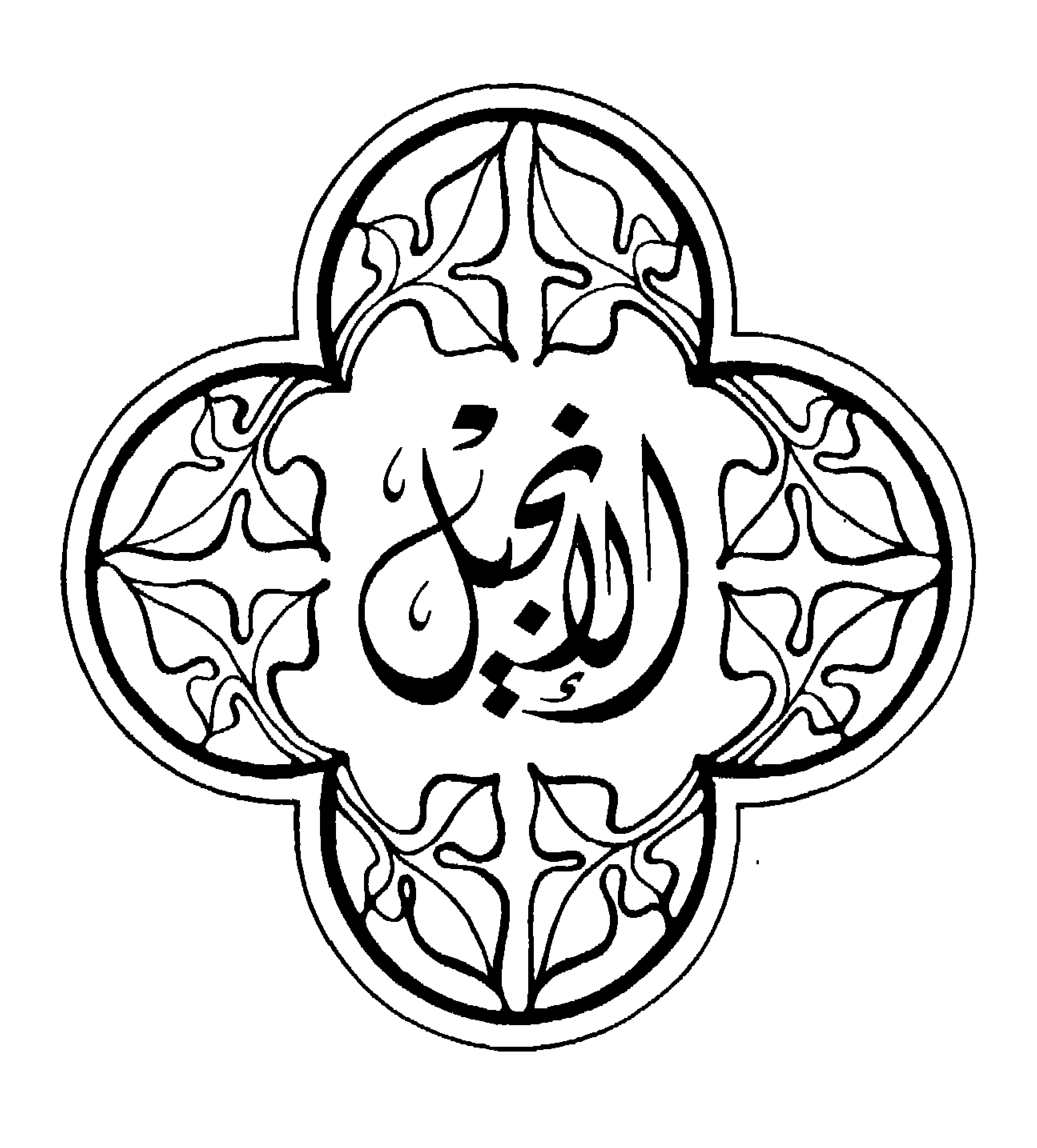


كتاب الحياة

ترجمة تفسيريّة

طبعة جديدة بالعناوين



كتاب الحياة

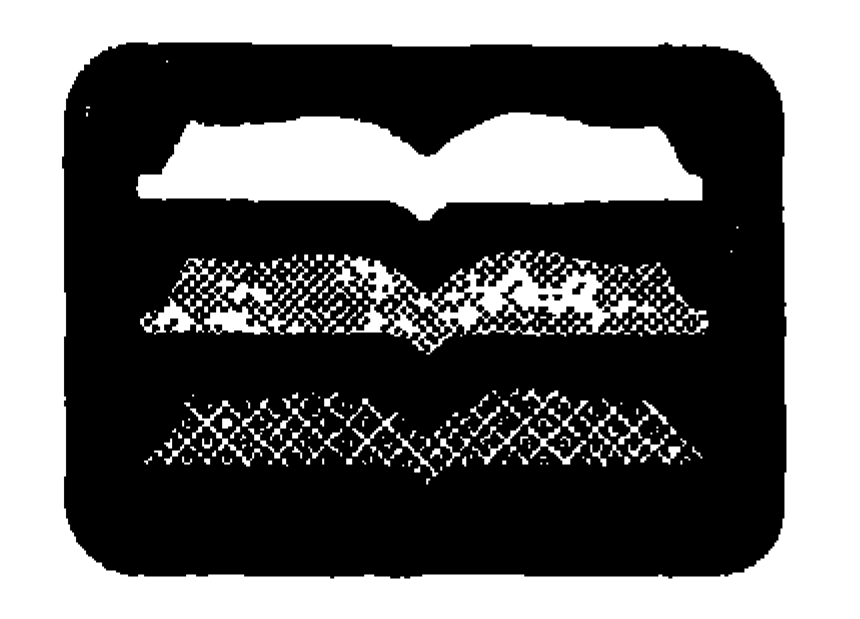
ترجمة تفسيريّة

الإنجيل: كتاب الحياة

ترجمة تفسيريّة للعهد الجديد

١٩٨٣

طبعة أولى مارس ١٩٨٢ طبعة ثانية ابريل ١٩٨٢
طبعة ثالثة ابريل ١٩٨٢ طبعة رابعة مارس ١٩٨٣
طبعة خامسة ابريل ١٩٨٣ طبعة سادسة ابريل ١٩٨٣



الإنجيل: كتاب الحياة

الناشر بمصر : دار الثقافة
٥١ شارع الجمهورية
ص . ب ١٣٠٤ القاهرة
تليفون ٩٠٢٦٦٧

LANT 18000 CAIRO.
ISBN 1-550-166-977

طبعة سابعة (الأولى بالعناوين) ١١ / ١٩٨٥

فهرس

* ولكن ، قبل كلّ شيء ، آعلموا أنَّ كلّ نبوءةٍ
واردةٍ في الكتاب لا تُفَسَّرُ باجتِهادٍ خاصّ .
إذ لم تأْتِ نبوءة قطّ بإرادةٍ بشرية ، بل تكلّمَ
بالنبوآتِ جميعًا رجالُ الله [القدّيسون]
مدفوعين بوحي الرّوح القدس .
٢ بط ١ : ٢٠، ٢١

* إنَّ الكتاب ، بكلِّ ما فيه ، قد أوحى بِهِ الله ؛
وهو مفيدٌ للتَّعليم والتَّوبيخ والتَّقويم
وتهذيبِ الإنسانِ في البِرّ ، لكَي يجعلَ
إنسانَ الله مؤهَّلًا تأهِيلًا كاملًا ،
ومجهَّزًا لكلِّ عملٍ صالح .
٢تي ٣ : ١٦، ١٧

* لأنَّ كلمةَ الله حيَّة ، وفعَّالة ،
وأمضى من كلِّ سيفٍ له حدّان ،
وخارقةٌ إلى مُفترَقِ النَّفسِ والروح ،
والمفاصلِ ونخاعِ العظام ،
وقادرةٌ أن تُمَيِّزَ أفكارَ القلبِ ونيَّاتِه .
عب ٤ : ١٢

مقدمة

الإنجيل هو كلمة الله التي أوحى بها للرّسل بواسطة روحه القدّوس ، وفيه يعلن لجميع البشر بشارة المحبة والنعمة والخلاص والحياة الأبدية . وقد شاء الله العلّي أن يُدَوَّن الإنجيل باللّغة اليونانيّة التي كانت سائدة آنذاك في جميع نواحي الإمبراطوريّة الرّومانية . وهذا دليل واضح على أنّ الله يريد أن تكون كلمته واضحة ومفهومة من الجميع . خاصة وأنّ لغة الإنجيل جاءت بسيطة يفهمها كل إنسان .

من هذا المفهوم انطلقت هذه الترجمة الّتي استغرقت صياغتها ما يزيد على العشر سنوات . وأخيرًا ظهرت بعد جهود مُضنية اشترك فيها نخبة من لاهوتيّين وأدباء مشهود لهم بإيمانهم وتعمقهم في كلمة الله ، وأمانتهم ونضوجهم الرّوحي ، واختصاصهم وخبرتهم .

وقد أردنا من هذه الترجمة التفسيريّة أن تكون بالدرجة الأولى دقيقة أمينة في تأدية المعاني للنّصوص اليونانيّة القديمة ، ومخلصة لروح الإنجيل . وبالدرجة الثانية أردناها مكسوّة بحلةٍ بليغة مؤثّرة خالية من أيّ تكلّف أو تعقيد .

فمن أجل الوصول إلى ذلك اتّبعت اللجنة المسؤولة أهدافًا ومبادىء ثابتة محدّدة أهمّها :

- الأمانة للنّصوص
- بلاغة اللّغة
- وُضوح المعاني
- سلاسة الأسلوب
- بساطة التعبير
- الإخلاص لروح الإنجيل

والجمع بين هذه كلها ليس بالأمر اليسير . ولم يكن ذلك ممكنًا لولا عون الله وإرشاد روحه القدّوس .

ويجدر بالذّكر أنّنا قد أخذنا بعين الاعتبار الترجمات العديدة في اللّغة العربية الّتي صدرت خلال السنوات العشرين الماضية ، فضلًا عن الترجمات المعروفة في القرون السابقة والتي يزيد عددها على المئة . كما أننا قد جنينا فائدة كبرى من الترجمات الكثيرة باللّغتين الإنكليزية والفرنسية بما فيها من ترجمات حديثة وقديمة .

أخيرًا لا بد من القول أنْ لاهدف لنا من خلال هذه الترجمة إلّا مجد الله .

,εντες αὐτοῖς πληγὰς ἔβαλον εἰς φυλακήν,
λντες τῷ δεσμοφύλακι ἀσφαλῶς τηρεῖν αὐτου.
·αρπαγγελίαν τοιαύτην λαβὼν ἔβαλεν αὐτοὺς ε.
ιωτέραν φυλακὴν καὶ τοὺς πόδας ἠσφαλίσατο α
.ὶς τὸ ξύλον.
25 Κατὰ δὲ τὸ μεσονύκτιον Παῦλος καὶ Σιλᾶς προσ
χόμενοι ὕμνουν τὸν θεόν, ἐπηκροῶντο δὲ αὐτῶ
δέσμιοι· 26 ἄφνω δὲ σεισμὸς ἐγένετο μέγας ὥστ
αλευθῆναι τὰ θεμέλια τοῦ δεσμωτηρίου, ἠνεῴχθησαν δ
ιραχρῆμα αἱ θύραι πᾶσαι, καὶ πάντων τὰ δεσμὰ ἀνέθ
7 ἔξυπνος δὲ γενόμενος ὁ δεσμοφύλαξ καὶ ἰδὼν ἀνεῳγμ
ας τὰς θύρας τῆς φυλακῆς, σπασάμενος [τὴν] μάχαιρ
ἤμελλεν ἑαυτὸν ἀναιρεῖν, νομίζων ἐκπεφευγέναι το
εσμίους. 28 ἐφώνησεν δὲ μεγάλῃ φωνῇ [ὁ] Παῦλος λέγω
Μηδὲν πράξῃς σεαυτῷ κακόν, ἅπαντες γάρ ἐσμεν ἐνθάδ
9 αἰτήσας δὲ φῶτα εἰσεπήδησεν, καὶ ἔντρομος γενόμενο
οοσέπεσεν τῷ Παύλῳ καὶ [τῷ] Σιλᾷ, 30 καὶ προαγαγὼ
τοὺς ἔξω ἔφη, Κύριοι, τί με δεῖ ποιεῖν ἵνα σωθῶ
οἱ δὲ εἶπαν, Πίστευσον ἐπὶ τὸν κύριον Ἰησοῦν, κ
ωθήσῃ σὺ καὶ ὁ οἶκός σου. 32 καὶ ἐλάλησαν αὐτῷ
όγον τοῦ κυρίου[5] σὺν πᾶσιν τοῖς ἐν τῇ οἰκίᾳ αὐ
καὶ παραλαβὼν αὐτοὺς ἐν ἐκείνῃ τῇ ὥρᾳ τῆς ν
εν ἀπὸ τῶν πληγῶν, καὶ ἐβαπτίσθη αὐτὸ
ντες παραχρῆμα, 34 ἀναγαγών τ
ράπεζαν, καὶ ἠγαλλ

تنبيه

[ ] يشير المعقوفان إلى الكلمات والآيات التي لا وجود لها في أقدم المخطوطات ولكنها ظهرت في نصوص قديمة قيّمة .

( ) يشير القوسان إلى الكلمات والتعابير التي لا وجود لها في الأصل ولكنّ معانيها تُفهم وتُستنتج من دراسة النص .

الإِنجيلُ كما دَوَّنَهُ مَتّى

شاءَ الرُّوحُ القُدُس ، في القَرنِ الأَوَّلِ لِلميلاد ، أَن يُوحيَ إلى أَربعةِ رِجالٍ أَن يُدَوِّنوا الإنجيل – وهوَ البِشارَةُ بالمَسيحِ مُخَلِّصِ العالَم ؛ فتوَلّى كلّ منهمُ التَّركيزَ على جانبٍ مُعيَّنٍ من جوانبِ حياةِ يَسوعَ وشخصيَّتِهِ الفَريدَة .

فالإِنجيلُ الَّذي دوَّنَهُ مَتى يُركِّزُ على أَنَّ المَسيحَ هوَ المَلِكُ الَّذي كانَ اليَهودُ ينتَظِرونَه ؛ ولكنَّهم ، لمّا جاء ، رَفضوهُ وصَلَبوه ، معَ أنَّهُ هوَ آبنُ داوُدَ الَّذي تَمَّت بِهِ نُبوءَاتُ العَهدِ القَديم ، وآبنُ إبراهيمَ الآتي بالبَرَكَةِ للأُمَمِ جميعًا ، وهوَ باني الكَنيسَةِ الَّتي آفتَداها بدَمِهِ والتي لا تقوى عليها قوّاتُ الجَحيم .

ويَتَضَمَّنُ هٰذا الإنجيلُ نُخبَةً من تعاليمِ المَسيح ، ولاسيَّما ما يَختَصُّ مِنها بمَلَكوتِ السَّماوات ، فيكشِفُ أَسرارَهُ عن طريقِ الأَمثال ، ويُبيِّنُ ما سَيَحدُثُ في نِهايَةِ الزَّمانِ وعندَ رُجوعِ المَسيحِ مَلِكًا مُمَجَّدًا ، وينتهي بالحَديثِ عن آلامِ المَسيحِ ومَوتِهِ وقيامَتِه .

نسب يسوع المسيح

(لوقا ٣: ٢٣–٢٨)

١ هٰذا سِجِلُّ نَسَبِ يَسوعَ
المَسيحِ آبنِ داوُدَ آبنِ
إبراهيم : ٢إبراهيمُ أَنجَبَ إسحاق . وإسحاقُ
أَنجَبَ يَعقوب . ويَعقوبُ أَنجَبَ يَهُوذا
وإخوتَه . ٣ويَهُوذا أَنجَبَ فارِصَ وزارَحَ من
ثامار : وفارِصُ أَنجَبَ حَصْرون . وحَصرونُ
أَنجَبَ أرام . ٤وأرامُ أَنجَبَ عَمِّيناداب .
وعَمِّينادابُ أَنجَبَ نَحشون . ونَحشونُ أَنجَبَ
سَلْمون . ٥وسَلمونُ أَنجَبَ بُوعَزَ مِن راحاب .
وبُوعَزُ أَنجَبَ عُوبيدَ مِن راعوث . وعُوبيدُ
أَنجَبَ يَسَّى . ٦ويَسَّى أَنجَبَ داوُدَ المَلِك .
وداوُدُ أَنجَبَ سُليمانَ مِنَ الَّتي كانت زَوجَةً
لِأُورِيّا . ٧وسُليمانُ أَنجَبَ رَحَبْعام. ورَحَبْعامُ
أَنجَبَ أَبِيّا. وأَبِيّا أَنجَبَ آسا. ٨وآسا أَنجَبَ
يَهُوشافاط. ويَهُوشافاطُ أَنجَبَ يُورام . ويُورامُ
أَنجَبَ عُزِّيّا. ٩وعُزِّيّا أَنجَبَ يُوثام. ويُوثامُ
أَنجَبَ أُحاز. وأُحازُ أَنجَبَ حِزْقِيّا. ١٠وحِزْقِيّا
أَنجَبَ مَنسَّى. ومَنسَّى أَنجَبَ آمون. وآمونُ
أَنجَبَ يُوشِيّا. ١١ويُوشِيّا أَنجَبَ يَكُنيا وإخوتَهُ
في أَثناءِ السَّبْيِ إلى بابِل. ١٢وبَعدَ السَّبيِ إلى
بابِل، يَكُنيا أَنجَبَ شأَلْتِئيل. وشأَلْتِئيلُ
أَنجَبَ زَرُبّابِل. ١٣وزَرُبّابِلُ أَنجَبَ أبيهُود.
وأَبيهُودُ أَنجَبَ أَلِياقيم. وأَلِياقيمُ أَنجَبَ عازور .
١٤وعازورُ أَنجَبَ صادوق. وصادوقُ أَنجَبَ
أَخِيم. وأَخِيمُ أَنجَبَ أَلِيُود. ١٥وأَلِيودُ أَنجَبَ
أَلِيعازَر. وأَلِيعازَرُ أَنجَبَ مَتّان. ومَتّانُ أَنجَبَ
يَعقُوب. ١٦ويَعقوبُ أَنجَبَ يُوسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ
الَّتي وُلِدَ منها يَسوعُ الَّذي يُدعى المَسيح.
١٧فجُملَةُ الأَجيالِ مِن إبراهيمَ إلى داوُدَ أربَعَةَ

عَشَرَ جيلًا؛ ومن داوُدَ إلى السَّبْيِ البابِليِّ
أربَعَةَ عَشَرَ جيلًا ؛ ومنَ السَّبْيِ البابِليِّ إلى
المَسيحِ أربعَةَ عَشَرَ جيلًا .

ميلاد يسوع المسيح

(لوقا ٢:١-٧)

١٨ أمّا يَسوعُ المَسيحُ فقَد تَمَّتْ وِلادتُهُ
هٰكذا : كانَت أُمُّهُ مريمُ مَخطوبَةً لِيُوسُف ؛
وقبلَ أن يجتمِعا معًا ، وُجِدَتْ حُبلى منَ
الرُّوحِ القُدُس . ١٩ وإذ كانَ يُوسفُ خَطيبُها
بَارًّا ، ولم يُرِدْ أن يُشَهِّرَ بها ، قرَّرَ أن يترُكَها
سِرًّا . ٢٠ وبينما كانَ يُفكِّرُ في الأمر ، إذا مَلاكٌ
منَ الرَّبِّ قد ظَهَرَ لهُ في حُلْمٍ يقول :
« يا يُوسفُ آبنَ داود ! لا تَخَفْ أن تأتيَ
بِمَرْيَمَ عَروسِكَ إلى بَيتِك ، لِأنَّ الّذي هِيَ
حُبلى بِهِ إنّما هوَ مِنَ الرُّوحِ القُدُس .
٢١ فستَلِدُ آبنًا ، وأنتَ تُسمِّيهِ يَسوع ، لِأنَّهُ
هوَ الّذي يُخلِّصُ شعبَهُ من خَطاياهم . »
٢٢ حَدثَ هٰذا كُلُّهُ لِيَتِمَّ ما قالَهُ الرَّبُّ بِلِسانِ
النَّبيِّ القائل : ٢٣ « ها إنَّ العَذراءَ تَحبَل ،
وتَلِدُ آبنًا ، ويُدعى عِمَّانُوئيل ! » أي « اللهُ
معَنا » .

٢٤ ولَمّا نَهضَ يُوسفُ من نَومِه ، فعَلَ ما
أمَرَهُ بِهِ الملاكُ الّذي مِنَ الرَّبّ ؛ فأتى بِعَروسِهِ
إلى بَيتِه . ٢٥ ولٰكنَّهُ لم يَدخُلْ علَيها حتّى
وَلَدَتِ آبنًا ، فسَمّاهُ يَسوع .

زيارة المجوس

٢ وبَعدَما وُلِدَ يَسوعُ في بيتَ
لَحمَ الواقِعَةِ في مِنطَقَةِ
اليَهودِيَّة ، على عَهدِ المَلِكِ هِيرُودُس ، جاءَ
إلى أورُشليمَ بعضُ المَجُوسِ القادِمينَ منَ
الشَّرق ، ٢ يَسألُون : « أينَ هُوَ المولودُ مَلِكُ
اليَهود ؟ فقَدْ رأَيْنا نَجمَهُ طالِعًا في الشَّرق ،
فَجئنا لِنَسجُدَ لَه . »

٣ ولَمّا سَمِعَ المَلِكُ هِيرُودُسُ بذٰلك ،
اضْطَرَبَ واضْطَرَبَت مَعَهُ أُورُشَليمُ كلُّها .
٤ فجَمَعَ إلَيهِ رُؤساءَ كَهَنَةِ اليَهودِ وكتَبَتَهم
جميعًا ، واسْتَفسَرَ مِنهُم أينَ يُولَدُ المَسيح .
٥ فأجابُوه : « في بيتَ لَحمَ باليَهودِيَّة ، فقد
جاءَ في الكِتابِ على لِسانِ النَّبيّ : ٦ وأنتِ يا
بيتَ لَحمَ بأرضِ يَهُوذا ، لَستِ صَغيرَةَ
الشَّأنِ أبَدًا بينَ حُكّامِ يَهُوذا ، لِأنَّهُ مِنكِ
يَطلُعُ الحاكِمُ الّذي يَرعى شَعبي إسرائيل ! »
٧ فآستَدعى هِيرُودُسُ المَجُوسَ سِرًّا ،
وتَحقَّقَ منهم زَمَنَ ظُهورِ النَّجْم . ٨ ثُمَّ أرسَلَهم
إلى بيتَ لحمَ ، وقال : « اِذهَبوا وابْحَثوا جَيِّدًا
عنِ الصَّبِيّ . وعندَما تَجِدُونَهُ أخبِرُوني ،
لِأذهَبَ أنا أيضًا وأسجُدَ لَه . » ٩ فلَمّا سَمِعُوا
ما قالَهُ المَلِك ، مَضَوْا في سَبيلِهم . وإذا
النَّجْمُ ، الّذي سَبَقَ أن رَأَوْهُ في الشَّرق ،
يَتَقَدَّمُهم حتّى جاءَ وتَوقَّفَ فوقَ المَكانِ الّذي
كانَ الصَّبِيُّ فيه . ١٠ فلَمّا رَأَوُا النَّجمَ فرِحُوا
فَرَحًا عظيمًا جِدًّا ؛ ١١ ودَخَلُوا البَيْتَ فَوَجَدُوا
الصَّبِيَّ معَ أُمِّهِ مَريم . فجَثَوا وسَجَدُوا له ، ثُمَّ
فَتَحُوا كُنوزَهم وقَدَّمُوا لهُ هدايا ، ذَهَبًا وبَخُورًا
ومُرًّا . ١٢ ثُمَّ أُوحِيَ إليهم في حُلْمٍ ألّا يرجِعوا
إلى هِيرُودُس ، فانْصَرفُوا إلى بِلادِهم في طَرِيقٍ

أُخرى .

الهرب إلى مصر

١٣ وبعدَما آنصرَفَ المَجُوس ، إذا مَلاكٌ
مِنَ الرَّبِّ قد ظهرَ لِيُوسُفَ في حُلْمٍ ، وقالَ
لَه : « قُمْ وآهرُبْ بِالصَّبِيِّ وأُمِّهِ إلى مِصر ،
وآبقَ فيها إلى أن آمُرَكَ بِالرُّجوع : فإنَّ
هِيرُودُسَ سَيَبحَثُ عنِ الصَّبِيِّ لِيقتُلَه . »
١٤ فقامَ يُوسفُ في تِلكَ اللَّيلَة ، وهرَبَ
بِالصَّبِيِّ وأُمِّهِ مُنطَلِقًا إلى مِصر ، ١٥ وبَقِيَ فيها
إلى أن ماتَ هِيرُودُس ، لِيَتِمَّ ما قالَهُ الرَّبُّ
بِلِسانِ النَّبِيِّ القائل : « من مِصْرَ دَعَوْتُ
آبني . »
١٦ وعندَما أدرَكَ هِيرُودُسُ أنَّ المَجوسَ
سَخِرُوا مِنهُ ، آستَولى علَيهِ الغَضَبُ الشَّديد ،
فأَرسَلَ وقَتَلَ جميعَ الصِّبْيانِ في بيتَ لحمَ
وجِوارِها ، من آبنِ سَنَتَينِ فما دُون ، بِحَسَبِ
زَمَنِ ظُهورِ النَّجمِ كما تحقَّقَهُ مِنَ
المَجُوس . ١٧ عندَئِذٍ تَمَّ ما قِيلَ بِلِسانِ النَّبيِّ
إرمِيا القائل : ١٨ « صُراخٌ سُمِعَ مِنَ الرَّامَة :
بُكاءٌ ونَحيبٌ شَديد ! راحيلُ تَبكي على
أولادِها ، وتأبى أن تتعزَّى ، لِأَنَّهُم قَد
رَحَلُوا ! »

العودة من مصر إلى الناصرة

١٩ ولَّما ماتَ هِيرُودُس، إذا مَلاكٌ مِنَ الرَّبِّ
قد ظَهَرَ في حُلْمٍ لِيُوسُفَ في مِصر ، ٢٠ وقالَ
لَه : « قم آرْجِعْ بِالصَّبِيِّ وأُمِّهِ إلى أرضِ
إسرائيل ، فقد ماتَ الَّذينَ كانُوا يَسعَوْنَ إلى
قَتلِه ! » ٢١ فقامَ ورَجَعَ بِالصَّبِيِّ وأُمِّهِ إلى أرضِ
إسرائيل . ٢٢ ولٰكِنَّهُ حينَ سَمِعَ أنَّ أرخِيلاوُس
يملِكُ على مِنطَقَةِ اليَهودِيَّةِ خَلَفًا لِأبيهِ
هِيرُودُس ، خافَ أن يَذهَبَ إلى هناك . وإذ
أُوحِيَ إلَيهِ في حُلمٍ ، تَوجَّهَ إلى نَواحي مِنطَقَةِ
الجَليل ، ٢٣ فوصَلَ بَلدَةً تُسمَّى « النّاصِرة »
وسَكَنَ فيها ، لِيَتِمَّ ما قِيلَ بِلِسانِ الأنبياءِ إنَّهُ
سَيُدعى ناصِرِيًّا !

يوحنا المعمدان

(مرقس ١:١—٨، لوقا ٣:١—١٨، يوحنا ١:١٩—٢٨)

٣ في تِلكَ الفَترَةِ مِنَ الزَّمان ،
ظهرَ يُوحنّا المَعمَدانُ في بَرِّيَّةِ
اليَهودِيَّة ، يُبَشِّرُ ٢ قائلًا : « تُوبوا ، فقدِ
آقتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّماوات ! » ٣ ويُوحنّا هٰذا
هُوَ الَّذي قِيلَ عَنهُ بِلِسانِ النَّبيِّ إشعياءَ
القائل : « صَوتُ مُنادٍ في البَرِّيَّة : أعِدّوا
طَريقَ الرَّبّ ، وآجعَلُوا سُبُلَهُ مُستَقِيمة ! »
٤ وكانَ يُوحنّا يَلبَسُ ثَوبًا مِن وَبَرِ الجِمال ،
ويَشُدُّ وسَطَهُ بِحِزامٍ مِن جِلْد، ويَقتاتُ الجَرادَ
والعَسَلَ البَرِّيّ . ٥ فخَرَجَ إلَيهِ أهلُ أُورُشَليمَ
ومِنطَقَةِ اليَهودِيَّةِ كُلِّها وجميعِ القُرى
المُجاوِرَة لِلأُردُنّ ؛ ٦ فكانُوا يَتَعَمَّدُونَ على يَدِهِ
في نَهرِ الأُردُنِّ مُعترِفِينَ بِخَطاياهم .
٧ ولمّا رأى يُوحنّا كَثيرِينَ مِنَ الفَرِّيسِيِّينَ
والصَّدُّوقِيِّينَ يأتُونَ إلَيهِ لِيَتَعَمَّدُوا ، قالَ لَهُم :
« يا أولادَ الأفاعي ، مَن أنذَرَكُم لِتَهرُبوا مِنَ
الغَضَبِ الآتي ؟ ٨ فأثمِروا ثَمَرًا يليقُ بالتَّوبَة .
٩ ولا تُعَلِّلُوا أنفُسَكم قائِلِين : لَنا إبْراهيمُ أبًا !
فإنِّي أقولُ لَكم : إنَّ اللهَ قادِرٌ أن يُطلِعَ مِن

هٰذهِ الحِجارَةِ أَولادًا لإبْراهيم . ١٠ وها إنَّ
الفَأْسَ قد أُلقِيَتْ على أَصلِ الشَّجَر ، فكلُّ
شَجَرَةٍ لا تُثمِرُ ثَمرًا جَيِّدًا تُقطَعُ وتُطرَحُ في
النَّار . ١١ أنا أُعَمِّدُكم بالماءِ لأَجلِ التَّوبَة ،
ولٰكِنَّ الآتيَ بَعدي هُوَ أَقدَرُ مِنّي ، وحِذاءَهُ لا
أَستَحِقُّ أَن أَحمِل . هُوَ سيُعَمِّدُكم بِالرُّوحِ
القُدُس ، وبِالنَّار . ١٢ فهوَ يَحمِلُ المِذرى
بِيَدِه ، وسيُنَقِّي بَيْدَرَهُ تَمامًا : فَيَجمَعُ قَمحَهُ
إلى المَخْزَن ، وأَمّا التِّبنُ فيُحرِقُهُ بِنارٍ لا
تُطْفأ ! »

معمودية يسوع

(مرقس ١:٩–١١ ، لوقا ٣:٢١–٢٢)

١٣ ثُمَّ جاءَ يَسوعُ من مِنطَقَةِ الجَليلِ إلى
نَهرِ الأُردُنّ ، وقَصَدَ إلى يُوحنّا لِيَتَعَمَّدَ عَلى
يَدِه . ١٤ لٰكِنَّ يُوحنّا أَخَذَ يُمانِعُهُ قائلًا : « أَنا
المُحتاجُ أَن أَتَعَمَّدَ على يَدِك ، وأَنت تأتي
إِلَيّ ! » ١٥ ولٰكِنَّ يَسوعَ أَجابَهُ : « آسمَحِ
الآنَ بِذٰلك ! فهٰكذا يَليقُ بِنا أَن نُتِمَّ كُلَّ
بِرّ . » عندَئذٍ سَمَحَ لَه . ١٦ فلَمّا تعمَّدَ
يَسوع ، صَعِدَ مِنَ الماءِ في الحال ، وإذا
السَّماواتُ قدِ انفَتَحَتْ لَهُ ورأى رُوحَ الله
هابِطًا ونازِلًا علَيهِ كأَنَّهُ حَمامة . ١٧ وإذا
صَوتٌ مِنَ السَّماواتِ يَقول : « هٰذا هوَ آبني
الحَبيبُ ، الَّذي بهِ سُرِرتُ كُلَّ سُرور ! »

إبليس يجرب يسوع

(مرقس ١:١٢–١٣ ، لوقا ٤:١–١٣)

٤ ثُمَّ صَعِدَ الرُّوحُ بِيَسوعَ إلى
البَرِّيَّة ، لِيُجَرَّبَ مِن قِبَلِ
إبليس . ٢ وبعدَما صامَ أَربَعِينَ نَهارًا وأَربَعين
لَيْلَة ، جاعَ أخيرًا ، ٣ فتقدَّمَ إليهِ المُجَرِّبُ
وقالَ لهَ : « إنْ كُنتَ آبنَ الله ، فقُلْ لِهٰذهِ
الحِجارَةِ أَن تَتَحوَّلَ إلى خُبز ! » ٤ فأَجابَه
قائلًا : « قَد كُتِب : لَيسَ بِالخُبزِ وَحدَهُ يَحيا
الإنسان ، بَل بِكُلِّ كَلِمةٍ تَخرُجُ من فَمِ
الله ! »
٥ ثُمَّ أَخَذَهُ إبليسُ إلى المدينَةِ المُقدَّسَة ،
وأَوقَفَهُ على حافَةِ سَطحِ الهَيْكَل ، ٦ وقالَ له :
« إن كُنتَ آبنَ الله ، فاطرَحْ نَفسَكَ إلى
أَسفَل ، لِأَنَّهُ قد كُتِب : يُوصي مَلائكتَهُ
بِك ، فيَحمِلُونَكَ على أَيدِيهم لكي لا تَصدِمَ
قَدَمَكَ بِحَجَر ! » ٧ فقالَ لهُ يَسوع : « وقَد
كُتِبَ أَيضًا : لا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إلٰهَك ! »
٨ ثُمَّ أَخَذَهُ إبليسُ أَيضًا إلى قِمَّةِ جَبَلٍ عالٍ
جِدًّا ، وأراهُ جَميعَ مَمالِكِ العالَمِ وعَظَمَتَها ،
٩ وقالَ لَه : « أُعطيك هٰذهِ كُلَّها إن جَثَوْتَ
وسَجَدْتَ لي ! » ١٠ فقالَ لهُ يَسوع :
« إذهَب يا شيطان ! فقَد كُتِب : لِلرَّبِّ
إلٰهِكَ تَسجُد ، وإيّاهُ وَحدَهُ تَعبُد ! »
١١ فتَرَكَهُ إبليس ، وإذا بَعضُ المَلائكَةِ
جاؤوا إلَيهِ وأَخَذُوا يخدِمونَه .

يسوع يعود إلى الجليل

(مرقس ١:١٤–١٥ ، لوقا ٤:١٤–١٥)

١٢ ولمّا سَمِعَ يَسوعُ أَنَّه قَد أُلقِيَ القَبضُ
على يُوحَنّا ، عادَ إلى مِنطَقَةِ الجَليل . ١٣ وإذ
تَرَكَ النّاصِرةَ ، تَوجَّهَ إلى كَفَرناحومَ الواقِعَةِ على
شاطِئِ البُحَيرَةِ ضِمنَ حُدودِ زَبُولونَ

ونَفتالِيم ، وسَكَنَ فيها ، ١٤ لِيَتِمَّ ما قِيلَ بِلسانِ
النَّبيِّ إشعياءَ القائل : ١٥ « أَرضُ زَبُولونَ وأَرضُ
نَفتاليم ، على طَرِيقِ البُحَيرَةِ ما. وراءَ نَهرِ
الأُردُنّ ، بِلادُ الجَليلِ الَّتي يَسكُنُها
الأَجانِب — ١٦ الشَّعْبُ القابِعُ في الظُّلْمَة ،
أَبصَرَ نُورًا عَظيمًا ، والقَابِعُونَ في أَرضِ
المَوتِ وظِلالِه ، أَشرَقَ عليهم نُور ! »
١٧ من ذٰلكَ الحينِ بَدَأَ يَسوعُ يُبَشِّرُ قائلًا :
« تُوبوا ، فقدِ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّماوات ! »

يسوع يدعو التلاميذ الأولين

(مرقس ١:١٦—٢٠ ، لوقا ٥:١—١١)

١٨ وبينَما كانَ يَسوعُ يَمشي على شاطِئِ
بُحَيرَةِ الجَليل ، رأى أَخَوَيْن ، هُما سِمعانُ
الَّذي يُدعى بُطرُسَ وأَندَراوُسُ أَخوه ، يُلقِيانِ
الشَّبَكَةَ في البُحَيرَة ، إذ كانا صَيَّادَيْن .
١٩ فقالَ لَهُما : « هيّا آتبعَاني ، فأَجعَلَكُما
صَيَّادَيْنِ لِلنَّاس ! » ٢٠ فتركَا الشِّباكَ وتَبِعاهُ
حالًا . ٢١ وسارَ مِن هُناكَ فرأى أَخَوَيْنِ
آخَرَيْن ، هُما يَعقُوبُ بنُ زَبَدي ويُوحنّا
أَخُوه ، في القارِبِ معَ أَبيهِما يُصلِحانِ
شِباكَهما ، فدعاهُما لِيَتبَعاه . ٢٢ فتركَا
القارِبَ وأَباهما ، وتَبِعاهُ حالًا .

يسوع يعلم ويشفي المرضى

(لوقا ٦:١٧—١٩)

٢٣ وكانَ يَسوعُ يَتنَقَّلُ في مِنطَقَةِ الجَليلِ
كُلِّها ، يُعَلِّمُ في مَجامِعِ اليَهود ، ويُنادي
بِبِشارَةِ المَلَكُوت ، ويَشفي كُلَّ مَرَضٍ وعِلَّةٍ
في الشَّعب ، ٢٤ فذاعَ صِيتُهُ في سُورِيَّةَ كُلِّها .
فَحمَلَ إلَيهِ النّاسُ مَرضاهُمُ المُعانِينَ مِنَ
الأَمراضِ والأَوجاعِ على آختِلافِها ،
والمَسكُونينَ بِالشَّياطِين ، والمَصروعِين ،
والمَشلولين ، فشفاهُم جَميعًا . ٢٥ فتَبِعَتْهُ
جُموعٌ كبيرَةٌ من مناطِقِ الجَليل ، والمُدُنِ
العَشر ، وأورُشليم ، واليَهُودِيَّة ، وما وراءَ
الأُردُنّ .

الموعظة على الجبل

٥
وإذ رأى جُموعَ النّاس ،
صَعِدَ إلى الجَبَل . وما إن
جَلَسَ ، حتَّى اقْتَرَبَ إلَيهِ تلاميذُه . ٢ فتَكلَّمَ
وأَخَذَ يُعَلِّمُهم . فقال :

السعادة الحقيقية

(لوقا ٦:٢٠—٢٣)

٣ « طُوبى لِلمَساكِينِ بالرُّوح ، فإنَّ لَهُم
مَلَكُوتَ السَّماوات . ٤ طُوبى لِلحَزانى ،
فإنَّهم سَيُعزَّون . ٥ طُوبى لِلوُدَعاء ، فإنَّهم
سَيَرِثونَ الأَرض . ٦ طُوبى لِلجِياعِ والعِطاشِ
إلى البِرّ ، فإنَّهم سيُشبَعُون . ٧ طُوبى
لِلرُّحَماء ، فإنَّهم سيُرحَمون . ٨ طُوبى
لِأَنقِياءِ القَلب ، فإنَّهم سيَرَوْنَ الله . ٩ طُوبى
لِصانِعِي السَّلام ، فإنَّهم سيُدعَونَ « أبناءَ
الله » . ١٠ طُوبى لِلمُضطَهَدينَ من أجلِ
البِرّ ، فإنَّ لَهُم مَلَكُوتَ السَّماوات .
١١ طُوبى لكم متَى أَهانَكُمُ النّاسُ
واضطَهَدُوكم ، وقالوا فيكُم مِن أَجلِي كُلَّ سُوءٍ
كاذِبين . ١٢ اِفْرَحوا وتَهلَّلوا ، فإنَّ مُكافأتَكم
في السَّماواتِ عظيمَة . فإنَّهم هٰكذا

اضطَهَدوا الأنبياءَ من قبلِكم !

ملح الأرض ونور العالم

(مرقس ٩:٥٠ ، لوقا ١٤:٣٤-٣٥)

١٣« أنتُم مِلحُ الأرض . فإذا فَسَدَ المِلح ،
فماذا يُعيدُ إلَيهِ مُلوحَتَه ؟ إنَّهُ لا يَعودُ يَصلُحُ
لشَيءٍ إلّا لِأنْ يُطرَحَ خارِجًا لِتَدُوسَهُ النّاس !
١٤« أنتُم نُورُ العالَم . لا يُمكِنُ أن تُخفى
مَدينَةٌ مَبنِيَّةٌ على جَبَل ؛ ١٥ولا يُضيءُ النّاسُ
مِصباحًا ثُمَّ يضَعونَهُ تحتَ مِكيال ، بل
يَضَعُونَهُ في مكانٍ مُرتَفِعٍ لِيُضيءَ لِجَميعِ مَن
في البيت . ١٦هٰكذا ، فَلْيُضيء نورُكم أمامَ
النّاس ، لِيَرَوْا أعمالَكُمُ الحَسَنَةَ ويُمَجِّدُوا
أباكُمُ الّذي في السَّماوات .

موقف المسيح من الشريعة

١٧« لا تَظُنُّوا أنّي جئتُ لِأُلغِيَ الشَّرِيعَةَ
أوِ الأنبياء . ما جئتُ لِأُلغِي ، بل لِأُكمِل .
١٨فالحَقَّ أقولُ لكم : إلى أن تزولَ الأرضُ
والسَّماء ، لَن يَزولَ حَرفٌ واحِدٌ أو نُقطَةٌ
واحِدَةٌ مِنَ الشَّرِيعَة ، حتّى يَتِمَّ كُلُّ شَيء .
١٩فأيُّ مَن خالَفَ واحِدَةً من هٰذهِ الوَصايا
الصُّغرى، وعلَّم النّاسَ أن يفعَلُوا فِعلَه، يُدعى
الأصغَرَ في مَلَكُوتِ السَّماوات. وأمَّا مَن عَمِلَ
بها وعَلَّمَها ، فيُدعى عَظيمًا في مَلَكُوتِ
السَّماوات . ٢٠فإنّي أقولُ لَكُم: إنْ لَم يَزِدْ
بِرُّكُم على بِرِّ الكَتَبَةِ والفَرِّيسيِّين ، لَن تَدخُلوا
مَلَكُوتَ السَّماواتِ أبَدًا .

الغضب

٢١« سَمِعتُم أنَّهُ قيلَ لِلأقدَمين : لا تَقتُل !
ومَنْ قَتَلَ يَستَحِقُّ المُحاكَمة . ٢٢أمّا أنا فأقولُ
لكُم : كُلُّ مَن هُوَ غاضِبٌ على أخيه ،
يَستَحِقُّ المُحاكَمَة ؛ ومَن يَقولُ لِأخيه : يا
تافِه ! يَستَحِقُّ المُثولَ أمامَ المَجلِسِ الأعلى ؛
ومَن يَقولُ : يا أحمق ! يَستَحِقُّ نارَ جَهَنَّم !
٢٣فإذا جئتَ بِتَقْدِمَتِكَ إلى المَذبَح ، وهُناكَ
تَذَكَّرتَ أنَّ لِأخيكَ شيئًا عليك ، ٢٤فاتْرُكْ
تَقدِمَتَكَ أمامَ المَذبَح ، واذهَبْ أوَّلًا وصالِحْ
أخاك ، ثُمَّ ارجِع وقَدِّمْ تَقدِمَتَك . ٢٥سارِعْ
إلى استِرضاءِ خَصمِكَ وأنتَ معَهُ في الطَّرِيقِ
إلى المَحكَمَة ، قبلَ أن يُسلِّمَكَ الخَصمُ إلى
القاضي ، فيُسلِّمَكَ القاضي إلى الشُّرطِيّ ،
فيُلقِيَكَ في السِّجن . ٢٦والحقَّ أقولُ لَكَ إنَّكَ
لن تخرُجَ مِنَ السِّجنِ حَتّى تُوفيَ الفَلْسَ
الأخير !

الزنى

٢٧« وسَمِعتُم أنَّهُ قيل : لا تَزنِ ! ٢٨أمّا أنا
فأقولُ لكم : كُلُّ مَن يَنظُرُ إلى امرَأةٍ بِقَصدِ أن
يَشتَهِيَها ، فقد زَنى بِها في قَلْبِه ! ٢٩فإن
كانَت عينُكَ اليُمنى فَخًّا لَك ، فاقلَعْها وارمِها
عَنك ، فخيرٌ لكَ أن تَفقِدَ عُضوًا من
أعضائِكَ ولا يُطرَحَ جَسَدُكَ كُلُّهُ في جَهنَّم !
٣٠وإن كانَت يَدُكَ اليُمنى فَخًّا لَك ، فاقطَعْها
وارمِها عَنك ، فخيرٌ لكَ أن تفقِدَ عُضوًا مِن
أعضائكَ ولا يُطرَحَ جَسَدُكَ كُلُّهُ في جَهنَّم !

الطلاق

(متى ١٩:٩ ، مرقس ١٠:١١-١٢ ، لوقا ١٦:١٨)

٣١« وقيلَ أيضًا : مَن طلَّقَ زَوجَتَه ،

فَلْيُعطِها وَثيقَةَ طلاق . ٣٢ أمّا أنا فأقولُ لكم :
كُلُّ مَن طلَّقَ زَوجَتَهُ لِغَيرِ عِلَّةِ الزِّنى ، فَهوَ
يَجعَلُها تَرتَكِبُ الزِّنى . ومَن تَزَوّجَ بِمُطَلَّقَةٍ ،
فهوَ يَرتَكِبُ الزِّنى .

لا تحلفوا البتة

٣٣ « وسَمِعتُم أَنَّهُ قيلَ لِلأَقدَمين : لا
تُخالِفْ قَسَمَكَ ، بل أَوفِ لِلرَّبِّ ما نَذَرتَهُ
لَه . ٣٤ أَمَّا أَنا فأقولُ لكم : لا تَحلِفوا أَبَدًا ،
لا بالسَّماءِ لِأَنَّها عَرشُ الله ، ٣٥ ولا بالأَرضِ
لِأَنَّها مَوطِئُ قَدَمَيه ، ولا بأُورُشَليمَ لِأَنَّها
مَدينَةُ المَلِكِ الأَعظَم . ٣٦ ولا تَحلِفْ برأسِكَ
لأَنَّكَ لا تَقدِرُ أن تَجعَلَ شَعرةً واحِدةً فيهِ
بَيضاءَ أَو سَوداء . ٣٧ ليكُن كلامُكم : نَعَم ،
إن كانَ نَعَم ؛ أَو : لا ، إن كانَ لا . وما زادَ
على ذلكَ فَهوَ مِنَ الشِّرِّير .

الانتقـــام

(لوقا ٦:٢٩ــ٣٠)

٣٨ « وسَمِعتُم أَنَّهُ قيل : عينٌ بِعَينٍ وسِنٌّ
بِسِنّ . ٣٩ أَمَّا أَنا فأقولُ لكم : لا تُقاوِموا الشَّرَّ
بِمِثلِه ، بَل مَن لَطَمَكَ على خَدِّكَ الأَيمَن ،
فأَدِر لَهُ الخَدَّ الآخر ؛ ٤٠ ومَن أرادَ مُحاكَمَتَكَ
لِيأخُذَ ثَوبَكَ ، فاترُك لهُ رِداءَكَ أَيضًا ؛ ٤١ ومَن
سَخَّرَكَ أَن تَسيرَ مِيلًا ، فسِرْ معهُ مِيلَين .
٤٢ مَن طَلَبَ مِنكَ شيئًا ، فأَعطِه . ومَن جاءَ
يَقتَرِضُ مِنك ، فَلا تَرُدَّهُ خائبًا !

محبة الأعداء

(لوقا ٦ : ٢٧ــ٢٨ ، ٣٢ــ٣٦)

٤٣ « وسَمِعتُم أَنَّهُ قيل : تُحِبُّ قَريبَكَ
وتُبغِضُ عَدُوَّك . ٤٤ أَمَّا أنا فأقولُ لكم : أَحِبُّوا
أَعداءَكم ، [وبارِكوا لاعِنِيكُم ، وأَحسِنوا مُعامَلَةَ
الَّذينَ يُبغِضونَكم] ، وصَلُّوا لِأَجلِ الَّذينَ
[يُسيئُونَ إليكُم و] يَضطَهِدُونَكم، ٤٥ فتَكونوا
أَبناءَ أَبيكُمُ الَّذي في السَّماوات: فإنَّهُ يُشرِقُ
بشَمسِهِ على الأَشرارِ والصَّالحِين ، ويُمطِرُ على
الأَبرارِ وغيرِ الأَبرار . ٤٦ فإنْ أَحبَبتُمُ الَّذينَ
يُحِبُّونَكم ، فأَيَّةُ مُكافأةٍ لكم ؟ أَمَا يَفعَلُ ذلكَ
حتَّى جُباةُ الضَّرائب ؟ ٤٧ وإن رَحَّبتُم
بإخوانِكم فقط ، فأَيَّ شَيءٍ فائقٍ لِلعادَةِ
تَفعلون ؟ أَمَا يَفعَلُ ذلكَ حتَّى الوثنيُّون ؟
٤٨ فكُونوا أَنتُم كامِلِين ، كما أَنَّ أَباكُمُ السَّماويَّ
هو كامِل !

الصــدقــة

٦ « إحذَروا مِن أن تَعمَلوا بِرَّكم
أَمامَ النَّاسِ بِقَصدِ أَن يَنظُروا
إلَيكم . وإلَّا ، فليسَ لكمُ مُكافأَةٌ عندَ أَبيكمُ
الَّذي في السَّماوات . ٢ فإذا تَصَدَّقتَ على
أَحَد ، فلا تَنفُخْ أَمامَكَ في البُوق ، كما يَفعَلُ
المُراؤون في المَجامِعِ والشَّوارِع ، لِيَمدَحَهمُ
النَّاس . الحَقَّ أَقولُ لكُم : إنَّهم قد نالُوا
مُكافأَتَهم . ٣ أَمَّا أَنت ، فعِندَما تَتَصَدَّقُ على
أَحَد ، فلا تَدَعْ يَدَكَ اليُسرى تَعرِفُ ما تفعَلُهُ
اليُمنى . ٤ لِتَكونَ صَدَقَتُكَ في الخَفاء . وأَبوكَ
السَّماويُّ الَّذي يَرى في الخَفاء ، هُوَ
يُكافِئُك .

الصـــلاة

٥ « وعِندَما تُصَلُّون ، لا تَكونوا مِثلَ

المُرائينَ الَّذينَ يُحِبُّونَ أن يُصَلُّوا واقِفِينَ في
المَجامِعِ وفي زَوايا الشَّوارِعِ لِيَراهمُ النَّاس .
الحَقَّ أَقولُ لكم : إنَّهم قد نالُوا مُكافأتَهم .
[٦] أَمّا أَنت ، فعندَما تُصَلِّي ، فادخُلْ غُرفَتَك ،
وأَغلِقِ البابَ علَيك ، وصَلِّ إلى أبيكَ الَّذي في
الخَفاء . وأَبوكَ الَّذي يَرى في الخَفاء ، هوَ
يُكافئُك . [٧] وعندَما تُصَلُّون ، لا تُكَرِّروا
كلامًا فارِغًا كما يَفعَلُ الوَثَنيُّون ، ظنًّا مِنهم أَنَّهُ
بِالإكثارِ مِنَ الكلام ، يُستَجابُ لَهُم . [٨] فلا
تَكونوا مِثلَهم ، لِأَنَّ أباكم يَعلَمُ ما تحتاجُونَ إليهِ
قبلَ أَن تَسأَلُوه .

الصــلاة الرَّبانيــة
(لوقا ١١ : ٢ــ٤)

[٩] « فصَلُّوا أَنتُم مثلَ هٰذهِ الصَّلاة : أَبانا
الَّذي في السَّماوات ، لِيَتقَدَّسِ آسمُك !
[١٠] لِيَأْتِ ملكوتُك ! لِتَكُن مَشيئَتُكَ على
الأَرضِ كما هِيَ في السَّماء ! [١١] خُبزَنا كَفافَنا
أَعطِنا اليَوم ! [١٢] وآغفِرْ لنا ذنُوبَنا ، كما غَفَرْنا
نحنُ للمُذنِبينَ إلَينا ! [١٣] ولا تُدخِلْنا في تَجرِبَة ،
لكنْ نَجِّنا مِنَ الشِّرِّير !

[١٤] « فإنْ غَفَرْتم للنَّاسِ زلَّاتِهم ، يَغفِرْ لكم
أَبوكمُ السَّماويُّ زلَّاتِكم . [١٥] وإن لَم تَغفِروا
للنَّاس ، لا يَغفِرْ لكُم أَبوكمُ السَّماويُّ
زلَّاتِكم .

الصـــوم

[١٦] « وعندَما تَصومون ، لا تَكونوا عابِسي
الوُجوه ، كما يَفعَلُ المُراؤونَ الَّذينَ يُقَطِّبونَ
وُجوهَهم لكي يَظهروا للنَّاسِ صائمين . الحَقَّ
أَقولُ لكم إنَّهم قد نالُوا مُكافأتَهم . [١٧] أَمّا
أَنت ، فعندَما تَصوم ، فاغسِلْ وَجهَكَ ،
وعَطِّرْ رأسَك ، [١٨] لكي لا تَظهَرَ صائمًا
لِلنَّاس ، بل لِأَبيكَ الَّذي في الخَفاء . وأَبوكَ
الَّذي يَرى في الخَفاء ، هوَ يُكافئُك .

الكنز الحقيقي
(لوقا ١٢ : ٣٣ــ٣٤)

[١٩] « لا تكنِزوا لكُم كُنوزًا على الأَرض ،
حيثُ يُفسِدُها السُّوسُ والصَّدَأ ، ويَنقُبُ عَنها
اللُّصوصُ ويَسرِقون . [٢٠] بَلِ اكنِزوا لكُم كُنوزًا
في السَّماء ، حيثُ لا يُفسِدُها سُوسٌ ولا
يَنقُبُ عنها لُصوصٌ ولا يَسرِقون . [٢١] فحيثُ
يكونُ كَنزُك ، هُناكَ أَيضًا يَكونُ قَلْبُك !

العين مصباح الجسد
(لوقا ١١ : ٣٤ــ٣٦)

[٢٢] « العَينُ مِصباحُ الجَسَد . فإن كانَت
عَينُكَ سَليمة ، يَكونُ جَسَدُكَ كُلُّه مُنَوَّرًا .
[٢٣] وإن كانت عينُكَ سَيِّئَة ، يكونُ جَسَدُكَ
كُلُّهُ مُظلِمًا . فإذا كانَ النُّورُ الَّذي فيكَ
ظَلامًا ، فَما أَشَدَّ الظَّلام !

الله والمال
(لوقا ١٦ : ١٣ ، ١٢ : ٢٢ــ٣١)

[٢٤] « لا يُمكِنُ أَحدًا أَن يكونَ عَبدًا
لِسَيِّدَين : لِأَنَّهُ إمَّا أَن يُبغِضَ أَحَدَهُما فيُحِبَّ
الآخر ، وإمَّا أَن يَلزَمَ أَحَدَهُما فَيهجُرَ الآخر .
لا يُمكِنُكم أَن تَكونُوا عَبيدًا للهِ والمالِ مَعًا .

الله يعتني بنا

[٢٥] لِذٰلكَ أَقولُ لكم : لا تَهتَمُّوا لِمَعيشَتِكم

بشأنِ ما تأكُلون [وما تَشرَبون] ، ولا
لِأَجسادِكم بِشأنِ ما تَكتَسُون . أَلَيسَتِ الحياةُ
أكثَرَ مِن مُجَرَّدِ طعَام ، والجَسَدُ أكثَرَ مِن
مُجَرَّدِ كِسَاء ؟ ٢٦ تأمَّلوا طُيورَ السَّماء : إنَّها
لا تَزرَعُ ولا تَحصُدُ ولا تَجمَعُ في مَخازِن ،
وأَبوكُمُ السَّماوِيُّ يَعُولُها . أَفَلَستُم أَنتُم أفضَلَ
مِنها كثيرًا ؟ ٢٧ فمَن مِنكُم إذا حَمَلَ الهُمومَ
يَقدِرُ أَن يُطيلَ عُمرَهُ ولو مِقدارَ ذِراعٍ
واحِدَة ؟ ٢٨ ولماذا تحمِلونَ همَّ الكِساء ؟ تأمَّلوا
زَنابِقَ الحَقلِ كيفَ تَنمو : إنَّها لا تَتعَبُ ولا
تغزِل ؛ ٢٩ ولكِنِّي أَقولُ لكم : حتَّى سُليمانُ في
قِمَّةِ مَجدِهِ لم يَكتَسِ ما يُعادِلُ واحِدَةً مِنها
بَهاءً ! ٣٠ فإن كانَ اللهُ هٰكـذا يَكسو
الأَعشابَ البَرِّيَّة مع أَنَّها تُوجَدُ اليومَ وتُطرَحُ
غدًا في التَّنُّور ، أَفَلَستُم أَنتم ، ياقليلِي
الإيمان ، أَحرى جِدًّا بأن يَكسُوَكم ؟ ٣١ فلا
تحمِلوا الهَمَّ قائلِين : ما عَسانا نأكُل ؟ أو :
ما عَسانا نشرَب ؟ أو : ما عسانا نَكتَسي ؟
٣٢ فهذِهِ الحاجاتُ كُلُّها تَسعى إلَيها الأُمَم .
فإنَّ أَباكمُ السَّماويَّ يَعلَمُ حاجتَكُم إلى هٰذِهِ
كُلِّها . ٣٣ أمَّا أَنتُم ، فاسعَوا أَوَّلًا إلى مَلَكُوتِ
اللهِ وبِرِّ الله ، فتُزادَ لكُم هٰذِهِ كُلُّها . ٣٤ لا
تَهتَمُّوا بِأَمرِ الغَد ، فإنَّ الغَدَ يَهتَمُّ بأَمرِ
نَفسِه . يَكفي كُلَّ يَومٍ ما فيهِ مِن سُوء !

لا تدين الآخرين

(لوقا ٦:٣٧–٣٨ ، ٤١–٤٢)

٧
« لا تَدينُوا لِئَلّا تُدانُوا .
٢ فإنّكم بالدَّينونَةِ الَّتي بها
تَدينُون تُدانُون ؛ وبِالكَيلِ الَّذي بهِ تَكيلُونَ
يُكالُ لَكم . ٣ لِماذا تُلاحِظُ القَشَّةَ في عَينِ
أَخيكَ ، ولٰكنَّكَ لا تتنبَّهُ إلى الخَشَبَةِ الكَبيرَةِ
في عَينِك ؟ ٤ أَو كَيفَ تَقولُ لِأَخيك : دَعني
أُخرِجُ القَشَّةَ مِن عَينِكَ ، وها هِيَ الخَشَبَةُ في
عَينِكَ أَنت ! ٥ يا مُرائي ! أَخرِجْ أَوّلاً الخَشَبَةَ
مِن عَينِك ، وعندَئِذٍ تُبصِرُ جَيِّدًا لِتُخرِجَ
القَشَّةَ مِن عَينِ أَخيك .
٦ « لا تُعطُوا ما هُوَ مُقدَّسٌ لِلكلاب ، ولا
تَطرَحُوا جَواهِرَكُم أَمامَ الخَنازير ، لكي لا
تَدوسَها بأَرجُلِها وتَنقَلِبَ علَيكم فتُمَزِّقكم .

الله يعطي لمن يسأله

(لوقا ١١:٩–١٣)

٧ « اُطلُبوا ، تُعطَوا . اِسعَوا ، تَجِدُوا .
اِقرَعُوا ، يُفتَحْ لَكم . ٨ فكُلُّ مَن يَطلُب،
ينال ؛ ومَن يَسعى ، يَجِد ؛ ومَن يَقرَع، يُفتَحُ
لَه . ٩ وإلّا ، فأَيُّ إنسانٍ مِنكُم يَطلُبُ مِنهُ ٱبنُهُ
خُبزًا، فيُعطيهِ حَجَرًا، ١٠ أَو سَمَكَةً، فيُعطيهِ
حَيَّةً؟ ١١ فإن كُنتُم وأَنتُم أَشرار، تَعرِفونَ أن
تُعطُوا أَولادَكُم عطايا جَيِّدة، فكم بالأَحرى
جِدًّا يُعطي أَبوكُمُ السَّماوِيُّ عطايا جَيِّدَةً
لِلّذِينَ يَطلُبونَ مِنه ؟
١٢ « إذن ، كُلُّ ما تُريدونَ أَن يُعامِلَكُمُ
النَّاسُ بِه ، فَعامِلُوهم أنتُم بهِ أيضًا : هذِهِ
خُلاصَةُ تَعليمِ الشَّريعَةِ والأَنبياء .

الباب الضيق

(لوقا ١٣:٢٤)

١٣ « اُدخُلوا مِنَ البابِ الضَّيِّق ! فإنَّ

البابَ المُؤدِّيَ إلى الهلاكِ واسعٌ وطريقَهُ
رَحب ؛ وكثيرونَ هُمُ الّذينَ يَدخُلونَ مِنه .
١٤ما أضيَقَ البابَ وأعسَرَ الطَّريقَ المُؤدِّيَ إلى
الحياة ! وقليلونَ هُمُ الّذينَ يَهتَدونَ إليه .

من ثمارِهم تعرِفُونَهم

(لوقا ٦:٤٣–٤٤)

١٥« إحذَروا الأنبياءَ الدَّجّالينَ الّذينَ يأتُونَ
إلَيكم لابِسينَ ثِيابَ الحُملان ، ولكنَّهم مِنَ
الدّاخِلِ ذِئابٌ خاطِفَة ! ١٦مِن ثمارِهم
تَعرِفونَهم . هل يُجنى مِنَ الشَّوكِ عِنَب ، أو
مِنَ العُلَّيقِ تِين ؟ ١٧هكذا ، كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ
تُثمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا . أمّا الشَّجَرَةُ الرَّديئَة ، فإنَّها
تُثمِرُ ثَمَرًا رديئًا . ١٨لا يُمكِنُ أن تُثمِرَ
الشَّجَرَةُ الجَيِّدَةُ ثَمَرًا رديئًا ، ولا الشَّجَرَةُ
الرَّديئَةُ ثَمَرًا جيِّدًا . ١٩وكُلُّ شَجَرَةٍ لا تُثمِرُ
ثَمَرًا جَيِّدًا ، تُقطَعُ وتُطرَحُ في النّار . ٢٠إذن
مِن ثِمارِهم تَعرِفونَهم .

ليس بالكلام بل بالعمل

(لوقا ١٣:٢٥–٢٧)

٢١« ليسَ كُلُّ مَن يَقولُ لي : يا
رَبُّ ، يا ربّ ! يَدخُلُ مَلَكوتَ
السَّماوات ، بَل مَن يَعمَلُ بإرادَةِ أبي
الّذي في السَّماوات . ٢٢وسَوفَ يَقولُ لي
كَثيرونَ في ذلكَ اليَوم : يا ربُّ ، يا ربّ ،
ألَيسَ بآسمِكَ تَنبَّأنا ، وبآسمِكَ طَرَدْنا
الشَّياطين ، وبآسمِكَ عَمِلْنا مُعجِزاتٍ
كَثيرة ؟ ٢٣ولكنّي عندَئذٍ أُصرِّحُ لهم : إنّي لم
أعرِفكُم قطُّ ! ابتَعِدوا عَنّي يافاعِلي الإثم !

البيت المؤسس على الصخر

(لوقا ٦:٤٧–٤٩)

٢٤« فأيُّ مَن يَسمَعُ أقوالي هٰذهِ
ويَعمَلُ بها ، أُشَبِّهُهُ بِرَجُلٍ حَكيمٍ بَنى
بَيتَهُ على الصَّخر ، ٢٥فنَزَلَتِ الأمطار ،
وجَرَتِ السُّيول ، وهَبَّتِ العَواصِف ،
فضَرَبَت ذٰلكَ البَيت ، فلَم يَسقُطْ لأنَّهُ
مُؤسَّسٌ على الصَّخر . ٢٦وأيُّ مَن يَسمَعُ
أقوالي هذهِ ولا يَعمَلُ بها ، يُشبَّهُ بِرَجُلٍ غَبِيٍّ
بَنى بَيتَهُ على الرَّمل ، ٢٧فنَزَلَتِ الأمطار ،
وجَرَتِ السُّيول ، وهبَّتِ العَواصِف ،
فضَرَبَت ذٰلكَ البَيت ، فسَقَط — وكانَ
سُقوطُهُ عظيمًا ! »
٢٨ولمّا أنهى يَسوعُ هٰذا الكَلام ، ذُهِلَتِ
الجُموعُ مِن تَعليمِه ، ٢٩لأنَّهُ كانَ يُعلِّمُهم
كصاحِبِ سُلطَة ، ولَيس مِثلَ كَتَبَتِهم .

يسوع يشفي الأبرص

(مرقس ١:٤٠–٤٥ ، لوقا ٥:١٢–١٦)

٨
ولمّا نَزَلَ مِنَ الجَبَل ، تَبِعَتْهُ
جُموعٌ كَثيرَة . ٢وإذا رَجُلٌ
مُصابٌ بِالبَرَص ، تَقَدَّمَ إلَيهِ وسَجَدَ لهُ قائلًا :
« يا سَيِّد ، إن كُنتَ تُريد ، فأنتَ قادرٌ أن
تُطهِّرَني ! » ٣فمَدَّ يَدَهُ ولَمَسَهُ وقال : « إنّي
أُريد ، فآطهُر ! » وفي الحالِ طَهُرَ مِن بَرَصِه .
٤وقالَ لهُ يَسوع : « إنتَبِه ! لا تُخبِرْ أحَدًا ،
بَلِ آذهَبْ وآعرِضْ نَفسَكَ على الكاهِن ،
وقَرِّبِ التَّقدِمَةَ الّتي أمَرَ بِها مُوسى ، فيكونَ
ذٰلكَ شَهادَةً لهُم ! »

شفاء خادم قائد المئة
(لوقا ٧:١ــ١٠)

[٥]وحالَما دَخَلَ يَسوعُ مَدينَةَ كَفْرَناحوم ،
جاءَهُ قائِدُ مِئَةٍ يَتَوَسَّلُ إليهِ [٦]قائلًا :
« يا سيِّد ! إنَّ خادِمي مَشلُولٌ طَريحُ الفِراشِ
في البَيت ، يُعاني أَشَدَّ الآلام . » [٧]فقالَ لهُ
يَسوع : « سأَذهَبُ وأَشفيه ! » [٨]فأجابَ
قائدُ المِئة : « ياسيِّد ، أنا لا أَستَحِقُّ أن
تَدخُلَ تَحتَ سَقفِ بَيتي . إنَّما قُل كَلِمَة ،
فيُشفى خادِمي . [٩]فأنا أيضًا رَجُلٌ تَحتَ
سُلطَةٍ أعلى مِنِّي ، ولي جُنودٌ تَحتَ إمرَتي ؛
أقولُ لأَحَدِهِم : آذهَبْ ! فيَذهَب ، ولآخرَ :
تَعالَ ! فيَأتي ، ولِعَبدي : آفعَل هٰذا !
فيَفعل . »
[١٠]فلمَّا سَمِعَ يَسوعُ ذٰلك ، تَعَجَّبَ وقالَ
لِمَن يَتبَعُونَه : « الحَقَّ أقولُ لكم : لَم أَجِدْ في
أَحَدٍ مِن إسرائيلَ إيمانًا عَظيمًا كهذا ! [١١]وأَقولُ
لَكُم : إنَّ كَثيرينَ سَيأتونَ مِنَ المَشرِقِ
والمَغرِبِ ويتّكِئُونَ معَ إبراهيمَ وإسْحاقَ
ويَعقوبَ في مَلَكُوتِ السَّماوات . [١٢]أمَّا بَنو
المَلَكوت ، فيُطرَحونَ في الظُّلمَةِ الخارِجيَّة ــــ
هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأَسنان ! » [١٣]ثُمَّ
قَالَ يَسوعُ لِقائِدِ المِئَةِ : « آذهَب ، ولْيَكُنْ
لكَ ما آمَنتَ بأن يَكون ! » وفي تلكَ السَّاعَةِ
شُفِيَ خادِمُه .

شفاء حماة بطرس
(مرقس ١:٢٩ــ٣٤ ، لوقا ٤:٣٨ــ٤١)

[١٤]وذَهَبَ يَسوعُ إلى بَيتِ بُطرُس ، فوَجَدَ
حماتَهُ طريحَةَ الفِراشِ تُعاني مِنَ الحُمَّى .
[١٥]فلَمَسَ يَدَها ، فذَهَبَتْ عَنها الحُمَّى ،
ونَهَضَتْ وأَخَذَتْ تخدِمُه .
[١٦]وعندَ حُلولِ المَساء ، أحضرَ إلَيهِ النَّاسُ
كَثيرينَ مِنَ المَسكونِينَ بِالشَّياطِين . فكانَ
يَطرُدُ الشَّياطِينَ بِكَلِمَةٍ مِنه . وشَفى المَرضى
جميعًا ، [١٧]لكي يَتِمَّ ما قيلَ بِلسانِ النَّبيِّ
إشعياءَ القائل : « هُوَ أَخَذَ أَسقامَنا ، وحَمَلَ
أمراضَنا . »

ثمن إتباع يسوع
(لوقا ٩:٥٧ــ٦٢)

[١٨]وحينَ رأى يَسوعُ أنَّ الجُموعَ قدِ
احتَشَدَت حَولَه ، أَمَرَ تلاميذَهُ أن يَعبُروا إلى
الضَّفَّةِ المُقابِلَة . [١٩]فتَقَدَّمَ إلَيهِ أحَدُ الكَتَبَةِ
وقال : « يا مُعلِّم ، سأَتبَعُكَ حَيثُما
تَذهَب ! » [٢٠]فأجابَهُ يَسوع : « لِلثَّعالِبِ
أوجار ، ولِطُيورِ السَّماءِ أَوكار ؛ أمَّا آبنُ
الإنسان ، فلَيسَ لَهُ مَكانٌ يُسنِدُ إلَيهِ
رأسَه . » [٢١]وقالَ لهُ آخَرُ مِن تلاميذِه : « يا
سيِّدُ ، آسمَح لِي أن أذهَبَ أوّلًا فأدفِنَ
أبي ! » [٢٢]فأجابَهُ يَسوعُ : « آتبَعْني الآن ،
ودَعِ المَوتى يدفِنونَ مَوتاهم ! »

يسوع يهدىء العاصفة
(مرقس ٤:٣٥ــ٤١ ، لوقا ٨:٢٢ــ٢٥)

[٢٣]ثُمَّ رَكِبَ القارِب ، وتَبِعَهُ تلاميذُه .
[٢٤]وإذا عاصِفَةٌ شَديدَةٌ قد هَبَّت على
البُحيرَة ، حتَّى كادَتِ المِياهُ أن تَبتَلِعَ
القارِب . وكانَ هُوَ نائمًا . [٢٥]فأَسرَعَ التَّلاميذُ

إِلَيهِ يُوقِظونَهُ قائلين : « يا سيِّد ، نَجِّنا ! إنَّنا
نَهـلِكُ ! » [٢٦]فقـالَ لهم : « لماذا أنتم
خائفون ، ياقَليلِي الإيمان ؟ » ثُمَّ نَهَضَ وزَجَرَ
الرِّيحَ والبَحر ، فسادَ هُدوءٌ تامّ . [٢٧]فتعجَّبَ
النّاسُ وقالوا : « تُرى ، مَن هذا حتّى إنَّ الرِّيحَ
والبَحرَ يُطيعانِه ؟ »

طرد الشياطين وغرق الخنازير
(مرقس ٥:١ـ٢٠ ، لوقا ٨:٢٦ـ٣٩)

[٢٨]ولمّا وَصَلَ يَسوعُ إلى الضِّفَّةِ
المُقابِلَة ، في بلدَةِ الجَدَرِيِّينَ ، لاقاهُ
رَجُلانِ تسكُنُهما الشَّياطِين ، كانا
خارِجَينِ مِن بَينِ القُبور ، وهُما شَرِسانِ
جِدًّا حتّى لَم يكُن أحَدٌ يَجرُؤُ على
المُرورِ مِن تلكَ الطَّريق . [٢٩]وفَجأةً
صَرَخا قائِلَينْ : « ما شأنُكَ بِنا
يا يَسوعُ ٱبنَ الله ؟ أجِئتَ إلى هُنا قبلَ
الأوانِ لِتُعَذِّبَنا ؟ » [٣٠]وكانَ قَطيعٌ كبيرٌ
مِنَ الخَنازيرِ يَرعى على مَسافَةٍ مِنهما ،
[٣١]فقالَتِ الشّياطِينُ لِيَسوع : « إن
كُنتَ ستَطرُدُنا ، فأرسِلْنا إلى قَطيعِ
الخَنازير . » [٣٢]فقالَ لهُمْ : « آذهَبوا ! »
فخَرَجوا وانتَقَلوا إلى قَطيعِ الخَنازير ،
فاندَفَعَ القَطيعُ مُسرِعًا مِن على حافَةِ
الجَبَلِ إلى البُحَيرة ، وماتَ فيها غَرَقًا .
[٣٣]وهَرَبَ رُعاةُ الخَنازيرِ إلى المَدينَة ،
ونَقَلوا خَبَرَ كُلِّ ما جَرى ، وما حَدَثَ
لِلمَسكُونَيْن . [٣٤]وإذا المَدينَةُ كلُّها قد
خَرَجَت لِلِقاءِ يَسوع . ولمّا وَجَدَهُ
أَهلُها ، طَلَبوا إلَيهِ أن يَرحَل عَن دِيارِهم .

شفاء المشلول
(مرقس ٢:١ـ١٢ ، لوقا ٥:١٧ـ٢٦)

٩ ثُمَّ رَكِبَ يَسوعُ القارِب ،
وعَبَرَ البُحَيرةَ راجِعًا إلى بَلدَتِهِ
(كَفْرَناحُوم) ، [٢]فجاءَهُ بَعضُهم يَحمِلونَ
مَشلُولًا مَطروحًا على فِراش . فلمَّا رأى يَسوعُ
إيمانَهم ، قالَ لِلمَشلول : « اِطمَئِنَّ يا بُنَيَّ !
قد غُفِرَتْ لكَ خَطاياك . » [٣]فقالَ بعضُ
الكَتَبَةِ في أنفُسِهم : « إنَّهُ يُجدِّف ! »
[٤]وأدرَكَ يَسوعُ ما يُفكِّرونَ فيه ، فسأَلَهم :
« لِماذا تُفكِّرون بِالشَّرِّ في قُلوبِكم ؟ [٥]ما هُوَ
الأسهَل : أن يُقالَ : قد غُفِرَتْ لكَ
خطاياك ، أم أن يُقالَ : قُمْ وآمشِ ؟ [٦]ولكنِّي
(قُلتُ ذلِك) لكي تعلَموا أنَّ لابنِ الإنسانِ
على الأرضِ سُلطَةَ غُفرانِ الخَطايا . » عندَئِذٍ
قالَ للمَشلُول : « قُم آحمِلْ فِراشَك ،
وآذهَب إلى بَيتِك ! » [٧]فقامَ ، وذَهَبَ إلى
بيتِه . [٨]فلمَّا رأتِ الجُموعُ ذلك ، استولى
عليهِم الخوف ، ومَجَّدوا اللهَ الّذي أعطى
النّاسَ مِثلَ هٰذهِ السُّلطة .

يسوع يدعو متى
(مرقس ٢:١٣ـ١٧ ، لوقا ٥:٢٧ـ٣٢)

[٩]وفيما كانَ يَسوعُ مارًّا بالقُربِ مِن
مكتَبِ جِبايَةِ الضَّرائب ، رأى جابيًا اسمُهُ
مَتّى جالِسًا هُناك . فقالَ لهُ : « آتبَعني ! »
فقامَ وتَبِعَه . [١٠]وبينَما كانَ يَسوعُ مُتَّكِئًا في
بَيتِ مَتّى ، حَضَرَ كَثيرونَ مِنَ الجُباةِ

والخاطِئين ، واتّكأُوا معَ يسوعَ وتَلاميذِه .
١١ وعندَما رأى الفَرِّيسيُّونَ ذٰلك ، قالوا
لتلاميذِه : « لِماذا يأكُلُ مُعَلِّمكُم معَ الجُباةِ
والخاطئِين؟ » ١٢ وإذ سَمِعَ يَسوعُ كَلامَهُم،
قال : « لَيسَ الأَصِحّاءُ هُمُ المُحتاجينَ إلى
الطَّبيب ، بلِ المَرضى ! ١٣ إذهَبوا وتعلَّموا
مَعنى القَولِ : إنّي أَطلُبُ رَحمَةً لا ذَبيحة .
فإنِّي ما جِئتُ لِأَدعُوَ أبرارًا بَل خاطِئين ! »

الحوار حول الصوم

(مرقس ٢:١٨—٢٢ ، لوقا ٥:٣٣—٣٩)

١٤ ثُمَّ تَقَدَّمَ تَلاميذُ يُوحنّا إلى يَسوعَ
يَسألونَه : « لِماذا نَصومُ نَحنُ والفَرِّيسيُّون ،
ولا يَصومُ تَلاميذُك ؟ » ١٥ فقالَ لهم يَسوع :
« هل يقدِرُ أَهلُ العُرسِ أن يَحزَنوا مادامَ
العريسُ بَينَهم ؟ ولكن ، ستأتي أيّامٌ يكونُ فيها
العريسُ قد رُفِعَ من بينِهم ، فَعِنَدئذٍ
يَصومُون ! ١٦ لا أحدَ يَرقَعُ ثَوبًا عَتيقًا برُقعَةٍ مِن
قُماشٍ جَديد ، لِأنَّ الرُّقعَةَ الجديدةَ
تَنكَمِش ، فتأكُلُ منَ الثّوبِ العَتيق ، ويَصيرُ
الخَرْقُ أَسوأَ ! ١٧ ولا يَضَعُ النّاسُ الخمرَ
الجديدَةَ في قِرَبٍ عَتيقَة ؛ وإلّا ، فإنَّ القِرَبَ
تَنفَجِر ، فتُراقُ الخمرُ وتَتلَفُ القِرَب . ولكنَّهم
يَضَعونَ الخمرَ الجديدةَ في قِرَبٍ جَديدَة ،
فتُحفَظُ الخمرُ والقِرَبُ معًا ! »

إحياء إبنة رئيس المجمع

(مرقس ٥:٢١—٤٣ ، لوقا ٨:٤٠—٥٦)

١٨ وبينما كانَ يقولُ هذا ، إذا رئيسٌ
لِلمَجمَعِ قد تَقَدَّمَ وسَجَدَ لهُ قائلًا :
١٩ « إبنَتي الآنَ ماتَت . ولكن تعالَ وآلمُسْها
بِيَدِك ، فتَحيا ! » فقامَ يَسوعُ وتَبِعَهُ ومعَهُ
تلاميذُه .

شفاء نازفة الدم

(مرقس ٥:٢٥—٣٤ ، لوقا ٨:٤٣—٤٨)

٢٠ وإذا امرأةٌ مُصابةٌ بنَزيفٍ دَمَويٍّ منذُ آثنَتي
عَشْرَةَ سَنَة ، قد تَقَدَّمَتْ إلَيهِ من خَلْف ،
ولَمَسَت طَرَفَ رِدائه ، ٢١ لأنَّها قالَت في
نفسِها : « يكفي أن ألمُسَ ولَو ثيابَهُ
لِأُشفى ! »
٢٢ فالتَفَتَ يَسوعُ ورآها ، فقالَ :
« آطمَئِنّي يا آبنَة . إيمانُكِ قَد شفاكِ ! »
فشُفِيَتِ المَرأةُ من تِلكَ السّاعة .
٢٣ ولمّا دَخَلَ يَسوعُ بَيتَ رئيسِ المَجمَع ،
ورأى النّادِبينَ بالمِزمارِ والجمعَ في آضطِراب ،
٢٤ قالَ : « آنصَرِفوا ! فالصَّبيَّةُ لم تَمُت ،
ولٰكنَّها نائمة ! » فضَحِكوا منه . ٢٥ فلمّا
أُخرِجَ الجَمع ، دَخَلَ وأمسَكَ بيَدِ الصَّبيَّة ،
فنَهَضَت . ٢٦ وذاعَ خَبَرُ ذٰلك في تلكَ البلادِ
كُلِّها .

يسوع يشفي أعميين

٢٧ وفيما كانَ يَسوعُ راحِلًا من هُناك ، تَبِعَهُ
أعمَيانِ يَصرُخانِ قائلَينِ : « آرحَمنا يا آبنَ
داوُد ! » ٢٨ وعندَ دُخولِهِ البيت تَقدَّما إلَيه .
فسألَهما يَسوع : « أتُؤمِنانِ بأنّي أقدِرُ أن
أفعَلَ هٰذا ؟ » أجابا : « نَعَمْ يا سيِّد ! »
٢٩ فلَمَسَ أعيُنَهما قائلًا : « ليكُن لكُما
بحَسَبِ إيمانِكما ! » ٣٠ فانفَتَحَتْ أعيُنُهما .

وأنذرَهما يسوعُ بشِدَّةٍ قائلًا : « اِنتَبِها ! لا
تُخبِرا أحَدًا ! » ٣١ ولكنَّهما انطَلَقا وأذاعا
صيتَهُ في تلكَ البلادِ كُلِّها .

الأخرس يتكلم

٣٢ وما إن خَرَجا ، حتّى جاءَهُ بعضُهم
بأخرَسَ يسكُنُهُ شيطان . ٣٣ فلمّا طُرِدَ
الشَّيطان ، تكلَّمَ الأخرس . فتعجَّبتِ
الجُموع ، وقالوا : « ما شُوهِدَ مثلُ هٰذا قطُّ
في إسرائيل . » ٣٤ أمّا الفَرِّيسيُّونَ فقالوا : « إنَّهُ
يَطرُدُ الشَّياطينَ برَئيسِ الشَّياطين ! »

الحصاد كثير والعمال قليلون

٣٥ وأخَذَ يسوعُ يتنقَّلُ في المُدُنِ والقُرى
كُلِّها ، يُعَلِّمُ في مجامِعِ اليَهودِ ويُنادي ببِشارَةِ
المَلَكوت ، ويَشفي كُلَّ مَرَضٍ وعِلَّة .
٣٦ وعندَما رأى الجُموع ، أخَذَتْهُ الشَّفَقةُ
علَيهم ، إذ كانوا مُعذَّبينَ مُشرَّدينَ كغَنَمٍ لا
راعيَ لَها . ٣٧ عندَئذٍ قالَ لِتلاميذه :
« الحَصادُ كَثير ، والعُمّالُ قَليلون .
٣٨ فاطلُبوا مِن رَبِّ الحَصادِ أن يُرسِلَ عُمّالاً
إلى حَصادِه ! »

الإثنا عشر رسولاً

(مرقس ٣:١٣–١٩ ، لوقا ٦:١٢–١٦)

١٠ ثُمَّ دَعا إلَيهِ تلاميذَهُ الاثني
عَشَرَ ، وأعطاهُم سُلطةً على
الأرواحِ النَّجِسةِ ليطرُدوها ويَشفُوا كُلَّ مَرَضٍ
وعِلَّة . ٢ وهٰذهِ أسماءُ الاثني عَشَرَ رسولًا :
أوَّلًا ، سِمعانُ الَّذي دُعِيَ بُطرس ، وأندَراوسُ
أخوه ، ويَعقوبُ بْنُ زَبَدي ، ويُوحنّا أخوه ؛
٣ فيلبُّس ، وبَرثُلماوُس ؛ توما ، ومَتّى جابي
الضَّرائب ؛ يَعقوبُ بْنُ حَلفى ، وتَدّاوس ؛
٤ سِمعانُ القانَويّ ؛ ويَهوذا الإسخَريوطِيُّ
الَّذي خانَه .

يسوع يُرسل الرسل

(مرقس ٦:٧–١٣ ، لوقا ٩:١–٦)

٥ هؤلاءِ الاثنا عَشَرَ رَسُولًا ، أرسَلَهُم يسوعُ
وقد أوصاهُم قائلًا : « لا تَسلُكوا طريقًا إلى
الأُمَم ، ولا تدخُلوا مَدينَةً سامِريَّة . ٦ بل اذهَبوا
بالأحرى إلى الخِرافِ الضّالَّة ، إلى بَيتِ
إسرائيل . ٧ وفيما أنتُم ذاهِبون ، بَشِّروا
قائلين : قدِ اقترَبَ مَلَكوتُ السَّماوات .
٨ المَرضى اشفوا ، والمَوتى أقيموا ، والبُرصَ
طَهِّروا ، والشَّياطينَ اطرُدوا . مَجّانًا أخَذتُم ،
فمجّانًا أعطُوا ! ٩ لا تحمِلوا في أحزِمَتِكم ذَهَبًا
ولا فِضَّةً ولا نُحاسًا ، ١٠ ولا تأخُذوا للطَّريقِ
زادًا ولا ثَوبَيْنِ ولا حِذاءً ولا عَصا : فإنَّ العامِلَ
يَستَحِقُّ طَعامَه . ١١ وكُلَّما دَخَلتُم مَدينَةً أو
قَريَة ، فابحَثُوا فيها عَمَّن هوَ مُستَحِقّ ، وأقيموا
هُناكَ حتَّى تَرحَلُوا . ١٢ وعندَما تَدخُلونَ بَيتًا ،
ألقُوا السَّلامَ عليه . ١٣ فإذا كانَ ذلكَ البَيتُ
مُستَحِقًّا فِعلًا ، فلْيَحِلَّ سَلامُكم عليه . وإن
لم يكُن مُستَحِقًّا ، فليَرجِعْ سَلامُكم لَكُم .
١٤ وإن كانَ أحَدٌ لا يَقبَلُكم ولا يَسمَعُ
كَلامَكم في بَيتٍ أو مَدينَة ، فاخرُجوا مِن
هُناك ، وانفُضوا الغُبارَ عن أقدامِكم . ١٥ الحَقَّ
أقولُ لكم : إنَّ حالَةَ مَدينَتَي سَدومَ وعَمورَةَ
سوفَ تكونُ في يومِ الدَّينُونةِ أخَفَّ وَطأةً مِن

حالَةِ تِلكَ المَدينَة .

الاضطهاد المنتظر للتلاميذ

(مرقس ١٣: ٩–١٣ ، لوقا ٢١: ١٢–١٧)

١٦« ها أنا أُرسِلُكم مثلَ الخِرافِ بينَ
الذِّئاب ، فكُونوا مُتنبِّهينَ كالحيّاتِ ومُسالِمينَ
كالحَمام . ١٧إحذَروا مِنَ النّاس ! فإنَّهم
سيُسَلِّمونكم إلى المحاكِم ، ويجلِدُونكم في
مجامِعهم ؛ ١٨وتُساقُونَ لِلمُثولِ أمامَ الحُكّام
والمُلوكِ مِن أَجلي : فيكونُ ذلك شهادَةً لي
لدى اليَهودِ والأُمَم على السَّواء . ١٩فحينَ
يُسلِّمونكم ، لا تَهتَمّوا كيفَ تتكلَّمونَ أو
ماذا تَقولون . فإنّكم في تلكَ السّاعَةِ تُلهَمُونَ
ما تَقولُون . ٢٠فلَستُم أَنتمُ المُتكلِّمين ، بل
روحُ أبيكم هوَ الّذي يَتكلَّمُ فيكم .
٢١« وسوفَ يُسلِّمُ الأَخُ أخاهُ إلى الموت ،
والأبُ وَلَدَه . ويتَمرَّدُ الأَولادُ على والِديهم ،
ويقتلُونَهم ! ٢٢وتكونونَ مكروهينَ لدَى
الجميعِ من أجلِ آسمي . ولكنَّ مَن يَثبُتُ إلى
النِّهايةِ ، هُوَ الّذي يَخلُص . ٢٣فإذا
اضطَهدُوكم في مَدينَةٍ ما ، فاهرُبوا إلى غيرِها .
فإنِّي الحقَّ أقولُ لكم : لَن تَفرَغوا مِن مُدُنِ
إسرائيلَ إلى أن يأتيَ آبنُ الإنسان .

لا تخافوا

(لوقا ١٢: ٢–٧)

٢٤« ليسَ التِّلميذُ أَرفعَ مِنَ المُعلِّم ، ولا
العَبدُ أَرفعَ مِن سَيِّده . ٢٥يكفي التِّلميذَ أن
يَصيرَ مِثلَ مُعلِّمه ، والعبدَ مِثلَ سَيِّده ! إن
كانوا قد لَقَّبوا رَبَّ البَيتِ بَعلزَبُول ، فكم
بالأَحرى يُلقِّبونَ أَهلَ بيتِه ؟ ٢٦فلا تَخافُوهم :
لأَنَّهُ ما مِن مَحجُوبٍ لَن يُكشَف ، وما مِن
خَفيٍّ لنَ يُعلَن ! ٢٧ما أقولُهُ لكمُ في الظَّلام ،
قُولُوهُ في النُّور ؛ وما تَسمَعونَهُ هَمسًا ، نادُوا بِهِ
على السُّطوح . ٢٨لا تَخافوا الّذينَ يقتُلونَ
الجَسَد ، ولكنَّهم يَعجِزونَ عَن قَتلِ النَّفس ،
بل بالأحرى خافوا القادِرَ أَن يُهلِكَ النَّفسَ
والجَسَدَ جميعًا في جَهَنَّم . ٢٩أمَا يُباعُ
عُصفورانِ بِفَلْسٍ واحد ؟ ومع ذلكَ لا يَقَعُ
واحِدٌ مِنهما إلى الأرضِ خُفيَةً عَن أبيكم .
٣٠وأَمّا أَنتُم فحتّى شعرُ رُؤوسِكم كُلُّهُ
مَعدود . ٣١فلا تخافُوا إذن ! أَنتُم أعَزُّ مِن
عَصافيرَ كَثيرة .

الإعتراف بالمسيح أو إنكاره

(لوقا ١٢: ٨–٩)

٣٢« كُلُّ مَن يَعتَرِفُ بي أمامَ النّاس ،
أعتَرِفُ أنا أيضًا بِهِ أمامَ أبي الّذي في
السَّماوات . ٣٣وكُلُّ مَن يُنكِرُني أمامَ النّاس ،
أُنكِرُهُ أنا أيضًا أمامَ أبي الّذي في
السَّماوات .

يسوع والعالم

(لوقا ١٢: ٥١–٥٣ ، ١٤: ٢٦–٢٧)

٣٤« لا تَظُنُّوا أَنّي جِئتُ لِأُرسِيَ سَلامًا على
الأرض . ما جِئتُ لِأُرسِيَ سَلامًا ، بل سَيفًا .
٣٥فإنِّي جئتُ لِأَجْعَلَ الإنسانَ على خِلافٍ مَعَ
أبيه ، والبِنتَ معَ أُمِّها ، والكَنَّةَ معَ حماتِها .
٣٦وهكذا يصيرُ أَعداءَ الإنسانِ أَهلُ بيتِه .
٣٧« مَن أَحبَّ أباهُ أو أُمَّهُ أَكثرَ مِنّي ، فلا

يَستَحِقُّني . ومَن أَحَبَّ آبنَهُ أوِ آبنَتَهُ أَكثَرَ
مِنّي ، فلا يَستَحِقُّني . ٣٨ومَن لا يَحمِلْ
صليبَهُ ويَتبَعْني ، فهوَ لا يَستَحِقُّني .
٣٩مَن يَتَمَسَّكْ بِحياتِه ، يَخسَرْها ؛ ومَن
يَخْسَرْ حياتَهُ مِن أجلي ، فإنَّهُ يَربَحُها .
٤٠مَن يَقبَلْكم ، يقبلْني ؛ ومن يَقبَلْني ،
يَقبلِ الَّذي آرسَلَني . ٤١مَن يُرحِّبْ بِنَبيٍّ
لِكَونِهِ نَبيًّا ، فإنَّهُ ينالُ مُكافأةَ نَبيّ ؛
ومَن يُرحِّبْ بِرَجُلٍ بارٍّ لِكَونِهِ بارًّا ، فإنَّهُ
ينالُ مُكافأةَ بَارّ . ٤٢وأيُّ مَن سقى واحِدًا
من هٰؤلاءِ الصِّغارِ ولو كأسَ ماءٍ باردٍ ، فقط
لِأنَّهُ تِلميذٌ لي ، فالحقَّ أقولُ لكَمْ : إنَّ مُكافأتَهُ
لَن تَضيعَ أبدًا .

يسوع ويوحنا المعمدان

(لوقا ٧: ١٨–٣٥)

١١ بعدَما انتهى يَسوعُ من تَوصِيَةِ
تلاميذِهِ الاثنَي عَشَرَ ، انتقَلَ مِن
هناك ، وذَهَبَ يُعَلِّمُ ويُبَشِّرُ في مُدُنِهم . ٢ولمّا
سَمِعَ يُوحنّا ، وهوَ في السِّجن ، بأعمالِ
المَسيح ، أرسَلَ إلَيهِ بعضَ تَلاميذِه ،
٣يَسألُه : « أأنتَ هُوَ الآتي ، أم نَنتظِرُ
غيرَك ؟ » ٤فأجابَهم يَسوعُ قائلًا : « اِذهَبوا
أخبِروا يُوحنّا بِما تَسمعونَ وتَرَوْن : ٥العُميُ
يُبصِرون ، والعُرجُ يَمشُون ، والبُرصُ
يُطَهَّرون ، والصُّمُّ يَسمَعون ، والمَوتى
يُقامون ، والمَساكينُ يُبَشَّرون . ٦وطوبى لِمَنْ
لا يَشُكُّ فِيَّ ! »
٧وما إنِ انصرَفَ تلاميذُ يُوحنّا ، حتّى أخَذَ
يَسوعُ يَتَحدَّث الى الجُموعِ عن يُوحنّا :
« ماذا خَرَجتُم إلى البَرِّيَّة لِتَرَوْا ؟ أقَصَبَةً تَهُزُّها
الرِّياح ؟ ٨بَل ماذا خرجتم لِتَرَوْا : أإنسانًا
يَلبَسُ ثِيابًا ناعِمة ؟ ها إنَّ لابِسي الثِّيابِ
النَّاعِمَةِ هم في قُصورِ المُلوك ! ٩إذن ، ماذا
خَرَجتُم لِتَرَوا ؟ أنبيًّا ؟ نَعَمْ ، أقولُ لَكم ،
وأعظَمَ مِن نَبيّ . ١٠فَهذا هو الَّذي كُتِبَ
عنه : ها إنّي مُرسِلٌ قُدّامكَ رَسولي الَّذي
يُمَهِّدُ لكَ طريقَك ! ١١الحقَّ أقولُ لكم : إنَّهُ
لَم يَظهَرْ بينَ مَن وَلَدَتْهمُ النِّساءُ أعظمُ مِن
يُوحنّا المَعمَدان . ولكنَّ الأصغَرَ في مَلَكوتِ
السَّماواتِ أعظَمُ مِنه ! ١٢فَمُنذُ أن بَدَأ يُوحنّا
المَعمَدانُ خِدمَتَهُ ومَلَكُوتُ السَّماواتِ مُعَرَّضٌ
للعُنف ؛ والعُنَفاءُ يَختَطِفونَه ! ١٣فإنَّ الشَّريعَةَ
والأنبياءَ تنبَّأوا جَميعًا حتَّى ظُهورِ يُوحنّا .
١٤وإن شئتُم أن تُصَدِّقوا ، فإنَّ يُوحنّا هذا ،
هوَ إيليّا الَّذي كانَ رُجوعُهُ مُنتَظَرًا . ١٥ومَن لهُ
أُذنانِ ، فَليَسمَع !
١٦« ولكنْ ، بِمَنْ أشَبِّهُ هذا الجيل ؟ إنَّهم
يُشبِهونَ أولادًا جالِسينَ في السّاحاتِ العامَّة ،
يُنادونَ أصحابَهم قائلِين : ١٧زَمَّرْنا لَكُم ،
فلَم ترَقُصوا ! ونَدَبْنا لَكُم ، فلم تَنتَحِبوا !
١٨فقَدْ جاءَ يُوحنّا لا يأكُلُ ولا يَشرَب ،
فقالوا : إنَّ شَيطانًا يسكُنُه ! ١٩ثُمَّ جاءَ آبنُ
الإنسانِ يأكُلُ ويَشرَب ، فقالُوا : هذا رَجُلٌ
شَرِه وسِكِّير ، صَديقٌ لِجُباةِ الضَّرائبِ
والخاطئين . ولكنَّ الحِكمةَ قد بَرَّرَها
أبناؤها . »

المدن التي لم تتب

(لوقا ١٠:١٣—١٥)

٢٠ ثُمَّ بَدَأَ يَسوعُ يُوَبِّخُ المُدُنَ الَّتي جَرَتْ
فيها أَكثَرُ مُعجِزاتِه ، لِكَوْنِ أَهلِها لَم يَتوبوا .
٢١ فقالَ : « الوَيْلُ لكِ يا كُورَزِين ! الوَيلُ لكِ
يا بَيتَ صَيدا ! فلو أُجرِيَ في صورَ وصيدا ما
أُجرِيَ فيكُما مِنَ المُعجزات ، لتابَ أهلُهما
منذُ القَديم مُتَّشِحِينَ بالمُسوحِ في وَسَطِ
الرَّماد . ٢٢ ولكنّي أَقولُ لكم : إنَّ حالَةَ صُورَ
وصَيدا في الدَّينُونَة ، ستكونُ أَخفَّ وَطأَةً مِن
حالَتِكما ! ٢٣ وأَنتِ يا كَفرَناحُوم : هلِ
ارتَفَعتِ حتّى السَّماء ؟ إنَّكِ إلى قَعرِ الهاوِيَةِ
ستُهبَطين . فلو جَرى في سَدومَ ما جَرى فيكِ
مِنَ المُعجِزات ، لبَقِيَتْ حتّى اليَوم .
٢٤ ولكنّي أَقولُ لكُم إنَّ حالَةَ بلادِ سَدومَ في
يَومِ الدَّينونَة ، ستَكونُ أَخَفَّ وطأَةً مِن
حالَتِكِ ! »

الله يعلن أسراره للبسطاء

(لوقا ١٠:٢١—٢٢)

٢٥ وفي ذلكَ الوقت ، تَكَلَّمَ يَسوعُ فقال :
« أَحمَدُكَ أَيُّها الآب ، ربَّ السَّماءِ والأَرض ،
لِأَنَّكَ حَجَبْتَ هذهِ الأُمورَ عنِ الحُكَماءِ
والفُهَماء ، وكَشَفْتَها لِلأَطفال ! ٢٦ نَعَم ، أَيُّها
الآب ، لِأَنَّهُ هكذا حَسُنَ في نَظَرِك .
٢٧ « كلُّ شَيءٍ قَد سَلَّمَهُ إليَّ أَبي . ولا
أَحدٌ يَعرِفُ الابنَ إلّا الآب ، ولا أحدٌ يَعرِفُ
الآبَ إلّا الابن ، ومَن أرادَ الابنُ أن يُعلِنَهُ لَه .
٢٨ « تعالَوا إليَّ يا جميعَ المُتعَبِينَ والرّازِحينَ
تحتَ الأَحمالِ الثَّقيلَة ،وأَنا أُريحُكم . ٢٩ إِحمِلوا
نِيري عليكم ، وتَتَلْمَذوا على يَدي ، لِأَنّي
وَديعٌ ومُتَواضِعُ القَلب ، فتَجِدوا الرَّاحَةَ
لِنُفوسِكم . ٣٠ فإنَّ نِيري هَيِّنٌ ، وحِملي
خَفيف ! »

الحوارُ حول يوم السبت

(مرقس ٢:٢٣—٢٨ ، لوقا ٦:١—٥)

١٢ في ذلكَ الوَقتِ مَرَّ يسوعُ
بَينَ الحُقولِ في يَومِ سَبْت .
فجاعَ تَلاميذُه ، فأَخَذوا يَقطِفونَ سنابِلَ
القَمحِ ويأكُلون . ٢ ولمَّا رآهمُ الفَرِّيسيُّونَ ،
قالُوا لَه : « ها إنَّ تلاميذَكَ يَفعَلونَ ما لا يَحِلُّ
فِعلُهُ في السَّبت ! » ٣ فأَجابَهم : « أَما قَرأتُم
ما فَعَلَهُ داوُدُ ومُرافِقوهُ عندَما جاعوا ؟ ٤ كَيفَ
دَخَلَ بَيتَ اللهِ وأَكَلَ خُبزَ التَّقدِمَةِ الَّذي لَم
يَكُنْ أَكلُهُ يَحِلُّ لَهُ ولا لِمُرافِقيهِ بل لِلكَهَنَةِ
فَقَط ! ٥ أَوَلَمْ تَقرَأُوا في الشَّريعَةِ أَنَّ الكَهَنَةَ
يَنتَهِكونَ السَّبْتَ (بِالعَمَلِ) في الهَيكَلِ أيَّامَ
السَّبتِ ولا يُحسَبُونَ مُذنِبين ؟ ٦ ولكنّي أقولُ
لكُم:ها هُنا أَعظَمُ مَنَ الهَيكَل! ٧ ولَو فَهِمتُم
مَعنى القول : إنّي أَطلُبُ رَحمَةً لا ذَبيحة ،
لَمَا حَكَمْتُم على مَن لا ذَنبَ عَلَيهم ! ٨ فإنَّ
آبنَ الإنسانِ هُوَ رَبُّ السَّبت ! »

الشفاء في السبت

(مرقس ٣:١—٦ ، لوقا ٦:٦—١١)

٩ ثُمَّ آنتَقَلَ مِن هناكَ ودَخَلَ مَجمَعَهم ،
١٠ وإذا هُناكَ رَجُلٌ يَدُهُ يابِسة . وإذ أرادَ
الفَرِّيسيُّونَ أن يشتَكوا علَيهِ بِتُهمَةٍ ما ،

سألوه : « أيحِلُّ شِفاءُ المَرضى في يَومِ
السَّبت ؟ » ١١فأجابَهم : « أيُّ واحِدٍ مِنكُم
يَكونُ عِندَهُ خَروفٌ واحِد ، فإذا وَقَعَ في حُفرَةٍ
يومَ سَبت ، أفَلا يُمسِكُهُ ويَنتَشِلُه ؟ ١٢فكَم
هوَ الإنسانُ أفضَلُ كثيرًا مِنَ الخَروف !
إذن ، يَحِلُّ فِعلُ الخَيرِ يَوم السَّبت . » ١٣ثُمَّ
قالَ لِلرَّجُل : « مُدَّ يَدَكَ ! » فمدَّها ،
فعادَت سَليمةً كاليَدِ الأُخرى .

نبوة إشعياء تتحقق

١٤ولٰكنَّ الفَرِّيسيِّينَ خَرَجوا وتآمَروا على
يسوعَ لِيَقتُلوه . ١٥فعَلِمَ بِذلكَ وانسحَبَ مِن
هُناكَ . وتَبِعَتْهُ جُموعٌ كَثيرَة ، فشَفاهُم
جميعًا ، ١٦وحَذَّرَهُم مِن أن يُذيعوا أمرَه ،
١٧لِيَتِمَّ ما قيلَ بِلِسانِ النَّبيِّ إشعياءَ القائل :
١٨« ها هُوَ فتايَ الَّذي اختَرتُه ، حَبيبي
الَّذي سُرَّت بِهِ نَفسي ! سأضَعُ رُوحي علَيه ،
فيُعلِنُ العَدلَ لِلأُمَم . ١٩لا يُخاصِمُ ولا
يَصرُخ ، ولا يَسمَعُ أحَدٌ صَوتَهُ في الشَّوارِع .
٢٠قَصَبَةً مَرضُوضَةً لا يَكسِر ، وفَتيلَةً مُدَخِّنَةً
لا يُطفِىء ، حتّى يَقودَ العَدلَ إلى النَّصر ،
٢١وعلَى آسمِهِ تُعَلِّقُ الأُمَمُ رَجاءَها ! »

يسوع وبعلزبول

(مرقس ٣: ٢٠–٣٠ ، لوقا ١١: ١٤–٢٣)

٢٢ثُمَّ أُحضِرَ إلَيهِ رَجُلٌ أعمى وأخرَسُ
يَسكُنُهُ شَيطان ، فشَفاهُ حتّى أبصَرَ وتَكَلَّم .
٢٣فدُهِشَ الجُموعُ كُلُّهم ، وقالُوا : « لَعلَّ
هٰذا هوَ آبنُ داوُد ! » ٢٤أمّا الفَرِّيسيُّون ، فلَمّا
سَمِعوا بِهذا قالوا : « إنَّهُ لا يَطرُدُ الشَّياطِينَ
إلّا بِبَعلَزَبولَ رَئيسِ الشَّياطِين ! » ٢٥وعَلِمَ
يَسوعُ أفكارَهُم ، فقالَ لَهم : « كُلُّ مَملكَةٍ
تَنقَسِمُ على ذاتِها تَخرَب . وكُلُّ مَدينَةٍ أو بَيتٍ
يَنقَسِمُ علَى ذاتِه ، لا يَصمُد . ٢٦فإن كانَ
الشَّيطانُ يَطرُدُ الشَّيطان ، يكونُ قدِ انقَسَمَ
على ذاتِه ، فكَيفَ تَصمُدُ مَملَكَتُه ؟ ٢٧وإن
كُنتُ أنا أطرُدُ الشَّياطينَ بِبَعلَزَبول ، فأبناؤُكُم
بِمَن يَطرُدونَهم ؟ لِذلكَ هُم يَحكُمونَ
علَيكُم ؟ ٢٨ولٰكِنْ إن كُنتُ بِرُوحِ اللهِ أطرُدُ
الشَّياطِين ، فقد أُطبِقَ علَيكم مَلَكُوتُ الله !
٢٩وإلّا ، فكَيفَ يقدِرُ أحَدٌ أن يدخُلَ بَيتَ
القَويِّ ويَنهَبَ أمتِعَتَهُ إذا لَم يَربِطِ القَويَّ
أوَّلًا ؛ وبَعدَئذٍ يَنهَبُ بيتَه ؟ ٣٠مَن لَيسَ
مَعي ، فَهوَ ضِدِّي ؛ ومن لا يَجمَع مَعي ،
فَهوَ يُفرِّق .
٣١« لذلكَ أقولُ لكم : إنَّ كُلَّ خَطيئة
وتَجديفٍ يُغفَرُ للنَّاس . ٣٢وأمّا التَّجديفُ على
الرُّوحِ (القُدُس) ، فلَن يُغفَر . ومَن قالَ
كَلِمةً ضِدَّ آبنِ الإنسَان ، يُغفَرُ لَه . وأمّا مَن
قالَ كَلِمَةً ضِدَّ الرُّوحِ القُدُسِ ، فلَن يُغفَرَ
لَه — لا في هٰذا الزَّمانِ ، ولا في الزَّمانِ الآتي .

الشجرة تُعرف من ثمرها

(لوقا ٦: ٤٣–٤٥)

٣٣« لِتَكُنِ الشَّجَرَةُ جيِّدةً ، فتُنتِجَ ثَمَرًا
جَيِّدًا ؛ ولتَكُنِ الشَّجَرَةُ رَديئة ، فتُنتِجَ ثَمَرًا
رديئًا ! فمِنَ الثَّمَر ، تُعرَفُ الشَّجَرَة .
٣٤يا أولادَ الأفاعي ، كَيفَ تَقدِرون ، وأنتُم
أشرار ، أن تَتَكلَّموا كَلامًا صالِحًا ؟ لِأنَّ الفَمَ

يَتَكَلَّمُ بِما يَفيضُ بِهِ القَلب . ٣٥فالإنسانُ
الصَّالِح ، مِنَ الكَنزِ الصَّالِحِ [في قَلبِه] ،
يُطلِعُ ما هُوَ صالِح . والإنسانُ الشِّرِّير ،
يُطلِعُ ما هوَ شِرِّير . ٣٦على أنّي أقولُ لكم :
إنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ باطِلَةٍ يَتَكَلَّمُ بِها النّاس ، سَوفَ
يُؤَدُّونَ عَنها الحِسابَ في يَومِ الدَّينُونَة .
٣٧فإنَّكَ بِكَلامِكَ تُبَرَّر ، وبِكَلامِكَ تُدان ! »

الفريسيون يطلبون آية
(مرقس ٨:١١—١٢ ، لوقا ١١:٢٩—٣٢)

٣٨عِندَئِذٍ أجابَهُ بَعضُ الكَتَبَةِ والفَرِّيسيِّين ،
قائلين : « يا مُعلِّم ، نرغَبُ في أن نُشاهِدَ آيَةً
تُجريها ! » ٣٩فأجابَهم : « جيلٌ شِرِّيرٌ خائنٌ
يطلُبُ آيَة ؛ ولَن يُعطى آيَةً إلّا آيَةَ يُونانَ
النَّبيّ . ٤٠فكما بَقِيَ يُونانُ في جَوفِ الحُوتِ
ثَلاثَةَ أيّامٍ وثَلاثَ لَيالٍ ، هٰكذا سيَبقى ابنُ
الإنسانِ في جَوفِ الأرضِ ثلاثَةَ أيّامٍ وثَلاثَ
لَيالٍ . ٤١سيَقِفُ أهلُ نينوى يومَ الدَّينُونَةِ مع
هذا الجيلِ ويَدينونَه ، لأنَّهم تابوا لمّا أنذَرَهم
يُونان . وها هُنا أعظَمُ مِن يُونان ! ٤٢وستَقومُ
مَلِكَةُ الجَنوبِ يومَ الدَّينُونَةِ معَ هٰذا الجيلِ
وتَدينُه ، لِأنَّها جاءَت مِن أقصى الأرضِ
لِتسمَعَ حِكمَةَ سُليمان . وها هُنا أعظَمُ من
سُليمان !

عودة الروح النجس
(لوقا ١١:٢٤—٢٦)

٤٣« ولٰكنْ متى خَرجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِن
إنسانٍ يسكُنُه ، يَهيمُ في الأماكِنِ القاحِلةِ
طالِبًا الرَّاحة ، فلا يَجِد . ٤٤فيقول : أرجِعُ
إلى مَسكِني الَّذي فارَقْتُه ! ويَرجِع ، فيَجِدُهُ
فارِغًا مَكنُوسًا مُزَيَّنًا . ٤٥فيذهَب ، ويُحضِرُ
معَهُ سبعةَ أرواحٍ أُخرى أكثَر مِنهُ شرًّا ،
فتَدخُلُ جَميعًا وتَسكُنُ ذلكَ الإنسان ،
فتَكونُ آخِرَتُهُ أسوأَ من حالَتِهِ الأُولى . هٰكذا
تَكونُ حالُ هٰذا الجيلِ الشِّرِّير ! »
٤٦وبينَما كان يُكلِّمُ الجُموع ، إذا أُمُّهُ
وإخوَتُهُ قَد وقَفوا خارِجًا ، يطلُبونَ أن
يُكلِّموه . ٤٧[فقالَ لهُ واحِدٌ مِن الحاضِرين :
« ها إنَّ أُمَّكَ وإخوَتَكَ واقِفونَ خارجًا يطلُبونَ
أن يُكَلِّموك ! »] ٤٨فأجابَ قائلًا للَّذي
أخبَرَهُ : « مَن هِيَ أُمّي ؟ ومَن هُم
إخوَتي ؟ » ٤٩ثُمَّ أشارَ بِيَدِهِ إلى تلاميذِه ،
وقال : « هؤلاءِ هُم أُمّي وإخوَتي : ٥٠لِأَنَّ
كُلَّ مَن يَعمَلُ بإرادَةِ أبـي الَّذي في السَّماواتِ
هو أخي وأُختي وأُمّي ! »

مَثَل الزارع
(مرقس ٤:١—٩ ، لوقا ٨:٤—٨)

١٣ في ذلِكَ اليَومِ خَرَجَ مِنَ
البَيتِ وجَلَسَ على شاطىءِ
البُحيرَة . ٢فاجتَمعَتْ إليه جُموعٌ كَثيرَة ،
حتّى إنَّهُ صَعِدَ إلى القارِبِ وجَلَس ، فيما
وَقَفَ الجَمعُ كُلُّهُ على الشّاطىء . ٣فكَلَّمَهم
بِأَمثالٍ في أُمورٍ كَثيرةٍ ، قال :
« ها إنَّ الزّارِعَ قد خَرجَ لِيَزرَع . ٤وبينَما
هوَ يَزرَع ، وَقَعَ بَعضُ البِذارِ على المَمَرَّات ،
فجاءَتِ الطُّيورُ والتَهَمَتْه . ٥ووَقَعَ بَعضُهُ على
أَرضٍ صَخرِيَّةٍ رَقيقَةِ التُّربَة، فطَلَعَ سَريعًا لِأَنَّ

تُربَتَهُ لَم تكُن عَميقة ؛ ٦ ولٰكنْ لمَّا أَشرَقَتِ
الشَّمس ، احتَرَقَ ويَبِسَ لِأنّه كان بِلا أَصل .
٧ ووَقَعَ بَعضُ البِذارِ بينَ الأَشواك ، فطَلَعَ
الشَّوكُ وخَنَقَه . ٨ وبعضُ البِذارِ وَقَعَ في
الأَرضِ الجَيِّدَة ، فأَثمَر بَعضُهُ مِئَة ضِعف
وبَعضُهُ سِتِّين ، وبعضُهُ ثَلاثين . ٩ مَن لَهُ
أُذُنان ، فَليَسمَع ! »

لماذا تكلم المسيح بأمثال ؟

(مرقس ٤ : ١٠–١٢ ، لوقا ٨ : ٩–١٠)

١٠ فتَقَدَّمَ إِلَيهِ التَّلاميذُ وسأَلوه : « لماذا
تُكَلِّمُهم بِأَمثال ؟ » ١١ فأَجاب : « لِأَنَّهُ قد
أُعطِيَ لكم أَن تَعرِفوا أَسرارَ مَلَكوتِ
السَّماوات ؛ أَمَّا أُولَئِك ، فلَم يُعطَ لَهم
ذلِك . ١٢ فإِنَّ مَن عندَه ، يُعطى المَزيدَ
فيَفيض ؛ وأَمّا مَن لَيسَ عِندَه ، فحتَّى الَّذي
عِندَهُ يُنتَزَعُ مِنه . ١٣ لِهٰذا السَّبَبِ أُكَلِّمُهم
بأَمثال : فهُم يَنظُرونَ دونَ أن يُبصِروا ،
ويَسمَعونَ دُونَ أن يَسمَعوا أو يَفهَموا .
١٤ ففيهم قَد تَمَّتْ نُبوءَةُ إِشعياءَ حَيثُ يَقول :
سَمْعًا تَسمَعُونَ ولا تَفهَمُون ، ونَظَرًا تَنظُرونَ
ولا تُبصِرون . ١٥ لِأَنَّ قَلْبَ هٰذا الشَّعبِ قد
صارَ غليظًا ، وصارَت آذانُهم ثَقيلَةَ السَّمْع ،
وأَغمَضُوا عُيونَهم ؛ لِئَلّا يُبصِرُوا بعُيونِهم ،
ويَسمَعُوا بآذانِهم ، ويَفهَمُوا بقُلوبِهم ،
ويَرجِعُوا إِلَيَّ ، فأَشفِيَهم !
١٦ « وأَمّا أَنتم ، فطُوبى لِعُيونِكم لِأَنَّها
تُبصِر ، ولآذانِكم لِأَنَّها تَسمَع . ١٧ فالحَقَّ
أَقولُ لكُم : كَم تَمَنَّى أَنبياءُ وأَبرارٌ كَثيرونَ أن
يَرَوا ما تُبصِرونَ ولم يَرَوا ، وأَن يَسمَعوا ما
تَسمَعونَ ولم يَسمَعوا !

تفسير مَثَل الزارع

(٤ : ١٣–٢٠ ، لوقا ٨ : ١١–١٥)

١٨ « فاسمَعوا أَنتُم مَعنى مَثَلِ الزّارِع :
١٩ كُلُّ مَن يَسمَعُ كَلِمةَ المَلَكوتِ ولا
يَفهَمُها ، يأتي الشِّرِّيرُ ويَخطَفُ ما قَد زُرِعَ
في قلبه : هٰذا هوَ المَزروعُ على الممرّات .
٢٠ « أَمَّا المَزروعُ على أَرضٍ صَخرِيَّة ،
فهوَ الَّذي يَسمَعُ الكَلِمَةَ ويَقبَلُها بِفَرَحٍ في
الحال ، ٢١ ولٰكِنَّهُ لا أَصلَ لهُ في ذاتِه ، وإنّما
يَبقى إِلى حِين : فحالَما يَحدُثُ ضِيقٌ أَو
اضطِهادٌ مِن أَجلِ الكَلِمة ، يتَعَثَّر .
٢٢ « أَمَّا المَزروعُ بَين الأَشواك ، فهوَ
الَّذي يَسمَعُ الكَلِمَة ، ولٰكِنَّ هَمَّ الزَّمانِ
الحاضِرِ وخِداعَ الغِنى يَخنُقانِ الكَلِمَة ، فلا
يُعطي ثَمَرًا .
٢٣ « وأَمَّا المَزروعُ في الأَرضِ الجَيِّدَة ،
فهوَ الَّذي يَسمَعُ الكَلِمَةَ ويَفهَمُها ، وهوَ
الَّذي يُعطي ثَمَرًا . فيُنتِجُ الواحِدُ مِئة ،
والآخرُ سِتِّين ، وغيرُهُ ثَلاثين ! »

مَثَل القمح والزوان

٢٤ وضَرَبَ لَهم مَثَلًا آخَرَ ، قال : « يُشَبَّهُ
مَلَكُوتُ السَّماواتِ بإنسانٍ زَرَعَ بِذارًا جَيِّدًا
في حَقلِه . ٢٥ وبينَما النَّاسُ نائمون ، جاءَ
عَدُوُّه ، وبَذَرَ زَوانًا في وَسَطِ القَمح ، ومضى .
٢٦ فلمّا نما القَمحُ بِسنابِله ، ظَهَرَ الزَّوانُ مَعَه .
٢٧ فذَهَبَ عبيدُ رَبِّ البَيت ، وقالُوا لَه :

يا سيِّد ، أما زرعتَ حقلَكَ زرعًا جيِّدًا ؟
فمِن أينَ جاءَهُ الزُّوان ؟ ٢٨ أجابَهم : إنسانٌ
عَدُوٌّ فعَلَ هٰذا ! فسألُوه : أتُريدُ أن نَذهَبَ
ونَجمَعَ الزُّوان ؟ ٢٩ أجابَهم : لا ، لِئَلّا تقلَعوا
القَمحَ وأنتُم تَجمَعُونَ الزُّوان . ٣٠ اترُكُوهما
كِلَيهِما يَنمُوانِ معًا حتَّى الحَصاد . وفي أوانِ
الحَصاد ، أقولُ لِلحَصَّادينَ : اجمَعُوا الزُّوانَ
أوَّلًا واربِطوهُ حُزَمًا لِيُحرَق . أمَّا القَمح ،
فاجمعوهُ إلى مَخزَني . »

مَثل بزرة الخردل

(مرقس ٤ : ٣٠—٣٢ ، لوقا ١٣ : ١٨—١٩)

٣١ وضرَبَ لهُم مَثَلًا آخرَ ، قال : « يُشبَّهُ
مَلَكوتُ السَّماواتِ بِبِزرَةِ خَردَلٍ أخذَها إنسانٌ
وزرَعَها في حَقلِه . ٣٢ فمعَ أنَّها أصغَرُ البُزورِ
كُلِّها ، فحينَ تَنمو تُصبِحُ أكبَرَ البُقولِ
جَميعًا ، ثُمَّ تَصيرُ شَجَرَة ، حتَّى إنَّ طُيورَ
السَّماءِ تأتي وتَبيتُ في أغصانِها . »

مَثل الخميرة

(لوقا ١٣ : ٢٠—٢١)

٣٣ وضرَبَ لهُم مَثَلًا آخَرَ ، قال : « يُشَبَّهُ
مَلَكُوتُ السَّماواتِ بِخَميرَةٍ أخذَتْها آمرأةٌ
وأخفَتها في ثَلاثَةِ مَقاديرَ مِنَ الدَّقيق ، حتَّى
اختَمرَ العَجينُ كُلُّه . »
٣٤ هٰذهِ الأُمورُ كُلُّها كَلَّمَ بِها يَسوعُ
الجُموعَ بِأمثال . وبِغَيرِ مَثَلٍ لم يَكُنْ
يُكَلِّمُهم ، ٣٥ لِيَتِمَّ ما قيلَ بِلسانِ النَّبيِّ
القائل : « سأفتَحُ فَمي بِأمثال ، وأكشِفُ ما
كانَ مَخفِيًّا منذُ إنشاءِ العالم . »

تفسير مَثل القمح والزوان

٣٦ ثُمَّ صَرَفَ يَسوعُ الجُموعَ ورَجَعَ إلى
البَيت . فتَقَدَّمَ إلَيهِ تَلاميذُهُ وقالوا : « فَسِّرْ لَنا
مَثَلَ زَوانِ الحَقل . » ٣٧ فأجابَهم : « الزَّارِعُ
الزَّرعَ الجَيِّدَ هُوَ آبنُ الإنسان . ٣٨ والحَقلُ
هوَ العالَم . والزَّرعُ الجَيِّدُ هوَ بَنو المَلَكوت .
والزُّوانُ هوَ بَنو الشِّرِّير . ٣٩ أمّا العَدُوُّ الّذي
زَرَعَ الزُّوانَ فهوَ إبليس . والحَصادُ هوَ نِهايةُ
الزَّمان . والحَصَّادونَ هُمُ الملائكَة . ٤٠ وكما
يُجمَعُ الزُّوانُ ويُحرَقُ بالنّار ، هكذا يَحدُثُ
في نِهايةِ الزَّمان : ٤١ يُرسِلُ آبنُ الإنسانِ
ملائكَتَه ، فيُخرِجونَ مِن مَلَكوتِهِ جميعَ
المُفسِدينَ ومُرتَكِبي الإثم ، ٤٢ ويَطرَحُونَهم في
أتُونِ النَّار — هُناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ
الأسنان . ٤٣ عندَئذٍ يُضيءُ الأبرارُ كالشَّمسِ
في مَلَكُوتِ أبيهم . مَن لهُ أُذُنان ، فلْيَسمع !

مَثل الكنز ومَثل اللؤلؤة

٤٤ « يُشبَّهُ مَلَكوتُ السَّماواتِ بِكنزٍ
مَطمورٍ في حَقل ، وجَدَهُ رَجُلٌ ، فعادَ
وطَمَرَه . ومِن فَرَحِه ، ذَهَبَ وباعَ كُلَّ ما كانَ
يملِكُ واشتَرى ذٰلكَ الحَقل .
٤٥ « ويُشبَّهُ مَلَكوتُ السَّماواتِ أيضًا بتاجِرٍ
كان يَبحَثُ عنِ اللآلىءِ الجَميلة . ٤٦ فما إن
وَجَدَ لُؤلُؤةً ثَمينةً جِدًّا ، حتّى ذَهَبَ وباعَ كُلَّ
ما يَملِك ، وآشتراها .

مَثل الشبكة

٤٧ « ويُشبَّهُ مَلَكوتُ السَّماواتِ أيضًا
بِشَبَكةٍ أُلقِيَتْ في البَحر ، فجَمَعَتْ مِن كُلِّ

نَوع . ٤٨ولمّا امتلأَت ، جَذَبها الصيّادونَ
إلى الشّاطىءِ وجَلَسوا ، ثُمَّ جَمَعُوا ما كانَ
جَيِّدًا في سِلال، وطَرَحُوا الرَّديء خارجًا .
٤٩هٰكذا يَحدُثُ في نِهايةِ الزَّمان : يأتي
المَلائكَةُ فيُخرِجونَ الأَشرارَ مِن بينِ الأَبرار ،
٥٠ويَطرحَونَهم في أَتُونِ النّار ــ هناكَ يكونُ
البُكاءُ وصريرُ الأسنان .
٥١« أَفهِمتُم هذهِ الأُمورَ كُلَّها ؟ »
أجابوه : « نَعَم ! » ٥٢فقال : « ولِهذا
السَّبب ، فأيُّ واحِدٍ مِنَ الكَتَبَةِ يَصيرُ تِلميذًا
لِمَلَكوتِ السَّماوات ، يُشَبَّهُ بإنسانٍ رَبِّ
بَيتٍ يُطلِعُ مِن كَنزِهِ ما هوَ جَديدٌ وما هوَ
عتيق ! »
٥٣وبعدَما أنهى يَسوعُ هذهِ الأَمثالَ ، انتقَلَ
مِن هُناك . ٥٤ولمّا عادَ إلى بَلدَتِه ، أَخَذَ يُعلِّمُ
اليَهودَ في مجامِعِهم ، حتّى دُهِشوا وتَساءَلوا :
« مِن أينَ لَهُ هذهِ الحِكمَةُ وهذهِ المُعجِزات ؟
٥٥أَليسَ هوَ آبنَ النَّجّار ؟ أَليسَتْ أُمُّهُ تُدعى
مَريمَ وإخوَتُهُ يَعقوبَ ويُوسُفَ وسِمعانَ
ويَهُوذا ؟ ٥٦أَوَليسَت أَخواتُهُ جَميعًا عِندَنا ؟
فمِن أينَ لَهُ هذهِ كُلُّها ؟ » ٥٧وكانُوا يَشُكّونَ
فِيه . أمّا هوَ فقالَ لهَم : « لا يكونُ النَّبيُّ بِلا
كَرامَةٍ إلّا في بَلدَتِهِ وبَيتِه ! » ٥٨ولم يُجرِ هُناكَ
إلّا مُعجزاتٍ قَلِيلَة ، بِسَبَبِ عَدَمِ إيمانِهم بِه .

مقتل يوحنا المعمدان

(مرقس ٦: ١٤ــ٢٩ ، لوقا ٩: ٧ــ٩)

١٤ في ذلكَ الوَقتِ سَمِعَ
هِيرُودُسُ حاكِمُ الرُّبعِ بِأَخبارِ
يَسوع . ٢فقالَ لخُدّامِه : « هذا هوَ
يُوحنّا المَعمَدان ، وقَد قامَ مِن بينِ
الأَموات . ولِذلكَ تُجرَى على يَدِهِ
المُعجِزَات ! »
٣فإنَّ هِيرُودُسَ كانَ قَد أَلقى القَبْضَ على
يُوحنّا وكَبَّلَهُ بالقُيود ، وأَودَعَهُ السِّجنَ مِن أَجلِ
هِيرُودِيّا زَوجَةِ فِيلِبُّسَ أَخيه، ٤لِأَنَّ يُوحنّا كانَ
يَقولُ لَه : « ليسَ حَلالًا لكَ أن تَتزَوَّجَ بِها ! »
٥ولمّا كانَ هِيرُودُسُ يُرِيدُ أَن يَقتُلَ يُوحنّا ،
خافَ مِنَ الشَّعب ، لِأَنَّهم كانُوا يَعتَبِرُونَ
يُوحنّا نَبيًّا . ٦وفي أَثناءِ الاحتِفالِ بِذِكرى وِلادَةِ
هِيرُودُس ، رَقَصَتِ آبنَةُ هِيرُودِيّا في الوَسَط ،
فسَرَّتْ هِيرودُس ، ٧فأَقسَمَ لَها واعِدًا بأن
يُعطيَها أَيَّ شَيءٍ تَطلُبُه . ٨فبَعدَ آستِشارَةِ
أُمِّها ، قالَت : « أَعطِني هُنا على طَبَقٍ رأسَ
يُوحنّا المَعمدَان ! » ٩فحَزِنَ المَلِك ؛ ولكنَّهُ
أَمَرَ بأن تُعطى ما تُريد ، مِن أَجلِ ما أَقسَمَ بِهِ
أَمامَ المُتَّكِئِينَ معه . ١٠وأَرسَلَ إلى السِّجنِ
فقَطَعَ رأسَ يُوحنّا . ١١وجيءَ بِالرَّأسِ على
طَبَق ، فقُدِّمَ إلى الصَّبيَّة ، فحَمَلَتْهُ إلى أُمِّها .
١٢وجاءَ تلاميذُ يُوحنّا ، فرَفَعوا جُثمانَه ،
ودَفَنُوه . ثمَّ ذَهَبوا وأَخبَروا يَسوع . ١٣فما إن
سَمِعَ يَسوعُ بِذلك ، حتّى رَكِبَ قارِبًا ورَحَلَ
على آنفرادٍ إلى مكانٍ خالٍ . فسَمِعَتِ
الجُموعُ بِذلك ، وتَبِعوهُ مِنَ المُدُنِ سَيرًا على
الأَقدام . ١٤ولمّا نَزَلَ يَسوعُ إلى الشّاطىء ،
رأى جَمعًا كَبيرًا ، فأَخذَتْهُ الشَّفَقةُ عليهم
وشَفَى مرضاهم .

يسوع يطعم الخمسة الآلاف

(مرقس ٦: ٣٠–٤٤، لوقا ٩: ١٠–١٧، يوحنا ٦: ١–١٤)

١٥ وعندما حَلَّ المَساءُ، اقترَبَ التَّلاميذُ
إلَيهِ وقالوا: «هذا المكانُ مُقفِر، وقَد فاتَ
الوَقتُ. فَاصرِفِ الجُموعَ ليَذهَبوا إلى القُرى
ويَشتَروا طعامًا لِأنفُسِهم.» ١٦ ولكنَّ يَسوعَ
قالَ لهم: «لا حاجَةَ لهم أن يَذهَبوا.
أعطُوهم أنتم لِيَأكُلوا!» ١٧ فقالوا: «ليسَ
عِندَنا هُنا سِوى خَمسَةِ أرغِفَةٍ وسَمَكَتَين.»
١٨ فقال: «أحضِروها إليَّ هُنا!» ١٩ وأمَرَ
الجُموعَ أن يَجلِسوا على العُشب. ثُمَّ أخَذَ
الأرغِفَةَ الخَمسَةَ والسَّمَكَتَين، ورفَعَ نَظَرَهُ
إلى السَّماء، وبارَكَ وكَسَرَ الأرغِفَة، وأعطاها
لِلتَّلاميذ، فوزَّعوها على الجُموع. ٢٠ فأكَلَ
الجميعُ وشَبِعوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلاميذُ اثنَتي عَشرَةَ
قُفَّةً مَلأُوها بِما فَضَلَ مِنَ الكِسَر. ٢١ وكانَ
عَدَدُ الآكِلينَ نحوَ خَمسَةِ آلافِ رَجُل، ما
عدا النِّساءَ والأولاد.

يسوع يمشي على الماء

(مرقس ٦: ٤٥–٥٢، يوحنا ٦: ١٥–٢١)

٢٢ وفي الحالِ ألزَمَ يَسوعُ التَّلاميذَ أن يركَبوا
القاربَ ويَسبِقوهُ إلى الضَّفَّةِ المُقابِلَةِ مِنَ
البُحَيرَة، حتَّى يَصرِفَ هوَ الجُموع.
٢٣ وبعدَ ما صرَفَ الجموعَ، صَعِدَ إلى الجَبَلِ
لِيُصَلِّيَ على انفِراد. وحَلَّ المَساءُ وهوَ وحدَهُ
هُناك. ٢٤ وكانَ قارِبُ التَّلاميذِ قد بَلَغَ وَسَطَ
البُحَيرَةِ والأمواجُ تَضرِبُه، لِأنَّ الرِّيحَ كانَت
مُعاكِسَةً لَه. ٢٥ وفي الرُّبعِ الأخيرِ منَ اللَّيل
جاءَ يَسوعُ إلى التَّلاميذِ ماشِيًا على ماءِ
البُحَيرَة. ٢٦ فلمّا رآهُ التَّلاميذُ ماشِيًا على
الماءِ، اضطَرَبوا قائِلين: «إنّهُ شَبَح!» ومِن
خَوفِهِم صَرَخوا. ٢٧ وفي الحالِ كَلَّمَهم
يَسوعُ قائلًا: «تشجَّعوا! أنا هو. لا
تَخافوا!» ٢٨ فقالَ لهُ بُطرُس: «إن كُنتَ
أنتَ هو، فمُرْني أن آتيَ إليكَ ماشِيًا على
الماء!» ٢٩ فقالَ لهُ يَسوع: «تعالَ!»
فنَزَلَ بُطرسُ منَ القارِبِ ومشى على الماءِ
مُتَّجِهًا نَحوَ يَسوع. ٣٠ ولكنَّهُ عندَما شَعَرَ
بِشِدَّةِ الرِّيح، خافَ وبَدَأَ يَغرَق، فصَرَخ:
«يارَبُّ نَجِّني!» ٣١ فمَدَّ يسوعُ يَدَهُ في
الحالِ وأمسَكَهُ وقالَ له: «يا قليلَ الإيمان،
لماذا شَكَكت؟» ٣٢ وما إن صَعِدا إلى
القارِب، حتَّى سَكَنَتِ الرِّيح. ٣٣ فتقدَّمَ
الَّذينَ في القارِب، وسَجَدوا لهُ قائلين:
«أنتَ حقًّا ابنُ الله!»

٣٤ ولمّا عَبَروا إلى الضِّفَّةِ المُقابِلَةِ مِنَ
البُحيرَة، نَزَلوا في بَلدَةِ جَنّيسارَت. ٣٥ فعَرَفَهُ
أهلُ تِلكَ المِنطَقَة، وأرسَلوا الخَبَرَ إلى البِلادِ
المُجاوِرَة، فأحضَروا إليهِ جميعَ المَرضى،
٣٦ وطَلَبوا مِنهُ أن يَسمَحَ لَهم بِلَمسِ طَرَفِ
رِدائِهِ فَقَط. وجميعُ الَّذينَ لَمَسوهُ نالوا شِفاءً
تامًّا.

وصايا الله فوق تقاليد البشر

(مرقس ٧: ١–١٣)

١٥ وتَقَدَّمَ إلى يَسوعَ بَعضُ
الكَتَبَةِ والفَرّيسيّينَ من

أورُشَليم ، وسألوه : ٢« لِماذا يُخالِفُ
تَلاميذُكَ تَقالِيدَ الشُّيُوخ ، فلا يَغسِلُونَ
أيديَهم قبلَ أن يأكُلوا ؟ » ٣فأجابَهم :
« ولماذا تُخالِفونَ أنتم وَصِيَّةَ اللهِ مِن أجلِ
المُحافَظَةِ على تَقاليدِكم ؟ ٤فقد أوصى اللهُ
قائلًا : أكرِمْ أباكَ وأُمَّك . ومَنْ أهانَ أباهُ أو
أُمَّه ، فليَكُنِ المَوتُ عِقابًا لَه . ٥ولكنَّكم أنتم
تَقولُون : مَن قالَ لأبيهِ أو أُمِّه : إنَّ ما أعولُكَ
بِهِ قد جَعَلتُهُ تَقدِمَةً لِلهَيكل ، ٦فهوَ في حِلٍّ
مِن إكرامِ أبيهِ وأُمِّه . وأنتم ، بِهذا ، تُلغُونَ
ما أوصى بِهِ الله ، مُحافَظَةً على تقاليدِكم .
٧أيُّها المُراؤون ! أحسَنَ إشعَياءُ إذ تَنَبَّأَ عَنكم
فقال : ٨هذا الشَّعبُ يُكرِمُني بشَفَتَيه ، أمَّا
قَلبُهُ فبَعيدٌ عَنِّي جدًّا ! ٩إنّما باطِلًا يَعبُدونَني
وهُم يُعلِّمونَ تَعاليمَ لَيسَت إلَّا وَصايا
النَّاس . »

ما ينجس الانسان
(مرقس ٧: ١٤-٢٣)

١٠ثُمَّ دَعا الجَمعَ إليهِ وقالَ لَهم :
« اِسمَعوا وَافهَموا : ١١لَيسَ ما يَدخُلُ
الفَمَ يُنَجِّسُ الإنسان ، بل ما يَخرُجُ مِنَ
الفَمِ هُوَ الَّذي يُنَجِّسُ الإنسان . »
١٢فتَقَدَّمَ إليهِ تَلاميذُهُ وقالوا لَه : « أتَعلَمُ
أنَّ هذا القَولَ قَد أثارَ آستِياءَ
الفَرِّيسيِّين ؟ » ١٣فأجابَهم : « كُلُّ غَرسَةٍ
لَم يَغرِسها أبي السَّماوِيّ ، لابُدَّ أن
تُقلَع . ١٤دَعوهم وشأنَهم ، فهُم عُميانٌ
يَقودونَ عُميانًا . وإذا كانَ الأعمى يَقودُ
أعمى ، يَسقُطانِ معًا في حُفرَة . »
١٥وقالَ لهُ بُطرُس : فسِّر لَنا ذاكَ
المَثَل ! » ١٦فأجاب : « وهَل أنتُم أيضًا
بلا فَهم ؟ ١٧ألا تُدرِكونَ بَعدُ أنَّ الطَّعامَ
الَّذي يدخُلُ الفَمَ يَنزِلُ إلى البَطن ، ثُمَّ
يُطرَحُ إلى الخَلاء ؟ ١٨أمَّا ما يَخرجُ
مِنَ الفَم ، فإنَّهُ مِنَ القَلبِ يَصدُر ، وهوَ
الَّذي يُنَجِّسُ الإنسان . ١٩فِمنَ القَلبِ
تَنبُعُ الأفكارُ الشِّرِّيرَة ، القَتلُ ، الزِّنى ،
الفِسق السَّرِقَة ، شهادةُ الزُّور ، التَّجديف .
٢٠هذهِ هيَ الأمورُ الَّتي تُنَجِّسُ الإنسان .
وأمَّا تَناوُل الطَّعامِ بِأيدٍ غَيرِ مَغسولَة ، فلا
يُنَجِّسُ الإنسان ! »

إيمان المرأه الكنعانيه
(مرقس ٧: ٢٤-٣٠)

٢١ثُمَّ غادرَ يَسوعُ تِلكَ المِنطَقَة ، وذَهَبَ
إلى نَواحي صُورَ وصَيدا . ٢٢فإذا آمرَأَةٌ
كَنعانِيَّةٌ من تلك النَّواحي ، قَد تَقَدَّمَت إلَيهِ
صارِخةً : « آرحَمني يا سَيِّد ، يا آبنَ داوُد !
اِبنَتي مُعذَّبَةٌ جِدًّا ، يَسكُنُها شَيطان . »
٢٣لكِنَّهُ لَم يُجِبْها بِكَلِمَة . فجاءَ تَلاميذُهُ
يُلِحُّونَ علَيهِ قائلينَ : « آقضِ لَها حاجَتَها .
فهيَ تَصرُخُ في إثرِنا ! » ٢٤فأجاب :
« ما أُرسِلتُ إلَّا إلى الخِرافِ الضَّالَّة ، إلى
بَيتِ إسرائيل ! » ٢٥ولكنَّ المَرأَةَ اقتَرَبَت
إلَيه ، وسَجَدَت لَه ، وقالَت : « أعِنِّي
يا سَيِّد ! » ٢٦فأجاب : « لَيسَ مِنَ الصَّوابِ
أن يُؤخَذَ خُبزُ البَنينِ ويُطرَحَ لِجِراءِ

الكِلاب ! » ٢٧ فقالَت : « صحيحٌ
يا سيِّد ؛ ولٰكنَّ جِراءَ الكِلابِ تأكُلُ مِنَ
الفُتاتِ الَّذي يَسقُطُ مِن مَوائِدِ أصحابِها ! »
٢٨ فأجابَها يَسوع : « أيَّتُها المَرأة ، عَظيمٌ
إيمانُكِ ! فليكُن لكِ ما تَطلُبين ! » فشُفِيَتِ
ابنتُها مِن تلكَ السّاعة .

يسوع يشفى الكثيرين فى الجليل

٢٩ ثُمَّ انتقَلَ يَسوعُ مِن تِلكَ المِنطَقة ،
مُتَّجِهًا إلى بُحيرَةِ الجَليل . فصَعِدَ إلى الجَبَلِ
وجَلَسَ هناك . ٣٠ فتوافَدَتْ إلَيهِ جُموعٌ كثيرَةٌ
ومَعهُم عُرجٌ ومَشلُولونَ وعُميٌ وخُرسٌ وغَيرُهُم
كَثيرون ، وطَرَحُوهم عندَ قَدَمَيه ، فشفاهم .
٣١ فدُهِشَتِ الجُموعُ إذ رَأَوا الخُرسَ
يَنطِقُون ، والمَشلولِينَ أصِحّاء ، والعُرجَ
يَمشُون ، والعُميَ يُبصِرون ؛ ومَجَّدوا إلٰهَ
إسرائيل .

يسوع يطعم أربعة آلاف

(مرقس ٨: ١-١٠)

٣٢ ولٰكنَّ يَسوعَ دَعا تَلاميذَهُ إلَيهِ وقال :
« إنّي أُشفِقُ على الجَمعِ لِأنَّهم مازالُوا مَعي
منذُ ثَلاثَةِ أيّامٍ ولَيسَ عندَهم ما يأكُلون . ولا
أُريدُ أن أصرِفَهم صائمينَ لِئَلّا تَخورَ قُواهُم في
الطَّريق . » ٣٣ فقالَ التَّلاميذ : « مِن أينَ لَنا
في هٰذهِ البَرِّيَّة خُبزٌ كَثيرٌ حتّى يَكفيَ هٰذا
الجَمعَ الغَفير ؟ » ٣٤ فسأَلَهم : « كَم رَغيفًا
عندَكم ؟ » أجابوا : « سَبعَةٌ وبعَضُ سَمكاتٍ
صِغار ! » ٣٥ فأَمَرَ الجَمعَ أن يجَلِسوا على
الأَرض ؛ ٣٦ ثُمَّ أخذ الأَرغِفَةَ السَّبعةَ
والسَّمكَات ، وشَكَرَ وكَسَر ، وأعطى
التَّلاميذ ، فوزَّعُوها على الجُموع . ٣٧ فأكَلَ
الجَميعُ حتّى شَبِعوا . ثُمَّ رَفَعَ التَّلاميذُ سَبْعَةَ
سِلالٍ مَلأُوها بِما فَضَلَ مِنَ الكِسَر . ٣٨ وكانَ
عَدَدُ الآكلينَ أربَعَةَ آلافِ رَجُل ، ماعدا
النِّساءَ والأَولاد .
٣٩ ثُمَّ صَرَفَ يَسوعُ الجُموع ، ورَكِبَ
القارِب ، وجاءَ إلى نَواحي مَجدان .

الفريسيون يطلبون آية

(مرقس ٨: ١١-١٣ ، لوقا ١٢: ٥٤-٥٦)

١٦ وجاءَ بَعضُ الفَرِّيسيّينَ
والصَّدُّوقيّينَ إلى يَسوعَ
لِيُجَرِّبُوه ، فطَلَبوا إلَيهِ أن يُريَهم آيةً مِنَ
السَّماء . ٢ فأجابَهم : « إذا كانَتِ السَّماءُ
حَمراءَ صافِيةً عندَ الغُروب ، تقولون : سَيَكونُ
صَحْوٌ ! ٣ وإذا كانَتِ السَّماءُ حَمراءَ مُتَجَهِّمَةً
في الصَّباح ، تقولون : اليَومَ مَطَر ! إنَّكُم
تَستَدِلُّونَ على حالَةِ الطَّقسِ مِن مَنظَرِ
السَّماء . أمَّا علاماتُ الأَزمِنَة ، فلا
تَستَطِيعُونَ الاستِدلالَ علَيها ! ٤ جِيلٌ شِرِّيرٌ
خائنٌ يَطلُبُ آيةً ، ولَن يُعطى آيةً إلّا
ما حَدَثَ لِلنَّبيِّ يُونان . » ثُمَّ فارَقَهم
ومَضى .

خمير الفريسيين والصدوقيين

(مرقس ٨: ١٤-٢١)

٥ ولمَّا وَصَلَ تَلاميذُهُ إلى الشّاطِىءِ الآخَر ،
كانُوا قَد نَسُوا أن يَتَزَوَّدُوا خُبزًا . ٦ وقالَ لَهُم
يَسوع : « إنتَبِهوا ! خُذوا حِذرَكُم مِنَ خَميرِ

الفَرِّيسيِّينَ والصَّدُّوقيِّين ! » [7] فَبدأُوا يُحاجُّون
بعضُهم بعضًا ، قائلين : « هٰذا لِأنَّنا لم نتزوَّد
خبزًا ! » [8] وعَلِمَ يَسوعُ بِذلك ، فقالَ لَهم :
« يا قليلِي الإيمان ، لماذا تُحاجُّونَ بَعضُكم
بَعضًا لِأنَّكم لم تَتزوَّدوا خُبزًا ؟ [9] أَلا تَفهَمونَ
بَعد ؟ أَم نَسِيتُمُ الأَرغِفَةَ الخَمْسَةَ الَّتي
أَشبَعَتِ الخَمْسَةَ الآلاف ، وكَم قُفَّةً رَفعتُم
مِنها ؟ [10] أَوَنَسِيتُمُ الأَرغِفَةَ السَّبعَةَ الَّتي
أَشبَعَتِ الأَربعَةَ الآلاف ، وكَم سَلًّا رَفَعتُم
مِنها ؟ [11] كيفَ لا تفهَمونَ أَنّي لَم أَكُنْ أَعني
الخُبزَ حينَ قُلتُ لَكم : خُذُوا حِذرَكُم مِن
خَميرِ الفَرِّيسيِّن والصَّدُّوقيِّين ؟ » [12] عندَئِذٍ
أَدرَكَ التَّلاميذُ أَنَّهُ لَم يكن يُحذِّرُهم مِن خَميرِ
الخُبز ، بل مِن تَعليمِ الفَرِّيسيِّين
والصَّدُّوقيِّين .

« أنت هو المسيح ابن الله الحي »

(مرقس ٨:٢٧—٣٠ ، لوقا ٩:١٨—٢١)

[13] ولمَّا وَصَلَ يسوعُ إلى نَواحي قَيصَريَّةِ
فيلِبُّس ، سأَلَ تَلاميذَه : « مَن يَقولُ النّاسُ
إنّي أَنا ، آبنَ الإنسان ؟ » [14] فأَجابُوه :
« يَقولُ بَعضُهم إنَّك يُوحنّا المَعمَدان ،
وغيرُهم إنّكَ النَّبيُّ إيليّا ، وآخرونَ إنّكَ
إرْمِيا ، أَو واحِدٌ مِنَ الأَنبياء . » [15] فسأَلَهم :
« وأَنتم ، مَن تقولونَ إنّي أَنا ؟ » [16] فأَجابَ
سِمعانُ بُطرُسُ قائلًا : « أَنتَ هُوَ المَسيحُ
آبْنُ اللهِ الحَيّ ! » [17] فقالَ لَهُ يَسوع :
« طُوبى لكَ يا سِمعانَ بْنَ يُونا . فَما أَعلَنَ
لكَ هٰذا لَحمٌ ودَمٌ ، بل أَبي الَّذي في
السَّماوات . [18] وأَنا أَيضًا أَقولُ لك : أَنت
صَخرٌ . وعلى هٰذه الصَّخرَةِ أَبني كَنيسَتي
وقوّاتُ الجَحيمِ لَن تَقوى علَيها ! [19] وأُعطيكَ
مَفاتيحَ مَلَكُوتِ السَّماوات : فكُلُّ ما تربِطُهُ
على الأَرض ، يَكونُ قَد رُبِطَ في السَّماء ؛
وما تَحُلُّهُ على الأَرض ، يكونُ قَد حُلَّ في
السَّماء ! » [20] ثُمَّ حَذَّرَ تَلاميذَهُ مِن أَن يَقولُوا
لِأَحَدٍ إنّه هوَ المَسيح .

المسيح يُعلِنُ عن موته وقيامته

(مرقس ٨:٣١—٩:١ ، لوقا ٩:٢٢—٢٧)

[21] مِن ذلكَ الوَقت ، بَدأَ يَسوعُ يُعلِنُ
لِتَلاميذِهِ أَنَّهُ لابُدَّ أَن يَمضِيَ إلى أُورُشَليم ،
ويَتأَلَّمَ على أَيدي الشُّيوخِ ورُؤَساءِ الكَهنةِ
والكَتَبَة ، ويُقتَلَ ، وفي اليَومِ الثّالِثِ يُقام .
[22] فَٱنتَحى بِهِ بُطرسُ جانِبًا ، وأَخَذَ يُوَبِّخُهُ ،
قائلًا : « حاشا لكَ ياربُّ أَن يَحدُثَ لك
هٰذا ! » [23] فالتَفَتَ يَسوعُ إلى بُطرُسَ وقالَ
لَه : « اغرُبْ مِن أَمامي يا شَيطان ! أَنتَ
عَقَبَةٌ أَمامي ، لِأَنَّكَ تُفكِّرُ لا بِأُمورِ الله ، بل
بِأُمورِ النّاس ! »

ماذا ينتفع الإنسان إذا خسر نفسه ؟

[24] ثُمّ قالَ يسوعُ لِتَلاميذِه : « إن أَرادَ أَحَدٌ
أَن يَسيرَ ورائي ، فلْيُنكِرْ نَفسَهُ ويَحمِلْ صَليبَهُ
ويَتبَعْني . [25] فأَيُّ مَن أَرادَ أن يُخلِّصَ نَفسَه ،
يخسَرُها ؛ ولٰكِنَّ مَن يَخسَرُ نَفسَهُ لِأَجلي ،
فإنَّه يَجِدُها . [26] فَماذا يَنتَفِعُ الإنسانُ لو رَبِحَ
العالَمَ كُلَّهُ وخَسِرَ نَفسَه ؟ أَو ماذا يُقَدِّمُ
الإنسانُ فِداءً عن نَفسِه ؟ [27] فإنَّ آبنَ الإنسانِ

سوفَ يَعودُ في مَجدِ أبيهِ معَ ملائكتِه ،
فيُجازي كُلَّ واحِدٍ حَسَبَ أعمالِه .
٢٨« الحقَّ أقولُ لكم : إنَّ بَعضًا مِنَ
الواقِفينَ هُنا لَن يَذوقوا المَوت ، قبلَ أن يَرَوُا
آبنَ الإنسانِ آتيًا في مَلَكوتِه . »

التجلّي

(مرقس ٩:٢—١٣ ، لوقا ٩:٢٨—٣٦)

١٧ وبَعدَ سِتَّةِ أيّام ، أخَذَ يَسوعُ
بُطرُسَ ويَعقوبَ ويُوحنّا
أخاه ، وصَعِدَ بِهم على آنفِرادٍ إلى جَبَلٍ عالٍ ،
٢وتَجَلّى أمامَهم ، فَشَعَّ وَجهُهُ كالشَّمس ،
وصارَت ثِيابُهُ بَيضاءَ كالنُّور . ٣وإذا مُوسى
وإيليّا قد ظَهَرا لهم يَتَحَدَّثانِ معَه . ٤فبَدأ
بُطرسُ يَقولُ لِيَسوع : « يا ربّ ، ما أحسَنَ
أن نَبقى هنا ! فإذا شِئتَ ، أنصِبُ هنا ثلاثَ
خِيام : واحِدَةً لك ، وواحِدَةً لِمُوسى ،
وواحِدَةً لإيليّا . » ٥وبينَما كان يَتَكَلَّم ، إذا
سَحابَةٌ مُنيرَةٌ قد خَيَّمت عليهِم ، وصَوتٌ مِنَ
السَّحابَةِ يَهتِف : « هٰذا هوَ آبني الحَبيبُ
الَّذي سُرِرْتُ بهِ كُلَّ سُرور . لَهُ آسمَعوا ! »
٦فلمّا سَمِعَ التَّلاميذُ الصَّوت ، وقَعوا على
وجوهِهِم مُرتَعِبين جِدًّا . ٧فاقتَرَبَ مِنهم
يَسوعُ ولَمَسَهُم وقال : « اِنهَضُوا ولا
تَرتَعِبوا ! » ٨فرَفَعوا أنظارَهم ، فلَم يَرَوْا إلّا
يَسوعَ وَحدَه .
٩وفيما هُم نازِلونَ مِنَ الجَبَل ، أوصاهُم
يَسوعُ قائلًا : « لا تُخبِروا أحَدًا بِما رأيتُم
حتّى يَقومَ آبنُ الإنسانِ مِن بَينِ الأموات . »
١٠فسألَهُ تلاميذُه : « لِماذا إذن يَقولُ الكَتَبَةُ
إنّ إيليّا لا بُدّ أن يأتيَ قَبلًا ؟ » ١١فأجابَهم
قائلًا : « حَقًّا ، إنّ إيليّا يأتي قَبلًا ويُصلِحُ كُلَّ
شيء . ١٢على أنّي أقولُ لَكُم : قد جاءَ إيليّا ،
ولَم يَعرِفوه ، بَل فعَلوا بهِ كُلَّ ما شاؤوا .
كذلكَ آبنُ الإنسانِ أيضًا على وَشْكِ أن يَتألَّمَ
على أيديهِم . » ١٣عِندَئذٍ فَهِمَ التَّلاميذُ أنَّهُ
كلَّمَهم عَن يُوحنّا المَعمَدان .

يسوع يشفي صبياً فيه شيطان

(مرقس ٩:١٤—٢٩ ، لوقا ٩:٣٧—٤٣)

١٤ولمّا وَصَلوا إلى الجَمع ، تَقَدَّمَ رَجُلٌ إلى
يَسوع ، وجَثا أمامَه ، ١٥وقال : « يا سَيِّدُ ،
آرحَم آبني لِأنَّهُ مُصابٌ بِالصَّرْع ، وهوَ
يَتعذَّبُ عَذابًا شَديدًا . وكَثيرًا ما يَسقُطُ في
النّارِ أو في الماء . ١٦وقد أحضَرْتُهُ إلى
تلاميذِك ، فلَم يَستَطيعوا أن يَشفُوه . »
١٧فأجابَ يَسوعُ قائلًا : « أيُّها الجيلُ غَيرُ
المُؤمِنِ والأعوجُ ، إلى مَتى أبقى معَكم ؟ إلى
مَتى أحتَمِلُكم؟ أحضِروهُ إليّ هُنا! » ١٨وزَجَرَ
يَسوعُ الشَّيطان ، فخَرَجَ مِنَ الصَّبيّ ،
وشُفِيَ مِن تِلكَ السّاعة . ١٩ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلاميذُ
إلى يَسوعَ على آنفِرادٍ وسألوه : « لِماذا
عَجَزْنا نَحنُ أن نَطرُدَ الشَّيطان ؟ »
٢٠أجابَهم : « لِقِلَّةِ إيمانِكم . فالحقَّ أقولُ
لكُم : لو كانَ لكُم إيمانٌ مِثلُ بِزرَةِ خَردَل ،
لكُنتُم تَقولونَ لِهٰذا الجَبَل : اِنتَقِلْ مِن هُنا إلى
هُناك ، فيَنتَقِل ، ولا يَستَحيلُ علَيكم شَيء .
[٢١أمّا هٰذا النَّوعُ مِنَ الشَّياطين ، فلا يُطرَدُ

إلّا بالصَّلاةِ والصَّوم .] »
٢٢وفيما كانُوا يَتنقَّلونَ في الجليل ، قالَ
يَسوعُ لِتَلاميذِه : « إبنُ الإنسانِ على وَشْكِ
أن يُسَلَّم إلى أيدي النّاس ، ٢٣فيَقتُلونَه . وفي
اليَوم الثّالثِ يَقُوم . » فَحزِنوا حُزنًا شديدًا .

يسوع يدفع ضريبة الهيكل

٢٤ولمّا وَصَلُوا إلى كَفْرَناحُوم ، جاءَ جُباةُ
ضَريبَةِ الدِّرْهَمَينِ لِلهَيكَلِ إلى بُطرس ،
وقالوا : « ألا يُؤدِّي مُعَلِّمُكمُ الدِّرْهَمَين ؟ »
فأجاب : « بَلى ! »
٢٥وما إن دَخَلَ بُطرسُ البَيت ، حتّى بادَرَهُ
يَسوعُ بِالسُّؤال : « ما رَأيُكَ يا سِمعان :
مِمَّن يَستوفي مُلوكُ الأرضِ الجِزيَةَ أوِ
الضَّريبَةَ ؟ أمِن أبناءِ بِلادِهِم ، أم مِنَ
الأجانِب ؟ » ٢٦أجابَ بُطرُس : « مِنَ
الأجانِب . » فقالَ لَهُ يَسوع : « إذَنِ الأبناءُ
أحرار ... ٢٧ولٰكنْ لِكَي لا نَضَعَ لَهُم عَثرَةً ،
آذهَبْ إلى البُحَيرَة ، وألْقِ صِنّارَةَ الصَّيد ؛
وأمسِكِ السَّمَكَةَ التي تَطلُعُ أوّلًا ، ثُمّ آفتَح
فَمَها تجِدْ فيهِ قِطعَةَ نَقدٍ بِقيمَةِ أربَعَةِ دَراهِم ،
فخُذْها وأدِّ الضَّريبَةَ عَنّي وعَنْك ! »

الأعظم في ملكوت السماوات

(مرقس ٩:٣٣—٣٧ ، لوقا ٩:٤٦—٤٨)

١٨ في تِلكَ السّاعَة ، تَقدَّمَ
التّلاميذُ إلى يَسوعَ يَسألُونَه :
« مَن هُوَ الأعظم ، إذن ، في مَلكُوتِ
السَّماوات ؟ » ٢فَدَعا إلَيهِ وَلَدًا صَغيرًا وأوقَفَهُ
وَسْطَهم ، ٣وقال : « الحقَّ أقولُ لكُم : إن
كُنتُم لا تَتحوَّلونَ وتَصيرونَ مِثلَ الأولادِ
الصِّغار ، فلَن تَدخُلوا مَلكوتَ السَّماواتِ
أبدًا . ٤فمَنِ آتَّضَعَ فصارَ مِثلَ هٰذا الوَلَدِ
الصَّغير ، فهُوَ الأعظَمُ في مَلكُوتِ
السَّماوات . ٥ومَن قَبِلَ بِآسمي وَلَدًا صَغيرًا
مِثلَ هٰذا ، فقَد قَبِلَني . ٦ومَنْ كانَ عَثرَةً
لأحَدِ هؤُلاءِ الصِّغارِ المُؤمِنِينَ بي ، فأفضَلُ
لَهُ لو عُلِّقَ في عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحى وأُغرِقَ في
أعماقِ البَحر . ٧الوَيلُ لِلعالَمِ مِنَ العَثَرات !
فلابُدَّ أن تأتِيَ العَثَرات ؛ ولٰكِنِ آلوَيلُ لِمَن تأتي
العَثَراتُ على يَدِه ! ٨فإن كانَتْ يدُكَ أو رِجلُكَ
فَخًّا لكَ ، فآقطَعْها وألقِها عَنك : أفضَلُ لكَ
أن تَدخُلَ الحياةَ ويدُكَ أو رِجلُكَ مَقطوعَة ،
مِن أن تُطرَحَ في النّارِ الأبدِيّة . ٩وإن كانَت
عينُكَ فَخًّا لكَ ، فآقلَعْها وألقِها عَنكَ :
أفضَلُ لكَ أن تَدخُلَ الحياةَ وعَينُكَ مَقلُوعة ،
مِن أن تُطرَحَ في جَهنَّمِ النّارِ ولكَ عَينان .
١٠إيّاكُم أن تَحتقِروا أحَدًا مِن هؤلاءِ
الصِّغار ! فإنّي أقولُ لَكُم : إنَّ ملائكتَهم في
السَّماءِ يُشاهِدونَ كُلَّ حِينٍ وَجْهَ أبي الّذي
في السَّماوات .

مَثل الخروف الضائع

(لوقا ١٥:٣—٧)

١١« فإنَّ آبن الإنسانِ قَد جاءَ لِكَي يُخلِّصَ
الهالِكين . ١٢ما رأيُكم في إنسانٍ كانَ عندَهُ
مِئَةُ خَروف ، فضَلَّ واحِدٌ مِنها : أفلا يَترُكُ
التِّسعَةَ والتِّسعينَ في الجِبال ، ويَذهَبُ يَبحَثُ
عنِ الضّالّ ؟ ١٣الحقَّ أقولُ لَكُم : إنَّهُ إذا

وجَدَه ، فإنَّهُ يَفرَحُ بِهِ أكثَرَ مِن فَرَحِهِ بالتِّسعَةِ
والتِّسعينَ الَّتي لم تَضِلّ ! ١٤ وهٰكذا ، لا يَشاءُ
أبوكُمُ الَّذي في السَّماواتِ أن يَهلِكَ واحِدٌ من
هؤلاءِ الصِّغار .

إن اخطأ إليك أخوك

١٥ « إن أخطأَ إلَيكَ أخوك ، فٱذهَب إلَيهِ
وعاتِبْهُ بَينَكَ وبَينَهُ على ٱنفِراد . فإذا سَمِعَ
لكَ ، تكونُ قد رَبِحتَ أخاك . ١٦ وإذا لَم
يَسمَع ، فخُذ معَكَ أخًا آخَرَ أوِ ٱثنَين ، حتّى
يُبَتَّ في كُلِّ قَضِيَّةٍ بِشَهادَةِ شاهِدَينِ أو
ثلاثَة . ١٧ فإذا لَم يَسمَعْ لَهُما ، فاعرِضِ
الأمرَ على الكَنيسَة . فإذا لم يَسمَعْ لِلكَنيسَةِ
أيضًا ، فلْيَكُن عندَكَ كالوَثَنِيِّ وجابي
الضَّرائب . ١٨ فالحَقَّ أقول لكم : إنَّ كُلَّ
ما تَربِطونَهُ على الأرضِ يكونُ قد رُبِطَ في
السَّماء ، وما تَحُلُّونَهُ على الأرضِ يَكونُ قد
حُلَّ في السَّماء . ١٩ وأيضًا أقولُ لَكُم : إذا
اتَّفقَ ٱثنانِ مِنكُم على الأرضِ في أيِّ أمر ،
مَهما كانَ ما يَطلُبانِه ، فإنَّ ذَلكَ يَكونُ لَهُما
مِن قِبَلِ أبـي الَّذي في السَّماوات . ٢٠ فإنَّهُ
حيثُما ٱجتَمعَ ٱثنانِ أو ثَلاثَةٌ بٱسمي ، فأنا
هناكَ في وسَطِهم . »

المغفرة للآخرين

٢١ عِندَئِذٍ تَقَدَّمَ إلَيهِ بُطرسُ وسألَه :
« يا رَبّ ، كم مَرَّةً يُخطِئُ إلَيَّ أخي فأغفِرَ
لَه ؟ هل إلى سَبعِ مَرّات ؟ » ٢٢ فأجابَهُ
يَسوع : « لا إلى سَبعِ مَرّات ، بل إلى
سَبعينَ سَبْعَ مَرّات ! ٢٣ لِهذا السَّبَب ، يُشَبَّهُ
مَلَكوتُ السَّماواتِ بإنسانٍ مَلِكٍ أرادَ أن
يُحاسِبَ عبيدَه . ٢٤ فلمَّا شَرَعَ يُحاسِبُهم ،
أُحْضِرَ إلَيهِ واحِدٌ مَديونٌ بِعَشَرَةِ آلافِ وَزنَة .
٢٥ وإذ لَم يكُن عِندَهُ ما يُوفي بِهِ دَينَه ، أمَرَ
سَيِّدُهُ بأن يُباعَ هُوَ وزوجتُهُ وأولادُهُ وكُلُّ
ما يملِكُ لِيُوفِيَ الدَّين . ٢٦ لٰكنَّ العَبدَ خَرَّ
أمامَهُ ساجِدًا وقائلًا : يا سَيِّد ، أمهِلْني
فأُوفِيَ لكَ الدَّينَ كُلَّه . ٢٧ فأشفَقَ سَيِّدُ
ذلكَ العَبدِ علَيه ، فأطلَقَ سَراحَه ،
وسامَحَهُ بالدَّين .
٢٨ « ولٰكنْ لمّا خَرَجَ ذلكَ العَبد ، قصد
واحِدًا مِن زُمَلائهِ العَبيدِ كانَ مَديونًا لهُ بِمِئَةِ
دينار . فَقَبضَ علَيهِ وأخَذَهُ بِخِناقِهِ قائلًا :
أوفِني ما علَيك ! ٢٩ فخَرَّ زميلُهُ العَبدُ أمامَهُ
وقالَ مُتوسِّلًا : أمهِلْني فأوفِيَك ! ٣٠ فلَم
يَقبَل ، بَل مَضى به وألقاهُ في السِّجنِ حتّى
يُوفِيَ ما علَيه . ٣١ وإذ شاهَدَ زُمَلاؤهُ العَبيدُ
ما جَرى ، حَزِنوا جِدًّا ، فمَضَوا وأخبَروا
سَيِّدَهم بِكُلِّ ما جرى . ٣٢ فٱستَدعاهُ سَيِّدُهُ
وقالَ له : أيُّها العَبدُ الشِّرّير ، ذلكَ الدَّينُ كلُّهُ
سامَحتُكَ بِهِ لِأنَّكَ توسَّلتَ إلَيّ . ٣٣ أفما كانَ
يَجِبُ أن تَرحَمَ زَميلَكَ العَبدَ كما رَحِمتُكَ أنا ؟
٣٤ وإذ ثارَ غَضَبُ سيِّدِهِ عليه ، دفعَهُ إلى
الجَلّادينَ لِيُعَذِّبُوهُ حتّى يُوفِيَ كُلَّ ما عليه .
٣٥ هكذا يَفعَلُ بِكُم أبـي السَّماويُّ إن لم يَغفِرْ
كُلٌّ مِنكم لِأخيهِ مِن قَلبِه ! »

١٩

بعدَما أنهى يَسوعُ هٰذا
الكلام ، اِنتَقَلَ مِنَ الجَليل

ذاهبًا إلى نَواحي مِنطَقَةِ اليَهودِيَّةِ ما وراءَ نَهرِ
الأُردُنّ . ٢وتَبِعَتْهُ جُموعٌ كَثيرَة ، فشَفى
مَرضاهُم هُناك .

تعليم يسوع عن الطلاق

(مرقس ١٠:١-١٢)

٣وتَقَدَّمَ إلَيهِ بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ يُجَرِّبُونَه ،
فَسأَلوه : « هَل يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أن يُطَلِّقَ زَوجَتَهُ
لأَيِّ سَبَب ؟ » ٤فأجابَهم قائلًا : « أَلَم تَقرأُوا
أَنَّ الخالِقَ جَعَلَ الإِنسانَ مُنذُ البَدءِ ذَكَرًا
وأُنثى ، ٥وقال : لِذلكَ يَترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ
ويَتَّحِدُ بِزَوجَتِه ، فيَصيرُ الاثنانِ جَسَدًا
واحِدًا ؟ ٦فلَيسا في ما بَعدُ آثنَين ، بَل جَسَدٌ
واحِد . فلا يُفَرِّقَنَّ الإِنسانُ ما قَد قَرَنَهُ
الله ! » ٧فسأَلوه : « فلِماذا أوصى مُوسى بأن
تُعطى الزَّوجَةُ وَثيقَةَ طَلاقٍ فتُطلَّق ؟ »
٨أجاب : « بِسَبَبِ قَساوَةِ قُلوبِكم ، سَمَحَ
لَكُم مُوسى بِتَطليقِ زَوجاتِكم . ولكنَّ الأَمرَ لَم
يَكُن هٰكذا منذُ البَدء . ٩ولكِنِّي أَقولُ لَكُم :
إنَّ الَّذي يُطَلِّقُ زَوجَتَهُ لِغَيرِ عِلَّةِ الزِّنى ، ويَتزوَّجُ
بِغَيرِها ، فإِنَّهُ يَرتَكِبُ الزِّنى . [والّذي يَتزوَّجُ
بِمُطَلَّقَةٍ ، يَرتَكِبُ الزِّنى .] » ١٠فقالَ لهُ
تَلاميذُه : « إن كانَت هٰذِهِ حالَةُ الزَّوجِ معَ
الزَّوجَة ، فعَدَمُ الزَّواجِ أَفضَل ! »
١١فأَجابَهم : « هٰذا الكَلامُ لا يَقبَلُهُ
الجَميع ، بَلِ الّذينَ أُنعِمَ عليهِم بذٰلك .
١٢فإِنَّ بَعضَ الخِصيانِ يُولَدونَ مِن بُطونِ
أُمَّهاتِهِم خِصيانًا ؛ وبَعضُهم قد خَصاهُم
النّاس ؛ وغَيرُهم قَد خَصَوا أَنفُسَهم مِن أَجلِ
مَلَكُوتِ السَّماوات . فمنِ آستطاعَ أن يَقبَلَ
هٰذا ، فلْيَقبَلْه ! »

يسوع يبارك الأطفال

(مرقس ١٠:١٣-١٦ ، لوقا ١٨:١٥-١٧)

١٣ثُمَّ قَدَّم إلَيهِ بعضُهم أَولادًا صِغارًا لِيَضَعَ
يَدَيهِ عليهم ويصَلِّي ، فزَجَرَهُمُ التَّلاميذ .
١٤ولكنَّ يَسوعَ قال : « دَعُوا الصِّغارَ يَأتُونَ
إلَيّ ولا تَمنَعُوهم ، لأَنَّ لِمثِلِ هٰؤلاءِ مَلَكُوتَ
السَّماوات ! » ١٥ووَضَعَ يَدَيهِ علَيهِم ، ثُمَّ
آرتَحَلَ مِن هُناك .

الشاب الغني

(مرقس ١٠:١٧-٣١ ، لوقا ١٨:١٨-٣٠)

١٦وإذا شابٌّ يَتَقَدَّمُ إليهِ ويَسأل : « أَيُّها
المُعَلِّمُ [الصَّالِح] ، أَيَّ صَلاحٍ أَعمَلُ
لِأَحصُلَ على الحياةِ الأَبَدِيَّة ؟ » ١٧فأجابَه :
« لِماذا تَسأَلُني عَنِ الصَّالِح ؟ واحِدٌ هُوَ
الصَّالِح . ولٰكِن ، إن أَرَدتَ أَن تَدخُلَ
الحياة ، فاعمَل بِالوَصايا . » ١٨فسأل :
« أَيَّةَ وَصايا ؟ » أجابَهُ يَسوع : « لا تَقتُل ؛
لا تَزنِ ؛ لا تَسرُق ؛ لا تَشهَدْ بِالزُّور ؛
١٩أَكرِمْ أَباكَ وأُمَّك ؛ وأَحِبَّ قَريبَكَ
كَنَفسِك ... » ٢٠قالَ لَهُ الشّابّ : « هٰذِهِ
كُلُّها عَمِلتُ بها منذُ صِغَري ، فماذا يَنقُصُني
بَعد ؟ » ٢١فأَجابَهُ يَسوع : « إن أَرَدتَ أَن
تَكونَ كامِلًا ، فآذهَبْ وبِعْ كُلَّ ما تَملِك ،
ووزِّعْ على الفُقَراء ، فيَكونَ لكَ كَنزٌ في
السَّماوات . وتَعالَ آتبَعْني ! » ٢٢فلمَّا سَمِعَ
الشّابُّ هٰذا الكَلام ، مَضى حَزينًا لِأَنَّهُ كانَ

صاحِبَ ثَروَةٍ كبيرَة .
[٢٣] فقالَ يَسوعُ لِتلاميذِه : « الحقَّ أقولُ
لَكُم : إنَّهُ مِنَ الصَّعبِ على الغَنيِّ أَن يَدخُلَ
مَلكوتَ السَّماوات . [٢٤] وأيضًا أقولُ : إنَّهُ
لأَسْهَلُ أَن يَدخُلَ الجَمَلُ في ثَقبِ إبرَةٍ مِن أَن
يَدخُلَ الغَنِيُّ مَلَكُوتَ السَّماوات ! »
[٢٥] فَدُهِشَ التَّلاميذُ جِدًّا لمّا سَمِعُوا ذلك ،
وسَأَلوا : « إذَن ، مَن يَقدِرُ أَن يَخلُص ؟ »
[٢٦] فنَظَرَ إليهم وقالَ لهُم : « هٰذا مُستَحيلٌ
عِندَ النّاس . أمّا عند الله ، فكُلُّ شَيءٍ
مُستَطاع ! »
[٢٧] عندَئِذٍ قالَ بُطرس: « ها نحنُ قد تَرَكنا
كُلَّ شَيءٍ وتَبِعْناك ، فماذا يكونُ نَصيبُنا ؟ »
[٢٨] فأجابَهم يَسوع : « الحقَّ أقولُ لكُم : إنَّهُ
عندَما يَجلِسُ ٱبنُ الإنسانِ على عرشِ مَجدِهِ
في زَمَنِ التَّجديد ، تجلِسونَ أَنتُم الَّذينَ
تَبِعتُموني على ٱثنَي عَشَرَ عَرشًا لتَدينوا أَسباطَ
إسرائيلَ الاثنَي عَشَرَ . [٢٩] فأَيُّ مَن تَرَكَ بُيوتًا أَو
إخوَةً أو أَخَواتٍ أو أبًا أو أُمًّا أَو أَولادًا أَو
أَراضيَ مِن أَجلِ ٱسمي ، يَنالُ مِئَةَ ضِعفٍ ويَرِثُ
الحياةَ الأَبَدِيّة . [٣٠] ولٰكِنْ أَوَّلونَ كَثيرونَ
يَصيرونَ آخِرين ، وآخِرونَ كَثيرونَ يَصيرونَ
أَوَّلين .

مثل العمال في الكرم

٢٠ « فإنَّ مَلَكُوتَ السَّماواتِ يُشبَّهُ
بإنسانٍ رَبِّ بَيتٍ خَرَجَ في
الصَّباحِ الباكِرِ لِيَستأجِرَ عُمّالًا لِكَرمِهِ ،
[٢] وٱتَّفَقَ مَعَ العُمّالِ على أَن يَدفَعَ لِكُلٍّ مِنهم
دينارًا في اليوم ، وأَرسَلَهم إلى كرمِه . [٣] ثُمَّ
خَرَجَ نَحوَ السَّاعَةِ التّاسِعَةِ صَباحًا ، فلَقِيَ في
ساحَةِ المَدينَةِ عُمّالًا آخَرينَ بِلا عَمَل ،
[٤] فقالَ لهُم : اِذهَبوا أَنتُم أيضًا وٱعمَلوا في
كَرمي فأُعطيَكُم ما يَحِقُّ لكُم ! فذَهبوا . [٥] ثُمَّ
خَرَجَ إلى السّاحَةِ أيضًا نحوَ السَّاعَةِ الثّانيةَ
عَشْرَةَ ظُهرًا ، ثُمَّ نحوَ الثّالِثَةِ بعدَ الظُّهر ،
وأَرسَلَ مَزيدًا مِنَ العُمّالِ إلى كَرمِه . [٦] ونحوَ
السَّاعَةِ الخامِسَةِ بعدَ الظُّهر ، خَرَجَ أَيضًا
فلَقِيَ عُمّالًا آخَرينَ بِلا عَمَل ، فسَأَلَهم :
لِماذا تَقِفونَ هنا طولَ النَّهارِ بلا عَمَل ؟
[٧] أجابوه : لِأَنَّهُ لَم يَستأجِرْنا أَحَد . فقال :
اِذهَبوا أَنتُم أيضًا إلى كَرمي ! [٨] وعندَما حلَّ
المَساء ، قالَ رَبُّ الكَرمِ لِوَكيلِهِ : ٱدعُ
العُمّالَ وٱدفَعِ الأُجرَةَ مُبتَدِئًا بالآخِرينَ ومُنتَهيًا
إلى الأَوَّلين . [٩] فجاءَ الَّذين عَمِلوا منَ السَّاعَةِ
الخامِسَةِ وأَخَذَ كلٌّ منهم دينارًا . [١٠] فلمّا جاءَ
الأَوَّلون ، ظَنّوا أَنَّهم سيأخُذونَ أكثَر . ولكنَّ
كُلَّ واحِدٍ مِنهم نالَ دِينارًا واحِدًا . [١١] وفِيما
هم يَقبِضونَ الدِّينار ، تذَمَّروا على رَبِّ
البَيت ، [١٢] قائلين : هؤلاءِ الآخِرونَ عَمِلُوا ساعةً
واحِدةً فقط ، وأَنت قد ساوَيْتَهم بنا نحنُ الَّذينَ
عَمِلْنا طُولَ النّهارِ تَحتَ حَرِّ الشَّمْس !
[١٣] فأَجابَ واحِدًا منهم : يا صاحِبي ، أَنا ما
ظَلَمْتُك ؛ أَلَم تَتَّفِقْ معي على دِينار ؟ [١٤] خُذْ
ما هُوَ لَكَ وٱمضِ في سَبيلِك : فأَنا أُريدُ أن
أُعطيَ هٰذا الأَخيرَ مِثلَك . [١٥] أَمَا يَحِقُّ لي أن
أَتصرَّفَ بِمالي كما أُريد ؟ أم أَنَّ عَينَكَ شِرِّيرَةٌ

لِأنّني أنا صالِح ؟ ١٦فهكذا يَصيرُ الآخِرونَ
أوّلين ، والأوّلونَ آخِرين ، [لِأنَّ المَدعُوِّينَ
كَثيرون ، والمُختارِينَ قَليلُون .] »

يسوع ينبىء مرة ثالثة بموته
(مرقس ١٠:٣٢—٣٤ ، لوقا ١٨:٣١—٣٤)

١٧وفيما كانَ يَسوعُ صاعِدًا إلى أُورُشليم ،
اِنفَرَدَ بِالتَّلاميذِ الاثنَي عَشَرَ في الطَّريقِ ، وقالَ
لَهم : ١٨« ها نَحنُ صاعِدونَ إلى أُورُشَليم ،
حيثُ يُسَلَّمُ آبنُ الإنسانِ إلى رُؤَساءِ الكَهَنة ،
والكَتَبة ، فيَحكُمونَ علَيهِ بالموت ،
١٩ويسلِّمونَهُ إلى أيدي الأُمَم ، فيَسخَرونَ مِنه
ويجلِدونَهُ ويصلِبونَه . ولٰكنَّهُ في اليَومِ الثّالِثِ
يَقوم . »

طلب أم يعقوب ويوحنا
(مرقس ١٠:٣٥—٤٥)

٢٠فتقَدَّمَت إلَيهِ أُمُّ آبنَي زَبَدي وهُما معَها ،
وسَجَدَت لَهُ تَطلُبُ مِنهُ معروفًا . ٢١فقالَ لها :
« ماذا تُريدين ؟ » أَجابَت : « قُل أَن يجلِسَ
آبنايَ هذان : أَحدُهُما عن يمينِك ، والآخَرُ
عن يَسارِك ، في مَملَكَتِك ! » ٢٢فأَجابَ
يَسوعُ قائلًا لِيَعقوبَ ويُوحَنَّا : « أَنتما لا تَدريانِ
ما تطلُبان ! أتقدِرانِ أَن تشرَبا الكأسَ الَّتي
سأَشرَبُها ؟ » أَجاباه : « نَعَم ، نقدِر ! »
٢٣فقالَ لَهُما : « كأسي سوفَ تَشرَبان . أمّا
الجُلوسُ عن يَميني وعَن يَساري ، فلَيسَ لي
أَن أمنَحَهُ إلّا لِلَّذينَ أَعدَّهُ أَبي لَهُم ! »
٢٤وعندَما سَمِعَ التَّلاميذُ العَشَرَةُ بِذٰلك ،
اِستاؤوا مِنَ الأَخَوَين ٢٥فاستَدعاهم يسوعُ
جميعًا وقال : « تَعلمونَ أَنَّ حُكّامَ الأُمَمِ
يَسودونَهم ، وعُظماءَهم يَتسلَّطونَ علَيهم .
٢٦وأمَّا أَنتم ، فلا يَكُن ذٰلكَ بينكم ، وإنَّما
أيُّ مَن أَرادَ أَن يصيرَ عظيمًا بينَكم ، فليَكُن
لكُم خادِمًا ، ٢٧وأيُّ من أَرادَ أَن يَصيرَ أَوَّلًا
فيكم ، فليَكُن لكُم عبدًا ، ٢٨فهكذا آبنُ
الإنسان : قد جاءَ لا لِيُخدَم ، بل لِيَخدِمَ
ويَبذُلَ نَفسَهُ فِديَةً عَن كَثيرين . »

شفاء أعميين في أريحا
(مرقس ١٠:٤٦—٥٢ ، لوقا ١٨:٣٥—٤٣)

٢٩وفيما كانَ يَسوعُ وتَلاميذُهُ يُغادِرونَ
أَريحا ، تَبِعَهُ جمعٌ كَبير . ٣٠وإذا أَعمَيانِ كانا
جالِسَينِ على جانِبِ الطَّريق ، ما إن سَمِعا أَنَّ
يَسوعَ يَمرُّ مِن هُناك ، حتّى صَرَخا :
« آرحَمْنا ياربّ ، يا آبنَ داوُد ! » ٣١ولكنَّ
الجَمعَ زَجَرَهما ليَسكُتا ، فأَخَذا يَزيدانِ
الصُّراخ : « آرحَمْنا يارَبّ ، يا آبنَ داوُد ! »
٣٢فتوقَّفَ ، يسوعُ ودعاهُما إلَيه ،
وسأَلهما : « ماذا تُريدانِ أَن أفعَلَ لكُما ؟ »
٣٣أجاباه : « أن تَفتَحَ لنا أَعيُنَنا ، يارَبّ . »
٣٤فأَخذَتْهُ الشَّفَقَةُ عليهما ، ولَمَسَ أَعيُنَهما ،
فعادَتْ أَعينُهما تُبصِرُ حالًا وانطَلَقا
يتبعانِه .

يسوع يدخل أورشليم
(مرقس ١١:١—١١ ، لوقا ١٩:٢٨—٤٠ ، يوحنا
١٢:١٢—١٩)

٢١

ولمّا اقتربوا مِن أُورُشَليم ،
ووصَلُوا إلى قَريَةِ بَيْتَ فاجي
عندَ جَبَلِ الزَّيتون ، أرسلَ يَسوعُ آثنَينِ من

تَلاميذِه ، [2]قائلًا لهُما : « آدخُلا القَريَةَ
المُقابِلَةَ لَكُما ، تَجِدا في الحالِ أَتانًا مَربُوطةً
ومعَها جَحش ، فحُلّا رِباطَهما وأَحضِراهُما
إليّ . [3]فإنِ اعتَرَضَكما أَحَد ، فقولا : الرَّبُّ
بِحاجَةٍ إلَيهما. وفي الحالِ يُرسِلُهما . » [4]وقد
حَدَثَ هٰذا لِيَتِمَّ ما قِيلَ بِلِسانِ النَّبيِّ القائل :
[5]« بَشِّروا آبنَةَ صِهيَون : ها هوَ مَلِكُكِ قادِمٌ
إلَيكِ وديعًا يَركَبُ على أَتانٍ وجَحشِ آبنِ
أَتان ! »
[6]فذَهَبَ التِّلميذان ، وفَعَلا ما أَمَرَهما بِهِ
يَسوع ، [7]فأَحضَرا الأَتانَ والجَحش ،
ووَضَعا علَيهِما ثِيابَهما ، فرَكِب . [8]وأَخَذَ
الجَمعُ الكبيرُ جِدًّا يَفرُشونَ الطَّريقَ بِثِيابِهِم ،
وأَخَذَ آخَرونَ يَقطَعُونَ أَغصانَ الشَّجَرِ
ويفرُشونَ بِها الطَّريق . [9]وكانَتِ الجُموعُ الَّتي
تَقَدَّمَتْ يَسوعَ والَّتي مَشَت خَلفَهُ تَهتِفُ
قائلة : « أُوصَنّا لابنِ داوُد ! مُبارَكٌ الآتي
بآسمِ الرَّبّ ! أُوصَنّا في الأَعالي ! » [10]ولَمَّا
دَخَلَ يَسوعُ أُورُشَليم ، ضَجَّتِ المَدينَةُ
كُلُّها ، وتَساءَلَ أَهلُها : « مَن هُوَ هٰذا ؟ »
[11]فأَجابَتِ الجُموع : « هٰذا هوَ يَسوعُ
النَّبيُّ الَّذي مِنَ النّاصِرَةِ بِالجَليل . »

طرد الباعة من الهيكل

(مرقس ١١:١٥ــ١٩ ، لوقا :٤٥ــ٤٨ ، يوحنا ٢:١٣ــ٢٢)

[12]ثُمَّ دَخَلَ يَسوعُ الهَيكل ، وطَرَدَ مِن
ساحَتِهِ جَميعَ الَّذينَ كانُوا يَبيعونَ ويَشتَرون ؛
وقَلَبَ مَوائدَ الصَّيارِفةِ ومَقاعِدَ باعَةِ الحَمام .
[13]وقالَ لَهُم : « قد كُتِب : إنَّ بَيتي بَيتًا
لِلصَّلاةِ يُدعى . أَمَّا أنتُم فقَد جَعَلتُموهُ مَغارَةَ
لصُوص ! »
[14]وبينَما هوَ في الهَيكل ، تَقَدَّمَ إلَيهِ عُميٌ
وعُرجٌ ، فشَفاهم . [15]فتَضايَقَ رُؤَساءُ
الكَهَنَة ، والكتبةُ ، عندَما رأَوُا العجائبَ الَّتي
أَجراها ، والأَولادَ في الهَيكل يهتِفون :
« أُوصَنّا لابنِ داوُد ! » [16]فسأَلُوه : « أتَسمَعُ
ما يَقولُهُ هٰؤلاءِ ؟ » فأَجابَهُم يَسوع :
« نَعَم ! أَلَم تَقرأُوا قَطُّ : مِن أَفواهِ الأَطفالِ
والرُّضَعاءِ أَعدَدْتَ تَسبيحًا ؟ » [17]ثُمَّ فارَقَهم
وآنطَلَقَ خارِجًا مِنَ المَدينَةِ إلى قَريَةِ بيتَ عَنيا ،
وباتَ فيها .

يسوع يلعن شجرة التين

(مرقس ١١:١٢ــ١٤ ، ٢٠ــ٢٤)

[18]وفي صَباحِ اليَومِ التّالي ، وهوَ راجِعٌ إلى
المَدينَة ، جاع . [19]وإذ رأَى شَجَرَةَ تِينٍ على
جانِبِ الطَّريقِ آتَّجَهَ إلَيها ، ولكِنّهُ لَم يَجِد
علَيها إلّا الوَرَق ، فقالَ لَها : « لا يكُنْ مِنكِ
ثَمَرٌ بَعدُ إلى الأَبَد ! » فيَبِسَتِ التِّينَةُ في
الحال . [20]فلّما رأَى التَّلاميذُ ذلك ، دُهِشُوا
وقالُوا: « ما أَسرَعَ ما يَبِسَتِ التِّينَة ! »
[21]فأَجابَهم : « الحَقَّ أقولُ لكُم : إنْ كانَ
لَكُم إيمانٌ ولا تَشُكُّون ، فإنَّكم تَعمَلُونَ لا مِثلَ
مَا عَمِلْتُ بِالتِّينَةِ وحَسب ، بل إن كُنتم
تَقولُونَ لِهذا الجَبَل : اِنقَلِعْ وآنطَرِحْ في
البَحر ، فإنَّ ذلكَ يَحدُث . [22]وكُلُّ
ما تطلُبونَهُ في الصّلاةِ بإيمانٍ ، تنالُونَه . »

سلطة يسوع
(مرقس ١١:٢٧–٣٣ ، لوقا ٢٠:١–٨)

٢٣ ولمّا وَصَلَ إلى الهَيكلِ وأَخَذَ يُعلِّم ،
تَقَدَّمَ إلَيهِ رُؤَساءُ الكَهَنَةِ وشُيوخُ الشَّعب ،
وسأَلوه : « بِأَيَّةِ سُلطَةٍ تَفعَلُ ما تَفعَلُه ؟ ومَن
مَنَحَكَ هذهِ السُّلطَة ؟ » ٢٤ فأَجابَهُم يَسوعُ
قائلًا : « وأَنا أَيضًا أَسأَلُكم أَمرًا واحِدًا ، فإنْ
أَجبتُموني ، أَقولُ لَكُم أَنا كذلكَ بِأَيَّةِ سُلطَةٍ
أَفعَلُ ما أفعَلُه : ٢٥ مِن أَينَ كانَت مَعمودِيَّةُ
يُوحنّا ؟ مِنَ السَّماءِ أَم مِنَ النّاس ؟ »
فتَشاوَرُوا في ما بينَهم قائلين : « إن قُلنا لهُ إنَّها
مِنَ السَّماء ، يَقولُ لنَا : فلِماذا لم تُصَدِّقوه ؟
٢٦ وإن قُلنا : مِنَ النّاس ، نَخشى أن يثورَ
علَينا جُمهورُ الشَّعب ، لأنّهم كُلّهم يَعتَبِرونَ
يُوحنّا نبيًّا . » ٢٧ فأَجابُوه : « لا نَدري ! »
فَردَّ قائلًا : « ولا أَنا أَقولُ لكُم بِأَيَّةِ سُلطةٍ أَفعَلُ
ما أَفعَلُه ...

اذهب اليومَ إعمل في كرمي

٢٨ « ... ولكنْ ، ما رأيُكم ؟ كانَ لإِنسانٍ
وَلَدان . فقَصَدَ أَوَّلَهما وقالَ له : ياوَلَدي ،
اِذهَبِ اليَومَ وٱعمَلْ في كَرمي ! ٢٩ فأَجاب :
لا أُريد . ولكنّهُ بعدَ ذلِكَ نَدِمَ وذَهَب . ٣٠ ثُمَّ
قَصَدَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ الثّانيَ وقالَ لَهُ ما قالَهُ
لِلأَوَّل . فأَجاب : لَبَّيْكَ يا سَيِّدي ! ولكِنَّهُ
لَم يَذهَب . ٣١ فأيُّ الاثنينِ عَمِلَ بإرادَةِ
الأَب ؟ » فقالُوا : « الأَوَّل ! » فقالَ لَهُم
يَسوع : « الحقَّ أَقولُ لَكُم : إنَّ جُباةَ
الضَّرائبِ والزّانياتِ سيَسبِقونَكم في الدُّخولِ
إلى مَلَكُوتِ الله . ٣٢ فقَد جاءَ يُوحنّا إلَيكُم
سالِكًا طَريقَ الحَقّ ، فلَم تُصَدِّقوه . أمّا جُباةُ
الضَّرائبِ والزّانياتِ فصَدَّقُوه . ولمّا رأَيتُم أَنتُم
هذا ، لم تَندَموا بعدَ ذلكَ لِتُصدِّقوه !

مَثَل المزارعين القتلة
(مرقس ١٢:١–١٢ ، لوقا ٢٠:٩–١٩)

٣٣ « اِسمَعوا مَثَلًا آخَر : غَرَسَ إنسانٌ رَبُّ
بَيتٍ كَرمًا ، وأَقامَ حَولَهُ سِياجًا ، وحَفَرَ فيهِ
مَعْصَرَة ، وبَنى فيهِ بُرجَ حِراسَة . ثُمَّ سَلَّمَ
الكَرمَ إلى مُزارِعينَ وسافَر . ٣٤ ولمّا حانَ أَوانُ
القِطاف ، أَرسَلَ عَبيدَهُ إلى المُزارِعينَ لِيَتَسلَّمَ
ثَمَرَ الكَرم . ٣٥ فقَبَضَ المُزارِعُونَ على العَبيد ،
فضَرَبُوا أَحَدَهم ، وقَتَلوا غيرَه ، ورَجَمُوا الآخَرَ
بالحِجارة . ٣٦ ثُمَّ أَرسَلَ ربُّ البَيتِ ثانيةً عَبيدًا
آخَرينَ أَكثَرَ عَدَدًا مِنَ الأَوَّلين . ففَعَلَ
المُزارِعونَ بِهٰؤلاءِ ما فَعَلُوه بِأُولٰئك . ٣٧ وأَخيرًا
أَرسَلَ إلَيهم ٱبنَه ، قائلًا : سَيَهابُونَ ٱبني !
٣٨ فما إن رأى المُزارِعونَ الابنَ حتَّى قالَ
بَعضُهم لِبَعض : هٰذا هوَ الوَريث ! تَعالَوا
نَقتُلْهُ فنستَولِيَ على ميراثِه . ٣٩ ثُمَّ قَبَضُوا
علَيه ، وطَرَحوهُ خارِجَ الكَرم ، وقتَلُوه !
٤٠ « فعندَما يَعودُ ربُّ الكَرم ، ماذا يَفعَلُ
بأُولٰئكَ المُزارِعين ؟ » ٤١ أَجابُوه : « أُولٰئكَ
الأَشرار ، يُهلِكُهم شَرَّ هلاك . ثُمَّ يُسلِّمُ
الكَرمَ إلى مزارِعينَ آخَرينَ يُؤَدُّونَ لَهُ الثَّمَرَ في
أَوانِه . » ٤٢ فقالَ لَهُم يَسوع : « أَلَم تَقرأُوا في
الكِتاب : الحَجَرُ الَّذي رَفَضَهُ البُناة ، هُوَ
نَفسُهُ صارَ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ الأَساسيّ . مِنَ

الرَّبِّ كانَ هٰذا ، وهُوَ عجيبٌ في أَنظارنا !
٤٣ لِذٰلِكَ أَقولُ لكم : إنَّ مَلَكُوتَ اللهِ سَيُنزَعُ
مِن أَيدِيكُم ويُسَلَّمُ إلى شَعبٍ يُؤدِّي ثَمَرَه .
٤٤ [فأَيُّ مَن يَقَعُ على هٰذا الحَجَرِ يتكسَّر ،
ومَن يَقَعُ الحَجَرُ عليهِ يَسحَقُهُ سَحْقًا !] »
٤٥ ولمَّا سَمِعَ رُؤَساءُ الكَهَنَةِ والفَرِّيسيُّونَ
المَثَلَينِ اللَّذَينِ ضَرَبَهُما يَسوع ، أَدرَكُوا أَنَّهُ
كانَ يَعنيهِم هُم . ٤٦ ومع أَنَّهم كانُوا يَسعَونَ
إلى القَبضِ عليه ، فقَد كانُوا خائِفينَ مِنَ
الجُموعِ لِأَنَّهُم كانُوا يَعتَبِرونَهُ نَبيًّا .

مثل وليمة الملك

(لوقا ١٤:١٥—٢٤)

٢٢ وعادَ يَسوعُ يَتَكَلَّمُ بالأَمثال ،
قال : ٢ « يُشَبَّهُ مَلَكُوتُ
السَّماواتِ بإنسانٍ مَلِكٍ أَقامَ وَليمَةً في عُرسِ
آبنِه ، ٣ وأَرسَلَ عَبيدَهُ يَستَدعي المَدعُوِّينَ إلى
العُرس ، فلَم يَرغَبوا في الحُضور . ٤ فأَرسَلَ
المَلِكُ ثانِيَةً عَبيدًا آخَرِينَ قائلًا لَهُم : قُولوا
لِلمَدعُوِّين : ها أنا قد أَعدَدتُ وَليمَتي ؛
ثِيراني وعُجولي المُسَمَّنَةُ قد ذُبِحَت وكُلُّ شيءٍ
جاهِز ، فتعالَوا إلى العُرس ! ٥ ولٰكنَّ المَدعُوِّين
تهاوَنُوا ، فذَهَبَ واحِدٌ إلى حَقلِه ، وآخَرُ إلى
مَتجَرِه ؛ ٦ والباقونَ قَبَضُوا على عَبيدِ المَلِكِ
فأَهانُوهم وقَتَلُوهم . ٧ فغَضِبَ المَلِكُ وأَرسَلَ
جُيوشَه ، فأَهلَكَ أُولٰئكَ القَتَلَةَ وأَحرَقَ
مَدينَتَهم . ٨ ثُمَّ قالَ لعَبيدِه : إنَّ وَليمَةَ العُرسِ
جاهِزَة ، ولٰكنَّ المَدعُوِّينَ لَم يكونوا
مُستَحِقِّين . ٩ فآذهَبُوا إلى مَفارِقِ الطُّرُق ،
وكُلُّ مَن تَجِدونَهُ آدعوهُ إلى وَليمَةِ العُرس !
١٠ فخَرَجَ العبيدُ إلى الطُّرُق ، وجَمَعُوا كُلَّ مَن
وَجَدُوا ، أشرارًا وصالِحين ، حتّى آمتَلأَتْ
قاعَةُ العُرسِ بِالضُّيُوف . ١١ ودَخَلَ المَلِكُ
لِيَنظُرَ الضُّيُوف ، فرأَى إنسانًا لا يَلْبَسُ ثَوبَ
العُرس . ١٢ فقالَ له : يا صاحِبي ، كَيفَ
دَخلْتَ إلى هُنا وأَنتَ لا تَلْبَسُ ثَوْبَ العُرس ؟
فظَلَّ صامِتًا . ١٣ فأَمَرَ المَلِكُ خُدّامَهُ قائلًا :
قَيِّدوا رِجلَيهِ ويَدَيه ، وآطرَحُوهُ في الظَّلامِ
الخارِجيّ — هُنالِكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ
الأَسنان ! ١٤ لِأَنَّ المَدعُوِّين كَثيرون ، ولٰكنَّ
المُختارِينَ قَليلُون ! »

دفع الجزية للقيصر

(متى ٢٢:١٥—٢٢ ، لوقا ٢٠:٢٠—٢٦)

١٥ فذَهَبَ الفَرِّيسيُّونَ وتآمَرُوا كيفَ يُوقِعونَهُ
بِكَلِمَةٍ يَقولُها . ١٦ فأَرسَلُوا إلَيهِ بَعضَ
تَلاميذِهم مَعَ مُحازِبي هِيرُودُس ، يَقولونَ له :
« يا مُعلِّم ، نَعلَمُ أَنَّكَ صادِقٌ وتُعَلِّمُ النّاسَ
طَريقَ اللهِ في الحَقّ ، ولا تُبالي بأَحدٍ لِأَنَّكَ لا
تُراعي مَقاماتِ النّاس ، ١٧ فقُل لَنا إذَن
ما رأيُك ؟ أَيحِلُّ أَن تُدفَعَ الجِزْيَةُ لِلقَيصرِ أَم
لا ؟ » ١٨ فأَدرَكَ يَسوعُ مَكرَهم وقال :
« أَيُّها المراؤون ، لماذا تُجَرِّبونَني ؟ ١٩ أَرُوني
عِملَةَ الجِزْيَة ! » فقَدَّمُوا لَهُ دِينارًا .
٢٠ فسأَلَهم : « لِمَن هٰذهِ الصُّورَةُ وهٰذا
النَّقش ؟ » ٢١ أَجابُوه : « لِلقَيصَر ! » فقالَ
لهم : « إذَن ، أَعطُوا ما لِلقَيصَرِ لِلقَيصَر ،
وما للهِ لله » ٢٢ فتَرَكُوهُ ومَضَوْا ، مَدهوشِينَ مِمّا

. سَمِعوا .

قيامة الأموات

(مرقس ١٢:١٨ــ٢٧ ، لوقا ٢٠:٢٧ــ٤٠)

٢٣ في ذلكَ اليوم ِ تَقَدَّمَ إلَيـه بَعضُ
الصَّدُّوقيِّينَ الَّذينَ يَعتقِدونَ أنَّ القيامَةَ لا
تَكون ، وسألوهُ ٢٤ قائلين : « يا مُعَلِّم ، قالَ
مُوسى : إن ماتَ رَجُلٌ دونَ أن يُخلِّفَ
أولادًا ، فعلى أخيهِ أن يتزوَّجَ بأرمَلَتِه ، ويُقيمَ
نَسلًا على آسمِ أخيه . ٢٥ فقد كانَ عندَنا
سَبعَةُ إخَوة ، تزوّجَ أوَّلُهم ثُمَّ ماتَ وليسَ له
نَسل ، فترَكَ زَوجتَهُ لأخيه ؛ ٢٦ وكذلِكَ الثّاني
ثُمَّ الثّالِثُ ... حتّى السّابع . ٢٧ ومِن بَعدِهم
جَميعًا ، ماتَتِ المَرأةُ أيضًا . ٢٨ ففي
القِيامَة ، لِمَن مِنَ السَّبعَةِ تكُونُ المَرأةُ زَوجَة ،
لِأنَّها كانَت زَوجَةً لكُلٍّ منهم ؟ » ٢٩ فردّ
عليهِم يَسوعُ قائلًا : « أنتُم في ضَلالٍ لِأنَّكم
لا تَفهَمُونَ الكِتابَ ولا قُدرَةَ الله . ٣٠ فالنّاسُ
في القِيامَةِ لا يَتزَوَّجُونَ ولا يُزوِّجون ، بل
يكونونَ كمَلائكَةِ اللهِ في السَّماء . ٣١ أمّا عَن
قِيامَةِ الأموات ، أفما قرَأتُم ما قِيلَ لكُم على
لِسانِ الله : ٣٢ أنا إلهُ إبراهيمَ وإلهُ إسحاقَ وإلهُ
يَعقُوب ؟ ولَيس اللهُ بإلهِ أموات ، بل هُوَ إلهُ
أحياء . » ٣٣ فلَمّا سَمِعَ الجُموع ، ذُهِلُوا من
تَعليمِه .

الوصيـة العظمـى

(مرقس ١٢:٢٨ــ٣٤ ، لوقا ١٠:٢٥ــ٢٨)

٣٤ ولكنْ لمّا سَمِعَ الفَرِّيسيُّونَ أنَّ يَسوعَ
أفحَمَ الصَّدُّوقيِّينَ ، آجتَمعوا معًا ، ٣٥ وسألَهُ
واحِدٌ مِنهم ، وهوَ مِن عُلَماءِ الشَّريعة ، يُحاوِلُ
أن يَستَدرِجَه: ٣٦ «يا مُعَلِّم، ماهِيَ الوَصِيَّةُ
العُظمى في الشَّريعة ؟ » ٣٧ فأجابَه : « أحِبَّ
الرَّبَّ إلهَكَ بكُلِّ قَلبِكَ وكُلِّ نفسِكَ وكُلِّ
فِكرِك ! ٣٨ هذهِ هِيَ الوَصيَّةُ العُظمى الأولى .
٣٩ والثّانِيَةُ مِثلُها : أحِبَّ قريبَكَ كنَفسِك !
٤٠ بهاتَينِ الوَصيَّتينِ تَتعلَّقُ الشَّريعَةُ وكُتُبُ
الأنبياء ! »

المسيح وداود

(مرقس ١٢:٣٥ــ٣٧ ، لوقا ٢٠:٤١ــ٤٤)

٤١ وفيما كانَ الفَرِّيسيُّونَ مُجتَمعين ، سألَهم
يَسوع : ٤٢ « ما رأيُكم في المَسيح : آبنُ
مَن هو ؟ » أجابُوه : « آبنُ داوُد ! »
٤٣ فسألَهم : « إذَن ، كَيفَ يَدعُوهُ داوُدُ
بالرُّوحِ ربًّا لهُ إذ يَقول : ٤٤ قالَ الرَّبُّ لِرَبّي :
اِجلِس عَن يَميني حتّى أضَعَ أعداءَكَ مَوطِئًا
لِقَدَمَيْك ؟ ٤٥ فإنْ كانَ داوُدُ يَدعُوهُ ربَّه ،
فكَيفَ يَكونُ آبنَه ؟ »
٤٦ فلَم يَقدِرْ واحِدٌ مِنهُم أن يُجيبَهُ ولَو
بكَلِمَة . ومِن ذلكَ اليَوم ، لَم يَجرؤْ أحَدٌ أن
يَستَدرِجَهُ بأيِّ سُؤال .

التحذير من معلمي الشريعه والفريسيين

(مرقس ١٢:٣٨ــ٣٩ ، لوقا ١١:٤٣ ، ٤٦ ، ٢٠:٤٥ــ٤٦)

٢٣

عِندَئِذٍ خاطَبَ يَسوعُ
الجُموعَ وتلاميذَه ، ٢ قال :
« اِعتَلى الكَتَبَةُ والفَرِّيسيُّونَ كُرسيَّ مُوسى .
٣ فآفعَلُوا كُلَّ ما يَقولُونَهُ لكُم وآعمَلوا بِه .

ولكنْ لا تَعمَلوا مِثل ما يَعمَلون : لِأَنَّهم
يَقولُونَ ولا يَفعَلون ، ٤ بل يَحزِمُونَ أَحمالًا ثَقيلَةً
لا تُطاقُ ويَضعُونَها على أَكتافِ النَّاس ،
ولكنَّهم هُم لا يُريدونَ أَن يُحَرِّكُوها بِطَرَفِ
الإِصبَع . ٥ وكُلُّ ما يَعمَلُونَه ، فإنَّما يَعملونَهُ
لِكَي يَلفِتوا نَظَرَ النّاسِ إِلَيهم . فهُم يُعرِّضُونَ
عصَائبهَم ويُطيلُونَ أَطرافَ أَثوابِهم ؛ ٦ ويُحبُّونَ
أماكِنَ الصَّدَارَةِ في الولائمِ وصُدورَ المَجالِسِ
في المَجامِعِ ، ٧ وأَن تُلقى عليهمِ التَّحيَّاتُ في
السّاحات ، وأن يَدعوَهُمُ النّاسُ : يا مُعَلِّم ،
يا مُعَلِّم . ٨ أَمّا أنتُم ، فلا تَقبَلوا أن يَدعُوَكُم
أَحَدٌ : يا مُعَلِّم ! لِأَنَّ مُعَلِّمَكم واحِد ، وأَنتُم
جميعًا إِخوة . ٩ ولا تَدْعُوا أَحَدًا على الأَرضِ أَبًا
لكُم : لِأَنَّ أَباكُم واحِد ، وهو الآبُ الّذي في
السَّماوات . ١٠ ولا تَقبَلُوا أَن يَدعُوَكُم أَحَدٌ
رُؤَساء ، لِأَنَّ رَئيسَكم واحِدٌ ، وهو
المَسيح . ١١ وليكُن أَكبرُكم خادِمًا لكم .
١٢ فإِنَّ كُلَّ مَن يُرَفِّعُ نَفسَهُ يُوضَع ، ومَن يَضَعُ
نفسَهُ يُرَفَّع .

يسوع يعنف الكتبة والفريسيين

(مرقس ٤٠:١٢ ، لوقا ٤٢ــ٣٩:١١ ، ٤٤ ،
٤٧ــ٢٠:٥٢)

١٣ « لكِنِ الوَيلُ لكُم أَيُّها الكَتَبَةُ والفَرِّيسيُّونَ
المُراؤون ! فإنَّكم تُغلِقونَ مَلكُوتَ السَّماواتِ
في وُجوهِ النّاس ، فلا أَنتُم تَدخُلون ، ولا
تَدَعُونَ الدّاخِلينَ يَدخُلون ! [١٤ اَلوَيلُ لكُم
أَيُّها الكَتَبَةُ والفَرِّيسيُّونَ المُراؤون ! فإنَّكم
تَلتَهِمُونَ بُيوتَ الأَرامِل وتَتَذَرَّعُونَ بإطالَةِ
صَلَواتِكُم . لذلك ستَنزِلُ بِكُم دَينُونَةٌ
أَقسى !] ١٥ اَلوَيلُ لكُم أَيُّها الكَتَبَةُ والفَرِّيسيُّونَ
المُراؤُون ! فإنَّكم تَطوفُونَ البَحرَ والبَرَّ لِتَكسِبوا
مُتَهَوِّدًا واحِدًا ؛ فإذا تَهوَّدَ جَعَلتُموهُ أَهلًا
لِجَهَنَّمَ ضِعفَ ما أَنتُم علَيه !
١٦ « اَلويلُ لكُم أَيُّها القادَةُ العُميان !
تَقولُون : مَن أَقسَمَ بالهَيكَل ، فقَسَمُهُ غَيرُ
مُلزِم ؛ أَمَّا مَن أَقسَمَ بذَهَبِ الهَيكَل ، فقَسَمُهُ
مُلزِم ! ١٧ أَيُّها الجُهَّالُ والعُميان ! أَيُّ الاثنَينِ
أَعظَم : الذَّهَبُ أَوِ الهَيكَلُ الّذي يَجعَلُ
الذَّهَبَ مُقَدَّسًا ؟ ١٨ وتَقولون : مَن أَقسَمَ
بِالمَذبَح ، فقَسَمُهُ غَيرُ مُلزِم ؛ أَمّا مَن أَقسَمَ
بالتَّقدِمَةِ الَّتي على المَذبَح ، فقَسَمُهُ مُلزِم !
١٩ أَيُّها العُميان ! أَيُّ الاثنَينِ أَعظَم : التَّقدِمَةُ
أَوِ المَذبَحُ الَّذي يَجعَل التَّقدِمَةَ مُقَدَّسَة ؟
٢٠ فإِنَّ مَن أَقسَمَ بِالمَذبَح ، فقَد أَقسَمَ بِهِ
وبكُلِّ ما علَيه ؛ ٢١ ومَن أَقسَمَ بالهَيكَل ، فقَد
أَقسَمَ بِهِ وبالسّاكِنِ فيه ؛ ٢٢ ومَن أَقسَمَ
بالسَّماء ، فقد أَقسَمَ بِعَرشِ اللهِ وبِالجالِسِ
علَيه !
٢٣ « اَلوَيلُ لكُم أَيُّها الكَتَبَةُ والفَرِّيسيُّونَ
المُراؤون ! فإنّكم تؤدُّونَ حتّى عُشورَ النَّعنَعِ
والشِّبْثِ والكَمُّون ، وقَد أَهمَلْتُم أَهَمَّ ما في
الشَّريعَةِ : اَلعَدلَ والرَّحمَةَ والأَمانَة . كانَ
يَجِبُ أَن تفعلوا هٰذهِ ولا تُغفِلوا تِلك ! ٢٤ أَيُّها
القادَةُ العُميان ! إِنَّكُم تُصَفُّونَ الماءَ مِنَ
البَعوضَة ، ولكنّكم تَبلَعُونَ الجَمَل !
٢٥ « اَلويلُ لكُم أَيُّها الكَتَبَةُ والفَرِّيسيُّونَ

المُراؤون ! فإنّكم تُنظِّفونَ الكأسَ والصَّحْفَةَ
منَ الخارِج ، ولكنَّهما منَ الدّاخِلِ مُمتَلئَتانِ بما
كَسَبْتُم بالنَّهبِ والطَّمَع ! ٢٦أيُّها الفَرِّيسيُّ
الأعمى ، نَظِّفْ أوّلًا داخِلَ الكأسِ لِيَصيرَ
خارِجُها أيضًا نظيفًا !
٢٧« اَلويلُ لكُم أيُّها الكَتَبَةُ والفَرِّيسيُّونَ
المُراؤون ! فإنّكم كالقُبور المَطليَّةِ بالكِلس :
تَبدو جَميلةً مِنَ الخارِج ، ولكنّها مِن الدّاخلِ
مُمتَلِئَةٌ بِعظام المَوتى وكُلِّ نَجاسَة !
٢٨كذلكَ أنتُم أيضًا ، تَبدُونَ لِلنّاسِ أبرارًا ،
ولكنَّكم مِنَ الدّاخِلِ مُمتلِئُونَ بِالرِّياءِ والفِسق !
٢٩« اَلويلُ لكُم أيُّها الكَتَبَةُ والفَرِّيسيُّون
المُراؤون ! فإنّكُم تَبنُونَ قُبورَ الأنبياءِ وتُزَيِّنونَ
مَدافِنَ الأبرار ، ٣٠وتَقولُون : لو عِشنا في زَمَنِ
آبائنا لَمَا شارَكْناهم في سَفكِ دَمِ الأنبياء .
٣١فبِهٰذا تَشهَدُونَ على أنفُسِكم بأنّكم أبناءُ
قاتِلي الأنبياء ! ٣٢فأكمِلوا أنتُم ما بَدَأهُ آباؤكم
لِيَطفَحَ الكَيل !
٣٣« أيُّها الحيّات ، أولادُ الأفاعي ! كَيفَ
تُفلِتونَ مِن عِقابِ جَهنَّم ؟ ٣٤لذلكَ : ها أنا
أُرسِلُ إلَيكُم أنبياءَ وحكماءَ ومُعَلِّمين ،
فبَعضَهم تَقتُلونَ وتَصلِبُون ، وبعضَهم تجلِدونَ
في مجامِعِكم ، وتُطارِدونَهم من مدينَةٍ إلى
أُخرى . ٣٥وبهٰذا يَقَعُ عليكُم كُلُّ دَمٍ زكيٍّ
سُفِكَ على الأرض : مِن دَمِ هابيلَ البارِّ إلى
دَمِ زكريّا بْنِ بَرَخِيّا الّذي قتَلتُموهُ بَين مِحرابِ
الهيكَلِ والمذبَح . ٣٦الحقَّ أقولُ لكُم : إنَّ
عِقابَ ذٰلِكَ كُلِّهِ سيَنزِلُ بهٰذا الجيل .

يسوع ينذر أورشليم

(لوقا ١٣:٣٤–٣٥)

٣٧« يا أُورشَليم ، يا أُورُشَليم ، يا قاتِلَةَ
الأنبياءِ وراجِمَةَ المُرسَلينَ إليها ! كَم مَرّةٍ
أَردتُ أن أَجْمَعَ أولادَكِ كما تَجمَعُ الدَّجاجَةُ
فِراخَها تحت جَناحَيها ، فلم تُريدوا ! ٣٨ها إنَّ
بيتَكُم يُترَكُ لكُم خَرابًا ! ٣٩فإنّي أقولُ لكُم
إنّكم لن تَرَوْني مِن الآن ، حتى تَقُولوا :
مُبارَكٌ الآتي بآسمِ الرَّبّ ! »

المسيح ينبىء بخراب الهيكل

(مرقس ١٣:١–٢ ، لوقا ٢١:٥–٦)

٢٤ ثُمَّ خَرَجَ يَسوعُ مِنَ الهَيكَل ،
ولمّا غادَرَهُ تَقدَّمَ إلَيهِ تلاميذُه ،
ولَفَتُوا نَظَرَهُ إلى مَباني الهَيكل . ٢فقالَ لَهُم :
« أَمَا تَرَونَ هذهِ المَباني كُلَّها ؟ الحَقَّ أقولُ
لكُم : لَن يُترَكَ هُنا حَجَرٌ فوقَ حَجَرٍ إلّا
ويُهدَم ! »

علامات نهاية الزمان

(مرقس ١٣:٣–١٣ ، لوقا ٢١:٧–١٩)

٣وبينَما كان جالِسًا على جَبَلِ الزَّيتون ،
تقدَّمَ إلَيهِ التَّلاميذُ على آنفِرادٍ وقالُوا لَه :
« أخبِرْنا مَتى يحدُثُ هٰذا . وما هيَ عَلامَةُ
رُجوعِكَ وآنتهاءِ الزَّمان ؟» ٤فأجابَ يَسوع :
« اِنتَبِهوا ! لا يُضَلِّلْكم أَحَد ! ٥فإنَّ كَثيرينَ
سيَأْتُونَ بآسمي قائلينَ إنّي أنا هُوَ المَسيح ،
فيُضَلِّلونَ كَثيرين. ٦وسوفَ تَسمَعونَ بِحروبٍ
وأخبارِ حُروب . فإيّاكُم أن تَرتَعِبوا ! فلا بُدَّ
أن يَحدُثَ هٰذا كُلُّه ، ولكنْ لَيسَتِ النِّهايَةُ

بَعد . [٧]فسوفَ تنقَلِبُ أُمَّةٌ على أُمَّة ، ومَملكَةٌ
على مَملكَة ، وتَحدُثُ مَجاعاتٌ وزَلازِلُ في
عِدَّةِ أماكِن . [٨]ولكنَّ هذهِ كُلَّها لَيسَت إلّا
أوّلَ المَخاض . [٩]عندَئِذٍ يُسلِّمُكمُ النّاسُ إلى
العَذاب ، ويَقتُلونَكم ، وتكونونَ مَكروهينَ
لَدى جميعِ الأُمَمِ مِن أجلِ آسمي ؛ [١٠]فيَرتَدُّ
كَثيرونَ ويسَلِّمونَ بعضُهم بعضًا ويُبغِضُونَ
بَعضُهم بَعضًا ، [١١]ويَظهَرُ كَثيرونَ مِنَ الأنبياءِ
الدَّجّالينَ ويُضَلِّلونَ كَثيرين . [١٢]وإذ يَعُمُّ
الإثم ، تَبرُدُ المَحبَّةُ لَدى الكثيرين . [١٣]ولكنَّ
الّذي يَثبُتُ حتّى النِّهاية ، فهوَ يَخلُص .
[١٤]وسَوفَ يُنادى بِبِشارَةِ المَلكُوتِ هٰذهِ في
العالَمِ كُلِّه ، شَهادَةً لي لدى الأُمَمِ جميعًا .
وبعدَ ذلكَ تأتي النِّهايَة .

الضيقة العظيمة

(مرقس ١٣ : ١٤ـــ٢٣ ، لوقا ٢١ : ٢٠ـــ٢٤)

[١٥]« فعِندَما تَرَوْنَ رَجاسَةَ الخَرابِ ، الّتي
قِيلَ عَنها بِلِسانِ دانيالَ النَّبيّ ، قائمةً في
المَكانِ المُقَدّس ـــ لِيفهَمِ القارىء! ـــ
[١٦]عندَئِذٍ لِيَهرُبِ الّذينَ في مِنطَقَةِ اليهوديَّةِ إلى
الجِبال ؛ [١٧]ومَن كانَ على السَّطح ، فلا يَنزِلْ
ليأخُذَ ما في بَيتِه ؛ [١٨]ومَن كانَ في الحَقل ،
فلا يَرجِعْ لِيأخُذَ ثَوبَه ! [١٩]والوَيلُ لِلحَبالى
والمُرضِعاتِ في تِلكَ الأيّام ! [٢٠]فصَلُّوا لِكَي
لا يكونَ هَرَبُكم في شِتاء ، أو في سَبت ،
[٢١]فسَوفَ تَحدُثُ عندَئِذٍ ضيقَةٌ عَظيمةٌ لم
يَحدُثْ مثلُها منذُ بَدءِ العالَمِ إلى الآن ، ولَن
يَحدُث . [٢٢]ولولا أنَّ تِلكَ الأيّامِ ستُختَصر ،
لمَا كانَ أَحَدٌ منَ البَشَرِ يَخلُص . ولكنْ من
أجلِ المُختارينَ ستُختَصَرُ تِلكَ الأيّام .
[٢٣]فإن قالَ لكُم أحَدٌ عندَئِذٍ : ها إنَّ المَسيحَ
هُنا ، أو هناك ، فلا تُصَدِّقوا ! [٢٤]فسَوفَ
يَبرُزُ أكثَرُ مِن مَسيحٍ دَجّالٍ ونَبيٍّ دَجّال ،
ويُقَدِّمونَ آياتٍ عظيمَةً وأعاجيب ، لِيُضَلِّلوا
حتّى المُختارين ، لوِ آستَطاعوا . [٢٥]ها أنا قد
أخبَرتُكم بالأمرِ قبلَ حُدوثِه . [٢٦]فإذا قالَ
لكُمُ النّاس : ها هُوَ المسيحُ في البَرِّيَّة ! فلا
تَخرُجوا إلَيها ؛ أو : ها هوَ في الغُرَفِ
الدّاخِليَّة ! فلا تُصَدِّقوا . [٢٧]فكما أنَّ البَرقَ
يُومِضُ مِنَ الشَّرقِ فيُضيءُ في الغَرب ، هكذا
يكونُ رُجوعُ آبنِ الإنسان . [٢٨]فحَيثُ تُوجَدُ
الجِيفَة ، تتجمَّعُ النُّسُور !

مجيء المسيح ثانية

(مرقس ١٣ : ٢٤ـــ٢٧ ، لوقا ٢١ : ٢٥ـــ٢٨)

[٢٩]« وحالًا بَعدَ الضِّيقَةِ في تِلكَ الأيّام، تُظلِمُ
الشَّمس، ويَحجُبُ القَمَرُ ضَوءَه، وتَتهاوَى
النُّجومُ مِنَ السَّماء، وتَتَزَعزَعُ قُوّاتُ السَّماوات .
[٣٠]وعندَئِذٍ تَظهَرُ آيَةُ آبنِ الإنسانِ في السَّماء،
فتَنتَحِبُ قَبائلُ الأرضِ كُلُّها، ويَرَوْنَ آبنَ
الإنسانِ آتيًا على سُحُبِ السَّماءِ بقُدرَةٍ ومَجدٍ
عَظيم. [٣١]ويُرسِلُ ملائكَتَهُ بِصَوتِ بُوقٍ عَظيمٍ
لِيَجمعوا مُختاريهِ مِنَ الجِهاتِ الأربَع، من
أقاصي السَّماواتِ إلى أقاصيها.

تعلموا من شجرة التين

(مرقس ١٣ : ٢٨ـــ٣١ ، لوقا ٢١ : ٢٩ـــ٣٣)

[٣٢]« وتعلَّمـوا هٰـذا المَثَـلَ مِـن

شَجَرَةِ التِّين : عندَما تَلينُ أغصانُها ،
وتُطلِعُ وَرَقًا ، تَعرِفونَ أنَّ الصَّيفَ قَريب .
٣٣ هكذا أيضًا حينَ تَرَوْنَ هذهِ الأُمورَ
جميعَها تحدُث ، فاعلَموا أنَّهُ قريبٌ — بل
على الأبواب ! ٣٤ الحقَّ أقولُ لكُم : لا
يَزولُ هذا الجيلُ أبدًا ، حتّى تَحدُثَ
هذهِ الأُمورُ كلُّها . ٣٥ إنَّ السَّماءَ والأرضَ
تزولان ؛ ولكِنَّ كَلامي لا يَزولُ أبدًا .

ذلك اليوم لا يعرفه أحد

(مرقس ١٣: ٣٢–٣٧ ، لوقا ١٧: ٢٦–٣٠ ، ٣٤–٣٦)

٣٦ أمّا ذلكَ اليومُ وتلكَ السّاعة ، فلا يَعرِفُهما
أحَد ، ولا ملائكةُ السَّماوات ، ولا الابن ، إلّا
الآبُ وحدَه . ٣٧ وكما كانَتِ الحالُ في زَمَنِ
نُوح ، كذلك ستكونُ عندَ رُجوعِ آبنِ
الإنسان : ٣٨ فقَد كانَ النّاسُ في الأيّامِ
السّابقَةِ للطُّوفانِ يأكُلونَ ويَشرَبونَ ويتزوَّجونَ
ويُزوِّجون ، حتّى فاجأهُمُ اليومُ الّذي دَخَلَ فيهِ
نوحٌ السَّفينة ، ٣٩ ونَزَلَ الطُّوفانُ وهُم لاهُونَ
فأخَذَ الجَميع . هكذا ستكونُ الحالُ عندَ
رُجوعِ آبنِ الإنسان : ٤٠ عندَئذٍ يكونُ رجُلانِ
في الحَقل ، فيُؤخَذُ أحدُهما ويُترَكُ الآخر ،
٤١ وآمرأتانِ تَطحنانِ على الرَّحى ، فتُؤخَذُ
إحداهُما ، وتُترَكُ الأُخرى . ٤٢ فاسهَروا
إذن ، لأنَّكم لا تَعرِفونَ في أيَّةِ ساعَةٍ يَرجِعُ
ربُّكم . ٤٣ واعلَموا أنَّهُ لو عَرَفَ ربُّ البَيتِ في
أيِّ رُبعٍ منَ اللَّيلِ يدهَمُهُ اللِّصّ ، لَظَلَّ ساهِرًا
ولَم يَدَعْ بَيتَهُ يُنقَب . ٤٤ فكونُوا أنتُم أيضًا على
استِعداد ، لأنَّ آبنَ الإنسانِ سيَرجِعُ في ساعَةٍ
لا تَتوقَّعونَها !

مَثل العبد الأمين

(لوقا ١٢: ٤١–٤٨)

٤٥ « فمَن هوَ إذَن ذلكَ العَبدُ الأمينُ
والحَكيمُ الّذي أقامَهُ سيِّدُهُ على أهلِ بَيتِهِ
ليُقدِّمَ لهمُ الطَّعامَ في أوانِه ؟ ٤٦ طُوبى لذلكَ
العَبدِ الّذي يأتي سيِّدُهُ فيَجِدُهُ يقُومُ بعَمَلِه .
٤٧ الحقَّ أقولُ لكُم : إنَّهُ سيُقيمُهُ على مُمتلَكاتِهِ
كُلِّها . ٤٨ ولكنْ إذا قالَ ذلكَ العَبدُ الشِّرِّيرُ في
قَلبِه : سيَتأخَّرُ سيِّدي في رُجوعِه ! ٤٩ وبدأَ
يَضرِبُ زُملاءَهُ العبيدَ ويأكُلُ ويَشرَبُ معَ
السِّكِّيرين ، ٥٠ فإنَّ سيِّدَ ذلكَ العَبدِ لابُدَّ أن
يَرجِعَ في يَومٍ لا يَتوقَّعُه ، وساعَةٍ لا يَعرِفُها ،
٥١ فيَفسَخُهُ ويَجعَلُ نَصيبَهُ معَ المُرائِين —
هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأسنان !

مَثل العشر عذارى

٢٥ « حينَئذٍ يُشبِهُ مَلَكوتُ
السَّماواتِ بعَشرِ عَذارى
أخَذنَ مَصابيحَهُنَّ وآنطَلَقنَ لمُلاقاةِ العَريس .
٢ وكانَت خَمسٌ مِنهُنَّ حَكيمات ، وخَمسٌ
جاهِلات . ٣ فأخَذَتِ الجاهِلاتُ مصابيحَهنَّ
دونَ زيتٍ آحتياطيّ . ٤ وأمّا الحكيمات ،
فأخَذنَ معَ مصابيحِهِنَّ زيتًا آحتياطيًّا وضَعنَهُ
في أوعِيَةٍ . ٥ وإذ أبطأَ العَريس ، نَعَسْنَ جميعًا
ونِمنَ . ٦ وفي مُنتصَفِ اللَّيل ، دَوّى
الهُتاف : ها هوَ العَريسُ آتٍ ؛ فانطَلِقنَ
لمُلاقاتِه ! ٧ فنَهَضَتِ العَذارى جميعًا وجَهَّزنَ
مَصابيحَهُنَّ . ٨ وقالَتِ الجاهِلاتُ

للحَكيمات : أَعطِينَنا بَعضَ الزَّيتِ مِن
عِندِكُنّ ، فإنَّ مَصابيحَنا تنطَفيء ! ،
[9] فأجابَتِ الحَكيمات : رُبَّما لا يَكفي لنا
ولكُنّ . فآذهَبنَ بالأحرى إلى بائعي الزَّيتِ
وآشتَرِينَ لَكُنّ ! [10] وبينَما الجاهِلاتُ ذاهِباتٌ
للشِّراء ، وَصَلَ العَريس ، فدَخلَتِ
المُستَعِدَّاتُ معَهُ إلى قاعَةِ العُرس ، وأُغلِقَ
الباب . [11] وبعدَ حين ، رَجَعَتِ العَذارى
الأُخرَيات ، وقُلنَ : يا سيِّد ، يا سيِّدُ ، آفتَحْ
لنَا ! [12] فأجابَ العَريس : الحقَّ أقولُ لكُنَّ :
إنّي لا أعرِفُكُنَّ !
[13] « فآسهَرُوا إذن ، لِأنَّكم لا تَعرِفونَ اليَومَ
ولا السّاعَة !

مَثل الوزنات

(لوقا ١٩ : ١١—٢٧)

[14] « فذلكَ أَشبَهُ بإنسانٍ مُسافِرٍ ، آستَدعى
عبيدَهُ وسلَّمَهم أموالَه ، [15] فأَعطى واحِدًا
مِنهم خَمسَ وَزَناتٍ (مِنَ الفِضَّة) ، وأَعطى
آخَرَ وزنَتين ، وأَعطى الثّالِثَ وَزنَةً واحِدة ،
كُلَّ واحِدٍ على قَدرِ طاقَتِه ، ثُمَّ سافَر . [16] وفي
الحالِ مَضى الَّذي أَخَذَ الوَزَناتِ الخَمسَ
وتاجَرَ بها ، فرَبِحَ خَمسَ وَزَناتٍ أُخرى .
[17] وعَمِلَ مثلَهُ الَّذي أَخَذَ الوَزنَتين ، فرَبِحَ
وَزنَتَينِ أُخرَيَين . [18] ولكنَّ الَّذي أَخَذَ الوَزنَةَ
الواحِدَة ، مَضى وحَفَرَ حُفرَةً في الأَرض ،
وطَمَرَ مالَ سَيِّدِه . [19] وبعدَ مُدَّةٍ طويلَة ، رَجَعَ
سيِّدُ أُولٰئكَ العَبيدِ وآستَدعاهُم ليُحاسِبَهم .
[20] فجاءَهُ الَّذي أَخَذَ الوَزَناتِ الخَمْس ، وقَدَّمَ
الوَزَناتِ الخَمْسَ الأُخرى ، وقال : يا سيِّد ،
أَنتَ سَلَّمتَني خَمسَ وَزَنات ، فهٰذِهِ خَمْسُ
وَزَناتٍ غيرُها رَبِحتُها ! [21] فقالَ لهُ سَيِّدُه :
حَسَنًا فَعَلتَ أيُّها العَبدُ الصّالِحُ والأَمين !
كُنتَ أَمينًا على القليل ، فسأُقيمُكَ على
الكثير . أُدخُلْ إلى فَرَحِ سَيِّدِك ! [22] ثُمَّ جاءَهُ
أيضًا الَّذي أَخَذَ الوَزنَتينِ وقال : يا سَيِّد ،
أَنتَ سلَّمتَني وَزنَتين ، فهاتانِ وَزنَتانِ غيرُهما
رَبِحتُهما ! [23] فقالَ لهُ سَيِّدُه : حَسَنًا فَعَلتَ
أيُّها العَبدُ الصّالِحُ والأَمين ! كُنتَ أَمينًا على
القليل ، فسأُقيمُكَ على الكثير . أُدخُلْ إلى
فَرَحِ سَيِّدِك ! [24] ثُمَّ جاءَهُ أيضًا الّذي أَخَذَ
الوَزنَةَ الواحِدة ، وقال : يا سَيِّد ، عَرَفتُكَ
رَجُلًا قاسِيًا ، تَحصُدُ مِن حَيثُ لم تَزرَع ،
وتَجمَعُ مِن حيثُ لم تَبذُر ، [25] فخِفت ،
فذَهَبتُ وطَمَرْتُ وزنَتَكَ في الأَرض . فهٰذا
هوَ مالُك ! [26] فأَجابَهُ سَيِّدُه : أيُّها العَبدُ
الشِّرِّيرُ الكَسول ! عَرَفتَ أنّي أَحصُدُ مِن
حَيثُ لَم أَزرَع ، وأَجمَعُ من حيثُ لم أَبذُر ،
[27] فكانَ يَحسُنُ بكَ أن تُودِعَ مالي عندَ
الصَّيارِفةِ لِكَي أَستَرِدَّهُ لَدى عَودَتي معَ
فائدَتِه ! [28] (ثُمَّ قالَ لِعَبيدِه :) خُذوا مِنهُ
الوَزنَة ، وأَعطُوها لِصاحِبِ الوَزَناتِ العَشْر :
[29] فإنَّ كُلَّ مَن عندَه ، يُعطى المَزيدَ
فيَفيض ؛ ومَن ليسَ عندَه ، فحتّى الّذي عندَهُ
يُنتَزَعُ مِنه . [30] أَمّا هٰذا العَبدُ الَّذي لا نَفْعَ
مِنه ، فآطرَحوهُ في الظُّلمَةِ الخارِجيَّة — هناكَ
يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأَسنان !

المسيح يدين العالم أجمع

٣١ « وعندَما يَعودُ آبنُ الإنسانِ في مَجدِهِ
ومعَهُ جميعُ ملائكتِه ، فإنَّهُ يجلِسُ على عَرشِ
مَجدِه ، ٣٢ وتجتمِعُ أمامَهُ الشُّعوبُ كُلُّها ،
فيفصِلُ بعضَهم عن بَعضٍ كما يفصِلُ الرّاعي
الغَنَمَ عنِ الماعِز ، ٣٣ فيُوقِفُ الغَنَمَ عن يَمينِه ،
والماعِزَ عَن يسارِهِ ؛ ٣٤ ثمَّ يقولُ المَلِكُ لِلَّذينَ
عَن يَمينِه : تعالَوا يا مَن بارَكَهم أبي ، رِثُوا
المَلَكُوتَ الّذي أُعِدَّ لكُم منذُ إنشاءِ العالَم :
٣٥ لِأنّي جُعتُ فأطعَمتُموني ، عَطِشتُ
فسَقَيتُموني ، كُنتُ غَريبًا فأوَيتُموني ،
٣٦ عُريانًا فكَسَوْتُموني ، مَريضًا فَزُرتُموني ،
سَجينًا فأتَيتُم إلَيّ ! ٣٧ فيَرُدُّ الأبرارُ قائلين :
يارَبّ ، مَتى رأَيناكَ جائعًا فأطعَمناك ، أو
عَطشانَ فسَقَيناك ؟ ٣٨ ومَتى رأَيناكَ غَريبًا
فأوَيناك ، أو عُريانًا فكَسَوْناك ؟ ٣٩ ومَتى
رأَيناكَ مَريضًا أو سَجينًا فَزُرناك ؟ ٤٠ فيجيبُهم
المَلِكُ : الحقَّ أقولُ لكُم : بِما أنَّكم فَعَلتُم
ذلكَ بأحَدِ إخوَتي هؤلاءِ الصِّغار ، فبي
فَعَلتُم !
٤١ « ثُمَّ يقولُ لِلّذينَ عن يَسارِهِ : إبتَعِدوا
عَنّي يا ملاعينُ إلى النّارِ الأبَديَّةِ المُعَدَّةِ
لإبليسَ وأعوانِه ! ٤٢ لأنّي جُعتُ فلَم
تُطعِموني ، وعَطِشتُ فلم تَسقُوني ، ٤٣ كُنتُ
غَريبًا فلم تأووني ، عُريانًا فلَم تكسوني ،
مَريضًا وسَجينًا فلَم تَزوروني ! ، ٤٤ فيَرُدُّ هؤلاءِ
أيضًا قائلين: يا رَبّ ، مَتى رأَيناك جائعًا أو
عَطشانَ أو غَريبًا أو عُريانًا أو مَريضًا أو
سَجينًا ، ولم نَخدِمْك ؟ ٤٥ فيُجيبُهم : الحقَّ
أقولُ لَكُم : بما أنَّكم لم تَفعَلُوا ذلك بأحَدِ
إخوَتي هؤلاءِ الصِّغار ، فَبي لم تَفعَلوا !
٤٦ فيَذهَبُ هؤلاءِ إلى العِقابِ الأبَديّ ،
والأبرارُ إلى الحياةِ الأبَديّة ! »

المؤآمرة لقتل يسوع

(مرقس ١٤:١ــ٢، لوقا ٢٢:١ــ٢، يوحنا ١١:٤٥ــ٥٣)

٢٦ ولمّا أنهى يَسوعُ هذهِ الأقوالَ
كُلَّها ، قالَ لِتلاميذِه : ٢ « أنتم
تَعرِفونَ أنَّهُ بعدَ يومَينِ يأتي الفِصح. فَسوفَ
يُسَلَّمُ آبنُ الإنسانِ لِيُصلَب . »
٣ وعندَئذٍ آجتَمَعَ رُؤساءُ الكَهَنَةِ وشيوخُ
الشَّعبِ في دارِ رئيسِ الكَهَنَةِ المَدعُوِّ قَيافا ،
٤ وتآمَروا لِيَقبِضوا على يَسوعَ بِمَكرٍ ويقتُلُوه .
٥ ولكنَّهم قالُوا : « لا نَفعَلْ ذلكَ في العيد ،
لِئَلّا يَحدُثَ آضطِرابٌ بينَ الشَّعب ! »

سكب العطر على المسيح

(مرقس ١٤:٣ــ٩ ، يوحنا ١٢:١ــ٨)

٦ وإذ كانَ يَسوعُ في بَيتَ عَنيا عندَ سِمعانَ
الأبرص ، ٧ جاءَت إلَيهِ آمرأَةٌ تَحمِلُ قارورَةَ
عِطرٍ غالي الثَّمَن ، وسَكَبَتْهُ على رأسِهِ وهُوَ
مُتَّكِيء . ٨ فاستاءَ التّلاميذُ لمّا رَأَوْا ذلك ،
وقالُوا : « لماذا هذا التَّبذير ؟ ٩ فقد كانَ يُمكِنُ
أن يُباعَ هذا العِطرُ بِكَثير ، ويُوهَبَ الثَّمَنُ
لِلفُقَراء ؟ » ١٠ وإذ عَلِمَ يَسوعُ بِذلك ، قالَ
لهُم : « لِماذا تُضايِقونَ هذهِ المَرأة ؟ قَد
عَمِلَتْ بي عَمَلًا حَسَنًا . ١١ فإنَّ الفُقَراءَ
عندَكُم في كُلِّ حين ؛ أمّا أنا فلَن أكونَ عندَكم

في كُلِّ حين . [١٢]فإنَّها إذ سَكَبَتِ العِطْرَ على
جسمي ، فقد فَعَلَتْ ذلكَ إعدادًا لِدَفني .
[١٣]والحقَّ أقولُ لَكمْ : إنَّهُ حَيثُ يُنادى بِهٰذا
الإنجيلِ في العالَمِ أجمَع ، يُحَدَّثُ أيضًا بِما
عَمِلَتْهُ هٰذهِ المَرأة ، إحياءً لِذكرِها . »

خيانة يهوذا

(مرقس ١٤ :١٠ــ١١ ، لوقا ٢٢ :٣ــ٦)

[١٤]عندَئِذٍ ذَهَبَ واحِدٌ منَ الاثنَي عَشَرَ ،
وهُوَ المَدعُوُّ يَهوذا الإسخَريوطيّ ، إلى رُؤساءِ
الكَهَنَة ، [١٥]وقال : « كَمْ تُعطونَني لأُسَلِّمَهُ
إلَيكم ؟ » فوَزَنُوا لهُ ثَلاثِينَ قِطعةً منَ
الفِضَّة . [١٦]ومن ذلكَ الوَقت ، أخَذَ يهوذا
يَتحَيَّنُ الفُرصَةَ لتَسليمِه .

عشاء الفصح مع التلاميذ

(مرقس ١٤ :١٢ــ٢١ ، لوقا ٢٢ :٧ــ١٤ ، ٢١ــ٢٣ ،
يوحنا ١٣ :٢١ــ٣٠)

[١٧]وفي اليومِ الأوَّلِ من أيَّامِ الفطير ، تَقَدَّمَ
التَّلاميذُ إلى يَسوعَ يَسألون : « أينَ تُريدُ أن
نُجَهِّزَ لكَ الفِصحَ لتأكُل ؟ » [١٨]أجابَهم :
« أُدخُلوا المَدينَة ، وآذهَبوا إلى فُلانٍ وقُولوا لَهُ :
آلمُعَلِّمُ يَقولُ إنَّ ساعَتي قدِ آقترَبَت ، وعندَك
سأَعمَلُ الفِصحَ معَ تَلاميذي . » [١٩]ففعَلَ
التَّلاميذُ ما أمَرَهُم بهِ يَسوع ، وجَهَّزوا الفِصحَ
هُناك .
[٢٠]وعندَ المَساءِ آتَّكأ مَعَ الاثنَي عَشَر .
[٢١]وبينَما كانُوا يأكُلون ، قال : « الحقَّ أقُولُ
لكُم : إنَّ واحِدًا مِنكم سيُسَلِّمُني . »
[٢٢]فاستَولى عليهمِ الحُزنُ الشَّديد ، وأخَذَ كُلُّ
مِنهُم يَسألُه : « هل أنـا يا رَبّ ؟ »
[٢٣]فأجاب : « الَّذي يَغمِسُ يدَهُ مَعي في
الصَّحفَةِ هوَ الَّذي يُسلِّمُني . [٢٤]إنَّ آبنَ
الإنسانِ لا بُدَّ أن يَمضيَ كما قد كُتِبَ عَنه ،
ولكنِ الوَيلُ لذلكَ الرَّجُلِ الذي على يَدِهِ يُسَلَّمُ
آبنُ الإنسان . كانَ خَيرًا لذلكَ الرَّجُلِ لو لم
يُولَد ! » [٢٥]فسأَلَهُ يَهوذا مسلِّمُه : « هل أنا
هوَ يا مُعَلِّم ؟ » أجابَه : « أنتَ قُلْت ! »

عشاء الرب

(مرقس ١٤ :٢٢ــ٢٦ ، لوقا ٢٢ :١٥ــ٢٠ ، ١كورنثوس
١١ :٢٣ــ٢٥)

[٢٦]وبينَما كانُوا يأكُلون ، أخَذَ يَسوعُ رَغيفًا ،
وبارَك ، وكَسَرَ وأعطى التَّلاميذ وقال :
« خُذوا ، كُلوا : هٰذا هوَ جَسَدي ! » [٢٧]ثُمَّ
أخَذَ الكأس ، وشَكَرَ ، وأعطاهُم قائلًا :
« إشرَبوا منهَا كُلُّكم . [٢٨]فإنَّ هٰذا هوَ دَمي
الّذي لِلعَهدِ [الجديدِ] والّذي يُسفَكُ من
أجلِ كَثيرينَ لمَغفِرَةِ الخَطايا . [٢٩]على أنّي
أقولُ لَكُم : إنّي لا أشرَبُ بعدَ اليَومِ مِن
نِتاجِ الكَرمَةِ هٰذا حتّى يأتيَ اليَومُ الّذي فيهِ
أشرَبُهُ معَكم جَديدًا في مَلَكوتِ أبي . »
[٣٠]ثُمَّ رتَّلوا مِنَ المَزامير ، وآنطَلَقوا خارِجًا إلى
جَبَلِ الزَّيتُون .

يسوع ينبيء بانكار بطرس له

(مرقس ١٤ :٢٧ــ٣١ ، لوقا ٢٢ :٣١ــ٣٤ ، يوحنا
١٣ :٣٦ــ٣٨)

[٣١]عندَئِذٍ قالَ لهُم يَسوع : « في هٰذهِ
اللَّيلَةِ ستَشُكُّونَ فِيَّ كُلُّكم . لِأنَّه قد كُتِب :

سأضرِبُ الرَّاعي ، فتَتَشتَّتُ خِرافُ القَطيع .
٣٢ولكنْ بعدَ قِيامَتي أسبُقُكم إلى الجَليل . »
٣٣فرَدَّ علَيهِ بُطرُسُ قائلًا : « ولَو شَكَّ فيكَ
الجَميع ، فأنا لَن أشُكّ ! » ٣٤أجابَه
يَسوع : « الحَقَّ أقولُ لك : إنّكَ في هٰذهِ
اللَّيلة ، قبلَ أن يصيحَ الدِّيك ، تكونُ قَد
أنكَرْتَني ثلاثَ مَرَّات ! » ٣٥فقالَ بُطرس :
« ولَو كانَ عَليَّ أن أموتَ معَك ، لا أُنكِرُكَ
أبدًا ! » وقالَ التَّلاميذُ كُلُّهم مِثلَ هٰذا
القَول .

يسوع يصلي في جتسيماني

(مرقس ١٤: ٣٢–٤٢ ، لوقا ٢٢: ٣٩–٤٦)

٣٦ثُمَّ ذَهَبَ يَسوعُ وتَلاميذُهُ إلى بُستانٍ
يُدعى جَتسَيْماني ، وقالَ لَهُم : « اِجلِسُوا هنا
رَيْثَما أذهَبُ إلى هُناكَ وأُصَلّي . » ٣٧وقَد
أخَذَ مَعَهُ بُطرُسَ وآبنَي زَبَدي وبَدَأ يَشعُرُ
بالحُزنِ والكآبَة . ٣٨فقالَ لَهُم : « نَفسي
حَزينَةٌ جِدًّا حتَّى المَوت ! اِبقَوْا هُنا وآسهَرُوا
مَعي ! » ٣٩وآبتَعَدَ عنهُم قليلًا وآرتَمى على
وَجهِهِ يُصَلّي ، قائلًا : « يا أبي ، إن كانَ
مُمكِنًا ، فَلتَعبُرْ عَنّي هٰذهِ الكأس : ولكن ،
لا كَما أريدُ أنا، بل كما تُريدُ أنت ! » ٤٠ورَجَعَ
إلى التَّلاميذِ فوجَدَهُم نائمين ، فقالَ لبُطرس :
« أهكذا لم تَقدِروا أن تَسهَرُوا مَعي ساعَةً
واحِدَة ؟ ٤١اِسهَرُوا وَصلُّوا لكي لا تَدخُلوا في
تَجرِبَة . إنَّ الرُّوحَ نَشيط ؛ أمَّا الجَسَدُ
فضَعيف . »
٤٢وذَهَبَ ثانِيَةً يُصَلّي ، فقال :
« يا أبي ، إن كانَ لا يمكن أن تَعبُرَ عنّي هٰذهِ
الكأسُ إلَّا بأن أشرَبَها ، فلتَكُن مَشيئَتُك ! »
٤٣ورَجَعَ إلى التَّلاميذ ، فوَجَدَهم نائمينَ
أيضًا لِأَنَّ النُّعاسَ أثقَلَ أعيُنَهم .
٤٤فتَرَكَهم ، وعادَ يُصَلّي مرَّةً ثالِثَة ، وردَّدَ
الكلامَ نَفسَه . ٤٥ثُمَّ رَجَعَ إلى تَلاميذِه وقال :
« نامُوا الآنَ وآستَريحوا ! حانَتِ السَّاعة ،
وسوفَ يُسَلَّمُ آبنُ الإنسانِ إلى أيدي
الخاطِئين . ٤٦قُوموا لِنَذهَب ! ها قَدِ اقتَرَبَ
الَّذي يُسلِمُني . »

القبض على يسوع

(مرقس ١٤: ٤٣–٥٠ ، لوقا ٢٢: ٤٧–٥٣ ، يوحنا ١٨: ٣–١٢)

٤٧وفيما هوَ يَتَكَلَّم ، إذا يَهوذا ، أحَدُ
الاثنَي عَشَرَ ، قد وَصَلَ ومعَهُ جَمعٌ عَظيمٌ
يحمِلونَ السُّيوفَ والعِصِيّ ، وقَد أرسَلَهم
رُؤَساءُ الكَهَنَةِ وشيوخُ الشَّعب . ٤٨وكانَ
مُسَلِّمُهُ قد أعطاهُم عَلامَةً قائلًا : « الَّذي
أُقَبِّلُه فهُوَ هُو ؛ فاَقبِضوا علَيه ! » ٤٩فتَقَدَّمَ
في الحالِ إلى يَسوعَ وقال : « سَلامٌ
يا سَيِّدي ! » وقَبَّلَهُ بِحَرارة . ٥٠فقالَ لهُ
يَسوع : « يا صاحِبي ، لماذا أنت هُنا ؟ »
فتقدَّم الجَمعُ وألقَوُا القَبضَ على يَسوع .
٥١وإذا واحِدٌ مِنَ الَّذينَ كانُوا معَ يسوعَ قَد مدَّ
يَدَهُ وآستَلَّ سيفَه ، وضَرَبَ عَبْدَ رئيسِ
الكَهَنَة ، فقَطَعَ أُذُنَه . ٥٢فقالَ يَسوعُ لَه :
« رُدَّ سَيفَكَ إلى غِمدِه ! فإنَّ الَّذينَ يلجَأونَ
إلى السَّيف ، بالسَّيفِ يَهلِكون ! ٥٣أم تَظُنُّ

أنّي لا أقدِرُ الآنَ أن أطلُبَ إلى أَبي فيُرسِلَ لي
أكثَرَ مِن آثنَى عَشَرَ جَيشًا مِنَ المَلائكَة ؟
[٥٤]ولكِنْ كَيْفَ يَتِمُّ الكِتابُ حَيثُ يَقولُ إنَّ
ما يحدُثُ الآنَ لا بُدَّ أن يَحدُث ؟ »
[٥٥]ثُمَّ وَجَّهَ يَسوعُ كلامَه إلى الجُموعِ
قائلًا : « أكَما على لِصٍّ خَرَجتُم بالسُّيوفِ
والعِصِيِّ لتقبِضُوا عَلَيّ ؟ كنتُ كُلَّ يَومٍ
بينَكم أُعَلِّمُ في الهَيكَل ، ولم تَقبِضُوا عَلَيّ !
[٥٦]ولَكِن ، قَد حَدَثَ هٰذا كُلُّهُ لِتَتِمَّ كِتاباتُ
الأنبياء ! » عندَئذٍ تَرَكَهُ التَّلاميذُ كُلُّهم
وهَرَبُوا !

المحاكمة أمام المجلس اليهودي

(مرقس ١٤:٥٣–٦٥ ، لوقا ٢٢:٥٤–٥٥ ، ٦٣–٧١ ، يوحنا ١٨:١٣–١٤ ، ١٩–٢٤)

[٥٧]وأمّا الّذينَ قَبَضُوا على يَسوع ، فساقُوهُ
إلى قَيافا رئيسِ الكَهَنَة ، وقدِ اجتمَعَ عندَه
الكَتَبَةُ والشُّيوخ . [٥٨]وتَبِعَهُ بُطرسُ مِن بعيدٍ
إلى دارِ رئيسِ الكَهَنَة ، ثُمَّ دَخَلَ إلى الدّاخِل ،
وجَلَسَ بينَ الحُرّاسِ لِيرَى النِّهاية . [٥٩]وآنعقَدَ
المَجلِسُ اليَهوديُّ الأعلى بِحُضُورِ رُؤَساءِ
الكَهَنَةِ والشُّيوخِ كُلِّهم ، وبَحثُوا عَن شَهادَةِ
زُورٍ على يسوع ، لِيَحكُموا عليه بالمَوت ،
[٦٠]ولكنَّهم لَم يَجدوا ، مَعَ أنَّهُ حَضَرَ شُهودُ
زُورٍ كَثيرون . أخيرًا تَقدَّمَ آثنانِ [٦١]وقالا :
« هٰذا قال : إنّي أقدِرُ أن أهدِمَ هَيكَلَ الله
وأبنيَهُ في ثَلاثَةِ أيّام . » [٦٢]فوقَفَ رَئيسُ الكَهَنَةِ
وسأَلَه : « أما تُجيبُ بِشَيءٍ على ما يَشهَدُ بِهِ
هٰذانِ عَلَيك ؟ » [٦٣]ولكنَّ يَسوعَ ظَلَّ
صامتًا . فعادَ رَئيسُ الكَهَنَةِ يَسأَلُه ، قال :
« أستحلِفُكَ باللهِ الحَيِّ أن تَقولَ لنا : هَل
أنتَ المَسيحُ آبنُ الله ؟ » [٦٤]فأجابَهُ يَسوع :
« أنت قُلتَ ! وأقولُ لكُم أيضًا إنّكُم منذُ
الآنَ سَوفَ تَرَوْنَ آبنَ الإنسانِ جالِسًا عن
يَمينِ القُدرَةِ ثُمَّ آتيًا على سُحُبِ السَّماء ! »
[٦٥]فشَقَّ رَئيسُ الكَهَنَةِ ثيابَهُ وصَرَخ : « قَد
جَدَّف ! لا حاجَةَ بِنا بَعْدُ إلى شُهود . وها أنتم
قَد سَمِعْتُم تجديفَه . [٦٦]فما رأيُكم ؟ »
أجابُوا : « يَستَحِقُّ عُقوبَةَ المَوت ! »
[٦٧]فبَصَقُوا في وَجهِه ، وضَرَبُوه ، ولَطَمَهُ
بَعضُهُم [٦٨]قائلين : « تَنبَّأْ لنا ، أيُّها
المَسيح ، مَن ضَرَبَك ! »

بطرس ينكر يسوع

(مرقس ١٤:٦٦–٧٢ ، لوقا ٢٢:٥٦–٦٢ ، يوحنا ١٨:١٥–١٨ ، ٢٥–٢٧)

[٦٩]في تِلكَ الأثناءِ كانَ بُطرسُ جالِسًا في
الدّارِ الخارِجيَّة ، فتَقَدَّمَت إلَيهِ خادِمَةٌ
وقالَت : « وأنتَ كُنتَ مَعَ يَسوعَ
الجَليليّ . » [٧٠]فأنكَرَ بُطرسُ أمامَ الجَميعِ
وقال : « لا أدري ما تقولِين ! » [٧١]ثُمَّ خَرَجَ
إلى مَدخلِ الدّار ، فعرَفَتْهُ خادِمَةٌ أُخرى ،
فقالَت لِلحاضِرينَ هُناك : « وهٰذا كانَ مَعَ
يَسوعَ النّاصِري ! » [٧٢]فأنكَرَ بُطرسُ مَرَّةً
ثانِيَةً وأقسَم : « إنّي لا أعرِفُ ذٰلك
الرَّجُل ! » [٧٣]وبعدَ قليلٍ تَقَدَّمَ الواقِفونَ هُناكَ
إلى بُطرسَ وقالُوا لَه : « بالحَقِّ أنّكَ واحِدٌ
منهُم ، فإنَّ لَهجَتَكَ تَدُلُّ عليك ! » [٧٤]فابتَدَأ

بُطرسُ يَلعَنُ ويَحلِف ، قائلًا : « إنّي لا
أعرِفُ ذلكَ الرَّجُل ! » وفي الحالِ صاحَ
الدِّيك ، [٧٥]فتَذَكَّر بُطرسُ كَلِمَةَ يَسوعَ إذ
قالَ لَه : « قبلَ أن يَصيحَ الدِّيكُ تَكونُ قَد
أنكَرتَني ثَلاثَ مَرَّات . » فخَرَجَ إلى
الخارِج ، وبكَى بُكاءً مُرًّا.

تسليم يسوع إلى بيلاطس
(مرقس ١:١٥ ، لوقا ١:٢٣ــ٢ ، يوحنا ٢٨:١٨ــ٣٢)

٢٧ ولمّا طلَعَ الصَّباح ، عَقَدَ
رُؤساءُ الكَهَنَةِ وشُيوخُ
الشَّعبِ اجتِماعًا آخر ، وتآمَروا على يَسوعَ
لِيُنزِلوا بهِ عُقوبَةَ المَوت . [٢]ثُمَّ قَيَّدُوهُ وساقوهُ
فسَلَّمُوهُ إلى بيلاطُسَ الحاكِم .

إنتحار يهوذا
(أعمال ١٨:١ــ١٩)

[٣]فلمَّا رأى يَهوذا مُسلِمُهُ أنَّ الحُكمَ علَيهِ
قَد صَدَر ، نَدِم ، وردَّ الثَّلاثينَ قِطعَةً مِنَ
الفِضَّةِ إلى رُؤساءِ الكَهَنَةِ والشُّيوخ ، [٤]وقال :
« قَد أخطأتُ إذ سَلَّمتُكم دَمًا بَريئًا . »
فأجابوه : « لَيسَ هٰذا شأنَنا نَحن ، بل هوَ
شأنُكَ أنت ! » [٥]فألقى قِطَعَ الفِضَّةِ في
الهَيكَلِ وانصرَف ، ثُمَّ ذهَبَ وشَنَقَ نَفسَه .
[٦]فأخَذَ رُؤساءُ الكَهَنَةِ قِطَعَ الفِضَّةِ وقالوا :
« هٰذا المَبلَغُ ثَمَنُ دَم ، فلا يَحِلُّ لنا إلقاؤُهُ في
صُندوقِ الهَيكل ! » [٧]وبعدَ التَّشاوُرِ اشتَروا
بِالمَبلَغِ حقلَ الفَخّاريِّ لِيَكونَ مَقبَرَةً
لِلغُرَباء ، [٨]ولِذلكَ ما زالَ هٰذا الحَقلُ يُدعى
حتّى اليَوم حَقلَ الدَّم . [٩]عندَئِذٍ تَمَّ ما قِيلَ
بِلسانِ النَّبيِّ إرميا القائل : « وأخَذوا الثَّلاثينَ
قِطعَةً مِنَ الفِضَّة ، ثَمَنَ الكَريمِ الَّذي ثَمَّنَهُ بَنو
إسرائيل ، [١٠]ودَفَعُوها لِقاءَ حَقلِ الفَخّاريّ ،
كَما أمَرَني الرَّبّ . »

بيلاطس يسأل يسوع
(مرقس ٢:١٥ــ٥ ، لوقا ٣:٢٣ــ٥ ، يوحنا ٣٣:١٨ــ٣٨)

[١١]ووَقَفَ يَسوعُ أمامَ الحاكِم . فسأَلَهُ
الحاكِم : « أأنتَ مَلِكُ اليَهود ؟ » أجابَهُ :
« أنتَ قُلتَ ! » [١٢]وكانَ رُؤساءُ الكَهَنَةِ
والشُّيوخُ يُوجِّهونَ ضِدَّهُ الاتِّهامات ، وهُوَ
صامِتٌ لا يَرُدّ . [١٣]فقالَ له بيلاطس : « أما
تَسمَعُ ما يَشهَدُونَ بهِ علَيك ؟ » [١٤]لكنَّ
يَسوعَ لم يُجِبِ الحاكِمَ ولَو بكَلِمَة ، حتّى
تَعَجَّبَ الحاكِمُ كثيرًا .

الحكم على يسوع بالموت
(مرقس ٦:١٥ــ١٥ ، لوقا ١٣:٢٣ــ٢٥ ، يوحنا ٣٩:١٨ ، ١٦:١٩)

[١٥]وكانَ مِن عادَةِ الحاكِمِ في كُلِّ عِيدٍ أن
يُطلِقَ لجمهُورِ الشَّعبِ أيَّ سَجينٍ يُريدونَه .
[١٦]وكانَ عندَهم وقتَئِذٍ سَجينٌ مَشهُورٌ اسمُهُ
باراباس ؛ [١٧]ففيما هُم مجتَمِعون ، سأَلَهم
بيلاطُس : « مَن تُريدونَ أن أُطلِقَ لَكُم :
باراباس ، أم يَسوعَ الَّذي يُدعى المَسيح ؟ »
[١٨]إذ كانَ يَعلَمُ أنَّهم سَلَّمُوهُ عن حَسَد .
[١٩]وفيما هُوَ جالِسٌ على مَنَصَّةِ القَضاء ،
أرسلَت إلَيهِ زَوجَتُهُ تَقول : « إيّاكَ وذلِكَ
البارّ ! فقَد تضايَقتُ اليومَ كثيرًا في حُلمٍ
بِسَبَبِه . » [٢٠]ولكنَّ رُؤساءَ الكَهَنَةِ والشُّيوخَ

حَرَّضوا الجُموعَ أن يُطالبوا بإطلاقِ باراباسَ
وقَتْلِ يَسوع . ٢١ فسألَهم بيلاطُس : « أيَّ
الاثنين تُريدون أن أطلِقَ لكُم ؟ » أجابوا :
« باراباس . » ٢٢ فعادَ يَسأل : « فماذا أفعَلُ
بيَسوعَ الَّذي يُدعى المَسيح ؟ » أجابُوا
جَميعًا : « لِيُصلَب ! » ٢٣ فسأَلَ الحاكِم :
« وأَيَّ شَرٍّ فَعَل ؟ » فازدادوا صُراخًا :
« لِيُصلَب ! » ٢٤ فلَمَّا رأى بيلاطُس أنّه لا
فائدَة ، وأنَّ فِتنَةً تكادُ تَنشُبُ بالأحرى ، أخَذَ
ماءً وغَسَلَ يَدَيهِ أمامَ الجَمع ، وقال : « أنا
بَريءٌ مِن دَمِ هٰذا البارّ . فانظُروا أنتُم في
الأمر ! » ٢٥ فأجابَ الشَّعبُ بأجمَعِهِ :
« لِيَكُن دمُهُ علَينا وعلى أولادِنا ! » ٢٦ فأطلَقَ
لَهُم باراباس ؛ وأمَّا يسوعُ فجلَدَه ، ثُمَّ سَلَّمَهُ
إلى الصَّلب .

الجنود يستهزئون بيسوع

(مرقس ١٥:١٦–٢٠ ، يوحنا ١٩:٢–٣)

٢٧ فاقتادَ جُنودُ الحاكِمِ يَسوعَ إلى دارِ
الحُكومَة ، وجَمَعوا علَيهِ جُنودَ الكَتيبَةِ
كُلَّها ، ٢٨ فجرَّدوهُ من ثيابِه ، وألبَسُوهُ رِداءً
قِرمِزيًّا ، ٢٩ وجَدَلُوا إكليلًا مِن شَوكٍ
وضَعُوهُ على رأسِه ، ووَضَعُوا قَصَبَةً في
يَدِهِ اليُمنى ، ورَكَعُوا أمامَهُ يَسخَرونَ مِنهُ
وهُم يَقولون : « سَلامٌ يا مَلِكَ اليَهود ! »
٣٠ وبَصَقُوا علَيه ، وأخَذوا القَصَبَةَ مِنه ،
وضَرَبُوه بِها على رأسِه . ٣١ وبعدَما
أوسَعُوهُ سُخرِيَّةً ، نَزَعُوا عنهُ الرِّداء ،
وألبَسوهُ ثِيابَه ، وساقُوه إلى الصَّلب .

يسوع على الصليب

(مرقس ١٥:٢١–٣٢ ، لوقا ٢٣:٢٦–٤٣ ، يوحنا ١٩:١٧–٢٧)

٣٢ وبينَما كانَ الجُنودُ يَسوقونَهُ إلى
الصَّلب ، وجَدوا رَجُلًا مِنَ القَيْرَوانِ اسمُهُ
سِمعان ، فسخَّروهُ أن يَحمِلَ عنهُ الصَّليب .
٣٣ ولمّا وَصَلُوا إلى المكانِ المَعروفِ
بالجُلجُثَة ، وهوَ الَّذي يُدعى مكانَ
الجُمجُمَة ، ٣٤ أعطَوْا يَسوعَ خمرًا مَمزوجَةً
بِمَرارَةٍ لِيَشرب — فلمّا ذاقَها ، رفَضَ أن
يشرَبَها .
٣٥ فصلَبُوه ، ثُمَّ تقاسَمُوا ثيابَهُ في ما بينَهم
مُقتَرِعينَ علَيها . ٣٦ وجلَسُوا هناكَ يَحرُسونَه ؛
٣٧ وقد علَّقوا فَوقَ رأسِهِ لافِتَةً تَحمِلُ تُهمَتَه ،
مَكتُوبًا علَيها : « هٰذا هوَ يَسوعُ ، مَلِكُ
اليَهود » . ٣٨ وصلَبُوا معَهُ لِصَّين ، واحِدًا عنِ
اليَمين ، وواحِدًا عنِ اليَسار .
٣٩ وكانَ المارَّةُ يَشتُمونَه ، وهُم يَهُزّونَ
رؤوسَهم ٤٠ ويَقولون : « يا هادِمَ الهَيكَلِ وبانِيَهُ
في ثَلاثَةِ أيّام ، خَلِّصْ نَفسَكَ ! إن كُنتَ ابنَ
اللهِ فانزِلْ عنِ الصَّليب ! » ٤١ وسَخِرَ مِنهُ أيضًا
رؤساءُ الكَهَنَةِ والكَتَبَةُ والشُّيوخ ، قائلين :
٤٢ « خلَّصَ غيرَه ؛ أمَّا نفسَهُ فلا يَقدِرُ أن
يخلِّص ! أهُوَ مَلِكُ إسرائيل ؟ فلْيَنزِلِ الآنَ عنِ
الصَّليبِ فنُؤمِنَ بِه ! ٤٣ تَوَكَّلَ على الله ،
فليُخلِّصْهُ الآنَ إن كانَ يُريدُه ! فهوَ قد قال :
أنا ابنُ الله ! » ٤٤ وكانَ اللِّصّانِ المَصلوبانِ معَهُ
يَسخرانِ مِنهُ بِمثلِ هٰذا الكلام !

يسوع يسلم الروح

(مرقس ١٥:٣٣-٤١ ، لوقا ٢٣:٤٤-٤٩ ، يوحنا ١٩:٢٨-٣٠)

٤٥ومنَ السّاعةِ الثّانيةَ عشْرةَ ظُهرًا إلى
السّاعةِ الثّالثةِ بعدَ الظُّهر ، حَلَّ الظّلامُ على
الأرضِ كُلِّها . ٤٦ونحوَ السّاعةِ الثّالثةِ صرَخَ
يَسوعُ بِصَوتٍ عظيمٍ : « إيلي ، إيلي ، لَمَا
شَبَقْتَني ؟ » أي : « إلهي ، إلهي ، لِماذا
تَرَكْتَني ؟ » ٤٧فلمّا سَمِعَهُ بَعضُ الواقِفين
هُناك ، قالوا : « إنّهُ يُنادي إيليّا ! »
٤٨فرَكَضَ واحِدٌ مِنهم ، وأخَذَ إسفَنجةً
غَمَسَها في الخَلّ ، وثَبّتَها على قَصَبةٍ وقدّمَ إليهِ
ليَشرَب ؛ ٤٩ولكنَّ الباقينَ قالوا : « دَعْهُ
وشأنَه ! لِنَرَ هل يأتي إيليّا لِيُخلِّصَه ! »
٥٠فصرَخَ يَسوعُ مرّةً أُخرى بِصَوتٍ عَظيمٍ ،
وأسلَمَ الرُّوح .

٥١وإذا سِتارُ الهَيْكَلِ قدِ انشَقَّ شَطرَينِ ،
مِنَ الأعلى إلى الأسفل ، وتَزَلزَلَتِ الأرض ،
وتَشَقَّقَتِ الصُّخور ، ٥٢وتَفَتَّحتِ القُبور ،
وقامَت أجسادٌ كَثيرةٌ لِقدّيسينَ كانُوا قد
رَقَدوا ؛ ٥٣وإذ خَرَجُوا مِنَ القُبور ، دخَلُوا
المَدينةَ المُقدَّسةَ بعدَ قِيامةِ يَسوع ، ورآهُم
كَثيرون . ٥٤وأمّا قائدُ المِئة ، وجنودُهُ الّذين
كانُوا يتولَّونَ حِراسةَ يَسوع ، فقدِ استَولى
عليهم خَوفٌ شَديدٌ حينمَا رأَوُا الزِّلزالَ وكُلَّ ما
جَرى ، فقالُوا : « حقًّا كانَ هذا ابنَ الله ! »
٥٥ومِن بعيد ، كانت نِساءٌ كَثيراتٌ يُراقِبْنَ ما
يجري ، وكُنَّ قد تَبِعنَ يَسوعَ مِنَ الجَليلِ
لِيَخدِمنَه ، ٥٦وبَينَهُنَّ مَريَمُ المَجدَلِيَّة ، ومريم
أمُّ يعقوبَ ويُوسي ، وأُمُّ ابنَي زَبَدي .

دفن جثمان يسوع

(مرقس ١٥:٤٢-٤٧ ، لوقا ٢٣:٥٠-٥٦ ، يوحنا ١٩:٣٧-٤٢)

٥٧ولمّا حَلَّ المَساء ، جاءَ رَجُلٌ غَنيٌّ مِن
بَلْدةِ الرّامَةِ ، اسمُهُ يوسُف ، وكانَ أيضًا
تِلميذًا لِيَسوع . ٥٨فتقَدَّمَ إلى بيلاطُسَ يطلُبُ
جُثمانَ يَسوع . فأمَرَ بيلاطُسُ أن يُعطى لَه
٥٩فأخَذَ يُوسُفُ الجُثمانَ ، وكفَّنَهُ بكتّانٍ
نَقيٍّ ، ٦٠ودفَنَهُ في قَبرِهِ الجَديدِ الّذي كانَ قد
حَفَرَهُ في الصَّخر ؛ ودَحرَجَ حَجَرًا كبيرًا على
بابِ القَبْر ، ثُمَّ ذَهَب . ٦١وكانَت هناكَ مَريَمُ
المَجدَليّة ومريمُ الأُخرى جالِستَيْنِ تِجاهَ
القَبر .

حراسة القبر

٦٢وفي اليَومِ التّالي — أي بعدَ الإعدادِ
لِلسَّبت — تَقَدَّمَ رُؤَساءُ الكَهَنةِ والفَرِّيسيُّونَ
معًا إلى بيلاطُس ، ٦٣وقالُوا : « يا سيِّد ،
تَذَكَّرْنا أنَّ ذلكَ المُضَلِّلَ قالَ وهُو حَيٌّ : إنّي
بعدَ ثلاثةِ أيّامٍ أقوم . ٦٤فأصدِرْ أمرًا بحِراسةِ
القبرِ بإحكامٍ إلى اليَومِ الثّالِث ، لِئلا يأتيَ
تلاميذُهُ ويَسرِقُوه ، ويقولوا لِلشَّعب : إنّه قامَ
مِن بينِ الأموات ، فيكونَ التَّضليلُ الأخيرُ
أسوأَ مِنَ الأوَّل . » ٦٥فأجابَهم بيلاطُس :
« عندَكُم حُرّاس ! فاذهَبوا واحرُسُوهُ كما
تَرَوْن . » ٦٦فذَهبوا وأحكَمُوا إغلاقَ القَبر ،
وختَموا الحَجَر ، وأقاموا حُرّاسًا .

قيامة يسوع من الموت

(مرقس ١٦:١–١٠ ، لوقا ٢٤:١–١٢ ، يوحنا ٢٠:١–١٠)

٢٨ وفي اليَومِ الأوَّلِ مِنَ
الأُسبوع ، بعدَ انتِهاءِ
السَّبت ، ذَهَبَتْ مريَمُ المَجدَلِيَّةُ ومَريَمُ
الأُخرى تَتَفَقَّدانِ القَبر . [2] فإذا زِلزالٌ عَنيفٌ قد
حَدَث ، لِأَنَّ ملاكًا مِن عندِ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ
السَّماء ، وجاءَ فَدَحْرَجَ الحَجَرَ وجَلَسَ
علَيه . [3] وكانَ مَنظَرُ المَلاكِ كالبَرق ، وثوبُهُ
أَبيَضَ كالثَّلج . [4] ولمَّا رآهُ الجُنودُ الَّذين كانُوا
يَحرُسونَ القَبر ، أصابَهُمُ الذُّعرُ وصارُوا
كأَنَّهم مَوتى .
[5] فطمأَنَ المَلاكُ المَرأَتَينِ قائلًا : « لا
تَخافا . فأَنا أَعلَمُ أَنّكما تَبحَثانِ عن يَسوعَ
الَّذي صُلِب . [6] إِنَّهُ لَيسَ هُنا ، فقَد قامَ ، كما
قال . تعالَيا وآنظُرا المكانَ الَّذي كانَ مَوضُوعًا
فيه . [7] وآذهَبا بِسُرعَةٍ وأَخبِرا تلاميذَهُ أَنَّهُ قد قامَ
مِن بينِ الأَموات ، وها هُوَ يَسبُقُكم إِلى
الجَليل — هُناكَ تَرَوْنَه . ها أَنا قَد
أَخبَرتُكُما ! »
[8] فانطَلَقَتِ المَرأَتانِ مِنَ القَبرِ
مُسرِعَتَين ، وقَدِ استَولَى علَيهِما خَوفٌ
شَديدٌ وفَرَحٌ عَظيم ، ورَكَضَتا إِلى
التَّلاميذِ تَحمِلانِ البُشرَى . [9] وفيما هُما
مُنطَلِقَتانِ لِتُبشِّرا التَّلاميذ ، إذا يَسوعُ
نَفسُهُ قَدِ آلتقاهُما وقال : « سلام ! »
فتَقَدَّمتا وأَمسَكَتا بقَدَمَيه ، وسَجَدَتا
لَه . [10] فقالَ لهُما يسوع : « لا تَخافا !
اِذهَبا قُولا لِإِخوَتي أَن يُوافوني إِلى
الجَليل ، وهناكَ يَرَوْنَني ! »

تضليل رؤساء اليهود

[11] وبينَما كانَتِ المَرأَتانِ ذاهِبَتَين ، إِذا
بَعضُ الحُرّاسِ قَد ذَهَبُوا إِلى المَدينَةِ وأَخبَرُوا
رؤَساءَ الكَهَنَةِ بِكُلِّ ما جَرى . [12] فآجتَمَعَ
رُؤَساءُ الكَهَنَةِ والشُّيوخُ وتَشاوَرُوا في الأَمر .
ثُمَّ رَشَوُا الجُنودَ بِمالٍ كَثير ، [13] وقالُوا لَهُم :
« قُولوا : إِنَّ تلاميذَهُ جاؤوا لَيلًا وسَرَقُوهُ ونَحنُ
نائِمون ! [14] فإذا بَلَغَ الخَبَرُ الحاكِم ، فإِنَّنا
نُدافِعُ عَنكم ، فتكونونَ في مأمَنٍ مِن أَيِّ
سُوء . » [15] فأَخَذَ الجُنودُ المَال ، وعَمِلوا كما
لُقِّنُوا . وقَدِ آنتَشَرَتْ هٰذهِ الإِشاعَةُ بينَ اليَهودِ
إِلى اليَوم .

المسيح يظهر لتلاميذه

(مرقس ١٦:١٤–١٨ ، لوقا ٢٤:٣٦–٤٩ ، يوحنا ٢٠:١٩–٢٣ ، أعمال ١:٦–٨)

[16] وأَمَّا التَّلاميذُ الأَحَدَ عَشَرَ ، فذَهَبُوا إِلى
مِنطَقَةِ الجَليل ، إِلى الجَبَلِ الَّذي عيَّنَهُ لهُم
يَسوع . [17] فلمَّا رأَوْه ، سَجَدوا لَه . ولكنَّ
بعضَهم شكُّوا ، [18] فتَقَدَّمَ يَسوعُ وكَلَّمَهم
قائلًا : « قد سُلِّمْتُ كُلَّ سُلطَةٍ في السَّماءِ
وعلى الأَرض . [19] فآذهَبوا إِذن ، وتَلمِذُوا جَميعَ
الأُمَم ، وعَمِّدُوهم بآسمِ الآبِ والابنِ
والرُّوحِ القُدُس ؛ [20] وعلِّموهم أَن يَعمَلُوا بكُلِّ
ما أَوصَيتُكم بِه . وها أَنا مَعَكُم كُلَّ الأَيّامِ إِلى
آنتِهاءِ الزَّمان ! »

الإنجيلُ كما دَوَّنَهُ مرقُس

يَظهَرُ المَسيحُ في الإنجيلِ الّذي دَوَّنَهُ مَرقُسُ بِمَظهَرِ المُخَلِّصِ الّذي جاءَ لِيَفديَ الإنسان . فَبِدافِعِ مَحَبَّتِهِ الفائقة ، نراهُ يَنهمِكُ بِأعمالِ الرَّحمَة ؛ فَيَسُدُّ حاجَةَ الإنسان ، ويُخَفِّفُ مِن أحزانِه ، ثُمَّ يَبذُلُ نَفسَهُ فِديَةً عنه . ومِن هُنا تَركيزُ مَرقُسَ على مُعجِزاتِ المَسيحِ أكثَرَ مِن تَركيزِهِ على تعاليمِهِ .

وينتهي هذا الإنجيلُ إلى الحَديث عن نِهايةِ الزَّمانِ وما سيَحدُثُ عندَ رُجوعِ المَسيحِ ثُمَّ يَسرُدُ الأحداثَ المُتَعلِّقةَ بِآلامِ المَسيحِ ومَوتِهِ وقيامَتِهِ وصُعودِهِ إلى المجد ، ويؤكِّدُ على مُساندَةِ المَسيحِ لِتلاميذِهِ فيما يَنشُرونَ البِشارةَ في العالَمِ أجمع .

ظهور يوحنا المعمدان

(متى ٣:١–١٢ ، لوقا ٣:١–١٨ ، يوحنا ١:١٩–٢٨)

١ هٰذِهِ بَدايَةُ إنجيلِ يَسوعَ
المَسيحِ آبنِ الله : كما كُتِبَ
في كِتابِ إشَعياء : « ٢ ها أنا أُرسِلُ قُدَّامَكَ
رَسولي الَّذي يُعِدُّ لَكَ الطَّريق ؛ ٣ صَوْتُ
مُنادٍ في البَرِّيَّة : أَعِدُّوا طَريقَ الرَّبّ ،
وآجعَلوا سُبُلَهُ مُستَقيمَةً ! » ٤ فَقَدْ ظَهَرَ
يُوحَنّا المَعمَدانُ في البَرِّيَّةِ يُنادي
بِمَعمُودِيَّةِ التَّوبَةِ لِمَغفِرَةِ الخَطايا . ٥ وخَرَجَ
إلَيهِ أهلُ مِنطَقَةِ اليَهُودِيَّةِ وأهلُ أُورُشَليمَ
جَميعًا ، فكانُوا يَتَعَمَّدونَ على يَدِهِ مُعتَرِفِينَ
بِخَطاياهُم . ٦ وكانَ يُوحنّا يَلبَسُ ثَوبًا مِن وَبَر
الجِمال ، ويَلُفُّ وَسَطَهُ بِحِزامٍ مِن جِلد ،
وَيقتاتُ الجَرادَ والعَسَلَ البَرِّيَّ . ٧ وكانَ يَعِظُ
قائلًا : « سَيأتي بَعدِي من هو أَقْدَرُ مِنِّي ،
مَن لا أستَحِقُّ أن أنحَنِيَ لِأَحُلَّ رِباطَ حِذائِه .
٨ أنا عَمَّدتُكم بِالماء ؛ أمّا هُوَ فَسَوفَ يُعَمِّدُكم
بالرُّوحِ القُدُس . »

معمودية يسوع وتجربة الشيطان له

(متى ٣:١٣–٤:١١ ، لوقا ٣:٢١–٢٢ ، ٤:١–١٣)

٩ في تِلكَ الأيّام جاءَ يَسوعُ مِنَ النّاصِرَةِ
بِمِنطَقَةِ الجَليل ، وتَعَمَّدَ في نَهرِ الأُردُنِّ على يَدِ
يُوحنّا . ١٠ وحالَما صَعِدَ مِنَ الماء ، رأى
السَّماواتِ قَدِ آنفَتَحَت ، والرُّوحَ القُدُسَ
هابِطًا عَلَيهِ كأنَّهُ حَمامة ، ١١ وإذا صَوتٌ مِنَ
السَّماواتِ يَقول : « أنتَ آبني الحَبيبُ ، بِكَ
سُرِرْتُ كُلَّ سُرور ! »
١٢ وفي الحالِ آقتادَ الرُّوحُ يَسوعَ إلى
البَرِّيَّة ، ١٣ فَقَضى فِيها أربَعينَ يَومًا وهوَ بينَ
الوُحوش ، والشَّيطانُ يُجَرِّبُه . وكانَتِ
المَلائكَةُ تَخدُمُه .

يسوع يدعو التلاميذ الاولين

(متى ٤:١٢–٢٢ ، لوقا ٤:١٤–١٥ ، ٥:١–١١)

١٤ وبَعدَما أُلقِيَ القَبضُ على يُوحَنّا ، انطَلَقَ
يَسوعُ إلى مِنطَقَةِ الجَليل ، يُبَشِّرُ بإنجيلِ الله
قائلًا : ١٥ « قدِ آكتَمَلَ الزَّمانُ واقتَرَبَ
مَلَكُوتُ الله . فَتُوبوا وآمِنوا بالإنجيل ! »

١٦ وفيما كانَ يَسوعُ يَمشي على شاطِئِ
بُحَيْرَةِ الجَليل ، رأَى سمعانَ وأَخاه أَندَراوُسَ
يُلقِيانِ الشَّبَكَةَ في البُحيْرَة ، فقَد كانا
صَيَّادَيْن . ١٧ فقالَ لهُما يَسوع : « هَيّا
اتبَعاني ، فأَجعَلُكما صَيَّادَينِ لِلنّاس ! »
١٨ فتَركا شِباكَهُما حالًا وتَبِعاه . ١٩ ثُمَّ سارَ مِن
هُناكَ قليلًا ، فرأَى يَعقوبَ بْنَ زَبَدِي ويُوحَنّا
أَخاهُ في القارِبِ يُصلِحانِ الشِّباك ،
٢٠ فدَعاهُما في الحالِ لِيَتْبَعاه ، فتَرَكا أَباهُما
زَبَدِي في القارِبِ معَ الأُجَراءِ ، وتَبِعاه .

يسوع يطرد روحاً نجساً

(لوقا ٤:٣١–٣٧)

٢١ ثُمَّ ذَهَبُوا إلى كَفْرَناحُوم. فَدَخَلَ حالًا ،
في يَوم السَّبْتِ ، إلى المَجمَعِ وأَخَذَ يُعَلِّم .
٢٢ فَذُهِلَ الحاضِرونَ مِن تَعلِيمِه ، لِأَنَّهُ كانَ
يُعَلِّمُهم كَصاحِبِ سُلطَةٍ وليسَ كالكَتَبَة .
٢٣ وكانَ في مَجمَعِهم هُناكَ رَجُلٌ يَسكُنُهُ
رُوحٌ نَجِس ، فَصَرَخَ ٢٤ وقال : « ما شَأْنُكَ
بنا يا يَسوعُ النّاصِرِيّ ؟ أَجِئْتَ لِتُهلِكَنا ؟ أَنا
أَعرِفُ مَن أنت . أَنتَ قُدُّوسُ الله ! »
٢٥ فَزَجَرَهُ يَسوعُ قائلًا : « اِخرَسْ وأُخرُجْ
مِنه ! » ٢٦ فطَرَحَ الرُّوحُ النَّجِسُ الرَّجُل ،
وصَرَخَ صَرْخَةً عالِيَة ، وخَرَجَ
منه . ٢٧ فَذُهِشَ الجَميعُ حَتّى أَخَذُوا يَتَساءَلُونَ
في ما بَينَهم : « ما هٰذا ؟ إنّه مَذهَبٌ جَديدٌ
ذو سُلْطَة : فحَتّى الأَرواحُ النَّجِسَةُ يَأْمُرُها
فتُطيعُه ! » ٢٨ وفي الحالِ انتَشَرَ خَبَرُ يَسوعَ في
كُلِّ مَكانٍ مِنَ المِنطَقَةِ المُجاوِرَةِ للجَليل .

شفاء حماة سمعان

(متى ٨:١٤–١٧ ، لوقا ٤:٣٨–٤١)

٢٩ وحالمَا غادَرُوا المَجمَع ، دَخَلُوا بَيتَ
سِمعانَ وأَندَراوُس ، ومَعَهُم يَعقوبُ ويُوحَنّا .
٣٠ وكانَت حَماةُ سِمعانَ طَريحَةَ الفِراش ،
تُعاني مِنَ الحُمَّى . ففي الحَالِ كَلَّمُوا يَسوعَ
بشَأْنِها . ٣١ فَٱقتَرَبَ إلَيها ، وأَمسَكَ بِيَدِها
وأَنهَضَها . فذَهَبَتْ عَنها الحُمَّى حالًا ،
وقامَت تَخدُمُهم .
٣٢ وعِندَ حُلُولِ المَساء ، لمَّا غَرَبَتِ
الشَّمس ، أَحْضَرَ النَاسُ إلَيهِ جَميعَ مَن كانُوا
مَرضَى ومَسكُونِينَ بالشَّياطِين ، ٣٣ حَتَّى
احتَشَدَ أَهلُ المَدينَةِ كُلُّهم عندَ البَاب .
٣٤ فشَفَى كَثيرينَ كانُوا يُعانُونَ مِن أَمراضٍ
مُختَلِفَة ، وطَرَدَ شَياطِينَ كَثيرَة ، ولٰكِنَّهُ لَم
يَسمَحْ للشَّياطينِ بِأَن يَتَكَلَّمُوا ، لِأَنَّهم عَرَفُوا
مَن هُو .

يسوع يُبشر فى الجليل

(لوقا ٤:٤٢–٤٤)

٣٥ وفي اليَوم التّالي ، نَهَضَ باكِرًا قَبلَ
الفَجر ، وخَرَجَ إلى مَكانٍ مُقفِرٍ وأَخَذَ يُصَلّي
هُناك . ٣٦ فذَهَبَ سِمعانُ ومَن مَعَهُ يَبحَثُونَ
عَنه . فلمَّا وَجَدُوهُ قالوا لَه : « ٣٧ إنَّ الجَميعَ
يَطلُبُونَك ! » ٣٨ فقالَ لَهُم : « لِنَذهَبْ إلى
مَكانٍ آخَرَ في القُرَى المُجاوِرَةِ لِأُبشِّرَ هُناكَ
أيضًا . فلأَجلِ هٰذا ٱنطَلَقْتُ ! » ٣٩ وذَهَبَ
يُبَشِّرُ في مَجامِعِ اليَهودِ في مِنطَقَةِ الجَليلِ
كُلِّها ، ويَطرُدُ الشَّياطِين .

شفاء الأبرص
(متى ٨:١ــ٤ ، لوقا ٥:١٢ــ١٦)

[40] وجاءَهُ رَجُلٌ مُصابٌ بِالبَرَصِ يَتَوَسَّلُ
إليه . فارتَمى على رُكبَتيهِ أمامَهُ وقال : « إن
أَرَدْتَ ، فَأَنْتَ تَقدِرُ أن تُطَهِّرَني ! »
[41] فتَحَنَّنَ يَسوعُ ومَدَّ يَدَهُ فلَمَسَهُ قائلًا :
« إنّي أُريد ، فَاطهُر ! » [42] فحالَما تَكلَّمَ زالَ
البَرَصُ عَنهُ وطَهَر . [43] وفي الحالِ صَرَفَهُ يَسوعُ
بعدَما أَنذَرَهُ بِشِدَّةٍ [44] قائلًا : « اِنتَبِه ! لا
تخبِرْ أحَدًا بِشَيء، بلِ آذهَبْ وآعرِضْ نَفسَكَ
على الكاهِن، وقَدِّمْ لِقاءَ تَطهيرِكَ ما أَمَرَ بهِ
مُوسى ، فيكونَ ذَلِكَ شَهادةً لَهُم ! » [45] أمَّا
هُوَ ، فانطَلَقَ يُنادي كَثيرًا ويُذيعُ الخَبَر ،
حتَّى لَمَ يَعُدْ يَسوعُ يَقدِرُ أَن يَدخُلَ أَيَّةَ بَلدَةٍ
عَلَناً ، بَل كانَ يُقيمُ في أَماكِنَ مُقفِرَة ،
والنَّاسُ يَتوافَدونَ إلَيهِ مِن كُلِّ مَكان .

شفاء مشلول فى كفر ناحوم
(متى ٩:١ــ٨ ، لوقا ٥:١٧ــ٢٦)

٢ وبَعدَ بِضعَةِ أَيّام ، رَجَعَ يَسوعُ
إلى بَلدَةِ كَفْرَناحُوم . وانتَشَرَ
الخَبَرُ أَنَّهُ في البَيت ، [2] فاجتَمَعَ عَدَدٌ كبيرٌ مِنَ
النَّاس ، حَتَّى لم يَبقَ مكانٌ لِأَحَد ، ولا أمامَ
الباب . فأَخَذَ يُلقي عليهِم كِلمَةَ الله .
[3] وجاءَهُ بَعضُهم بِمَشلُولٍ يَحمِلُهُ أربَعَةُ
رِجال . [4] ولٰكنَّهم لم يَقدِروا أن يَقترِبوا إلَيهِ
بِسَبَبِ الزِّحام . فنَقَبُوا السَّقفَ فوقَ المَكانِ
الَّذي كانَ يَسوعُ فيهِ حَتَّى كَشَفُوه ، ثُمَّ دَلُّوا
الفِراشَ الَّذي كان المشلولُ راقِدًا عليه . [5] فلَمَّا
رأى يَسوعُ إيمانَهم ، قالَ لِلمَشلُول : « يا
بُنَيَّ ، قَد غُفِرَتْ لكَ خَطاياك ! » [6] وكانَ بَينَ
الجالِسينَ بَعضُ الكَتَبَة ، فأَخَذُوا يُفَكِّرونَ في
قُلُوبِهِم : [7] « لِماذا يَتكَلَّمُ هٰذا الرَّجُلُ
هٰكذا ؟ إنَّهُ يُجَدِّف ! مَن يَقدِرُ أن يَغفِرَ
الخَطايا إلَّا الله وحدَه ؟ » [8] وفي الحالِ أَدرَكَ
يَسوعُ بِرُوحِهِ ما يُفَكِّرونَ فيهِ في قُلُوبِهِم ،
فسألَهم : « لِماذا تُفَكِّرونَ بِهٰذا الأمرِ في
قُلُوبِكم ؟ [9] أَيُّ الأَمرَينِ أَسهَل ـــ أن يُقالَ
لِلمَشلول : قد غُفِرَتْ لكَ خَطاياك ، أو أن
يُقالَ لَه : قُم آحمِلْ فِراشَكَ وآمْشِ ؟
[10] ولٰكِنّي (قُلتُ ذٰلكَ) لِتَعْلَمُوا أَنَّ لِابنِ
الإنسانِ على الأَرضِ سُلطةَ غُفرانِ الخطايا . »
ثُمَّ قالَ لِلمَشلُول: [11] « لكَ أَقولُ : قُم آحمِلْ
فِراشَك ، وآذهَبْ إلى بَيتِك ! » [12] فقامَ في
الحال ، وحَمَلَ فِراشَه ، ومَشى أمامَ الجَميع .
فذُهِلُوا جميعًا وعظَّموا الله قائلين : « ما رأَيْنا
مِثلَ هٰذا قَطُّ ! »

المسيح يدعو لاوى
(متى ٩:٩ــ١٣ ، لوقا ٥:٢٧ــ٣٢)

[13] وخَرجَ يَسوعُ ثانِيةً إلى شاطىءِ
البُحَيرة ، فلَحِقَ بهِ الجَمعُ كُلُّه . فأَخَذَ
يُعَلِّمُهم . [14] وفيما هُوَ سائر ، رأى لاوِيَ بْنَ
حَلفى جالِسًا في مَكتَبِ الجِبايَة ، فقالَ لهُ :
« آتبَعْني ! » فقامَ وتَبِعَه . [15] وبَينَما كانَ
يَسوعُ متَّكِئًا في بَيتِ لاوي ، أَخَذَ كَثيرونَ مِنَ
الجُباةِ والخاطئِينَ يتَّكِئون مَعَهُ ومع تَلاميذِه ،
لِأنَّ كَثيرين مِنهم كانوا هناكَ فلَحِقُوا به .

١٦فلمّا رأى الكَتَبَةُ والفَرِّيسيُّونَ يَسوعَ يأكُلُ
مَعَ الجُباةِ والخاطئين ، قالُوا لِتَلاميذِه :
« لِماذا يأكُلُ معَ الجُباةِ والخاطئين ؟ »
١٧فسمِعَ يَسوع ، وأجاب : « لَيسَ
الأَصِحّاءُ هُمُ المُحتاجينَ الى الطَّبيب ، بلِ
المَرضى : ما جئتُ لِأَدعُوَ أبرارًا بل
خاطئين ! »

الحوار حول الصوم
(متى ٩:١٤ــ١٧ ، لوقا ٥:٣٣ــ٣٩)

١٨وكان تلاميذُ يُوحنّا والفَرِّيسيُّونَ صائمِين ،
فجاءَ بَعضُهم إلى يَسوعَ يَسألونَه : « لِماذا
يَصومُ تَلاميذُ يُوحنّا وتَلاميذُ الفرِّيسيِّين ، وأمَّا
تَلاميذُكَ فلا يَصومون ؟ » ١٩فأجابَهم :
« هل يَقدِرُ أهلُ العُرسِ أن يَصوموا والعَريسُ
بَينَهم ؟ ما دامَ العَريسُ بينَهم لا يَقدرونَ أن
يَصوموا . ٢٠ولكن ستأتي أيّامٌ يكونُ العَريسُ
فِيها قَد رُفِعَ مِن بَينِهم . فيَومَذاكَ يَصومون .
٢١لا أحَدَ يَرقَعُ ثوبًا عَتيقًا بِرُقعَةٍ مِن قُماشٍ
جَديد ــ وإلّا ، فإنّ الرُّقعَةَ الجَديدَةَ تَنكَمِشُ
فتَأكُلُ مِنَ الثَّوبِ العَتيق ، ويَصيرُ الخَرْقُ
أسوأ ! ٢٢ولا أحَدَ يَضَعُ خَمرًا جَديدَةً في
قِرَبٍ عَتيقَة ، حتّى لا تُفجِّرَ الخَمرُ القِرَب ،
فتُراقَ الخَمرُ وتَتلَفَ القِرَب . إنّما الخَمرُ
الجَديدَةُ تُوضَعُ في قِرَبٍ جَديدَة . »

الحوار حول السبت
(متى ١٢:١ــ٨ ، لوقا ٦:١ــ٥)

٢٣ومَرَّ يسوعُ ذاتَ سَبتٍ بَينَ الحُقول ،
فأخَذَ التَّلاميذُ يَشُقُّونَ طَريقَهم وهُم يَقطِفونَ
السَّنابِل . ٢٤فقالَ الفَرِّيسيُّونَ لِيسوع :
« انظُر ! لِماذا يَفعَلُ تَلاميذُكَ ما لا يَحِلُّ فِعلُهُ
يَومَ السَّبت ؟ » ٢٥فأجابَهم : « أمَا قَرأتُم ما
فَعَلَهُ داوُدُ ومرافِقوهُ عِندَما احتاجُوا وجاعوا ؟
٢٦كَيفَ دَخَلَ بَيتَ الله ، في زَمانِ أبياثارَ
رَئيسِ الكَهَنة ، وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمَةِ الَّذي لا
يَحِلُّ الأَكْلُ مِنهُ إلّا لِلكَهَنَةِ وَحدَهم ، بل
أعطى مَرافِقيهِ أيضًا فأكلوا ؟ » ٢٧ثُمَّ قالَ
لَهُم : « إنَّما جُعِلَ السَّبتُ لِفائدَةِ الإنسان ،
ولَم يُجعَلِ الإنسانُ عبدًا لِلسَّبت . ٢٨فابنُ
الإنسانِ هُوَ رَبُّ السَّبتِ أيضًا ! »

شفاء الرجل ذى اليد اليابسة
(متى ١٢:٩ــ١٤ ، لوقا ٦:٦ــ١١)

٣ ودَخَلَ يَسوعُ المَجمَعَ مَرَّةً
أُخرى . وكانَ هُنالِكَ رَجُلٌ
يَدُهُ يابِسَة . ٢فأخَذُوا يُراقِبونَهُ لِيرَوا هَل
يَشفي ذلكَ الرَّجُلَ في السَّبتِ ،
فيَتمكَّنوا مِن أن يتَّهِموه . ٣فقالَ للرَّجُلِ
الَّذي يَدُهُ يابِسَة : « قُمْ وَقِفْ في
الوَسَط ! » ٤ثُمَّ سألَهم : « هل يَحِلُّ في
السَّبتِ فِعلُ الخَيرِ أم فِعلُ الشَّرّ ؟ تَخليصُ
نفسٍ أو قَتْلُها ؟ » فظَلُّوا صامِتين . ٥فأدارَ
يَسوعُ نَظرَهُ فِيهم غاضِبًا وقَد تَضايَقَ مِن
تَقسيَةِ قُلوبِهم ، وقالَ للرَّجُل : « مُدَّ
يَدَكَ ! » فمَدَّها ، فإذا هِيَ قَد عادَتْ
صَحيحَة . ٦وفي الحالِ خَرجَ الفَرِّيسيُّونَ
مِنَ المَجمَع ، ومَعَهُم مُحازِبو هِيرُودُس ،
وتآمَروا عليه لِيَقتُلوه .

[٧] فانسَحَبَ يَسوعُ وتلاميذُهُ نَحوَ
البُحَيرَة . وتَبِعَهُ جَمعٌ كَبيرٌ مِن مناطِقِ الجَليلِ
واليَهودِيّةِ [٨] وأُورُشَليمَ وأَدُومِيَّةَ وما وراءَ
الأُردُنّ ، وجَمعٌ كَبيرٌ مِن نواحي صورَ
وصيدا ، جاؤوا إلَيهِ إذ كانوا قَد سَمِعُوا بِما
فَعَل . [٩] فأَمَرَ يَسوعُ تَلاميذَهُ أَن يُعِدُّوا لَه قارِبًا
صغيرًا يُلازِمُه ، لئلاّ يَزحَمَهُ الجَمع ، [١٠] لِأَنَّهُ
كانَ قَد شَفى كَثيرين ، فصارَ كُلُّ مَن بِهِ
مَرَضٌ يُسارِعُ إلَيهِ لِيَلمِسَه . [١١] وكانَتِ الأَرواحُ
النَّجِسَةُ حينَ تَراهُ تَخُرُّ ساجِدَةً لهُ ، صارِخَةً :
« أنتَ آبنُ الله ! » [١٢] فكانَ يُحَذِّرُها بِشِدَّةٍ
مِن أَن تُذيعَ أَمرَه .

الرُسل الاثنا عشر

(متى ١٠:١ـ٤ ، لوقا ٦:١٢ـ١٦)

[١٣] ثُمَّ صَعِدَ إلى الجَبَل ، ودَعا الَّذينَ
أرادَهم ، فأَقبَلُوا إليه . [١٤] فعَيَّنَ آثنَي عَشَرَ
لِيُلازِمُوهُ ويُرسِلَهم لِيُبَشِّروا ، [١٥] وتَكونَ لَهُم
سُلطَةٌ على طَردِ الشَّياطين . [١٦] والاثنا عَشَرَ
الَّذينَ عَيَّنَهم ، هُم : سِمعان ، وقد سَمّاهُ
بُطرس ، [١٧] ويَعقوبُ بنُ زَبَدِي ، ويُوحنّا
أخوه ، وقَد سَمّاهُما بُوانَرجِس ، أي آبنَي
الرَّعد ، [١٨] وأَندَراوُس ، وفِيلِبُّس ،
وبَرتُلْماوُس ، ومَتَّى ، وتُوما ، ويَعقوبُ بنُ
حَلْفى ، وتَدَّاوُس ، وسِمعانُ القانَويّ ،
[١٩] ويَهُوذا الإسخَريُوطيُّ الَّذي خانَه .

يسوع أو بعلزبول

(متى ١٢:٢٢ـ٣٢ ، لوقا ١١:١٤ـ٢٣ ، ١٢:١٠)

[٢٠] ثُمّ رَجَعُوا إلى البَيت ، فاحتَشَدَ الجَمعُ
أيضًا ، حَتَّى لَم يَقدِر يَسوعُ وتَلاميذُهُ ولا أَن
يَأكُلوا طعامًا . [٢١] فلمَّا سَمِعَ أقرباؤه ، جاؤوا
لِيأخُذُوه ، إذ كانَ قَد أُشيعَ أَنَّهُ فَقَدَ صوابَه .
[٢٢] وأَمَّا الكَتَبَةُ الَّذينَ نَزَلوا مِن أُورُشَليم ،
فقالوا : « إنَّ بَعلَزَبُولَ يَسكُنُه ، وإنَّهُ بِرَئيسِ
الشَّياطِينِ يَطرُدُ الشَّياطِين ! » [٢٣] فدَعاهُم إلَيهِ
وكَلَّمهم بالأَمثال ، قال : « كَيفَ يَقدِرُ
شَيطانٌ أَن يَطرُدَ شَيطانًا ؟ [٢٤] فإذا انقَسَمَت
مَملَكَةٌ ما على ذاتِها ، فإنَّها لا تَقدِرُ أَن
تَصمُد . [٢٥] وإذا انقَسَمَ بَيتٌ ما على ذاتِه ،
فإنَّهُ لا يَقدِرُ أن يَصمُد . [٢٦] فإذا انقَلَبَ
الشَّيطانُ على نَفسِهِ وانقَسَم ، فإنَّهُ لا يَقدِرُ أَن
يَصمُد ، بل يَنتَهي أَمرُه ! [٢٧] لا أَحَدٌ يَقدِرُ أَن
يَدخُلَ بَيتَ قَوِيٍّ ويَنهَبَ أَمتِعَتَهُ إلَّا إذا قَيَّدَ
القَوِيَّ أَوَّلًا . وبعدَئذٍ يَنهَبُ بيتَه . [٢٨] الحَقَّ
أَقولُ لكمُ : إنَّ جَميعَ الخطايا تُغفَرُ لِبَني
البَشَر ، حتَّى التَّجادِيفَ الَّتي يُجَدِّفُونَها .
[٢٩] ولكنْ أَيُّ مَن يُجَدِّفُ على الرُّوحِ
القُدُس ، فلا غُفرانَ لَهُ أَبَدًا ، بل إنَّهُ يَقَعُ
تَحتَ عِقابِ خَطيئَةٍ أَبَدِيَّة . » [٣٠] ذلِكَ لِأَنَّهم
قالُوا : « إنَّ رُوحًا نَجسًا يَسكُنُه ! »

أُسرة يسوع الحقيقيه

(متى ١٢:٤٦ـ٥٠ ، لوقا ٨:١٩ـ٢١)

[٣١] وجاءَ إخوَتُهُ وأُمُّه ، فوَقَفُوا خارِجَ البَيتِ
وأَرسَلُوا إلَيهِ يَدعُونه . [٣٢] وكانَ قَد جَلَسَ حَولَهُ
جَمعٌ كَبير ، فقالُوا لَه : « ها إنَّ أُمَّكَ
وإخوَتَكَ في الخارِجِ يَطلُبُونَك ! »
[٣٣] فأجابَهم : « مَن أُمِّي وإخوَتي ؟ » [٣٤] ثُمَّ

أدارَ نَظرَهُ في الجالِسينَ حولَهُ وقال : « هٰؤلاءِ
هُم أُمّي وإخوَتي ، [٣٥] لِأَنَّ كلَّ مَن يَعمَلُ
بإرادَةِ اللهِ هُوَ أخِي وأُختي وأُمّي ! »

مثل الزارع
(متى ١٣:١-٩ ، لوقا ٨:٤-٨)

٤ ثُمَّ أخَذَ يُعَلِّمُ ثانيةً عِندَ شاطئِ
البُحَيرَة ، وقَدِ احتَشَدَ حولَهُ
جمعٌ كَبير ، حتّى إنَّه صَعِدَ إلى القارِب
وجَلَسَ فِيهِ فوقَ الماء ، فيما كانَ الجَمعُ كلُّهُ
على شاطئِ البُحَيرَة . [٢] فعَلَّمهم أُمورًا كثيرَةً
بِالأَمْثال . ومِمَّا قالَهُ لَهُم في تَعليمه :
[٣] « اِسمَعوا ! ها إنَّ الزَّارِعَ قدْ خَرَجَ
لِيَزرَع . [٤] وبَينَما هوَ يَزرَع ، وقَعَ بَعضُ البِذارِ
على المَمَرّات ، فجاءَتِ الطُّيورُ والتَهَمَتْه .
[٥] ووقَعَ بَعضُهُ على أرضٍ صَخريَّةٍ رَقيقَةِ
التُّربَة ، فطلع سَريعًا لِأنَّ تُربَتَهُ لَم تَكُنْ
عَميقَة . [٦] ولٰكِن لمَّا أَشرَقَتِ الشَّمسُ ،
احتَرَقَ ويَبِسَ لِأَنَّهُ كان بِلا أصل . [٧] ووقَعَ
بعضُ البِذارِ بينَ الأَشواك ، فطَلَعَ الشَّوكُ
وخَنَقَه ، فلَم يُثمِر . [٨] وبَعضُ البِذارِ وَقَعَ في
الأَرضِ الجَيِّدَة ، فنَبَتَ ونَما وأَثمَر ، فأَعطى
بَعضُهُ ثَلاثينَ ضِعفًا ، وبَعضُهُ ستّين ، وبَعضُهُ
مِئَة . » [٩] ثُمَّ قال : « مَن لَهُ أُذُنانِ للسَّمْع ،
فَلْيَسمَع ! »

الغاية من الأمثال
(متى ١٣:١٠-١٧ ، لوقا ٨:٩-١٠)

[١٠] وعندَما كانَ يَسوعُ وحدَه ، سألَهُ الَّذين
حولَهُ والاثنا عَشَرَ عَن مَغزى المَثَل . [١١] فقال
لهم : « قد أُعطيَ لكُم أن تَعرِفوا سِرَّ مَلَكُوتِ
الله . أمّا الَّذينَ مِن خارِج ، فكُلُّ شَيءٍ يُقدَّمُ
لَهُم بِالأَمثال ، [١٢] حَتَّى انّهم : نَظَرًا يَنظُرونَ
ولا يُبصِرون ، وسَمْعًا يَسمَعونَ ولا يَفهَمون ،
لِئَلّا يَتوبوا فتُغفَرَ لَهُم خَطاياهم ! »

تفسير مثل الزارع
(متى ١٣:١٨-٢٣ ، لوقا ٨:١١-١٥)

[١٣] وقالَ لهُم : « أَلَم تَفهَمُوا هٰذا المَثَل ؟
فكَيفَ تَفهَمونَ جَميعَ الأَمْثالِ الأُخرى ؟
[١٤] إنَّ الزَّارِعَ يَزرَعُ كَلِمَةَ الله . [١٥] وهٰؤلاءِ
الَّذينَ على المَمَرَّاتِ حَيثُ تُزرَعُ الكَلِمَة ،
هُمُ الَّذينَ حالَما يَسمَعُونَ يَأتي الشَّيطانُ
ويَخطَفُ الكَلِمَةَ الَّتي زُرِعَت فيهم .
[١٦] وكَذٰلِكَ هٰؤلاءِ الَّذين تُزرَعُ فيهِم الكَلِمَةُ
على أرضٍ صَخريَّة ، هُمُ الَّذينَ حالَما
يَسمَعُونَ الكَلِمَةَ يَقبَلُونَها بِفَرَح ، [١٧] ولا أصْلَ
لَهُم في ذَواتِهم ، وإنَّما هُم إلى حِين . فحالَما
يَحدُثُ ضِيقٌ أوِ اضطِهادٌ مِن أجلِ الكَلِمَة ،
يَتَعَثَّرون . [١٨] والآخَرونَ الَّذين تُزرَعُ فيهِم
الكَلِمَةُ بَينَ الأَشواك ، هٰؤلاءِ هُمُ الَّذينَ قد
سَمِعُوا الكَلِمَة ، [١٩] ولٰكِنَّ هُمومَ الزَّمانِ
الحاضِر وخِداعَ الغِنى واشتِهاءَ الأُمورِ
الأُخرى ، إذ تَدخُلُ إلَيهِم تَخنُقُ الكَلِمَة ،
فتَصيرُ بِلا ثَمَر . [٢٠] وأَمَّا الَّذينَ تُزرَعُ فيهِم
الكَلِمَةُ في الأَرضِ الجَيِّدَة ، فهٰؤلاءِ هُمُ الَّذينَ
يَسمَعُونَ الكَلِمَةَ ويَقبَلُونَها فيُثمِرون ،
بَعضُهُم ثلاثينَ ضِعفًا وبَعضُهُم سِتّين ،
وبَعضُهُم مِئَة . »

٢١وقال لَهم : « هل يُؤْتَى بالمِصباحِ لِيُوضَعَ
تَحتَ المِكيالِ أو تَحتَ السَّرير ؟ أَلَيسَ
لِيُوضَعَ علَى المَنارَة ؟ ٢٢فلَيسَ مِن مَحجُوبٍ
إلّا سيُكشَف ، وما كُتِمَ شَيءٌ إلّا لِيُعلن !
٢٣مَن لَهُ أُذُنانِ لِلسَّمْع ، فليسمع ! »

مثل الكيـل

(متى ٧:٢ ، ١٣:١٢ ، لوقا ٣٨:٦ ، ١٨:٨)

٢٤وقـالَ لَهُـم : « تَنبَّهُـوا لِمـا تَسمَعُـون .
فبِـأيِّ كَيـلٍ تَكيلُـون ، يُـكالُ لَكُـم ويُـزادُ
لَكُـم . ٢٥فـإنَّ مَـن عِنـدَهُ يُعطَـى المَزيـد ،
ومَـن لَيـسَ عِنـدَه ، فحـتَّى الَّـذي عنـدَهُ
يُنـتَزَعُ مِنـه . »

مثل الـزرع الذى ينمـو

٢٦وقال : « إنَّ مَلَكُوتَ اللهِ يُشبَّهُ بإنسانٍ
يُلقي البِذارَ على الأَرض ، ٢٧ثُمَّ يَنامُ لَيلًا ويَقومُ
نَهارًا فيما البِذارُ يَطلُعُ ويَنمو ، وهوَ لا يَدري
كَيفَ يَحدُثُ الأَمر . ٢٨فالأَرضُ مِن ذاتِها
تُعطي الثَّمَر ، فتُطلِعُ أَوَّلًا عُشبةً ، ثُمَّ سُنبُلة ،
ثُمَّ قَمحًا مِلْءَ السُّنبُلة . ٢٩ولكِنْ حالَمـا
يَنْضَجُ الثَّمَر ، يُعمِلُ فيهِ المِنجَلَ إذ يَكونُ
الحَصادُ قَد حان . »

مَثل بزرة الخردل

(متى ٣١:١٣–٣٢و٣٤–٣٥ ، لوقا ١٨:١٣–١٩)

٣٠وقال : « بِماذا نُشبِّهُ مَلَكُوتَ الله ،
وبأيِّ مَثَلٍ نُمَثِّلُه ؟ ٣١إنَّه يُشبَّهُ بِبزرَةِ خَردَل ،
تَكونُ عِندَ بَذْرِها على الأَرضِ أَصغَرَ مِن كُلِّ
ما على الأَرضِ مِن بُزور ، ٣٢ولكِنْ مَتى تَمَّ
زَرعُها ، تُطلِعُ أَغصانًا كَبيرة ، حتّى إنَّ طُيورَ
السَّماءِ تَستَطيعُ أَن تَبيتَ فِي ظِلِّها . »
٣٣بِكَثيرٍ مِن مِثلِ هٰذِهِ الأَمْثالِ كانَ يَسوعُ
يُكَلِّمُ الجَمعَ بالكَلِمَة ، على قَدرِ ما كانوا
يُطيقونَ أن يَسمعوا . ٣٤وبِغَيرِ مَثَلٍ لَم يَكُنْ
يُكَلِّمُهم . ولٰكِنَّهُ كانَ يُفَسِّرُ لِتَلاميذِه كُلَّ
شيءٍ حينَ يَنفَرِدُ بِهم .

يسوع يهدىء العاصفة

(متى ٢٣:٨–٢٧ ، لوقا ٢٢:٨–٢٥)

٣٥وفي ذٰلك اليَوم ، عندَما حَلَّ المَساء ،
قالَ لِتَلاميـذِه : « لِنَعبُـرْ إلى الضَّفَّـةِ
المُقابِلَة ! » ٣٦فلمّا صَرَفوا الجَمع ، أَخَذُوهُ
مَعَهم في القارِبِ الَّذي كانَ فِيه . وكانَ مَعَهُ
أَيضًا قَوارِبُ أُخرى . ٣٧فهبَّت عاصِفَةُ رِيحٍ
شَدِيدةٌ ، وأَخَذَتِ الأَمواجُ تَضرِبُ القارِبَ
حَتَّى كادَ يَمتَلِئُ ماءً . ٣٨وكانَ هُوَ في مُؤَخَّرِ
القارِبِ نائمًا على وِسادَة . فأَيقَظُوه وقالُوا لَه :
« يامُعَلِّم ، أَما يَهُمُّكَ أَنَّنـا نَهـلِك ؟ »
٣٩فنَهَضَ ، وزَجَرَ الرِّيح ، وقـالَ للبَحـر :
« اصمُتْ . اِخرَسْ ! » فسَكَنَتِ الرِّيحُ
وسادَ هُدوءٌ تامّ . ٤٠ثُمَّ قالَ لَهُم : « لِماذا
أَنتُم خائفونَ هٰكَذا ؟ كَيفَ لا إيمانَ لكُم ؟ »
٤١فخافُوا خَوفًا شَدِيدًا ، وقـالَ بَعضُهـم
لِبَعض : « مَن هُوَ هٰذا ، حتّى إنَّ الرِّيحَ
والبَحرَ يُطيعانِه ؟ »

طرد الأرواح النجسة وغرق الخنازير

(متى ٢٨:٨–٣٤ ، لوقا ٢٦:٨ ، ٣٩)

٥ ثمّ وَصَلُوا إلى الضَّفَّةِ المُقابلة
مِنَ البُحَيرَة ، إلى بَلدَةِ

الجِراسيِّين . ٢وحالَما نَزَلَ مِنَ
القارِب ، لاقاهُ مِن بَينِ القُبورِ إنسانٌ
يَسكُنُهُ رُوحٌ نَجِس ، ٣كانَ يُقيمُ في
القُبور . ولَم يَكُنْ أَحَدٌ يَقدِرُ أَن يُقَيِّدَهُ
ولو بِالسَّلاسِل . ٤فإنّهُ كَثيرًا ما رُبِطَ
بِالقُيودِ والسَّلاسِل ، فكانَ يُقَطِّعُ
السَّلاسِلَ ويُحَطِّمُ القُيود ، ولَم يَقدِرْ أَحَدٌ
أَن يُخضِعَه . ٥وكانَ في القُبورِ وفي الجِبالِ
دائمًا ، ليلًا ونهارًا ، يَصيحُ ويُجَرِّحُ
جِسمَهُ بالحِجارَة . ٦ولكنّهُ لمّا رأى
يَسوعَ مِن بعيد ، رَكَضَ وسَجَدَ لَه ،
٧وصَرَخَ بأعلى صَوتِه : « ما شأنُكَ بي
يا يَسوعُ آبنَ اللهِ العَليّ ؟ أَستَحلِفُكَ بِاللهِ
أَن لا تُعَذِّبَني ! » ٨فإنَّ يَسوعَ كانَ قد قالَ
لَه ؟ « أَيُّها الرُّوحُ النَّجِسُ ، آخْرُجْ مِنَ
الإنسان ! » ٩وسأَلَه يَسوع : « ما
آسمُك ؟ » فأجاب : « آسمي لَجيون ،
لِأَنّنا جَيشٌ كَبير ! » ١٠وتوسَّلَ إلَيهِ بإلحاحٍ
أَن لا يَطرُدَ الأَرواحَ النَّجِسَةَ إلى خارِجِ تلك
المِنطَقَة . ١١وكانَ هُناكَ قَطيعٌ كَبيرٌ من
الخَنازيرِ يَرعى عِندَ الجَبَل ، ١٢فتوسَّلَتِ
الأَرواحُ النَّجِسَةُ إلى يَسوعَ قائلَةً : « أَرسِلْنا
إلى الخَنازيرِ لِنَدخُلَ فيها ! » ١٣فأَذِنَ لَها
بِذلك . فخَرَجَتِ الأَرواحُ النَّجِسَةُ ودَخَلَت
في الخَنازير ، فاندَفَعَ قَطيعُ الخَنازيرِ مِن على
حافَّةِ الجَبَلِ إلى البُحَيرَة ، فغَرِقَ فيها . وكانَ
عَدَدُهُ نَحوَ أَلفَين . ١٤أَمّا رُعاةُ الخنازيرِ فهَرَبوا
وأَذاعوا الخَبَرَ في المَدينَةِ وفي المَزارِع .
فخَرَجَ النّاسُ لِيَرَوا ما قد جَرى ، ١٥وجاؤُوا إلى
يَسوع ، فرأَوا آلمَسكونَ بالشَّياطينِ جالِسًا
ولابِسًا وصَحيحَ العَقلِ بعدَما كانَ جَيشُ
الشَّياطينِ يَسكُنُه ، فآستَولى عليهِم
الخَوف . ١٦فحَدَّثَهُمُ الَّذينَ رأَوا ما جرى بِما
حَدَثَ لِلمسكونِ والخَنازير . ١٧فأخَذُوا
يَرجُونَ من يَسوعَ أَن يَرحَلَ عَن دِيارِهم .
١٨وفيما كانَ يَركَبُ القارِب ، تَوَسَّلَ إلَيهِ
الإنسانُ الذّي كانَتِ الشَّياطينُ تَسكُنُهُ أَن
يُرافِقَه . ١٩فلَم يَسمَحْ له ، بل قالَ له :
« اِذهَبْ إلى بَيتِك ، وإلى أَهلِك ، وأَخبِرْهُم
بِما عَمِلَهُ الرَّبُّ بِكَ ورَحِمَك . » ٢٠فانطَلَقَ
وأَخَذَ يُنادي في المُدُنِ العَشْرِ بِما عَمِلَهُ يَسوعُ
بِه . فتعجَّبَ الجميع .

إحياء ابنة يائِيرس

(متى ٩:١٨–٢٦ ، لوقا ٨:٤٠–٥٦)

٢١ولمّا عادَ يَسوعُ وعَبَرَ في القارِبِ إلى
الضَّفَّةِ المُقابِلَةِ مِن البُحيرة ، اجتَمَعَ إلَيهِ وهُوَ
عِندَ الشّاطئِ جَمعٌ كَبير . ٢٢وإذا واحِدٌ مِن
رُؤَساءِ المَجمَع ، واسمُه يايِرُس ، قد جاءَ
إلَيه . وما إن رآه ، حَتّى ارتَمى عِندَ قَدَمَيه ،
٢٣وتَوَسَّلَ إلَيهِ بإلحاحٍ ، قائلًا : « اِبنَتي
الصَّغيرَةُ مُشرِفَةٌ على المَوت . فتَعالَ والمِسها
بِيَدِكَ لِتُشفى فتحيا ! » ٢٤فذَهَبَ معَه ،
يَتبَعُهُ جَمعٌ كَبيرٌ وهُم يَزحَمونَه .

شفاء نازفة الدم

(متى ٩:٢٠–٢٢ ، لوقا ٨:٤٣–٤٨)

٢٥وكانَت هُناكَ آمرأَةٌ مُصابَةٌ بِنَزيفٍ دَمَويٍّ

مُنذُ آثنَتَي عَشْرَةَ سَنَة ، ٢٦ وقد عانَتِ الكَثيرَ
مِنَ الأَلَمِ على أيدي أَطِبّاءَ كَثيرين ، وأَنفقَت
في سَبيلِ عِلاجِها كُلَّ ما تَملِك ، فلم تَجْنِ
أَيَّةَ فائدَة ، بل بالأحرى ازدادَت حالَتُها
سُوءًا . ٢٧ فاذ كانَت قَد سَمِعَت عن يَسوع ،
جاءَتْ في زَحمَةِ الجَمعِ مِن خَلفِهِ ولَمَسَتْ
رِداءَه ، ٢٨ لِأنَّها قالَت : « يَكفي أن أَلمِسَ
ثِيابَهُ لأُشفى . » ٢٩ وفي الحالِ انقَطَعَ نَزيفُ
دَمِها وأَحَسَّت في جِسمِها أَنَّها شُفِيَتْ مِن
عِلَّتِها . ٣٠ وحالَما شَعَرَ يَسوعُ في نَفسِهِ بالقُوَّةِ
الَّتي خَرَجَتْ مِنه ، أَدارَ نَظَرَهُ في الجَمعِ
وسأل : « من لَمَسَ ثِيابي ؟ » ٣١ فقالَ لهُ
تلاميذُه : « أنتَ تَرى الجَمعَ يَزحَمونَك ،
وتَسأل : مَن لَمَسني ؟ » ٣٢ ولكنَّهُ ظَلَّ يَتطَلَّعُ
حَولَهُ لِيرى الَّتي فَعَلَتْ ذلِك . ٣٣ فما كانَ مِنَ
المَرأةِ ، وقَد عَلِمَتْ بما حَدَثَ لَها ، إلّا أن
جاءَتْ وهيَ خائِفَةٌ تَرتَجِف ، وارتَمَتْ أَمامَهُ
وأَخبَرَتْهُ بِالحَقيقَةِ كُلِّها . ٣٤ فقالَ لهَا : « يا
آبنَة ، إيمانُكِ قَد شَفاكِ . فآذهَبي بِسلامٍ
وتَعافَيْ مِن عِلَّتِك ! »
٣٥ وبينَما يَسوعُ يَتكلَّم ، جاءَ بَعضُهم مِن
بَيتِ رَئيسِ المَجمَع قائلين : « إبنَتُكَ قَد
ماتَت . فلِماذا تُكلِّفُ المُعَلِّمَ بَعد ؟ »
٣٦ ولكِنَّ يَسوع ، ما إن سَمِعَ بِذلِكَ الخَبَر ،
حَتّى قالَ لِرَئيسِ المَجمع : « لا تَخَفْ ؛
آمِن فَقَط ! » ٣٧ ولَم يَدَعْ أَحَدًا يُرافِقُهُ إلّا
بُطرُسَ ويَعقوبَ ويُوحَنّا أَخا يَعقوب .
٣٨ ووَصَلَ إلى بَيتِ رَئيسِ المَجمَع ، فرأَى
الجَلَبَةَ والنّاسَ يَبكونَ ويُوَلوِلُونَ كَثيرا . ٣٩ فلمَّا
دَخَل ، قالَ لهَم : « لِماذا تَضِجُّونَ
وتَبكُون ؟ لَم تَمُتِ الصَّبِيَّة ، بَلْ هيَ
نائمَة . » ٤٠ فضَحِكوا مِنه . أمّا هو ،
فأَخرَجَهُم جميعًا ، ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ أَبا الصَّبيَّةِ
وأُمَّها والَّذينَ كانوا يُرافِقونَه ، ودَخَلَ حَيثُ
كانَتِ الصَّبيَّة . ٤١ وإذ أَمسَكَ بِيَدِها قال :
« طَلِيثا قُومي ! » أي : « يا صَبِيَّة ، لَكِ
أقولُ : قُومي . » ٤٢ فنَهَضَتِ الصَّبِيَّةُ حالًا
وأَخَذَتْ تَمشي ، إذ كانَ عُمرُها اثنَتي عَشْرَةَ
سَنَة . فذُهِشَ الجَميعُ دَهشَةً عَظيمَة .
٤٣ فأَمَرَهُم بِشِدَّةٍ أن لا يَعلَمَ أَحَدٌ بِذلِك ،
وطَلَبَ أن تُعطَى ما تأكُلُه .

يسوع يُرفضُ في بلدته

(متى ١٣:٥٣–٥٨ ، لوقا ٤:١٦–٣٠)

٦ وغادَرَ يَسوعُ ذلِكَ المَكانَ
وعادَ إلى بَلدَتِه ، وتلاميذُهُ
يَتبَعُونَه . ٢ ولمَّا حلَّ السَّبت ، أَخَذَ يُعَلِّمُ في
المَجمَع ، فذُهِشَ كَثيرونَ حِين سَمِعوه ،
وقالُوا : « مِن أينَ لَهُ هذا ؟ وما هذِهِ الحِكمَةُ
المَوهُوبَةُ لَه ، وهذِهِ المُعجِزاتُ الجارِيَةُ على
يَدَيه ؟ ٣ أَلَيسَ هذا هو النَّجّارَ آبنَ مَريم ، وأَخا
يَعقُوبَ ويُوسي ويَهُوذا وسِمعان ؟ أَوَلَيسَتْ
أَخواتُهُ عِندَنا هُنا ؟ » هكذا كانُوا يَشُكُّونَ
فِيه . ٤ ولكِنَّ يَسوعَ قالَ لَهُم : « لا يَكونُ
النَّبيُّ بِلا كَرامَةٍ إلّا في بَلدَته ، وبَينَ أَقرِبائه ،
وفي بَيتِه ! » ٥ ولَم يَقدِرْ أن يَعمَلَ هُناكَ أَيَّةَ
مُعجِزة ، غيرَ أنَّهُ لَمَسَ بِيَدَيهِ عَدَدًا قليلًا مِنَ

المَرضى فشَفاهم . [٦]وتَعَجَّبَ مِن عَدَمِ
إيمانِهم . ثُمَّ أَخَذَ يَطوفُ بِالقُرى المُجاوِرَةِ
وهُوَ يُعَلِّم .

يسوع يرسل التلاميذ

(متى ١٠:٥–١٥ ، لوقا ٩:١–٦)

[٧]ثُمَّ استَدعى الاثني عَشَرَ تِلميذًا ، وأَخَذَ
يُرسِلُهُمْ آثنَين آثنَين ، وقد أَعطاهُم سُلطةً على
الأَرواحِ النَّجِسَة ، [٨]وأَوصاهُم أَن لا يَحمِلوا
للطَّريق شيئًا إلاّ عصا ، لا خُبزًا ولا زادًا ولا
مالًا ضِمنَ أَحزِمَتِهم ، [٩]بَل يَنتَعِلُوا حِذاءً
ويَلبَسُوا رِداءً واحِدًا . [١٠]وقالَ لَهُم : « أَينَما
دَخَلتُم بيتًا ، فأَقيموا فيهِ إلى أن تَرحَلوا مِن
هُناك . [١١]وإن كانَ أَحَدٌ لا يَقبَلُكم ولا يَسمَعُ
لكُم في مَكانٍ مّا ، فاخرُجوا مِن هُناك ،
وآنفُضوا التُّرابَ عن أقدامِكم شَهادةً
علَيهم . » [١٢]فانطَلَقُوا يُبَشِّرونَ داعينَ إلى
التَّوبَة ، [١٣]وطَرَدوا شَياطِينَ كَثيرَة ، ودَهَنوا
كَثيرينَ مِنَ المَرضى بزَيت ، وشَفَوهم .

قتل يوحنا المعمدان

(متى ١٤:١–١٢ ، لوقا ٩:٧–٩)

[١٤]وسَمِعَ المَلِكُ هِيرُودُسُ عن يَسوع ،
لِأَنَّ آسمَهُ كانَ قَد صارَ مَشهُورًا ، إذ قالَ
بَعضُهم : « هٰذا يُوحنّا المَعمدانُ وَقد قامَ مِن
بَينِ الأَموات ، ولِذٰلِكَ تُجرى على يَدِهِ
المُعجِزاتُ ! » [١٥]وآخَرونَ قالوا : « هٰذا
إيليّا ! » وغيرُهم قالوا : « هٰذا نَبِيٌّ كباقي
الأَنبياء ! » [١٦]وأَمّا هِيرودُس ، فلمّا سَمِعَ قال
« ما هُوَ إلّا يُوحنّا الَّذي قَطَعتُ أَنا رأسَه ،
وقَد قام ! »
[١٧]فإنَّ هِيرُودُسَ هٰذا كانَ قَد أَرسَلَ وقَبَضَ
على يُوحنّا وقَيَّدَهُ في السِّجن . وذٰلِكَ مِن أَجلِ
هِيرُودِيّا الَّتي تزوَّجَها هِيرودُس وهيَ زَوجَةُ
أَخيهِ فِيلِبّس . [١٨]فإنَّ يُوحنّا كانَ يَقولُ لَه :
« ليس حلالًا لكَ أَن تَتَزَوَّجَ بِزَوجَةِ
أَخيك ! » [١٩]فكانَت هِيرودِيّا ناقِمةً على
يُوحنّا ، وتَتَمنَّى أَن تَقتُلَه ، ولكنَّها لَم
تَستَطِع . [٢٠]فَقد كانَ هِيرُودُسُ يَرهَبُ يُوحنّا
لِعلْمِهِ أَنَّهُ رَجُلٌ بارٌّ وقِدّيس ، وكانَ يُحافِظُ
على سَلامَتِه . وإذ كانَ يَستَمِعُ إلَيه ، كانَ
يَنفَعِلُ كَثيرًا ، مع أَنَّهُ كانَ يُحِبُّ الاستماعَ
إلَيه . [٢١]ثُمّ سَنَحَتِ الفُرصَةُ عِندَما أَقامَ
هِيرودُسُ بِمُناسبَةِ ذِكرى وِلادَتِهِ وَليمَةً
لِعُظمائهِ وقادَةِ الأُلوفِ وأَعيانِ مِنطَقَةِ الجَليل .
[٢٢]فقَد دَخلَتِ آبنَةُ هِيرُودِيّا ورَقَصَت، فسَرَّت
هِيرودُسَ والمُتَّكِئينَ مَعَه . فقالَ المَلِكُ
لِلصَّبيَّة : « اطلُبي مِنّي ما تُريدين، فأُعطيَكِ
إيّاه ! » [٢٣]وأَقسَمَ لَها قائلًا: « لَأُعطيَنَّكِ
مَهما طَلَبتِ منّي ، ولو نصفَ مَملكَتي ! »
[٢٤]فخَرَجَت وسأَلَت أُمَّها : « ماذا
أَطلُب ؟ » فأجابَت : « رأسَ يُوحنّا
المَعمَدان ! » [٢٥]فعادَت في الحالِ إلى الدَّاخِلِ
وطَلَبَت مِنَ المَلِكِ قائلةً : « أُريدُ أَن تُعطيَني
حالًا رأسَ يُوحنّا المَعمَدانِ على طَبَق ! »
[٢٦]فحَزِنَ المَلِكُ جِدًّا . ولٰكِنَّهُ لِأَجلِ ما أَقسَمَ
بِهِ ولِأَجلِ المُتَّكِئينَ معَه ، لم يُرِد أَن يُخلِفَ
وَعدَهُ لَها . [٢٧]وفي الحالِ أَرسَلَ المَلِكُ سَيّافًا

وأمر أن يُؤتى برأسِ يُوحنّا . فذهب السيّافُ
وقَطَعَ رأسَ يُوحنّا في السِّجن ، ٢٨ ثُمَّ جاءَ
بالرَّأسِ على طَبَقٍ وقَدَّمَهُ إلى الصَّبيَّةِ فَحَمَلَتْهُ إلى
أُمِّها .
٢٩ ولمّا سَمِعَ تَلاميذُ يُوحنّا بِذلك ، جاؤُوا
ورفَعُوا جُثمانَه ، ودَفَنُوهُ في قَبرٍ .

يسوع يطعم خمسة آلاف

(متى ١٤:١٣—٢١ ، لوقا ٩:١٠—١٧ ، يوحنا ٦:١—١٤)

٣٠ واجتَمَعَ الرُّسُلُ إلى يَسوع ، وأخبَروهُ
بِكُلِّ شَيءٍ : بِما عَمِلُوه وما عَلَّمُوه . ٣١ فقالَ
لَهُم : « تعالَوا أنتُم على انفِرادٍ إلى مَكانٍ
خالٍ ، وآستَريحوا قليلًا . » فقد كانَ القادِمونَ
والذّاهِبونَ كَثيرينَ حَتّى لَم يَدَعُوا لَهم فُرصَةً
لِلأكل .
٣٢ فذَهَبَ التّلاميذُ في القارِبِ إلى مكانٍ
مُقفِرٍ مُنفَرِدين . ٣٣ ولكنَّ كَثيرينَ رأَوْهم
مُنطَلِقِين ، فعَرَفوا وُجهَتَهم ، وأخَذوا
يَتراكضونَ معًا إلى هُناكَ سَيرًا على الأقدام ،
خارِجينَ مِن جَميعِ المُدُن ، فسَبَقُوهم .
٣٤ فلمّا نَزَلَ يَسوعُ مِنَ القارِب ، رأى
الجَمعَ الكَثيرَ وتَحَنَّنَ عليهم ، لِأنَّهم كانُوا
كَغَنَمٍ لا راعيَ لَها . فأخَذَ يُعَلِّمُهم أُمورًا
كثيرة .
٣٥ ولمّا مَضى جُزءٌ كبيرٌ مِنَ النَّهار ، تَقَدَّمَ
إليهِ تَلاميذُه ، وقالُوا : « المَكانُ مُقفِر ،
والنَّهارُ كادَ يَنقَضي . ٣٦ فاصرِفِ الجَمعَ
لِيَذهَبوا إلى القُرى والمَزارِعِ المُجاوِرَةِ ويَشتَرُوا
لَهُم ما يأكُلون . » ٣٧ فرَدَّ قائلًا : « أعطُوهم
أنتم لِيأكُلوا ! » فقالُوا لَه : « هل نَذهَبُ
ونَشتَري بِمِئَتَي دِينارٍ خُبزًا ونُعطيهم
لِيأكُلوا ؟ » ٣٨ فسألَهُم : « كَم رَغيفًا
عِندَكُم ؟ اِذهَبُوا وآنظُروا . » فلمّا تَحَقَّقُوا ،
قالُوا : « خَمسَةٌ ، وسمَكَتان ! » ٣٩ فأمَرَهُم
أن يُجلِسوا الجَمعَ جَماعاتٍ جَماعاتٍ على
العُشبِ الأخضَر . ٤٠ فجَلَسوا في حَلَقاتٍ
تَتألَّفُ كُلٌّ مِنها مِن مِئَةٍ أو خَمسين . ٤١ ثُمَّ
أخَذَ يَسوعُ الأرغِفَةَ الخَمسَةَ والسَّمَكَتَين ،
ورَفَعَ نَظَرَهُ إلى السَّماءِ وبارَك ، وكَسَرَ
الأرغِفَة ، وأعطى تَلاميذَه لِيُقَدِّموا لِلجَمع .
والسَّمَكتانِ قَسَّمَهُما لِلجَميع . ٤٢ فأكَلُوا
جميعًا وشَبِعُوا . ٤٣ ثُمَّ رَفَعُوا آثنَتَي عَشْرَةَ قُفَّةً
مَملُوءَةً مِن كِسَرِ الخُبزِ وبَقايا السَّمَك .
٤٤ وأمّا الّذين أكَلُوا مِنَ الخُبز ، فكانُوا خَمسَةَ
آلافِ رَجُل .

يسوع يمشي على الماء

(متى ١٤:٢٢—٣٣ ، يوحنا ٦:١٦—٢١)

٤٥ وفي الحالِ ألزَمَ تَلاميذَهُ أن يَركَبُوا القارِبَ
ويَسبِقُوهُ إلى الضَّفَّةِ المُقابِلَة ، إلى بَيْتَ
صَيدا ، ريثَما يَصرِفُ الجَمع . ٤٦ وبعدَما
صَرَفَهُم ذَهَبَ إلى الجَبَلِ لِيُصَلّي . ٤٧ ولمّا
حلَّ المَساء ، كانَ القارِبُ في وَسَطِ البُحَيرَة ،
ويَسوعُ وحدَهُ على البَرّ . ٤٨ وإذ رآهُم يَتَعَذَّبُونَ
في التَّجذيف ، لِأنَّ الرِّيحَ كانَت مُعاكِسَةً
لَهُم ، جاءَ إلَيهِم ماشِيًا على ماءِ البُحَيرَة ،
نَحوَ الرُّبعِ الأخيرِ مِنَ اللَّيل ، وكادَ أن

يَتَجاوَزَهم . ٤٩ولكنَّهم لمَّا رأَوْهُ ماشيًا على الماء ، ظَنُّوهُ شَبَحًا فصَرَخُوا . ٥٠فقد رأَوْهُ كلُّهم وذُعِروا . إلّا أَنَّهُ كلَّمَهُم في الحالِ وقالَ لهم : « تَشَجَّعُوا : أَنا هو ، لا تَخافُوا ! » ٥١وصَعِدَ إلَيهِم في القارِبِ فسَكَنَتِ الرِّيح . فذُهِشُوا دَهشَةً فائقَة ، وتَعَجَّبُوا جِدًّا ، ٥٢لِأَنَّهُم لم يَفهَمُوا بِمُعجِزَةِ الأَرغِفَة ، فقد كانَت قُلوبُهم قاسِية .

يسوع يشفي الكثيرين من المرضى

(متى ١٤:٣٤–٣٦)

٥٣ولمّا عَبَروا إلى الضِّفَّةِ المُقابِلَة، جاؤُوا إلى أرضِ جَنِّيسارَت ، وأَرسَوا القارِب . ٥٤وحالَما نَزَلُوا مِنَ القارِب ، عَرَفَهُ النَّاس ، ٥٥فَطافُوا في أَنحاءِ تِلكَ البِلادِ المُجاوِرَة ، وأَخَذُوا يَحمِلُونَ من كانُوا مَرضى على فُرُشٍ إلى كُلِّ مَكانٍ يَسمَعونَ أَنَّهُ فِيه . ٥٦وأَينَما دَخَل ، إلى القُرى أَوِ المُدُنِ أَوِ المَزارِع ، وَضَعُوا المَرضى في السَّاحاتِ العامَّة ، مُتَوسِّلينَ إلَيهِ أَن يَلمِسوا ولَو طَرَفَ رِدائه . فكانَ كُلُّ من يَلمِسُهُ يُشفَى .

وصايا الله فوق تقاليد البشر

(متى ١٥:١–٩)

٧ واجتَمَعَ إلَيهِ الفَرِّيسيُّونَ وبَعضُ الكَتَبَة ، قادِمينَ مِن أُورُشَليم . ٢ورأَوْا بَعضَ تلاميذِهِ يَتَناوَلونَ الطَّعامَ بِأَيدٍ نَجِسَة ، أي غَيرِ مَغسُولَة . ٣فقَد كانَ الفَرِّيسيُّونَ ، واليَهودُ عامَّةً ، لا يأْكُلونَ ما لم يَغسِلُوا أَيدِيَهم مِرارًا ، مُتَمَسِّكِينَ بِتَقليدِ الشُّيُوخ . ٤وإذا عادُوا مِنَ السُّوق ، لا يأْكُلونَ ما لم يَغتَسِلوا . وهُناكَ طُقوسٌ أُخرى كَثيرَةٌ تَسلَّمُوها لِيَتَمَسَّكوا بها ، كَغَسْلِ الكُؤُوسِ والأَباريقِ وأَوعِيَةِ النُحاس . ٥عِندَئِذٍ سأَلَهُ الفَرِّيسيُّونَ والكَتَبَة : « لِماذا لا يَسلُكُ تَلاميذُكَ وَفقًا لِتَقليدِ الشُّيُوخ ، بَل يَتناوَلونَ الطَّعامَ بِأَيدٍ نَجِسَة ؟ » ٦فَرَدَّ عليهم قائلًا : « أَحسَنَ إشَعياءُ إذ تَنَبَّأَ عَنكُم أَيُّها المُراؤُون ، كما جاءَ في الكِتاب : هٰذا الشَّعبُ يُكرِمُني بِشَفَتَيْه ، وأَمَّا قَلبُهُ فَبَعيدٌ عَنِّي جِدًّا . ٧إنّما باطِلًا يَعبُدونَني وهُم يُعَلِّمونَ تَعالِيمَ لَيسَت إلّا وَصايا النَّاس ! ٨فقَد أَهمَلتُم وَصِيَّةَ اللهِ وتَمَسَّكْتُم بِتَقليدِ النَّاس ! » ٩وقالَ لهُم : « حقًّا أَنَّكُم رَفَضتُم وَصِيَّةَ اللهِ لِتُحافِظوا على تَقليدِكُم أَنتم ! ١٠فإنَّ مُوسى قال : أَكرِمْ أَباكَ وأُمَّك ! وأَيضًا : مَن أَهانَ أَباهُ أَو أُمَّه ، فَلْيَكُنِ المُوتُ عِقابًا لَه ! ١١ولٰكِنَّكم أَنتُم تقولون : إذا قالَ أَحَدٌ لِأَبيهِ أَو أُمِّه : إنَّ ما كُنتُ أُعولُكَ بِهِ قَد جَعَلتُهُ قُربانًا ، أي تَقدِمَةً (لِلهَيكَل) ، ١٢فهوَ في حِلٍّ مِن إعانَةِ أَبيهِ أَو أُمِّه ! ١٣وهٰكذا تُبطِلونَ كَلِمَةَ اللهِ بِتَعليمِكُمُ التَّقليدِيِّ الّذي تَتناقَلُونَه . وهُناكَ أُمورٌ كَثيرَةٌ مِثلُ هٰذهِ تَفعَلونَها ! »

ما ينجس الانسان

(متى ١٥:١٠–٢٠)

١٤وإذ دَعا الجَمعَ إلَيهِ ثانِيَةً ، قالَ لَهُم : « اِسمَعوا لي كُلُّكم وافهَموا ! ١٥لا شَيءَ مِن خارِجِ الإنسانِ إذا دَخَلَهُ يُمكِنُ أَن

يُنَجِّسَه . أمَّا الأشياءُ الخارِجَةُ مِنَ الإنسان ، فهِيَ الَّتي تُنَجِّسُه . [١٦] [مَن لَهُ أُذُنانِ لِلسَّمْعِ ، فَلْيَسمَع .] »

[١٧] ولَمَّا غادَرَ الجَمعُ ودَخَلَ البَيتَ ، استَفسَرَهُ التَّلاميذُ مَغزى المَثَل ، [١٨] فقالَ لَهُم : « أَهٰكذا أَنتُم أَيضًا لا تَفهَمُون ؟ أَلا تُدرِكُونَ أَنَّ كُلَّ ما يَدخُلُ الإنسانَ مِنَ الخارِجِ لا يُمكِنُ أن يُنَجِّسَه ، [١٩] لِأَنَّهُ لا يَدخُلُ إلى قَلبِهِ بَل إلى البَطن ، ثُمَّ يَخرُجُ إلى الخَلاء ؟ » مِمَّا يَجعَلُ الأَطعِمَةَ كُلَّها طاهِرَة. [٢٠] ثُمَّ قال: «إنَّ الَّذي يَخرُجُ مِنَ الإنسان ، هُوَ يُنَجِّسُ الإنسان . [٢١] فإنَّهُ مِنَ الدَّاخِل ، مِن قُلوبِ النّاس ، تَنبُعُ الأَفكارُ الشِّرِّيرَة، الفِسق، السَّرِقة، القَتل ، [٢٢] الزِّنى ، الطَّمَع ، الخُبث ، الخِداع ، العَهارَة ، العَينُ الشِّرِّيرَة ، التَّجديف ، الكِبرِياء ، الحَماقَة — [٢٣] هٰذِهِ الأُمورُ الشِّرِّيرَةُ كُلُّها تَنبُعُ مِن داخِلِ الإنسانِ وتُنَجِّسُه . »

إيمان المرأة الكنعانية
(متى ١٥:٢١—٢٨)

[٢٤] ثُمَّ تَرَكَ يَسوعُ تِلكَ المِنطَقَةَ وذَهَبَ إلى نَواحي صُور . فدَخَلَ بَيتًا وهوَ لا يُرِيدُ أن يَعلَمَ بِهِ أَحَد . ومعَ ذٰلِك ، ، لَم يَستَطِعْ أن يَظَلَّ مُختَفِيًا . [٢٥] فإنَّ آمرأَةً كانَ بِآبنَتِها رُوحٌ نَجِس ، ما إن سَمِعَت بِخَبَرِهِ حَتَّى جاءَت وآرتَمَت على قَدَمَيه — [٢٦] وكانَتِ المَرأة يُونانِيَّة ، مِن أَصلٍ سُورِيٍّ فِينِيقِيّ — وتَوَسَّلَت إلَيهِ أن يَطرُدَ الشَّيطانَ مِن آبنَتِها . [٢٧] ولٰكِنَّهُ قالَ لَها : « دَعِي البَنِينَ أَوَّلًا يَشبَعُون ! فلَيسَ مِنَ الصَّوابِ أن يُؤْخَذَ خُبزُ البَنينِ ويُطرَحَ لِجِراءِ الكِلاب . » [٢٨] فأجابَتْ قائِلَةً لَه : « صَحيحٌ يا سَيِّد ! ولٰكِنَّ جِراءَ الكِلابِ تَحتَ المائِدَةِ تأكُلُ مِن فُتاتِ البَنين ! » [٢٩] فقالَ لَها : « لِأَجلِ هٰذِهِ الكَلِمَةِ آذهَبي ، فقَد خَرَجَ الشَّيطانُ مِنِ آبنَتِك ! » [٣٠] فلَمَّا رَجَعَت إلى بَيتِها ، وَجَدَتِ آبنَتَها على السَّرِيرِ وقَد خَرَجَ مِنها الشَّيطان .

شفاء أصم

[٣١] ثُمَّ غادَرَ يَسوعُ نَواحي صُورَ وعادَ إلى بُحَيرَةِ الجَليل، مُرورًا بصيدا وعَبْرَ حُدودِ المُدُنِ العَشْر. [٣٢] فأَحضَرُوا إلَيهِ أَصمَّ مَعقودَ اللِّسان، وتَوسَّلُوا إلَيهِ أن يَضَعَ يَدَهُ علَيه. [٣٣] فآنفَرَدَ بهِ بعَيدًا عنِ الجَمع. ووَضَعَ إصبَعَيهِ في أُذُنَيِ الرَّجُل، ثُمَّ تَفَلَ ولَمَسَ لِسانَه، [٣٤] ورَفَعَ نَظَرَهُ إلى السَّماء، وتَنهَّدَ وقالَ لَه: «إفَّتِحْ!» — أي آنفَتِح. [٣٥] وفي الحالِ انفَتَحَت أُذُناهُ وانحَلَّت عُقدَةُ لِسانِه، وتَكلَّمَ بِطَلاقَة. [٣٦] وأَوصاهُم أن لا يُخبِروا أَحَدًا بِذٰلك. ولكن كُلَّما أَوصاهُم أَكثَر، كانوا يُكثِرونَ مِن إعلانِ الخَبَر. [٣٧] وذُهِلُوا إلى الغايَة، قائِلِين: «إنَّه يُبدِعُ في كُلِّ ما يَفعَل. فهوَ يَجعَلُ الصُّمَّ يَسمَعُونَ والخُرْسَ يَتَكَلَّمُون.»

يسوع يُطعم أربعة آلاف
(متى ١٥:٣٢—٣٩)

٨ في تِلكَ الأَيَّام ، إذِ احتَشَدَ أيضًا جَمعٌ كَبير ، ولَم يَكُن

عِنـدَهم ما يأكُلـون ، دَعا يَسـوعُ تَلاميـذَهُ
إلَيـهِ وقالَ لَهم : [2]« إنِّي أُشفِقُ على الجَمـع
لِأنَّـهم ما زالُـوا مَعِـي منـذُ ثلاثـةِ أيّـام ،
ولَيـسَ عِندَهـم ما يأكُلـون . [3]وإن صَرَفتُهم
إلى بُيُـوتِهم صائمِين ، تَخُـورُ قِـواهُم في
الطَّريـق ، لِأنَّ بَعضًا مِنهم جـاؤوا من أماكِنَ
بَعيـدَة . » [4]فقـالَ لهُ التَّلاميـذ : « مِن أينَ
يَستَطيـعُ أحَـدٌ أن يُشبِـعَ هٰـؤُلاءِ خُبزًا هُنا
في هٰـذا المَـكانِ المُقفِـر ؟ » [5]فسَألَهم :
« كَـم رَغيفًـا عِنـدَكم ؟ » أجابُـوا :
« سَبعَـة ! » [6]فأمَرَ الجَمعَ أن يَجلِسوا على
الأرض . ثُمَّ أخَذَ الأرغِفَةَ السَّبعَة ،
وشَكَر ، وأعطى تلاميذَه لِيُقَدِّموا لِلجَمع ،
ففَعَلُوا .
[7]وكانَ معَهم أيضًا بَعضُ سَمَكاتٍ
صِغار ، فبارَكَها وأمَرَ بِتَقديمِها أيضًا إلى
الجَمع . [8]فأكَلَ الجَميعُ حتَّى شَبِعوا . ثمَّ
رَفَعَ التَّلاميذُ سَبعَةَ سِلالٍ مَلأُوها بِما فَضَلَ
مِنَ الكِسَر . [9]وكانَ الآكِلُونَ نَحوَ أربَعَةِ
آلاف . ثُمَّ صَرَفَهم ، [10]وفي الحالِ رَكِبَ
القارِبَ معَ تَلاميذِه ، وجاءَ إلى نَواحي
دَلْمانوثَة .

الفريسيون يطلبون آية

(متى ١٦:١ــ٤)

[11]فأقبَلَ الفَرِّيسيُّونَ وأخَذوا يُجادِلونَـه ،
طالِبينَ مِنهُ آيَةً مِنَ السَّماءِ لِيُجَرِّبوه . [12]فتَنَهَّدَ
مُتَضايِقًا ، وقال : « لِماذا يَطلُبُ هٰذا الجيلُ
آيَة ؟ الحَقَّ أقولُ لكُم : لن يُعطى هٰذا الجِيلُ
آيَة ! » [13]ثُمَّ تَرَكَهم وعادَ فرَكِبَ القارِبَ
وعَبَرَ الى الضِّفَّةِ المُقابلَة .

خمير الفريسيين والصدوقيين

(متى ١٦:٥ــ١٢)

[14]وكانُوا قد نَسُوا أن يَتَزَوَّدوا خُبزًا ، ولَم
يَكُن معَهم في القارِبِ إلّا رَغيفٌ واحِد .
[15]وأوصاهُم قائلًا : « إنتَبِهوا ! خُذوا حِذرَكَم
مِن خَميرِ الفَرِّيسيِّين وخَميرِ هيرُودُس . »
[16]فأخَذُوا يُحاجُّونَ بَعضُهم بَعضًا ، قائلين :
« ذٰلكَ لِأنَّهُ لَيسَ عِندَنا خُبز . » [17]فعَلِمَ
يَسوعُ بذٰلك ، وقالَ لهُم : « لِماذا يُحاجُّ
بَعضُكم بَعضًا لِأنَّهُ لَيسَ عِندَكم خُبز ؟ ألا
تُدرِكونَ بَعدُ ولا تَفهَمون ؟ أما زالَت قُلوبُكم
مُتَقَسِّيَة ؟ [18]لَكُم عُيون ، ألا تُبصِرون ؟ لكُم
آذان ، ألا تَسمَعُون ؟ أولستم تَذكُرون ؟
[19]عِندَما كَسَرْتُ الأرغِفَةَ الخَمسَةَ لِلخَمسَةِ
الآلاف ، كَم قُفَّةً مَلأَى بالكِسَرِ رَفَعْتُم ؟ »
قالُوا لَه : « اِثنَتَي عَشْرَة ! » ـــ [20]« وعِندَما
كَسَرْتُ الأرغِفَةَ السَّبعَةَ لِلأربَعَةِ الآلاف ،
كَم سَلًّا مَليئًا بالكسرِ رَفَعتُم ؟ » قالوا :
« سَبعَـة ! » [21]فقـالَ لهم : « وكيـفَ لا
تَفهَمون بَعد ؟ »

شفاء أعمى في بيت صيدا

[22]وجاؤوا إلى بَلدَةِ بَيتَ صيدا ، فأحضَرَ
بَعضُهم إلَيهِ أعمى وتَوَسَّلوا إلَيهِ أن يَضَعَ يدَهُ
عليه . [23]فأمسَكَ بِيَدِ الأعمى واقتادَهُ إلى
خارِجِ القَريَة ، وبَعدَما تَفَلَ على عَينَيه ،
وَضَعَ يَدَيهِ عليـه وسأَلَه : « هل تَرى

شيئًا ؟ » ^٢٤^فتطلَّعَ ، وقال : « أرى أُناسًا ،
كأنَّهم أشجارٌ ، يَمشُون . » ^٢٥^فوضَعَ يَدَيهِ
ثانِيَةً على عَينَيه ، فتطَلَّعَ بآنتِباه ، وعادَ
صحيحًا يَرى كُلَّ شَيءٍ واضِحًا . ^٢٦^فأَرسَلَهُ
إلى بَيتِهِ قائلًا : « لا تَدخُلْ ولا إلى القَريَة ! »

بطرس يشهد بحقيقة يسوع
(متى ١٦: ١٣–٢٠ ، لوقا ٩: ١٨–٢١)

^٢٧^ثُمَّ تَوَجَّهَ يَسوعُ وتَلاميذُهُ إلى قُرى
قَيصَرِيَّةِ فِيلِبُّس . وفي الطَّريق ، سَأَلَ
تَلاميذَه : « مَن يَقولُ النَّاسُ إنّي أنا ؟ »
^٢٨^فأَجابُوه : « (يَقولُ بَعضُهم) إنَّكَ يُوحنَّا
المَعمَدان ، وغَيرُهم إنَّكَ إيليّا ، وآخَرونَ إنَّكَ
واحِدٌ مِنَ الأَنبِياء . » ^٢٩^فسأَلَهم : « وأَنتُم ،
مَن تَقولُونَ إنّي أنا ؟ » فأَجابَهُ بُطرُس :
« أَنتَ المَسيح ! » ^٣٠^فحَذَّرَهم مِن أن
يُخبِروا أَحَدًا بِأَمرِه .

يسوع يُعلِنُ عن موته وقيامته
(متى ١٦: ٢١–٢٨ ، لوقا ٩: ٢٢–٢٧)

^٣١^وأَخَذَ يُعلِّمُهم أَنَّ آبنَ الإنسانِ لا بُدَّ أن
يَتأَلَّمَ كَثيرًا ، ويَرفِضَهُ الشُّيُوخُ ورُؤَساءُ الكَهَنَةِ
والكَتَبَة ، ويُقتَل ، وبَعدَ ثلاثَةِ أيّامٍ يَقوم .
^٣٢^وقَد تَحَدَّثَ عن هٰذا الأَمرِ صَراحَةً .
فانتَحى بِهِ بُطرُسُ جانِبًا وأَخَذَ يُوَبِّخُه .
^٣٣^ولٰكِنَّهُ التَفَتَ ونَظَرَ إلى تَلاميذِهِ وزَجَرَ بُطرُسَ
قائلًا : « اغرُبْ مِن أَمامي يا شَيطان ، لِأَنَّكَ
تُفكِّرُ لا بِأُمورِ اللهِ بَل بِأُمورِ النَّاس ! »

حمل الصليب لاتباع يسوع

^٣٤^ثُمَّ دَعا الجَمعَ مَعَ تَلاميذِه ، وقالَ
لهم : « إن أَرادَ أَحَدٌ أَن يَسيرَ وَرائي ،
فَليُنكِرْ نَفسَه ، ويَحمِلْ صَليبَه ، ويَتبَعْني .
^٣٥^فأَيُّ مَن أَرادَ أن يُخَلِّصَ نفسَهُ ،
يَخسَرُها . ولٰكِنَّ مَن يَخسَرُ نفسَهُ مِن أَجْلِي
ومِن أَجلِ الإنجيل ، فهوَ يُخَلِّصُها .
^٣٦^فمَاذا يَنتَفِعُ الإنسانُ لَو رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ
وخَسِرَ نَفسَه ؟ ^٣٧^أو ماذا يُقَدِّمُ الإنسانُ
فِداءً عَن نَفسِه ؟ ^٣٨^فإنَّ أَيَّ مَن يَستَحيي
بي وبِكَلامي في هٰذا الجِيلِ الفاسِقِ
الخاطِىء ، بِهِ يَستحيي آبنُ الإنسانِ عِندَما
يَعودُ في مَجدِ أَبيهِ مَعَ المَلائكَةِ
المُقَدَّسين . »

٩ وقالَ لَهُم : « الحَقَّ أَقولُ
لَكُم : إنّ بَعضًا مِنَ الواقِفِين
هُنا ، لَن يَذوقُوا المَوتَ إلّا بَعدَ أَن يَرَوا مَلَكوتَ
اللهِ وقَد أَتى بِقُدرَة ... »

التجلـي
(متى ١٧: ١–١٣ ، لوقا ٩: ٢٨–٣٦)

^٢^وبَعدَ سِتَّةِ أيّام ، أَخَذَ يَسوعُ بُطرُسَ
ويَعقوبَ ويُوحنّا وَحدَهم ، وصَعِدَ بِهم على
انفِرادٍ إلى جَبَلٍ عالٍ ، حَيثُ تَجَلّى
أَمامَهم ، ^٣^وصارَت ثِيابُهُ لَمّاعَةً تَفوقُ الثَّلجَ
بَياضًا ، يَعجزُ أَيُّ قَصّارٍ على الأَرضِ أَن
يُبَيِّضَ ما يُماثِلُها . ^٤^وظَهَرَ لَهُم إيليّا ومُوسى
يَتَحَدَّثانِ مَعَ يَسوع . ^٥^فبَدأَ بُطرُسُ يَقولُ
لِيَسوع : « يا سَيِّد ، ما أَحسَنَ أَن نَبقى
هُنا . فلنَنصُب ثلاثَ خِيام : واحِدَةً لكَ ،
وواحِدَةً لِمُوسى ، وواحِدَةً لإيليّا ! » ^٦^فإنَّهُ لَم

يَكُن يَدري ما يَقول ، إذ كانَ الخَوفُ قدِ
آستَولى علَيهم . ٧وجاءتْ سَحابَةٌ فخَيَّمَت
علَيهم ، وآنطَلَقَ صَوتٌ مِنَ السَّحابَةِ يَقول :
« هٰذا هوَ آبني الحَبيب . لهُ آسمَعُوا ! »
٨وفَجأةً نَظَرُوا حَولَهم فلَم يَرَوا أَحدًا معَهم إلّا
يَسوعَ وَحدَه .
٩وفيما هُم نازِلونَ مِنَ الجَبَل ، أَوصاهُم أَلّا
يُخبِرُوا أَحَدًا بِما رَأَوا ، إلّا بَعدَ أَن يَكونَ آبنُ
الإنسانِ قَد قامَ مِن بيَنِ الأَموات . ١٠فعَمِلوا
بِهٰذِهِ الوَصيَّة ، مُتَسائِلِينَ في ما بَينَهم :
« ماذا يَعني بالقِيامَةِ مِن بَينِ الأَموات ؟ »
١١وسأَلُوه : « لِماذا يَقولُ الكَتَبَةُ إنَّ إيلِيّا لا بُدَّ
أَن يأتيَ قَبلًا ؟ » ١٢فأَجابَهم : « حَقًّا ، إنَّ
إيلِيّا يأتي قبلًا ويُصلِحُ كلَّ شَيء . كذٰلِكَ
جاءَ في الكِتابِ أَنَّ آبنَ الإنسانِ لا بُدَّ أَن يَتأَلَّم
كثيرًا ويُهان . ١٣على أَنّي أقولُ لكُم : إنَّ إيلِيّا
قَد أَتى فِعلًا ، وقد عَمِلُوا بهِ أَيضًا كُلَّ ما
شاؤوا ، كَما جاءَ عَنهُ في الكِتاب ! »

يسوع يشفي صبياً فيه شيطان
(متى ١٧:١٤ــ٢١ ، لوقا ٩:٣٧ــ٤٣)

١٤ولمَّا وَصَلُوا إلى باقي التَّلاميذ ، رأَوا
جَمعًا عَظيمًا حَولَهم وبَعضَ الكَتَبَةِ
يُجادِلُونَهم . ١٥وحالَما رآه الجَمع ، ذُهِلُوا
كُلُّهم وأَسرَعُوا إلَيهِ يُسَلِّمونَ علَيه .
١٦فسأَلَهم : « فِيمَ تُجادِلونَهم ؟ » ١٧فرَدَّ
علَيهِ واحِدٌ مِنَ الجَمعِ قائلًا : « يا مُعَلِّم ،
أَحضَرتُ إلَيكَ آبني وبِهِ رُوحٌ أَخرَس ،
١٨حيثُما تَمَلَّكَهُ يَصرعُه ، فيُزبِدُ ويَصِرُّ
بأَسنانِهِ ويَتَيَبَّس . وقَد طَلَبتُ مِن تَلاميذِكَ
أَن يطرُدوه ، فلَم يَقدِروا . ١٩فأَجابَهم
قائلًا : « أَيُّها الجيلُ غيرُ المُؤمِن ! إلى متى
أَبقى مَعَكم ؟ إلى مَتى أَحتَمِلُكم ؟ أَحضِروهُ
إلَيّ ! » ٢٠فأَحضَوهُ إلى يَسوع . فما إن رآه
الرُّوح ، حتّى صَرَعَ الصَّبيّ ، فوَقَعَ على
الأَرضِ يَتمرَّغُ مُزبِدًا . ٢١وسأَلَ أَباه :
« منذُ مَتى يُصيبُهُ هٰذا ؟ » فأَجاب : « منذُ
طُفولَتِه . ٢٢وكثيرًا ما أَلقاهُ في النّارِ وفي الماءِ
لِيُهلِكَه . ولٰكنْ إن كُنتَ تَقدِرُ على شَيء ،
فأَشفِق علَينا وأَعِنّا ! » ٢٣فقالَ لهُ يَسوع :
« بل إن كُنتَ أنتَ تَقدِرُ أَن تُؤمِن ، فكُلُّ
شيءٍ مُستطاعٌ لَدى المؤمِن ! » ٢٤فصَرَخَ
أَبو الصَّبيِّ في الحَال : « أَنا أومِن . فأَعِن
عَدَمَ إيماني . »
٢٥فلمَّا رأى يَسوعُ الجَمعَ يركُضونَ
مَعًا ، زَجَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ قائلًا لَه :
« أَيُّها الرُّوحُ الأَخرَسُ الأَصَمّ ، إنّي
آمُرُك ، فاخرُج مِنهُ ولا تَعُد تدخُلُهُ
بَعد ! » ٢٦فصَرَخَ الرُّوحُ وصَرَعَ الصَّبيَّ
بشِدَّة ، ثُمَّ خَرَج . وصارَ الصَّبيُّ كأَنَّهُ
مَيْت ، حتّى قالَ أَكثَرُ الجَمع : « إنَّهُ
مات ! » ٢٧ولٰكِنْ لمّا أَمسَكَهُ يَسوعُ
بيَدِهِ وأَنهَضَه ، نَهَض .
٢٨وبَعدَما دَخَلَ يَسوعُ البَيت ، سأَلَهُ
تَلاميذُهُ على انفِراد : « لِماذا لَم نَقدِرْ نَحنُ أَن
نَطرُدَ الرُّوح؟» ٢٩فأَجاب : «هٰذا النَّوعُ لا
يُطرَدُ بِشَيءٍ إلّا بالصَّلاةِ [والصَّوم] ! »

٣٠ثُمَّ انصَرَفوا مِن هناكَ واجتازُوا مِنطَقَةَ
الجَليل، ولم يُرِد أَن يَعْلَمَ بِهِ أَحَد، ٣١لِأَنَّهُ كانَ
يُعَلِّمُ تَلاميذَهُ فيَقولُ لَهم : « إنَّ آبنَ الإنسانِ
سَيُسَلَّمُ إلى أَيدي النَّاس ، فَيقتُلونَه ، وبَعدَ
قَتلِهِ يَقومُ فِي اليَومِ الثَّالِث . » ٣٢ولٰكِنَّهم لم
يَفهَموا هٰذا القَول ، وخافوا أَن يَسأَلُوه .

الاعظم فى ملكوت السماوات

(متى ١٨ :١–٥ ، لوقا ٩ :٤٦–٤٨)

٣٣ثُمَّ جاءَ إلى كَفرَناحوم . وبينَما هوَ في
البَيت ، سأَلَ تلاميذَه : « فِيمَ كُنتُم
تَتجادَلونَ في الطَّريق . » ٣٤فسَكَتُوا ، إذ كانُوا
فِي الطَّريقِ قَدْ تَجادَلُوا في مَن هُوَ الأَعظَمُ
بَينَهم . ٣٥فجَلَس ، ودَعا الاثنَي عَشَرَ
تِلميذًا ، وقالَ لَهُم : « إن أَرادَ أَحَدٌ أَن يَكونَ
الأَوَّل ، فليَجعَلْ نَفسَهُ آخِرَ الجَميعِ وخادِمًا
لِلجَميع ! » ٣٦ثُمَّ أَخذَ وَلَدًا صَغيرًا وأَوقَفَهُ في
وَسَطِهم ، وضَمَّهُ بِذِراعَيه ، وقالَ لَهُم :
٣٧« أَيُّ مَن قَبِلَ باسمي واحِدًا مِثلَ هٰذا مِنَ
الأَولادِ الصِّغار ، فقَد قَبِلَني . ومَن قَبِلَني ،
فلا يَقبَلُني أَنا ، بَل ذاكَ الَّذي أَرسَلَني . »

منْ ليس ضِدَّنا فهو معنا

(لوقا ٩ :٤٩–٥٠)

٣٨فتَكَلَّمَ يُوحنّا قائلًا : « يا مُعَلِّم ، رأَينا
واحِدًا يَطرُدُ شَياطِينَ بآسمِك ، وهوَ لا
يَتبَعُنا ، فمَنَعناهُ لِأَنَّهُ لا يَتبَعُنا ! » ٣٩فقالَ
يَسوع : « لا تَمنَعُوه ! فما مِن أَحَدٍ يَعمَلُ
مُعجِزَةً بآسمي ويُمكِنُه أَن يَتكَلَّمَ عَلَيَّ بالسُّوءِ
سَريعًا بَعدَ ذٰلك . ٤٠فإنَّ مَن لَيسَ ضِدَّنا فهُوَ
مَعَنا . ٤١فإنَّ مَن سَقاكُم كأسَ ماءٍ بآسمي
لِأَنَّكم خاصَّةُ المَسيح ، فالحَقَّ أَقولُ لَكُم إنَّ
مُكافأَتَهُ لَن تَضيع !

الويل لمسببى العثرات

(متى ١٨ :٦–٩ ، لوقا ١٧ :١–٢)

٤٢ومَن كانَ عَثرَةً لِأَحَدِ الصِّغارِ
المُؤمنِين بي ، فأَفضَلُ لَهُ لَو عُلِّقَ في عُنُقِهِ
حَجَرُ الرَّحى وطُرِحَ في البَحر . ٤٣فإن
كانَت يَدُكَ فَخًّا لَك ، فآقطَعْها : أَفضَلُ
لَكَ أَن تَدخُلَ الحَياةَ ويَدُكَ مَقطوعَةٌ مِن أَن
تَكونَ لَكَ يَدانِ وتَذهَبَ إلى جَهَنَّم ، إلى
النّارِ الَّتي لا تُطفَأ ٤٤[حَيثُ دُودُهم لا
يَموت ، والنارُ لا تطفأ] . ٤٥وإن كانَت
رِجلُكَ فَخًّا لَك ، فآقطَعْها : أَفضَلُ لَكَ أَن
تَدخُلَ الحَياةَ ورِجلُكَ مَقطوعَةٌ مِن أَن تَكونَ
لكَ رِجْلانِ وتُطرَحَ في جَهَنَّم ، في النَّارِ الَّتي لا
تُطفَأ [٤٦حَيثُ دُودُهم لا يَموت ، والنَّارُ لا
تُطفَأ .] ٤٧وإن كانَت عَينُكَ فَخًّا لَك ،
فآقلَعْها : أَفضَلُ لكَ أَن تَدخُلَ مَلَكوتَ اللهِ
وعَينُكَ مَقلوعَةٌ مِن أَن تَكونَ لكَ عَينانِ وتُطرَحَ
في جَهَنَّمِ النَّار ، ٤٨حَيثُ دُودُهم لا يَموت ،
والنَّارُ لا تُطفَأ . ٤٩فإنَّ كُلَّ واحِدٍ سَوفَ
تُمَلِّحُهُ النَّار . ٥٠المِلحُ جَيِّد ، ولٰكِن إذا فَقَدَ
المِلحُ مُلوحَتَه ، فبِماذا تُعيدونَ إليهِ طَعمَه ؟
فليَكُن لَكُم مِلحٌ في أنفُسِكم ، وكُونوا
مُسالِمينَ بَعضُكم لِبَعض ! »

تعليم يسوع عن الطلاق

(متى ١٩ :١–١٢ ، لوقا ١٦ :١٨)

١٠

ثُمَّ غادَرَ تِلكَ المِنطَقَة وجاءَ إلى
نَواحي مِنطَقَةِ اليَهُودِيَّةِ
وما وراءَ الأُردُنّ . فآجتَمَعَت إلَيهِ الجُموعُ ثانِيَةً
وأَخَذَ يُعلِّمُهم كعادَتِه .
٢ وتَقَدَّمَ إلَيهِ بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ وسأَلوهُ
لِيُجَرِّبُوه : « هل يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَن يُطلِّقَ
زَوجَتَه ؟ » ٣ فرَدَّ علَيهم سائلًا : ٤ « بِماذا
أَوصاكُم مُوسى ؟ » فقالُوا : « سَمَحَ مُوسى
بأَن تُكتَبَ وَثيقَةُ طَلاقٍ ثُمَّ تُطلَّقَ الزَّوجَة . »
٥ فأجابَهم يَسوع : « بِسَبَبِ قَساوَةِ قُلوبِكم
كَتَبَ لكُم مُوسى هٰذِهِ الوصيَّة . ٦ ولٰكِن مُنذُ
بَدءِ الخَليقَةِ جَعَلَ اللهُ الإِنسانَ ذَكَرًا وأُنثى .
٧ لِذلِكَ يَترُكُ الرَّجُلُ أَباهُ وأُمَّهُ [ويَتَّحِدُ
بِزَوجَتِه] ، ٨ فَيَصيرُ الاثنانِ جَسَدًا واحِدًا .
فلا يَكونانِ بَعدُ آثنَينِ بل جَسَدًا واحِدًا .
٩ إذَن ، لا يُفرِّقَنَّ الإِنسانُ ما قد قَرَنَهُ الله . »
١٠ وفي البَيت ، عادَ تَلاميذُهُ فسأَلوهُ عَنِ
الأَمر . ١١ فقالَ لَهُم : « أَيُّ مَن طَلَّقَ زَوجَتَهُ
وتَزوَّجَ بأُخرى ، يَرتكِبُ مَعَها الزِّنى . ١٢ وإن
طَلَّقَتِ الزَّوجَةُ زَوجَها وتَزوَّجَت مِن آخَر ،
تَرتَكِبُ الزِّنى ! »

يسوع يبارك الأطفال

(متى ١٩:١٣—١٥ ، لوقا ١٨:١٥—١٧)

١٣ وقَدَّمَ إلَيهِ بَعضُهم أَولادًا صِغارًا لكَي
يَلمِسَهم . فزجرهُم التلاميذ . ١٤ فلمَّا رأى
يَسوعُ ذٰلك ، غَضِبَ وقالَ لَهُم : « دَعوا
الصِّغارَ يأتُونَ إليّ ، ولا تَمنَعُوهم ، لِأَنَّ لِمثل
هٰؤلاءِ مَلَكُوتَ الله ! ١٥ الحَقَّ أَقولُ لَكُم : أَيُّ
مَن لا يَقبَلُ مَلَكُوتَ اللهِ كأَنَّهُ وَلَدٌ صَغير ، لن
يَدخُلَهُ أَبَدًا ! » ١٦ ثُمَّ ضَمَّ الأَولادَ بِذِراعَيهِ
وأَخَذَ يُبارِكُهم واضِعًا يدَيهِ علَيهم .

الشاب الغني

(متى ١٩:١٦—٣٠ ، لوقا ١٨:١٨—٣٠)

١٧ وبينَما كانَ خارِجًا إلى الطَّريق ، أَسرَعَ
إلَيهِ رَجُلٌ وجَثا لَهُ يَسأَلُه : « أَيُّها المُعَلِّمُ
الصَّالِح ، ماذا أَعمَلُ لِأَرِثَ الحَياةَ
الأَبَدِيَّة ؟ » ١٨ ولٰكِنَّ يَسوعَ قالَ لَه : « لِماذا
تَدعونَني الصَّالِح ؟ ليسَ أَحَدٌ صالِحًا إلَّا
واحِدٌ ، وهوَ الله . ١٩ أَنتَ تَعرِفُ الوَصايا : لا
تَقتُل ؛ لا تَزنِ ؛ لا تَسرِق ؛ لا تَشهَدْ بالزُّور ؛
لا تَظلِم ؛ أَكرِمْ أَباكَ وأُمَّك ! » ٢٠ فأَجابَهُ
قائلًا : « هٰذِهِ كُلُّها عَمِلْتُ بها مُنذُ صِغَري »
٢١ وإذ نَظَرَ يَسوعُ إلَيه ، أَحبَّه ، وقالَ لَه :
« يَنقُصُكَ شَيءٌ واحِد : اِذهَبْ ، بِعْ كُلَّ
ما عِندَك ، ووزِّعْ على الفُقَراء ، فيَكونَ لكَ
كَنزٌ في السَّماء ، ثُمَّ تعالَ آتبَعْني . » ٢٢ وأَمَّا
هُوَ فمَضى حَزينًا وقدِ آكتأَبَ مِن هٰذا القَول ،
لِأَنَّهُ كانَ صاحِبَ ثَروَةٍ كَبيرَة . ٢٣ فتَطلَّعَ
يَسوعُ حَولَهُ وقالَ لِتَلاميذِه : « ما أَصعَبَ
دُخولَ الأَغنياءِ إلى مَلَكُوتِ الله ! » ٢٤ فذُهِشَ
التَّلاميذُ لِهٰذا الكَلام . فعادَ يَسوعُ يَقولُ
لَهم : « يا بَنِيَّ ، ما أَصعبَ دُخولَ المُتَّكِلِينَ
على المالِ إلى مَلَكُوتِ الله ! » ٢٥ فأَسهَلُ أَن
يَدخُلَ الجَمَلُ في ثَقبِ إبرَة ، مِن أَن يَدخُلَ
الغَنيُّ إلى مَلَكُوتِ الله . » ٢٦ فذُهِلُوا إلى
الغاية ، وقالَ بَعضُهم لِبعض : « ومَن يَقدِرُ

أَن يَخلُص ؟ » ٢٧فقالَ لَهُم يَسوعُ وهوَ ناظِرٌ
إلَيهم : « هٰذا مُستَحِيلٌ عِندَ النّاس ، ولٰكِن
لَيسَ عِندَ اللهِ . فإنَّ كُلَّ شَيءٍ مُستطاعٌ عِندَ
اللهِ ! »
٢٨فأخَذَ بُطرُسُ يقولُ لَه : « ها نَحنُ قد
تَرَكْنا كُلَّ شَيءٍ وتَبعناك ... » ٢٩فأجابَ
يَسوع : « الحَقَّ أقولُ لكُم : ما مِن أحَدٍ
تَرَكَ لِأَجْلي ولِأَجْلِ الإنجيلِ بَيتًا أو إخوَةً أو
أَخَواتٍ أو أُمًّا أو أَبًا أو أولادًا أو حُقولًا ، ٣٠إلّا
ويَنالُ مِئةَ ضِعفٍ الآنَ في هٰذا الزّمان ، وفي
الزّمانِ الآتي الحَياةَ الأبَدِيَّة . ٣١ولٰكنْ أوّلونَ
كَثيرُونَ يَصيرونَ آخِرين ، والآخِرُونَ يَصيرونَ
أوَّلِين ! »

يسوع ينبىء مرة ثالثة بموته
(متى ٢٠:١٧—١٩ ، لوقا ١٨:٣١—٣٤)

٣٢وكانُوا في الطَّريقِ صاعِدِينَ إلى أُورُشَليم،
ويَسوعُ يَتَقَدَّمُهم، وهُم يَتبَعُونَهُ مَذهُولِينَ
خائفِين. فأنفَرَدَ بالاثنَي عَشَرَ، مَرّةً أُخرى،
وأَخَذَ يُطلِعُهم على ما سيَحدُثُ لَه، فقال:
٣٣« ها نَحنُ صاعِدونَ إلى أُورُشَليم، وسوفَ
يُسَلَّمُ ابنُ الإنسانِ إلى رُؤَساءِ الكَهَنَةِ وإلى
الكَتَبَة، فيَحكُمونَ علَيهِ بالمَوت، ويُسلِّمونَهُ
إلى أيدي الأُمَم، ٣٤فيَسخَرونَ مِنه، ويَبصُقونَ
علَيه، ويَجلِدونَه، ويقتُلونَه. وفي اليومِ الثّالِثِ
يَقوم! »

طلب أم يعقوب ويوحنا
(متى ٢٠:٢٠—٢٨)

٣٥عِندَئِذٍ تَقَدَّمَ إلَيهِ يَعقوبُ ويُوحنّا ابنا
زَبَدي ، وقالا لَه : « يا مُعَلِّم ، نَرغَبُ في أن
تَفعَلَ لَنا كُلَّ ما نَطلُبُ مِنك . »
٣٦فسَأَلَهما : « ماذا تَرغبانِ في أن أفعَلَ
لَكُما ؟ » ٣٧قالا لَه : « هبْنا أن نَجلِسَ في
مَجدِك : واحِدٌ عَن يَمينِك ، وواحِدٌ عَن
يَسارِك ! » ٣٨فقالَ لَهُما يَسوع : « أنتُما لا
تَدرِيانِ ما تَطلُبان : أتَقدِرانِ أن تَشرَبا الكأسَ
الَّتي سأَشرَبُها أنا ، أو تَتَعَمَّدا بِالمَعمُودِيَّةِ
الَّتي سأَتَعَمَّدُ بِها أنا ؟ » ٣٩فقالا لَه : « إنَّنا
نَقدِر ! » فأجابَهما يَسوع : « الكأسَ الَّتي
سأشرَبُها سوفَ تَشرَبان ، وبِالمَعمُودِيّةِ الَّتي
سأتَعَمَّدُ بِها سَوفَ تَتَعَمَّدان . ٤٠أمّا الجُلوسُ
عَن يَميني وعَن يَساري ، فلَيس لِي أن أمنَحَهُ
إلّا لِلَّذينَ أُعِدَّ لَهُم . »
٤١ولَمَّا سَمِعَ التَّلاميذُ العَشَرَةُ بِذٰلك ،
أخذوا يَستاؤونَ مِن يَعقوبَ ويُوحنّا . ٤٢ولٰكِنَّ
يَسوعَ دَعاهم إليهِ وقالَ لَهُم : « تَعرِفونَ أنَّ
المُعتَبَرينَ حُكّامًا على الأُمَمِ يَسودونَهم ، وأنَّ
عُظماءَهم يَتَسَلَّطونَ علَيهم . ٤٣وأمّا أنتُم فلا
يكُن ذلكَ بَينَكم ، وإنّما أيُّ مَن أرادَ أن
يَصيرَ عَظيمًا بَينَكم ، فلْيَكُن لكُم خادِمًا ،
٤٤وأيُّ مَنِ أرادَ أن يَصيرَ أوّلًا فِيكم ، فلْيَكُن
لِلجَميعِ عَبدًا . ٤٥فحَتّى ابنُ الإنسان قَدَ
جاءَ لا ليُخدَم ، بَل لِيَخدِمَ ويَبذُلَ نَفسَهُ فِديَةً
عَن كَثيرين . »

شفاء برتيماوس الأعمى
(متى ٢٠:٢٩—٣٤ ، لوقا ١٨:٣٥—٤٣)

٤٦ثُمَّ وَصَلوا إلى أريحا . وبينَما كانَ خارِجًا

مِن أَريحا ، ومعَهُ تَلاميذُهُ وجَمعٌ كَبير ، كانَ
آبنُ تِيماوس ، بارتِيماوسُ الأَعمى ، جالِسًا
على جانِبِ الطَّريقِ يَستَعطِي . ٤٧ وإذ سَمِعَ أَنَّ
ذاكَ هُوَ يَسوعُ النَّاصِرِيّ ، أَخَذَ يَصرُخُ
قائلًا : « يا يَسوعُ آبنَ داوُدَ ، آرحَمني ! »
٤٨ فزَجَرَهُ كَثيرونَ لِيَسكُت ، ولٰكِنَّهُ أَخَذَ يَزيدُ
صُراخًا أَكثَر : « يا آبنَ داوُدَ ، آرحَمني . »
٤٩ فتوقَّفَ يَسوعُ وقالَ : « ادعُوه ! » فدَعَوا
الأَعمى قائِلين : « تَشَجَّعْ ، اِنهَض ! إنَّه
يَدعوك ! » ٥٠ فهَبَّ مُتَّجِهًا إلى يَسوعَ طارِحًا
عَنهُ رِداءَه . ٥١ وسأَلَهُ يَسوع : « ماذا تُريدُ أَن
أَفعَلَ لَك ؟ » فأجابَهُ الأَعمى :
« يا سَيِّدي ، أَن أُبصِر ! » ٥٢ فقالَ لَهُ
يَسوع : « اِذهَب ! إيمانُكَ قَد شَفاك . »
وفي الحالِ أَبصَرَ ، وتَبِعَ يَسوعَ فِي الطَّريق .

يسوع يدخل أورشليم

(متى ٢١:١–١١ ، لوقا ١٩:٢٨–٤٠ ، يوحنا ١٢:١٢–١٩)

١١ ولمّا اقتَرَبوا مِن أُورُشَليم ، إذ
وَصَلُوا إلَى قَريَةِ بَيتَ فاجِي وقَريَةِ
بَيتَ عَنيا ، عندَ جَبَلِ الزَّيتُون ، أَرسَلَ يَسوعُ
آثنَينِ مِن تَلاميذِه ، ٢ قائلًا لهُما : « اِذهَبا إلى
القَريَةِ المُقابِلَةِ لَكُما ، وحالَما تَدخُلانِ إلَيها ،
تَجِدانِ جَحشًا مَربوطًا لَم يَركَب علَيهِ أَحَدٌ مِنَ
النَّاسِ بَعد : فحُلَّا رِباطَهُ وأَحضِراهُ إلى هُنا .
٣ وإن قالَ لكُما أَحَد : لِماذا تَفعَلانِ هٰذا ؟
فقُولا : الرَّبُّ بِحاجَةٍ إلَيه ، وفي الحالِ يُرسِلُهُ إلى
هُنا . » ٤ وآنطَلَقا ، فوجَدا الجَحشَ مَربوطًا عِندَ
البابِ خارِجًا على الطَّريق ، فحَلَّا رِباطَه .
٥ فقالَ لَهُما بَعضُ الواقِفِينَ هُناك : « ماذا
تَفعَلان ؟ لِماذا تَحُلَّانِ رِباطَ الجَحش ؟ »
٦ فأجاباهُم كما أَوصاهُما يَسوع فتَركوهما .
٧ فأحضَرا الجَحشَ إلى يَسوع ، ووَضَعا
ثيابَهما علَيه ، فركِبَ علَيه . ٨ وفَرَشَ كَثيرونَ
الطَّريقَ بِثِيابِهم وآخَرونَ بأَغصانٍ قَطَعُوها مِنَ
الحُقول . ٩ وأَخَذَ السَّائِرونَ أَمامَهُ والسّائِرونَ
خَلفَهُ يَهتِفون : « أُوصَنَّا ! مُبارَكٌ الآتي
بآسمِ الرَّبّ ! ١٠ مُبارَكَةٌ مَملَكَةُ أَبينا داوُدَ
الآتِيَة ! أُوصَنَّا في الأَعالي ! »
١١ ثُمَّ دَخَلَ يَسوعُ أُورُشَليم ، حَتَّى وَصَلَ
إلى الهَيكَل ، وراقَبَ كُلَّ ما كانَ يَجري فيه .
وإذ كانَ المَساءُ قَد أَقبَل ، خَرج إلى بَيتَ عَنيا
مَعَ الاثنَي عَشَر .

يسوع يلعن شجرة التين

(متى ٢١:١٨–١٩)

١٢ وفي الغَد ، بَعدَما غادَرُوا بيتَ عَنيا ،
جاع . ١٣ وإذ رأى مِن بَعيدٍ شَجَرَةَ تِينٍ
مُورِقَة ، تَوَجَّهَ إليها لعَلَّهُ يَجِدُ فِيها بَعضَ
الثَّمَر . فلمَّا وَصَلَ إلَيها لَم يَجد فِيها إلّا
الوَرَق ، لِأَنَّهُ لَيسَ أَوانُ التِّين . ١٤ فَتَكلَّمَ وقالَ
لهَا : « لا يَأكُلَنَّ أَحَدٌ ثَمَرًا مِنكِ بَعدُ إلى
الأَبَد ! » وسَمِعَ تَلاميذُه ذٰلك .

طرد الباعة من الهيكل

(متى ٢١:١٢–١٧ ، لوقا ١٩:٤٥–٤٨ ، يوحنا ٢:١٣–٢٢)

١٥ ووَصَلُوا إلى أُورُشَليم ، فدَخَلَ يَسوعُ

الهَيكَل وأَخَذَ يَطرُدُ الَّذين كانُوا يَبيعونَ
والَّذين كانُوا يَشتَرُونَ في الهَيكل ، وقلَبَ
مَوائدَ الصَّيارِفَةِ ومَقاعِدَ باعَةِ الحمام . ١٦ولَم
يَدَع أَحَدًا يَمُرُّ عَبْرَ الهَيكَلِ وهوَ يَحمِلُ
مَتاعًا . ١٧وعلَّمَهم قائلًا : « أَما كُتِب : إنَّ
بَيتي بيتًا لِلصَّلاةِ يُدعى عندَ جَميعِ الأُمَم ؟
أَمَّا أَنتُم فقَد جَعَلتُموهُ مَغارَةَ لُصوص ! »
١٨وسَمِعَ بذٰلِكَ رُؤَساءُ الكَهَنَة ، والكَتَبَةُ ،
فأَخَذُوا يَبحَثُونَ كَيفَ يَقتُلونَه : فإِنَّهم
خافُوه ، لأَنَّ الجَمعَ كُلَّهُ كانَ مَذهولًا مِن
تَعليمِه .
١٩ولمّا حَلَّ المَساءُ ، انطَلَقوا إلى خارِجِ
المَدينَة .

ما حدث لشجرة التين
(متى ٢١:١٨-٢٢)

٢٠وبينَما كانوا عابِرينَ في صَباحِ الغَدِ باكِرًا ،
رأَوُا شَجَرَةَ التِّينِ وقد يَبِسَتْ من أَصلِها .
٢١فتَذَكَّرَ بُطرُسُ وقالَ لَه : « يا مُعَلِّم ،
انظُر ! إنَّ التِّينَةَ الَّتي لَعَنتها قد يَبِسَت ! »
٢٢فرَدَّ يَسوعُ قائلًا لهم : « لِيَكُن لكُم إيمانٌ
باللهِ ! ٢٣فالحَقَّ أَقولُ لَكُم : إنَّ أَيَّ مَن قالَ
لِهٰذا الجَبَل : اِنقَلِعْ وآنطَرِحْ في البَحر ! ولا
يَشُكُّ في قَلبِه ، بَل يُؤمِنُ أَنَّ ما يَقولُهُ
سيَحدُث ، فمَا يقولُهُ يَتِمُّ لَه. ٢٤لِهٰذا السَّبَبِ
أَقولُ لَكُم : إنَّ كُلَّ ما تَطلُبونه وتُصَلُّونَ
لأَجْلِه ، فآمِنوا أَنَّكُم قَد نِلتُموه ، فيَتِمَّ لَكُم .
٢٥ومَتى وقَفتُم تُصَلُّون ، وكانَ لَكُم على أَحَدٍ
شَيء ، فاغفِروا لَه ، لِكَي يَغفِرَ لَكُم أَبوكُمُ
الَّذي في السَّماواتِ زَلَّاتِكُم أيضًا .
[٢٦ولكنْ، إن لَم تَغفِروا، لا يَغفِرْ لَكُم أَيضًا
أَبوكُم الَّذي في السَّماواتِ زَلَّاتِكُم .] »

سلطة يسوع
(متى ٢١:٢٣-٢٧ ، لوقا ٢٠:١-٨)

٢٧ثُمَّ عادُوا إلى أُورُشليم مَرَّةً أُخرى. وبَينَما
كانَ يَتَجوَّلُ في الهَيكل ، تَقَدَّمَ إلَيهِ رُؤَساءُ
الكَهَنَة ، والكَتَبَةُ ، والشُّيُوخ ، ٢٨وسأَلوه :
« بأَيَّةِ سُلطَةٍ تَفعَلُ ما فَعَلْته ؟ ومَن مَنَحَكَ
هٰذهِ السُّلطَةَ لِتَفعَلَ ذٰلك ؟ » ٢٩فأَجابَهم
يَسوعُ قائلًا : « وأَنا أَيضًا أَسأَلُكم أَمرًا
واحدًا . أَجيبوني ، فأَقولَ لَكُم بأَيَّةِ سُلطَةٍ
أَفعَلُ تِلكَ الأُمور : ٣٠أَمِنَ السَّماءِ كانَت
مَعمودِيَّةُ يُوحنّا أَم منَ النَّاس ؟ أَجيبوني ! »
٣١فتشاوَرُوا في ما بَينَهم ، قائلين : « إن
قُلنا : مِنَ السَّماء ، يَقول : إذن لِماذا لَم
تُؤمِنوا به ؟ ٣٢فهَل نَقولُ : مِنَ النَّاس ؟ » —
فإِنَّهم كانُوا يَخافونَ الشَّعبَ لِأَنَّهم كانُوا
جَميعًا يَعتَبِرونَ أَنَّ يُوحَنَّا نَبِيٌّ حقًّا . ٣٣فأَجابُوا
يَسوعَ قائِلين : « لا نَدري ! » فقالَ لَهُم
يَسوع : « ولا أَنا أَقُولُ لَكُم بِأَيَّةِ سُلطَةٍ أَفعَلُ
تِلكَ الأُمور ! »

مَثَل المزارعين القتله
(متى ٢١:٣٣-٤٦ ، لوقا ٢٠:٩-١٩)

١٢ وأَخَذَ يُخاطِبُهم بأَمثال ،
فقال : « غَرَسَ إنسانٌ كَرْمًا ،
وأَقامَ حَولَهُ سِياجًا ، وحَفَرَ فيهِ حَوضَ
مَعصَرَة ، وبَنى فيهِ بُرجَ حِراسَة . ثُمَّ سَلَّمَ

الكرمَ إلى مُزارِعِين ، وسافر . ٢وفي الأوانِ ،
أَرسَلَ إلى المُزارِعِينَ عَبدًا لِيَتسلَّمَ مِنهم حِصّتَهُ
مِن ثَمرِ الكَرم . ٣إلّا أنَّهم أمسكُوهُ وضَرَبُوهُ
ورَدُّوهُ فارِغَ اليَدَين .

« ٤فعادَ وأرسَلَ إليهم عَبدًا آخر ، فشَجُّوا
رأسَهُ وردُّوه مُهانًا . ٥ثُمَّ أرسَلَ آخرَ أيضًا
فقتَلُوه . ثُمَّ أرسَلَ آخَرينَ كَثيرين ، فضَرَبوا
بَعضًا وقتَلُوا بعضًا . ٦وإذ كانَ لَهُ بَعدُ آبنٌ
وَحيدٌ حَبيب ، أرسَلَهُ أيضًا إليهم أخيرًا ،
قائلًا : إنَّهم سَيَهابُونَ آبني ! ٧ولٰكِنَّ أُولٰئِكَ
المُزارِعينَ قالوا بَعضُهم لِبَعض : هٰذا هوَ
الوَريث ؛ تَعالَوا نَقتُلْهُ فنَحصُلَ نَحنُ على
المِيراث ! ٨فأَمسَكُوهُ وقَتلوهُ وطَرَحوهُ خارِجَ
الكرم . ٩فمَاذا يَفعَلُ رَبُّ الكرم ؟ إنَّهُ يأتي
ويُهلِكُ المُزارِعِين ، ويُسلِّمُ الكَرمَ إلى غَيرِهم .
١٠أفما قَرأتُم هٰذهِ الآيَةَ المكتوبَة : الحَجَرُ
الَّذي رَفَضَهُ البُناةُ ، هُوَ نفسُهُ صارَ حَجَرَ
الزَّاوِيَـةِ الأَساسيّ . ١١مِنَ الـرَّبِّ كانَ
هٰذا ، وهو عَجيبٌ في أنظارِنا ! » ١٢فسَعَوا إلى
القَبضِ عليه ، ولٰكنَّهم خافُوا الجَمعَ ، لِأَنَّهم
أَدرَكُوا أنَّهُ كانَ يَعنيهم بِهٰذا المَثَل . فتَركُوهُ
وآنصَرَفُوا .

دفع الجزية للقيصر

(مرقس ١٢:١٣—١٧ ، لوقا ٢٠:٢٠—٢٦)

١٣ثُمَّ أرسَلُوا إلَيهِ بَعضًا مِنَ الفَرِّيسيِّينَ
ومُحازِبِي هِيرُودُس ، لِكَي يُوقِعُوهُ بكَلِمَةٍ
يقولُها . ١٤فجاؤوا وقالُوا لَه : « يا مُعَلِّم ،
نَحنُ نَعلَمُ أنَّكَ صادِق ، ولا تُبالي بِأَحَد ،
لِأنَّكَ لا تُراعي مَقاماتِ النَّاس ، بَل تُعَلِّمُ
طَريقَ اللهِ بالحَقّ : أَيحِلُّ أن تُدفَعَ الجِزيَةُ
لِلقَيصَرِ أم لا ؟ أَندفَعُها أم لا نَدفَع ؟ »
١٥ولٰكِنَّهُ إذ عَلِمَ رِياءَهم قال لهُم : « لِماذا
تُجَرِّبونَني ؟ أحضِرُوا إلَيَّ دِينارًا لأَراه ! »
١٦فأَحضَرُوا إليهِ دينارًا ، فسأَلَهم : « لِمَن
هٰذهِ الصُّورَةُ وهٰذا النَّقش ؟ » فقالُوا لَه :
« لِلقَيصَر » . ١٧فرَدَّ عليهم قائلًا : «أَعطُوا ما
لِلقَيصَرِ لِلقَيصَر ، وما للهِ لله ! » فذُهِلُوا مِنه .

قيامة الأموات

(متى ٢٢:٢٣—٣٣ ، لوقا ٢٠:٢٧—٤٠)

١٨وتَقَدَّمَ إلَيهِ بَعضُ الصَّدُّوقِيِّيـنَ الَّذيـنَ
يَعتَقِدُونَ أنَّ القِيامَةَ لا تَكُون ، وسأَلوهُ
قائلِين : ١٩« يا مُعَلِّم ، كَتَبَ لَنا مُوسى : إن
ماتَ لِأَحَدٍ أَخٌ وتَرَكَ زَوجَتَهُ مِن بَعدِهِ دُون أن
يُخَلِّف أولادًا ، فعَلى أخيهِ أن يَتزَوَّجَ بِأَرمَلَتِهِ
ويُقيمَ نسلًا على اسم أخيه . ٢٠فقَد كانَ
هُنالِكَ سَبعَةُ إخوَةٍ ، آتَّخَذَ أَوَّلُهم زَوجَةً ثُمَّ
ماتَ دُونَ أن يُخَلِّفَ نسلًا ، ٢١فاتَّخَذَها
الثَّاني ثُمَّ ماتَ هُوَ أيضًا دُونَ أن يُخَلِّفَ
نَسلًا ، ففَعَلَ الثَّالِثُ كذٰلِك . ٢٢وهٰكذا
اتَّخَذَها السَّبْعَةُ دُونَ أنْ يَخلِّفوا نَسلًا . ومِن
بَعدهِم جَميعًا ، ماتَتِ المَرأةُ أيضا . ٢٣ففِي
القِيامَة ، عِندَما يَقومُون ، لِمَن مِنهُم تَكونُ
المرأةُ زَوجَة ، فقَد كانَت زَوجَةً لِكُلٍّ مِنَ
السَّبعَة ؟ » ٢٤فرَدَّ عليهم يَسوعُ قائـلًا :
« أَلَستُم في ضَلالٍ لِأنَّكم لا تفهَمُونَ الكِتابَ
ولا قُدرَةَ الله ؟ ٢٥فعِندَما يَقومُ النَّاسُ مِن بَينِ

الأَموات ، لا يَتزوَّجونَ ولا يُزوِّجون ، بل
يَكونونَ كالمَلائكَةِ الَّذينَ في السَّماوات .
٢٦ وأمَّا عنِ الأمواتِ أنَّهم يَقومون ، أفما قَرأتُم
في كِتابِ مُوسى ، في الحَديثِ عنِ العُلَّيقَة ،
كَيفَ كَلَّمَهُ اللهُ قائلًا : أنا إلٰهُ إبراهِيمَ وإلٰهُ
إسحاقَ وإلٰهُ يَعقُوب ؟ ٢٧ فإنَّهُ لَيسَ بإلٰهِ
أَموات ، بَل هُوَ إلٰهُ أَحياء . فأنتُم إذَن في
ضَلالٍ عَظيم ! »

الوصيـة العظمـى

(متى ٢٢:٤١—٤٦ ، لوقا ١٠:٢٥—٢٨)

٢٨ وتَقدَّمَ إلَيهِ واحِدٌ مِنَ الكَتَبَةِ كانَ قَد
سَمِعَهم يَتجادَلون ، ورأى أنَّهُ أَحسَنَ الرَّدَّ
علَيهم ، فسَألَه : « أَيَّةُ وَصيَّةٍ هيَ أُولى
الوَصايا جميعًا ؟ » ٢٩ فأجابَهُ يَسوع : « أُولى
الوصَايا جَميعًا هي : اِسمَع يا إسرائيل ،
الرَّبُّ إلٰهُنا رَبٌّ واحِد — ٣٠ فأَحِبَّ الرَّبَّ
إلٰهَكَ بِكُلِّ قَلبِكَ وبِكُلِّ نَفسِكَ وبِكُلِّ فِكرِكَ
وبِكُلِّ قُوَّتِك . هٰذِهِ هيَ الوَصِيَّةُ الأُولى .
٣١ وهُناكَ ثانِيَةٌ مِثلُها ، وهي أن تُحِبَّ قَريبَكَ
كَنَفسِك . فما مِن وَصِيَّةٍ أُخرى أعظَمُ مِن
هاتَين . » ٣٢ فقالَ له الكاتِب : « صحيح ،
يا مُعَلِّم ! حَسَبَ الحَقِّ تَكَلَّمْت . فإنَّ اللهَ
واحِدٌ ولَيسَ آخَرُ سِواه . ٣٣ ومَحَبَّتُهُ بِكُلِّ
القَلبِ وبِكُلِّ الفَهمِ وبِكُلِّ القُوة ، ومَحَبَّةُ
القَريبِ كالنَّفس ، أفضَلُ مِن جَميعِ
المُحرَقاتِ والذَّبائح ! » ٣٤ فلَمَّا رأى يَسوعُ
أنَّهُ أَجاب بِحِكمَة ، قالَ لَه : « لَستَ بَعيدًا
عَن مَلَكُوتِ الله ! » ولَم يَجرُؤ أَحَدٌ بَعدَ
ذٰلكَ أن يُوَجِّهَ إلَيهِ أيَّ سُؤال .

المسـيح وداود

(متى ٢٢:٤١—٤٦ ، لوقا ٢٠:٤١—٤٤)

٣٥ وتَكَلَّمَ يَسوعُ فِيما هُوَ يُعَلِّمُ في
الهَيكَل ، فَقال : « كَيفَ يَقولُ الكَتَبَةُ إنَّ
المَسيحَ هُوَ ابنُ داوُد ؟ ٣٦ فإنَّ داوُدَ نَفسَهُ قالَ
بالرُّوحِ القُدُس : قالَ الرَّبُّ لِرَبِّي : اِجلِسْ
عَن يَميني حَتَّى أَضَعَ أَعداءَكَ مَوطِئًا
لِقَدَمَيك ! ٣٧ فما دامَ داوُدُ نَفسُهُ يَدعُوهُ الرَّبَّ
فَمِنْ أَينَ يَكونُ ابنَه ؟ » وكانَ الجَمعُ العَظيمُ
يَسمَعُهُ بِسُرور .

التحذير من الكتبة والفريسيين

(متى ٢٣:١—٣٦ ، لوقا ٢٠:٤٥—٤٧)

٣٨ وقالَ لَهُم في تَعليمِه : « خُذوا حِذرَكُم
مِنَ الكَتَبَةِ الَّذينَ يُحِبُّونَ التَّجَوُّلَ بِالأَثوابِ
الفَضفاضَة ، وتَلَقِّيَ التَّحِيَّاتِ في السَّاحاتِ
العامَّة ، ٣٩ وصُدُورَ المَقاعِدِ في المَجامِع ،
وأَماكِنَ الصَّدارَةِ في الوَلائم . ٤٠ يَلتَهِمُونَ
بُيوتَ الأَرامِل ، ويَتَذَرَّعُونَ بإطالَةِ الصَّلوات .
هٰؤلاءِ ستَنزِلُ بِهم دَينونَةٌ أَقسى ! »

الأرملـة الفقـيرة

(لوقا ٢١:١—٤)

٤١ وإذ جَلَسَ يَسوعُ مُقابِلَ صُندوقِ
الهَيكَل ، رأى كَيفَ كانَ الجَمعُ يُلقونَ
النُّقودَ في الصُّندوق . وأَلقى كَثيرٌ مِنَ الأَغنياءِ
مالًا كَثيرًا . ٤٢ ثُمَّ جاءَت أَرمَلَةٌ فَقيرَةٌ وأَلقَت
فَلسَينِ يُساوِيانِ رُبعًا واحِدًا . ٤٣ فدَعا تَلاميذَهُ
وقالَ لهُم : « الحَقَّ أَقولُ لَكُم : إنَّ هٰذِهِ

الأَرمَلَةَ الفَقيرَةَ قَد أَلقَت أكثَرَ مِن جميعِ
الَّذينَ أَلقَوا في الصُّندوق : ٤٤لِأَنَّ جميعَهم
أَلقَوا مِنَ الفاضِلِ عن حاجَتِهم ، ولٰكِنَّها هِيَ
أَلقَت مِن حاجَتِها كُلَّ ما عِندَها ـــ أَلقَت
مَعيشَتَها كُلَّها ! »

يسوع ينبىء بخراب الهيكل

(متى ٢٤:١ــ٢ ، لوقا ٢١:٥ــ٦)

١٣ وبينَما كانَ يُغادِرُ الهَيكَل ،
قالَ لهُ أَحَدُ تلاميذِه : « يا
مُعَلِّم ، انظُرْ ما أَجمَلَ هٰذِهِ الحِجارَةَ وهٰذه
المَباني ! » ٢فأَجابَهُ يَسوع : « أَترى هٰذِهِ
المبانيَ العَظيمَةَ ؟ لَن يُترَكَ مِنها حَجَرٌ فَوقَ
حَجَرٍ إلّا ويُهدَم ! »

علامات نهاية الزمان

(متى ٢٤:٣ــ١٤ ، لوقا ٢١:٧ــ١٩)

٣وفيما هُوَ جالِسٌ على جَبَلِ الزَّيتونِ مُقابِلَ
الهَيكَل ، سأَلَهُ بُطرُسُ ويَعقُوبُ ويُوحنّا
وأَندَراوُسُ على انفِراد : ٤« أَخبِرنا مَتى يَحدُثُ
هٰذا ، وما هيَ العَلامَةُ عندَما تُوشِكُ هٰذِهِ
الأمورُ أَن تَتِمّ ؟ » ٥فأَخَذَ يَسوعُ يُجيبُهم
قائلًا : « اِنتَبِهوا ! لا يُضَلِّلْكُم أَحَد ! ٦فإنَّ
كَثيرينَ سيأتُونَ بِآسمي قائلين ، إنّي أنا هو ،
ويُضَلِّلُونَ كثيرين . ٧ولٰكن ، عندَما تَسمَعونَ
بالحُروبِ وأَخبارِ الحُروبِ لا ترتَعِبوا : فإنَّ
ذٰلِكَ لا بُدَّ أن يَحدُثَ ، ولٰكِن لَيستِ النِّهايَةُ
بَعد . ٨فسوفَ تَنقَلِبُ أُمَّةٌ على أُمَّة ، ومَملَكَةٌ
على مَملَكَة ، وتَحدُثُ زَلازِلُ في عِدَّةِ
أَماكِن ، كما تَحدُثُ مَجاعات . ولٰكِنَّ هٰذا
أَوَّلُ المَخاض .

٩« فانتَبِهوا لِأَنفُسِكم ، لِأَنَّهم سَوفَ
يُسَلِّمونَكم إلى المحاكِمِ والمَجامِع ، فتُضرَبُونَ
وتَمثُلُونَ أَمامَ حُكّامٍ ومُلوكٍ مِن أَجلي ،
شَهادَةً عِندَهم . ١٠ويَجِبُ أن يُبَشَّرَ أَوَّلًا
بالإنجيلِ في جَميعِ الأُمَم . ١١فعِندَما
يَسوقونَكم لِيُسَلِّموكم ، لا تَنشَغِلوا مُسبَقًا بما
تَقولُون : وإنَّما كُلُّ ما تُلهَمُونَ في تِلكَ
السّاعة ، فبِهِ تَكَلَّموا ، لِأَنَّكم لَستُم أَنتُمُ
المُتَكَلِّمينَ بَلِ الرُّوحُ القُدُس . ١٢وسَوفَ
يُسَلِّمُ الأَخُ أَخاهُ إلى المَوت ، والأَبُ وَلَدَه ،
ويَنقَلِبُ الأَولادُ على والِدِيهم ويقتُلونَهم .
١٣وتَكونونَ مَكرُوهِينَ لَدى الجَميعِ مِن أَجْلِ
آسمي . ولٰكِنَّ الَّذي يَثبُتُ حتَى النِّهاية ، فهوَ
يَخلُص .

الضيقة العظيمة

(متى ٢٤:١٥ــ٢٨ ، لوقا ٢١:٢٠ــ٢٤)

١٤« فعِندَما تَرَونَ رَجاسَةَ الخَرابِ قائمَةً
حيثُ لا يَنبَغي ـــ لِيفهَمِ القارىء ! ـــ
عِندَئذٍ لِيَهرُبِ الَّذينَ في مِنطَقَةِ اليَهوديَّةِ إلى
الجِبال ؛ ١٥ومَن كانَ على السَّطح ، فلا يَنزِلْ
إلى البَيتِ ولا يَدخُلْ لِيأخُذَ ما في بَيتِه ؛
١٦ومَن كانَ في الحَقل ، فلا يَرجِعْ لِيأخُذَ
ثَوبَه . ١٧والوَيلُ لِلحَبالى والمُرضِعاتِ في تِلكَ
الأيّام ! ١٨فصَلُّوا لِكَي لا يَقَعَ ذٰلِكَ في شِتاء :
١٩فسَوفَ تَحدُثُ في تِلكَ الأيّامِ ضيقَةٌ لم
يَحدُثْ مِثلُها مُنذُ بَدءِ الخَليقَةِ الَّتي خَلقَها الله
إلى الآنَ ولَن يَحدُث . ٢٠ولولا أنَّ الرَّبَّ قَدِ

اختصرَ تِلكَ الأيام ، لَما كانَ أَحَدٌ من البَشَرِ يَخلُص . ولٰكِنَّهُ لِأَجلِ المُختارِينَ الَّذينَ آختارَهم ، قَدِ اختصرَ تِلكَ الأيَّام . [٢١]فإن قالَ لَكُم أَحَدٌ عندَئِذٍ : ها إنَّ المَسيحَ هُنا ! أو : ها هُوَ هُناك ! فلا تُصَدِّقوا . [٢٢]فسَوفَ يَبرُزُ أكثَرُ مِن مَسيحٍ دَجّالٍ ونَبيٍّ دَجّال ، ويُقدِّمونَ آياتٍ وأَعاجيب ، لِيُضَلِّلوا حتَّى المُختارِين ، لوِ استطَاعُوا . [٢٣]فانتَبِهوا إذن ! ها أنا قد أخبَرتُكم بالأمورِ كُلِّها قبلَ حُدوثِها .

مجيء المسيح ثانية

(متى ٢٤:٢٩—٣١ ، لوقا ٢١:٢٥—٢٨)

« [٢٤]ولٰكِن في تِلكَ الأيّام ، بَعدَ تِلكَ الضِّيقَة ، تُظلِمُ الشَّمسُ ويَحجُبُ القَمَرُ ضَوءَه ، [٢٥]وتَتَهاوَى نُجومُ السَّماء ، وتَتَزعزَعُ القُوّاتُ الَّتي في السَّماوات . [٢٦]وعندئِذٍ سَوفَ يُبصِرونَ آبنَ الإنسانِ آتِيًا في السُّحُبِ بِقُدرَةٍ عَظيمَةٍ ومَجد . [٢٧]فيُرسِلُ عندَئِذٍ ملائكتَهُ ويَجمَعُ مُختارِيهِ منَ الجِهاتِ الأَربَع ، مِن أَقصى الأَرضِ إلى أقصى السَّماء .

تعلموا من شجرة التين

(متى ٢٤:٣٢—٣٥ ، لوقا ٢١:٢٩—٣٣)

« [٢٨]فمِن شَجَرَةِ التِّينِ تَعلَّموا هٰذا المَثَل : عندَما تَلينُ أَغصانُها وتُطلِعُ أوراقَها ، تَعلَمونَ أَنَّ الصَّيفَ قَريب . [٢٩]فكذٰلكَ أَنتُم أيضًا ، حِينَما تَرَونَ هٰذهِ الأُمورَ تَحدُث ، فاعلَموا أنَّهُ قَريب ، بل على الأَبواب . [٣٠]الحقَّ أَقولُ لَكم : لا يَزولُ هٰذا الجِيلُ أَبدًا حتَّى تَحدُثَ هٰذهِ الأُمورُ كلُّها . [٣١]إنَّ السَّماءَ والأَرضَ تَزولان ، ولكِنّ كَلامي لا يَزولُ أَبَدًا .

لا أحد يعرف ذلك اليوم

(متى ٢٤:٣٦—٤٤)

[٣٢]وأمّا ذلكَ اليَومُ وتِلكَ السّاعَة فلا يَعرِفُهما أَحَد ، لا الملائكَةُ الَّذينَ في السَّماءِ ولا الابن ، إلَّا الآب . [٣٣]فانتَبِهوا واسهَرُوا لِأنَّكم لا تَعرِفونَ مَتى يَحينُ الوَقت ! [٣٤]فالأَمرُ أشبَهُ بإنسانٍ مُسافِر ، تَرَكَ بَيتَه ، وأَعطى عبيدَهُ السُّلطَةَ مُعيِّنًا لِكُلِّ واحِدٍ عَمَلَه ، وأَوصى حارِسَ البابِ أَن يَسهَر . [٣٥]إذنِ آسهَروا ، لِأنَّكم لا تَعرِفونَ متى يَعودُ رَبُّ البيَت : أَمَساءً ، أم في مُنتَصَفِ اللَّيل ، أم عندَ صِياحِ الدِّيك ، أَم صباحًا ، [٣٦]لِئَلّا يَعودَ فَجأَةً ويَجِدَكم نائِمين . [٣٧]وما أقولُهُ لكُم ، أقولُه لِلجَميع : اِسهَروا ! »

المؤآمرة لقتل يسوع

(متى ٢٦:١—٥ ، لوقا ٢٢:١—٢ ، يوحنا ١١:٤٥—٥٣)

١٤ وكان الفِصحُ وعيدُ الفَطير سيحُلّانِ بَعدَ يَومين ، وما زالَ رُؤَساءُ الكَهَنَةِ والكَتَبَةُ يَسعَونَ كي يقبضوا علَيهِ بِمَكرٍ ويَقتُلوه . [٢]فإنَّهم قد قالُوا : « لا يَكونُ ذٰلِكَ في العيد ، لِئَلّا يَحدُثَ اضطِرابٌ بينَ الشَّعب ! »

سكب العطر على يسوع

(متى ٢٦:٦—١٣ ، يوحنا ١٢:١—٨)

[٣]وفيما كانَ يَسوعُ في بَيتَ عَنيا ، مُتَّكِئًا في

بَيتِ سِمعانَ الأَبرَص ، جاءتِ امرأةٌ تَحمِلُ
قارُورَةَ عِطرٍ منَ النَّارِدِينِ الخالِصِ الغالي
الثَّمَن ، فكَسَرَتِ القارُورَةَ وسَكَبتِ العِطرَ
على رَأسِه . ٤ فاستاءَ بَعضُهم في أنفُسِهم
وقالُوا : « لِماذا هذا التبذيرُ لِلعِطر ؟ ٥ فقد
كانَ يُمكِنُ أن يباعَ هٰذا العِطرُ بأكثرَ من
ثلاثِ مِئةِ دِينار ، ويُوهَبَ الثَّمنُ لِلفُقَراء . »
وأخذوا يُؤنِّبونَ المَرأة . ٦ غيرَ أنّ يَسوعَ قال :
« اترُكوها ! لِماذا تُضايِقونَها ؟ إنَّها عَمِلَت
لي عمَلًا حَسَنًا . ٧ فإنَ الفُقراءَ عِندَكُم في كُلِّ
حين ، ومَتى شئتُم تَستطيعونَ أن تُحسِنوا
إليهم . أمَّا أنا فلَن أكونَ عندَكم كُلَّ حِين .
٨ إنّها عَمِلَت ما تَقدِرُ عليه . فقَد سبَقَت
فعَطَّرَت جَسَدي إعدادًا لِلدَّفن . ٩ والحَقَّ أقولُ
لَكُم : إنَّهُ حَيثُ يُبَشَّرُ بالإنجيلِ في العالَمِ
أجمع ، يُحدَّثُ أيضًا بما عَمِلَتْهُ هذهِ المَرأة ،
إحياءً لِذِكرِها ! »

خيانة يهوذا

(متى ٢٦:١٤—١٦ ، لوقا ٢٢:٣—٦)

١٠ ثُمَّ ذَهَبَ يَهوذا الإسخَريوطيّ ، أَحَدُ
الاثني عَشَرَ ، إلى رؤساءِ الكَهَنَةِ لِيُسَلِّمَ
يَسوعَ إليهم . ١١ فلمّا سَمِعوا بذلك، فَرِحوا ،
ووَعَدُوه أن يُعطوه مالًا . فأَخَذَ يَتَحَيَّنُ تَسليمَهُ
في فُرصَةٍ مُناسِبَة .

عشاء الفصح مع التلاميذ

(متى ٢٦:١٧—٢٥ ، لوقا ٢٢:٧—١٤ ، ٢١—٢٣ ،
يوحنا ١٣:٢١—٣٠)

١٢ وفي اليَومِ الأوَّلِ مِن أيّامِ الفَطير ، وفيهِ
كانَ يُذبحُ (حَمَلُ) الفِصح ، سألَهُ
تَلاميذُه : « أينَ تُريدُ أن نَذهَبَ ونُجَهِّزَ لَكَ
الفِصحَ لِتأكُل ؟ » ١٣ فأرسَلَ اثنَينِ مِن
تلاميذِه ، قائلًا لَهما : « اذهَبا إلى المَدينة ،
وسَيُلاقيكما هناكَ رَجُلٌ يَحمِلُ جَرَّةَ ماء ،
فاتبَعاه . ١٤ وحيثُ يدخُل ، قولا لِرَبِّ
البَيت : إنَّ المُعَلِّمَ يَقول : أينَ غُرفَتي الَّتي فيها
سآكُلُ الفِصحَ معَ تَلاميذي ؟ » ١٥ فيُريكما
غُرفَةً كَبيرَةً في الطَّبَقَةِ العُليا ، مَفروشَةً
مُجَهَّزَة . هناكَ جَهِّزا لَنا ! » ١٦ فانطَلَقَ
التِّلميذانِ ودَخَلا المَدينة ، ووَجَدا كما قالَ
لهُما . وهُناكَ جَهَّزا لِلفِصح .
١٧ ولمَّا حلَّ المساء ، جاءَ يَسوعُ معَ الاثنَي
عَشَر . ١٨ وبينَما كانوا مُتَّكِئينَ يأكُلون ، قالَ
يَسوع : « الحقَّ أقولُ لَكم : إنَّ واحِدًا مِنكُم
سيُسلِّمُني ، وهوَ يأكُلُ الآنَ معي . »
١٩ فأخَذَ الحُزنُ يَستَولي عليهم، وبَدأوا يَسألُونَهُ
واحِدًا بعدَ الآخَر : « هل أنا ؟ » ٢٠ ولكِنَّه
أجابَهم قائلًا : « إنَّهُ واحِدٌ مِنَ الاثنَي عَشَر ،
وهو الَّذي يَغمِسُ مَعي في الصَّحفَة . ٢١ إنَّ
ابنَ الإنسانِ لا بُدَّ أن يَمضيَ كَما قد كُتِبَ
عَنه ، ولكِنِ الوَيلُ لِذٰلكَ الرَّجِلِ الَّذي على يَدِهِ
يُسَلَّمُ ابنُ الإنسان . كانَ خَيرًا لِذٰلِكَ الرَّجُلِ
لَو لم يُولَد ! »

عشاء الرب

(متى ٢٦:٢٦—٣٠ ، لوقا ٢٢:١٤—٢٠ ، كورنثوس
الأولى ١١:٢٣—٢٥)

٢٢ وبينَما كانُوا يأكُلون ، أَخَذَ يَسوعُ

رَغيفًا ، وبارَك ، وكَسَر ، وأعطاهم قائلًا :
« خُذوا : هٰذا هوَ جَسَدي . » ٢٣ثُمَّ أخذَ
الكأس ، وشَكَر ، وأعطاهُم ، فشَرِبوا منها
كُلُّهم ، ٢٤وقالَ لهُم : « هٰذا هوَ دَمي الَّذي
لِلعَهدِ [الجَديدِ] والَّذي يُسفَكُ مِن أُجلِ
كَثيرين . ٢٥الحقَّ أَقولُ لكُم : لا أَشرَبُ بَعدُ
من نِتاجِ الكَرمَةِ أَبدًا ، إلى ذٰلِكَ اليَومِ الَّذي
أَشرَبُهُ فيهِ جَديدًا في مَلكوتِ الله . » ٢٦ثمَّ
رتَّلوا مِنَ المَزامير ، وآنطَلَقُوا خارِجًا إلى جَبَلِ
الزَّيتون .

يسوع ينبىء بإنكار بطرس له

(متى ٢٦:٣١ــ٣٥ ، لوقا ٢٢:٣١ــ٣٤ ، يوحنا ١٣:٣٦ــ٣٨)

٢٧وقالَ لهم يَسوع : « كُلُّكم ستَشُكُّون ،
لِأَنَّهُ قَد كُتِب : سأَضرِبُ الرَّاعي ، فتَتَشتَّتُ
الخِراف . ٢٨ولٰكِنْ بعدَ قِيامَتي ، سأَسبِقُكم
إلى الجَليل . » ٢٩ولٰكِنَّ بُطرسَ قالَ له :
« ولو شَكَّ الجَميع ، فأَنا لَن أَشُكّ . »
٣٠فقالَ لهُ يَسوع : « الحقَّ أَقولُ لَك : إنّكَ
اليوم ، في هٰذِهِ اللَّيلَة ، قبلَ أن يَصيحَ الدِّيكُ
مَرَّتَين ، تكونُ قَد أُنكرتَني ثلاثَ مَرَّات . »
٣١إلّا أَنَّ بُطرُسَ قالَ بأكثرِ تأكيد : « ولَو
كانَ عَليَّ أَن أَموتَ معَك ، لا أُنكِرُك
أبدًا ! » وقالَ التَّلاميذُ كُلُّهم مِثلَ هٰذا القَول .

يسوع يصلي فى جتسيماني

(متى ٢٦:٣٦ــ٤٦ ، لوقا ٢٢:٣٩ــ٤٦)

٣٢ووَصَلُوا الى بُستانٍ آسمُهُ جَتسَيماني ،
فقالَ لِتَلاميذِه : « اِجلِسوا هُنا رَيثَما
أُصَلّي . » ٣٣وقد أَخذَ معَهُ بُطرُسَ ويَعقوبَ
ويُوحنّا ، وبدَأَ يَشعُرُ بالرَّهبَةِ والكآبَة . ٣٤وقالَ
لَهُم : « نفسي حَزينَةٌ جِدًّا حتّى المَوت .
اِبقَوا هُنا واسهَروا . » ٣٥ثُمَّ ابتَعَدَ قليلًا ،
وارتَمى على الأرض ، وأَخذَ يُصَلّي لكي تَعبُرَ
عَنْهُ السَّاعَةُ إن كانَ مُمكِنًا . ٣٦وقالَ :
« أَبًّا ، يا أَبي ، كُلُّ شَيءٍ مُستطاعٌ لديك .
فأَبعِد عَنّي هٰذهِ الكأس ، ولٰكِن ... لِيَكُن لا
ما أُريدُ أنا ، بل ما تُريدُ أَنت ! »
٣٧ثُمَّ رَجَعَ فوَجَدَ تَلاميذَهُ نائمِين ، فقالَ
لِبُطرُس : « هل أَنتَ نائمٌ يا سِمعان ؟ أَلَم
تَقدِرْ أَن تَسهَرَ ساعَةً واحِدَة ؟ ٣٨اِسهَروا
وصَلُّوا لِئَلّا تدخُلوا في تَجرِبة . إنَّ الرُّوحَ
نَشيط ، وأَمَّا الجَسَدُ فضَعيف . » ٣٩ثُمَّ
ذهَبَ وصَلّى ثانِيةً ، فرَدَّدَ الكَلامَ نَفسَه .
٤٠ولمّا رَجَع ، وجَدَهم أَيضًا نائمِين لِأَنَّ
النُّعاسَ أَثقَلَ أَعيُنَهم ، ولم يَدرُوا بِماذا
يُجيبونَه . ٤١ثُمَّ رَجَعَ في المَرَّةِ الثَّالِثَةِ وقالَ
لهُم : « ناموا الآنَ وآستَريحُوا . يَكفي !
أَقبَلَتِ السَّاعَة . ها إنَّ آبنَ الإنسانِ يُسَلَّمُ إلى
أَيدي الخاطِئين . ٤٢قوموا لِنَذهَب . ها قَدِ
اقترَبَ الَّذي يُسَلِّمُني ! »

القبض على يسوع

(متى ٢٦:٤٧ــ٥٦ ، لوقا ٢٢:٤٧ــ٥٣ ، يوحنا ١٨:٣ــ١٢)

٤٣وفي الحال ، فيما هُوَ يَتَكلَّم ، وَصَلَ
يَهوذا ، أَحَدُ الاثنَي عَشَر ، ومعَهُ جَمعٌ عظيمٌ
يَحمِلونَ السُّيوفَ والعِصِيّ ، وقَد أَرسَلَهم

رؤساءُ الكَهَنَةِ والكَتَبَةُ والشُّيوخ . ٤٤وكانَ
مُسلِّمُهُ قد أعطاهُم علامةً قائلًا : « الّذي
أُقبِّله ، فهُوَ هُو . فاقبِضوا عَليهِ وسُوقوهُ
بِحَذَر . »
٤٥فما إن وَصَلَ يَهوذا ، حتّى تَقَدَّمَ إلَيه ،
وقال : « سَيِّدي ! » وقبَّلَهُ بِحَرارَة . ٤٦فألقوا
القَبضَ عليه . ٤٧ولٰكِنَّ واحِدًا مِنَ الواقِفِينَ
هُناكَ ، استَلَّ سَيفَهُ وضَرَبَ عَبدَ رَئيسِ
الكَهَنَةِ فقَطَعَ أُذُنَه .
٤٨وكلَّمَهم يَسوعُ قائلًا : « أَكَما على لِصٍّ
خَرَجتُم بالسُّيوفِ والعِصِيِّ لتقبِضوا عليّ ؟
٤٩كُنتُ كلَّ يَومٍ بينَكم أُعَلِّمُ في الهَيكَل ،
ولم تَقبِضوا علَيّ . ولكنَّ هٰذا يَجري إتمامًا
لِلكِتاب . »
٥٠عِندئذٍ تَرَكَهُ الجَميعُ وهَرَبُوا . ٥١وتَبِعَهُ
شابٌّ لا يَلبَسُ غيرَ إزارٍ على عُريِه ،
فأَمسَكُوه . ٥٢فتَرَكَ الإزارَ وهَرَبَ مِنهم
عُريانًا .

المحاكمة أمام مجلس اليهود
(متى ٢٦:٥٧—٦٨ ، لوقا ٢٢:٥٤—٥٥ و ٦٣—٧١ ، يوحنا ١٨:١٣—١٤ و ١٩—٢٤)

٥٣وساقُوا يَسوعَ إلى رَئيسِ الكَهَنَة .
فاجتَمَعَ إليهِ جَميعُ رؤَساءِ الكَهَنَةِ والشُّيوخُ
والكَتَبَة . ٥٤وتَبِعَهُ بُطرُسُ مِن بَعيدٍ إلى داخِلِ
دارِ رَئيسِ الكَهَنَة ، وكانَ جالِسًا مَعَ الحُرّاسِ
يَستَدفِئُ عندَ النّار . ٥٥وأَخَذَ رؤَساءُ الكَهَنَةِ
والمَجلِسُ الأعلى كُلُّهُ يَبحَثونَ عن شَهادَةٍ على
يَسوعَ لِيقتُلوه ، فلَم يَجِدوا . ٥٦فقد شَهِدَ
كَثيرونَ علَيهِ زورًا ، ولٰكنَّ شَهاداتِهم كانَت
مُتَناقِضَة . ٥٧ثُمَّ قامَ بَعضُهم وشَهِدوا علَيهِ
زورًا قائِلِين : ٥٨« سَمِعناهُ يَقول : سأَهدِمُ
هٰذا الهَيكَلَ الّذي صَنَعَتهُ الأيادي ، وفي أثناءِ
ثَلاثَةِ أيّامٍ أَبني هيكلًا آخَرَ لَم تَصنَعْهُ
الأيادي . » ٥٩ولٰكِنْ في هذا أيضًا ، كانَت
شَهاداتُهم مُتَناقِضَة . ٦٠فوَقَفَ رَئيسُ الكَهَنَةِ
في وَسَطِ المَجلِس وسأَلَ يَسوع : « أما تَرُدُّ
شيئًا ؟ بِماذا يَشهَدُ هٰؤُلاءِ علَيك ؟ »
٦١ولٰكنّهُ ظَلَّ صامِتًا ولَم يَرُدَّ شيئًا. فعادَ رَئيسُ
الكَهَنَةِ يَسأَله ، فَقال : « أأنتَ المَسيحُ ،
آبنُ المُبارَك ؟ » ٦٢فقالَ يَسوع : « أنَا هُو .
وسَوفَ تَرَونَ آبنَ الإنسانِ جالِسًا عَن يَمينِ
القُدرة ، ثُمَّ آتيًا على سُحُبِ السَّماء ! »
٦٣فشَقَّ رَئيسُ الكَهَنَةِ ثِيابَه ، وقال : « لا
حاجَةَ بِنا بَعدُ إلى شُهود ؟ ٦٤قَد سَمِعتُم
تَجديفَه : فمَا رأيُكم ؟ » فحَكَمَ الجَميعُ
بأنَّهُ يَستَحِقُّ المَوت . ٦٥فبَدأَ بَعضُهم
يَبصُقونَ علَيه ، ويُغطُّونَ وجْهَهُ ويَلطِمونَهُ
ويَقولونَ لَه : « تنبَّأْ ! » وأَخَذَ الحُرّاسُ
يَصفَعونَه .

بطرس يُنكر يسوع
(متى ٢٦:٦٩—٧٠ ، لوقا ٢٢:٥٦—٦٢ ، يوحنا ١٨:١٥—١٨ و ٢٥—٢٧)

٦٦وبينَما كانَ بُطرُسُ تَحتُ في ساحَةِ
الدّار ، جاءَت إحدى خادِماتِ رَئيسِ
الكَهَنَة ، ٦٧فلمّا رأت بُطرُسَ يَستَدفِئ ،
نَظَرَت إليهِ وقالَت : « وأَنتَ كُنتَ مَعَ يَسوعَ

النَّاصِرِيّ ! » ٦٨ولٰكِنَّهُ أنكَرَ قائلًا : « لا
أدري ولا أفهَمُ ما تَقولِين ! » ثُمَّ ذَهَبَ
خارِجًا إلى مَدخَلِ الدَّار . ٦٩وإذ رأَتْهُ
الخادِمَةُ ثانِيَةً ، أخَذَت تَقولُ لِلواقِفِينَ
هُناك : « هٰذا واحِدٌ مِنهم ! » ٧٠فأنكَرَ
ثانِيَةً . وبعدَ قليلٍ أيضًا ، قالَ الواقِفونَ
هناكَ لِبُطرُس : « حقًّا أنتَ واحِدٌ مِنهُم ،
لِأنَّكَ جَليليّ . » ٧١ولٰكِنَّهُ بَدَأَ يَلْعَنُ
ويَحلِف : « إنّي لا أعرِفُ هٰذا الرَّجُلَ
الَّذي تَتَحَدَّثونَ عَنه . » ٧٢وصاحَ
الدِّيكُ مَرَّةً ثانِيَةً فتَذَكَّرَ بُطرُسُ ما قالَهُ
يَسوعُ لَه : « قَبْلَ أن يَصيحَ الدِّيكُ
مَرَّتَين ، تكونُ قَد أنكَرتَني ثَلاثَ
مرَّات . » وإذ تَفكَّرَ بذلكَ أخَذ يَبكي .

تسليم يسوع إلى بيلاطس
(متى ٢٧:١ـ٢ و ١٤:١١ ، لوقا ٢٣:١ـ٥ ، يوحنا ١٨:٢٨ـ٣٨)

١٥ وحالَما طَلَعَ الصَّباح ، تَشاوَرَ
رُؤَساءُ الكَهَنَةِ والشُّيوخُ والكَتَبَةُ
والمَجلِسُ الأعلى كُلُّه ، ثُمَّ قَيَّدوا يَسوعَ ،
وساقوه ، وسَلَّموهُ إلى بيلاطُس .
٢ فسأَلَهُ بيلاطُس : « أأنتَ مَلِكُ
اليَهود ؟ » فأجابَه : « أنت قُلْت . » ٣وأخَذَ
رؤَساءُ الكَهَنَةِ يُوجِّهونَ إلَيهِ اتِّهاماتٍ كَثيرَة .
٤فسأَلَهُ بيلاطُسُ ثانِيَةً : « أما تَرُدُّ شيئًا ؟
انظُرْ ما يَشهَدُونَ بهِ علَيك ! » ٥ولٰكِنَّ
يَسوعَ لَم يَرُدَّ شيئًا ، حَتّى تَعجَّبَ
بيلاطُس .

الحكم على يسوع بالموت
(متى ٢٧:١٥ـ٢٦ ، لوقا ٢٣:١٣ـ٢٥ ، يوحنا ١٨:٣٩ و ١٩:١٦)

٦وكانَ مِن عادَتِهِ أن يُطلِقَ لَهُم في العِيدِ أيَّ
سَجينٍ يَطلُبونَه . ٧وكانَ المَدعُوُّ باراباسَ
مَسجونًا عندَئذٍ معَ رِفاقِهِ المُشاغِبينَ الَّذينَ
ارتَكَبُوا القَتلَ في أثناءِ الشَّغَب . ٨فصَعِدَ
الجَمعُ وأخَذُوا يُطالِبونَ بأن يَفعَلَ بيلاطُسُ
ما كانَ يَفعَلُهُ لَهُم دائمًا . ٩فكَلَّمَهم بيلاطُسُ
سائلًا : « هَل تُريدونَ أن أُطلِقَ لَكُم مَلِكَ
اليَهود ؟ » ١٠لِأنَّهُ عَلِمَ أنَّ رؤَساءَ الكَهَنَةِ كانُوا
قَد سَلَّمُوهُ عَن حَسَد . ١١ولٰكِنَّ رؤَساءَ الكَهَنَةِ
حَرَّضُوا الجَمعَ على أن يُطالِبوا ، بالأحرى ،
بإطلاقِ باراباس . ١٢فعادَ بيلاطُسُ يَسأَلُهم :
« فماذا تُريدونَ أن أفعَلَ بِمَن تَدعونَهُ مَلِكَ
اليَهود ؟ » ١٣فراحُوا يصرُخون مَرَّةً بعد مرّة :
« اِصلِبْهُ ! » ١٤فسأَلَهم بيلاطُس : « وأيَّ
شَرٍّ فَعَل؟» إلّا أنَّهم أخَذوا يزدادونَ صُراخًا :
« اِصلِبْهُ ! » ١٥وإذ كان بيلاطُسُ يُريدُ
أن يُرضِيَ الجَمع ، أطلَقَ لَهم باراباس ، وبَعدَ
ما جَلَدَ يَسوعَ ، سَلَّمَهُ لِيُصلَب .

الجنود يستهزئون بيسوع
(متى ٢٧:٢٧ـ٣١ ، يوحنا ١٩:٢ـ٣)

١٦فاقتادَهُ الجُنودُ إلى داخِلِ الدار ، أي دارِ
الحُكومَة ، وجَمَعُوا جُنودَ الكَتيبَةِ كُلَّهم .
١٧وألبَسُوهُ رِداءَ أُرجُوان ، ووَضَعُوا على رأسِهِ
إكليلًا جَدَلُوهُ مِنَ الشَّوك . ١٨وبَدأُوا يُحيُّونَهُ
قائلِين : « سَلامٌ ، يا مَلِكَ اليَهود ! »

[١٩] ويَضرِبونَ رأسَهُ بِقَصَبَة ، ويَبصُقُونَ علَيه ،
ويسجُدونَ لَهُ جاثِينَ على رُكَبِهم .
[٢٠] وبعدَما أوسَعُوهُ سُخرِيَّةً ، نَزَعوا عنهُ رِداءَ
الأُرجُوان ، وألبَسوهُ ثِيابَه ، وساقُوه إلى الخارِج
ليَصلِبوه .

يسوع على الصليب

(متى ٢٧:٣٢ــ٤٤ ، لوقا ٢٣:٢٦ــ٤٣ ، يوحنا ١٩:١٧ــ٢٧)

[٢١] وسَخَّروا واحِدًا منَ المارَّةِ لِيَحمِلَ
صَليبَه ، وهو سِمعانُ مِنَ القَيرَوان ، أبو
إسكندَرَ و رُوفُس ، وكانَ آتيًا مِنَ الحَقل .
[٢٢] وسارُوا بِهِ إلى مَكانِ الجُلجُثَة ، أي
مكانِ الجُمجُمة . [٢٣] وقدَّموا لهُ خَمرًا
مَمزوجَةً بِمُرّ ، فرَفَضَ أن يَشرَب . [٢٤] وبعدَما
صَلَبوهُ تَقاسَمُوا ثِيابَه ، مُقتَرِعِينَ علَيها لِمَعرِفَةِ
نَصيبَ كُلٍّ مِنهُم . [٢٥] وكانَتِ السَّاعَةُ التَّاسِعَةَ
صَباحًا حِينَما صَلَبُوه . [٢٦] وكانَ عُنوانُ تُهمَتِهِ
مَكتوبًا : « مَلِكُ اليَهود . » [٢٧] وصَلَبوا مَعَهُ
لِصَّين ، واحِدًا عَن يَمينِه ، وواحِدًا عَن
يَسارِه . [٢٨] [فتمَّتِ الآيَةُ القائلَة : « وأُحصِيَ
معَ المُجرِمِين . »]
[٢٩] وكانَ المارَّةُ يَشتُمونَه ، وهُم يَهُزُّونَ
رؤوسَهم قائِلين : « هَه ! يا هادِمَ الهَيكَلِ
وبانيَهُ في ثَلاثَةِ أيّام ، [٣٠] خَلِّصْ نَفسَك ، وانزِل
عنِ الصَّليب ! » [٣١] كذٰلكَ كانَ رؤساءُ
الكَهَنَةِ أيضًا يَسخَرونَ مِنهُ معَ الكَتَبَةِ قائلينَ
بَعضُهم لِبَعض : « خلَّصَ غَيرَه ، وأمَّا نَفسَهُ
فلا يَقدِرُ أن يُخَلِّص . [٣٢] لِيَنزِلِ الآنَ المَسيحُ
مَلِكُ إسرائيلَ مِن على الصَّليب ، لِنرَى
ونُؤمِن ! » وعَيَّرَهُ أيضًا (اللِّصانِ)
المَصلوبانِ مَعَه .

موت يسوع

(متى ٢٧:٤٥ــ٥٦ ، لوقا ٢٣:٤٤ــ٤٩ ، يوحنا ١٩:٢٨ــ٣٠)

[٣٣] ولمّا جاءتِ السَّاعَةُ الثَّانِيَةُ عَشرَةَ
ظُهرًا ، حَلَّ الظَّلامُ على الأَرضِ كُلِّها حَتَّى
السَّاعَةِ الثَّالِثَة بعدَ الظُّهر . [٣٤] وفي السَّاعَةِ
الثَّالِثَة ، صَرَخَ يَسوعُ بِصَوتٍ عَظيم :
« أَلُوي أَلُوي ، لَمَا شَبَقتَني ؟ » أي : « إلٰهي
إلٰهي ، لِماذا تَرَكتَني ؟ » [٣٥] فقالَ بَعضُ
الواقِفِينَ هُناكَ لمّا سَمِعوا ذٰلك : « ها إنَّهُ
يُنادي إيليّا ! » [٣٦] وإذا واحِدٌ قَد رَكَضَ
وغَمَسَ إسفَنجَةً في الخَلِّ وثَبَّتَها على قَصَبَةٍ
وقَدَّمها إلَيهِ لِيشرَب ، قائلًا : « دَعوه ! لِنَرَ
هَل يَأتي إيليّا لِيُنزِلَه ! » [٣٧] فصَرَخَ يَسوعُ
بِصَوتٍ عَظيم ، وأَسلَمَ الرُّوح . [٣٨] فانشَقَّ
سِتارُ الهَيكَلِ شَطرَينِ مِن أَعلى إلى أَسفَل .
[٣٩] فلمَّا رأى قائدُ المِئَةِ الواقِفُ مُقابِلَهُ أنَّهُ
صَرَخَ وأَسلَمَ الرُّوح ، قال : « حقًّا ،
كانَ هٰذا الإنسانُ ابنَ الله ! » [٤٠] ومِن
بَعيدٍ كانَت نساءٌ كثيراتٌ يُراقِبنَ
ما يَجري ، وبينَهُنَّ مَريَمُ المَجدَليَّةُ ومَريَمُ
أُمُّ يَعقُوبَ الصَّغيرِ ويُوسى ، وسالُومَةُ ،
[٤١] اللَّواتي كُنَّ يتبَعنَهُ ويَخدِمنَهُ عندَما
كانَ في الجَليل ، وغيرُهُنَّ كثيراتٌ
كُنَّ قد صَعِدنَ مَعَهُ إلى أُورُشَليم .

دفن جثمان يسوع
(متى ٢٧:٥٧–٦١ ، لوقا ٢٣:٥٠–٥٦ ، يوحنا ١٩:٣٨–٤٢)

٤٢ وإذ كانَ المَساءُ قد حَلّ ، واليومُ
يومُ الإعداد ، أي ما قبلَ السَّبت ،
٤٣ جاء يُوسفُ الّذي مِنَ الرّامة ، وهوَ
عُضوٌ مُحتَرَمٌ في المَجلِس الأعلى ،
وكانَ هُو أيضًا يَنتَظِرُ مَلَكُوتَ الله ،
فتَجَرّأ ودَخَلَ إلى بيلاطُس ، وطَلَبَ
جُثمانَ يَسوع . ٤٤ فدُهِشَ بيلاطُسُ
مِن أنَّهُ قد مات ، واستَدعى قائدَ المِئَةِ
واستَفسَرَه : هَل ماتَ منذُ وقتٍ طَويل
٤٥ ولمّا أعلَمَهُ قائدُ المِئَةِ بذلكَ وَهَبَ
يُوسُفَ الجُثمان . ٤٦ وإذِ اشتَرى يُوسفُ
كَتّانًا وأنزَلَ الجُثمان ، لَفَّهُ بالكَتّان ،
ودَفَنَهُ في قبرٍ كانَ قد نُحِتَ في
الصَّخر ، ثُمَّ دَحرَج حَجَرًا على باب
القَبر . ٤٧ وكانَت مريم المجدليّةُ ومَريَمُ أمُّ
يُوسي تنظُرانِ أينَ دُفِن .

قيامة يسوع من الموت
(متى ٢٨:١–٨ ، لوقا ٢٤:١–١٢ ، يوحنا ٢٠:١–١٠)

١٦ ولمّا انتهى السَّبت ، اشتَرَت
مَريَمُ المَجدَليّةُ ومَريَمُ أمُّ
يَعقوبَ وسالُومَةُ طُيوبًا عِطريّةً لِيأتينَ
ويَدهُنَّه . ٢ وفي اليَومِ الأوّلِ مِنَ
الأسبوع ، أتَينَ إلى القَبرِ باكِرًا جِدًّا مع
طُلوعِ الشَّمس . ٣ وكُنَّ يَقُلنَ بعضُهنَّ
لِبَعض : « مَن يُدَحرِجُ لَنا الحَجَرَ مِن على
بابِ القبر ؟ » ٤ لكِنَّهُنَّ تطَلَّعنَ فرأَينَ أنَّ
الحَجَرَ قَد دُحرِج ، معَ أنَّهُ كانَ كبيرًا جِدًّا .
٥ وإذ دَخَلنَ القَبر ، رَأَينَ في الجِهَةِ اليُمنى
شابًّا جالِسًا ، لابِسًا ثَوبًا أبيَض ، فتَمَلَّكَهُنَّ
الخَوف . ٦ فقالَ لَهُنَّ : « لا تَخَفنَ . أنتُنَّ
تَبحَثنَ عَن يَسوعَ النّاصِريِّ الّذي صُلِب .
إنَّه قام ! لَيسَ هُوَ هُنا . ها هُوَ المَكانُ الّذي
كانَ مَوضُوعًا فِيه . ٧ لكِنِ اذهَبنَ وقُلنَ
لِتَلاميذِه ، ولِبُطرُس ، إنَّهُ سَيَسبِقُكم إلى
الجَليل ؛ هناكَ تَرَونَهُ كَما قالَ لَكُم . »
٨ فخَرَجْنَ هارِباتٍ مِنَ القَبر ، وقَدِ استَولَت
عَلَيهِنَّ الرِّعدَةُ والدَّهشَةُ الشَّديدَة . ولَم يَقُلنَ
شَيئًا لأحَد ، لأنَّهُنَّ كُنَّ خائفات .

يسوع يظهر لمريم المجدلية
(متى ٢٨:٩–١٠ ، يوحنا ٢٠:١١–١٨)

٩ وبعدَما قامَ يَسوعُ باكِرًا في اليَومِ الأوَّلِ
مِنَ الأسبوع ، ظَهَرَ أوَّلًا لِمَريَمَ المَجدَلِيَّةِ
الّتي كانَ قَد طَرَدَ مِنها سَبعَةَ شَياطِين .
١٠ فذَهَبَت وبَشَّرَتِ الّذينَ كانُوا معَه ، وقَد
كانُوا يَنوحُونَ ويَبكُون . ١١ فلَمّا سَمِعَ هؤلاءِ أنَّهُ
حَيٌّ وأنَّها قَد شاهَدَتْهُ ، لَم يُصَدِّقوا .

يسوع يظهر لتلميذين
(لوقا ٢٤:١٣–٣٥)

١٢ وبَعدَ ذلكَ ظَهَرَ بِهَيئَةٍ أُخرى لاثنَينِ
مِنهم وهُما سائرانِ مُنطَلِقَينِ إلى إحدى
القُرى . ١٣ فذَهَبا وبَشَّرا الباقِين ، فلَم
يُصَدِّقوهُما أيضا .

يسوع يظهر لتلاميذه

(متى ٢٨: ١٦—٢٠ ، لوقا ٢٤: ٣٦—٤٩ ، يوحنا ٢٠: ١٩—٢٣ ، أعمال ١: ٦—٨)

[١٤] أخيرًا ظَهَرَ للأَحَدَ عَشَرَ تِلميذًا فِيما
كانُوا مُتَّكِئِين ، ووبَّخَهم على عَدَمِ إيمانِهم
وقَساوَةِ قُلوبِهم ، لِأَنَّهم لَم يُصَدِّقوا الَّذينَ
شاهَدوهُ بَعدَ قِيامَتِه . [١٥] وقالَ لَهُم :
« اِذهَبُوا إلى العالَمِ أَجمَع ، وبَشِّروا
الخَليقَةَ كُلَّها بالإنجيل : [١٦] مَن آمَنَ وتَعَمَّد ،
خَلَص ، ومَن لَم يُؤْمِنْ فسوفَ يُدان .
[١٧] وأُولٰئِكَ الَّذينَ آمَنوا ، تُلازِمُهم هٰذه
الآيات : بِٱسمي يَطرُدونَ الشَّياطِينَ ويَتَكَلَّمُونَ
بِلُغاتٍ جَديدَةٍ عليهم ، [١٨] ويَقبِضُونَ على
الحَيّات ، وإن شَرِبوا شرابًا قاتلًا لا يَتأَذَّونَ
البتَّة ، ويَضَعُونَ أَيدِيَهم على المَرضى
فيَتَعافَون . »

صعود الرب يسوع إلى السماء

(لوقا ٢٤: ٥٠—٥٣ ، أعمال ١: ٩—١١)

[١٩] ثُمَّ إنَّ الرَّبَّ ، بعدَما كَلَّمَهم ، رُفِعَ إلى
السَّماء ، وجَلَسَ عَن يَمينِ الله . [٢٠] وأَمّا هُم ،
فانطَلَقُوا يُبَشِّرونَ في كُلِّ مَكان ، والرَّبُّ يَعمَلُ
معَهُم ويُؤَيِّدُ الكَلِمَةَ بالآياتِ المُلازِمَةِ لَها .

الإنجيلُ كما دَوَّنَهُ لوقا

المسيح ، في هذا الإنجيل ، هو ابن الإنسانِ مخلِّص العالَم أجمع . وفيه يَتولَّى لوقا الإلمامَ بكثيرٍ منَ التَّفاصيلِ حولَ حياةِ يسوعَ علَى الارض ، فينفَرِدُ بتدوينِ بعضِ الحقائقِ والأحداثِ والأمثالِ مُركِّزًا على أنَّ المسيحَ هو الإنسانُ الكامِلُ والطبيبُ الشافي السّاعي وراء الهالِكين ليُخلِّصَهم .

يَنطَلِقُ هذا الإنجيلُ منَ الحديثِ عن ولادَةِ المسيحِ وطفولَتِه ، إلى تتبُّعِ خدمتِهِ منذ بدايتها ؛ وينتهي بالكلام على آلامِهِ وموتِهِ وقيامتِهِ وصُعوده . وممّا يَلفِتُ النَّظرَ أنَّ لوقا يُولي تعاليمَ المسيحِ بالأمثالِ اهتمامًا خاصًّا .

لماذا كتب هذا الإنجيل

١ لمّا كانَ كثيرونَ قد أقدموا على
تدوينِ قِصَّةٍ في الأحداثِ التي
تَمَّت بينَنا ، ٢كما سَلَّمَها إلينا أولئكَ الَّذينَ
كانُوا مِنَ البَدايَةِ شُهودَ عِيانٍ ، ثُمَّ صارُوا
خُدَّامًا لِلكَلِمَة ، ٣رأيتُ أنا أيضًا ، بَعدَما
تَفَحَّصتُ كُلَّ شيءٍ مِن أوَّلِ الأمرِ تَفَحُّصًا
دقيقًا ، أن أكتُبَها إليكَ مُرَتَّبَةً — يا صاحِبَ
السُّمُوِّ ثاوُفيلُس — ٤لِتَتأكَّدَ لَكَ صِحَّةُ
الكَلامِ الَّذي تَلَقَّيتَه .

البشارة بميلاد يوحنا المعمدان

٥كانَ في زَمَنِ هيرُودُسَ مَلِكِ اليَهوديَّةِ
كاهِنٌ آسمُهُ زَكَريَّا ، مِن فِرقَةِ أبِيَّا ، وزَوجَتُهُ
مِن نَسلِ هارُون ، وآسمُها أليصابات . ٦وكانا
كِلاهُما بارَّينِ أمامَ الله ، يَسلُكانِ وَفقًا
لِوصايا الرَّبِّ وأحكامِهِ كُلِّها بِغَيرِ لَوم .
٧ولكنْ لَم يَكُن لهُما وَلَد ، إذ كانت
أليصاباتُ عاقِرًا وكِلاهُما قد تَقَدَّما في السِّن
كثيرًا .
٨وبينَما كانَ زَكَريَّا يُؤَدِّي خِدمَتَهُ الكَهَنُوتيَّةَ
أمامَ اللهِ في دَورِ فِرقَتِه ، ٩وَقَعَت علَيهِ القُرعَةُ
الَّتي أُلقِيَت حَسَبَ عادَةِ الكَهَنُوتِ لِيَدخُلَ
هَيكَلَ الرَّبِّ ويُحرِقَ البَخُور . ١٠وكانَ
جُمهورُ الشَّعبِ جَميعًا يُصَلُّونَ خارِجًا في
وَقتِ إحراقِ البَخُور . ١١فظَهَرَ لهُ مَلاكٌ مِن
عِندِ الرَّبِّ واقِفًا عن يَمينِ مَذبَحِ البَخُور .
١٢فاضطَرَبَ زَكَريَّا لمّا رآهُ واستَولى علَيهِ
الخَوف . ١٣فقالَ لهُ المَلاك : « لا تَخَف يا
زَكَريَّا ، لأنَّ طِلبَتَكَ قَد سُمِعَت ، وزَوجَتُكَ
أليصاباتُ ستَلِدُ لكَ آبنًا ، وأنتَ تُسَمِّيهِ
يُوحَنَّا ، ١٤ويَكُونُ لَكَ فَرَحٌ وآبتِهاجٌ وكَثيرُونَ
سَيَفرَحُونَ بِوِلادَتِهِ . ١٥وسَوفَ يَكونُ عَظيمًا
أمامَ الرَّبِّ ، ولا يَشرَبُ خَمرًا ولا مُسكِرًا ،
ويَمتلِئُ بالرُّوحِ القُدُسِ وهو بَعدُ في بَطنِ
أُمِّه ، ١٦ويَرُدُّ كَثيرينَ مِن بَني إسرائيلَ إلى
الرَّبِّ إلٰهِهِم ، ١٧فيَتَقَدَّمُ أمامَهُ ولَهُ رُوحُ إيليَّا

وقُدرَتُه ، لِيَرُدَّ قُلوبَ الآباءِ إلى الأولاد ،
والعُصاةَ إلى حِكمَةِ الأبرار ، لِيُهَيِّءَ لِلرَّبِّ
شعبًا مُعَدًّا ! »
١٨ فسأَل زَكَريَّا المَلاك : « بِمَ يَتَأَكَّدُ لي
هٰذا ، فأَنا شَيخٌ كَبيرٌ وزَوجَتي مُتَقَدِّمَةٌ في
السِّن ؟ » ١٩ فأَجابَهُ المَلاك : « أَنا
جبرائيلُ ، الواقِفُ أَمامَ الله ، وقَد أُرسِلتُ
لأُكَلِّمَكَ وأُبَشِّرَكَ بِهٰذا . ٢٠ وها أَنتَ سَتَبقى
صامِتًا لا تَستَطيعُ الكَلام ، إلى اليومِ الَّذي
يَحدُثُ فيهِ هٰذا ، لِأَنَّكَ لَم تُصَدِّقْ كلامي ،
وهُوَ سَيَتِمُّ في حِينِه . »
٢١ وكانَ الشَّعبُ مُنتَظِرينَ زَكَريَّا ، وهُم
مُتَعَجِّبونَ مِن تَأَخُّرِهِ داخِلَ الهَيكَل . ٢٢ ولٰكِنَّهُ
لمَّا خَرَجَ لَم يَقدِرْ أَن يُكَلِّمَهم ، فأَدرَكُوا أَنَّهُ
رأى رُؤيا داخِلَ الهَيكَل . فأَخَذَ يُشيرُ لَهُم
وظَلَّ أَخرَس . ٢٣ ولمَّا أَتَمَّ أَيَّامَ خِدمَتِه ، رَجَعَ
إلى بَيتِه .
٢٤ وبَعدَ تِلكَ الأَيَّام ، حَبِلَت أَليصاباتُ
زَوجَتُه ، فكَتَمَت أَمرَها خَمسَةَ أَشهُر ،
قائِلَةً : ٢٥ « هٰكذا فَعَلَ الرَّبُّ بِي ، في الأَيَّامِ
الَّتي فِيها نَظَرَ إِلَيَّ لِيَنزِعَ عَنِّي العارَ مِن بَينِ
النَّاس ! »

البشارة بميلاد يسوع

٢٦ وفي شَهرِها السَّادِس ، أُرسِلَ المَلاكُ
جِبرائيلُ مِن قِبَلِ اللهِ إلى مَدينَةٍ بالجَليلِ آسمُها
النَّاصِرَة ، ٢٧ إلى عَذراءَ مَخطُوبَةٍ لِرَجُلٍ آسمُهُ
يُوسُف ، مِن بَيتِ داوُد ، وآسمُ العَذراءِ
مَريَم . ٢٨ فدَخَلَ المَلاكُ وقالَ لَها : « سَلامٌ ،
أَيَّتُها المُنعَمُ علَيها ! الرَّبُّ مَعَكِ : [مبارَكَةٌ
أَنتِ بَينَ النِّساء] . » ٢٩ فاضطَرَبَت لِكَلامِ
المَلاك ، وساءَلَت نَفسَها : « ما عَسى أَن
تَكُونَ هٰذهِ التَّحِيَّة ! » ٣٠ فقالَ لَها المَلاك :
« لا تَخافي يا مَريَم ، فإِنَّكِ قَد نِلتِ نِعمَةً عِندَ
الله ! ٣١ وها أَنتِ ستَحبَلِينَ وتَلِدِينَ آبنًا ،
وتُسَمِّينَهُ يَسوع . ٣٢ إِنَّهُ يَكونُ عَظيمًا ، وآبنَ
العَلِيِّ يُدعى ، ويَمنَحُهُ الرَّبُّ الإِلٰهُ عَرشَ داوُدَ
أَبيه ، ٣٣ فيَملِكُ على بَيتِ يَعقُوبَ إلى الأَبد ،
ولَن يَكونَ لِمُلكِهِ نِهايَة . »
٣٤ فقالَت مَريَمُ لِلمَلاك : « كَيفَ يَحدُثُ
هٰذا ، وأَنا لَستُ أَعرِفُ رَجُلًا ؟ » ٣٥ فأَجابَها
المَلاك : « الرُّوحُ القُدُسُ يأتي علَيك ،
وقُدرَةُ العَلِيِّ تُظَلِّلُكِ . لِذٰلكَ أَيضًا فالقُدُّوسُ
المَولُودُ منكِ يُدعَى آبنَ الله . ٣٦ وها هِيَ
نَسيبَتُكِ أَليصاباتُ أَيضًا قَد حَبِلَت بآبنٍ في
سِنِّها المَتَقَدِّمَة . وهٰذا هوَ الشَّهرُ السَّادِسُ
لِتِلكَ الَّتي كانَت تُدعى عاقِرًا . ٣٧ فلَيس
لَدى اللهِ وَعدٌ يَستَحيلُ علَيهِ إِتمامُه . »
٣٨ فقالَت مَريَم : « ها أَنا عَبدَةُ الرَّب . لِيَكُن
لِي كَما تَقول ! » ثُمَّ آنصَرَفَ المَلاكُ مِن
عِندِها .

مريم عند اليصابات

٣٩ وفي تِلكَ الأَيَّام ، قامَت مَريَمُ
وذَهَبَت مُسرِعَةً إلى الجِبال ، قاصِدَةً إلى مَدينَةٍ
مِن مُدُنِ يَهوذا . ٤٠ فدَخَلَت بَيتَ زَكَريَّا
وسَلَّمَت على أَليصابات . ٤١ ولمَّا سَمِعَت
أَليصاباتُ سَلامَ مَريَم ، قَفَزَ الجَنينُ داخِلَ

بَطنِها . وآمتلأَت أَليصاباتُ مِنَ الرُّوحِ
القُدُس ، ٤٢وهَتَفَت بِصَوتٍ عالٍ قائِلَةً :
« مُبارَكَةٌ أَنتِ بَينَ النِّساء ! ومُبارَكَةٌ ثَمَرَةُ
بَطنِكِ ! ٤٣فمِن أَينَ لي هٰذا : أَن تأتيَ إِليَّ أُمُّ
رَبِّي ؟ ٤٤فإِنَّهُ ما إِن وَقَعَ صَوتُ سَلامِكِ في
أُذُنَيَّ حتَّى قَفَزَ الجَنينُ آبتِهاجًا في بَطني :
٤٥فطُوبى لِلَّتي آمَنَت أَنَّهُ سيَتِمُّ ما قِيلَ لَها مِن
قِبَلِ الرَّب ! »

نشيد مريم

٤٦فقالَت مَريَم : « تُعَظِّمُ نَفسي الرَّبّ ،
٤٧وتَبتَهِجُ رُوحي باللهِ مُخَلِّصي . ٤٨فإِنَّهُ نَظَرَ
إِلى تَواضُعِ عَبدَتِه ، وها إِنَّ جميعَ الأَجيالِ مِنَ
الآنَ فَصاعِدًا سَوفَ تُطَوِّبُني . ٤٩فإِنَّ القَديرَ
قَد فَعَلَ بي أُمورًا عَظيمَة ، قُدُّوسٌ آسمُه ،
٥٠ورَحمَتُهُ لِلَّذينَ يَتَّقُونَهُ جِيلًا بَعدَ جِيل .
٥١عَمِلَ بِذِراعِهِ قُوَّةً ؛ شَتَّتَ المُتَكَبِّرينَ فِي
نِيَّاتِ قُلوبِهم . ٥٢أَنزَلَ المُقتَدِرينَ عَن
عُروشِهم ، ورَفَعَ المُتَواضِعِين . ٥٣أَشبَعَ
الجِياعَ خَيراتٍ ، وصَرَفَ الأَغنياءَ فارِغِين .
٥٤أَعانَ إِسرائيلَ فَتاهُ ، مُتَذَكِّرًا الرَّحمَة ،
٥٥كَما تَكَلَّمَ إِلى آبائنا ، نَحوَ إِبراهِيمَ ونَسلِهِ
إِلى الأَبَد . » ٥٦وأَقامَت مَريَمُ عِندَ أَليصاباتَ
نَحوَ ثَلاثَةِ أَشهُر ، ثُمَّ رَجَعَت إِلى بَيتِها .

ميلاد يوحنا المعمدان

٥٧وأَمَّا أَليصاباتُ فتَمَّ زَمانُها لِتَلِد فوَلَدَتِ
آبنًا . ٥٨وسَمِعَ جيرانُها وأَقارِبُها أَنَّ الرَّبَّ
أَفاضَ رَحمَتَهُ علَيها ، ففَرِحُوا معَها . ٥٩وفي
اليَومِ الثَّامِنِ حَضَرُوا لِيَختِنُوا الوَلَد ، وكادُوا
يُسمُّونَهُ زَكَرِيَّا على آسمِ أَبيه . ٦٠ولكنَّ أُمَّهُ
قالَت : « لا ، بَل يُسمَّى يُوحَنَّا ! » ٦١فقالُوا
لَها : « لَيسَ فِي عَشيرَتِكِ أَحَدٌ تَسمَّى بِهٰذا
الاسم . » ٦٢وأَشارُوا لأَبيه ، ماذا يُريدُ أَن
يُسَمَّى . ٦٣فطَلَبَ لَوحًا وكَتَبَ فِيه : « آسمُهُ
يُوحَنَّا » . فتَعَجَّبُوا جَميعًا . ٦٤وانفتَحَ فَمُ
زَكَرِيَّا في الحالِ وآنطَلَقَ لِسانُه ، فتكَلَّمَ مُبارِكًا
الله . ٦٥فاستَولى الخَوفُ عَلى جَميعِ
السَّاكِنين في جِوارِهم ، وصارَت هٰذِهِ الأُمورُ
مَوضُوعَ الحَديثِ في جِبالِ اليَهودِيَّةِ كُلِّها .
٦٦وكانَ جَميعُ السَّامِعِينَ يَضَعُونَها في
قُلوبِهم ، قائلين : « تُرى ، ماذا سيَصيرُ هٰذا
الطِّفل ؟ » فقَد كانَت يَدُ الرَّبِّ معَه .

نشيد زكريا

٦٧وآمتَلأَ زَكَرِيَّا أَبوهُ مِنَ الرُّوحِ القُدُس ،
فتَنَبَّأَ قائلًا : ٦٨« تَبارَكَ الرَّبُّ إِلٰهُ إِسرائيل ،
لِأَنَّهُ تَفَقَّدَ شَعبَه وعَمِلَ لَهُ فِداءً ، ٦٩وأَقامَ لَنا
قَرنَ خَلاصٍ في بَيتِ داوُدَ فَتاهُ ، ٧٠كَما تَكَلَّمَ
بِلِسانِ أَنبيائِهِ القِدِّيسِينَ الَّذينَ جاؤوا مُنذُ
القَديم : ٧١خَلاص مِن أَعدائنا ومِن أَيدي
جَميعِ مُبغِضِينا ، ٧٢لِيُتِمَّ الرَّحمَةَ نَحوَ آبائنا
ويَتَذَكَّرَ عَهدَهُ المُقَدَّس ــ ٧٣ذٰلِكَ القَسَمَ
الَّذي أَقسَمَ لِإِبراهِيمَ أَبينا : بأَن يَمنَحَنا ،
٧٤بَعدَ تَخليصِنا مِن أَيدي أَعدائنا ، أَن نَعبُدَهُ
بِلا خَوف ، ٧٥بِقَداسةٍ وبِرٍّ أَمامَه ، طَوالَ
حياتِنا . ٧٦وأَنت ، أَيُّها الطِّفل ، سَوفَ
تُدعى نَبِيَّ العَلِيّ ، لِأَنَّكَ ستَتَقَدَّمُ أَمامَ الرَّبِّ
لِتُعِدَّ طُرُقَه ، ٧٧لِتُعطِيَ شَعبَهُ المَعرِفَةَ بِأَنَّ

الخَلاصَ هُوَ بِمَغفِرَةِ خَطاياهُم ٧٨بِفَضلِ
عَواطِفِ الرَّحمَةِ لدى إلٰهنا ، تِلكَ الَّتي تَفَقَّدَنا
بِها الفَجرُ المُشرِقُ مِنَ العَلاءِ، ٧٩لِيُضيءَ على
القابِعِينَ في الظَّلامِ وظِلِّ المَوت ، ويَهديَ
خُطانا في طَريقِ السَّلام . »
٨٠وكانَ الطِّفلُ يَنمو ويَتَقَوَّى بِالرُّوح؛ وأقامَ
في البَراري إلى يَومِ ظُهورِهِ لإسرائيل .

ميلاد يسوع المسيح

٢ وفي ذٰلِكَ الزَّمان ، أَصدَرَ
القَيصَرُ أُوغُسطُسُ مَرسُومًا
يَقضي بِإحصاءِ سُكَّانِ الإمْبراطُورِيَّة . ٢وقَد
تَمَّ هٰذا الإحصاءُ الأَوَّلُ عِندَما كانَ كِيرينِيُوس
حاكِمًا لِسُورِيَّة . ٣فذَهَبَ الجَميعُ
لِيَتَسَجَّلُوا ، كُلُّ واحِدٍ إلى بَلدَتِه . ٤وصَعِدَ
يُوسُفُ أَيضًا مِن مَدينَةِ النَّاصِرةِ بِمنطَقَةِ
الجَليلِ إلى مَدينَةِ داوُدَ المَدعُوَّةِ بَيتَ لَحمٍ
بِمنطَقَةِ اليَهُودِيَّة ، لِأَنَّهُ كانَ مِن بَيتِ داوُدَ
وعَشِيرَتِه ، ٥لِيَتَسَجَّلَ هُناكَ مَعَ مَريَمَ
المَخطُوبَةِ لَه ، وهِيَ حُبلَى . ٦وبَينَما كانا
هُناك ، تَمَّ زَمانُها لِتَلِد ، ٧فوَلَدَتِ ٱبنَها
البِكر ، ولَفَّتهُ بِقِماط ، وأَنامَتهُ فِي مِذوَد ، إذ
لَم يَكُن لَهُما مُتَّسَعٌ في المَنزِل .

الرعاة والملائكة

٨وكانَ في تِلكَ المِنطَقَةِ رُعاةٌ يَبيتُونَ في
العَراء ، يَتَناوَبُونَ حِراسَةَ قَطيعِهِم في اللَّيل .
٩وإذا مَلاكٌ مِن عندِ الرَّبِّ قَد ظَهَرَ لَهُم ،
ومَجدُ الرَّبِّ أَضاءَ حَولَهم ، فخافُوا أَشَدَّ
الخَوف . ١٠فقالَ لَهُمُ المَلاك : « لا
تَخافوا ! فها أنا أُبَشِّرُكم بِفَرَحٍ عَظيمٍ يَعُمُّ
الشَّعبَ كُلَّه : ١١فقَد وُلِدَ لَكمُ اليَومَ فِي مَدينَةِ
داوُد مُخَلِّصٌ هُوَ المَسيحُ الرَّبّ . ١٢وهٰذهِ هيَ
العَلامَةُ لَكُم : تَجِدونَ طِفلًا مَلفوفًا بِقِماطٍ
ونائمًا في مِذوَد . » ١٣وفَجأَةً ظَهَرَ مَعَ المَلاكِ
جُمهورٌ مِنَ الجُندِ السَّماوي ، يُسَبِّحونَ الله
قائلين : ١٤« المَجدُ للهِ في الأَعالي ، وعَلى
الأَرضِ السَّلامُ؛ وفي النَّاسِ البَهجَة ! »
١٥ولمّا انصَرَفَ المَلائكَةُ عَنِ الرُّعاةِ إلى
السَّماء ، قالَ بَعضُهم لِبَعض : « لِنَذهَب
إذَن إلى بَيتَ لَحم ، ونَنظُر هٰذا الأَمرَ الَّذي
حَدَثَ وقَد أَعلَمَنا بِهِ الرَّبّ ! » ١٦وجاؤوا
مُسرِعِين ، فوَجَدُوا مَريَمَ ويُوسُف ، والطِّفلَ
نائمًا في المِذوَد . ١٧فلَمّا رأَوا ذٰلك ، أَخَذُوا
يُخبِرونَ بما قِيلَ لَهُم بِخُصوصِ هٰذا الطِّفل .
١٨وجَميعُ الَّذينَ سَمِعوا بِذٰلكَ دُهِشُوا مِمّا قالَهُ
لَهُمُ الرُّعاة . ١٩وأَمَّا مَريَم ، فكانَت تَحفَظُ
هٰذهِ الأُمورَ جميعًا ، وتَتَأَمَّلُها في قَلبِها . ٢٠ثُمَّ
رَجَعَ الرُّعاةُ يُمَجِّدونَ الله ويُسَبِّحونَهُ على كُلِّ
ما سَمِعُوهُ ورأَوهُ كَما قِيلَ لَهُم .

ختان يسوع وتقديمه للرب

٢١ولَمّا تَمَّت ثَمانِيَةُ أَيّامٍ لِيُختَنَ الطِّفل ،
سُمِّيَ يَسوع ، كَما كانَ قَد سُمِّيَ بِلِسانِ
المَلاكِ قَبلَ أَن يُحبَلَ بِهِ في البَطن .
٢٢ثُمَّ لمّا تَمَّتِ الأَيّامُ لِتَطهيرِها حَسَبَ
شَريعَةِ مُوسى ، صَعِدا بِهِ إلى أُورُشَليمَ لِيُقَدِّماهُ
إلى الرَّبّ ، ٢٣كَما كُتِبَ في شَريعَةِ الرَّبّ :
«كُلُّ بكرٍ مِنَ الذُّكورِ يُدعى قُدسًا لِلرَّبّ » ،

٢٤ وليُقدِّما ذَبيحَةً كما يُوصَى في شَريعَةِ الرَّبّ :
« زَوجَيْ يَمام ، أو فَرخَي حَمام . »
٢٥ وكانَ في أُورُشَليمَ رَجُلٌ اسمُهُ سِمعان ،
وهوَ رَجُلٌ بارٌّ تَقيٌّ يَنتَظِرُ العَزاءَ لإسرائيلَ وكانَ
الرُّوحُ القُدُسُ علَيه . ٢٦ وكانَ الرُّوحُ القُدُسُ
قَد أُوحى إلَيهِ أنَّهُ لا يَرى المَوتَ قَبلَ أن يَرى
مَسيحَ الرَّبّ ، ٢٧ وقَد جاءَ إلى الهَيكَلِ بِدافِعٍ
مِنَ الرُّوح . فلمّا أحضَرَ الأبوانِ الطِّفلَ
يَسوعَ لِيُقدِّما عَنهُ ما سُنَّ في الشَّريعَة ،
٢٨ حَمَلَهُ على ذِراعَيهِ وبارَكَ الله ، وقال :
٢٩ « أيُّها السَّيِّد ، الآنَ تُطلِقُ عَبدَكَ بِسَلامٍ
حَسَبَ وَعدِك ! ٣٠ فإنَّ عَينَيَّ قَد أَبصَرَتا
خَلاصَكَ ٣١ الَّذي هَيَّأتَهُ لِتُقدِّمَهُ إلى الشُّعوبِ
كُلِّها ، ٣٢ نُورَ هِدايَةٍ لِلأُمَمِ ومَجدًا لِشَعبِكَ
إسرائيل . » ٣٣ وكانَ أبوهُ وأُمُّهُ يَتَعَجَّبانِ مِن
هٰذا الكَلامِ الَّذي قيلَ فيه . ٣٤ فبارَكَهما
سِمعان، وقالَ لِمَريَمَ أُمِّ الطِّفل: « ها إنَّ هٰذا
الطِّفلَ قَد جُعِلَ لِسُقوطِ كَثيرينَ وقِيامِ
كَثيرينَ في إسرائيل ، وآيةً تُقاوَم — ٣٥ حتّى
أنتِ سَيَختَرِقُ نَفسَكِ سَيف — لِكَي
تَنكَشِفَ نِيّاتُ قُلوبٍ كَثيرَة ! »
٣٦ وكانَت هُنالِكَ نَبيَّةٌ ، هِيَ حَنَّةُ بِنتُ
فَنوئيلَ مِن سِبطِ أشير ، وهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ في
السِّنّ ، وكانَت قَد عاشَت مَعَ زَوجِها سَبعَ
سِنينَ بَعدَ عَذراوِيَّتِها ، ٣٧ وهِيَ أرمَلَةٌ نَحوَ
أربَعٍ وثَمانينَ سَنَة . لَم تَكُن تُفارِقُ الهَيكَل ،
وكانَت تَتَعَبَّدُ لَيلًا ونَهارًا بالصَّومِ والدُّعاء .
٣٨ فإذ حَضَرَت في تلكَ السَّاعَة ، أخَذَت
تُسَبِّحُ الرَّبَّ وتَتَحَدَّثُ عَن يَسوعَ مَعَ جَميعِ
الَّذينَ كانُوا يَنتَظِرونَ فِداءً في أُورُشَليم .
٣٩ وبَعدَ إتمامِ كُلِّ ما تَقتَضيهِ شَريعَةُ الرَّبّ ،
رَجَعُوا إلى مَدينَتِهِم ، النّاصِرَةِ بالجَليل .
٤٠ وكانَ الطِّفلُ يَنمو ويَتَقَوَّى ، مُمتَلِئًا
حِكمَةً ، وكانَت نِعمَةُ اللهِ علَيه .

يسوع في الهيكل بين المعلمين

٤١ وكانَ أبواهُ يَذهَبانِ كُلَّ سَنَةٍ إلى
أُورُشَليمَ في عيدِ الفِصح . ٤٢ فلمّا بلَغَ سِنَّ
الثّانيَةَ عَشْرَة ، صَعِدوا إلى أُورُشَليمَ كالعادَةِ
في العِيد . ٤٣ وبعدَ انتِهاءِ أيّامِ العِيد ،
رَجَعَا ، وبَقيَ الصَّبِيُّ يَسوعُ في أُورُشَليمَ ،
وهُما لا يَعلَمان . ٤٤ ولٰكِنَّهُما إذ ظَنّاهُ بَينَ
الرِّفاق ، سارا مَسيرَةَ يَومٍ واحِدٍ ثُمَّ أخَذا
يَبحَثانِ عَنهُ بَينَ الأقارِبِ والمَعارِف . ٤٥ ولَمّا
لَم يَجِداه ، رَجَعا إلى أُورُشَليمَ يَبحَثانِ عَنه .
٤٦ وبَعدَ ثَلاثَةِ أيامٍ وجَداهُ في الهَيكَل ، جالِسًا
وَسْطَ المُعَلِّمينَ يَستَمِعُ إلَيهم ويَطرَحُ علَيهِمِ
الأسئلَة . ٤٧ وجَميعُ الَّذينَ سَمِعُوهُ ذُهِلوا مِن
فَهمِهِ وأجوِبَتِه . ٤٨ فلَمّا رَأياهُ دُهِشا ، وقالَت
لَهُ أُمُّه : « يا بُنَيّ ، لِماذا عَمِلتَ بِنا هٰكذا ؟
فقَد كُنّا ، أبوكَ وأنا ، نَبحَثُ عَنكَ
مُتَضايِقَين ! » ٤٩ فأجابَهُما : « لِماذا كُنتُما
تَبحَثانِ عَنّي ؟ ألَم تَعلَما أنَّ عَلَيَّ أن أكونَ في
ما يَخُصُّ أبي ؟ » ٥٠ فلَم يَفهَما ما قالَهُ
لَهُما . ٥١ ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُما ورَجَعَ إلى النّاصِرَة ،
وكانَ خاضِعًا لهُما . وكانَت أُمُّهُ تَحفَظُ هٰذهِ
الأُمورَ كُلَّها في قَلبِها .

٥٢ أمّا يَسوع ، فكانَ يَتَقَدَّمُ في الحِكمَةِ
والقامَة ، وفي النِّعمَةِ عِندَ اللهِ والنّاس .

يوحنا المعمدان

(متى ٣:١ــ١٢ ، مرقس ١:١ــ٨ ، يوحنا ١:١٩ــ٢٨)

٣ وفي السَّنَةِ الخامِسَةَ عَشْرَةَ من
مُلكِ القَيصَرِ طِيباريُوس ؛ حِينَ
كانَ بُنطِيُوسُ بِيلاطُسُ حاكِمًا على مِنطَقَةِ
اليَهُودِيَّة ، وهِيرُودُسُ حاكِمَ رُبعٍ على
الجَلِيل ، وأخوهُ فِيلِبُّسُ حاكِمَ رُبعٍ على
إيطُورِيَّةَ وإقليمِ تَراخُونِيتُس ، ولِيسانيُوسُ
حاكِمَ رُبعٍ على الإبِلِيَّة ؛ ٢ في زَمانِ رِئاسَةِ
حَنَّانَ وقَيافا لِلكَهَنَة ؛ نَزَلَتْ كَلِمَةُ اللهِ على
يُوحَنَّا بْنِ زَكَرِيّا وَهُوَ في البَرِّيَّة . ٣ فانطَلَقَ إلى
جَميعِ النَّواحي المُحيطَةِ بِنَهرِ الأُردُنِّ يُنادي
بِمَعمُودِيَّةِ التَّوبَةِ لِمَغفِرَةِ الخَطايا ، ٤ كما كُتِبَ
في كِتابِ أقوالِ النَّبيِّ إشَعياء : « صَوتُ مُنادٍ
في البَرِّيَّة : أعِدُّوا طَريقَ الرَّبِّ واجعَلُوا سُبُلَهُ
مُستَقِيمة . ٥ كُلُّ وادٍ سيُردَم ، وكُلُّ جَبَلٍ وتَلٍّ
سَيُخفَض ، وتَصيرُ الاماكِنُ المُلتَوِيَةُ
مُستَقِيمةً والأماكِنُ الوَعْرَةُ طُرُقًا مُستَوِيَة ،
٦ فَيُبصِرُ كُلُّ بَشَرٍ الخَلاصَ الإلٰهيّ ! »
٧ فَقَد كانَ يَقولُ لِلجُموعِ الَّذينَ خَرَجُوا
إلَيهِ لِيَتَعَمَّدُوا على يَدِه : « يا أولادَ الأفاعي ،
مَن أنذَرَكُم لِتَهرُبوا مِنَ الغَضَبِ الآتي ؟
٨ فأثمِروا أثمارًا تَليقُ بالتَّوبَة ، ولا تَبتَدِئُوا تَقولونَ
في أنفُسِكم : لنا إبراهيمُ أبًا ! فإنّي أقولُ لَكُم
إنَّ اللهَ قادِرٌ أن يُطلِعَ مِن هٰذِهِ الحِجارَةِ أولادًا
لإبراهيم . ٩ وها إنَّ الفأسَ أيضًا قد أُلقِيَت على
أصلِ الشَّجَر : فكُلُّ شَجَرَةٍ لا تُثمِرُ ثَمَرًا
جَيِّدًا تُقطَعُ وتُطرَحُ في النّار . » ١٠ وسأَلَتهُ
الجُموعُ : « فَماذا نَفعَلُ إذَن ؟ »
١١ فأجابَهم : « مَن كانَ عِندَهُ ثَوبان ، فَلْيُعطِ
مَن لا ثَوبَ عِندَه ؛ ومَن كانَ عندَهُ طَعام ،
فَلْيَعمَل كذٰلِكَ أيضًا . » ١٢ وجاءَ أيضًا جُباةُ
ضَرائِبَ لِيَتَعَمَّدُوا ، فسأَلُوه : « يا مُعَلِّم ،
ماذا نَفعل ؟ » ١٣ فقال لَهُم : « لا تَجبُوا
أكثَرَ مِمَّا فُرِضَ لَكُم . » ١٤ وَسأَلَهُ أيضًا
بَعضُ الجُنُود : « ونَحن ، ماذا نَفعَل ؟ »
فأجابَهُم : « لا تَظلِمُوا أحَدًا ولا تَشتَكُوا
كَذِبًا على أحَد ، واقنَعُوا بمُرَتَّباتِكم ! »
١٥ وإذ كانَ الشَّعبُ مُنتَظِرِينَ (المَسيح)،
والجَميعُ يُسائلُونَ أنفُسَهم عَن يُوحَنّا : « هَل
هوَ المَسيح ؟ » ١٦ أجابَ يُوحَنّا الجَميعَ
قائلًا : « أنا أُعَمِّدُكم بِالماء ، ولٰكِن سيأتي مَن
هُوَ أقدَرُ مِنّي ، مَن لا أستَحِقُّ أن أحُلَّ رِباطَ
حِذائِه : هُوَ سَيُعَمِّدُكم بالرُّوحِ القُدُس ،
وبِالنّار . ١٧ فهُوَ يَحمِلُ المِذرى بِيَدِهِ لِيُنَقِّيَ
بَيدَرَهُ تَمامًا ، فيَجمَعُ القَمحَ إلى مَخزَنِه ،
وأمّا التِّبنُ فيُحرِقُهُ بِنارٍ لا تُطفأ . »
١٨ وكانَ يُبَشِّرُ الشَّعبَ ويَعِظُهم بأشياءَ
أُخرى كَثيرَة .
١٩ ولٰكِنَّ هيرُودُسَ حاكِمَ الرُّبع ، إذ كانَ
يُوحَنّا قَد وَبَّخَهُ بسَبَبِ هِيرُودِيّا زَوجَةِ أخيهِ
وبِسَبَبِ جَميعِ ما ارتَكَبَهُ مِنَ الشُّرور ،
٢٠ أضافَ إلى شُرورِهِ السّابِقَةِ هٰذا الشَّرَّ : أنَّهُ
حَبَسَ يُوحَنّا في السِّجن .

معمودية يسوع
(متى ٣:١٣—١٧ ، مرقس ١:٩—١١)

٢١ ولمّا تَعَمَّدَ الشَّعبُ جميعًا ، تَعَمَّدَ
يَسوع ، وإذ كانَ يُصَلّي ، انفتَحَتِ
السَّماء ، ٢٢ وهَبَطَ علَيهِ الرُّوحُ القُدُسُ مُتَّخِذًا
هَيئَةً جِسمِيَّةً كأنَّها حَمامَة ، وانطَلَقَ صَوتٌ
مِنَ السَّماءِ يَقول : « أنتَ ابني الحَبيب .
بِكَ سُرِرتُ كُلَّ سُرور ! »

نسب يسوع المسيح
(متى ١:١—١٧)

٢٣ ولمّا بَدأَ يَسوعُ (خِدمَتَه) ، كانَ في
الثَّلاثِينَ مِنَ العُمرِ تَقريبًا ، وكانَ مَعروفًا
أنَّهُ آبنُ يُوسُفَ بْنِ عالي ، ٢٤ بنِ مَتْثاتَ بنِ
لاوي ، بنِ مَلْكي بنِ يَنّا ، بنِ يوسُفَ ٢٥ بنِ
متّاثِيّا ، بنِ عاموصَ بنِ ناحُومَ ، بنِ حَسْلي بن
نجّايَ ، ٢٦ بنِ مآتَ بنِ متّاثِيّا ، بنِ شَمْعي بنِ
يوسُفَ ، بنِ يَهُوذا ٢٧ بنِ يُوحَنّا ، بنِ ريسا بنِ
زَرُبّابِل ، بنِ شأَلْتِيئيلَ بنِ نِيري ، ٢٨ بنِ مَلْكي
بنِ أَدّي ، بنِ قُصَمَ بنِ أَلْمُودامَ ، بنِ عيرِ ٢٩ بنِ
يُوسي ، بنِ أَليعازَرَ بنِ يُوريمَ ، بنِ مَتْثاتَ بنِ
لاوي ، ٣٠ بنِ شِمعونَ بنِ يَهُوذا ، بنِ يوسُفَ
بنِ يُونانَ ، بنِ أَلياقِيمَ ٣١ بنِ مَليا بنِ مينانَ ،
بنِ متّاثا بنِ ناثانَ ، بنِ داوُدَ ٣٢ بنِ يَسّى ، بنِ
عُوبيدَ بنِ بُوعَز ، بنِ سَلمونَ بنِ نَحشُونَ ،
٣٣ بنِ عَمّيناداب بنِ أدمينَ ، بنِ عَرني بنِ
حَصرونَ ، بنِ فارِصَ بنِ يَهُوذا ، ٣٤ بنِ يعقوبَ
بنِ إسحاقَ ، بنِ إبراهيمَ بنِ تارَحَ ، بنِ ناحُورَ
٣٥ بنِ سَروجَ ، بنِ رَعُو بنِ فالَجَ ، بنِ عابِرَ
بنِ شالَح ، ٣٦ بنِ قِينانَ بنِ أَرْفَكْشادَ ، بنِ
سام بنِ نوح ، بنِ لامَكَ ٣٧ بنِ مَتُوشالَحَ ،
بنِ أخنوخَ بنِ يارِدَ ، بنِ مَهْلَلْئيلَ بنِ قِينانَ ،
٣٨ بنِ أنوشَ بنِ شيتٍ ، بنِ آدَمَ آبنِ الله .

الشيطان يجرب يسوع
(متى ٤:١—١١ ، مرقس ١:١٢—١٣)

٤ أمّا يَسوع ، فَعادَ مِنَ الأُردُنّ
مُمتَلِئًا مِنَ الرُّوحِ القُدُس .
فاقتادَهُ الرُّوحُ في البَرِّيَّةِ ٢ أَربَعينَ يَومًا ، وإبليسُ
يُجَرِّبُه ، ولَم يأكُل شَيئًا طَوالَ تِلكَ الأيّام .
فلمّا تَمَّت ، جاع . ٣ فقالَ لَهُ إبليس : « إن
كُنتَ آبنَ الله ، فَقُل لِهٰذا الحَجَرِ أن يَتَحَوَّلَ
إلى خُبز . » ٤ فَرَدَّ عَلَيهِ يَسوعُ قائلًا : « قَد
كُتِب : لَيسَ بالخُبزِ وَحْدَهُ يَحيا الإنسان ،
[بَل بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ الله !] »
٥ ثُمَّ أَصعَدَهُ إبليس ، وأَراهُ مَمالِكَ العالَمِ
كُلَّها في لَحظَةٍ مِنَ الزَّمَن ، ٦ وَقالَ لَه :
« أُعطِيكَ السُّلطَةَ على هٰذِهِ المَمالِكِ كُلِّها
وما فيها من عَظَمَة ، فإنَّها قَد سُلِّمَت إلَيَّ وأَنا
أُعطِيها لِمَن أشاء . ٧ فإن سَجَدتَ أَمامي ،
تَصيرُ كُلُّها لَك ! » ٨ فَرَدَّ علَيهِ يَسوعُ قائلًا :
« قَد كُتِب : لِلرَّبِّ إلٰهِكَ تَسجُد ، وإيّاهُ
وَحدَهُ تَعبُد ! »
٩ ثُمَّ اقتادَهُ إبليسُ إلى أُورُشَليم ، وأَوقَفَهُ على
حافَةِ سَطحِ الهَيكَل ، وقالَ لَه : « إن كُنتَ
آبنَ الله ، فاطرَحْ نَفسَكَ مِن هُنا إلى
الأسفَل ، ١٠ فإنَّهُ قَد كُتِب : يُوصي مَلائكَتَهُ
بِكَ لِكَي يَحفَظُوك ، ١١ فَعلى أيديهم

يَحمِلونَك ، لِئَلَّا تَصدِمَ قَدَمَكَ بِحَجَر . »
١٢ فرَدَّ علَيهِ يَسوعُ قائلًا : « قَد قِيل : لا
تُجَرِّبِ الرَّبَّ إلٰهَكَ ! » ١٣ وبَعدَما أنجزَ
إبلِيسُ كُلَّ تَجرِبَة ، انصرَفَ عَن يَسوعَ إلى
أن يَحينَ الوَقت .

الناصره ترفض يسوع

(متى ١٣:٥٣–٥٨ ، مرقس ٦:١–٦)

١٤ وعادَ يَسوعُ إلى مِنطَقَةِ الجَليلِ بِقُدرَةِ
الرُّوح ؛ وذاعَ صِيتُهُ في القُرى المُجاوِرَةِ
كُلِّها . ١٥ وكانَ يُعَلِّمُ في مَجامِعِ اليَهود ،
والجَميعُ يُمَجِّدونَه .
١٦ وجاءَ إلى النَّاصِرَةِ حَيثُ كانَ قَد نَشأ ،
ودَخَلَ المَجمَع ، كعادَتِه ، يَومَ السَّبت ،
ووَقَفَ لِيَقرَأ . ١٧ فقُدِّمَ إلَيهِ كِتابُ النَّبيِّ
إشَعياء ، فلمَّا فَتَحَهُ وَجَدَ المكانَ الَّذي كُتِبَ
فِيه : ١٨ « رُوحُ الرَّبِّ عَلَيّ ، لِأنَّهُ مَسَحَني
لِأُبَشِّرَ الفُقَراء ؛ أرسَلَني لأُناديَ لِلمأسُورِينَ
بالإطلاقِ ولِلعُميانِ بالبَصَر ، لأُطلِقَ
المَسحُوقِينَ أحرارًا ، ١٩ وأُبَشِّرَ بسَنَةِ القَبولِ
عِندَ الرَّبّ . » ٢٠ ثُمَّ طَوى الكِتاب ، وسَلَّمَهُ
إلى الخادِمِ ، وجَلَس . وكانَت عُيونُ جَميعِ
الحاضِرينَ في المَجمَعِ شاخِصَةً إلَيه .
٢١ فأخَذَ يُخاطِبُهم قائلًا : « اليَومَ تَمَّ ما قَد
سَمِعتُم مِن آيات ... » ٢٢ وشَهِدَ لَهُ جَميعُ
الحاضِرين ، مُتَعَجِّبينَ مِن كَلامِ النِّعمَةِ
الخارِجِ مِن فَمِه ، وتَساءلُوا : « أليسَ هٰذا
آبنَ يُوسُف ؟ »
٢٣ فقالَ لَهُم : « لا شَكَّ أنَّكُم تَقولُونَ لِي
هٰذا المَثل : أيُّها الطَّبيبُ آشفِ نَفسَك !
فآصنَع هُنا في بَلدَتِكَ ما سَمِعنا أنَّهُ جَرى في
كَفرَناحُوم ... » ٢٤ ثُمَّ أضاف : « الحَقَّ
أقولُ لَكُم : ما مِن نَبيٍّ يُقبَلُ فِي بَلدَتِه .
٢٥ وبِالحَقيقَةِ أقُولُ لَكُم : كانَ فِي إسرائيلَ
أرامِلُ كَثيراتٌ في زَمانِ إيلِيّا ، حِينَ أُغلِقَتِ
السَّماءُ ثَلاثَ سِنينَ وسِتَّةَ أشهُر ، حتّى
حدَثَت مَجاعَةٌ عَظيمَةٌ في الأرضِ كُلِّها ؛
٢٦ ولكنَّ إيلِيّا لَم يُرسَل إلى أيَّةِ واحِدَةٍ مِنهُنَّ بَل
إلى آمرأةٍ أرمَلَةٍ في صَرفَةِ صَيدا . ٢٧ وكانَ في
إسرائيل ، في زمانِ النَّبيِّ ألِيشَع ، كَثيرونَ
مُصابُونَ بِالبَرَص ؛ ولٰكِن لَم يُطَهَّرْ أيُّ واحِدٍ
مِنهُم ، بَل نُعمانُ السُّوريّ ! » ٢٨ فامتَلأ
جَميعُ مَن في المَجمَعِ غَضَبًا لمّا سَمِعوا هٰذِهِ
الأُمور ، ٢٩ وقامُوا يَدفَعُونَهُ إلى خارِجِ المَدينَةِ
وساقُوهُ إلى حافَةِ الجَبَلِ الَّذي بُنِيَت عليهِ
مَدينَتُهم لِيَطرَحُوهُ إلى الأسفل . ٣٠ إلّا أنَّهُ
آجتازَ مِن وَسْطِهم ، وانصرَف .

شفاء رجل به روح نجس

(مرقس ١:٢١–٢٨)

٣١ ونَزَل إلى كَفَرناحوم ، وهيَ مَدينَةٌ
بِمنطَقَةِ الجَليل ، وأخَذَ يُعلِّمُ الشَّعبَ أيّامَ
السَّبت . ٣٢ فذُهِلُوا مِن تَعلِيمِهِ ، لِأنَّ كَلِمَتَهُ
كانَت ذاتَ سُلطَة . ٣٣ وكانَ في المَجمَعِ
رَجُلٌ يَسكُنُهُ رُوحُ شَيطانٍ نَجِس . فصَرَخَ
بِصَوتٍ عالٍ : ٣٤ « آهٍ ! ما شَأنُكَ بِنا يا
يَسوعُ النَّاصِرِيّ؟ أجِئتَ لِتُهلِكَنا؟ أنا أعرِفُ
مَن أنت : أنتَ قُدُّوسُ الله . » ٣٥ فزَجَرَهُ

يَسوعُ قائلًا : « اِخرَس ، وَاخرُجْ مِنه . »
وإذ طَرَحَهُ الشَّيطانُ في الوَسَط ، خَرَجَ مِنهُ
ولَم يُصِبهُ بِأذى . ٣٦فاستَولَتِ الدَّهشَةُ عَلى
الجَميع ، وأخَذُوا يَتساءلونَ في ما بَينَهم :
« أيُّ كَلِمَةٍ هِيَ هٰذِه ؟ فإنَّهُ بِسُلطَةٍ وقُدرَةٍ
يأمُرُ الأرواحَ النَّجِسَةَ فتَخرُج ! » ٣٧وذاعَ
صيتُهُ في كُلِّ مَكانٍ مِنَ المِنطَقَةِ المُجاوِرَة .

شفاء حماة بطرس

(متى ٨: ١٤–١٧ ، مرقس ١: ٢٩–٣٤)

٣٨ثُمَّ غادَرَ المَجمَع ، ودَخَلَ بَيتَ
سِمعان . وكانَت حَماةُ سِمعانَ تُعاني حُمَّى
شَديدَة ، فطَلَبُوا إلَيهِ إعانَتَها . ٣٩فوَقَفَ
بِجانِبِ فِراشِها ، وزَجَرَ الحُمَّى ، فذَهبَت
عَنها . فوَقَفَت في الحالِ وأخَذَت تَخدِمُهم .
٤٠ولمّا غَرَبَتِ الشَّمس ، أخَذَ جَميعُ الَّذينَ
كانَ عِندَهم مَرضى مُصابُونَ بعِلَلٍ مُختَلِفَةٍ
يُحضِرونَهم إلَيه ، فوَضَعَ يَدَيهِ عَلى كُلِّ واحِدٍ
مِنهم ، وشَفاهم . ٤١وخَرَجَت أيضًا شَياطِينُ
مِن كَثيرِين ، وهيَ تَصرُخُ قائلَةً : « أنتَ ابنُ
اللهِ ! » فكانَ يَزجُرُهم ولا يَدَعُهم يَتكَلَّمُون ،
إذ عَرَفوا أنَّهُ المَسيح .

٤٢ولمّا طَلَعَ النَّهار ، خَرَجَ وذَهَبَ إلى
مَكانٍ مُقفِر . فبَحَثَتِ الجُموعُ عَنهُ حتّى
وَجَدُوه ، وتَمَسَّكوا بِهِ لِئلّا يَرحَلَ عَنهُم .
٤٣ولٰكِنَّهُ قالَ لَهم : « لا بُدَّ لِي مِن أن أُبَشِّرَ
المُدُنَ الأُخرى أيضًا بِمَلَكوتِ الله ، لِأنّي
لِهٰذا قَد أُرسِلت . » ٤٤ومَضى يُبَشِّرُ في
مَجامِعِ اليَهوديَّة .

المسيح يدعو التلاميذ الأولين

(متى ٤: ١٨–٢٢ ، مرقس ١: ١٦–٢٠)

٥ وبَينَما كانَ الجَمعُ مُحتَشِدِينَ
حَولَهُ لِيَسمَعُوا كَلِمَةَ الله ، كانَ
هُوَ واقِفًا عَلى شاطِئِ بُحَيرَةِ جَنِّيسارَت .
٢فرأى قارِبَينِ راسِيَينِ على جانِبِ البُحَيرَةِ وقَد
غادَرَهُما الصَّيّادُون ، وكانُوا يَغسِلُون الشِّباك .
٣فرَكِبَ أحَدَ القارِبَين ، وكانَ لِسِمعان ،
وطَلَبَ إلَيه أن يَبتَعِدَ قليلًا عنِ البَرّ ، ثُمَّ جَلَسَ
يُعَلِّمُ الجُموعَ مِنَ القارِب .
٤ولمّا أنهى كلامَه ، قالَ لِسِمعان :
« اِبتَعِدْ إلى حَيثُ العُمق ، وَاطرَحوا شِباكَكُم
لِلصَّيد . » ٥فأجابَهُ سِمعان : « يا سَيِّد ، قَد
جاهَدْنا طَوالَ اللَّيلِ ولَم نَصِدْ شَيئًا . ولٰكِنْ
لِأجلِ كَلِمَتِكَ سأطرَحُ الشِّباك ! » ٦ولمّا
فَعَلُوا ، صادوا سَمَكًا كثيرًا جِدًّا ، حتّى
تَخَرَّقَت شِباكُهم . ٧فأشاروا إلى شُرَكائهِم
الَّذينَ في القارِبِ الآخَرِ أن يأتُوا
ويُساعِدوهم . فأتَوا ، وملأُوا القارِبَينِ كِلَيهما
حتّى كادا يَغرَقان . ٨ولٰكِنْ لمّا رأى سِمعانُ
بُطرسُ ذٰلك ، جَثا عِندَ رُكبَتَي يَسوعَ وقال :
« أُخرُج مِن قارِبي يا رَبّ ، لِأنّي إنسانٌ
خاطِئ . » ٩فقَدِ استَولَتِ الدَّهشَةُ علَيهِ وعَلى
جَميعِ الَّذينَ كانُوا معَه ، لِكَثرَةِ الصَّيدِ الّذي
صادوه ، ١٠وكذٰلكَ على يَعقوبَ ويُوحَنّا ابنَي
زَبَدي اللَّذَينِ كانا شَريكَينِ لسِمعان . وقالَ
يَسوعُ لسِمعان : « لا تَخَف ! مُنذُ الآنَ
تكُونُ صائدًا لِلنّاس . » ١١وبعدَما رَجَعوا

بالقارِبَينِ إلى البَرّ ، تَرَكُوا كُلَّ شَيءٍ وتَبِعُوا
يَسوع .

يسوع يشفي الأبرص

(متى :١ــ٤ ، مرقس ١:٤٠ــ٤٥)

[١٢] وإذ كانَ يَسوعُ في إحدى المُدُن ، إذا
إنسانٌ يُغَطِّي البَرَصُ جِسمَه ، ما إن رأى
يَسوعَ حتّى خَرَّ على وَجهِهِ وتَوَسَّلَ إلَيهِ
قائلًا : « يا سَيِّد ، إن شِئتَ فأنتَ قادِرٌ أن
تُطَهِّرَني ! » [١٣] فمدَّ يَسوعُ يَدَهُ ولَمَسَهُ
قائلًا : « إنّي أُريدُ ، فاطهُر ! » وفي الحالِ
زالَ عَنهُ البَرَص . [١٤] فأوصاه : « لا تُخبِرْ
أحَدًا ، بل اذهَب واعرِضْ نَفسَكَ على
الكاهِن ، وقَدِّمْ لِقاءَ تَطهيرِكَ ما أمَرَ بِهِ
مُوسى ، فيكونَ ذٰلِكَ شَهادَةً لَهُم . » [١٥] على
أنَّ خَبَرَ يَسوعَ زادَ انتِشارًا ، حتّى تَوافَدت
إلَيهِ جُموعٌ كَثيرَةٌ لِيَستَمِعوا إلَيهِ ويَنالُوا الشِّفاءَ
مِن أمراضِهِم . [١٦] أمّا هُوَ ، فكانَ يَنسَحِبُ
إلى الأماكِنِ المُقفِرَةِ حَيثُ يُصَلِّي .

شفاء المشلول

(متى ٩:١ــ٨ ، مرقس ٢:١ــ١٢)

[١٧] وفي ذاتِ يَوم ، كانَ يُعَلِّم ، وكانَ بَينَ
الجالِسينَ بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ ومُعَلِّمي الشَّريعَة ،
وقَد أتَوا مِن كُلِّ قَريَةٍ في الجَليلِ واليَهوديَّة ،
ومِن أورُشَليم . وظَهَرَت قُدرَةُ الرَّبِّ
لِتَشفِيَهِم . [١٨] وإذا بَعضُهم يَحمِلونَ على
فِراشٍ إنسانًا مَشلولًا ، حاوَلُوا أن يَدخُلوا بِهِ
ويَضَعُوهُ أمامَه . [١٩] ولمّا لَم يَجِدُوا طَريقًا
لإدخالِهِ بِسَبَبِ الزِّحام ، صَعِدُوا بِهِ إلى
السَّطحِ ودَلَّوهُ مِن بَينِ اللَّبِنِ على فِراشِهِ إلى
الوَسَطِ قُدّامَ يَسوع . [٢٠] فلمّا رأى إيمانَهم ،
قال : « أيُّها الإنسان ، قَد غُفِرَت لكَ
خطاياك ! » [٢١] فأخَذَ الكَتَبَةُ والفَرِّيسيُّونَ
يُفَكِّرونَ قائلِين : « مَن هٰذا الَّذي يَنطِقُ
بكَلامِ التَّجديف ؟ مَن يَقدِرُ أن يَغفِرَ
الخَطايا إلّا الله وحدَه ؟ » [٢٢] ولٰكِنَّ يَسوعَ
أدرَكَ ما يُفَكِّرونَ فِيه ، فأجابَهُم قائلًا : « فيمَ
تُفكِّرونَ في قُلوبِكم ؟ [٢٣] أيُّ الأمرَينِ أسهَل :
أن أقول : قَد غُفِرَتْ لكَ خَطاياك ! أم أن
أقول : قُم وآمشِ ؟ [٢٤] ولكنّي (قُلتُ ذٰلكَ)
لِكَي تَعلَموا أنَّ لابنِ الإنسانِ على الأرضِ
سُلطةَ غُفرانِ الخَطايا ... » وقالَ لِلمَشلول :
« بلكَ أقول : قُم آحمِلْ فِراشَك ، وآذهَبْ
إلى بَيتِك . » [٢٥] وفي الحالِ قامَ أمامَهم وذَهَبَ
إلى بَيتِهِ مُمَجِّدًا الله ، وقَد حَمَلَ ما كانَ راقِدًا
عليه . [٢٦] فأخَذَتِ الحَيرَةُ الجَميع ، ومَجَّدوا
الله ؛ وقَد تَمَلَّكَهُمُ الخَوف ، وقالُوا : « رأينا
اليَومَ عَجائب ! »

يسوع يدعو لاوي

(متى ٩:٩ــ١٣ ، مرقس ٢:١٣ــ١٧)

[٢٧] وخَرَجَ بَعدَ ذٰلِكَ فَرأى جابِيَ ضَرائبَ ،
آسمُهُ لاوي ، جالِسًا في مَكتَبِ الجِباية ،
فقالَ لَه : « اِتبَعني ! » [٢٨] فقامَ لاوي وتَبِعَهُ
تارِكًا كلَّ شَيء . [٢٩] وأقامَ لَهُ وَليمَةً عَظيمَةً في
بَيتِه ، وكانَ مُتَّكِئًا مَعَهُم جَمعٌ كَبيرٌ مِنَ الجُباةِ
وغَيرِهم . [٣٠] فتَذَمَّرَ كَتَبَةُ اليَهودِ والفَرِّيسيُّونَ عَلى
تَلاميذِه ، قائِلِين : « لِمَاذا تأكُلُونَ وَتَشرَبُونَ

مَعَ جُباةِ ضَرائِبَ وخاطِئِين ؟ » [31]فَرَدَّ عَليهِم
يَسوعُ قائلًا : « لَيسَ الأَصِحّاءُ هُمُ
المُحتاجِينَ الى الطَّبيب ، بَلِ المَرضى ! [32]ما
جِئتُ لأَدعُوَ إلى التَّوبَةِ أَبرارًا بل خاطِئِين ! »

الحوار حول الصوم

(متى ٩:١٤—١٧ ، مرقس ٢:١٨—٢٢)

[33]وَقالُوا لَه : « إنَّ تَلاميذَ يُوحنَّا يَصومونَ
كَثيرًا ويَرفَعونَ الطِّلِبات ، وكَذٰلِكَ يَفعَلُ أَيضًا
تَلاميذُ الفرِّيسيِّين ؛ وأَمّا تَلاميذُكَ فَيَأْكُلُونَ
ويَشرَبُون ! » [34]فَقالَ لَهُم : « هَل تَقدرونَ أن
تَجعَلوا أَهلَ العُرسِ يَصُومُونَ مَا دَامَ العَريسُ
بَينَهُم ؟ [35]ولٰكِنَّ أَيامًا سَتأتِي يَكونُ العَريسُ
فِيها قد رُفِعَ من بَينِهِم ، فَحِينَئِذٍ — فِي تِلكَ
الأَيّام — يَصومُون . » [36]وضَرَبَ لَهُم أَيضًا
مَثَلًا : « لا أَحَدَ يَنتَزِعُ قِطعَةً من ثَوبٍ جَديدٍ
لِيَرقَعَ بِها ثَوبًا عَتيقًا — وإلَّا فإنَّهُ يُمَزِّقُ
الجَديد ، والرُّقعَةُ المأخُوذَةُ مِنَ الجَديدِ لا
تُوافِقُ العَتيق . [37]ولا أَحدَ يَضَعُ خَمرًا جَديدَةً
في قِرَبٍ عَتيقَةٍ — وإلَّا ، فإنَّ الخَمرَ الجَديدَةَ
تُفَجِّرُ القِرَب ، فتُراقُ الخَمرُ وَتَتلَفُ القِرَب .
[38]وإنَّما يَجِبُ أن تُوضَعَ الخَمرُ الجَديدَةُ في
قِرَبٍ جَديدَة . [39]وما مِن أَحَدٍ ، إذا شَرِبَ
الخَمرَ العَتيقَة ، يَرغَبُ فِي الجَديدَة ، لأَنَّهُ
يَقول : العَتيقَةُ أَطيَبُ ! »

الحوار حول السبت

(متى ١٢:١—٨ ، مرقس ٢:٢٣—٢٨)

٦ وذاتَ سَبتٍ مَرَّ يَسوعُ بَينَ
الحُقول ، فأَخَذَ تَلاميذُهُ
يَقطِفونَ سَنابِلَ القَمحِ ويَفركُونَها بأَيدِيهم ثُمَّ
يأكُلون . [2]ولٰكِنَّ بَعضَ الفَرِّيسيِّينَ قالُوا لَهُم :
« لِماذا تَفعَلُونَ ما لا يَحِلُّ فِعلُهُ فِي
السَّبت ؟ » [3]فَرَدَّ عليهم يَسوعُ قائلًا : « أَما
قرأتُم ما فَعَلَهُ داوُدُ حِينَما جاعَ مَعَ مُرافِقيه ؟
[4]كيفَ دَخَلَ بَيتَ الله وأَخَذَ خُبزَ التَّقدِمَةِ
وأَكَلَ مِنه ، وأَعطى مُرافِقِيه ، مَعَ أَنَّ الأَكلَ
مِن هٰذا الخُبزِ لا يَحِلُّ إلّا لِلكَهَنَةِ
وحدَهُم ؟ » [5]ثُمَّ قالَ لَهُم : « إنَّ ابنَ
الإنسانِ هُوَ رَبُّ السَّبت ! »

شفاء ذي اليد اليابسة

(متى ١٢:٩—١٤ ، مرقس ٣:١—٦)

[6]وفي سَبتٍ آخَر ، دَخَلَ المَجمَعَ وأَخَذَ
يُعَلِّم . وكانَ هُنالِكَ رَجلٌ يَدُهُ اليُمنى
يابِسَة . [7]فأَخَذَ الكَتَبَةُ والفَرِّيسيُّونَ
يُراقِبونَ يَسوع : هَل يَشفي فِي السَّبت ،
لِكَي يَجِدوا ما يَتَّهِمُونَهُ به . [8]إلّا أَنَّهُ عَلِمَ
نِيّاتِهم ، وقالَ لِلرَّجُلِ الَّذي يَدُهُ يابِسَة :
« قُم ، وَقِفْ فِي الوَسَط ! » فقامَ ،
ووَقَفَ هُناك . [9]فقالَ لَهُم يَسوع :
« أَسأَلُكم سُؤالًا : أَيَحِلُّ فِي السَّبتِ
فِعلُ الخَيرِ أَم فِعلُ الشَّرّ ؟ تَخلِيصُ
النَّفسِ أَو إهلاكُها ؟ » [10]وبَعدَما أَدارَ
نَظَرَهُ فِيهم جميعًا ، قالَ لَه : « مُدَّ
يَدَكَ ! » ففَعَل ، فعادَت يَدُهُ
صَحيحَة . [11]ولٰكِنَّ الحَماقَةَ استَولَت
عَلَيهم حتَّى أَخذوا يَتَشاوَرونَ فِي ما بَينَهم
ماذا يَفعَلُون بِيَسوع .

الرُّسل الإثنا عشر
(متى ١٠: ١–٤ ، مرقس ٣: ١٣–١٩)

١٢ وفي تِلك الأيّام ، خَرَجَ إلى الجَبَلِ
لِيُصلّي ، وقَضى اللَّيلَ كُلَّهُ في الصَّلاةِ لله .
١٣ ولمّا طَلَعَ النَّهارُ ، استَدعى تَلاميذَه ،
واختارَ مِنهمُ اثنَي عَشَرَ سَمَّاهُم أيضًا رُسُلًا .
١٤ وهُم : سِمعانُ ، وَقد سَمَّاهُ أيضًا بُطرُس ،
وأندَراوُسُ أخوه ؛ يَعقوبُ ، ويُوحَنا ؛
فِيلِبُّسُ ، وبَرثُلماوُس ؛ ١٥ متّى ، وتُوما ؛
يَعقوبُ بنُ حَلفى ، وسِمعانُ المَعروفُ
بالغَيُور ؛ ١٦ يَهوذا أخو يَعقوبَ ، ويَهوذا
الإسخَريوطيُّ الّذي خانَهُ في ما بَعد .
١٧ ثُمَّ نَزَلَ معَهم ، ووَقَفَ في مَكانٍ
سَهل ، هُوَ وجَماعةٌ مِن تَلاميذِه ، وجُمهورٌ
كَبيرٌ مِنَ الشَّعب ، مِن جَميعِ اليَهوديَّةِ
وأورُشَليمَ وساحِلِ صُورَ وصَيدا ، ١٨ جاؤوا
لِيَسمعوهُ ويَنالوا الشِّفاءَ مِن أمراضِهم . والّذينَ
كانَت تُعَذِّبُهمُ الأرواحُ النَّجِسةُ كانُوا يُشفَون .
١٩ وكانَ الجَمعُ كُلُّهُ يَسعَوْنَ إلى لَمسِه ، لِأنَّ
قُدرَةً كانَت تَخرُجُ مِنهُ وتَشفيهِم جَميعًا .

السعادة الحقيقية
(متى ٥: ١–١٢)

٢٠ ثُمَّ رفَع عَينَيهِ إلى تَلاميذِهِ وقال : « طُوبى
لَكُم أيُّها المَساكين ، فإنَّ لكُم مَلكُوتَ الله !
٢١ طُوبى لَكُم أيُّها الجائعونَ الآن ، فإنَّكم
سَوفَ تُشبَعون . طُوبى لَكُم أيُّها الباكونَ
الآن ، فإنَّكم سوفَ تَضحَكُون . ٢٢ طوبى
لكُم مَتى أبغَضَكُمُ النَّاس ، وعَزلوكم ، وأهانوا
اسمَكُم وَنَبذُوهُ كأنَّهُ شِرِّير ، مِن أجلِ ابنِ
الإنسان . ٢٣ اِفرَحوا في ذٰلِكَ اليَومِ وتَهَلَّلوا ،
فها إنَّ مُكافأتَكم في السَّماءِ عَظيمَة : لِأنَّهُ
هٰكذا عامَلَ آباؤهمُ الأنبياء .
٢٤ « ولٰكِنِ الوَيلُ لَكُم أنتُم الأغنِياء ، فإنَّكم
قَد نِلتُم عَزاءَكم ! ٢٥ الوَيلُ لَكُم أيُّها المُشبَعونَ
الآن ، فإنَّكم سَوفَ تَجوعُون . الوَيلُ لكُم
أيُّها الضّاحِكونَ الآن ، فإنَّكُمُ سَوفَ تَنوحُونَ
وتَبكُون . ٢٦ الوَيلُ لَكُم إذا امتدَحَكُم جميعُ
النَّاس ، فإنَّهُ هٰكذا عامَلَ آباؤهمُ الأنبياءَ
الدجّالِين .

أحبّوا أعداءكم
(متى ٥: ٣٨–٤٨ و ٧: ١٢)

٢٧ « وأمّا لكُم أيُّها السَّامِعُون ، فأقول :
أحِبُّوا أعداءَكُم ؛ أحسِنُوا معامَلَةَ الّذينَ
يُبغِضونَكم ؛ ٢٨ بارِكوا لاعِنِيكم ؛ صَلُّوا لِأجلِ
الّذينَ يُسيئُونَ إلَيكم . ٢٩ ومَن ضَرَبَكَ على
خَدِّكَ ، فاعرِض لَهُ الخَدَّ الآخَرَ أيضًا . ومَنِ
انتَزَعَ رِداءَك ، فلا تَمنَعْ عَنهُ ثَوبَكَ أيضًا .
٣٠ أيُّ مَن طَلَبَ مِنكَ شَيئًا ، فأعطِه ؛ ومَنِ
اغتَصَبَ مالَك ، فلا تُطالِبْه . ٣١ وبِمثلِ ما
تُريدونَ أن يعامِلَكُمُ النّاسُ عامِلُوهُم أنتُم
أيضًا . ٣٢ فإن أحبَبتُمُ الّذينَ يُحِبُّونَكم ، فأيُّ
فَضلٍ لَكُم ؟ فحتّى الخاطِئونَ يُحِبّونَ الّذينَ
يُحِبُّونَهم ! ٣٣ وإن أحسَنتُم مُعامَلَةَ الّذينَ
يُحسِنونَ مُعامَلَتَكم ، فأيُّ فَضلٍ لكُم ؟
فحَتّى الخاطِئونَ يَفعَلُونَ هٰكذا ! ٣٤ وإن
أقرَضتُمُ الّذينَ تأمُلُونَ أن تَستَوفُوا مِنهُم ، فأيُّ

فَضلٍ لَكُم ؟ فحَتّى الخاطئونَ يُقرِضونَ
الخاطئينَ لِكي يَستَوفُوا مِنهم ما يُساوي
قَرضَهم . ٣٥ولٰكِن ، أَحِبُّوا آعداءَكُم ،
وأَحسِنُوا المُعامَلَة ، وأَقرِضُوا دُونَ أَن تأَمُلوا
آستيفاءَ القَرض ، فتكونَ مُكافأَتُكم عَظيمة ،
وتكونوا أَبناءَ العَليّ ، لِأَنَّهُ يُنعِمُ على ناكِري
الجَميلِ والأَشرار . ٣٦فكُونوا أَنتُم رُحَماء ،
كما أَنَّ أَباكُم رَحيم .

لا تدين الآخرين

(متى ٧:١–٥)

٣٧« ولا تَدينُوا ، فلا تُدانُوا . لا تَحكُموا
على أَحدٍ ، فلا يُحكَمَ علَيكم . اِغفِروا ،
يُغفَرْ لَكُم . ٣٨أَعطُوا ، تُعطَوا : فإِنَّكم
تُعطَوْنَ في أَحضانِكم كَيلًا جَيِّدًا مُلَبَّدًا
مَهزوزًا فائضًا ، لِأَنَّهُ بالكَيل الَّذي بِهِ
تَكيلُون ، يُكالُ لَكُم . »
٣٩وأَخَذَ يَضرِبُ لَهُمُ المَثَل ، فقال : « هَل
يَقدِرُ الأَعمى أَن يَقودَ أَعمى ؟ أَلا يَسقُطانِ
معًا في حُفرَة ؟
٤٠« لَيسَ التِّلميذُ أَرفَعَ مِن مُعَلِّمه ، بَل
كُلُّ مَن يَتَكَمَّلُ يَصيرُ مِثلَ مُعَلِّمه !
٤١« ولِماذا تُلاحِظُ القَشَّةَ في عَينِ
أَخيك ، ولٰكِنَّكَ لا تَتَنَبَّهُ إلى الخَشَبَةِ الكَبيرَةِ
في عَينِك ؟ ٤٢أَو كَيفَ تَقدِرُ أَن تَقولَ
لِأَخيك : يا أَخي ، دَعْني أُخرِجِ القَشَّةَ
الَّتي في عَينِك ! وأَنتَ لا تُلاحِظُ الخَشَبَةَ الَّتي
في عَينِكَ أَنت ؟ يا مُرائي ، أَخرِجْ أَوَّلًا
اَلخَشَبَةَ مِن عَينِك ، وعِندَئذٍ تُبصِرُ جَيِّدًا
لِتُخرِجَ القَشَّةَ الَّتي في عَينِ أَخيك .

كل شجرة تُعرف من ثمرها

(متى ٧:١٧–٢٠ و ١٢:٣٤–٣٥)

٤٣« فإِنَّهُ ما مِن شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُنتِجُ ثَمرًا
رَديئًا ، ولا شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تُنتِجُ ثَمرًا جَيِّدًا :
٤٤لِأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعرَفُ مِن ثَمَرِها . فلا
يُجنى مِنَ الشَّوكِ تِين ، ولا يُقطَفُ مِنَ العُلَّيقِ
عِنَب . ٤٥إِنَّ الإِنسَانَ الصَّالِح ، من كَنزِهِ
الصَّالِحِ في قَلبِهِ يُطلِعُ مَا هُوَ صالِح . أَمَّا
الشِّرِّير ، فَمِن كَنزِهِ الشِّرِّيرِ يُطلِعُ ما هُوَ
شِرِّير : لأَنَّهُ من فَيضِ القَلبِ يَتَكَلَّمُ فَمُه .

البيت المؤسس على الصخر

(متى ٧:٢٤–٢٧)

٤٦« ولِمَاذَا تَدعُونَني : يا رَبّ ، يا رَبّ !
ولا تَعمَلونَ بِما أَقولُه ؟ ٤٧كُلُّ مَن يأتي إِليّ ،
فَيسمَعُ كَلامي وَيَعمَلُ بِه ، أُريكُم مَن يُشبِه .
٤٨إِنَّهُ يُشبِهُ إِنسَانًا يَبني بيتًا ، فَحفَرَ وَعَمَّقَ
وَوَضَعَ الأَساسَ على الصَّخر . ثُمَّ هَطَلَ مَطَرٌ
غَزيرٌ وَصَدَمَ السَّيلُ ذٰلِكَ البَيت ، فَلَم يَقدِر
أَن يُزَعزِعَه ، لِأَنَّهُ كانَ مؤَسَّسًا على الصَّخر .
٤٩وأَمَّا من سَمِعَ ولَم يَعمَل ، فَهُوَ يُشبِهُ إِنسَانًا
بَنَى بَيتًا على الأَرضِ دونَ أَساس . فَلَمَّا صَدَمَهُ
السَّيل ، اِنهارَ في الحَال ؛ وكانَ خَرابُ ذٰلِكَ
البَيتِ جَسيمًا ! »

شفاء خادم قائد المئة

(متى ٨:٥–١٣)

٧ وبَعدَما أَتمَّ إِلقاءَ أَقوالِهِ كُلِّها في
مَسَامِعِ الشَّعب ، دَخَلَ بَلدَةَ

كَفْرَناحوم . ٢وكانَ عِندَ قائدِ مِئةٍ عَبدٌ مَريضٌ قَد أشرَفَ على المَوت ، وكانَ عَزيزًا علَيه . ٣فلَمَّا سَمِعَ بِيَسُوع ، أرسَلَ إلَيهِ شُيُوخَ اليَهود ، مُتَوَسِّلًا إلَيهِ أن يأتيَ ويُنقِذَ عَبدَه . ٤ولمَّا أدرَكُوا يَسوع ، طَلَبُوا إلَيهِ بإلحاحٍ قائِلين : « إنَّهُ يَستَحِقُّ أن تَمنَحَهُ طَلَبَه ، ٥فَهُوَ يُحِبُّ أُمَّتَنا ، وقَد بَنى لَنا المَجمَع . » ٦فرافَقَهُم يَسوع . ولَكن ما إن أصبَحَ على مَقرُبَةٍ مِنَ البَيت ، حَتّى أرسَلَ إلَيهِ قائدُ المِئةِ بَعضَ أصدِقائه ، يَقولُ له : « يا سَيِّد ، لا تُكَلِّفْ نفسَك ، لِأنّي لا أستَحِقُّ أن تَدخُلَ تَحتَ سَقفِ بَيتي . ٧ولِذٰلِكَ لَا أعتَبِر نَفْسي أهلًا لِأنْ أُلاقِيَك . إنَّما قُل كَلِمَة ، فَيَشفَى خادِمي : ٨فأنا أيضًا رَجُلٌ مَوضُوعٌ تَحتَ سُلطَةٍ أعلى مِنّي ، ولي جُنودٌ تَحتَ إمرتي ، أقولُ لأحَدِهم : اِذهَب ! فَيَذهَب ؛ ولِغَيرِه : تَعالَ ! فيأتي ؛ ولِعَبدي : افعَل هٰذا ! فيَفعَل . » ٩فَلَمَّا سَمِعَ يَسوعُ ذٰلِك ، تَعَجَّبَ مِنه ، ثُمَّ آلتَفَتَ إلى الجَمعِ الَّذي يَتبَعُهُ ، وقال : « أقولُ لَكُم : لَم أجِد حتّى في إسرائيل إيمانًا عَظيمًا كَهٰذا ! » ١٠ولَمَّا رَجَعَ المُرسَلونَ إلى البَيت ، وجَدوا العَبدَ المَريضَ قَد تَعافَي .

إحياء ابن أرملة نايين

١١وفي اليَومِ التّالي ، ذَهَبَ إلى مَدينَةٍ آسمُها نايين ، يُرافِقُهُ كَثيرونَ مِن تَلاميذِهِ وجَمعٌ عَظيم . ١٢ولمّا اقتَرَبَ مِن بابِ المَدينة ، إذا مَيتٌ مَحمول ، وهوَ آبنٌ وَحيدٌ لِأُمِّهِ الّتي كانَت أرمَلة ، وكانَ مَعَها جَمعٌ كَبيرٌ مِن المَدينَة . ١٣فلمّا رآها الرَّبّ ، تَحنَّنَ علَيها ، وقال لَها : « لا تَبكي ! » ١٤ثُمَّ تَقَدَّمَ ولَمَسَ النَّعش ، فتَوَقَّفَ حامِلُوه . وقال : « أيُّها الشّابّ ، لكَ أقول : قُم ! » ١٥فجَلَسَ المَيتُ وبَدأَ يَتَكَلَّم ، فسَلَّمَهُ إلى أُمِّه . ١٦فاستَولى الخَوفُ على الجَميع ، ومَجَّدوا الله ، قائِلين : « قد قامَ فِينا نَبيٌّ عَظيمٌ وتَفَقَّدَ اللهُ شَعبَه ! » ١٧وذاعَ هٰذا الخَبَرُ عَنهُ في مِنطَقَةِ اليَهُودِيَّةِ كُلِّها وفي جَميعِ النَّواحي المُجاوِرَة .

يسوع ويوحنا المعمدان

(متى ١١ : ٢–١٩)

١٨ونَقَلَ تلاميذُ يوحَنّا إليهِ خبَرَ هٰذهِ كُلِّها . فدَعا يُوحَنّا آثنَينِ مِن تَلاميذِه ، ١٩وأرسَلَهُما إلى الرَّبّ ، يَسأله : « أأنتَ هُوَ الآتي ، أم نَنتَظِرُ آخَر ؟ » ٢٠فلمّا جاءَ الرَّجُلانِ إلى الرَّبّ ، قالا : « أرسَلَنا إلَيكَ يُوحَنّا المَعمَدانُ ، يَسأل : أأنتَ هوَ الآتي ، أم نَنتَظِرُ آخَر ؟ » ٢١وفي تِلكَ السّاعَةِ شَفى كَثيرينَ مِن أمراضٍ وعِلَلٍ وأرواحٍ شِرِّيرة ، ووَهَبَ البَصَرَ لِعُميانٍ كَثيرين . ٢٢فرَدَّ يَسوعُ على المُرسَلَينِ قائلًا : « اِذهَبا وأخبِرا يُوحَنّا بِما قد رأيتُما وسَمِعتُما : أنَّ العُميانَ يُبصِرون ، والعُرجَ يَمشُون ، والبُرصَ يُطهَّرون ، والصُمَّ يَسمَعون ، والمَوتى يُقامُون ، والمَساكينَ يُبَشَّرون . ٢٣وطُوبى لِكُلِّ مَن لا يَشُكُّ فِيَّ ! » ٢٤وما إنِ انصَرَفَ مُرسَلا يُوحَنّا حَتّى أخَذَ

يَسوعُ يَتحَدَّثُ إلى الجُموعِ عَن يُوحَنّا
« ماذا خَرَجتُم إلى البَرِّيَّةِ لِتَروا ؟ أَقَصَبَةً تَهُزُّها
الرِّياح ؟ [٢٥]بَل ماذا خَرَجتُم لِتَروا ؟ أَإنسانًا
يَلبَسُ ثِيابًا ناعِمَة ؟ ها إنَّ لابِسي الثِّيابِ
الفاخِرَةِ والمُتَرَفِّهينَ هُم في قُصورِ المُلوك .
[٢٦]إذن ، ماذا خَرَجْتُم لِتَروا ؟ أَنَبِيًّا ؟ نعم ،
أَقولُ لَكُم ، وأَعظَمَ مِن نَبِيّ ! [٢٧]فهٰذا هوَ
الَّذي كُتِبَ عَنه : إنّي مُرسِلٌ قُدّامَكَ رَسولي
الَّذي يُمَهِّدُ لَكَ طَريقَك . [٢٨]فإنّي أَقولُ
لكُم : إنَّهُ لَيسَ بَينَ مَن وَلَدَتهُمُ النِّساءُ أَعظَمُ
مِن يُوحَنّا ، ولٰكِنَّ الأَصغَرَ في مَلَكُوتِ اللهِ
أَعظَمُ مِنه ! » [٢٩]ولمّا سَمِعَ ذٰلِكَ جَميعُ
الشَّعب ، حتَّى جُباةُ الضَّرائبِ ، آعتَرَفُوا بِبِرِّ
اللهِ إذ كانُوا قد تَعَمَّدوا بِمَعمُوِيَّةِ يُوحَنّا ؛ [٣٠]وأَمَّا
الفَرِّيسيُّونَ وعُلماءُ الشَّريعَة ؛ فقَد رَفَضُوا قَصدَ
اللهِ مِن نَحوِهِم إذ لَم يَكونُوا قَد تَعَمَّدُوا على
يَدِه .

[٣١]« فبِمَن أُشَبِّهُ إذَن أَهلَ هٰذا الجِيل ؟
ومَن يُشبِهُون ؟ [٣٢]إنَّهُم يُشبِهونَ أَولادًا
جالِسينَ في السَّاحَةِ العامَّة ، يُنادُونَ بَعضُهم
بَعضًا قائِلين : زَمَّرنا لكُم ، فلَم تَرقُصوا ؛ ثُمَّ
نَدَبنا لكُم ، فلَم تَبكُوا ! [٣٣]فقد جاءَ يُوحَنّا
المَعمَدانُ لا يأكُلُ خُبزًا ولا يَشرَبُ خَمرًا ،
فقُلتُم : إن شَيطانًا يَسكُنُه . [٣٤]ثُمَّ جاءَ آبنُ
الإنسانِ يأكُلُ ويَشرَب ، فقُلتُم : هٰذا رَجُلٌ
شَرِهٌ سِكِّير ، صَديقٌ لِجُباةِ الضَّرائبِ
والخاطِئِين ؛ [٣٥]ولٰكِنَّ الحِكمَةَ قَد بَرَّرَها
جَميعُ أَبنائها . »

يسوع يغفر لامرأة خاطئة

[٣٦]ولٰكِنَّ واحِدًا مِنَ الفَرِّيسيِّينَ طَلَبَ إلَيهِ أَن
يأكُلَ عِندَه . فدَخَلَ بَيتَ الفَرِّيسيِّ وآتَّكأَ .
[٣٧]وكانَ في المَدينَةِ آمرأَةٌ خاطئَة ، فما إن
عَلِمَت أَنَّهُ مُتَّكِئٌ في بَيتِ الفَرِّيسيّ ، حَتّى
جاءَت تَحمِلُ قارُورَةَ عِطر ، [٣٨]ووَقَفَت مِن
ورائهِ عِندَ قَدَمَيهِ باكِيَة ، وأَخَذَت تَبُلُّ قَدَمَيهِ
بالدُّموعِ وتَمسَحُهما بِشَعرِ رأسِها ، وتُقَبِّلُ
قَدَمَيهِ بِحَرارَةٍ وتَدهُنُهما بالعِطر . [٣٩]فلمَّا رأى
الفَرِّيسيُّ الَّذي دعاهُ ذٰلِك ، حَدَّثَ نَفسَهُ
قائلًا : « لو كانَ هٰذا نَبيًّا ، لعَلِمَ مَن هِيَ هٰذهِ
المَرأَةُ الَّتي تَلمِسُه ، وما حالُها ؛ فإنَّها
خاطِئَة ! » [٤٠]فرَدَّ علَيهِ يَسوعُ قائلًا :
« ياسِمعان ، عِندي شَيءٌ أَقولُهُ لَك . »
أَجاب : « قُل يا مُعَلِّم ! » [٤١]فقال : « كانَ
لِأَحَدِ المُتعامِلينَ بالدَّيْنِ ، دَينٌ على آثنَين :
على أَحَدِهما خَمسُ مِئَةِ دِينار ، وعلى الآخَرِ
خَمسُون . [٤٢]ولٰكِنْ إذ لَم يَكُنْ عِندَهُما
ما يَدفعانِهِ وَفاءً لِلدَّين ، سامَحَهُما كِلَيهما .
فأَيُّهما يكونُ أَكثَرَ حُبًّا لَه ؟ » [٤٣]فأَجابَ
سِمعان : « أَظُنُّ الَّذي سامَحَهُ بالدَّينِ
الأَكبَر . » فقالَ لَه : « حَكَمتَ حُكمًا
صحيحًا ! » [٤٤]ثُمَّ التَفَتَ إلى المَرأَة ، وقالَ
لِسمعان : « أَتَرى هٰذهِ المَرأَة ؟ إنّي دَخَلتُ
بَيتَكَ ولَم تُقَدِّمْ لي ماءً لِغَسلِ قَدَمَيّ ! أَمّا
هِيَ ، فقَد غَسَلَت قَدَمَيَّ بالدُّموعِ
ومَسَحَتهُما بِشَعرِها . [٤٥]أَنتَ لَم تُقَبِّلْني قُبلَةً
واحِدَة ! أَمَّا هِيَ ، فمنذُ دُخولي لَم تَتَوَقَّف

عَن تَقبيلِ قَدَمَيّ . ٤٦أنتَ لَم تَدهُن رأسي
بزَيت ! أمَّا هِيَ ، فقَد دَهَنَت قَدَمَيّ بالعِطر .
٤٧لِهٰذا السَّبَبِ أقولُ لَكَ : إنَّ خطاياها
الكَثيرَةَ قَد غُفِرَت ، لِأنَّها أَحَبَّت كَثيرًا .
ولٰكِنَّ الَّذي يُغفَرُ لَهُ القَليل ، يُحِبُّ قليلًا ! »
٤٨ثُمَّ قالَ لَها : « مَغفُورةٌ لَكِ خَطاياكِ ! »
٤٩فأخَذَ المُتَّكِئُونَ يُسائلُونَ أنفُسَهم : « مَن
هوَ هٰذا الَّذي يَغفِرُ الخَطايا أيضًا ؟ » ٥٠وقالَ
لِلمَرأة : « إيمانُكِ قَد خَلَّصَكِ . اِذهَبي
بِسَلام ! »

٨ بَعدَ ذٰلِكَ أَخَذَ يَجُولُ في كُلِّ
مَدينَةٍ وقَريَةٍ واعِظًا ومُبَشِّرًا
بِمَلَكُوتِ الله . وكانَ يُرافِقهُ تَلاميذُه الاثنا
عَشَر ، ٢وبَعضُ النِّساءِ اللَّواتي كُنَّ قَد شُفِينَ
مِن أرواحٍ شرِّيرَةٍ وأمراض ، وهُنَّ : مَريَمُ
المَعروفَةُ بِالمَجدَليَّةِ الَّتي طَرَدَ مِنها سَبعَةَ
شَياطِين ، ٣ويُونّا زَوجَةُ خُوزي وكيلِ
هِيرُودُس ، وسُوسَنَّة ، وغَيرُهُنَّ كَثيراتٌ مِمَّنْ
كُنَّ يُساعِدنَهُ بِأموالِهنّ .

مَثل الزارع

(متى ١٣:١—٩ ، مرقس ٤:١—٩)

٤فلمّا اجتمَعَ حَولَهُ جَمعٌ عَظيمٌ مِنَ الَّذينَ
خَرَجُوا إلَيهِ مِن كُلِّ بَلدَة ، خاطَبَهم بِمَثَل :
٥« خَرَجَ الزّارِعُ لِيَزرَعَ بِذارَه . وبَينَما هُوَ
يَزرع ، وَقَعَ بَعضُ البِذارِ على المَمَرّات ،
فداسَتهُ الأقدام ، والتَهَمَتهُ طُيورُ السَّماء .
٦ووقَعَ بَعضُهُ على الصَّخر ، فلمَّا طَلَعَ يَبِسَ
لِأنَّهُ كانَ بِلا رُطوبَة . ٧ووَقَعَ بَعضُهُ في وَسَطِ
الأَشواك ، فطَلَعَ الشَّوكُ معَهُ وخَنَقَه . ٨وبَعضُ
البِذارِ وَقَعَ في الأرضِ الصّالِحَة . ولمّا نَبَت ،
أنتَجَ ثَمَرًا مِئَةَ ضِعْف . » قالَ هٰذا ونادى :
« مَن لهُ أُذُنانِ للسَّمع ، فَليَسمَع ! »

تفسير مَثل الزارع

(متى ١٣:١٨—٢٣ ، مرقس ٤:١٣—٢٠)

٩وسأَلَهُ تَلاميذُه : « ما هوَ مَغزى هٰذا
المَثَل ؟ » ١٠فقال : « لكُم قَد أُعطِيَ أن
تَعرِفُوا أسرارَ مَلَكُوتِ الله . أمّا الآخَرون ،
فأُكَلِّمُهم بِأمثال ، حَتَّى إنهُم : يَنظُرونَ ولا
يُبصِرون ، ويَسمَعونَ ولا يَفهَمون . ١١وهٰذا
مَغزى المَثَل : البِذارُ هوَ كَلِمَةُ الله . ١٢وما
وَقَعَ على المَمَرّاتِ هُمُ الَّذينَ يَسمَعُونَ
(الكَلِمَة) ، ثُمَّ يأتي إبليسُ ويَخطَفُ الكَلِمَةَ
مِن قُلوبِهم لِئَلّا يُؤمِنوا فيَخلُصوا . ١٣وما وَقَعَ
على الصَّخرِ همُ الَّذينَ يَقبَلُونَ الكَلِمَةَ بِفَرَحٍ
لَدى سَماعِها ، وهٰؤلاءِ لا أَصلَ لهَم ،
فيؤمِنونَ إلى حِين ، وفي وَقتِ التَّجرِبَةِ
يَتَراجَعُون . ١٤وما وَقَعَ حَيثُ الأَشواكُ هُمُ
الَّذينَ يَسمَعونَ ثُمَّ يَمضُونَ فتَخنُقُهم هُمومُ
الحَياةِ وغِناها ولَذّاتُها ، فلا يُنتِجُونَ ثَمَرًا
ناضِجًا . ١٥وأمّا الَّذي وَقَعَ في الأرضِ
الجَيِّدَة ، فهُمُ الَّذينَ يَسمَعُونَ الكَلِمَةَ
ويَحفَظُونَها في قَلبٍ جَيِّدٍ مُستَقِيم ، ويُنتِجُونَ
ثَمَرًا بالصَّبر .

مَثل المصباح

(مرقس ٤:٢١—٢٥ ، متى ٥:١٥)

١٦« ولا أَحَدَ يُشعِلُ مِصباحًا ثُمَّ يُغَطِّيهِ

بِوِعاء ، أو يَضَعُهُ تَحتَ سَرير ، بَل يَرفَعُهُ
على مَنارَةٍ لِيرى الدّاخِلونَ النُّور . [17]فَمَا مِن
مَحجُوبٍ لَن يُكشَف ، ولا سِرٌّ لَن يُعلَمَ
ويُعلَن . [18]فتَنَبَّهوا إذَن كَيفَ تَسمَعون .
فإنَّ مَن عِندَه ، يُعطى المَزيد ؛ ومَن لَم
يَكُن عِندَه ، فحَتّى الَّذي يَظُنُّهُ لَه ، يُنتَزَعُ
مِنه ! »
[19]وجاءَت إلَيهِ أُمُّهُ وإخوَتُه ، ولَم يَتَمَكَّنُوا
مِنَ الوُصولِ إلَيهِ بِسَبَبِ الزِّحام . [20]فقِيلَ
لَه : « إنَّ أُمَّكَ وإخوَتَكَ واقِفونَ خارِجًا ،
يُريدونَ أن يَرَوْك ! » [21]ولٰكِنَّهُ أجابَهم
قائلًا : « أُمّي وإخوَتي هُمُ الَّذينَ يَسمَعونَ
كَلِمَةَ اللهِ ويَعمَلُونَ بِها . »

يسوع يهدىء العاصفة

(متى ٨:٢٣–٢٧ ، مرقس ٤:٣٥–٤١)

[22]وذاتَ يَومٍ رَكِبَ قارِبًا هوَ وتَلامِيذُه ،
وقالَ لَهُم : « لِنَعبُر إلى الضَّفَّةِ المُقابِلَةِ مِنَ
البُحَيرَة ! » فأَقلَعُوا . [23]وفيما هُم
مُبحِرُون ، نام . وهَبَّتْ على البُحَيرَةِ عاصِفَةُ
رِيحٍ مُفاجِئَة ، فأَخَذَ الماءُ يَملأُ القارِب ،
وأَحاطَ بِهِمِ الخَطَر . [24]فتَقَدَّمُوا إلَيهِ
وأَيقَظُوهُ قائِلِين : « يا سَيِّد ، يا سَيِّد ،
إنَّنا نَهلِك ! » فنَهَضَ وزَجَرَ الرِّيحَ والماءَ
الهائج ، فسَكَنا وسادَ الهُدوء . [25]ثُمَّ
قالَ لَهُم : « أينَ إيمانُكم ؟ » وإذ
خافُوا ، ذُهِلُوا ، وقالَ أحَدُهُم لِلآخَر :
« مَن هوَ هٰذا إذَن حَتّى إنَّهُ يأمُرُ الرِّياحَ
والماءَ فتُطيعُه ؟ »

طرد الشياطين وغرق الخنازير

(متى ٨:٢٨–٣٤ ، مرقس ٥:١–٢٠)

[26]ووَصَلُوا إلى بَلدةِ الجِراسِيِّين ، وهيَ تَقَعُ
مُقابِلَ الجَليل . [27]فلَمَّا نَزَلَ إلى البَرّ ، لاقاهُ
رَجُلٌ مِنَ المَدينَةِ تَسكُنُهُ الشَّياطِينُ مُنذُ مُدَّةٍ
طَويلَة ، وكانَ لا يَلبَسُ ثَوبًا ولا يَسكُنُ بَيتًا بَل
بَينَ القُبور . [28]فما إن رأى يَسوع ، حَتّى
صَرَخَ وانطَرَحَ أمامَه ، وقالَ بِصَوتٍ عالٍ :
« ما شَأنُكَ بي يا يَسوعُ ابنَ اللهِ العَلِيّ ؟
أتَوسَّلُ إلَيكَ ألّا تُعَذِّبَني ! » [29]فإنَّ يَسوعَ
كانَ قَد أمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ أن يَخرُجَ مِنَ
الرَّجُل . فكثيرًا ما كانَ يَتَمَكَّنُ مِنه ، وكُلَّما
رُبِطَ بالسَّلاسِلِ والقُيودِ لِيُضبَط ، حَطَّمَ
القُيودَ وساقَهُ الشَّيطانُ إلى القِفار . [30]فسأَلَهُ
يَسوع : « ما اسمُك ؟ » فقالَ :
« لِجيُون ! » لِأَنَّ جيشًا كَبيرًا مِنَ الشَّياطِينِ
كانُوا قَد دَخَلُوا فيه ، [31]وقَد تَوَسَّلُوا إلَيهِ ألّا
يَأمُرَهم بِالذَّهابِ إلى الهاوِيَة . [32]وكانَ هُنالِكَ
قَطيعٌ كَبيرٌ مِنَ الخَنازِيرِ يَرعى في الجَبَل ،
فالتَمَسُوا مِنهُ أن يأذَنَ لَهُم بالدُّخولِ في
الخَنازير ، فأذِنَ لَهُم . [33]فخَرَجَتِ الشَّياطِينُ
مِنَ الإنسان ، ودَخَلُوا في الخنازير ، فاندَفَعَ
القَطيعُ مِن على حافَةِ الجَبَلِ إلى البُحَيرَةِ وماتَ
غَرَقًا . [34]فلَمَّا رأى الرُّعاةُ ما حَدَث ، هَرَبُوا
إلى المَدينَةِ والمَزارِعِ يَنشُرُونَ الخَبَر .
[35]فخَرَجَ النّاسُ لِيَرَوْا ما حَدَث ، وجاؤوا إلى
يَسوع ، فوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذي خَرَجَت مِنهُ
الشَّياطِينُ جالِسًا عِندَ قَدَمي يَسوعَ وهوَ

لابِسٌ وسَليمُ العَقل. فخافُوا . [٣٦]وأَخْبَرَهم
أيضًا الَّذينَ شاهَدُوا ما حَدَث ، كَيفَ شُفيَ
المَسكُون . [٣٧]فطَلَبَ جَميعُ أَهالي بَلدَةِ
الجراسيِّينَ مِن يَسوعَ أن يَرحَلَ عَنهُم ، لِأَنَّ
خَوفًا عظيمًا آستولى علَيهم . فرَكِبَ القارِب ،
ورَجَع . [٣٨]وأمّا الرَّجُلُ الَّذي خَرجَت مِنهُ
الشَّياطِين ، فَتَوسَّل إلَيهِ أن يُرافِقَه . ولٰكِنَّه
صَرَفَهُ قائلًا : [٣٩]« اِرجِعْ إلى بَيتِك ، وحَدِّث
بما عَمِلَهُ اللهُ بِك ! » فمَضى سائرًا في المَدينَةِ
كُلِّها ، وهوَ يُنادي بِما عَمِلَهُ بهِ يَسوع .

إحياء إبنة يايرُس

(متى ٩:١٨—٢٦ ، مرقس ٥:٢١—٤٣)

[٤٠]ولمّا عادَ يَسوع ، رَحَّبَ بهِ الجَمع ،
لِأنَّهم كانُوا كُلُّهم يَترَقَّبُونَ عَودَتَه . [٤١]وإذا
رَجُلٌ اسمُه يايرُس ، وهوَ رَئيسٌ لِلمَجمَع ،
قَد جاءَ وانطَرَحَ عندَ قَدَمَي يَسوعَ وتَوسَّلَ إلَيهِ
أن يُرافِقَهُ إلى بَيتِه ، [٤٢]لِأَنَّ لهُ آبنَةً وَحيدَة ،
عُمرُها حَوالَي آثنَتَي عَشْرَةَ سَنَة ، وقد أشرَفَت
عَلى المَوت . وفيما هَو ذاهِب ، كانَ
الجُموعُ يَزحَمُونَه .

شفاء نازفة الدم

(متى ٩:٢٠—٢٢ ، مرقس ٥:٢٥—٣٤)

[٤٣]وكانَت هُناكَ آمرأةٌ مُصابَةٌ بِنَزيفٍ
دَمَويٍّ مُنذُ آثنَتَي عَشْرَةَ سَنَة ، [ومعَ أنَّها
كانَت قَد أَنفقَت كُلَّ ما تَملِكُهُ أَجرًا
لِلأَطِبّاء] ، فلَم تَتمَكَّن مِنَ الشِّفاءِ على
يَدِ أَحَد . [٤٤]فتقدَّمت الى يسوع من
خلفِه ، ولمَسَت طَرَفَ رِدائه ؛ وفي الحالِ
تَوقَّفَ نَزيفُ دَمِها . [٤٥]وقالَ يَسوع : « مَن
لَمَسَني ؟ » فلمَّا أَنكَرَ الجَميعُ ذٰلك ، قالَ
بُطرُسُ ورِفاقُه : « يا سَيِّد ، الجُموعُ
يُضَيِّقونَ علَيكَ ويَزحَمونَك ، [وتَسأل : مَن
لَمَسَني ؟] » [٤٦]فقالَ يَسوع : « إنَّ
شَخصًا ما قَد لَمَسَني ، لِأنّي شَعَرتُ بأَنَّ
قُدرَةً قد خَرجَت مِنّي . » [٤٧]فلمّا رأَتِ المَرأةُ
أَنَّ أمرَها لَم يُكتَم ، تَقَدَّمَت مُرتَجِفَةً ،
وارتَمَت أَمامَهُ مُعلِنَةً أَمامَ جَميعِ النّاسِ لِأَيِّ
سَبَبٍ لَمَستَه ، وكَيفَ نالتِ الشِّفاءَ في
الحَال . [٤٨]فقالَ لَها : « يا آبنَة ، إيمانُكِ قَد
شَفاكِ ؛ اِذهَبي بِسَلامٍ ! »

[٤٩]وبَينَما كانَ يَتكَلَّم ، جاءَ مَبعوثٌ مِن
بَيتِ رَئيسِ المَجمَع ، يقولُ لَه : « ماتَتِ
آبنَتُك . لا تُكلِّفِ المُعلِّمَ بَعد ! » [٥٠]وإذ
سَمِعَ يَسوعُ ذٰلِك ، كَلَّمَهُ قائلًا : « لا
تَخَف ، آمِن فَقَطْ ، فتَنجُوَ آبنَتُك ! » [٥١]ولمَّا
وَصَلَ إلى البَيت ، لَم يَدَع أَحَدًا يَدخُلُ معَهُ
إلّا بُطرُسَ ويُوحَنّا ويَعقوبَ وأبا الفتاةِ وأُمَّها .
[٥٢]وكانَ الجَميعُ يَبكُونَها ويَندُبونَها . فقال :
« لا تَبكُوا . إنَّها لَم تَمُت ، بَل هِيَ
نائمَة ! » [٥٣]فضَحِكوا مِنه ، لِعِلمِهم أنَّها
ماتَت . [٥٤]ولٰكِنَّهُ ، [بَعدَما أَخرَجَهُم
جَميعًا ،] أَمسَكَ بِيَدِها ، ونادى قائلًا :
« يا صَبِيَّة ، قُومي ! » [٥٥]فعادَت إلَيها
رُوحُها ، ونَهَضَت في الحال . وأَمَرَ أن يُقدَّمَ
لَها طَعام . [٥٦]فدُهِشَ والِداها ؛ ولٰكِنَّهُ
أَوصاهُما أَلّا يُخبِرا أَحَدًا بِما جَرى .

٩ ثُمَّ جَمَعَ يَسوعُ الاثنَي عَشَرَ ،
وَمَنَحَهُم قُدرَةً وَسُلطَةً على
جَميعِ الشَّياطينِ وعلى الأمراضِ لِشفائها ،
٢ وأَرسَلَهُم لِيُبَشِّروا بِمَلَكوتِ اللهِ ويَشفُوا. ٣ وقالَ
لَهُم : « لا تَحمِلوا للطَّريقِ شيئًا : لا عصا ،
ولا زادًا ، ولا خُبزًا ، ولا مالاً ، ولا يَحمِلِ
الواحِدُ ثَوبَين . ٤ وأَيَّ بَيتٍ دَخَلتُم فهُناكَ
أَقيمُوا ومِن هناكَ آرحَلُوا . ٥ وإن كانَ أَحَدٌ لا
يَقبَلُكم في مَدينَةٍ مّا ، فاخرُجوا مِن هُناك ،
وآنفُضوا الغُبارَ عَن أَقدامِكُم ، شَهادَةً
علَيهم . » ٦ فانطَلَقُوا يَجتازُونَ في القُرى وهُم
يُبَشِّرونَ وَيَشفُونَ في كُلِّ مَكان .

حيرة هيرودس

(متى ١٤:١—١٢ ، مرقس ٦:١٤—٢٩)

٧ وسَمِعَ هيرُودُسُ حاكِمُ الرُّبعِ بكُلِّ ما كانَ
يَجري ، فوَقَعَ في الحَيرَة ، لِأَنَّ بَعضًا كانُوا
يَقولُون : « إنَّ يُوحَنّا قامَ مِن بَينِ الأَمواتِ ! »
٨ وبعضًا يَقولُون : « إنَّ إيليّا ظَهَر ! »
وآخَرين : « إنَّ واحِدًا مِنَ الأَنبياءِ القُدامى
قام ! » ٩ فقالَ هيرودُس : « يُوحَنّا ، أَنا
قَطَعتُ رأسَه . ولٰكِنْ مَن هوَ هٰذا الّذي أَسمَعُ
عَنهُ مِثلَ هٰذهِ الأُمور ؟ » وكانَ يَرغَبُ في أَن
يَراه .

يسوع يطعم الخمسة الألاف

(متى ١٤:١٣—٢١ ، مرقس ٦:٣٠—٤٤ ، يوحنا ٦:١—١٤)

١٠ وبعدَما رَجَعَ الرُّسُل ، أَخبَرُوهُ بِجَميعِ
ما فَعَلوا ، فأَخَذَهُم وذَهَبَ بِهِم على انفِرادٍ إلى
مَدينَةٍ آسمُها بَيتَ صَيدا . ١١ ولٰكِنَّ الجُموعَ
عَلِموا بذٰلِكَ فلَحِقُوا بِه ، فاستَقبَلَهم وحدَّثَهُم
عَن مَلَكوتِ اللهِ ، وشَفى مِنهم مَن كانُوا
مُحتاجِينَ إلى الشِّفاء . ١٢ ولمّا كادَ النَّهارُ
يَنقَضي ، تَقَدَّمَ إلَيهِ الاثنا عَشَرَ وقالُوا لَه :
« اِصرِفِ الجَمعَ لِيَذهَبُوا إلى القُرى
المُجاوِرَة ، وإلى المَزارِعِ ، فيَبيتُوا هُناكَ
وَيَجِدُوا طعامًا ، لأَنَّنا هُنا في مَكانٍ مُقفِر ! »
١٣ فقالَ لَهُم : «أعطُوهم أَنتُم لِيأكُلوا ! »
أجابُوا : « لَيسَ عِندَنا أَكثَرُ مِن خَمسَةِ أَرغِفَةٍ
وسَمَكَتَين — إلّا إذا ذَهَبنا وآشتَرَينا طَعامًا لِهٰذا
الشَّعبِ كُلِّه . » ١٤ فقَد كانُوا نَحوَ خَمسَةِ
آلافِ رَجُل . ثُمَّ قالَ لِتَلاميذِه : « أَجلِسُوهم
في جَماعاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلٌّ مِنها مِن خَمسين . »
١٥ ففَعَلُوا ، وأَجلَسُوا الجَميع . ١٦ فأَخَذَ
الأَرغِفَةَ الخَمسَةَ والسَّمَكَتَين ، ورَفَعَ عَينَيهِ
نَحوَ السَّماء ، ثُمَّ بارَكَها وكَسَرَها وأَعطى
التَّلاميذَ لِيُقَدِّمُوا إلى الجَمع . ١٧ فأَكَلَ
الجَميعُ وشَبِعوا . ثُمَّ رُفِعَ مِنَ الكِسَرِ الفاضِلَةِ
عَنهُمُ آثنَتا عَشرَةَ قُفَّة .

بطرس يشهد بحقيقة يسوع

(متى ١٦:١٣—١٩ ، مرقس ٨:٢٧—٢٩)

١٨ وفيما كانَ يُصَلّي على انفِرادٍ والتَّلاميذُ
مَعَه ، سأَلَهم : « مَن تَقولُ الجُموعُ إنّي
أَنا ؟ » ١٩ فأَجابُوه : « يَقولُ بَعضُهم إنَّكَ
يُوحَنّا المَعمَدان ، وآخَرونَ إنَّكَ إيليّا ،
وآخرونَ إنَّكَ واحِدٌ مِنَ الأَنبياءِ القُدامى وقَد
قام ! » ٢٠ فسأَلَهم : « وأَنتُم ، مَن تَقولونَ

إنّي أنا ؟ » فأجابَهُ بُطرُس : « أَنتَ مَسيحُ
الله ! » [٢١] ولٰكِنَّهُ حذَّرَهُم ، مُوصيًا أَلّا يُخبِروا
أَحَدًا بِذٰلك .

يسوع يعلن عن موته وقيامته

(متى ١٦ : ٢٠ـ٢٨ ، مرقس ٨ : ٣٠ـ٩ : ١)

[٢٢] وقال : « لا بُدَّ أَن يَتأَلَّمَ ٱبنُ
الإنسانِ كَثيرًا ويَرفُضَهُ الشُّيوخُ ورؤَساءُ
الكَهَنةِ والكَتَبَةُ ، ويُقتَل ، وفي اليَومِ
الثّالِثِ يُقام . »

[٢٣] ثُمَّ قالَ لِلجَميع : « إن أَرادَ أَحَدٌ أن
يَسيرَ وَرائي ، فليُنكِرْ نَفسَهُ ويَحمِلْ صَليبُهُ كُلَّ
يَوم ويَتبَعْني . [٢٤] فأيُّ مَن أَرادَ أَن يُخَلِّصَ
نَفسَهُ ، يَخسَرُها ؛ ولٰكِنَّ مَن يَخسَرُ نَفسَهُ
مِن أَجلي ، فهو يُخَلِّصُها . [٢٥] فماذا يَنتَفِعُ
الإنسانُ لَو رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ وخَسِرَ نَفسَهُ أَو
أَهلَكَها ؟ [٢٦] فإنَّ كُلَّ مَن يَستَحيي بي
وبِكلامي ، فبهِ يَستحيي ٱبنُ الإنسانِ لَدى
عَودَتِهِ في مَجدِهِ ومَجدِ الآبِ والمَلائكَةِ
المُقدَّسين . [٢٧] ولٰكِنّي أَقولُ لكُم بِحَقٍّ إنَّ بَينَ
الواقِفِين هُنا بَعضًا لَن يَذوقوا المَوتَ حتَّى
يكونُوا قد رَأَوا مَلَكُوتَ الله ... »

التجلي

(متى ١٧ : ١ـ٨ ، مرقس ٩ : ٢ـ٨)

[٢٨] وحَدَثَ بَعدَ هٰذا الكَلامِ بِثَمانِيَةِ أَيّامٍ
تَقريبًا ، أَن أَخَذَ يَسوعُ بُطرُسَ ويُوحَنّا
ويَعقوب ، وصَعِدَ إلى جَبَلٍ لِيُصَلّي . [٢٩] وبَينَما
هُوَ يُصَلّي ، تَجَلَّتْ هَيئَةُ وَجهِهِ وصارَت ثِيابُهُ
بَيضاءَ لَمّاعَة . [٣٠] وإذا رَجُلانِ يَتَحَدَّثانِ مَعَه ،
وهُما مُوسى وإيليّا ، [٣١] وقَد ظَهَرا بِمَجدٍ وتَكَلَّما
عَن رَحيلِهِ الَّذي كانَ على وَشْكِ إتمامِهِ في
أُورُشَليم . [٣٢] وأَمّا بُطرُسُ ورَفيقاه ، فإذ
غالَبَهُمُ النَّوم ، ومَع ذٰلِكَ ظَلُّوا مُستَيقِظِينَ
تمامًا ، شاهَدوا مَجدَهُ والرَّجُلَينِ الواقِفِينِ
معَه . [٣٣] وفيما كانا يُفارِقانِه ، قالَ بُطرسُ
لِيَسوع : « يا مُعَلِّم ، ما أَحسَنَ أَن نَبقى
هُنا ! فلنَنصُبْ ثَلاثَ خِيام : واحِدَةً لَك ،
وواحِدَةً لِمُوسى ، وواحِدَةً لإيليّا ... » وهوَ لا
يَدري ما يَقول . [٣٤] ولٰكِنَّهُ فِيما كانَ يَقولُ
ذٰلِك ، جاءت سَحابَةٌ فخَيَّمَت عليهِم ،
فخافُوا عِندَما طوَّقَتهمُ السَّحابَة ، [٣٥] وانطَلَقَ
صَوتٌ مِنَ السَّحابَةِ يَقول : « هٰذا هوَ ٱبني
الَّذي اختَرتُه . لَهُ ٱسمَعوا ! » [٣٦] وفِيما انطَلَقَ
الصَّوت ، وُجِدَ يَسوعُ وَحدَه . وقد كَتَمُوا
الخَبَرَ فلَم يُخبِروا أَحَدًا في تِلكَ الأَيّامِ بأَيِّ
شَيءٍ مِمّا رأَوه .

يسوع يشفي صبياً فيه شيطان

(متى ١٧ : ١٤ـ١٨ ، مرقس ٩ : ١٤ـ٢٧)

[٣٧] وفي اليَومِ التّالي ، لمّا نَزَلُوا مِنَ
الجَبَل ، لاقاهُ جَمعٌ عَظيم . [٣٨] وإذا في
الجَمعِ رَجُلٌ نادى قائلًا : « يا مُعَلِّم ،
أَتَوسَّلُ إلَيكَ أَن تَنظُرَ إلى ٱبني ، فإنَّهُ وَلدي
الوَحيد . [٣٩] وها إنَّ رُوحًا يَتَمَلَّكُه ، فيَصرُخُ
فَجأَةً ، ويَخبِطُهُ الرُّوحُ فيُزبِد ، وبِالجَهدِ
يُفارِقُهُ بعدَ أَن يُرضِّضَه . [٤٠] وقَدِ التَمَستُ مِن
تَلاميذِكَ أَن يَطرُدوه ، فلَم يَقدِروا . »
[٤١] فأجابَ يَسوعُ قائلًا : « أَيُّها الجِيلُ غَيرُ

المؤمِنِ والمُنحَرِف ! إلى مَتى أبقى معَكُم
وأحتَمِلُكم ؟ » (وقالَ لِلرَّجُل) : « أحضِرِ
آبنَكَ إلى هُنا ! » ٤٢وفيما الوَلَدُ آتٍ ، صرَعَهُ
الشَّيطانُ وَخبَطَهُ بِعُنف . فزَجَرَ يَسوعُ الرُّوحَ
النَّجس ، وشَفى الوَلَدَ وسَلَّمَهُ إلى أبيه .
٤٣فذُهِلَ الجَميعُ مِن عَظَمَةِ الله .
وبينَما كانَ الجَميعُ يتَعَجَّبُونَ مِن كُلِّ ما
عَمِلَهُ يَسوع ، قالَ لِتَلاميذِه : ٤٤« لِتَدخُلْ
هٰذِهِ الكَلِماتُ آذانَكم : إنَّ آبنَ الإنسانِ على
وَشْكِ أن يُسَلَّمَ إلى أيدي النّاس ! » ٤٥إلّا
أنَّهم لَم يَفهَمُوا هٰذا القَول ، وقَد أُغلِقَ علَيهم
فلَم يُدرِكُوه ، وخافُوا أن يَسأَلُوهُ عَنه .

من هو الأعظم ؟

(متى ١٨ : ١–٥ ، مرقس ٩ : ٣٣–٣٧)

٤٦وحَدَثَ بَينَهم جِدالٌ في مَن هُوَ الأعظَمُ
فيهم . ٤٧فإذ عَلِمَ يَسوعُ نِيَّاتِ قُلُوبِهم ، أخَذَ
وَلَدًا صَغيرًا وأوقَفَهُ بِجانِبِهِ ، ٤٨وقالَ لَهُم :
« أيُّ مَن قَبِلَ بآسمي هٰذا الوَلَدَ الصَّغير ، فقَد
قَبِلَني ؛ ومَن قَبِلَني ، يَقبَلُ الَّذي أرسَلَني .
فإنَّ مَن كانَ الأصغَرَ بَينَكم جميعًا ، فهوَ
العَظيم . »

من ليس ضِدَّنا فهو معنا

(مرقس ٩ : ٣٨–٤٠)

٤٩وتَكَلَّمَ يُوحَنّا فقال : « يا سَيِّد ، رأينا
واحِدًا يَطرُدُ الشَّياطِينَ بآسمِك ، فمَنَعناهُ لِأنَّهُ
لا يَتبَعُكَ معَنا . » ٥٠فقالَ لَهُ يَسوع : « لا
تَمنَعُوه : لِأنَّ مَن لَيسَ ضِدَّكُم ، فهوَ
معَكم ! »

٥١ولمّا تَمَّتِ الأيّامُ لِارتِفاعِه ، صَمَّمَ
بِعَزمٍ على المُضِيِّ إلى أُورُشَليم . ٥٢فأرسَلَ
قُدّامَهُ بَعضَ الرُّسُل . فذَهَبُوا ودَخَلوا قَريَةً
لِلسّامِرِيِّين ، لِيُعِدُّوا لَهُ (مَنزِلًا فيها) .
٥٣ولٰكِنَّهم رَفَضُوا استِقبالَهُ لِأنَّهُ كانَ مُتَّجِهًا
صَوبَ أُورُشَليم . ٥٤فلمّا رأى ذٰلِكَ تِلميذاهُ
يَعقوبُ ويُوحَنّا ، قالا : « يا رَبّ ، أتُريدُ أن
نَأمُرَ بِأن تَنزِلَ النّارُ مِنَ السَّماءِ وتَلتَهِمَهم ؟ »
٥٥فآلتَفَتَ إليهِما ووَبَّخَهُما . ٥٦ثُمَّ ذَهَبوا إلى
قَريَةٍ أُخرى .

ثمن تبعية يسوع

(متى ٨ : ١٩–٢٢)

٥٧وبَينَما كانُوا سائِرِينَ في الطَّريق ،
قالَ لَهُ أحَدُ النّاس : « يا سَيِّد ،
سأتبَعُكَ أينَما تَذهَب ! » ٥٨فقالَ لَهُ
يَسوع : « لِلثَّعالِبِ أوجار ، ولِطُيورِ
السَّماءِ أوكار ؛ وأمّا آبنُ الإنسانِ فلَيسَ
لَهُ مَكانٌ يُسنِدُ إلَيهِ رأسَه . » ٥٩وقالَ
لِغَيرِه : « اِتبَعني ! » ولٰكِنَّ هٰذا قال :
« يا سَيِّدُ ، آسمَح لي أن أذهَبَ أوَّلًا
وأدفِنَ أبي ! » ٦٠فقالَ لَهُ يَسوع : « دَعِ
المَوتى يَدفِنونَ مَوتاهم ، وأمّا أنتَ فآذهَبْ
وبَشِّرْ بِمَلكُوتِ الله . » ٦١وقالَ لَهُ آخر :
« يا سَيِّد ، سأتبَعُك ، ولٰكِن اِسمَح لي
أوَّلًا أن أُوَدِّعَ أهلَ بَيتي ! » ٦٢فقالَ لَهُ
يَسوع : « ما مِن أحَدٍ يَضَعُ يَدَهُ على
المِحراثِ ويَلتَفِتُ إلى الوَراء ، يَصلُحُ
لِمَلَكُوتِ الله . »

المسيح يُرسل الاثنين والسبعين

(متى ١٠:٧–١٥ ، مرقس ٦:٨–١١)

١٠ وبعدَ ذٰلِكَ عيَّنَ الرَّبُّ أيضًا
آثنينِ وسَبعِينَ آخرينَ ،
وأرسَلَهُمُ آثنَينِ آثنَين ، ليَسبِقُوهُ إلى كُلِّ مَدينَةٍ
ومَكانٍ كانَ علَى وَشْكِ الذَّهابِ إلَيه . ٢وقالَ
لَهُم : « إنَّ الحَصادَ كَثير ، ولٰكِنَّ العُمّالَ
قَليلُون ، فتَضرَّعُوا إلى رَبِّ الحَصادِ أن يَبعَثَ
عُمّالاً إلى حَصادِه . ٣فآذهَبوا ! ها إنّي أُرسِلُكم
كَحُملانٍ بينَ ذئاب . ٤لا تَحمِلُوا صُرَّةَ مالٍ ولا
كِيسَ زادٍ ولا حِذاءً ؛ ولا تُسلِّموا في الطَّريقِ على
أحَد . ٥وأيَّ بَيتٍ دَخلتُم ، فقُولوا أوَّلًا :
سَلامٌ لِهٰذا البَيت ! ٦فإن كانَ في البَيتِ آبنُ
سَلام ، يَحِلُّ سَلامُكم علَيه . وإلّا ،
فسَلامُكم يَعودُ لَكُم . ٧وآنزِلوا في ذٰلِكَ البَيتِ
تأكُلونَ وتَشرَبونَ مِمّا عِندَهم : لِأنَّ العامِلَ
يَستَحِقُّ أُجرَتَه . لا تَنتَقِلوا مِن بَيتٍ إلى
بَيت . ٨وأيَّةَ مَدينَةٍ دَخَلتُم وقَبِلَكُم أهلُها ،
فكُلوا مِمّا يُقَدَّمُ لَكُم ، ٩وآشفُوا المَرضى الَّذينَ
فيها ، وقولُوا لَهُم : قَدِ اقتَرَبَ مِنكُم مَلَكوتُ
الله ! ١٠وأيَّةَ مَدينَةٍ دَخَلتُم ولَم يَقبَلْكُم
أهلُها ، فاخرُجوا إلى شَوارِعِها ، وقولُوا :
١١حتّى غُبارُ مَدينَتِكُمُ العالِقُ بأقدامِنا نَنفُضُهُ
علَيكُم ، ولٰكِنِ اعلَموا هٰذا : أنَّ مَلكوتَ الله
قَدِ اقتَرَب ! ١٢أقولُ لَكُم : إنَّ سدومَ ستَكُونُ
حالَتُها فِي ذٰلِكَ اليَومِ أخَفَّ وَطأَةً مِن حالَةِ
تِلكَ المَدينَة ...
١٣« الوَيلُ لَكِ ياكُورَزِين ! الوَيلُ لَكِ
يابَيتَ صيدا ! فلو أُجرِيَ في صُورَ وصَيدا
ما أُجرِيَ فيكُما مِنَ المُعجِزات ، لَتابَ
أهلُهما مُنذُ القَديمِ مُتَّشِحِينَ بالمُسوحِ
قاعِدينَ في الرَّماد . ١٤ولٰكِنَّ صُورَ وصَيدا
ستَكونُ حالَتُهُما في الدَّينُونَةِ أخَفَّ وَطأَةً مِن
حالَتِكُما . ١٥وأنتِ ياكفرَناحُوم ، هَلِ
ارتَفَعتِ حَتَّى السَّماء ؟ إنَّكِ إلى قَعرِ الهاوِيَةِ
ستُهبَطِين !
« ١٦مَن يَسمَعْ لَكُم يَسمَعْ لِي ، ومَن
يَرفُضْكُم يَرفُضْني ؛ ومَن يَرفُضْني يَرفُضِ
الَّذي أرسَلَني ! »

رجوع الرُّسُل

١٧وبَعدَئِذٍ رَجَعَ الاثنانِ والسَّبعُونَ فَرِحِين ،
وقالُوا : « يارَبّ ، حَتّى الشَّياطِينُ تَخضَعُ لَنا
بآسمِكَ ! » ١٨فقالَ لَهُم : « قَد رأيتُ
الشَّيطانَ وهوَ يَهوي مِنَ السَّماءِ مِثلَ البَرق .
١٩وها أنا قَد أعطَيتُكم سُلطَةً لِتَدُوسوا الحَيّاتِ
والعَقارِبَ وقُدرَةَ العَدُوِّ كُلَّها ، ولَن يؤذيَكُم
شَيءٌ أبدًا . ٢٠إنَّما لا تَفرَحُوا بِهٰذا : بأنَّ
الأرواحَ تَخضَعُ لَكُم ، بَلِ آفرَحُوا بأنَّ
أسماءَكُم قَد كُتِبَت في السَّماوات . »

الله يعلن أسراره للبسطاء

(متى ١١:٢٥–٢٧ ، ١٣:١٦–١٧)

٢١في تِلكَ السّاعَةِ آبتَهَجَ يَسوعُ بِالرُّوحِ
وقَال : « أحمَدُكَ أيُّها الآب ، رَبَّ السَّماءِ
والأرض ، لِأنَّكَ حَجَبتَ هٰذِهِ الأُمورَ عَنِ
الحُكَماءِ والفُهَماء ، وكَشَفتَها لِلأطفال .
نَعَم ، أيُّها الآب ، لِأنَّهُ هٰكذا حَسُنَ في

نَظَرِك !
٢٢ « كُلُّ شَيءٍ قد سُلِّمَ إليَّ مِن قِبَلِ أبي ،
ولا أَحَدَ يَعرِفُ مَن هُوَ الابنُ إلاّ الآب ، ولا
مَن هُوَ الآبُ إلاّ الابنُ ومَن أرادَ الابنُ أن يُعلِنَهُ
لَه ! »
٢٣ ثُمَّ ٱلْتَفَتَ إلى التَّلاميذِ وقالَ لَهُم عَلى
حِدَة : « طُوبى لِلعُيونِ الَّتي تَرى ما أنتُم
تَرَوْن . ٢٤ فإنّي أقولُ لَكُم إنَّ كثيرًا مِنَ الأنبياءِ
والمُلُوكِ تَمَنَّوا أن يَرَوْا ما تُبصِرونَ ولٰكِنَّهم لَم
يَرَوا ، وأن يَسمَعُوا ما تَسمَعُونَ ولٰكِنَّهم لَم
يَسمَعُوا . »

السامري الصالح

٢٥ وتَصدَّى لَهُ أحَدُ عُلماءِ الشَّريعَة
لِيُجَرِّبَه ، فقال : « يا مُعَلِّم ، ماذا أعمَلُ
لِأَرِثَ الحياةَ الأَبَديَّة ؟ » ٢٦ فقالَ لَه : « ماذا
كُتِبَ في الشَّريعَة ؟ وكَيفَ تَقرَأُها ؟ »
٢٧ فأجاب : «أَحِبَّ الرَّبَّ إلٰهَكَ بِكُلِّ قَلبِكَ
وكُلِّ نَفسِكَ وكُلِّ قُدرَتِكَ وكُلِّ فِكرِك ، وأَحِبَّ
قَريبَكَ كَنَفسِك . » ٢٨ فقالَ لَه : « جَوابُكَ
صَحيح . فإن عَمِلتَ بِهٰذا ، تَحيا ! »
٢٩ لٰكِنَّهُ إذ كانَ راغِبًا في تَبريرِ نَفسِه ، سأَلَ
يَسوع : « ومَن هُوَ قَريبي ؟ » ٣٠ فرَدَّ عليهِ
يَسوعُ قائلًا :
« كانَ إنسانٌ نازِلًا مِن أُورُشَليمَ إلى أريحا ،
فَوقَعَ بِأيدي لُصوص ، فانتَزَعُوا ثيابَهُ ومالَهُ
وجَرَّحُوه ، ثُمَّ مَضَوْا وقَد تَرَكُوهُ بَينَ حَيٍّ
ومَيْت . ٣١ وصَدَفَ أنَّ كاهِنًا كانَ نازِلًا في
تِلكَ الطَّريق ، فرآهُ ولٰكِنَّهُ جاوزَهُ إلى الجانِبِ
الآخَر . ٣٢ وكَذٰلكَ مَرَّ أيضًا واحِدٌ مِنَ
اللاّوِيِّين ، فلمّا وَصَلَ إلى ذٰلِكَ المَكانِ ، نَظَرَ
إليه ، ولٰكِنَّهُ جاوَزَهُ إلى الجانِبِ الآخَر .
٣٣ إلا أنَّ سامِرِيًّا مُسافِرًا جاءَ إلَيهِ ، ولمَّا رآه ،
أخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عليه ، ٣٤ فتَقَدَّمَ إلَيه ورَبَطَ
جِراحَهُ بَعدَما صَبَّ علَيها زَيتًا وخَمرًا . ثُمَّ
أركَبَهُ على دابَّتِهِ وأوصَلَهُ إلى الخانِ وٱعتَنى بِه .
٣٥ وعِندَ مُغادَرَتِهِ الخانَ في اليَومِ التّالي ،
أخرَجَ دِينارَين ودَفَعَهُما إلى صاحِبِ الخان ،
وقالَ لَه : اِعتَنِ بِه ! ومَهما تُنفِقْ أكثَر ، فإنّي
أُفيكَ ذٰلِكَ عندَ رُجوعي . ٣٦ فأيُّ هٰؤلاءِ
الثَّلاثَةِ يَبدو لكَ قَريبًا لِلَّذي وَقَعَ بأيدي
اللُّصوص ؟ » ٣٧ فأجاب : « إنَّهُ الَّذي عامَلَهُ
بِالرَّحمَة ! » فقالَ لَهُ يَسوع : « اِذهَب ،
وٱعمَل أنتَ هٰكذا ! »

يسوع في بيت مرثا ومريم

٣٨ وبينَما هُم في الطَّريق ، دَخَلَ إحدى
القُرى ، فاستَقبَلَتهُ ٱمرأةٌ اسمُها مَرثا في بَيتِها .
٣٩ وكانَ لها أُختٌ اسمُها مَريَم ، جَلَسَت عِندَ
قَدَمَي يَسوعَ تَسمَعُ كَلِمَتَه . ٤٠ أمّا مَرثا
فكانَت مُنهَمِكَةً بِشُؤونِ الخِدمَةِ الكَثيرَة .
فأقبَلَت وقالَت : « يارَبّ ، أما تُبالي بأنَّ
أُختي قَد تَرَكَتني أخدِمُ وَحدي ؟ فقُلْ لَها أن
تُساعِدَني ! » ٤١ ولٰكِنَّ يَسوعَ رَدَّ علَيها
قائلًا : « مَرثا ، مَرثا ! أنتِ مُهتَمَّةٌ وقَلِقَةٌ
لأُمورٍ كثيرة . ٤٢ ولٰكِنَّ الحاجَةَ هِيَ إلى
القَليل ، بَل إلى واحِد ، ومَريَمُ قَدِ اختارَتِ
النَّصيبَ الصّالِحَ الَّذي لَن يُؤخَذَ مِنها ! »

الصلاة الرّبانية

(متى ٦:٩–١٥ ، ٧:٧–١١)

١١ وكانَ يُصلّي في أحَدِ
الأماكِنِ ؛ فلمَّا انتهى ، قالَ لَهُ
أحَدُ تلاميذِه : « يا رَبّ ، عَلِّمْنا أن نُصلّيَ
كما علَّمَ يُوحنّا تلاميذَه . » ٢فقالَ لَهُم :
« عِندَما تُصلّونَ ، قُولوا : أيُّها الآب !
لِيَتقدَّس آسمُكَ لِيأتِ مَلَكُوتُكَ ؛ ٣خُبزَنا
كَفافَنا أعطِنا كُلَّ يوم ؛ ٤وآغفِر لَنا خَطايانا ،
لِأنّنا نَحنُ أيضًا نَغفِرُ لِكُلِّ مَن يُذنِبُ إلينا ؛
ولا تُدخِلْنا في تَجرِبَة ! »
٥ثُمَّ قالَ لهُم : « مَن مِنكُم يَكونُ لَهُ
صَديقٌ ، فيَذهَبُ إليهِ في مُنتَصَفِ اللّيلِ ويَقولُ
لَه : يا صَديقي ، أقرِضْني ثَلاثَةَ أرغِفَة ،
٦فقَد جاءَني صَديقٌ مِن سَفَر ، ولَيسَ عِندي
ما أقَدِّمُ لَه ! ٧لكِنَّ صَديقَهُ يُجيبُهُ مِنَ
الدّاخِلِ : لا تُزعِجني ! فقَد أقفَلتُ الباب ،
وها أنا وأولادي في الفِراش . لا أقدِرُ أن أقومَ
وأُعطيَك ! ٨أقولُ لَكُم : إن كانَ لا يَقومُ
ويُعطيهِ لِأنّهُ صَديقُه ، فلا بُدَّ أن يَقومَ ويُعطيَهُ
قَدْرَ ما يَحتاجُ إليه ، لِأنّهُ ألَحَّ في الطَّلَب .
٩فإنّي أقولُ لَكُم : أُطلُبوا ، تُعطَوا ؛
إسعَوا ، تَجِدوا؛ إقرَعُوا، يُفتَح لَكُم: ١٠فإنَّ
كُلَّ مَن يَطلُبُ يَنال، ومَن يسعى يَجِد، ومَن
يَقرَعُ يُفتَحُ لَه . ١١فأيُّ أبٍ مِنكُم يَطلُبُ مِنهُ
آبنُهُ [خُبزًا فيُعطيهِ حَجَرًا ؟ أو يَطلُبُ]
سَمَكَةً فيُعطيهِ بَدَلَ السَّمَكَةِ حَيّة ؟ أو يطلُبُ
بَيضَةً ، فيُعطيهِ عَقرَبًا ؟ ١٣فإن كُنتُم ، أنتُمُ
الأشرار ، تعرِفُونَ أن تُعطُوا أولادَكُم عَطايا
جيِّدَة ، فكَم بالأحرى الآبُ ، الّذي مِنَ
السَّماءِ يَهَبُ الرُّوحَ القُدُسَ لِمَن يَسألُونَه ؟ »

يسوع وبعلزبول

(متى ١٢:٢٢–٣٠ ، مرقس ٣:٢٠–٢٧)

١٤وكانَ يطرُدُ شيطانًا (مِن رَجُلٍ) كانَ
ذلِكَ الشَّيطانُ قَد أخرسَه . فلمّا طُرِدَ
الشَّيطان ، نَطَقَ الأخرَس . فتَعَجَّبَتِ
الجُموع . ١٥ولٰكِنَّ بَعضًا مِنهُم قالُوا : « إنّما
يَطرُدُ الشَّياطِينَ بِبَعلَزَبُول رَئيسِ
الشَّياطين . » ١٦وطَلَبَ مِنهُ آخرون ،
لِيُجَرِّبُوه ، آيَةً مِنَ السَّماء . ١٧ولٰكِنَّهُ عَلِمَ
أفكارَهم وقالَ لَهُم : « كُلُّ مَملَكَةٍ تَنقَسِمُ
على ذاتِها تَخرَب ، وكُلُّ بَيتٍ (يَنقَسِمُ) على
بَيتٍ يَسقُط . ١٨فإن كانَ الشَّيطانُ كذٰلِكَ
قَدِ آنقسَمَ على ذاتِه ، فكَيفَ تَصمُدُ
مَملَكتُه ؟ فقَد قُلتُم إنّي أطرُدُ الشَّياطِينَ
بِبَعلَزَبُول . ١٩ولٰكِن ، إن كُنتُ أنا أطرُدُ
الشَّياطِينَ بِبَعلَزَبُول ، فأبناؤكُم بِمَن
يَطرُدونَهم ؟ لِذٰلكَ هُم يَحكُمونَ عليكُم .
٢٠أمّا إذا كُنتُ أطرُدُ الشَّياطِينَ بإصبَعِ الله ،
فقَد أطبَقَ عليكُم مَلَكُوتُ الله . ٢١عندَما
يحرِسُ القَوِيُّ بيتَهُ وهوَ بكامِلِ سِلاحِه ، تكونُ
أمتِعَتُهُ في مأمَن . ٢٢ولٰكِنْ عِندَما يَغزوهُ مَن هُوَ
أقوى مِنهُ فيَغلِبُه ، فإنّهُ يُجَرِّدُهُ مِن كامِلِ
سِلاحِهِ الّذي اعتَمَدَ عليه ، ثُمَّ يُوَزِّعُ
غنائمَه . ٢٣مَن لَيسَ مَعي ، فهُوَ ضِدّي ؛
ومَن لا يَجمَعْ مَعي ، فهوَ يُفرِّق .

عودة الروح النجس
(متى ١٢:٤٣ــ٤٥)

٢٤« بَعدَ أن يَخرُجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ
الإنسان ، يَهيمُ في الأماكِنِ القاحِلَةِ طَلَبًا
لِلرَّاحَة ، وإذ لا يَجِد ، يَقول : سأرجِعُ إلى
بَيتي الَّذي غادَرتُه ! ٢٥وعندَما يَأتي ، يَجِدُهُ
مَكنوسًا مُزَيَّنًا . ٢٦فيَذهَبُ ويَصطَحِبُ سَبعَةَ
أرواحٍ أُخرى أردأَ مِنه ، فتَدخُلُ ذٰلِكَ الإنسانَ
وتَسكُنُه ، فتَصيرُ الحالَةُ الأخيرَةُ لِذٰلِكَ
الإنسانِ أردأَ مِنَ الأولى ! »
٢٧وبينَما هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهٰذا ، رَفَعَتِ آمرأةٌ مِن
بَينِ الجَمعِ صَوتَها قائلَةً لَه : « طُوبى لِلبَطنِ
الَّذي حَمَلَك ، والثَّديَينِ اللَّذَينِ
رَضِعتَهُما ! » ٢٨إلّا أنَّهُ قال : « بَل طُوبى
لِلَّذينَ يَسمَعونَ كَلِمَةَ اللهِ ويَعمَلُونَ بِها . »

الجموع يطلبون آية
(متى ١٢:٣٨ــ٤٢ ، مرقس ٨:١٢)

٢٩وإذ كانَ الجُموعُ يَزدَحِمونَ عليه ، أخَذَ
يَقول : « هٰذا الجيلُ جِيلٌ شِرِّير ، يَطلُبُ آيَةً
ولَن يُعطى آيَةً إلاَّ آيَةَ يُونان . ٣٠فإنَّهُ كما كانَ
يُونانُ آيَةً لِأهلِ نِينَوى ، فهٰكذا أيضًا يَكونُ
ابنُ الإنسانِ لِهٰذا الجيل . ٣١إنَّ مَلِكَةَ
الجَنوبِ ستَقُومُ في الدَّيْنونَةِ معَ هٰذا الجيلِ
وتَدينُهُ لِأنَّها جاءت مِن أقاصي الأرضِ لِتَسمَعَ
حِكمَةَ سُلَيمان . وها هُنا أعظَمُ مِن
سُلَيمان ! ٣٢وأهلُ نِينَوى سيَقِفُونَ في الدَّيْنونَةِ
معَ هٰذا الجيلِ ويَدينُونَه : لِأنَّهم تابوا لَدى
وَعظِ يُونانَ لَهُم . وها هُنا أعظَمُ مِن يُونان .

العين مصباحُ الجسد
(متى ٥:١٥ ، ٦:٢٢ــ٢٣)

٣٣« ولٰكِنْ ، لا أحَدَ يُشعِلُ مِصباحًا
ويَضَعُهُ في مَكانٍ مَخفيٍّ أو تَحتَ المِكيال ،
بَل يَرفَعُهُ على المَنارَةِ لِيَرى الدّاخِلُونَ النُّور .
٣٤عَينُكَ هِيَ مِصباحُ الجَسَد : فعِندَما تَكونُ
عَينُكَ سَليمَة ، يَكونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنَوَّرًا ؛
أمَّا عِندَما تَكونُ عَينُكَ شِرِّيرَة ، فيَكونُ
جَسَدُكَ أيضًا مُظلِمًا . ٣٥فتَنَبَّهْ إذَن لِئَلّا يَكونَ
النُّورُ الَّذي فِيكَ ظَلامًا . ٣٦إذن ، إن كانَ
جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنَوَّرًا ولَيسَ فيهِ جانِبٌ مُظلِم ،
فإنَّهُ يكونُ مُنَوَّرًا بكامِلِه ، كأنَّما أنارَ لَكَ
المِصباحُ بإشعاعِه ! »

يسوع يوبخ الفريسيين ومعلمي الشريعة
(متى ٢٣:١ــ٣٦ ، مرقس ١٢:٣٨ــ٤٠ ، لوقا ٢٠:٤٥ــ٤٧)

٣٧وبينَما هُوَ يتكلَّم ، طَلَبَ إلَيهِ أحَدُ
الفَرِّيسيِّينَ أن يتغدَّى عِندَه . فدَخَلَ (بَيتَهُ)
واتَّكأ . ٣٨ولٰكِنَّ الفَرِّيسيَّ تَعَجَّبَ لمّا رأى أنَّهُ
لَم يَغتَسِل قَبلَ الغَداء . ٣٩فقالَ لهُ الرَّبّ :
« أنتُمُ الفَرِّيسيِّينَ تُنَظِّفونَ الكأسَ والصَّحفَةَ
مِنَ الخارِج ، ولٰكِنَّكُم مِنَ الدّاخِلِ مَملوؤونَ
نَهبًا وخُبثًا . ٤٠أيُّها الأغبياء ، ألَيسَ الَّذي
صَنَعَ الخارِجَ قَد صَنَعَ الدّاخِلَ أيضًا ؟
٤١أحرَى بِكُم أن تَتَصَدَّقُوا بِما عِندَكُم ، فإذا
كُلُّ شَيءٍ يَكونُ طاهِرًا لَكُم .
٤٢« ولٰكِنِ الوَيلُ لَكُم أيُّها الفَرِّيسيُّون ،
فإنَّكُم تَدفَعونَ عُشرَ النَّعنَعِ والسَّذّابِ

والبُقولِ الأُخرى ، وتَتجاوَزُونَ عَنِ العَدلِ
ومَحبَّةِ الله : كانَ يَجِبُ أَن تعمَلُوا هٰذا ولا
تُهمِلُوا ذاك ! ٤٣ الويلُ لَكُم أَيُّها الفَرِّيسيُّون ،
فإنَّكُم تُحِبُّونَ تَصَدُّرَ المَقاعِدِ الأُولى في
المَجامِعِ وتَلَقِّيَ التَّحياتِ في السَّاحاتِ
العامَّة ! ٤٤ الويلُ لكُم، فإنَّكُم تُشبِهونَ القُبورَ
المَخفِيَّة ، يَمشي النَّاسُ علَيها وهُم لا
يَعلَمُون ! »
٤٥ وتَكَلَّمَ أَحَدُ عُلَماءِ الشَّريعَة ، قائلًا لَه :
« يا مُعَلِّم ، إنَّك بِقَولِكَ هٰذا تُهينُنا نَحنُ
أَيضًا . » ٤٦ فقال : « والوَيلُ أيضًا لَكُم يا
عُلماءَ الشَّريعَة ، فإنَّكُم تُحَمِّلونَ النَّاسَ أَحمالًا
مُرهِقَة ، وأنتم لا تَمَسُّونَها بإصبَعٍ مِن
أَصابِعِكم ! ٤٧ الويلُ لَكُم ، فإنَّكُم تَبنُونَ قُبورَ
الأنبياءِ وآباؤكُم قَتَلُوهم . ٤٨ فأنتُم إذَن
تَشهَدُونَ مُوافِقِينَ على أَعمالِ آبائكُم : فهُم
قَتَلُوا الأنبياء ، وأنتُم تَبنُونَ قُبورَهم . ٤٩ لِهٰذا
السَّبَبِ أيضًا قالَت حِكمَةُ الله : سأُرسِلُ
إلَيهِم أنبياءَ ورُسُلًا ، فيَقتُلونَ مِنهم
ويَضطَهِدُون ، ٥٠ حَتّى إنَّ دِماءَ جَميعِ الأَنبياءِ
ٱلمَسفُوكَةَ مُنذُ تأسيسِ العالَم ، يُطالَبُ بِها
هٰذا الجيل — ٥١ مِن دَمِ هابيلَ إلى دَمِ
زَكَرِيّا الَّذي قُتِلَ بَينَ المَذبَحِ والمِحراب !
أَقولُ لَكُم : نَعَم ، إنَّ تِلكَ الدِّماءَ يُطالَبُ بِها
هٰذا الجيل . ٥٢ الوَيلُ لَكُم يا عُلماءَ الشَّريعَة ،
فإنَّكُم خَطِفتُم مِفتاحَ المَعرِفَة ، فلا أَنتُم
دَخلتُم ولا تَرَكتُمُ الدّاخِلِينَ يَدخُلُون ! »
٥٣ وفيما هوَ خارِجٌ مِن هُناك ، بَدأَ الكَتَبَةُ
والفَرِّيسيُّونَ يُضيِّقونَ علَيهِ كثيرًا ، وأخذوا
يَستَدرِجونَهُ إلى الكَلامِ في أُمورٍ كَثيرَة ،
٥٤ وهُم يُراقِبونَهُ سَعيًا إلى اصطِيادِهِ بِكَلامٍ
يَقولُه .

الصدق وعدم الرياء

١٢ وفي تِلكَ الأَثناء ، إذِ آحتَشَدَ
عَشَراتُ الأُلوفِ مِنَ الشَّعبِ
حَتّى داسَ بَعضُهم بَعضًا ، أَخَذَ يَقولُ
لِتَلاميذِهِ أَوَّلًا : « اِحذَرُوا لِأَنفُسِكم مِن
خَميرِ الفَرِّيسيِّينَ الَّذي هُوَ الرِّياء ! ٢ فما مِن
مَستُورٍ لَن يُكشَف ، ولا مِن سِرٍّ لَن يُعرَف .
٣ لِذَلِكَ كُلُّ ما قُلتُموهُ في الظَّلامِ سَوفَ
يُسمَعُ في النُّور ، وما تَحَدَّثتُم بِهِ هَمسًا في
الغُرَفِ الدّاخِلِيَّةِ سَوفَ يُذاعُ عَلى سُطوحِ
البُيوت .
٤ « عَلى أَنّي أَقولُ لَكُم يا أَحِبائي : لا
تَخافُوا مِنَ الَّذينَ يَقتُلونَ الجَسَدَ ثُمَّ لا
يَستَطيعُونَ أَن يَفعَلُوا أَكثَرَ مِن ذٰلك . ٥ ولٰكِنّي
أُريكُم مِمَّن تَخافُون : خافُوا مِنَ القادِرِ أَن
يُلقيَ في جَهَنَّمَ بعدَ القَتل . نَعَم ، أَقولُ لكُم ،
مِن هٰذا خافُوا ! ٦ أَما تُباعُ خَمسَةُ عَصافيرَ
بِفَلسَين ؟ ومعَ ذٰلِكَ لا يَنسى الله واحِدًا مِنها .
٧ بل إنَّ شَعرَ رُؤوسِكُم كُلَّهُ مَعدُود . فلا
تَخافوا إذن ، أَنتُم أَفضَلُ مِن عَصافيرَ كَثيرَة !
٨ « ولٰكِن أَقولُ لَكُم : كُلُّ مَن يَعتَرِفُ بِي
أَمامَ النَّاس ، يَعتَرِفُ بِهِ آبنُ الإنسانِ أَيضًا أَمامَ
مَلائكَةِ الله . ٩ ومَن أَنكَرَني أَمامَ النَّاس ،
يُنكَرُ أَمامَ مَلائكَةِ الله . ١٠ ومَن قالَ كَلِمَةً

بِحَقِّ ٱبنِ الإنسان ، يُغفَرُ لَه . وأمّا مَن
جَدَّفَ على الرُّوحِ القُدُس ، فلَن يُغفَرَ
لَه !
١١« وعِندَما يؤتى بِكُم للمُثولِ أمامَ
المَجامِعِ والحُكّامِ والسُّلطات ، فلا تَهتَمُّوا
كَيفَ أو بِماذا تَرُدُّون ، ولا بِماذا تَقولُون !
١٢فإنَّ الرُّوحَ القُدُسَ سيُلَقِّنُكم في تِلكَ
السَّاعَةِ عَينِها ما يَجِبُ أن تقولُوا . »

مَثل الغني الغبي

١٣وقالَ لَهُ واحِدٌ مِن بَينِ الجَمع : « يا
مُعَلِّم ، قُل لِأَخي أن يُقاسِمَني الإرث ! »
١٤ولٰكِنَّهُ قالَ لَه : « يا إنسان ، مَن أقامَني
علَيكُما قاضِيًا أو مُقَسِّمًا ؟ » ١٥وقالَ
لِلجَمع : « اِحذَروا وتَحَفَّظُوا مِنَ الطَّمَع .
فمَتى كانَ الإنسانُ في سَعَة ، لا تَكونُ حياتُهُ
في أموالِه . » ١٦وضَرَبَ لَهُم مَثَلًا ، قال
« إنسانٌ غَنيٌّ غَلَّت لَهُ أرضُهُ مَحاصيلَ وافِرَة .
١٧ففَكَّرَ في نَفسِهِ قائلًا : ماذا أعمَلُ ولَيسَ
عِندي مَكانٌ أخزِنُ فيه مَحاصيلي ؟ ١٨وقال :
أعمَلُ هٰذا : أهدِمُ مَخازِني وأبني أعظَمَ مِنها ،
وهُناكَ أخزِنُ جَميعَ غِلالي وخَيراتي . ١٩وأقولُ
لِنَفسي : يا نَفسُ ، عِندَكِ خَيراتٌ كَثيرَةٌ
مَخزونَةٌ لِسِنينَ عَديدَة ، فاستَريحي وكُلي
وٱشرَبي واطرَبي ! ٢٠ولٰكِنَّ الله قالَ لَه : يا
غَبيّ ، هٰذه اللَّيلَةَ تُطلَبُ نَفسُكَ مِنك ، فلِمَن
يَبقى ما أعدَدتَه ؟
٢١« هٰذِهِ هِيَ حالَةُ مَن يَخزِنُ الكُنوزَ لِنَفسِهِ
ولا يَكونُ غَنيًّا عِندَ الله ! »

الله يعتني بنا

(متى ٦:٢٥–٣٤ و ١٩:٢١)

٢٢ثُمَّ قالَ لِتَلاميذِه : « لِهٰذا السَّبَبِ أقولُ
لَكُم : لا تَهتَمُّوا لِحَياتِكُم بِما تأكُلون ، ولا
لأجسادِكُم بِما تَكتَسون . ٢٣إنَّ الحَياةَ أكثَرُ
مِن مُجَرَّدِ طَعام ، والجَسَدَ أكثَرُ مِن مُجَرَّدِ
كِساء . ٢٤تأمَّلوا الغِربان ! فهِيَ لا تَزرَعُ ولا
تَحصُد ، ولَيسَ عِندَها مَخزَنٌ ولا مُستَودَع ،
بَل يَعولُها الله . فكَم أنتُم أفضَلُ كَثيرًا مِنَ
الطُّيور . ٢٥ولٰكِن ، أيٌّ مِنكم ، إذا ٱهتَمّ ،
يَقدِرُ أن يُطيلَ عُمرَهُ ولَو مِقدارَ ذِراعٍ
واحِدَة ؟ ٢٦فما دُمتُم غيرَ قادِرِينَ ولَو على
أصغَرِ الأُمورِ ، فلِماذا تَهتَمُّونَ بالأُمورِ
الأُخرى؟ ٢٧تأمَّلوا الزَّنابِقَ كَيفَ تَنمو ! فهِيَ
لا تَتعَبُ ولا تَغزِل ، ولٰكِنّي أقولُ لكُم : حَتَّى
سُلَيمانُ في قِمَّةِ مَجدِهِ لَم يَكتَسِ ما يُعادِلُ
واحِدَةً مِنها بَهاءً ! ٢٨فإن كانَ الله يَكسو
العُشبَ ثَوبًا كَهٰذا ، مع أنَّهُ يَكونُ اليَومَ في
الحَقلِ وغَدًا يُطرَحُ في التَّنُّور ، فكَم أنتُم أولى
مِنَ العُشبِ (بأن يَكسُوَكُمُ الله) يا قَليلِي
الإيمان ؟ ٢٩فعلَيكُم أنتُم أن لا تَسعَوا إلى ما
تأكُلونَ وتَشرَبُون ، ولا تَكونُوا قَلِقين . ٣٠فهٰذِهِ
الحاجاتُ كلُّها تَسعى إلَيها أُمَمُ العالَم ،
وأبوكُم يَعلَمُ أنَّكُم تَحتاجُونَ إلَيها . ٣١إنَّما
ٱسعَوا إلى مَلَكُوتِه ، فتُزادُ لَكُم هٰذِهِ كُلُّها .
٣٢« لا تَخافُوا ، أيُّها القَطيعُ الصَّغير ،
لِأَنَّ أباكُم قَد سُرَّ أن يُعطِيَكُمُ المَلَكُوت .
٣٣بِيعوا ما تَملِكونَ وأعطُوا صَدَقَةً ، وٱجعَلُوا

لكُم أكياسًا لا تَبلى ، كنزًا في السَّماواتِ لا
يَنفَد ، حَيثُ لا يَقترِبُ لِصٌّ ولا يُفسِدُ
سُوس . ٣٤لأنَّهُ حيثُ يكونُ كنزُكم ، يكونُ
قَلبُكم أيضًا .

مَثل العبيد الأمناء

٣٥« لِتكُنْ أوساطُكم مَشدودَةً بالأحزِمَةِ
ومَصابيحُكم مُضاءَة ، ٣٦وكُونوا مِثلَ أُناسٍ
يَنتَظِرونَ رُجوعَ سَيِّدِهم مِن وَليمَةِ العُرس ،
حَتّى إذا وَصَلَ وقَرَعَ البابَ يَفتَحُونَ لَهُ حالًا .
٣٧طُوبى لِأُولٰئكَ العَبيدِ الَّذينَ يَجِدُهم
سَيِّدُهم لَدى عَودَتِهِ ساهِرين . الحَقَّ أقولُ
لكُم : إنَّهُ يَشُدُّ وَسَطَهُ بالحِزامِ ويَجعَلُهم
يَتَّكِئُونَ ويَقومُ يَخدِمُهم . ٣٨فطُوبى لَهُم إذا
رَجَعَ في الرُّبعِ الثّاني أوِ الثّالِثِ مِنَ اللَّيلِ
ووَجَدَهُم على تِلكَ الحال . ٣٩ولٰكِنِ آعلَمُوا
هٰذا : أنَّهُ لَو كانَ رَبُّ البَيتِ يَعرِفُ في أيَّةِ
ساعَةٍ يَدهَمُهُ اللِّص ، لكانَ سَهِرَ وما تَرَكَ بَيتَهُ
يُنقَب . ٤٠فكُونوا أنتُم إذَن مُستَعِدِّين ، لِأنَّ
آبنَ الإنسانِ سيَعودُ في ساعَةٍ لا تَتَوَقَّعُونَها . »

مَثل الوكيل الأمين

(متى ٢٤:٤٥—٥١)

٤١وسأَلَهُ بُطرُس : « يا رَبّ ، ألَنا تَضرِبُ
هٰذا المَثَلَ أم لِلجَميعِ على السَّواء ؟ »
٤٢فقالَ الرَّبّ : « مَن هُوَ إذَنِ الوَكيلُ الأمينُ
العاقِلُ الَّذي يُقيمُهُ سَيِّدُهُ على أهلِ بَيتِهِ لِيُقَدِّمَ
لهُم حِصَّتَهُم مِنَ الطَّعامِ في حِينِها ؟
٤٣طُوبى لِذٰلكَ العَبدِ الَّذي يَجِدُهُ سَيِّدُهُ ،
لَدى رُجوعِه ، يَقومُ بِهٰذا العَمَل . ٤٤الحَقَّ
أقولُ لكُم : إنَّهُ يُقيمُه على جَميعِ مُمتَلَكاتِه .
٤٥ولٰكِنْ إذا قالَ ذٰلكَ العَبدُ في نَفسِه : سَيِّدي
سَيَتأخَّرُ في رُجوعِه ؛ وأخَذَ يَضرِبُ الخادِمينَ
والخادِماتِ ويأكُلُ ويَشرَبُ ويَسكَر ، ٤٦فإنَّ
سَيِّدَ ذٰلِكَ العَبدِ يَرجِعُ في يَومٍ لا يَتوَقَّعُهُ
وساعَةٍ لا يَعرِفُها ، فيَفسَخُهُ ويَجعَلُ نَصيبَه مَعَ
الخائنين . ٤٧وأمّا ذٰلِكَ العَبدُ الَّذي يَعلَمُ إرادَةَ
سَيِّده ، ولٰكِنَّهُ لا يُعِدُّ نَفسَهُ ولا يَعْمَلُ بإرادَةِ
سَيِّده ، فإنَّهُ سَيُضرَبُ كثيرًا . ٤٨ولٰكِنَّ الَّذي
لا يَعلَمُها ، ويَعمَلُ ما يَستَوجِبُ الضَّرب ،
فإنَّهُ سيُضرَبُ قَليلًا . فكُلُّ مَن أُعطِيَ
كثيرًا ، يُطلَبُ مِنه كَثير ؛ ومَن أُودِعَ كَثيرًا ،
يُطالَبُ بأكثَر .

يسوع والعالم

(متى ١٠:٣٤—٣٦)

٤٩« جئتُ لأُلقيَ على الأرضِ نارًا ، فكَم
أُريدُ أن تَكونَ قَدِ اشتَعَلَت ؟ ٥٠ولٰكِنَّ لي
مَعمُودِيَّةً عَلَيَّ أن أتَعَمَّدَ بِها ، وكَم أنا
مُتَضايِقٌ حتى تَتِمّ ! ٥١أتَظُنُّونَ أنّي جئتُ
لأُرسِيَ السَّلامَ علَى الأرض ؟ أقولُ لكُمْ :
لا ، بَل بِالأحرى الانقِسام : ٥٢فإنَّهُ مُنذُ الآنَ
يَكونُ في البَيتِ الواحِدِ خَمسَةٌ فيَنقَسِمُون :
ثَلاثَةٌ عَلَى آثنَين ، واثنانِ على ثَلاثة —
٥٣فالأبُ يَنقَسِمُ على آبنِه ، والابنُ عَلى أبيه ،
والأُمُّ على بِنتِها ، والبِنتُ على أُمِّها ، والحَماةُ
على كَنَّتِها ، والكَنَّةُ على حَماتِها ! »
٥٤وقالَ أيضًا لِلجُموع : « عِندَما تَرَونَ
سَحابَةً تَطلُعُ مِنَ الغَرب ، تَقولونَ حالًا :

اَلمَطرُ آتٍ ! وهٰكذا يَكون . ٥٥ وعِندَما تَهُبُّ
رِيحُ الجَنوب ، تَقولُون : سَيَكـونُ حَرّ !
وهٰكذا يَكون . ٥٦ يا مُراؤون ! تَعرِفُونَ أَن
تُمَيِّزُوا مَنظَرَ الأَرضِ والسَّماء ، فكَيفَ لا
تُمَيِّزونَ هٰذا الزَّمان ؟ ٥٧ ولِماذا لا تُمَيِّزونَ ما
هُوَ حَقٌّ مِن تِلقاءِ أَنفُسِكُم ؟ ٥٨ ففيما أَنتَ
ذاهِبٌ معَ خَصمِكَ إلى المُحاكَمَةِ ، آجتَهِدْ
في الطَّرِيقِ لِتتصالَحَ معَه ، لِئَلَّا يَجُرَّكَ إلى
القاضِي ، فيُسَلِّمَكَ القاضي إلى الشُّرطِيّ ،
ويُلقِيَكَ الشُّرطِيُّ في السِّجن . ٥٩ أَقولُ لَكَ :
إِنَّكَ لَن تَخرُجَ مَن هُناكَ أَبدًا حَتّى تكونَ قَد
وَفَيتَ ما عَلَيكَ إلى آخِرِ فَلْس ! »

ضرورة التوبة

١٣ وفي ذٰلِكَ الوَقتِ عَينِه ، حَضَرَ
بَعضُهم وأَخبَرُوهُ عَن أَهلِ
الجَليلِ الَّذينَ قَتَلَهُم بِيلاطُسُ فخَلَطَ دماءَهُم
بِدِماءِ ذَبائِحِهِم . ٢ فرَدَّ علَيهم قائلًا :
« أَتَظُنُّونَ أَنَّ هٰؤُلاءِ الجَليلِيِّينَ كانُوا خاطِئِينَ
أَكثَرَ مِن أَهلِ الجَليلِ الباقِينَ حَتّى لاقَوا هٰذا
المَصير ؟ ٣ أَقولُ لَكُم : لا ، ولٰكِن إن لَم
تَتُوبوا أَنتُم فجَميعُكم كَذٰلِكَ تَهلِكُون ! ٤ أَم
تَظُنُّونَ أَنَّ أُولٰئِكَ الثَّمانِيَةَ عَشَرَ الَّذينَ سَقَطَ
علَيهِم البُرجُ في سِلوامَ فَقَتَلَهُم ، كانُوا
مُذنِبِينَ أَكثَرَ مِن جَميعِ السّاكِنِينَ في
أُورُشَلِيم ؟ ٥ أَقولُ لَكُم : لا ، ولٰكِنْ إن لَم
تَتُوبوا أَنتُم فجَميعُكم كَذٰلِكَ تَهلِكون ! »

مَثَل التينة غير المثمرة

٦ ثُمَّ ضَرَبَ هٰذا المَثَل : « كانَ عِندَ
أَحَدِهم شَجَرَةُ تِينٍ مَغروسَةٌ في كَرمِه .
فجاءَها طَلَبًا لِلثَّمَر ، فَما وَجَدَ شَيئًا . ٧ فقالَ
لِلمُزارِع : هٰذِهِ ثَلاثُ سِنينَ وأَنا أَقصِدُ هٰذِهِ
التينَةَ طَلَبًا لِلثَّمَرِ فَلا أَجِدُ شَيئًا : اِقطَعْها ،
لِماذا نَترُكُها تُعَطِّلُ الأَرض ؟ ٨ ولٰكِنَّ المُزارِعَ
أَجابَهُ قائلًا : يا سَيِّدُ آترُكها هٰذِهِ السَّنَةَ
أَيضًا ، حَتّى أَنقُبَ التُّربَةَ مِن حَولِها وأَضَعَ
سَمادًا . ٩ فلعَلَّها تُنتِجُ ثَمَرًا ! وإلّا ، فبَعدَ
ذٰلِكَ تَقطَعُها ! »

شفاء امرأة حدباءَ في السبت

١٠ وكانَ يُعَلِّمُ في أَحَدِ المَجامِعِ ذاتَ
سَبت . ١١ وإذا هُناكَ آمرأَةٌ كانَ قَد سَكَنَها
رُوحٌ فأَمرَضَها طِيلَةَ ثَماني عَشْرَةَ سَنَة .
وكانَت حَدباءَ لا تَقدِرُ أَن تَنتَصِبَ أَبَدًا .
١٢ فلَمّا رآها يَسوع ، دَعاها ، وقالَ لها :
« يا آمرأَة ، أَنتِ في حِلٍّ مِن دائِك ! »
١٣ ووَضَعَ يَدَيهِ علَيها ، فعادَت مُستَقِيمَةً في
الحال ، ومَجَّدَتِ الله ! ١٤ إلّا أَنَّ رئيسَ
المَجمَعِ ، وقَد ثارَ غَضَبُهُ لِأَنَّ يَسوعَ شَفى
في السَّبت ، قالَ لِلجَمع : « في الأُسبُوعِ
سِتَّةُ أَيّامٍ يُسمَحُ فيها بِالعَمَل . ففي هٰذِهِ
الأَيّامِ تَعالَوا واستَشفُوا ، لا في يَومِ
السَّبت ! » ١٥ فرَدَّ عَلَيهِ الرَّبُّ قائلًا :
« يا مُراؤون ! أَلا يَحُلُّ كلُّ واحِدٍ مِنكُم يَومَ
السَّبتِ رِباطَ ثَورِهِ أَو حِمارِهِ مِنَ المِذوَدِ
ويَذهَبُ بِهِ فيَسقِيه ! ١٦ وأَمّا هٰذِهِ المَرأَة ،
وهِيَ آبنَةٌ لِإبراهِيمَ قَد رَبَطَها الشَّيطانُ طِيلَةَ
ثَماني عَشْرَةَ سَنَة ، أَفَما كانَ يَجِبُ أَن تُحَلَّ

مِن هٰذا الرِّباطِ في يَومِ السَّبت ؟ » [١٧] وإذ قالَ
هٰذا ، خَجِلَ جَميعُ مُعارِضيه ، وفَرِحَ الجَمعُ
كُلُّهُ بَجَميعِ الأَعمالِ المَجيدَةِ الَّتي كانَ
يُجريها .

مَثل بزرَة الخردل
(متى ١٣:٣١—٣٢ ، مرقس ٤:٣٠—٣٢)

[١٨] وقالَ الرَّبّ : « ماذا يُشبِهُ مَلَكوتُ
الله ؟ وبِماذا أُشَبِّهُه ؟ [١٩] إنَّه يُشبِهُ بِزرَةَ خَردَلٍ
أَخَذَها إنسانٌ وأَلقاها في بُستانِه ، فنَبَتَت
وصارت شَجَرَةً عَظيمَة ، وتآوَت طُيورُ السَّماءِ
في أَغصانِها . »

مَثل الخميرة
(متى ١٣:٣٣)

[٢٠] وقالَ أَيضًا : « بِماذا أُشَبِّهُ مَلَكوتَ
الله ؟ [٢١] إنَّهُ يُشبِهُ خَميرَةً أَخَذَتها آمرأَةٌ وأَخفَتها
في ثَلاثَةِ مقَاديرَ مِنَ الدَّقيقِ حتَّى اختَمَرَ
العَجينُ كُلُّه ! »

الباب الضيق
(متى ١٣:٧—١٤ و ٢١—٢٣)

[٢٢] واجتازَ في المُدُنِ والقُرى واحِدَةً بعدَ
واحِدَة ، يُعَلِّمُ فيها وهوَ مُسافِرٌ إلى أُورَشَليم .
[٢٣] وسأَلَهُ أَحَدُهم : « يا سَيِّد ، أَقليلٌ عَدَدُ
الَّذينَ سيَخلُصون ؟ » ولٰكِنَّهُ قالَ لِلجَميع :
[٢٤] « ابذِلوا الجَهدَ للدُّخولِ مِنَ الباب
الضَّيِّق ، فإنِّي أَقولُ لَكُم إنَّ كَثيرينَ سَيَسعَون
إلى الدُّخول ، فَلا يَتَمَكَّنون . [٢٥] فمِن بَعدِما
يَكونُ رَبُّ البَيتِ قَد قامَ وأَغلَقَ الباب ،
وتَبدأُونَ بِالوُقوفِ خارِجًا تَقرَعونَ البابَ
قائِلين : يا رَبُّ آفتَح لَنا ! فيُجيبُكم قائلًا :
لا أعرِفُ مِن أَينَ أَنتُم ! [٢٦] عِندَئِذٍ تَبدَأُونَ
تَقولون : أَكَلنا وشَرِبنا بِحُضورِك ، وعَلَّمتَ في
شَوارِعِنا ! [٢٧] وسَوفَ يَقول : أَقولُ لَكُم ، لا
أَعرِفُ مِن أَينَ أَنتُم ؛ اُغرُبوا مِن أَمامي
يا جَميعَ فاعِلِي الإِثم ! [٢٨] هُناكَ سَيكونُ
البُكاءُ وصَريرُ الأَسنان ، عِندما تَرَونَ إبراهيمَ
وإسحاقَ ويَعقوبَ وجَميعَ الأَنبياءِ في مَلَكُوتِ
الله وأَنتُم مطروحُونَ خارِجًا . [٢٩] وسَيأَتي أُناسٌ
مِنَ الشَّرقِ والغَرب ، ومِنَ الشَّمالِ
والجَنوب ، ويَتَّكِئُونَ في مَلَكُوتِ الله . [٣٠] فإذا
آخِرونَ يَصيرونَ أَوَّلين ، وأَوَّلُونَ يَصيرُونَ
آخِرين . »

يسوع وهيرُودُس

[٣١] في تِلكَ السَّاعَةِ نَفسِها ، تَقَدَّمَ إلَيهِ
بَعضُ الفَرِّيسيِّين ، قائِلينَ لَه : « أُنجُ
بِنَفسِك ! اُهرُبْ مِن هُنا ، فإنَّ هِيرُودُسَ عازِمٌ
على قَتلِك . » [٣٢] فقالَ لَهُم : « اِذهَبُوا ، قُولُوا
لِهٰذا الثَّعلَب : ها أَنا أَطرُدُ الشَّياطِينَ وأَشفي
المَرضى اليَومَ وغَدًا . وفِي اليَومِ الثَّالِثِ يَتِمُّ
بي كُلُّ شَيء . [٣٣] ولٰكِنْ لا بُدَّ أَن أُكمِلَ
مَسيرَتِي اليومَ وغَدًا وما بَعدَهُما ، لِأَنَّهُ يَجِبُ
أَلَّا يَهلِكَ نَبِيٌّ إلَّا في أُورَشَليم !

إنذار المسيح لأُورُشَليم

[٣٤] « يا أُورُشَليم ، يا أُورُشَليم ، يا قاتِلَةَ
الأَنبياءِ وراجِمَةَ المُرسَلينَ إلَيها ؛ كَم مَرَّةٍ
أَرَدتُ أَن أَجمَعَ أَولادَكِ مَعًا كما تَجمَعُ
الدَّجاجَةُ فِراخَها تَحتَ جَناحَيها ، ولٰكِنَّكُم

لَم تُريدُوا ! [٣٥]ها إنَّ بَيتَكُم يُترَكُ لَكُم ! وأَقولُ
لَكُم : إنَّكُم لَن تَروني أَبدًا ، حَتّى يأتيَ وَقتٌ
تَقولُونَ فِيه : مُبارَكٌ الآتي بآسمِ الرَّبّ ! »

شفاء رجل مصاب بالاستسقاء

١٤ وإذ دَخَلَ بَيتَ واحِدٍ مِن
رُؤَساءِ الفَرِّيسيِّينَ فِي ذاتِ
سَبتٍ لِيَتَناوَلَ الطَّعام ، كانُوا يُراقِبونَه . [٢]وإذا
أَمامَهُ إنسانٌ مُصابٌ بالاستِسقاء . [٣]فخاطَبَ
يَسوعُ عُلماءَ الشَّريعَةِ والفَرِّيسيِّين ،
وسأَلَهم : « أَيَحِلُّ إجراءُ الشِّفاءِ يَومَ السَّبتِ
أَم لا ؟ » [٤]ولٰكِنَّهم ظَلُّوا صامِتِين . فأَخَذَهُ
وشَفاهُ وصَرَفَه . [٥]وعادَ يَسأَلُهم : « مَن مِنكُم
يَسقُطُ حِمارُهُ أَو ثَورُهُ في بِئرٍ يَومَ السَّبتِ ولا
يَنتَشِلُهُ حالًا ؟ » [٦]فلَم يَقدِرُوا أَن يُجيبُوهُ عَن
هٰذا ..

الضيافة والتواضع

[٧]وضَرَبَ لِلمَدعُوِّينَ مَثَلًا بَعدَما لاحَظَ
كيفَ اختارُوا أَماكِنَ الصَّدارَة ، فقالَ لَهُم :
[٨]« عِندَما يَدعُوكَ أَحَدٌ إلى وَلِيمَةِ عُرس ، فَلا
تَتَّكِىءْ في مَكانِ الصَّدارَة ، إذ رُبَّما كانَ قد
دَعا إليهِ مَنْ هُوَ أَرفَعُ مِنكَ مَقامًا ، [٩]فيأتي
الَّذي دَعاكَ وَدَعاهُ ويَقولُ لَك : أَخلِ المَكانَ
لِهٰذا الرَّجُل ! وعِندَئِذٍ تَنسَحِبُ بِخَجَلٍ
لِتأخُذَ المَكانَ الأخير . [١٠]ولٰكِن ، عِندَما
تُدعَى ، فَآذهَبْ وَآتَّكِىءْ في المَكانِ الأخير ،
حتّى إذا جاءَ الّذي دَعاك ، يَقولُ لَك : يا
صَديقي ، قُم إلى الصَّدر ! وعِندَئِذٍ يَرتَفِعُ
قَدرُكَ في نَظَر المُتَّكِئِينَ مَعَك . [١١]فإنَّ كُلَّ
مَن يُرَفِّعُ نَفسَهُ يُوضَع ، ومَن يَضَعُ نَفسَهُ
يُرَفَّع . »
[١٢]وقالَ أَيضًا لِلَّذي دَعاه : « عِندَما تُقيمُ
غَداءً أَو عَشاءً ، فلا تَدعُ أَصدِقاءَكَ ولا
إخوَتَكَ ولا أَقرِباءَكَ ولا جيرانَكَ الأَغنياء ،
لِئَلَّا يَدعُوكَ هُم أَيضًا بِالمُقابِل ، فتَكونَ قَد
كُوفِئت . [١٣]ولٰكِن ، عِندَما تُقيمُ وَلِيمَةً آدعُ
الفُقَراءَ والمُعاقِينَ والعُرجَ والعُمي ؛ [١٤]فتَكونَ
مُبارَكًا لِأَنَّ هٰؤلاءِ لا يَملِكُونَ ما يُكافِئُونَكَ
به ، فإنَّكَ تُكافَأُ فِي قِيامَةِ الأَبرار . »

مثل الوليمة

(متى ٢٢: ١ـــ١٠)

[١٥]فلمَّا سَمِعَ هٰذا أَحَدُ المُتَّكِئِين ، قالَ
لَه : « طُوبَى لِمَن سيَتَناوَلُ الطَّعامَ فِي
مَلَكُوتِ الله ! » [١٦]فقالَ لَه : « أَقامَ إنسانٌ
عَشاءً عَظيمًا ، ودَعا كَثيرِين . [١٧]ثُمَّ أَرسَلَ
عَبدَهُ ساعَةَ العَشاءِ لِيَقولَ لِلمَدعُوِّين : تعالَوا ،
فكُلُّ شَيءٍ جاهِز ! [١٨]فبَدأَ الجَميعُ يَعتَذِرُونَ
عَلَى السَّواء . فقالَ لَهُ أَوَّلُهم : اشتَرَيتُ
حَقلًا ، وعَلَيَّ أَن أَذهَبَ وأَراه ـــ أَرجُو مِنكَ
أَن تَعذُرَني ! [١٩]وقالَ غَيرُه : اشتَرَيتُ خَمسَةَ
فَدادِينَ بَقَر ، وأَنا ذاهِبٌ لِأُجَرِّبَها ـــ أَرجُو مِنكَ
أَن تَعذُرَني ! [٢٠]وقالَ آخَر : تَزَوَّجتُ بآمرَأة ،
ولِذٰلِكَ لا أَقدِرُ أَن أَحضُر ! [٢١]فرَجَعَ العَبدُ
وأَخبَرَ سَيِّدَهُ بِذٰلِك . عِندَئِذٍ غَضِبَ رَبُّ
البَيتِ وقالَ لِعَبدِه : أُخرُجْ سَريعًا إلى شَوارِعِ
المَدينَةِ وأَزِقَّتِها ، وأَحضِرِ الفُقَراءَ والمُعاقِينَ
والعُرجَ والعُميَ إلى هُنا ! [٢٢](فَرَجَعَ) الخادِمُ

يَقول : يا سَيِّد ، قَد جَرى ما أَمَرتَ بِه ،
وَيوجَدُ بَعدُ مَكان . [٢٣]فقالَ السَّيِّدُ لِلعَبد :
أُخرُجْ إِلى الطُّرُقِ والسِّياجاتِ وأَجبِرِ النَّاسَ
على الدُّخولِ حَتّى يَمتَلِىءَ بَيتي ، [٢٤]فإِنّي
أَقولُ لَكُم : إِنَّ واحِدًا مِن أُولٰئِكَ المَدعُوِّينَ لَن
يَذوقَ عَشائي ! »

ما يطلب من أتباع يسوع

[٢٥]وكانَت جُموعٌ كَثيرَةٌ تَسير
مَعَه ، فالتَفَتَ وقالَ لَهُم : [٢٦]« إِن جاءَ
إِلَيَّ أَحَد ، ولَم يُبغِضْ أَباهُ وأُمَّهُ وزَوجَتَهُ
وأَولادَهُ وإِخوَتَهُ وأَخَواتِه ، بَل نَفسَهُ أَيضًا ،
فَلا يُمكِنُهُ أَن يَكونَ تِلميذًا لِي . [٢٧]ومَن لا
يَحمِلْ صَليبَهُ ويَتبَعْني ، فَلا يُمكِنُهُ أَن يَكونَ
تِلميذًا لِي . [٢٨]فأَيٌّ مِنكُم ، وهوَ راغِبٌ في
أَن يَبنِيَ بُرجًا ، لا يَجلِسُ أَوَّلًا ويَحسِبُ
الكُلفَةَ لِيَرى هَل عِندَهُ ما يَكفي لإِنجازِه ؟
[٢٩]وذٰلِكَ لِئَلّا يَضَعَ لَهُ الأَساسَ ولا يَقدِر أَن
يُنجِزَه . أَفلا يَأخُذُ جَميعُ النَّاظِرينَ يَسخَرونَ
مِنه [٣٠]قائِلين : هٰذا الإِنسانُ شَرَعَ يَبني
وعَجَزَ عَنِ الإِنجاز ؟ [٣١]أَم أَيُّ مَلِكٍ ذاهِبٍ
لِمُحارَبَةِ مَلِكٍ آخَر ، لا يَجلِسُ أَوَّلًا
ويَستَشيرُ لِيَرى هَل يَقدِرُ أَن يُواجِهَ بِعَشَرَةِ
آلافٍ ذٰلِكَ الزَّاحِفَ عَلَيهِ بِعِشرينَ أَلفًا .
[٣٢]وإِلّا فإِنَّهُ ، و(العَدُوُّ) ما زالَ بَعيدًا ،
يُرسِلُ إِلَيهِ وَفدًا ، طالِبًا ما يَؤُولُ إِلى الصُّلح .
[٣٣]هٰكَذا إِذَن ، كُلُّ واحِدٍ مِنكُم لا يَهجُرُ
كُلَّ ما يَملِكُه ، لا يُمكِنُهُ أَن يَكونَ تِلميذًا
لِي !

مَثل الملح

(متى ٥:١٣ ، مرقس ٩:٥٠)

[٣٤]« إِنَّما المِلحُ جَيِّد . ولٰكِن إِذا فَقَدَ
المِلحُ طَعمَه ، فبِماذا تُعادُ إِلَيهِ مُلوحَتُه ؟
[٣٥]إِنَّهُ لا يَصلُحُ لا للتُّربَةِ ولا لِلسَّماد ، فيُطرَحُ
خارِجًا . مَن لَهُ أُذُنانِ لِلسَّمْعِ ، فَلْيَسمَع ! »

مَثل الخروف الضائع

(متى ١٨:١٢–١٤)

١٥ وكانَ جَميعُ جُباةِ الضَّرائِبِ
والخاطِئينَ يَتَقَدَّمونَ إِلَيهِ
لِيَسمَعوه . [٢]فتَذَمَّرَ الفَرِّيسيُّونَ والكَتَبَةُ
قائِلين : « هٰذا الإِنسانُ يُرَحِّبُ بالخاطِئينَ
ويأكُلُ مَعَهم ! » [٣]فضَرَبَ لَهُم هٰذا المَثَلَ
قائلًا : [٤]« أَيُّ إِنسانٍ مِنكُم عِندَهُ مِئَةُ خَروفٍ
وأَضاعَ واحِدًا مِنها ، لا يَترُكُ التِّسعَةَ والتِّسعينَ
في البَرِّيَّةِ ويَذهَبُ يَبحَثُ عَنِ الخَروفِ
الضَّائعِ حَتّى يَجِدَه ؟ [٥]وبَعدَ أَن يَجِدَه ،
يَحمِلُهُ عَلى كَتِفَيهِ فرِحًا ، [٦]ثُمَّ يَعودُ إِلى
البَيت ، ويَدعُو الأَصدِقاءَ والجيران ، قائلًا
لَهم : اِفرَحوا مَعي ، لِأَنّي وَجَدتُ خَروفي
الضّائِع ! [٧]أَقولُ لَكُم إِنَّهُ هٰكَذا يكونُ في
السَّماءِ فَرَحٌ بخاطىءٍ واحِدٍ تائبٍ أَكثَرَ من
تِسعَةٍ وتِسعينَ بارًّا لا يَحتاجونَ إِلى تَوبَة !

مَثل الدِرهم الضائع

[٨]« أَم أَيَّةُ امرَأَةٍ عِندَها عَشَرَةُ دراهِم ، إِذا
أَضاعَت دِرهَمًا واحِدًا ، لا تُشعِلُ مِصباحًا
وتَكنُسُ البَيتَ وتَبحَثُ بانتِباهٍ حتَّى تَجِدَه ؟
[٩]وبعدَ أَن تَجِدَه ، تَدعو الصَّديقاتِ والجاراتِ

قائلةً : إفرَحْنَ مَعي ، لِأنّي وَجدتُ الدِّرهَمَ
الّذي أضَعتُه . [١٠]أقولُ لكُم : هٰكذا يَكونُ
بَينَ مَلائكَةِ اللهِ فَرَحٌ بِخاطىءٍ واحِدٍ
يَتوب ! »

مَثَل الابنِ الضال

[١١]وقال : « كانَ لِإنسانٍ آبنان . [١٢]فقالَ
أصغَرُهما لِأَبيه : يا أَبي ، أَعطِني الحِصَّةَ
الَّتي تَخُصُّني مِنَ الميراث ! فقَسَمَ لهُمَا كُلَّ
ما يَملِكُه . [١٣]وبَعدَ بِضعَةِ أَيّام ، جَمَعَ الابنُ
الأَصغَرُ كُلَّ ما عِندَه ، ومَضى إلى بَلَدٍ بَعيد .
وهٰنالِكَ بَذَّرَ حِصَّتَهُ مِنَ المالِ في عِيشَةِ
الخَلاعَة . [١٤]ولٰكِنْ لمّا أَنفقَ كُلَّ شَيءٍ ،
آجتاحَت ذٰلِكَ البَلَدَ مَجاعَةٌ قاسيَة ، فأَخَذَ
يَشعُرُ بِالحاجَة . [١٥]فذَهَبَ والتَحقَ بِواحِدٍ مِن
مُواطِني ذٰلِكَ البَلد ، فأَرسَلَهُ إلى حُقولِهِ لِيَرعى
خَنازير . [١٦]وكَم آشتَهى لَو يَملأُ بَطنَهُ مِنَ
الخُرنُوبِ الَّذي كانَتِ الخَنازيرُ تأكُلُه ، فَما
أَعطاهُ أَحَد !
[١٧]« ثُمَّ رَجَعَ إلى نَفسِه ، وقال : ما أَكثَرَ
خُدَّامَ أَبي المأجُورِينَ الَّذينَ يَفضُلُ عَنهُمُ
الخُبز ، وأنا هُنا أَكادُ أَهلِكُ جُوعًا ! [١٨]سأَقومُ
وأَرجِعُ إلى أَبي ، وأَقولُ لَه : يا أَبي ، أَخطأتُ
إلى السَّماءِ وأَمامَك ؛ [١٩]ولا أَستَحِقُّ بَعدُ أَن
أُدعى آبنًا لَك : إجعَلني كواحِدٍ مِن خُدّامِكَ
المأجُورِين! [٢٠]فقامَ ورَجَعَ إلى أَبيه . ولٰكِنَّ أَباهُ
رآهُ وهوَ ما زالَ بَعيدًا ، فتَحَنَّن ، ورَكَضَ إلَيهِ
وعانَقَهُ وقَبَّلَهُ بِحَرارة . [٢١]فقالَ لهُ الابن : يا
أَبي ، أَخطأتُ إلى السَّماءِ وأَمامَك » ولا
أَستَحِقُّ بَعدُ أَن أُدعى آبنًا لَك ... [٢٢]أَمّا الأَبُ
فقالَ لِعَبيدِه : أَحضِروا سَريعًا أَفضلَ ثَوبٍ
وأَلبِسُوه ، وضَعُوا في إصبَعِهِ خاتِمًا وفي قَدَمَيهِ
حِذاء . [٢٣]وأَحضِروا العِجلَ المُسَمَّنَ
وآذبَحوه ؛ ولنَأكُلْ ونَفرَح : [٢٤]فإِنَّ آبني هٰذا
كان مَيِّتًا فَعاش ، وكانَ ضائعًا فوُجِد . فأَخَذوا
يَفرَحون !
[٢٥]«وكانَ آبنُهُ الأكبَرُ في الحَقل. فلمّا جاءَ
وآقتَرَبَ مِنَ البَيت ، سَمِعَ مُوسيقى ورَقصًا .
[٢٦]فدَعا واحِدًا مِن الخُدَّام واستَفسَرَهُ ما
عَسى أَن يكونَ ذٰلِك . [٢٧]فأَجابَه : رَجَعَ
أَخوك ، فذَبَحَ أَبوكَ العِجلَ المُسَمَّنَ لِأَنَّهُ
استَعادَهُ سالِمًا ! [٢٨]ولٰكِنَّهُ غَضِبَ ورَفَضَ أَن
يَدخُل . فخَرَجَ أَبوهُ وتَوَسَّلَ إلَيه . [٢٩]غَيرَ أَنَّهُ
رَدَّ عَلى أَبيهِ قائلًا : ها أنا أَخدِمُكَ هٰذهِ
السِّنينَ العَديدَة ، ولَم أُخالِف لَكَ أَمرًا ،
ولٰكِنَّكَ لَم تُعطِني ولَو جَديًا واحِدًا لِأَفرَحَ مَعَ
أَصدِقائي . [٣٠]ولٰكِنْ لمّا عادَ آبنُكَ هٰذا الَّذي
أَكَلَ مالَكَ معَ الفاجِرات ، ذَبَحتَ لهُ العِجلَ
المُسَمَّن ! [٣١]فقالَ لَه : يا بُنَيّ ، أَنتَ مَعي
دائمًا ، وكُلُّ ما أَملِكُهُ هُوَ لَك ! [٣٢]ولٰكِنْ كانَ
مِنَ الصَّوابِ أَن نَفرَحَ ونَبتَهِج ، لِأَنَّ أَخاكَ
هٰذا كانَ مَيِّتًا فَعاش ، وكانَ ضالًّا فوُجِد ! »

مَثَل الوَكيل الخائن

١٦

وقالَ أيضًا لِتَلاميذِه : « كانَ
لِإنسانٍ غَنيٍّ وَكيل . فآتُّهِمَ
لَدَيهِ بِأَنَّهُ يُبَذِّرُ أَمواله . [٢]فاستَدعاهُ وسأَلَه :
ما هٰذا الّذي أَسمَعُ عَنك ؟ قَدِّمْ حِساب

وِكالَتِك ، فإنَّك لا يُمكِنُ أن تَكونَ وَكيلًا لِي
بَعد ! ٣ فقالَ الوَكيلُ فِي نَفسِه : ما عَسى أنَ
أَعمَل ، ما دامَ سَيِّدي سَينزِعُ عَنّي الوِكالَة ؟
لا أَقوى عَلى نَقبِ الأَرض ؛ وأَستَحيي أن
أَستَعطي ! ٤ قَد عَلِمتُ ماذا أَعمَل ، حَتّى إذا
عُزِلتُ عَنِ الوِكالة ، يَستَقبِلُني الأَصدِقاءُ في
بُيُوتِهم . ٥ فآستَدعى مَديُوني سَيِّدِهِ واحِدًا
فواحِدًا . وسأَلَ أَوَّلَهـم : كَم علَـيكَ
لِسَيِّدي ؟ ٦ فأَجاب : مِئَةُ كَيلٍ مِنَ الزَّيت .
فقالَ لَه : خُذْ صَكَّك ، وآجلِس سَريعًا ،
واكتُب خَمسين ! ٧ ثُمَّ قالَ لِلآخَر : وأَنت ،
كَم عَلَيك ؟ فأَجاب : مِئَةُ كِيسٍ مِنَ
القَمح . فقالَ لَه : خُذْ صَكَّك ، وآكتُبْ
ثَمانِين ! ٨ فامتَدَحَ السَّيِّدُ وَكيلَهُ الخائنَ لِأَنَّهُ
تَصَرَّف بِحِكمَة . فإِنَّ أَبناءَ هٰذا العالَمِ
أَحكَمُ معَ أَهلِ جِيلِهم مِن أَبناءِ النُّور . ٩ وأَقولُ
لَكُم : اِكسِبوا لَكُم أَصدِقاءَ بِمالِ الظُّلم ،
حَتّى إذا فَنِيَ مالُكم ، تُقبَلُونَ في المَنازِلِ
الأَبَدِيَّة ! ١٠ إنَّ الأَمينَ في القَليلِ أَمينٌ أَيضًا في
الكَثير ، والخائنُ في القَليلِ خائنٌ أَيضًا في
الكَثير . ١١ فإِنْ لَم تَكونُوا أُمَناءَ في مالِ
الظُّلم ، فمَن يأْتَمِنُكم على مالِ الحَقّ ؟
١٢ وإن لَم تَكونُوا أُمناءَ في ما يَخُصُّ غَيرَكم ،
فمَن يُعطِيكُم ما يَخُصُّكم ؟ ١٣ ما مِن خادِمٍ
يَقدِرُ أن يَكونَ عبدًا لِسَيِّدَين : فإنَّه إمَّا أَن
يُبغِضَ أَحَدَهُما ، فيُحِبَّ الآخَر ؛ وإِمَّا أَن
يَلتَحِقَ بأَحَدِهِما ، فيَهجُرَ الآخر . لا
تَستَطيعُونَ أَن تكونُوا عبيدًا لله والمالِ معًا .. »

الطلاق

(متى ٥:٣١–٣٢ ، مرقس ١٠:١١–١٢)

١٤ وكانَ الفَرِّيسيُّونَ أَيضًا ، وهُم مُحِبُّونَ
لِلمال ، يَسمَعُونَ ذٰلِكَ كُلَّه ، فاستَهزَأُوا به .
١٥ فقالَ لَهُم : « إنَّكُم تُبَرِّرُونَ أَنفُسَكم أَمامَ
النَّاس ، ولٰكِنَّ اللهَ يَعرِفُ قُلوبَكم . فَما يَعتَبِرُهُ
النَّاسُ رَفيعَ القَدر ، هُوَ رِجسٌ عِندَ الله .
١٦ « ظَلَّتِ الشَّريعَةُ والأَنبياءُ حَتّى زَمَنِ
يُوحَنّا : ومُنذُ ذٰلِكَ الوَقتِ يُبَشَّرُ بِمَلَكُوتِ
الله ، وكُلُّ واحِدٍ يَشُقُّ طَريقَهُ بآجتِهادٍ للدُّخولِ
إلَيه . ١٧ على أَنَّ زَوالَ السَّماءِ والأَرضِ أَسهَلُ
مِن سُقوطِ نُقطَةٍ واحِدَةٍ مِنَ الشَّريعَة :
١٨ « كُلُّ مَن يُطَلِّقُ زَوجَتَهُ ويَتَـزَوَّجُ
بِأُخرى ، يَرتَكِبُ الزِّنى . وكُلُّ مَن يَتَزَوَّجُ
بِمُطَلَّقَةٍ مِن زَوجِها يَرتَكِبُ الزِّنى .

مَثَل الغني ولِعازَر

١٩ « كانَ هُنالِكَ إنسانٌ غَنِيٌّ ، يَلبَسُ
الأُرجُوانَ وناعِمَ الثِّياب ، ويُقيمُ الوَلائِمَ
المُترَفَة ، مُتَنَعِّمًا كُلَّ يَوم . ٢٠ وكانَ إِنسانٌ
مِسكينٌ آسمُه لِعازَر ، مَطروحًا عِندَ بابِهِ وهوَ
مُصابٌ بالقُروح ، ٢١ يَشتَهي أَن يَشبَعَ مِنَ
الفُتاتِ المُتَساقِطِ مِن مائدَةِ الغَنِيّ . حتّى
الكِلابُ كانَت تأْتي وتَلحَسُ قُروحَه .
٢٢ « وماتَ المِسكين ، وحَمَلَتهُ المَلائكَةُ
إلى أَحضانِ إبراهيم . ثُمَّ ماتَ الغَنِيُّ أَيضًا
ودُفِن . ٢٣ وإذ رَفَعَ عَينَيهِ وهوَ في الهاوِيَةِ
يَتَعَذَّب ، رأى إبراهِيمَ مِن بَعيدٍ ولِعازَرَ في
أَحضانِه . ٢٤ فنادى قائلًا : يا أَبي إبراهِيمُ !

اِرحَمني ، وأرسِل لِعازَرَ لِيَغمِسَ طَرَفَ إصبَعِهِ
في الماءِ ويُبَرِّدَ لِساني : فإنّي مُعَذَّبٌ في هٰذا
اللَّهيب . ٢٥ولٰكِنَّ إبراهيمَ قال : يا بُنَيّ ،
تَذَكَّرْ أنَّكَ نِلتَ خَيراتِكَ كامِلَةً في أثناءِ
حَياتِك ، ولِعازَرُ نالَ البَلايا . ولٰكِنَّهُ الآنَ
يَتعزّى هُنا ، وأنتَ هُناكَ تَتعَذَّب . ٢٦وفَضلًا
عَن هٰذا كُلِّه ، فإنَّ بَينَنا وبَينَكُم هُوَّةً عَظيمةً
قَد أُثبِتَت ، حَتّى إنَّ الَّذين يُريدونَ العُبورَ مِن
هُنا لا يَقدِرُون ، ولا الَّذينَ مِن هُنـاكَ
يَستَطيعونَ العُبورَ إلَينا !
٢٧« فقال : أَلتَمِسُ مِنكَ إذن ، يا أَبي ،
أن تُرسِلَهُ إلى بَيتِ أَبـي ، ٢٨فإنَّ عِندي
خَمسَةَ إخوة ، حتَّى يَشهَدَ لَهُم مُنذِرًا ، لِئَلّا
يأتُوا هُم أيضًا إلى مَكانِ العَذابِ هٰذا .
٢٩ولٰكِنَّ إبراهيمَ قالَ لَه : عِندَهـم مُوسَى
والأنبياء : فَلْيَسمَعوا لَهُم ! ٣٠فقالَ له : لا
يا أَبـي إبراهِيم ، بَل إذا ذَهَبَ إلَيهِم واحِدٌ مِنْ
بَينِ الأمواتِ يَتوبُون ! ٣١فقالَ لَه : إن كانُوا لا
يَسمَعُونَ لِموسى والأنبياء ، فَلا يَقتَنِعونَ حتّى
لَو قامَ واحِدٌ مِن بَينِ الأموات ! »

إن اخطأَ إليكَ أخوك

(متى ١٨:٦ـ٧ و ٢١ـ٢٢ ، مرقس ٩:٤٢)

١٧ وقالَ لِتَلاميذِه : « لا بُدَّ مِن أن
تأتيَ العَثَرات. ولٰكِنِ الوَيلُ
لِمَن تأتي عَلى يَدِه ! ٢كانَ أنفَعَ لَهُ لَو عُلِّقَ
حَولَ عُنُقِهِ حَجَرُ رَحى وطُرِحَ في البَحر ، مِن
أن يَكونَ عَثرَةً لِأَحَدِ هٰؤلاءِ الصِّغار . ٣خُذوا
الحِذرَ لأَنفُسِكم : إن أَخطـأَ أَخـوك ،
فعاتِبْه . فإذا تاب ، فاغفِر له . ٤وإن أخطأَ
إلَيكَ سَبعَ مَرّاتٍ في اليَوم ، وعادَ إليكَ سَبعَ
مَرّاتٍ قائلًا : أَنا تائب ! فعَلَيكَ أن تَغفِرَ
لَه . »
٥وقالَ الرُّسُلُ لِلرَّبّ : « زِدنا إيمانًـا ! »
٦ولٰكِنَّ الرَّبَّ قال : « لَو كانَ عِندَكُم إيمانٌ
مِثلُ بِزرَةِ الخَردَل ، لكُنتُم تَقولونَ لِشَجَرَةِ
التُّوتِ هٰذِه : اِنقَلِعي وآنغَرِسي في البَحر !
فَتُطيعُكم !

التواضع في الخدمة

٧« ولكِن ، أيُّ واحِدٍ مِنكُم يَكونُ عِندَهُ
عَبدٌ يَحرُثُ أو يَرعى ، فيَقولُ لَهُ لَدى رُجوعِهِ
مِنَ الحَقل : تَقَدَّمْ في الحالِ وآتَّكِئْ ؟ ٨أَلا
يَقولُ لَهُ بِالأحرى : أَحضِر لي ما أَتَعَشَّى به ،
وشُدَّ وَسَطَكَ بالحِزامِ وآخدِمني حتّى آكُلَ
٩وهَل يُشكَرُ العَبدُ لِأَنَّهُ عَمِلَ ما أُمِرَ به ؟
١٠هٰكذا أنتُم أيضًا ، عِندَما تَعمَلُونَ كُلَّ ما
تُؤمَرُونَ بِه ، قُولوا : إنَّما نَحنُ عبيدٌ غَيرُ
نافِعِين ، قَد عَمِلنا ما كانَ واجِبًا علَينا ! »

شفاء عشرة برص

١١وفيما هوَ صاعِدٌ إلى أُورُشَليمَ ، مَرَّ في
وَسَطِ مِنطَقَتَيِ السَّامِرَةِ والجَليل . ١٢ولَدى
دُخولِهِ إحدى القُرى ، لاقاهُ عَشَرَةُ رِجالٍ
مُصابِيـنَ بِالبَـرَص . فوَقَفُـوا مِن بَعيـد ،
١٣ورَفَعُوا الصَّوتَ قائلِين : « يا يَسوع ، يا
سَيِّد ، اِرحَمنا ! » ١٤فرآهُم ، وقالَ لَهُم :
« اِذهَبُوا وآعرِضُوا أَنفُسَكم على الكَهَنَة ! »
وفيما كانُوا ذاهِبين ، طَهَرُوا . ١٥فلَمّا رأى

واحِدٌ مِنهُم أنَّه قَدْ طَهَر ، عادَ وهُوَ يُمَجِّدُ اللهَ
بِصَوتٍ عالٍ ، ١٦ وخَرَّ على وَجهِهِ عندَ قَدَمَيهِ
مُقَدِّمًا لهُ الشُّكر . وكانَ هٰذا سامِريًّا .
١٧ فتَكلَّمَ يَسوعُ قائلا : « أَما طَهَرَ العَشَرَة ؟
فأَينَ التِّسعَة ؟ ١٨ أَلَم يُوجَدْ مَن يَعودُ ويُقَدِّمُ
المَجْدَ للهِ سِوى هٰذا الأجنَبِيّ ؟ » ١٩ ثُمَّ قالَ
لَه : « قُم وَآمضِ في سَبيلِك : إنَّ إيمانَكَ قَد
خَلَّصَك ! »

متى يأتي ملكوت الله ؟

(متى ٢٤: ٢٣–٢٨ و ٣٧–٤١)

٢٠ وإذ سأَلَهُ الفَرِّيسيُّون : « مَتى يأتي
مَلَكُوتُ اللهِ ؟ » أَجابَهُم قائلًا : « إنَّ
مَلَكوتَ اللهِ لا يَأتي بِعَلامَةٍ مَنظُورَة . ٢١ ولا
يُقال : ها هُوَ هُنا ، أو : ها هُوَ هُناك ! فها
إنَّ مَلَكُوتَ اللهِ في داخِلِكم ! »
٢٢ ثُمَّ قالَ لِتَلاميذِه : « سَيأتي زَمانٌ
تَتَشَوَّقُونَ فيهِ أَن تَرَوا ولَو يَومًا واحِدًا مِن أَيَّامِ
آبنِ الإنسان ، ولَن تَرَوا . ٢٣ وسَوفَ يَقولُ
بَعضُهم لَكُم : ها هُوَ هُناك ، أَو : ها هُوَ
هُنا ؛ فلا تَذهَبوا ولا تَتبَعُوهم : ٢٤ فكَما أَنَّ
البَرقَ الَّذي يلمَعُ تَحتَ السَّماءِ مِن إحدى
الجِهاتِ يُضيءُ في جِهَةٍ أُخرى ، هٰكذا يَكونُ
آبنُ الإنسانِ يَومَ يَعود . ٢٥ ولٰكِنْ لا بُدَّ لَهُ أَوَّلًا
مِن أَن يُعانيَ آلامًا كَثيرَةً وأَن يَرفُضَهُ هٰذا
الجيل ! ٢٦ وكَما حَدَثَ في زَمانِ نُوح ، هٰكذا
أَيضًا سَوفَ يَحدُثُ في زَمانِ آبنِ الإنسان :
٢٧ كانَ النَّاسُ يأكُلُونَ ويَشرَبُونَ ويَتزَوَّجُونَ
ويُزَوِّجُون ، إلى اليَومِ الَّذي فيهِ دَخَلَ نُوحٌ
السَّفينَةَ وجاءَ الطُّوفانُ فأَهلَكَ الجَميع .
٢٨ وكذٰلِك ، كَما حَدَثَ في زَمانِ لُوط : كانُوا
يَأكُلُونَ ويَشرَبُونَ ويَشتَرُونَ ويَبيعُونَ ويَغرِسُونَ
ويَبنُون ، ٢٩ ولٰكِنْ في اليَومِ الَّذي فيهِ خَرَجَ
لُوطٌ مِن سَدوم ، أَمطَرَ (اللهُ) مِنَ السَّماءِ
نارًا وكِبريتًا ، فأَهلَكَ الجَميع — ٣٠ هٰكذا
سَيَحدُثُ في يَومِ ظُهورِ آبنِ الإنسان .
٣١ فمَن كانَ في ذٰلِكَ اليَومِ على السَّطحِ
وأَمتِعَتُهُ في البَيت ، فلا يَنزِلْ لِيأخُذَها ؛ ومَن
كانَ في الحَقلِ كذٰلِك ، فلا يَرجِعْ إلى
الوَراء . ٣٢ تَذَكَّروا زَوجَةَ لُوط ! ٣٣ أَيُّ مَن
يَسعى لإنقاذِ حياتِهِ يَفقِدُها ، وأَيُّ مَن فَقَدَها
يُحافِظُ علَيها . ٣٤ أَقولُ لَكُم : في تِلكَ اللَّيلَةِ
يَكونُ آثنانِ نائِمَينِ علَى سَريرٍ واحِد ، فيُؤخَذُ
الواحِدُ ويُترَكُ الآخَر ؛ ٣٥ وتَكونُ آثنَتانِ
تَطحَنانِ مَعًا ، فتُؤخَذُ الواحِدَةُ وتُترَكُ
الأُخرى ؛ ٣٦ [ويَكونُ آثنانِ في الحَقل ،
فيُؤخَذُ الواحِدُ ويُترَكُ الآخَر .] » ٣٧ فرَدُّوا
سائلِين : « أَينَ ، يا رَبّ ؟ » فقالَ لَهُم :
« حَيثُ تَكونُ الجِيفَة ، هُناكَ تَتَجَمَّعُ
النُّسُور ! »

مَثَل الأرملة والقاضي

١٨ وضَرَبَ لهُم مَثَلًا في وُجوبِ
الصَّلاةِ دائمًا ودُونَ مَلَل ،
٢ قال : « كانَ في مَدينَةٍ قاضٍ لا يَخافُ اللهَ
ولا يَحتَرِمُ إنسانًا . ٣ وكانَ في تِلكَ المَدينَةِ
أَرمَلَةٌ كانَت تَأتي إلَيهِ قائلَةً : أَنصِفني مِن
خَصمي ! ٤ فظَلَّ يَرفُضُ طَلَبَها مُدَّةً مِن

الزَّمن . ولٰكِنَّهُ بَعدَ ذٰلِكَ قالَ في نَفسِهِ :
حَتّى لَو كُنتُ لا أَخافُ اللهَ ولا أَحتَرِمُ
إنسانًا ، ٥ فمَهما يَكُن ، فلأَنَّ هٰذهِ الأَرمَلَةَ
تُزعِجُني سأُنصِفُها ، لِئَلّا تأتيَ دائمًا
فتَصدَعَ رَأسي ! » ٦ وقالَ الرَّبّ :
« اِسمَعُوا ما يَقولُهُ القاضي الظّالِم . ٧ أفلا
يُنصِفُ اللهُ مُختاريهِ الَّذينَ يَصرُخونَ إلَيهِ نَهارًا
ولَيلًا ؟ أمَا يُسرِعُ في الاستِجابَةِ لَهُم ؟ ٨ أقولُ
لكُم : إنَّهُ يُنصِفُهم سَريعًا . ولٰكِن ، عِندَما
يَعودُ آبنُ الإنسان ، أَيَجِدُ إيمانًا على
الأرض ؟ »

مَثَل الفريسي وجابي الضرائب

٩ وضَرَبَ أَيضًا هٰذا المَثَلَ لِأُناسٍ يَثِقُونَ في
أَنفُسِهِم بأَنَّهم أَبرارٌ ويَحتَقِرونَ الآخَرين :
١٠ « صَعِدَ إنسانانِ إلى الهَيكَلِ لِيُصَلِّيا ،
أَحَدُهما فَرِّيسِيٌّ والآخَرُ جابي ضَرائب .
١١ فوَقَفَ الفَرِّيسيُّ يُصَلّي في نَفسِهِ هٰكذا :
أَشكُرُكَ ، يا اَللهُ ، لِأَنّي لَستُ مِثلَ باقي
النّاسِ الطَّمّاعِينَ الظّالِمِينَ الزُّناة ، ولا مِثلَ
جابي الضَّرائبِ هٰذا : ١٢ أَصومُ مَرَّتَينِ في
الأُسبوع ، وأُقَدِّمُ عُشرَ كُلِّ ما أَجنيه !
١٣ ولٰكِنَّ جابيَ الضَّرائب ، وَقَفَ مِن بَعيدٍ
وهُو لا يَجرؤُ أَن يَرفَعَ عَينَيهِ نَحوَ السَّماء ، بَل
قَرَعَ صَدرَهُ قائلًا : اِرحَمني ، يا اَللهُ ، أَنا
الخاطىء ! ١٤ أَقولُ لَكُم : إنَّ هٰذا الإنسانَ
نَزَلَ إلى بَيتِهِ مُبَرَّرًا ، بِعَكْسِ الآخَر . فإنَّ كُلَّ
مَن يَرفَعُ نَفسَهُ يُوضَع ؛ ومَن يَضَعُ نَفسَهُ
يُرفَع . »

يسوع يبارك الأطفال

(متى ١٩:١٣–١٥ ، مرقس ١٠:١٣–١٦)

١٥ وأُحضَرَ إلَيهِ بَعضُهم أَطفالًا أَيضًا
لِيَلمِسَهم . ولٰكِنَّ التَّلاميذَ لمّا رأَوْهم
زَجَرُوهم . ١٦ أَمّا يَسوعُ فدَعاهُم إلَيهِ وقال :
« دَعُوا الصِّغارَ يَأتُونَ إلَيَّ ، ولا تَمنَعُوهم :
لِأَنَّ لِمِثلِ هٰؤُلاءِ مَلَكُوتَ الله ! ١٧ الحَقَّ أَقولُ
لَكُم : أَيُّ مَن لا يَقبَلُ مَلَكُوتَ اللهِ كأَنَّهُ وَلَدٌ
صَغير ، فَلا يَدخُلُهُ أَبدًا ! »

ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية ؟

(متى ١٩:١٦–٣٠ ، مرقس ١٠:١٧–٣١)

١٨ وسأَلَهُ واحِدٌ مِنَ الرُّؤَساءِ قائلًا : « أَيُّها
المُعَلِّمُ الصّالِح ، ماذا أَعمَلُ لِأَرِثَ الحَياةَ
الأَبَدِيَّة ؟ » ١٩ ولٰكِنَّ يَسوعَ قالَ لَه : « لِماذا
تَدعوني الصّالِح ؟ لَيسَ أَحَدٌ صالِحًا إلّا
واحِدٌ ، وهُوَ الله ! ٢٠ أَنتَ تَعرِفُ الوَصايا : لا
تَزنِ ؛ لا تَقتُل ؛ لا تَسرِق ؛ لا تَشهَد بِالزُّور ؛
أَكرِمْ أَباكَ وأُمَّك ! » ٢١ فقال : « هٰذهِ كُلُّها
عَمِلتُ بِها مُنذُ صِغَري ! » ٢٢ فلَمّا سَمِعَ
يَسوعُ هٰذا ، قالَ لَه : « يَنقُصُكَ شَيءٌ
واحِدٌ : بِعْ كُلَّ ما عِندَك ، ووَزِّعْ عَلى
الفُقَراء ، فيَكونَ لَكَ كَنزٌ في السَّماوات . ثُمَّ
تعالَ آتبَعني ! » ٢٣ ولٰكِنَّهُ لمّا سَمِعَ ذٰلِك ،
حَزِنَ حُزنًا شَديدًا ، لِأَنَّهُ كانَ غَنيًّا جِدًّا .
٢٤ فلَمّا رأى يَسوعُ ذٰلِكَ مِنه ، قال :
« ما أَصعَبَ دُخولَ الأَغنياءِ إلى مَلَكوتِ
الله ! ٢٥ فإنَّ مُرورَ جَمَلٍ في ثَقبِ إبرَةٍ أَسهَلُ
مِن دُخولِ غَنِيٍّ إلى مَلَكوتِ الله . » ٢٦ فقالَ

الَّذينَ سَمِعُوا ذٰلِك : « إذَن ، مَن يَقدِرُ أن
« يَخلُص ؟ » ٢٧فقال : « إنَّ المُستَحيلَ
عِندَ النّاسِ مُستطاعٌ عِندَ الله ! »
٢٨فقالَ بُطرُس : « ها نَحنُ قَد تَركنا كُلَّ
شيءٍ وتَبعناك ! » ٢٩فقالَ لهُم : « الحَقَّ أقولُ
لكُم : ما مِن أحَدٍ تَرَكَ بَيتًا ، أو زَوجَةً ، أو
إخوةً أو والِدِينَ ، أو أولادًا ، مِن أجلِ
مَلَكُوتِ الله ، ٣٠إلّا ويَنالُ أضعافَ ذٰلِكَ فِي
هٰذا الزَّمانِ ، ويَنالُ في الزَّمانِ الآتي الحَياةَ
الأبَدِيَّة ! »

يسوع ينبىء ثانية بموته

(متى ٢٠:١٧–١٩ ، مرقس ١٠:٣٢–٣٤)

٣١ثُمَّ انتَحى بالاثنَي عَشَرَ وقالَ لَهُم :
« ها نَحنُ صاعِدونَ الى أورُشَليم ، وسَوفَ
تَتِمُّ جَميعُ الأُمورِ الّتي كَتَبَها الأَنبياءُ عَن آبنِ
الإِنسان .
٣٢« فإنّهُ سيُسَلَّمُ إلى أيدي الأُمَم ،
فيُستَهزأُ بِهِ ويُهانُ ويُبصَقُ عليه . ٣٣وبعدَ أن
يجلِدوهُ يقتُلُونَه . وفي اليَومِ الثّالِثِ يَقوم ! »
٣٤ولٰكِنَّهم لَم يَفهَموا شيئًا مِن ذٰلك . وكانَ
هٰذا الأَمرُ خافِيًا عَنهم ، ولَم يُدرِكوا ما قِيل .

يسوع يشفي أعمى

(متى ٢٠:٢٩–٣٤ ، مرقس ١٠:٤٦–٥٢)

٣٥ولمّا وَصَلَ إلى جِوارِ أريحا ، كانَ أحَدُ
العُميانِ جالِسًا على جانِبِ الطَّريقِ يَستَعطي .
٣٦فلمّا سَمِعَ مُرورَ الجَمع ، إستَخبَرَ عمّا
عَسى أن يَكونَ ذٰلِك . ٣٧فقِيلَ لَه : « إنَّ
يَسوعَ النّاصِرِيَّ مارٌّ مِن هُناك . » ٣٨فنادى
قائلًا : « يا يَسوعُ آبنَ داوُد ، اِرحَمني ! »
٣٩فزَجَرَهُ السائرونَ في المُقَدِّمَةِ ليسكت .
ولٰكِنَّهُ أخَذَ يَزيدُ صُراخًا أكثَر : « يا آبنَ
داوُد ، اِرحَمني ! » ٤٠فتَوَقَّفَ يَسوعُ وأمَرَ أن
يُؤتى بهِ إلَيه . فلمّا اقتَرَبَ سألَه : ٤١« ماذا
تُريدُ أن أفعَلَ لَك ؟ » فقال : « يا رَبّ ، أن
تَرُدَّ لِي البَصَر ! » ٤٢فقالَ لهُ يَسوع :
« أبصِر ! إيمانُكَ قَد شَفاك . » ٤٣وفي الحالِ
أبصَر ، وتَبِعَهُ وهُوَ يُمَجِّدُ الله . ولمَّا رأى
جَميعُ الشَّعبِ ذٰلِك ، سَبَّحوا الله .

يسوع وزكّا

١٩ ثُمَّ دَخَلَ أريحا وآجتازَ فِيها .
٢وإذا هُناكَ رَجُلٌ آسمُهُ
زَكّا ، رَئيسٌ لِجُباةِ الضَّرائب ، وكانَ غَنيًّا .
٣وقَد سَعى أن يَرى مَن هُوَ يَسوع ، فلَم يَقدِر
بِسَبَبِ الزِّحام ، لِأَنَّهُ كانَ قَصيرَ القامَة .
٤فتَقَدَّمَ راكِضًا وتَسَلَّقَ شَجَرَةَ جُمَّيزٍ لَعَلَّهُ يَرى
يَسوع ، فقَد كانَ سَيَمُرُّ مِن هُناك . ٥فلمَّا
وَصَلَ يَسوعُ إلى ذٰلِكَ المَكان ، رَفَعَ نَظَرَهُ
وراه ، فقالَ لَه : « يا زَكّا ، أسرِعْ وآنزِل ،
لِأنَّهُ لا بُدَّ أن أُقيمَ اليَومَ في بَيتِك ! » ٦فأَسرَعَ
ونَزَلَ وآستَقبَلَهُ بِفَرَح . ٧فلمّا رأى الجَميعُ
ذٰلك ، تَذَمَّروا قائِلين : « قَد دَخَلَ لِيَبيتَ عِندَ
رَجُلٍ خاطِىء ! » ٨ولٰكِنَّ زَكّا وَقَفَ وقالَ
لِلرَّبّ : « يا رَبّ ، ها أنا أُعطي نِصفَ
أموالِي لِلفُقَراء . وإن كُنتُ قَدِ اغتَصَبتُ شيئًا
مِن أحَد ، أرُدُّ لَهُ أربَعَةَ أضعاف ! » ٩فقالَ لَهُ
يَسوع : « اليَومَ تَمَّ الخَلاصُ لِهٰذا البَيت ، إذ

هُوَ أيضًا آبنُ إبراهيم . ١٠فإنَّ آبنَ الإنسانِ قد
جاءَ لِيَبحَثَ عَنِ الهالِكِينَ ويُخَلِّصَهم . »

مَثل الوزنات

(متى ٢٥:١٤ــ٣٠)

١١وبينما هُم يَستَمِعُونَ إلى هٰذا الكَلام ،
عادَ فضَرَبَ مَثَلًا ، لِأنَّهُ كانَ قَدِ اقترَبَ مِن
أُورُشَليمَ وكانُوا يَظُنُّونَ أنَّ مَلَكوتَ الله على
وَشْكِ أن يُعلَنَ حالًا ، ١٢فقال : « ذَهَبَ
إنسانٌ نَبيلٌ إلى بَلَدٍ بَعيدٍ لِيَتَسلَّمَ لَهُ مُلكًا ثُمَّ
يَعود . ١٣فاستَدعى عَبيدَهُ العَشرَةَ ، وأودَعَهُم
عَشْرَ وَزَنات ، وقالَ لَهُم : تاجِروا الى أن
أَعود . ١٤ولٰكِنَّ أهلَ بَلَدِهِ كانُوا يُبغِضُونَه ،
فأَرسَلُوا في إثرِهِ وَفدًا ، قائِلين : لا نُريدُ أن
يَملِكَ هٰذا علَينا ! ١٥ولَدى عَودَتِهِ بَعدَما تَسلَّمَ
المُلك ، أَمَرَ أن يُدعى إلَيه هٰؤلاءِ العَبيدُ الَّذينَ
أودَعَهُمُ المال ، لِيَعرِفَ ما رَبِحَهُ كُلُّ واحِدٍ
مِنهُم بِتِجارَتِه . ١٦فتَقَدَّمَ الأوَّلُ قائِلًا :
يا سَيِّد ، إنَّ وَزنَتَكَ رَبِحَت عَشْرَ وَزَنات !
١٧فقالَ لَه : حَسَنًا فَعَلْتَ أيُّها العَبدُ الصَّالِح .
فَلِأنَّكَ كُنتَ أمينًا في ما هُوَ قَليل ، فكُن والِيًا
على عَشْرِ مُدُن ! ١٨وتَقَدَّمَ الثَّاني قائلًا :
يا سَيِّد ، إنَّ وَزنَتَكَ رَبِحَت خَمسَ وَزَنات !
١٩فقالَ لِهٰذا أيضًا : وكُن أنتَ والِيًا على
خَمسِ مُدُن ! ٢٠ثُمَّ تَقَدَّمَ عَبدٌ آخَرُ قائلًا :
يا سَيِّد ، ها هِيَ وَزنَتُكَ الَّتي حَفِظتُها مَطوِيَّةً
في مِنديل . ٢١فقَد كُنتُ أخافُ مِنكَ لِأنَّكَ
إنسانٌ قاسٍ ، تَستَوفي ما لَم تَستَودِعْه ،
وتَحصُدُ ما لَم تَزرَعْه ! ٢٢فقالَ لَه : مِن
فَمِكَ سأَحكُمُ علَيكَ أيُّها العَبدُ الشِّرِّير :
عَرَفتَ أنِّي إنسانٌ قاسٍ ، أستَوفي ما لَم
أستَودِعْه ، وأحصُدُ ما لَم أزرَعْه . ٢٣فلِماذا
لَم تُودِعِ مالي في المَصرِف ، فكُنتُ أستَوفيهِ
معَ الفائدَةِ عندَ عَودَتي ؟ ٢٤ثُمَّ قالَ لِلواقِفِينَ
هُناك : خُذوا مِنهُ الوَزنَةَ وأعطُوها لِصاحِب
الوَزَناتِ العَشْر .. ٢٥فقالُوا لَه : يا سَيِّد ، إنَّ
عِندَهُ عَشْرَ وَزَنات ! فقال : ٢٦إنِّي أقولُ لَكُم
إنَّ كُلَّ مَن عِندَهُ يُعطَى المَزيد ؛ وأمَّا مَن لَيسَ
عِندَه ، فحَتَّى الَّذي عِندَهُ يُنتَزَعُ مِنه . ٢٧وأمَّا
أعدائي أُولٰئِكَ الَّذينَ لَم يُريدوا أن أملِكَ
علَيهم ، فأحضِروهم إلى هُنا وآذبَحُوهُم
قُدَّامي ! »

يسوع يدخل أُورُشَليم

(متى ٢١:١ــ١١ ، مرقس ١١:١ــ١١ ، يوحنا ١٢:١٢ــ١٩)

٢٨وبَعدَما قالَ هٰذا الكَلام ، تَقَدَّمَ صاعِدًا
إلى أُورُشَليم . ٢٩ولمّا اقتَرَبَ مِن بَيتَ فاجي
وبَيتَ عَنيا ، عِندَ الجَبَلِ المَعرُوفِ بِجَبَلِ
الزَّيتُون ، أَرسَلَ آثنَينِ مِن تلاميذِه ، قائلًا :
٣٠« اِذهَبا إلى القَريَةِ المُقابِلَةِ لَكُما ، وعِندَما
تَدخُلانِها تَجِدانِ جَحشًا مَربُوطًا لَم يَركَبْ
علَيهِ أحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَط ، فحُلّا رِباطَه ،
وأحضِراهُ إلى هُنا . ٣١وإن سأَلَكُما أحَد :
لِماذا تَحُلّانِ رِباطَه ؟ فقولا لَهُ هٰكذا : لِأنَّ
الرَّبَّ بِحاجَةٍ إلَيه ! » ٣٢فذَهَبَ التِّلميذانِ
اللَّذانِ أُرسِلا في طَريقِهِما ووَجَدا كَما قالَ
الرَّبُّ لَهُما . ٣٣وفيما كانا يَحُلّانِ رِباطَ

الجَحش ، سألَهُما أصحابُه : « لِماذا تَحُلّانِ رِباطَ الجَحش ؟ » [٣٤] فقالا : « لِأَنَّ الرَّبَّ بِحاجَةٍ إلَيه ! » [٣٥] ثُمَّ أحضَراهُ إلى يَسوع ؛ ووَضَعا ثِيابَهُما على الجَحشِ وأركَبا يَسوع . [٣٦] وبينَما هوَ سائر ، أخَذوا يَفرُشونَ الطَّريقَ بثِيابِهم .

[٣٧] ولمّا اقتَرَبَ (مِن أورُشَليمَ) إذ وَصَلَ إلى مُنحَدَرِ جَبَلِ الزَّيتُون ، أخَذَ جَماعَةُ التَّلاميذِ يَهتِفون جميعًا بِفَرَحٍ مُسَبِّحينَ الله بِصَوتٍ عالٍ على جَميعِ المُعجِزاتِ الَّتي شاهَدُوها ، [٣٨] فيَقولُون : « مبارَكٌ المَلِكُ الآتي بِاسمِ الرَّبّ ! سَلامٌ في السَّماء ، ومَجدٌ في الأَعالي ! » [٣٩] ولٰكِنَّ بَعضَ الفَرّيسيِّينَ مِنَ الجَمعِ قالُوا لَه : « يا مُعَلِّمُ ، ازجُرْ تَلاميذَك ! » [٤٠] فأجابَهُم قائلًا : « أقولُ لَكُم : إن سَكَتَ هٰؤلاء ، هَتَفَتِ الحِجارة ! »

يسوع يبكي على أورُشَليم

[٤١] ولمّا اقتَرَبَ ، ورأى المَدينَة ، بَكى علَيها ، [٤٢] قائلًا : « لَيتَكِ أنتِ أيضًا ، في يَومِكِ هٰذا ، عَرَفتِ ما فيهِ سَلامُكِ ! ولٰكِنَّ ذٰلِكَ مَحجُوبٌ الآنَ عَن عَينَيكِ . [٤٣] فستأتي علَيكِ أيّامٌ يُحاصِرُكِ فيها أعداؤُكِ بالمَتاريس ، ويُطبِقُونَ علَيكِ ، ويُشَدِّدونَ عَلَيكِ الحِصارَ مِن كُلِّ جِهَة ، [٤٤] ويَهدِمونَكِ على أبنائكِ الَّذينَ فيكِ ، فلا يَترُكونَ فيكِ حَجَرًا فَوقَ حَجَر : لِأنَّكِ لَم تَعرِفي الزَّمَنَ الَّذي حَصَلَ فِيهِ تَفَقُّدُكِ ! »

طرد الباعة من الهيكل

(متى ٢١ : ١٢–١٧ ، مرقس ١١ : ١٥–١٩ ، يوحنا ٢ : ١٣–٢٢)

[٤٥] ولَدى دُخولِهِ الهَيكَل ، أخَذَ يَطرُدُ الَّذينَ كانُوا يَبيعونَ فيهِ ويَشتَرون ، [٤٦] قائلًا لهُم : « قَد كُتِب : إنَّ بَيتي هُوَ بَيتٌ لِلصَّلاة . أمّا أنتُم ، فقَد جَعَلتُموهُ مَغارَةَ لُصوص ! »

[٤٧] وكانَ يُعَلِّمُ يَومًا فيَومًا في الهَيكَل . وسَعى إلى قَتلِهِ رُؤَساءُ الكَهَنَةِ والكَتَبَةُ ووُجَهاءُ الشَّعب . [٤٨] ولٰكِنَّهم لَم يَهتَدُوا إلى ما يَفعَلُون ، لِأنَّ الشَّعبَ كُلَّهُ كانَ مُلتَصِقًا بهِ للاستِماعِ إلَيه .

سلطة يسوع

(متى ٢١ : ٢٣–٢٧ ، مرقس ١١ : ٢٧–٣٣)

٢٠ وفيما كانَ يُعَلِّمُ الشَّعبَ في الهَيكَلِ ذاتَ يَوم ، ويُبَشِّر ، تَصَدَّى لَهُ رؤَساءُ الكَهَنَةِ والكَتَبَةُ معَ الشُّيوخ ، [٢] وخاطَبُوه قائلين : « قُل لَنا بِأَيَّةِ سُلطَةٍ تَفعَلُ ما فَعَلت ؟ أو مَن مَنَحَكَ هٰذهِ السُّلطَة ؟ » [٣] فأجابَهُم يَسوعُ قائلًا : « وأنا أيضًا أسألُكم أمرًا واحِدًا ، فأجيبوني عَنه : [٤] أمِنَ السَّماءِ كانَت مَعمُوديَّةُ يُوحَنّا أم مِنَ النّاس ؟ » [٥] فتَشاوَرُوا في ما بَينَهم قائلين : « إن قُلنا : مِنَ السَّماء ، يَقول : ولِماذا لَم تُؤمِنُوا بِه ؟ [٦] وإن قُلنا : مِنَ النّاس ، يَرجُمُنا الشَّعبُ كُلُّه ، لِأنَّهم مُقتَنِعونَ أنَّ يُوحَنّا كانَ نَبيًّا . » [٧] فأجابُوا أنَّهُم لا يَعرِفُونَ مِن أينَ

هِي . [٨]فقالَ لَهُم يَسوع : « وأَنا لا أَقولُ لَكُم
بِأَيَّةِ سُلطَةٍ أَفعَلُ ما فَعَلْت ! »

مَثَل المزارعين القتلة

(متى ٢١:٣٣—٤٦ ، مرقس ١:١٢—١٢)

[٩]وأَخَذَ يُكَلِّمُ الشَّعبَ بِهٰذا المَثَل :
« غَرَسَ إِنسانٌ كَرمًا وسَلَّمَهُ إِلى مُزارِعين ،
وسافَرَ مُدَّةً طَوِيلَة . [١٠]وفي مَوسِمِ القِطافِ
أَرسَلَ إِلى المُزارِعينَ عبدًا ، لِكي يُعطوهُ مِن
ثَمَرِ الكَرم . ولٰكِنَّ المُزارِعينَ ضَرَبوهُ ورَدُّوهُ
فارِغَ اليَدَين . [١١]فعادَ وأَرسَلَ عَبدًا آخَر . إِلّا
أَنَّهم ضَرَبوهُ أَيضًا وأَهانوه ورَدُّوهُ فارِغَ
اليَدَين . [١٢]ثُمَّ عادَ وأَرسَلَ عَبدًا ثالِثًا ،
فجَرَّحوهُ وطَرَحوهُ خارِجَ الكَرم . [١٣]فقالَ رَبُّ
الكَرم : ماذا أَفعَل ؟ سأُرسِلُ آبني الحَبيب ،
لعَلَّهُم يَهابُونَه ! [١٤]ولٰكِنْ ما إِن رآهُ المُزارِعون ،
حَتّى تَشاوَرُوا في ما بَينَهم قائِلين : هٰذا هوَ
الوَريث . فَلنَقتُلْهُ لِيَصيرَ المِيراثُ لَنا .
[١٥]فطَرَحوهُ خارِجَ الكَرمِ وقَتَلوه . فماذا إِذَن
يَفعَلُ رَبُّ الكَرمِ بِهِم ؟ [١٦]إِنَّه يأتي ويُهلِكُ
أُولٰئكَ المُزارِعين ، ويُسَلِّمُ الكَرمَ إِلى
غَيرِهِم . »

فلمّا سَمِعُوا ذٰلِك ، قالُوا : « حاشا ! »
[١٧]ولٰكِنَّهُ نَظَرَ إِلَيهم وقال : « إِذن ما مَعنى هٰذهِ
الآيةِ المَكتُوبَة : الحَجَرُ الّذي رَفَضَهُ البُناة ،
هُوَ نَفسُهُ صارَ حَجَرَ الزّاوِيَةِ الأَساسيّ ؟
[١٨]وأَيُّ مَن يَقَعُ على هٰذا الحَجَرِ يَتَكَسَّر ، ومَن
يَقَعُ الحَجَرُ علَيهِ يَسحَقُهُ سَحقًا ؟ » [١٩]فسَعى
رُؤساءُ الكَهَنَةِ والكَتَبَةُ إِلى إِلقاءِ القَبضِ علَيهِ
في تِلكَ السّاعَةِ عَينِها ، ولٰكِنَّهم خافُوا
الشَّعب ، فقَد أَدرَكُوا أَنَّهُ عَناهم بِهٰذا
المَثَل .

دفع الجزية للقيصر

(متى ١٥:٢٢—٢٢ ، مرقس ١٣:١٢—١٧)

[٢٠]فجَعَلُوا يُراقِبونَه ، وبَثُّوا حولَهُ
جَواسِيسَ يَتَظاهَرُونَ أَنَّهم أَبرار ، لِكَي
يُمسِكُوهُ بكَلِمَةٍ يَقولُها ، فيُسلِّمُوهُ إِلى قَضاءِ
الحاكِمِ وسُلطَتِه . [٢١]فقالُوا يسأَلونَه : « يا
مُعَلِّم ، نَعلَمُ أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ وتُعَلِّمُ بالصِّدق ، فَلا
تُراعي مَقاماتِ النّاس ، بَل تُعَلِّمُ طَريقَ الله
بالحَقّ : [٢٢]أَفيَحِلُّ لَنا أَن نَدفَعَ الجِزيَةَ
لِلقَيصَر ، أَم لا ؟ » [٢٣]فأَدرَكَ مَكرَهم ، وقالَ
لَهُم : [٢٤]« أَروني دِينارًا : لِمَنِ الصُّورَةُ
والنَّقشُ عليه ؟ » فأَجابُوا : « لِلقَيصَر ! »
[٢٥]فقالَ لَهُم : « إِذَن ، أَعطُوا ما لِلقَيصَرِ
لِلقَيصَر ، وما للهِ لله . » [٢٦]فلَم يَتَمَكَّنُوا مِنَ
الإِيقاعِ بِهِ أَمامَ الشَّعبِ بِكَلِمَةٍ يَقولُها ،
فسَكَتُوا مَدهوشِينَ مِمّا سَمِعُوا .

قيامة الأموات

(متى ٢٣:٢٢—٣٣ ، مرقس ١٨:١٢—٢٧)

[٢٧]وتَصَدَّى لَهُ بَعضُ الصَّدُّوقِيِّينَ الّذينَ
يُنكِرونَ أَمرَ القِيامَة ، وسأَلوه [٢٨]قائلين : « يا
مُعَلِّم ، كَتَبَ لَنا مُوسى : إِن ماتَ لأَحَدٍ أَخٌ
مُتَزَوِّجٌ ولَيسَ لَهُ وَلَد ، فعَلى أَخيهِ أَن يَتَزَوَّجَ
بأَرمَلَتِهِ ويُقيمَ نَسلًا على آسمِ أَخيه . [٢٩]فقد
كانَ هُناكَ سَبعَةُ إِخوَة ، اِتَّخَذَ أَوَّلُهم زَوجَةً ثُمَّ
ماتَ دُونَ وَلَد ، [٣٠]فتَزَوَّجَ الثّاني بِالأَرمَلَة ،

[31]ثُمَّ آتَّخَذَها الثّالِث ... حَتّى تَزَوَّجَ بِها
السَّبعَةُ وماتُوا دُونَ أن يُخَلِّفوا وَلَدا . [32]ومِن
بَعدِهِم جَميعًا ماتَتِ المَرأَةُ أَيضًا . [33]فَفِي
القِيامَةِ لِمَن مِنهم تَكونُ المَرأَةُ زَوجَة ، فقَد
كانَت زَوجَةً لِكُلٍّ مِنَ السَّبعَة . »
[34]فرَدَّ علَيهم يَسوعُ قائلا : « أبناءُ الزَّمانِ
الحاضِرِ يَتَزَوَّجُونَ ويُزوَّجُون . [35]أَمَّا الَّذينَ
حُسِبوا أهلًا لِلمُشارَكَةِ في الزَّمانِ الآتي
والقِيامَةِ مِن بَينِ الأَموات ، فلا يَتَزَوَّجونَ ولا
يُزَوَّجُون . [36]إذ لا يُمكِنُ أَن يَموتُوا أَيضًا بَعدَ
ذٰلِك ، لأَنَّهم يَكونُونَ مِثلَ المَلائكة ، وهُم
أَبناءُ اللهِ لِكونِهِم أبناءَ القِيامَة . [37]وأَمّا أَنَّ
المَوتى يَقُومون ، فحَتّى مُوسى أَشارَ إلى
ذٰلِكَ في الحَديثِ عَنِ العُلَّيقَة ، حَيثُ
يَدعو الرَّبَّ إلٰهَ إبراهِيمَ وإلٰهَ إسحاقَ وإلٰهَ
يَعقوب . [38]ولٰكِنَّ اللهَ لَيسَ إلٰهَ أمواتٍ بَل هُوَ
إلٰهُ أَحياء ، فإِنَّ الجَميعَ يَحيَونَ لَدَيه ! »
[39]فقالَ بَعضُ الكَتَبَة : « يا مُعَلِّم ،
أَحسَنتَ الكَلام ! » [40]ولَم يَجرؤْ أَحَدٌ بَعدَ
ذٰلِكَ أَن يَسأَلَهُ شَيئًا .

المسيح وداود

(متى ٢٢:٤١—٤٦ ، مرقس ١٢:٣٥—٣٧)

[41]وقالَ لَهُم : « كَيفَ يُقالُ إنَّ المَسيحَ
هُوَ آبنُ داوُد ، [42]فيما يَقولُ داوُدُ نَفسُهُ في
كِتابِ المَزامير : قالَ الرَّبُّ لِرَبّي : اِجلِسْ
عَن يَميني [43]حتّى أَضَعَ أعداءَكَ مَوطِئًا
لِقَدَمَيك ؟ [44]إذَن ، داوُدُ يَدعُوهُ رَبًّا ،
فكيفَ يَكونُ آبنَه ؟ »

التحذير من معلمي الشريعة

(متى ٢٣:١—٣٦ ، مرقس ١٢:٣٨—٤٠ ، لوقا ١١:٣٧—٥٤)

[45]وفيما جَميعُ الشَّعبِ يُصغُون ، قالَ
لِتَلاميذِه : [46]« اِحذَرُوا مِنَ الكَتَبَةِ الَّذينَ
يَرغَبونَ التَّجَوُّلَ بِالأَثوابِ الفَضفاضَة ،
ويُحِبُّونَ تَلَقِّيَ التَّحِيّاتِ في السّاحاتِ العامَّة ،
وصُدورَ المَجالِسِ في المَجامِع ، وأَماكِنَ
الصَّدارَةِ في الوَلائِم ؛ [47]يَلتَهِمونَ بُيوتَ
الأرامِلِ ويَتَذَرَّعُونَ بإطالَةِ الصَّلَوات . هٰؤُلاءِ
ستَنزِلُ بِهِم دَينونَةٌ أَقسَى ! »

فلسا الأرملة

(مرقس ١٢:٤١—٤٤)

٢١ وتَطَلَّعَ فرأى الأَغنياءَ يُلقونَ
تَقدِماتِهِم في صُندوقِ
الهَيكَل . [2]ورأى أيضًا أرمَلَةً فَقيرَةً تُلقي فيهِ
فَلسَين . [3]فَقال : « الحَقَّ أَقولُ لكُم إنَّ هٰذهِ
الأَرمَلَةَ الفَقيرَةَ قَد أَلقَت أَكثَرَ مِنهُم جَميعًا .
[4]لِأَنَّ هٰؤُلاءِ جميعًا قَد أَلقَوا في التَّقدِماتِ مِنَ
الفائضِ عَنهُم . وأَمّا هِيَ ، فَمِن حاجَتِها
أَلقَت كُلَّ ما تَملِكُهُ لِمَعيشَتِها ! »

يسوع ينبيء بخراب الهيكل

(متى ٢٤:١—١٤ ، مرقس ١٣:١—١٣)

[5]وإذ تَحدَّثَ بَعضُهُم عَنِ الهَيكَلِ بأَنَّهُ
مُزَيَّنٌ بالحِجارَةِ الجَميلَةِ وتُحَفِ النُّذور ،
[6]قال : « إنَّ هٰذا الَّذي تَرَوْنَه ، ستَأتي أيّامٌ لا
يَبقى فيها حَجَرٌ مِنهُ فَوقَ حَجَرٍ إلَّا ويُهدَم . »
[7]فسأَلُوهُ قائلِين : « يامُعَلِّم ، مَتى يَحدُثُ

هٰذا ؟ وما هِيَ العلامَةُ الَّتي تَظهَرُ حِينَ يَقتَرِبُ
وُقوعُه ؟ » [8]فقال : « اِنتَبِهوا ! لا تَضِلُّوا !
فإنَّ كَثيرِينَ سَيأتونَ بآسمي قائِلينَ إنِّي أنا هُوَ
وإنَّ الزَّمانَ قَدِ آقتَرَب : فلا تَتبَعُوهم !
[9]وعِندَما تَسمَعُونَ بالحُروبِ والاضطِرابات ،
فَلا تَرتعبوا ، لِأَنَّ هٰذهِ الأُمورَ لا بُدَّ مِن
حُدوثِها أَوَّلًا ، ولٰكِنَّ النِّهايَةَ لا تَأتي حالًا
بَعدَها ! »
[10]ثُمَّ قالَ لَهُم : « ستَنقَلِبُ أُمَّةٌ على
أُمَّةٍ ومَملَكَةٌ على مَملَكَة ، [11]وتَحدُثُ في
عِدَّةِ أَماكِنَ زَلازِلُ شَديدَةٌ ومَجاعاتٌ
وأَوبِئة ، وتَظهَرُ عَلاماتٌ مُخيفَةٌ وآياتٌ
عَظيمَةٌ مِنَ السَّماء . [12]ولٰكِنْ قَبلَ هٰذهِ
الأُمورِ كُلِّها يَمُدُّ النَّاسُ أَيدِيَهم إليكُمْ
وَيضطَهِدونَكم ، فيسلّمونكم الى المجامع
والسّجون ، ويسوقونكم لِلمُثولِ أمامَ
المُلوكِ والحُكّام ، مِن أَجلِ آسمي .
[13]ولٰكِنَّ ذٰلِكَ سيَنقَلِبُ لكُم فُرصَةً
للشَّهادة . [14]فضَعُوا في قُلوبِكم أَن لا
تُعِدُّوا دِفاعَكُم مُسبَقًا ، [15]لِأَنِّي سَوفَ
أُعطيكُم كَلامًا وحِكمَةً لا يَقدِرُ جَميعُ
مُقاوِميكُم أَن يَرُدُّوها أَو يُناقِضُوها .
[16]وسوَفَ يُسلِّمُكم حَتّى الوالِدونَ والأخوةُ
والأَقرِباءُ والأَصدِقاء ، ويَقتُلونَ بَعضًا مِنكم ،
[17]وتَكونُونَ مَكروهِينَ لَدى الجَميعِ مِن
أَجلِ آسمي . [18]ولٰكِنّ شَعرَةً مِن رُؤوسِكُم
لا تَهلُكُ البَتَّة . [19]فَبآحتِمالِكم تَربَحونَ
أَنفُسَكم !

نهاية العالم ومجيء المسيح ثانيةً

(متى ٢٤:١٥–٣١ ، مرقس ١٣:١٤–٢٧)

[20]« وعِندَما تَرَونَ أُورُشَليمَ مُحاصَرَةً
بالجُيوش ، فاعلَمُوا أَنَّ خَرابَها قَدِ اقتَرَب .
[21]عِندَئِذٍ ، لِيَهرُبِ الَّذينَ في مِنطَقَةِ اليَهوديَّةِ
إلى الجِبال ، وليَرحَل مِنَ المَدينَةِ مَن هُم
فِيها ، ولا يَدخُلْها مَن هُم في الأرياف : [22]فإنَّ
هٰذهِ الأَيّامَ أَيّامُ آنتِقامٍ يَتِمُّ فِيها كُلُّ ما قَد
كُتِب . [23]ولٰكِنِ الوَيلُ لِلحَبالى والمُرضِعاتِ
في تِلكَ الأَيّام ، لِأَنَّ ضِيقَةٍ عَظيمَةٍ سَوفَ تَقَعُ
على الأَرضِ وغَضَبًا شَديدًا سيَنزِلُ بهذا
الشَّعب ، [24]فيَسقُطونَ بِحَدِّ السَّيفِ ويُساقُونَ
أَسرى إلى جَميعِ الأُمَم ، وتَبقى أُورُشَليمُ
تَدوسُها الأُمَمُ إلى أَن تَكتَمِلَ أَزمِنَةُ الأُمَم .
[25]« وستَظهَرُ عَلاماتٌ في الشَّمسِ والقَمَرِ
والنُّجوم ، وتَكونُ على الأَرضِ ضِيقَةٌ على
الأُمَمِ الواقِعَةِ في حَيرَة ، لِأَنَّ البَحرَ والأَمواجَ
تَعِجُّ وتَجيش ، [26]ويُغمى على النّاسِ مِنَ
الرُّعبِ ومِن تَوَقُّعِ ما سوفَ يَجتاحُ
المَسكونَة ، إذ تَتَزعزَعُ قُوّاتُ السَّماوات .
[27]عِندَئِذٍ يَرَونَ آبنَ الإنسانِ آتيًا في السَّحابِ
بِقُوَّةٍ ومَجدٍ عَظيم .
[28]« ولٰكِنْ عِندَما تَبدَأُ هٰذهِ الأُمورُ
تَحدُث ، فانتَصِبُوا وارفَعُوا رؤوسَكُم لِأَنَّ
فِداءَكُمْ يَقتَرِب . »
[29]وضَرَبَ لَهُم مَثَلًا : « أُنظُروا إلى التِّينَةِ
وباقي الأَشجار ! [30]عِندَما تَرَونَها قَد أَورَقَت
تَعلَمُونَ مِن تِلقاءِ أَنفُسِكُم أَنَّ الصَّيفَ باتَ

قريبًا . ٣١ فهٰكذا أنتُم أيضًا ، عِندَما تَرَونَ هٰذهِ
الأُمورَ حادِثَةً ، فاعلَموا أنَّ مَلَكوتَ الله باتَ
قَريبًا . ٣٢ الحَقَّ أقولُ لَكُم : لا يَزولُ هٰذا
الجيلُ أبَدًا حَتَّى تَحدُثَ هٰذهِ كُلُّها . ٣٣ إنَّ
السَّماءَ والأرضَ تَزولان ، ولٰكِنَّ كَلامي لا يَزولُ
أبَدًا .

السهر والصلاة

٣٤ « ولٰكِنِ آحذَروا لِأنفُسِكُم لِئَلاَّ تَتَثَقَّلَ
قُلوبُكم بالانغِماسِ في المَلَذَّاتِ وبالسُّكرِ وهُمومِ
الحَياة ، فيدهَمَكُم ذٰلِكَ اليَومُ فَجأةً ؛ ٣٥ فإنَّهُ
سَوفَ يُطبِقُ كالفَخِّ على جَميعِ السَّاكِنِينَ عَلى
وَجهِ الأرضِ كُلِّها . ٣٦ فآسهَروا إذَن وتَضَرَّعُوا
في كُلِّ حِين ، لِكَي تَتَمَكَّنُوا مِن أن تَنجُوا مِن
جَميعِ هٰذهِ الأُمورِ الَّتي هِيَ على وَشكِ أن
تَحدُث ، وتَقِفُوا أمامَ آبنِ الإنسان . »
٣٧ وكانَ فِي النَّهارِ يُعَلِّمُ في الهَيكَل ، وفي
اللَّيلِ يَخرُجُ ويَبيتُ فى الجَبَلِ المَعروفِ بِجَبَلِ
الزَّيتون . ٣٨ وكانَ جَميعُ الشَّعبِ يُبَكِّرُونَ إلَيهِ
في الهَيكَلِ لِيَستَمِعُوا إلَيه .

المؤامرة وخيانة يهوذا

(متى ٢٦:١ــ٥ و ١٦:١٤ ، مرقس ١٤:١ــ٢ و ١٠ــ١١ ، يوحنا ١١:٤٥ــ٥٣)

٢٢ واقتَرَبَ عِيدُ الفَطيرِ ،
المَعرُوفُ بالفِصح ، ٢ ومازالَ
رؤساءُ الكَهَنَةِ والكَتَبَةُ يَسعَونَ كي يَقتُلوا
يَسوع ، لِأنَّهُم كانُوا خائفِينَ مِنَ الشَّعب .
٣ ودَخَلَ الشَّيطانُ في يَهوذا ، المُلَقَّبِ
بالإسخَريوطيّ ، وهوَ في عِدادِ الاثنَي عَشَر .
٤ فمَضى وتَكَلَّمَ مَعَ رؤساءِ الكَهَنَةِ وقُوّادِ حَرَسِ
الهَيكَلِ كَيفَ يُسَلِّمُهُ إلَيهِم . ٥ ففَرِحُوا ،
واتَّفَقوا أن يُعطُوهُ بَعضَ المَال . ٦ فرَضِيَ ،
وأخَذَ يَتَحَيَّنُ فُرصَةً لِيُسَلِّمَهُ إلَيهِم بَعيدًا عنِ
الجَمع .

الإعداد للفصح مع التلاميذ

(متى ٢٦:١٧ــ٢٥ ، مرقس ١٤:١٢ــ٢١ ، يوحنا ١٣:٢١ــ٣٠)

٧ وجاءَ يَومُ الفَطيرِ الَّذي كانَ يَجِبُ أن
يُذبَحَ فيهِ (حَمَلُ) الفِصح . ٨ فأرسَلَ بُطرُسَ
ويُوحَنَّا قائلًا : « اِذهَبا وجَهِّزا لَنا الفِصحَ ،
لِنأكُل ! » ٩ فسألاه : « أينَ تُرِيدُ أن
نُجَهِّز ؟ » ١٠ فقالَ لَهُما : « حالَما تَدخُلانِ
المَدينَة ، يُلاقيكُما إنسانٌ يَحمِلُ جَرَّةَ ماء ،
فالحَقا بِهِ إلى البَيتِ الَّذي يَدخُلُه . ١١ وقُولا
لِرَبِّ ذٰلِكَ البَيت : يَقولُ لَكَ المُعَلِّم : أينَ
غُرفَةُ الضُّيُوفِ الَّتي آكُلُ فِيها (حَمَلَ)
الفِصحِ مَعَ تلاميذي ؟ » ١٢ فيُريكُما غُرفَةً
في الطَّبَقَةِ العُليا ، كَبيرَةً ومَفروشَة . هُناكَ
تُجَهِّزان ! » ١٣ فانطلَقا ، ووَجَدا كَما قالَ
لَهُما ، وجَهَّزا الفِصح .

عشاء الرب

(متى ٢٦:٢٦ــ٣٠ ، مرقس ١٤:٢٢ــ٢٦ ، ١كورنثوس ١١:٢٣ــ٢٥)

١٤ ولمّا حانَتِ السَّاعَةُ ، اتَّكَأَ ومَعَهُ
الرُّسُل ، ١٥ وقالَ لهُم : « اِشتَهَيتُ بِشَوقٍ أن
آكُلَ هٰذا الفِصحَ مَعَكُم قبلَ أن أتألَّم .
١٦ فإنّي أقُولُ لَكُم : لَن آكُلَ مِنهُ بَعد ، حتَّى

يَتَحقَّقَ فِي مَلَكُوت الله . » [١٧]وإذ تناولَ
كأسًا وشكَر ، قال : « خُذوا هٰذهِ واقتسِمُوها
بينَكم . [١٨]فإنّي أقولُ لَكُم إنّي لا أشرَبُ مِن
نِتاجِ الكَرمَةِ حَتَّى يأتيَ مَلَكُوتُ الله ! »
[١٩]وإذ أخَذَ رَغيفًا ، شَكَر ، وكَسَر ،
وأعطاهُم قائلًا : « هٰذا هوَ جَسدي الَّذي
يُبذَلُ لِأجلِكُم . هٰذا آفعَلُوهُ تَذكارًا لي ! »
[٢٠]وكَذٰلِكَ أخَذَ الكأسَ أيضًا بَعدَ العَشاء ،
وقال : « هٰذِه الكأسُ هِيَ العَهدُ الجَديدُ
بِدَمي الَّذي يُسفَكُ لِأجلِكم . [٢١]ثُمَّ إنَّ يَدَ
الَّذي يُسَلِّمُني هِيَ مَعي على المائدَة . [٢٢]فَابنُ
الإنسانِ لا بُدَّ أن يَمضيَ كَما هوَ مَحتوم ،
ولٰكِنِ الوَيلُ لِذٰلِكَ الرَّجُلِ الَّذي يُسَلِّمُ على
يَدِه ! »

[٢٣]فأخَذوا يَتَساءلُونَ فِي ما بَينَهم : مَن
مِنهُم يُوشِكُ أن يَفعَلَ هٰذا

من هو الأعظم ؟

[٢٤]وقامَ بَينَهُم أيضًا جِدالٌ في أيُّهم يُحسَبُ
الأعظَم . [٢٥]فقالَ لَهُم : « إنَّ مُلوكَ الأُمَمِ
يَسودونَهُم ، وأصحابُ السُّلطَةِ عِندَهُم
يُدعَونَ مُحسِنِين . [٢٦]وأمّا أنتُم ، فلا يَكُن
ذٰلِكَ بينَكم ، بَل لِيكُنِ الأعظَمُ بَينَكُم
كالأصغَر ، والقائدُ كالخادِم . [٢٧]فمَن هوَ
أعظَم : ألَّذي يَتَّكيءُ أَم الَّذي يَخدِم ؟ ألَيسَ
الَّذي يتَّكيء ؟ ولٰكِنّي أنا في وَسَطِكُم كالَّذي
يَخدِم . [٢٨]أنتم همُ الَّذين صَمَدُوا مَعي في
تَجاربي . [٢٩]وأنا أُعَيِّنُ لَكُم ، كما عَيَّنَ لِي
أبي ، مَلكُوتًا ، [٣٠]لِكَي تأكُلوا وتَشربُوا على
مائدَتي في مَلَكُوتي ، وتَجلِسوا على عُروشٍ
تَدينُونَ أسباطَ إسرائيلَ الاثنَي عَشَر .

يسوع ينبيء بإنكار بطرس له

(متى ٢٦:٣١—٣٥ ، مرقس ١٤:٢٧—٣١ ، يوحنا ١٣:٣٦—٣٨)

[٣١]« سِمعانُ ، سِمعان ! ها إنَّ الشَّيطانَ
قَد طَلَبَكُم لِكَي يُغَربِلَكُم كَما يُغَربَلُ القَمح ،
[٣٢]ولٰكنّي تَضَرَّعْتُ لأجلِكَ لِكي لا يَخيبَ
إيمانُك . وأنت ، بَعدَ أن تُستَرَدّ ، ثَبِّتْ
إخوتَك . » [٣٣]فقالَ لَه : « يارَبّ ، إني
مستَعِدٌّ أن أذهَبَ مَعَكَ إلى السِّجنِ وإلى
المَوتِ مَعًا ! » [٣٤]فقال : « إنِّي أقولُ لكَ
يابُطرُسُ إنَّ الدِّيكَ لا يَصيحُ اليَومَ حَتّى تكونَ
قد أنكرتَ ثلاثَ مَرّاتٍ أنَّكَ تَعرِفُني ! »
[٣٥]ثُمَّ قالَ لَهُم : « حِينَ أرسَلتُكُم بلا صُرَّةِ
مالٍ ولا كيسِ زادٍ ولا حِذاء ، هَلِ آحتَجتُم إلى
شَيء ؟ » فقالُوا : « لا ! » [٣٦]فقالَ لَهُم :
« أمّا الآن ، فمَن عِندَهُ صُرَّةُ مالٍ ،
فَليأخُذْها ؛ وكَذٰلِكَ مَن عِندَهُ حَقيبَةُ زاد .
ومَن لَيسَ عِندَهُ ، فَليَبِعِ رِداءَهُ ويَشتَرِ سَيفًا .
[٣٧]فإنّي أقولُ لَكُم : إنَّ هٰذا الَّذي كُتب —
عُدَّ مَعَ المُجرِمين — لا بُدَّ أن يَتِمَّ فِيَّ ، لِأنَّ
كُلَّ نُبوءَةٍ تَختَصُّ بِي لَهُا إتمام ! » [٣٨]فقالُوا :
« يا رَبّ ها هُنا سَيفان . » فقالَ لَهُم :
« كَفى ! »

يسوع يصلي في جبل الزيتون

(متى ٢٦:٣٦—٤٦ ، مرقس ١٤:٣٢—٤٢)

[٣٩]ثُمَّ انطَلَقَ وذَهَبَ كَعادَتِهِ إلى جَبَلِ

الزَّيتون ، وتَبِعَهُ التَّلاميذُ أيضًا . ٤٠ ولمّا وَصَلَ
إلى المَكان ، قالَ لَهُم : « صَلُّوا لِكَي لا
تَدخُلوا في تَجرِبة . » ٤١ وابتَعَدَ عنهُم مَسافَةً
تُقارِبُ رَمْيَةَ حَجَر ، ورَكَعَ يُصَلِّي ٤٢ قائلًا :
« يا أبي ، إن شِئتَ أبعِد عَنِّي هٰذهِ
الكأس . ولٰكن ، لِتكنْ لامَشيئَتي بَل
مَشيئَتُك . » ٤٣ وظَهَرَ لَهُ مَلاكٌ مِنَ السَّماءِ
يُشَدِّدُه . ٤٤ وإذ كانَ في صِراع ، أخَذَ يُصلِّي
بأشَدِّ إلحاح ؛ حَتّى إنَّ عَرَقَهُ صارَ كَقَطَراتِ
دَم نازِلَةٍ على الأرض . ٤٥ ثُمَّ قامَ مِنَ الصَّلاةِ
وجاءَ إلى التَّلاميذ ، فوجَدَهُم نائِمينَ مِنَ
الحُزن . ٤٦ فقالَ لَهُم : « ما بالُكم نائِمين ؟
قُوموا وصَلُّوا لِكَي لا تَدخُلوا في تَجرِبَة ! »

القبض على يسوع

(متى ٢٦:٤٧—٥٦ ، مرقس ١٤:٤٣—٥٠ ، يوحنا ١٨:٣—١١)

٤٧ وفيما هوَ يَتَكَلَّمُ ، إذا جَمعٌ يَتَقَدَّمُهُمُ
المَدعُوُّ يَهُوذا ، وهوَ واحِدٌ مِنَ الاثنَي عَشَر .
فتَقَدَّمَ إلى يَسوعَ لِيُقَبِّلَه . ٤٨ فقالَ لَهُ يَسوع :
« يا يَهُوذا ، أبِقُبلَةٍ تُسَلِّمُ ابنَ الإنسان ؟ »
٤٩ فلَمّا رأى الَّذينَ حولَهُ ما يُوشِكُ أن
يَحدُث ، قالُوا : « يا رَبّ ، أنَضرِبُ
بالسَّيف ؟ » ٥٠ وضَرَبَ أحَدُهم عَبدَ رَئيسِ
الكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ اليُمنى . ٥١ فأجابَ يَسوعُ
قائلًا : « قِفوا عِندَ هٰذا الحَدّ ! » ولَمَسَ أُذُنَهُ
فشَفاه . ٥٢ وقالَ يَسوعُ لِرؤَساءِ الكَهَنَةِ وقُوّادِ
حَرَسِ الهَيكَل والشُّيوخ ، الَّذينَ أقبَلُوا
علَيه : « أكَما على لِصٍّ خَرَجتُم بِالسُّيوفِ
والعِصِيّ ؟ ٥٣ عِندَما كُنتُ معَكُم كُلَّ يَوم في
الهَيكَل ، لَم تَمُدُّوا أيديَكُم عَليّ . ولٰكِنَّ هٰذهِ
السَّاعَةَ لَكُم ، والسُّلطَةُ الآنَ لِلظَّلام ! »
٥٤ وإذ قَبَضُوا عليه ، ساقُوهُ حَتّى دَخَلُوا بِهِ
قَصرَ رَئيسِ الكَهَنَة . وتَبِعَهُ بُطرسُ مِن بَعيد .

بطرس يُنكر يسوع

(متى ٢٦:٦٩—٧٥ ، مرقس ١٤:٦٦—٧٢ ، يوحنا ١٨:١٢—٢٧)

٥٥ ولمّا أُشعِلَت نارٌ في ساحَةِ الدّارِ وجَلَسَ
بَعضُهم حولَها ، جَلَسَ بُطرسُ بَينَهم .
٥٦ فرأتهُ خادِمةٌ جالِسًا عِندَ الضَّوء ، فدَقَّقَتِ
النَّظَرَ فيه ، وقالَت : « وهٰذا كانَ معَه ! »
٥٧ ولٰكِنَّهُ أنكرَ قائلًا : « يا امرأة ، لَستُ
أعرِفُه ! » ٥٨ وبَعدَ وَقتٍ قَصيرٍ رآهُ آخَرُ
فَقال : « وأنتَ مِنهُم ! » ولٰكِنَّ بُطرسَ
قال : « يا إنسان ، لَيسَ أنا ! » ٥٩ وبَعدَ
مُضيِّ ساعَةٍ تَقريبًا ، قالَ آخَرُ مؤكِّدًا :
« حقًّا أنَّ هٰذا كانَ معَهُ أيضًا ، لِأنَّهُ أيضًا مِنَ
الجَليل ! » ٦٠ فقالَ بُطرس : « يا إنسان ،
لَستُ أدري ما تَقول ! » وفي الحالِ وهُوَ
ما زالَ يَتَكَلَّم ، صاحَ الدِّيك . ٦١ فالتَفَتَ
الرَّبُّ ونَظَرَ إلى بُطرس . فتَذَكَّرَ بُطرسُ كَلِمَةَ
الرَّبِّ إذ قالَ لَه : « قَبلَ أن يَصيحَ الدِّيكُ
تَكونُ قَد أنكَرتَني ثلاثَ مَرّات . » ٦٢ وانطَلَقَ
إلى الخارِج ، وبَكى بُكاءً مُرًّا .

المحاكمة في مجلس اليهود

(متى ٢٦:٥٩—٦٦ ، مرقس ١٤:٥٥—٦٨ ، يوحنا ١٨:١٩—٢٤)

٦٣أمّا الرّجالُ الَّذينَ كانُوا يَحرِسونَ
يَسوع ، فقَد أَخَذُوا يَسخَرونَ مِنهُ ويَضرِبونَه ،
٦٤ويُغطُّونَ وَجهَهُ ويَسأَلُونَه : « تَنبّأ ! مَن
الَّذي ضَرَبَك ؟ » ٦٥ووَجَّهُوا إلَيهِ شتائِمَ
أُخرى كَثيرَة .
٦٦ولمّا طَلَعَ النَّهار ، اِجتَمَعَ مَجلِسُ
شُيوخِ الشَّعبِ المُؤلَّف مِن رؤَساءِ الكَهَنَةِ
والكَتَبَة ، وساقوهُ أَمامَ مَجلِسِهم . ٦٧وقالُوا :
« إن كُنتَ أَنتَ المَسيح ، فقُل لَنا ! » فقالَ
لَهُم : « إن قُلتُ لَكُم ، لا تُصدِّقُون ،
٦٨وإن سأَلتُكم ، لا تُجيبونَني . ٦٩إلّا أَنَّ آبنَ
الإنسانِ مِنَ الآنَ سيَكونُ جالِسًا عَن يَمينِ
قُدرَةِ الله ! » ٧٠فقالُوا كُلُّهم : « أأَنتَ إذَن
آبنُ الله ؟ » قالَ لَهُم : « أَنتُم قُلتُم ، إنّي أَنا
هُو ! » ٧١فقالُوا : « أَيَّةُ حاجَةٍ بِنا بَعدُ إلى
شُهود ؟ فها نَحنُ قَد سَمِعنا (شَهادَةً) مِن
فَمِه ! »

تسليم يسوع إلى بيلاطس
(متى ٢٧:١١ــ١٤ ، مرقس ١٥:١ــ٥ ، يوحنا ١٨:٢٨ــ٣٨)

٢٣ فقامَت جَماعَتُهم كُلُّها ،
وساقُوا يَسوعَ إلى بيلاطُس .
٢وبَدأُوا يَتَّهِمُونَهُ ، قائلِين : « تَبيَّنَ لَنا أَنَّ هٰذا
يُضَلِّلُ أُمَّتَنا ، ويَمنَعُ أَن تُدفَعَ الجِزيَةُ لِلقَيصَر
ويَدَّعي أَنَّهُ المَسيحُ المَلِك ! » ٣فسأَلَهُ
بيلاطُس : « أأَنتَ مَلِكُ اليَهود ؟ » فأَجابَه :
« أَنتَ قُلت ! » ٤فقالَ بيلاطُسُ
لِرؤَساءِ الكَهَنَةِ والجُموع : « لا أَجِدُ ذَنبًا في
هٰذا الإنسان ! » ٥ولكنَّهُم أَلَحُّوا قائلِين :
« إنَّهُ يُثيرُ الشَّعب ، مُعَلِّمًا في اليَهوديَّةِ
كُلِّها ، ابتِداءً مِنَ الجَليلِ حَتّى هنا ! » ٦فلمّا
سَمِعَ بيلاطُسُ ذِكرَ الجَليل ، اِستَفسَرَ :
« هلِ الرَّجُلُ مِن الجَليل . » ٧وإذ عَلِمَ أَنَّهُ
تابعٌ لِسُلطَةِ هِيرُودُس ، أَحالَهُ على هِيرُودُس ،
إذ كانَ هُوَ أَيضًا في أورُشَليمَ في تِلكَ الأيّام .
٨ولمّا رأى هِيرُودُسُ يَسوع ، فَرِحَ جِدًّا ،
لِأَنَّهُ كانَ يَتَمَنَّى مِن زَمانٍ طويلٍ أَن يَراهُ بِسبَبِ
سَماعِهِ الكَثيرَ عَنه ، ويَرجو أَن يَرى آيَةً ما
تَجري على يَدِه . ٩فسأَلَهُ في قَضايا كَثيرَة ،
أَمّا هُوَ فلَم يُجبهُ عَن شَيء . ١٠ووَقَفَ رؤَساءُ
الكَهَنَةِ والكَتَبَةُ يَتَّهِمُونَهُ بِعُنف . ١١فاحتَقَرَهُ
هِيرودُسُ وجُنودُه ، وسَخِرَ مِنه ، إذ أَلبَسَهُ ثَوبًا
بَرّاقًا ورَدَّهُ إلى بيلاطُس . ١٢وصارَ بيلاطُسُ
وهِيرُودُسُ صَديقَينِ في ذٰلِكَ اليَوم ، وقد كانَت
بَينَهُما عَداوَةٌ سابِقَة .

الحكم على يسوع بالموت
(متى ٢٧:١٥ــ٢٦ ، مرقس ١٥:٦ــ١٥ ، يوحنا ١٨:٣٩ــ١٩:١٦)

١٣فدَعا بيلاطُسُ رؤَساءَ الكَهَنَةِ والقُوّادَ
والشَّعب . ١٤وقالَ لهُم : « أَحضَرتُم إلَيَّ هٰذا
الإنسان على أَنَّهُ يُضَلِّلُ الشَّعب . وها أنا ،
بعدَما فَحَصْتُ الأَمرَ أَمامَكم ، لَم أَجِدْ في
هٰذا الإنسانِ أيّ ذَنبٍ مِمَا تَتَّهِمُونَهُ بِه ، ١٥ولا
وَجَدَ هِيرودُسُ أَيضًا ، إذ رَدَّهُ إلَينا . وها إنَّهُ لم
يَفعَلْ شَيئًا يَستَوجِبُ المَوتَ . ١٦فسأَجلِدُهُ
إذَن وأُطلِقُه . [١٧وكانَ عليهِ أَن يُطلِقَ لَهُم في

كُلِّ عِيدٍ سَجينًا واحِدًا .] ١٨ولكِنَّهم صَرَخُوا
بِجُملَتِهم : « اُقتُلْ هٰذا ، وأَطلِقْ لنا
باراباس ! » .
١٩وكانَ ذاكَ قَد أُلقِيَ في السِّجنِ بِسَبَبِ
فِتنَةٍ حَدَثَت في المدينَةِ وبِسَبَبِ قَتل .
٢٠فخاطَبَهُم بيلاطُسُ ثانِيَةً وهوَ راغِبٌ في
إطلاقِ يَسوع . ٢١فرَدُّوا صارِخين :
« اِصلِبْهُ ! اصلِبْهُ ! » ٢٢فسأَلَهُم ثالِثَةً :
« فأيَّ شَرٍّ فَعَلَ هٰذا ؟ لَم أَجِد فيهِ ذَنبًا عُقوبَتُهُ
المَوت . فسأَجلِدُهُ إذَن وأُطلِقُه ! »
٢٣فأَخَذُوا يُلِحُّونَ صارِخينَ بِأَصواتٍ عالِيَة ،
طالِبينَ أَن يُصلَب ! فتَغَلَّبَت أَصواتُهم ،
٢٤وحَكَمَ بيلاطُسُ أَن يُنَفَّذَ طَلَبُهم . ٢٥فأَطلَقَ
الَّذي كانَ قَد أُلقيَ في السِّجنِ بِسَبَبِ الفِتنَةِ
والقَتل ، ذاكَ الَّذي طَلَبُوا إطلاقَه . وأَمَّا
يَسوعُ فَسَلَّمَهُ إلى إرادَتِهم .

يسوع على الصليب

(متى ٢٧:٣٢–٤٤ ، مرقس ١٥:٢١–٣٢ ، يوحنا ١٩:١٧–٢٧)

٢٦وفيما هُم يَسوقُونَهُ (إلى الصَّلب) ،
أَمسَكُوا رَجُلًا مِنَ القَيرَوانِ اسمُهُ سِمعان ،
كانَ راجِعًا مِنَ الحَقل ، ووَضَعُوا علَيهِ
الصَّليبَ لِيحمِلَهُ خَلفَ يَسوع . ٢٧وقد تَبِعَهُ
جَمعٌ كَبيرٌ مِنَ الشَّعبِ ومِن نِساءٍ كُنَّ يُوَلوِلنَ
ويَندُبنَه . ٢٨فالتَفَتَ إلَيهِنَّ يَسوع ، وقال :
« يا بَناتِ أُورُشَليم ، لا تَبكِينَ عَلَيَّ ، بلِ
ابكِينَ على أنفُسِكُنَّ وعَلى أَولادِكُنَّ ! ٢٩فها إنَّ
أَيّامًا ستَأتي فيها يقولُ النّاس : طُوبى لِلعَواقِرِ
اللَّواتي ما حَمَلَت بُطونُهنَّ ولا أَرضَعَت
أَثداؤُهُنّ ! ٣٠عندَئذٍ يَقولونَ لِلجِبال :
أُسقُطي علَينا ، ولِلتِّلال : غَطِّينا ! ٣١فإنْ
كانُوا قَد فَعَلُوا هٰذا بالغُصنِ الأَخضَر ، فماذا
يَجري لِليابِس ؟ » .
٣٢وسِيقَ إلى القَتلِ مَعَ يَسوعَ أيضًا اثنانِ مِنَ
المُجرِمين .
٣٣ولمّا وَصَلُوا إلى المَكانِ الَّذي يُدعى
الجُمجُمة ، صَلَبُوهُ هُناكَ مَعَ المُجرِمَين ،
أَحَدُهُما عَنِ اليَمينِ والآخَرَ عَنِ اليَسار .
٣٤وقالَ يَسوع : « يا أَبي ، اغفِر لَهُم ،
لِأَنَّهُم لا يَدرُونَ ما يَفعَلُون ! » واقتَسَمُوا ثِيابَهُ
مُقتَرِعينَ علَيها .
٣٥ووَقَفَ الشَّعبُ هُناكَ يُراقِبونَه ، وكَذٰلِكَ
الرُّؤساءُ يَتَهَكَّمونَ قائِلين : « خَلَّصَ آخرين !
فَليُخَلِّص نَفسَهُ إن كانَ هُوَ المَسيحَ المُختارَ
عِندَ الله ! » ٣٦وسَخِرَ مِنهُ الجُنودُ أَيضًا ،
فكانُوا يَتَقَدَّمُونَ إليهِ ويُقَدِّمونَ لَهُ خَلًّا ،
٣٧قائلين : « إن كُنتَ أَنتَ مَلِكَ اليَهود ،
فخَلِّص نَفسَك . » ٣٨وكانَ مُعَلَّقًا فَوقَهُ لافِتَةٌ
كُتِبَ فيها : « هٰذا هوَ مَلِكُ اليَهود » .
٣٩وأَخَذَ واحِدٌ مِنَ المُجرِمَينِ المَصلُوبَينِ
يُجَدِّفُ علَيهِ فيَقول : « أَلَستَ أَنتَ
المَسيح ؟ إذَن خَلِّصْ نَفسَكَ وخَلِّصْنا ! »
٤٠ولٰكِنَّ الآخَرَ كَلَّمَهُ زاجِرًا فَقال : « أَحَتّى
أَنت لا تَخافُ الله ، وأَنتَ تُعاني العُقوبَةَ
نَفسَها ؟ ٤١أَمّا نَحنُ فعُقوبَتُنا عادِلَةٌ لأَنَّنا نَنالُ
الجَزاءَ العادِلَ لِقاءِ ما فَعَلْنا . وأَمّا هٰذا

الإنسان ، فلَم يَفعَلْ شَيئًا فِي غَيرِ مَحَلِّه ! »
[٤٢] ثُمَّ قال : « يا يَسوع ، آذكُرني عِندَما
تَجيءُ في مَلَكُوتِك ! » [٤٣] فقالَ لَهُ يَسوع :
« الحَقَّ أَقولُ لَكَ : اليَومَ ستَكُونُ مَعي فِي
الفِردَوس ! »

موت يسوع

(متى ٢٧:٤٥–٤٦ ، مرقس ١٥:٣٣–٤١ ، يوحنا ١٩:٢٨–٣٠)

[٤٤] وحَوالَيِ السَّاعَةِ الثّانِيَةَ عَشرَةَ ظُهرًا ،
حَلَّ الظَّلامُ عَلى الأرضِ كُلِّها حَتّى السَّاعَةِ
الثَّالِثَةِ بعَدَ الظُّهر . [٤٥] وأَظلَمَتِ الشَّمس ،
وآنشَطَرَ سِتارُ الهَيكَلِ مِنَ الوَسَط . [٤٦] وقالَ
يَسوعُ صارِخًا بِصَوتٍ عَظيم : « يا أَبي ، في
يَدَيكَ أَستَودِعُ رُوحي ! » وإذ قالَ هٰذا ،
أسلَمَ الرُّوح .
[٤٧] فلَمّا رأى قائدُ المِئَةِ ما حَدَث ، مَجَّدَ
اللهَ قائلًا : « بالحَقيقَةِ أنَّ هٰذا الإنسانَ كانَ
بارًا . » [٤٨] كَذٰلِكَ الجمُوعُ الَّذينَ احتَشَدُوا
لِيُراقِبوا مَشهَدَ الصَّلْب ، لَمّا رأَوا ما حَدَث ،
رَجَعُوا قارِعيـنَ الصُّدُور . [٤٩] أمّـا جَميـعُ
مَعارِفِه ، بِمَن فيهِم النِّساءُ اللَّواتي تَبِعنَهُ مِنَ
الجَليل ، فقَد كانُوا واقِفِينَ من بَعيدٍ يُراقِبونَ
هٰذِهِ الأُمور .

دفن يسوع

(متى ٢٧:٥٧–٦١ ، مرقس ١٥:٤٢–٤٧ ، يوحنا ١٩:٣٨–٤٢)

[٥٠] وكانَ فِي المَجلِسِ الأَعلى إنسانٌ آسمُهُ
يُوسُف ، وهُوَ إنسانٌ صالِحٌ وبارٌ [٥١] لَم يَكُن
مُوافِقًا على قَرارِ أعضاءِ المَجلِسِ وفِعلَتِهِم ،
وهوَ مِنَ الرَّامَةِ إحدى مُدُنِ اليَهود ، وكانَ مِن
مُنتَظِري مَلَكُوتِ الله . [٥٢] فإذا بِهِ قَد تَقَدَّمَ إلى
بِيلاطُسَ وطَلَبَ جُثمانَ يَسوع . [٥٣] ثُمَّ أَنزَلَهُ
(مِن على الصَّلِيب) وكَفَّنَهُ بِكَتّان ، ووَضَعَهُ
في قَبرٍ مَنحوُتٍ (في الصَّخرِ) لَم يُدفَن فيهِ
أَحَدٌ مِن قَبل . [٥٤] وكانَ ذٰلِكَ النَّهـارُ يَومَ
الإعدادِ لِلسَّبتِ الَّذي كانَ قَد بَدَأَ يَقتَرِب .
[٥٥] وتَبِعَت يُوسُفَ النِّساءُ اللَّواتي خَرَجنَ مِنَ
الجَليلِ مَعَ يَسوع ، فرأَيْنَ القَبرَ وَكيفَ وُضِعَ
جُثمانُه . [٥٦] ثُمَّ رَجَعنَ وهَيَّأنَ حُنوطًا وطِيبًا ،
وآستَرَحنَ يَومَ السَّبتِ حَسَبَ الوَصِيَّة .

قيامة يسوع المسيح

(متى ٢٨:١–١٠ ، مرقس ١٦:١–٨ ، يوحنا ٢٠:١–١٠)

[٢٤] ولٰكِنْ في اليَومِ الأَوَّلِ مِنَ
الأُسبُوع ، باكِرًا جِدًّا ، جِئنَ
إلى القَبرِ حامِلاتٍ الحُنوطَ الَّذي هَيَّأنَه .
[٢] فوَجَدنَ أَنَّ الحَجَرَ قَد دُحرِجَ عَنِ القَبر .
[٣] ولٰكِن لَمّا دَخَلنَ لَم يَجِدنَ جُثمانَ الرَّبِّ
يَسوع . [٤] وفيما هُنَّ مُتَحَيِّراتٌ في ذٰلِك ، إذا
رَجُلانِ بِثِيابٍ بَرّاقَةٍ قَد وَقَفا بِجانِبِهِنّ .
[٥] فتَمَلَّكَهُنَّ الخَوفُ وَنكَّسنَ وجُوهَهُنَّ إلى
الأَرض . عِندَئِذٍ قالَ لَهُنَّ الرَّجُلان : « لِماذا
تَبحَثنَ عَنِ الحَيِّ بَينَ الأَموات ؟ [٦] إنَّهُ لَيسَ
هُنا ، ولٰكِنَّهُ قَد قام ! أُذكُرنَ ما كَلَّمَكُم بِهِ إذ
كانَ بَعدُ في الجَليل [٧] فقالَ : إنَّ آبنَ الإنسانِ
لا بُدَّ أن يُسَلَّمَ إلى أَيدي أُناسٍ خاطئين ،

فيُصلَب ، وفي اليَوم الثّالِثِ يَقوم . »
٨ فتذَكَّرنَ كلامَه . ٩ وإذ رَجَعنَ مِنَ القبر ،
أخبَرنَ الأحَدَ عَشَرَ والآخَرينَ كلَّهم بِهٰذهِ
الأمورِ جَميعًا . ١٠ وكانَتِ اللّواتي أخبَرنَ
الرُّسُلَ بِذٰلِكَ هُنَّ مَريَمُ المَجدَليَّة ، ويُوَنّا ،
ومَريَمُ أمُّ يَعقوب ، والأخرياتُ اللَّواتي ذَهَبنَ
مَعَهُنّ . ١١ فبَدا كَلامُهنَّ في نَظَرِ الرُّسُلِ كأنَّهُ
هَذَيان ، ولَم يُصَدِّقوهُنّ . ١٢ [إلّا أنَّ بُطرُسَ
قامَ ورَكَضَ إلى القبر ، وإذِ انحَنى رأى
الأكفانَ المَلفوفَةَ وَحدَها ، ثُمَّ مضى مُتَعَجِّبًا
مِمّا حَدَث .]

يسوع يظهر لتلميذين
(مرقس ١٦:١٢–١٣)

١٣ وكانَ اثنانِ مِنهُم مُنطَلِقَينِ في ذٰلِكَ اليَومِ
إلى قَريَةٍ تَبعُدُ نَحوَ سَبعَةِ أميالٍ عن أورُشَليم ،
اسمُها عِمواس . ١٤ وكانا يَتَحَدَّثانِ عَن
جَميعِ ما حَدَث . ١٥ وبَينَما هُما يَتَحَدَّثانِ
ويَتَباحَثان ، إذا يَسوعُ نَفسُهُ قَدِ اقتَرَبَ إلَيهِما
وسارَ مَعَهُما . ١٦ ولٰكِنَّ أعيُنَهُما حُجِبَت عَن
مَعرِفَتِه . ١٧ وسأَلَهُما : « أيُّ حَديثٍ يَجري
بَينَكُما وأنتُما سائِران ؟ » فتوقَّفا عابِسَين .
١٨ وأجابَ أحدُهما ، واسمُه كَلْيُوباس ، فقالَ
لَه : « أأنتَ وَحدَكَ الغَريبُ النّازِلُ في
أورُشَليم ، ولا تَعلَمُ بِما حَدَثَ فيها هٰذهِ
الأيّام ؟ » ١٩ فقالَ لهُما : « ماذا حَدَث ؟ »
فقالا : « ما حَدَثَ لِيَسوعَ النّاصِريِّ الّذي
كانَ نَبيًّا مُقتَدِرًا في الفِعلِ والقَولِ أمامَ الله
والشَّعبِ كُلِّه ، ٢٠ وكَيفَ سَلَّمَهُ رؤَساءُ الكَهَنَةِ
وحكّامُنا إلى عُقوبَةِ المَوتِ وصَلَبوه . ٢١ ولكِنَّنا
كُنّا نَرجو أنَّهُ المُوشِكُ أن يَفديَ إسرائيل. ومَعَ
هٰذا كُلِّه ، فاليَومَ هُو اليَومُ الثّالِثُ مُنذُ
حُدوثِ ذٰلِك . ٢٢ على أنَّ بَعضَ النِّساءِ مِنّا
أذهَلْنَنا ، إذ قَصَدنَ إلى القَبرِ باكِرًا ٢٣ ولَم
يَجِدنَ جُثمانَه ، فرَجَعنَ وقُلنَ إنَّهُنَّ شاهَدنَ
رُؤيا : ملاكَينِ يَقولانِ إنَّهُ حَيّ . ٢٤ فذَهَبَ
بَعضُ الَّذينَ مَعَنا إلى القَبرِ فوَجَدُوا الأمرَ
صَحيحًا على حَدِّ ما قالَتِ النِّساءُ أيضا ، وأمّا
هوَ فلَم يَرَوه ! » ٢٥ فقالَ لهُما : « ياقَليلَيِ
الفَهمِ وبَطيئَيِ القَلبِ في الإيمانِ بجَميعِ ما
تَكَلَّمَ بِهِ الأنبياء ! ٢٦ أمَا كانَ لا بُدَّ أن يُعانيَ
المَسيحُ هٰذهِ الآلامَ ثُمَّ يَدخُلَ إلى مَجدِه ؟ »
٢٧ ثُمَّ أخَذَ يُفَسِّرُ لهُما ، مُنطَلِقًا مِن موسى
ومِنَ الأنبياءِ جَميعًا ، ما وَرَدَ عنهُ في جَميعِ
الكُتُب . ٢٨ ثُمَّ اقتَرَبوا مِنَ القَريَةِ الَّتي كانَ
التِّلميذانِ يَقصِدانِها ، وتَظاهَرَ هوَ بأنَّهُ ذاهِبٌ
إلى مكانٍ أبعَد . ٢٩ فألَحّا علَيهِ قائلَين :
« اِنزِلْ عِندَنا ، فقَد مالَ النَّهارُ واقتَرَبَ
المَساء . » فدَخَلَ لِيَنزِلَ عِندَهُما . ٣٠ ولَمّا
اتَّكأ مَعهُما ، أخَذَ الخبزَ ، وبارَكَ ، وكَسَر ،
وأعطاهُما. ٣١ فانفَتَحَت أعيُنُهما وعَرَفاه. ثُمَّ
اختَفى عَنهُما . ٣٢ فقالَ أحَدُهما للآخَر :
« أما كانَ قَلبُنا يَلتَهِبُ في صُدورِنا فيما كانَ
يُحَدِّثُنا في الطَّريقِ ويَشرَحُ لَنا الكُتُب ؟ »
٣٣ ثُمَّ قاما في تِلكَ السّاعَةِ عَينِها ، ورَجَعا إلى
أورُشَليم ، فوَجَدا الأحَدَ عَشَرَ والَّذينَ مَعَهُم
مُجتَمِعين ، ٣٤ وكانُوا يَقولُون : « حَقًّا أنَّ

الرَّبَّ قام ، وقد ظَهَرَ لِسِمعان . »
٣٥فأخبَراهُم بِما حَدَثَ في الطَّريق ، وكَيفَ
عَرَفا الرَّبَّ عِندَ كَسرِ الخبز .

يسوع يظهر للتلاميذ

(متى ٢٨:١٦-٢٠ ، مرقس ١٦:١٤-١٨ ، يوحنا ٢٠:١٩-٢٣ ، اعمال ١:٦-٨)

٣٦وفيما هُما يَتَكَلَّمانِ بِذٰلك ، وَقَفَ
يَسوعُ نَفسُهُ في وَسَطِهم ، وقالَ لَهُم :
« سَلامٌ لَكُم ! » ٣٧ولٰكِنَّهم ، لِذُعرِهم
وخَوفِهم ، تَوَهَّمُوا أَنَّهُم يَرَوْنَ شَبَحًا .
٣٨فقالَ لَهُم : « ما بالُكم مُضطَرِبين ؟
ولِماذا تَنبَعِثُ الشُّكوكُ في قُلوبِكم ؟
٣٩اُنظُروا يَدَيَّ وقَدَمَيّ ، فأنا هُوَ بِنَفسي .
اِلمِسوني وتَحَقَّقُوا ، فإنَّ الشَّبَحَ لَيسَ لَهُ لَحمٌ
وعِظامٌ كَما تَرَونَ لي . » ٤٠وإذ قالَ ذٰلِك ،
أراهُم يَدَيهِ وقَدَمَيه . ٤١وإذ ما زَالوُا غَيرَ
مُصَدِّقِينَ مِنَ الفَرَحِ ومُتَعَجِّبين ، قالَ لَهُم :
« أَعِندَكُم هُنا ما يؤكَل ؟ » ٤٢فناوَلُوهُ قِطعَةَ
سَمَكٍ مَشوِيّ . ٤٣فأخَذَها أَمامَهُم
وأَكَل .

٤٤ثُمَّ قالَ لَهُم : « هٰذا هوَ الكَلامُ الَّذي
كَلَّمتُكم بهِ وأنا ما زِلتُ بينَكم : أَنَّهُ لا بُدَّ أَن
يَتِمَّ كُلُّ ما كُتِبَ عَنّي في شَريعَةِ مُوسى وكُتُبِ
الأَنبياءِ والمَزامِير . » ٤٥ثُمَّ فَتَحَ أَذهانَهُم
لِيفهَمُوا الكُتُب ، ٤٦وقالَ لَهُم : « هٰكَذا قَد
كُتِب ، وهٰكَذا كانَ لا بُدَّ أَن يَتَأَلَّمَ المَسيحُ
ويَقومَ مِن بَينِ الأَمواتِ في اليَومِ الثّالِث ،
٤٧وأَن يُبَشَّرَ بآسمِهِ بالتَّوبَةِ وغُفرانِ الخَطايا في
جَميعِ الأُمَمِ آنطِلاقًا مِن أُورُشَليم . ٤٨وأَنتُم
شُهودٌ على هٰذهِ الأُمور . ٤٩وها أنا سأُرسِلُ
إلَيكُم ما وَعَدَ بهِ أَبي . ولكِنْ أَقيموا في
المَدينَةِ حَتّى تُلبَسُوا القُوَّةَ مِنَ الأَعالِي ! »

صعود الرب يسوع إلى السماء

(مرقس ١٦:١٩-٢٠ ، اعمال ١:٩-١١)

٥٠ثُمَّ اقتادَهُم خارِجَ المَدينَةِ إلى بَيتَ
عَنيا . وبارَكَهُم رافِعًا يَدَيه . ٥١وبَينَما كانَ
يُبارِكُهُم ، انفَصَلَ عَنهُم وأُصعِدَ إلى السَّماء .
٥٢فسَجَدُوا لَه ، ثُمَّ رَجَعُوا إلى أُورُشَليم
بِفَرَحٍ عَظيم ، ٥٣وكانُوا يَذهَبونَ دائمًا إلى
الهَيكَل ، حَيثُ يُسَبِّحونَ الله ويُبارِكُونَه .

الإنجيلُ كما دوّنهُ يُوحَنّا

يَبدو المسيح ، في هذا الإنجيلِ الّذي دَوَّنَهُ يُوحنّا ، بِكَونِهِ الكَلِمَةَ الأَزَليَّ الّذي أَظهَرَ مَحبَّةَ الله ، إذ صارَ بَشَرًا لِكي يُخلِّصَ منَ الهَلاكِ مَن يُؤمِنونَ به ، ويَهَبَهُمُ الحياةَ الأبديَّة .

ويبدأُ الإنجيلُ بالكلامِ على أَزَليَّةِ المسيحِ وتَجَسُّدِه ، ويَتتبَّعُ شَهادتَهُ لِليَهودِ ورَفضَهُم له ، ويَنتَقِلُ إلى سَردِ أحاديثِهِ الخاصَّةِ إلى تلاميذهِ وصَلاتِهِ لأَجلِهم ، ثمَّ يَنتهي بالكلامِ على آلآمِهِ وصَلبهِ وقِيامَتِه .

والغَرَضُ من هذا الإنجيل ، كما هوَ واضِحٌ مِنَ المُعجزاتِ الوارِدَةِ فيه ، هوَ التَّحريضُ على الإيمانِ بالمَسيحِ لِنَوالِ الحياة .

المسيح كلمة الله

١ في البَدءِ كانَ الكَلِمَة ، والكَلِمَةُ
كانَ معَ الله . وكانَ الكَلِمَةُ هُوَ
الله . ٢هُوَ كانَ في البَدءِ معَ الله . ٣بِهِ تَكَوَّنَ
كُلُّ شَيء ، وبِغَيرِهِ لَم يَتَكَوَّنْ أَيُّ شَيءٍ مِمَّا
تَكَوَّن . ٤فيهِ كانَتِ الحَياة . والحياةُ هٰذِهِ
كانَتِ النُّورَ لِلبَشَر . ٥والنُّورُ يُضيءُ في
الظَّلام ، والظَّلامُ لَم يُدرِكِ النُّور .
٦ظَهَرَ إنسانٌ أرسَلَهُ الله ، آسمُهُ يُوحنّا ،
٧جاءَ يُؤَدِّي الشَّهادَةَ لِلنُّور ، مِن أَجلِ أَن
يُؤمِنَ الجَميعُ بواسِطَتِه . ٨لَم يَكُنْ هُوَ
النُّور ، بل كانَ شاهِدًا لِلنُّور ، ٩فالنُّورُ الحَقُّ
الَّذي يُنيرُ كُلَّ إنسانٍ كانَ آتيًا إلى العالَم .
١٠كانَ في العَالَم ، وبِهِ تَكَوَّنَ العَالَم ، ولَمْ
يَعرِفْهُ العالَم. ١١وقَد جاء إلى مَن كانوا
خاصتَّه ، ولكنَّ هؤلاء لَم يَقبَلوُه . ١٢أَمّا
الَّذين قَبِلوه ، أيِ الَّذينَ آمَنُوا بآسمِه ، فقد
مَنَحَهُمُ الحَقَّ في أن يَصيروا أولادَ الله ، ١٣وهُم
الَّذينَ وُلِدوا ليسَ مِن دَم ، ولا مِن رَغبَةِ
جَسدٍ ، ولا مِن رَغبَةِ بَشَر ، بل مِنَ الله .

يوحنا يشهد ليسوع

(متى ٣:١–١٢ ، مرقس ١:١–٨ ، لوقا ٣:١–١٨)

١٤والكَلِمَةُ صارَ بَشَرًا، وخَيَّمَ بَينَنا، ونَحنُ
رأَيْنا مَجدَه ، مجدَ آبنٍ وَحيدٍ عندَ الآب ، وهوَ
مُمتَلِئٌ بالنِّعمَةِ والحَقّ . ١٥شَهِدَ لهُ يُوحَنَّا
فهَتَفَ قائلًا : « هٰذا هو الَّذي قُلتُ عنه : إنَّ
الآتيَ بَعدي مُتَقَدِّمٌ عَلَيَّ ، لِأَنَّهُ كانَ قبلَ أَن
أُوجَد . » ١٦فَمِن امتِلائِهِ أَخَذْنا جميعُنا ونِلنا
نِعمَةً على نِعمَة ، ١٧لِأَنَّ الشَّريعَةَ أُعطِيَت على
يَدِ مُوسى ، أَمَّا النِّعمَةُ والحَقُّ فقد تَواجَدا
بِيَسوعَ المَسيح . ١٨ما مِن أَحَدٍ رأى الله
قَطّ . ولكنَّ الابنَ الوحيدَ ، الَّذي في حِضنِ
الآب ، هو الَّذي كَشَفَ عَنه .

شهادة يوحنا عن نفسه

١٩وهٰذِهِ شَهادَةُ يُوحنَّا حينَ أرسَلَ اليَهودُ
مِن أورُشَليمَ بعضَ الكَهَنَةِ واللّاوِيِّينَ يَسأَلُونَه :

« مَن أنت ؟ » [20] فاعترَفَ ولَم يُنكِر ، بَل
أكَّدَ قائلًا : « لَستُ أنا المَسيح » .
[21] فسَألوه : « ماذا إذَن ؟ هل أنتَ إيليَّا ؟ »
قال : « لَستُ إيَّاه ! » ؛ « أوَ أنتَ
النَّبيّ ؟ » فأجاب : « لا ! » [22] فقالوا :
« فمَن أنت ، لِنَحمِلَ الجَوابَ إلى الَّذينَ
أرسَلُونا ؟ ماذا تَقولُ عَن نفسِك ؟ » [23] فقال
« أنا صَوتُ مُنادٍ في البَرِّيَّة : اِجعَلوا الطَّريقَ
مُستَقيمَةً أمامَ الرَّب ، كما قالَ النَّبِيُّ
إشَعْياء . » [24] وكانَ هٰؤُلاءِ مُرسَلينَ مِن قِبَلِ
الفرِّيسيِّين ، [25] فعَادُوا يَسأَلُونَه : « إن لم تَكُنْ
أنتَ المَسيح ، ولا إيليَّا ، ولا النَّبيّ ، فلِماذا
تُعمِّدُ إذَن ؟ » [26] أجاب : « أنا أُعمِّدُ بالماء !
ولٰكِنَّ بينَكم مَن لا تعرِفُونَه ، [27] وهُو الآتي
بَعدِي ، وأنا لا أستَحِقُّ أن أحُلَّ رِباطَ
حِذائه . »
[28] هٰذا جَرى في بَيتَ عَنيا ، في ما وراءَ نَهرِ
الأُرْدُنّ ، حيثُ كانَ يُوحَنَّا يُعمِّد .

يسوع حمل الله الذى يزيل خطيئة العالم

[29] وفي اليَومِ التَّالي رأى يُوحَنَّا يَسوعَ آتيًا
نَحوَه ، فهَتَفَ قائلًا : « هٰذا هُوَ حَمَلُ اللهِ
الَّذي يُزيلُ خَطيئَةَ العالَم. [30] هذا هُوَ الَّذي
قُلتُ عَنهُ إنَّ الرَّجُلَ الآتِيَ بَعْدِي مُتقَدِّمٌ عَلَيَّ
لِأَنَّهُ كانَ قَبلَ أن أُوجَد . [31] ولَم أكُن أعرِفُهُ
ولٰكِنّي جِئتُ أُعمِّدُ بِالماءِ لِكَي يُعلَنَ
لإسرائيل . » [32] ثُمَّ شَهِدَ يُوحنّا فَقال :
« رَأيتُ الرُّوحَ يَنزِلُ مِنَ السَّماءِ بِهَيئَةِ حَمامَةٍ
ويَستَقِرُّ علَيه . [33] ولَم أكُن أعرِفُه ، ولٰكِنَّ
الَّذي أرسَلَني لِأُعَمِّدَ بِالماءِ هُوَ قالَ لي : الَّذي
تَرى الرُّوحَ يَنزِلُ ويَستَقِرُّ علَيهِ هُوَ الَّذي
سَيُعَمِّدُ بِالرُّوحِ القُدُس . [34] فإذ شاهَدْتُ
هٰذا ، أشهَدُ أنَّهُ هُوَ ٱبنُ الله . »

يسوع يقابل تلاميذه الأوّلين

[35] وفي اليَومِ التَّالي كانَ يُوحَنَّا واقِفًا هُناكَ
أيضًا ومَعَهُ ٱثنانِ مِن تَلاميذِه ، [36] فنَظَرَ إلى
يَسوعَ وهوَ سائِرٌ فقال : « هٰذا هُوَ حَمَلُ
الله . » [37] فلمَّا سَمِعَ التِّلميذانِ كلامَهُ تَبِعا
يَسوع . [38] وٱلتَفَتَ يَسوعُ فرآهُما يَتبعانِه ،
فسَألَهما : « ماذا تُريدان ؟ » فقالا :
« رابّي ، أي يا مُعَلِّم ، أينَ تُقيم ؟ »
[39] أجابَهُما : « تَعالَيا وانظُرا . » فرافَقاهُ ورَأَيا
مَحَلَّ إقامَتِه ، وأقاما مَعَهُ ذلكَ اليَوم ؛ وكانَتِ
السَّاعَةُ نَحوَ العاشِرَةِ قبلَ الظُّهر . [40] وكانَ
أندَراوُسُ أخو سِمعانَ بُطرُسَ هُوَ أحَدَ هٰذينِ
اللَّذَينِ تَبِعا يَسوع ، بعدَما سَمِعا كلامَ
يُوحَنَّا ، [41] فما إن وَجَدَ أخاهُ سِمعان ، حَتَّى
قالَ لَه : « وجَدْنا المَسيَّا » — أيِ المَسيح .
[42] واقتادَهُ إلى يَسوع . فنَظَرَ يَسوعُ مَليًّا إلى
سِمعانَ وقال : « أنتَ سِمعانُ بنُ يُونا ،
ولٰكِنِّي سأدعُوكَ : صَفَا » — أي صَخرًا .
[43] وفي اليَومِ التَّالي نَوى يَسوعُ أن يَذهَبَ
إلى مِنطَقَةِ الجَليل ، فوَجَدَ فيلِبُّس ، فقالَ
لَهُ : « اتبَعْني ! » [44] وكانَ فيلِبُّسُ مِن بَيت
صَيدا ، بَلْدَةِ أندَراوُسَ وبُطرس . [45] ثُمَّ وَجَدَ
فيلِبُّسُ نَثَنائيل ، فقال لَه : « وجَدْنا الَّذي
كَتَبَ عنهُ موسى في الشَّريعَة ، والأنبياءُ في

كُتُبِهِم — وهُوَ يَسوعُ آبنُ يُوسُفَ مِنَ
النَّاصِرَة . » ٤٦فقالَ نَثَنائيل : « وهَل يَطلُعُ
مِنَ النَّاصِرَةِ شَيءٌ صالِح ؟ » أجابَهُ فِيلِبُّس :
« تعالَ وآنظُر ! »
٤٧ورأى يَسوعُ نَثَنائيلَ قادِمًا نَحوَهُ فقالَ
عَنه : « هٰذا إسرائيليٌّ أصيلٌ لا شَكَّ فيه ! »
٤٨فسألَهُ نَثَنائيل : « ومِن أينَ تَعرِفُني ؟ »
فأجابَهُ يَسوع : « رَأيتُكَ تَحتَ التِّينَةِ قبلَ أن
يَدعُوكَ فِيلِبُّس . » ٤٩فهَتَفَ نَثَنائيلُ قائلا :
« يا مُعلِّم ، أنتَ آبنُ الله ! أنتَ مَلِكُ
إسرائيل ! » ٥٠فقالَ لَهُ يَسوع : « هل آمَنتَ
لِأنّي قُلتُ لكَ إنّي رَأيتُكَ تَحتَ التِّينَة ؟
سَوفَ تَرى أعظَمَ مِن هٰذا ! » ٥١ثُمَّ قالَ لَه :
« الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لَكُم : إنَّكم سَتَرَونَ
السَّماءَ مَفتُوحَة ، ومَلائِكَةَ اللهِ يَصعَدُونَ
ويَنزِلُونَ على آبنِ الإنسان ! »

معجزة المسيح الأولى

٢ وفي اليَومِ الثَّالِثِ كانَ عُرسٌ في
قانا بِمِنطَقَةِ الجَليل ، وكانَت
هُناكَ أمُّ يَسوع . ٢ودُعِيَ إلى العُرسِ أيضًا
يَسوعُ وتلامِيذُه . ٣فلَمَّا نَفِدَتِ الخَمر ،
قالَت أمُّ يَسوعَ لَه : « لم يَبْقَ عندَهُم
خَمر ! » ٤فأجابها : « ما شأنُكِ بي
يا آمرَأة ؟ ساعَتي لَم تَأتِ بَعد ! » ٥فقالَت
أُمُّهُ لِلخَدَم : « اِفعَلُوا كُلَّ ما يَأمُرُكُم به . »
٦وكانَت هُناكَ سِتَّةُ أجرانٍ حَجَرِيَّة ، يَستَعمِلُ
اليَهودُ مَاءَها لِلتَّطَهُّر ، يَسَعُ الواحِدُ مِنها ما بين
ثَمانينَ ومِئَةٍ وعِشرينَ لِيترا . ٧فقالَ يَسوعُ
لِلخَدَم : « اِملأُوا الأجرانَ مَاء . » فمَلأُوها
حتَّى كادَت تَفيض . ٨ثُمَّ قالَ لَهُم : « والآنَ
اغرِفُوا مِنها وقَدِّمُوا إلى رَئيسِ الوَليمَة ! »
ففَعَلُوا . ٩ولمَّا ذاقَ رَئيسُ الوَليمَةِ المَاءَ الَّذي
كانَ قَد تَحوَّلَ إلى خَمر ، ولَمْ يَكُن يَعرِفُ
مَصدَرَه ، أمَّا الخَدَمُ الَّذينَ قَدَّمُوهُ فكانُوا
يَعرِفُونَ ، آستَدعَى العَريس ، ١٠وقالَ لَه :
« النَّاسُ جَميعًا يُقَدِّمونَ الخَمرَ الجَيِّدَةَ أوَّلًا ،
وبعدَ أن يَسكَرَ الضُّيُوفُ يُقَدِّمونَ لَهُم ما كانَ
دُونَها جُودَةً . أمَّا أنتَ فقَد أبقَيْتَ الخَمرَ
الجَيِّدَةَ حتَّى الآن ! »
١١هٰذِهِ المُعجِزَةُ هيَ الآيَةُ الأُولى الَّتي
أجراها يَسوعُ في قانا بالجَليل ، وأظهَرَ
مَجْدَه ، فآمَنَ بِهِ تَلامِيذُه .
١٢وبعدَ هٰذا ، نَزَلَ يَسوعُ وأُمُّهُ وإخوَتُهُ
وتَلاميذُهُ إلى مَدينَةِ كَفْرَناحُوم ، حَيثُ أقامُوا
بِضعَةَ أيَّام .

يسوع يطرد الباعة من الهيكل

(متى ٢١:١٢–١٣ ، مرقس ١١:١٥–١٧ ، لوقا ١٩:٤٥–٤٦)

١٣وإذِ اقْتَرَبَ عيدُ الفِصحِ اليَهوديّ ،
صَعِدَ يَسوعُ إلى أُورُشَليم ، ١٤فوَجَدَ في
الهَيكَلِ باعَةَ البَقَرِ والغَنَمِ والحَمام ،
والصَّيارِفَةَ جالِسينَ إلى موائِدِهم ، ١٥فجَدَلَ
سَوْطًا مِن حِبال ، وطَرَدَهم جميعًا مِنَ
الهَيكَل ، معَ الغَنَمِ والبقَرِ ، وبَعْثَرَ نُقُودَ
الصَّيارِفَةِ وقَلَبَ مَناضِدَهُم ، ١٦وقالَ لِبائِعي
الحَمام : « أخرِجُوا هٰذِهِ من هُنا . لا تَجعَلُوا

بيتَ أَبي بيتًا لِلتِّجارَة ! » [١٧]فتَذَكَّرَ تَلاميذُهُ
أنّه جاءَ في الكِتاب : « الغَيْرَةُ على بَيتِكَ
تَلتَهِمُني . » [١٨]فتَصدَّى اليَهودُ لِيسوعَ وقالُوا
لَه : « هاتِ آيَةً تُثبِتُ سُلْطَتَكَ لِفَعْلِ
ما فَعَلْتَ ! » [١٩]أجابَهُم يَسوع : « اِهدِموا
هٰذا الهَيكَل ، وفي ثَلاثَةِ أَيَّامٍ أُقيمُه . »
[٢٠]فقالَ لَه اليَهود : « اِقتَضَى بناءُ هٰذا الهَيكَلِ
سِتَّةً وأَربَعينَ عامًا ، فهَل تُقيمُهُ أَنتَ في ثَلاثَةِ
أَيَّام ؟ » [٢١]ولٰكِنَّهُ كانَ يُشيرُ إلى هَيكَلِ
جَسَدِه . [٢٢]فلمَّا قامَ مِن بينِ الأَمواتِ في
ما بَعدُ تَذَكَّرَ تَلاميذُهُ قَولَهُ هٰذا ، فآمَنُوا
بالكِتابِ وبالكَلامِ الَّذي قالَهُ يَسوع .
[٢٣]وبَينَما كانَ في أُورُشَليمَ في عيدِ
الفِصح ، آمنَ بِٱسمِهِ كثيرونَ إذ شَهِدُوا
الآياتِ الَّتي أَجراها . [٢٤]ولكِنَّهُ هُوَ لَم يأتَمِنْهُم
على نَفسِه ، لأَنَّهُ كانَ يَعرِفُ الجَميعَ [٢٥]ولَم
يَكُنْ بِحاجَةٍ إلى مَن يَشهَدُ لَهُ عنِ الإِنسان ،
لأَنه يَعرِفُ دَخيلَةَ الإِنسان .

الولادة الجديدة من الروح

٣

غَيرَ أَنَّ إِنسانًا مِنَ الفَرِّيسيِّينَ ،
آسمُهُ نِيقوديمُوس ، وهُوَ عُضوٌ
في المَجلِسِ اليَهُوديّ ، [٢]جاءَ إلى يَسوعَ لَيلًا
وقالَ لَه : « يا مُعَلِّم ، نَعلَمُ أَنَّكَ جِئتَ مِنَ
اللهِ مُعلِّمًا ، لأَنَّهُ لا يَقدِرُ أَحَدٌ أَن يَعمَلَ
ما تَعمَلُ مِن آياتٍ إلَّا إذا كانَ اللهُ مَعَه . »
[٣]فأَجابَهُ يَسوع : « الحقَّ الحقَّ أَقولُ لكَ : لا
أَحدَ يُمكِنُهُ أَن يَرى مَلَكُوتَ اللهِ إلَّا إذا وُلِدَ
مِن جَديد . » [٤]فسأَلَهُ نِيقوديمُوس : « كَيفَ
يُمكِنُ الإِنسانَ أَن يُولَدَ وهُوَ كَبيرُ السِّنّ ؟
أَلَعَلَّهُ يَستَطيعُ أَن يَدخُلَ بَطْنَ أُمِّهِ ثانِيَةً ثُمَّ
يُولَد ؟ » [٥]أَجابَهُ يَسوع : « الحَقَّ الحَقَّ أَقولُ
لَكَ : لا يُمكِنُ أَن يَدخُلَ أَحَدٌ مَلَكُوتَ اللهِ
إلَّا إذا وُلِدَ مِنَ الماءِ والرُّوح . [٦]فالمَولودُ مِنَ
الجَسَدِ هُوَ جَسَد ، والمَولُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ
رُوح . [٧]فلا تَتَعَجَّبْ إذا قُلتُ لَكَ إنَّكُم
بِحاجَةٍ إلى الوِلادَةِ مِن جَديد . [٨]الرِّيحُ تَهُبُّ
حَيثُ تَشاءُ وتَسمَعُ صَفيرَها ، ولٰكِنَّكَ لا تَعلَمُ
مِن أَينَ تَأتي ولا إلى أَينَ تَذهب . هٰكذا كُلُّ
من وُلِدَ مِنَ الرُّوح . » [٩]فعادَ نِيقوديمُوسُ
يَسأَل : « كيفَ يُمكِنُ أَن يَتِمَّ هٰذا ؟ »
[١٠]أَجابَهُ يَسوع : « أَنتَ مُعَلِّمُ إسرائيلَ ولا
تعلَمُ هٰذا ! [١١]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لَك : إنَّنا
نَتَكَلَّمُ بِما نَعلَمُ ونَشهَدُ بما رَأينا ، ومعَ ذٰلكَ
لا تَقبَلُونَ شَهادَتَنا . [١٢]إن كُنتُ حَدَّثْتُكم
بِأُمورِ الأَرضِ ولَم تُؤمِنوا ، فكَيفَ تُؤمِنونَ إنْ
حَدَّثْتُكُم بِأُمورِ السَّماء ؟ [١٣]وما صَعِدَ أَحَدٌ
إلى السَّماءِ إلَّا الَّذي نَزَلَ مِنَ السَّماء ، وهُوَ
آبنُ الإِنسانِ [الَّذي هُوَ في السَّماء] !

محبة الله للعالم

[١٤]« وكَما عَلَّقَ مُوسى الحَيَّةَ في البَرِّيَّة ،
فكَذٰلِكَ لا بُدَّ مِن أَن يُعَلَّقَ آبنُ الإِنسان ،
[١٥]لتكونَ الحياةُ الأَبديةُ لِكُلِّ مَن يُؤمِنُ به .
[١٦]لِأَنَّهُ هٰكذا أَحَبَّ اللهُ العالَمَ حتَّى بَذَلَ آبنَهُ
الوَحيد ، لِكَي لا يَهلِكَ كُلُّ مَن يؤمِنُ بِهِ ،
بَل تكونُ لَهُ الحَياةُ الأَبدِيَّة . [١٧]فإِنَّ اللهَ لَم
يُرسِلِ آبنَهُ إلى العالَمِ لِيَدينَ العالَم ، بل

لِيَخلُصَ العالَمُ بهِ ، ١٨ فالَّذي يُؤْمِنُ به لا
يُدان ، أمَّا الَّذي لا يُؤمِنُ بهِ فقَد صَدَرَ علَيهِ
حكمُ الدَّينونَة ، لِأنَّهُ لَم يُؤْمِنْ بٱسمِ ٱبنِ الله
الوَحيد . ١٩ وهٰذا هُو الحُكم : إنَّ النُّورَ قدَ
جاءَ إلى العالَم ، ولٰكِنَّ النَّاسَ أحبُّوا الظُّلْمَةَ
أكثَرَ مِنَ النُّور ، لأنَّ أعمالَهُم كانَت شرِّيرَة .
٢٠ فكُلُّ مَن يَعمَلُ الشَّرَّ يُبغِضُ النُّور ، ولا يأتي
إليهِ مَخافَةَ أن تُفضَحَ أعمالُه . ٢١ وأمَّا الَّذي
يَسلُكُ في الحَقِّ فيأتي إلى النُّورِ لتظهَرَ أعمالُهُ
ويَتبَيَّنَ أنَّها عُمِلَتْ بقوَّةِ الله . »

شهادة يوحنا الأخيرة ليسوع

٢٢ وذَهَبَ يَسوعُ وتلاميذُهُ بعدَ ذٰلكَ إلى
بلادِ اليَهوديَّةِ وأقامَ فيها معَهم ، وأخذَ يُعَمِّد .
٢٣ وكانَ يوحَنَّا أيضًا يُعمِّدُ في عينَ نُونٍ بالقُربِ
مِن سالِيم ، لِأنَّ المِياهَ هُناكَ كانَت كثيرة .
فكانَ النَّاسُ يأتُونَ ويَتعَمَّدُون . ٢٤ فإنَّ يُوحنَّا
لَمْ يَكُنْ قَد أُلقِيَ بَعدُ في السِّجْن .
٢٥ وحَدَثَ جِدالٌ بَينَ تلاميذِ يُوحنَّا وأحَدِ
اليَهُود في شأْنِ التَّطَهُّر . ٢٦ فذَهَبُوا إلى يُوحنَّا
وقالُوا لَه : « يا مُعَلِّم ، الرَّجُلُ الَّذي رَأيناهُ
مَعَكَ في ما وَراءَ نَهرِ الأردُنّ ، والَّذي شَهِدْتَ
لَه ، هُوَ أيضًا يُعَمِّد ، والجَميعُ يَتحوَّلُون
إلَيهِ ! » ٢٧ فأجابَ يُوحَنَّا : « لا يَقدِرُ أحَدٌ
أن يَنالَ شَيئًا إلَّا إذا أُعطِيَ لَهُ مِنَ السَّماء !
٢٨ أنتُم تَشهَدونَ أنِّي قُلْت : لَستُ المَسيح ،
بل أنا رَسولٌ يُمَهِّدُ لَهُ الطَّريق . ٢٩ ومَن لَهُ
العَروس ، يَكونُ هُوَ العَريس ! أمَّا صَدِيقُ
العَريسِ ، الَّذي يَقِفُ قُربَهُ ويسمَعُه ، فيَبتَهِجُ
لِفَرحِهِ بصَوتِ العَريس . وها إنَّ فَرَحي هٰذا قَد
تَمّ . ٣٠ فَلا بُدَّ أن يَزيدَ هُوَ وأنقُصَ أنا . »
٣١ « إنَّهُ هُوَ الآتي مِنَ السَّماء ، ولِذٰلِكَ فهُوَ
مُتَقَدِّمٌ على الجَميع . أمَّا مَن كانَ مِنَ
الأرض ، فإنَّهُ أرضِيٌّ ويَتكَلَّمُ كلامًا أرضيًّا .
الآتي مِنَ السَّماءِ مُتَقَدِّمٌ على الجَميع ، ٣٢ وهُوَ
يَشهَدُ بما سَمِعَ ورأى ، ولا أحَدٌ يقبَلُ
شَهادَتَه ! ٣٣ على أنَّ الَّذي يَقبَلُ شهادَتَه ،
يُصادِقُ على أنَّ الله حَقّ ، ٣٤ لأنَّ الَّذي أرسَلَهُ
الله يتكَلَّمُ بكَلامِ الله — فإنَّ الله يُعطي الرُّوحَ
ليس بالمِكيال .
٣٥ « فالآبُ يُحِبُّ الابن ، وقَد جعَلَ في يَدِهِ
كُلَّ شَيء . ٣٦ مَن يُؤْمِنْ بالابن ، فَلهُ الحَياةُ
الأبَديَّة . ومَن يَرفُضْ أن يُؤمِنَ بالابن ، لَن
يَرى الحَياة . بل يَستَقِرُّ علَيهِ غَضَبُ الله . »

المرأة السامرية تتعرف بالمسيح

٤ ولمَّا عَرَفَ الرَّبُّ أنَّ الفَرِّيسيِّينَ
سَمِعُوا أنَّهُ يَتَّخِذُ تَلاميذَ ويُعَمِّدُ
أكثَرَ مِن يُوحنَّا ، ٢ معَ أنَّ يَسوعَ نَفسَهُ لَم
يَكُنْ يُعَمِّدُ بَل تَلاميذُه ، ٣ تَرَكَ مِنطَقَةَ
اليَهوديَّةِ ورَجَعَ إلى مِنطَقَةِ الجَليل . ٤ وكانَ
لا بُدَّ لَهُ أن يَمُرَّ بِمنطَقَةِ السَّامِرَة ، ٥ فَوَصَلَ
إلى بَلدَةٍ فيها ، تُدعى سُوخار ، قَريبَةٍ مِنَ
الأرضِ الَّتي وَهَبَها يَعقُوبُ لابنِهِ يُوسُف ،
٦ حيثُ بِئرُ يَعقوب . ولمّا كانَ يَسوعُ قد
تَعِبَ مِنَ السَّفَر ، جَلَسَ على حافَةِ البِئر ،
وكانَتِ السَّاعَةُ حَوالَي السَّادِسَة .
٧ وجاءتِ ٱمرأَةٌ سامِريَّةٌ إلى البِئرِ لِتأْخُذَ ماءً ،

فقالَ لها يَسوعُ : « آسقِيني ! » ٨فإنَّ
تلاميذَهُ كانوا قد ذَهَبُوا إلى البَلدَةِ ليشتَروا
طعامًا . ٩فقالَتْ لَهُ المَرأةُ السّامِريَّة : « أَنتَ
يَهوديٌّ وأنا سامِريَّة ، فكَيفَ تَطلُبُ مِنّي أن
أَسقِيَك ؟ » فإنَّ اليَهودَ كانوا لا يَتعامَلونَ معَ
أَهلِ السّامِرَة . ١٠فأجابَها يسوع : « لَو
كُنتِ تَعرِفِينَ عَطِيَّةَ الله ، ومَن هُوَ الَّذي يَقولُ
لكِ : اسقِيني ، لَطَلَبْتِ أَنتِ مِنهُ فأَعطاكِ ماءً
حَيًّا ! » ١١فقالَتِ المَرأَة : « ولٰكِنْ يا سَيِّد ،
لَيسَ مَعَكَ دَلْوٌ ، والبِئرُ عَميقة . فمِن أَينَ لَكَ
الماءُ الحَيّ ؟ ١٢هَل أَنتَ أَعظَمُ مِن أَبينا
يَعقُوبَ الَّذي أَورَثَنا هٰذهِ البِئر ، وقَد شَرِبَ
مِنها هو وبَنوهُ ومَواشِيه ؟ » ١٣فقالَ لَها
يَسوع : « كُلُّ مَن يَشرَبُ مِن هٰذا الماءِ يَعودُ
فيَعطَش . ١٤ولٰكِنَّ الَّذي يَشرَبُ مِنَ الماءِ
الَّذي أُعطيهِ أَنا ، لَن يَعطَشَ بَعْدَ ذلكَ أَبدًا ،
بَل إنَّ ما أُعطيهِ مِن ماءٍ يُصبِحُ في داخِلِه نَبعًا
يَفيضُ فيُعطي حَياةً أَبَدِيَّة . » ١٥فقالَت لَهُ
المَرأَة : « يا سَيِّد ، أَعطِني هٰذا الماءَ فلا
أَعطَشَ ولا أَعُودَ إلى هُنا لِآخُذَ ماءً . » ١٦فقالَ
لَها : « اذهَبي وآدعِي زَوجَكِ ، وآرجِعي إلى
هُنا . » ١٧فأَجابَت : « لَيس لي زَوج ! »
فقال : « صَدَقتِ إذ قلتِ : ليس لي زَوج .
١٨فقَد كانَ لكِ خَمسَةُ أزواج ، والَّذي
تَعيشِينَ مَعَهُ الآنَ لَيسَ زوجَكِ . هٰذا قُلتِهِ
بالصِّدق ! » ١٩فقالَت لهُ المَرأة :
« يا سيِّد ، أَرى أَنَّكَ نَبِيّ . ٢٠آباؤنا عَبَدُوا
الله في هٰذا الجَبَل ، وأَنتُمُ اليَهودَ تُصِرُّونَ عَلى
أَنَّ أُورُشَليمَ يَجِبُ أَن تكونَ المَركَزَ الوَحيدَ
لِلعِبادَة . » ٢١فأَجابَها يَسوع : « صَدِّقيني
يا آمرأة ، سَتأتي الساعَةُ الَّتي فيها تَعبُدُونَ
الآبَ لا في هٰذا الجَبَلِ ولا في أُورُشَليم .
٢٢أَنتُم تَعبُدُونَ ما تَجهَلُون ، ونَحنُ نَعبُدُ
ما نَعلَم ، لِأَنَّ الخَلاصَ هُوَ مِن عِندِ اليَهود .
٢٣فستأتي ساعة ، لا بَل هيَ الآن ، حينَ
يَعبُدُ العابِدونَ الصّادِقونَ الآبَ بِالرُّوحِ
وبالحَق . لِأَنَّ الآبَ يَبتَغي مِثلَ هٰؤلاءِ
العَابِدين . ٢٤الله رُوح ، فلِذٰلِكَ لَابُدَّ لِعابِدِيهِ
مِن أَن يَعبُدُوهُ بِالرُّوحِ وبِالحَقّ . » ٢٥فقالَت
لَهُ المَرأة : « إنِّي أَعلَمُ أَنَّ المَسيَّا ، الَّذي
يُدعى المَسيح ، سَيأتي ، ومَتى جَاءَ فهوَ
يُعلِنُ لَنا كُلَّ شَيء . » ٢٦فأَجابَها : « إنِّي أَنا
هُو ؛ هٰذا الَّذي يُكلِّمُكِ ! »

٢٧وعندَ ذٰلِكَ وَصَلَ التَّلاميذ ، ودُهِشُوا لَمَّا
رَأَوْهُ يُحادِثُ آمرأَة . ومع ذٰلِكَ لَم يَقُلْ لَهُ
أَحَدٌ مِنهم : « ماذَا تُرِيدُ مِنها ؟ » أَو « لِماذا
تُحادِثُها ؟ »

٢٨فتَرَكَتِ المَرأَةُ جَرَّتَها وعادَتْ إلى
البَلدَة ، وأَخَذَتْ تَقولُ لِلنَّاس : ٢٩« تعالَوا
آنظُروا إنسانًا كَشَفَ لي كُلَّ ما فَعَلْت !
فلَعَلَّهُ هُوَ المَسيح ؟ » ٣٠فخَرَجَ أَهلُ سُوخارَ
وأَقبَلُوا إلَيه .

٣١وفي أَثناءِ ذٰلِكَ كانَ التَّلاميذُ يَقولونَ
لَهُ بِإلحاح : « يا مُعلِّم ، كُل ... »
٣٢فأَجابَهُم : « عندي طَعامٌ آكُلُهُ لا تَعرِفونَهُ
أَنتُم . » ٣٣فأَخَذَ التَّلاميذُ يَتَساءَلُون : « هَل

جاءَهُ أحدٌ بما يأكُلُه ؟ » ٣٤فقالَ لهُم
يَسوع : « طعامِي هُوَ أن أعمَلَ بِمَشيئةِ
الَّذي أرسَلَني وأن أُنجِزَ عَمَلَه . ٣٥أمَا
تَقولون : بعدَ أربَعَةِ أشهُرٍ يأتي الحَصاد !
ولٰكِنّي أقولُ لَكُم : انظُروا مَلِيًّا إلى الحُقول ،
فهيَ قَد نَضِجَتْ وحانَ حَصادُها .
٣٦والحاصِدُ يأخُذُ أُجرَتَه ، ويَجمَعُ الثَّمَرَ
لِلحَياةِ الأبَدِيَّة ، فيَفرَحُ الزّارِعُ والحاصِدُ
مَعًا ، ٣٧حتَّى يَصدُقَ القَول : واحِدٌ يَزرَع ،
وآخَرُ يَحصُد . ٣٨إنّي أرسَلتُكم لِتَحصُدوا
ما لم تَتعَبُوا فيه ، فغَيرُكم تَعِبُوا ، وأنتُم تَجنُونَ
ثَمَرَ أتعابِهم . »
٣٩فآمَنَ بِهِ كثيرونَ مِنَ السّامِرِيِّينَ أهلِ تِلكَ
البَلدَةِ بسَبَبِ كَلامِ المَرأةِ الَّتي كانَتْ تَشهَدُ
قائلَة : « كَشَفَ لي كُلَّ ما فَعَلْت . »
٤٠وعندَما قابَلوهُ عندَ البِئرِ دَعَوْهُ أن يُقيمَ
عندَهم ، فأقامَ هُنالِكَ يومين ، ٤١وتَكاثَرَ جِدًّا
عَدَدُ الَّذينَ آمنوا بهِ بِسَبَبِ كلامِه ، ٤٢وقالُوا
لِلمَرأة : « إنَّنا لا نُؤمِنُ بعدَ الآنَ بِسَبَبِ
كلامِكِ ، بَل نؤمِنُ لِأنَّنا سَمِعناهُ بأنفُسِنا ،
وعَرَفْنا أنَّهُ مُخَلِّصُ العالَمِ حَقًّا ! »

شفاء ابن لرجل من حاشية الملك

٤٣وبعدَ قَضاءِ اليومَينِ في سُوخار ، غادَرَها
يَسوعُ وسافَرَ إلى مِنطَقَةِ الجَليل ، ٤٤وهُوَ
نَفسُهُ كانَ قد شَهِدَ قائلًا : « لا كَرامَةَ لِنَبيٍّ
في وَطَنِه ! » ٤٥فلمَّا وَصَلَ إلى الجَليلِ رَحَّبَ
بهِ أهلُها ، وكانُوا قد رَأَوْا كُلَّ ما فَعَلَهُ في
أورُشَليمَ في أثناءِ عِيدِ الفِصح ، إذ ذَهَبُوا هُم
أيضًا إلى العِيد .
٤٦ووَصَلَ يَسوعُ إلى قانا بالجَليل ، حيثُ
كانَ قد حَوَّلَ الماءَ إلى خَمر . وكانَ في
كَفْرَناحومَ رَجُلٌ مِن حاشِيَةِ المَلِك ، لَهُ ابنٌ
مَريض . ٤٧فلمّا سَمِعَ أنَّ يَسوعَ تَرَكَ اليَهوديَّة
وجاءَ إلى الجَليل ، ذهَبَ إلَيهِ وطَلَبَ مِنهُ أن
يَنزِلَ مَعَهُ إلى كَفْرَناحومَ لِيَشفِيَ ابنَهُ المُشرِفَ
على المَوت . ٤٨فقالَ يَسوع : « لا تُؤمِنونَ
إلّا إذا رأيتُمُ الآياتِ والعَجائب ! »
٤٩فتوسَّلَ إلَيهِ الرَّجُلُ وقال : « يا سَيِّد ،
انزِلْ مَعي قبلَ أن يَموتَ بُنَيَّ ! » ٥٠أجابَهُ
يَسوع : « اذهَبْ ! إنَّ ابنَكَ حَيّ ! » فآمَنَ
الرَّجُلُ بِكَلِمَةِ يَسوعَ الَّتي قالَها لَه ،
وانصَرَف .
٥١وبينَما كانَ نازِلًا في الطَّريقِ لاقاهُ بَعضُ
عَبيدِهِ وبَشَّرُوهُ بأنَّ ابنَهُ حَيّ ، ٥٢فسألَهُم في
أيَّةِ ساعَةٍ تَعافى ، أجابُوه : « في السّاعةِ
السابعةِ مساءَ البارحة ، ولَّتْ عَنْهُ الحُمَّى . »
٥٣فعَلِمَ الأبُ أنَّها السّاعَةُ الَّتي قالَ لَهُ يَسوعُ
فيها : « إنَّ ابنَكَ حَيّ . » فآمَنَ هُوَ وأهلُ بيتِهِ
جميعًا .
٥٤هٰذهِ المُعجِزَةُ هِيَ الآيَةُ الثّانِيَةُ الَّتي
أجراها يَسوعُ بَعدَ خُروجِهِ مِن اليَهودِيَّةِ إلى
الجَليل .

شفاء مشلول بيت زاثا

٥ وبَعدَ ذٰلكَ صَعِدَ يَسوعُ إلى
أورُشَليمَ في أحَدِ الأعيادِ
اليَهودِيَّه ، ٢وكانَ بالقُربِ مِنْ بابِ الغَنَمِ في

أورُشَليمَ بِركَةٌ آسمُها بِالعِبرِيَّةِ بيتَ زاتا ،
حولَها خَمسُ قاعاتٍ ٣ يَرقُدُ فيها جَمعٌ كَبيرٌ
مِنَ المَرضى مِن عُميانٍ وعُرْجٍ ومَشلُولِين ،
[يَنتَظِرونَ أن تَتَحرَّكَ مِياهُ البِركَة ، ٤ لأنَّ
ملاكًا كانَ يأتي مِن حِينٍ لآخَرَ إلى البِركَةِ
ويُحرِّكُ ماءَها ، فكانَ الَّذي يَنزِلُ أوَّلًا
يُشفى ، مَهما كانَ مَرَضُه .]
٥ وكانَ عندَ البِركَةِ مَريضٌ مُنذُ ثَمانٍ وثَلاثينَ
سَنة ، ٦ رآهُ يَسوعُ راقِدًا هُناك ، فعَرَفَ أنَّ
مُدَّةً طَويلَةً انقَضَت وهوَ على تِلكَ الحال ،
فسأَلَه : « أتُريدُ أن تُشفى ؟ » ٧ فأجابَهُ
المَريض : « يا سيِّد ، ليسَ لي إنسانٌ يُلقيني
في البِركَةِ مَتى تَحرَّكَ الماء . وكَم مِن مَرَّةٍ
حاوَلْتُ النُّزول ، فكان غَيري يَنزِلُ قَبلي
دائمًا . » ٨ فقالَ لهُ يَسوع : « قُم آحمِلْ
فِراشَكَ وآمشِ . » ٩ وفي الحالِ شُفِيَ الرَّجُلُ
وحَمَلَ فِراشَهُ ومَشى . وكانَ ذلِكَ يومَ سَبت .
١٠ فقالَ اليَهودُ لِلرَّجُلِ الَّذي شُفي : « اليومَ
سَبت . لا يَحِلُّ لَكَ أن تَحمِلَ فِراشَكَ ! »
١١ فأجابَهُم : « الَّذي أعادَ إليَّ الصِّحَّةَ هُوَ
قالَ لي : آحمِلْ فِراشَكَ وآمشِ . »
١٢ فسأَلوه: « ومَن هُوَ الَّذي قالَ لك : آحمِلْ
فِراشَكَ وآمشِ ؟ » ١٣ ولكِنَّ المَريضَ الَّذي
شُفِيَ لم يَكُنْ يَعرِفُ مَن هُو ، لأنَّ يَسوعَ كانَ
قَدِ انسَحَبَ ، إذْ كانَ في المَكانِ جَمع .
١٤ وبعدَ ذلِكَ وَجَدَهُ يَسوعُ في الهَيكل ،
فقالَ لَه : « ها أنتَ قَد عُدتَ صَحيحًا فلا
تَرجِعْ إلى الخَطيئَةِ لِئَلَّا يُصيبَكَ ما هُوَ
أسوأ ! » ١٥ فلمّا عَرَفَ الرَّجُلُ أنَّ يَسوعَ هُوَ
الَّذي شَفاه ، أسرَعَ يُخبِرُ اليَهودَ بذلِك .
١٦ فأخَذَ اليَهودُ يُضايِقونَ يَسوعَ لأنَّهُ كانَ
يَعمَلُ هٰذهِ الأعمالَ يومَ السَّبْت .

علاقة الآب بالابن

١٧ ولكِنَّ يَسوعَ قالَ لَهُم : « ما زالَ
أبي يَعمَلُ إلى الآن . وأنا أيضًا
أعمَل ! » ١٨ لِهذا ازدادَ سَعيُ اليَهودِ إلى
قَتلِه ، لَيسَ فَقَطْ لأنَّه خالَفَ سُنَّةَ
السَّبْت ، بَل أيضًا لأنَّه قالَ إنَّ اللهَ أبوه ،
مُساوِيًا نفسَهُ بالله .
١٩ فقالَ لَهُم يَسوع : « الحَقَّ الحَقَّ أقولُ
لكُم إنّ الابنَ لا يَقدِرُ أن يَفعَلَ شيئًا مِن تِلقاءِ
نَفسِه ، بَل يَفعَلُ ما يَرى الآبَ يَفعَلُه . فكُلُّ
ما يَعمَلُهُ الآب ، يَعمَلُهُ الابنُ كذلِك ، ٢٠ لأنَّ
الآبَ يُحِبُّ الابن ، ويُريهِ جَميعَ ما يَفعَلُه ،
وسَيُريهِ أيضًا أعمالًا أعظَمَ مِن هٰذا العَمَل ،
فتَدهَشُون . ٢١ فكَما يُقيمُ الآبُ المَوتى
ويُحْييهِم ، كذلِكَ يُحيي الابنُ مَن يَشاء .
٢٢ والآبُ لا يُحاكِمُ أحَدًا ، بل أعطى الابنَ
سُلطَةَ القَضاءِ كُلَّها ، ٢٣ لِيُكرِمَ الجَميعُ الابنَ
كَما يُكرِمونَ الآب . ومَن لا يُكرِمِ الابنَ لا
يُكرِمِ الآبَ الَّذي أرسَلَه .

من الموت إلى الحياة

٢٤ « الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لَكُم إنَّ مَن يَسمَعُ
كَلامي ويُؤمِنُ بِالَّذي أرسَلَني تَكونُ لَهُ الحَياةُ
الأبدِيَّة ، ولا يُحاكَمُ في اليَومِ الأخير ، لأنَّهُ
يَكونُ قَدِ انتَقَلَ مِنَ المَوتِ إلى الحَياة .

٢٥ الحقَّ الحقَّ أقولُ لَكُم : إنَّ السَّاعَةَ الَّتي
يَسمَعُ فيها الأمواتُ صَوْتَ آبنِ اللهِ سَتأتي ـــ
بَل هيَ الآن ـــ والَّذينَ يَسمَعُونَهُ يَحيَوْن .
٢٦ لِأَنَّهُ كَما أَنَّ لِلآبِ حَياةً في ذاتِه ، فقد
أَعطى الابنَ أَيضًا أَن تَكونَ لَهُ حَياةٌ في ذاتِه ،
٢٧ وأَعطاهُ سُلطةً أن يَدين، لِأَنَّهُ آبنُ الإنسان .
٢٨ لا تَتَعَجَّبُوا من هٰذا : فسَوفَ تأتي سَاعَةٌ
يَسمَعُ فِيها جَميعُ مَن في القُبورِ صَوتَه ،
٢٩ فيَخرُجونَ مِنها : فالَّذينَ عَمِلوا الصَّالِحاتِ
يَخرُجونَ فِي القِيامَةِ المؤَدِّيَةِ إلى الحَياة ، وأَمّا
الَّذينَ عَمِلوا السَّيِّئاتِ فَفي القِيامَةِ المؤَدِّيَةِ إلى
الدَّينونَة . ٣٠ وأَنا لا يُمكِنُ أَن أَفعَلَ شَيئًا مِن
تِلقاءِ ذاتي ، بل أَحكُمُ حَسْبَما أَسمَعُ ،
وحُكمي عادِلٌ ، لِأَني لا أَسعى لِتَحقيقِ
إرادَتي بَل ارادَةِ الَّذي أرسَلَني .

الآب يشهد للابن

٣١ « لو كُنتُ أُؤَدِّي الشَّهادَةَ لِنَفسي ،
لكانَتْ شَهادَتي غيرَ صادِقَة ، ٣٢ ولٰكِنْ غَيري
يُؤَدِّي الشَّهادَةَ لي ، وأَنا أَعلَمُ أَنَّ شَهادَتَهُ لي
هيَ حَقّ . ٣٣ وقَد بَعَثْتُم رُسُلًا إلى يُوحَنَّا
فشَهِدَ لِلحَقّ . ٣٤ وأَنا أَقولُ هٰذا لا لِأَنّي أَعتَمِدُ
على شَهادَةِ إنسان ، بَل مِن أَجْلِ خلاصِكُم ،
٣٥ فقَد كانَ يُوحَنَّا مِصباحًا مُتَوَهِّجًا مُضيئًا ،
وشِئتُم أن تَستَمتِعُوا بِنُورِهِ فَترةً مِنَ الزَّمَن .
٣٦ ولٰكِنَّ لِي شَهادَةً أَعظَمَ مِن شَهادَةِ يُوحنَّا ،
وهي شَهادَةُ الأَعمالِ الَّتي كَلَّفَني الآبُ أَن
أُنجِزَها والَّتي أعمَلُها ، فهِيَ تَشهَدُ لِي مُبَيِّنَةً
أَنَّ الآبَ أَرسَلَني ، ٣٧ والآبُ الَّذي أَرسَلَني هُوَ
نفسُهُ أيضًا يَشهَدُ لِي . وأنتُم لَم تَسمَعُوا صَوتَهُ
قَطُّ ، ولا رَأَيتُم هَيْئَتَهُ ، ٣٨ ولا ثَبَتَتْ كَلِمَتُهُ فِي
قُلوبِكم ، بِدَليلِ أَنَّكُم لا تُصَدِّقونَ الَّذي
أَرسَلَه . ٣٩ أَنتُم تَدرُسونَ الكُتُبَ لأَنَّكُم
تَعتَقِدونَ أَنَّها سَتَهدِيكُم إلى الحَياةِ الأَبَدِيَّة .
هٰذهِ الكُتُبُ تَشهَدُ لِي ، ٤٠ ولٰكِنَّكُم تَرفُضونَ
أَن تَأتوا إلَيَّ لِتكونَ لكُمُ الحَياة .

٤١ « لَستُ أَقبَلُ مَجدًا مِن عِندِ النَّاس .
٤٢ ولٰكِنّي أَعرِفُكُم ، وأَعرِفُ أَنَّ مَحَبَّةَ الله
لَيسَتْ في نُفوسِكم . ٤٣ فقَد جِئتُ بآسمِ
أَبي ولَم تَقبَلُوني ، ولٰكِنَّكُم تُرَحِّبونَ بِمَن
يَجيءُ بآسمِ نفسِه . ٤٤ مِن أَينَ لَكُم أَن
تُؤمِنوا بِي وأَنتُم تَقبَلونَ المَجدَ بَعضُكُم مِن
بَعض ، دونَ أَن تَسعَوْا في طَلَبِ المَجدِ الَّذي
لا يَمنَحُهُ إلَّا الله !

٤٥ « لا تَظُنُّوا أَنِّي أَشكوكُم إلى الآب ، فإِنَّ
هُنالِكَ مَن يَشكوكُم ، وهو مُوسى الَّذي
عَلَّقتُم علَيهِ رَجاءَكُم . ٤٦ فلَو كُنتُم صَدَّقتُم
مُوسى ، لكُنتُم صَدَّقتُموني ، لِأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ
عَنِّي . ٤٧ وإذا كُنتُم لا تُصَدِّقونَ ما كَتَبَهُ
مُوسى ، فكَيفَ تُصَدِّقونَ كلامي ؟ »

إطعام الخمسة الآلاف

(متى ١٤ : ١٣ـــ٢١ ، مرقس ٦ : ٣٠ـــ٤٤ ، لوقا ٩ : ١٠ـــ١٧)

٦ بعدَ ذٰلكَ عَبَرَ يَسوعُ بُحَيرَةَ
الجَليل ، أَي بُحَيْرَةَ طَبَرِيَّة ،
إلى الضَّفَّةِ المُقابِلَة ، ٢ وتَبِعَهُ جَمعٌ كَبيرٌ بَعدَما
رَأَوا آياتِ شِفائِهِ للمَرضى . ٣ وصَعِدَ يَسوعُ

وتَلاميذُهُ إلى الجبَلِ وجَلَسوا . [٤]وكانَ عيدُ
الفِصحِ اليَهوديُّ قَدِ اقتَرَب . [٥]وإذ تَطلَّعَ
يَسوعُ ورأى جَمعًا كبيرًا قادِمًا نَحوَه ، قالَ
لِفيلِبُّس : « مِن أينَ نَشتَري خُبزًا لِنُطعِمَ
هٰؤلاءِ كُلَّهم ؟ » [٦]وقد قالَ هٰذا لِيَمتَحِنَه ،
لِأنَّ يَسوعَ كانَ يَعرِفُ ما سيَفعَلُه .
[٧]فأجابَهُ فيلِبُّس : « حتَّى لوِ اشتَرَينا خُبزًا
بمِئَتَي دِينار ، لمَا كانَ يَكفي لِيَحصُلَ
الواحِدُ مِنهُم على قِطعَةٍ صَغيرة ! » [٨]فقالَ لَهُ
أندَراوُس ، أخو سِمعانَ بُطرُس ، وهُوَ أحَدُ
التَّلاميذ :
[٩]« هُنَا وَلَدٌ مَعَهُ خَمْسَةَ أرغِفَةِ شَعيرٍ
وسَمَكتانِ صَغيرَتان . ولٰكِنْ ما هٰذهِ لمِثلِ
هٰذا الجَمعِ الكَبير ؟ » [١٠]فقالَ يَسوع :
« أجلِسوهُم ! » وكانَ هُناكَ عُشبٌ كثير .
فجَلَسَ الرِّجال ، وكانَ عَدَدُهم نَحو خَمسَةِ
آلاف . [١١]فأخَذَ يَسوعُ الأرغِفَةَ وشَكَر ،
ثُمَّ وَزَّعَ مِنها على الجالِسين ، بِقَدْرِ ما
أرادُوا . وكذٰلِكَ فَعَلَ بالسَّمَكَتَيْن . [١٢]فلمَّا
شَبِعوا ، قالَ لِتلاميذِه : « اِجمَعُوا كِسَرَ
الخُبزِ الَّتي فَضَلَت لِكي لا يَضيعَ شَيء ! »
[١٣]فجَمَعُوها ، وملأُوا اثنَتَي عَشرَةَ قُفَّةً مِن
كِسَرِ الخُبزِ الفاضِلَةِ عَنِ الآكلينَ مِن
خَمسَةِ أرغِفةِ الشَّعير . [١٤]فلمَّا رأى النَّاسُ
الآيَةَ الَّتي صَنَعَها يَسوعُ قالوا : « حقًّا ،
هٰذا هُوَ النَّبيُّ الآتي إلى العالَم . » [١٥]وأحَسَّ
يَسوعُ أنَّهم عَلى وَشْكِ أن يَختَطِفُوهُ لِيُقيموهُ
مَلِكًا ، فعادَ إلى الجَبَلِ وَحدَه .

يسوع يمشي على الماء

(متى ١٤:٢٢–٣٣ ، مرقس ٦:٤٥–٥٢)

[١٦]ولمَّا حَلَّ المَساءُ نَزَلَ تَلاميذُهُ إلى
البُحَيرَة ، [١٧]ورَكِبوا قارِبًا مُتَّجِهينَ إلى
كَفْرَناحومَ في الضَّفَّةِ المُقابِلَةِ مِنَ البحَيرة .
وخَيَّمَ الظَّلامُ ولَم يَكُنْ يَسوعُ قَد لَحِقَ بِهِم .
[١٨]وهَبَّت عاصِفَةٌ قويَّة ، فاضطَرَبتِ البُحَيرَة .
[١٩]وبعدَما جَذَّفَ التَّلاميذُ نَحوَ ثَلاثةِ أميالٍ أو
أربَعَة ، رَأَوْا يَسوعَ يَقتَرِبُ مِنَ القارِبِ ماشِيًا
على ماءِ البُحَيرَة ، فاستَولَى عليهِمِ الخَوف ،
[٢٠]فشجَّعَهُم قائلًا : « أنا هُوَ لا تَخافُوا ! »
[٢١]فما كادُوا يَطلُبونَ مِنهُ أن يَصعَدَ إلى القارِب ،
حتَّى وَصَلَ القارِبُ إلى المكانِ المَقصُود .
[٢٢]وفي اليَومِ التَّالي ، لم يَجِدِ الجَمعُ الَّذِينَ
باتُوا على الضَّفَّةِ المُقابِلَةِ من البُحَيرَةِ إلَّا قارِبًا
واحِدًا . وكانوا يَعرِفونَ أنَّ يَسوعَ لم يركَبِ
القارِبَ مَعَ تلاميذِهِ (أمسِ) ، بلِ استَقَلَّهُ
التَّلاميذُ وحدَهم . [٢٣]ثُمَّ جاءت قوارِبُ أُخرى
مِن طَبَريَّة ، ورَسَت بالقُربِ مِنَ المكانِ الَّذي
أكَلُوا فيهِ الخُبزَ [بعدَما شَكَرَ الرَّبُّ علَيه] .
[٢٤]فلمّا لَم يَجِدِ الجَمعُ يَسوعَ ولا تَلاميذَهُ
هُناك ، رَكِبوا تِلكَ القوارِبَ وجاؤوا الى
كَفرَناحومَ باحِثِينَ عَن يَسوع . [٢٥]فلمَّا
وجَدوهُ على الضَّفَّةِ المُقابِلَةِ مِنَ البُحَيرَة ، قالُوا
لَه : « يا مُعَلِّم ، مَتى وَصَلتَ إلى هُنا ؟ »
[٢٦]أجابَهم يَسوع : « الحَقَّ الحَقَّ أقولُ
لكُم : أنتُم تَبحَثُون عَنّي لا لِأنَّكم رَأيتُمُ
الآيات ، بل لِأنَّكم أكَلتُم وشَبِعتُم مِن تِلكَ

الأرغفة . ٢٧لا تسعوا وراءَ الطَّعامِ الفاني ، بَل
وراءَ الطَّعامِ الباقي إلى الحَياةِ الأبَديَّةِ ، والّذي
يُعطيكُم إيّاهُ آبنُ الإنسان ، لِأنَّ هٰذا
الطَّعامَ قد وَضَعَ اللهُ الآبُ خَتمَهُ عليه . »
٢٨فسألوه : « ماذا نَفعَلُ لِنَعمَلَ ما يَطلُبهُ
الله ؟ » ٢٩أجابَ يَسوع : « العَمَلُ الّذي
يطلُبهُ اللهُ هُوَ أن تُؤمِنوا بِمَن أرسَلَه . » ٣٠فقالُوا
لَه : « ما الآيةُ الّتي تَعمَلُها لِنراها ونُؤمِنَ
بك ؟ ماذا تَقدِرُ أن تَعمَل ؟ ٣١فإنَّ أباءَنا
أَكلُوا المَنَّ في البَرِّيَّةِ كما جاءَ في الكِتاب :
أعطاهُم مَنَّ السَّماءِ خُبزًا لِيأكُلوا ! »
٣٢فأجابَهم يَسوع : « الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لَكُم
إنَّ مُوسى لم يُعطِكُم خُبزًا مِن السَّماء ، وإنّما
أبي هوَ الّذي يُعطيكُمُ الآنَ خُبزَ السَّماءِ
الحَقيقيّ ، ٣٣فخُبزُ اللهِ هو النَّازِلُ مِنَ السَّماءِ
الواهِبُ حياةً للعالَم . » ٣٤قالُوا لَه :
« يا سَيِّد ، أعطِنا في كُلِّ حين هٰذا
الخُبز . » ٣٥فأجابَهم يَسوع : « أنا هوَ خُبزُ
الحياة . فالّذي يُقبِلُ إليَّ لا يَجُوع ، والّذي
يُؤمِنُ بي لا يَعطَشُ أبدًا . ٣٦ولٰكِنْ قُلتُ لكُم
إنّكُمْ رأيتُموني ولا تُؤمِنون ، ٣٧ولٰكِنَّ كُلَّ
ما يَهَبُهُ الآبُ لي سيأتي إليّ ، ومَن يأتِ إليَّ لا
أطرَحْهُ إلى الخارِجِ أبدًا ، ٣٨فقَد نَزَلتُ منَ
السّماء ، لا لِأُتِمَّ مشيئَتي ، بَل مشيئَةَ الّذي
أرسَلَني . ٣٩ومَشيئَتُهُ هيَ أن لا أدَعَ شَيئًا مِمّا
وهَبَهُ لي يَهلِك ، بَل أُقيمُهُ في اليَومِ الأخير .
٤٠نَعم ! إنَّ مَشيئَةَ أبي هي أنَّ كُلَّ مَن يَرى
الابنَ ويُؤمِنُ بهِ تَكونُ لَهُ الحياةُ الأبدِيَّة ،
وسأُقيمُهُ أنا في اليَومِ الأخير . »
٤١فأخَذَ اليَهودُ يتَذَمَّرونَ على يَسوعَ لأنَّهُ
قال : « أنا الخُبزُ الّذي نَزَلَ مِنَ السَّماء . »
٤٢وقالُوا : « ألَيسَ هٰذا يَسوعَ آبنَ يُوسُفَ ،
الّذي نَعرِفُ نَحنُ أباهُ وأُمَّه ، فكَيفَ يَقول :
إنّي نَزَلتُ مِنَ السَّماء ؟ » ٤٣فأجابَهم
يَسوع : « لا تَتَذَمَّروا في ما بينَكم ! ٤٤لا
يَقدِرُ أحَدٌ أن يأتيَ إليَّ إلّا إذا آجتَذَبَهُ الآبُ
الّذي أرسَلَني . وأنا أُقيمُهُ في اليَومِ الأخير .
٤٥جاءَ في كُتُبِ الأنبياء : سيتَعَلَّمُ الجَميعُ مِنَ
الله . وكُلُّ مَن يَسمَعُ الآبَ ويَتَعَلَّمُ مِنهُ يأتي
إليّ . ٤٦وليس مَعنى هٰذا أنَّ أحَدًا رأى
الآب : فما رآهُ إلّا الّذي كانَ معَ الله . هُوَ
وَحْدَهُ رأى الآب . ٤٧الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم
إنَّ الّذي يُؤمِنُ بي فلَهُ حَياةٌ أبَديَّة . ٤٨أنا هُوَ
خُبزُ الحَياة . ٤٩أكَلَ آباؤكُم المَنَّ في البَرِّيَّةِ
ثُمَّ ماتوا ، ٥٠ولٰكِنْ ها هُنا الخُبزُ النَّازِلُ مِنَ
السَّماءِ لِيأكُلَ مِنهُ الإنسانُ فَلا يَموت . ٥١أنا
الخُبزُ الحَيُّ الّذي نَزَلَ مِنَ السَّماء . إن أكَلَ
أحَدٌ مِن هٰذا الخُبزِ يَحيا إلى الأبد . والخُبزُ
الّذي أُقَدِّمُهُ أنا ، هُوَ جَسَدي ، أُقَدِّمُهُ مِن
أجلِ أن يَحيا العالَم . »
٥٢فأثارَ هٰذا الكَلامُ جِدالًا عنيفًا بَينَ
اليَهود ، وتَساءلُوا : « كيفَ يَقدِرُ هٰذا أن
يُعطيَنا جَسَدَهُ لِنأكُلَه ؟ » ٥٣فأجابَهم
يَسوع : « الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم : إذا لم
تأكُلوا جَسَدَ آبنِ الإنسانِ وتَشرَبوا دَمَهُ فلا
حَياةَ لَكُم في داخِلِكم . ٥٤مَن يأكُلْ جَسَدي

ويَشرَبْ دَمي ، فلَهُ حياةٌ أَبَديَّة ، وأَنا أُقيمُهُ في اليَومِ الأخير ، ٥٥لِأَنَّ جَسَدي هو الطَّعامُ الحَقيقيّ ، ودمي هُوَ الشَّرابُ الحَقيقيّ . ٥٦وكُلُّ مَن يأكُل جَسَدي ويَشرَبُ دَمي ، يثبُتُ فِيَّ وأَنا فيه . ٥٧وكَما أنّي أحيا بالآبِ الحَيِّ الَّذي أرسَلَني ، فكَذٰلكَ يَحيا بي من يأكُلني . ٥٨هٰذا هوَ الخُبزُ الَّذي نَزَلَ مِنَ السَّماء ، وهُوَ ليسَ كالمَنِّ الَّذي أكَلَهُ آباؤكم ثُمَّ ماتُوا . فالَّذي يأكُل هٰذا الخُبزَ يحيا إلى الأَبَد . »

٥٩هٰذا كُلُّهُ قالَهُ يَسوعُ في المَجمَعِ وهوَ يُعَلِّمُ في كَفَرناحُوم .

التلاميذ يشكّون

٦٠فلمَّا سَمِعَهُ كَثيرونَ مِن تلاميذِهِ قالوا : « ما أَصعَبَ هٰذا الكَلام ! من يُطيقُ سَماعَه ؟ » ٦١فعَلِمَ يَسوعُ في نَفسِهِ أنَّ تلاميذَهُ يَتَذَمَّرون ، فسأَلَهم : « أَهٰذا يَبعَثُ الشُّكوكَ في نُفوسِكم ؟ ٦٢فمَاذا لو رأيتُمُ آبنَ الإنسانِ صاعِدًا إلى حيثُ كانَ قبلًا ؟ ٦٣الرُّوحُ هو الَّذي يُعطي الحياة ، أما الجَسَدُ فلا يُفيدُ شيئًا . الكَلامُ الَّذي كلَّمتُكم بِهِ هوَ رُوحٌ وحَياة . ٦٤ولٰكِنَّ بعضًا مِنكُم لا يُؤمِنون ! » فقَد كانَ يَسوعُ مُنذُ البَدءِ يَعرِفُ مَن همُ الَّذينَ لا يُؤمِنونَ بِهِ ، ومَن هو الَّذي سيخونُه . ٦٥ثُمَّ قال : « لِذٰلكَ قُلْتُ لكم : لا يَقدِرُ أَحَدٌ أن يأتيَ إليَّ إلّا إذا وَهَبَهُ الآبُ ذٰلِكَ . »

٦٦مِن ذٰلِكَ الوَقتِ هَجَرَهُ كَثيرونَ مِن أَتباعِهِ ، ولم يعودوا يتبعونه ! ٦٧فقالَ للاثنَي عَشَرَ تِلميذًا : « وأَنتُم : أتُريدونَ أن تذهَبُوا مِثلَهم ؟ » ٦٨فأجابَهُ سِمعانُ بُطرُس : « إلى مَن نَذهَبُ يا رَبُّ وعِندَكَ كَلامُ الحياةِ الأَبديَّة . ٦٩نَحنُ آمَنّا وعَرَفنا أنَّكَ قُدُّوسُ الله ! » ٧٠فقالَ يَسوع : « أَليسَ أنا اختَرتُكم أنتُمُ الاثنَي عَشَر ، ومعَ ذٰلِكَ فواحِدٌ مِنكُم شَيطان ؟ » ٧١أشارَ بِهٰذا إلى يَهُوذا بنِ سِمعانَ الإسخَريوطيّ ، لِأَنَّهُ هوَ الَّذي سيَخونُه ، معَ أنَّهُ واحِدٌ مِنَ الاثنَي عَشَر !

يسوع يذهب إلى اليهودية

٧ بَعدَ ذٰلِكَ بَدأَ يَسوعُ يَتَنَقَّلُ في مِنطَقَةِ الجَليل ، مُتَجَنِّبًا التَّجَوُّلَ في مِنطَقَةِ اليَهُودِيَّة ، لِأَنَّ اليَهودَ كانُوا يَسعَوْنَ إلى قَتلِه .

٢وعِندَما آقتَرَبَ عِيدُ الخِيامِ اليَهودِيُّ ، ٣قالَ لهُ إخوَتُه : « اترُكْ هٰذهِ المِنطَقَةَ وآذهَب إلى اليَهوديَّةِ لِيرَى أَتباعُكَ ما تعمَلُه من أعمال ، ٤فلا أَحَدَ يَعمَلُ في الخَفاءِ إذا كانَ يَبتَغي الشُّهرة . وما دُمتَ تَعمَلُ هٰذهِ الأعمال ، فأظهِر نفسَكَ لِلعالَم . » ٥فإنَّ إخوتَهُ لَم يكونوا مُؤمِنينَ به . ٦فأجابَهم يَسوع : « ما حانَ وَقتي بَعد ، أمَّا وقتُكم فَهوَ مُناسِبٌ كُلَّ حِين . ٧لا يَقدِرُ العالَمُ أن يُبغِضَكم ، ولٰكِنَّهُ يُبغِضُني أنا ، لِأنّي أَشهَدُ علَيهِ أنَّ أَعمالَهُ شِرِّيرة . ٨اِصعَدُوا أنتم إلى العِيد ، أمَّا أنا فلَن أَصعَدَ الآنَ إلى هٰذا العِيد . » ٩قالَ لَهُم هٰذا وبَقِيَ في الجَليل .

١٠وبعدَما ذَهَبَ إخوتُهُ إلى العيد ، ذَهَبَ
هو أيضًا كما لو كانَ مُتخفّيًا ، لا ظاهِرًا .
١١فأخذَ اليهودُ يبحثونَ عَنهُ في العيد ،
ويَسألون : « أينَ ذاكَ الرَّجل ؟ » ١٢وثارَت بينَ
الجُموعِ مُناقَشاتٌ كثيرَةٌ حَولَه ، فقالَ
بَعضُهم « إنَّهُ صالِح . » وقالَ آخرون : « لا !
بل إنَّهُ يُضلِّلُ الشَّعب . » ١٣ولٰكِنْ لَم يَجرُؤْ
أحَدٌ أن يَتكلَّمَ عَنهُ عَلنًا ، خَوفًا مِنَ اليهود .

يسوع يعلّم علناً في الهيكل

١٤ولمّا مَضى مِنَ العيدِ نِصفُه ، صَعِدَ
يَسوعُ إلى الهَيكَلِ وبَدأ يُعلِّمُ النّاس .
١٥فدُهِشَ اليهودُ وتَساءلُوا : « كيفَ يَعرِفُ
هٰذا الكُتُبَ وهُوَ لَم يَتعَلَّم ؟ » ١٦فأجابَهم
يَسوع : « لَيسَ تَعليمي مِن عِندي ، بَل مِن
عِندِ الَّذي أرسَلَني . ١٧ومَن أرادَ أن يَعمَلَ
بِمَشيئَةِ اللهِ يَعرِفُ ما إذا كانَ تَعليمي مِن عِندِ
اللهِ ، أو أنَّني أتَكلَّمُ مِن عندِي . ١٨مَن يَتَكلَّمْ
مِن عندِهِ يَطلُبِ المَجدَ لِنَفسِه ؛ أمّا الَّذي
يَطلُبُ المَجدَ لِمَنْ أرسَلَهُ فهوَ صادِقٌ لا إثمَ
فيه . ١٩أما أعطاكُم موسى الشَّريعَة ؟ ولٰكن ما
مِن أحَدٍ مِنكُم يَعمَلُ بالشَّريعَة ! لِماذا تَسعَوْنَ
الى قَتلي ؟ » ٢٠أجابَهُ الجَمع : « بِكَ
شَيطان ! مَن يُريدُ أن يقتُلَك ؟ » ٢١فقالَ
يَسوع : « عَمِلتُ يَومَ السَّبتِ عَمَلًا واحِدًا
فاستَغرَبتُم جَميعًا . ٢٢إنَّ مُوسى أوصاكُم
بالخِتان ــ وهٰذا لا يَعني أنَّ الخِتانَ يَرجِعُ إلى
مُوسى بل إلى الآباء ــ ولِذٰلكَ تَختِنونَ
الإنسانَ ولَو يَومَ السَّبت . ٢٣فإن كُنتُم تُجرونَ
الخِتانَ لِلإنسانِ يَومَ السَّبتِ لِكَي لا تُخالِفوا
شَريعَةَ مُوسى ، فهَل تَغضَبُونَ عليَّ لِأنّي
شَفَيتُ إنسانًا بِكامِلِهِ يَومَ السَّبت ؟ ٢٤لا
تَحكُموا بِحَسَبِ الظّاهِر ، بِلِ احكُموا حُكمًا
عادِلًا . »

٢٥عِندَ ذٰلِكَ قالَ بَعضُ أهلِ أورُشَليم :
« ألَيس هٰذا هوَ الَّذي يُريدونَ أن يقتُلوه ؟
٢٦ها هُوَ يَتكَلَّمُ عَلَنًا ولا أحَدَ يَعترِضُهُ بِشَيء .
تُرى ، هَل تأكَّدَ رؤَساؤُنا أنَّهُ هُوَ المَسيحُ
حَقًّا ؟ ٢٧إنَّ المَسيحَ عِندَما يأتي لَن يَعرِفَ
أحَدٌ مِن أينَ جاء ، أمّا هٰذا فإنَّنا نَعرِفُ
أصلَه ! »

٢٨فرَفَعَ يَسوعُ صَوتَه ، وهُوَ يُعَلِّمُ في
الهيكَل ، قائلًا : « أنتُم تَعرِفونَني وتَعرِفونَ مِن
أينَ أنا ! وأنا لَم آتِ مِن عندِ ذاتي ، ولٰكِنَّ
الَّذي أرسلَني هوَ حَقٌّ وأنتُم لا تَعرِفونَه . ٢٩أمّا
أنا فأعرِفُه ، لِأنّي مِنهُ وهُوَ الَّذي أرسَلَني . »
٣٠فسَعى اليَهودُ لِلقَبضِ علَيه ، ولٰكِنَّ أحَدًا لَم
يُلقِ علَيه يَدًا ، لِأنَّ ساعَتَهُ لَم تَكُن قَد
حانَت . ٣١على أنَّ كَثيرينَ مِنَ الجَمعِ آمَنُوا
بِه ، وقالُوا : « ألَعَلَّ المَسيح ، عندَما يأتي ،
يُجري آياتٍ أكثرَ مِن هٰذِهِ الّتي يُجريها هٰذا
الرَّجُل ؟ » ٣٢وسَمِعَ الفَرِّيسيُّونَ ما يَتهامَسُ
بِهِ الجَمعُ عَنْه ، فأرسَلوا هُم ورؤَساءُ الكَهَنَةِ
بَعضَ الحُرّاسِ لِيُلقوا القَبضَ علَيه . ٣٣فقالَ
لَهُم يَسوع : « أنا باقٍ معَكم وَقتًا قليلًا ، ثُمَّ
أعودُ إلى الَّذي أرسَلَني . ٣٤عندَئذٍ تَسعَونَ في
طَلَبي ولا تَجِدُونَني ، ولا تَقدِرونَ أن تذهَبُوا إلى

حَيثُ أكون . » ٣٥فتساءلَ اليَهودُ في
ما بينَهم : « إلى أينَ يَنوي أن يَذهبَ فلا
نَجِدَه ؟ أيذهَبُ إلى المُدُنِ اليُونانِيَّةِ الَّتي
تشتَّتَ فِيها اليَهود ، ويُعَلِّمُ اليُونانيِّين ؟ ٣٦وماذا
يَعني بقولِه : تَسعَونَ في طَلَبي فلا تَجِدُونَني ،
ولا تَقدِرونَ أن تَذهَبوا إلى حَيثُ أكون ؟ »

« إن عطش أحد فليأت اليَّ »

٣٧وفي آخِرِ يَومٍ مِنَ العيد ، وهوَ أعظَمُ
أيَّامِه ، وَقَفَ يَسوعُ وقالَ بأعلى صَوتِه : « إن
عَطِشَ أحَدٌ فليأتِ إليَّ ويَشرَبْ . ٣٨وكما قالَ
الكِتاب ، فمَن آمَنَ بي تَجري من داخِلِهِ
أنهارُ ماءٍ حَيّ . » ٣٩قالَ يَسوعُ هٰذا عَنِ
الرُّوحِ القُدُسِ الَّذي كانَ المُؤمِنونَ بِهِ
سيَقبَلُونَه . ولم يَكُنِ الرُّوحُ قَد أُعطِيَ بَعدُ لأنَّ
يَسوعَ لَم يَكُنْ قَد تَمَجَّدَ بَعد .
٤٠ولمّا سَمِعَ الحاضِرونَ هٰذا الكَلام
قالَ بَعضُهم : « هٰذا هوَ النَّبيُّ حَقًّا . »
٤١وقالَ آخَرون : « هٰذا هوَ المَسيح . »
ولٰكِنَّ بعضَهم قالوا : « وهَل يَطلُعُ المَسيحُ
مِنَ الجَليل ؟ ٤٢أمَا قالَ الكِتابُ إنَّ المَسيحَ
سيأتي مِن نَسلِ داوُد ، ومِن قَريَةِ بيتَ لَحمٍ
حَيثُ كانَ داوُد . » ٤٣وهٰكذا حَصَلَ بِسَبَبِهِ
بَينَ الجَمعِ انقسامٌ في الرَّأي . ٤٤وأرادَ
بَعضُهم أن يُلقُوا القَبضَ علَيهِ ؛ ولٰكِنَّ أحَدًا لَم
يُلقِ علَيهِ يدًا .
٤٥ورَجَعَ حُرّاسُ الهَيكَلِ إلى الفَرِّيسيِّينَ
ورُؤساءِ الكَهَنَة ، فسألُوهم : « لِماذا لَم
تَجلِبُوه ؟ » ٤٦فأجابوا : « لَم نَسمَع قَطُّ
إنسانًا يَتَكَلَّمُ بِمِثلِ كلامِه ! » ٤٧فرَدُّوا
غاضِبين : « وهل ضَلَلتُم أنتُم أيضًا ؟
٤٨أرأيتُم أحَدًا مِنَ الرُّؤساءِ أو مِنَ الفَرِّيسيِّينَ
آمَنَ بِه ؟ ٤٩أمَّا عامَّةُ الشَّعبِ الَّذينَ يَجهلُونَ
الشَّريعَةَ ، فاللَّعنَةُ علَيهم ! »
٥٠ولكِنَّ واحِدًا مِنهُم ، وهوَ نِيقودِيمُوسُ
الَّذي كانَ قد جاءَ إلى يَسوعَ ليلًا ، ٥١قالَ
لَهم : « أتَسمَحُ شَريعَتُنا بأن يُحكَمَ على أحَدٍ
دُونَ سَماعِ دِفاعِهِ أوَّلًا لِمَعرِفَةِ ذَنبِه ؟ »
٥٢فأجابُوه : « ألَعَلَّكَ أنتَ أيضًا مِنَ
الجَليل ؟ أُدرُسِ الكِتابَ تَعلَمْ أنَّه لَم يَطلُع
قَطُّ نَبيٌّ مِنَ الجَليل ! »
٥٣ثُمَّ انصَرَفَ كُلُّ واحِدٍ إلى بَيتِه .

الزانية أمام يسوع

٨ وأمَّا يَسوع ، فذَهَبَ إلى جَبَلِ
الزَّيتون . ٢وعندَ الفَجرِ عادَ إلى
الهَيكَل ، فاجتَمَعَ حَولَهُ جُمهُورُ الشَّعب ،
فجَلَسَ يُعَلِّمُهم . ٣وأحضَرَ إلَيهِ مُعَلِّمو
الشَّريعَةِ والفَرِّيسيُّونَ آمرأةً ضُبِطَت تَزني ،
وأوقَفُوها في الوَسَط ، ٤وقالُوا لَه : « يا مُعَلِّم ،
هٰذِهِ المَرأةُ ضُبِطَت بالجُرمِ المَشهودِ وهيَ
تَزني . ٥وقَد أوصانا مُوسى في شَريعَتِهِ بإعدامِ
أمثالِها رَجمًا بالحِجارَة ، فما قَولُكَ أنت ؟ »
٦سألُوهُ ذٰلكَ لِكَي يُحرِجُوهُ فيَجِدوا تُهمَةً
يُحاكِمونَهُ بِها . أمَّا هُوَ فانحَنى وبَدأَ يَكتُبُ
بإصبَعِهِ على الأرض . ٧ولٰكِنَّهم ألَحُّوا علَيهِ
بالسُّؤال ، فاعتَدَلَ وقالَ لَهم : « مَن كانَ
مِنكُم بِلا خَطيئَةٍ فَليَرمِها أوَّلًا بِحَجَر ! » ٨ثُمَّ

انحنى وعادَ يَكتُبُ على الأرض . [٩]فلمّا سَمِعوا
هٰذا الكَلامَ انسَحَبوا جَميعًا واحِدًا تِلوَ
الآخَرِ ، ابتِداءً مِنَ الشُيُوخ . وبَقيَ يَسوعُ
وَحدَه ، والمَرأةُ واقِفَةٌ في مكانِها . [١٠]فاعتَدَلَ
وقالَ لَها : « أينَ هُم أيّتُها المَرأة ؟ ألَم يَحكُم
عليكِ أحَدٌ مِنهم؟ » [١١]أجابَت: « لا أحَدَ يا
سيِّد . » فقالَ لَها : « وأنا لا أحكُمُ عليكِ .
اِذهَبي ولا تَعودي تُخطِئين ! »

« أنا نور العالم »

[١٢]وخاطَبَهم يَسوعُ أيضًا فقال : « أنا نُورُ
العالَم . مَن يتبَعْني فلا يَتَخَبَّطَ في الظَّلام بل
يَكونُ لهُ نُورُ الحَياة . » [١٣]فاعتَرَضَهُ
الفَرِّيسيُّونَ قائلِين : « أنتَ الآنَ تَشهَدُ
لِنَفسِك ، فشَهادَتُك لا تَصِحّ . »
[١٤]فأجاب : « معَ أنّي أشهَدُ لِنَفسي فإنَّ
شَهادَتي صَحيحَة ، لِأنّني أعرِفُ مِن أينَ
أتَيتُ وإلى أينَ أذهَب ؛ أمّا أنتُم فلا تَعرِفونَ لا
مِن أينَ أتَيتُ ولا إلى أينَ أذهَب . [١٥]ولِذٰلكَ
تَحكُمُونَ عليَّ بحَسَبِ البَشَر ، أما أنا فلا
أحكُمُ على أحَد ، [١٦]معَ أنَّهُ لو حَكَمتُ لَجاءَ
حُكمي عادِلًا ، »لأنّي لا أحكُمُ بِمُفرَدي، بل
أنا والآبُ الّذي أرسَلَني . [١٧]ومَكتُوبٌ في
شَريعَتِكم أنَّ شَهادَةَ شاهِدَينِ صَحيحَة :
[١٨]فأنا هوَ مَن يَشهَدُ لي ، ويَشهَدُ لي الآبُ
الَّذي أرسَلَني . » [١٩]فسألُوه : « أينَ
أبوك ؟ » فأجاب : « أنتُم لا تَعرِفُونَني ، ولا
تَعرِفونَ أبي . ولَو عَرَفتُموني لعَرَفتُم أبي
أيضًا . »

[٢٠]قالَ يسوعُ هٰذا الكَلامَ في الهَيكَلِ عند
صُندُوقِ التَّقدِمات . ولَم يُلقِ أحَدٌ القَبضَ
علَيه ، لِأنَّ ساعَتَهُ لَم تكُن قَد حانَت بَعد .

عاقبة عدم الايمان

[٢١]ثُمَّ قالَ لَهُم يَسوع : « سَوف أذهَبُ
فتَسعَونَ في طَلَبي ، ولكِنَّكم لا تَقدِرونَ أن
تأتُوا إلى حَيثُ أكون ، بَل تَموتونَ في
خطيئَتِكم . » [٢٢]فأخَذَ اليَهودُ يَتساءلون :
« تُرى ، ماذا يعَني قَولُه : لا تَقدِرون أن تأتُوا
إلى حَيثُ أكون ؟ هَل سيَنتَحِر ؟ » [٢٣]فكانَ
ردُّه : « أنتُم مِن تَحت . أمَّا أنا فمِن فَوق .
أنتُم مِن هٰذا العالَم . وأنا لَستُ مِنه .
[٢٤]لِذٰلِكَ قُلتُ لكُم : ستَموتُونَ في خطاياكُم ،
لِأنَّكُم إذا لَم تُؤمِنوا بأنّي أنا هُو ، تَموتُونَ في
خَطاياكُم . » [٢٥]فسألُوه : « مَن أنت ؟ »
أجاب يَسوع : « أنا كُلُّ ما كُنتُ أقولُ لكُم
دائمًا ! [٢٦]وعندي أشياءُ كَثيرَةٌ أقولُها وأحكُمُ
بها علَيكم . ولكنَّ الّذي أرسَلَني هوَ حَقّ ،
وما أقولُهُ لِلعالَم هوَ ما سَمِعتُهُ مِنه . » [٢٧]ولَم
يَفهَموا أنَّ يسوعَ ، بقَولِهِ هٰذا ، كانَ يُشيرُ
إلى الآب . [٢٨]لِذٰلِكَ قالَ لَهم يَسوع :
« عندَما تُعَلِّقونَ ابنَ الإنسانِ تَعرِفونَ أنّي أنا
هو ، وأنّي لا أعمَلُ شيئًا مِن نَفسي ، بَل أقولُ
الكَلامَ الَّذي عَلَّمَني إياهُ أبي . [٢٩]إنَّ الَّذي
أرسَلَني هوَ مَعي ، ولَم يَترُكْني وَحدي ،
لِأنّي دَومًا أعمَلُ ما يُرضيه . »

الابن يحرر عبيد الخطيئة

[٣٠]وبَينَما يَسوعُ يَتَكَلَّمُ بِهٰذا ، آمَنَ بِهِ

كثيرون . ٣١فقالَ لِليَهودِ الّذينَ آمنُوا بهِ :
« إن ثَبَتُّم في كَلِمَتي ، كُنتُم حَقًّا تَلاميذي .
٣٢وتَعرِفونَ الحقَّ ، والحَقُّ يُحَرِّرُكم . » ٣٣فرَدَّ
اليَهود : « نَحن أحفادُ إبراهيم ، ولَم نَكُن قَطُّ
عَبيدًا لِأحَد ! كيفَ تَقولُ لنَا : إنّكُم
ستَصيرونَ أحرارًا ؟ » ٣٤أجابَهم يَسوع :
« الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لَكُم إنَّ مَن يَرتَكِبُ
الخَطيئَةَ يَكونُ عبدًا لَها . ٣٥والعَبدُ لا يَبقى في
بَيتِ سَيِّدِه دائمًا ؛ أمّا الابنُ فيَعيشُ فيهِ أبَدًا .
٣٦فإن حرَّرَكُمُ الابنُ تَصيرونَ بِالحَقِّ أحرارًا .
٣٧أنا أعرِفُ أنَّكُم أحفادُ إبراهيم . ولٰكِنّكُم
تَسعَونَ إلى قَتلي ، لِأنَّ كَلِمَتي لا تَجِدُ لَها
مكانًا في قُلوبِكم. ٣٨إنّي أتَكَلَّمُ بِما رأيتُهُ عندَ
الآب ، وأنتم تَعمَلونَ بما سَمِعتُم مِن
أبيكُم . » ٣٩فاعتَرَضُوهُ قائلِين : « أبونا هوَ
إبراهيم ! » فقال : « لَو كُنتُم أولادَ إبراهيمَ
لَعَمِلتُم أعمالَ إبراهيم . ٤٠ولٰكنَّكم تَسعَونَ إلى
قَتلي وأنا إنسانٌ كَلَّمتُكم بِالحَقِّ الّذي سَمِعتُهُ
مِنَ الله . وهٰذا لَم يَفعَلْهُ إبراهِيم . ٤١أنتُم
تَعمَلونَ أعمالَ أبيكم ! » فقالُوا لَه : « نَحنُ
لَم نُولَد مِن زِنى ! لَنا أبٌ واحِدٌ هُوَ الله . »
٤٢فقالَ يَسوع : « لَو كانَ اللهُ أباكُم لَكُنتُم
تُحِبُّونَني ، لِأنّي خرجتُ مِن اللهِ وجئت . لم
آتِ مِن نَفسي ، بَل هوَ الّذي أرسَلَني .
٤٣لِماذا لا تَفهَمُونَ كَلامي ؟ لِأنّكُم لا
تُطيقونَ سَماعَ كَلِمَتي ! ٤٤إنّكُم أولادُ أبيكُم
إبليس ، وشَهَواتِ أبيكُم تَرغَبُونَ في أن
تَعمَلوا . فهُوَ مِنَ البَدءِ كانَ قاتِلًا لِلنّاس ، ولَم
يَثبُت في الحَقِّ لِأنّهُ خالٍ مِنَ الحَقّ ! وعندَما
يَنطِقُ بالكَذِب فَهوَ يَنضَحُ بِما فيه ، لِأنّهُ
كَذّابٌ وأبو الكَذِب ! ٤٥أمّا أنا فَلِأنّي أقولُ
الحَقَّ، لَستُم تُصَدِّقونَني . ٤٦مَن مِنكُم يُثبِتُ
عَلَيَّ خَطيئَة ؟ فما دُمتُ أقولُ الحَقَّ ، فلِماذا
لا تُصَدِّقونَني ؟ ٤٧مَن كانَ مِن اللهِ حقًّا ،
يَسمَعُ كَلامَ الله . ولٰكِنَّكُم تَرفُضونَ كَلامَ
الله ، لِأنّكم لَستُم مِن الله ! »
٤٨فقالَ اليَهود : « ألَسنا نَقولُ الحَقَّ عِندَما
نَقولُ إنَّكَ سامِرِيٌّ وإنَّ فيكَ شَيطانًا ؟ »
٤٩أجابَهم : « لا شَيطانَ فِيَّ ، لٰكِنّي أُكرِمُ
أبي وأنتُم تُهينُونَني . ٥٠أنا لا أطلُبُ مَجدَ
نَفسي ، فهُناكَ مَن يُطالِبُ ويَقضي لي .
٥١الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لَكُم إنّ مَن يُطيعُ كَلامي
لَن يَرى المَوتَ أبدًا . » ٥٢فقالَ اليَهود :
« الآنَ تَأكَّدَ لَنا أنَّ فِيكَ شَيطانًا . ماتَ
إبراهيمُ وماتَ الأنبياء ، وأنتَ تَقولُ إنَّ الّذي
يُطيعُ كَلامَكَ لَن يَذوقَ المَوتَ أبدًا .
٥٣أأنتَ أعظَمُ مِن أبينا إبراهِيمَ الّذي مات ؟
حتَّى الأنبياءُ ماتوا ؛ فمَن تَجعَلُ نَفسَك ؟ »
٥٤أجابَهم : « إن كُنتُ أُمَجِّدُ نَفسي ، فلَيس
مَجدي بِشَيء . لٰكِنَّ أبي هوَ الّذي
يُمَجِّدُني . وأنتُم تَقولونَ إنّهُ إلٰهُكم ، ٥٥معَ
أنّكم لا تَعرِفونَه . أمّا أنا فأعرِفُه . ولَو قُلتُ
لَكُم إنّي لا أعرِفُهُ لكُنتُ مِثلَكُم كاذِبًا . لٰكِنّي
أعرِفُهُ وأعمَلُ بكَلِمَتِه . ٥٦أبوكم إبراهيمُ ابتَهَجَ
لِرجائهِ أن يَرى يَومي ، فرآهُ وفَرِح . » ٥٧فقالَ
لهُ اليَهود : « ليسَ لكَ مِنَ العُمرِ خَمسونَ

سَنَةً بَعد ، فكيف رأيتَ إبراهيم ؟ »
٥٨أجابَهم : « الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لَكُم إنَّني
كائنٌ مِن قَبلِ أن يكونَ إبراهيم . » ٥٩فرَفَعُوا
حِجارَةً لِيَرجُمُوه ، ولٰكِنَّهُ أَخفى نَفسَهُ وخَرَجَ
من الهَيكَل .

شفاء الاعمى منذ ولادته

٩ وفيما كانَ يَسوعُ مارًّا ، رأى
رَجُلًا أعمى مُنذُ وِلادَتِه ،
٢فسألَهُ تلاميذُه : « يا مُعَلِّم ، مَن أَخطأَ :
هٰذا أَم والِداهُ ، حتّى وُلِدَ أَعمى ؟ »
٣فأجابَهم يَسوع : « لا هُوَ أَخطأَ ولا
والِداه ، ولٰكِن حتّى تَظهَرَ فيهِ أَعمالُ الله .
٤فعَلَيَّ أن أَعمَلَ أَعمالَ الَّذي أرسَلَني ما دامَ
الوَقتُ نَهارًا . فسَيأتي اللَّيل ، ولا أحَدَ يَقدِرُ
أَن يَعمَلَ فِيه . ٥وما دُمتُ في العالَم ، فأنا نُورُ
العالَم . »
٦قالَ هٰذا ، وتَفَلَ في التُّراب ، وجَبَلَ مِن
التُّفلِ طِينًا ، ثُمَّ وضَعَهُ على عَينَيِ الأعمى ،
٧وقالَ له : « اِذهبِ آغتَسِلْ في بِركَةِ سِلوام »
أي «الرَّسُول». فذَهَبَ واغتَسَلَ وعادَ بَصيرًا.
٨فتساءلَ الجيرانُ والَّذينَ كانُوا يَرونَهُ مِن قَبلُ
يَستَعطي : « أليسَ هٰذا هوَ نَفسَهُ الَّذي كانَ
يَجلِسُ لِيَستَعطي ؟ » ٩قالَ بَعضُهم : « هٰذا
هو . » وآخَرونَ : « لا ... ولٰكِنَّهُ يُشبِهُه ! »
أمَّا هوَ فرَدَّ قائلًا : « بَل أنا هُو ! » ١٠فقالُوا
لَه: « وكَيفَ انفَتَحَت عَيناك؟ » ١١أجاب :
« الرَّجُلُ الَّذي آسمُهُ يَسوعُ جَبَلَ طِينًا دَهَنَ
بِهِ عَينَيَّ ، وقالَ لِيَ : آذهَب إلى بِركَةِ سِلوامَ
وآغتَسِل فيها . فذَهَبتُ واغتَسَلتُ
فأَبصَرت ! » ١٢فسأَلُوه : « وأَينَ هُوَ
الآن ؟ » فقال : « لا أعرِف ! » ١٣فذَهَبُوا
بالرَّجُلِ الَّذي كانَ أَعمى إلى الفَرِّيسيِّين .
١٤وكانَ اليومُ الَّذي جَبَلَ فيهِ يَسوعُ الطِّينَ
وفَتَحَ عينَيِ الأعمى ، يومَ سَبت . ١٥فسأَلَهُ
الفَرِّيسيُّونَ أيضًا كيفَ أبصر . فأجاب :
« وَضَعَ طينًا عَلى عَينَيَّ ، واغتَسَلْتُ ، وها أنا
أُبصِر ! » ١٦فقالَ بَعضُ الفَرِّيسيِّين : « لا
يُمكِنُ أن يَكونَ هٰذا الرَّجُلُ مِنَ الله ، لِأنَّهُ
يُخالِفُ سُنَّةَ السَّبت . » ولٰكِنَّ بَعضَهم
قالُوا : « كَيفَ يَقدِرُ رَجُلٌ خاطِئٌ أن يَعمَلَ
مِثلَ هٰذهِ الآيات ؟ » فوَقَعَ الخِلافُ بَينَهم .
١٧وعادُوا يَسأَلُونَ الَّذي كانَ أَعمى : « وما
رأيُكَ أنتَ فيهِ ما دامَ قَد فَتَحَ عَينَيك ؟ »
فأجابَهم : « إنَّهُ نَبِيّ ! »
١٨ورَفَضَ اليَهودُ أن يُصَدِّقوا أنَّهُ كانَ أَعمى
فأَبصَر ، فاستَدعَوا والِدَيهِ ١٩وسألوهُما :
« أَهٰذا آبنُكُما المَولودُ أَعمى كَما تَقولان ؟
فكَيفَ يُبصِرُ الآن ؟ » ٢٠أجابَهُمُ الوالِدان :
« نَعلَمُ أَنَّ هٰذا آبنُنا وأنَّه وُلِدَ أَعمى . ٢١ولٰكِنَّنا
لا نَعلَمُ كَيفَ يُبصِرُ الآن ، ولا مَن فَتَحَ
عَينَيه . إنَّهُ بالِغُ الرُّشد ، يُجيبُكم عَن نَفسِه ،
فاسأَلُوه ! »
٢٢وقَد قالَ والِداهُ هٰذا لِخوفِهما مِنَ
اليَهود ، لِأنَّ اليَهودَ كانُوا قَدِ اتَّفَقُوا أن يَطرُدوا
مِنَ المَجمَعِ كُلَّ مَن يَعتَرِفُ أنَّ يَسوعَ هُوَ
المَسيح . ٢٣لِذٰلِكَ قالا : « إنَّهُ بالِغُ الرُّشدِ

فاسألُوه . »
٢٤ثُمَّ استدعى الفَرِّيسيُّونَ ، مرَّةً ثانيةً
الرَّجُلَ الَّذي كانَ أعمى ، وقالُوا لَه : « مَجِّدِ
اللهَ ! نَحنُ نَعلَمُ أنَّ هٰذا الرَّجُلَ خاطِئ . »
٢٥فأجاب : « أخاطِئٌ هُوَ ، لَستُ أَعلَم !
إنَّما أَعلَمُ شيئًا واحِدًا : أنِّي كُنتُ أعمى والآنَ
أُبصِر ! » ٢٦فسألوهُ ثانِيَةً : «ماذا فَعَلَ بِكَ ؟
كيفَ فَتَحَ عَينَيك ؟ » ٢٧أجابَهم : « قَد
قُلتُ لَكُم ولَم تَسمَعُوا لِي ، فلِماذا تُريدونَ أن
تَسمَعُوا مرَّةً ثانية ؟ ألَعَلَّكم تُريدونَ أنتُم أيضًا
أن تَصيروا تَلاميذَ لَه ؟ » ٢٨فشتَمُوهُ وقالُوا لَه :
« بَل أنتَ تِلميذُه ! أمَّا نَحنُ فتَلاميذُ مُوسى .
٢٩نَحنُ نَعلَمُ أنَّ مُوسَى كَلَّمَهُ الله ؛ أمَّا هٰذا ،
فلا نَعلَمُ لَهُ أَصلًا ! » ٣٠فأجابَهُمُ الرَّجُل :
« إنَّ في ذٰلِكَ عَجَبًا ! إنَّه فَتَحَ عَينَيَّ ، وتَقولونَ
إنَّكُم لا تَعلَمونَ لَهُ أصلًا ! ٣١نَحنُ نَعلَمُ أنَّ
اللهَ لا يَستَجيبُ للخاطِئين ، ولٰكِنَّهُ يَستَمِعُ
لِمَن يتَّقيهِ ويَعمَلُ بإرادَتِه ، ٣٢ولم يُسمَع مَدى
الأجيالِ أنَّ أحَدًا فَتَحَ عَيني مَولودٍ أَعمى !
٣٣فلَو لَم يَكُن هوَ مِنَ الله ، لَما استطاعَ أن
يَعمَلَ شيئًا . » ٣٤فصاحُوا بِهِ : « أنتَ
بِكامِلِكَ وُلِدتَ في الخَطيئَةِ وتُعَلِّمُنا ؟! » ثُمَّ
طَرَدوهُ خارِجَ المَجمع .
٣٥وعَرَفَ يَسوعُ بِطَردِهِ خارِجًا ، فقَصَدَ
إلَيهِ وسأَلَه : « أتُؤمِنُ بآبنِ الله ؟ »
٣٦أجاب : « مَن هُوَ يا سَيِّدُ حَتّى أُومِنَ
بهِ ؟ » ٣٧فقال لَهُ يَسوع : « الَّذي قَد
رأيتَه ، والَّذي يُكَلِّمُكَ ، هُوَ نَفسُه ! »
٣٨فقال : « أنا أُومِنُ يا سَيِّد ! » وسَجَدَ لَه .
٣٩فقالَ يَسوع : « أتيتُ إلى هٰذا العالَمِ
لأَجلِ الحُكم : ليُبصِرَ العُميان ، ويَعمى
المُبصِرون ! »
٤٠فسَمِعَ ذٰلِكَ بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ الَّذينَ
كانُوا مَعَه ، فسألُوه : « وهَل نَحنُ أيضًا
عُميان ؟ » ٤١فأجابَهم يَسوع : « لَو كُنتُم
عُميانًا بالفِعلِ ، لمَا كانَت علَيكُم خَطيئَة .
ولكنَّكم تَدَّعُونَ أنَّكم تُبصِرون ، ولِذٰلِكَ فإنَّ
خَطيئَتَكم باقِيَة ... »

« أنا الراعي الصالح »

١٠

« اَلحَقَّ اَلحَقَّ أقولُ لَكُم إنَّ مَن
يَدخُلُ إلى حَظيرَةِ الخِرافِ مِن
غَيرِ بابِها فيَتَسَلَّقُ إليها مِن طَريقٍ آخر ، فهُوَ
لِصٌّ وسارِق . ٢أمَّا الَّذي يَدخُلُ مِنَ البّابِ
فهوَ راعي الخِراف ، ٣والبَوّابُ يَفتَحُ لَه ،
والخِرافُ تُصغي إلى صَوتِه ، فيُنادي خِرافَهُ
الخاصَّةَ كُلَّ واحِدٍ بآسمِه ، ويَقودُها إلى
خارِجِ الحَظيرَة . ٤ومَتى أخرَجَها كُلَّها ،
يَسيرُ أمامَها وهِيَ تَتبَعُه ، لِأنَّها تَعرِفُ
صَوتَه . ٥وهِيَ لا تَتبَعُ مَن كانَ غَريبًا ، بَل
تَهرُبُ مِنه ، لِأنَّها لا تَعرِفُ صَوتَ الغُرباء . »
٦ضَرَبَ يَسوعُ لَهُم هٰذا المَثَل ، ولٰكِنَّهم
لَم يَفهَمُوا مَغزى كلامِه . ٧لِذٰلِكَ عادَ فقال :
« الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم : أنا بابُ الخِراف .
٨جَميعُ الَّذينَ جاؤوا قَبلي كانُوا لُصوصًا
وسُرّاقًا ، ولٰكِنَّ الخِرافَ لم تُصغِ إلَيهم . ٩أنا
الباب . مَن دَخَلَ بي يَخلُص ، فيَدخُلُ

ويَخرُجُ ويَجدُ المَرعى. ١٠السَّارِقُ لا يأتي إلَّا
لِيَسرِقَ ويَذبَحَ ويُهلِكَ. أمَّا أنا فقَد أتَيتُ لِتكونَ
لَهُم حَياةٌ، وتكونَ لَهُم فَيَاضَةً! ١١أنا الرَّاعي
الصَّالِحُ، والرَّاعي الصَّالِحُ يَبذِلُ حياتَهُ فِدى
خِرافِه. ١٢ولَيسَ الأجيرُ كالرَّاعي، لِأنَّ الخِرافَ
لَيسَت مِلكَه. فعِندَما يَرى الذِّئبَ قادِمًا، يَترُكُ
الخِرافَ لِينجُوَ بِنَفسِه، فيَخطَفُ الذِّئبُ
الخِرافَ ويُبَدِّدُها. ١٣إنَّهُ يَهرُبُ لِأنَّهُ أجيرٌ ولا
يُبالي بِالخِراف! ١٤أمَّا أنا فإنّي الرَّاعي
الصَّالِحُ، وأعرِفُ خِرافي، وخِرافي تَعرِفُني،
١٥مِثلَما يَعرِفُني الآبُ وأنا أعرِفُه. وأنا أبذِلُ
حَياتي فِدى خِرافي. ١٦ولِي خِرافٌ أُخرى لا
تَنتَمي إلى هٰذِهِ الحَظيرَةِ، لا بُدَّ أن أجمَعَها إلَيَّ
أيضًا، فتُصغي لِصَوتي؛ فيَكونَ هُناكَ قَطيعٌ
واحِدٌ وراعٍ واحِد.
١٧« إنَّ الآبَ يُحِبُّني لِأنّي أبذِلُ حياتي
لِكي أستَرِدَّها . ١٨لا أحَدَ يَنتَزِعُ حَياتي
مِنّي ، بَل أنا أبذِلُها بِاختياري . فلِي السُّلطَةُ
أن أبذِلَها ولِي السُّلطَةُ أن أستَرِدَّها . هٰذِهِ
الوَصِيَّةُ تَلَقَّيتُها مِن أبي . »
١٩فانقَسَمَ اليَهودُ في الرَّأي حَولَ هٰذا
الكَلام . ٢٠فقالَ كَثيرونَ مِنهم : « إنَّ شَيطانًا
يَسكُنُه ، وهو يَهذي . فلِماذا تَستَمعونَ
إلَيه ؟ » ٢١وقالَ آخَرون : « ليسَ هٰذا كلامَ
مَن يَسكُنُه شَيطان . أيستَطيعُ الشَّيطانُ أن
يفتَحَ عُيونَ العُميان ؟ »

يسوع يعلن أنه المسيح

٢٢وفي أثناءِ الاحتِفالِ بعيدِ تجديدِ
الهَيكَل، في الشِّتاء، ٢٣كانَ يَسوعُ يَتَمَشَّى
في الهَيكَلِ في قاعَةِ سُلَيمان. ٢٤فتَجَمَّعَ
حَولَهُ اليَهودُ وقالُوا لَه: «حتّى مَتى تُبقينا
حائرِينَ بِشأنِك؟ إن كُنتَ أنتَ المَسيحَ
حقًّا، فقُل لَنا صَراحَةً.» ٢٥فأجابَهُم
يَسوع: «قُلتُ لَكُم، ولٰكِنَّكُم لا تُصدِّقون.
والأعمالُ الَّتي أعمَلُها بِاسم أبي، هِيَ
تُؤدّي لِيَ الشَّهادَة. ٢٦ولٰكِنَّكُم لا تُصَدِّقون
لِأنَّكُم لَستُم خِرافي. ٢٧فخِرافي تُصغي
لِصَوتي، وأنا أعرِفُها وهِيَ تَتبَعُني، ٢٨وأُعطِيها
حَياةً أبَديَّة، فلا تَهلِكُ إلى الأبَد، ولا
يَنتَزِعُها أحَدٌ مِن يَدِي. ٢٩إنَّ الآبَ الَّذي
أعطاني إيّاها هُوَ أعظَمُ مِنَ الجَميع، ولا
يَقدِرُ أحَدٌ أن يَنتَزِعَ مِن يَدِ الآبِ شيئًا.
٣٠أنا والآبُ واحِد!»

اليهود يقررون قتل يسوع

٣١فرَفَعَ اليَهود ، مَرَّةً ثانِيَةً ، حِجارَةً
لِيَرجُموه . ٣٢فقالَ لَهُم يَسوع : « أرَيتُكم
أعمالًا صالِحَةً كَثيرةً مِن عندِ أبي ، فبِسَبَبِ
أيِّ عَمَلٍ مِنها ترجُمونَني ؟ » ٣٣أجابوه : « لا
نَرجُمُكَ بِسَبَبِ أيِّ عَمَلٍ صالِح ، بَل
بِسَبَبِ تجديفِك : لِأنَّكَ تَجعَلُ نَفسَكَ الله ،
وأنتَ إنسان ! » ٣٤فقالَ لَهُم يَسوع :
« ألَيس مَكتوبًا في شَريعَتِكم : أنا قُلتُ إنَّكُم
آلِهَة ؟ ٣٥فإذا كانَتِ الشَّريعَةُ تَدعو أُولٰئِكَ
الَّذين نَزَلَتْ إلَيهم كَلِمَةُ اللهِ آلِهَةً ـــ والكِتابُ
لا يُمكِنُ أن يُنقَض ـــ ٣٦فهَل تَقولُونَ لِمَن
قَدَّسَهُ الآبُ وبَعَثَهُ إلى العالَم : أنتَ تُجدِّف ،

لأنّي قُلت : أنا آبنُ الله ؟ ٣٧ إن كُنتُ لا
أعمَلُ أعمالَ أبي ، فلا تُصدِّقوني . ٣٨ أمّا إن
كُنتُ أفعَلُ ذٰلِك ، فصدِّقوا تِلك الأعمال ،
وإن كُنتُم لا تُصدِّقونَني أنا . عندَئذٍ تَعرِفونَ
ويتأكّدُ لَكُم أنَّ الآبَ فِيَّ وأنّي أنا فِيه . »
٣٩ فأرادوا ثانِيَةً أن يُلقوا القَبضَ علَيه ،
ولٰكِنَّهُ أفلَتَ مِن أيديهِم ، ٤٠ ورَجَعَ إلى الضَّفَّةِ
المقابِلَةِ مِن نَهرِ الأُردُنّ ، حَيثُ كانَ يُوحَنّا
يُعَمِّدُ مِن قَبل ، وأقامَ هُناك . ٤١ فجاءَ إلَيهِ
كَثيرونَ وهُم يَقولون : « ماعَمِلَ يُوحنّا آيَةً
واحِدَة ، ولٰكِنَّ كُلَّ ماقالَهُ عَن هٰذا الرَّجُلِ كانَ
حَقًّا ! » ٤٢ وآمَنَ بهِ كَثيرونَ هُناك .

موت لعازر

١١ ولٰكِنْ ، مَرِضَ إنسانٌ آسمُهُ
لِعازَر ، وهُوَ مِن بَيتَ عَنيا قَريَةِ
مَريمَ ومَرتا أُختِها . ٢ ومَريَمُ هٰذهِ هِيَ الّتي
دَهَنَتِ الرَّبَّ بالعِطرِ ومَسَحَت قَدَمَيهِ بِشَعرِها
وكانَ لِعازَرُ المَريضُ أخاها . ٣ فأرسَلَتِ
الأُختانِ إلى يَسوعَ تَقولان : « يا سَيِّد ، إنَّ
الَّذي تُحِبُّهُ مَريض . »
٤ فلمّا سَمِعَ يَسوعُ بِذٰلِكَ قال : « لَن
يَنتَهيَ هٰذا المَرَضُ بِالمَوت ، بَل سَيُؤدّي إلى
تَمجيدِ الله ، إذ بِهِ سَيَتَمَجَّدُ آبنُ الله . » ٥ ومعَ
أنَّ يَسوعَ كانَ يُحِبُّ مرتا وأختَها ولِعازَر ،
٦ فقَد مَكَثَ حَيثُ كانَ مُدَّةَ يَومَينِ بَعدَ عِلمِهِ
بِمَرَضِ لِعازَر . ٧ وبَعدَ ذٰلِكَ قالَ لِتَلاميذِه :
« لِنَرجِعِ إلى اليَهودِيَّة ! » ٨ فقالَ التَّلاميذ :
« يا مُعَلِّم ، أتَرجِعُ إلى اليَهودِيَّة ، ومُنذُ وَقتٍ
قَريبٍ أرادَ اليَهودُ أن يَرجُموك ؟ » ٩ فأجابَ
يَسوع : « أليست ساعاتُ النَّهارِ اثنَتَي
عَشْرَة ؟ فالّذي يَمشي فِي النَّهارِ لا يَتعَثَّرُ لِأنَّهُ
يَرى نُورَ هٰذا العالَم . ١٠ أمّا الّذي يَمشي فِي
اللَّيلِ فإنَّهُ يَتَعَثَّر ، لِأنَّ النُّورَ لَيسَ فِيه . » ١١ ثُمَّ
قالَ يَسوع : « لِعازَرُ حَبيبُنا قد رَقَد ، ولٰكِنّي
سأذهَبُ لأُنهِضَه . » ١٢ فقالَ التَّلاميذ : « يا
سَيِّد ، إن كانَ قَد رَقَد ، فإنَّهُ سَينهَضُ
مُعافى . » ١٣ وكانَ يَسوعُ يَعني مَوتَ لِعازَر ؛
أمّا التَّلاميذُ فظَنُّوهُ يَعني رُقادَ النَّوم . ١٤ عِندَئِذٍ
قالَ لَهُم صَراحَةً : « لِعازَرُ قَد مات .
١٥ ولِأجلِكُم أنا أفرَحُ بِأنّي لَم أكُن هُناك ،
حتّى تُؤمِنوا . فَلنَذهَبْ إلَيه ! » ١٦ فقالَ
تُوما ، المَعروفُ بِالتَّوأَم ، لِلتَّلاميذِ الآخَرين :
« لِنَذهَب نَحنُ أيضًا فنُقتَلَ معَه ! » (أي معَ
يَسوع) .

« أنا القيامة والحياة »

١٧ وعندَما وَصَلَ يَسوعُ إلى بيتَ عَنيا كانَ
لِعازَرُ قَد دُفِنَ منذُ أربَعَةِ أيّام . ١٨ وكانَت بَيتَ
عَنيا لا تَبعُدُ عَن أُورُشَليم إلّا حَوالَي مِيلَين .
١٩ وكانَ كَثيرونَ مِنَ اليَهودِ قَد تَوافَدُوا إلى مَرتا
ومَريَمَ يُعزُّونَهُما عَن أخيهِما . ٢٠ فلمّا عَرَفَت
مَرتا أنَّ يَسوعَ قادِمٌ خَرَجَت لِلِقائه ، وبَقِيَت
مَريمُ جالِسَةً في البَيت . ٢١ وقالَت مَرتا
لِيَسوع : « يا سَيِّد ، لَو كُنتَ هُنا ، لَما
ماتَ أخي . ٢٢ فأنا واثِقَةٌ تَمامًا بأنَّ الله
يُعطيكَ كُلَّ ما تَطلُبُ مِنه . » ٢٣ فأجابَ
يَسوع : « سَيَقومُ أخوكِ . » ٢٤ قالت مَرتا :

« أعرِفُ أنّهُ سيَقومُ في القِيامَة ، في اليومِ
الأخير ! » ٢٥ فرَدَّ يَسوع : « أنـا القِيامَـةُ
والحَياة . مَن آمَنَ بي ، وإن ماتَ فَسيَحيا .
٢٦ ومَن كانَ حيًّا وآمَنَ بِي فلَن يَموتَ إلى
الأبَد . أتؤمِنينَ بِهذا ؟ » ٢٧ أجابَتهُ : « نَعَم
يا سيِّد . أنا قد آمَنتُ أنَّكَ أنتَ المَسيحُ آبنُ
اللهِ الَّذي جاءَ إلى العالَم ! »

بكـى يسـوع

٢٨ قالَت هٰذا ، وذَهَبَت تَدعـو أُختَهـا
مَريَم ، فقالَت لَها سِرًّا : « اَلمُعَلِّم هُنا ، وهُوَ
يَطلُبُكِ ! » ٢٩ فلمّا سَمِعَت مَريَـمُ هبَّتْ
واقِفَةً ، وأَسرَعَت إلى يَسوع . ٣٠ ولَم يَكُن قَد
وَصَلَ بَعدُ إلى القَريَة ، بَل كانَ ما يزالُ في
المَكانِ الَّذي لاقَتهُ فيهِ مَرثا . ٣١ فلمَّا رآها
اليَهودُ ، الَّذينَ كانُوا مَعَها في البَيتِ يُعزُّونَها ،
تَهِبُّ واقِفَةً وتُسرِعُ بالخُروج ، لَحِقُوا بِها ،
لِأنَّهم ظَنُّوا أنَّها ذاهِبَةٌ لِتَبكيَ عِندَ القَبر .
٣٢ وما إن وَصَلَت مَريَمُ إلى حَيثُ كانَ
يَسوعُ ورأَتْهُ ، حتّى ارتَمَت على قَدَمَيهِ تَقول :
« يا سَيِّد ، لَو كُنتَ هُنا ، لمَا ماتَ
أخي ! » ٣٣ فلمَّا رآها يَسوعُ تَبكي ويَبكي
مَعَها اليَهودُ الَّذينَ رافَقُوها ، فاضَ قَلبُهُ بالأسى
الشَّديد ، ٣٤ وسأَل : « أَيـنَ دَفَنتُمـوه ؟ »
فأجابُوا : « تعالَ ، يا سَيِّدُ ، وآنظُر ! »
٣٥ عِندَئِذٍ بَكى يَسوع . ٣٦ فقـالَ اليَهـودُ
بَعضُهُم لِبَعض : « انظُروا كَم كانَ يُحِبُّه ! »
٣٧ وتساءَل بَعضُهـم : « أَلَم يَقدِرْ هٰذا الّذي
فَتَحَ عَينَيِ الأعمى أن يَرُدَّ المَوتَ عَن
لِعازَر ؟ »

إقامة لعازر من الموت

٣٨ ففاضَ قَلبُ يَسوعَ بالأسى الشّديدِ مَرّةً
ثانِيَةً . ثُمَّ اقتَرَبَ إلى القَبر ، وكانَ كَهفًا على
بابِـهِ حَجَـرٌ كَبير . ٣٩ وقـال : « اِرفَعُـوا
الحَجَر ! » فقالَت مَرثا : « يا سَيِّد ، هٰذا
يَومُهُ الرَّابِـع ، وقَد أَنتَن . » ٤٠ فقالَ يَسوع :
« أَلَم أَقُل لَكِ : إن آمَنتِ تَرَيْنَ مَجدَ الله ؟ »
٤١ فرَفَعُوا الحَجَرَ ، وَرفَعَ يَسوعُ عَينَيهِ إلى
السَّماءِ وقال : « أَيُّها الآب ، أَشكُرُكَ لِأنَّكَ
سَمِعتَ لِي ، ٤٢ وقَد عَلِمتُ أنَّكَ دَومًا تَسمَعُ
لي . ولٰكِنِّي قُلتُ هٰذا لِأَجلِ الجَمعِ الواقِفِ
حَولي لِيُؤمِنوا أَنَّكَ أَنتَ أرسَلتَني . » ٤٣ ثُمَّ
نادى بِصَوتٍ عالٍ : « لِعازَرُ آخرُج ! »
٤٤ فخَـرَجَ المَيتُ والأكفـانُ تَشُدُّ يَدَيهِ
ورِجلَيه ، والمِنديلُ يَلُفُّ رأسَه . فقالَ يَسوعُ
لِمَن حَولَه : « حُلُّوهُ ودَعوهُ يَذهَب ! »

المؤامرة لقتل يسوع

(متى ٢٦:١ــ٥ ، مرقس ١٤:١ــ٢ ، لوقا ٢٢:١ــ٢)

٤٥ وآمَنَ بِيَسوعَ كَثيرُونَ مِنَ اليَهودِ الَّذينَ
جاؤوا لِيُعَزُّوا مَريم ، عِندَما رَأَوهُ يَعمَلُ ذٰلِك .
٤٦ على أنَّ جَماعَةً مِنهُم ذَهَبُوا إلى الفَرِّيسيِّينَ
وأَخبَرُوهُم بِما عَمِلَهُ يَسوع . ٤٧ فعَقَدَ رؤساءُ
الكَهَنَةِ والفَرِّيسيُّونَ مَجلِسًا ، وقالُوا : « ماذا
نَفعَل ؟ هٰذا الرَّجُلُ يَعمَلُ آياتٍ كَثيرَة .
٤٨ فإذا تَرَكناهُ وشأنَهُ يُؤمِنُ بِهِ الجَميع ، فيَأتي
الرُّومانيُّونَ ويُدَمِّرونَ هَيكَلَنا المُقَدَّسَ وأُمَّتَنا ! »
٤٩ فقالَ واحِدٌ مِنهم ، وهوَ قَيافا الَّذي كانَ

رئيسًا لِلكَهَنةِ في تِلكَ السَّنَة : « إنَّكُم لا
تَعرِفونَ شيئًا ! ٥٠ألا تَفهَمونَ أنَّهُ مِنَ الأفضَلِ
أن يَموتَ رَجُلٌ واحِدٌ فِدى الأُمَّة ، بَدَلًا مِن
أن تَهلِكَ الأُمَّةُ كلُّها . » ٥١ولَم يَقُلْ قيافا هٰذا
الكَلامَ مِن عندِه ، ولٰكِنْ إذ كانَ رَئيسًا
لِلكَهَنةِ في تِلكَ السَّنَةِ تَنبأَ أنَّ يَسوعَ سَيَموتُ
فِدى الأُمَّة ، ٥٢ولَيس فِدى الأُمَّةِ وحَسبُ ،
بَل أيضًا لِيَجمَعَ أبناءَ اللهِ المُشتَّتينَ فيَجعَلَهم
واحِدًا .

٥٣مِن ذٰلكَ اليَوم قَرَّرَ اليَهودُ أن يَقتُلوا
يَسوع . ٥٤فلَم يَعُد يَتَجَوَّلُ بَينَهم جِهارًا ،
بَل ذَهَبَ إلى مَدينَةٍ آسمُها أفرايِم ، تَقَعُ في
بُقعَةٍ قَريبَةٍ مِنَ البَرِّيَّة ، حَيثُ أقامَ مَعَ
تَلاميذِه .

٥٥وكانَ عِيدُ الفِصحِ اليَهوديُّ قَدِ اقتَرَب ،
فتَوافَدَ كَثيرونَ مِنَ القُرى إلى أورُشَليم لِيَقوموا
بِطُقوسِ التَّطَهُّرِ السَّابِقَةِ لِلعِيد . ٥٦وكانُوا
يَبحَثُونَ عَن يَسوع ، ويَتساءلُونَ وهُم
مُجتَمِعونَ في الهَيكَل : « ما رَأيُكم ؟ ألعَلَّهُ لا
يأتي إلى العِيد ؟ » ٥٧وكانَ رُؤساءُ الكَهَنَةِ
والفَرِّيسيُّونَ قد أصدَروا أمرًا بأنَّ على كُلِّ مَن
يَجِدُ يَسوعَ أن يُبَلِّغَ عَنهُ لِيُلقوا القَبضَ علَيه .

سكب العطر على يسوع

(متى ٢٦:١ــ١٣ ، مرقس ١٤:١ــ٩)

١٢ وقَبلَ الفِصحِ بِستَّةِ أيَّام جاءَ
يَسوعُ إلى بَيتَ عَنيا ، بَلدَةِ
لِعازَرَ الَّذي أقامَهُ مِن بَينِ الأموات . ٢فأُقيمَت
لَهُ وَليمَةُ عَشاء ، وأخَذَت مَرثا تَخدِم ، وكانَ
لِعازَرُ أحَدَ المُتَّكِئِينَ معَه . ٣فأخَذَت مَريَمُ
ثُلثَ لِيترٍ مِن عِطرِ النَّارِدِينِ الخالِصِ الغالي
الثَّمَن ، ودَهَنَت بِهِ قَدَمَي يَسوع ، ثُمَّ
مَسَحَتهُما بِشَعرِها ، فملأَتِ الرَّائحَةُ الطَّيِّبَةُ
أرجاءَ البَيتِ كُلِّه . ٤فقالَ أحَدُ التَّلاميذ ،
وهوَ يَهُوذا الإسخَريُوطيُّ ، الَّذي كانَ سَيَخونُ
يَسوع : ٥« لِماذا لَم يُبَع هٰذا العِطرُ بِثَلاثِ
مِئَةِ دِينارٍ تُوَزَّعُ على الفُقَراء ؟ » ٦ولَم يَقُل
هٰذا لِأنَّهُ كانَ يَعطِفُ على الفُقَراء ، بَل لِأنَّهُ
كانَ لِصًّا ، فقَد كانَ أمينًا لِلصُّندوقِ وكانَ
يَختَلِسُ مِمّا يُودَعُ فِيه . ٧فأجابَهُ يَسوع :
« دَعها ! فقَدِ آحتَفَظَت بِهٰذا العِطرِ لِيَوم
دَفني ، ٨لِأنَّ الفُقَراءَ عِندَكُم في كُلِّ حِين ؛
أمَّا أنا فلَن أكونَ عِندَكم في كُلِّ حِين . »

٩وعَلِمَ كَثيرونَ مِنَ اليَهودِ أنَّ يَسوعَ في
بَيتَ عَنيا ، فجاؤوا لا لِيَرَوا يَسوعَ فَقَط ، بَل
لِيَرَوا أيضًا لِعازَرَ الَّذي أقامَهُ مِن بَينِ الأموات .
١٠فقَرَّرَ رؤساءُ الكَهَنةِ أن يَقتُلوا لِعازَرَ أيضًا ،
١١لِأنَّ كَثيرينَ مِنَ اليَهودِ كانُوا يَهجُرونَهم
بِسَبَبِهِ ويؤمِنونَ بِيَسوع .

يسوع يدخل أورشليم

(متى ٢١:١ــ١٧ ، مرقس ١١:١ــ١١ ، لوقا ١٩:٢٩ــ٤٤)

١٢وفي اليَوم التَّالي ، عرَفَ الجُمهورُ
الكَبيرُ الَّذي جاءَ إلى العيدِ أنَّ يَسوعَ قادِمٌ إلى
أورُشَليم . ١٣فحَمَلوا سَعَفَ النَّخلِ وخَرَجوا
لِاستِقبالِهِ هاتِفِين : « أُوصَنَّا ! تَبارَكَ الآتي
بِآسمِ الرَّبِّ ! إنَّه مَلِكُ إسرائيل ! »

١٤ وَوَجَدَ يَسوعُ جَحشًا فَرَكِبَ علَيهِ ، كما قد
كُتِب : ١٥ « لا تَخافي يا بِنتَ صِهيَون ، فإنَّ
مَلِكَكِ قادِمٌ إلَيكِ راكبًا على جَحشِ أتان . »
١٦ ولَم يُدرِك تَلاميذُ يَسوعَ أوّلَ الأمرِ أنَّ
هٰذا إتمامٌ لِلنُّبوءة . ولٰكِن بعدَ ما تَمَجَّدَ يَسوعُ
تَذَكَّروا أنَّ الكِتابَ قالَ هٰذا عَنه ، وأنَّهم فَعَلوا
هٰذا مِن أجلِه .
١٧ والجَمعُ الَّذينَ كانُوا مَعَهُ حِينَ دَعا لِعازَرَ
مِنَ القَبرِ وأقامَهُ مِن بَينِ الأموات ، كانُوا
يَشهَدونَ لَهُ بِذَلِك . ١٨ ولِذٰلكَ خَرَجَتِ
الجُموعُ لِاستِقبالِه ، لِأنهّم سَمِعُوا أنَّهُ أجرى
تِلكَ الآية . ١٩ فقالَ الفَرِّيسيُّونَ بَعضُهم
لِبَعض : « أرأيتُم كيفَ أنَّكم لَم تَستَفيدوا
شيئًا ؟ ها قدِ انطَلَقَ العالَمُ كلُّهُ وراءَه ! »
٢٠ وكانَ بَينَ الَّذينَ قَصَدُوا أورُشَليمَ لِلعِبادَةِ
أثناءَ العِيدِ بَعضُ اليُونانيِّين ، ٢١ فذَهَبوا إلى
فِيلِبُّس ، وهُوَ مِن بَيتَ صَيدا في مِنطَقَةِ
الجَليل ، وقالُوا له : « يا سَيِّد ، نُريدُ أن نَرى
يَسوع . » ٢٢ فجاءَ فِيلِبُّسُ وأخبرَ أندَراوُس ،
ثُمَّ ذَهَبا مَعًا وأخبَرا يَسوع .

الموت باب للحياة

٢٣ فقالَ يَسوعُ لَهُما : « قَدِ اقتَرَبَتْ
ساعَةُ تَمجيدِ ابنِ الإنسان . ٢٤ الحَقَّ
الحَقَّ أقولُ لكُم : إنَّ حَبَّةَ الحِنطَةِ تَبقى
وَحيدَةً إن لَم تَقَع في الأرضِ وتَمُت . أمّا إذا
ماتَت ، فإنَّها تُنتِجُ حَبًّا كَثيرًا . ٢٥ مَن
يَتَمَسَّكْ بحَياتِهِ ، يَخسَرْها . ومَن نَبَذَها في
هٰذا العالَمِ يُوفِّرْها لِلحياةِ الأبَديَّة . ٢٦ مَن
أرادَ أن يَخدِمَني فَلْيَتبَعْني . وحَيثُ أكونُ أنا
يَكونُ خادِمي أيضًا . وكُلُّ مَن يَخدِمُني
يُكرِمُهُ أبي .

عمى عدم الايمان

٢٧ « نَفسي الآنَ مُضطَرِبَة ، فماذا أقول ؟
أيُّها الآبُ أنقِذْني مِنَ السّاعَةِ القادِمَةِ عَليّ ؟
لا ! فمِن أجلِ هٰذِهِ السّاعَةِ أتَيت . ٢٨ أيُّها
الآبُ ، مَجِّدِ اسمَك ! »
فإذا صَوتٌ مِنَ السَّماءِ يُجيب : « قَد
مَجَّدتُهُ وسأُمَجِّدُهُ أيضا . » ٢٩ فقالَ بَعضُ
الحاضِرينَ مِمَّن سَمِعوا الصَّوت : « هٰذا
صَوتُ رَعد ! » ولٰكِنَّ غيرَهم قالُوا : « حَدَّثَهُ
مَلاك . » ٣٠ فأجابَ يَسوع : « لَم يَكُن هٰذا
الصَّوتُ لِأجلي بَل لِأجلِكم . ٣١ الآنَ وَقتُ
الحُكمِ على هٰذا العالَم ! الآنَ يُطرَدُ سَيِّدُ
هٰذا العالَمِ خارِجًا ! ٣٢ وحِينَ أُعَلَّقُ مَرفوعًا
عَنِ الأرضِ أجذِبُ إلَيَّ الجَميع . » ٣٣ قالَ
هٰذا مُشيرًا إلى المِيتَةِ الَّتي سَيَموتُها . ٣٤ فقالَ
بَعضُ الحاضِرين : « علَّمَتنا الشَّريعَةُ أنَّ
المَسيحَ يَبقى حَيًّا إلى الأبَد ، فكَيفَ تَقولُ إنَّ
ابنَ الإنسانِ لا بُدَّ أن يُعَلَّق ؟ مَن هُوَ ابنُ
الإنسانِ هٰذا ؟ » ٣٥ فقالَ لَهُم يَسوع :
« النُّورُ باقٍ معَكم وَقتًا قَصيرًا . فواصِلُوا
سَيرَكُم ما دامَ النُّورُ يُشرِقُ علَيكم ، لِئَلّا يُطبِقَ
علَيكُمُ الظَّلام ، فإنَّ الَّذي يَمشي في الظَّلامِ
لا يَعلَمُ أينَ يَذهَب . ٣٦ آمِنُوا بِالنُّورِ ما دامَ
النُّورُ معَكم ، فتَصيروا أبناءَ النُّور . »
وبعدَما قالَ يَسوعُ هٰذا ، ذَهَبَ وأخفى

نَفسَهُ عَنهم . [37] ومعَ أنَّهُ أجرى أمامَهم آياتٍ
كَثيرَةً جِدًّا ، لَم يؤمِنُوا بِه ، [38] لِيَتِمَّ قَولُ النَّبِيِّ
إشَعياء : « يا رَبّ ، مَن آمَنَ بِكَلامِنا ؟
ولِمَن ظَهَرَت يَدُ الرَّبّ ؟ » [39] فلَم يَستَطيعُوا
أن يُؤمِنوا ، لِأنَّ إشَعياءَ قالَ أيضًا :
[40] « أعمى عُيونَهم وقَسَّى قُلوبَهم ، لِئَلَّا
يُبصِروا بِعُيونِهم ويَفهَمُوا بِقُلوبِهم ، ويَتُوبوا
فأشفِيَهم . » [41] وقَد قالَ إشَعياءُ هٰذا عِندَما
رأى مَجدَ الرَّبِّ فتَحَدَّثَ عَنه . [42] ومعَ ذٰلكَ
فإنَّ كَثيرينَ مِنَ الرُّؤساءِ آمَنُوا بِيَسوع ، دُونَ
أن يُجاهِروا بإيمانِهم ، مَخافَةَ أن يُحكَمَ
علَيهِم بِالطَّردِ مِنَ المَجمَع ، [43] مُفَضِّلِينَ
المَجدَ الآتِيَ مِنَ النَّاسِ على المَجدِ الآتي مِنَ
الله .

نور الإيمان

[44] فقالَ يَسوعُ بِصَوتٍ عالٍ : « مَن يؤمِنْ
بِي ، فهُوَ يُؤمِنُ لا بِي أنا بَل بِالَّذي
أرسَلَني ، [45] ومَن رآني ، رأى الَّذي أرسَلَني .
[46] جِئتُ إلى العالَم نُورًا ، فمَن آمَنَ بِي لا
يَبقى في الظَّلام . [47] واذا سَمِعَ أحَدٌ كَلامي
ولَم يؤمِنْ بهِ ، فأنا لا أحكُمُ علَيه ، فقَد
جئتُ لا لأَحكُمَ على العالَم ، بل لِأُخَلِّصَ
العالَم . [48] فالَّذي يَرفُضُني ولا يَقبَلُ كَلامي ،
لَهُ مَن يَحكُمُ علَيه : فإنَّ الكَلِمَةَ الَّتي قُلتُها
هِيَ تَحكُمُ علَيهِ في اليَوم الأخير ؛ [49] لِأنّي لَم
أتكَلَّم بِشَيءٍ مِن عِندي ، بَل أقولُ ما أوصاني
بِهِ الآبُ الَّذي أرسَلَني [50] وأنا أعلَمُ أنَّ وَصِيَّتَهُ
هيَ حياةٌ أبَدِيَّة : فإنَّ ما أقُولُهُ مِن كَلام ،
أقولُهُ كَما قالَهُ لِي الآب . »

يسوع يغسل أقدام التلاميذ

١٣ وقُبَيلَ عِيدِ الفِصح ، ويَسوعُ
عالِمٌ أنَّ ساعَتَهُ قَد حانَت
لِيَرحَلَ مِن هٰذا العالَم إلى الآب ، فإذ كانَ قَد
أحَبَّ خاصَّتَهُ الَّذينَ في العالَم ، أحَبَّهُمُ الآنَ
أقصى المَحَبَّة : [2] ففي أثناءِ العَشاء ، وكانَ
الشَّيطانُ قَد وَضَعَ في قَلبِ يَهُوذا بْنِ سِمعانَ
الإسخَريُوطِيِّ أن يَخونَ يَسوع ، [3] وكانَ
يَسوعُ عالِمًا أنَّ الآبَ قَد جَعَلَ كُلَّ شَيءٍ في
يَدَيهِ وأنَّه مِنَ اللهِ خَرَجَ وإلى اللهِ سيَعُود ،
[4] نَهَضَ عَن مائدَةِ العَشاء ، وخَلَعَ رِداءَهُ وأخَذَ
مِنشَفَةً لَفَّها على وَسَطِه ، [5] ثُمَّ صَبَّ ماءً في
وعاءٍ لِلغَسل ، وبَدأَ يَغسِلُ أقدامَ التَّلاميذِ
ويَمسَحُها بالمِنشَفَةِ الَّتي على وَسَطِه . [6] فلَمّا
وَصَلَ إلى سِمعانَ بُطرُس ، قالَ لَهُ سِمعان :
« يا سَيِّد ، أَنتَ تَغسِلُ قَدَمَيّ ! » [7] فأجابَهُ
يَسوع : « أنتَ الآنَ لا تَفهَمُ ما أعمَلُه ،
ولٰكِنَّكَ ستَفهَمُ في ما بَعد . » [8] ولٰكِنَّ بُطرُسَ
أصَرَّ قائلًا : « لا ، لَن تَغسِلَ قَدَمَيَّ أبَدًا ! »
فأجابَهُ يَسوع : « إن كُنتُ لا أغسِلُكَ ، فلا
يَكونُ لَكَ نَصيبٌ مَعي ! » [9] عِندَئِذٍ قالَ لَهُ
سِمعانُ بُطرُس : « يا سَيِّد ، لا قَدَمَيَّ فَقط ،
بل يَدَيَّ ورأسي أيضًا ! » [10] فقالَ يَسوع :
« مَنِ استَحَمَّ صارَ كُلُّهُ نَقيًّا ، ولا يَحتاجُ إلّا
لِغَسلِ قَدَمَيه . وأنتُم أنقِياء ، ولٰكِنْ لَيسَ
كُلُّكم . » [11] فإنَّ يَسوعَ كانَ يَعلَمُ مَنِ الَّذي
سَيَخونُه ، ولِذٰلِكَ قال : « لَستُم كُلُّكم

أنقِياء . »
١٢ وبعدَما انتهى مِن غسلِ أقدامِهم ، أخَذَ
رداءَهُ واتّكأ مِن جديد ، وسألَهم : « أفهِمتُم
ما عمِلتُهُ لكُم ؟ ١٣ أنتُم تدعونَني مُعلِّمًا
وسيِّدًا ، وقد صدَقتُم ، فأنا كذلِك . ١٤ فإن
كُنتُ ، وأنا السيِّدُ والمُعلِّم ، قد غسلْتُ
أقدامَكم ، فعلَيكم أنتُم أيضًا أن يغسِلَ
بعضُكم أقدامَ بعض . ١٥ فقد قدَّمتُ لكُم
مِثالًا لِكي تعمَلوا مِثلَ ما عمِلتُ أنا لكم .
١٦ الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم : ليسَ عبدٌ أعظَمَ
مِن سيِّده ، ولا رسولٌ أعظَمَ مِن مُرسِلِه .
١٧ فإن كُنتُم قد عرَفتُم هذا ، فطوبى لكُم إذا
عمِلتُم بِه .
« ١٨ وأنا لا أقولُ هذا عن جميعِكم ، فأنا
أعرِفُ الّذينَ اختَرتُهم . ولكِن لا بُدَّ أن يَتِمَّ
الكِتابُ حَيثُ يَقول : الآكِلُ مِن خُبزي ،
رفَعَ عليَّ عقِبَه ! ١٩ وإنّي أقولُ لكُم ما
سيَحدُث ، قبلَ حُدوثِه ، حتَّى متى حدَثَ
تُؤمِنونَ أنّي أنا هُو . ٢٠ الحَقَّ الحَقَّ أقولُ
لكُم : مَن يَقبَلِ الّذي أرسِلُهُ ، يَقبَلْني ؛ ومَن
يَقبَلْني ، يَقبَلِ الّذي أرسَلَني . »

خيانة يهوذا

(متى ٢٦:٢٠ـ٢٥ ، مرقس ١٤:١٧ـ٢١ ، لوقا ٢٢:٢١ـ٢٣)

٢١ ولمّا قالَ يَسوعُ هذا اضطرَبَت نَفسُهُ
وأعلَنَ قائلًا : « الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم إنَّ
واحِدًا مِنكُم سيُسَلِّمُني ! » ٢٢ فتبادَلَ التّلاميذُ
نَظَراتِ الحَيرَةِ وهُم لا يَدرُونَ مَن هُوَ الّذي
يَعنيه . ٢٣ وكانَ التِّلميذُ الّذي يُحِبُّهُ يَسوعُ
مُتَّكِئًا على حِضنِه ، ٢٤ فأشارَ إلَيهِ سِمعانُ
بُطرُسُ أن يَسألَ يَسوعَ مَن هُوَ الّذي يَعنيه .
٢٥ فمالَ على صَدرِ يَسوعَ وسألَه : « مَن هُوَ
يا سيِّد ؟ » ٢٦ فأجابَ يَسوع : « هُوَ الّذي
أُعطيهِ اللُّقمَةَ الّتي أغمِسُها . » ثُمَّ غَمَسَ
اللُّقمَةَ وأعطاها لِيَهوذا بْنِ سِمعانَ
الإسخَريُوطِيّ . ٢٧ وبَعدَ اللُّقمَة ، دَخَلَهُ
الشَّيطان . فقالَ لهُ يَسوع : « أسرِع في ما
نَوَيتَ أن تَعمَلَه ! » ٢٨ ولَم يَفهَم أحَدٌ مِنَ
المُتَّكِئينَ لِماذا قالَ لهُ ذلِك ، ٢٩ بَل ظَنَّ
بَعضُهم أنَّهُ يأمُرُهُ أن يَشتَرِيَ ما يَحتاجُونَ إلَيهِ
في العِيد ، أو أنْ يُعطِيَ الفُقراءَ بَعضَ المال ،
لِأنَّهُ كانَ أمينًا لِلصُّندوق .
٣٠ وما إن تَناوَلَ يَهوذا اللُّقمَة ، حتّى خَرَجَ
وكانَ اللَّيلُ قد أظلَم .

الوصية الجديدة

٣١ ولما خَرَجَ يَهوذا ، قالَ يَسوع : « الآنَ
تَمَجَّدَ ابنُ الإنسانِ وتَمَجَّدَ اللهُ فِيه . ٣٢ وما
دامَ اللهُ قد تَمَجَّدَ فيه ، فإنَّهُ سيُمَجِّدُهُ في
ذاتِه ، وسَريعًا سيُمَجِّدُه . ٣٣ يا أولادِيَ
الصِّغار ، سأبقى عِندَكم وقتًا قصيرًا بَعد ، ثُمَّ
تَطلُبونَني ، ولكِنّي أقولُ لكُم ما سبَقَ أن قُلتُهُ
لِليَهود : إنَّكُم لا تَقدِرونَ أن تأتُوا حَيثُ أنا
ذاهِب . ٣٤ وَصِيَّةً جَديدَةً أنا أُعطيكُم :
أحِبُّوا بَعضُكم بَعضًا ؛ كَما أحبَبتُكم أنا ،
تُحِبُّونَ بَعضُكم بَعضًا . ٣٥ بِهذا يَعرِفُ
الجَميعُ أنَّكُم تَلاميذي : إن كُنتُم تُحِبُّونَ

بَعضُكم بعَضًا . »

يسوع ينبىء بإنكار بطرس له

(متى ٢٦:٣١–٣٥ ، مرقس ١٤:٢٧–٣١ ، لوقا ٢٢:٣١–٣٤)

٣٦ فسألَهُ سِمعانُ بُطرُس : « يا سَيِّد ، أينَ
تَذهَب ؟ » أجابَهُ يَسوع : « لا تَقدِرُ أن
تَتبَعَني الآنَ حَيثُ أذهَب ، ولٰكِنَّكَ ستَتبَعُني
في ما بَعد . » ٣٧ فعادَ بُطرُسُ يَسأل : « يا
سَيِّد ، لِماذا لا أقدِرُ أن أتبَعَكَ الآن ؟ إني
أبذِلُ حَياتي عِوَضًا عَنك ! » ٣٨ أجابَهُ
يَسوع : « أتبذِلُ حياتَكَ عِوَضًا عَنّي ؟
الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لَك : لا يَصيحُ الدِّيكُ حتّى
تكونَ قد أنكَرتَني ثلاثَ مرّات ! »

« أنا هو الطريق والحق والحياة »

١٤ « لا تَضطَرِبْ قُلوبُكم . أنتُم
تُؤمِنونَ بِالله ، فآمِنوا بي
أيضًا . ٢ في بَيتِ أبي مَنازِلُ كَثيرَة ، ولَو لَم
يَكُنِ الأمرُ كذٰلِك لقُلتُ لَكُم ! فإني ذاهِبٌ
لِأُعِدَّ لَكُم مَكانًا . ٣ وبعدَما أذهَبُ وأُعِدُّ لكُمُ
المَكانَ أعودُ إلَيكُم وآخُذُكُم إلَيّ ، لِتَكونُوا
حَيثُ أكونُ أنا . ٤ أنتُم تعرِفونَ أينَ أنا
ذاهِب ، وتَعرِفونَ الطَّريق . »
٥ فقالَ توما : « يا سَيِّد ، لا نَعرِفُ أينَ
أنتَ ذاهِب ، فكَيفَ نَعرِفُ الطَّريق ؟ »
٦ فأجابَهُ يَسوع : « أنا هُوَ الطَّريقُ والحَقُّ
والحَياة . لا يأتي أحَدٌ إلى الآبِ إلّا بِي . ٧ إن
كُنتُم قَد عَرَفتُموني ، فقَد عَرَفتُم أبي أيضًا ،
ومُنذُ الآنَ تَعرِفونَهُ وقَد رأيتُموه . » ٨ فقالَ لَهُ
فِيلِبُّس : « يا سَيِّد ، أرِنا الآبَ وكَفانا ! »
٩ فأجابَهُ يَسوع : « مَضَتْ هٰذِهِ المُدَّةُ
الطَّويلَةُ وأنا معَكُم ولَم تَعرِفْني يا فِيلِبُّس ؟
الَّذي رآني رأى الآب ، فكَيفَ تَقول : أرِنا
الآب ؟ ١٠ ألا تؤمِنُ أنّي أنا في الآب ، وأنَّ
الآبَ فِيَّ ؟ الكَلامُ الَّذي أقولُهُ لا أقولُهُ مِن
عندِي ، وإنَّما الآبُ الحَالُّ فِيَّ هُوَ يَعمَلُ أعمالَه
هٰذِه. ١١ صَدِّقوا قَولي: إني أنا في الآبِ وإنَّ
الآبَ فِيَّ ، وإلّا فَصَدِّقوني بِسَبَبِ تِلكَ
الأعمال . ١٢ الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لَكُم إنَّ مَن
يؤمِنُ بي يَعمَلُ الأعمالَ الَّتي أنا أعمَلُها ، بَل
يَعمَلُ أعظَمَ مِنها ، لِأنّي ذاهِبٌ إلى أبي .
١٣ فأيُّ شيءٍ تَطلُبوهُ بآسمِي أفعَلْهُ لَكُم ،
لِيَتَمَجَّدَ الآبُ فِي الابن . ١٤ إن طَلَبتُم شيئًا
بآسمِي ، فإنّي أفعَلُه .

الوعد بالروح القدس

١٥ « إن كُنتُم تُحِبُّونَني فآعمَلوا
بوَصاياي . ١٦ وسَوفَ أطلُب مِنَ الآبِ أن
يُعطيَكم مُعينًا آخَرَ يَبقى معَكُم إلى الأبَد ،
١٧ وهُوَ رُوحُ الحَقِّ ، الَّذي لا يَقدِرُ العالَمُ أن
يَتَقَبَّلَهُ لِأنَّهُ لا يَراهُ ولا يَعرِفُه ، وأمَّا أنتُم فتَعرِفونَهُ
لِأنَّه في وسَطِكُم ، وسَيَكونُ في داخِلِكم .
١٨ لَن أترُكَكُم يَتامى ، بَل سأعودُ إلَيكم .
١٩ بعدَ قليلٍ لا يَراني العالَم . أمّا أنتُم فسَوفَ
تَرونَني . ولأنّي أنا حَيٌّ ، فأنتُم أيضًا
ستَحيَون . ٢٠ في ذٰلِكَ اليَوم تَعلَمونَ أنّي أنا
في أبي ، وأنتُم فِيَّ ، وأنا فيكُم . ٢١ مَن
كانَت عِندَهُ وصاياي ، ويَعمَلُ بِها ، فَذاكَ

يُحِبُّني . والّذي يُحِبُّني ، يُحِبُّهُ أَبي ، وأَنا
أُحِبُّه وأُعلِنُ لَهُ ذاتي . »
٢٢ فسأَلَهُ يَهوذا ، غيرُ الإسخَريوطِيّ : « يا
سَيِّد ، ماذا جَرى حتّى تعْلِنَ لَنا ذاتَكَ ولا
تُعلِنَها للعالَم ؟ » ٢٣ أَجابَهُ يَسوع : « مَن
يُحِبَّني يَعمَلْ بِكَلِمَتي ، ويُحِبَّهُ أَبي ، وإِلَيهِ
نأتي ، وعندَه نَجعَلُ لَنا منزِلًا . ٢٤ والّذي لا
يُحِبُّني لا يَعمَلُ بِكَلامي . ولَيسَ هٰذا الكَلامُ
الّذي تَسمعونَهُ مِن عندِي ، بَل مِنَ الآبِ
الّذي أَرسَلَني ، ٢٥ وقَد قُلتُ لَكُم هٰذِهِ الأُمورَ
وأَنا ما زِلتُ عندَكم . ٢٦ وأَمّا الرُّوحُ القُدُسُ ،
المُعِينُ الّذي سَيُرسِلُهُ الآبُ بِاسمي ، فإِنَّهُ
يُعَلِّمُكم كُلَّ شَيء ، ويُذَكِّرُكم بِكُلِّ ما قُلتُهُ
لكُم .

سلام يسوع

٢٧ « سلامًا أَترِكُ لَكُم . سلامِي
أُعطيكُم . لَيس كَما يُعطي العالَمُ أُعطيكم
أَنا . فلا تَضطَرِبْ قلوبُكم ، ولا تَرتَعِب .
٢٨ سَمِعتُم أَنّي قُلتُ لكُم : إِنّي ذاهِبٌ عَنكُم
ثُمَّ أَعودُ إِلَيكم . فلَو كُنتُم تُحِبُّونَني ، لكَنتُم
تَبتَهِجونَ لِأَنّي ذاهِبٌ الى الآب ، لِأَنَّ الآبَ
أَعظَمُ مِنّي . ٢٩ ها قَد أَخبَرتُكم بالأَمرِ قبلَ
حُدوثِه ، حتّى متَى حَدَثَ تؤمِنون . ٣٠ لَن
أُكَلِّمَكم كَثيرًا بَعدُ ، فإِنَّ سَيِّدَ هٰذا العالَمِ
قادِمٌ عَلَيَّ ، ولا شَيءَ لَهُ فِيَّ . ٣١ إِلّا أَنَّ (هذا
سيَحدُثُ) لِيَعرِفَ العالَمُ أَنّي أُحِبُّ الآب ،
وأَنّي مِثلَما أَوصاني الآبُ هٰكذا أَفعَل .
قُوموا ! لِنَذهَبْ مِن هُنا !

الثبات في الكرمة الحقيقية

١٥

« أَنا الكَرمَةُ الحَقيقيَّة ، وأَبي
هُوَ الكَرّام . ٢ كُلُّ غُصنٍ فِيَّ
لا يُنتِجُ ثَمَرًا يَقطَعُه ؛ وكُلُّ غُصنٍ يُنتِجُ ثَمَرًا
يُنَقِّيهِ لِيُنتِجَ مَزيدًا مِنَ الثَّمَر . ٣ أَنتُمُ الآنَ أَنقِياءُ
بِسَبَبِ الكَلِمَةِ الَّتي خاطَبتُكم بها . ٤ فاثبُتوا
فِيَّ وأَنا فِيكم . كما أَنَّ الغُصنَ لا يَقدِرُ أَن يُنتِجَ
ثَمَرًا إِلّا إذا ثَبَتَ في الكَرمَة ؛ فكَذٰلِكَ أَنتُم ،
إِلّا إذا ثَبَتُّم فِيَّ . ٥ أَنا الكَرمَةُ وأَنتُمُ الأَغصان .
مَن يَثبُتْ فِيَّ وأَنا فيه ، فذاكَ يُنتِجُ ثَمَرًا
كثيرًا : فإِنّكُم بِمَعزِلٍ عَنّي لا تَقدِرونَ أَن
تَفعَلُوا شيئًا . ٦ إِن كانَ أَحَدٌ لا يَثبُتُ فِيَّ
يُطرَحُ خارِجًا كالغُصنِ فيَجِفّ ؛ ثُمَّ تُجمَعُ
الأَغصانُ الجافَّةُ ، وتُطرَحُ في النّارِ فتَحتَرِق .
٧ ولٰكِن ، إِن ثَبَتُّم فِيَّ ، وثَبَتَ كَلامي فِيكم ،
فاطلُبوا ما تُريدونَ يَكُنْ لَكُم . ٨ بِهٰذا يَتَمَجَّدُ
أَبي : أَن تُنتِجوا ثَمَرًا كَثيرًا فتَكونوا حَقًّا
تَلاميذي . ٩ مِثلَما أَحبَّني الآب ، أَحبَبتُكم
أَنا ، فاثبُتوا في مَحبَّتي . ١٠ إِن عَمِلتُم
بِوَصاياي ، تَثبُتونَ في مَحَبَّتي ، كَما عَمِلتُ
أَنا بِوَصايا أَبي وأَثبُتُ في مَحَبَّتِه ! ١١ قُلتُ
لكُم هٰذا لِيَكونَ فيكُم فَرَحي ، ويَكونَ
فَرَحُكم كامِلًا .
١٢ « وَصِيَّتي لكُم هِيَ هٰذِه : أَن يُحِبَّ
بَعضُكم بَعضًا كما أَنا أَحبَبتُكم . ١٣ لَيسَ لِأَحَدٍ
مَحَبَّةٌ أَعظَمُ مِن هٰذِه : أَن يَبذِلَ أَحَدٌ حَياتَهُ
فِدى أَحِبّائه . ١٤ وأَنتُم أَحِبّائي إِن عَمِلتُم بِما
أُوصيكُم بِهِ . ١٥ لا أُسَمّيكم عَبيدًا بَعد ،

لِأَنَّ العَبدَ لا يُطلِعُهُ سَيِّدُهُ على ما يَفعَلُه .
ولٰكِنّي قَد سَمَّيتُكم أَحِبّاءَ لِأَنّي أَطلَعتُكم على
كُلِّ ما سَمِعتُهُ من أَبي . ١٦ لَيسَ أَنتُمُ
اختَرتُموني ، بل أَنا اختَرتُكُم وعَيَّنتُكم لِتَنطَلِقوا
وتُنتِجوا ثَمَرًا ويَدومَ ثَمَرُكم ، فيُعطِيَكُمُ الآبُ
كُلَّ ما تَطلُبونَهُ بِٱسمي . ١٧ فبِهٰذا أُوصيكُم
إذَن : أن تُحِبُّوا بَعضُكم بَعضًا .

العالم يبغض يسوع وتلاميذه

١٨ « إن أَبغَضَكُمُ العالَم ، فاعلَموا أَنَّهُ قَد
أَبغَضَني مِن قَبلِكم . ١٩ لَو كُنتُم مِن أَهلِ
العالَم ، لكانَ العالَمُ يُحِبُّ أَهلَه ، ولٰكِنْ
لِأَنَّكُم لَستُم مِن أَهلِ العالَم ، بَل إنّي
اختَرتُكم مِن وَسْطِ العالَم ، لِذٰلِكَ يُبغِضُكُمُ
العالَم . ٢٠ أُذكُروا الكَلِمَةَ الَّتي قُلتُها لكُم :
لَيسَ عَبدٌ أَعظَمَ مِن سَيِّدِه . فإن كانَ
أَهلُ العالَمِ ٱضطَهَدوني ، فسَوفَ
يَضطَهِدونَكم ؛ وإن كانُوا قَد عَمِلُوا
بِكَلِمَتي ، فسَوفَ يَعمَلُونَ بِكَلِمَتِكُم .
٢١ ولٰكِنَّهم سَيَفعَلُونَ هٰذا كُلَّهُ بكُم مِن أَجلِ
ٱسمي ، لِأَنَّهم لا يَعرِفونَ الَّذي أَرسَلَني . ٢٢ لَو
لَم آتِ وأُكَلِّمْهم ، لَما كانَتْ لَهُم خَطيئَة ؛
ولٰكِن لا عُذرَ لَهُمُ الآنَ في خَطيئَتِهِم .
٢٣ الَّذي يُبغِضُني ، يُبغِضُ أَبي أَيضًا .
٢٤ ولَو لَم أَعمَلْ بَينَهم أَعمالًا لَم يَعمَلْها أَحَدٌ
غَيري ، لَما كانَت لَهم خَطيئَة . ولٰكِنَّهم
أَبغَضُوني وأَبغَضُوا أَبي ، مَعَ أَنَّهم رَأَوْا تِلكَ
الأَعمال . ٢٥ وقَد صارَ ذٰلِكَ لِتَتِمَّ الكَلِمَةُ
المَكتوبَةُ في شَريعَتِهِم : أَبغَضُوني بِلا سَبَب !
٢٦ « وعِندَما يَأتي المُعِينُ ، الَّذي سأُرسِلُهُ
لَكُم مِن عِندِ الآب ، روحُ الحَقِّ الَّذي يَنبَثِقُ
مِنَ الآب ، فهوَ يُؤَدِّي لي الشَّهادة ،
٢٧ وتُؤَدُّونَها لي أَنتُم أَيضًا ، لِأَنَّكم مَعي مِنَ
البَدايَة .

المسيح يرسل الروح القدس المعين

١٦

« قُلتُ لَكُم هٰذا لِكَي لا
تَتَزَعزَعُوا . ٢ ستُطرَدونَ خارِجَ
المَجامِع ، بل سَيَأتي وَقتٌ يَظُنُّ فيهِ مَن
يَقتُلُكم أَنَّه يُؤَدِّي خِدمَةً لله . ٣ وهُم يَفعَلُونَ
هٰذا بِكُم لِأَنَّهم لَم يَعرِفُوا أَبي ، ولا عَرَفُوني .
٤ قُلتُ لَكُم هٰذا حتَّى مَتى جاءَ وَقتُ حُدوثِهِ
تَذكُرونَ أَنَّهُ سَبَقَ أَن أَخبَرتُكم بِه . ولَم أَقُل
لَكُم هٰذا منذُ البَدايَةِ لِأَنّي كُنتُ مَعَكم ؛ ٥ أَمّا
الآنَ فإنّي عائدٌ إلى الَّذي أَرسَلَني ، ولا أَحَدَ
مِنكُم يسأَلُني : أَينَ تَذهَب ؟ ٦ عِندَما
أَخبَرتُكم بِهٰذا ملأَ الحُزنُ قُلوبَكم . ٧ ولٰكِنّي
أَقولُ لكُمُ الحَقّ : مِنَ الأَفضَلِ لَكُم أَن
أَذهَب ، لِأَنّي إن كنتُ لا أَذهَب ، لا يأتيكُمُ
المُعِين . ولٰكِنّي إذا ذَهَبتُ أُرسِلُهُ إلَيكُم .
٨ وعِندَما يَجيءُ يُقَدِّمُ لِلعالَمِ البُرهانَ على
الخَطيئَةِ وعَلى البِرِّ وعلى الدَّينُونَة: ٩ أَمَّا على
الخَطيئَة ، فلِأَنَّهم لا يُؤمِنونَ بي ؛ ١٠ وأَمَّا
على البِرّ ، فلِأَنّي عائدٌ إلى الآب فلا تَرَونَني
بَعد ؛ ١١ وأَمّا على الدَّينُونَة ، فلِأَنَّ سَيِّدَ هٰذا
العالَم قد صدرَ علَيهِ حُكمُ الدَّينُونة .
١٢ « ما زالَ عِندي أُمورٌ كَثيرَةٌ أَقولُها
لكُم ، ولٰكِنَّكُم الآنَ تَعجِزونَ عنِ احتِمالِها .

[١٣]ولٰكِن ، عِندَما يأتيكُم روحُ الحَقِّ يُرشِدُكم
إلى الحَقِّ كُلِّه ، لِأَنَّهُ لا يَقولُ شَيئًا مِن عندِه ،
بَل يُخْبِرُكم بِما يَسمَعُه ، ويُطلِعُكم على ما
سَوفَ يَحدُث . [١٤]وهُوَ سَيُمَجِّدُني لِأَنَّ كُلَّ
ما سيُحَدِّثُكم بِهِ صادِرٌ عَنّي . [١٥]كُلُّ ما هُوَ
لِلآب ، فهُوَ لِي . ولِذٰلكَ قُلتُ لَكُم إنَّ
ما سيُحَدِّثُكم بِهِ صادِرٌ عَنّي . [١٦]بَعدَ قليلٍ لا
تَرَوْنَني ، وبعدَ ذٰلِكَ بِقَليلٍ تَرونَني ! »

الفرح بعد الحزن

[١٧]فتساءلَ بَعضُ التَّلاميذ : « تُرى ،
ما مَعنىٰ قَولِه : بعدَ قليلٍ لا تَرونَني ، وبعدَ
ذٰلِكَ بِقَليلٍ تَرونَني ، وأيضًا : لِأَنّي عائدٌ إلى
الآب ؟ » [١٨]وقالُوا : « ما هوَ هٰذا القَليلُ
الَّذي يَتَحَدَّثُ عَنه ؟ لَسنا نَفهَمُ ما يَقولُه ! »
[١٩]وعَلِمَ يَسوعُ أنَّهم يَرغَبونَ في أن يسأَلُوه،
فقالَ لَهم : « تَتساءلُونَ عَن مَعنى قَولي : بعدَ
قليلٍ لا تَرونَني ثُمَّ بعدَ قليلٍ تَرونَني أيضًا.
[٢٠]الحَقَّ الحَقَّ أَقولُ لَكُم إنَّكم ستبكُونَ
وتَنوحون، أمَّا العالَمُ فَيَفرَح. إنَّكم ستَحزَنون،
ولٰكِنَّ حُزنَكم سيَتَحَوَّلُ إلى فَرَح. [٢١]المرأةُ
تَحزَنُ إذا حانَت ساعَتُها لِتَلِد. ولٰكِنَّها حالَما
تَلِدُ طِفلَها، لا تَعودُ تَتَذَكَّرُ عَناءَها، لِفَرَحِها
بأنَّ إنسانًا قَد وُلِدَ في العَالَم. [٢٢]فكَذٰلِكَ
أنتُم، تَحزَنونَ الآن؛ ولٰكِنْ عِندَما أعودُ
لِلِقائكُم، تَبتَهِجُ قُلوبُكم، ولا أحَدَ يَسلُبُكم
فَرَحَكُم. [٢٣]وفي ذٰلِكَ اليَومِ لا تَسأَلُونَني عَن
شيء. الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُم إنَّ الآبَ
سيُعطيكُم كُلَّ ماتَطلُبونَ مِنهُ بِآسمي. [٢٤]حتّى
الآنَ لَم تَطلُبوا بِآسمي شَيئًا. اُطلُبوا تَنالوا،
فيكونَ فَرَحُكُم كامِلًا.

الانتصار على الضيق فى العالم

[٢٥]« ضَرَبتُ لَكُم أمثالًا في كَلامي عَن
هٰذهِ الأمور ، ولٰكِن سَيأتي وَقتٌ أُحَدِّثُكم فيهِ
عَنِ الآبِ بِكَلامٍ صَريح ، دُونَ أمثال . [٢٦]في
ذٰلِكَ اليَومِ تَطلبُونَ مِنَ الآبِ بآسمي . ولَستُ
أقولُ لَكُم إني أَطلُبُ إلَيهِ عَنْكُم . [٢٧]فإنَّ
الآبَ نَفسَهُ يُحِبُّكم ، لِأنَّكم أحبَبتُموني ،
وآمَنتُم بِأنِّي مِن عندِ اللهِ خَرَجْت .
[٢٨]خَرَجتُ مِنْ عندِ الآب، وأتَيتُ إلى العالَم. وها
أنا أَترُكُ العالَمَ وأعودُ إلى الآب . »
[٢٩]فقالَ لهُ تَلاميذُه : « ها أنتَ الآنَ تُكَلِّمُنا
كلامًا صريحًا بِغَيرِ أَمثال . [٣٠]فالآنَ نَعرِفُ
أنَّكَ تَعلَمُ كلَّ شيء ، ولا تَحتاجُ إلى أن يسأَلَكَ
أَحَد . لِذٰلِكَ نُؤمِنُ أنَّكَ جِئتَ مِن عندِ الله . »
[٣١]فرَدَّ يَسوع : « أَلآنَ تُؤمِنون ؟ [٣٢]ستَأتي
ساعَةٌ ـــ وها قَد حانَتِ الآن ـــ فيها تَتَفَرَّقونَ
كلُّ واحِدٍ إلى بَيتِه ، وتَتركُونَني وَحدي . ولٰكِنّي
لَستُ وَحدي ، لِأنَّ الآبَ مَعي . [٣٣]أخبَرتُكم
بِهٰذا كُلِّهِ لِيَكونَ لَكُم فِيَّ سَلام . فإنَّكم فِي
العالَمِ ستُقاسُونَ الضِّيق . ولٰكِن تَشَجَّعُوا ،
فأَنا قَدِ آنتَصَرتُ على العالَم ! »

المسيح يصلى قبل القبض عليه

[١٧] ولمّا أَنهى يَسوعُ هٰذا الحَديثَ
رَفَعَ عَينَيهِ نَحوَ السَّماء ،
وقال : « أَيُّها الآبُ ، قَد حانَتِ السَّاعَة !
مَجِّدِ آبنَكَ ، لِيُمَجِّدَكَ آبنُكَ أيضًا ، [٢]فقَد

أُولَيتَهُ السُّلطَةَ على جَميعِ البَشَرِ ، لِيَمنَحَ
جَميعَ الَّذينَ قَد وَهَبتَهُم لَهُ حياةً أَبَديَّة .
٣والحياةُ الأَبَديَّةُ هِيَ أَن يَعرِفُوكَ أَنتَ الإِلٰهَ
الحَقَّ وَحدَك ، والَّذي أَرسَلتَـهُ : يَسوعَ
المَسيـح . ٤أَنـا مَجَّـدْتُكَ على الأَرض ،
وأَنجَزتُ العَمَلَ الَّذي كَلَّفتَني . ٥فَمَجِّدني في
حَضرَتِكَ الآنَ ، أَيُّها الآبُ ، بِما كانَ لِي مِن
مَجدٍ عِندَكَ قبلَ تَكوينِ العالَم .
٦« أَظهَرتُ آسمَكَ لِلنّاسِ الَّذينَ وَهَبتَهم
لِي مِنَ العالَم . كانُوا لَك ، فوَهَبتَهُم لِي .
وقد عَمِلُوا بِكَلِمَتِك ، ٧وعَرَفوا الآنَ أَنَّ كُلَّ ما
وَهَبتَهُ لي فهُوَ مِنك ، ٨لِأَنِّي نَقَلتُ إِلَيهِم
الوَصايا الَّتي أَوصَيتَني بِها ، فقَبِلُوها ، وعَرَفوا
حَقًّا أَنِّي خَرَجتُ مِن عندِك ، وآمَنُوا أَنَّكَ أَنت
أَرسَلتَني .
٩« من أَجلِ هٰؤلاءِ أُصَلّي إِلَيك . لَستُ
أُصَلّي الآنَ مِن أَجلِ العالَم ، بَل مِن أَجلِ
الَّذينَ وَهَبتَهم لِي ، لِأَنَّهم لَك . ١٠وكُلُّ ما
هُوَ لِي فهُوَ لَك ؛ وكُلُّ ما هوَ لَكَ فهوَ لِي ؛
وأَنا قَد تَمَجَّدتُ فِيهِم . ١١هٰؤلاءِ باقونَ في
العالَم ؛ أَمَّا أَنا فلَستُ باقِيًا فِيه ، لِأَنِّي عائدٌ
إِلَيك . أَيُّها الآبُ القُدُّوسُ آحفَظْ في آسمِكَ
الَّذينَ وَهَبتَهم لِي ، لِيَكونوا واحِدًا ، كما نَحنُ
واحِـد . ١٢حِينَ كُنتُ معَهــم ، كُنتُ
أَحفَظُهم في آسمِكَ . فالَّذينَ وَهَبتَهم لي ،
رَعَيتُهم ، ولَم يَهلِكْ مِنهم أَحَدٌ إِلّا آبنُ
الهَلاك ، لِيَتِمَّ الكِتاب . ١٣أَمَّا الآنَ فإِنِّي
عائدٌ إِلَيك ، وأَتَكَلَّمُ بهٰذا وأَنا بَعدُ في العالَم ،
لِيَكونَ لَهُم فَرَحي كامِلًا فِيهم . ١٤أَبلَغتُهم
كَلِمَتَك ، فأَبغَضَهُم العالَمُ لِأَنَّهم لَيسُوا مِنْ
أَهلِ العالَم ، كَما أَنّي أَنا لَستُ مِنَ العالَم .
١٥وأَنا لا أَطلُبُ أَن تَأخُذَهم مِنَ العالَم ، بَل
أَن تَحفَظَهم مِنَ الشِّرِّير . ١٦فهُم لَيسُوا مِن
أَهلِ العالَم كما أَنّي أَنا لَستُ مِنَ العالَم .
١٧قَدِّسهُم بِالحَقّ ؛ إِنَّ كَلِمَتَكَ هِيَ الحَقّ .
١٨وكَما أَرسَلتَني أَنتَ إِلى العالَم ، أَرسَلتُهم أَنا
أَيضًا إِلَيه . ١٩ومِن أَجلِهم أَنا أُقَدِّسُ ذاتي ،
لِيَتَقَدَّسُوا هم أَيضًا في آلحَقّ .

المسيح يصلي من أجل كل المؤمنين به

٢٠« ولَستُ أُصَلّي مِن أَجلِ هٰؤلاءِ فقَط ،
بَل أَيضًا مِن أَجلِ الَّذينَ سَوفَ يُؤمِنونَ بِي
بِسَبَبِ كَلِمَـةِ هٰؤلاءِ ، ٢١لِيَكـونَ الجَميعُ
واحِدًا ؛ أَيُّها الآبُ ، كَما أَنَّكَ أَنتَ فِيَّ وأَنا
فيك ، لِيَكونوا هُم أَيضًا واحِدًا فِينا ، لِكَي
يُؤمِنَ العالَمُ أَنَّكَ أَنتَ أَرسَلتَنـي . ٢٢إِنّي
أَعطَيتُهمُ المَجدَ الَّذي أَعطَيتَني ، لِيكونوا
واحِدًا كما نَحنُ واحِد . ٢٣أَنا فيهِم ، وأَنتَ
فِيَّ ، لِيَكتَمِلُوا فيَصيروا واحِدًا ، حتَّى يَعرِفَ
العالَمُ أَنَّكَ أَنتَ أَرسَلتَني وأَنَّكَ أَحبَبتَهم كما
أَحبَبتَني .
٢٤« أَيُّها الآب ، أُريدُ لِهٰؤلاءِ الَّذينَ وهَبتَهم
لِي أَن يَكونوا مَعي حَيثُ أَكونُ أَنا ، فيُشاهِدوا
مَجدي الَّذي أَعطَيتَني ، لِأَنَّكَ أَحبَبتَني قبلَ
إِنشاءِ العالَم . ٢٥أَيُّها الآبُ البارّ ، إِنَّ العالَمَ
لَم يَعرِفْك ، أَمّا أَنا فعَرَفتُك ، وهٰؤلاءِ عَرَفُوا
أَنَّكَ أَنتَ أَرسَلتَني ، ٢٦وقَد عَرَّفتُهمُ آسمَك ،

وسأُعَرِّفُهم أيضًا ، لِتكونَ فِيهِم المَحَبَّةُ الَّتي
أحبَبتَني بِها ، وأكونَ أنا فيهِم . »

القبض على يسوع

(متى ٢٦:٤٧–٥٦ ، مرقس ١٤:٤٣–٥٢ ، لوقا ٢٢:٤٧–٥٣)

١٨ بعدَما انتَهى يَسوعُ مِن صَلاتِهِ
هٰذِه ، خَرَجَ مَعَ تَلاميذِهِ وعَبَرُوا
وادي قِدرُون . وكانَ هُنالِكَ بُستانٌ ، فدَخَلَهُ
هوَ وتَلاميذُه . ٢وكانَ يَهوذا الَّذي خانَهُ يَعرِفُ
ذٰلِكَ المَكانَ لِأَنَّ يَسوعَ كانَ يَجتَمِعُ فيهِ
كَثيرًا مَعَ تَلاميذِه . ٣فذَهَبَ يَهُوذا إلى هُناكَ
آخِذًا مَعَهُ فِرقَةَ الجُنودِ وحَرَسَ الهَيكَلِ ،
الَّذينَ أرسَلَهُم رؤَساءُ الكَهَنَةِ والفَرِّيسيُّون ،
وهُم يَحمِلونَ المَشاعِلَ والمَصابيحَ والسِّلاحَ .
٤وكانَ يَسوعُ يَعرِفُ كُلَّ ما سيَحدُثُ لَه ،
فتَقَدَّمَ نَحوَهُم وقال : « مَن تُريدُون ؟ »
٥أجابُوه : « يَسوعَ النّاصِريّ . » فقالَ
لَهم : « أنا هُو . » وكانَ يَهُوذا الَّذي خانَهُ
واقِفًا مَعَهُم . ٦فلمّا قالَ لَهُم : « أنا هو » ،
تَراجَعُوا وسَقَطُوا على الأرض ! ٧فعادَ يَسوعُ
يَسألُهم : « مَن تُريدُون ؟ » أجابُوه :
« يسوعَ النّاصِريّ . » ٨فقال : « قُلتُ
لَكُم : أنا هُو ، فإن كُنتُم تُريدونَني أنا ،
فدَعُوا هٰؤُلاءِ يَذهَبون . » ٩وذٰلِكَ لِتَتِمَّ الكَلِمَةُ
الَّتي قالَها : « إنَّ الذين وَهَبتَهُم لي لَم يَهلِك
مِنهُم أحَد ! » ١٠وكانَ مَعَ سِمعانَ بُطرُسَ
سَيف ، فاستَلَّهُ وضَرَبَ بِهِ عَبدَ رَئيسِ
الكَهَنَة ، فقَطَعَ أُذُنَهُ اليُمنى . وكانَ آسمُ العَبدِ
مَلخُس . ١١فقالَ يَسوعُ لِبُطرُس : « أَعِدِ
السَّيفَ إلى غِمدِه ! الكأسَ الَّتي أعطاني
الآب ، ألا أشرَبُها ؟ »

يسوع أمام حنان وقيافا

(متى ٢٦:٥٧–٦٦ ، مرقس ١٤:٥٣–٦٤ ، لوقا ٣٣:٥٤–٧١)

١٢فقَبَضَتِ الفِرقَةُ والقائدُ وحَرَسُ الهَيكَلِ
على يَسوعَ وقَيَّدُوه . ١٣وساقُوهُ أوَّلًا إلى حَنَّانَ
وهوَ حَمُو قَيافا رئيسِ الكَهَنَةِ في تِلكَ السَّنَة .
١٤وقَيافا هُوَ الَّذي أشارَ على اليَهودِ بِأَنَّهُ مِنَ
الأفضَلِ أن يَموتَ رَجُلٌ واحِدٌ فِدى الأُمَّة .

بطرس ينكر المسيح

(متى ٢٦:٦٩–٧٥ ، مرقس ١٤:٦٦–٧٢ ، لوقا ٢٢:٥٥–٦٢)

١٥وتَبِعَ يَسوعَ سِمعانُ بُطرُسُ وتِلميذٌ
آخَرُ كانَ رَئيسُ الكَهَنَةِ يَعرِفُه . فدَخَلَ ذٰلِكَ
التِّلميذُ مَعَ يَسوعَ إلى دارِ رئيسِ الكَهَنَة .
١٦أمّا بُطرُسُ فوَقَفَ بالبابِ خارِجًا . فخَرَجَ
التِّلميذُ الآخَرُ الَّذي كانَ رَئيسُ الكَهَنَةِ
يَعرِفُه ، وكلَّمَ البوَّابَةَ فأدخَلَ بُطرُس .
١٧فسألَتِ الخادِمَةُ البوَّابَةُ بُطرُس : « أَلَستَ
أنتَ أحَدَ تَلاميذِ هٰذا الرَّجُل ؟ » أجابَها :
« لا ، لَستُ مِنهم ! » ١٨وكانَ الطَّقسُ
بارِدًا ، وقَد أوقَدَ العَبيدُ والحُرَّاسُ نارًا ووَقَفُوا
يَستَدفِئُونَ حولَها ، فوَقَفَ بُطرُسُ يَستَدفِئُ
معَهُم .
١٩وسأَلَ رئيسُ الكَهَنَةِ يَسوعَ عَن
تَلاميذِه ، وعَن تَعليمِه . ٢٠فأجابَهُ يَسوع :

« عَلَنًا تَكَلَّمتُ إلى العالَم ، ودائمًا عَلَّمتُ في
المَجمَعِ والهَيكَلِ حَيثُ يَجتَمِعُ اليَهودُ
كُلُّهم ، ولَم أَقُل شَيئًا في السِّرّ . ٢١فلِماذا
تَسأَلُني أنا ؟ اِسأَلِ الَّذينَ سَمِعوا ما تَكَلَّمتُ
بِهِ إلَيهِم ، فهُم يَعرِفونَ ما قُلتُه ! » ٢٢فلمَّا قالَ
يَسوعُ هٰذا لطَمَهُ أَحَدُ الحُرّاسِ وقالَ لَه :
« أَهٰكذا تُجيبُ رَئيسَ الكَهَنَة ؟ » ٢٣أَجابَهُ
يَسوع : « إن كُنتُ أَسأتُ الكَلامَ فاشهَدْ
على الإساءَة ، أمّا إذا كُنتُ أَحسَنت ، فلِماذا
تَضرِبُني ؟ » ٢٤ثُمَّ أَرسَلَهُ حَنّانُ مُقيَّدًا إلى قَيافا
رَئيسِ الكَهَنَة .

٢٥وكانَ بُطرُسُ ما يَزالُ واقِفًا هُناكَ
يَستَدفِىء ، فسأَلوه : « أَلَستَ أنتَ أَيضًا مِن
تَلاميذِه ؟ » فأَنكَرَ وقال : « لَستُ أَنا . »
٢٦فقالَ واحِدٌ مِن عَبيدِ رئيسِ الكَهَنَة ، وهُوَ
نَسيبُ العَبدِ الَّذي قَطَعَ بُطرُسُ أُذُنَه : « أَمَا
رَأَيتُكَ مَعَهُ في البُستانِ ؟ » ٢٧فأَنكَرَ بُطرُسُ
مَرَّةً أُخرى . وفي الحالِ صاحَ الدِّيك !

تسليم يسوع إلى بيلاطس

(متى ٢٧:١—٢و ١١—١٤ ، مرقس ١٥:١—١٥ ، لوقا ٢٣:١—٥)

٢٨ثُمَّ أَخَذوا يَسوعَ مِن دارِ قَيافا إلى قَصرِ
الحاكِمِ الرُّومانيّ ، وكانَ ذٰلِكَ في الصَّباحِ
الباكِر . ولَم يَدخُلِ اليَهودُ إلى القَصرِ لِئَلّا
يَتَنَجَّسوا فلا يَتَمَكَّنوا مِنَ الأَكلِ مِن خَروفِ
الفِصح . ٢٩فخَرَجَ بيلاطُسُ إلَيهِم وسأَلَهُم :
« بِماذا تَتَّهِمونَ هٰذا الرَّجُل ؟ » ٣٠أَجابوه :
« لَو لَم يَكُنْ مُذنِبًا ، لَمَا سَلَّمناهُ إلَيك ! »
٣١فقالَ بيلاطُس : « خُذوهُ أَنتُم وحاكِموهُ
حَسَبَ شَريعَتِكُم . » فأَجابوه : « لا يَحِقُّ لَنا
أن نَقتُلَ أَحَدًا ! » ٣٢وقَد حَدَثَ هٰذا لِتَتِمَّ
الكَلِمَةُ الَّتي قالَها يَسوعُ إشارَةً إلى المِيتَةِ الَّتي
سَيَموتُها .

٣٣فدَخَلَ بيلاطُسُ قَصرَهُ واستَدعى يَسوعَ
وسأَلَه : « أَأَنتَ مَلِكُ اليَهود ؟ » ٣٤فرَدَّ
يَسوع : « أَتَقولُ لي هٰذا مِن عِندِك ، أَم قالَهُ
لكَ عَنّي آخَرون ؟ » ٣٥فقالَ بيلاطُس :
« وهَل أَنا يَهوديّ ؟ إنَّ أُمَّتَكَ ورؤَساءَ الكَهَنَةِ
سَلَّموكَ إلَيّ . ماذا فَعَلت ؟ » ٣٦أَجابَ
يَسوع : « لَيسَتْ مَملَكَتي مِن هٰذا العالَم .
ولَو كانَت مَملَكَتي مِن هٰذا العالَم ، لَكانَ
حُرّاسي يُجاهِدونَ لِكَي لا أُسلَّمَ إلى اليَهود .
أَمّا الآنَ فمَملَكَتي لَيسَتْ مِن هُنا . »
٣٧فسأَلَهُ بيلاطُس : « فهَل أَنتَ مَلِكٌ
إذَن ؟ » أَجابَهُ : « أَنت قُلْت ، إنّي مَلِك .
ولِهٰذا وُلِدتُ وجِئتُ إلى العالَم : لِأَشهَدَ
لِلْحَقّ ، وكُلُّ مَن هوَ مِنَ الحَقِّ يُصغي
لِصَوتي . » ٣٨فقالَ لَهُ بيلاطُس : « ما هوَ
الحَقّ ! » ثُمَّ خَرَجَ إلى اليَهودِ وقال : « إنّي
لا أَجِدُ فيهِ ذَنبًا ! ٣٩وقَد جَرَتِ العادَةُ عِندَكُم
أن أُطلِقَ لكُم أَحَدَ السُّجَناءِ في عيدِ الفِصح .
فهَل تُريدونَ أن أُطلِقَ لكُم مَلِكَ اليَهود ؟ »
٤٠فصَرَخوا جَميعًا قائلين : « لا تُطلِقْ هٰذا ،
بَل باراباس . » وكانَ باراباسُ لِصًّا !

١٩ عِندَئِذٍ أَمَرَ بيلاطُسُ بأن يُؤخَذَ
يَسوعُ ويُجلَد . ٢وجَدَلَ الجُنودُ

إكليلًا مِنَ الشَّوكِ وضَعُوهُ عَلى رأسِه ، وأَلبَسوهُ
رِداءً أُرجُوان . ٣ وأخَذُوا يَتَقَدَّمونَ إلَيهِ ويَقولون :
« سلامٌ ، يا مَلِكَ اليَهود ! » ، ويَلطِمونَه .
٤ وخَرَجَ بيلاطُسُ مَرَّةً أُخرى إلى الجُمهورِ
وقالَ لَهُم : « سأُخرِجُهُ إلَيكم لِتَرَوا أنّي لا
أَجِدُ فيهِ ذَنبًا ! » ٥ فخَرَجَ يَسوعُ وعلَيهِ إكليلُ
الشَّوكِ ورِداءُ الأُرجُوانِ . فقالَ لهُم بيلاطُس :
« ها هُوَ الإنسان ! » ٦ فلمّا رآهُ رؤساءُ
الكَهَنَةِ والحَرَسُ صَرَخوا : « اِصلِبْهُ !
اِصلِبْهُ ! » فقالَ لهُم بيلاطُسُ : « بَل خُذوهُ
أَنتُم واصلِبوه ، فإنّي لا أَجِدُ فيهِ ذَنبًا ! »
٧ فأجابَهُ اليَهود : « لَنا شَريعَة . وبِحَسَبِ
شَريعَتِنا يَتَحَتَّمُ علَيهِ المَوت ، لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفسَهُ
ٱبنَ الله . » ٨ فعِندَما سَمِعَ بيلاطُسُ هٰذا
الكَلامَ ، اِشتَدَّ خَوفُه ، ٩ ودَخَلَ إلى قَصرِهِ
وسأَلَ يَسوع : « مِن أَينَ أَنت ؟ » فلَم يُجِبْهُ
يَسوعُ بِشَيء . ١٠ فقالَ لَهُ بيلاطُس : « أَما
تُكَلِّمُني ؟ أَلا تعلَمُ أَنَّ لي سُلطَةً أن أُطلِقَك ،
وسُلطَةً أَن أَصلِبَك ؟ » ١١ فأجابَهُ يَسوع :
« ما كانَ لَكَ عَلَيَّ سُلطَةٌ قَطُّ ، لَو لَم تَكُن
قد أُعطِيَتْ لَكَ مِن فَوق . لِذٰلِكَ فالَّذي
سَلَّمَني إلَيكَ لَهُ خَطيئَةٌ أَعظَم ... »

الحكم على يسوع بالموت

(متى ٢٧:٢٤–٢٦ ، مرقس ١٥:١٥ ، لوقا ٢٣:٢٥)

١٢ مِن أَجلِ ذٰلِكَ سَعى بيلاطُسُ أَن
يُطلِقَه ، ولٰكِنَّ اليَهودَ صَرَخُوا : « إن أَطلَقتَ
هٰذا ، فلَستَ مُحِبًّا لِلقَيصَر . فإِنَّ كُلَّ مَن
يَجعَلُ نَفسَهُ مَلِكًا ، يُعادي القَيصَر . »
١٣ فلَمّا سَمِعَ بيلاطُسُ هٰذا الكَلام ، أَمَرَ
بإخراجِ يَسوع ، وجَلَسَ على كُرسيِّ القَضاءِ
في مَكانٍ يُسَمّى « البَلاط » ، وبالعِبرِيَّة :
« جَبّاثا » . ١٤ وكانَ الوَقتُ نَحوَ السّادِسَةِ
صباحًا في يَومِ الإعدادِ لِلفِصح . وقالَ
بيلاطُسُ لِليَهود : « ها هُوَ مَلِكُكم ! »
١٥ فصَرَخوا : « خُذهُ عَنّا ! خُذهُ عَنّا !
اِصلِبْهُ ! » فسأَلَهُم بيلاطُس : « أَأَصلِبُ
مَلِكَكُم ؟ » فأجابَهُ رؤَساءُ الكَهَنَة : « لا
مَلِكَ لَنا إلّا القَيصَر . » ١٦ فسَلَّمَهُ بيلاطُسُ
إلَيهِم لِيُصلَب .

يسوع على الصليب

(متى ٢٧:٣٢–٤٤ ، مرقس ١٥:٢١–٣٢ ، لوقا ٢٣:٢٦–٤٣)

فأَخَذوا يَسوع . ١٧ فخَرَجَ وهوَ حامِلٌ
صَليبَهُ إلى المَكانِ المَعروفِ بِمَكانِ
الجُمجُمَة ، وبالعِبرِيَّةِ : « جُلجُثَة » ،
١٨ وهناكَ صَلَبُوهُ وصَلَبُوا معَهُ رَجُلَين ، واحِدًا
مِن كُلِّ جانِب ، ويَسوعُ في الوَسَط .
١٩ وعَلَّقَ بيلاطُسُ لافِتَةً على الصَّليبِ
مَكتُوبًا علَيها : « يَسوعُ النّاصِرِيُّ مَلِكُ
اليَهود . » ٢٠ فقَرأَ اللّافِتَةَ كَثيرونَ مِنَ اليَهود ،
لِأَنَّ المَكانَ الَّذي صُلِبَ يَسوعُ فيهِ كانَ قَريبًا
مِنَ المَدينَة . وكانَتِ اللّافِتَةُ مَكتُوبَةً بِالعِبرِيَّةِ
واللّاتينيَّةِ واليُونانيَّة . ٢١ فقالَ رؤَساءُ كَهَنَةِ
اليَهودِ لِبيلاطُس : « لا تَكتُب : مَلِكُ
اليَهود ، بل إنَّ هٰذا الإنسانَ قال : أَنا مَلِكُ
اليَهود . » ٢٢ فرَدَّ بيلاطُس : « ما كَتَبتُ ،

فَقَدْ كَتَبْت ! »
٢٣ ولمَّا صَلَبَ الجُنودُ يَسوعَ أَخَذُوا ثِيابَهُ
وقَسَّموها إلى أَربَعَةِ أَقسام ، فأخَذَ كُلُّ جُندِيٍّ
قِسمًا . وأَخَذُوا القَميصَ أَيضًا ، وكانَ
مَنسُوجًا كُلُّهُ مِن قِطعَةٍ واحِدَة ، بِغَيرِ خِياطَة .
٢٤ فقالَ الجُنودُ بَعضُهم لِبَعض : « لا داعيَ
لِتَمزيقِه ، بَل لِنَقتَرِعْ علَيهِ فَنَرى مَن
يَكسِبُه ! » وقَد حَدَثَ ذٰلِكَ لِيَتِمَّ ما جاءَ في
الكِتاب : « اِقتَسَموا ثِيابي بَينَهم ، وعلَى
قَميصي اقتَرَعُوا . » ـــ وهٰذا هُوَ ما فَعَلَهُ
الجُنود .
٢٥ وهناكَ ، عِندَ صَليبِ يَسوع ، وَقَفَت
مَريَمُ أُمُّه ، وأُختُ أُمِّه ؛ مَريَمُ زَوجَةُ كِلُوبا ؛
ومَريَمُ المَجدَلِيَّة . ٢٦ فلمَّا رأى يَسوعُ أُمَّهُ ،
والتِّلميذُ الَّذي كانَ يُحِبُّهُ واقِفًا بِالقُربِ مِنها ،
قالَ لِأُمِّه : « أَيَّتُها المَرأة ، هٰذا ٱبنُكِ ! »
٢٧ ثُمَّ قالَ لِلتِّلميذ : « هٰذِهِ أُمُّك . » ومنذُ
ذٰلِكَ الحِينِ أَخَذَها التِّلميذُ إلى بَيتِه .

موت يسوع
(متى ٢٧:٤٥ـــ٥٦ ، مرقس ١٥:٣٣ـــ٣١ ، لوقا ٢٣:٤٤ـــ٤٩)

٢٨ بعدَ هٰذا رأى يَسوعُ أَنَّ كُلَّ شيءٍ قَدِ
اكتَمَل ، فقال : « أَنا عَطشان » ، لِيَتِمَّ
ما جاءَ في الكِتاب . ٢٩ وكانَ هُناكَ وِعاءٌ مَليءٌ
بالخَلّ ، فغَمَسوا في الخَلِّ إسفَنجَةً وضَعُوها
على زُوفى ، ورَفَعُوها إلى فَمِه . ٣٠ فلمَّا ذاقَ
يَسوعُ الخَلّ ، قال : « قَد أُكمِل ! » ثُمَّ
نَكَّسَ رأسَهُ وأَسلَمَ الرُّوح .

٣١ ولمَّا كانَ الإعدادُ يَتِمُّ في ذٰلِكَ اليَوم ،
طَلَبَ اليَهودُ مِن بِيلاطُسَ أن تُكسَرَ سِيقانُ
المَصلُوبِين ، فتُؤخَذَ جُثَثُهم لِئَلّا تَبقى مُعلَّقَةً
علَى الصَّليبِ يَومَ السَّبت ، ولا سِيَّما لِأَنَّ
ذٰلِكَ السَّبتَ كانَ يَومًا عَظيمًا . ٣٢ فجاءَ
الجُنودُ وكَسَرُوا ساقَي كِلا الرَّجُلَينِ المَصلُوبَينِ
مَعَ يَسوع . ٣٣ أَمَّا يَسوع ، فلمَّا وَصلُوا إلَيهِ
وجَدُوهُ قَد مات ، فلَم يَكسِرُوا ساقَيه .
٣٤ وإنَّما طَعَنَهُ أَحَدُ الجُنودِ بِحَربَةٍ في جَنبِه ،
فخَرَجَ في الحالِ دَمٌ وماء . ٣٥ والَّذي رأى هٰذا
هُوَ يَشهَد ، وشَهادَتُهُ حَقٌّ وهو يَعلَمُ تَمامًا أنَّه
يقولُ الحَقّ ، لكي تُؤمِنُوا أَنتُم أَيضًا . ٣٦ وقَد
حَدَثَ هٰذا لِيَتِمَّ ما جاء في الكِتاب : « لَن
يُكسَرَ مِنهُ عَظمٌ ! » ٣٧ وقَد جاءَ أَيضًا في
مَوضِعٍ آخَرَ مِنَ الكِتاب : « سيَنظُرون إلى
ذاكَ الَّذي طَعَنُوه . »

دفن جثمان يسوع
(متى ٢٧:٥٧ـــ٦١ ، مرقس ١٥:٤٢ـــ٤٧ ، لوقا ٢٣:٥٠ـــ٥٦)

٣٨ بعدَ ذٰلِكَ طَلَبَ يُوسُفُ الَّذي مِنَ الرَّامَةِ
إلى بِيلاطُسَ أن يأذَنَ لَهُ بِأَخذِ جُثمانِ يَسوع ،
وكانَ يُوسُفُ هٰذا تِلميذًا لِيَسوعَ ولٰكِنْ في
السِّرّ ، لِأَنَّهُ كانَ خائفًا مِنَ اليَهود ، فأَذِنَ لهُ
بِيلاطُس . فجاءَ يُوسُفُ وأَخَذَ جُثمانَ
يَسوع . ٣٩ وجاءَ أَيضًا نِيقودِيمُوسُ الَّذي كانَ
قَد أَتى مِن قَبلُ إلى يَسوع لَيلًا ، وأَحضَرَ مَعَهُ
حَوالَي ثلاثينَ لِيترًا مِن طِيبِ المُرِّ المَخلُوطِ
بالعُود . ٤٠ فأَخَذا جُثمانَ يَسوعَ ولَفّاهُ بِأَكفانٍ

مَعَ الطِّيب ، كما كانت عادةُ اليَهودِ في
الدَّفن . ٤١ وكانَ في المَكانِ الَّذي صُلِبَ
يَسوعُ فيهِ بُستانٌ ، وفي البُستانِ قَبرٌ جَديد ،
لم يَسبِق أن دُفِنَ فيهِ أَحَد . ٤٢ فدَفَنا يسوعَ في
ذلِكَ القَبرِ لِأَنَّهُ كانَ قريبًا ، ولِأَنَّ ذلِكَ اليَوم
كانَ يومَ الإعدادِ عِندَ اليَهود .

قيامة يسوع المسيح من الموت

(متى ٢٨:١—٨ ، مرقس ١٦:١—٨ ، لوقا ٢٤:١—٨)

٢٠ وفي اليَومِ الأَوَّلِ مِنَ الأُسبُوع،
بَكَّرَت مَريَمُ المَجدَليَّةُ إلى قَبرِ
يَسوع ، وكان الظَّلامُ ما يَزالُ مُخَيِّمًا ، فرأَتِ
الحَجَرَ قَد رُفِعَ عَن بابِ القَبر . ٢ فأَسرَعَت
وجاءت إلى سِمعانَ بُطرُسَ والتِّلميذِ الآخَرِ
الَّذي كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ وقالَت لهُما :
« أَخذوا الرَّبَّ مِنَ القَبر ، ولا نَدري
أينَ وَضَعُوه ! » ٣ فخَرَجَ بُطرُسُ والتِّلميذُ
الآخَرُ وتَوَجَّها إلى القَبر . ٤ وكانا يَركُضانِ
مَعًا . ولكِنَّ التِّلميذَ الآخَرَ سَبَقَ بُطرُسَ
فوَصَلَ إلى القَبرِ قَبلَه ، ٥ وانحَنى فرأَى
الأكفانَ مُلقاةً على الأرض ، ولكِنَّهُ لَم
يَدخُل . ٦ ثُمَّ وَصَلَ سِمعانُ بُطرُسُ في إثرِهِ
إلى القَبرِ ودَخَلَه ، فرأَى أيضًا الأكفانَ مُلقاةً
عَلى الأرض . ٧ والمِنديلُ الَّذي كانَ على رأسِ
يَسوعَ وَجَدَهُ ملفوفًا وحدَهُ في مكانٍ مُنفَصِلٍ
عَنِ الأكفان . ٨ عندَ ذلِكَ دَخَلَ التِّلميذُ
الآخَر ، الَّذي كانَ قد وَصَلَ إلى القَبرِ أوَّلًا ،
ورأَى فآمَن . ٩ فإنَّ التَّلاميذَ لَم يكونُوا حتّى
ذلِكَ الوَقتِ قَد فَهِمُوا أنَّ الكِتابَ تنبَّأ بِأنَّهُ لا
بُدَّ أن يَقومَ مِن بَينِ الأَموات . ١٠ ثُمَّ رَجَعَ
التِّلميذانِ إلى بَيتِهِما .

المسيح يظهر لمريم المجدلية

(مرقس ١٦:٩—١١)

١١ أمَّا مَريَمُ فظَلَّت واقِفَةً في الخارِجِ تَبكي
عِندَ القَبر . وفيما هيَ تَبكي ، انحَنَت إلى
القَبر ، ١٢ فرأَت ملاكَينِ بِثيابٍ بيض ،
جالِسَينِ حَيثُ كانَ جُثمانُ يَسوعَ مَوضوعًا ،
واحِدًا عندَ الرأسِ والآخَرَ عِندَ القَدَمَين .
١٣ فسأَلاها : « يا امرأة ، لِماذا تَبكِين ؟ »
أجابت : « أَخذوا سيِّدي ، ولا أَدري أينَ
وَضَعُوه . » ١٤ قالَت هذا والتَفَتَت إلى الوَراء ،
فرأَت يَسوعَ واقِفًا ، ولكِنَّها لَم تَعلَم أنَّهُ
يَسوع . ١٥ فسأَلَها : « يا امرأة ، لِماذا
تَبكِين ؟ عَمَّن تَبحَثِين ؟ » فظَنَّت أنَّهُ
البُستانيّ ، فقالت لَه : « يا سيِّد ، إن كُنتَ
أنتَ قَد أَخَذتَهُ فقُل لِي أينَ وَضَعتَهُ لِآخُذَه . »
١٦ فناداها يسوعُ : « يا مَريم ! » فالتَفَتَت
وهَتَفَت بالعِبريَّة : « رَبُّوني » ، أي :
يا مُعَلِّم . ١٧ فقالَ لها : « لا تُمسِكي بي !
فإنّي لم أَصعَد بَعدُ إلى الآب ، بلِ اذهَبي إلى
إخوَتي وقُولي لَهُم : إنّي سأَصعَدُ إلى أبي
وأبيكُم ، وإلٰهي وإلٰهِكُم ! » ١٨ فرَجَعَت
مَريَمُ المَجدَليَّةُ وبَشَّرَتِ التَّلاميذَ قائلةً : « إنّي
رأَيتُ الرَّبّ ! » وأَخبَرَتهم بِما قالَ لَها .

المسيح يظهر لتلاميذه

(متى ٢٨:١٦—٢٠ ، مرقس ١٦:١٤—١٨ ، لوقا ٢٤:٣٦—٤٩)

١٩ولمّا حَلَّ مَساءُ ذٰلِكَ اليَوم ، وهُوَ اليَومُ
الأوَّل مِنَ الأُسبوع ، كانَ التَّلاميذُ مُجتَمِعينَ
في بَيتٍ أغلقُوا أبوابَهُ خَوفًا مِنَ اليَهود ، وإذا
يَسوعُ يَحضُرُ وَسْطَهم قائلًا : « سَلامٌ
لَكُم ! » ٢٠وإذ قالَ هٰذا ، أراهُم يَدَيهِ
وجَنبَه ، ففَرِحَ التَّلاميذُ إذ أبصَروا الرَّب .
٢١فقالَ لَهُم يَسوع : « سَلامٌ لَكُم . كما أنَّ
الآبَ أرسَلَني ، أُرسِلُكم أنا . » ٢٢قالَ هٰذا
ونَفَخَ فيهِم وقالَ لهُم : « اِقبَلُوا الرُّوحَ
القُدُس . ٢٣مَن غَفَرتُم خطاياهُم غُفِرَت
لَهُم ، ومَن أمسَكتُم خطاياهم ،
أُمسِكَت ! »

لقاء المسيح بتوما

٢٤ولٰكِنَّ تُوما ، أَحَدَ التَّلاميذِ الاثنَي
عَشَر ، وهوَ المَعروفُ بِالتَّوأَم ، لم يَكُن مَعَ
التَّلاميذِ حِينَ حَضَرَ يَسوع . ٢٥فقالَ لَهُ
التَّلاميذُ الآخَرون : « إنَّنا رأينا الرَّبّ ! »
فأجاب : « إن كُنتُ لا أرى أثَرَ المَساميرِ في
يَدَيه ، وأضَعُ إصبَعي في مَكانِ المَسامير ،
وأضَعُ يَدي في جَنبِه ، فلا أُومِن ! »
٢٦وبَعدَ ثمانِيَةِ أيّام ، إذ كانَ تَلامِيذُهُ
مُجتَمِعينَ ثانِيَةً داخِلَ البَيتِ وتُوما مَعَهم ،
حَضَرَ يَسوعُ والأبوابُ مُغَلَّقة ، ووَقَفَ فِي
الوَسَطِ وقال : « سَلامٌ لَكُم ! » ٢٧ثُمَّ قالَ
لِتوما : « هاتِ إصبَعَكَ إلى هُنا ، وانظُر
يَدَيّ ، وهاتِ يَدَكَ وضَعْها في جَنبي . ولا
تَكُن غيرَ مؤمِنٍ بل كُن مؤمِنًا ! » ٢٨فهتَفَ
تُوما : « رَبّي وإلٰهي . » ٢٩فقالَ لهُ
يَسوع : « ألِأنَّكَ رأيتَني آمَنت ؟ طُوبى
لِلَّذِينَ يُؤمِنونَ دُونَ أن يَرَوا ! »
٣٠وقَد أجرى يَسوعُ أمامَ تَلاميذِهِ آياتٍ
أُخرى كَثيرَةً لَم تُدَوَّنْ في هٰذا الكِتاب .
٣١وأمّا هٰذهِ الآياتُ فقَد دُوِّنَت لِتؤمِنُوا بأنَّ
يَسوعَ هُوَ المَسيحُ آبنُ الله ، ولِكَي تَكونَ
لَكُم حَياةٌ بآسمِهِ إذ تُؤمِنون .

يسوع يظهر لبعض تلاميذة

٢١

بعدَ ذٰلِكَ أُظهَرَ يَسوعُ نَفسَهُ
لِلتَّلاميذِ مَرَّةً أُخرى عندَ
شاطِئِ بُحَيرَةِ طَبَريَّة . وقَد أَظهَرَ نَفسَهُ
هٰكذا : ٢اِجتَمَعَ سِمعانُ بُطرُسُ وتُوما ،
المَعروفُ بالتَّوأَم ، ونَثنائيل ، وهُوَ مِن قانا
بِمنطَقَةِ الجَليل ، وآبنا زَبَدي ، وتِلميذانِ
آخَران . ٣فقالَ لَهُم سِمعانُ بُطرس : « أنا
ذاهِبٌ لِلصَّيد ! » فقالوا : « ونَحنُ أيضًا
نَذهَبُ مَعك . » فذَهَبُوا ورَكِبوا القارِبَ ،
ولٰكِنَّهم لم يَصيدُوا شَيئًا في تِلكَ اللَّيلَة . ٤ولَمّا
طَلَعَ الفَجر ، وَقَفَ يَسوعُ على الشّاطِئ ،
ولٰكِنَّ التَّلاميذَ لَم يَعرِفوا أنَّهُ يَسوع . ٥فسأَلَهم
يَسوع : « يا فِتيان ، أما عِندَكُم سَمَك ؟ »
أجابُوه : « لا ! » ٦فقالَ لَهُم : « أَلقُوا
الشَّبَكَةَ إلى يَمينِ القارِب ، تَجِدوا ! »
فألقَوها ، ولَم يَعودوا يَقدِرونَ أن يَجذِبوها
لِكَثرَةِ ما فِيها مِنَ السَّمك ! ٧فقالَ التِّلميذُ
الَّذي كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ ، لِبُطرُس : « إنَّهُ
الرَّبّ ! » وكانَ بُطرُسُ عُريانًا ، فما إن سَمِعَ
أنَّ ذٰلِكَ هوَ الرَّبُّ ، حتّى تَستَّرَ بِردائه ،

وأَلقى نَفسَهُ في الماءِ سابِحًا . ٨ وجاءَ باقي
التَّلاميذِ بالقارِبِ وهُم يَجُرُّونَ شَبَكَةَ
السَّمَك ، إذ كانُوا غيرَ بَعيدِينَ عَنِ الشَّاطِئ
إلّا نَحوَ مِئَتَي ذِراعٍ . ٩ فلمَّا نَزَلُوا إلى
الشَّاطِئ ، رَأَوا هُناكَ جَمرًا وسَمَكًا مَوضُوعًا
علَيه ، وخُبزًا . ١٠ فقالَ لَهُم يَسوعُ : « هاتُوا
مِنَ السَّمَكِ الَّذي صِدتُمُوهُ الآن ! »
١١ فصَعِدَ سِمعانُ بُطرُسُ إلى القارِبِ وجَذَبَ
الشَّبَكَةَ إلى البَرّ ، فإذا فِيها مِئَةٌ وثَلاثٌ
وخَمسونَ سَمَكَةً مِنَ السَّمَكِ الكَبير ، ومعَ
هٰذِهِ الكَثرَةِ لَم تَتَمَزَّقِ الشَّبَكَة . ١٢ وقالَ
يَسوعُ لِلتَّلاميذ : « تعالَوا كُلُوا . » ولَم يَجرُؤْ
أَحَدٌ مِنَ التَّلاميذِ أن يَسأَلَه : مَن أَنت ؟
لِأنَّهم عَرَفوا أنَّهُ الرَّبّ . ١٣ ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسوعُ
وأَخَذَ الخُبزَ وناوَلَهم ، وكَذٰلِكَ السَّمَك .
١٤ هٰذِهِ هِيَ المَرَّةُ الثَّالِثَةُ الّتي أَظهَرَ فِيها يَسوعُ
نَفسَهُ لِتَلاميذِهِ بَعدَما قامَ مِن بَينِ الأَموات .

المسيح يتحدث إلى بطرس

١٥ وبعدَما أَكَلُوا سأَلَ يَسوعُ سِمعانَ
بُطرسَ : « يا سِمعانُ بْنَ يُونا ، أَتُحِبُّني أَكثَرَ
مِمَّا يُحِبُّني هٰؤلاء ؟ » فأَجابَه : « نَعَم
يا ربّ ، أَنتَ تَعلَمُ أنّي أُعِزُّك ! » فقالَ لَهُ :
« أَطعِم حُملاني ! » ١٦ ثُمَّ سأَلَهُ ثانِيَةً :
« يا سِمعانُ بْنَ يُونا ، أَتُحِبُّني ؟ » فأَجابَه :
« نَعَم يا رَب . أَنتَ تَعلَمُ أنّي أُعِزُّك ! » قالَ
لَه : « اِرعَ خِرافي . » ١٧ فسأَلَهُ مَرَّةً ثالِثَة :
« يا سِمعانُ بْنَ يُونا ، أَتُعِزُّني ؟ » فحَزِنَ
بُطرُسُ لِأنَّ يَسوعَ قالَ لَهُ فِي المَرَّةِ الثَّالِثَة :
« أَتُعِزُّني . » وقال له : « يا رَبّ ، أَنتَ تَعلَمُ
كُلَّ شَيء . أَنتَ تَعلَمُ أنّي أُعِزُّك ! » فقالَ لَهُ
يَسوع : « أَطعِمْ خِرافي ! ١٨ اَلحَقَّ الحَقَّ أَقولُ
لَك : إنّكَ لمَّا كُنتَ شابًّا كُنتَ تَربُطُ حِزامَكَ
على وَسَطِكَ وتَذهَبُ حَيثُ تُريد . ولٰكِنْ
عِندَما تَصيرُ شَيخًا فإنّكَ تَمُدُّ يَدَيك ، وآخَرُ
يَربُطُ حِزامَكَ ويَذهَبُ بِكَ حَيثُ لا تُريد ! »
١٩ وقَد قالَ يَسوعُ هٰذا إشارَةً إلى المِيتَةِ الَّتي
سَوفَ يَموتُها بُطرُسُ فيُمَجِّدُ بِها الله . ولمَّا قالَ
لَهُ ذٰلِك ، قالَ لَهُ : « اِتبَعْني » .
٢٠ ونَظَرَ بُطرُسُ وراءَه ، فرأى التِّلميذَ الَّذي
كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ يَتبَعهُما ، وهُوَ التِّلميذُ الَّذي
مالَ إلى صَدرِ يَسوعَ في أَثناءِ العَشاءِ وقالَ
لَه : « يا سَيِّدُ ، مَن هُوَ الَّذي سيَخونُك ؟ »
٢١ فلمَّا رآه بُطرُسُ سأَلَ يَسوع : « يا رَبّ
وهٰذا ، ماذا يَكونُ لَه ؟ » ٢٢ أَجابَهُ يَسوع :
« لَو شِئتُ أَن يَبقى حتّى أَرجِع ، فما
شأنُك ؟ اِتبَعْني أَنت ! » ٢٣ فشاعَ خَبَرٌ بَينَ
الإخوةِ أَنَّ ذٰلِكَ التِّلميذَ لَن يَموت . ولٰكِنَّ
يَسوعَ لَم يَقُل لِبُطرُس : « إنَّهُ لَن يَموت ! »
بَل قالَ : « لو شِئتُ أَن يَبقى حتّى أَرجِع ،
فما شأنُك ؟ »
٢٤ هٰذا التِّلميذُ هُوَ الَّذي يَشهَدُ بِهٰذِهِ
الأُمور ، وقَد دَوَّنَها هُنا . ونَحنُ نَعلَمُ أَنَّ
شَهادَتَهُ حَقّ .
٢٥ وهُناكَ أُمورٌ أُخرى كَثيرَةٌ عَمِلَها
يَسوع ، أَظُنُّ أَنَّها لَو دُوِّنَت واحِدَةً فواحِدَة ،
لمَا كانَ العالَمُ كُلُّه يَسَعُ ما دُوِّنَ مِن كُتُب !

أَعمالُ الرُّسُل

يُتابِعُ الطَّبيبُ لُوقا في هذا الكتاب ما كان قد دوَّنَهُ في الإنجيلِ الذي يحمِلُ اسمَه ، مُنطلِقًا من ظُهورِ المسيحِ لتلاميذِهِ آخِرَ مَرَّةٍ قبلَ ارتِفاعِهِ إلى السَّماء . ففي «اعمال الرُّسل» يُمكِنُنا أن نَتتبَّعَ آثارَ أَعمالِ المسيحِ وهو في سَماءِ المَجدِ بواسطةِ الرُّسل ، بعدَما نالوا القُوَّةَ بانسكابِ الرُّوحِ القُدُسِ علَيهم إتمامًا لوعدِ المَسيحِ بإرسالِ «المُعينِ» الّذي يَنوبُ عنهُ في قيادَتِهم وتَشجيعِهم .

ويُمكنُ اعتبارُ هٰذا الكِتابِ سِجِلًّا تاريخيًّا لِنشأةِ الكنيسةِ وامتدادِها ، نتيجةً لتنفيذِ الرُّسُلِ وصيَّةَ الرَّبِّ بنَشرِ بشارَةِ الإنجيل « في أُورُشليمَ ومِنطقةِ اليهوديَّةِ كُلِّها ، وفي السَّامِرَة ، وإلى أقاصي الأرض » . فقدِ استمرَّتِ الكنيسةُ في نَشاطِها ونُموِّها رغمَ الاضطهادِ الشَّديدِ الّذي كان يَهدفُ إلى خَنقِ المسيحيَّةِ في مَهدِها ؛ حتّى إنَّنا نَرى بولسَ الّذي كانَ من أكثَرِ المُضطهِدينَ حماسة ، يتحوَّلُ إلى رسولٍ للأُممِ يَحمِلُ الإنجيلَ في أَرجاءِ الإمبراطوريَّةِ الرُّومانيَّة . وهكذا ، خَرجَتِ المسيحيَّةُ منَ النِّطاقِ اليهوديّ ، فشملتِ الكنيسةُ المُهتدينَ إلى المسيحِ من بينِ اليهودِ وغيرِ اليهودِ على السَّواء .

١ رَوَيتُ لكَ في كِتابيَ الأوَّل ،
يا ثاوُفِيلُس ، جَميعَ أَعمالِ
يسوعَ وتَعاليمِه ، مُنذُ بَدءِ رِسالَتِهِ ٢ حتّى
اليَومِ الّذي ارتَفَعَ فيهِ إلى السَّماء ، بعدَما قَدَّمَ
وصاياه ، بالرُّوحِ القُدُس ، إلى الرُّسُلِ الّذينَ
اختارَهُم . ٣ وخِلالَ فَترَةِ أَربعينَ يومًا بعدَ
آلامِه ، ظَهَرَ لهُم مَرّاتٍ عديدَة ، وأَثبَتَ لَهُم
أَنَّهُ حيٌّ بِبَراهِينَ كَثيرَةٍ قاطِعَة ، وحَدَّثَهُم عَن
مَلَكُوتِ الله . ٤ وبَينَما كانَ مُجتَمِعًا معَهُم ،
قال : « لا تَترُكوا أُورُشَليم ، بلِ ابقَوا فِيها
مُنتَظِرِينَ إتمامَ وَعدِ الآب ، الّذي سَبَقَ أَن
حَدَّثتُكُم عَنه . ٥ فإنَّ يُوحَنّا عَمَّدَ النّاسَ
بِالماء ؛ أَمّا أَنتُم فستَتَعَمَّدونَ بَعدَ أَيّامٍ قليلَةٍ
بالرُّوحِ القُدُس ! »

صعودُ المسيح إلى السماء

٦ وقد سأَلَهُ المُجتَمِعُون : « يا رَبّ ، أَفي
هٰذا الوَقتِ تُعيدُ المُلكَ إلى إسرائيل ؟ »
٧ فأَجابَهُم : « لَيسَ لَكُم أَن تَعرِفوا المَواعيدَ
والأَوقاتَ الّتي حدَّدَها الآبُ بِسُلطتِه . ٨ ولكنْ
حِينَما يَنزِلُ الرُّوحُ القُدُسُ علَيكُم تنالُونَ
القُوَّة ، وتَكونُونَ لي شُهودًا في أُورُشَليمَ
واليَهوديَّةِ كُلِّها ، وفي السّامِرَة ، وإلى أَقاصي
الأَرض . » ٩ قالَ هٰذا وارتَفَعَ إلى السَّماءِ بِمَشهَدٍ
مِنهُم . ثُمَّ حَجَبَتهُ سَحابَةٌ عن أَنظارِهم .
١٠ وبينَما هُم يُحَدِّقونَ إلى السَّماءِ وهوَ
يَنطَلِقُ إليها ، إذا رَجُلانِ قد ظَهَرا لهُم بِثيابٍ

بِيض ، [١١]وقالا لهُم : « أيُّها الجَليليُّون ،
لِماذا تَقِفُونَ ناظِرينَ إلى السَّماء ؟ إنَّ يَسوع ،
هٰذا الّذي ارتَفَعَ عنكُم إلى السَّماء ، سيَعودُ
مِنها مِثلَما رأيتُموهُ مُنطَلِقًا إلَيها ! »

إختيار خلف ليهوذا

[١٢]ثُمَّ رَجَعَ الرُّسُلُ إلى أُورُشَليمَ مِنَ الجَبَلِ
المَعروفِ بِجَبَلِ الزَّيتُون ، وهوَ بالقُربِ مِن
أُورُشَليمَ على مَسافَةٍ يَجوزُ قَطعُها يومَ
السَّبت . [١٣]ولمّا وصَلُوا صَعِدوا إلى غُرفَةٍ في
الطَّبَقَةِ العُليا كانُوا يَسكُنونَ فيها ، وهُم :
بُطرُسُ ويُوحنّا ، ويَعقوبُ وأندَراوُس ،
وفيلِبُّسُ وتُوما ، وبَرثُلماوُسُ ومَتّى ، ويَعقوبُ
بنُ حَلفى وسِمعانُ الغَيور ، ويَهوذا أخو
يَعقوب . [١٤]وكانُوا جَميعًا يُداوِمُونَ على الصَّلاةِ
بِقلبٍ واحِد ، ومعَهُم بَعضُ النِّساء ، ومَريَمُ أُمُّ
يَسوع ، وإخوتُه .
[١٥]وكانَ قَدِ اجتَمَعَ ذاتَ يَومٍ نَحوُ مِئَةٍ
وعِشرينَ مِنَ الإخوةِ فوَقَفَ بُطرُسُ بَينَهُم
وخاطَبَهم قائلًا : [١٦]« أيُّها الإخوة ، كان
لا بُدَّ مِن أن تَتِمَّ النُّبوءةُ الَّتي قالَها الرُّوحُ القُدُسُ
بِلِسانِ النَّبيِّ داوُد ، عن يَهُوذا الّذي انقلَبَ
دليلًا لِلَّذينَ قَبَضُوا على يَسوع . [١٧]وكان يَهُوذا
يُعتَبَرُ واحِدًا مِنّا ، وقَد شارَكَنا في خِدمَتِنا .
[١٨]ثُمَّ إنَّهُ اشتَرى حقلًا بالمالِ الَّذي تقاضاهُ ثَمَنًا
لِلخيانَة ، وفيهِ وَقَعَ على وَجهِه ، فانشقَّ مِن
وَسَطِهِ واندَلَقَت أمعاؤهُ كُلُّها . [١٩]وعَلِمَ أهلُ
أُورُشَليمَ جَميعًا بِهذِهِ الحادِثَة ، فأطلَقوا على
حَقلِهِ اسمَ حَقلْ دَمَخ بِلُغَتِهم ، أي حَقلِ
الدَّم . [٢٠]فتَمَّتِ النُّبوءةُ الوارِدَةُ في كِتابِ
المَزامير : لِتَصِر دارُهُ خرابًا ، ولا يَسكُنْها
ساكن . وأيضًا : لِيَستَلِمْ وظيفَتَهُ آخَر !
[٢١]فعلَينا إذن أن نختارَ واحِدًا مِنَ الرِّجالِ الَّذينَ
رافَقُونا طَوالَ المُدَّةِ الَّتي قضاها الرَّبُّ يَسوعُ
مَعَنا ، [٢٢]مُنذُ أن عَمَّدَهُ يُوحَنّا إلى يَومِ ارتِفاعِهِ
عَنّا إلى السَّماء ، لِيكونَ مَعَنا شاهِدًا بِقِيامَةِ
يَسوع . »
[٢٣]فرَشَّحَ الحاضِرونَ رَجلَينِ هُما : يوسُفُ
الَّذي يُدعى بارسابا ويُلَقَّبُ بالعادِل ،
ومَتِّياس . [٢٤]ثُمَّ صَلَّوا قائلين : « أيُّها الرَّبُّ
العارِفُ قُلوبَ النّاسِ جَميعًا ، بَيِّنْ لنا أيَّ
هٰذينِ الرَّجُلَينِ تَختار [٢٥]لِيُشارِكَنا في الخِدمَةِ
والرِّسالَةِ بَدَلًا مِن يَهُوذا الَّذي ذَهَبَ إلى المَكانِ
الَّذي يَستَحِقُّه . »
[٢٦]ثُمَّ ألقَوا القُرعة ، فوَقَعَت على مَتِّياس ،
فضَمُّوهُ إلى الرُّسُلِ الأحَدَ عشَر .

الإمتلاء من الروح القدس

٢ ولمّا جاءَ اليَومُ الخَمسُون ،
كانَ الإخوةُ مُجتَمِعينَ معًا في
مكانٍ واحِد ، [٢]وفَجأةً حَدَثَ صَوتٌ مِنَ
السَّماء كأنَّهُ دَوِيُّ رِيحٍ عاصِفَة ، فَملأَ البَيتَ
الَّذي كانوا جالِسينَ فيه . [٣]ثُمَّ ظَهَرَت لهُم
ألسِنَةٌ كأنَّها مِن نار ، وقَد تَوزَّعَت وحَلَّت
على كُلِّ واحِدٍ مِنهُم ، [٤]فامتَلأوا جَميعًا مِنَ
الرُّوحِ القُدُس ، وأخَذوا يَتَكلَّمونَ بِلُغاتٍ
أُخرى ، مِثلَما مَنَحَهُمُ الرُّوحُ أن يَنطِقوا .
[٥]وكانَت أُورُشَليمُ في ذٰلكَ الوَقتِ تَغصُّ

بِاليَهودِ الأتقياءِ الَّذينَ جاؤوا إلَيها مِن أُمَمِ
العالَمِ كُلِّها . ٦فلمَّا دوَّى الصَّوت ،
توافَدَتْ إلَيهِم الجُموع ، وقَد أَخذَتهُمُ
الحَيرَةُ لِأنَّ كُلَّ واحِدٍ كانَ يَسمَعُهم يَتكَلَّمونَ
بِلُغَتِه . ٧واستَولَتِ الدَّهشَةُ علَيهم . فأَخذُوا
يَتساءلون : « أَلَيسَ هؤلاءِ المُتَكَلِّمونَ جَميعًا
مِن أَهلِ الجَليل ؟ ٨فكَيفَ يَسمَعُ كُلُّ واحِدٍ
مِنّا لُغَةَ البَلَدِ الَّذي وُلِدَ فيه ؟ ٩فبَعضُنا
فَرتِيُّون ، ومادِيُّون ، وعيلامِيُّون . وبَعضُنا مِن
سُكّانِ ما بَينَ النَّهرَينِ واليَهودِيَّة ، وكَبَّدوكِيَّة ،
وبُنتُس ، وآسيّا ، ١٠وفَرِيجيَّة ، وبَمفيلِيَّة ،
ومِصر ، ونواحي لِيبيا المُواجِهَةِ للقَيْروان .
وبيننا كَثيرونَ مِنَ الرُّومانِيِّينَ الزّائرِين ، ١١يهودًا
ومُتَهَوِّدِين ، وبَعضُ الكرِيتِيِّينَ والعَرَب . وها
نَحنُ نَسمَعُهم يُكَلِّمونَنا بِلُغاتِنا عَن أَعمالِ الله
العَظيمَة . » ١٢وأَخذَ الجَميعُ يَسأَلونَ بَعضُهم
بَعضًا في دَهشَةٍ وحَيرَة : « ما مَعنى هٰذا
كُلِّه ؟ » ١٣أَمَّا بَعضُهم فقالُوا ساخِرِين :
« ما هُم إلّا سَكارى ! »

عظة بطرس الأولى

١٤فوَقَفَ بُطرُسُ معَ الرُّسُلِ الأحَدَ عَشَر ،
وخاطَبَ الحاضِرِينَ بِصَوتٍ عالٍ ، قال :
« أَيُّها اليَهود ، ويا جَميعَ المُقيمينَ في
أُورُشَليم ! أَصغُوا إلى كلامي لِتَعلَموا حقيقَةَ
الأَمر ! ١٥لَيسَ هٰؤلاءِ سَكارى كما تَتَوهَّمون ،
فالنَّاسُ لا يَسكَرونَ في السَّاعَةِ التّاسِعَةِ
صباحًا . ١٦ولكن هٰذا ما قيلَ بِلِسانِ النَّبيِّ
يُوئيل : ١٧يَقولُ الله : في الأَيّامِ الأَخيرَةِ
سأُفيضُ من رُوحي على جميعِ البَشَر ، فيَتَنَبَّأُ
بَنوكم وبَناتُكم ، ويَرى شَبابُكم رُؤًى ، ويَحلُمُ
شُيوخُكم أَحلامًا . ١٨في تِلكَ الأيّام أُفيضُ
مِن رُوحي على عَبيدي كُلِّهم ، رِجالًا
ونِساءً ، فيَتَنَبَّأُون . ١٩سأُجري عَجائبَ فوقُ
في السَّماءِ وعلاماتٍ تَحتُ على الأرض ،
حَيثُ يكونُ دَمٌ ونارٌ ودُخانٌ كَثيف ! ٢٠وقبلَ
أَنْ يأتيَ يَومُ الرَّبّ ، ذٰلكَ اليومُ العَظيمُ
الشَّهير ، ستُظلِمُ الشَّمس ، ويَتحوَّلُ القَمَرُ
إلى لَونِ الدَّم . ٢١ولكنَّ كُلَّ مَن يَدعو بِاسمِ
الرَّبِّ يَخلُص !
٢٢« فيا بَني إسرائيلَ ، اسمَعُوا هٰذا
الكلام : إنَّ يَسوعَ النّاصِرِيَّ رَجُلٌ أَيَّدَهُ اللهُ
بِمُعجِزاتٍ وعَجائبَ وعلاماتٍ أَجراها على يَدِهِ
بَينَكم ، كما تَعلَمون . ٢٣ومعَ ذلكَ فقد سَمَحَ
الله ، وَفقًا لمشيئَتِهِ المَحتومَةِ وعِلمِهِ السَّابِق ،
أَن تَقبِضوا علَيهِ وتَصلُبوهُ وتَقتُلوهُ بأَيدي
الأَثَمَة . ٢٤ولٰكِنَّ الله أَنقَذَهُ مِن قُيودِ
المَوت ، وأَقامَه ، فما كانَ يُمكِنُ لِلمَوتِ أَن
يُبقِيَهُ في قَبضَتِه !
٢٥« فإنَّ داوُدَ يقولُ فيه : كُنتُ أَرى الرَّبَّ
أَمامي دائمًا فإنَّهُ عَن يَميني لِئَلّا أَتَزَعزَع .
٢٦لذلكَ فَرِحَ قَلبي ، وتَهَلَّلَ لِساني . حتّى إنَّ
جَسَدي سيَرقُدُ على رَجاء . ٢٧لِأَنَّكَ لَن تَترُكَ
نَفسي في هُوَّة الأَموات ، ولن تَدَعَ وحيدَكَ
القُدُّوسَ ينالُ مِنهُ الفَساد ، ٢٨هَدَيتَني سُبُلَ
الحَياة ، وستَملأُني سُرورًا بِرُؤيَةِ وَجهِك !
٢٩« أَيُّها الإخوة ، دَعوني أَقولُ لكُم

صراحةً إنَّ أَبانا داوُدَ ماتَ ودُفِن ، وقَبرُهُ
ما زالَ عِندَنا حتّى اليوم . ٣٠لِأَنَّ داوُدَ كانَ
نبيًّا ، وعارِفًا أنَّ اللهَ أَقسَمَ لَهُ يَمينًا بِأَن يَجيءَ
المَسيحُ مِن نَسلِهِ ويَجلِسَ على عَرشِه ، ٣١فقَد
تَكلَّمَ عَن قِيامَةِ المَسيحِ كمَا رآها مُسبَقًا ،
فقالَ إنَّ نَفسَهُ لَم تُترَكْ في هُوَّةِ الأَموات ، وإنَّ
جَسَدَهُ لَم يَنَلْ مِنهُ الفَساد . ٣٢فيَسوعُ هٰذا
أَقامَهُ اللهُ مِنَ المَوت ، ونَحنُ جَميعًا شُهودٌ
لِذلك . ٣٣وإذ رُفِعَ إلى يَمينِ الله ، وأَخَذَ مِنَ
الآبِ الرُّوحَ القُدُسَ الموعُودَ بهِ ، أَفاضَهُ علَينا .
وما تَرَونَهُ الآنَ وتَسمَعونَهُ هُوَ نَتيجَةٌ لِذلك .
٣٤فإنَّ داوُدَ لَم يَرتَفِعْ بِجَسَدِهِ إلى السَّماء . ثُمَّ
إنَّهُ هو نَفسَهُ يَقول : قالَ الرَّبُّ لِربّي : اِجلِسْ
عَن يَميني ٣٥حتّى أَجعَلَ أَعداءَكَ موطِئًا
لِقَدَمَيك . ٣٦فلْيَعلَمْ يَقينًا بَنو إسرائيلَ
جَميعًا ، أنَّ اللهَ قَد جَعَلَ يَسوع ، هٰذا الَّذي
صَلَبتُموهُ أَنتم ، ربًّا ومَسيحًا ! »

المسيحيون الأولون

٣٧فلمّا سَمِعَ الحاضِرُونَ هٰذا الكلام ،
وَخَزَتْهم قُلوبُهم ، فسأَلُوا بُطرُسَ وباقيَ
الرُّسُل : « ماذا نَعمَلُ أَيُّها الإخوة ؟ »
٣٨أجابَهُم بُطرُس : « تُوبوا ، ولْيَتَعَمَّدْ كُلُّ
واحِدٍ مِنكُم بِآسمِ يَسوعَ المَسيح ، فيَغفِرَ
اللهُ خَطاياكُم وتَنالوا هِبَةَ الرُّوحِ القُدُس ،
٣٩لِأَنَّ الوَعدَ هُوَ لَكُم ولِأَولادِكُم ولِلبَعيدِينَ
جَميعًا ، يَنالُهُ كُلُّ مَن يَدعوهُ الرَّبُّ إلٰهُنا ! »
٤٠ثُمَّ شَهِدَ بُطرسُ لِلحاضِرِينَ ووَعَظَهُم
بِكلامٍ كَثيرٍ آخَر ، قائلًا : « اخلُصوا مِن
هٰذا الجيلِ المُنحَرِف ! » ٤١فالَّذينَ مِنهم قَبِلوا
كلامَهُ تَعمَّدُوا . وانضَمَّ إلى الجَماعَةِ في ذٰلكَ
اليَومِ نَحوُ ثلاثَةِ آلافِ نَفس . ٤٢وكانَ
الجَميعُ يُداوِمونَ على تَلقّي تَعليمِ الرُّسُل ،
وعلى حياةِ الشَّرِكَة ، وكَسرِ الخُبز ، والصَّلَوات .
٤٣ولمَّا أُجرِيَتْ عَجائبُ وعَلاماتٌ كثيرَةٌ
على أَيدي الرُّسُل ، اِستَولَتِ الرَّهبَةُ على كُلِّ
نَفس . ٤٤وكانَ المُؤمِنونَ كُلُّهم مُتَّحِدِينَ
معًا ، فكانُوا يَتَشارَكونَ في كُلِّ ما يَملِكون ،
٤٥ويَبيعونَ أملاكَهُم ومُقتَنَياتِهِم ويَتَقاسَمونَ
الثَّمَنَ على قَدْرِ آحتياجِ كُلٍّ مِنهُم ،
٤٦ويُداوِمونَ على الحُضورِ إلى الهَيكَلِ يَومِيًّا
بِقَلبٍ واحِد ، ويَكسِرونَ الخُبزَ في البُيوت ،
ويَتَناوَلونَ الطَّعامَ مَعًا بآبتِهاجٍ وبَساطَةِ
قَلب ، ٤٧مُسبِّحِينَ الله ، وكانوا يُلاقونَ
استِحسانًا لَدى الشَّعبِ كُلِّه . وكانَ
الرَّبُّ ، كُلَّ يَوم ، يَضُمُّ إلى الجماعَةِ الَّذينَ
يَخلُصون .

شفاء كسيح

٣ وذاتَ يَومٍ ذهَبَ بُطرُسُ
ويُوحنّا إلى الهَيكَلِ لصَلاةِ
السّاعةِ الثّالِثةِ بَعدَ الظُّهر . ٢وعِندَ بابِ
الهَيكَلِ الّذي يُسمَّى البابَ الجَميل ، كانَ
يَجلِسُ رَجُلٌ كَسيحٌ منذُ ولادَتِهِ ، يَحمِلُونَهُ
كُلَّ يَومٍ ويَضَعونَهُ هناكَ لِيطلُبَ صَدَقَةً مِنَ
الَّذينَ يدخُلونَ الهَيكل . ٣فلمّا رأى بُطرُسَ
ويوحنّا داخِلَين ، طلَبَ منهُما صَدَقَة ، ٤فنَظرا
إليهِ مَلِيًّا ، وقالَ لهُ بُطرُس : « أُنظُرْ إلَينا ! »

[٥]فتعلَّقَت عيناهُ بهما ، مُنتَظِرًا أن يتَصدَّقا
علَيهِ بشَيء . [٦]فقالَ بُطرُس : « لا فِضَّةَ
عنـدي ولا ذهَب ، ولكنّي أُعطيكَ
ما عندي : بآسمِ يسوعَ المَسيحِ النّاصريِّ
آمشِ ! » [٧]وأمسَكَهُ بِيَدِهِ اليُمنى وأقامَه ،
فدبَّتِ القُوَّةُ حالًا في رجلَيهِ وكَعبَيه ، [٨]فوقفَ
قافِزًا وبَدأَ يَمشي ، ودخلَ معَهُما إلى الهَيكلِ
وهو يَمشي ويقفِزُ فَرَحًا ويُسبِّحُ الله . [٩]ورآه
جميعُ الحاضِرينَ ماشيًا يُسبِّحُ الله ، [١٠]وعَرفوا
أنَّهُ المُستَعطي الكسيحُ الّذي تَعوَّدَ أن يقعُدَ
أمامَ البابِ الجَميل ، فأخذَتْهُمُ الدَّهشَةُ
والحَيرَةُ مِمّا حدَثَ له !

عظة بطرس فى الهيكل

[١١]وبينَما كانَ في قاعَةِ الهَيكلِ المعروفَةِ
بقاعَةِ سُلَيمانَ ملازمًا بُطرُسَ ويوحنّا ، أسرَعَ
كثيرونَ منَ الشَّعبِ واجتَمعوا حولَهُم
مَدهوشِين ، [١٢]فقالَ لهُم بُطرسُ إذ رأى
ذلك : « يا بَني إسرائيل ، لماذا تَتعَجَّبونَ مِمّا
حدَث ، ولماذا تُحَدِّقونَ إلينا كأنَّنا بِقُدرَتِنا أو
بتَقوانا جعَلْنا هٰذا الرَّجُلَ يَمشي ؟ [١٣]إنَّ إلٰهَ
إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوب ، إلٰهَ آبائنا ، قد
مجَّدَ فتاهُ يَسوعَ ، الّذي أسلَمتُموهُ أنتُم
لِلمَوتِ وأنكَرتُموهُ أمامَ بيلاطُس ، في حينَ
كانَ يُريدُ أن يُطلِقَه . [١٤]أنتُم أنكَرتُم القُدُّوسَ
البارَّ وطلَبتُمُ العفوَ عَن رَجُلٍ قاتِل ، [١٥]وقتَلتُم
واهِبَ الحياة . ولكنَّ اللهَ أقامَهُ مِن بَينِ
الأموات — ونَحنُ شهودٌ لِذلك . [١٦]وبِفَضلِ
الإيمانِ بآسمِه ، أعادَ آسمُهُ القُوَّةَ إلى هٰذا
الرَّجُلِ الّذي تَرَونَهُ وتَعرِفونَه . فالإيمانُ الآتي
مِن يَسوعَ هُوَ الّذي أعطاهُ هٰذهِ الصِّحَّةَ
الكامِلَةَ بِمَشهَدٍ منكم جَميعًا .
[١٧]« إنّي أعلَمُ أيُّها الإخوةُ أنَّكم ورؤساءَكم
عامَلتُمُ المَسيحَ بِجَهل ، [١٨]ولكنَّ اللهَ أتَمَّ
بذلكَ ما كانَ قد أوحى بهِ إلى جَميعِ أنبيائهِ
من أنَّ المَسيحَ سيُلاقي الآلام . [١٩]فتوبوا
وآرجِعوا لِيَمحُوَ اللهُ خطاياكم ، [٢٠]وتأتيَكُم أيّامُ
الفَرَجِ من قِبَلِ الرَّبّ ، إذ يُرسِلُ إلَيكم
يسوعَ المَسيحَ ثانِيَةً ، وهو الّذي سبَقَ أن
عيَّنَهُ لكُم ، [٢١]إذ لابُدَّ أن يَبقى المَسيحُ في
السَّماءِ حتّى يأتيَ الزَّمَنُ الّذي يَتِمُّ فيهِ
الإصلاحُ الشّامِلُ لكُلِّ شيءٍ كما أوحَى اللهُ إلى
أنبيائهِ الأتقياء منذُ القِدَم . [٢٢]وقد قالَ
مُوسى : سيَبعَثُ اللهُ فيكُم من بَينِ إخوَتِكم
نَبيًّا مِثلي ، فاسمَعُوا لهُ في كُلِّ ما يُكَلِّمُكم
به . [٢٣]أمّا مَن لا يَسمَعُ لَهُ فيُبادُ مِن وَسطِ
الشَّعب . [٢٤]وكذلك تنَبَّأَ بِهٰذهِ الأزمِنَةِ جَميعُ
الأنبياء ، مِن صَموئيلَ إلى الّذينَ جاؤوا بَعدَه .
[٢٥]وأنتُم أحفادُ هؤلاءِ الانبياء ، وأبناءُ العَهدِ
الّذي أبرَمَهُ اللهُ لآبائنا عندَما قالَ لإبراهيم :
بِنَسلِكَ تنالُ البَرَكَةَ شُعوبُ الأرضِ كُلُّها .
[٢٦]فَمِن أجلِكُم أوَّلًا أقامَ اللهُ فتاهُ يَسوعَ
وأرسَلَهُ لِيُبارِكَكم بِرَدِّ كُلِّ واحِدٍ منكُم عَن
شُرورِه . »

بطرس ويوحنا فى المجلس

٤ وبينَما كانَ بُطرُسُ ويُوحنّا
يُخاطِبانِ الحاضِرين ، أقبَلَ

إلَيهِما بَعضُ الكَهَنَةِ والصَّدُّوقيِّين ، وقائدُ
حَرَسِ الهَيكل ، [٢]مُتضايِقِينَ لِأَنَّهما كانا
يُعلِّمانِ النّاسَ ويُعلِنانِ أَنَّ قِيامَةَ الأمواتِ حَقيقَةٌ
تُؤَكِّدُها قِيامَةُ يَسوع ، [٣]فقَبَضوا علَيهِما
وألقَوهُما في السِّجنِ إلى اليَومِ التّالي ، لأنَّ
المساءَ كانَ قَد حَلّ .
[٤]وكانَ كثيرونَ مِمَّن سَمِعوا الكَلِمَةَ قَد
آمَنوا ، فصارَ عَدَدُ المؤمِنينَ مِنَ الرِّجالِ نَحوَ
خَمسَةِ آلاف . [٥]وفي صَباحِ اليَومِ التّالي
آجتَمَعَ في أُورُشَليمَ رُؤَساءُ اليهودِ والشُّيوخُ
والكَتَبَة ، [٦]ومعَهُم حَنَّانُ رئيسُ الكَهَنة ،
وقَيافا ، ويوحنّا ، والإسكَندَر ، وجميعُ
المُنتَمِينَ إلى عَشيرَةِ رؤساءِ الكهَنة .
[٧]واستَدعَوا بُطرُسَ ويوحنّا وسألوهما : « بأَيَّةِ
قُوَّةٍ ، وبآسمِ مَن فَعَلتُما هٰذا ؟ » [٨]فامتلأَ
بُطرُسُ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ وأجابَهم :
« يا رؤساءَ الشَّعبِ ويا شُيوخَه ، [٩]إن كُنتُم
تَستَجوِبُونَنا اليومَ بسَبَبِ الإحسانِ إلى إنسانٍ
مَريضٍ لِتَعرِفوا كَيفَ شُفي ، [١٠]فاعلَموا
جميعًا ، وليَعرِفْ شَعبُ إسرائيلَ كُلُّه ، أنَّهُ
بآسمِ يسوعَ المَسيحِ النّاصِرِيِّ الّذي
صلَبتُموهُ أنتُم ، والّذي أقامَهُ اللهُ مِن بَينِ
الأَموات ، بآسمِهِ يَقِفُ هٰذا الكَسيحُ أمامَكم
في تَمامِ الصِّحّة ! [١١]يسوعُ هٰذا هوَ الحَجَرُ
الّذي رَفَضتُموهُ أيُّها البُناة ، وهوَ نَفسُهُ صارَ
حَجَرَ الزّاوِيَةِ الأساسيَّ ، [١٢]ولَيسَ بأَحَدٍ غيرِهِ
الخَلاص ، إذ لَيسَ تَحتَ السَّماءِ آسمٌ آخَرُ
قَدَّمَهُ اللهُ لِلبَشَرِ بِهِ يَجِبُ أَن نَخلُص ! »

[١٣]فتَعَجَّبَ المُجتَمِعونَ مِن جُرأَةِ بُطرُسَ
ويُوحنّا ، لمّا عَرَفوا أنَّهما غَيرُ مُتَعَلِّمَينِ وأنَّهما
من عامَّةِ الشَّعب ، فأَدرَكُوا أنَّهُما كانا معَ
يَسوع . [١٤]ولٰكِنْ إذ رأَوا الكسيحَ الّذي شُفيَ
واقِفًا معَهُما ، لَم يَجِدُوا شيئًا يُعارِضُونَ
به ! [١٥]فأمَرُوهُما بالخُروجِ مِنَ المَجلِس ،
لِيَتَشاوَرُوا في ما بينَهم . [١٦]وقالوا :
« ماذا نَعمَلُ بهٰذينِ الرَّجُلَين ؟ فمِنَ الواضِحِ
أمامَ أَهلِ أُورُشَليمَ جميعًا أَنَّ علامَةً ظاهِرَةً قد
جَرَت على أَيدِيهِما ، ولا نَستَطيعُ أَن نُنكِر !
[١٧]ولكنْ لئَلّا يَزدادَ هٰذا الأَمرُ انتِشارًا بينَ
الشَّعب ، فَلْنُهَدِّدْهما أَلّا يَذكُرا هٰذا الاسمَ
لِأَحَدٍ مِنَ النّاسِ بَعدَ الآن . » [١٨]ثُمَّ
أَحضَروهُما وأَمَروهُما أَلّا يَنطِقا بآسمِ يَسوع
ولا يُعلِّما النّاسَ به .
[١٩]ولكنَّ بُطرُسَ ويُوحنّا قالا : « أُحكُموا
أنتُم : أَمِنَ الحَقِّ أمامَ اللهِ أَن نُطيعَ أَمرَكُم لا
أَمرَ اللهِ؟ [٢٠]لا نَستَطيعُ أن نَكُفَّ عنِ التَّحَدُّثِ
بما رأَينا وسَمِعنا . » [٢١]فشَدَّدَ المَجلِسُ إنذارَهُ
لَهُما ، دُونَ أَن يَجِدَ طَرِيقةً لِمُعاقَبَتِهما ، وأَمَرَ
بإطلاقِهِما خَوفًا مِن ثَورَةِ الشَّعب ، فقَد كانَ
الجميعُ يُمَجِّدونَ الله على تِلكَ المُعجِزَة ،
[٢٢]لِأَنَّ الرَّجُلَ الّذي جَرَت فيهِ عَلامَةُ الشِّفاءِ
هٰذهِ قَد جاوَزَ الأَربَعينَ عامًا !

صلاة المؤمنين

[٢٣]وما إن أُطلِقَ بُطرُسُ ويوحنّا حتّى رَجَعا
إلى رفاقِهِما ، وأَخبَراهُم بِكُلِّ ما قالَهُ لَهُما
رؤساءُ الكهنَةِ والشُّيوخ ، [٢٤]فتوجَّهوا بقَلبٍ

واحِدٍ إلى اللهِ بالدُّعاء ، قائِلين : « يا ربُّ ، يا خالِقَ السَّماءِ والأرضِ والبَحرِ وكُلِّ ما فيها ، ٢٥ يا مَن قُلتَ بِالرُّوحِ القُدُسِ على لِسانِ عبدِكَ داوُد : لماذا ضَجَّتِ الأُمَم ؟ ولِماذا تآمَرَتِ الشُّعوبُ باطِلًا ؟ ٢٦ إجتمَعَ مُلوكُ الأرضِ ورؤساؤها ، وتَحالَفوا لِيُقاوِموا الرَّبَّ ومَسيحَه !

٢٧ « وقَد تحقَّقَت هٰذهِ الكَلماتُ فعلًا ، إذ تحالَفَ هِيرودُس ، وبُنطِيُوسُ بيلاطُس ، والوَثَنيُّونَ وأسباطُ إسرائيل ، لِمُقاوَمَةِ فتاكَ القُدُّوسِ يَسوعَ ، الّذي جَعَلتَهُ مسيحًا ، ٢٨ وعَمِلوا بِهِ كُلَّ ما سَبَقَ أن رَسَمَت يَدُكَ وقَضَت مَشيئَتُكَ أن يَكُون . ٢٩ والآنَ آنظُر ، يا ربُّ ، إلى تَهديدِهم ، وهَبْنا نحنُ عبيدَكَ أن نُعلِنَ كلامَكَ بكُلِّ جُرأة ، ٣٠ ومُدَّ يَدَكَ لِلشِّفاء ، كَي تُجرى علاماتٌ وعَجائبُ بآسمِ فتاكَ القُدُّوسِ يَسوع . »

٣١ وفيما هُم يُصَلُّونَ آرتَجَّ المكانُ الّذي كانُوا مُجتَمِعينَ فيه ، وامتلأوا جميعًا بالرُّوحِ القُدُس ، فأخذُوا يُعلِنونَ كَلِمةَ اللهِ بكُلِّ جُرأة !

الحياة المسيحية فى الجماعة الأُولى

٣٢ وكانَت جَماعَةُ المؤمِنينَ قلبًا واحِدًا ونَفسًا واحِدَة ، ولَم يكُنْ أحَدٌ يَقولُ إنَّ شيئًا مِمّا عِندَهُ هوَ لَهُ وحدَه ، بَل كانَ كُلُّ شَيءٍ عِندَهم مشترَكًا . ٣٣ وكانَ الرُّسُلُ يُؤدُّونَ الشَّهادَةَ بِقيامَةِ الرَّبِّ يَسوع ، وقُوَّةٌ عظيمَةٌ تَصحَبُها ، ونِعمَةٌ عظيمَةٌ تَحُلُّ على جَميعِهم . ٣٤ فلَم يكُنْ فيهِم مُحتاج ، لأنَّ جَميعَ مالِكي الحُقولِ والبُيوتِ كانوا يَبيعونَها ويأتونَ بثَمَنِها ، ٣٥ فيَضعونَهُ عندَ أقدامِ الرُّسُل ، وهُم يوزِّعونَهُ على كُلِّ مُحتاجٍ بِقَدْرِ حاجَتِه . ٣٦ ومِن هؤلاءِ يوسُف ، الّذي دعاهُ الرُّسُلُ بَرنابا أي آبنَ التَّشجيع ، وهو من سِبْط لاوي ، ويَحمِلُ الجِنسيَّةَ القُبرُصيَّة . ٣٧ فإنَّهُ كان يَملِكُ حقلًا ، فباعَهُ وجاءَ بثَمَنِهِ ووضَعَهُ عندَ أقدامِ الرُّسُل !

حنانيا وسفيرة

٥ ولكنَّ رجُلًا اسمُهُ حَنانيّا ، اتَّفَقَ معَ زَوجَتِهِ سَفِّيرَةَ فباعَ حقلًا كانَ يَملِكُه ، ٢ واحتَفَظَ لِنَفسِهِ بجُزءٍ منَ الثَّمَنِ بِعِلْمٍ مِن زَوجَتِه ، وجاءَ بِما تَبَقَّى ووضَعَهُ عندَ أقدامِ الرُّسُل . ٣ فقالَ لهُ بُطرُس : « يا حَنانِيّا ، لِماذا سمَحتَ للشَّيطانِ أن يَملأَ قلبَك ، فكَذَبْتَ على الرُّوحِ القُدُس ، واحتَفَظتَ لِنَفسِكَ بِجُزءٍ مِن ثَمَنِ الحَقل ؟ ٤ أمَا كانَ بَقِيَ لكَ لَو لَم تَبِعْهُ ؟ وبعدَ بَيعِهِ أمَا كانَ لكَ حَقُّ الاحتِفاظِ بثَمَنِه ؟ لِماذا قَصَدتَ في قَلبِكَ أن تَغُشّ ؟ إنَّكَ لَم تَكذِبْ على النّاسِ ، بل على اللهِ ! » ٥ فمَا إن سَمِعَ حَنانيّا هٰذا الكلامَ حتّى سقطَ أرضًا ومات ! فاستَولَتِ الرَّهبَةُ الشَّديدَةُ على جَميعِ الّذينَ عَرَفوا ذٰلك . ٦ وقامَ بَعضُ الشُّبّانِ وكفَّنُوا حَنانيّا ، وحَمَلُوهُ إلى حَيثُ دفَنُوه .

٧ وبعدَ نحوِ ثلاثِ ساعاتٍ حضَرَتْ زَوجَةُ

حَنانيّا وهيَ لا تَدري بِما حدَث ، ٨فسألَها
بُطرُس : « قولي لي : أبِهذا المَبلَغِ بِعتُما
الحَقلَ ؟ » فأجابَت : « نَعم ، بِهذا
المَبلغ . » ٩فقالَ لها بُطرُس : « لِماذا اتَّفَقتِ
معَ زَوجِكِ على اختِبارِ روحِ الرَّبِّ ؟ ها قَد
وَصَلَ الشُّبّانُ الَّذينَ دَفَنوا زَوجَكِ إلى الباب ،
وسَيَحمِلونَكِ أيضًا ! » ١٠فوقعَتْ حالًا عندَ
قَدَمَي بُطرُسَ وماتَت ! ولمّا دَخَلَ الشُّبّانُ
وَجدُوها مَيْتة ، فحمَلوا جُثَّتَهَا ودفَنُوها إلى
جِوارِ زَوجِها . ١١فاستَولَتِ الرَّهبَةُ الشَّديدَةُ
على الكَنيسَةِ كُلِّها ، وعلى كُلِّ مَن سَمِعُوا
ذٰلكَ الخَبَر .

حياة الرسل والمسيحيين

١٢وجَرَتْ على أيدي الرُّسُلِ
علاماتٌ وعجائبُ كثيرةٌ بينَ الشَّعب .
وكانوا كُلُّهم يَجتَمِعونَ بقَلبٍ واحِدٍ في
قاعَةِ سُليمانَ بالهَيكل . ١٣ولَم يَجرؤْ
أحَدٌ مِن خارِجٍ على الانضِمام إليهم ،
بل كانَ الشَّعبُ يُشيدُ بِهم . ١٤وأخَذَ
عَدَدُ المؤمنينَ بالرَّبِّ يزدادُ بانضِمامِ
جماعاتٍ مِن الرِّجالِ والنِّساء . ١٥وكانَ
النّاسُ يحمِلونَ المَرضى على فُرُشِهم
وأسِرَّتِهم إلى الشَّوارِع ، لعَلَّ ظِلَّ بُطرُسَ
عندَ مُرورِهِ يَقَعُ على أحَدٍ منهُم فينالَ
الشِّفاء . ١٦بل كانَتِ الجُموعُ مِنَ المُدُنِ
والقُرى المُجاوِرَةِ يأتونَ إلى أورُشَليمَ حامِلينَ
المَرضى والمُعذَّبينَ بالأرواحِ النَّجِسَة ،
فكانُوا جميعًا يَبرأون .

١٧إلّا أنَّ رَئيسَ الكَهَنَةِ وجماعَتَهُ المُنتَمينَ
إلى مَذهَبِ الصَّدُّوقيِّينَ ملأتْهُمُ الغَيرَةُ مِنَ
الرُّسُل ، ١٨فقَبَضوا علَيهم وألقَوهُم في السِّجنِ
العامّ .
١٩ولكنَّ ملاكًا مِنَ الرَّبِّ فتَحَ أبوابَ السِّجنِ
في اللَّيلِ وأطلَقَهُم ، وقالَ لهُم : ٢٠« اِذهَبُوا
إلى الهَيكل ، وقِفوا مُعلِنينَ لِلنّاسِ بِشارَةَ
الحياةِ الجَديدةِ كامِلَةً ! » ٢١فأطاعوا وذهَبوا
إلى الهَيكلِ باكِرًا عندَ الفَجرِ وبدأُوا يُعلِّمون ،
فيما عَقَدَ المَجلِسُ اجتِماعًا ، بِدَعوَةٍ مِن
رئيسِ الكَهَنَةِ وجَماعَتِه ، حَضَرَهُ شُيوخُ
إسرائيلَ جَميعًا ، وأمَروا بإحضارِ الرُّسُلِ مِنَ
السِّجن ، ٢٢ولكنَّ الحَرَسَ لَم يَجِدُوهم !
فرجَعوا يُخبِرونَ ٢٣قائلِين : « وجَدنا أبوابَ
السِّجنِ مُغلَقَةً بإحكام ، والحُرّاسَ واقِفينَ
أمامَها ، ولكنْ لمّا فتَحْناها لم نَجِدْ في الدّاخِلِ
أحَدًا ! » ٢٤فسَيطَرَ الذُّهولُ على قائِدِ حَرَسِ
الهَيكَلِ وعلى رؤساءِ الكَهَنَةِ عندَما سَمِعوا هٰذا
الكلام ، وتساءلوا : « إلامَ سيَنتَهي هٰذا
الأمر ؟ » ٢٥ثُمَّ جاءَ رَجُلٌ إلى المَجلِسِ
يَقول : « إنَّ الرِّجالَ الَّذينَ ألقيتُم في السِّجنِ
همُ الآنَ واقِفونَ في الهَيكَلِ يُعَلِّمونَ النّاس . »
٢٦فذهبَ قائدُ الحَرَسِ ورجالُه ، وجاؤوا
بالرُّسُلِ بِغَيرِ عُنف ، خَوفًا مِن أن يَرجُمَهُمُ
الشَّعب . ٢٧فلمّا مَثَلُوا أمامَ المَجلِسِ
استَجْوبَهم رئيسُ الكَهَنةِ ٢٨قائلًا :
« أمَرناكُم بِشِدَّةٍ أن لا تُعَلِّموا بهٰذا الاسم ،
ولكِنَّكم قد ملأتُم أورُشَليم بِتَعليمِكم ،

وتُريدونَ أن تُحَمِّلونا مَسؤوليَّةَ سَفكِ دَمِه ! »
٢٩فأجابَ بُطرُسُ والرُّسُل : « يَنبَغي أَن
يُطاعَ اللهُ لا النَّاس ! ٣٠إنَّ الٰهَ آبائنا أقامَ
يسوعَ ، الَّذي قَتَلتُموهُ أنتُم معلِّقينَ إيّاهُ على
الخَشَبَة ! ٣١ ولكنَّ اللهَ رفَعَهُ إلى يَمينِهِ وجعَلَهُ
رئيسًا ومُخلِّصًا ليَمنَحَ إسرائيلَ التَّوبَةَ وغُفرانَ
الخطايا ؛ ٣٢ونَحنُ نَشهَدُ على هٰذا ، وكذلكَ
يَشهَدُ الرُّوحُ القُدُسُ الَّذي وهَبَهُ اللهُ للَّذِينَ
يُطيعونَه . »
٣٣ولمّا سَمِعَ المُجتَمِعونَ هٰذا الكلامَ اشتَدَّ
غضَبُهم ، وقرَّروا أن يَقتُلوا الرُّسُل . ٣٤ولكنَّ
أحَدَ أعضاءِ المَجلِس ، وآسمُهُ غَمالائيل ،
وهَو مُعَلِّمٌ للشَّريعَةِ يَتبَعُ المَذهَبَ الفَرِّيسيّ ،
ويَحترِمُهُ جميعُ الشَّعب ، وقَف وأَمرَ أَن يَخرُجَ
الرُّسُلُ بعضَ الوَقت ، ٣٥ثُمَّ قالَ
للمُجتَمِعِين : « يابَني إسرائيل ، حَذارِ أن
تُنفِّذوا ما تَنوونَ أَن تَعمَلُوه بهؤلاءِ الرِّجال .
٣٦فمنذُ مُدَّةٍ قَصيرَةٍ قامَ ثُوداسُ وادَّعى أنَّهُ
شَخصٌ عظيم ، فتَبِعَهُ نَحوُ أربَعِ مِئَةِ رَجُل ،
ولكنَّهُ قُتِلَ وتَفَرَّقَ أتباعُه ، وانتَهى أمرُه . ٣٧ثُمَّ
قامَ يَهوذا الجَليليُّ في زَمَنِ الإحصاءِ واستَمالَ
عَدَدًا كبيرًا مِنَ النّاسِ ليَتبَعُوه ، ولكنّه هلَكَ
أيضًا وتشتَّتَ أتباعُه . ٣٨فالآنَ أنصَحُكم أن
تَبتَعِدوا عن هؤلاءِ الرِّجالِ وتَترُكوهم وشأنَهم .
فإن كانَ هٰذا المبدأُ أو هٰذا العَمَلُ من عندِ
النّاس، فلا بُدَّ أن يَتهَدَّم، ٣٩ولكنْ إن كانَ
مِن عندِ اللهِ فلَن تتمكَّنوا أبَدًا مِنَ الوقُوفِ في
وَجهِه ، وإلَّا جَعَلتُم مِن أنفُسِكُم أعداءً لله
أيضًا . »
فعَمِلَ أعضاءُ المَجلِسِ بهٰذهِ النَّصيحَة ،
٤٠واستَدعَوا الرُّسُلَ ، فجلَدُوهم ، وأمروهُم ألَّا
يُعَلِّموا بآسمِ يَسوع ، ثُم أطلَقُوهم .
٤١ولكنَّ الرُّسُلَ خَرَجوا مِنَ المَجلِسِ
فَرِحين ، لِأنَّهمُ آعتُبِروا أهلًا لِأن يَلقَوا الإهانَةَ
من أجلِ آسمِ يَسوع . ٤٢وكانُوا كُلَّ يَوم ، في
الهَيكلِ وفي البُيوت ، يُعَلِّمونَ ويُبَشِّرونَ
بالمَسيحِ يَسوعَ بِلا انقِطاع .

إختيار سبعة لمساعدة الرسل

٦ وإذ تَكاثَرَ التَّلاميذُ في تلكَ
الأيَّام ، احتَجَّ اليَهودُ اليُونانيُّونَ
على العِبرانيِّين ، لِأنَّ أرامِلَهم لَم يَكُنَّ
يَحصُلنَ على نَصيبٍ مِنَ الإعاناتِ اليَوميَّة .
٢فدَعا الرُّسُلُ الاثنا عَشَرَ جَماعَةَ التَّلاميذِ
وقالُوا لَهُم : « لا يَصِحُّ أن نَترُكَ نَحنُ كَلِمَةَ
اللهِ لِنَقومَ بِتَوزيعِ الإعانات ! ٣فاختاروا ، أيُّها
الإخوَة ، سَبعَةَ رجالٍ منكم ، لهم شهادةٌ
حَسَنَة ، مُمتَلِئِينَ من الرُّوحِ القُدُس
والحِكمة ، فنُعَيِّنَهُم ليقوموا بهٰذهِ المُهِمَّة .
٤أمَّا نَحنُ ، فنُداوِمُ على الصَّلاةِ وخِدمَةِ
الكَلِمَة . »
٥استَحسَنَتِ الجَماعَةُ كُلُّها هٰذا الرَّأي ؛
ووَقَعَ الاختِيارُ على آستِفانُوس ، وهوَ رَجُلٌ
مملُوءٌ مِنَ الإيمانِ والرُّوحِ القُدُس ، وفيلِبُّس ،
وبُروخورُس ، ونيكانُور ، وتيمُون ،
وبَرميناس ، ونيقولاوسَ الأنطاكيِّ المُتَهَوِّد .
٦وقدَّمَتِ الجَماعَةُ هؤلاءِ السَّبعَةَ للرُّسُل ،

فصلُّوا ووضَعُوا أيديَهُم علَيهم . [7]فزادَت كَلِمَةُ
اللهِ انتِشارًا ، وتكاثَرَ عَدَدُ التَّلاميذِ في
أُورُشَليم ، وأذعَنَ لِلإيمانِ مَجموعَةٌ كبيرةٌ مِنَ
الكَهَنَة .

القبض على استِفانوس

[8]وإذ كانَ استِفانوسُ مَملُوءًا بالإيمانِ
والقُوَّة ، كانَ يَعمَلُ عجائبَ وعلاماتٍ عظيمةً
بينَ الشَّعب ، [9]فعارَضَهُ بَعضُ المُنتَمِينَ إلى
جماعَةِ العَبيدِ المُحرَّرين ، يُسانِدُهم بَعضُ
اليهودِ مِنَ القَيرَاونِ والإسكَندَريَّة ، وغيرُهم من
مُقاطَعَتَي كِيليكيَّا وأَسيًا ، وأخذوا يُجادِلونَه .
[10]ولكنَّهم لم يتَمَكَّنوا من مُقاوَمَةِ حِكمَتِهِ
والرُّوحِ الَّذي كانَ يتكلَّمُ به . [11]فما كانَ
مِنهم إلّا أن دفَعُوا رُشوَةً لِبَعضِ الأشخاصِ
لِيَقولوا : « سَمِعنا استِفانوسَ يتَكلَّمُ
بالتَّجديفِ على مُوسىٰ وعلى الله ! » [12]فأثارَت
هٰذِهِ التُّهمَةُ الشَّعبَ والشُّيوخَ والكَتَبَةَ على
استِفانوس ، فألقَوا القَبضَ علَيهِ وجاؤوا بِهِ إلى
المَجلِس ، [13]وأقامُوا علَيهِ شُهُودَ زُورٍ آدَّعَوا
أنَّهُ : « لا يَكُفُّ عَنِ التَّعَرُّضِ بكلامِهِ للهَيكَلِ
المُقدَّسِ وللشَّريعَة ، [14]فقَد سَمِعناهُ يقولُ إنَّ
يسوعَ النَّاصريَّ سيَهدِمُ هٰذا الهَيكلَ ويُغَيِّرُ
الطُّقوسَ الَّتي تَسَلَّمناها مِن مُوسى . »
[15]فلمَّا نظَرَ إلَيهِ جَميعُ الحاضِرينَ في
المَجلِسِ رأَوْا وجهَهُ كأنَّهُ وَجهُ ملاك .

خطبة استِفانوس

٧ وسأَلَ رَئيسُ الكَهَنَةِ
استِفانوس : « هل هذِهِ
الاتّهامات صَحيحَة ؟ » [2]فأجاب :
« أيُّها الإخوَةُ والآباءُ ، آسمَعُوا : ظَهَرَ
إلٰهُ المَجدِ لِأبينا إبراهيمَ وهوَ في بِلادِ ما بَينَ
النَّهرين ، قبلَ أن يَرحَلَ ليَسكُنَ في حاران ،
[3]وقالَ له : اُترُكْ أرضَكَ وعشيرَتَكَ ، وآرحَل
إلى الأرضِ الَّتي أُرشِدُكَ إلَيها .
[4]« فأطاعَ ورَحَلَ مِن بِلادِ
الكَلدانيِّين ، وسَكَنَ في حاران ، وبَقيَ
فِيها إلى أن ماتَ أبوه ، فجاءَ الله بهِ
إلى هٰذا البَلَدِ الَّذي تسكُنونَ فيهِ
الآن ، [5]ولَم يُعطِهِ هنا مِلكًا ، ولا
مَوطِىءَ قَدَم . ومعَ أنَّهُ كانَ وقتَئِذٍ بِلا وَلَد ،
فإنَّ اللهَ وَعَدَهُ بأن يُعطيَ هٰذا البَلَدَ لهُ
ولِنَسلِهِ من بَعدِه . [6]فقَد قالَ الله : إنَّ
أحفادَهُ سيُقاسُونَ الغُربَةَ في بلادٍ لَيست
لهُم ، مُدَّةَ أربَعِ مِئَةِ سَنَةٍ يُلاقُونَ خِلالَها
العُبُودِيَّةَ وسُوءَ المُعامَلَة ؛ [7]ولٰكنّي أُنزِلُ
العِقابَ بالشَّعبِ الَّذي يَستَعبِدُهم . وبعدَ
ذٰلكَ يَخرُجونَ ويَجيئونَ ليَعبُدوني في هٰذا
المَكان . [8]وطلَبَ الله إلى إبراهيمَ أن يَختِنَ
الذُّكورَ في عائلَتِهِ علامَةً على العهدِ الَّذي
أبرَمَهُ لَه . فختَنَ إبراهيمُ إسحاقَ في اليَومِ
الثّامِنِ من عُمرِه . وختَنَ إسحاقُ ابنَهُ
يَعقوب ، وختنَ يَعقوبُ أولادَهُ الاثنَي عَشَرَ ،
الّذينَ همُ الآباءُ الأوَّلُون . [9]وحَسَدَ الآباءُ
الأوَّلُونَ يوسُفَ وباعُوه ، فأصبَحَ عبدًا في
مِصر . ولكنَّ الله كانَ معَه ، [10]وأنقَذَهُ مِن
جَميعِ المِحَنِ الَّتي مَرَّ بِها ، ووَهَبَهُ نِعمَةً

وحِكمَةً عندَ فِرعَونَ مَلِكِ مِصر ، فوَلّاهُ على
مِصر ، وعَلى شُؤونِ بيتِه .
١١ « وحَدَثَت بَعدَ ذٰلكَ مَجاعَةٌ في مِصرَ
وكَنعان ، فقاسى آباؤُنا مِن ضيقٍ شَديد ، إذ
لَم يَجِدوا الطَّعام . ١٢ ولمَّا سَمِعَ يَعقوبُ أنَّ في
مصرَ قَمحًا أرسلَ إليها آباءَنا أوَّلَ مَرَّة .
١٣ وعندَما أرسَلَهُم مرَّةً ثانِيَةً عَرَّفَهُم يوسُفُ
بِنَفسِه ، وتَبَيَّنَ لِفِرعَونَ أصلُ يُوسُف .
١٤ واستَدعى يُوسُفُ والِدَهُ يَعقوب ، وإخوَتَهُ
وعائلاتِهم ، إلى مِصر — وكانُوا خَمسَةً
وسَبعينَ شَخصًا . ١٥ فجاءَ يَعقوبُ وآباؤُنا إلى
مِصر ، وأقاموا فِيها إلى أن ماتُوا ، ١٦ فنُقِلوا إلى
شَكيمَ حَيثُ دُفِنوا في القَبرِ الَّذي اشتَراهُ
إبراهيمُ مِن قَبيلَةِ حَمُورَ أبي شَكيمَ بِبَعضِ
الفِضَّة . ١٧ وفيما كانَ يقتَرِبُ إتمامُ الوَعدِ الّذي
قَطَعَهُ اللهُ لإبراهيم ، كانَ الشَّعبُ في مِصرَ
يَتكاثَرونَ ويَزدادونَ عَدَدًا . .
١٨ « ثُمَّ قامَ عَلى مِصرَ مَلِكٌ جَديدٌ لم يكُن
يَعرِفُ أمرَ يوسُفَ . ١٩ فغَدَرَ بِشَعبِنا ، وأساءَ
مُعامَلَةَ آبائنا ، حتّى أجبَرَهُم على التَّخَلّي عن
أطفالِهِم لِيَموتُوا .
٢٠ « في تِلكَ الفَترَةِ وُلِدَ مُوسى . وكانَ
حَسَنًا في نَظَرِ الله ، فرَبّاهُ والِداهُ في بَيتِهِما
ثلاثَةَ أشهُر ، ٢١ ولكنَّهُما اضطُرّا أخيرًا إلى
التَّخَلّي عَنه ، فأنقَذَتهُ ابنَةُ فِرعَونَ وتَبَنَّتهُ
وربَّته . ٢٢ فتَثَقَّفَ مُوسى بِعُلومِ مِصرَ كُلِّها ،
حتّى صارَ مُقتَدِرًا في القَولِ والعَمَل . ٢٣ ولمّا
بَلَغَ الأربَعينَ مِنَ العُمرِ خَطَرَ بِقَلبِهِ أن يَتفَقَّدَ
أحوالَ إخوَتِهِ من بَني إسرائيل ، ٢٤ فرأى
واحِدًا مِنهُم يَعتدي علَيهِ مَصريٌّ ، فتَدَخَّلَ
لِيُدافِعَ عَنِ المَظلوم ، وانتَقَمَ لهُ فقَتَلَ
المَصريّ ، ٢٥ على أمَلِ أن يُدرِكَ إخوَتُهُ أنَّ اللهَ
سيُنقِذُهم على يَدِه . غيرَ أنَّهُم لَم يُدرِكوا !
٢٦ وفي اليَومِ التّالي وَجَدَ اثنَينِ مِن إخوَتِهِ
يَتعارَكان ، فحاوَلَ أن يُصلِحَ بينَهما ،
قائلًا : أنتُما أخَوان ، فلِماذا يَعتَدي أحَدُكُما
على الآخَر ؟ ٢٧ فما كانَ مِنَ المُعتَدي على
قَريبِهِ إلّا أن دفعَهُ بَعيدًا ، وقال : من أقامَكَ
رئيسًا وقاضِيًا علَينا ؟ ٢٨ أتُريدُ أن تقتُلَني كما
قَتَلتَ المَصريَّ أمسِ ؟ ٢٩ وهُنا هَرَبَ مُوسى
مِن مِصرَ إلى بِلادِ مَديان ، وعاشَ فيها غريبًا .
وهناكَ أنجَبَ ولَدَين .
٣٠ « وبعدَما مضَت أربَعونَ سنةً كانَ مُوسى
في صَحراءِ جَبَلِ سِيناء ، عندَما ظَهَرَ لهُ ملاكُ
الرَّبِّ في لَهيبِ نارٍ من عُلَيقَةٍ تَشتَعِل .
٣١ وأثارَ المَنظَرُ دَهشَةَ مُوسى ، فاقتَرَبَ
لِيَستَطلِعَ الأمر ، وإذا صَوتُ الرَّبِّ يُناديه :
٣٢ أنا إلٰهُ آبائك، إلٰهُ إبراهيمَ وإسحاقَ
ويَعقوب ! فارتَعَدَ مُوسى ولَم يَعُد يَجرؤُ على أن
ينظُر . ٣٣ فقالَ لهُ الرَّبّ : اِخلَع نَعلَيكَ لأنَّ
المكانَ الّذي تَقِفُ علَيهِ هوَ أرضٌ مُقَدَّسَة !
٣٤ إنّي رأيتُ العَذابَ الّذي يُعانيهِ شَعبي في
مِصر ، وسَمِعتُ أنينَهم ، فنزَلتُ لأُنقِذَهم .
والآن ، هيّا أُرسِلُكَ إلى مِصر !
٣٥ « فمُوسى الّذي رَفَضَهُ شعبُهُ قائلِين : مَن
أقامَكَ رئيسًا وقاضِيًا علَينا ؟ هوَ نَفسُهُ أرسلَهُ

اللهُ رئيسًا ومُحَرِّرًا ، يُؤَيِّدُهُ المَلاكُ الّذي ظَهَرَ
لهُ في العُلَّيقَة ! ٣٦ وقَد أخرَجَ الشَّعبَ مِن
مِصرَ وهوَ يُجري عَجائبَ وعلاماتٍ فيها ،
وفي البَحرِ الأحمَر ، وفي الصَّحراءِ مُدَّةَ أربعينَ
سَنَة .
٣٧ « ومُوسى هٰذا هو الّذي قالَ لِبَني
إسرائيل : سيَبعَثُ اللهُ لَكُم مِن بَينِ إخوَتِكم
نبيًّا مِثلي . ٣٨ وهوَ الّذي كانَ يَقودُ جَماعةَ
الشَّعبِ في الصَّحراء ، وقَد قامَ بِدَورِ الوَسيطِ
بَينَ المَلاكِ الّذي كلَّمَهُ على جَبَلِ سيناءَ
وآبائنا ، فنَقَلَ إلَيكم وصايا اللهِ الحيّة .
٣٩ ولكنَّ آباءَنا رفَضُوا أن يُطيعوا مُوسى ، ولم
يَعتَرِفوا بقيادَتِهِ ، وحنَّت قلُوبُهم للرُّجوع إلى
مِصر ، ٤٠ وقالُوا لهارُون: إصنَع لَنا آلِهَةً تَهدينا
في سَيرِنا ، فإنّنا لا نَعلَمُ ماذا جَرى لمُوسى هٰذا
الّذي أخرَجَنا من بلادِ مصرَ ! ٤١ فصنَعوا
صَنَمَ عِجلٍ في تِلكَ الايّامِ وقدَّموا لهُ
ذَبيحَة ، وابتَهجوا بِما صنَعَت أيديهم .
٤٢ فتحوَّلَ اللهُ عنهُم وتَرَكَهُم يَعبُدونَ كواكِبَ
السّماء ، كما جاءَ في كِتابِ الأنبياء :
« يا بَني إسرائيل ، هل قرَّبتُم لي ذبائحَ
وتَقدِماتٍ طَوالَ أربعينَ سنةً في الصَّحراء ؟
٤٣ لا ، بَل حَمَلتُم خيمَةَ الصَّنَمِ مولوك ،
وكَوكَبَ الإلٰهِ رَمفان ، التّمثالَينِ اللّذَينِ صنَعتُم
لِتَسجُدوا لهُما ! لذٰلكَ سأنفيكُم إلى أبعَدَ مِن
بابِل !
٤٤ « وقَد حَمَلَ آباؤنا معَهُم في الصَّحراءِ
خَيمَةَ الشَّهادَة . وكانَ اللهُ قَد أوصى مُوسى أن
يُقيمَها على المِثالِ الّذي أطلَعَهُ عليه ؛ ٤٥ ثُمَّ
دخَلُوا بها إلى هٰذهِ البِلادِ الّتي فتَحوها بِقيادَةِ
يَشوع ، بعدَما طرَدَ اللهُ مِن أمامِهم الشّعوبَ
السّاكِنَةَ فيها . وظَلَّ آباؤنا يعبُدونَ اللهَ في
الخَيمَةِ حتّى أيّامِ داوُدَ ، ٤٦ الّذي نالَ قَبولًا
لَدى الله ، فسَعى أن يَجِدَ بَيتًا لإلٰهِ يَعقوب .
٤٧ وتحقَّقَت هٰذهِ الرَّغبَةُ على يَدِ سُلَيمانَ الّذي
بَنى الهَيكَل. ٤٨ إلّا أنَّ اللهَ العَليَّ لا يَسكُنُ في
هياكِلَ تَصنَعُها أيدي البَشَر ، كما قالَ النّبيّ :
٤٩ « السَّماءُ عَرشي ، والأرضُ مَوطِئُ
قَدَميّ ... فأيَّ بَيتٍ تَبنونَ لي ؟ يقولُ الرَّبُّ ،
وأيَّ مكانٍ تُعِدُّونَ لِراحَتي ؟ ٥٠ أليسَتْ يَدي
قَد صنَعَت هٰذهِ الأشياءَ كُلَّها ؟ »
٥١ ثُمَّ قالَ استِفانُوس : « يا أصحابَ
الرِّقابِ الصُّلبَةِ والقُلوبِ والآذانِ غيرِ
المَختونَة ! إنّكم دائمًا تُقاوِمونَ الرُّوحَ
القُدُس . وكَما فَعَلَ آباؤكم تفعلون ! ٥٢ فأيُّ
نَبيٍّ نَجا من اضطِهادِهم وقَد قَتَلُوا الّذينَ أنبأُوا
بمَجيءِ البارِّ الّذي سلَّمتُموهُ أنتُم وقَتلتُموه !
٥٣ فأنتُم أخَذتُمُ الشَّريعَةَ مِن أيدي المَلائكة ،
ولكنّكم لم تُطيعُوها ! »

استشهاد استِفانوس

٥٤ فلمّا سَمِعَ المُجتَمِعونَ كلامَ
استِفانوس ، ملأَ الغَيظُ قُلوبَهم ، وأخذُوا
يَصِرُّونَ بأسنانِهم توعُّدًا . ٥٥ فرَفَعَ استِفانوسُ
نظَرَهُ إلى السَّماء ، وهوَ مُمتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ
القُدُس ، فرأى مَجدَ اللهِ ويَسوعَ واقِفًا عن
يَمينِ الله ، ٥٦ فقال : « إنّي أرى السَّماءَ

مَفتوحَةً وٱبنَ الإنسانِ واقِفًا عَن يَمينِ الله ! »
[57]فصاحُوا صياحًا شَديدًا ، وسدُّوا آذانَهم ، وهَجَمُوا علَيهِ هَجمَةً واحِدَة ، [58]ودفَعوهُ إلى خارِجِ المَدينة ، وأخَـذوا يَرجُمونَـهُ بالحِجارة . وخَلَعَ الشُّهودُ ثِيابَهُم عندَ قَدَمي شابٍّ اسمُهُ شاوُل لِكَي يَحرِسَها . [59]وبينَما كانُوا يرجُمون استِفانوس ، كان يَدعو : « أيُّها الرَّبُّ يَسوع ، اِقبَلْ رُوحي ! » [60]ثُمَّ رَكَعَ وصرَخَ بصَوتٍ عالٍ : « يا رَبّ ، لا تَحسُب علَيهم هٰذهِ الخطيئة ! » وإذ قالَ هٰذا رَقَد .

شاول يضطهد الكنيسة

٨ وكانَ شاوُل مُوافِقًا على قَتلِ استِفانوس . وفي ذٰلكَ اليَومِ نفسِهِ وقَعَ اضطِهادٌ شَديدٌ على الكَنيسَةِ الَّتي في أُورُشَليم . فتَشتَّتَ الإخوَةُ جميعًا في نَواحي اليَهوديَّةِ والسّامِرَة ، ولَم يَبقَ في أُورُشَليمَ إلّا الرُّسُل . [2]وأمّا استِفانوس فقَد دفَنَهُ بَعضُ الرِّجالِ الأتقياء ، وناحُوا علَيهِ كثيرًا .
[3]أمّا شاوُل فكانَ يُحاوِلُ إبادَةَ الكَنيسَة ، فيَذهَبُ مِن بيتٍ إلى بَيتٍ ويَجُرُّ الرِّجالَ والنِّساءَ ويُلقيهِم في السِّجن .

فيلُبّس في السامرة

[4]والَّذين تَشتَّتوا كانُوا يَنتَقِلونَ مِن مكانٍ إلى مكانٍ مُبَشِّرينَ بالكَلِمة . [5]فذهَبَ فيلبُّسُ إلى مَدينَةٍ في مِنطَقَةِ السّامِرة ، وأخَذَ يُبَشِّرُ أهلَها بِالمَسيح . [6]فأصغَتِ الجُموعُ إلى كلامِهِ بِقَلبٍ واحِد ، إذ سَمِعُوا بالعلاماتِ الَّتي أجراها ، أو رأَوْها بأَنفُسِهم ، [7]فقَد كانَ يأمُرُ الأرواحَ النَّجِسَة ، فتَصرُخُ بِصَوتٍ عالٍ وتَخرُجُ مِنَ المَسكونينَ بِها ، كما شَفى كثيرينَ مِنَ المَشلولينَ والعُرج ، [8]فعمَّتِ الفَرحَةُ أنحاءَ المَدينة .
[9]وكانَ قَبلَ ذلكَ في تلكَ المَدينَةِ ساحِرٌ ٱسمُهُ سِيمون ، يُمارِسُ السِّحرَ فيُذهِلُ أهلَ السّامِرَة ويَدَّعي أنَّهُ رَجُلٌ عَظيم . [10]فأصغى إلَيهِ الجَميعُ مِنَ الصَّغيرِ إلى الكَبير ، قائلين : « هٰذا الرَّجُل هوَ قُدرَةُ اللهِ العُظمى ! » [11]وإنَّما أصغَوا إلَيهِ لِأنَّهم كانوا قَدِ انخَدَعوا مُدَّةً طويلَةً بحِيَلِهِ السِّحريَّة ! [12]فلمّا آمنُوا بكَلامِ فيلِبُّسَ الَّذي بَشَّرَهُم بِمَلَكُوتِ اللهِ وبٱسمِ يَسوع ، تَعمَّدوا رِجالًا ونِساءً . [13]وسيمونُ نَفسُهُ آمنَ وتَعمَّد ، فألصَقَ نَفسَهُ بِفيلِبُّس ، وإذ شاهَدَ العلاماتِ والمُعجزاتِ الَّتي أُجريَت على يَدِهِ ، ٱستَولَت عليهِ الدَّهشَة .
[14]وسَمِعَ الرُّسُل في أُورُشليمَ أنَّ أهلَ السّامِرَة قَبِلُوا كَلِمَةَ الله ، فأرسَلُوا إلَيهم بُطرُسَ ويُوحنّا . [15]فصلَّيا لِأجلِهِم لِكَي يَنالُوا الرُّوحَ القُدُس ، [16]لِأنَّهُ لَم يَكُنْ قَد حلَّ بَعدُ على أحَدٍ مِنهُم ، إلّا أنَّهُم كانوا قَد تَعمَّدوا بٱسمِ الرَّبِّ يَسوع . [17]ثُمَّ وضَعا أيدِيَهُما علَيهم ، فنالُوا الرُّوحَ القُدُس .
[18]ولمّا رأى سِيمونُ أنَّ الرُّوحَ القُدُسَ قد حلَّ على المؤمِنينَ لمّا وضَعَ الرَّسولانِ أيدِيَهُما

علَيهم ، عرَضَ على بُطرسَ ويُوحنّا بعضَ
المالِ ، وقالَ لهُما : ١٩« أَعطِياني أَنا أَيضًا
هٰذهِ السُّلطَةَ لكي يَنالَ الرُّوحَ القُدُسَ مَن
أَضَعُ علَيه يَدي . » ٢٠فقالَ لهُ بُطرُسُ :
« لِتَبقَ لكَ فِضَّتُكَ لِهَلاكِكَ ! لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ
أَنَّكَ تَقدِرُ أن تَشتَرِيَ هِبَةَ اللهِ بِالمال ! ٢١لا
قِسمَةَ لكَ في هٰذا الأمرِ ولا نَصيب ، لِأَنَّ
قَلبَكَ لَيسَ مُخلِصًا تجاهَ الله . ٢٢فتُب عَن
شَرِّكَ هٰذا ، واطلُبْ إلى الله ، عَسى أن يَغفِرَ
لكَ نِيَّةَ قَلبِك ، ٢٣لِأَنّي أراكَ تَتَخَبَّطُ في مَرارَةِ
العَلقَمِ وقُيودِ الخَطيئة ! » ٢٤فقالَ سِيمون :
« صلِّيا أَنتُما إلى الرَّبِّ مِن أَجلي حتّى لا يَنزِلَ
بِي شيءٌ مِمّا تُشيرانِ إلَيه . »
٢٥وبعدَما شَهِدَ بُطرُسُ ويُوحنّا بِكَلِمَةِ
الرَّبِّ وأَعلناها هُناك ، رَجَعا إلى أُورُشَليمَ وقَد
بَشَّرا قُرًى كَثيرةً في مِنطَقَةِ السّامِرة .

فيلبس يعمد وزير ملكة الحبشة

٢٦ثُمَّ إنَّ مَلاكًا مِن عِندِ الرَّبِّ كَلَّمَ فِيلِبُّسَ
فقالَ لَه : « قُم آذهَبْ نحوَ الجَنوب ، ماشِيًا
على الطَّريقِ البَرِّيَّةِ بَينَ أُورُشَليمَ وغَزَّة . »
٢٧فقامَ وذَهَب .

وإذا رَجُلٌ حَبَشِيٌّ ، خَصِيٌّ ، يَعمَلُ
وَزيرًا لِلشُّؤونِ المالِيَّةِ عندَ كَنداكَةَ مَلِكَةِ
الحَبَشَة ، كانَ قَد حَجَّ إلى أُورُشَليمَ
لِلسُّجودِ فِيها ، ٢٨وهوَ راجِعٌ إلى الحَبَشَةِ
راكِبًا في عَرَبَتِه ، يَقرأُ في كِتابِ النَّبِيِّ
إشعياء . ٢٩فقالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّس : « تقَدَّم
ورافِقْ هٰذهِ العَرَبَةَ ! » ٣٠فأَسرَعَ فِيلِبُّسُ
وسَمِعَ الخَصِيَّ يَقرأُ نُبوَّةَ إشعياء ، فسأَلَه :
« أَتَفهَمُ ما تَقرأ ؟ » ٣١فأَجاب : « كَيفَ
يُمكِنُني ذٰلكَ إن لَم يَشرَحْ لِي أَحَد ؟ »
ودَعا فِيلِبُّسَ أَن يَصعَدَ إلى العَرَبَةِ ويَجلِسَ
معَه . ٣٢وكانَ الخَصِيُّ قَد وَصَلَ في فَصلِ
الكِتابِ الّذي يقرأُهُ إلى القول : « مِثلَ شاةٍ
سِيقَ إلى الذَّبح ، ومِثلَ الحَمَلِ الصّامِتِ بَينَ
يدَي من يَجُزُّه ، هٰكذا لَم يفتَح فاه ! ٣٣في
أَثناءِ تَواضُعِهِ عُومِلَ بِغَيرِ عَدل . مَن يُخبِرُ
عَن نَسلِه ؟ فإنَّ حياتَهُ قَدِ انتُزِعَت مِنَ
الأَرض ! »
٣٤وسأَلَ الخَصِيُّ فِيلِبُّس : « قُل لِي :
إلى مَن يُشيرُ النَّبِيُّ بِهذا القَول ؟ إلى نفسِهِ
أو إلى شَخصٍ آخر ؟ » ٣٥فتكَلَّمَ وأخذَ
يُبشِّرُهُ بِيَسوعَ انطِلاقًا من كِتابِ النَّبِيِّ
هٰذا . ٣٦وبينَما كانتِ العَرَبَةُ تَسيرُ بِهما ،
وصَلا إلى مَكانٍ فيهِ ماء ، فقالَ الخَصِيّ :
« ها هُوَ الماء ، فماذا يَمنَعُ أن أَتَعمَّد ؟ »
[٣٧فأَجابَهُ فِيلِبُّس : « هٰذا جائِزٌ إن كُنتَ
تُؤمِنُ مِن كُلِّ قَلبِك . » فقالَ الخَصِيّ :
« إنّي أُومِنُ بأَنَّ يَسوعَ المَسيحَ هُوَ آبنُ
الله . »] ٣٨وأَمَرَ أن تَقِفَ العَرَبَة ، فنَزَلا
إلى الماءِ معًا ، وعَمَّدَفيلِبُّسُ الخَصِيّ . ٣٩وما
إن طَلَعا مِنَ الماءِ حتّى خَطِفَ رُوحُ الرَّبِّ
فيلِبُّس ، فلَم يَعُدِ الخَصِيُّ يَراه . فتابَعَ سفَرَهُ
بِفَرَح . ٤٠أَمّا فيلِبُّسُ فقَدْ شُوهِدَ في
أَشْدُودَ ، ثُمَّ سَارَ يُبشِّرُ كُلَّ مَدينَةٍ حتّى
وَصَلَ إلى قَيصَرِيَّة .

إهتداء شاول
(اعمال ٢٢:٦–١٦ ، ٢٦:١٢–١٨)

٩ أَمَّا شاوُلُ فكانَ لا يزال يَفورُ
بِالتَّهديدِ والقَتْلِ على تلاميذِ
الرَّبّ . فذَهَبَ إلى رئيسِ الكَهَنَة ، [٢]وطلَبَ
مِنهُ رَسائلَ إلى مَجامِعِ اليَهودِ في دِمَشقَ
لتَسهيلِ القَبضِ على أتباعِ هذا الطَّريقِ مِنَ
الرِّجالِ والنِّساء ، حَيثُما يَجِدُهم ، ليَسوقَهم
مُقيَّدينَ إلى أورُشَليم .
[٣]وفيما هُوَ مُنطَلِقٌ إلى دِمَشق ، وقَدِ اقتَرَبَ
مِنها ، لمَعَ حَولَهُ فَجأَةً نُورٌ مِنَ السَّماء ،
[٤]فوَقَعَ إلى الأرضِ وسَمِعَ صَوتًا يَقولُ له :
« شاوُلُ ! شاوُلُ ! لِماذا تَضطَهِدُني ؟ »
[٥]فسأل : « مَن أنتَ يا سيِّد ؟ » فجاءَهُ
الجَواب : « أنا يَسوعُ الَّذي أنتَ
تَضطَهِدُه ! [٦]والآنَ قمْ ، وآدخُلِ المَدينةَ
فيُقال لكَ ما يَجِبُ أن تَفعَلَه . »
[٧]وأَمَّا مُرافِقو شاوُلَ فوَقَفوا مَذهولينَ لا
يَنطِقون ، فقد سَمِعوا الصَّوتَ ولكنَّهم لم يَرَوا
أحَدًا . [٨]وعَندَما نَهَضَ شاوُلُ عنِ الأرض ،
فَتَحَ عَينَيهِ فوَجَدَ أنَّهُ لا يُبصِر ، فاقتادُوهُ بيَدِهِ
وأدخَلُوهُ إلى دِمَشق ، [٩]حيثُ بَقِيَ ثلاثَةَ أيَّامٍ
لا يُبصِرُ ولا يأكُلُ ولا يَشرَب .
[١٠]وكانَ في دِمَشقَ تِلميذٌ للرَّبِّ آسمُهُ
حَنانِيَّا ، ناداهُ الرَّبُّ في رُؤيا : « يا حَنانِيَّا ! »
فقال : « لبَّيكَ يا رَبّ ! » [١١]فقالَ لهُ
الرَّبّ : « إذهَبْ إلى الشّارِعِ المَعروفِ
بالمُستَقيمِ واسأَلْ في بَيتِ يَهُوذا ، عَن رَجُلٍ
من طَرْسُوسَ آسمُهُ شاوُل . إنَّهُ يُصلِّي هُناكَ
الآن . [١٢]وقد رَأى في رُؤيا رَجُلًا آسمُه حَنانِيَّا
يَدخُلُ إلَيهِ ويَضَعُ يَدَهُ علَيه ، فيُبصر . »
[١٣]فقالَ حَنانِيَّا لِلرَّبّ : « ولكنِّي ، يا رَبّ ،
قَد سَمِعْتُ مِن كثيرينَ بالفَظائعِ الَّتي
ارتكبَهَا هذا الرَّجُلُ بِقِدِّيسيكَ في أورُشَليم ،
[١٤]وقد خَوَّلَهُ رُؤَساءُ الكَهَنَةِ السُّلطَةَ ليُلقيَ
القَبْضَ على الدَّاعينَ بآسمِك . » [١٥]فأَمَرَهُ
الرَّبّ : « إذهَبْ ! فقَدِ اختَرتُ لي هذا
الرَّجُلَ إناءً يَحمِلُ آسمي إلى الأُمَمِ والمُلوكِ
وبَني إسرائيل . [١٦]وسأُريهِ كَم يَنبَغي أن يَتألَّمَ
من أجلِ آسمي ! »
[١٧]فذَهَبَ حَنانِيَّا ودَخَلَ بَيتَ يَهُوذا، ووَضَعَ
يَدَيهِ على شاوُلَ وقال: «أيُّها الأَخُ شاوُل، إنَّ
الرَّبَّ يَسوعَ، الَّذي ظَهَرَ لَكَ في الطَّريقِ الَّتي
جِئْتَ فيها، أرسَلَني إلَيكَ لِكي تُبصِرَ وتَمتَلِيءَ
مِنَ الرُّوحِ القُدُس. » [١٨]وفي الحَالِ تَساقَطَ من
عَينَي شاوُلَ ما يُشبِهُ القُشور، فأَبصَر، ثُمَّ قام
وتَعَمَّد. [١٩]وتَناوَلَ طعامًا فاستعادَ قوَّتَه وبَقِيَ
بِضعَةَ أيَّامٍ مَعَ التَّلاميذِ في دِمَشق.

شاول يبشر بالمسيح فى دمشق

[٢٠]وفي الحالِ بَدَأَ يُبَشِّرُ في المَجامِعِ بأنَّ
يَسوعَ هُوَ آبنُ الله. [٢١]وأثارَ كَلامُهُ دهشَةَ
السَّامِعين، فتَساءَلُوا: «أَليسَ هٰذا هُوَ الَّذي
كانَ يُبيدُ جَميعَ الدَّاعِينَ بِهذا الاسمِ في
أُورُشَليم؟ أما جاءَ الى هُنا ليُلقيَ القَبضَ علَيهم
ويَسوقَهم مُقيَّدينَ الى رُؤَساءِ الكَهَنَة؟» [٢٢]وأَمَّا
شاوُلُ فقَد صارَ أكثرَ حَماسةً في وعظِه، فكانَ

يُفحِمُ اليَهودَ السَّاكنِينَ في دِمَشقَ بِبراهينِهِ الَّتي
كانَ يُبيِّنُ بِها أَنَّ يَسوعَ هُوَ المَسيح .
٢٣ وبعدَ عِدَّةِ أيَّام ، حاكَ اليَهودُ في دِمَشقَ
مُؤامَرةً لِقَتلِ شاوُل ، ٢٤ فعَلِمَ بها . وكانوا
يُراقِبونَ أبوابَ المَدينَةِ نَهارًا ولَيلًا لِيَقتُلوهُ وهوَ
يَخرُجُ مِنها . ٢٥ فأَخَذَهُ بَعضُ التَّلاميذِ لَيلًا
وَوَضَعوهُ في سَلّ ، وأَنزَلُوهُ بالحِبالِ مِن على
سُورِ المَدينة .

شاول في أورشليم

٢٦ ولمَّا وَصَلَ شاوُلُ إلى أُورُشَليم ، حاوَلَ
أن ينضَمَّ إلى التَّلاميذِ هُناك ، فخافوا مِنه ، إذ
لَم يُصدِّقوا أنَّهُ صارَ تِلميذًا لِلرَّبّ . ٢٧ فتَولَّى
بَرنابا أمرَهُ وأَحضَرَهُ الى الرُّسُل ، وحدَّثَهم
كيفَ ظَهَرَ الرَّبُّ لَهُ في الطَّريقِ وكَلَّمه ، وكيفَ
بَشَّرَ بجُرأةٍ بِآسمِ يَسوعَ في دِمَشق .
٢٨ فأَخَذَ يذهَبُ ويجيءُ معَهُم في أُورُشَليم ،
مُبَشِّرًا بِآسمِ الرَّبِّ بجُرأة . ٢٩ وكانَ يُخاطِبُ
اليَهودَ اليونانيِّينَ ويُجادِلُهم ، فحاوَلوا أن
يَقتُلوه . ٣٠ فلمَّا عَلِمَ الإخوَةُ بذلكَ أنزَلُوهُ إلى
ميناءِ قَيصَرِيَّة . ومِن هُناكَ أَرسَلُوهُ الى
طَرسُوس .
٣١ في أَثناءِ ذلكَ كانتِ الكَنيسَةُ في مَناطِقِ
اليَهوديَّةِ والجَليلِ والسَّامِرَةِ تَتَمَتَّعُ بِالسَّلام .
وكانَت تَنمو وتَسيرُ في تَقوى الرَّبّ ، بمُسانَدَةِ
الرُّوحِ القُدُس .

بطرس في اللد ويافا

٣٢ وبَينَما كانَ بُطرُسُ يَنتَقِلُ مِن مَكانٍ
مَكان ، زارَ المُؤمِنينَ السَّاكِنينَ في مَدينةِ
لُدَّة ، ٣٣ وَوَجَدَ هُناكَ مَشلولًا آسمُهُ إينِياس ،
مَضَتْ عليهِ ثَماني سَنَواتٍ وهوَ طَريحُ
الفِراش . ٣٤ فقالَ له : « يا إينِياس ، شَفاكَ
يَسوعُ المَسيح . قُم ورَتِّبْ سَريرَكَ
بنَفسِكَ ! » فقامَ في الحال . ٣٥ ورآهُ سُكَّانُ
لُدَّةَ وشارونَ جميعًا ، فرَجَعوا الى الرَّبّ .
٣٦ وكانَ في مَدينَةِ يافا تلميذَةٌ آسمُها
طابِيثا ، ومعنى آسمِها : غَزالة ، كانَ يَشغَلُها
دائمًا فِعلُ الخَيرِ ومساعَدَةُ الفُقَراء .
٣٧ وحَدَثَ في ذلكَ الوَقتِ أنها مَرِضَت
وماتَت ، فغَسَّلوها ووضَعوها في غُرفَةٍ بالطَّبَقَةِ
العُليا . ٣٨ وسَمِعَ التَّلاميذُ في يافا أنَّ بُطرُسَ في
لُدَّة . واذ كانَت يافا قَريبةً مِن لُدَّة ، أرسَلُوا إلَيهِ
رَجُلَينِ يطلُبانِ إلَيهِ قائِلَين : « تعالَ إلَينا ولا
تَتأخَّرْ ! » ٣٩ فقامَ وذَهَب . ولمَّا وَصَلَ قادوهُ
إلى الطَّبَقَةِ العُليا ، فتَقَدَّمَتْ إلَيهِ جَميعُ الأرامِلِ
باكيات ، يَعرِضْنَ بَعضَ الأقمِصَةِ والثِّيابِ
مِمّا كانَتْ غَزالةُ تَخيطُهُ وهيَ مَعَهُنّ .
٤٠ فطَلَبَ بُطرُسُ إلى جميعِ الحاضِرينَ أن
يَخرُجوا مِنَ الغُرفَة ، ورَكَعَ وصَلَّى ، ثُمَّ
التَفَتَ الى الجُثَّةِ وقال : « يا طابيثا ،
قُومي ! » فَفَتَحَتْ عَينَيها . ولمَّا رَأَت
بُطرُسَ جَلَسَت ، ٤١ فَمَدَّ يَدَهُ إلَيها
وساعدَها على النُّهوض ، ثُمَّ دعا القدِّيسينَ
والأرامِل ، ورَدَّها إلَيهم حَيَّة . ٤٢ وانتَشَرَ خَبَرُ
هٰذهِ المُعجزَةِ في يافا كُلِّها ، فآمَنَ بالرَّبِّ
كَثيرون . ٤٣ وبَقِيَ بُطرُسُ في يافا عِدَّةَ أيَّامٍ
عندَ دَبَّاغٍ آسمُهُ سِمعان .

بطرس وكرنيليوس

١٠ وكانَ يَسكُنُ في قَيصَرِيَّةَ قائدُ مِئَةٍ
آسمُهُ كَرنيلِيُوس ، يَنتَمي إلى
الكَتيبَةِ الإيطاليَّة ، [2]وكانَ تَقيًّا يَخافُ الله ، هو
وأهلُ بَيتِهِ جَميعًا ، يَتَصَدَّقُ على الشَّعبِ
كثيرًا ، وَيُصلِّي إلى الله دائمًا .
[3]وذاتَ نَهارٍ نَحوَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بعدَ
الظُّهر ، رَأى كَرنيلِيُوسُ في رُؤيا واضِحَةٍ مَلاكًا
مِن عِندِ الله يَدخُلُ إلَيهِ ويقول : « يا
كَرنيلِيُوس ! » [4]فَنَظَرَ إلى المَلاكِ وقدِ استَولَى
علَيهِ الخَوف ، وسأل : « ماذا يا سيِّد ؟ »
فأجابَه : « صَلَوَاتُكَ وصَدَقاتُكَ صَعِدَت أمامَ
الله تَذكارًا . [5]والآنَ أرسِلْ بَعضَ الرِّجالِ إلى يافا
واستَدعِ سِمعانَ المُلَقَّبَ بُطرس . [6]إنَّهُ يُقيمُ
في بَيتِ سِمعانَ الدَّبَّاغِ عندَ البَحر . »
[7]فما إن ذهبَ المَلاكُ الّذي كانَ يُكلِّمُ
كَرنيلِيُوس ، حتّى دَعا اثنَينِ من خَدَمِه ،
وجُندِيًّا تَقِيًّا من مُرافقيهِ الدّائمِين ، [8]وروَى
لَهُمُ الخَبَرَ كُلَّه ، وأرسَلَهم إلى يافا .
[9]وفي اليَومِ التَّالي ، بينَما كانَ الرِّجالُ
الثَّلاثَةُ يَقتَرِبونَ من مَدينَةِ يافا ، صَعِدَ بُطرسُ
نَحوَ الظُّهرِ الى السَّطحِ لِيُصلِّي . [10]وأحَسَّ
جُوعًا شديدًا ، فاشتَهَى أن يأكُل . وبينَما
الطَّعامُ يُعَدُّ لَه ، وَقَعَت عَلَيهِ غَيبُوبَة ، [11]فَرَأى
رُؤيا : السَّماءُ مَفتوحَةٌ ، ووِعاءٌ يُشبِهُ قِطعَةً
كَبيرةً مِنَ القِماشِ مَربُوطَةً بأطرافِها الأربَعَةِ
يَتدلَّى إلى الأرض ، [12]وهوَ مَليءٌ بأنواعِ
الحَيَواناتِ الدَّابَّةِ على الأرض والوُحوشِ
والزَّوَاحِف وطُيورِ السَّماءِ جميعًا . [13]وناداهُ
صَوتٌ : « يا بُطرس ، قُمِ اذبَحْ وكُلْ ! »
[14]ولكنَّ بُطرُسَ أجاب : « كَلَّا يا رَبّ ، فأنا
لَم آكُل قَطُّ شيئًا مُحرَّمًا أو نَجِسًا . »
[15]فقالَ لهُ الصَّوتُ أيضًا : « ما طَهَّرَهُ الله لا
تَحسَبْهُ أنتَ نَجِسًا ! » [16]وتَكَرَّرَ هذا ثلاثَ
مَرَّات ، ثُمَّ ارتَفَعَ الوِعاءُ إلى السَّماء .
[17]تَحيَّرَ بُطرسُ وأخَذَ يُسائِلُ نَفسَهُ عن
مَعنى الرُّؤيا الّتي رآها . وإذا الرِّجالُ الّذينَ
أرسَلَهُم كَرنيلِيُوسُ قد سألوا عن بَيتِ سِمعانَ
الدَّبَّاغِ ووقَفُوا بِالباب [18]يَستَخبِرون : « هل
سِمعانُ المُلَقَّبُ بُطرسَ مُقيمٌ هنا ؟ »
[19]في هذهِ الأثناءِ كانَ بُطرسُ يُواصِلُ
التَّفكيرَ في مَعنى الرُّؤيا ، فقالَ لَهُ الرُّوح :
« بِالبابِ ثَلاثَةُ رِجالٍ يطلبُونَك [20]فانزِلْ الَيهِم
ورافِقْهُم بِلا تردُّد ، فإنّي أنا أرسَلْتُهم . »
[21]فنزَلَ إليهم وقال : « أنا الّذي تطلبُون . فما
سَبَبُ حُضورِكم ؟ » [22]فأجابوه : « قائدُ المِئَةِ
كَرنيلِيُوسُ رَجُلٌ صالِحٌ يَتَّقي الله ، ويَشهَدُ لَهُ
بذلكَ شَعْبُ اليَهودِ جَميعًا . وقَد أوحَى الله
الَيهِ بواسِطَةِ مَلاكٍ طاهِرٍ أن يَستَدعِيَكَ إلى بَيتِهِ
لِيَسمَعَ مَا عِندَكَ مِن كلام . » [23]فدَعاهُم
بُطرسُ لِيُمضوا اللَّيلَةَ ضُيوفًا بذلكَ البَيت .
وفي الصَّباح ذَهَبَ معَهُم ، يُرافِقُهُ بَعضُ
الإخوةِ من يافا ، [24]فوَصلُوا قَيصَرِيَّةَ في اليَوم
الثَّاني .
وكانَ كَرنيلِيُوسُ يَنتَظِرُ وُصولَهم ، وقَد دعا
أقارِبَهُ وأصدِقاءَهُ المُقَرَّبين . [25]فما إن دَخَلَ

بُطرسُ حتَّى استقبَلَهُ كَرنيلِيوسُ ساجِدًا له ،
٢٦فأنهَضَهُ بُطرسُ وقال : « قُم ! ما أنا إلَّا
إنسانٌ مِثلُك ! »
٢٧ودَخلَ بُطرسُ وهو يُحادِثُه ، فرأى جَمعًا
كبيرًا منَ النَّاس ، ٢٨فقال لَهُم : « أنتُم
تَعلَمونَ أنَّهُ مُحَرَّمٌ على اليهوديِّ أن يَتعامَلَ معَ
الاجنَبيِّ أو يَزورَهُ في بيتِه . غيرَ أنَّ اللهَ أراني
ألَّا أقولَ عن إنسانٍ ما إنَّهُ دَنِسٌ أو نَجِس .
٢٩فلِذلكَ جِئتُ من غيرِ اعتِراض ، تَلبيةً
لِدَعوَتِكم . فما هُو سَبَبُ دعوتِكم لي ؟ »
٣٠فأجابَ كَرنيلِيُوس : « مُنذ أربَعَةِ أيَّامٍ ،
في مثلِ هذهِ السَّاعةِ كُنتُ أصَلِّي في بَيتي
صَلاةَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بعدَ الظُّهر . فظَهَرَ أمامي
فَجأَةً رَجُلٌ يَلْبَسُ ثوبًا برَّاقًا ٣١وقالَ لي : يا
كَرنيلِيُوس ، سَمِعَ اللهُ صَلاتَك وذَكَرَ
صَدَقاتِك . ٣٢والآنَ أرسِلْ رِجالًا إلى يافا ،
واستَدعِ سِمعانَ المُلقَّبَ بُطرس . إنَّهُ يُقيمُ
في بَيتِ سِمعانَ الدَّبَّاغِ عِندَ البَحر .
٣٣فأرسَلْتُ حالًا أدعوك ، وقد أحْسَنْتَ
بمَجيئِك . ونَحنُ الآنَ جَميعًا حاضِرونَ أمامَ
اللهِ لِنسمَعَ كُلَّ ما أمَرَكَ بِهِ الرَّبّ . »

عظه بطرس فى بيت كرنيليوس

٣٤فبَدَأَ بُطرسُ كلامَهُ قائلًا : « تبيَّنَ لي
فِعلًا أنَّ اللهَ لا يُفضِّلُ أحَدًا على أحَد ، ٣٥بل
يقبَلُ مَن يَتَّقيهِ ويَعمَلُ الصَّلاحَ مهما كانَت
جِنسيَّتُه . ٣٦وقد أرسَلَ كَلِمَتَهُ إلى بني
إسرائيل ، وبَشَّرَهم بِالسَّلامِ بِواسِطَةِ يَسوعَ
المَسيح ، رَبِّ الجَميع . ٣٧ولا بُدَّ أنَّكم
عَرَفتُم بكُلِّ ما جَرى في بِلادِ اليَهود ، وكانَ بَدءُ
الأمرِ في الجَليلِ بَعدَ المَعمُوديَّةِ الَّتي نادى بها
يُوحنَّا . ٣٨فقد مسَحَ اللهَ يسوعَ النَّاصِريَّ
بالرُّوحِ القُدُسِ وبالقُدرَة ، فكانَ يَنتَقِلُ من
مكانٍ إلى مكانٍ يَعمَلُ الخَير ، ويَشفي جَميعَ
الَّذينَ تَسلَّطَ علَيهم إبليس ، لأنَّ اللهَ كانَ
معَه . ٣٩ونَحنُ شُهودٌ على كُلِّ ما قامَ بِهِ في
بِلادِ اليَهودِ وفي أُورُشليم ، وقَد قَتَلُوهُ حقًّا ،
معلَّقًا على خشَبَة . ٤٠ولكنَّ اللهَ أقامَهُ مِنَ
المَوتِ في اليَوم الثَّالِث ، وجَعَلَهُ يَظهَر ،
٤١لا للشَّعبِ كُلِّهِ ، بل للشُّهودِ الَّذينَ
اختارَهُمُ اللهُ من قَبل ، لنا نَحنُ الَّذينَ أكَلْنا
وشَرِبْنا معهُ بعدَ قيامَتِهِ من بينِ الأمْوات .
٤٢ثُمَّ أمَرَنا أن نُبَشِّرَ شَعبَنا بِه ، ونَشهَدَ أنَّهُ هوَ
الَّذي عيَّنَهُ اللهُ دَيّانًا للأحياءِ وللأموات . ٤٣لهُ
يَشهَدُ جَميعُ الأنبياءِ أنَّ كُلَّ من يُؤمِنُ بِهِ يَنالُ
بِاسمِهِ غُفرانَ الخَطايا . »

حلول الروح القدس على غير اليهود

٤٤وبينَما كانَ بُطرسُ يَتكلَّمُ بهذا الكلام ،
حلَّ الرُّوحُ القُدُسُ على جَميعِ الَّذينَ
كانوا يَسمعون . ٤٥فدُهِشَ المُؤْمِنونَ اليَهودُ
الَّذينَ جاؤُوا بِرفقَةِ بُطرس ، لأنَّ هِبَةَ الرُّوحِ
القُدُسِ فاضَت أيضًا على غَيرِ اليَهود ، ٤٦اذ
سَمِعُوهم يَتَكلَّمونَ بلُغات ، ويُسبِّحونَ الله .
فقالَ بُطرس : ٤٧« أيستَطيعُ أحدٌ أن يمنَعَ
الماءَ فَلا يتعمَّدَ أيضاً هؤلاءِ الَّذينَ نالوا
الرّوحَ القُدُسَ مِثلَنا ؟ » ٤٨وأمَرَ أن يَتَعمَّدوا
بِاسمِ يَسوعَ المَسيح . ثُمَّ دَعَوْهُ أن يُقيمَ

عندَهُم بِضعَةَ أيَّام .

١١ وسَمِعَ الرُّسُلُ والإخوةُ في
اليهوديَّةِ أنَّ غيرَ اليَهودِ أيضًا
قَبلوا كَلِمَةَ الله ، ٢ فما إن عادَ بُطرسُ إلى
أورُشَليم حتَّى جادَلَهُ دُعاةُ الخِتان ، وعارَضُوهُ
قائِلين : ٣ « كيفَ دخَلْتَ بَيتَ رِجالٍ غَيرِ
مَختونِين ، وأكَلْتَ مَعَهُم ؟ » ٤ فشَرَحَ لَهُم
بُطرسُ ما حدَث على التَّوالي ، قال :
٥ « كُنتُ أصلِّي في مَدينَةِ يافا ، فوقَعَت علَيَّ
غَيبوبة ، فرأيْتُ في رُؤيا وِعاءً يُشبِهُ قطعَةً كبيرةً
مِنَ القِماشِ مَربوطَةً بِأطرافِها الأربَعَة ، وقَد
تَدلَّى إليَّ مِنَ السَّماء . ٦ وعندَما تأمَّلتُهُ مَلِيًّا
وجَدْتُ فيهِ أنواعَ الحَيواناتِ الدَّابَّةِ على الأرضِ
والوُحوشِ والزَّواحِفِ وطيورِ السَّماءِ جميعًا ،
٧ وسَمِعْتُ صَوتًا يقولُ لي : يا بُطرس ، قُمِ
اذبَحْ وكُلْ ! ٨ فأجَبْت : كلَّا يا رَبّ ، فلَم
يَدخُلْ فَمي قطُّ شيءٌ مُحرَّمٌ أو نَجِس .
٩ فقالَ ليَ الصَّوتُ السَّماويُّ أيضًا : ما طَهَّرَهُ
الله لا تَحسَبْهُ أنتَ نَجِسًا . ١٠ وتَكرَّرَ هٰذا
ثَلاثَ مرَّات ، ثُمَّ سُحِبَ الوِعاءُ بِما فيهِ إلى
السَّماء . ١١ وإذا ثَلاثةُ رِجالٍ مُرسَلُونَ إليَّ من
قَيصريَّةَ وَصَلُوا إلى البَيتِ الَّذي كُنتُ مقيمًا
فيه ، ١٢ فأمَرَني الرُّوحُ أن أذهَبَ معَهُم بِلا
تَردُّد ، فذَهَبْت ، ورافَقَني هؤُلاءِ الإخوَةُ
السِّتَّة . وعندَ دُخولِنا بَيتَ الرَّجُل ، ١٣ أخبَرَنا
كَيفَ رَأى المَلاكَ في بَيتِهِ واقِفًا وقائلًا له :
أرسِلْ رِجالًا إلى يافا ، واستَدعِ سِمعانَ
المُلقَّبَ بُطرس ، ١٤ وهُوَ يُكلِّمُكَ كلامًا بِهِ
تَخلُصُ أنت وأهلُ بيتِكَ جميعًا . ١٥ ولمَّا
ابتَدَأتُ أتكلَّم ، حَلَّ الرُّوحُ القُدُسُ علَيهم كما
حَلَّ علَينا في البَداية ١٦ فتَذكَّرتُ ما قالَهُ الرَّبُّ
لنا : إنَّ يُوحنَّا عَمَّدَ بِالماء ، وأمَّا أنتم
فستَتَعمَّدون بالرُّوحِ القُدُس . ١٧ فإن كانَ
اللهُ قَد ساواهُم بنا فأعطاهُمُ الهِبَةَ الَّتي
أعطانا ، إذ آمنَّا بالرَّبِّ يَسوعَ المَسيح ،
فمَنْ أكونُ أنا حتَّى أُعيقَ الله ؟ »
١٨ فلمَّا سَمِعَ المُعارِضُونَ هٰذا ، سكَتوا ،
ومجَّدُوا اللهَ قائِلين : « إذَن ، قَد أنعَمَ اللهُ
أيضًا على غَيرِ اليَهودِ بِالتَّوبَةِ لِنَوالِ الحياة . »

كنيسة أنطاكية

١٩ أمَّا المُؤمِنونَ الَّذينَ تَشتَّتوا بِسبَبِ
الاضطِهادِ الَّذي وقَعَ علَيهم بعد مَوتِ
استِفانوس ، فمرُّوا بِفينيقِيَة وقُبرُص
وأنطاكِيَة ، وهُم لا يُبشِّرونَ بالكَلِمَةِ إلَّا
اليَهود . ٢٠ غيرَ أنَّ بَعضًا مِنهم ، وهُم أصلًا
من قُبرُصَ والقَيرَوان ، وصَلُوا أنطاكِيَة ،
وأخَذُوا يُبشِّرونَ اليُونانيِّين أيضًا بالرَّبِّ
يَسوع . ٢١ فكانَت يَدُ الرَّبِّ معَهم ، فآمَنَ
عَدَدٌ كبيرٌ واهتَدَوا إلى الرَّبّ .

٢٢ ووَصَلَ خَبَرُ ذلِكَ إلى الكَنيسةِ في
أورُشَليم ، فأرسَلوا بَرنابا إلى أنطاكِية . ٢٣ فلمَّا
وصَلَ ورأى النِّعمَةَ الَّتي منَحَها الله ، امتَلأَ
فرَحًا ، وحَثَّ الجَميعَ على الثَّباتِ في الرَّبِّ
بِعَزْمِ القَلب . ٢٤ فقَد كانَ بَرنابا رَجُلًا
صالِحًا ممتلئًا مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ والإيمان .
وانضَمَّ إلى الرَّبِّ جَمعٌ كبير .

[25]وتوجَّهَ برنابا إلى طَرسُوسَ يَبحَثُ عن
شاوُل . [26]ولمَّا وَجَدَهُ جاءَ بِهِ إلى أنطاكِية ،
فكانا يَجتمعَانِ مَعَ الكَنيسَةِ هُناكَ سَنَةً
كامِلَة ، ويُعلِّمانِ جمعًا كبيرًا . وفي أنطاكِيَةَ
أُطلِقَ على تلامِيذِ الرَّبِّ أوَّلَ مَرَّةٍ آسمُ
المَسيحيِّين .
[27]وفي تِلكَ الأيَّامِ جاءَ إلى أنطاكية بَعضُ
الأنبياءِ مِن أُورُشَليم ، [28]وبينَهُم نَبيٌّ آسمُهُ
أغابُوس ، تَنبَّأَ بِوَحْيٍ مِنَ الرُّوحِ أنَّ مَجاعةً
عَظيمَةً ستَحدُثُ في البلادِ كُلِّها . وقد وقَعَتْ
هٰذهِ المَجاعَةُ فِعلًا في عَهْدِ القَيصَرِ
كُلُوديوس . [29]لذلكَ قرَّرَ التَّلاميذُ في أنطاكِيَةَ
أن يَتَبَرَّعَ كُلٌّ مِنهم بِما يتَيسَّرُ له ، ويُرسِلوا
إعانَةً إلى الإخوةِ المُقيمينَ في اليَهوديَّة .
[30]ففَعلُوا ذلِك ، وأرسَلُوا الإعانَةَ إلى الشُّيوخِ
بِيَدِ بَرنابا وشاوُل .

إستشهاد يعقوب

١٢ في ذلِكَ الوَقتِ بدَأَ المَلِكُ
هِيرُودُسُ يَضطَهِدُ بَعضَ أفرادِ
الكَنيسة ، [2]فَقَتَلَ يَعقوبَ شقيقَ يُوحنَّا
بِالسَّيف . [3]ولمَّا رَأى أنَّ هٰذا يُرضي اليَهود ،
قرَّرَ أن يقبِضَ على بُطرسَ أيضًا ، وكانَ ذلِك
في أيَّامِ عيدِ الفَطير . [4]فلمَّا قبضَ عليه ،
أودَعَهُ السِّجنَ تَحتَ حِراسَةِ أربَعِ مَجموعاتٍ
مِنَ الحُرَّاس ، تتكَوَّنُ كُلُّ مَجموعةٍ منها مِن
أربَعَةِ جُنود . وكانَ يَنوي أن يُسلِّمَهُ إلى اليَهودِ
بعدَ عيدِ الفِصح ، [5]فأبقاهُ في السِّجْن . أمَّا
الكَنيسَةُ فكانَت تَرفَعُ الصَّلاةَ الحارَّةَ إلى اللهِ
مِن أجلِه .

إنقاذ بطرس من السجن

[6]وفي اللَّيلَةِ الَّتي كان هِيرُودسُ قد نوى أن
يُسلِّمَ بُطرسَ بعدَها ، كانَ بُطرسُ نائِمًا بينَ
جُنديَّين ، مُقيَّدًا بسِلسِلَتَين ، وأمامَ البابِ
جُنودٌ يَحرِسونَ السِّجن . [7]وفَجأةً حضَرَ
مَلاكٌ من عندِ الرَّبِّ ، فامتَلأَتْ غُرفَةُ السِّجنِ
نورًا . وضَرَبَ المَلاكُ بُطرسَ على جنبِهِ
وأيقَظَهُ وقال : « قُمْ سَريعًا ! » فسَقَطَتِ
السِّلسِلتانِ من يَدَيه . [8]فقالَ لهُ المَلاك :
« شُدَّ حِزامَك ، والبَسْ حِذاءَك ! » ففَعل .
ثُمَّ قالَ له : « البَسْ رداءَك واتبَعْني ! »
[9]فخَرَجَ بُطرسُ يتبَعُ المَلاكَ وهو يَظُنُّ أنَّهُ يَرى
رُؤيا ، ولا يَدري أنَّ ما يَجري على يَدِ المَلاكِ
أمرٌ حقيقيّ . [10]واجتازا نُقطَةَ الحِراسَةِ الأُولى
ثمَّ الثَّانِيَة . ولمَّا وَصَلا إلى بابِ السِّجنِ
الحَديديِّ الَّذي يُؤدِّي إلى المَدينَةِ انفَتَحَ لهُما
من ذاتِه ، فخَرَجا . وبعدَما عَبرَا شارِعًا
واحِدًا ، فارقَهُ المَلاكُ حالًا .
[11]عندَئِذٍ استَعادَ بُطرسُ وَعيَه ، فهَتَف :
« الآنَ أيقَنْتُ أنَّ الرَّبَّ أرسَلَ ملاكَهُ فأنقَذَني
مِن قَبضَةِ هِيرُودُس ، ومِن تَوقُّعاتِ شَعْبِ
اليَهود ! » [12]وإذ أدرَكَ ذلِك ، اتَّجَهَ إلى بيتِ
مَريَمَ أُمِّ يُوحنَّا المُلقَّبِ مَرقُس ، حَيثُ كانَ
عَدَدٌ كبيرٌ مِنَ المُؤمِنينَ مُجتَمِعينَ يُصلُّون .
[13]ولمَّا وَصَلَ قَرَعَ البابَ الخارِجيّ ،
فجَاءَتْ خادِمَةٌ آسمُها رُودا لتتَسَمَّع . [14]فلمَّا
عَرَفَتْ صَوْتَ بُطرسَ لم تفتَحْ لِشدَّةِ الفَرَح ،

بَل أسرَعَتْ إلى داخِلِ البَيتِ تُبَشِّرُ الحاضِرينَ
بأنَّ بُطرسَ بِالباب . [15]فقالوا لها : « أنتِ
تَهذِين ! » ولكنَّها أكَّدَتْ لهُمُ الخَبَر ،
فقالوا : « لعلَّهُ ملاكُ بُطرس ! » [16]أمَّا بُطرسُ
فواصَلَ قَرْعَ البابِ حتَّى فَتَحوا له . فلمَّا رأَوْهُ
استَولَتْ علَيهِم الدَّهشَة ! [17]فأشارَ بِيَدِهِ أن
يَسكُتوا ، وحدَّثَهُم كيفَ أخرَجَهُ الرَّبُّ منَ
السِّجن ، وقال : « اخبِروا يَعقُوبَ والإخوةَ
بِهذا . » ثُمَّ خَرَجَ وذَهَبَ إلى مَكانٍ آخَر .
[18]ولمَّا طَلَعَ الصَّباحُ حَدَثَتْ بَلبَلَةٌ عَظيمَةٌ
بينَ الجُنود ، وأخَذوا يتَساءَلون : « ما الَّذي
جَرى لِبُطرس ؟ »
[19]ولمَّا أمَرَ هِيرودُسُ باستِدعائه ولم يَجِدْهُ ،
أجرَى تَحقيقًا معَ الحُرَّاس ، وأمَرَ
بإعدامِهِم .

موت هيرودس

ثُمَّ انتقَلَ هِيرُودُسُ من مِنطَقَةِ اليَهوديَّةِ إلى
قيصَريَّة ، وأقامَ فيها . [20]وكانَ ناقِمًا على أهلِ
صُورَ وصَيدا . فاتَّفَقُوا وارسَلوا وفدًا منهم
يَستَعطِفُونَ بَلاستُسَ حاجِبَ المَلِكِ طالِبينَ
الأمان ، لِأنَّ مِنطقَتَهُم كانَت تَكسِبُ رِزقَها
من مملَكَةِ هِيرودُس . [21]وفي اليَومِ المُعيَّنِ
لِمُقابَلَةِ الوفدِ ، ارتَدى هِيرودُسُ ثَوبَهُ
المُلوكيّ ، وجلسَ على عَرشِهِ يُخاطِبُهم .
[22]فهتَفَ الشَّعبُ قائلين : « هٰذا صوتُ إلٰهٍ لا
صَوتُ إنسان ! » [23]فضَرَبَهُ مَلاكٌ مِن عندِ
الرَّبِّ في الحالِ لِأنَّهُ لَم يُعطِ المَجدَ لله ،
فأكَلَهُ الدُّودُ وماتَ !

[24]أمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فكانَت تَنمو وتَزدادُ
انتِشارًا .
[25]وكانَ بَرنابا وشاوُل قد أنجزا المُهِمَّةَ في
أورُشَليم ، فرجَعا إلى أنطاكِيَةَ ومعَهُما يُوحنّا
المُلَقَّبُ مَرقس .

برنابا وشاول

13 وكانَ في الكَنيسَةِ الَّتي في
أنطاكِيَة بَعضُ الأنبياءِ
والمُعَلِّمين ؛ ومِنهُم بَرنابا ؛ وسِمعانُ الَّذي
يُدعى الأسوَد ؛ ولُوكِيوسُ مِنَ القَيرَوان ؛
ومَنايِنُ الَّذي تَرَبّى في طُفولَتِهِ معَ هِيرودُسَ
حاكِمِ الرُّبع ؛ وشاوُل . [2]وذاتَ يَومٍ ، وهُم
صائمونَ يَتعبَّدونَ لِلرَّبّ ، قالَ لهُمُ الرُّوحُ
القُدُس : « خَصِّصوا لي بَرنابا وشاوُلَ لأجلِ
العَمَلِ الّذي دَعَوتُهما إلَيه . » [3]فبعدَما صامُوا
وصَلُّوا ووَضَعوا علَيهِما أيدِيَهُم أطلقوهُما .

في قبرص

[4]وإذ أرسَلَ الرُّوحُ القُدُسُ بَرنابا وشاوُل ،
تَوجَّها إلى ميناءِ سُلوكِيَة ، وسافَرا بَحرًا
بِاتِّجاهِ قُبرُص . [5]ولمَّا وَصَلا الجَزيرةَ نَزَلا في
سَلامِيس ، وأخذا يُبَشِّرانِ بِكَلِمَةِ اللهِ في
مَجامِعِ اليَهود ، وكانَ يُرافِقُهما يُوحنّا مُعاوِنًا
لهُما .

[6]واجتازا الجَزيرةَ كُلَّها حتّى وصَلا بافوس .
وهُناكَ قابَلا ساحِرًا يَهُوديًّا نَبيًّا دجّالًا ، اسمُهُ
باريَشوع ، [7]وكانَ مُقرَّبًا مِن سَرجِيوسَ بُولسَ
حاكِمِ قُبرُص . وكانَ الحاكِمُ ذكيًّا ،
فاستَدعى بَرنابا وشاوُل ، وطَلَبَ إلَيهما أن

يُكَلِّماهُ بكَلِمَةِ اللهِ . [٨]فعارَضَهُما السّاحِرُ
عَليمٌ ، وهٰذا مَعنى آسمِه ، ساعيًا أن يُحَوِّلَ
الحاكِمَ عَنِ الإيمان . [٩]أمّا شاوُل ، وقَد صارَ
اسمُهُ بُولُس ، فامتلأً مِنَ الرُّوحِ القُدُس ،
ونَظَرَ إلى السّاحِرِ وقال : [١٠]« أيُّها المُمتَلِىءُ
غِشًّا وخُبثًا ! يا آبنَ إبليس ! يا عَدُوَّ كُلِّ بِرّ !
أمَا تَكُفُّ عَن تَعويجِ طُرُقِ الرَّبِّ
المُستَقيمَة ؟ [١١]الآنَ ستَمتَدُّ يَدُ الرَّبِّ
علَيك ، فتَصيرُ أعمى لا تُبصِرُ النُّورَ إلى
حين . » وفي الحالِ سَقَطَتْ على عَينَيهِ غَمامَةٌ
مُظلِمَة ، فأخَذَ يَدورُ طالِبًا مَن يقودُهُ بِيَدِه !
[١٢]ولمّا رأى الحاكِمُ ما جَرى آمَنَ مَدهوشًا مِن
تَعليمِ الرَّبّ .

فى أنطاكية بيسيدية

[١٣]وأبحَرَ بُولسُ ورفيقاهُ مِن بافوسَ إلى بَرْجَةَ
في بَمفيليَّة . وهناكَ فارَقَ يُوحنّا بُولُسَ وبَرنابا
ورَجَعَ إلى أُورُشَليم . [١٤]أمّا هُما فسافَرا مِن
بَرجَةَ إلى أنطاكيَةَ التّابِعَةِ لِمُقاطَعَةِ بِيسيديَّة .
ودَخلا المَجمَعَ اليَهوديَّ يومَ السَّبت ،
وجلَسا . [١٥]وبعدَ قِراءةٍ مِنَ الشَّريعَةِ وكُتُبِ
الأنبياء ، أرسَلَ إلَيهِما رُؤَساءُ المَجمَعِ
يَقولون : « أيُّها الأخوان ، إن كانَ عِندَكُما ما
تَعِظانِ بِهِ المُجتَمِعِين ، فتَكلَّما . »
[١٦]فوَقَفَ بُولُس ، وأشارَ بِيَدِه ، وقال :
« اِسمَعوا : [١٧]إنَّ إلٰهَ شَعبِ إسرائيلَ هٰذا
آختارَ آباءَنا ، ورَفَعَ مِن شأنِ شَعبِنا طَوالَ
غُربَتِهِم في مِصر ، ثُمَّ أخرَجَهُم مِنها بِقُدرَةِ
ذراعِهِ الفائِقَة . [١٨]وعالَهم في الصَّحراءِ نَحوَ
أربَعينَ سنَة ، [١٩]ثُمَّ أزالَ سَبعَةَ شُعوبٍ مِن
بِلادِ كَنعان ، وأورَثَهُم أرضَها . [٢٠]ونَحوَ أربعِ
مِئَةٍ وخَمسينَ سَنَةً بَعدَ ذلك ، أقامَ لهُم قُضاةً
كان آخِرَهُمُ النَّبيُّ صَموئيل . [٢١]فطَلَبَ إلَيهِ
بَنو إسرائيلَ أن يُوَلِّيَ علَيهِم مَلِكًا ، فأقامَ اللهُ
علَيهِم شاوُلَ بْنَ قَيس ، مِن سِبطِ بِنيامِين ،
فمَلَكَ علَيهم أربَعينَ سنَة . [٢٢]ثُمَّ عَزَلَهُ الله ،
وعيَّنَ بَدَلًا منهُ داوُدَ الّذي شَهِدَ لهُ بِقَولِه :
إنّي وَجَدتُ داوُدَ بْنَ يَسَّى رَجُلًا يوافِقُ
قلبي ، سيَعمَلُ كُلَّ ما أشاء . [٢٣]وقَد بَعَثَ
اللهُ إلى إسرائيلَ مِن نَسلِ داوُدَ مُخَلِّصًا هوَ
يَسوع ، إتمامًا لِوَعدِه . [٢٤]وقَد سَبَقَ يوحنّا
مَجيءَ يَسوع ، فدَعا شَعبَ إسرائيلَ جَميعًا
إلى مَعموديَّةِ التَّوبَة . [٢٥]ولمّا أوشَكَ يوحنّا أن
يُنهِيَ مُهِمَّتَه ، قال : من تَظُنُّونَني ؟ لَستُ أنا
(المُخَلِّص) ، بَل إنَّهُ آتٍ بَعدي . ولَستُ
أستَحِقُّ أن أحُلَّ رِباطَ حِذائه !
[٢٦]« أيُّها الإخوة ، يا بَني جِنسِ
إبراهيم ، ويا كُلَّ مَن يَتَّقي اللهَ مِنَ الحاضِرِينَ
هُنا : إلَينا أرسَلَ اللهُ كَلِمَةَ هٰذا الخَلاص !
[٢٧]فإنَّ أهلَ أورُشَليم ورؤساءَهُم عَمِلُوا على
إتمامِ ما يُقرَأُ علَيكُم كُلَّ يومِ سَبتٍ من
نُبوءات ، وهُم لا يَعلَمون . إذ حَكَموا على
يَسوعَ بِالمَوت، [٢٨]ومعَ أنَّهم لم يُثبِتوا علَيهِ أيَّ
جُرمٍ يَستَحِقُّ المَوت ، طَلَبوا من بِيلاطُسَ أن
يَقتُلَه . [٢٩]وبعدَما نَفَّذُوا فيهِ كُلَّ ما كُتِبَ
عَنْه ، أنزَلُوهُ عنِ الصَّليب ، ودَفَنوه في قَبر .
[٣٠]ولكنَّ اللهَ أقامَهُ مِن بَينِ الأمواتِ ، [٣١]فظَهَرَ

عِدَّةَ أيّامٍ لِلَّذِينَ رافَقوهُ مِن مِنطَقَةِ الجَليلِ إلى
أُورُشَليم . وهُمُ الآنَ يَشهَدونَ بِذلكَ أمامَ
الشَّعب . ٣٢ وها نَحنُ الآنَ نُبَشِّرُكُم بأنَّ
ما وَعَدَ اللهُ بهِ آباءنا ، ٣٣ قد أَتَمَّهُ لَنا نَحنُ
أَبناءَهم ، إذ أقامَ يَسوعَ مِنَ المَوتِ وَفقًا لِما
كُتِبَ في المَزمورِ الثّاني : أَنتَ ٱبني ؛ أَنا اليَومَ
وَلَدتُك . ٣٤ وأَمّا أنَّ اللهَ قد أَقامَ يَسوعَ مِن
بَينِ الأمواتِ ولَن يَدَعَ الفَسادَ يَنالُ مِنهُ في
ما بَعد ، فقَد وَرَدَ في قَولِه : سأَمنَحُكُم
البَرَكاتِ المُقَدَّسَةَ الصّادِقَةَ الّتي وَعَدتُ بِها
داوُد . ٣٥ ويَقولُ داوُدُ في مَزمورٍ آخَر : لَن
تَدَعَ وحيدَكَ القُدّوسَ ينالُ مِنهُ الفَساد .
٣٦ وقَد ماتَ داوُدُ بَعدَما خَدَمَ شَعبَهُ في عَصرِهِ
وَفقًا لِمَشيئَةِ الله ، ودُفِنَ فَلَحِقَ بآبائه ، ونالَ
مِنهُ الفَساد . ٣٧ أَمّا الَّذي أقامَهُ اللهُ فلَم يَنَلْ
مِنهُ الفَسادُ قَطُّ .
٣٨ « فاعلَموا ، أيُّها الإخوة ، أنَّهُ بِيَسوعَ
تُبَشَّرونَ بِغُفرانِ الخَطايا ، ٣٩ وأنَّهُ بِهِ يَتَبَرَّرُ كُلُّ
مَن يُؤمِنُ مِن كُلِّ ما عَجَزَت شَريعَةُ موسى أن
تُبَرِّرَهُ مِنه . ٤٠ فٱحذَروا لِئَلّا يَحِلَّ بِكُم ما قيلَ
في كُتُبِ الأنبياء : ٤١ أُنظُروا أيُّها المُتَهاوِنون ،
وتَعَجَّبوا واهلِكوا ! فإنّي أَعمَلُ في أيّامِكم
عَمَلًا لَو حَدَّثَكُم بِهِ أَحَدٌ لَما صدَّقتُم ! »
٤٢ وفيما الحاضِرونَ يَنصَرِفون ، طَلَبوا إلى
بُولُسَ وبَرنابا أن يَعودا في السَّبتِ التّالي
ويُحدِّثاهم بهٰذا الأمر . ٤٣ وتَبِعَهُما بعدَ
الاجتِماعِ كَثيرونَ مِنَ اليَهودِ والمُتَهَوِّدينَ
العابِدين ، فأخذا يُكَلِّمانِهم ويُشَجِّعانِهم على
الثَّباتِ في نِعمَةِ الله .
٤٤ وفي السَّبتِ التّالي اجتَمَعَ أَهلُ المَدينَةِ
كلُّهم تقريبًا لِيَسمعوا كَلِمَةَ الله . ٤٥ فلمّا رأى
اليَهودُ الجُموعَ ملأَتِ الغَيرَةُ صُدورَهم ،
وأَخَذوا يعارِضونَ كلامَ بُولُسَ مُجَدِّفين .
٤٦ فخاطَبَهم بُولُسُ وبَرنابا بجُرأةٍ قائلَين :
« كانَ يَجِبُ أن نُبَلِّغَكم أنتم أوَّلًا كَلِمَةَ الله ،
ولٰكِنَّكم رَفَضتُموها فأَظهَرتم أنَّكم لا
تَستَحِقّونَ الحياةَ الأَبَدِيَّة . وها نَحنُ نَتَوَجَّهُ
إلى غَيرِ اليَهود ! ٤٧ فقَد أَوصانا الرَّبُّ قائلًا :
قَد جَعَلتُكَ نُورًا لِلأُمَم ، لتَكونَ سَبيلَ
خَلاصٍ إلى أقصى الأرض ! »
٤٨ فلمّا سَمِعَ غَيرُ اليَهودِ ذلك ، فَرِحوا
جِدًّا ، ومَجَّدوا كَلِمَةَ الرَّبّ . وآمنَ جَميعُ مَن
أَعدَّهُمُ اللهُ لِلحياةِ الأبَدِيَّة . ٤٩ وهكذا
انتَشَرَت كَلِمَةُ الرَّبِّ في المِنطَقَةِ كُلِّها .
٥٠ ولكِنَّ اليَهودَ حرَّضوا النِّساءَ النَّبيلاتِ
والمُتَعَبِّداتِ ووُجَهاءَ المَدينة ، وأَثاروا
الاضطِهادَ على بُولُسَ وبَرنابا ، حتّى طَرَدوهُما
مِن بَلَدِهم ، ٥١ فنَفَضا علَيهم غُبارَ أَقدامِهِما
وتَوجَّها إلى مَدينَةِ إيقونِية . ٥٢ أمّا التَّلاميذ ،
فقَدِ ٱمتلأُوا مِنَ الفَرَحِ ومِنَ الرُّوحِ القُدُس .

في إيقونية

١٤ وفي إيقونِيَةَ دَخَلَ بُولُسُ وبَرنابا
إلى المَجمَعِ اليَهوديِّ
كعَادَتِهما ، وأَخَذا يتكلَّمانِ حتّى آمَنَ جَمعٌ
كبيرٌ مِنَ اليَهودِ واليُونانيِّين . ٢ ولكنَّ اليَهودَ
الَّذين لَم يؤمِنوا أَثاروا غَيرَ اليَهودِ على

الإخوة ، وأفسدُوا عُقولَهم . [٣]إلّا أنَّ بُولُسَ
وبَرنابا بَقِيا هُناكَ فَترةً طويلةً يُبَشِّرانِ بالرَّبِّ
بكُلِّ جُرأة ، وأيَّدَهُما الرَّبُّ شاهِدًا لكَلِمَةِ
نِعمَتِهِ بِما أجراهُ على أيديهِما مِن علاماتٍ
وعجائب . [٤]فانقَسَمَ أهلُ إيقونِيَةَ فَريقَين :
فمِنهم مَن كانَ معَ اليَهود ، ومِنهم مَن كان معَ
الرَّسولَين . [٥]ولمّا أوشَكَ غَيرُ اليَهودِ واليهودُ
ورؤساؤُهم أن يُهينوا الرَّسولَينِ ويَرجُموهُما
بالحِجارة ، [٦]عَلِما بذلك فهرَبا إلى مَدينتَي
لِسْتْرَةَ ودَرْبَةَ الواقِعتَينِ في مُقاطعَةِ لِيكأونِيَة ،
وإلى المِنطَقَةِ المُحيطَةِ بِهما ، [٧]وأخذا يُبَشِّرانِ
هُناك .

في لسترة ودربة

[٨]وكانَ يُقيم في مَدينَةِ لِسْتْرَةَ كَسيحٌ مُقعَدٌ
منذُ ولادتِهِ لَم يَمشِ قَطُّ . [٩]فإذ كان يُصغي
إلى حديثِ بُولُسَ نَظَرَ بولُسُ إلَيه ، فرأى فيهِ
إيمانًا بأنَّهُ سيُشفى ، [١٠]فناداهُ بأعلى صوتِه :
« اِنهضْ واقِفًا على رِجلَيك ! » فقفَزَ الرَّجُلُ
وبَدأَ يَمشي . [١١]فلمّا رأى الحاضِرونَ ما قامَ بِهِ
بُولُسُ هَتفوا باللُّغَةِ الليكأونيَّة : « اِتَّخَذَ الآلِهَةُ
صُورةَ بَشَرٍ ونَزَلوا بَيننا ! » [١٢]ثُمَّ دَعَوا بَرنابا
زَفْسَ وبُولُسَ هَرْمَس ، لِأنَّـهُ كانَ يُديرُ
الحَديث . [١٣]وكانَ عندَ مَدخَلِ المَدينَةِ مَعبَدٌ
للصَّنَمِ زَفْس ، فجاءَ كاهِنُهُ على رأسِ جَمعٍ
مِنَ المَدينة ، وهُم يَحمِلونَ أكاليلَ الزُّهورِ
ويَجُرُّونَ الثِّيرانَ لِيُقَدِّموها ذَبيحَـةً لِبُـولُسَ
وبَرنابا . [١٤]فلمّا سَمِعَ الرَّسولانِ بذلكَ مزَّقا
ثيابَهما ، وأسرَعا إلى المُجتَمِعِينَ [١٥]وهُمـا
يصرُخان : « لِماذا تَفعلونَ هٰذا أيُّها النَّاس ؟
ما نَحنُ إلّا بَشَرٌ ضُعفاءُ مِثلُكم ، نُبَشِّرُكم بأن
تَرجِعوا عَن هٰذهِ الأشياءِ الباطِلَةِ إلى اللهِ الحَيِّ
صانِعِ السَّمـاءِ والأرضِ والبَحـر ، وكُـلِّ
ما فِيها ، [١٦]وقَـد تَرَكَ الأُمَمَ في العُصورِ
الماضِيَةِ يَسلُكونَ في طُرُقِهم ، [١٧]معَ أنَّهُ لَم
يَترُكْهُم دونَ شاهِدٍ يَدُلُّهُم علَيه . فهوَ ما زالَ
يُنعِمُ علَيكم بالخَير ، ويَرزُقُكم مِنَ السَّماءِ
أمطارًا ومواسمَ مُثمِرَة ، ويُشبِعُكم طعامًا
ويَملأُ قُلوبَكُم سُرورًا . » [١٨]بهٰذا الكلامِ
تمكَّنا بَعدَ جَهدٍ مِن إقناعِ الجُموعِ بِعَدَمِ
تَقديمِ الذَّبائحِ لَهُما .

[١٩]بعدَ ذلك جاءَ بعضُ اليَهودِ من
أنطاكِيَةَ وإيقونِيَة ، واستَمالُوا الجُموع ،
فرَجَمُوا بُولُسَ حتّى ظَنُّوا أنَّهُ مات ، وجَرُّوهُ
إلى خارِجِ المَدينَة . [٢٠]ولمّا أحاطَ بِهِ
التَّلاميذ ، قامَ وعادَ إلى المَدينة . وفي اليومِ
التّالي سافَرَ معَ بَرنابا إلى دَرْبَة ، [٢١]وبشَّرا
أهلَها ، فصارَ كثيرونَ مِنهُم تَلاميذَ لِلرَّبّ .
ثُمَّ رَجَعا إلى لِسْتْرَة ، ومِنها إلى إيقونِيَة ،
وأخيرًا إلى أنطاكِيَة . [٢٢]وفي هٰذهِ الأماكِنِ
كُلِّها كانا يُشَدِّدانِ عَزيمَةَ التَّلاميذ ،
ويَحُثّانِهم على الثَّباتِ في الإيمان ، مؤكِّدَينِ
لَهُم أنَّ دُخولَ مَلَكُوتِ اللهِ يَقتَضي أن
نُقاسيَ صُعوباتٍ كَثيرة . [٢٣]وعيَّنا للتَّلاميذِ
شُيوخًا في كُلِّ كَنيسَة . ثُمَّ صلَّيا بأصوامٍ
وأسلَما الجَميعَ وَديعَةً بَينَ يَدَي الرَّبِّ الَّذي
آمَنُوا به .

العودة الى أنطاكية في سورية

[24] ثُمَّ سافَرا مِن مقاطَعَةِ بِيسيدِيَّة، ووَصَلا إلى بَمفيلِيَّة. [25] وبَشَّرا بِكَلِمَةِ اللهِ في بَرْجَة، ثُمَّ سافَرا إلى أَتَّالِيَة. [26] ومِن هناكَ عادا بَحرًا إلى مدينةِ أَنطاكِيَة، حيثُ كانَ المُؤمِنونَ قَد أَسلموهُما إلى نِعمَةِ اللهِ لِيَقوما بالعَمَلِ الَّذي قد أَنجزاهُ.

[27] ولمّا وَصَلا، استَدعيا الكَنيسَةَ إلى الاجتِماع، وأَخبَرا بُكلِّ ما فَعَلَ اللهُ بواسِطَتِهِما، وبأَنَّهُ فتَحَ بابَ الإيمانِ لغَيرِ اليَهود. [28] وأَقاما مَعَ التَّلاميذِ هناكَ مُدَّةً طويلَة.

مشكلة في أنطاكية

١٥ وجاءَ بَعضُ اليَهودِ (الَّذينَ كانُوا قد آمَنُوا بِالمَسيح) من مِنطَقَةِ اليَهوديّةِ إلى أَنطاكِيَة، وأَخَذوا يُعلِّمونَ الإخوَة، قائِلِين: «لا يُمكِنُكم أن تَخلُصوا ما لم تُختَتَنُوا حَسَبَ شَريعَةِ مُوسى.» [2] فجادَلَهُم بُولُسُ وبَرنابا جِدالًا عَنيفًا. وبعدَ المُناقَشَةِ قَرَّرَ مُؤمِنو أنطاكِيَةَ أن يَذهَبَ بُولسُ وبَرنابا مع بَعضِ المُؤمِنينَ لِيُقابِلوا الرُّسُلَ والشُّيوخَ في أُورُشَليم، ويَبحَثُوا معَهم في هٰذهِ القَضِيَّة. [3] وبَعدَما ودَّعَتْهُمُ الكنيسَة، سافَروا إلى أُورُشَليمَ مُرورًا بِمُدُنِ فِينيقِيَةَ والسَّامِرَة، مُخبِرِينَ الإخوةَ فيها بأَنَّ غيرَ اليَهودِ أيضًا قدِ اهتَدَوا إلى المَسيح، فأشاعُوا بِذلِكَ فَرَحًا كَبيرًا بين الإخوَةِ جميعًا. [4] ولمَّا وَصَلوا إلى أُورُشَليم، رَحَّبَت بِهِم الكَنيسَةُ بِمَن فيها من رُسُلٍ وشُيوخ، فأَخبَرُوهم بِكُلِّ ما فَعَلَ اللهُ بِواسِطَتِهم.

[5] ولكنَّ بَعضَ الَّذينَ كانُوا على مَذهَبِ الفَرِّيسيِّينَ، ثُمَّ آمَنُوا، وقَفُوا وقالُوا: «يَجِبُ أن يُختَنَ المُؤْمِنونَ من غيرِ اليَهودِ ويُلزَمُوا أن يَعمَلُوا بِشريعَةِ مُوسى.»

مجمع أورشليم وخطبة بطرس

[6] فعَقَدَ الرُّسُلُ والشُّيُوخُ اجتِماعًا لِدِراسَةِ هٰذهِ القَضِيَّة. [7] وبعدَ نِقاشٍ كثير، وقَفَ بُطرسُ وقال:

«أَيُّها الإخوَة، أنتُم تَعلَمونَ أنَّهُ مُنذُ مُدَّةٍ طَويلَةٍ شاءَ اللهُ أن يَسمَعَ غيرُ اليَهودِ كَلِمَةَ البِشارَةِ على لِساني ويُؤمِنوا. [8] وقد شَهِدَ اللهُ العَليمُ بِما في القُلوبِ على قَبُولِهِ لَهُم إذ وَهَبَهُمُ الرُّوحَ القُدُسَ كما وهَبَنا إيَّاه. [9] فهوَ لم يُفرِّقْ بينَنا وبينَهم في شَيء، إذ طَهَّرَ بالإيمانِ قُلوبَهم. [10] فلِماذا تُعارِضُونَ اللهَ فتُحمِّلونَ تلاميذَ الرَّبِّ عِبئًا ثَقيلًا عَجَزَ الآباءُ وعَجَزْنا نَحنُ عن حَملِه؟ [11] فنَحنُ نُؤمِنُ بأَنَّنا نَخلُص، كما يَخلُصونَ هُم، بِنِعمَةِ الرَّبِّ يَسوع.»

[12] عندَئِذٍ تَوَقَّفَ الجِدالُ بينَ الحاضِرين، وأَخَذوا يَستَمِعونَ إلى بَرنابا وبُولُسَ وهُما يُخبِرانِهم بِما أَجراهُ اللهُ بِواسِطَتِهِما مِن عَلاماتٍ وعَجائِبَ بينَ غيرِ اليَهود. [13] وبعدَ انتِهائِهما مِنَ الكَلام، قالَ يَعقوب:

[14] «استَمِعوا لي أيُّها الإخوَة: أَخبَرَكُم سِمعانُ كَيفَ تَفقَّدَ اللهُ مُنذُ البَدايَةِ غَيرَ اليَهودِ لِيَتَّخِذَ من بَينِهم شَعبًا يَحمِلُ آسمَه؛

[١٥] وتُوافِقُ هٰذا أقوالُ الأنبياء ، كما جاءَ في
الكِتاب . [١٦] سأعودُ من بَعدِ هٰذا وأبني خيمَةَ
داوُدَ المُنهَدِمة ثُمَّ أُقيمُ أنقاضَها وأبنيها مِن
جَديد ، [١٧] لكي يَسعى إلى الرَّبِّ باقي النَّاسِ
وجَميعُ الشُّعوبِ الّتي تَحمِلُ آسمي ، يَقولُ
الرَّبّ ، فاعِلُ هٰذِهِ الأُمورِ [١٨] المَعروفَةِ لَدَيْهِ
مُنذُ الأزَل .

[١٩] « لِذلِكَ أرى أن لا نَضَعَ عِبئًا على
المُهتَدينَ إلى اللهِ من غيرِ اليَهود ، [٢٠] بل
نَكتُبُ إليهم رِسالَةً نُوصيهِم فيها بأن يَمتَنِعوا
عنِ الأَكلِ منَ الذَّبائحِ النَّجِسَةِ المُقَرَّبَةِ
لِلأصنام ، وعنِ ارتِكابِ الزِّنى ، وعَن تَناوُلِ
لُحومِ الحَيَواناتِ المَخنوقَة ، وعنِ الدَّم .
[٢١] فإنَّ لِموسى ، مُنذُ القِدَم ، أتباعًا في كُلِّ
مَدينَة ، يَقرأُونَ شريعَتَهُ ويُبَشِّرونَ بها في
المَجامِعِ كُلَّ سَبت . »

[٢٢] عِنـدَ ذلكَ أجمعَ الرُّسُلُ والشُّيُـوخُ
والجَماعَةُ كُلُّها على اختِيارِ رَجُلَينِ مِنَ
الإخوَةِ يُرسِلونَهما إلى أنطاكِيَةَ معَ بُولُسَ
وبَرنابا . فاختارُوا يَهُوذا ، المُلقَّبَ بَرسابا ،
وسِيلا ، وكانَ لَهُما مَكانَـةٌ رَفيعَـةٌ بيـنَ
الإخوَة . [٢٣] وسَلَّمُوهُم هٰذِهِ الرِّسالَة :

قرار المجمع

« منَ الرُّسُلِ والإخـوَةِ الشُّيُـوخ ، إلى
الإخوَةِ المُؤمِنينَ مِن غيرِ اليَهـودِ في مُقاطَعاتِ
أنطاكِيَةَ وسُورِيَّةَ وكِيلِيكِيَّة : سَلام ! [٢٤] عَلِمنا
أنَّ بَعضَ الأشخاصِ ذَهبُوا مِن عندِنا إلَيكم ،
دونَ تَفويضٍ مِنَّا — فأثاروا بِكَلامِهِـمِ
الاضطِرابَ بينَكـم ، وأقلَقـوا أفكـارَكم .
[٢٥،٢٦] فأجمَعْنا بِرأيٍ واحِدٍ على أن نَختارَ
رَجُلَينِ قَد كَرَّسا حياتَهما لاسمِ رَبِّنا يَسوعَ
المَسيحِ نُرسِلُهُما إلَيكم مع أخَوَيْنا الحبيبَيْنِ
بَرنابا وبُولُس . [٢٧] فأرسَلْنا يَهُـوذا وسِيـلا ،
لِيُبلِّغاكُمُ الرِّسالَةَ نَفْسَها شِفاهًا . [٢٨] فقَد رأى
الرُّوحُ القُدُسُ ونَحن ، أن لا نُحَمِّلَكُم أيَّ
عِبءٍ فَوق ما يَتَـوجَّبُ علَيكُـم . [٢٩] إنَّمـا
عَلَيكُم أن تَمتَنِعوا عنِ الأكلِ مِنَ الذَّبائحِ
المُقرَّبَةِ لِلأصنام ، وعَن تَناوُلِ الدَّمِ ولُحومِ
الحَيواناتِ المَخنُوقَة ، وعَنِ ارتِكابِ الزِّنى .
وتُحسِنونَ عَمَلًا إن حَفِظتُم أنفُسَكم مِن هٰذِهِ
الأُمور . عافاكُمُ الله ! »

[٣٠] فانطَلَقَ حامِلُو الرِّسالَة ، وسافَروا إلى
أنطاكِيَة ، حيثُ دَعَوا الجَماعَةَ إلى الاجتِماع ،
وقدَّموا إلَيهِمِ الرِّسالَة . [٣١] ولمَّا قرَأُوها فَرِحوا
بِما فيها مِن تَشجيع .

[٣٢] وكانَ يَهوذا وسِيلا نَبِيَّيْنِ أيضًا ، فوعَظَا
الإخوَةَ كثيرًا ، وشَدَّدا عَزيمَتَهم . [٣٣] وبعدَ
مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ صَرَفَهُما الإخوَةُ في أنطاكِيَةَ
بسَلامٍ إلى الَّذين أرسَلُوهُما .

[٣٤] ولكِـنَّ سِيـلا استَـحْسَنَ البَقـاءَ في
أنطاكِيَة ، فعادَ يَهوذا وحدَه . [٣٥] وبَقِيَ هُناكَ
أيضًا بُولُسُ وبَرنابا يُعلِّمانِ ويُبَشِّرانِ بِكَلِمَةِ
الرَّبّ ، يُعاوِنُهما آخَرون كَثيرون .

بولس وبرنابا يفترقان

[٣٦] وبعدَ بِضعَةِ أيّامٍ قالَ بُولُسُ لِبرنابا :
« هيَّا نَرجِعُ لِنَتَفَقَّدَ الإخوَةَ ونطَّلِعَ على

أحوالِهم في كُلِّ مَدينَةٍ بَشَّرْنا فيها بِكَلِمَةِ الرَّبِّ . » ٣٧فاقتَرَحَ بَرنابا أن يأخُذا مَعهُما يُوحنّا المُلقَّبَ مَرقُس . ٣٨ولكنَّ بُولُسَ رَفَضَ أن يأْخُذاهُ معَهما ، لِأَنَّهُ كانَ قد فارَقَهُما في بَمفيلِيَّة ، ولَم يُرافِقْهُما في الخِدْمَة .
٣٩فوقَعت بينَهما مُشاجَرةٌ حادَّةٌ حتَّى انفَصَلَ أحدُهما عَنِ الآخَر . فأخَذَ بَرنابا مَرقُسَ وسافَرَ بَحرًا إلى قُبرُص ، ٤٠واختارَ بُولُسُ أن يُرافِقَهُ سِيلا . فأسلَمَهُ الإخوَةُ إلى نِعمَةِ الله ،
٤١فسافَرَ في مُقاطَعَتَي سُوريَّةَ وكيليكِيَةَ يُشدِّدُ الكنائس .

تيموثاوس يرافق بولس وسيلا

١٦ ووَصَلَ بُولُسُ إلى دَرْبَة ، ثُمَّ إلى لِسْتْرَة ، وكانَ فيها تِلميذٌ آسمُهُ تِيموثاوُس ، أُمُّهُ يَهُوديَّةٌ كانَت قد آمَنَتْ بالمَسيح ، وأبوهُ يونانيّ . ٢وكانَ الإخوَةُ في لِسْتْرَةَ وإيقونيَةَ يَشهَدونَ لِتيموثاوُسَ شَهادَةً حَسَنَة . ٣فأحَبَّ بُولُسُ أن يَصحَبَهُ في التَّبْشير . ولِأَنَّ يَهودَ تِلكَ المِنطَقَةِ كانوا يَعرِفونَ أنَّ أباهُ يونانيّ ، فَقد أخَذَهُ بُولُسُ وخَتَنَه .
٤وأخَذَ بُولُسُ ورِفاقُهُ يَنْتَقِلونَ مِن مَدينَةٍ إلى أُخرى ، يُبَلِّغونَ المُؤمِنينَ التَّوصياتِ الَّتي أقَرَّها الرُّسُلُ والشُّيوخُ في أُورُشَليم ، لِكي يَعْمَلُوا بِها . ٥فكانَتِ الكنائسُ تَتقوَّى في الإيمان ، ويَزدادُ عَدَدُها يَومًا بعدَ يَوم .

اعبر إلى مقدونية وانجدنا

٦ومَنَعَهُمُ الرُّوحُ القُدُسُ مِنَ التَّبشيرِ في مُقاطَعَةِ أسِيّا ، فسافَروا في مُقاطَعَتَي فِريجِيَّةَ وغَلاطِيَّة . ٧ولَمَّا وَصَلُوا حُدودَ مُقاطَعَةِ ميسِيّا ، اتَّجَهُوا نَحوَ مُقاطَعَةِ بيثِينِيَّة ، ولكنَّ رُوحَ يَسوعَ لم يَسمَحْ لَهُمُ بالدُّخولِ إلَيها ،
٨فتوجَّهُوا إلى مدينَةِ تَرُواسَ مُرُورًا بمِيسِيّا .
٩وفي تِلكَ اللَّيلَةِ رَأى بُولُسُ في رُؤيا رَجُلًا من أهلِ مَقِدونِيَّةَ يتوسَّلُ إلَيهِ ويَقول : « آعبُرْ إلى مَقِدونِيَّةَ وأنْجِدْنا ! »

بولس وسيلا في فيلبي

١٠عِندَئِذٍ تأكَّدْنا أنَّ الرَّبَّ دَعانا لِلتَّبشيرِ في مَقِدونِيَّة . فاتَّجَهْنا إلَيها في الحال . ١١فأبحَرْنا من مِيناءِ تَرُواس إلى جَزيرَةِ ساموثراكِي . وفي اليَومِ التَّالي تابَعْنا السَّفَرَ إلى مِيناءِ نِيابُولِيس ،
١٢ومِنها إلى مَدينَةِ فِيلبِّي ، وهي كُبرَى مُدُنِ مُقاطَعَةِ مَقِدونِيَّة ، ومُستعمَرَةٌ لِلرُّومان .
فبَقِينا فِيها بضعةَ أيَّام . ١٣وفي يَومِ السَّبْتِ ذَهَبنا إلى ضَفَّةِ نَهرٍ في إحدى ضَواحِي المَدينَةِ حَيثُ جَرَتِ العادَةُ أن تُقامَ الصَّلاة . فَجَلَسْنا نُكَلِّمُ النِّساءَ المُجتَمِعات ، ١٤ومِن بَينِهِنَّ تاجِرَةُ أُرجُوانٍ من مَدينَةِ ثِياتِيرا ، مُتَعَبِّدَةٌ لله ، آسمُها لِيدِيَة ، كانَتْ تَسمَعُ فَفَتَحَ اللهُ قَلْبَها لِتَقْبَلَ كلامَ بُولُس . ١٥فلمَّا تَعَمَّدَت هِي وأهلُ بَيتِها ، دَعَتْنا بالإلحاحِ لِقُبولِ ضِيافَتِها قائلَة : « إن كُنتُم قد حَكَمتم أنِّي مُؤمِنَةٌ بالرَّبّ ، فَآنزِلوا ضُيوفًا بِبَيتي . » فاضْطَرَّتْنا إلى قُبولِ دَعوَتِها .

إخراج روح عرافة

١٦وذاتَ يَومٍ كُنَّا ذاهِبينَ إلى مَكانِ

الصَّلاة ، فالتَقتْ بِنا خادِمَةٌ يَسكنُها رُوحُ
عِرافَة ، كانَتْ تُكسِبُ سادَتَها رِبحًا كثيرًا من
عِرافَتِها ، [١٧]فأخذَتْ تَسيرُ وراءَ بُولُسَ ووَراءَنا
صارِخةً : « هؤُلاءِ النّاسُ هُم عَبيدُ اللهِ العَليّ ،
يُعلِنونَ لكُم طَريقَ الخَلاص . » [١٨]وظَلَّتْ
تَفعَلُ هذا أيَّامًا كَثيرة ، حتّى تَضايَقَ بُولُسُ
كثيرًا ، فالتَفتَ وقالَ لِلرُّوحِ الَّذي فيها :
« بِاسمِ يَسوعَ المَسيح ، آمُرُكَ أن تَخرُجَ
مِنها ! » فخَرَجَ حالًا .

بولس وسيلا في السجن

[١٩]ولمَّا رأى سادَتُها أنَّ مَورِدَ رِزقِهم قَدِ
انقطَع ، قَبَضوا على بُولُسَ وسِيلا ، وجَرُّوهما
إلى ساحَةِ المَدينَةِ لِلمُحاكمة ، [٢٠]وقدَّمُوهما
إلى الحُكّامِ قائِلين : « هذانِ الرَّجُلانِ يُثيرانِ
الفَوضى في المَدينَة ؛ فهُما يَهوديّانِ [٢١]يُنادِيانِ
بِتقالِيدَ لا يَجوزُ لَنا نَحنُ الرُّومانيّينَ أن نَقبَلَها
أو نَعمَلَ بِها ! » [٢٢]فثارَ الجَمْعُ علَيهِما ،
ومَزَّقَ الحُكَّامُ ثِيابَهما وأمَروا بِجَلْدِهِما ،
[٢٣]فجلَدُوهُما كَثيرًا وألقَوْهُما في السِّجن ،
وأمَرُوا ضابِطَ السِّجنِ بِتَشديدِ الحِراسَةِ
علَيهِما . [٢٤]ونَفَّذَ ضابِطُ السِّجنِ هذا الأمْرَ
المُشَدَّد . فَزَجَّ بِهِما في السِّجنِ الدَّاخِليّ ،
وأدخَلَ أرجُلَهما في مِلْزَمَةٍ خَشَبيَّة .

خلاص السجان وأهل بيته

[٢٥]ونَحوَ مُنتَصَفِ اللَّيلِ كانَ بُولُسُ وسِيلا
يُصلِّيانِ ويُسبِّحانِ الله ، والمَسجونُونَ
يَسمَعُونَهما ، [٢٦]وفَجْأةً حَدَثَ زِلزالٌ شَديدٌ
هَزَّ أركانَ السِّجن ، فانفَتَحَتْ جَميعُ أبوابِهِ
حالًا ، وسَقَطَتْ قُيودُ السُّجَناءِ كُلِّهم .
[٢٧]وأيقَظَ الزِّلزالُ ضابِطَ السِّجْن . فلمَّا رأى
الأبوابَ مَفتُوحَةً ظَنَّ أنَّ السُّجَناءَ هَرَبوا ،
فاستَلَّ سَيفَهُ لِيقْتُلَ نَفْسَه ، [٢٨]ولكنَّ بُولُسَ
صَاحَ بِهِ بأعلى صوتِه : « لا تَمَسَّ نَفْسَكَ
بِسُوء ، فَنَحنُ جَميعًا هُنا ! » [٢٩]فطَلَبَ
ضَوءًا ، واندَفَعَ الى الدَّاخِلِ وهُوَ يَرتَجِفُ
خَوفًا ، وارتَمى أمامَ بُولُسَ وسِيلا ، [٣٠]ثُمَّ
أخرَجَهُما خارِجًا وسألَهما : « يا سَيِّدَيَّ ،
ماذا يَنبغي أن افعَلَ لِكَي أخلُص ؟ »
[٣١]فأجاباه : « آمِن بالرَّبِّ يَسوعَ فَتَخْلُص
أنْتَ وأهلُ بَيتِك ! » [٣٢]ثُمَّ بَشَّراهُ وأهْلَ بيتِهِ
جَميعًا بِكَلِمَةِ الرَّبّ . [٣٣]فأخذَهُما في تِلكَ
السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وغَسَّلَ جِراحَهُما وتعمَّدَ حالًا
هُوَ وأهْلُ بَيتِهِ جَميعًا . [٣٤]ثُمَّ ذَهَبَ بِهِما إلى
بَيتِهِ وبَسَطَ لَهُما مائِدَة . وابتَهَجَ معَ أهلِ بَيتهِ
جَميعًا ، اذ كان قد آمَنَ بالله .

[٣٥]ولمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ أرسَلَ الحُكَّامُ بَعضَ
رِجالِ الشُّرطَةِ لِيُبلِغُوا ضابِطَ السِّجنِ أمْرَ
الإفراجِ عَن بُولُسَ وسِيلا . [٣٦]فأخبَرَ الضَّابِطُ
بُولُسَ بالأمر ، قائِلًا : « أرسَلَ الحُكَّامُ أمرًا
بالإفراجِ عنكُما فاخرُجا الآنَ واذهَبا
بِسَلام ! » [٣٧]فاحتَجَّ بُولُسُ قائلًا : « جَلَدُونا
أمامَ النَّاسِ بِغَيرِ مُحاكَمَة ، مع أنَّنا نَحمِلُ
الجنسيَّةَ الرُّومانيَّة ، وزَجُّوا بِنا في السِّجْن .
فَكيفَ يُطلِقونَ سَراحَنا الآنَ سِرًّا ! كَلَّا ! بل
لِيأتُوا هُم ويُطلِقُوا سَراحَنا ! » [٣٨]وأخبَرَ رِجالُ
الشُّرطَةِ الحُكَّامَ بِهَذا الاعتِراض ، فخَافُوا حينَ

عَلِمُوا أنَّهما رومانيَّان ، ٣٩فجَاؤوا يَعتَذِرونَ
اليَهما ، وأطلَقُوهما طالِبينَ إلَيهما أن يُغادِرا
المَدينة . ٤٠فَخَرَجَ بُولُسُ وسِيلا منَ السِّجنِ
وتَوَجَّها إلى بَيتِ لِيديَة ، حَيثُ قابَلا الإخوَةَ
وشَجَّعاهُم ، ثُمَّ غادَرا المَدينَة .

في تسالونيكي

١٧ ووَصَلَ بُولُسُ وسِيلا إلى
تَسالُونِيكي بعدَما مَرَّا
بِأَمفِيبولِيس وأَبُولُونِيَّة . وكانَ في تَسالونيكي
مَجمَعٌ لِليَهود . ٢فذَهَبَ إلَيهِ بُولُسُ كعَادَتِه ،
وناقَشَهم لِثلاثَةِ سُبوت ، مُستنِدًا إلى
الكِتاب ، ٣وشَرَحَ لهُم مُبيِّنًا أنَّ المَسيحَ كانَ
لا بُدَّ أن يَتألَّمَ ويَقومَ من بَينِ الأموات ، وأنَّ
« المَسيحَ الَّذي تَنتَظِرونَهُ هو يَسوعُ الَّذي
أُبشِّرُكم بِهِ الآن ! » ٤فاقتَنَعَ بَعضُ الحاضِرينَ
وانضَمُّوا إلى بُولُسَ وسِيلا . وكان بينَهُم عدَدٌ
كبيرٌ منَ اليونانيِّينَ المُتعَبِّدينَ للهِ وكَثيراتٌ مِنَ
النِّساءِ النَّبيلات . ٥فأثارَ ذلكَ حَسَدَ اليَهودِ
الَّذينَ لَم يؤمِنوا ، فأتَوا بِبَعضِ الأشرارِ مِن أبناءِ
الشَّارِع ، وجَمَعوا جُمهورًا وأخَذُوا يُحَرِّضونَ
النَّاسَ حتَّى أثارُوا الفَوضى في المَدينَة ، ثُمَّ
هَجَمُوا على بَيتِ ياسُون مُطالِبينَ بِتسليمِ بُولُسَ
وسِيلا إلى الجَمع . ٦ولمَّا لَم يَجِدوهُما هُناكَ
جَرُّوا ياسُونَ وبَعضَ الإخوَةِ واقتادُوهم إلى
حُكَّامِ المَدينَة ، واشتَكَوا علَيهم صارِخِين :
« إنَّ هذينِ الرَّجُلينِ اللَّذَينِ قلبا الدُّنيا ، قد
جاءا إلى مَدينَتِنا أيضًا ، ٧فاستَضافَهما
ياسُون . وهُم جَميعًا يُخالِفونَ أوامِرَ القَيصَر ،
ويُنادونَ بمَلِكٍ آخَرَ آسمُهُ يَسوع . »
٨فأحدَثوا انزِعاجًا لدى الجَمعِ والحُكّامِ
عندَما سَمِعوا هذا . ٩فقَبَضَ الحُكّامُ مِن
ياسُون ومَن معَهُ كَفالَةً ثُمَّ أفرَجُوا عَنهُم .

في بيرية

١٠وفي اللَّيلِ رَحَّلَ الإخوَةُ بُولُسَ وسيلا
حالًا إلى بِيريَّة . ولمّا وصَلا إلَيها ، ذهَبا إلى
مَجمعِ اليهودِ فيها . ١١وكانَ يَهودُ بيريَّةَ
أشرَفَ مِن يَهودِ تَسالُونِيكي ، فقَبِلوا كَلِمَةَ
اللهِ بِرَغبَةٍ شديدَة ، وأخَذوا يدرُسونَ الكِتابَ
يوميًّا لِيتأكَّدوا مِن صِحَّةِ التَّعليم . ١٢فآمَنَ عَدَدٌ
كبيرٌ منهُم ، كما آمنَ مِنَ اليُونانيِّينَ نِساءٌ
نَبيلاتٌ وعَدَدٌ كبيرٌ منَ الرِّجال .
١٣وعَرَفَ يَهودُ تَسالونِيكي أنَّ بُولُسَ يُبَشِّرُ
بِكَلِمَةِ اللهِ في بِيريَّة ، فلَحِقُوا بِه وبَدأوا
يُحَرِّضونَ الجُموعَ لِيثوروا علَيه . ١٤وفي الحالِ
أخَذَ بَعضُ الإخوةِ بُولُسَ نَحوَ البَحرِ لِيُسافِر ،
وبَقيَ سيلا وتيموثاوسُ هُناك . ١٥ورافَقَ
الإخوَةُ بولُسَ حتّى أوصلوهُ إلى أثينا ، ثم
رَجعوا بعدَما أوصاهُم بُولُسُ بأن يلحَقَ بهِ
سيلا وتيموثاوسُ بأسرَعِ ما يُمكِن .

في أثينا

١٦وبينَما كانَ بُولُسُ يَنتَظِرُهما في أثينا رأى
المَدينَةَ مَملوءَةً أصنامًا فتضايَقَت روحُه .
١٧وأخَذَ يُخاطِبُ اليَهودَ والمُتَعَبِّدينَ في
المَجمَع ، ومَن يلقاهُم كُلَّ يومٍ في ساحَةِ
المَدينة . ١٨وجَرَت مناقَشَةٌ بينَه وبَينَ بَعضِ
الفلاسِفَةِ الأبيقوريِّينَ والرِّواقيِّين . ولمّا وجَدوا

أَنَّهُ يُبَشِّرُ بِيَسوعَ والقِيامَةِ منَ المَوتِ قالَ
بَعضُهم : « ماذا يَعني هٰذا المُدَّعي الأحمَقُ
بكلامِه ؟ » وقالَ آخَرون : « يَبدو أنَّهُ يُنادي
بآلِهَةٍ غريبَة . » [١٩]ثُمَّ قادُوهُ إلى تلَّةِ أريُوباغُوسَ
(حَيثُ مَجلِسُ المَدينَة) وسأَلُوه : « هل
لَنا أن نَعرِفَ ما هُوَ هٰذا المَذهَبُ الجَديدُ
الّذي تُنادي بِه ؟ [٢٠]إنّنا نَسمَعُ منكَ أقوالًا
غريبَةً نُريدُ أن نَعرِفَ معناها . » [٢١]وكانَ أهلُ
أثينا والأجانبُ السّاكِنونَ فِيها لا يُمضونَ
أوقاتَ فَراغِهِم إلّا في مُناقَشَةِ الأفكارِ
الجَديدَة .

حديث في الاريوباغوس

[٢٢]فوَقَفَ بُولُسُ في وَسَطِ الأرْيُوباغُوسَ ،
وقال :
« يا أهلَ أثينا ، أراكُم مُتَدَيِّنينَ كثيرًا في
كُلِّ أمر . [٢٣]فبينَما كُنتُ أتَجَوَّلُ في مَدينَتِكُم
وأنظُرُ إلى مَعابِدِكم وَجَدتُ معبَدًا مكتوبًا عليه
« إلى الإلٰهِ المَجهول » . فبِهٰذا الإلٰهِ الّذي
تعبُدونَهُ ولا تَعرِفونَه ، أنا أُبَشِّرُكم . [٢٤]إنَّهُ اللهُ
الّذي خَلَقَ الكَونَ وكُلَّ ما فيه ، وهوَ الّذي لا
يَسكُنُ في معابِدَ بَنَتها أيدي البَشَر ، لأنَّهُ رَبُّ
السَّماءِ والأرض ، [٢٥]ولَيسَ بِحاجَةٍ إلى خِدمَةٍ
يُقَدِّمُها لهُ النَّاس . فإنّهُ يَهَبُ جَميعَ الخَلْقِ
الحياةَ والنَّفسَ وكُلَّ شَيء . [٢٦]وقَد أخرَجَ
الشُّعوبَ جميعًا مِن أصلٍ واحِد ، وأسكَنَهُم
بِلادَ الأرضِ كُلِّها ، وحدَّدَ مُسبَقًا أزمِنَةَ
وُجودِهِم وحُدودَ أوطانِهِم ، [٢٧]لِكَي يَبحَثُوا
عنِ اللهِ لَعَلَّهُم يَتَلَمَّسونَهُ فيَهتَدوا إليه ! فإنَّهُ
لَيسَ بَعيدًا عَن كُلِّ واحِدٍ مِنّا ، [٢٨]لأنّنا بِهِ
نَحيا ونَتَحَرَّكُ ونُوجَد ، أو كَما قالَ بعضُ
شُعرائِكم : نَحنُ أيضًا ذُرِّيَّتُه ! [٢٩]فما دُمنا
ذُرِّيَّةَ الله ، فيَجِبُ ألّا ننظُرَ إلى الألوهيَّةِ كأنَّها
صَنَمٌ مِن ذَهَبٍ أوفِضَّةٍ أو حَجَرٍ يَستَطيعُ
إنسانٌ أن يَنحُتَهُ أو يَصوغَهُ كما يتَخَيَّل !
[٣٠]فاللهُ الآنَ يَدعو جَميعَ النَّاسِ في كُلِّ مكانٍ
أن يَرجِعوا إليهِ تائبين ، وقَد غَضَّ النَّظَرَ عَن
أزمِنَةِ الجَهلِ الّتي مرَّت ، [٣١]لأنَّهُ حدَّدَ يَومًا
يَدينُ فيهِ العالَمَ بالعَدلِ على يَدِ رَجُلٍ اختارَهُ
لِذلكَ . وقد قدَّمَ للجَميعِ ضَمانَةً ، إذ أقامَهُ
مِن بَينِ الأموات . »
[٣٢]وما إن سَمِعَ الحاضِرونَ بِالقيامَةِ مِن بينِ
الأمواتِ حتّى بدأَ بَعضُهم يَستَهزِئون . ولكنَّ
آخَرينَ قالُوا لبُولس : « نَوَدُّ أن تُحدِّثَنا في هٰذا
المَوضُوعِ ثانية . » [٣٣]وهكذا خَرَجَ بُولُسُ
مِن بَينِهم .
[٣٤]ولكنَّ بَعضَهمُ انضَمُّوا إلى بُولسَ وآمنوا .
ومِنهم دِيُونيسِيوس ، وكانَ عُضوًا في مَجلِسِ
أريُوباغُوس ، وآمرأةٌ آسمُها دامارِيس ، وآخَرون
غيرُهما .

في كورنثوس

١٨ بَعدَ ذلكَ تَرَكَ بُولسُ أثينا ،
وسافَرَ إلى مَدينةِ كُورِنثُوس .
[٢]فالتَقى هناكَ بِيَهوديٍّ آسمُهُ أكيلا ، مِن
مَوالِيدِ بُنطُس ، كانَ قَد جاءَ حديثًا معَ زَوجَتِهِ
برِيسكِلّا من إيطالية ، لأنَّ القَيصَرَ كلَوديُوسَ
أمَرَ بِطَردِ اليَهودِ مِن رُوما ، فقَصَدَ بُولسُ

إلَيهِما . [3]وإذ كانَ مِن أَهلِ مِهنَتِهِما ، وهيَ
صِناعَةُ الخِيام ، أقامَ عندَهُما وكانَ يَشتَغِلُ
معَهُما .
[4]وكانَ في كُلِّ سَبتٍ يُناقِشُ الحاضِرينَ في
المَجمَعِ لإقناعِ اليَهودِ واليُونانيِّين .
[5]ولمّا وَصَلَ سِيلا وتِيموثاوُسُ مِن مُقاطَعَةِ
مَقِدونِيَّة ، تَفَرَّغَ بُولُسُ تمامًا لِلتَّبشير ، شاهِدًا
لليَهودِ أَنَّ يَسوعَ هُوَ المَسيح . [6]ولكنَّهم
عارَضوا شَهادتَهُ وأَخذوا يُجَدِّفون . فَما كانَ
مِنهُ إلّا أن نَفَضَ ثَوبَهُ وقالَ لَهُم : « دَمُكُم على
رُؤوسِكُم . أنا بَريء ! ومنذُ الآنَ أَتوَجَّهُ
لِتَبشيرِ غَيرِ اليَهود . » [7]ثُمَّ تَرَكَ بُولُسُ مَكانَ
إقامَتِه ، ونَزَلَ ضَيفًا بِبَيتِ رَجُلٍ غَيرِ يَهوديٍّ
يتَعَبَّدُ لله ، آسمُه تِيطُس يُوستُس ، كانَ بَيتُهُ
مُلاصِقًا لِلمَجمَع . [8]فآمَنَ كِرِيسبُسُ رَئيسُ
المَجمَعِ بِالرَّبّ ، هُوَ وأَهلُ بَيتِهِ جَميعًا .
وسمِعَ كَثيرونَ مِن أَهلِ كُورِنثُوسَ تَبشيرَ
بُولُس ، فآمَنوا وتَعَمَّدوا .

« تكلم ولا تسكت »

[9]وذاتَ لَيلَةٍ رأى بُولُسُ الرَّبَّ في رُؤيا يَقولُ
لَه : « لا تَخَف ، بَل تَكَلَّمْ ولا تَسكُت ،
[10]فأنا معَك ، ولَن يَقدِرَ أَحَدٌ أن يُؤذيَك ،
لأنَّ لي شَعبًا كَثيرًا في هذهِ المَدينة . »
[11]فبَقيَ بُولُسُ في كُورِنثوسَ سَنَةً وسِتَّةَ أَشهُرٍ
يُعَلِّمُ النَّاسَ كَلِمَةَ الله .
[12]ولمّا كانَ الحاكِمُ الرُّومانيُّ غالِيُونُ يَتولَّى
الحُكمَ على بِلادِ أَخائيَة ، تَجَمَّعَ اليَهودُ ضِدَّ
بولسَ بِرأيٍ واحِد ، وساقُوهُ إلى المَحكَمَة ،
[13]وآشتَكَوا علَيهِ قائلِين : « هذا الرَّجُلُ يُحاوِلُ
إقناعَ النّاسِ بأنْ يَعبُدوا اللهَ بِطَريقَةٍ تُخالِفُ
شَريعَتَنا . » [14]وكادَ بُولسُ أن يَبدأَ دِفاعَهُ لَولا أنَّ
غالِيونَ قالَ لِليهود : « أَيُّها اليَهود ، لَو كانَتِ
القَضيَّةُ جَريمةً أَو ذَنبًا ، لكُنتُ أَحتَمِلُكم كَما
يَقضي العَدل . [15]ولكنْ ما دامَتِ القَضيَّةُ
جَدَلًا في أَلفاظٍ وأسماءٍ وفي شَريعَتِكم ، فعلَيكُم
اَن تُعالِجُوها بأَنفُسِكم . أَنا لا أُريدُ أَن أَحكُمَ
في هذهِ القَضايا ! » [16]ثُمَّ طرَدَهُم منَ
المَحكَمة ، [17]فأَخَذُوا سُوسْتانِيسَ رئيسَ
المَجمَعِ وضَربوهُ أَمامَ المَحكَمة ، ولكنَّ
غالِيُونَ لَم يَهُمَّهُ شَيءٌ مِن ذلك !

عودة بولس إلى أنطاكية

[18]وبَقيَ بُولُسُ في كُورِنثوسَ فَترةً طويلَة ، ثُمَّ
ودَّعَ الإخوةَ وسافَرَ بَحرًا مُتَّجِهًا إلى سُورِيَّةَ
ومعَهُ بِرِيسكِلّا وأَكِيلا ، بعدَما حَلَقَ رأسَهُ في
مدينَةِ كَنْخِرِيا ، إذ كانَ علَيهِ نَذْر . [19]فلمّا
وصَلوا إلى أَفَسُوسَ تَرَكَهُما بولُسُ فيها ، ودَخَلَ
مَجمَعَ اليَهودِ وخَطَبَ فيهِم . [20]فطلَبوا مِنهُ
أن يَقضيَ عِندَهم فَترَةً أَطول ، فلَم يَقبَل ،
[21]وودَّعَهُم قائلًا : « سأعودُ إليكُم إن شاءَ
الله ! » ثُمَّ سافَرَ بَحرًا مِن أَفَسُوس ، [22]ونَزَلَ
في ميناءِ قَيصَرِيَّة ، فصَعِدَ وسلَّمَ على
الكَنيسَة ، ثُمَّ نَزَلَ إلى مَدينَةِ أَنطاكِية ،
[23]فأَمضى فِيها بَعضَ الوَقت . ثُمَّ طافَ
مقاطعَتَي غَلاطِيَةَ وفرِيجيَّةَ مُنتقِلًا مِن بَلدَةٍ
إلى أُخرى وهوَ يُشَدِّدُ عَزيمَةَ التَّلاميذِ
جميعًا .

أَبُلُّوس في أفسوس وأخائية

٢٤ وجاء إلى أَفَسُسَ يَهوديٌّ اسمُهُ أَبُلُّوس ،
إسكَندَريُّ المَولِد ، فَصيحُ اللِّسان ، خَبيرٌ
فِي الكِتاب . ٢٥ كانَ قَد تَلَقَّنَ طريقَ الرَّبّ .
فبَدأَ يَخطُبُ بِحماسَةٍ شَديـدَة ، ويُعَلِّـمُ
الحقائقَ المُختَصَّةَ بِيَسوعَ تعليمًا صَحيحًا .
ومعَ أنَّهُ لَم يكُن يَعرِفُ سِوى مَعموديَّةِ يُوحنّا ،
٢٦ فقَد أخَذَ يَتَكَلَّمُ في المَجمَعِ بِجُرأة .
فسَمِعَهُ أَكِيلا وبرِيسكِلّا ، فأَخذاهُ إِليهما
وأَوضَحا لهُ طَريقَ اللهِ بأَكثرِ دِقَّة . ٢٧ وقرَّرَ
أَبُلُّوسُ أن يُسافِرَ إلى بِلادِ أخائيَةَ فشَجَّعَهُ
الإخوةُ وكَتَبُوا إلى التّلاميذِ هناكَ أن يُرَحِّبوا بهِ .
ولمّا وَصَلَ إلى هناكَ أعانَ الَّذينَ كانُوا قَد آمَنُوا
إعانَةً كُبرى بِما لَهُ مِنَ النِّعمة : ٢٨ فقَد كانَ
جريئًا في مُجادَلاتِهِ العَلَنيَّةِ معَ اليَهود ، وكانَ
يُفحِمُهم مُستَنِدًا إلى الكِتابِ فيُثبِتُ أنَّ
يَسوعَ هوَ المَسيح .

بولس في أفسوس

١٩ وبينَما كانَ أَبُلُّوسُ في كُورِنثوسَ
وَصَلَ بُولُسُ إلى أَفَسُس ،
بعدَما مَرَّ بالمناطِقِ الدّاخِليَّةِ مِنَ البِلاد . وهناكَ
وجَدَ بعضَ التَّلاميذ ، ٢ فسأَلَهُم : « هل نِلتُمُ
الرُّوحَ القُدُسَ عندَما آمَنتُم ؟ » أَجابوه :
« لا ! حتّى إنَّنا لَم نَسمَع بِوُجودِ الرُّوحِ
القُدُس ! » ٣ فسأَل : « إذَن على أيِّ أساسٍ
قَد تَعَمَّدتُم ؟ » أجابـوا : « على أساسِ
مَعموديَّةِ يُوحنّا ! » ٤ فقالَ بُولس : « كانَ
يُوحنّا يُعَمِّدُ بِمَعموديَّةِ التَّوبَة ، ويَدعو الشَّعبَ
إلى الإيمانِ بالآتي بَعدَه ، أي بِيَسوع . »
٥ فلمّا سَمِعوا هذا تَعمَّدوا بِاسمِ الرَّبِّ
يَسوع . ٦ وما إن وَضَعَ بُولُسُ يَدَيهِ عليهم
حتّى حَلَّ عليهِمِ الرُّوحُ القُدُس ، وأَخَذوا
يتكلَّمونَ بِلُغاتٍ أُخرى ويَتَنبَّأُون . ٧ وكانَ
عَددُهم نَحوَ اثنَي عَشَرَ رَجُلًا .
٨ وأخَذَ بولُسُ يُداوِمُ على الذَّهابِ إلى
المَجمَعِ مُدَّةَ ثلاثةِ أَشهُر ، يَتَكَلَّمُ بِجُرأةٍ
فيُناقِشُ الحاضِرينَ ويُحاوِلُ إقناعَهم بِالحقائقِ
المُختَصَّةِ بِمَلَكُوتِ الله . ٩ ولكنَّ بَعضَهم
عانَدوا ولم يقتَنِعوا ، وأَخَذُوا يَشتِمونَ الطَّريقَ
أمامَ المُجتَمِعين . فانفَصَلَ بولُسُ عنهُم ،
وانفَرَدَ بِالتّلاميذ ، وبَدأَ يَعقِدُ مُناقَشاتٍ كُلَّ
يَومٍ في مَدرَسَةِ رَجُلٍ اسمُهُ تِيرانُّوس ،
١٠ وداوَمَ على ذلكَ مُدَّةَ سنَتَين . وهكـذا
وَصَلَت كَلِمَةُ الرَّبِّ إلى جَميعِ سُكّانِ
مُقاطَعَةِ أَسِيَّا مِنَ اليَهودِ واليُونانيِّين . ١١ وكانَ
اللهُ يُجري مُعجِزاتٍ خارِقَةً على يَدِ بُولُس ،
١٢ حتّى صارَ النّاسُ يأخُذونَ المناديلَ أوِ المآزِرَ
الَّتي مسَّت جَسَدَه ، ويَضَعونَهـا على
المَرضى ، فتزولُ أمراضُهم وتَخرُجُ الأرواحُ
الشِّرِّيرَةُ مِنهُـم .

أبناء سكاوا

١٣ وحاوَلَ بَعضُ اليَهودِ الجوَّالِينَ الَّذينَ
يَحترِفونَ طَردَ الأرواحِ الشِّرِّيرة ، أن يَستَغِلّوا اسمَ
الرَّبِّ يَسوع ، قائِلين : « نَطرُدُكَ بِاسمِ يَسوعَ
الَّذي يُبَشِّرُ بهِ بُولُس ! » ١٤ وكانَ بَينَ هؤلاءِ سَبعَةُ
أبناءِ لِواحِدٍ مِنَ الكَهَنَةِ اسمُهُ سَكاوا ،

١٥ فأجابَهُمُ الرُّوحُ الشِّرِّير: «يَسوعُ أنا أَعرِفُه،
وبولُسُ أَفهَمُه. ولٰكِن، مَن أَنتُم؟» ١٦ ثُمَّ هَجَمَ
علَيهِم الرَّجُلُ المَسكونُ بِالرُّوحِ الشِّرِّير،
فتَمَكَّنَ مِنْهُم وغَلَبَهُم، فهرَبوا مِنَ البَيتِ الَّذي
كانُوا فيه، عُراةً مُجَرَّحِين. ١٧ فانتَشَرَ خَبَرُ ذلكَ
بَينَ اليَهودِ واليُونانيِّينَ السَّاكِنينَ في أَفَسُوس،
فاستَوْلَتِ الرَّهبَةُ علَى الجَميع. وتَمَجَّدَ آسمُ
الرَّبِّ يَسوع. ١٨ فجاءَ كَثيرونَ مِنَ الَّذينَ كانُوا
قَد آمَنُوا يَعتَرِفونَ ويُخبِرونَ بِما كانُوا يَعمَلُون.
١٩ وأَخَذَ كَثيرونَ مِنَ المُشتَغِلينَ بِالسِّحرِ
يَجمَعونَ كُتُبَهم ويُحرِقونَها أَمامَ الجَميع. وقَد
حُسِبَ ثَمَنُها، فتَبَيَّنَ أَنَّهُ خَمسونَ أَلفَ قِطعَةٍ
مِنَ الفِضَّة. ٢٠ بِهٰذِهِ الصُّورَةِ كانَت كَلِمَةُ
الرَّبِّ تَنتَشِرُ وتَتَقَوَّى بِآقتِدار.

اضطرابٌ خطيرٌ في أفسوس

٢١ وبَعدَ حُدوثِ هٰذِهِ الأُمور، عَزَمَ بُولُسُ
على السَّفَرِ إلى أُورُشَليمَ مُرورًا بِمُقاطَعَتَي
مَقِدونِيَّةَ وأَخائِيَة، قائلًا: «لا بُدَّ لِي بَعدَ
إقامَتي فِيها من زيارَةِ رُوما أَيضًا!» ٢٢ فأَرسَلَ
إلى مَقِدونِيَّةَ آثنَينِ مِن مُعاوِنيه، هُما
تِيموثاوُسُ وأَرِسطُوس، وبَقِيَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ
في مقاطَعَةِ أَسِيًّا. ٢٣ في تِلكَ المُدَّةِ وَقَعَ
اضطِرابٌ خَطيرٌ في أَفسوسَ بِسَبَبِ الطَّريق.
٢٤ فإِنَّ صائغًا آسمُهُ دِيمِترِيُوسُ كانَ يَصنَعُ
نَماذِجَ فِضِّيَّةً صَغيرَةً لِمَعابِدِ الإِلٰهَةِ
أَرطامِيس، فيَعودُ ذلكَ علَيهِ وعَلى عُمَّالِهِ
بِرِبحٍ وَفير، ٢٥ دَعا عُمَّالَهُ وأَهلَ مِهنَتِه، وقالَ
لَهُم: «تَعلَمُونَ أَيُّها الرِّجالُ أَنَّ عَيْشَنا الرَّغيدَ
يَعتَمِدُ على صِناعَتِنا هٰذه، ٢٦ وقَد رأَيتُم
وسَمِعْتُم أَنَّ بُولُسَ هٰذا أَضَلَّ عَدَدًا كَبيرًا مِنَ
النَّاس، لا في أَفَسوسَ وحدَها، بَل في
مُقاطَعَةِ أَسِيًّا كُلِّها تَقريبًا، وأَقنَعَهُم بأَنَّ الآلِهَةَ
الَّتي تَصنَعُها الأَيدي لَيسَت بِآلِهَة. ٢٧ وهٰذا
لا يُهَدِّدُ صِناعَتَنا بالكَسادِ وحَسْب، بَل
يُعَرِّضُ مَعبَدَ أَرطاميسَ إِلٰهَتِنا العُظمى لِفُقدانِ
هَيبَتِه. فنَخشى أَن تَتَلاشى كَرامَتُها وتَنهارَ
عَظَمَتُها، وهِيَ الَّتي يَتعبَّدُ لَها سُكَّانُ أَسِيًّا
جميعًا، بَلِ العالَمُ كُلُّه!»

٢٨ فلَمَّا سَمِعَ العُمَّالُ هٰذا الكَلامَ تَمَلَّكَهُمُ
الغَضَبُ وبَدَأوا يَصرُخون: «عَظيمَةٌ أَرطاميسُ
إِلٰهَةُ أَهلِ أَفَسُوس!» ٢٩ وعَمَّ الاضطِرابُ
المَدينَةَ كلَّها. وهَجَمَ حَشدٌ كَبيرٌ مِنَ النَّاسِ
على غايُوسَ وأَرِستَرخُسَ المَقِدونِيَّيْنِ رَفيقَي
بُولُسَ في السَّفَر، وجَرُّوهُما إلى ساحَةِ
المَلعَب. ٣٠ وأَرادَ بُولُسُ أَن يُواجِهَ الجُمهور،
ولكِنَّ التَّلاميذَ منَعُوهُ مِن ذلك، ٣١ كَما أَرسَلَ
إِلَيه أَصدِقاؤُهُ مِن وُجَهاءِ أَسِيًّا يَرجُونَ مِنهُ أَلَّا
يُعَرِّضَ نَفسَهُ لِخَطَرِ الذَّهابِ إلى المَلعَب،
٣٢ فقَد كانَ الأَمرُ مُختَلِطًا على الجُمهور،
بَعضُهم يَصرُخُ بِشَيءٍ، وبَعضُهم يَصرُخُ
بشَيءٍ آخر، حتَّى إِنَّ أَكثَرَهُم لَم يَكُونوا
يَعرِفونَ سَبَبَ تَجَمُّعِهِم. ٣٣ وكانَ بَينَ
الجُمهورِ يَهوديٌّ آسمُهُ إِسكَندَر، دَفَعَهُ
اليَهودُ إلى الأَمام، ودعاهُ بَعضُهم إلى الكَلام.
فأَشارَ بِيَدِهِ يُريدُ أَن يُلقِيَ على الشَّعبِ كَلِمَةَ
دِفاع. ٣٤ لكِنَّ المُحتَشِدينَ عَرَفُوا أَنَّهُ

يَهوديّ ، فأخَذُوا يَهتِفونَ مَعًا هتافًا واحِدًا ظَلُّوا
يُرَدِّدونَهُ نَحوَ ساعَتَين : « عَظيمَةٌ أرطاميسُ
إلٰهَةُ أهلِ أفَسوس ! »
٣٥أخيرًا تَمكَّنَ حاكِمُ المَدينَةِ مِن تَهدِئَةِ
الحُشود ، وقال : « يا أهلَ أفَسوس ، مَن
يُنكِرُ أنَّ أفسوسَ هيَ المَدينَةُ الحارِسَةُ لِهَيكَلِ
أرطاميسَ الإلٰهَةِ العَظيمَة ، ولِصَنَمِها الَّذي
هَبَطَ مِنَ السَّماء ؟ ٣٦فلأنَّهُ لا خِلافَ في هٰذا
الأمر . يَجِبُ أن تَهدَأوا ولا تَفعَلُوا شيئًا
بِتَسَرُّع . ٣٧فقَد أحضَرتُم هٰذينِ الرَّجُلَين ،
معَ أنَّهُما لَم يَسرِقا المَعبَدَ ولَم يَشتُما إلٰهَتَكُم .
٣٨أمّا إذا كانَ لِديمِتريوسَ وزُمَلاءِ مِهنَتِهِ
شَكوى ، فإنَّ عندَنا محاكِمَ وقُضاة .
فَلْيَتَقَدَّموا بِشَكواهُم إلى القُضاة . ٣٩وإذا كانَ
لَكُم شَكوى أُخرى ، فإنَّ النَّظَرَ فِيها يَتِمُّ في
جَلسَةٍ قانونيَّة . ٤٠أمّا الآنَ فكُلُّنا مُعَرَّضونَ
لِلمُحاكَمَةِ بِتُهمَةِ افتِعالِ الاضطِراب ،
بِسَبَبِ ما حَدَثَ اليَوم ، ونَحنُ لا نَملِكُ
حُجَّةً نُبَرِّرُ بِها هٰذا التَّجَمُّع ! » ٤١وبِقَولِهِ
هٰذا صرَفَ المُحتَشِدين .

في مقدونية واليونان

٢٠ بعدَما انتَهى الاضطِراب ، دَعا
بولُسُ التَّلاميذَ وشَجَّعَهُم ، ثُمَّ
ودَّعَهُم وسافَرَ إلى مُقاطَعَةِ مَقِدونيَّة ، ٢وتَجَوَّلَ
فِيها يَعِظُ ويُشَجِّعُ التَّلاميذَ في كُلِّ مَكان .
وأخيرًا وَصَلَ إلى اليُونان ، ٣وقَضى فِيها ثلاثَةَ
أشهُر . وبينَما كانَ يَستَعِدُّ للسَّفَرِ بَحرًا إلى
سُوريَّة ، عَرَفَ أنَّ اليَهودَ يُدَبِّرونَ مؤامَرَةً
لِقَتلِه . فقرَّرَ أن يَعودَ بِطَريقِ مَقِدونيَّة .
٤ورافَقَهُ في السَّفَرِ سُوباتَرُسُ بْنُ بِرُسَ مِن
بيريَّة ؛ وأرِسْتَرخُسُ وسَكُوندُسُ مِن
تَسالونيكي ؛ وغايُوسُ وتيموثاوُسُ مِن دَرْبَة ،
وتِيخيكُسُ وتُروفيمُسُ مِن مُقاطعةِ أسيّا .
٥هؤلاءِ سَبَقُونا معَ بُولُسَ وانتَظَرُونا في تَرُواس .
٦وبَعدَ عيدِ الفَطيرِ اليَهوديِّ سافَرنا نَحنُ مِن
فِيلِبّي ، بِطَريقِ البَحر ، فوَصَلْنا تَرُواسَ بعدَ
خَمسَةِ أيّام ، فلَحِقْنا بِهم ، وبَقِينا هناكَ سَبعَةَ
أيّام .

بولس يقيم أفتيخوس في ترواس

٧وفي أوَّلِ يَومٍ مِنَ الأسبوع ، إذِ اجتَمَعْنا
لِنَكسِرَ الخُبز ، أخَذَ بُولُسُ يَعِظُ
المُجتَمِعين . ولَمّا كانَ يَنوي السَّفَرَ في اليَومِ
التّالي ، أطالَ وَعظَهُ إلى مُنتَصَفِ اللَّيل .
٨وكانَ اجتِماعُنا في غُرفَةٍ بِالطَّبَقَةِ العُليا ، وقَد
أُشعِلَت فيها مَصابيحُ كَثيرة . ٩وكانَ شابٌّ
اسمُهُ أفتيخُوسُ قَد جَلَسَ على النّافِذَة ، فغَلَبَ
علَيهِ النَّومُ العَميق ، وبُولُسُ ماضٍ في حَديثِهِ
الطَّويل ، فسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثّالِثَةِ وحُمِلَ
مَيْتًا . ١٠فنَزَلَ بُولُسُ وارتَمى علَيه ، وطَوَّقَهُ
بِذراعَيهِ وقال : « لا تَقلَقوا ! ما تَزالُ حَياتُهُ
فِيه ! » ١١وبَعدَما صَعِدَ بُولُسُ وكَسَرَ الخُبزَ
وأكَل ، ثُمَّ تابَعَ حَديثَهُ إلى الفَجر ، سافَرَ بَرًّا
(إلى أسُّوس) . ١٢أمّا الشّابُّ فجاؤوا بِهِ
حَيًّا ، فكانَ لَهُم في ذلكَ عَزاءٌ عظيم .

من ترواس إلى ميليتُس

١٣وأمّا نَحنُ فسَبَقنا بُولُسَ وتَوَجَّهْنا إلى

أسُّوسَ بِطَريقِ البَحر ، حَيثُ انتَظَرنا وصُولَهُ
حَسَبَ الخُطَّةِ الَّتي كانَ قَد رَسَمَها بأنْ يُوافِينا
سيرًا على قَدَمَيه . ١٤ فلمّا لَحِقَ بنا ، أصعَدناهُ
إلى السَّفينة ، وأبحَرْنا إلى ميناءِ مِيتيلِيني
١٥ وتابَعْنا السَّفَرَ فوَصَلْنا في اليَوم التّالي أمامَ
جَزيرَةِ خِيوُس . وفي اليَوم الثّالِثِ مَرَرْنا
بالقُربِ من جَزيرَةِ ساموُس ، ووَصَلْنا مِيلِيتُسَ
في اليَوم الرّابع . ١٦ وكانَ بُولُسُ قَد قَرَّرَ أن
يَتَجاوَزَ أفَسوسَ في البَحرِ لكي لا يتأخَّرَ في
مُقاطَعةِ أسِيَّا ، فقَد كانَ يُريدُ السُّرعَةَ لَعَلَّهُ
يَتَمَكَّنُ مِنَ الوُصولِ إلى أورُشَليمَ في اليَوم
الخَمسين .

حديث بولس لشيوخ أفسوس

١٧ ومِن ميليتُسَ أرسَلَ بُولُسُ إلى أفسوسَ
يَستَدعي شُيوخَ الكنيسة . ١٨ فلمّا جاؤوا
إليه ، قالَ لَهُم :
« تَعلَمُونَ كَيفَ كانَ تَصَرُّفي معَكُم طَوالَ
المُدَّةِ الّتي قَضَيتُها بَينَكم ، منذُ أوَّلِ يَوم
دَخَلتُ فيهِ مُقاطَعَةَ أسِيّا . ١٩ فقَد كُنتُ أخدِمُ
الرَّبَّ بِكُلِّ تَواضُع ، وبِكَثيرٍ مِنَ الدُّموع ،
وأنا أعاني المِحَنَ الّتي أصابَتني بِها مُؤامَراتُ
اليَهود . ٢٠ وما قَصَّرتُ في شَيءٍ يُمكِنُ أن
يَعودَ علَيكُم بالفائدَةِ إلّا وكُنتُ أعلِنُهُ لكُم
وأعلِّمُكم بِهِ عَلَنًا ومِن بَيتٍ إلى بَيت .
٢١ فكُنتُ أحُثُّ اليَهودَ واليُونانيِّينَ على أن يَتوبُوا
إلى اللهِ ويُؤمِنوا بِرَبِّنا يَسوع . ٢٢ وأنا اليَومَ
ذاهِبٌ الى أورُشَليم ، بمدفوعًا بالرُّوح ، ولا
أعلَمُ ماذا يَنتَظِرُني هناك . ٢٣ إلّا أنَّ الرُّوحَ
القُدُسَ كانَ يُعلِنُ لي في كُلِّ مَدينَةٍ أذهَبُ إلَيها .
أنَّ السِّجنَ والمَصاعِبَ تَنتَظِرُني ٢٤ ولكِنّي لا
أحسُبُ لِحَياتي أيَّةَ قِيمَة ، ما دُمتُ أسعى إلى
بُلوغ غايَتي وإتمام الخِدمَةِ الّتي كلَّفَني
إيّاها الرَّبُّ يَسوع : أن أشهَدَ بِبشارَةِ نِعمَةِ
الله . ٢٥ وأنا أعلَمُ أنَّكم لَن تَرَوا وَجهي بَعدَ
اليَوم ، أنتُمُ الّذينَ تَجَوَّلتُ بَينَكُم جميعًا مُبَشِّرًا
بِمَلَكُوتِ الله . ٢٦ لذلكَ أشهَدُ لَكُمُ اليَومَ أنّي
بَريءٌ مِن دَمِكُم جَميعًا ، ٢٧ لأنّي لَم أمتَنِع
عَن إبلاغِكُم جميعَ مقاصِدِ الله .
٢٨ « فاسهَروا إذَن على أنفُسِكم وعلى
جَميع القَطيع الّذي عيَّنَكُم بينَهُ الرُّوحُ
القُدُسُ نُظّارًا ، لِتَرعَوا كَنيسَةَ اللهِ الّتي آمتَلَكَها
بِدَمِه . ٢٩ فإنّي أعلَمُ أنَّهُ بَعدَ رَحيلي سيَندَسُّ
بَينَكُمُ ذئابٌ خاطِفَة ، لا تُشفِقُ على
القَطيع . ٣٠ بَل إنَّ قَومًا مِنكُم أنتُم سيَقومونَ
ويُعَلِّمونَ تعاليمَ مُنحَرِفة ، لِيَجُرُّوا التّلاميذَ
وراءَهم . ٣١ لذلكَ كونوا مُتَيَقِّظِين ، وتَذَكَّروا
أنّي ، مُدَّةَ ثَلاثِ سنين ، لم أتوَقَّفْ لَيلاً ونَهارًا
عَن نُصح كُلِّ واحِدٍ مِنكُم وأنا أذرِفُ
الدُّموع . ٣٢ والآنَ أسلِمُكم إلى اللهِ وإلى
كَلِمَةِ نِعمَتِهِ القادِرَةِ أن تَبنيَكُم وتُعطِيَكُم
ميراثًا تَشتَرِكونَ فيهِ معَ جَميع المُقَدَّسينَ
لله .
٣٣ « ما اشتَهَيتُ يومًا فِضَّةً ولا ذَهَبًا ولا ثَوبًا
مِن عندِ أحَد . ٣٤ وأنتُم تَعلَمونَ أنّي اشتَغَلتُ
بيَدَيَّ هاتينِ لأسُدَّ حاجاتي وحاجاتِ
مرافِقِيَّ . ٣٥ وقَد أظهَرتُ لَكُم بوُضوحٍ كَيفَ

يَجبُ أَن نَبذُلَ الجَهدَ لِنُساعِدَ المُحتاجِين ،
مُتَذَكِّرِينَ كَلِماتِ الرَّبِّ يَسوع ، إذ قال :
الغِبطَةُ في العَطاءِ أَكثَرُ مِمَّا فِي الأَخذ ! »
[٣٦] وبعدَ هذا الكلامِ رَكَعَ بُولسُ معَهُم
جميعًا وصلَّى . [٣٧] وبَكى الجَميعُ كثيرًا ،
وعانَقوا بُولسَ وقَبَّلوهُ بحَرارَة . وقَد حَزِنوا
كثيرًا ، خاصَّةً لِأَنَّهُ قالَ لَهُم إنَّهم لَن يَرَوا
وَجهَهُ مرَّةً أُخرى . ثُمَّ رافَقُوهُ إلى السَّفينَةِ
مُوَدِّعين .

في صور

٢١ وبعدَما انسَلَخْنا عنهُم ، أَبحَرنا
على خَطٍّ مُستَقيمٍ باتِّجاهِ
كُوس . وفي اليَومِ التّالي وَصَلنا إلى جَزيرَةِ
رُودُس ، ومِنها اتَّجَهنا إلى ميناءِ باتَرا ، [٢] حَيثُ
وجَدْنا سفينةً مسافِرَةً إلى ساحِلِ فِينيقِيَة ،
فرَكِبناها وأَقلَعْنا . [٣] ولاحَت لَنا جَزيرَةُ قُبرُصَ
فجاوَزناها عَن شِمالِنا ، وتابَعنا السَّفَرَ باتِّجاهِ
سُورِيَّة ، فوصَلْنا إلى ميناءِ صُورَ ونَزَلْنا فِيها ،
لِأَنَّ السَّفينَةَ كانَت ستُفرِغُ حُمولَتَها هُناك .
[٤] عندَئِذٍ بَحَثنا عنِ التّلاميذ ، وأَقَمنا عندَهم
سَبعَةَ أيّام ، وكانُوا يَنصَحونَ بولس ، بإلهامٍ
مِنَ الرُّوح ، أَلَّا يَصعَدَ إلى أُورُشليم . [٥] وعندَما
انتَهت مُدَّةُ إقامَتِنا عندَهم خَرَجنا لِنُكمِلَ
سَفَرَنا ، فرافَقُونا معَ نِسائهم وأَولادِهم إلى
خارِجِ المَدينَةِ مُوَدِّعِين . فرَكَعنا على
الشّاطِىءِ وصَلَّينا ، [٦] ثُمَّ وَدَّعنا بَعضُنا بَعضًا ،
ورَكِبنا السَّفينة ، فعادُوا هُم إلى بُيوتِهم .

في بتولمايس

[٧] وتابَعْنا السَّفَرَ بَحرًا مِن صُورَ إلى
بُتولمايِس ، فسلَّمنا على الإخوَةِ هناكَ وقَضَينا
معَهُم يومًا واحِدًا . [٨] وفِي اليَومِ التّالي ذَهَبْنا إلى
مَدينَةِ قَيصَرِيَّةَ ونَزَلنا ضُيوفًا بِبيَتِ المُبَشِّرِ
فِيلِبُّس ، وهوَ واحِدٌ مِنَ المُدَبِّرِينَ السَّبعَة ،
[٩] ولَهُ أَربَعُ بَناتٍ عَذارى كُنَّ يتنبَّأنَ . [١٠] فبَقِينا
عندَهُ عِدَّةَ أَيّام . وبينَما نَحنُ هُناكَ جاءنا مِن
مِنطَقَةِ اليَهوديَّةِ نَبيٌّ اسمُهُ أَغابوس . [١١] فأَخَذَ
حِزامَ بُولس ، وقَيَّدَ بِهِ يدَيهِ هُوَ ورِجلَيهِ وقال :
« يَقولُ الرُّوحُ القُدُسُ إنَّ صاحِبَ هذا
الحِزامِ سَيُقَيِّدُهُ اليَهودُ هكذا في أُورُشَليم ،
ويُسَلِّمونَهُ إلى أَيدي الأَجانب . » [١٢] فلمّا
سَمِعنا هذا بَدأْنا جَميعًا ، نَحنُ مُرافِقي بولسَ
والمُؤمِنينَ مِن أَهلِ البَلدَة ، نَرجو مِن بولسَ
أَلَّا يَذهَبَ إلى أُورُشَليم ، [١٣] ولكنَّهُ قالَ لنا :
« ما لَكُم تَبكُونَ وتُحَطِّمونَ قَلبي ؟ إنّي
مُستَعِدٌّ ليسَ فَقط لِأَنْ أُقيَّدَ في أُورُشَليم ، بَل
أَيضًا لِأَنْ أَموتَ مِن أَجلِ اسمِ الرَّبِّ
يَسوع ! » [١٤] ولمّا لَم نَتَمَكَّنْ مِن إقناعِهِ
سَكَتْنا ، وقلنْا : « فلتَكُنْ مَشيئَةُ الرَّبّ ! »
[١٥] وبَعدَ مُدَّةٍ تأَهَّبْنا لِلسَّفَر واتَّجَهْنا إلى أُورُشَليم
[١٦] بِصُحبَةِ بَعضِ التَّلاميذِ مِن قَيصَرِيَّة ،
فأَخَذُونا إلى بَيتِ مَناسُونَ القُبرُصيّ ، وهوَ
تِلميذٌ قَديم ، فنَزَلْنا عليهِ ضُيوفًا .

في أورشليم

[١٧] ولَدى وُصولِنا إلى أُورُشَليم ، رَحَّبَ بنا
الإخوَةُ فَرِحين . [١٨] وفِي اليَومِ التّالي لوُصولِنا
رافَقَنا بولسُ للاجتِماعِ بِيَعقوب ، وكانَ

الشُّيوخُ كلُّهم مُجتَمِعينَ عندَه . ١٩ فسلَّمَ
بولسُ علَيهم وأَخَذَ يُخبِرُهم على التّوالي بكُلِّ ما
فَعَلَهُ اللهُ بينَ غَيرِ اليَهودِ بِواسِطةِ خِدمَتِه .
٢٠ فلمّا سَمِعوا أخبارَهُ مجَّدُوا الله ، وقالُوا لَه :
« أَنت تَرى أيُّها الأَخُ أَنَّ الّذينَ آمَنُوا بالرَّبِّ
مِنَ اليَهودِ يُعَدُّونَ بالآلاف ، وهُم مُتَحَمِّسونَ
للشَّريعَة ، ٢١ وقد سَمِعوا بأنَّكَ تَدعو اليَهودَ
الَّذينَ يَسكُنونَ بَينَ الأجانبِ إلى الارتِدادِ عَن
موسى ، وتُوصيهم بألّا يَختِنوا أَولادَهُم ولا
يَتَّبِعُوا العاداتِ المُتوارَثَه ، ٢٢ فما العَمَلُ إِذَن ،
لِأَنَّهُم لا بُدَّ أَن يَسمَعُوا بِقُدومِك ؟ ٢٣ فاعمَل
ما نَقولُه لَك : عندَنا أَربَعَةُ رِجالٍ علَيهم نَذر ،
٢٤ فخُذهُم إلى الهَيكَلِ وتَطَهَّر معَهُم ، وادفَع
نفَقَةَ حَلقِ رؤوسِهِم ، فيَعرِفَ الجَميعُ أَنَّ ما
سَمِعوهُ عنكَ غيرُ صَحيح ، وأَنَّكَ تَسلُكُ
مِثلَهم طريقَ العَمَلِ بالشَّريعَة . ٢٥ أَمَّا المؤمِنونَ
الَّذينَ طَلَعُوا مِن غَيرِ اليَهود ، فقَد أَرسَلْنا إلَيهم
رِسالةً نُوصيهم فيها بأَن يَمتَنِعوا عَنِ الأكلِ مِنَ
الذَّبائحِ المُقَرَّبَةِ للأَصنام ، وعَن تَناوُلِ
الدَّم ، وعَنِ الأكلِ من لُحومِ الحَيواناتِ
المَخنوقَة ، وعَنِ الزِّنى . »
٢٦ وهكذا كان . فَفي اليَومِ التّالي أَخَذَ
بولسُ الرِّجالَ الأربَعَة ؛ وبعدَما تَطَهَّرَ معَهُم ،
دَخَلَ الهَيكَلَ لِكَي يُسَجِّلَ التّاريخَ الّذي
يَنتَهي فيهِ أُسبوعُ التَّطَهُّر ، حتّى تُقَدَّمَ عَن
كُلِّ واحِدٍ مِنهُمُ التَّقدِمَةُ الواجِبَة .

القبض على بولس

٢٧ ولمّا كادَتِ الأيّامُ السَّبعَةُ أَن تَنقَضي ،
رأى بَعضُ اليَهودِ مِن مُقاطَعَةِ أَسيّا بولسَ في
الهَيكل ، فحَرَّضُوا الجَمعَ كُلَّه ، وقَبَضُوا
علَيه ، ٢٨ وهُم يَصرُخون : « النَّجدَةَ يا بَني
إسرائيل ! هذا هوَ الرَّجُلُ الّذي يَدعو
النّاسَ في كلِّ مَكانٍ إلى عَقيدَةٍ تُشَكِّلُ
خَطَرًا على شَعبِنا وشَريعَتِنا وعلى هذا
المَكان ، حتّى إنَّهُ أَدخَلَ اليُونانيِّينَ إلى
الهَيكَلِ ودنَّسَ هذا المَكانَ المُقَدَّس ! »
٢٩ فإنَّهم كانُوا قَد رأَوا تُروفيمُسَ الأَفَسُسيَّ
معَ بولُسَ في المَدينة ، فظَنُّوا أَنَّهُ أَدخَلَهُ معَهُ
إلى الهَيكَل .
٣٠ عندئذٍ هاجَ أَهلُ المَدينَةِ جميعًا ، وهَجَمَ
النّاسُ على بُولسَ وَجَرُّوهُ إلى خارجِ الهَيكَل ،
ثُمَّ أُغلِقَتِ الأبوابُ حالًا . ٣١ وبينَما هُم
يحاوِلُونَ أن يقتُلوهُ سَمِعَ قائدُ الكَتيبَةِ الرُّومانيَّةِ
أَنَّ الاضطِرابَ عَمَّ أُورُشَليمَ كُلَّها . ٣٢ فأَخَذَ
في الحالِ جَماعةً مِنَ الجنُودِ وقوّادِ المِئات
وحَضَرَ مُسرِعًا . ولمّا رأَى اليَهودُ القائدَ وجنودَهُ
كَفُّوا عَن ضَربِ بُولُس . ٣٣ فاقتَرَبَ القائدُ
وأَلقَى القَبضَ عليه ، وأَمَرَ جُنودَهُ أَن يُقيِّدوهُ
بسِلسِلَتَين ، وأَخَذَ يَسأَل : « من هو ، وماذا
فَعَل ؟ » ٣٤ فأَخَذَ بَعضُهم يُنادونَ بِشَيءٍ
وبَعضُهم بِشَيءٍ آخَر . ولمّا لَم يَقدِرْ أَن يَتَبيَّنَ
حَقيقةَ الأمرِ بِسَبَبِ الهِياج ، أَمَرَ أَن يُؤخَذَ
بُولسُ إلى الثُّكنَة . ٣٥ ولمّا وَصَلَ بِهِ الجُنودُ إلى
الدَّرَجِ اضطُرُّوا أن يَحمِلوهُ لِيُخَلِّصوهُ من
عُنفِ المُحتَشِدين . ٣٦ فقَد كانَ جُمهورُ
المُحتَشِدينَ يَتبعونَهُ صارِخين : « لِيُعدَم ! »

[٣٧]وقبلَ أن يُدخَلَ بولسُ إلى الثُّكنةِ قالَ
للقائدِ باللُّغةِ اليُونانيَّة : « أيُمكِنُ أن أقولَ لكَ
شيئًا ؟ » فقال القائد : « أتتكلَّمُ اليُونانيَّة ؟
[٣٨]إذَن لستَ أنتَ ذلكَ المِصريَّ الّذي
أحدَثَ اضطِرابًا في المَدينةِ منذُ مُدَّة ، وتزعَّمَ
أربعَةَ آلافِ رَجُلٍ منَ القَتَلَةِ خرَجَ بهم إلى
البَرِّيَّة ! » [٣٩]فقالَ بُولُس : « إنَّما أنا يَهوديٌّ
مِن طَرسُوس ، وهيَ مَدينَةٌ مَشهورَةٌ في
مُقاطَعَةِ كِيلِيكيَّة . فأرْجو مِنكَ أن تَسمَحَ لي
بأن أُكَلِّمَ الشَّعب . » [٤٠]فأذِنَ لَهُ القائد .
ووَقَفَ بولُسُ على الدَّرَج ، وأشارَ بِيَدِهِ إلى
الشَّعب . فلمّا سادَ السُّكوت ، أخَذَ
يُخاطِبُهم باللُّغةِ العِبريَّةِ ، قائلا :

دفاع بولس أمام اليهود

٢٢ « أيُّها الإخوَةُ والآباءُ ، اسمَعُوا
الآنَ دِفاعي عَن نَفسي . »
[٢]فلمَّا سَمِعوهُ يُخاطِبُهم باللُّغةِ العِبريَّةِ ازدَادُوا
هُدوءًا فقال :
[٣]« أنا رَجُلٌ يَهوديّ ، وُلِدتُ في طَرسوسَ
الواقِعَةِ في مقاطَعَةِ كِيليكيّة ، ولكنّي نَشأْتُ
في هٰذهِ المَدينَةِ وتَعَلَّمتُ عندَ قَدَمي غَمالائيلَ
التَّربيةَ المُوافِقَةَ تمامًا لشَريعَةِ آبائنا . وكُنتُ
غيورًا في أُمورِ الله ، مثلكُم جميعًا اليَوم .
[٤]فاضطَهَدتُ هٰذا الطَّريقَ حتّى المَوت ،
فكُنتُ أعتَقِلُ أتباعَهُ مِنَ الرِّجالِ والنّساء ،
وأَزُجُّ بِهم في السُّجون . [٥]ويَشهَدُ رَئيسُ
الكَهَنَةِ ومَجلسُ الشُّيوخِ على صِدقِ كَلامي
هٰذا . فقَد أخَذتُ مِنهُم رسائلَ إلى إخوانِهم
في دِمَشقَ لِيُعاونوني في القَبضِ على الَّذينَ
هنـاك ، لأسوقَهم إلى أُورُشَليمَ فينالوا
عِقابَهم . [٦]ولمّا وَصَلتُ إلى مَقرُبَةٍ مِن
دِمَشق ، وكانَ الوَقتُ نَحوَ الظُّهر ، أضاءَ
حَولي فَجأةً نُورٌ باهِر ، [٧]فوَقَعتُ على
الأرض ، وسَمِعتُ صَوتًا يَقولُ لي : شاوُل ،
شاوُل ، لِماذا تَضطَهِدُني ؟ [٨]فأجَبت : مَن
أنتَ يا سَيِّد ؟ فقالَ : أنا يَسوعُ النّاصِريُّ
الذي أنتَ تَضطَهِدُه . [٩]وقَد رأى مُرافِقيَّ
النُّور ، ولكنَّهم لَم يَسمَعُوا صَوتَ مُخاطِبي .
[١٠]فسأَلت : ماذا أفعَلُ يارَبّ ؟ فأجابَني
الرَّبّ : قُم وادخُل دِمَشق ، وهُناكَ يُقالُ لَكَ
ما يَجِبُ علَيكَ أن تَفعَلَه. [١١]واقتادني مرافِقيَّ
بِيَدي حتّى أوصَلُوني إلى دِمَشق، لأنّي لَم
أكُن أُبصِرُ بِسَبَبِ شِدَّةِ ذلكَ النُّورِ الباهِر .
[١٢]« وكانَ في دِمَشقَ رَجُلٌ آسمُهُ حَنانِيّا ،
تَقيٌّ كَما تَقضي الشَّريعَة ، يَشهَدُ لهُ يَهودُ
دِمَشقَ جَميعًا شَهادَةً حَسَنة . [١٣]جاءَ إليَّ
ووَقَفَ وقال : أيُّها الأخُ شاوُل ، أبصِر .
فعادَ إليَّ بَصَري حالًا ، ورأيتُهُ أمامي ،
[١٤]فقال : إلٰهُ آبائنا اختارَكَ مُسبَّقًا لِتَعرِفَ
إرادَتَه ، وتَرى البارَّ وتَسمَعَ صوتًا مِن فَمِه .
[١٥]فإنَّك ستكونُ شاهِدًا لَه ، أمامَ جَميعِ
النّاس ، بِما رأيتَ وسَمِعت . [١٦]والآنَ لِماذا
تُبطيء ؟ قُم تَعَمَّدْ واغتَسِل مِن خَطاياك ،
داعيًا بآسمِ الرَّبّ .
[١٧]« بعدَ ذلكَ رَجَعْتُ إلى أُورُشَليم .
وبينَما كُنتُ أُصَلّي في الهَيكَلِ غِبتُ عَنِ

الوَعي ، [١٨]فرأيْتُ الرَّبَّ يقولُ لي : عَجِّلِ
آترُكْ أورُشَليم بِسُرعَة ، لِأنَّ أهلَها يَرفُضونَ أن
تَشهَدَ لي فِيها . [١٩]فقُلت : يا رَبّ ، إنَّهُم
يَعرِفونَ أنّي كُنتُ أبحَثُ في المَجامِعِ عَنِ
المؤمِنينَ بِك ، لأسجُنَهم وأجلِدَهم .
[٢٠]وكُنتُ حاضِرًا عندَما قُتِلَ شَهيدُكَ
استِفانُوس ، وكُنتُ راضِيًا بِقَتلِه ، وحارِسًا
لثِيابِ قاتلِيه . [٢١]ولكنَّه قالَ لي : اِذهَب ...
سأُرسِلُكَ بَعيدًا : إلى الأُمَم ! »
[٢٢]ظَلَّ المُجتَمِعونَ يُصغُونَ حتّى وَصَلَ
بولسُ إلى ذِكرِ الأُمَم ، فصَرَخُوا بقائدِ
الكَتيبَة : « اِنزِعْ هٰذا الرَّجُلَ مِنَ الأرض ! إنَّهُ
لا يَستَحِقُّ الحَياة ! » [٢٣]ثُمَّ أخَذُوا يَصيحونَ
ويُلَوِّحونَ بثِيابِهم ، ويُذَرُّونَ الغُبارَ في الهَواء .
[٢٤]فأمَرَ القائدُ جُنودَهُ أن يُدخِلوا بولسَ إلى
الثُّكْنَةِ وأن يَستَجوِبُوهُ تَحتَ جَلدِ السِّياطِ
لِيَعرِفَ سبَبَ الهُتافاتِ الصّاخِبَةِ ضِدَّه .

بولس مواطن روماني

[٢٥]فلمّا رَبَطَهُ الجُنودُ لِيَجلِدُوهُ قالَ لقائدِ المِئةِ
الَّذي كانَ واقِفًا بقُربِه : « أيَسمَحُ لكمُ
القانونُ بِجَلدِ مُواطِنٍ رومانيٍّ قبلَ
مُحاكَمَتِه ؟ » [٢٦]فما إن سَمِعَ الضّابِطُ ذلكَ
حتّى ذَهَبَ إلى القائدِ وأخبَرَهُ بالأمر ، وقال :
« أتَعْلَمُ أيَّةَ مُخالَفَةٍ كُنا سنَرتَكِبُ لو جَلَدنا
هٰذا الرَّجُل ؟ إنَّهُ رُومانيُّ الجنسيَّة ! »
[٢٧]فذَهَبَ القائدُ بنَفسِهِ إلى بولُسَ وسأله :
« أأنتَ حقًّا رومانيّ ؟ » فأجاب :
« نعم ! » [٢٨]فقالَ القائد : « أنا دَفَعْتُ مَبلغًا
كبيرًا منَ المالِ لأحصُلَ على الجنسيَّةِ
الرُّومانيَّة . » فقال بولس : « وأنا حاصِلٌ علَيها
بالوِلادَة ! » [٢٩]وفي الحالِ ابتَعَدَ عنهُ الجُنودُ
المُكلَّفونَ استِجوابَهُ تَحتَ جَلدِ السِّياط ،
ووَقَعَ الخَوفُ في نَفسِ القائِد من عاقِبَةِ تَقييدِهِ
بالسَّلاسِل ، بعدَما تحقَّقَ أنَّهُ رومانيّ .
[٣٠]وفي اليَومِ التّالي أرادَ القائدُ أن ينظُرَ في
حَقيقَةِ التُّهمَةِ الّتي وجَّهَها اليَهودُ إلى بولس ،
ففَكَّ قُيودَه ، وأمَرَ بإحضارِ رؤَساءِ الكَهَنَةِ
وأعضاءِ المَجلِسِ اليَهوديِّ جميعًا ، واستَدعى
بولسَ وأوقَفَهُ أمامَهم .

بولس أمام المجلس اليهودي

٢٣ فحَدَّقَ بولسُ إلى المَجلِس ،
وقال : « أيُّها الإخوة ، إنّي
عِشتُ للهِ بِضَميرٍ صالِحٍ حتّى اليَوم . »
[٢]فأمَرَ حَنانِيّا ، رئيسُ الكَهَنَة ، واحِدًا مِنَ
الواقِفِينَ لدَيهِ أن يَضرِبَ بولسَ على فَمِه ،
[٣]فقالَ لَهُ بولس : « ضَرَبَكَ الله ، يا حائطَ
المَقبَرَةِ المَطليَّ بالكِلس ! كَيفَ تَجلِسُ
لتُحاكِمَني وَفقًا لِلشَّريعة ، ثُمَّ تُخالِفُ
الشَّريعَةَ فتأمُرُ بِضَربي ؟ » [٤]فقالَ لَهُ الواقِفونَ
هُناك : « أتَشتِمُ رَئيسَ كَهَنَةِ الله ؟ »
[٥]فأجابَ بولس : « لَم أكُن أعرِفُ أيُّها
الإخوَةُ أنَّهُ رَئيسُ كَهَنَة ، فقَد جاءَ في
الكِتاب : لا تَشتِم رئيسَ شَعبِك ! »
[٦]وإذ كانَ بولسُ يَعلَمُ أنَّ بَعضَ أعضاءِ
المَجلِسِ مِن مَذهَبِ الصَّدُّوقِيِّين ، وبعضَهم
مِنَ مَذهَبِ الفَرِّيسيِّين ، نادى في المَجلِس :

« أَيُّها الإخوَة ، أَنا فَرِّيسيٌّ ابنُ فَرِّيسيّ ، وإِنّي
أُحاكَمُ الآنَ لأنّني أَعتَقِدُ أنَّ لِلمَوتى رجاءً
بالقِيامة ! » [7]وهُنا دَبَّ الخِلافُ بَينَ
الفَرّيسيِّينَ والصَّدّوقيِّينَ مِن أعضاءِ المَجلِس ،
فانقَسَم الحاضِرون . [8]فإنَّ الصَّدّوقيِّينَ يُنكِرونَ
القِيامَةَ والملائكَةَ والأرواح ، أمّا الفَرّيسيّونَ
فيُقِرّونَ بِها كُلِّها . [9]وعلا الصِّياح ، فوَقَفَ
بَعضُ عُلَماءِ الشَّريعَةِ المُوالِينَ لِلفَرّيسيِّين ،
يَحتَجّونَ بحَماسَةٍ ، فقالوا : « لا نَجِدُ على
هٰذا الرَّجُلِ ذَنبًا ، فلَرُبَّما كلَّمَهُ رُوحٌ أو
مَلاك ! »
[10]وتَفاقَمَ الخِلافُ حتّى خافَ القائدُ أن
يشُقُّوا بُولسَ شِقَّين ، فأمَرَ الجُنودَ أن يَنزِلوا
ويَخطَفُوهُ مِن بَينِهم ويُعيدوهُ إلى الثُّكنَة . [11]وفي
اللَّيلَةِ التّالِيَةِ ظَهَرَ الرَّبُّ لبُولسَ وقالَ لَه :
« تَشَجَّع ، فكَما أدَّيتَ ليَ الشَّهادَةَ في
أُورُشليم ، لابُدَّ أن تُؤدِّيَها لي في رُوما
أيضًا . »

مؤامرة اليهود لقتل بولس

[12]ولَمّا طَلَعَ الصَّباحُ حاكَ بَعضُ اليَهودِ
مؤامَرَةً لِقَتلِ بُولس ، وحرَّموا على أنفُسِهِم
الطَّعامَ والشَّرابَ إلى أن يَقتُلوه . [13]وكانَ عَدَدُ
الّذينَ حاكُوا هٰذهِ المؤامَرَةَ نَحوَ أَربعينَ رَجُلًا .
[14]وذَهَبُوا إلى رؤَساءِ الكَهنَةِ والشُّيوخِ وقالُوا :
« حرامٌ علَينا الطَّعامُ والشَّرابُ حتّى نَقتُلَ
بُولس . [15]فاطلُبوا مِنَ القائِدِ بِصِفَتِكُم أعضاءَ
المَجلِس ، أن يُحضِرَ بولسَ بحُجَّةِ إعادَةِ
النَّظَرِ في قَضِيَّتِه ، ونَحنُ مُستَعِدُّونَ لاغتيالِهِ
قبلَ وصُولِهِ إلى المَجلِس ! »
[16]ولكنَّ خَبَرَ هٰذهِ المؤامَرةِ تَسرَّبَ إلى آبنِ
أُختِ بُولس ، فتَوجَّهَ إلى الثُّكنَةِ وأخبَرَهُ
بذٰلك . [17]فاستَدعى بولسُ أَحَدَ قُوّادِ المئاتِ
وطَلَبَ إلَيهِ أن يأخُذَ آبنَ أُختِهِ إلى القائدِ
لِيُخبِرَهُ بأَمرٍ هامّ . [18]فأخَذَهُ إلى القائدِ وقال :
« اِستَدعاني السَّجينُ بولسُ وطَلَبَ أن أُحضِرَ
هٰذا الشّابَّ إلَيك ، لِأنَّ عِندَهُ أمرًا هامًّا يُريدُ
أن يُخبِرَكَ بِهِ . » [19]فأمسَكَ القائدُ الشّابَّ
بيَدِه ، وانفَرَدَ بِه ، وسألَه : « ما الأمرُ الّذي
تُريدُ أن تُخبِرَني بِه ؟ » [20]فقال : « حاكَ
اليَهودُ مؤامَرةً على بولس ، وسَيطلُبونَ مِنكَ أن
تُحضِرَهُ إلى مَجلِسِهم ، بحُجَّةِ إعادَةِ النَّظرِ
في قَضيَّتِه ، [21]فلا تَقبَلْ طَلَبَهم ، لِأنَّ أكثَرَ
مِن أربَعينَ رَجُلًا مِنهُم حَرَّموا على أنفُسِهِم
الطَّعامَ والشَّرابَ ونَصَبُوا كَمينًا لاغتِيالِه ، وهمُ
الآنَ مُستَعِدُّونَ لِذلك ، ويَنتَظِرونَ تَلبيَةَ
طلَبِهم ! »

ليسياس يرسل بولس لفيلكس

[22]فصَرَفَ القائدُ الشّابَّ بعدَما قالَ لَه :
« لا تُخبِر أحَدًا بِما أعلَمتَني به ! » [23]ودَعا
آثنَينِ من قُوّادِ المِئاتِ لدَيه ، وأمرَهُما قائلًا :
« جَهِّزا مئَتي جُنديٍّ ليَذهبوا إلى قَيصَريَّةَ
السّاعَةَ التّاسِعَةَ مساءَ اللَّيْلَةِ ومعَهُم سَبعونَ
فارِسًا ومِئَتا حامِلِ رُمح ، [24]وبَعضَ الدَّوابِّ
لِتَحمِلَ بولسَ وتُوصِلَهُ سالِمًا إلى الحاكِمِ
فيلِكس . » [25]وكَتَبَ إلى الحاكِمِ رِسالَةً يَقولُ
فِيها : [26]« من كُلُوديوسَ ليسياسَ إلى سُمُوِّ

الحاكِم فيلِكس : سَلام ! [27] هٰذا الرَّجُلُ
قَبَضَ علَيهِ اليَهودُ وحاوَلُوا أَن يقتُلوه . وقَد
عَلِمتُ أَنَّهُ مُواطِنٌ رُومانيٌّ فأَسرَعتُ اَليهِ مَعَ
بَعضِ الجُنودِ وأَنقَذتُه . [28] وأَرَدتُ أَن أَعرِفَ
التُّهمَةَ الَّتي يتَّهِمونَهُ بِها ، فقدَّمتُهُ إِلى
مَجلِسِهم ، [29] فتَبيَّنَ لي أَنَّ تُهمَتَهُ تَختَصُّ
بِقضايا تَتَعلَّقُ بِشَريعَتِهم . ووَجَدتُ أَنَّهُ لَم
يَرتَكِب ذَنبًا يَستَحِقُّ عُقوبَةَ المَوتِ أَوِ
السَّجن . [30] ثُمَّ تَبيَّنَ لِي أَنَّ جَماعَةً مِنَ اليَهودِ
حاكُوا مُؤامَرَةً لِقَتلِه ، فأَرسَلتُهُ إِليكَ بِسُرعَة ،
وأَمرْتُ المُدَّعِينَ عليهِ أَن يُقَدِّموا شَكواهُم
لدَيك . »
[31] وهكذا نَقَلَ الجُنودُ بولسَ لَيلًا إِلى
أَنتِيباتْرِيس ، تَنفيذًا للأَوامِرِ الصَّادِرَةِ إِلَيهم .
[32] وفي الصَّباحِ عادُوا إِلى الثُّكنَة ، وتَركُوا
الفُرسانَ يُرافِقونَ بولسَ إِلى قَيصَرِيَّة . [33] وهناكَ
سَلَّمُوهُ إِلى الحاكِمِ مَعَ الرِّسالَة . [34] فقرأَ الحاكِمُ
الرِّسالَة ، وسأَلَ عَنِ المُقاطَعَةِ الَّتي يَنتَمي
بولسُ إِليهَا . ولمّا عَلِمَ أَنَّهُ مِن كِيليكيَّة [35] قالَ
لَه : « سأَنظُرُ في قَضيَّتِكَ عندَما يَحضُرُ
المُدَّعونَ عَلَيك . » وأَمَرَ بِوَضعِ بولسَ في
قَصرِ هِيرُودُس ، تَحتَ الحِراسة .

دعوى اليهود ضد بولس

٢٤ وبعدَ خَمسَةِ أَيّامٍ حضَرَ إِلى
قَيصَرِيَّةَ وَفدٌ يَضُمُّ حَنانِيّا ،
رَئيسَ الكَهَنَة ، وبَعضَ الشُّيوخِ ، ومُحامِيًا
اسمُهُ تَرتُّلُس، لِيُقَدِّموا الدَّعوى لِلحاكِمِ ضِدَّ
بولس . [2] فاستَدعى الحاكِمُ بولسَ ، وبَدأَ
تَرتُّلُسُ يُوَجِّهُ إِلَيهِ الاتِّهام ، فقال :
« إِنَّ ما تَمَّ لَنا بِفَضلِكَ مِن سَلامٍ وافِرٍ
وإِصلاحاتٍ انتَفَعَ بِها شَعبُنا بِعنايَتِكَ —
[3] يا سُمُوَّ الحاكِمِ فيلِكس — نُرَحِّبُ بِه ،
بِجُملَتِهِ وفي كُلِّ مَكان ، بالشُّكرِ الجَزيل .
[4] ولأَنّي لا أُريدُ أَن أُطيلَ الكَلامَ علَيك ، أَرجُو
أَن تَتَلَطَّفَ فتَسمَعَ عَرضًا مُوجَزًا لِدَعوانا :
[5] وَجَدْنا هٰذا المُتَّهَمَ مُخَرِّبًا ، يُثيرُ الفِتنَةَ بَينَ
جَميعِ اليَهودِ في البِلادِ كُلِّها ، وهوَ يَتَزَعَّمُ
مَذهَبَ النَّصارى . [6] فلمّا حاوَلَ تَدنِيسَ
هَيكَلِنا أَيضًا ، قَبَضنا علَيه . [وأَرَدنا أَن
نُحاكِمَهُ بِحَسَبِ شَريعَتِنا . [7] ولكنَّ القائدَ
لِيسِياسَ جاءَ وأَخَذَهُ بالقُوَّةِ مِن أَيدينا ، [8] ثُمَّ
أَمَرَ المُدَّعينَ علَيهِ بالتَّرافُعِ أَمامَك .]
وتَستَطيعُ الآنَ أَن تَتأَكَّدَ مِن صِحَّةِ دَعوانا إِذا
قُمتَ بآستِجوابِهِ في هٰذا الأَمر ! » [9] وأَيَّدَ
اليَهودُ أَعضاءُ الوَفدِ آدِّعاءَ المُحامي زاعِمِينَ
أَنَّهُ صَحيح .

دفاع بولس أمام فيلكس

[10] وأَشارَ الحاكِمُ إِلى بولسَ أَن يُقَدِّمَ دِفاعَه ،
فقال : « أَنا أَعلَمُ أَنَّكَ تَحكُمُ في قَضايا أُمَّتِنا
مُنذُ سَنَواتٍ عَديدَة ، ولِذلكَ يَسُرُّني تَقديمُ
دِفاعي عن نَفسي بكُلِّ ارتِياح . [11] ويُمكِنُكَ
أَن تَتأَكَّدَ أَنَّهُ لَم يَمضِ على وُصولي إِلى
أُورُشَليم ، لِلعِبادَة ، أَكثَرُ مِن آثنَي عَشَرَ
يومًا . [12] ولم يَرَني أَحَدٌ مِنَ اليَهودِ مرَّةً واحِدَةً
في الهيكَلِ أَوِ المَجامِعِ أُجادِلُ أَحَدًا أَو
أُحَرِّضُ الشَّعبَ على الفَوضى . [13] وهُم لا

يَقدِرونَ أن يُثبِتوا اتِّهامَهم لي أمامَكَ الآن .
١٤ولكنّي أعترِفُ أمامَكَ بأنّي أعبُدُ إلهَ آبائي
بِحَسَبِ المَذهَبِ الّذي يَصِفونَهُ بأنَّهُ بِدعة ،
وأُومِنُ بكُلِّ ما كُتِبَ في الشَّريعَةِ وكُتُبِ
الأنبياء ، ١٥ولي باللهِ ما لهُم مِن رجاءٍ
يَنتظِرونَ تَحقيقَه : وهوَ أنَّ القِيامَةَ ستَحدُثُ
للأمواتِ ، الأبرارِ منهُم والأشرار . ١٦لذلكَ أنا
أيضًا أُدَرِّبُ نَفسي لكي أحيا دائمًا بِضَميرٍ
نَقيٍّ أمامَ اللهِ والنّاس .
« ١٧وبَعدَ غِيابِ عِدَّةَ سنَواتٍ عَن
أُورُشَليم ، رَجَعْتُ إلَيها أحمِلُ بَعضَ
التَبَرُّعاتِ إلى شَعبي ، وأُقرِّبُ تَقدِمات .
١٨وبينَما كنتُ أقومُ بذلك ، رآني في الهَيكَلِ
بَعضُ يَهودِ مُقاطَعَةِ آسيّا ، وكُنتُ قَد
تَطَهَّرْتُ . لَم أكُنْ وقتَئِذٍ وَسْطَ أيِّ تَجَمُّع ،
ولا كُنتُ أُثيرُ الفَوضى . ١٩ولَو كانَ عندَهم
دَليلٌ ضِدِّي ، لكانُوا حَضَروا أمامَكَ وشَكَوْني
حَسَبَ الأُصول . ٢٠والآن ، لِيَذكُرِ الحاضِرونَ
هُنا الذَّنبَ الّذي وَجَدُوهُ عَلَيَّ عندَما حاكَمُوني
أمامَ مَجلِسِهِم ، ٢١غيرَ ما أعلَنتُهُ أمامَهُم
حينَ قُلت : أنتُم تُحاكِمونَني اليومَ بِسَبَبِ
اعتقادي بقيامَةِ الأموات . »

بولس في سجن قيصرية

٢٢وكانَ فِيلِكسُ يَعرِفُ عَن كَثَبٍ أُمورَ
الطَّريق ، فلمّا سَمِعَ دِفاعَ بولسَ أرجأَ إصدارَ
الحُكم ، وقالَ لِلوَفْدِ المُدَّعي : « سأَحكُمُ
في دَعواكُم عندَما يَحضُرُ القائدُ لِيسياس . »
٢٣ثُمَّ أمَرَ قائدَ المِئةِ بِوَضعِ بولسَ تَحتَ
الحِراسة ، على أن تَكونَ لَهُ بَعضُ الحُرِّيَّة ،
وأن يُسمَحَ لأصدِقائهِ بِزيارَتِهِ والقِيامِ
بِخِدمَتِه .
٢٤وبعدَ بِضعَةِ أيّامٍ جاءَ فِيلِكسُ ومَعَهُ
زَوجَتُهُ دُروسِلّا ، وكانَت يَهوديَّة ، فاستَدعى
بولسَ واستَمَعَ إلى حَديثِهِ عنِ الإيمانِ
بالمَسيحِ يَسوع . ٢٥ولمّا تَحدَّثَ بولسُ عَنِ
البِرِّ وضَبطِ النَّفسِ والدَّينونَةِ الآتِيَةِ ارْتَعَبَ
فِيلِكس ، وقالَ لِبولس : « إذهَبِ الآن ،
ومَتى تَوَفَّرَ لِيَ الوَقتُ أستَدعيكَ ثانِيَةً . »
٢٦وكانَ فِيلِكسُ يأمُلُ أن يَدفَعَ لَهُ بولسُ بَعضَ
المالِ لِيُطلِقَه ، فأخَذَ يُكثِرُ مِن استِدعائهِ
والحَديثِ معَه . ٢٧ومَرَّت سنَتانِ وبولسُ على
هذهِ الحال . وأخيرًا تَعيَّنَ بُورْكِيوسُ فَستوسُ
حاكِمًا خَلَفًا لِفيلِكس . وإذ أرادَ فيلِكسُ أن
يَكسِبَ رِضى اليَهودِ تَرَكَ بولسَ في السِّجن .

بولس يستأنف دعواه إلى القيصر

٢٥
بَعدَ ثلاثَةِ أيّامٍ لِتَوَلّي فَستوسَ
مَنصِبَه ، ذَهَبَ مِن قَيصَرِيَّةَ إلى
أُورُشَليم . ٢فجاءَهُ رَئيسُ الكَهَنَةِ ووُجَهاءُ
اليَهودِ وعَرَضُوا لَهُ دَعواهُم ضِدَّ بولس ، وطَلَبوا
منهُ ٣بإلحاحٍ أن يُكرِمَهم بإحضارِ بولسَ إلى
أُورُشَليم . وكانُوا قَد نَصَبُوا لهُ كَمينًا على
الطَّريقِ لِيَغتالُوه . ٤فأجابَهم فَستوسُ بأنَّ بولسَ
سيَبقى مُحتَجَزًا في قَيصَريَّةَ وأنَّهُ هوَ سيَعودُ
إلَيها بَعدَ فَترَةٍ قَصيرَة . ٥وقال : « لِيَذهَبْ
مَعي أصحابُ النُّفوذِ مِنكُم ؛ فإنْ كانَ على
هذا الرَّجُلِ ذَنبٌ ما ، فَلْيَتَّهِموهُ بِهِ أمامي ! »

[6]وقَضى فَستوسُ في أُورُشَليمَ أيّامًا لا تَزيدُ على الثَّمانِيَةِ أَوِ العَشَرَة ، ثُمَّ عادَ إلى قَيصَرِيَّة . وفي اليَومِ التَّالي لِوصُولِهِ جَلَسَ على مِنَصَّةِ القَضاء ، وأَمَرَ بإحضارِ بولس . [7]فلمّا حَضَرَ اجتَمَعَ حَولَهُ اليَهودُ الَّذينَ جاؤوا مِن أُورُشَليم ، ووجَّهوا إلَيهِ تُهَمًا كَثيرةً وخَطيرةً عَجَزُوا عَن إثباتِ صِحَّتِها . [8]فدافَعَ بولسُ عَن نَفسِهِ قائلًا : « لَم أَرتَكِبْ ذَنبًا في حَقِّ شَريعَةِ اليَهود ، أوِ الهَيكَل ، أَوِ القَيصَر . » [9]ومعَ ذلكَ فقَد أَرادَ فَستوسُ أَن يَكسِبَ رِضى اليَهود ، فسأَلَ بولس : « هَل تُريدُ أَن تَذهَبَ إلى أُورُشَليمَ حَيثُ تَجري مُحاكَمَتُكَ بِحُضوري على هذهِ التُّهَم ؟ » [10]فأَجابَ بولس : « أنا ماثِلٌ الآنَ في مَحكَمَةِ القَيصَر ، وأَمامَها يَجِبُ أَن تَجري محاكَمَتي . لَم أَرتَكِبْ ذَنبًا في حَقِّ اليَهود ، وأَنتَ تَعلَمُ هذا جيِّدًا . [11]ولَو كُنتُ ارتَكَبْتُ جَريمَةً أَستَحِقُّ علَيها عُقوبَةَ الإعدام ، لَما كُنتُ أَهرُبُ مِنَ المَوت . ولٰكِنْ ما دامَت تُهَمُ هؤلاءِ لي بِلا أَساس ، فلا يَحِقُّ لأَحَدٍ أَن يُسَلِّمَني إلَيهِم لِيُحاكِموني . إنّي أَستأنِفُ دَعوايَ إلى القَيصَر ! »

[12]وتَداوَلَ فَستوسُ الأمرَ معَ مُستَشاريه ، ثُمَّ قالَ لِبولس : « ما دُمتَ قدِ استَأْنَفتَ دَعواكَ إلى القَيصر ، فإلى القَيصَرِ تَذهَب ! »

بولس والملك أغريباس

[13]وبَعدَ بِضعَةِ أيّامٍ جاءَ المَلِكُ أَغريباسُ و(أُختُهُ) بَرنيكي إلى قَيصَرِيَّةَ لِيُسَلِّما على فَستُوس . [14]ومَكَثا هُناكَ أيّامًا عديدة . فعَرَضَ فَستُوسُ على المَلِكِ قَضِيَّةَ بُولُسَ قائلًا : « هُنا رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِكسُ سَجينًا . [15]ولمَّا ذَهَبْتُ إلى أُورُشَليمَ شَكاهُ إلَيَّ رُؤَساءُ الكَهَنَةِ والشُّيوخ ، وطالَبوا بإصدارِ الحُكمِ علَيه . [16]فقُلتُ لَهُم إنَّهُ لَيسَ مِن عادَةِ الرُّومانِ أَن يُصدِروا حُكمًا على أحَدٍ قَبلَ أن يُواجِهَ الَّذينَ يَتَّهِمُونَه ، لِتُتاحَ لَهُ فُرصَةُ الدِّفاعِ عَن نَفسِه . [17]فلمَّا جاؤوا إلى هُنا أسرَعْتُ في اليَومِ التّالي وعَقَدْتُ جَلْسَةً لِلنَّظَرِ في القَضِيَّة ، وأَمَرْتُ بإحضارِ المُتَّهَم . [18]فلمَّا قابَلَهُ مُتَّهِمُوهُ لَم يَذكُروا ذَنبًا واحدًا مِمَّا كُنتُ أَتَوَقَّعُ أن يَتَّهِمُوهُ به ، [19]بَل جادَلوهُ في مَسائلَ تَختَصُّ بِديانَتِهم وبِرَجُلٍ آسمُهُ يَسوع ، ماتَ وبولسُ يَقولُ إنَّهُ حَيّ ! [20]فحِرْتُ في الأمر ؛ وعَرَضْتُ على المُتَّهَمِ أن يَذْهَبَ إلى أُورُشَليمَ ويُحاكَمَ هُناك ، [21]إلّا أنَّهُ استَأْنَفَ دَعواهُ إلى جَلالَةِ القَيصَرِ لِيُحاكَمَ في حَضرَتِه ، فأَمَرْتُ بِحِراسَتِهِ حتَّى أُرسِلَهُ إلى القَيصَر . » [22]فقالَ أغريباسُ لِفَستُوس : « أُحِبُّ أن أسمَعَ ما يَقولُهُ هذا الرَّجُل . » فأَجاب : « غدًا تَسمَعُه . »

[23]وفي اليَومِ التَّالي جاءَ أغريباسُ وبَرنيكي ، واستُقبِلا باحتِفالٍ باذِخ ، إذ دَخَلا قاعَةَ الاستِماعِ يُحيطُ بِهِما القادَةُ العَسكَرِيُّونَ ووُجَهاءُ المَدينة . وأَمَرَ فَستُوسُ بإحضارِ بولس . [24]فلمَّا أُحضِرَ قالَ فَستُوس : « أيُّها المَلِكُ أغريباس ، والسَّادَةُ

الحاضِرونَ هُنا جميعًا : أمامَكُم هذا الرَّجُل
الَّذي شَكاهُ إلَيَّ الشَّعبُ اليَهوديُّ كلُّهُ في
أُورُشَليمَ وهُم يَصرُخونَ أنَّهُ يَجِبُ ألَّا يَبقى
حيًّا ٢٥ وتَبيَّنَ لي أنَّهُ لَم يَفعَلْ ما يَستَحِقُّ
الإعدام . ولكنَّهُ استأنَفَ دَعواهُ إلى جَلالَةِ
القَيصَر ، فقَرَّرتُ أن أُرسِلَهُ إلَيه . ٢٦ ولكنْ
لَيسَ لي شَيءٌ أكيدٌ أكتُبُهُ إلى جَلالَةِ القَيصَرِ
بِشأنِه . لذلكَ أحضَرتُهُ أمامَكم جميعًا ،
وخاصَّةً أمامَكَ أيُّها المَلِكُ أغريباس ، حتّى
إذا تَمَّ النَّظَرُ في قَضيَّتِهِ أجِدُ ما أكتُبُه . ٢٧ فمِن
غَيرِ المَعقول ، كما أرى ، أن أُرسِلَ إلى القَيصَرِ
سجينًا دونَ تَحديدِ التُّهَمِ المُوَجَّهَةِ إلَيه ! »

دفاع بولس أمام أغريباس

٢٦ فقالَ أغريباسُ لِبولس : « إنَّنا
نَسمَحُ لكَ بِالدِّفاعِ عَن
نَفسِك . » فأشارَ بولسُ بِيَدِه ، وابتَدأَ دِفاعَهُ
قائلًا : ٢ « أيُّها المَلِكُ أغريباس ، يُسعِدُني أن
أُدافِعَ عَن نَفسي في حَضرَتِك ، وأرُدَّ كُلَّ ما
يَتَّهِمُني بهِ اليَهود ، ٣ خاصَّةً لأنَّكَ تَعرِفُ تمامًا
طُقوسَهم ومُجادَلاتِهم . فألتَمِسُ أن تَسمَعَني
بِرَحابَةِ صَدر . ٤ إنَّ اليَهودَ جميعًا يَعرِفونَ
نَشأتي منَ البَدايَة . فقَد عِشتُ بَينَ شَعبي في
أُورُشَليم منذُ صِغَري . ٥ وما داموا يَعرِفونَني مِنَ
البَدايَة ، فلَو أرادوا لَشَهِدوا أنَّني كُنتُ
فرِّيسيًّا ، أي تابِعًا لِلمَذهَبِ الأكثَرِ تَشَدُّدًا في
دِيانَتِنا . ٦ وأنا اليَومَ أُحاكَمُ لِأنَّ لي رجاءً بأن
يُحَقِّقَ اللهُ ما وَعَدَ بهِ آباءنا ، ٧ وما زالَت
أسباطُ شَعبِنا الاثنا عَشَرَ تُواظِبُ على العِبادَةِ
لَيلَ نَهارَ راجِيَةً تحقيقَه . مِن أجلِ هذا الرَّجاءِ
يَتَّهِمُني اليَهود ، أيُّها المَلِك . ٨ لِماذا لا
تُصَدِّقونَ أنَّ اللهَ يُقيمُ الأموات ؟ ٩ وكُنتُ
أعتَقِدُ أنَّهُ يَجِبُ أن أبذُلَ غايَةَ جَهدي لأُقاوِمَ
آسمَ يَسوعَ النّاصِريّ . ١٠ وقَد عَمِلتُ على
تَنفيذِ خُطَّتي في أُورُشَليمَ بِتَفويضٍ خاصٍّ مِن
رؤساءِ الكَهَنَة ، فألقَيتُ في السِّجنِ عدَدًا
كبيرًا مِنَ القِدِّيسين . وكنتُ أُعطي صَوتي
بالمُوافَقَةِ عندَما كانَ المَجلِسُ يَحكُمُ
بإعدامِهم . ١١ وكَم عَذَّبتُهم في المَجامِعِ
كُلِّها لأُجبِرَهُم على التَّجديف . وقَد بَلَغَ
حِقدي عليهِم دَرَجَةً جَعَلَتني أُطارِدُهم في
المُدُنِ الَّتي في خارِجِ البِلاد .
١٢ « وتَوَجَّهتُ إلى مَدينَةِ دِمَشقَ بتَفويضٍ
وتَرخيصٍ مِن رؤساءِ الكَهَنَة ، ١٣ فرأيتُ ، أيُّها
المَلِك ، على الطَّريقِ عندَ الظُّهرِ نُورًا يَفوقُ
نُورَ الشَّمسِ يَسطَعُ حَولي وحَولَ مُرافِقيَّ ،
١٤ فسَقَطنا كلُّنا على الأرض . وسَمِعتُ صَوتًا
يُناديني باللُّغَةِ العِبريَّةِ قائلًا : شاوُل ،
شاوُل ، لِماذا تَضطَهِدُني ؟ يَصعُبُ عليكَ
أن تَرفُسَ المِنخاس . ١٥ فسألتُ : مَن أنتَ يا
سيِّد ؟ فأجاب : أنا يَسوعُ الَّذي أنتَ
تَضطَهِدُه . ١٦ اِنهَضْ وقِفْ على قَدَمَيك ،
فقَد ظَهَرْتُ لكَ لأُعَيِّنَكَ خادِمًا لي وشاهِدًا
بهذهِ الرُّؤيا الَّتي تَراني فيها الآن ، وبالرُّؤى
الَّتي سَتَراني فيها بعدَ اليَوم . ١٧ وسأُنقِذُكَ من
شَعبِكَ ومِنَ الأُمَمِ الَّتي أُرسِلُكَ إليها الآن ،
١٨ لِتَفتَحَ عُيونَهم كي يَرجِعوا منَ الظَّلامِ إلى

النُّور ، ومن سيطَرَةِ الشَّيطانِ إلى الله ، فينالوا غُفرانَ الخَطايا ونصيبًا بَينَ الَّذينَ تَقَدَّسوا بالإيمانِ بي .
[١٩] « ومِن ذلكَ الحِينِ لَم أُعانِدِ الرُّؤيا السَّماويَّة ، أيُّها المَلِكُ أغريباس . [٢٠] فبشَّرتُ أهلَ دِمَشقَ أوَّلًا ، ثُمَّ أهلَ أورُشَليمَ ومِنطَقَةِ اليَهوديَّةِ كُلِّها ، ثُمَّ الأجانِب . فدَعوتُ الجَميعَ إلى التَّوبَةِ والرُّجوعِ إلى الله ، والقيامِ بأعمالٍ تليقُ بالتَّوبَة . [٢١] وبِسَبَبِ تَبشيري قَبَضَ اليَهودُ عليَّ في الهَيكَلِ وحاوَلُوا أن يَقتُلوني ، [٢٢] ولكنَّ اللهَ حَفِظَني حتّى اليَوم ، وبِمَعونَتِهِ أَقِفُ أمامَ البُسطاءِ والعُظماءِ شاهِدًا له . ولَستُ أحيدُ عمَّا تَنبَّأَ بِهِ مُوسى والأنبياء ، [٢٣] مِن أنَّ المَسيحَ سيتألَّمُ فيكونُ أوَّلَ مَن يَقومُ من بَينِ الأموات ، ويُبَشِّرُ بالنُّورِ شَعبَنا والشُّعوبَ الأُخرى . »
[٢٤] وما إن وَصَلَ بولسُ في دِفاعِهِ إلى هذا الحَدّ ، حتّى قاطَعَهُ فَستُوسُ قائلًا بِصَوتٍ عالٍ : « جُنِنْتَ يا بُولس ! إنَّ تَبَحُّرَكَ في العِلمِ أصابَكَ بِالجُنون ! » [٢٥] فقالَ بولس : « لَستُ مَجنونًا يا سُمُوَّ الحاكِمِ فَستُوس ، فأنا أنطِقُ بكَلامِ الحَقِّ والصَّواب . [٢٦] والمَلِكُ الَّذي أخاطِبُهُ الآنَ صَراحَةً يَعرِفُ هذهِ الأُمورَ الَّتي أتَحَدَّثُ عنها ، وأنا مُتأكِّدٌ أنَّهُ لا يَخفى علَيهِ شَيءٌ منها ، لِأنَّها لَم تَحدُثْ في زاوِيَةٍ مُظلِمَة ! [٢٧] أيُّها المَلِك أغريباس ، أتُصَدِّقُ أقوالَ الأنبياء ؟ أنا أعلَمُ أنَّكَ تُصَدِّقُها ! » [٢٨] فأجابَ أغريباس : « قليلًا بَعدُ ، وتُقنِعُني بأن أصيرَ مَسيحيًّا ! » [٢٩] فقالَ بولس : « سواءٌ كانَ قليلًا أو كَثيرًا ، فإنَّ صلاتي إلى اللهِ لأجلِكَ ولأجلِ الحاضِرينَ هُنا جميعًا أن تَصيروا مِثلي ، ولكِنْ دونَ هذهِ السَّلاسِل ! »
[٣٠] بعدَ ذلكَ قامَ المَلِكُ والحاكِمُ وبَرنيكي والحاضِرون [٣١] وتَرَكُوا القاعَة ، وهُم يَقولونَ بَعضُهم لبَعض : « لَم يرتَكِب هذا الرَّجُلُ ما يَستَحِقُّ المَوتَ أوِ السِّجن . » [٣٢] وقالَ أغريباسُ لِفَستُوس : « لَو لَم يَستأنِف هذا الرَّجُلُ دَعواهُ إلى القَيصَرِ لكانَ يُمكِنُ إطلاقُه ! »

السفر بحراً إلى إيطاليا

٢٧ وأخيرًا تَقَرَّرَ أن نُسافِرَ إلى إيطاليا بَحرًا ، فتَولّى حِراسَةَ بولسَ وبَعضَ السُّجَناءِ الآخَرينَ قائدُ مِئَةٍ اسمُه يُولِيوس ، يَنتَمي إلى كَتيبَةِ أُوغُسطُس . [٢] فرَكِبْنا سفينَةً قادِمَةً مِن أدْرامِيت ، مُتَّجِهَةً إلى موانِىءِ مُقاطَعَةِ أسيّا . ورافَقَنا في الرِّحلَةِ أرِستَرْخُسُ مِن مَدينَةِ تَسالونيكي في مُقاطَعَةِ مَقِدونيَّة . [٣] وفي اليَومِ التّالي وَصَلْنا إلى صَيدا . وعامَلَ يُولِيوسُ بولسَ معامَلَةً طَيِّبَةً فسَمَحَ لهُ بأن يَزورَ أصدقاءَهُ في صَيدا لِيَتَلَقّى مِنهُم ما يَحتاجُ اليه . [٤] وأقلَعْنا من مِيناءِ صيدا ، وسافَرْنا بمُحاذاةِ شَواطىءِ قُبرُص ، لِأنَّ الرِّيحَ كانَت عَكسَ اتِّجاهِ سَيرِنا . [٥] وعَبَرْنا البَحرَ المُجاوِرَ لمُقاطَعَتَي كِيلِيكيَّةَ وبَمفيلِيَّة ، ووصَلْنا إلى ميناءِ ميرا في مُقاطَعَةِ

ليكِيَّة . ٦ وهناكَ وَجَدَ قائدُ المِئةِ سفينةً قادِمَةً
منَ الإسكَندَرِيَّةِ مُتَّجِهَةً إلى إيطاليا ، فأصعَدَنا
إلَيها . ٧ وسافرَتِ السَّفينَةُ على مَهلٍ لِعِدَّةِ
أيَّام ، واقترَبْنا مِن شاطىءِ كِنيدُسَ بَعدَ
جَهد ، ولكنَّ الرِّيحَ منَعَتْنا مِن دُخولِ المِيناءِ
فلَم نَقدِرْ أن نَنزِلَ هُناك ، فسافَرنا على مَقرُبَةٍ
مِن شاطىءِ جَزيرَةِ كَرِيت ، مرُورًا بالقُربِ
مِن رأسِ سَلْمُوني . ٨ وبَعدَ جَهدٍ وَصَلْنا إلى
مكانٍ يُدعى المَوانىءَ الأمينَةَ بالقُربِ من
مَدينَةِ لَسائِيَة .

٩ وقَضَيْنا هناكَ مُدَّةً طويلَة ، حتّى مَضى
الصَّومُ وأصبحَ السَّفَرُ في البَحرِ خَطِرًا ، فنَصَحَ
بولسُ بَحّارَةَ السَّفينَةِ ١٠ قائلًا : « أيُّها
الرِّجال ، أرى في سَفَرِنا الآنَ خَطَرًا وخَسارَةً
عظيمَة ، لا علَى السَّفينَةِ وحُمولَتِها فقَط ، بَل
على حَياتِنا أيضًا . » ١١ على أنَّ قائدَ المِئةِ كانَ
يَميلُ إلى كَلامِ رُبّانِ السَّفينَةِ وصاحِبِها ، لا
إلى كَلامِ بولس . ١٢ ولمّا لَم تكُنِ الميناءُ
صالِحَةً لقَضاءِ فَصلِ الشِّتاء ، فقَدْ قَرَّرَ مُعظَمُ
البَحّارَةِ أن يُغادِروها ، آمِلِينَ الوُصولَ إلى
ميناءِ فِينِكْس لقَضاءِ الشِّتاءِ فيها ، وقَد كانَت
هذهِ الميناءُ في كَريتَ تَهُبُّ علَيها رِيحُ الجَنوبِ
الغَربيِّ وريحُ الشَّمالِ الغَربيّ . ١٣ وهبَّت رِيحٌ
خَفيفَةٌ مِنَ الجَنوب ، فظَنَّ البَحّارَةُ أنَّها
ستَدفَعُهم نَحوَ فِينِكْس ، فرَفَعُوا المِرساةَ
وأبحَرُوا على مَقرُبَةٍ مِن شاطىءِ كَريت .

العاصفة

١٤ ولكنَّ رِيحًا عاصِفَةً تُعرَفُ بالشَّمالِيَّةِ
الشَّرقِيَّةِ هَبَّتْ بعدَ قَليل ، ١٥ فاندَفَعَتِ
السَّفينَةُ ولَم تَقْوَ على مقاوَمَةِ الرِّيح ،
فاستَسلَمنا . وحَمَلَتنا العاصِفَةُ ١٦ إلى مَكانٍ
قريبٍ مِن جَزيرَةٍ صَغيرَةٍ اسمُها كُودا . وبَعد
جَهدٍ استطَعنا أن نَرفَعَ قارِبَ النَّجاةِ إلى ظَهرِ
السَّفينَة . ١٧ ثُمَّ أسرَعَ البَحّارَةُ باتِّخاذِ
الاحتياطاتِ الضَّرورِيَّة ، فشَدُّوا وَسَطَ السَّفينَةِ
بالحِبال . وخَوفًا منَ الانجِرافِ إلى شواطىءِ
الرِّمالِ المُتَحَرِّكَة ، أنزَلُوا الأشرِعَةَ والحِبال ،
فأصبَحَتِ الرِّيحُ تَحمِلُ السَّفينَة . ١٨ وفي
اليَومِ الثّاني اشتَدَّت علَينا العاصِفَة ، فأخَذُوا
يُخَفِّفونَ مِنَ الحُمولَة . ١٩ وفي اليَومِ الثّالِثِ
رَمَوا أثاثَ السَّفينَةِ بأيديهِم . ٢٠ وكانَتِ
العاصِفَةُ تَشتَدُّ يومًا بعدَ يَوم ، حتّى إنَّنا لَم نَرَ
الشَّمسَ ولا النُّجومَ عِدَّةَ أيّام ، فانقَطَعَ كُلُّ
أمَلٍ بالنَّجاة .

٢١ وكانَ المُسافِرونَ قدِ امتَنَعوا مُدَّةً طويلَةً
عن تَناوُلِ الطَّعام ، فتَقَدَّمَ بولسُ إلَيهِم وقال :
« أيُّها الرِّجال ، كانَ يَجِبُ أن تَسمَعُوا
كلامي ولا تُقلِعوا من كَريت ، فتَسلَمُوا مِن
هذا الخَطَرِ والخَسارة . ٢٢ ولكنَّني الآنَ
أدعوكُم لِتَطمَئِنُّوا ، فلَن يَفقِدَ أحَدٌ منكُم
حياتَه . ولكنَّ السَّفينةَ وحدَها ستَتَحَطَّم .
٢٣ فقَد ظَهَرَ لي هذهِ اللَّيلَةَ ملاكٌ من عندِ اللهِ
الَّذي أنا لهُ وإيّاهُ أخدِم ، ٢٤ وقالَ لي : لا
تَخَف يا بولس ! فلا بُدَّ أن تَمثُلَ أمامَ
القَيصَر . وقَد وهَبَكَ اللهُ حياةَ جَميعِ
المُسافِرينَ معَك ! ٢٥ فاطمَئِنُّوا أيُّها الرِّجال ،

لأنّي أُومِنُ باللهِ وبأنَّ ما قالَهُ لي سيَتِمّ .
٢٦ولكنْ لا بُدَّ أن تَجنَحَ السَّفينَةُ إلى إحدى
الجُزُر . »

٢٧وفي منتصَفِ اللَّيلَةِ الرّابِعَةَ عَشْرَةَ ،
والرِّياحُ تَحمِلُنا في بَحرِ أَدْريا إلى حَيثُ لا
نَدري ، ظَنَّ البَحّارَةُ أنَّهُم يَقتَرِبونَ إلى البَرّ .
٢٨فقاسُوا عُمقَ المِياهِ فوجَدُوهُ عِشرينَ قامَة .
وبعدَ قَليلٍ قاسُوا العُمقَ فوَجدوهُ خَمسَ عَشْرَةَ
قامَة . ٢٩وخافُوا أن تَجنَحَ السَّفينَةُ إلى
الصُّخور ، فألقَوا مِن مُؤَخَّرِها أربَعَ مَراسٍ ،
مُنتَظرينَ طُلوعَ الصَّباح . ٣٠وحاوَلَ البَحّارَةُ
أن يَهرُبوا منَ السَّفينَة ، فأنزَلوا قارِبَ النَّجاةِ
بِحُجَّةِ أنَّهم سيُلقونَ المَراسيَ مِن مُقَدَّمِ
السَّفينَة . ٣١فقالَ بولسُ لقائِدِ المئةِ والجُنود :
« إذا لَم يَبقَ هؤلاءِ البَحّارَةُ في السَّفينَةِ فلَن
تَنجُوا . » ٣٢فقَطَعَ الجُنودُ حِبالَ القارِبِ
وتَركُوهُ يَسقُطُ في الماء .

٣٣ولمّا اقتَرَبَ طُلوعُ الصَّباح ، طلَبَ
بولسُ إلى الجَميعِ أن يأكُلوا ، وقال : « مَرَّت
أربَعَةَ عَشَرَ يَومًا وأنتُم لا تأكُلونَ شيئًا ،
٣٤فأدعوكُم إلى تَناوُلِ الطَّعام ، لأنَّهُ يُساعِدُكُم
على النَّجاة . فلَن يَفقِدَ أحَدٌ منكُم شَعرَةً مِن
رأسِه . » ٣٥ثُمَّ أخَذَ رغيفًا ، وشكَرَ اللهَ أمامَ
الجَميع ، وكَسَرَهُ وابتَدَأَ يأكُل ، ٣٦فاطمأنُّوا
كُلُّهم وأكَلوا . ٣٧وكانَ عَدَدُنا في السَّفينَةِ
مِئَتَينِ وسِتَّةً وسَبعينَ نَفسًا . ٣٨وبعدَما شَبِعوا
رَمَوا بِالقَمحِ في البَحرِ لِيُخَفِّفوا حُمولَةَ
السَّفينَة .

جنوح السفينة

٣٩ولمّا طلَعَ النَّهار ، لَم يَستَطِعِ البَحّارَةُ
أن يُمَيِّزوا المَكان ، ولكنَّهم أبصَروا خليجًا لهُ
شاطىء ، فقَرَّروا أن يَدفَعُوا السَّفينَةَ إلَيه ، إذا
استَطاعوا ، ٤٠فقَطَعُوا المَراسيَ وتَرَكُوها
تَغرَق ، وحَلُّوا الحِبالَ الَّتي تَربِطُ الدَّفَّة ،
ورَفَعُوا الشِّراعَ الأماميَّ لِلرِّيح ، واتَّجَهُوا نَحوَ
الشّاطىء . ٤١ولكنَّ السَّفينَةَ وَصَلَتْ إلى
مَكانٍ قَليلِ المِياهِ بَينَ تَيّارَين ، فجَنَحُوا بِها إلى
الشّاطىء ، فارتَكَزَ مُقَدَّمُها وظَلَّ لا يتَحَرَّك ،
في حينَ أخَذَ مُؤَخَّرُها يَتَفَكَّكُ مِن عُنفِ
الأمواج .
٤٢وارتأى الجُنودُ أن يَقتُلوا السُّجناءَ حتّى لا
يَسبَحَ أحَدٌ منهُم إلى الشّاطىءِ ويَهرُب ،
٤٣ولكنَّ قائدَ المئةِ كانَ يَرغَبُ في إنقاذِ بولس ،
فمَنَعَ جُنودَهُ مِن تَنفيذِ رأيِهِم ، وأمَرَ القادِرينَ
على السِّباحَةِ أن يَسبَحوا إلى الشّاطىءِ قَبلَ
غَيرِهِم ، ٤٤والباقِينَ أن يُحاوِلُوا الوُصولَ إلَيهِ
على ألواحِ السَّفينَة ، أو على قِطَعٍ من
حُطامِها . وهكذا وَصَلَ الجَميعُ إلى البَرِّ
سالِمين .

في مالطة

٢٨ وعَرَفنا بعدَما نَجَونا أنَّ
الشاطىءَ الّذي وصَلناهُ هوَ
جَزيرَةُ مالِطَة . ٢واستَقبَلَنا أهلُها الغُرَباءُ بِعَطفٍ
كَبيرٍ قَلَّ نَظيرُه . فإذ كانَ المَطَرُ يَنهَمِرُ والجَوُّ
بارِدًا ، أوقَدوا لَنا نارًا ، ورَحَّبُوا بِنا ، ٣وجَمَعَ
بولسُ بَعضَ الحَطَبِ ألقاهُ في النّار ،

فخَرَجَت أَفعى ، دَفَعَتها الحَرارَة ، وتَعَلَّقَت
بِيَدِه . ٤ورأى أَهلُ مالِطَةَ الأَفعى عالِقَةً
بِيَدِه ، فقالَ بَعضُهم لِبَعض : « لا بُدَّ أَنَّ هٰذا
الرَّجُلَ قاتِل ، فإنِ العَدلَ لَم يَدَعْهُ يَحيا بعدَما
نَجا مِنَ البَحر . » ٥ولكنَّ بولسَ نَفَضَ الأَفعى
في النَّارِ دونَ أَن يَمَسَّهُ أَذى . ٦وانتظَروا أَن
يَتَوَرَّمَ جِسمُهُ أَو يَقَعَ مَيْتًا فجأَةً . وطالَ
انتِظارُهم ، دونَ أَن يُصيبَهُ ضَرَر ، فغيَّروا
رأيَهُم فيهِ وقالُوا : « إنَّهُ إلٰه ! »
٧وكانَت بالقُربِ مِنَ المَكانِ مَزارِعُ
لحاكِمِ الجَزيرَةِ بُوبليوس ، فدعَانا وأَحسَنَ
ضِيافَتَنا ثلاثَةَ أَيَّام . ٨وكانَ والِدُ بُوبليوسَ طَريحَ
الفِراشِ مريضًا بالحُمَّى والإسهالِ الشَّديد .
فزارَهُ بولسُ وصَلَّى ، ووَضَعَ يدَيهِ علَيه ،
فشَفاه . ٩فجاءَ عندَئِذٍ مَرضى الجَزيرَةِ إلَيهِ
ونالوا الشِّفاء ، ١٠فأَعطَونا هدايا كثيرَة ،
وزَوَّدونا عِندَ رحيلِنا بَما نَحتاجُ إلَيهِ في سَفَرِنا .

من مالطة إلى روما

١١وبعدَ ثلاثَةِ أَشهُرٍ أَقلعنا على سَفينَةٍ مِنَ
الإسكَندَريّة ، تَحمِلُ صُورَةَ التَّوأَمين ، كانَت
قَد قَضَت فَصلَ الشِّتاءِ في مالِطَة . ١٢فلمّا
وَصَلْنا إلى مَدينَةِ سِراكُوسا قَضَينا فيها ثلاثَةَ
أَيّام ، ١٣ثُمَّ أَبحَرنا وسِرنا على مَقرُبَةٍ مِنَ
الشّاطِئِ حتّى وَصَلْنا مدينَةَ رِيغِيُون . وفي
اليَوم التّالي هبَّت رِيحٌ جَنوبيَّة ، فوَصَلْنا إلى
مَدينَةِ بُوطِيولي في يَومَين . ١٤ووَجَدْنا هُناكَ
بَعضَ الإخوَة ، فطَلَبُوا إلَينا أَن نَقضيَ معَهُم
سَبعَةَ أَيَّام . وهكذا وَصَلْنا إلى رُوما . ١٥ولمّا
سَمِعَ الإخوَةُ فِيها بِوصُولِنا ، خَرَجُوا
لاستِقبالِنا في ساحَةِ أَبِيُّوسَ وفي الخاناتِ
الثَّلاثَة . فلمّا رآهُم بولُسُ شَكَرَ اللهَ وتَشَجَّع .

بولس فى روما

١٦ولمّا دَخَلْنا رُوما سَمَحَ الضّابِطُ لبُولُسَ أَن
يُقيمَ في مَنزِلٍ خاصٍّ معَ الجُنديِّ الَّذي
يَحرِسُه
١٧وبَعدَ ثلاثَةِ أَيّامٍ دَعا بولسُ وُجهاءَ
اليَهود ، وقالَ لهُم : « أَيُّها الإخوَة ، معَ أَنّي
لَم أَفعَل ما يُسيءُ إلى الشَّعب ، ولا إلى
طُقوسِ آبائنا ، فقَد سُجِنتُ في أُورُشَليمَ
وسُلِّمتُ إلى الرُّومان ، ١٨فاستَجوَبُوني وأَرادوا
إطلاقي ، لأنَّهُ لَم يكُن هناكَ ما يَستَوجِبُ
إعدامي . ١٩غيرَ أَنَّ اليَهودَ اعتَرَضُوا ،
فاضطُرِرتُ إلى استِئنافِ دَعوايَ إلى القَيصر .
وهٰذا لا يَعني أَنَّني أَشكو بَني وَطَني بِشَيء .
٢٠لِذلكَ طَلَبتُ أَن أَراكُم وأُكَلِّمَكم ؛ فأنا
مُوثَقٌ بهٰذِهِ السِّلسِلَةِ مِن أَجلِ رجاءِ
إسرائيل . » ٢١فقالُوا : « لَم نَتَلَقَّ بِشأنِكَ أَيَّةَ
رِسالَةٍ مِن بلادِ اليَهوديّة ، ولا جاءَ رَسولٌ مِن
عندِ إخوانِنا يُخبِرُنا عنكَ بِشَيء ، أَو يَشتَكي
علَيك . ٢٢ولكنَّنا نَرى مِنَ المُناسِبِ أن
نَسمَعَ رأيَك ، لِأَنّنا نَعلَمُ أَنَّ النّاسَ في كُلِّ
مكانٍ يُعارِضونَ هٰذا المَذهَب ! »
٢٣فحدَّدُوا مَوعِدًا لِلقاءٍ قادِم ، جاؤوا فيهِ
معَ كَثيرينَ إلى مَنزِلِ بولس . فشَهِدَ لهُم مِنَ
الصَّباحِ إلى المَساءِ شارِحًا لهُم أُمورَ مَلَكُوتِ
اللهِ ومُحاوِلًا إقناعَهم بالأُمورِ المُختَصَّةِ

بِيَسوعَ آستِنادًا إلى شَريعَةِ مُوسى وكُتُبِ
الأنبياء . [٢٤]فمِنهم مَنِ آقتَنَعَ بكَلامِه ، ومِنهُم
مَن لَم يؤمِن . [٢٥]فاختَلَفُوا في ما بينَهم ،
وانصرَفُوا بعدَما قالَ لَهُم : « صَدَقَ الرُّوحُ
القُدُسُ إذ قالَ لآبائكُم بِلِسانِ النّبيِّ إشعياء :
[٢٦]إذهَب إلى هٰذا الشَّعبِ وقُل له : سَمْعًا
ستَسمَعون ، ولكنَّكم لا تَفهَمون ! ونَظَرًا
ستَنظُرون ، ولكنَّكم لا تُبصِرون ! [٢٧]لأنَّ قَلْبَ
هٰذا الشَّعبِ قَد صارَ غَليظًا ، وآذانُهم قَد
صارَت ثَقيلَة السَّمْع ، وقَد أغمَضُوا عُيونَهم .
لِئَلّا يُبصِروا بِعيونِهم ، ويَسمَعُوا بآذانِهم ،
ويَفهَمُوا بقُلوبِهم ، ويَرجِعُوا إليَّ فأَشفِيَهم ! »
[٢٨،٢٩]وخَتَمَ بولسُ كلامَهُ بقَولِه : « اِعلَمُوا
إذَن أنَّ اللّٰهَ قَد أَرسَلَ خلاصَهُ هٰذا إلى الأُمَمِ
الأُخرى ، وهُم سيَستَمِعُونَ إلَيه ! »
[٣٠]وأقامَ بولسُ سنَتَينِ كامِلَتَينِ في المَنزِلِ
الَّذي استأجَرَه ، وكانَ يُرَحِّبُ بِجَميعِ الَّذينَ
يأتونَ لِزيارَتِه ، [٣١]مُبَشِّرًا بمَلَكوتِ اللّٰه ،
ومُعَلِّمًا الأُمورَ المُختَصَّةَ بالرَّبِّ يَسوعَ
المَسيحِ بكُلِّ جُرأةٍ وبِلا عائق .

الرّسالة إلى مؤمِني رُوما

تدورُ هٰذه الرّسالة على إيضاح حقيقة الإنجيل ، أي البشارة المختصّة بالطريق التى دبّرها الله لخلاص الإنسان وبمضمون هذا الخلاص المجّاني الكامل الذي حقّقه المسيح بموته الكفّاري . كما تكشف الرّسالة حالة الإنسان العديمة الصلاح ، وتثبت الذّنب على الأمم واليهود معًا ، وتُبرز موت المسيح الكفّاري الذي يظهر فيه عدلُ الله في قبولِ خاطىء ورفع الدّيونة عنه على أساس إيمانه بيسوع ؛ ثمّ تُظهر ما ترتّب على ذلك من نتائج مباركة : من سلامٍ مع الله ومقامٍ آمِنٍ في النّعمة ورجاءٍ بمجد الله .

فالإنجيل وفقًا لهذه الرسالة ، يُعلِن نعمة الله الّتى تبرّر الخاطىء على أساس الإيمان وتجعله قدّيسًا ، وتغفر خطاياه ، وتنصرُه على الخطيئة العاملة في الطبيعة البشرية الموروثة من آدم الأوّل ، إذ تنقله إلى المسيح آدمَ الأخير ، حيث يموت الخاطىء بالنسبة للخطيئة التي كانت تسود عليه وبالنسبة للشّريعة ذاتِ المطالب العادلة . فإذ يُعتبَر المؤمن ميّتًا مع المسيح ، مِمّا يُحرِّره من مبدأ الخطيئة ، يصير في إمكانه تحقيقِ تلك المطالب بشريعة روح الله في المسيح . كذلك تطلعنا الرّسالة على هويّة روح الله وعمله في المؤمن الذي أصبح من أولاد الله وورثَتِه ، بعد خلاصه بالنّعمة ، بانتظار مجد المستقبل ، ولا يفصله عن المسيح شيء .

وتُظهر الرّسالة عدل الله في معاملاته مع اليهود ماضيًا بالاختيار ، وحاضرًا بالرّفض بعد سقوطهم ، ومستقبلًا بالإصلاح بعد التّوبة ؛ ولا تنتهي قبل توجيه التّحريضات الّلازمة للسلوك في قوّة الإنجيل المجيد ، مِمّا يُعلِن للآخرين برَّ الله عمليّاً .

انجيل ابن الله — ثم التحية

1 مِن بُولُسَ عَبدِ يَسوعَ
المَسيح ، الرَّسُولِ المَدعُوِّ
والمُفرَزِ لإنجيلِ الله ، [2] هٰذا الإنجيلِ الّذي وَعَدَ
اللهُ بِهِ مِن قَبلُ على ألسِنَةِ أنبيائهِ في الكُتُبِ
المُقدَّسة ، [3] وهوَ يَختَصُّ بآبنِهِ الّذي جاءَ مِن
نَسلِ داوُدَ مِنَ النّاحِيَةِ البَشَريَّة ؛ [4] ومِن ناحِيَةِ
رُوحِ القَداسَة ، تَبيَّنَ بِقوَّةٍ أنَّهُ ابنُ الله
بِالقيامَةِ من بَينِ الأموات . إنَّهُ يَسوعُ المَسيحُ
ربُّنا [5] الّذي بِهِ ولأجلِ آسمِهِ نِلنا نِعمَةً ورسالَةً
لاطاعَةِ الإيمانِ بَينَ جَميعِ الأُمَم ، [6] ومِن
بَينِهِم أنتُم أيضًا مَدعُوُّو يَسوعَ المَسيح ...
[7] إلى جَميعِ مَن هُم في رُوما مِن أحِبّاءِ اللهِ
القِدِّيسين المَدعُوِّين .
لتَكُن لكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبينا
والرَّبِّ يَسوعَ المَسيح !

رغبة بولس فى زيارة روما

[8] بادِئَ بَدءٍ ، أشكُرُ إلٰهي بِيَسوعَ
المَسيحِ مِن أجلِكُم جميعًا ، لأنَّ إيمانَكم
يُذاعُ خَبَرُهُ في العالَمِ كُلِّه . [9] فإنَّ اللهَ الّذي

أَخدِمُهُ بِروحي في التَّبشيرِ بإنجيلِ آبنِه ، هوَ شاهِدٌ لي كيف لا أَتوقَّفُ عن ذِكرِكُم [10]في صَلَواتي ، متوسِّلًا دائمًا عسى الآنَ أَن يتَيَسَّرَ لي مرَّةً بِمَشيئةِ اللهِ أن آتيَ إليكُم . [11]فإنّي أَشتاقُ أَن أراكُم لأَحمِلَ إلَيكُم مَوهِبَةً روحِيَّةً لِتَثبيتِكُم ، [12]أي لِيَكونَ لَنا في ما بينَكُم تَعزِيَةٌ متبادَلة ، فيَتعزَّى كلُّ واحِدٍ بالإيمانِ الَّذي في الآخَر ، إيمانِكُم وإيماني . [13]ثُمَّ لا أُريدُ أَن يَخفى علَيكُم ، أيُّها الإخوَة ، أنَّني كثيرًا ما قَصَدتُ أَن آتيَ إلَيكُم ، لِيكونَ لي ثَمَرٌ مِن بَينِكم أيضًا كَما لي مِن بَينِ الأُمَمِ الأُخرى ، إلّا أنَّني كُنتُ أُعاقُ حتّى الآن — [14]فإنَّ عَلَيَّ دَينًا للِيونانيِّينَ والبَرابِرَة ، للمُتَعَلِّمينَ والجُهّال . [15]ولِذلِك ، فبِكُلِّ ما لديَّ ، أنا في غايَةِ الشَّوقِ أَن أُبَشِّرَ بالإنجيلِ أيضًا بينَكم أنتُمُ الَّذينَ في رُوما .

الانجيل قدرة الله للخلاص

[16]فأنا لا أَستَحيي بالإنجيل ، لِأَنَّهُ قُدرَةُ اللهِ لِلخَلاص ، لكُلِّ مَن يُؤمِن ، لليَهوديِّ أَوَّلًا ثُمَّ لليُونانيِّ على السَّواء . [17]فَفيهِ قَد أُعلِنَ البِرُّ الَّذي يَمنَحُهُ اللهُ على أَساسِ الإيمانِ والَّذي يُؤدّي إلى الإيمان ، على حَدِّ ما قَد كُتِب : « أمَّا مَن تَبَرَّرَ بالإيمان ، فبالإيمانِ يَحيا » .

غضب الله معلن من السماء

[18]فإنَّه قَد أُعلِنَ غَضَبُ اللهِ مِنَ السَّماءِ على جَميعِ ما يَفعَلُهُ النّاسُ من عِصيانٍ وإثمٍ فيَحجُبونَ الحَقَّ بالإثم .

[19]ذلكَ لِأَنَّ ما يُعرَفُ عَنِ اللهِ واضِحٌ بَينَهم ، إذ بيَّنَهُ اللهُ لَهُم . [20]فإنَّ ما لا يُرى مِن أُمورِ الله ، أي قُدرَتَهُ الأَزَليَّةَ وأُلوهَتَه ، ظاهِرٌ للعِيانِ مُنذُ خَلقِ العالَم ، إذ تُدرِكُهُ العُقولُ مِن خِلالِ المَخلوقات . حتّى إنَّ النّاسَ باتوا بِلا عُذر . [21]فمعَ أنَّهم عَرَفوا الله ، لَم يُمَجِّدوهُ باعتِبارِهِ الله ، ولا شَكَروه ، بلِ انحَطّوا بتَفكيرِهِم إلى الحَماقَةِ وصارَ قَلبُهُم ، لِغَباوَتِهِ ، مُظلِمًا . [22]وفِيما يَدَّعونَ أنَّهُم حُكَماء ، صاروا جُهّالًا ، [23]واستَبدَلوا بِمَجدِ اللهِ الخالِدِ تَماثيلَ لِصُوَرِ الإنسانِ الفاني والطُّيورِ وذَواتِ الأَربَعِ والزَّواحِف .

[24]لِذلكَ أَسلَمَهُمُ الله ، في شَهَواتِ قُلوبِهِم ، إلى النَّجاسَة ، لِيُهينوا أَجسادَهم في ما بَينَهُم . [25]إذ قَدِ آستَبدَلوا بِحَقِّ اللهِ ما هوَ باطِل ، فاتَّقَوُا المَخلوقَ وعَبَدُوهُ بَدَلَ الخالِقِ ، آلمُبارَكِ إلى الأَبَد . آمين !

[26]لِهذا السَّبَبِ أَسلَمَهُمُ اللهُ إلى الشَّهَواتِ المُخزِيَة . فإنَّ إناثَهُم تَحَوَّلنَ عَنِ استِعمالِ أَجسادِهِنَّ بالطَّريقَةِ الطَّبيعيَّةِ إلى استِعمالِها بطَريقَةٍ مُخالِفَةٍ للطَّبيعَة . [27]وكَذلكَ تَحَوَّلَ الذُّكورُ أَيضًا عنِ استِعمالِ الأُنثى بالطَّريقَةِ الطَّبيعيَّة ، والتَهَبُوا شَهوةً بَعضُهُم لِبَعض ، مُرتَكِبينَ الفَحشاءَ ذُكورًا بِذُكور ، فاستَحَقُّوا أَن يَنالوا في أَنفُسِهِمِ الجَزاءَ العادِلَ على ضَلالِهِم .

[28]وبِما أَنَّهم لَم يَتَخيَّروا إبقاءَ اللهِ ضِمنَ مَعرِفَتِهِم ، أَسلَمَهُمُ اللهُ إلى ذِهنٍ عاطِلٍ عَنِ التَّمييزِ دَفَعَهُم إلى مُمارَسَةِ الأُمورِ غَيرِ اللّائقَة . [29]إذ قَدِ امتَلأُوا مِن كُلِّ إثمٍ وشَرٍّ

وجَشَعٍ وخُبث ، وشُحِنُوا حَسَدًا وقَتلًا
وخِصامًا ومَكرًا وسُوءًا . وهُم ثَرثارون ،
[٣٠] مُغتابُون ، كارِهُونَ لله ، شَتّامُون ،
متكَبِّرون ، مُتفاخِرون ، مُختَرِعونَ للشُّرور ،
غيرُ طائِعِينَ للوالِدِين . [٣١] لا فَهمَ عِندَهُم ،
ولا أَمانَة ، ولا حَنان ، ولا رَحمَة . [٣٢] إنَّهم
يَعلَمونَ حُكمَ اللهِ العادِل : أنَّ الَّذينَ يَفعَلونَ
هذهِ الأُمورَ يَستَوجِبونَ المَوت ؛ ومعَ ذلك ،
لا يُمارِسونَها وحَسْب ، بَل يُسَرُّونَ بفاعِلِيها .

دينونة الله

٢ إذَن ، لا عُذرَ لكَ أيُّها
الإنسانُ الَّذي يَدينُ
الآخَرِين ، كائنًا مَن كُنت . فإنَّكَ بِما تَدينُ
غيرَك ، تَدينُ نَفسَكَ : لأَنَّكَ أَنتَ الَّذي
تَدينُ تَفعَلُ تِلكَ الأُمورَ نَفسَها . [٢] ولكنَّنا نَعلَمُ
أنَّ دَينُونَةَ اللهِ على الَّذينَ يَفعَلُونَ مِثلَ هٰذهِ
الأُمور ، هيَ بِحَسَبِ الحَقّ .
[٣] فهَل تَظُنّ ، أيُّها الإنسانُ الَّذي تَدينُ مَن
يَفعَلُونَ مِثلَ هٰذهِ الأُمورِ فِيما تُمارِسُها أَنت ،
أَنَّكَ ستُفلِتُ مِن دَينونَةِ الله ؟ [٤] أَم أَنَّك تَحتَقِرُ
غنى لُطفِهِ وصَبرَهُ وطُولَ أَناتِهِ وأَنتَ لا تَعرِفُ
أَنَّ لُطفَ اللهِ يَدفَعُكَ إلى التَّوبَة ؟ [٥] ولٰكِنَّكَ
بِسَبَبِ قَساوَتِكَ وقَلبِكَ غَيرِ التَّائب ، تَخزُنُ
لِنَفسِكَ غَضَبًا لِيَومِ الغَضَب ، يَومَ تُعلَنُ
دَينونَةُ اللهِ العادِلَة . [٦] فإنَّهُ سيُجازي كُلَّ إنسانٍ
بِحَسَبِ أَعمالِه : [٧] فتَكونُ الحَياةُ الأَبَدِيَّةُ
لِلَّذينَ يَسعَونَ إلى المَجدِ والكَرامَةِ والخُلودِ
مثابِرينَ علَى العَمَلِ الصَّالِح ؛ [٨] ويَكونُ
الغَضَبُ والسُّخطُ للمُخاصِمِينَ الَّذينَ
يَرفُضونَ الطَّاعَةَ لِلحَقِّ ولٰكِنَّهُم يَخضَعُونَ
للإِثم . [٩] فالشِّدَّةُ والضِّيقُ على نَفسِ كُلِّ إنسانٍ
يَعمَلُ الشَّرّ — اليَهوديِّ أَوَّلًا ثُمَّ اليُونانيّ ؛
[١٠] والمَجدُ والكَرامَةُ والسَّلامُ لِكُلِّ مَن يَعمَلُ
الصَّلاح — اليَهوديِّ أَوَّلًا ، ثُمَّ اليُونانيّ .
[١١] فلَيسَ عِندَ اللهِ تَحَيُّز .
[١٢] فإنَّ جَميعَ الَّذينَ أَخطأُوا وهُم بِلا شَريعَة ،
فبِلا شَريعَةٍ يَهلِكون ؛ وجَميعُ الَّذينَ أَخطأُوا
وهُم تَحتَ الشَّريعَة ، فبِالشَّريعَةِ يُدانُون .
[١٣] فلَيسَ سامِعُو الشَّريعَةِ همُ الأبرارَ أَمامَ الله ؛
بَلِ العامِلُونَ بالشَّريعَةِ يُبَرَّرون . [١٤] إذَنِ الأُمَمُ
الَّذينَ بِلا شَريعَة ، عِندَما يُمارِسُونَ بالطَّبيعَةِ ما
في الشَّريعَة ، يَكونُونَ شَريعَةً لأَنفُسِهِم ، معَ
أَنَّ الشَّريعَةَ لَيسَت لَهُم . [١٥] فهُم يُظهِرونَ
جَوْهَرَ الشَّريعَةِ مَكتوبًا في قُلوبِهِم ، ويَشهَدُ
لِذٰلكَ ضَميرُهم وأَفكارُهم في داخِلِهِم ، إذ
تَتَّهِمُهم تارَةً ، وتارَةً تُبَرِّئُهم . [١٦] (وتَكونُ
الدَّينونَةُ) يَومَ يَدينُ اللهُ خَفايا النَّاس ، وَفقًا
لإنجيلي ، علَى يَدِ يَسوعَ المَسيح .

اليهود والشريعة

[١٧] ولٰكِن ، إن كُنتَ تُدعى يَهوديًّا ؛ وتَتَّكِلُ
على الشَّريعَة ؛ وتَفتَخِرُ بالله ؛ [١٨] وتُمَيِّزُ ما هُوَ
الأَفضَلُ بِسَبَبِ ما تَعَلَّمتَهُ مِنَ الشَّريعَة ؛
[١٩] ولكَ ثِقَةٌ في نَفسِكَ بأَنَّكَ قائدٌ للعُميان ،
ونُورٌ لِلَّذينَ في الظَّلام ، [٢٠] ومُؤَدِّبٌ للجُهَّال ،
ومُعَلِّمٌ للأَطفال ؛ ولكَ في الشَّريعَةِ صُورَةُ
المَعرِفَةِ والحَقّ ؛ [٢١] فأَنتَ إذن ، يا مَن تُعَلِّمُ

غَيرَك ، أَمَا تُعَلِّمُ نَفسَك ؟ أَنتَ يا مَن تَعِظُ أَن
لا يُسرَق ، أَتَسرِق ؟ ٢٢ أَنت يا مَن تَنهى عَنِ
الزِّنى ، أَتَزني ؟ أَنتَ يا مَن تَستَنكِرُ الأَصنام ،
بالشَّريعَة ، أَتُهينُ الله بِمُخالَفَةِ الشَّريعَة ؟
٢٤ فإِنَّ « آسمَ اللهِ يُجَدَّفُ علَيهِ بَينَ الأُمَمِ
بِسبَبِكُم » ، علَى حَدِّ ما قَد كُتِب .
٢٥ فإِنَّ الخِتانَ يَنفَعُ إِن كُنتَ تَعمَلُ
بالشَّريعَة . ولٰكِنْ إِن كُنتَ مُخالِفًا للشريعة ،
فقَد صارَ خِتانُكَ كأَنَّهُ عَدَمُ خِتان . ٢٦ إِذن ،
إِنْ عَمِلَ غَيرُ المَختُونِ بأَحكامِ الشَّريعَة ،
أَفَلا يُحسَبُ عَدَمُ خِتانِهِ كأَنَّهُ خِتان ؟
٢٧ وغيرُ المَختونِ بالطَّبيعَة ، إِذ يُتَمِّمُ
الشَّريعَة ، يَدينُكَ أَنت يا مَن تُخالِفُ الشَّريعَةَ
ولَدَيكَ الكِتابُ والخِتان . ٢٨ فلَيسَ بِيَهوديٍّ
من كان يهوديًّا في الظّاهِر ، ولا بِخِتانٍ ما كانَ
ظاهِرًا في اللَّحم . ٢٩ وإِنَّما اليَهوديُّ هوَ مَن
كانَ يَهوديًّا في الباطِن ، والخِتانُ هوَ ما كانَ
خِتانًا لِلقَلبِ بالرُّوحِ لا بِالحَرف . وهٰذا يأتيهِ
المَدحُ لا مِنَ النّاسِ بل مِنَ الله !

٣ إِذَن ، ما هوَ فَضلُ اليَهوديّ ؟
بَل ما هُوَ نَفعُ الخِتان ؟ ٢ إِنَّهُ
كثيرٌ مِن جَميعِ الجِهات ، وأَهَمُّها فِعلًا أَنَّ
أَقوالَ اللهِ وُضِعَت أَمانَةً بَينَ أَيدِيهم . ٣ فماذا
يَحدُث ؟ إِن كانَ بَعضُهم قَد أَساؤوا الأَمانَة ،
فهَل يُعَطِّلُ عَدَمُ أَمانَتِهِم أَمانَةَ الله ؟ ٤ حاشا !
وإِنَّما ، لِيَكُنِ اللهُ صادِقًا وكُلُّ إِنسانٍ كاذِبًا ،
كما قَد كُتِب : « لِكَي تَتَبرَّرَ في كَلامِك ،
وتَظفَرَ مَتى حُوكِمْت . »

٥ ولكن ، إن كانَ إِثمُنا يُبَيِّنُ بِرَّ الله ، فماذا
نَقول ؟ أَيكونُ اللهُ ظالِمًا إِذا أَنزَلَ بِنا
الغَضَب ؟ أَتكَلَّمُ هُنا بِمَنطِقِ البَشَر :
٦ حاشا ! وإِلّا ، فكَيفَ يَدينُ اللهُ العالَم ؟
٧ ولٰكِن ، إِن كانَ كَذِبي يَجعَلُ صِدقَ اللهِ
يَزدادُ لِمَجدِه ، فلِماذا أُدانُ أَنا بَعدُ بأعتِباري
خاطِئًا ؟ ٨ أَمَا علَينا — كما نُتَّهَمُ زُورًا ويَزعُمُ
بَعضُهُم أَنَّنا نَقول — أَن نُمارِسَ الشُّرورَ لِكي
يَأتيَ الخَير ؟ هؤُلاءِ دَينُونَتُهم عادِلَة .

الجميع قد ضلوا

٩ فماذا إِذن ؟ أَنَحنُ اليَهودُ أَفضَل ؟ لا ،
على الإِطلاق ! فإِنَّنا ، في ما سبَق ، قَدِ
اتَّهَمنا اليَهودَ واليُونانيِّين بِكَونِهِم جَميعًا تَحتَ
الخَطيئة ، ١٠ كما قَد كُتِب :
« لَيسَ إِنسانٌ بارٌّ ، ولا واحِد . لَيسَ مَن
يُدرِك . ١١ لَيسَ مَن يَبحَثُ عنِ الله .
١٢ جَميعُ النّاسِ قَد ضَلُّوا ، وصاروا كلُّهم بِلا
نَفع . لَيسَ مَن يُمارِسُ الصَّلاح ، لا ولا
واحِد . ١٣ حناجِرُهم قُبورٌ مَفتُوحَة ؛ أَلسِنَتُهم
أَدواتٌ لِلمَكر ؛ شِفاهُم تُخفي سُمَّ الأَفاعي
القاتِلَة ؛ ١٤ أَفواهُهم مَملوءَةٌ لَعنَةً ومَرارَة ،
١٥ أَقدامُهم سَريعَةٌ إِلى سَفكِ الدِّماء ؛ ١٦ في
طُرُقِهِم الخَرابُ والشَّقاء ؛ ١٧ أَمّا طَريقُ
السَّلام فلَم يَعرِفُوه ؛ ١٨ ومَخافَةُ اللهِ لَيسَتْ
نُصبَ عُيونِهم . »
١٩ ونَحنُ نَعلَمُ أَنَّ كُلَّ ما تَقولُهُ الشَّريعَةُ
إِنَّما تُخاطِبُ بِهِ الَّذينَ هُم تَحتَ الشَّريعَة ،
لِكَي يُسَدَّ كُلُّ فَمٍ ويَقَعَ العالَمُ كلُّهُ تَحتَ

دَينونَةٍ مِنَ الله . [٢٠]فإنَّ أَحَدًا مِنَ البَشَرِ لا
يَتَبَرَّرُ أمامَهُ بالأعمالِ المَطلوبَةِ في الشَّريعَة . إذ
إنَّ الشَّريعَةَ هِيَ لإظهارِ الخَطيئة .

التبرير بالإيمان

[٢١]أمّا الآن ، فقَد أُعلِنَ البِرُّ الَّذي يَمنَحُهُ
الله ، مُستَقِلًّا عنِ الشَّريعَة ، ومَشهودًا لهُ مِنَ
الشَّريعَةِ والأنبياء ، [٢٢]ذلكَ البِرُّ الَّذي يَمنَحُهُ
اللهُ على أساسِ الإيمانِ بِيَسوعَ المَسيحِ
لِجَميعِ الَّذينَ يُؤمِنون . إذ لا فَرق ، [٢٣]لأنَّ
الجَميعَ قَد أخطأوا وهُم عاجِزونَ عَن بُلوغِ
ما يُمَجِّدُ الله . [٢٤]فهُم يُبَرَّرونَ مَجّانًا ،
بِنِعمَتِه ، بِواسِطَةِ الفِداءِ بالمَسيحِ يَسوعَ
[٢٥]الَّذي قَدَّمَهُ اللهُ كفَّارَةً ، عَن طَريقِ
الإيمان ، وذلكَ بِدَمِه . [٢٦]لِيَظهَرَ بِرُّ الله إذ
تَغاضى ، بإمهالِهِ الإلٰهيِّ ، عَنِ الخطايا الَّتي
حَدَثَت في الماضي ، ويَظهَرَ أيضًا بِرُّهُ في الزَّمَنِ
الحاضِر : فيَتَبَيَّنَ أنَّهُ بارٌّ وأنَّهُ يُبَرِّرُ مَن لَهُ الإيمانُ
بِيَسوع .
[٢٧]إذن ، أينَ الافتِخار ؟ إنَّه قَد أُبطِل !
وعلى أيِّ أساس ؟ أعلى أساسِ الأعمال ؟ لا ،
بَل عَلى أساسِ الإيمان ، [٢٨]لأنَّنا قَدِ استَنتَجنا
أنَّ الإنسانَ يَتَبَرَّرُ بالإيمان ، بمَعزِلٍ عَنِ
الأعمالِ المَطلوبَةِ في الشَّريعَة . [٢٩]أوَ يَكونُ
اللهُ إلٰهَ اليَهودِ وحدَهم ؟ أما هوَ إلٰهُ الأُمَمِ
أيضًا ؟ بلى ، إنَّه إلٰهُ الأُمَمِ أيضًا ، [٣٠]مادامَ
اللهُ الواحِدُ هوَ الَّذي سيُبَرِّرُ أهلَ الخِتانِ على
أساسِ الإيمان ، وأهلَ عَدَمِ الخِتانِ على
أساسِ الإيمان .
[٣١]إذَن ، هل نَحنُ نُبطِلُ الشَّريعَةَ
بالإيمان ؟ حاشا ، بل إنَّنا بهِ نُثبِتُ الشَّريعَة .

إبراهيم تبرر بالإيمان

٤
والآن ، ما قَولُنا في إبراهيمَ أبينا
حَسَبَ الجَسَد ؟ ماذا وَجَد ؟
[٢]فلَو كانَ إبراهيمُ قَد تَبَرَّرَ على أساسِ
الأعمال ، لَكانَ مِن حَقِّهِ أن يَفتَخِرَ ـــ ولكنْ
لَيسَ أمامَ الله . [٣]لأنَّهُ ماذا يَقولُ الكِتاب ؟
« فآمَنَ إبراهيمُ بالله ، فحُسِبَ لَهُ ذلكَ
بِرًّا . »
[٤]إنَّ الَّذي يَعمَل ، لا تُحسَبُ لهُ الأُجرَةُ
مِن قَبيلِ النِّعمَةِ بَل مِنْ قَبيلِ الدَّين . أمَّا الَّذي
لا يَعمَل [٥]وإنَّما يؤمِنُ بِمَن يُبَرِّرُ الأثيم ، فإنَّ
إيمانَهُ يُحسَبُ لَهُ بِرًّا . [٦]كما يُهَنِّىءُ داوُدُ أيضًا
الإنسانَ الَّذي يَحسِبُ لهُ اللهُ بِرًّا بِمَعزِلٍ عنِ
الأعمال ، إذ يَقول : [٧]« طوبى لِلَّذينَ غُفِرَت
آثامُهم وسُتِرَت خَطاياهُم . [٨]طُوبى لِلرَّجُلِ
الَّذي لا يَحسِبُ لهُ الرَّبُّ خَطيئة ! »
[٩]فهَل هٰذهِ الطُّوبى لأهلِ الخِتانِ
وحدَهم ، أم لأهلِ عَدمِ الخِتانِ أيضًا ؟ إنَّنا
نقولُ إنَّ الإيمانَ قَد حُسِبَ لإبراهيمَ بِرًّا.
[١٠]فَفي أيَّةِ حالَةٍ حُسِبَ لهُ ذلِك ؟ أبَعدَ
الخِتانِ أم قبلَ الخِتان ؟ لَم يكُن ذلكَ بَعدَ
الخِتانِ بَل كانَ قبلَ الخِتان . [١١]ثُمَّ تلَقّى
إبراهيمُ علامَةَ الخِتانِ خَتمًا لِلبِرِّ الحاصِلِ
بالإيمانِ الَّذي كانَ لهُ وهوَ مازالَ غيرَ مَختون ،
لكَي يكونَ أبًا لِجَميعِ الَّذينَ يؤمِنونَ مِن غيرِ
المَختونينَ فيُحسَبَ البِرُّ لَهُم أيضًا ، [١٢]وأبًا

للمَختونينَ الَّذينَ لَيسوا مِن أَهلِ الخِتانِ
وحَسبُ بلِ الَّذينَ يَسيرونَ في خُطى الإيمانِ
الَّذي كانَ لأبينا إبراهيمَ وهوَ بَعدُ غيرُ مَختون .
١٣فلَيسَ على أَساسِ الشَّريعَةِ كانَ الوَعدُ
لإبراهيمَ ، أَو لِنَسلِه ، بأَن يَكونَ وارِثًا للعالَم ،
وإنَّما على أَساسِ البِرِّ الحاصِلِ بالإيمان .
١٤فلَو كانَ أَهلُ الشَّريعَةِ هُم أَصحابَ الإرث ،
لصارَ الإيمانُ بِلا فاعِليَّةٍ ونُقِضَ الوَعد . ١٥لأَنَّ
الشَّريعَةَ إنَّما تُنتِجُ الغَضَب ؛ فلَولا الشَّريعَةُ لَما
ظَهَرَتِ المُخالَفة . ١٦لذلك ، فإنَّ الوَعدَ هوَ
على أَساسِ الإيمانِ لِيَكونَ بحَسَبِ النِّعمَة ،
بقَصدِ أَن يَكونَ مَضمونًا لِلنَّسلِ كُلِّه : لَيسَ
لأَهلِ الشَّريعَةِ وحدَهم ، بل أَيضًا لأَهلِ الإيمانِ
الَّذي كانَ لإبراهيم . فإنَّهُ أَبٌ لَنا جَميعًا ،
١٧كَما قَد كُتِب : « إنّي جَعَلتُكَ أَبًا لأُمَمٍ
كَثيرَة . » (إنَّهُ أَبٌ لَنا) في نَظَرِ اللهِ الَّذي بِهِ
آمَن ، والَّذي يُحيي المَوتى ويَستَدعي إلى
الوُجودِ ما كانَ غيرَ مَوجُود . ١٨إذ رُغمَ
انقِطاعِ الرَّجاء ، فبالرَّجاءِ آمَنَ إبراهيمُ بأَنَّهُ
سيَصيرُ أَبًا لأُمَمٍ كثيرَة ، وَفقًا لِما قيلَ لَه :
« بهٰذهِ الكَثرَةِ سيَكونُ نَسلُك . » ١٩ولَم
يَضعُفْ في الإيمانِ حينَ أَدرَكَ أَنَّ جسدَهُ قَد
مات ، لِكَونِهِ قارَبَ سِنَّ المِئَة ، وأَنَّ رَحِمَ
زَوجَتِهِ سارَةَ قَد ماتَت أَيضًا ؛ ٢٠ولَم يَشُكَّ في
وَعدِ اللهِ عَن عَدَمِ إيمان ، بل وَجَدَ في الإيمانِ
قُوَّة ، فأَعطى المَجدَ لله . ٢١وإذِ اقتَنَعَ تَمامًا
بأَنَّ ما وَعَدَهُ اللهُ بهِ هوَ قادِرٌ أَن يَفعَلَه ؛
٢٢فلِهٰذا أَيضًا حُسِبَ لهُ ذٰلكَ بِرًّا .
٢٣ولكنَّ ما قَد كُتِبَ مِن أَنَّ البِرَّ حُسِبَ
لَه ، لَم يَكُن مِن أَجلِهِ وَحدَه ، ٢٤بَل أَيضًا مِن
أَجلِنا ، نحَنُ الَّذينَ سيُحسَبُ ذلكَ لنَا إذ
نؤمِنُ بِمَن أَقامَ مِن بَينِ الأمواتِ يَسوعَ ربَّنا
٢٥الَّذي أُسلِمَ لِلمَوتِ مِن أَجلِ معاصِينا ثُمَّ
أُقيمَ مِن أَجلِ تَبريرِنا .

سلام مع الله

٥
فبِما أَنَّنا قَد تَبَرَّرنا على أَساسِ
الإيمان ، صِرنا في سَلامٍ معَ
اللهِ بِرَبِّنا يَسوعَ المَسيح . ٢وبهِ أَيضًا تَمَّ لَنا
الدُّخولُ بالإيمانِ إلى هٰذهِ النِّعمَةِ الَّتي نُقيمُ فيها
الآن ؛ ونَحنُ نَفتَخِرُ بِرجائِنا في التَّمتُّعِ بمَجدِ
الله .
٣ليسَ هٰذا فقَط ، بل نَفتَخِرُ أَيضًا في وسَطِ
الضِّيقات ، لِعِلمِنا أَنَّ الضِّيقَ يُنتِجُ فينا
الصَّبر ، ٤والصَّبرُ يُؤهِّلُنا للفوزِ في الامتِحان ،
والفَوزُ يَبعَثُ فينا الرَّجاء ، ٥والرَّجاءُ لا
يُخَيِّبُنا ، لأَنَّ اللهَ أَفاضَ مَحبَّتَهُ في قُلوبِنا
بالرُّوحِ القُدُسِ الَّذي وهَبَنا إيَّاه . ٦فإنَّهُ
ونَحنُ بَعدُ عاجِزون ، ماتَ المَسيحُ عنِ
العُصاةِ في الوَقتِ المُعيَّن . ٧إذ قَلَّما يَموتُ
أَحَدٌ فِدى إنسانٍ بارّ ، بل قَد يتجَرَّأُ أَحَدٌ أَن
يَموتَ فِدى إنسانٍ صالِح . ٨ولكنَّ اللهَ أَثبَتَ
لَنا مَحبَّتَهُ ، إذ ونَحنُ مازِلنا خاطِئين ماتَ
المَسيحُ عِوضًا عنّا . ٩وما دُمنا الآنَ قَد تبرَّرنا
بِدَمِه ، فكَم بالأَحرى نَخلُصُ بهِ مِنَ الغَضبِ
الآتي ! ١٠فإن كُنّا ، ونَحنُ أَعداء ، قَد
تَصالَحنا معَ اللهِ بمَوتِ ابنِه ، فكَم بالأَحرى

نَخلُصُ بحياتِهِ ونَحنُ مُصالَحون !
١١ ولَيسَ هٰذا فقط ، بَل إنَّنا نَفتَخِرُ أَيضًا
باللهِ ، بِفَضلِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ الَّذي
بواسِطَتِهِ نِلنا المُصالَحةَ الآن .

آدم والمسيح

١٢ ولِهذا ، فكَما دَخلَتِ الخَطيئةُ إلى العالَمِ
على يَدِ إنسانٍ واحِد ، وبِدُخولِ الخَطيئةِ
دَخَلَ المَوت ، هكذا جازَ المَوتُ على جَميعِ
البَشَر ، لأنَّهم جميعًا أخطأوا . ١٣ فإنَّ الخطيئةَ
كانَت مُنتَشِرَةً في العالَمِ قَبلَ مَجيءِ
الشَّريعَة . إلَّا أنَّ الخطيئةَ ما كانَت تُسَجَّل ،
لِأَنَّ الشَّريعَةَ لَم تَكُن مَوجُودَة . ١٤ أمَّا
المَوت ، فقَد مَلَكَ مُنذُ آدَمَ إلى مُوسى ، حتّى
على الَّذينَ لَم يَرتَكِبوا خطيئةً شبيهَةً بمُخالَفةِ
آدَمَ ، الَّذي هوَ رَمزٌ للآتي بَعدَه . ١٥ ولكنَّ
مَفعولَ المَعصيَةِ لَيس كَمفعولِ النِّعمة ! فإذا
كانَ الكَثيرونَ بِمَعصيَةِ إنسانٍ واحِدٍ قَد ماتوا ،
فكَم بالأحرى في الإنسانِ الواحِدِ يَسوعَ
المَسيحِ تَتَوافَرُ للكَثيرينَ نِعمَةُ اللهِ والعطيَّةُ
المجَّانيَّةُ بالنِّعمَة . ١٦ ثُمَّ إنَّ أَثَرَ خطيئةِ إنسانٍ
واحِدٍ لَيسَ كأَثَرِ الهِبَة ! فإنَّ الحُكمَ مِن جَرّاءِ
مَعصيَةٍ واحِدَةٍ يؤدّي إلى الدَّينونَة . وأمَّا فِعلُ
النِّعمَة ، من جَرّاءِ مَعاصٍ كَثيرة ، فيُؤَدّي
إلى التَّبرير . ١٧ فما دامَ المَوتُ بِمَعصيَةِ
الإنسانِ الواحِدِ ، قَد مَلَكَ بواسِطَةِ ذلكَ
الواحِد ، فكَم بالأحرى يَملِكُ في الحياةِ
بِيَسوعَ المَسيحِ الواحِدِ أُولئكَ الَّذينَ يَنالونَ
فَيضَ النِّعمَةِ وعَطِيَّةَ البِرِّ المَجّانيَّة .
١٨ فإذَن ، كما أنَّ مَعصيَةً واحِدَةً جلَبَتِ
الدَّينونَةَ على جَميعِ البَشَر ، كذلكَ فإنَّ بِرًّا
واحِدًا يَجلِبُ التَّبريرَ المؤدّيَ إلى الحياةِ لِجَميعِ
البَشَر. ١٩ فكَما أنَّهُ بِعِصيانِ الإنسانِ الواحِدِ
جُعِلَ الكَثيرونَ خاطِئين ، فكذٰلكَ أيضًا
بِطاعَةِ الواحِدِ سيُجعَلُ الكثيرونَ أبرارًا .
٢٠ وأمَّا الشَّريعَةُ فقَد أُدخِلَت لِتُظهِرَ كَثرَةَ
المَعصيَة . ولكنْ ، حَيثُ كَثُرَتِ الخَطيئة ،
تَتوافَرُ النِّعمَةُ أكثَرَ جِدًّا ، ٢١ حتّى إنَّهُ كما
مَلَكَتِ الخطيئةُ بِالمَوت ، فكذلكَ أيضًا
تَملِكُ النِّعمَةُ على أَساسِ البِرِّ مؤدِّيَةً إلى الحَياةِ
الأبَدِيَّة بواسِطَةِ يَسوعَ المَسيحِ رَبِّنا .

الموت مع المسيح والقيامة معه

٦ إذن ماذا نَقول ؟ أنَستَمِرُّ في
الخطيئةِ لكي تَتوافَرَ النِّعمَة ؟
٢ حاشا ! فنَحنُ الَّذين مُتنا بِالنِّسبَةِ للخَطيئة ،
كَيفَ نَعيشُ بَعدُ فيها ؟ ٣ أَم يَخفى علَيكُم أنَّنا
جَميعًا ، نَحنُ الَّذينَ تَعمَّدنا اتِّحادًا بالمَسيح
يَسوع ، قَد تَعَمَّدنا اتِّحادًا بِمَوتِه ؟
٤ وبِسَبَبِ ذٰلكَ دُفِنَّا معَهُ بالمَعمُوديَّةِ لِلمَوت ،
حتّى كَما أُقيمَ المَسيحُ مِن بَينِ الأمواتِ
بمَجدِ الآب ، كذٰلكَ نَسلُكُ نَحنُ أيضًا في
حياةٍ جَديدَة . ٥ فما دُمنا قَدِ اتَّحدْنا بهِ في ما
يُشبِهُ مَوتَه ، فإنَّنا سنَتَّحِدُ بهِ أيضًا في قيامَتِه .
٦ فنَحنُ نَعلَمُ هٰذا : أنَّ الإنسانَ العَتيقَ فينا قَد
صُلِبَ معَهُ لِكي يُبطَلَ جَسَدُ الخَطيئةِ فلا
نَبقى عَبيدًا لِلخطيئةِ في ما بَعد . ٧ فإنَّ مَن
مات ، قَد تَحَرَّرَ مِنَ الخَطيئة .

٨وما دُمنا قَد مُتنا معَ المَسيح ، فنَحنُ نؤمِنُ
أنَّنا سنَحيا أيضًا معَه ، ٩لكَونِنا على يَقين
بأنَّ المَسيحَ ، وقَد أُقيمَ مِن بَينِ الأموات ، لا
يَموتُ مرَّةً ثانِيَة ، إذ لَيسَ لِلمَوتِ سيادَةٌ علَيهِ
بَعد . ١٠لأنَّه بِمَوتِه ، قَد ماتَ لأجلِ الخَطيئةِ
مرَّةً واحِدَة؛ وبِحياتِه، يَحيا لله . ١١فكذٰلكَ
أنتُم أيضًا ، احسِبوا أنفُسَكُم أمواتًا بالنِّسبَةِ
للخَطيئةِ وأحياءً للهِ في المَسيحِ يَسوع .
١٢إذن ، لا تَملِكَنَّ الخَطيئةُ في جَسَدِكُمُ
المائتِ فتَنقادُوا لَها في شَهَواتِه . ١٣ولا تُقَدِّموا
أعضاءَكُم لِلخَطيئةِ أسلِحَةً لِلإثم ، بل قَدِّموا
أنفُسَكم للهِ باعتِبارِكُم أُقِمتُم مِن بَينِ الأمواتِ
أحياءً ، وأعضاءَكُم للهِ أسلِحَةً للبِرّ . ١٤فلَن
يَكونَ لِلخَطيئَةِ سِيادَةٌ علَيكُم ، إذ لَستُم
خاضِعينَ لِلشَّريعَةِ بَل لِلنِّعمَة .

نحن عبيد للذى نطيعه

١٥فماذا إذن ؟ أنُخطِىءُ لأنَّنا لَسنا
خاضِعينَ لِلشَّريعَةِ بل لِلنِّعمة ؟ حاشا ! ١٦أما
تَعلَمونَ أنَّكم عندَما تُقَدِّمونَ أنفُسَكم عبيدًا
لِلطَّاعة ، تَكونونَ لِلَّذي تُطيعونَه عبيدًا : إمَّا
لِلخَطيئَةِ فإلى المَوت ، وإمّا لِلطَّاعَةِ فإلى
البِرّ . ١٧إنَّما الشُّكرُ لله ، لأنَّكم كُنتُم عبيدًا
لِلخطيئةِ ولكنْ أطَعتُم مِنَ القَلبِ صيغَةَ
التَّعليمِ الَّذي وُضِعتُم في عُهدَتِه . ١٨والآن ،
إذ حُرِّرتُم مِنَ الخطيئَة ، صِرتُم عبيدًا لِلبِرّ .
١٩أتَكلَّمُ بَشَرِيًّا هُنا بِسبَبِ ضَعفِكُمُ البَشَرِيّ .
فكَما قَدَّمتُم سابِقًا أعضاءَكُم عَبيدًا لِلنَّجاسَةِ
والإثمِ في خِدمَةِ الإثم ، كذلِكَ قَدِّموا الآنَ
أعضاءَكُم عَبيدًا للبِرِّ في خِدمَةِ القَداسَة .
٢٠فإنَّكم ، لمَّا كُنتُم عبيدًا للخَطيئة ، كُنتم
أحرارًا مِنَ البِرّ . ٢١ولكن أيَّ ثَمَرٍ أنتَجتُم
حِينذاكَ مِن الأُمورِ الَّتي تَخجَلونَ بِها الآن ،
وما عاقِبَتُها إلَّا المَوت ؟ ٢٢أمَّا الآن ، وقَد
حُرِّرتُم مِنَ الخَطيئَة وصِرتُم عَبيدًا لله ، فإنَّ
لَكُم ثَمَرَكُم لِلقداسَة ، والعاقِبَةُ هِيَ الحياةُ
الأَبَدِيَّة . ٢٣لأنَّ أُجرَةَ الخَطيئةِ هيَ المَوت ،
وأمَّا هِبَةُ نِعمَةِ اللهِ فهِيَ الحَياةُ الأَبَدِيَّةُ في
المَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا .

التحرر من الشريعة

٧ أيَخفى علَيكُم أيُّها الإخوَة ــ
وأنا أُخاطِبُ أُناسًا يَعرِفونَ
قَوانِينَ الشَّرِيعَة ــ أنَّ لِلشَّرِيعَةِ سِيادَةً على
الإنسانِ ما دامَ حَيًّا ؟ ٢فَالمَرأةُ المُتَزَوِّجَةُ
تَربِطُها الشَّريعَةُ بِزَوجِها ما دامَ حَيًّا . ولٰكِن ،
إن ماتَ الزَّوج ، فالشَّريعَةُ تَحُلُّها مِنَ الارتِباطِ
بِه . ٣ولذلك ، فَما دامَ الزَّوجُ حَيًّا ، تُعتَبَرُ
زانِيَةً إن صارَت إلى رَجُلٍ آخَر . ولٰكِن ، إن
ماتَ الزَّوج ، تَتَحَرَّرُ مِنَ الشَّريعَة ، حتّى إنَّها
لا تكونُ زانِيَةً إن صارَت إلى رَجُلٍ آخَر .
٤وهٰكذا أنتُم أيضًا يا إخوَتي ، فإنَّكُم
بِواسِطَةِ جَسَدِ المَسيحِ الَّذي ماتَ ، قَد
صِرتُم أمواتًا بِالنِّسبَةِ لِلشَّريعَة ، لِكَي تَصيروا
إلى آخَر ، إلى المَسيحِ نَفسِهِ الَّذي أُقيمَ مِن
بَينِ الأموات ، مِن أجلِ أن نُثمِرَ لله . ٥فعِندَما
كُنّا في الجَسَد ، كانَت أهواءُ الخَطايا المُعلَنَةِ
في الشَّريعَةِ عامِلَةً في أعضائِنا لِكَي نُثمِرَ

لِلمَوت . [٦]أمَّا الآن ، فنَحنُ قَد تَحرَّرْنا مِنَ الشَّريعَة ، إذ مُتْنا بِالنِّسبَةِ لِما كانَ يُقَيِّدُنا ، حتّى نَكونَ عَبيدًا يَخدِمونَ وَفقًا لِلنِّظامِ الرُّوحيِّ الجديد ، لا لِلنِّظامِ الحَرفيِّ العَتيق .

بالشريعة عرفت الخطيئة

[٧]إذَن ، ماذا نَقول ؟ هلِ الشَّريعَةُ خَطيئَة ؟ حاشا ! ولٰكِنِّي ما عَرَفْتُ الخَطيئَةَ إلَّا بِالشَّريعَة . فما كُنتُ لِأَعرِفَ الشَّهوةَ لَولا قَولُ الشَّريعَة : « لا تَشتَهِ ! » [٨]ولكنَّ الخَطيئَةَ استَغَلَّتْ هٰذهِ الوَصِيَّةَ فأثارَت فِيَّ كُلَّ شَهوَة . فإنَّ الخَطيئَة ، لَولا الشَّريعَة ، مَيِّتَة . [٩]أمَّا أنا فكُنتُ مِن قَبلُ عائشًا بِمَعزِلٍ عَنِ الشَّريعَة ؛ ولكنْ لَمّا جاءَتِ الشَّريعَةُ عاشَتِ الخَطيئَة ، [١٠]فَمُتُّ أنا . والوَصِيَّةُ الهادِفَةُ إلى الحَياة ، صارَت لِي مُؤَدِّيَةً إلى المَوت . [١١]فإنَّ الخَطيئَة ، إذِ استَغَلَّتِ الوَصِيَّة ، خَدَعَتْني وقَتَلَتْني بِها .

[١٢]فالشَّريعَةُ إذَن مُقَدَّسَة ، والوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وعادِلَةٌ وصالِحَة . [١٣]فهَل صارَ ما هُوَ صالِحٌ مَوتًا لِي ؟ حاشا ! ولكنَّ الخَطيئَة ، لِكَي تَظهَرَ أنَّها خَطيئَة ، أنتَجَت لِيَ المَوتَ بِواسِطَةِ ما هوَ صالِح ، حتّى تَصيرَ الخَطيئَةُ خاطِئَةً جِدًّا بِسَبَبِ الوَصِيَّة .

لا يسكن في جسدي صلاح

[١٤]فإنَّنا نَعلَمُ أنَّ الشَّريعَةَ رُوحِيَّة ؛ وأمَّا أنا فجَسَدِيٌّ بِيعَ عَبدًا لِلخَطيئَة . [١٥]فإنَّ ما أفعَلُهُ لا أملِكُ السَّيطَرَةَ علَيه : إذ لا أُمارِسُ ما أُريدُه ، بَل إنَّ ما أُبغِضُهُ فإيّاهُ أعمَل . [١٦]فما دُمتُ أَعمَلُ ما لا أُريدُه ، فإنِّي أُصادِقُ على صَوابِ الشَّريعَة . [١٧]فالآنَ ، إذَن ، لَيسَ بَعدُ أنا مَن يَفعَلُ ذٰلِك ، بلِ الخَطيئَةُ الَّتي تَسكُنُ فِيَّ . [١٨]لِأنَّني أعلَمُ أنَّهُ فِيَّ ، أي في جَسَدي ، لا يَسكُنُ الصَّلاح : فأن أُريدَ الصَّلاحَ ذٰلكَ مُتَوَفِّرٌ لَدَيَّ ؛ وأمَّا أن أفعَلَه ، فذلكَ لا أستطيعُه . [١٩]فأنا لا أعمَلُ الصَّلاحَ الَّذي أُريدُه ؛ وإنَّما الشَّرُّ الَّذي لا أُريدُهُ فإيّاهُ أُمارِس . [٢٠]ولٰكِن ، إن كانَ ما لا أُريدُهُ أنا إيّاهُ أَعمَل ، فلَيسَ بَعدُ أنا مَن يَفعَلُ ذٰلك ، بَلِ الخَطيئَةُ الَّتي تَسكُنُ فِيَّ .

[٢١]إذَن ، أَجِدُ نَفسي ، أنا الَّذي يُريدُ أن يَعمَلَ ما هُوَ صالِح ، خاضِعًا لِهذا النّاموس : [٢٢]أنَّ لَدَيَّ الشَّرّ . فإنَّني ، وَفقًا لِلإنسانِ الباطِنِ فِيَّ ، أبتَهِجُ بِشَريعَةِ الله . [٢٣]ولٰكِنَّني أرى في أعضائي ناموسًا آخر يُحارِبُ الشَّريعَةَ الَّتي يُريدُها عَقلي ، ويَجعَلُني أسيرًا لِناموسِ الخَطيئَةِ الكائِنِ في أعضائي . [٢٤]فيَا لِي مِن إنسانٍ تَعيس ! مَن يُحَرِّرُني مِن جَسَدِ المَوتِ هٰذا ؟ [٢٥]أشكُرُ اللهَ بِيَسوعَ المَسيحِ رَبِّنا ! إذَن ، أنا نَفسي ، مِن حَيثُ العَقل ، أَخدِمُ شَريعَةَ اللهِ عَبْدًا لَها ؛ ولكنَّني مِن حَيثُ الجَسَد ، أَخدِمُ ناموسَ الخَطيئَةِ عَبدًا لَه .

الحياة بحسب الروح

٨ فالآنَ إذَن لَيسَ علَى الَّذينَ فِي المَسيحِ يَسوعَ أيَّةُ دَينُونَةٍ بَعد . [٢]لِأنَّ ناموسَ رُوحِ الحَياةِ فِي المَسيحِ يَسوعَ قَد حَرَّرَني مِن ناموسِ الخَطيئَةِ ومِنَ

المَوت . ٣فإنَّ ما عَجَزَتِ الشَّريعَةُ عَنه ،
لِكَونِ الجَسَدِ قد جَعَلَها قاصِرَةً عَن
تَحقيقِه ، أَتَمَّهُ اللهُ إذ أَرسَلَ ٱبنَه ، مُتَّخِذًا
ما يُشبِهُ جَسَدَ الخَطيئَةِ ومُكَفِّرًا عَنِ الخَطيئَة
فدانَ الخَطيئَةَ في الجَسَدِ ٤حتّى يَتِمَّ فِينا البِرُّ
الّذي تَسعى إِلَيهِ الشَّريعَة ، فِينا نَحنُ
السّالِكِينَ لا بِحَسَبِ الجَسَدِ بَل بِحَسَبِ
الرُّوح . ٥فإنَّ الّذينَ هُم بِحَسَبِ الجَسَدِ
يَهتَمُّونَ بِأُمورِ الجَسَد ، والّذينَ هُم بِحَسَبِ
الرُّوحِ يَهتَمُّونَ بأُمورِ الرُّوح . ٦فاهتِمامُ
الجَسَدِ هوَ مَوت ؛ وأَمّا اهتِمامُ الرُّوحِ فهُوَ
حَياةٌ وسَلام : ٧لِأَنَّ ٱهتِمامَ الجَسَدِ هوَ عَداوَةٌ
لله ، إذ إِنَّهُ لا يَخضَعُ لناموسِ الله ، بل لا
يَستطِيعُ ذٰلِك . ٨فالّذينَ هُم تَحتَ سُلطَةِ
الجَسَدِ لا يَستَطيعُونَ أَن يُرضُوا الله .
٩وأَمّا أَنتُم ، فلَستُم تَحتَ سُلطَةِ الجَسَدِ
بل تَحتَ سُلطَةِ الرُّوح ، إذا كانَ رُوحُ اللهِ
ساكِنًا في داخِلِكُم حَقًّا . ولٰكِن ، إن كانَ
أَحَدٌ لَيسَ لهُ روحُ المَسيح ، فهُوَ لَيسَ
لِلمَسيح . ١٠وإذا كانَ المَسيحُ فِيكُم ، فمَعَ
أَنَّ الجَسَدَ مائتٌ بِسَبَبِ الخَطيئَة ، فإِنَّ
الرُّوحَ حَياةٌ لكُم بِسَبَبِ البِرّ . ١١وإذا كانَ
رُوحُ الَّذي أَقامَ يَسوعَ مِن بَينِ الأَمواتِ
يَسكُنُ فيكُم ، فإِنَّ الَّذي أَقامَ المَسيحَ مِن
بَينِ الأَمواتِ سَوفَ يُحيي أَيضًا أَجسادَكُمُ
الفانِيَةَ بِسَبَبِ رُوحِهِ الَّذي يَسكُنُ فِيكُم .
١٢فلَيسَ علَينا إِذَن ، أَيُّها الإِخوَة ، أَيُّ
ٱلتِزامٍ نَحوَ الجَسَدِ لِنَعيشَ بِحَسَبِ الجَسَد .
١٣لِأَنَّهُ إن عِشتُم بِحَسَبِ الجَسَد ، فإِنَّكُم
سَتَمُوتون ، ولكنْ إن كُنتُم بِالرُّوحِ تُميتونَ
أَعمالَ الجَسَد ، فستَحيَون . ١٤فإِنَّ جَميعَ
الخاضِعِينَ لِقِيادَةِ رُوحِ الله ، هُم أَبناءُ الله .
١٥إذ إِنَّكُم لَم تَنالوا رُوحَ عبُودِيَّةٍ يُعيدُكم إلى
الخَوف ، بَل نِلتُم رُوحَ بُنُوَّةٍ بِهِ نَصرُخ :
« أَبًّا ! أَبانا ! » ١٦فالرُّوحُ نَفسُهُ يَشهَدُ مَعَ
أَرواحِنا بِأَنَّنا أَولادُ الله . ١٧وما دُمنا أَولادًا ،
فنَحنُ أَيضًا وارِثون : وارِثو اللهِ وشُركاءُ المَسيحِ
في الإِرث . وإن كُنّا الآنَ نُشارِكُهُ في مُقاساةِ
الأَلَم ، فلِأَنَّنا سَوفَ نُشارِكُهُ أَيضًا في التَّمَتُّعِ
بِالمَجْد .

المجد الآتي

١٨فإِنّي مُقتَنِعٌ بِأَنَّ آلامَ الزَّمانِ الحاضِرِ
لَيسَت شَيئًا إذا قِيسَت بِالمَجدِ الآتي الَّذي
سيُعلَنُ لَنا . ١٩ذلكَ أَنَّ الخَليقَةَ تَتَرَقَّبُ بِلَهفَةٍ
أَن يُعلَنَ أَبناءُ الله ، ٢٠لِأَنَّ الخَليقَةَ قَد
أُخضِعَت للباطِل ، لا بِٱختيارِها بَل مِن قِبَلِ
الَّذي أَخضَعَها ، على رَجاءِ أَن ٢١تُحَرَّرَ هِيَ
أَيضًا مِن عُبُودِيَّةِ الفَسادِ إلى حُرِّيَّةِ المَجدِ الَّتي
لِأَولادِ الله . ٢٢فإِنَّنا نَعلَمُ أَنَّ الخَليقَةَ كُلَّها تَئِنُّ
وتَتَمَخَّضُ معًا حتّى الآن . ٢٣ولَيسَ هِيَ
وَحدَها ، بل أَيضًا نَحنُ الحاصِلِينَ على
الرُّوحِ باكُورَةً لِذٰلِك ، نَحنُ أَنفسَنا نَئِنُّ في
قَرارَةِ نُفوسِنا مُتَرَقِّبِينَ إعلانَ بُنُوَّتِنا بِٱفتِداءِ
أَجسادِنا . ٢٤فإِنَّنا قَد خَلَصْنا ، إِنَّما
بِالرَّجاء ؛ ولكنَّ الرَّجاءَ مَتى رأَيناهُ لا يَكونُ
رَجاءً ؛ فما يَراهُ الإِنسانُ لِماذا يَرجُوهُ بَعْد ؟

٢٥ولكِن ، إن كُنَّا نَرجو ما لا نَراه ، فبِالصَّبْرِ نَتَوَقَّعُه .

٢٦وكذٰلِكَ الرُّوحُ أيضًا يُمِدُّنا بِالعَونِ لِنَقْهَرَ ضَعفَنا . فإنَّنا لا نَعلَمُ ما يَجِبُ أَن نُصَلِّيَ لأجلِهِ كَما يَليق ، ولكنَّ الرُّوحَ نَفسَهُ يُؤَدِّي الشَّفاعَةَ عنَّا بِأَنَّاتٍ تَفوقُ التَّعبير . ٢٧على أنَّ فاحِصَ القُلوبِ يَفهَمُ قَصْدَ الرُّوح ، لِأنَّ الرُّوحَ يَشفَعُ في القِدِّيسينَ بِما يُوافِقُ الله .

٢٨وإنَّنا نَعلَمُ أَنَّ اللهَ يَجعَلُ جميعَ الأُمورِ تَعمَلُ معًا لأجْلِ الخَيرِ لِمُحِبِّيهِ ، المَدعُوِّينَ بِحَسَبِ قَصدِه . ٢٩لِأنَّ الَّذينَ سَبَقَ فعَرَفَهُم ، سَبَقَ فَعَيَّنَهُم أَيضًا لِيَكونوا مُشابِهِينَ لِصُورَةِ ٱبنِه ، لِيَكونَ هوَ البِكرَ بَينَ إخوَةٍ كَثيرِين . ٣٠والَّذين سَبَقَ فعَيَّنَهُم ، فهٰؤُلاءِ دعاهُم أَيضًا . والَّذينَ دَعاهُم ، فهٰؤُلاءِ بَرَّرَهُم أَيضًا . والَّذينَ بَرَّرَهُم ، فهٰؤُلاءِ مَجَّدَهُم أَيضًا .

من سيفصلنا عن محبة الله فى المسيح ؟

٣١فبَعدَ هٰذا ، ماذا نَقول ؟ مادام اللهُ مَعَنا ، فمَن يكونُ علَينا ؟ ذاكَ الَّذي لَم يُمسِكْ عَنَّا ٱبنَهُ الخاصّ ، ٣٢بَل بَذَلَهُ لِأَجلِنا جَميعًا ، كيفَ لا يَجودُ علَينا معَهُ بِكُلِّ شَيءٍ أَيضًا ؟ ٣٣ومَن سيَتَّهِمُ مُختاري الله ؟ إنَّ اللهَ هوَ الَّذي يُبَرِّر ، ٣٤فمَن ذا يَدين ؟ إنَّ المَسيحَ يَسوعَ هوَ الَّذي ماتَ ، بَل بِالأَحرَى قام ، وهوَ أَيضًا عَن يَمينِ الله ، وهوَ يَشفَعُ فينا أَيضًا . ٣٥فمَن سَيَفصِلُنا عَن مَحَبَّةِ المَسيحِ لَنا ؟ أَالشِّدَّةُ أَمِ الضِّيقُ أَمِ الاضطِهادُ أَمِ الجوعُ أَمِ العُريُ أَمِ الخَطَرُ أَمِ السَّيف ؟ ٣٦بَل كما قَد كُتِب : « إنَّنا مِن أَجلِكَ نُعاني المَوتَ طُولَ النَّهار . قَد حُسِبْنا كأَنَّنا غَنَمٌ لِلذَّبح ! » ٣٧ولٰكِنَّنا ، في جَميعِ هٰذهِ الأُمور ، نُحرِزُ ما يَفوقُ الانتِصارَ على يَدِ مَن أَحَبَّنا .

٣٨فإنِّي لَعَلى يَقينٍ بِأَنَّهُ لا المَوتُ ولا الحَياةُ ، ولا المَلائكَةُ ولا الرِّئاساتُ ، ولا الأُمورُ الحاضِرَةُ ولا الآتِيَةُ ، ولا القُوَّاتُ ، ٣٩ولا الأَعالي ولا الأَعماق ، ولا خَليقَةٌ أُخرى ، تَقدِرُ أَن تَفصِلَنا عَن مَحَبَّةِ اللهِ الَّتي لَنا في المَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا .

اختيار بنى إسرائيل وخطئهم

٩ أَقولُ الحَقَّ في المَسيح ، لَستُ أَكذِب ، وضَميري شاهِدٌ لي في الرُّوحِ القُدُس، ٢أَنَّ بي حُزنًا شَديدًا ، وبِقَلبي أَلَمٌ لا يَنقَطِع : ٣فقَد كُنتُ أَتَمَنَّى لَو أَكونُ أَنا نَفسي مَحرومًا منَ المَسيحِ في سَبيلِ إخوَتي، بَني جِنسي حَسَبَ الجَسَد. ٤فإنَّهُم إسرائيلِيُّون ، وقَد مُنِحُوا التَّبَنِّيَ والمَجْدَ والعُهودَ والتَّشريعَ والعِبادَةَ والمَواعيد ، ٥ومِنهُم كانَ الآباءُ وجاءَ المَسيحُ حَسَبَ الجَسَد ، وهوَ فَوقَ الجَميعِ اللهُ المُبارَكُ إلى الأَبَد . آمين .

٦لَستُ أَعني أَنَّ كَلِمَةَ اللهِ قَد خابَت . إذ لَيسَ جَميعُ بَني إسرائيلَ هُم إسرائيل ؛ ٧ولَيسوا ، لِأَنَّهُم نَسلُ إبراهيم ، كلُّهُم أَولادًا لله ، بَل (كَما قَد كُتِب) : « بِإسحاقَ سَيَكونُ لكَ نَسلٌ يَحمِلُ آسمَك . » ٨أَي أَنَّ

أَولادَ الجَسَدِ لَيسُوا هُم أَولادَ اللهِ ، بَل أَولادُ
الوَعْدِ يُحسَبُونَ نَسلًا . ٩ فهٰذِهِ هِيَ كَلِمَةُ
الوَعد : « في مِثلِ هٰذا الوَقتِ أَعود ، ويَكونُ
لِسارَةَ آبن . »
١٠ لَيسَ ذلكَ فَقَط، بل إِنَّ رِفقَةَ أَيضًا، وقَد
حَبِلَت مِن رَجُلٍ واحِد ، مِن إِسحاقَ أَبينا ،
١١ ولَم يَكُنِ الوَلَدانِ قَد وُلِدا بَعدُ ولا فَعَلا
خَيرًا أَو شَرًّا ، وذٰلكَ كي يَبقى قَصْدُ اللهِ مِن
جِهَةِ الاختِيارِ ١٢ لا على أَساسِ الأعمال بَل
على أَساسِ دَعوَةٍ مِنه ، قيلَ لَها : « إِنَّ الوَلَدَ
الأَكبَرَ يَكونُ عَبدًا للأَصغَر » ، ١٣ كَما قَد
كُتِب : « أَحبَبْتُ يَعقوبَ ، وأَبغَضْتُ
عيسو . »
١٤ إِذَن ، ماذا نَقول ؟ أَيَكُونُ عِندَ اللهِ
ظُلْم ؟ حاشَا ! ١٥ فإِنَّهُ يَقولُ لِمُوسى : « إِنّي
أَرحَمُ مَن أَرحَمُه ، وأُشفِقُ على مَن أُشفِقُ
عَلَيه ! » ١٦ إِذَن ، لا يَتَعَلَّقُ الأَمرُ بِرَغبَةِ
الإِنسانِ ولا بِسَعيِه ، وإِنما بِرَحمَةِ اللهِ فَقَط .
١٧ فإِنَّ اللهَ يَقولُ لِفِرعَونَ في الكِتاب : « لِهٰذا
الأَمرِ بِعَينِهِ أَقَمْتُك : لأُظهِرَ فيكَ قُدرَتي ويُعلَنَ
آسمي في الأَرضِ كُلِّها . » ١٨ فاللهُ إِذَن يَرحَمُ
مَن يَشاء ، ويُقسِّي مَن يَشاء .

سلطان الله المطلق ورحمته

١٩ هُنا سَتَقولُ لي : « لِماذا يَلومُ بَعد ؟ إِذ
مَن يُقاوِمُ قَصْدَه ؟ » ٢٠ فأَقول : مَن أَنتَ أَيُّها
الإِنسانُ حتّى تَرُدَّ جَوابًا على اللهِ ؟ أَيَقولُ
الشَّيءُ المَصنوعُ لِصانِعِه : لِماذا صَنَعْتَني
هكذا ؟ ٢١ أَوَلَيسَ لِصانِعِ الفَخّارِ سُلطَةٌ على
الطِّينِ لِيَصنَعَ مِن كُتلَةٍ واحِدَةٍ وِعاءً
للاستِعمالِ الرَّفيعِ وآخَرَ للاستِعمالِ
الوَضيع ؟ ٢٢ فماذا إِذن إِن كانَ اللهُ ، وقَد شاءَ
أَن يُظهِرَ غَضَبَهُ ويُعلِنَ قُدرَتَه ، اِحتَمَلَ بِكُلِّ
صَبرٍ أَوعِيَةَ غَضَبٍ جاهِزَةً لِلهَلاك ، ٢٣ وذٰلِكَ
بِقَصدِ أَن يُعلِنَ غِنى مَجدِه في أَوعِيَةِ الرَّحمَةِ
الَّتي سَبَقَ فأَعَدَّها لِلْمَجد، ٢٤ فِينا نَحنُ الَّذينَ
دعاهُم لا مِن بَينِ اليَهودِ فَقَط بل مِن بَينِ
الأُمَمِ أَيضًا ؟ ٢٥ وذٰلِكَ على حَدِّ ما يَقولُ
أَيضًا في نُبوءةِ هُوشَع : « مَن لَم يَكونُوا شَعبي
سأَدعُوهم شَعبي ، ومَن لَم تَكُنْ مَحبُوبَةً
سأَدعُوها مَحبُوبَة . ٢٦ ويَكونُ أَنَّهُ حَيثُ قِيلَ
لَهُم : لَستُم شَعبي ، فهُناكَ يُدعَونَ أَبناءَ اللهِ
الحَيِّ . » ٢٧ أَمَّا إِشَعياء، فيَهتِفُ مُتَكَلِّمًا على
إِسرائيل : « ولَو كانَ بَنو إِسرائيلَ كَرَمْلِ البَحرِ
عَدَدًا ، فإِنَّ بَقِيَّةً مِنهُم ستَخلُص . ٢٨ فإِنَّ
الرَّبَّ سَيَحسِمُ الأَمرَ ويُنجِزُ كَلِمتَهُ سَريعًا على
الأَرض . » ٢٩ وكَما كانَ إِشَعياءُ قَد قالَ
سابِقًا : « لَو لَم يُبقِ لَنا رَبُّ الجُنودِ نَسلًا ،
لَصِرْنا مِثلَ سَدومَ وشابَهْنا عَمُورَةَ ! »
٣٠ فما هيَ خُلاصَةُ القَول؟ إِنَّ الأُمَمَ الَّذينَ
لَم يكونوا يَسعَوْنَ وراءَ البِرّ ، قَد بَلَغُوا البِرّ ،
ولكِنَّهُ البِرُّ القائِمُ على أَساسِ الإِيمان . ٣١ أَمَّا
إِسرائيل، وقَد كانُوا يَسعَوْنَ وراءَ شَريعَةٍ تَهدِفُ
إِلى البِرّ ، فقَد فَشِلُوا حتّى في بُلوغِ الشَّريعَة .
٣٢ ولأَيِّ سَبَب ؟ لِأَنَّ سَعْيَهُم لَم يكُن على
أَساسِ الإِيمان ، بل كانَ وكأَنَّ الأَمرَ قائِمٌ على
الأَعمال . فقَد تَعَثَّروا بِحَجَرِ العَثْرَة ، ٣٣ كَما

كُتِب : « ها أنا واضِعٌ في صِهْيَونَ حَجَرَ عَثْرَةٍ وصَخرَةَ سُقوط . ومَن يُؤمِنُ بِهِ لا يَخيب . »

١٠ أَيُّها الإخوَة ، إنَّ رَغبَةَ قَلبي وتَضرُّعي إلى اللهِ لِأجلِهِم، هُما أَن يَخلُصوا . ٢ فإنّي أَشهَدُ لَهُم أَنَّ عِندَهُم غَيْـرَةً لله ، ولٰكِنَّها لَيسَت على أَساسِ المَعرِفَة . ٣ فبِما أَنَّهم جَهِلُوا بِرَّ الله وسَعَوْا إلى إثباتِ بِرِّهِم الذّاتيّ ، لَم يَخضَعوا لِلْبِرِّ الإلٰهيّ . ٤ فإنّ غايَةَ الشَّريعَةِ هيَ المَسيحُ لِتَبرير كُلِّ مَن يُؤمِن .

الخلاص مقدم للجميع

٥ فقَد كَتَبَ مُوسى عنِ البِرِّ الآتي مِنَ الشَّريعَة : « إنَّ الإنسانَ الَّذي يَعمَلُ بِهٰذِهِ الأُمور ، يَحيَا بِها . » ٦ غيرَ أَنَّ البِرَّ الآتيَ مِنَ الإيمانِ يقول هٰذا : « لا تَقُل في قَلبِك : مَن يَصعَدُ إلى السَّماوات؟ » أي لِيُنزِلَ المَسيح، ٧ ولا : « من يَنزِلُ إلى الأعماق؟ » أي لِيُصعِدَ المَسيحَ مِن بَين الأموات ! ٨ فماذا يَقولُ إذَن ؟ إنَّهُ يَقول : « إنَّ الكَلِمَةَ قَريبَةٌ مِنك . إنَّها في فَمِكَ وفي قَلبِك ! » وما هٰذِهِ الكَلِمَةُ إلّا كَلِمَةُ الإيمانِ الّتي نُبَشِّرُ بها : ٩ أَنَّكَ إنِ اعتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِيَسوعَ رَبًّا ، وآمَنْتَ في قَلبِكَ بأَنَّ اللهَ أَقامَهُ مِن بَينِ الأموات ، نِلتَ الخَلاص . ١٠ فإنَّ الإيمانَ في القَلبِ يُؤدّي إلى البِرّ ، والاعتِرافُ بِالفَمِ يُؤيِّدُ الخَلاص ، ١١ لِأنَّ الكِتابَ يَقول : « كلُّ مَن هُوَ مُؤمِنٌ بِهِ ، لا يَخيب . » ١٢ فلا فَرقَ بَينَ اليهوديِّ واليُونانيّ ، لِأنَّ لِلجَميعِ رَبًّا واحِدًا ، غنيًّا تُجاهَ كُلِّ مَن يَدعُوه . ١٣ « فإنَّ كُلَّ مَن يَدعو بآسمِ الرَّبِّ يَخلُص . »

١٤ ولٰكِنْ ، كيفَ يَدعُونَ مَن لَم يُؤمِنُوا بِه ؟ وكيفَ يؤمِنونَ بِمَنْ لَم يَسمَعُوا به ؟ وكيفَ يَسمَعُونَ بِلا مُبَشِّر ؟ ١٥ وكيفَ يُبَشِّرُ أَحَدٌ إلّا إذا كانَ قَد أُرسِل ؟ كَما قَد كُتِب : « ما أجمَلَ أَقدامَ المُبَشِّرِينَ بالخَيرات ! »

١٦ ولٰكِن ، لَيسَ كُلُّهُم أطاعوا الإنجيل . فإنَّ إشَعياءَ يَقول : « ياربّ ! مَن صَدَّقَ ما أَسمَعناهُ إيّاه ؟ » ١٧ إذَن ، الإيمانُ نَتيجَةُ السَّماع ، والسَّماعُ هُوَ مِنَ التَّبشيرِ بِكَلِمَةِ المَسيح !

١٨ ولٰكِنّي أَقول : أَمَا سَمِعُوا ؟ بَلى ، فإنَّ المُبَشِّرِينَ « آنطَلَقَ صَوتُهم إلى الأرضِ كُلِّها ، وكلامُهم إلى أقاصي العالَم . »

١٩ وأَعودُ فأَقول : أَمَا فَهِمَ إسرائيل ؟ إنَّ مُوسى ، أَوَّلًا ، يقول : « سأُثيرُ غَيرَتَكُم بِمَن لَيسوا أُمَّه ، وبِأُمَّةٍ بِلا فَهمٍ سوفَ أُغضِبُكم ! » ٢٠ وأَمّا إشَعياءُ فَيجرُؤُ على القَول : « وجَدَني الَّذينَ لَم يَطلُبوني وصِرتُ مُعلَنًا لِلَّذينَ لَم يَبحَثُوا عنّي . » ٢١ ولكنَّهُ عَن إسرائيلَ يَقول : « طولَ النَّهارِ مَدَدْتُ يَدَيَّ إلى شَعبٍ عاصٍ مُعارِض ! »

هل رفض الله شعبه القديم ؟

١١ وهُنا أَقول : هَل رَفَضَ اللهُ شَعبَه ؟ حاشا ! فأَنا أَيضًا إسرائيليّ ، مِن نَسلِ إبراهِيمَ ومِن سِبْطِ بنيامِين . ٢ إنَّ اللهَ لَم يَرفُضْ شَعبَهُ الَّذي كانَ

قدِ آختارَه . أَما تَعلَمونَ ما يَقولُهُ الكِتابُ في
أَمرِ إيليّا لَمّا رَفَعَ إلى الله شَكوى على إسرائيلَ
قائلًا : ٣« يارَبُّ ! قَتَلُوا أنبياءَك ، وهَدَمُوا
مذابِحَك ، وبَقِيتُ أنا وَحدي ، وهُم يَسعَوْنَ
إلى قَتلي ! » ٤ولٰكِن ، ماذا كانَ الجَوابُ
الإلٰهيُّ له ؟ : « أَبقَيْتُ لِنَفسي سَبعَةَ آلافِ
رَجُلٍ لَم يَحنُوا رُكبَةً لِلْبَعل ! » ٥فكذٰلِك ،
في الزَّمانِ الحاضِر ، ما تَزالُ بَقِيَّةٌ اختارَها اللهُ
بالنِّعمَة . ٦ولٰكنْ ، بِما أنَّ ذٰلكَ قَد تَمَّ
بالنِّعمَة ، فلَيسَ بَعدُ على أساسِ الأعمال ،
وإلّا فلَيستِ النِّعمَةُ نِعمَةً بَعْدُ .
٧فما الخُلاصَةُ إذَن ؟ إنَّ ما يَسعى إلَيهِ
إسرائيلُ لَم ينالُوه ، بَل نالَهُ المُختارُونَ مِنهُم ،
والباقونَ عَمِيَتْ بَصائرُهم ، ٨وَفقًا لِما قد
كُتِب : « أَلقى اللهُ علَيهِم رُوحَ خُمولٍ
وأَعطاهُم عُيونًا لا يُبصِرونَ بِها ، وآذانًا لا
يَسمَعونَ بِها ، حتّى هٰذا اليَوم . » ٩كذلكَ
يَقولُ داود : « لِتَصِرِ لَهُم مائدَتُهم فَخًّا
وشَرَكًا وَعَقَبَةً وعِقابًا . ١٠لِتُظلِم عُيونُهم كي
لا يُبصِروا ، ولتَكُن ظُهورُهم مُنحَنِيَةً
دائمًا ! »

خلاص الأمم

١١فأقولُ إذَن : هَل تَعَثَّروا لِكَي يَسقُطوا
أبدًا ؟ حاشا ! بَل بِسَقطَتِهم تَوَفَّرَ الخَلاصُ
لِلأُمَم ، لعلَّ ذٰلك يُثيرُ غَيْرَتَهُم . ١٢فإذا
كانَت سَقطَتُهم غِنًى للعالَم ، وخَسارَتُهم
غِنًى لِلأُمَم ، فكَم بالأَحرى يكونُ
اكتِمالُهم ... ؟

١٣فإنّي أُخاطِبُكم ، أنتُمُ الأُمَم ، بِما أنّي
رَسولٌ لِلأُمَم ، مُمَجِّدًا رِسالَتي ، ١٤لعلّي
أُثيرُ غَيْرَةَ بَني جِنسي فأُنقِذَ بَعضًا مِنهُم .
١٥فإذا كانَ إبعادُهم فُرصَةً لِمُصالَحَةِ العالَم ،
فماذا يَكونُ قَبولُهم إلّا حَياةً مِن بَينِ
الأموات ؟ ١٦وإذا كانَتِ القِطعَةُ الأُولى مِنَ
العَجينِ مُقَدَّسَةً ، فالعَجينُ كُلُّهُ مُقَدَّس ؛
وإذا كانَ أَصلُ الشَّجَرَةِ مُقَدَّسًا ، فالأغصانُ
أيضًا مُقَدَّسَة .
١٧فإذا كانَت بَعضُ أغصانِ الزَّيتُونَةِ قَد
قُطِعَت ، ثُمَّ طُعِّمْتَ فِيها وأَنتَ مِن زَيتُونَةٍ
بَرِّيَّة ، فَصِرتَ بِذٰلِكَ شَريكًا في أَصلِ الزَّيتُونَةِ
وغِذائها ، ١٨فلا تَفتَخِر على باقي الأغصان .
وإن كُنتَ تَفتَخِر ، فلَستَ أَنتَ تَحمِلُ
الأَصل ، بَل هوَ يَحمِلُك .
١٩ولٰكِنَّكَ قَد تَقول : « تِلكَ الأغصانُ قَد
قُطِعَتْ لأُطَعَّمَ أَنا ! » ٢٠صَحيح ! فهِيَ
قُطِعَتْ لِسَبَبِ عدَمِ الإيمان ، وأَنتَ إنَّما
تَثبُتُ بِسَبَبِ الإيمان . فلا يأْخُذْكَ الغُرور ،
بَل خَفْ ٢١أنَّ اللهَ رُبَّما لا يُبقي علَيكَ ما دامَ
لَم يُبْقِ على الأغصانِ الأَصلِيَّة .
٢٢فتأَمَّل إذَن لُطفَ اللهِ وشِدَّتَه : أَمّا
الشِّدَّة ، فعَلى الَّذينَ سَقَطوا ؛ وأَمّا لُطفُ اللهِ
فَمِن نَحوِكَ ما دُمتَ تَثبُتُ في اللُّطف . ولَو لَم
تَكُنْ ثابِتًا ، لكُنتَ أنتَ أَيضًا تُقطَع . ٢٣وهُم
أَيضًا ، إن كانُوا لا يَثبُتونَ في عَدَمِ الإيمان ،
سَوفَ يُطَعَّمُون ، لِأَنَّ اللهَ قادِرٌ أن يُطَعِّمَهم
مِن جَديد . ٢٤فإذا كُنتَ أَنتَ قَد قُطِعتَ مِنَ

الزَّيتونَةِ البَرِّيَّةِ الَّتي تَنتَمي إلَيها أَصلًا ،
وطُعِّمتَ — خلافًا للعادَة — في الزَّيتونَةِ
الجَيِّدَة ، فكَم بِالأحرى هٰؤلاءِ ، الَّذينَ هُم
أَغصانٌ أَصلِيَّة ، سَوفَ يُطَعَّمُونَ في زَيتونَتِهِم
الخاصَّة .

رحمة الله متاحة للجميع

٢٥ فإنِّي لا أُريد ، أَيُّها الإخوَة ، أن يَخفى
علَيكُم هٰذا السِّرّ ، لكَي لا تَكونوا حُكَماءَ في
نَظَرِ أَنفُسِكم ، وهو أَنَّ العَمى قد أَصابَ
إسرائيلَ جُزئيًّا إلى أن يَتِمَّ دُخولُ الأُمَمِ كُلِّيًّا .
٢٦ وهٰكذا ، سوفَ يَخلُصُ جَميعُ إسرائيل ،
وَفقًا لِما قَد كُتِب : « إن المُنقِذَ سيَطلُعُ مِن
صِهيَونَ ويَرُدُّ الإثمَ عَن يعقوب . ٢٧ وهٰذا هوَ
العَهدُ مِنّي لَهُم حينَ أُزيلُ خطاياهُم . »
٢٨ ففي ما يَتَعَلَّقُ بالإنجيل ، هُم أعداءُ اللهِ مِن
أجلِكُم . وأَمّا في ما يَتَعَلَّقُ بالاختيارِ الإلٰهيِّ
فَهُم مَحبُوبُونَ مِن أَجلِ الآباء . ٢٩ فإنَّ اللهَ لا
يَتَراجَعُ أَبَدًا عن هِباتِهِ ودَعوَتِه . ٣٠ والواقِعُ أَنَّهُ
كَما كُنتُم أَنتُم في الماضي غيرَ مُطيعينَ لله ،
ولكِنَّكم الآنَ نِلتُمُ الرَّحمَةَ مِن جَرّاءِ عَدَمِ
طاعَتِهِم هُم ، ٣١ فكذٰلكَ الآنَ هُم غيرُ مُطيعينَ
لله ، لِيَنالُوا هُم أَيضًا الرَّحمَة ، مِن جَرّاءِ
الرَّحمَةِ الَّتي نِلتُموها أَنتُم . ٣٢ فإنَّ اللهَ حَبَسَ
الجَميعَ معًا في عَدَمِ الطّاعَةِ لِكَي يَرحَمَهُم
جَميعًا .

٣٣ فما أَعمَقَ غِنى اللهِ وحِكمَتَهُ وعِلمَه !
ما أَبْعَدَ أَحكامَهُ عنِ الفَحصِ وطُرُقَهُ عَنِ
التَّتَبُّع ! ٣٤ « لِأَنَّهُ مَن عَرَفَ فِكرَ الرَّبِّ ؟ أَو
مَن كانَ لَهُ مُشيرًا ؟ ٣٥ أَو مَن أَقرَضَهُ شيئًا
حتّى يُرَدَّ لَه ؟ » ٣٦ فإنَّ مِنهُ وبِهِ ولَهُ كُلَّ
شَيء . لهُ المَجدُ إلى الأَبَد . آمين !

الحياة الجديدة في المسيح

١٢ لذلكَ أَتَوَسَّلُ إلَيكُم أَيُّها
الإخوَة ، نَظَرًا لِمَراحِمِ الله ،
أَن تُقَدِّمُوا لهُ أَجسادَكُم ذَبيحَةً مُقَدَّسَةً مَقبُولَةً
عِندَه ، وهيَ عِبادَتُكُم بِعَقل . ٢ ولا تَتَكَيَّفُوا
مَعَ هٰذا العالَم ، بَل تَغَيَّرُوا بِتَجديدِ الذِّهن ،
لِتُمَيِّزُوا ما هِيَ إرادَةُ اللهِ الصّالِحَةُ المَقبولَةُ
الكامِلَة .
٣ فإنّي، بِالنِّعمَةِ المَوهُوبَةِ لي، أُوصي كُلَّ
واحِدٍ بَينَكُم أَلّا يُقَدِّرَ نَفسَهُ تَقديرًا يَفوقُ
حَقَّهُ، بَل أَن يَكونَ مُتَعَقِّلًا في تَفكيرِه،
بِحَسَبِ مِقدارِ الإيمانِ الّذي قَسَمَهُ اللهُ لِكُلٍّ
مِنكُم. ٤ فكَما أَنَّ لَنا في جَسَدٍ واحِدٍ أعضاءً
كَثيرَة، ولٰكِنْ لَيسَ لِجَميعِ هٰذِهِ الأعضاءِ
عَمَلٌ واحِد، ٥ فكذٰلكَ نَحنُ الكَثيرينَ جَسَدٌ
واحِدٌ في المَسيح، وكُلُّنا أَعضاءٌ بَعضُنا
لِبَعض. ٦ ولٰكِنْ، بِما أَنَّ المَواهِبَ مُوَزَّعَةٌ بِحَسَبِ
النِّعمَةِ المَوهُوبَةِ لَنا، (فَلْنُمارِسْها): فَمَنْ
وُهِبَ النُّبوءَةَ، فَلْيَتَنَبّأْ بِحَسَبِ مِقدارِ الإيمان؛
٧ ومَن وُهِبَ الخِدْمَةَ، فَلْيَنْهَمِكْ في الخِدْمَة؛
أَو التَّعليمَ، فَفي التَّعليم؛ ٨ أَوِ الوَعْظَ، فَفي
الوَعظ؛ أَوِ العَطاءَ، فليُعطِ بِسَخاء؛ أَوِ
القِيادَةَ، فليَقُد بِاجتِهاد؛ أو اظهارَ الرَّحمَة،
فَلْيَرْحَمْ بِسُرور.
٩ ولتَكُنِ المَحَبَّةُ بِلا رِياء . أُنفُروا مِنَ الشَّرّ ،

والتَصِقُوا بِالخَير . ١٠أَحِبُّوا بَعضُكم بَعضًا
مَحَبَّةً أَخَوِيَّة ، مُفَضِّلِينَ بَعضَكم على بَعضٍ
في الكَرامَة . 11لا تَتَكاسَلُوا في الاجتِهاد ، بَل
كونوا مُلتَهِبينَ في الرُّوح ، عَبيدًا خادِمِينَ
للرَّبّ ، ١٢فَرِحِينَ بِالرَّجاء ، صابِرِينَ في
الضِّيق ، مواظِبِينَ على الصَّلاة ، ١٣مُتَعاوِنِينَ
على سَدِّ حاجاتِ القِدِّيسِين ، مُداوِمِينَ على
إضافَةِ الغُرَباء . 14بارِكوا الَّذينَ
يَضطَهِدونَكم . بارِكوا ولا تَلعَنوا ! ١٥إفرَحُوا
مَعَ الفَرِحِين ، وآبكُوا مَعَ الباكِين . ١٦كونُوا
مُتَوافِقِينَ بَعضُكم مَعَ بَعض ، غَيرَ مُهتَمِّينَ
بِالأُمورِ العالِيَة ، بل مُسايِرِينَ الوَضيع . لا
تَكونُوا حُكَماءَ في نَظَرِ أَنفُسِكُم .
17لا تَرُدُّوا لِأَحَدٍ شَرًّا مُقابِلَ شَرّ، بَل
إجتَهِدوا في تَقديمِ ما هُوَ حَسَنٌ أَمامَ جَميعِ
النّاس . ١٨إن كانَ مُمكِنًا ، فما دامَ الأَمرُ
يَتعلَّقُ بِكُم ، عِيشُوا في سَلامٍ مَعَ جَميعِ
النّاس . 19لا تَنتَقِمُوا لِأَنفُسِكُم ، أَيُّها
الأَحِبّاء ، بَل دَعُوا الغَضَبَ لله ، لِأَنَّهُ قَد
كُتِب : « لي الانتِقام ، أنا أُجازي ، يَقولُ
الرَّبّ . » ٢٠وإنَّما « إن جاعَ عَدُوُّكَ
فَأَطعِمْه ، وإن عَطِشَ فاسقِه . فإنَّك ،
بِعَمَلِكَ هٰذا تَجمَعُ على رَأسِهِ جَمرًا
مُشتَعِلًا . » 21لا تَدَعِ الشَّرَّ يَغلِبُك ، بَلِ
آغلِبِ الشَّرَّ بِالخَير .

الواجب نحو السلطات

١٣ على كُلِّ نَفسٍ أَن تَخضَعَ
لِلسُّلُطاتِ الحاكِمَة . فلا
سُلطَةَ إلّا مِنْ عندِ الله ، والسُّلُطاتُ
القائمَةُ مُرَتَّبَةٌ مِن قِبَلِ الله . ٢حتّى إنَّ
مَن يُقاوِمُ السُّلطَة ، يُقاوِمُ تَرتيبَ الله ،
والمُقاوِمُونَ سيَجلِبُونَ العِقابَ على
أَنفُسِهم . ٣فإنَّ الحُكّامَ لا يَخافُهم مَن
يَفعَلُ الصَّلاحَ بل مَن يَفعَلُ الشَّرّ .
أَفتَرغَبُ إذَن في أن تَكونَ غَيرَ خائِفٍ مِنَ
السُّلطَة ؟ إعمَلْ ما هوَ صالِح ، فتكونَ
مَمدوحًا عِندَها ، ٤لِأَنَّها خادِمَةُ الله لكَ
لِأَجلِ الخَير . أمّا إن كُنتَ تَعمَلُ الشَّرّ
فخَف ، لِأَنَّ السُّلطَةَ لا تَحمِلُ السَّيفَ
عَبَثًا ، إذ إنَّها خادِمَةُ الله ، وهِيَ الَّتي
تَنتَقِمُ لِغَضَبِهِ مِمَّن يَفعَلُ الشَّرّ .
٥ولِذٰلك ، فمِنَ الضَّرورِيِّ أن تَخضَعُوا ، لا
اتِّقاءً لِلغَضَبِ فَقَط ، بل مُراعاةً لِلضَّميرِ
أَيضًا . ٦فلِهٰذا السَّبَبِ تَدفَعُونَ الضَّرائبَ
أَيضًا ، لِأَنَّ رِجالَ السُّلطَةِ هُم خُدّامٌ لله
يُواظِبونَ على هٰذا العَمَلِ بِعَينِه . ٧فأَدُّوا لِكُلِّ
واحِدٍ حَقَّه : الضَّرِيبَةَ لِصاحِبِ الضَّرِيبَة ،
والجِزيَةَ لِصاحِبِ الجِزيَة ، والاحتِرامَ
لِصاحِبِ الاحتِرام ، والإكرامَ لِصاحِبِ
الإكرام .

المحبة الاخوية

٨لا تَكونُوا في دَينٍ لِأَحَد ، إلّا بِأَنْ يُحِبَّ
بَعضُكم بَعضًا . فإنَّ مَن يُحِبُّ غَيرَه ، يَكونُ
قَد تَمَّمَ الشَّريعَة ، ٩لِأَنَّ الوَصايا « لا تَزنِ ،
لا تَقتُلْ ، لا تَسرِقْ ، لا تَشهَدْ زُورًا ، لا
تَشتَهِ ... » وباقِيَ الوَصايا ، تَتَلَخَّصُ في هٰذهِ

الكَلِمَة : « أَحِبَّ قَريبَكَ كَنَفسِكَ ! »
[10] فالمَحَبَّةُ لا تَعمَلُ سُوءًا لِلقَريب . وهٰكذا تَكونُ المَحَبَّةُ إتمامًا لِلشَّريعَةِ كُلِّها .
[11] وفَوقَ هٰذا ، فأَنتُم تَعرِفونَ الوَقت ، وأَنَّها الآنَ السَّاعَةُ الَّتي يَجِبُ أَن نَستَيقِظَ فيها مِنَ النَّوم . فخَلاصُنا ، الآنَ أَقرَبُ إلَينا مِمَّا كانَ يَومَ آمَنَّا : [12] كادَ اللَّيلُ أَن يَنتَهيَ والنَّهارُ أَن يَطلُع . فَلْنَطرَحْ أَعمالَ الظَّلام ، ولْنَلبَسْ سِلاحَ النُّور — [13] وكَما في النَّهار ، لِنَسلُكْ سُلوكًا لائِقًا : لا في العَربَدَةِ والسُّكر ، ولا في الفَحشاءِ والإباحِيَّة ، ولا في النِّزاعِ والحَسَد .
[14] وإنَّما آلبَسوا الرَّبَّ يَسوعَ المَسيحَ (سِلاحًا لكُم) ، ولا تَنشَغِلوا بالتَّدبيرِ للجَسَدِ لِقَضاءِ شَهَواتِه .

لنقبل بعضنا بعضا

١٤ ومَن كانَ ضَعيفًا في الإيمان ، فاقْبَلوهُ بَينَكُم دونَ أَن تُحاكِموهُ على آرائه . [2] مِنَ النَّاسِ مَن يَعتَقِدُ أَنَّهُ يَحِقُّ لهُ أَن يأكُلَ كُلَّ شَيء . وأَمَّا الضَّعيفُ فيأكُلُ البُقول . [3] فمَن كان يأكُلُ كُلَّ شَيء ، علَيهِ أَلَّا يَحتَقِرَ مَن لا يأكُل ، ومَن كانَ لا يأكُل ، علَيهِ أَلَّا يَدينَ مَن يأكُل ، لِأَنَّ اللهَ قد قَبِلَه . [4] فمَن أَنتَ لِتَدينَ خادِمَ غَيرِك ؟ إنَّهُ في نَظَرِ سَيِّدِهِ يَثبُتُ أَو يَسقُط . ولَسَوفَ يَثبُت ، لِأَنَّ الرَّبَّ قادِرٌ أَن يُثَبِّتَه .
[5] ومِنَ النَّاسِ مَن يُراعي يَومًا دُونَ غَيرِه ، ومِنهُم مَن يَعتَبرُ الأَيَّامَ كُلَّها مُتَساوِيَة . فلْيَكُنْ كُلُّ واحِدٍ مُقتَنِعًا بِرأيِهِ في عَقلِه . [6] إنَّ مَن يُراعي يَومًا مُعَيَّنًا ، يُراعيهِ لِأَجلِ الرَّبّ ؛ ومَن يأكُلُ كُلَّ شَيءٍ ، يأكُلُ لِأَجلِ الرَّبّ ، لِأَنَّهُ يُؤَدّي الشُّكرَ لله ؛ ومَن لا يأكُل ، لا يأكُلُ لِأَجلِ الرَّبّ ، لِأَنَّهُ يُؤَدّي الشُّكرَ لله . [7] فلا أَحَدَ مِنّا يَحيا لِنَفسِه ، ولا أَحَدَ يَموتُ لِنَفسِه . [8] فإنْ حَيِينا ، فلِلرَّبِّ نَحيا ؛ وإن مُتنا فلِلرَّبِّ نَموت . فسَواءٌ حَيِينا أَو مُتنا ، فإنَّما نَحنُ لِلرَّبّ . [9] فإنَّ المَسيحَ ماتَ وعادَ حيًّا لِأَجلِ هٰذا : أَن يكونَ سيِّدًا على الأَمواتِ والأَحياء .
[10] ولكن ، لِماذا أَنتَ تَدينُ أَخاك ؟ وأَنتَ أَيضًا ، لِماذا تَحتَقِرُ أَخاك ؟ فإنَّنا جَميعًا سَوفَ نَقِفُ أَمامَ عَرشِ اللهِ لِنُحاسَب . [11] فإنَّهُ قَد كُتِب : « أَنا حيٌّ ، يَقولُ الرَّبّ ، لِي سَتَنحَني كُلُّ رُكبة ، وسَيَعتَرِفُ كُلُّ لِسانٍ لله ! » [12] إذَن ، كُلُّ واحِدٍ مِنّا سَيُؤَدّي حِسابًا عَن نَفسِهِ لله .

لا تجعل أخاك يسقط بسببك

[13] فَلْنَكُفَّ عَن مُحاكَمَةِ بَعضِنا بَعضًا ، بَل بالأَحرى آحكُموا بِهٰذا : أَن لا يَضَعَ أَحَدٌ أَمامَ أَخيهِ عَقَبَةً أَو فَخًّا . [14] فأَنا عالِمٌ ، بَل مُقتَنِعٌ مِنَ الرَّبِّ يَسوع ، أَنَّهُ لا شَيءَ نَجِسٌ بِحَدِّ ذاتِه . أَمَّا إنِ اعتَبَرَ أَحَدٌ شَيئًا ما نَجِسًا ، فهوَ نَجِسٌ في نَظَرِه . [15] فإن كُنتَ بِطَعامِكَ تُسَبِّبُ الحُزنَ لِأَخيك ، فلَستَ تَسلُكُ بَعدُ بِما يَتَّفِقُ مَعَ المَحبَّة . لا تُدَمِّرْ بِطَعامِكَ مَن لِأَجلِهِ ماتَ المَسيح . [16] إذَن ، لا تُعَرِّضُوا صَلاحَكُم لِكَلامِ السُّوء . [17] إذ لَيسَ مَلَكوتُ

اللهِ بأكلٍ وشُربٍ ، بل هوَ بِرٌّ وسَلامٌ وفَرَحٌ في
الرُّوحِ القُدُس . ١٨فمَن خدَمَ المَسيحَ
هٰكذا ، كانَ مَقبُولًا عِندَ اللهِ ومَمدوحًا عِندَ
النَّاس .
١٩فلنَسعَ إذَن وراءَ ما يُؤدِّي إلى السَّلامِ
وما يُؤدِّي إلى بُنيانِ بَعضِنا بَعضًا . ٢٠لا تُدَمِّرْ
عَمَلَ اللهِ بِسَبَبِ الطَّعام ! حقًّا أنَّ الأطعِمَةَ
كُلَّها طاهِرَة ، ولٰكنَّ الشَّرَّ في أن يأكُلَ
الإنسانُ شَيئًا يُسَبِّبُ العَثرَة . ٢١فمِنَ
الصَّوابِ ألَّا تأكُلَ لَحمًا ولا تَشرَبَ خَمرًا ،
ولا تَفعَلَ شيئًا يَتَعَثَّرُ فيهِ أخوك . ٢٢ألَكَ آقتِناعٌ
ما ؟ فَلْيَكُنْ لكَ ذٰلكَ بِنَفسِكَ أمامَ الله !
طُوبى لِمَن لا يَدينُ نَفسَهُ في ما يَستَحسِنُه .
٢٣وأمَّا مَن يَشُكّ ، فإذا أكَلَ يُحكَمُ عليه ،
لِأنَّ ذلكَ لَيسَ عن إيمان . وكلُّ ما لا يَصدُرُ
عنِ الإيمانِ ، فهُوَ خَطيئَة .

المسيح هو مِثالُنا

١٥ ولٰكِنْ علَينا ، نَحنُ الأقوِياءَ
(في الإيمان) ، أن نَحتَمِلَ
أوهانَ الضُّعَفاءِ (فِيه) ، وأن لا نُرضِيَ
أنفُسَنا . ٢فَلْيَسْعَ كُلُّ واحِدٍ مِنَّا لإرضاءِ قَريبِهِ
مِن جِهَةِ ما هوَ صالِح ، في سَبيلِ البُنيان .
٣فحتَّى المَسيحُ لم يَسْعَ لإرضاءِ نَفسِه ، بَل
وَفقًا لِما قَد كُتِب : « تَعييراتُ الَّذينَ
يُعَيِّرونَكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ . » ٤فإنَّ كُلَّ ما سَبَقَ
أن كُتِبَ فإنَّما كُتِبَ لِتَعليمِنا ، حتَّى يكونَ
لنا رَجاءٌ بِواسِطَةِ ما في الكِتابِ مِنَ الصَّبرِ
والعَزاء . ٥ولْيُعطِكُم إلٰهُ الصَّبرِ والتَّعزِيَةِ أن
تَكونوا مُتوافِقِينَ بعضُكم معَ بَعضٍ
بِحَسَبِ المَسيحِ يَسوع ، ٦لِكَي تُمَجِّدُوا
اللهَ أبَا رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ بِنفَسٍ واحِدَةٍ
وفَمٍ واحِد . ٧لذلكَ آقبَلوا بعضُكم بَعضًا ،
كما أنَّ المَسيحَ أيضًا قَبِلَنا لِمَجدِ الله .
٨فإنِّي أقولُ إنَّ المَسيحَ صارَ خادِمَ أهلِ
الخِتانِ إظهارًا لِصِدقِ اللهِ وتوطيدًا لِوُعودِهِ
للآباء ، ٩وإنَّ الأُمَمَ يُمَجِّدونَ اللهَ على
الرَّحمة ، وفقًا لِما قَد كُتِب : « لِهٰذا أعترِفُ
لكَ بينَ الأُمَمِ وأُرَتِّلُ لاسمِك ! » ١٠وأيضًا
قِيل : « إفرَحُوا ، أيُّها الأُمَمُ ، معَ شَعبِه . »
١١وأيضًا : « سبِّحوا الرَّبَّ يا جَميعَ الأُمَم ،
ولْتُحَمِّدْهُ جَميعُ الشُّعوب . » ١٢ويَقولُ
إشَعياءُ أيضًا : « سيَطلُعُ أصلُ يَسَّى ،
والقائمُ ، لِيَسودَ على الأُمَم : علَيهِ تُعلِّقُ
الشُّعوبُ الرَّجاء . » ١٣فَلْيَمْلأْكُم إلٰهُ الرَّجاءِ
كُلَّ فَرَحٍ وسَلامٍ في إيمانِكُم حتَّى تَزدادوا
رَجاءً بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس .

خدمة بولس الرسولية

١٤وأنا نَفسي أيضًا على يَقينٍ مِن جِهَتِكُم
أيُّها الإخوَةُ بأنَّكُم مَشحونونَ صلاحًا ،
ومُمتلِئونَ بِكُلِّ مَعرِفَة ، وقادِرونَ أيضًا على
نُصحِ بَعضِكُم بَعضًا . ١٥على أنِّي كَتَبْتُ
إلَيكُم بأوفَرِ جُرأةٍ في بَعضِ الأمور ، مذكِّرًا
لَكُم ، وذلك بَواسِطَةِ النِّعمَةِ الَّتي وَهَبَها اللهُ
لِي . ١٦وبِذلكَ أكونُ خادِمَ المَسيحِ
يَسوع ، المُرسَلَ إلى الأُمَم ، حامِلًا إنجيلَ الله
وكأنِّي أقومُ بِخِدمَةٍ كَهَنوتِيَّة ، بِقَصدِ أن تُرفَعَ

لله مِن بَينِ الأُمَمِ تَقدِمَةٌ تَكونُ مَقبولَةً
ومُقدَّسَةً بالرُّوحِ القُدُس . ١٧يَحِقُّ لي إذن أن
أفتَخِرَ في المَسيحِ يَسوعَ بِما يَعودُ للهِ مِن
خِدمَتي . ١٨فَمَا كُنتُ لِأَتَجاسَرَ أن أتَكَلَّمَ
بِشَيءٍ إلّا على ما عَمِلَهُ المَسيحُ بِواسِطَتي
لِهِدايَةِ الأُمَمِ إلى الطّاعَة ، بالقَولِ والفِعل ،
١٩وبِقُوَّةِ الآياتِ والعَجائب ، وبِقُوَّةِ رُوحِ
الله . حتّى إنّني ، مِن أُورُشَليمَ وما حَولَها حتّى
مُقاطَعَةِ إلّيريكُون ، قَد أكمَلْتُ التَّبشيرَ بإنجيلِ
المَسيح . ٢٠وكُنتُ حَريصًا على التَّبشيرِ حَيثُ
لَم يكُن قَد عُرِفَ آسمُ المَسيح ، لِكَي لا أبنِيَ
على أساسٍ وَضَعَهُ غَيري ، ٢١بل كَما قَد
كُتِب : « الّذينَ لم يُبَشَّروا بِهِ سَوفَ يُبصِرون ،
والّذين لم يَسمَعُوا بِهِ سَوف يَفهَمُون . »

رغبة بولس في زيارة روما

٢٢لِهذا السَّببِ أيضًا كُنتُ أُعاقُ عَنِ
المَجيءِ إلَيكم مِرارًا كَثيرَة . ٢٣أمّا الآن ،
فإذ لَم يَبْقَ لي مَجالٌ لِلعَمَلِ بَعدُ في هٰذهِ
المَناطِقِ ، وبي شَوقٌ شَديدٌ إلى المَجيءِ إليكُم
طَوالَ هذهِ السِّنينَ الكَثيرَة ، ٢٤فَعِندَما أذهَبُ
إلى أسبانيا أرجو أن أمُرَّ بِكُم ، فأراكُم
وتُسَهِّلونَ لِي مُتابَعَةَ السَّفرِ بَعد أن أتَمَتَّعَ
بِلِقائِكُم ولَو لِفَترَةٍ قَصيرَة . ٢٥على أنّي الآنَ
ذاهِبٌ إلى أُورُشَليمَ في خِدمَةِ القِدّيسين .
٢٦ذلكَ أنَّ مؤمِني مُقاطَعَتَي مَقدونِيَةَ وأخائِيَةَ
حَسُنَ لَدَيْهم أن يَجمَعُوا إعانَةً لِلفُقَراءِ بَينَ
القِدّيسينَ الّذينَ في أُورُشَليم . ٢٧حَسُنَ
لَدَيْهم ذلك ، وهُم في دَينٍ لأُولٰئكَ
القِدّيسين : فإذا كانَ الأُمَمُ قَد اشتَرَكوا في ما
هوَ رُوحِيٌّ عندَ أُولٰئك ، فعلَيهم أيضًا أن
يَخدِموهم في ما هوَ مادِّيّ . ٢٨فبعدَ آنتِهائي
مِن هذهِ المُهِمَّة ، وتَسليمي هٰذا الثَّمَرَ
لِلقِدّيسين ، ٢٩سأنطَلِقُ إلى أسبانيا ، مارًّا
بِكُم . وأعلَمُ أنّي ، إذا جئتُ إلَيكُم ، فسَوفَ
أجيءُ في مِلءِ بَرَكَةِ المَسيح .
٣٠فأتَوسَّلُ إلَيكم ، أيُّها الإخوَة ، بِرَبِّنا
يَسوعَ المَسيحِ وبِمَحَبَّةِ الرُّوح ، أن
تُجاهِدوا مَعي في الصَّلَواتِ إلى اللهِ مِن أجلي ،
٣١لِكَي أنجُوَ مِن غَيرِ المُؤمِنينَ الّذينَ في
اليَهوديَّة ، ولِكَي تكونَ خِدمَتي هذهِ
لِلقِدّيسينَ في أُورُشليم مَقبولَةً عِندَهُم ،
٣٢حتّى أجيءَ إلَيكم في فَرَحٍ بِمَشيئَةِ الله
فأنتَعِشَ عِندَكُم وأستَريح . ٣٣ولْيَكُنْ إلٰهُ
السَّلام مَعَكُم جميعًا . آمين !

تحيات خاصة

١٦ وأُوصيكُم بِفيبي أُختِنا الخادِمَةِ
في كَنيسَةِ كَنخَريا : ٢فاقبَلُوها
في الرَّبِّ قَبولًا يَليقُ بالقِدّيسينَ وقَدِّموا لَها أيَّ
عَونٍ تَحتاجُ إلَيهِ مِنكُم ، لأنّها هِيَ كانَت
مُعينَةً لِكَثيرينَ ولِي أنا أيضًا .
٣سَلِّموا على بِرِسْكا وأكِيلا ، مُعاوِنَيَّ في
خِدمَةِ المَسيحِ يَسوعَ ، ٤اللّذينِ عَرَّضا
عُنُقَيهِما لِلذَّبحِ إنقاذًا لِحَياتي ، ولَستُ أنا
وَحدي شاكرًا لَهُما بَل جَميعُ كنائسِ الأُمَمِ
أيضًا . ٥وسَلِّموا على الكَنيسَةِ في بَيتِهِما .
سَلِّموا على أبينتُوس ، حَبيبي الّذي هوَ

باكُورَةٌ لِلْمَسيحِ مِن مُقاطَعَةِ أَسِيّا . ٦سَلِّموا
على مَريَم الَّتي أَجهَدت نَفسَها كَثيرًا في
خِدمَتِنا من قِبَلِكُم . ٧سَلِّموا على
أَنْدرونِيكوس ويُونِياس ، قَرِيبَيَّ اللَّذينِ سُجِنا
معي ، وهُما مَشهُورانِ بينَ الرُّسُل ، وقد كانا
في المَسيحِ قَبْلي . ٨سلِّموا على أَمْبلِياس ،
حَبيبي في الرَّبّ . ٩سَلِّموا على أُربانوس ،
مُعاوِنِنا في خِدْمَةِ المَسيح ، وعلى
إِسْتاخِيسَ ، حَبيبي . ١٠سَلِّموا على أَبَلِّس ،
الَّذي بَرهَنَ عَن ثَباتِهِ في المَسيح . سَلِّموا على
ذَوِي أَرِسْتُوبولوس . ١١سَلِّموا على هِيرودِيُونَ ،
قَريبي . سَلِّموا على ذَوِي نَركِيسُوسَ الَّذينَ في
الرَّب . ١٢سَلِّموا على تَرِيفِينا وتَرِيفُوسا اللَّتَينِ
تُجهِدانِ نَفسَيْهما في خِدمَةِ الرَّب . سَلِّموا
على بَرسِيسَ المَحبوبَةِ ، الَّتي أَجْهَدَتْ نَفسَها
كَثيرًا في خِدْمَةِ الرَّبّ . ١٣سَلِّموا على
رُوفُسَ ، المُختارِ في الرَّبّ ، وعَلى أُمِّهِ الَّتي
هِيَ أُمٌّ لِي . ١٤سَلِّموا على أَسِينكرِيتُس ،
وفَلِيغُون ، وهَرمِس ، وبَتْروباس ، وهَرماس ،
وعلى الإِخوَةِ الَّذين معهم . ١٥سلِّموا على
فِيلولُوغوس ، وجُوليا ، ونِيرِيوس ، وأُختِه ،
وأُولُمباس ، وعلى جَميعِ القِدِّيسينَ الَّذينَ
مَعَهُم . ١٦سلِّموا بَعضُكم على بَعضٍ بِقُبلَةٍ
طاهِرَة . تُسلِّمُ علَيكُم جَميعُ كَنائسِ
المَسيح .

توصيات ختامية

١٧ولٰكِن ، أَتَوَسَّلُ إِلَيكُم ، أَيُّها الإِخوَة ،
أَن تَنتَبِهوا إلى مُثيري الانقِساماتِ والعَثَرات ،
خِلافًا لِلتَّعليمِ الَّذي تَعَلَّمْتُم ، وأَن تَبتَعِدوا
عَنهُم . ١٨فإِنَّ أَمثالَ هٰؤُلاءِ يَخدِمونَ عبيدًا لا
لِرَبِّنا المَسيح ، بَل لِبُطونِهِم ، وبِكَلِماتِهِمِ
الطَّيِّبةِ وأَقوالِهِمِ المَعْسُولَةِ يُضَلِّلُونَ قُلوبَ
البُسَطاء . ١٩إِنَّ خَبَرَ طاعَتِكُم قد بَلَغَ
الجَميع . ولِذٰلكَ أَفرَحُ بِكُم ، ولٰكِنْ أُرِيدُ
لَكُم أَن تَكونُوا حُكَماءَ في ما هُوَ خَيرٌ وبُسَطاءَ
في ما هُوَ شَرّ . ٢٠وإِلٰهُ السَّلامِ سَيَسْحَقُ
الشَّيطانَ تَحتَ أَقدامِكُم سَرِيعًا . لِتَكُنْ نِعمَةُ
رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مَعَكُم .
٢١يُسَلِّمُ علَيكُم تِيموثاوُسُ مُعاوِني ،
ولوكِيوسُ وياسُونُ وسُوسِيباتِرُسُ أَقرِبائي .
٢٢وأَنا ، تَرتِيوسَ الَّذي أَخُطُّ هٰذِهِ الرِّسالَة ،
أُسَلِّمُ علَيكُم في الرَّبّ .
٢٣يُسَلِّمُ علَيكُم غايوسُ ، المُضيفُ لي
ولِلكَنيسَةِ كُلِّها . يُسَلِّمُ علَيكُم أَراستُس ،
أَمينُ صُندوقِ المَدينَة ، والأَخُ كُوارتُس .
٢٤[لِتَكُنْ نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ
مَعَكُم . آمين !]

تسبحة ختامية

٢٥والمَجد لِلقادِرِ أَن يُثَبِّتَكُم ، وَفقًا لإِنجيلي
ولِلبِشارَةِ بِيَسوعَ المَسيح ، ووَفقًا لإِعلانِ ما
كانَ سِرًّا ظَلَّ مَكتُومًا مَدى الأَزمِنَةِ الأَزَلِيَّة ،
٢٦ولٰكِنْ أُذيعَ الآنَ ، بِأَمرِ اللهِ الأَزَلِيِّ في
الكِتاباتِ النَبَوِيَّة ، على جَميعِ الأُمَمِ لأَجلِ
إِطاعَةِ الإِيمان ؛
٢٧المَجدُ إلى الأَبَدِ لله ، الحَكيمِ وَحدَه ،
بِيَسوعَ المَسيح . آمين !

الرّسالة الأولى إلى مؤمِني كورنثوس

اقترن اسم مدينة كورنثوس ، عاصمة مقاطعة أخائية ، بالازدهار التجاري والحضاري والفكري ، وبالاباحيَّة المنحطَّة . ويبدو أنَّ الكنيسة فيها ، وهي مؤلَّفة غالبًا من مهتدين وثنيّي الأصل ، قد انطبعت بهذه الإباحيَّة — إذ كان فيها شقاقٌ بلغ الرسولَ خبره عن طريق عائلة خُلوي ، ونجاسةٌ أخلاقيَّة فادحة ، ودعاوٍ بين المؤمنين لدى الوثنيين ، وتجاوزاتٌ في الاحتفال بعشاء الرَّب ، وفوضى في العبادة الجُمهوريَّة ، وإساءة استخدام لبعض المواهب الروحيَّة ، وميل إلى التسلُّط لدى بعض النّساء ، وجدالٌ حول مسائل الزّواج وبعض الأمور الكنسيَّة الأخرى كالعطاء وممارسة المواهب ومسألة القيامة . فكتب الرسول إلى الجماعة المسيحيَّة في كورنثوس هذه الرسالة الإصلاحيَّة لعلاج حالتها الشاذّة ، ويؤكِّدُ فيها التعاليم المسيحيَّة المختصَّة بكثير من العقائد ، وبالسّلوك اللائق ، مشيرًا إلى وجود الكنيسة في العالم كجالية سماويَّة باعتبارها جسدَ المسيح ، مما يستدعي ضرورة انفصالها عن العالم وشهادتها لرأسها المسيح ، خاصَّةً وأنَّ مصيرها القيامة والالتحام برأسها أخيرًا فتصير بالفعل مجيدةً مقدّسة ، فيما هي الآن هيكل الله الذي يسكنه الروح وقد رتّبه الله أحسن ترتيب وحدّد له نظامًا ونشاطاتٍ معيَّنة تُمارَسُ انطلاقًا من مواهب خاصَّة تكمّل بعضها بعضًا بالمحبَّة تاج الفضائل . ومن المواهب التي يستوفي الرسول شرحها وتحديد ممارستها ، التكلّمُ بلغاتٍ مجهولة والتنبُّؤ . ولا تخلو الرسالة من إرشاداتٍ عمليَّة هامَّة فضلًا عن الحقائق الثّمينة التي تكشفها .

تحية وصلاة شكر

1 مِن بولُس ، رَسولِ المَسيحِ
يَسوع ، المَدعُوِّ بِمَشيئَةِ
اللهِ ، ومنَ الأخِ سُوسْتانِيس ، [2] إلى كَنيسَةِ
اللهِ في مَدينَةِ كُورِنْثوس ، إلى الّذين تَقَدَّسوا في
المسيح يسوعَ ، المَدعُوِّين ، القِدِّيسين ؛
وإلى جَميعِ الّذينَ يَدعُونَ بِاْسمِ رَبِّنا يَسوعَ
المَسيحِ في كُلِّ مَكانٍ ربًّا لهُم ولَنا .
[3] لِتَكُن لَكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبينا
والرَّبِّ يَسوعَ المَسيح !

[4] إنّي أشكُرُ اللهَ مِن أجلِكُم دائمًا ، على
نِعمَةِ اللهِ المَوْهُوبَةِ لَكُم في المَسيحِ يَسوع .
[5] فَبِهِ قَد صِرتُم أغنياءَ في كُلِّ شَيء ، في كُلِّ
كَلامٍ ، وكُلِّ مَعرِفَة ، [6] بِمِقدارِ ما تَرَسَّخَت
فيكُم شَهادَةُ المَسيح . [7] حتّى إنَّكُم لا
تَحتاجُونَ بَعدُ إلى أيَّةِ مَوهِبَةٍ فِيما تَتَوَقَّعُونَ
ظُهورَ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ عَلَنًا . [8] وهوَ
نَفسُه سَيَحفَظُكم ثابِتِينَ إلى النِّهايَةِ حتّى
تكونوا بِلا عَيبٍ في يَومِ رَبِّنا يَسوعَ
المَسيح . [9] فإنَّ اللهَ أمين ، وقَد دَعاكُم إلى

الشَّرِكَةِ مَعَ ٱبنِهِ يَسوعَ رَبِّنا .

خلافات بين المؤمنين

[١٠]على أنَّني ، أيُّها الإخوَة ، أتَوَسَّلُ إلَيكُم
بِٱسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ أن يَكونَ
لِجَميعِكُم صَوتٌ واحِدٌ وأن لا يَكونَ بَينَكُم
أيُّ ٱنقِسام . وإنَّما كُونُوا جَميعًا مُوَحَّدِي
الفِكرِ والرَّأي . [١١]فقَد بَلَغَني عَنكُم ،
يا إخوَتي ، على لِسانِ عائلَةِ خُلُوي ، أنَّ
بَينَكُم خِلافات . [١٢]أعني أنَّ واحِدًا مِنكُم
يَقول : « أنا مَعَ بُولُس » وآخَرُ : « أنا مَعَ
أبُلُّوس » ، وآخَر : « أنا مَعَ بُطرس » ،
وآخَر : « أنا مَعَ المَسيح » . [١٣]فهَل تَجَزَّأ
المَسيح ؟ أم أنَّ بُولُسَ صُلِبَ لِأجلِكُم ، أو
بِٱسمِ بُولُسَ تَعَمَّدْتُم ؟ [١٤]أشكُرُ اللهَ لِأنّي لَم
أُعَمِّدْ مِنكُم أحَدًا غيرَ كِرِيسبُوسَ وغايُوس ،
[١٥]حتّى لا يَقُولَ أحَدٌ إنَّكُم بِٱسمي تَعَمَّدتُم .
[١٦]ومَعَ أنّي عَمَّدتُ أيضًا عائلَةَ ٱستِفاناس ،
فلا أذكُرُ أنّي عَمَّدتُ أحَدًا غيرَهُم .

الصليب هو قدرة الله وحكمته

[١٧]فإنَّ المَسيحَ قَد أرسَلَني لا لِأُعَمِّد ، بَل
لِأُبَشِّرَ بِٱلإنجيل ، غيرَ مُعتَمِدٍ على حِكمَةِ
الكَلام ، لِئَلّا يَصيرَ صَليبُ المَسيحِ كأنَّهُ
بِلا نَفع . [١٨]لِأنَّ البِشارَةَ بِالصَّليبِ جَهالَةٌ
عِندَ الهالِكِين ؛ وأمّا عِندَنا ، نَحنُ
المُخَلَّصِين ، فهِيَ قُدرَةُ الله . [١٩]فإنَّهُ قَد
كُتِب : « سأُبيدُ حِكمَةَ الحُكَماءِ وأُزيلُ فَهمَ
الفُهَماء ! » [٢٠]إذَن ، أينَ الحَكيم ؟ وأينَ
الكاتِب ؟ وأينَ المُجادِلُ في هٰذا الزَّمان ؟ ألَم
يَقلِبِ اللهُ حِكمَةَ هٰذا العالَمِ جَهالَة؟ [٢١]فبِما
أنَّ العالَم ، في حِكمَةِ الله ، لَم يَعرِفِ اللهَ عَن
طَريقِ الحِكمَة ، فقَد سُرَّ اللهُ أن يُخَلِّصَ
بِجَهالَةِ البِشارَةِ الَّذينَ يؤمِنُون . [٢٢]إذ إنَّ
اليَهودَ يَطلُبونَ آياتٍ ، واليونانِيِّين يَبحَثُونَ عَنِ
الحِكمَة . [٢٣]ولٰكِنَّنا نَحنُ نُبَشِّرُ بِالمَسيحِ
مَصلوبًا ، مِمّا يُشَكِّلُ عائقًا عندَ اليَهودِ
وجَهالَةً عندَ الأُمَم ؛ [٢٤]وأمّا عندَ المَدعُوِّين ،
سواءٌ مِنَ اليَهودِ أوِ اليُونانِيِّين ، فإنَّ المَسيحَ
هوَ قُدرَةُ اللهِ وحِكمَةُ الله . [٢٥]ذلكَ
لِأنَّ « جَهالَةَ » اللهِ أحكَمُ مِنَ البَشَر ،
و « ضَعفَ » اللهِ أقوى مِنَ البَشَر .
[٢٦]فَٱتَّخِذوا العِبرَةَ مِن دَعوَتِكُم أيُّها
الإخوَة : فلَيسَ بَينَكُم كَثيرُونَ مِنَ الحُكَماءِ
حِكمَةً بَشَرِيَّة ، ولا كَثيرونَ مِنَ المُقتَدِرِين ،
ولا كَثيرونَ مِنَ النُّبَلاء . [٢٧]بل إنَّ اللهَ قَدِ ٱختارَ
ما هوَ جاهِلٌ في العالَمِ لِيُخجِلَ الحُكَماء .
وقَدِ ٱختارَ الله ما هوَ ضَعيفٌ في العالَمِ
لِيُخجِلَ المُقتَدِرِين . [٢٨]وقَدِ ٱختارَ اللهُ ما كانَ
في العالَمِ وَضيعًا ومُحتَقَرًا وعَديمَ الشَّأن ،
لِيُزيلَ ما لَهُ شأن ، [٢٩]حتّى لا يَفتَخِرَ أيُّ بَشَرٍ
أمامَ الله . [٣٠]وبِفَضلِ اللهِ صارَ لكُم مَقامٌ في
المَسيحِ يَسوعَ الّذي جُعِلَ لَنا حِكمَةً مِنَ
اللهِ وبِرًّا وقَداسَةً وفِداءً ، [٣١]حتّى إنَّ « مَنِ
ٱفتَخَر ، فلْيَفتَخِرْ بِالرَّبّ » ، على حَدِّ ما قَد
كُتِب .

٢
وأنا ، أيُّها الإخوَة ، لمّا جِئتُ
إليكُم لأُعلِنَ لكُم شَهادَةَ الله ،

ما جِئتُ بِالكَلامِ البَليغِ أَوِ الحِكمَة . ٢إذ
كُنتُ عازِمًا أَن لا أَعرِفَ شَيئًا بَينَكُم إلَّا
يَسوعَ المَسيح ، وأن أَعرِفَهُ مَصلُوبًا . ٣وقَد
كُنتُ عِندَكُم في حالَةٍ مِنَ الضَّعفِ والخَوفِ
والارتِعادِ الكَثير . ٤ولم يَقُم كَلامي وتَبشيري
على الإقناعِ بِكَلامِ الحِكمَة ، بَل على
ما يُعلِنُهُ الرُّوحُ والقُدرَة . ٥وذٰلكَ لِكَي
يَتَأَسَّسَ إيمانُكُم لا على حِكمَةِ النّاس ، بل
على قُدرَةِ الله .

الحكمة التي من الله

٦على أَنَّ لنا حِكمَةً نَتَكَلَّمُ بِها بَينَ
البالِغِين . ولكنَّها حِكمَةٌ لَيسَت مِن هٰذا
العالَمِ ولا مِن رُؤَساءِ هٰذا العالَمِ الزّائِلِين .
٧بَل إنَّنا نَتَكَلَّمُ بِحكمَةِ اللهِ المَطوِيَّةِ في سِرّ ،
تِلكَ الحِكمَةِ المَحجُوبَةِ الَّتي سَبَقَ اللهُ
فأَعَدَّها قَبلَ الدُّهورِ لِأَجلِ مَجدِنا ٨وهِيَ
حِكمَةٌ لَم يَعرِفْها أَحَدٌ مِن رُؤَساءِ هٰذا العالَم .
فلَو عَرَفُوها ، ٩لَما صَلَبُوا رَبَّ المَجد !
ولٰكِن ، وَفقًا لِما كُتِب : « إنَّ ما لَم تَرَهُ
عَين ، ولَم تَسمَعْ بِهِ أُذُن ، ولَم يَخطُر على بالِ
بَشَر قَد أَعَدَّهُ اللهُ لِمُحِبِّيه ! » ١٠ولكنَّ اللهَ
كَشَفَ لَنا ذلكَ بِالرُّوح . فإنَّ الرُّوحَ يَتَقَصَّى
كُلَّ شَيءٍ ، حتّى أَعماقَ الله . ١١فمَن مِنَ
النّاسِ يَعرِفُ ما في الإنسانِ إلّا رُوحُ الإنسانِ
الَّذي فِيه ؛ وكذٰلِكَ فإنَّ ما في اللهِ أَيضًا لا يَعرِفُهُ
أَحَدٌ إلّا رُوحُ الله . ١٢وأَمّا نَحنُ فَقد نِلنا لا
رُوحَ العالَمِ بَلِ الرُّوحَ الّذي مِنَ الله ، لِنَعرِفَ
الأُمورَ الَّتي وُهِبَت لَنا مِن قِبَلِ الله . ١٣ونَحنُ
نَتَكَلَّمُ بِهٰذهِ الأُمورِ لا في كَلامٍ تُعَلِّمُهُ
الحِكمَةُ البَشَرِيَّة ، بَل في كَلامٍ يُعَلِّمُهُ الرُّوحُ
القُدُس ، مُعَبِّرِينَ عنِ الحقائِقِ الرُّوحِيَّةِ
بِوَسائِلَ رُوحِيَّة . ١٤غيرَ أَنَّ الإنسانَ البَشَرِيَّ
لا يَتَقَبَّلُ أُمورَ رُوحِ اللهِ إذ يَعتَبِرُها جَهالَة ،
ولا يَستَطيعُ أَن يَعرِفَها لِأَنَّ تَمْييزَها إنَّما يَحتاجُ
إلى حِسٍّ رُوحيّ . ١٥أَمّا الإنسانُ الرُّوحِيّ ،
فهوَ يُمَيِّزُ كُلَّ شَيءٍ ، ولا يُمَيِّزُهُ أَحَد . ١٦فإنَّهُ
« مَن عَرَفَ فِكرَ الرَّبّ ؟ » ومَن يُعَلِّمُه ؟ وأَمّا
نَحنُ ، فَلَنا فِكرُ المَسيح !

تجنبوا الحسد والانقسام

٣ على أَنّي ، أَيُّها الإخوَة ، لَم
أَستَطِعِ أَن أُكَلِّمَكُم بِٱعتِبارِكُم
رُوحِيِّين ، بَل بِٱعتِبارِكُم جَسَدِيِّينَ وأَطفالًا في
المَسيح . ٢قَد أَطعَمتُكُمُ الحَليبَ لا الطَّعامَ
القَوِيّ ، لِأَنَّكُم لَم تَكونُوا قادِرِينَ عليه ، بَل
إنَّكُم حتّى الآنَ غَيرُ قادِرِين . ٣فإنَّكم ما زِلتُم
جَسَدِيِّين . فما دامَ بَينَكُم حَسَدٌ وخِصامٌ
(وٱنقِسام) ، أَفَلا تكونُونَ جَسَدِيِّينَ
وتَسلُكونَ وَفقًا لِلْبَشَر ؟ ٤وما دامَ أَحَدُكُم
يَقول : « أَنا معَ بُولُس » ، وآخَرُ : « أَنا مَعَ
أَبُلُّوس » ، أَفَلا تَكونونَ جَسدِيِّين ؟
٥فمَن هوَ بُولُس ؟ ومَن هوَ أَبُلُّوس ؟ إنَّهُما
فَقَط خادِمانِ آمَنتُم على أَيدِيهِما ، وكَما أَنعَمَ
الرَّبُّ على كُلٍّ مِنهُما . ٦أنا غَرَستُ وأَبُلُّوسُ
سَقى ؛ ولكنَّ اللهَ أَنمى . ٧فلَيس الغارِسُ شيئًا
ولا السّاقي ، بل اللهُ الَّذي يُعطي النُّمُوّ .
٨فالغارِسُ والسّاقِي سَواء . إلّا أَنَّ كُلًّا مِنهُما

سَينالُ أُجرَتَهُ بالنِّسبَةِ إلى تَعَبِه . [٩] فإنَّنا نَحنُ
جَميعًا عامِلُونَ مَعًا عندَ الله ، وأَنتُم حَقلُ الله
وبِناءُ الله . [١٠] وبِحَسَبِ نِعمَةِ اللهِ المَوهُوبَةِ
لِي ، وَضَعْتُ الأساسَ كَما يَفعَلُ البَنَّاءُ
الماهِر ، وغيري يَبني علَيه . ولكنْ ، لِيَنتَبِهْ
كُلُّ واحِدٍ كَيفَ يَبني علَيه . [١١] فلَيسَ مُمكِنًا
أن يَضَعَ أَحَدٌ أَساسًا آخَرَ بالإضافَةِ إلى
الأَساسِ المَوضُوع ، وهوَ يَسوعُ المَسيح .
[١٢] فإن بَنى أَحَدٌ على هٰذا الأَساسِ ذَهَبًا وفِضَّةً
وحِجارَةً كَريمَةً ، أو خَشَبًا وعُشبًا وقَشًّا ،
[١٣] فعَمَلُ كُلِّ واحِدٍ سيَنكَشِفُ علَنًا إذ يُظهِرُهُ
ذلكَ اليَومُ الّذي سيُعلَنُ في نار ، وسَوفَ
تَمتَحِنُ النَّارُ قِيمَةَ عَمَلِ كُلِّ واحِد . [١٤] فمَن
بَقِيَ عَمَلُهُ الّذي بَناهُ على الأساس ، يَنالُ
أَجرًا . [١٥] ومَنِ ٱحتَرَقَ عَمَلُه ، يَخسَر ، إلّا
أنَّهُ هُوَ سيَخلُص ؛ ولٰكِنْ كَمَنْ يَمُرُّ في النَّار .
[١٦] أَلا تَعرِفُونَ أنَّكُم هَيكَلُ اللهِ وأنَّ رُوحَ اللهِ
ساكِنٌ فيكُم ؟ [١٧] فإن دَمَّرَ أَحَدٌ هَيكَلَ الله ،
يُدَمِّرُهُ الله ، لِأنَّ هَيكَلَ اللهَ مُقَدَّس ، وهُوَ أَنتُم
[١٨] حَذارِ أن يَخدَعَ أَحَدٌ مِنكُم نَفسَه ! إن
ظَنَّ أَحَدٌ بَينَكُم نَفسَهُ حَكيمًا في هٰذا العالَم ،
فَلْيَصِرْ جاهِلًا لِيَصيرَ حَكيمًا حقًّا . [١٩] فإنَّ
حِكمَةَ هٰذا العالَمِ هِيَ جَهالَةٌ في نَظَرِ الله .
فإنَّهُ قَد كُتِب : « إنَّهُ يُمسِكُ الحُكَماءَ
بِمَكْرِهِم » [٢٠] وأَيضًا : « الرَّبُّ يَعلَمُ أفكارَ
الحُكَماءِ ويَعرِفُ أنَّها باطِلَة ! » .
[٢١] إذَن ، لا يَفتَخِرْ أَحَدٌ بِالبَشَر ، لِأنَّ كُلَّ
شَيءٍ هُوَ لَكُم ، [٢٢] أَبُولُسُ أَم أَبُلُّوسُ أَم بُطرسُ
أَمِ العالَمُ أَمِ الحَياةُ أَمِ المَوتُ أَمِ الحاضِرُ
أَمِ المُستَقْبَل : هٰذِهِ الأُمورُ كُلُّها لَكُم ،
[٢٣] وأَنتُم لِلمَسيح ، والمَسيحُ لله .

رُسل المسيح

٤ فَليَنظُرْ إلَينا النَّاسُ بِٱعتِبارِنا
خُدَّامًا لِلمَسيحِ ووُكَلاءَ على
أَسرارِ الله . [٢] والمَطلوبُ مِنَ الوُكَلاءِ ، قَبلَ
كُلِّ شَيء ، أن يُوجَدَ كُلٌّ مِنهُم أَمينًا . [٣] أمَّا
أنا ، فأَقَلُّ ما أَهتَمُّ بِهِ هوَ أن يَتِمَّ الحُكمُ فِيَّ
مِن قِبَلِكُم أو مِن قِبَلِ مَحكمةٍ بشرِيَّة . بَل أنا
بِذاتي لَستُ أَحكُمُ على نَفسي . [٤] فإنَّ
ضَميري لا يؤَنِّبني بِشَيء ، ولكنّي لَستُ
أَعتَمِدُ ذلكَ لِتَبريرِ نَفسي . فإنَّ الّذي يَحكم
فيَّ هوَ الرَّبّ. [٥] إذَن ، لا تَحكُموا في شَيءٍ
قَبلَ الأوان ، رَيثَما يَرجِعُ الرَّبُّ الّذي سَيُسَلِّطُ
النُّورَ على الأَشياءِ الّتي يَحجُبُها الظَّلامُ الآن ،
ويَكشِفُ نِيّاتِ القُلوب — عِندَئِذٍ يَنالُ كُلُّ
واحِدٍ حَقَّهُ مِنَ المَدحِ مِن عندِ الله !
[٦] في ما سَبَق ، أَيُّها الإخوَة ، قَدَّمتُ
نَفسي وأَبُلّوسَ إيضاحًا لَكُم ، لِتَتَعَلَّمُوا بِنا أن
لا تُحَلِّقُوا بأَفكارِكُم فوقَ ما قَد كُتِب ، فلا
يُفاخِرَ أَحَدُكُمُ الآخَرَ تَحَزُّبًا لِأَحَد . [٧] فمَن
جَعَلَكَ مُتَمَيِّزًا عَن غَيرِك ؟ وأَيُّ شيءٍ مِمّا لكَ
لَم تَكُن قَد أَخَذتَهُ هِبَةً ؟ ومادُمتَ قَد
أَخَذتَ ، فلِماذا تَتباهى كأَنَّكَ لَم تأخذ ؟
[٨] إنَّكم قَد شَبِعتُم وقَدِ ٱغتَنَيتُم ! قد صِرتُم
مُلوكًا وتَخَلَّيتُم عنّا ! ويا لَيتَكُم مُلوكٌ حقًّا
فَنَشتَرِكَ معَكُم في المُلك ! [٩] فإنّي أرى أنَّ الله

عَرَضَنا ، نَحنُ الرُّسُل ، في آخِرِ المَوكِبِ
كأنَّهُ مَحكومٌ علَينا بِالمَوت ، لِأَنَّنا صِرنا
مَعرَضًا لِلعالَم ، لِلملائكَةِ والبَشَرِ معًا .
[١٠] نَحنُ جُهَلاءُ مِن أَجلِ المَسيح ، وأَنتُم
حُكَماءُ في المَسيح . نَحن ضُعفاءُ وأَنتُم
أَقوِياء . أَنتُم مُكرَّمونَ ونَحنُ مُهانُون . [١١] فما
زِلنا حتّى هٰذهِ السّاعَةِ نَجوعُ ونَعطَش ،
ونَعرى ونُلطَمُ ونُحرَمُ مَحَلًّا لِلإِقامَة [١٢] ونُجهِدُ
أنفُسَنا في الشُّغلِ بأَيدِينا . نَتَعَرَّضُ للإِهانَةِ
فنُبارِك ، ولِلاضطِهادِ فَنَحْتَمِل [١٣] ولِلتَّجريحِ
فَنُسالِم . صِرنا كأَقذارِ العالَمِ ونُفايَةِ
الجَميعِ ، ومازِلنا !
[١٤] لا أُكتُبُ هٰذا تَخجيلًا لَكُم ، بَل
أُنَبِّهُكم بٱعتِبارِكُم أَولاديَ الأَحِبّاء . [١٥] فقَد
يَكونُ لَكُم عَشَرَةُ آلافٍ مِنَ المُرشِدِينَ في
المَسيح ، ولٰكِنْ لَيسَ لَكُم آباءٌ كَثيرون !
لِأَنّي أنا وَلَدْتُكُم في المَسيحِ يَسوعَ بِواسِطَةِ
الإِنجيل . [١٦] فأَدعُوكُم إِذَن إلى الاقتِداءِ بي .
[١٧] لِهٰذا السَّبَبِ عَينِهِ أَرسلَتُ إِلَيكُم
تِيمُوثاوُسَ ، ٱبني الحَبيبَ الأَمينَ في الرَّب ،
فهوَ يُذَكِّرُكُم بِطُرُقي في السُّلوكِ في المَسيحِ
كَما أُعَلِّمُ بِها في كُلِّ مَكانٍ في جَميعِ
الكنائس . [١٨] فإِنَّ بَعضًا مِنكُم ظَنُّوا أَنّي لَن
آتيَ إِلَيكُم فٱنتَفَخُوا تَكَبُّرًا ! [١٩] ولكِنّي سآتي
إِلَيكُم عاجِلًا ، إن شاءَ الرَّبّ ، فأَختَبِرُ لا
كَلامَ هٰؤلاءِ المُنتَفِخِينَ بَل قُوَّتَهُم . [٢٠] فإِنَّ
مَلَكُوتَ اللهِ لَيسَ بِالكَلامِ ، بل بِالقُدرَة .
[٢١] كيفَ تُفَضِّلُونَ أَن آتيَ إِلَيكُم : بِالعَصا أَو
بِالمَحَبَّةِ ورُوحِ الوَداعَة ؟

موقف الكنيسة من أخ يخطىء

٥ قَد شاعَ فِعلًا أَنَّ بَينَكُم زِنىً .
ومِثلُ هٰذا الزِّنى لا يُوجَدُ حتّى
بَينَ الأُمَم . ذلكَ بِأَنَّ رَجُلًا مِنكُم يُساكِنُ
زَوجَةَ والِدِه . [٢] ومَعَ ذلك ، فأَنتُم مُنتَفِخُونَ
تَكَبُّرًا ، بَدَلًا مِن أَن تَنوحوا حتّى يُستأصَلَ مِن
بَينِكُم مُرتَكِبُ هذا الفِعل ! [٣] فإِنّي ، وأَنا
غائبٌ عنكُم بِالجَسَدِ ولٰكِنْ حاضِرٌ بَينَكُم
بِالرُّوح ، قَد حَكَمْتُ على الفاعِلِ كأَنّي
حاضِر : [٤] بِٱسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيح ، إِذ
تَجتَمِعُونَ مَعًا ، ورُوحِي مَعَكُم ، فَبِسُلْطَةِ
رَبِّنا يَسوعَ المَسيح ، [٥] تُقَرِّرونَ تَسليمَ
مُرتَكِبِ هذا الفعلِ إلى الشَّيطان ، لِيَهلِكَ
جَسَدُه ؛ أَمّا رُوحُهُ فَتَخلُصُ في يَومِ الرَّبِّ
يَسوع .
[٦] إِنَّ ٱفتِخارَكُم لَيسَ فِي مَحَلِّه ! أَلَستُم
تَعلَمونَ أَنَّ خَميرَةً صَغيرَةً تُخَمِّرُ العَجينَ
كُلَّه ؟ [٧] فٱعزِلوا الخَميرَةَ العَتيقَةَ مِن بَينِكُم
لِتَكونُوا عَجينًا جَديدًا ، لِأَنكُم فَطير ! فإِنَّ
حَمَلَ فِصحِنا ، أَيِ المَسيح ، قَد ذُبِح .
[٨] فَلْنُعَيِّدْ إِذَن ، لا بِخَميرَةٍ عتيقَة ، ولا بِخَميرَةِ
الخُبثِ والشَّرّ ، بَل بِفَطيرِ الإِخلاصِ والحَقّ .
[٩] كَتَبتُ إِلَيكُم في رِسالَتي أَن لا تُعاشِروا
الزُّناة . [١٠] فَلا أَعني زُناةَ هٰذا العالَمِ أَوِ
الطَّمّاعِينَ أَوِ السَّرّاقِينَ أَو عابِدِي الأَصنامِ
على وَجهِ الإِطلاق ، وإلّا كُنتُم مُضطَرِّينَ إلى
الخُروجِ مِنَ المُجتَمَعِ البَشَرِيّ ! [١١] أَمّا الآنَ

فقَد كَتَبْتُ إلَيكُم بأن لا تُعاشِروا مَن يُسَمَّى
أَخًا إن كانَ زانِيًا أو طَمّاعًا أو عابدَ أَصنامٍ أو
شتّامًا أو سِكِّيرًا أو سَرّاقًا . فمِثلُ هٰذا لا
تُعاشِروهُ ولا تَجلِسوا معَهُ لِتَناوُلِ الطَّعامْ . [١٢]فمَا
لِي ولِلَّذِينَ خارِجَ (الكَنيسَةِ) حتّى أَدينَهُم ؟
أَلَستُم أَنتُم تَدينونَ الَّذينَ داخِلَها ؟ [١٣]أَمَّا
الَّذِينَ في الخارِجِ ، فاللهُ يَدينُهُم . فأعزِلوا مَن
هُوَ شِرِّيرٌ مِن بَينِكُم .

من العيب أن تكون بين الاخوة دعاوى

٦ إذا كانَ بَينَكُم مَن لَهُ دَعوى
على آخَر ، فهَل يَجرؤُ أن
يُقيمَها لدى الظّالِمينَ ولَيسَ لدى
القِدّيسِين ؟ [٢]أمَا تَعلَمونَ أنَّ القِدّيسِينَ
سيَدينُونَ العالَمَ ؟ وما دُمتُم ستَدينُونَ العالَم ،
أفلا تَكونُونَ أهْلًا لِأنْ تَحكُموا في القَضايا
البَسيطَة ؟ [٣]أمَا تَعلَمونَ أنّنا سنَدينُ الملائكَة ؟
أفلَيسَ أَولى بِنا أن نَحكُمَ في قَضايا هذهِ
الحَياة ؟
[٤]إذَن ، إن كانَ بَينَكُم دعاوٍ في قَضايا هذهِ
الحَياة ، فأجلِسوا صِغارَ الشَّأنِ في الكَنيسَةِ
لِلقَضاء . [٥]أقولُ هٰذا تَخجيلًا لكُم . أهكذا
لَيسَ بَينَكُم حتّى حَكيمٌ واحِدٌ يَقدِرُ أن يَقضيَ
بَينَ إخوَتِه ؟ [٦]غيرَ أنَّ الأخَ يُقاضي أخاه ،
وذلكَ لَدى غَيرِ المؤمِنين .
[٧]والواقِعُ أنَّهُ مِنَ العَيبِ على الإطلاقِ أن
تَكونَ بَينَكُم دَعاوٍ . أما كانَ أحرَى بِكُم أن
تَحتَمِلوا الظُّلمَ وأحرى بِكُم أن تَتَقبَّلوا
السَّلب ؟ [٨]ولٰكِنَّكُم أنتُم تَظلِمونَ وتَسلُبونَ
حتّى إخوَتَكُم .
[٩]أمَا تَعلَمونَ أنَّ الظّالِمينَ لَن يَرِثوا مَلَكوتَ
اللهِ ؟ لا تَغلَطوا : فإنَّ مَلَكوتَ اللهِ لَن يَرِثَهُ
الزُّناةُ ولا عابِدو الأصنامِ ولا الفاسِقونَ ولا
المُتَخَنِّثونَ ولا مُضاجِعو الذُّكورِ [١٠]ولا
السَّرّاقُونَ ولا الطَّمّاعُونَ ولا السِّكِّيرونَ ولا
الشَّتّامُونَ ولا المُغتَصِبُون . [١١]وهٰكذا كانَ
بَعضُكُم ، إلّا أنَّكُم قَدِ آغتَسَلْتُم ، بل
تَقَدَّستُم ، بل تَبَرَّرتُم ، بآسمِ الرَّبِّ يَسوعَ
المَسيحِ وبِرُوحِ إلٰهِنا . [١٢]كُلُّ شَيءٍ حَلالٌ
لِي ، ولٰكِنْ لَيسَ كُلُّ شَيءٍ يَنفَع . كُلُّ شَيءٍ
حَلالٌ لِي ، ولٰكِنّي لَن أَدَعَ أيَّ شَيءٍ يَسودُ
عَلَيَّ .

مجدوا الله فى أجسادكم

[١٣]الطَّعامُ لِلبَطْنِ ، والبَطنُ لِلطَّعام ؛ ولكنَّ
اللهَ سيُبيدُ هٰذا وذاك . غيرَ أنَّ الجَسَدَ لَيسَ
لِلزِّنى ، بَل لِلرَّبّ ؛ والرَّبُّ لِلجَسَد . [١٤]واللهُ
قَد أقامَ الرَّبَّ مِنَ المَوتِ ، وسيُقيمُنا نَحنُ
أيضًا بِقُدرَتِهِ !
[١٥]أمَا تَعلَمونَ أنَّ أجسادَكُم هيَ أعضاءُ
المَسيح ؟ فهَل يَجوزُ أن آخُذَ أعضاءَ
المَسيحِ وأجعَلَها أعضاءَ زانِيَة ؟ حاشا !
[١٦]أوَ ما تَعلَمونَ أنَّ مَن اقتَرَنَ بِزانِيَةٍ صارَ معَها
جَسَدًا واحِدًا ؟ فإنَّهُ يَقول : « إنَّ الاثنَينِ
يَصيرانِ جَسَدًا واحِدًا . » [١٧]وأمّا مَنِ آقتَرَنَ
بالرَّبّ ، فَقد صارَ مَعَهُ رُوحًا واحِدًا !
[١٨]أهرُبوا مِنَ الزِّنى ! فكُلُّ خَطيئَةٍ يَرتَكِبُها
الإنسانُ هيَ خارِجَةٌ عَن جَسَدِه ، وأمّا مَن

يَرتكِبُ الزِّنى ، فهُوَ يُسيءُ إلى جَسَدِهِ
الخاصّ .
[١٩]أمَا تَعلَمُونَ أنَّ جَسَدَكُم هوَ هَيكَلٌ
لِلرُّوحِ القُدُسِ السّاكِنِ فيكُم والّذي هُوَ لكُم
مِنَ الله ، وأنَّكُم أنتُم لَستُم مِلْكًا لِأنفُسِكُم ؟
[٢٠]لِأنَّكُم قَدِ اشتُرِيتُم بِفِديَة . إذَن ، مَجِّدوا
اللهَ في أجسادِكُم .

الزواج والطلاق

٧ وأمَّا بِخُصوصِ المَسائِلِ الّتي
كَتَبْتُم لي عَنها ، فإنَّهُ يَحسُنُ
بالرَّجُلِ ألَّا يَمَسَّ امرأةً . [٢]ولٰكِنْ ، تَجَنُّبًا
لِلزِّنى ، لِيَكُن لِكُلِّ رَجُلٍ زَوجَتُه ، ولِكُلِّ امرأةٍ
زَوجُها . [٣]ولْيُوفِ الزَّوجُ زَوجَتَهُ حَقَّها
الواجِب ، وكذلِكَ الزَّوجَةُ حَقَّ زَوجِها . [٤]فَلا
سُلطَةَ لِلمَرأةِ على جَسَدِها ، بَل لِزَوجِها .
وكذلكَ أيضًا لا سُلطةَ لِلزَّوجِ على جَسَدِه ،
بَل لِزَوجَتِه . [٥]فَلا يَمنَع أحَدُكما الآخَرَ عَن
نَفسِهِ إلّا حِينَ تَتَّفِقانِ مَعًا على ذلك ، ولِفَترَةٍ
مُعَيَّنَة ، بِقَصدِ التَّفَرُّغِ لِلصَّلاة . وبَعدَ ذلكَ
عُودا إلى عَلاقَتِكُما السّابِقَة ، لِكَي لا
يُجَرِّبَكُما الشَّيطانُ لِعَدَمِ ضَبْطِ النَّفس .
[٦]وإنَّما الآنَ أقولُ هٰذا على سَبيلِ النُّصحِ لا
الأمر ؛ [٧]فأنا أتَمَنّى أن يكونَ جَميعُ النّاسِ
مِثلي . غيرَ أنَّ لِكُلِّ إنسانٍ مَوهِبَةً خاصَّةً بِهِ
مِن عِندِ الله : فبَعضُهم على هذهِ الحالِ
وبَعضُهم على تِلك .
[٨]على أنّي أقولُ لِغَيرِ المُتَزَوِّجينَ ولِلأرامِلِ إنَّهُ
يَحسُنُ بِهِم أن يَبقَوْا مِثلي . [٩]ولٰكِن إذا لَم
يُمكِنْهُم ضَبطُ أنفُسِهِم ، فَلْيَتَزَوَّجُوا . لِأنَّ
الزَّواجَ أفضَلُ مِنَ التَّحَرُّق .
[١٠]أمَّا المُتَزَوِّجونَ ، فأُوصيهِم لا مِن عِندي
بَل مِن عِندِ الرَّبّ ، ألّا تَنفَصِلَ الزَّوجَةُ عَن
زَوجِها ، [١١]وإن كانَت قَدِ انفَصَلَت عَنه ،
فَلتَبْقَ غَيرَ مُتَزَوِّجَة ، أو فَلتُصالِح زَوجَها .
وعلى الزَّوجِ ألّا يَترُكَ زَوْجَته .
[١٢]وأمَّا الآخَرُون ، فأقولُ لَهُم أنا ، لا الرَّبّ :
إن كانَ لِأخٍ زَوجَةٌ غَيرُ مؤمِنَة ، وتَرتَضي أن
تُساكِنَه ، فَلا يَترُكْها . [١٣]وإن كانَ لِامرَأةٍ
زَوجٌ غَيرُ مؤمِنٍ ، ويَرتَضي أن يُساكِنَها ، فلا
تَترُكْهُ . [١٤]ذلكَ لِأنَّ الزَّوجَ غَيرَ المؤمِنِ قَد
تَقَدَّسَ في زَوجَتِه ، والزَّوجَةُ غَيرُ المؤمِنَةِ قَد
تَقَدَّسَت في زَوجِها . وإلّا كانَ الأولادُ في مِثلِ
هٰذا الزَّواجِ نَجِسِين ، والحالُ أنَّهُم
مُقَدَّسُون . [١٥]ولٰكِن إنِ انفَصَلَ الطَّرَفُ غَيرُ
المؤمِن ، فَلْيَنفَصِل ؛ فلَيسَ الأخُ أوِ الأُختُ
تَحتَ ارتِباطٍ في مِثلِ هذهِ الحالات ، وإنَّما
اللهُ دعاكُم إلى العَيشِ بِسَلام . [١٦]فكَيف
تَعلَمين ، أيَّتُها الزَّوجَة ، ما إذا كانَ زَوجُكِ
سيَخلُصُ على يَدِك ؟ أو كَيفَ تَعلَم ، أيُّها
الزَّوج ، ما إذا كانَت زَوجَتُكَ ستَخلُصُ على
يَدِك ؟
[١٧]وفي كُلِّ حال ، لِيَسلُك كُلُّ واحِدٍ في
حَياتِهِ كَما قَسَمَ لَهُ الرَّبُّ وكَما دَعاهُ الله . هذا
هوَ المَبدأُ الّذي آمُرُ بِهِ في الكَنائسِ كُلِّها .
[١٨]فمَن دُعِيَ وهُوَ مَختون ، فَلا يَصِرْ كَغَيرِ
المَختُون ، ومَن دُعي وهو غيرُ مَختُون ، فلا

يَصيرْ كالمَختُون . ١٩إنَّ الخِتانَ لَيسَ شيئًا ،
وعَدَمُ الخِتانِ لَيسَ شيئًا ، بلِ المُهِمُّ هوَ العَمَلُ
بِوَصايا الله . ٢٠فَلْيَبْقَ كُلُّ واحِدٍ على الحالِ
الّتي كانَ علَيها حينَ دعاهُ الله . ٢١أكُنتَ عبدًا
حينَ دُعِيت ؟ فلا يَهُمَّكَ ذلك . لا بل إنْ
سَنَحَتْ لكَ الفُرصَةُ لِتَصيرَ حُرًّا ، فأحرى بكَ
أن تَغتَنِمَها . ٢٢فإنَّ مَن دُعيَ في الرَّبِّ وهوَ
عَبد ، صارَ مُعتَقًا لِلرَّب . وكذلكَ أيضًا مَن
دُعيَ وهوَ حُرّ ، صارَ عَبدًا لِلمَسيح . ٢٣قَدِ
آشتُرِيتُم بِفِديَة ، فلا تَصيروا عَبيدًا لِلْبَشَر .
٢٤فَلْيَبْقَ كُلُّ واحِدٍ ، أيُّها الإخوَة ، معَ اللهِ
على الحالِ الّتي كانَ علَيها حينَ دُعِي .

غير المتزوجين والأرامل

٢٥وأمّا العُزّاب ، فليَسَ عِندي لَهُم وَصيَّةٌ
خاصَّةٌ منَ الرَّبّ ، ولكنّي أُعطي رأيًا
بآعتِباري نِلتُ رَحمَةً منَ الرَّبِّ لأكونَ جَديرًا
بِالثِّقَة . ٢٦فَلِسَبَبِ الشِّدَّةِ الحالِيَّة ، أظُنُّ أنَّهُ
يَحسُنُ بِالإنسانِ أن يَبقى على حالِه . ٢٧فإن
كُنتَ مُرتَبِطًا بِزَوجَة ، فلا تَطلُبِ الفِراق ،
وإن كُنتَ غيرَ مُرتَبِطٍ بِزَوجَة ، فلا تَطلُبْ
زَوجَة . ٢٨ولٰكِن ، إن تَزَوَّجْتَ ، فأنتَ لا
تُخطِىء . وإن تَزَوَّجَتِ العَزباءُ ، فهِيَ لا
تُخطِىء . ولكنَّ أمثالَ هؤلاءِ يُلاقونَ مَشقّاتٍ
مَعيشيَّة ، وأنا إنَّما أُريدُ حِمايَتَكُم منِها .
٢٩فإنّي ، أيُّها الإخوَة ، أقولُ لكُم إنَّ
الوَقتَ يَتَقاصَر . ففي ما يَخُصُّ المسائلَ
الأُخرى ، لِيَكُنِ الّذينَ لَهُم زَوجاتٌ كأنَّهم
بِلا زَوجات ، ٣٠والّذينَ يَبكُونَ كأنَّهُم لا
يَبكُون ، والَّذينَ يَفرَحُونَ كأنَّهم لا يَفرَحون ،
والَّذين يَشتَروُنَ كأنَّهـم لا يَملِكـون ،
٣١والَّذينَ يَستَغِلُّونَ هٰذا العالَمَ كأنَّهـمُ لا
يَستَغِلُّونَه . ذلكَ لِأنَّ طِرازَ هٰذا العالَمِ زائل .
٣٢فأُريدُ لَكُم أن تَكونُوا بِلا هَمّ . إنَّ غيرَ
المُتَزَوِّجِ يَهتَمُّ في أُمورِ الرَّبِّ ٣٣وهَدَفُهُ أن
يُرضيَ الرَّبّ . أمّا المُتَزَوِّجُ فيَهتَمُّ في أُمورِ
العالَمِ وهَدَفُهُ أن يُرضِيَ زَوجَتَه ، ٣٤فآهتِمامُهُ
مُنقَسِم . كذٰلكَ غيرُ المُتَزَوِّجَةِ والعَزباءُ
تَهتَمّانِ في أُمورِ الرَّبِّ وهَدَفُهُما أن تَكونا
مُقَدَّسَتَينِ جَسَدًا ورُوحًا . أمّا المُتَزَوِّجَةُ فتَهتَمُّ
في أُمورِ العالَمِ وهَدَفُها أن تُرضيَ زَوْجَها .
٣٥أقولُ هٰذا مِن أَجلِ مَصلَحَتِكُم ، لا
لأَنصِبَ فخًّا أَمامَكُم ، بَل في سَبيلِ ما يَليقُ
ويَجعَلُ اهتِمامَكُم مُنصَرِفًا إلى الرَّبِّ دُونَ
آلْتِهاء . ٣٦ولكنْ ، إن ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ يَتَصَرَّفُ
تَصَرُّفًا غيرَ لائقٍ نَحوَ عُزوبيَّتِهِ إذا تَجاوَزَ
السِّنّ ، وأنَّهُ لا بُدَّ مِنَ الزَّواج ، فَلْيَفعَل ما
يَشاء . إنَّه لا يُخطِىء . فَليَتَزَوَّجِ العُزّابُ في
هٰذهِ الحال . ٣٧وأمّا مَن عَقَدَ العَزمَ في قَلبِه ،
ولَم يَكُن مُضطَرًّا ، بَل كانَ كامِلَ السَّيطَرَةِ
على إرادَتِه ، واختارَ مِن تِلقاءِ نَفسِهِ أن يُحافِظَ
على عُزوبيَّتِه ، فحَسَنًا يَفعَل . ٣٨إذَن ، مَن
تَزَوَّجَ فَعَلَ حَسَنًا ، ومَن لا يَتَزَوَّجُ يَفعَلُ
أحسَن .

٣٩إنَّ الزَّوجَةَ تَظَلُّ تَحتَ آرتِباطٍ ما دامَ
زَوجُها حَيًّا . فإذا رَقَدَ زَوجُها ، تَصيرُ حُرَّةً
يَحِقُّ لَها أن تَتَزَوَّجَ مِن أيِّ رَجُلٍ تُريدُه ، إنَّما

في الرَّبِّ فَقَط. [٤٠]ولكنَّها، بِرأيي، تكونُ أَسعَدَ إذا بَقِيَتْ على حالِها، وأظُنُّ أنَّ عِندي، أنا أيضًا، رُوحَ الله!

الذبائح للأوثان

٨ وأمّا في ما يَتَعَلَّقُ بِالذَّبائحِ المُقَدَّمَةِ لِلأصنام، فنَعلَمُ أنَّ المَعرِفَةَ لِجَميعِنا. غيرَ أنَّ المَعرِفَةَ تَنفُخُ تَكَبُّرًا، ولكنَّ المَحَبَّةَ تَبني. فمَن ظَنَّ أنَّهُ يَعرِفُ شيئًا، [٢]فهُوَ لا يَعرِفُ شيئًا بَعدُ حَقَّ المَعرِفَةِ. [٣]أمَّا الَّذي يُحِبُّ الله، فإنَّ اللهَ يَعرِفُه.

[٤]ففِي ما يَخُصُّ الأكلَ مِنْ ذبائحِ الأصنام، نَحنُ نَعلَمُ أنَّ الصَّنَمَ لَيسَ بِإلٰهٍ مَوجودٍ في الكَون، وأنَّهُ لا وُجودَ إلّا لإلٰهٍ واحِد. [٥]حتّى لَو كانَتِ الآلِهَةُ المَزعُومَةُ مَوجُودَةً في السَّماءِ أو على الأرض — وما أكثَرَ تِلكَ الآلِهَةَ والأرباب! — [٦]فلَيسَ عِندَنا نَحنُ إلّا إلٰهٌ واحِدٌ هوَ الآبُ الَّذي مِنهُ كُلُّ شَيءٍ، ونَحنُ لَهُ؛ ورَبٌّ واحِدٌ هوَ يَسوعُ المَسيحُ الَّذي بِهِ كُلُّ شَيءٍ ونَحنُ بِهِ.

[٧]على أنَّ هٰذهِ الحَقيقَةَ لا يَعرِفُها الجَميع: فبَعضُهم قَد تَعَوَّدُوا الظَّنَّ بأنَّ الأصنامَ مَوجُودَةٌ فِعلًا، وما زالوا يأكُلونَ مِن تِلكَ الذَّبائحِ كأنَّها فِعلًا مُقَدَّمَةٌ لَها، فيَتَدَنَّسُ ضَميرُهم بِسَبَبِ ضَعفِه. [٨]إلّا أنَّ الطَّعامَ لا يُقَرِّبُنا إلى الله، فإنَّنا إن أكَلْنا مِنهُ لا يَعلُو مَقامُنا، وإن لَم نَأكُلْ مِنهُ لا يَصغُرُ شأنُنا! [٩]ولٰكِنْ خُذوا حِذرَكُم لِكَي لا يَكونَ حَقُّكُم هذا فَخًّا يَسقُطُ فيهِ الضُّعَفاء. [١٠]فيا صاحِبَ المَعرِفَة، إن رآكَ أحَدٌ جالِسًا إلى الطَّعامِ في هَيكَلٍ لِلأصنام، أفَلا يَتَقَوَّى ضَميرُهُ، هوَ الضَّعيف، لِيأكُلَ مِن ذَبائحِ الأصنام، [١١]وبذلكَ يَتَدَمَّرُ ذلكَ الضَّعيف، وهوَ أخٌ لكَ ماتَ المَسيحُ مِن أجلِه، بِسَبَبِ مَعرِفَتِك! [١٢]فإذ تُخطِئُونَ هٰكذا إلى الإخوَةِ فتَجرَحُونَ ضمائرَهُمُ الضَّعيفَة، إنَّما تُخطِئُونَ إلى المَسيح. [١٣]لِذا، إن كانَ بَعضُ الطَّعامِ فَخًّا يَسقُطُ فيهِ أخي، فلَن آكُلَ لَحمًا أبَدًا، لِكَي لا أُسقِطَ أخي!

ما لخدام المسيح من حقوق

٩ ألَستُ أنا حُرًّا؟ أوَلَستُ رَسولًا؟ أمَا رأيتُ يَسوعَ ربَّنا؟ ألَستُم أنتُم عَمَلَ يَدي في الرَّبّ؟ [٢]إن لَم أكُن رَسولًا إلى غيرِكُم، فإنَّما أنا رَسولٌ إلَيكُم، لِأنَّكُم خَتمُ رَسُولِيَّتي في الرَّبّ. [٣]وهٰذا هوَ دِفاعي لَدى الَّذينَ يَستَجْوِبُونَني: [٤]ألَيسَ لَنا حَقٌّ أنْ نأكُلَ ونَشرَب؟ [٥]ألَيسَ لَنا حَقٌّ أن نَتَّخِذَ إحدى الأخَواتِ زَوجَةً تُرافِقُنا، كما يَفعَلُ الرُّسُلُ الآخَرونَ وإخوَةُ الرَّبّ، وبُطرُسُ؟ [٦]أم أنا وبَرنابا وحدَنا لا حَقَّ لَنا أن نَنقَطِعَ عنِ العَمَل؟ [٧]أيُّ جُنديٍّ يَذهَبُ إلى الحَربِ على نَفَقَتِهِ الخاصَّة؟ وأيُّ مُزارِعٍ يَغرِسُ كَرمًا ولا يَأكُلُ مِن ثِمارِهِ؟ أم أيُّ راعٍ يَرعى قَطيعًا ولا يأكُلُ مِن حَليبِ القَطيع؟ [٨]أتَظُنُّونَ أنِّي أتَكَلَّمُ بِهٰذا بِمَنطِقِ البَشَر؟ أوَما تُوصي الشَّريعَةُ بِهِ؟ [٩]فإنَّهُ مكتوبٌ في

شَريعَةِ موسى : « لا تَضَع كِمامَةً على فَمِ
الثَّورِ وهوَ يَدرُسُ الحِنطَةَ . » تُرى ، هَل
تُهِمُّ اللهَ الثِّيران ، [١٠]أَم يَقولُ ذلكَ كُلَّهُ مِن
أَجلِنا ؟ نَعَم ، فَمِن أَجلِنا قَد كُتِبَ ذٰلِكَ ،
لِأَنَّهُ مِن حَقِّ الفَلّاحِ أَن يَفلَحَ بِرَجاء ،
والدَّرّاسِ أَن يَدرُسَ بِرَجاء، على أَمَلِ الاشتِراكِ
في الغَلَّة . [١١]وما دُمنا نَحنُ قَد زَرَعْنا لَكُم
الأُمورَ الرُّوحِيَّة ، فهَل يَكونُ كثيرًا علَينا أَن
نَحصُدَ مِنكُمُ الأُمورَ المادِّيَّة؟ [١٢]إن كانَ لِغَيرِنا
هذا الحَقُّ علَيكُم ، أَفَلا نكونُ نحنُ أَحَقَّ ؟
ولكنَّنا لم نَستعمِل هذا الحَقّ ؟ بَل نَتَحَمَّلُ كُلَّ
شَيء ، مخافَةَ أَن نَضَعَ أَيَّ عائقٍ أَمامَ إنجيلِ
المَسيح ! [١٣]أَما تَعلَمُونَ أَنَّ الّذينَ يَشتَغِلونَ
بِالمُقَدَّساتِ كانُوا يأكُلونَ مِمّا يُقَدَّمُ إلى
الهَيكَل ، وأَنَّ الّذين يقومُونَ بِخِدْمَةِ المَذبَح ،
كانوا يَشتَرِكُونَ في خَيراتِ المَذبَح ؟ [١٤]هكذا
أَيضًا رَسَمَ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُبَشِّرُونَ بِالإنجيلِ أَن
يَعيشوا مِنَ الإنجيل .

[١٥]على أَنّي لَم أَستَعمِل أَيًّا مِن هذهِ
الحُقوق . وما كَتَبتُ هذا الآنَ لأَحظى
بِشَيء . فإنّي أُفَضِّلُ الموتَ على أن يُعَطِّلَ أَحَدٌ
فَخري . [١٦]فما دُمتُ أُبَشِّرُ بِالإنجيل ، فلَيسَ
في ذلكَ فَخرٌ لي ، لِأَنَّهُ واجِبٌ مَفروضٌ
عَلَيَّ — فالوَيلُ لي إن كُنتُ لا أُبَشِّرُ ! [١٧]فإن
قُمتُ بِذٰلكَ تَطَوُّعًا ، كانَتْ لي مُكافأَة .
ولٰكِن ، إن كُنتُ مُرغَمًا ، فأنا مُؤتَمَنٌ على
مَسؤولِيَّة ، [١٨]فما هِيَ مُكافأتي إذَن ؟ هيَ
أَنّي في تَبشيري أَجعَلُ الإنجيلَ بِلا كُلفَة ، غَيرَ
مُستَغِلٍّ كامِلَ حَقّي لِقاءَ التَّبشيرِ بِالإنجيل .

[١٩]فمعَ أَنّي حُرٌّ مِنَ الجَميع ، جَعَلتُ نَفسي
عَبدًا لِلجَميع ، لأَكسِبَ أَكبَرَ عَدَدٍ مُمكِنٍ
مِنهُم . [٢٠]فصِرتُ لِليَهودِ كَأَنّي يَهوديّ ،
حتّى أَكسِبَ اليَهود ؛ ولِلخاضِعِينَ لِلشَّريعَةِ
كأَنّي خاضِعٌ لَها — مَعَ أَنّي لَستُ خاضِعًا
لَها — حتّى أَكسِبَ الخاضِعِينَ لَها ؛
[٢١]ولِلَّذينَ بِلا شَريعَةٍ كأَنّي بِلا شَريعَة — مَعَ
أَنّي لَستُ بِلا ناموسٍ عِندَ اللهِ بل أَنا خاضِعٌ
لِناموسٍ مِن نَحوِ المَسيح — حتّى أَكسِبَ
الَّذينَ هُم بِلا شَريعَة . [٢٢]وصِرتُ للضُّعَفاءِ
ضعيفًا ، حتّى أَكسِبَ الضُّعَفاء . صِرتُ
لِلْجَميع كُلَّ شَيء ، لِأُنقِذَ بعضًا مِنهُم مَهما
كَلَّفَ الأَمر . [٢٣]وإنّي أَفعَلُ الأُمورَ كُلَّها مِن
أَجلِ الإنجيل، لِأَكونَ شريكًا فِيهِ مع الآخَرين.

[٢٤]أَمَا تَعلَمونَ أَنَّ المُتَبارِينَ يَركُضونَ جميعًا
فِي المَيدان ولكنَّ واحِدًا مِنهُم فَقَط يَفوزُ
بِالجائزَة . هٰكذا ٱركُضوا أَنتُم حتّى تَفوزوا !
[٢٥]وكُلُّ مُتبارٍ يَفرِضُ على نَفسِهِ تَدريبًا صارِمًا
في شَتّى المَجالات . فهؤلاءِ المُتَبارونَ
يَفعَلُونَ ذلكَ لِيَفوزوا بإكليلٍ فانٍ ، وأَمَّا نَحنَ
فَلِنَفُوزَ بإكليلٍ غَيرِ فانٍ . [٢٦]إذَن ، أَنا
أَركُضُ هٰكذا ، لا كَمَنْ لا هَدَفَ لَه ،
وهٰكذا أُلاكِمُ أيضًا ، لا كَمَن يَلطِمُ
الهَواء ، [٢٧]بل أُسَدِّدُ اللَّكَماتِ إلى جَسَدي
وأَسوقُهُ أَسيرًا ، مَخافَةَ أَن يَتَبَيَّنَ أَنّي غيرُ
مؤَهَّلٍ (لِلمُباراةِ) بَعدَما دَعَوتُ الآخَرينَ
إلَيها !

العبرة من إسرائيل في البرية

١٠ فإنّي لا أُريدُ أن يَخفى علَيكُم، أيُّها الإخوَة، أنَّ آباءَنا كانُوا كلُّهم تَحتَ السَّحابَة، وآجتازُوا كُلُّهم في البَحر، [٢]فتَعَمَّدُوا كُلُّهم أتباعًا لِموسى، في السَّحابَةِ وفي البَحر، [٣]وأَكَلُوا كُلُّهم طعامًا واحِدًا له رَمْزٌ رُوحيّ، [٤]وشَرِبوا كُلُّهم شَرابًا واحِدًا له رَمْزٌ رُوحيٌّ، إذ شَرِبوا مِن صَخرَةٍ روُحِيَّةٍ تَبِعَتْهُم، وقَد كانَتْ هذهِ الصَّخرَةُ هِيَ المَسيح. [٥]ومعَ ذلك، فإنَّ اللهَ لَم يَرتَضِ بأكثَرِهِم إذ طُرِحوا قَتلى في الصَّحراء. [٦]وإنَّما حَدَثَت هذهِ الأُمورُ لِتَكونَ مِثالًا لَنا، حتّى لا نَشتَهِيَ أُمورًا شِرِّيرَةً كما آشتَهى أُولٰئك. [٧]فلا تَكونوا عابِدِينَ لِلأصنامِ كَما كانَ بَعضُهم، كَما قَد كُتِب: «جَلَسَ الشَّعبُ لِلأكلِ والشُّرب، ثُمَّ قاموا لِلرَّقصِ واللَّهْو.» [٨]ولا نَرتَكِبِ الزِّنى كما فَعَلَ بعضُهم، فسَقَطَ في يومٍ واحِدٍ ثلاثةٌ وعِشرونَ أَلفًا. [٩]ولا نُجَرِّبِ الرَّبَّ كما جَرَّبَهُ بَعضُهم، فأَهلَكَتْهُمُ الحَيَّات. [١٠]ولا تَتَذَمَّرُوا، كما تَذَمَّرَ بَعضُهم، فَهَلَكُوا على يَدِ المُبيد.

[١١]فهذهِ الأُمورُ كُلُّها حَدَثَت لهُم لِتَكونَ مِثالًا، وقَد كُتِبَت إنذارًا لَنا، نَحنُ الَّذينَ تَناهَت إلَينا أواخِرُ الأَزمِنَة. [١٢]فمَن تَوَهَّمَ أنَّهُ صامِد، فَلْيَحْذَرْ أنْ يَسقُط. [١٣]لَم يُصِبْكُم مِنَ التَّجارِبِ إلّا ما هُوَ بَشَرِيّ. ولكنَّ اللهَ أمينٌ وجديرٌ بالثِّقة، فَلا يَدَعُكُم تُجَرَّبُونَ فوقَ ما تُطِيقون، بل يُدَبِّرُ لكُم معَ التَّجرِبَةِ سَبيلَ الخُروجِ مِنها لِتُطيقوا آحتِمالها. [١٤]لذلك، يا أحِبّائي، آهرُبوا مِن عبادَةِ الأصنام.

[١٥]إنّي أُكَلِّمُكُم كلامي لِأَذكِياء: فآحكُموا أنتُم في ما أَقول. [١٦]أَليسَت كَأسُ البَرَكَةِ الّتي نُبارِكُها هيَ شَرِكَةَ دَمِ المَسيح؟ أَوَ لَيسَ رَغيفُ الخُبزِ الّذي نَكسِرُهُ هوَ الاشتِراكَ في جَسَدِ المَسيح؟ [١٧]فإنَّنا نَحنُ الكثيرينَ رَغيفٌ واحِد، أي جَسَدٌ واحِد، لِأَنَّنا جميعًا نَشتَرِكُ في الرَّغيفِ الواحِد. [١٨]أُنظُروا إلى إسرائيلَ بآعتِبارِهِ بَشَرًا: أَما يَجمَعُ، بَينَ آكِلِي الذّبائحِ آشتِراكُهُم في المَذبَح؟ [١٩]فَماذا أَعني إذَن؟ أَ أَنَّ ما ذُبِحَ للصَّنَمِ لَهُ قِيمَةٌ أَو أنَّ الصَّنَمَ لَهُ قِيمَة؟ [٢٠]لا، بل أَنَّ ما يَذبَحُهُ الوَثَنِيُّونَ فإنَّما يَذبَحُونَهُ لِلشَّياطِينِ ولَيسَ لله. وإنّي لا أُريدُ لَكُم أن تَكونوا مُشتَرِكِينَ معَ الشَّياطِين. [٢١]فلا تَستَطيعُونَ أَن تَشرَبُوا كأسَ الرَّبِّ وكأسَ الشَّياطِينِ معًا، ولا أَن تَشتَرِكُوا في مائدَةِ الرَّبِّ ومائِدَةِ الشَّياطينِ معًا. [٢٢]أَم نُحاوِلُ إثارَةَ غَيرَةِ الرَّبّ؟ أَوَ نَحنُ أَقوى مِنه؟

اعملوا كل شيء لمجد الله

[٢٣]كُلُّ شيءٍ حَلال، ولكنْ لَيسَ كُلُّ شَيءٍ يَنفَع. كُلُّ شَيءٍ حَلال، ولٰكِنْ لَيسَ كُلُّ شيءٍ يَبني. [٢٤]فلا يَسْعَ أَحَدٌ إلى مَصلَحَةِ نَفسِه، بَل إلى مَصلَحَةِ غَيرِه! [٢٥]فكُلُّ ما يُباعُ في المَلحَمَةِ، لَكُم أَن تَأكُلُوا مِنه، دونَما استِفهامٍ لِإرضاءِ الضَّمير. [٢٦]فإنَّ الأرضَ وكُلَّ ما فِيها لِلرَّبّ. [٢٧]أَمّا إذا دَعاكُم

أَحَدٌ مِن غَيرِ المؤمِنين ، وأَرَدْتُم أَن تُرافِقُوه ،
فَكُلوا مِن كُلِّ ما يُقَدِّمُهُ لَكُم ، دونَما
استِفهام لإرضاءِ الضَّمير . ٢٨ ولكِنْ إن قالَ
لكُم أَحَد : « هذهِ ذَبيحَةٌ مُقَدَّمَةٌ لإله » ، فلا
تأكُلوا مِنها مُراعاةً لِمَن أَخبَرَكُم وإرضاءً
لِلضَّمير — ٢٩ وبِقَولِيَ « الضَّمير » لا أَعني
ضَميرَكَ أَنتَ بَل ضَميرَ الآخَر .
ولِماذا يَتَحَكَّمُ ضَميرُ غَيري بِحُرِّيَّتي ؟
٣٠ وما دُمتُ أَتناوَلُ شَيئًا وأَشكُرُ علَيه ، فلِماذا
يُقالُ فِيَّ سُوءٌ لأَجلِ ما أَشكُرُ علَيه ؟ ٣١ فإذا
أَكلتُم أَو شَرِبتُم أَو مَهما فَعَلْتُم ، فَافعَلُوا كُلَّ
شَيءٍ لِتَمجيدِ الله . ٣٢ لا تَضَعُوا عائقًا يُسَبِّبُ
السُّقوطَ لأَحَد ، سَواءٌ مِنَ اليَهودِ أَوِ اليُونانِيِّينَ
أَو كَنيسَةِ الله . ٣٣ فهكذا أَنا أَيضًا أَسعى
لإرضاءِ الجَميع في كُلِّ شَيء ، ولا أَهتَمُّ
بِمَصلَحَتي الخاصَّة ، بَل بِمَصلَحَةِ
الكَثيرين ، لِكَي يَخلُصوا .

١١ فاقتَدُوا بِي كَما أَقتَدي أَنا
بالمَسيح !
٢ إنّي أَمدَحُكُم لأَنَّكُم تَذكُرونَني في كُلِّ أَمرٍ
وتُحافِظونَ على التَّعاليمِ كَمّا سَلَّمتُها إلَيكم .
٣ ولكنّي أُريدُ أن تَعلَموا أنَّ المَسيحَ هوَ الرَّأسُ
لِكُلِّ رَجُل ؛ أَمّا رأسُ المَرأةِ فَهوَ الرَّجُل ،
ورأسُ المَسيحِ هوَ الله . ٤ فكُلُّ رَجُلٍ يُصَلّي
أَو يَتَنَبّأ ، وعلى رأسِهِ غِطاء ، يَجلِبُ العارَ على
رأسِه . ٥ وكُلُّ امرأةٍ تُصَلّي أَو تَتنبَّأ ، ولَيسَ
على رأسِها غِطاء ، تَجلِبُ العارَ على رأسِها ،
لأَنَّ كَشفَ الغِطاءِ كَحَلْقِ الشَّعرِ تَمامًا .
٦ فإذا كانَتِ المرأةُ لا تُغطّي رأسَها ، فَليُقَصَّ
شَعرُها ! ولكِنْ ، ما دامَ مِنَ العارِ على المَرأةِ
أَن يُقَصَّ شعرُها أَو يُحلَق ، فَلْتُغَطِّ رأسَها .
٧ ذلكَ لأَنَّ الرَّجُلَ علَيهِ أَلّا يُغَطِّيَ رأسَهُ ،
بِاعتِبارِهِ صُورَةَ الله ومَجدَه . وأَمّا المَرأةُ فهِيَ
مَجدُ الرَّجُل . ٨ فإنَّ الرَّجُلَ لَم يُؤخَذْ مِنَ
المَرأة ، بَلِ المَرأةُ أُخِذَتْ مِنَ الرَّجُل ؛
٩ والرَّجُلُ لَم يوجَدْ لأَجلِ المَرأة ، بَلِ المَرأةُ
وُجِدَت لأَجلِ الرَّجُل . ١٠ لِذا ، يَجِبُ على
المَرأةِ أَن تَضَعَ على رأسِها عَلامَةَ الخُضوع ،
مِن أَجلِ المَلائكَة . ١١ غيرَ أَنَّهُ في الرَّبِّ
لَيسَتِ المرأةُ مِن دُونِ الرَّجُل ، ولا الرَّجُلُ مِن دُونِ
المَرأة . ١٢ فكَما أنَّ المرأةَ أُخِذَتْ مِنَ الرَّجُل ،
فإنَّ الرَّجُلَ يَكتَمِلُ بالمَرأة ، وإنَّما كُلُّ شَيءٍ
هوَ مِنَ الله .
١٣ فاحكُموا إذَن بأَنفُسِكُم : أَمِنَ اللائِقِ أَن
تُصَلِّيَ المَرأةُ إلى الله وهيَ مَكشُوفَةُ الرّأس ؟
١٤ أَمَا تُعَلِّمُكُمُ الطَّبيعَةُ نَفسُها أنَّ إرخاءَ الرَّجُلِ
لِشَعرِهِ عارٌ علَيه ، ١٥ في حينَ أَنَّ إرخاءَ المرأةِ
لِشَعرِها مَفخَرَةٌ لَها ، لأَنَّ الشَّعرَ أُعطِيَ لَها
بِمَثابَةِ حِجاب . ١٦ أَمّا إذا رَغِبَ أَحَدٌ في
إظهارِ المُشاكَسَة ، فلَيسَ لَنا نَحنُ مِثلُ هذهِ
العادَةِ ولا لِكنائسِ الله !
١٧ على أَنّي ، إذ أَنتَقِلُ الآنَ لأُوصِيَكُم
بهذا ، لَستُ أَمدَحُكُم ، لأَنَّ اجتِماعاتِكُم
تَضُرُّ أَكثَرَ مِمّا تَنفَع . ١٨ فأَوَّلًا ، سَمِعتُ
أَنَّكُم ، حينَ تَجتَمِعُ جَماعَتُكم ، يَكونُ
بَينَكُم شِقاق . وأَكادُ أُصَدِّقُ ذلك ، ١٩ لأَنَّهُ

لا بُدَّ مِن وُجودِ المذاهِبِ بَينَكُم ، حتّى يَبرُزَ
الفاضِلُونَ فِيكُم . ٢٠فحِينَ تَجتمِعونَ مَعًا في
مكانٍ واحِد ، لا تَجتمعونَ لِأَكلِ عَشاءِ
الرَّبّ ، ٢١لِأَنَّ كُلَّ واحِدٍ يَسبِقُ غَيرَهُ لِيَتناوَلَ
عَشاءَهُ الخاصّ ، فيَظَلُّ الواحِدُ جائعًا ،
ويَشرَبُ الآخَرُ حتّى يَسكَر ! ٢٢أفلَيسَ
عندَكُم بُيوتٌ تأكُلونَ وتَشرَبُونَ فِيها ؟ أم إنَّكُم
تَحتَقِرونَ كَنيسةَ اللهِ وتُهينونَ الّذينَ لا يَملِكونَ
شيئًا ؟ فماذا أقُولُ لَكُم ؟ أأمدَحُكم ؟ على
هٰذا لَستُ أمدَحُكم !

عشاء الرب
(متى ٢٦:٢٦–٢٩ ، مرقس ١٤:٢٢–٢٥ ، لوقا ٢٢:١٤–٢٠)

٢٣فإنّي قَد تَسلَّمتُ مِنَ الرَّبِّ ما سَلَّمتُكُم
إيّاه . وهوَ أنَّ الرَّبَّ يَسوع ، في اللَّيلَةِ الّتي
أُسلِمَ فِيها ، أخَذَ خُبزًا ، ٢٤وشكَرَ ، ثُمَّ كَسَرَ
الخُبزَ وقال : « هٰذا هوَ جَسَدي الّذي يُكسَرُ
مِن أجلِكُم — اِعمَلُوا هٰذا تَذكارًا لِي . »
٢٥وكذلِكَ أخَذَ الكأسَ بَعدَ العَشاء ، وقال :
« هٰذِهِ الكأسُ هِيَ العَهدُ الجَديدُ
بِدَمي — اِعمَلُوا هٰذا ، كُلَّما شَرِبتُم ، تَذكارًا
لي . » ٢٦إذَن ، كُلَّما أكَلتُم هٰذا الخُبزَ
وشَرِبتُم هذهِ الكأسَ ، تُعلِنونَ مَوتَ الرَّبّ ،
إلى أن يَرجِع . ٢٧فمَن أكَلَ الخُبز ، أو شَرِبَ
كأسَ الرَّبّ ، بِغَيرِ استِحقاق ، يَكونُ مُذنِبًا
تُجاهَ جَسَدِ الرَّبِّ ودَمِه .
٢٨ولٰكِن ، لِيَفحَصِ الإنسانُ نَفسَه ، ثُمَّ
يأكُلْ مِنَ الخُبزِ ويَشرَبْ مِنَ الكأس . ٢٩لِأَنَّ
الآكِلَ والشّارِبَ يأكُلُ ويَشرَبُ الحُكمَ على
نَفسِهِ إذ لا يُمَيِّزُ جَسَدَ الرَّبّ . ٣٠لِهٰذا
السَّبَبِ فِيكُم كَثيرونَ مِنَ الضُّعفاءِ والمَرضى ،
وكَثيرونَ يَرقُدون . ٣١فلَو كُنّا حَكَمْنا على
نُفوسِنا ، لما كانَ حُكِمَ علَينا . ٣٢ولٰكِن ، ما
دامَ قَد حُكِمَ علَينا ، فإنَّنا نُؤَدَّبُ مِن قِبَلِ
الرَّبِّ حتّى لا نُدانَ معَ العالَم .
٣٣فيا إخوَتي ، عندَما تَجتمِعونَ معًا
لِلأكلِ ، انتَظِروا بَعضُكم بَعضًا . ٣٤وإن كانَ
أحَدٌ جائعًا ، فَلْيأكُلْ في بَيتِه ، لكي لا يَكونَ
اجتِماعُكُم لِلحُكمِ علَيكُم . أمّا المَسائلُ
الأُخرى ، فعِندَما آتي ، أُرَتِّبُها .

المواهب الروحية

١٢ وأمّا بِخُصوصِ المَواهِبِ
الرُّوحِيّة ، أيُّها الإخوَة ، فلا
أُريدُ أن يَخفى علَيكُم أمرُها . ٢تَعلَمونَ
أنَّكُم ، عِندَما كُنتُم مِنَ الأُمَم ، كُنتُم
تَنجَرِفُونَ إلى الأصنامِ الخَرساءِ أيَّما
انجِراف . ٣لِذلكَ أقولُ لَكُم أن تَعرِفُوا أنَّهُ لا
أحَدَ وهوَ يَتكَلَّمُ بِروحِ اللهِ يَقول : « اللَّعنَةُ
على يَسوع ! » وكذلكَ لا يَستَطيعُ أحَدٌ أن
يَقولَ : « يَسوعُ رَبٌّ » إلّا بِالرُّوحِ
القُدُس .
٤هُناكَ مواهِبُ مُختَلِفَة ، ولكنَّ الرُّوحَ
واحِد . ٥وهُناكَ خِدْماتٌ مُختَلِفَة ، والرَّبُّ
واحِد . ٦وهناكَ أيضًا أعمالٌ مُختَلِفَة ، ولكنَّ
اللهَ واحِدٌ ، وهُوَ يَعمَلُ كُلَّ شيءٍ في الجَميع .
٧وإنَّما كُلُّ واحِدٍ يُوهَبُ مَوهِبَةً يَتَجلّى الرُّوحُ

فِيها لِأَجلِ المَنْفَعَة . [٨]فواحِدٌ يُوهَبُ ، عَن
طَرِيقِ الرُّوحِ ، كلامَ الحِكْمَة ، وآخَرُ كلامَ
المَعرِفَةِ وَفقًا لِلرُّوحِ نَفسِه ، [٩]وآخرُ إيمانًا
بِواسِطَةِ الرُّوحِ نَفسِه . ويُوهَبُ آخَرُ موهِبَةَ
شِفاءِ الأَمراضِ بِواسِطَةِ الرُّوحِ الواحِد ،
[١٠]وآخَرُ آجتِراحَ المُعجِزات ، وآخَرُ النُّبوءة ،
وآخَرُ التَّمييزَ بَينَ الأَرواح ، وآخَرُ التَّكَلُّمَ
بِلُغاتٍ مختَلِفَةٍ (لَم يَتَعَلَّمْها) ، وآخَرُ تَرْجَمَةَ
اللُّغاتِ تِلك . [١١]ولكِنَّ هٰذا كُلَّهُ يُشغِّلُهُ
الرُّوحُ الواحِدُ نَفسُه ، مُوَزِّعًا المَواهِب ، كَما
يَشاء ، على كُلِّ واحِد .

جسد واحد وأعضاء كثيرة

[١٢]فكَما أَنَّ الجَسَدَ واحِدٌ ولَهُ أَعضاءٌ
كَثيرَة ، ولٰكِنَّ أَعضاءَ الجَسَدِ كُلَّها تُشَكِّلُ
جِسمًا واحِدًا معَ أَنَّها كَثيرَة ، فكذلكَ حالُ
المَسيحِ أَيضًا . [١٣]فإِنَّنا ، بِالرُّوحِ الواحِد ،
قَد تَعَمَّدْنا جَميعًا لِنَصيرَ جَسَدًا واحِدًا ، سواءٌ
كُنَّا يَهودًا أَو يُونانِيِّين ، عَبيدًا أَو أَحرارًا ، وقَد
سُقِينا جَميعًا الرُّوحَ الواحِد .
[١٤]فلَيسَ الجَسَدُ عُضْوًا واحِدًا بَل مَجمُوعَةُ
أَعضاء . [١٥]فإِن قالَتِ الرِّجلُ : « لِأَنِّي لَستُ
يَدًا ، لَستُ مِنَ الجَسَد ! » فهَل تُصبِحُ مِن
خارِجِ الجَسَدِ فِعلًا ؟ [١٦]وإِن قالَتِ الأُذُن :
« لِأَنِّي لَستُ عَينًا ، لَستُ مِنَ الجَسَد ! »
فهَل تُصبِحُ مِن خارِجِ الجَسَدِ فِعلًا ؟ [١٧]فلَو
كانَ الجَسَدُ كُلُّهُ عَينًا ، فكَيفَ كُنَّا نَسمَع ؟
ولَو كانَ كلُّه أُذُنًا ، فكيفَ كُنَّا نَشُمّ ؟ [١٨]على
أَنَّ اللهَ قَد رَتَّبَ كُلًّا مِنَ الأَعضاءِ في الجَسَدِ
كَما أَراد . [١٩]فلَو كانَتْ كُلُّها عُضوًا واحِدًا ،
فكيفَ يَتَكَوَّنُ الجَسَد ؟ [٢٠]فالواقِعُ أَنَّ
الأَعضاءَ كَثيرَة ، والجَسَدُ واحِد .
[٢١]وهٰكذا ، لا تَستَطيعُ العَينُ أن تَقولَ لِلْيَد :
« أَنا لا أَحتاجُ إِلَيكِ ! » ولا الرَّأسُ أن يَقولَ
لِلرِّجلَين : « أَنا لا أَحتاجُ إِلَيكُما ! » ،
[٢٢]بَل بِالأَحرى جدًّا ، أَعضاءُ الجَسَدِ الَّتي تَبدو
أَضعَفَ الأَعضاءِ هِيَ ضَرورِيَّة ، [٢٣]وتِلكَ الَّتي
نَعتَبِرُها أَقَلَّ ما في الجَسَدِ كَرامَةً ، نَكسُوها
بإكرامٍ أَوفَر . والأَعضاءُ غَيرُ اللّائقَةِ يَكونُ لَها
لِياقَةٌ أَوفَر ؛ [٢٤]أَمّا اللّائقَة ، فلا تَحتاجُ إِلى
ذلك . ولكِنَّ اللهَ أَحكَمَ صُنعَ الجَسَدِ
بِجُملَتِه ، مُعطِيًا كَرامَةً أَوفَرَ لِما تَنقُصُهُ
الكَرامَة ، [٢٥]لِكَي لا يَكونَ فِي الجَسَدِ آنقِسامٌ
بل يَكونَ بَينَ الأَعضاءِ آهتِمامٌ واحِدٌ لِمَصلَحَةِ
الجَسَد . [٢٦]فحِينَ يُصيبُ الأَلَمُ واحِدًا مِنَ
الأَعضاء ، تَشعُرُ الأَعضاءُ الباقِيَةُ مَعَهُ بِالأَلَم .
وحينَ يَنالُ واحِدٌ مِنَ الأَعضاءِ إكرامًا ، تَفرَحُ
مَعَهُ الأَعضاءُ الباقِيَة .
[٢٧]فالواقِعُ أَنَّكُم أَنتُم جَميعًا جَسَدُ
المَسيح ، وأَعضاءٌ فِيهِ كُلٌّ بِمُفرَدِه . [٢٨]وقَد
رَتَّبَ اللهُ في الكَنيسَةِ أَشخاصًا
مَخصُوصِين : أَوَّلًا الرُّسُل ، ثانِيًا الأَنبياء ،
ثالِثًا المُعَلِّمِين ، وبَعدَ ذلكَ أَصحابَ
المَواهِبِ المُعجِزِيَّةِ أَو مَواهِبِ الشِّفاءِ أَو إِعانَةِ
الآخَرِينَ أَو تَدبيرِ الشُّؤونِ أَوِ التَّكَلُّمِ بِاللُّغاتِ
المُختَلِفَة .
[٢٩]فهَل هُم جَميعًا رُسُل ؟ أَجَميعُهُم

أنبياء ؟ أَجميعُهم مُعَلِّمون ؟ أَجميعُهم
حائزونَ على مَواهِبَ مُعجِزيَّة ؟ [30] أَجميعُهم
يَملِكونَ مواهِبَ الشِّفاء ؟ أَجميعُهم يَتَكَلَّمونَ
بلُغَات ؟ أَجميعُهم يُتَرجِمُون ؟ [31] ولٰكِنْ
تَشَوَّقُوا إلى المواهِبِ العُظمى . وها أنا أَرسُمُ
لَكُم بَعدُ طَريقًا أَفضَلَ جِدًّا ...

أنشودة المحبة

١٣ ... لَو كُنتُ أَتَكَلَّمُ بِلُغاتِ
النّاسِ والملائكَةِ ولَيسَ عِندي
مَحَبَّة ، لَمَا كُنتُ إلَّا نُحاسًا يَطِنُّ وصَنْجًا
يَرِنُّ !
[2] ولَو كانَت لِي مَوهِبَةُ النُّبوءَة ، وكُنتُ عالِمًا
بِجَميعِ الأسرارِ والعِلمِ كُلِّه ، وكانَ عِندي
الإيمانُ كُلُّهُ حتّى أَنقُلَ الجِبال ، ولَيسَ عِندي
مَحَبَّة ، لَكُنتُ لا شَيئًا ! [3] ولَو قَدَّمْتُ أَموالي
كُلَّها لِلإطعام ، وسَلَّمْتُ جَسَدي لِأُحرَق ،
ولَيسَ عِندي مَحَبَّة ، لَما كُنتُ أَنتَفِعُ شَيئًا .
[4] اَلمَحَبَّةُ تَصبِرُ طَوِيلًا ؛ وهِيَ لَطِيفَة .
المَحَبَّةُ لا تَحسُد . المَحَبَّةُ لا تَتَفاخَرُ ولا
تَتَكَبَّر . [5] لا تَتَصَرَّفُ بِغَيرِ لِياقَة ، ولا تَسعى
إلى مَصلَحَتِها الخاصَّة . لا تُستَفَزُّ سَرِيعًا ، ولا
تَنسُبُ الشَّرَّ لأَحَد . [6] لا تَفرَحُ بِالظُّلْم ، بَل
تَفرَحُ بِالحَقّ . [7] إنَّها تَستُرُ كُلَّ شَيء ،
وتُصَدِّقُ كُلَّ شَيء ، وتَرجو كُلَّ شَيء ،
وتَتَحَمَّلُ كُلَّ شَيء . [8] اَلمَحَبَّةُ لا تَزولُ أَبَدًا .
أَمَّا مُواهِبُ النُّبوآتِ فَستُزَال ، ومواهِبُ
اللُّغاتِ سَتَنْقَطِع ، والمَعرِفَةُ ستُزَال . [9] فإنَّ
مَعرِفَتَنا جُزئِيَّةٌ ونُبُوءَتَنا جُزئِيَّة. [10] ولٰكِنْ ،
عِندَما يأتي ما هُوَ كامِل ، يُزالُ ما هوَ جُزئيّ .
[11] فلَمّا كُنتُ طِفلًا ، كنتُ أَتَكَلَّمُ
كالطِّفل ، وأَشعُرُ كالطِّفل ، وأُفَكِّرُ كالطِّفل .
ولكن ، لمّا صِرتُ رَجُلًا ، أَبطَلْتُ ما يَخُصُّ
الطِّفل . [12] ونَحنُ الآنَ نَنظُرُ إلى الأُمورِ مِن
خِلالِ زُجاجٍ قاتِمٍ فنراها بِغُمُوض . إلَّا أَنَّنا
سنَراها أَخيرًا مُواجَهَةً . الآنَ ، أَعرِفُ مَعرِفَةً
جُزئِيَّة . ولكِنِّي ، عِندَئِذٍ ، سأَعرِفُ مِثلَما
عُرِفت .
[13] أَمَّا الآنَ ، فهٰذِهِ الثَّلاثَةُ باقِيَة : الإيمانُ ،
والرَّجاءُ ، والمَحَبَّة . ولكنَّ أَعْظَمَها هيَ
المَحَبَّة !

١٤ اِسعَوا وراءَ المَحَبَّة ، وتَشَوَّقُوا إلى
المَواهِبِ الرُّوحِيَّــة ، بَل
بِالأحرى مَوهِبَةِ التَّنَبُّؤ . [2] ذٰلِكَ لِأَنَّ الَّذي
يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ مَجهُولَةٍ يُخاطِبُ لا النّاسَ بَلِ
الله . إذ لا أَحَدَ يَفهَمُهُ ، ولٰكِنَّهُ بِالرُّوحِ
يَتَكَلَّمُ بِالْغاز . [3] أَمَّا الّذي يَتَنَبَّأ ، فهُوَ
يُخاطِبُ النّاسَ بِكَلامِ البُنيانِ والتَّشجيعِ
والتَّعزِيَة . [4] فالّذي يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ مَجهُولَةٍ يَبني
نَفْسَه ؛ وأَمَّا الّذي يَتَنَبَّأُ ، فيَبني الكَنيسَة .
[5] إنّي أَرغَبُ في أَن تَتَكَلَّمُوا جَميعًا بِلُغاتٍ
مجهولَة ، ولكِنْ بِالأحرى أن تَتَنَبَّأُوا . فإنَّ مَن
يَتَنَبَّأُ أَفْضَلُ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِاللُّغات ـــ إلّا إذا
تَرْجَمَ (ما يَقولُهُ) لِتَنالَ الكَنيسَةُ بُنيانًا .
[6] والآنَ ، أَيُّها الإخوَة ، آفرِضُوا أَنِّي جِئتُكم
مُتَكَلِّمًا بِلُغاتٍ مَجهولَة ، فأَيَّةَ مَنفَعةٍ تَنالونَ
مِنّي ، إلّا إذا كَلَّمتُكُم بإعلانٍ أَو عِلْمٍ أَو

نُبوءَةٍ أَو تَعليم ؟ [7]فحتّى الآلاتُ المُصَوِّتَةُ
الَّتي لا حَياةَ فِيها ، كالمِزمارِ والقِيثارَة ، إن
كانَت لا تُعطي أَنغامًا مُمَيَّزَة ، فكَيفَ يَعرِفُ
السّامِعُ أَيَّ لَحنٍ يُؤَدِّيهِ المِزمارُ أَوِ القِيثارَة ؟
[8]وإن كانَ بُوقُ الحَربِ أَيضًا يُطلِقُ صَوتًا غيرَ
واضِح ، فمَن يَستَعِدُّ لِلقِتال ؟ [9]فهذهِ حالُكم
أيضًا في التَّكَلُّمِ بِلُغَةٍ مَجهولَة ، فإن كُنتُم لا
تَنطِقونَ بِكَلامٍ مُمَيَّز ، فكَيفَ يَفهَمُ
السّامِعونَ ما تَقولُون ؟ فإنَّكُم تَكونُونَ كمَن
يُخاطِبُ الهَواء ! [10]قد يَكونُ في العالَمِ عَدَدٌ
كَبيرٌ مِنَ اللُّغاتِ ، ولا تَقتَصِرُ واحِدَةٌ مِنْها على
أَصواتٍ بِلا مَعنى . [11]فإنْ كُنتُ لا أَفهَمُ
مَعنى الأَصواتِ في لُغَةٍ ما ، أكونُ أجنَبِيًّا عِندَ
النّاطِقِ بِها ، ويَكونُ هُوَ أَجنَبِيًّا عندي !
[12]وهٰكذا أَنتُم أَيضًا ، إذ إنَّكُم مُتَشَوِّقُونَ إلى
المَواهِبِ الرُّوحِيَّةِ ، آسْعَوا في طَلَبِ المَزيدِ
مِنها لِأَجلِ بُنيانِ الكَنيسَة .
[13]لِذٰلكَ يَجِبُ على المُتَكَلِّمِ بِلُغَةٍ مَجهُولَةٍ
أَن يَطلُبَ مِنَ اللهِ مَوهِبَةَ التَّرجَمَة . [14]فإنّي إن
صَلَّيتُ بِلُغَةٍ مَجهُولَة ، فَرُوحي تُصَلّي ، ولكنَّ
عَقلي عَديمُ الثَّمَر . [15]فما العَمَلُ إذَن ؟
سأُصَلّي بالرُّوح ، ولٰكِنْ سأُصَلّي بِالعَقلِ
أَيضًا . سأُرَنِّمُ بِالرُّوح ، ولٰكِنْ سأُرَنِّمُ بِالعَقلِ
أَيضًا . [16]وإلّا ، فإنْ كُنتَ تَحمَدُ اللهَ
بالرُّوحِ فَقَط ، فكَيفَ يَستَطيعُ قَليلُ الخِبرَةِ
أَن يَقول : « آمينَ » لَدى تَقديمِكَ الشُّكرَ ما
دامَ لا يَفهَمُ ما تَقول ؟ [17]طَبعًا ، أَنتَ تُقَدِّمُ
الشُّكرَ بِطَريقَةٍ حَسَنَة ، ولكنَّ غَيرَكَ لا يُبنى .
[18]أَشكُرُ اللهَ لِأَنّي أَتكَلَّمُ بِلُغاتٍ مَجهُولَةٍ أَكثَرَ
مِنكُم جَميعًا . [19]ولٰكِن ، حيثُ أَكونُ في
الكَنيسَة ، أُفَضِّلُ أَن أَقولَ خَمسَ كَلِماتٍ
بِعَقلي ، لِكَي أُعَلِّمَ بِها الآخَرينَ أَيضًا ، على
أَن أَقولَ عَشرَةَ آلافِ كَلِمَةٍ بِلُغَةٍ مَجهُولَة .
[20]أَيُّها الإخوَة ، لا تَكونُوا أَولادًا في
التَّفكِير ، بل كُونوا أَطفالًا في الشَّر . وأَمّا في
التَّفكِير ، فكُونُوا راشِدِين . [21]فإنَّهُ قد كُتِبَ
في الشَّريعَة : « بِأُناسٍ ذَوي لُغاتٍ أُخرى ،
وبِشِفاهٍ غَريبَة ، سأُكَلِّمُ هٰذا الشَّعب ؛
ولٰكِن ، حتّى هٰكذا ، لَن يَسمَعُوا لِي ، يَقولُ
الرَّبّ . »
[22]إذَنِ التَّكَلُّمُ بِلُغاتٍ مَجهولَةٍ هوَ عَلامَةٌ لا
لِأَجلِ الَّذين يُؤمِنون ، بَل لِأَجلِ غَيرِ
المُؤمِنين . وأَمّا التَّنَبُّؤ ، فَلَيسَ لِغَيرِ
المُؤمِنين ، بَل لِلَّذينَ يُؤمِنون .
[23]فإنِ آجتَمَعَتِ الكَنيسَةُ كُلُّها معًا ، وأَخَذَ
الجَميعُ يَتكَلَّمُونَ بِلُغاتٍ مَجهُولَة ، ثُمَّ دَخَل
بَعضُ قَليلِي الخِبرَةِ أَو غَيرِ المُؤمِنين ، أَفَلا
يَقولونَ إنَّكُم مَجانِين ؟ [24]ولٰكِنْ ، إن كانَ
الجَميعُ يَتَنَبَّأُون ، ثُم دَخَلَ واحِدٌ مِن غَيرِ
المؤمِنينَ أَو قَليلِي الخِبرَة ، فإنَّهُ يَقتَنِعُ مِنَ
الجَميع ، ويُحكَمُ علَيهِ مِن قِبَلِ الجَميع ،
[25]وإذ تَنكَشِفُ خَبايا قَلْبِه ، يَخِرُّ على وَجهِهِ
ساجِدًا لله ، مُعتَرِفًا بأَنَّ اللهَ فِيكُم حَقًّا .

النظام في الكنيسة

[26]فمَا العَمَلُ إذَن أَيُّها الإِخوَة ؟ كُلَّما
تَجتَمِعُونَ مَعًا ، سَيَكونُ لِكُلٍّ مِنكُم مَزمُورٌ ،

أَو تَعليم ، أَو كَلامٌ بِلُغَةٍ مَجهُولَة ، أَو إِعلانٌ ، أَو تَرجَمَة . فَلْيَتِمَّ كُلُّ شَيءٍ بِهَدَفِ البُنيان . ٢٧فإِذا صارَ تَكَلُّمٌ بِلُغَة ، فَلْيَتَكَلَّمِ ٱثنان ، أَو ثَلاثَةٌ على الأَكثَر ، كُلٌّ في دَورِه ، ٢٨وَلْيُتَرجِم أَحَدُكم . فإِن لَم يَكُنْ بَينَكُم مُتَرجِم ، فعلى المُتَكَلِّمِ أَلَّا يَقولَ شَيئًا أَمامَ الجَماعَة ، بَل أَن يَتَحَدَّثَ سِرًّا مَعَ نَفسِهِ ومَعَ الله . ٢٩وَلْيَتَكَلَّمْ أَيضًا ٱثنانِ أَو ثَلاثَةٌ مِنَ المُتَنَبِّئِينَ وَلْيَحْكُمِ الآخَرُون . ٣٠وإِن أُوحِيَ إِلى أَحَدٍ مِنَ الجالِسين ، فَلْيَسْكُتِ المُتَكَلِّمُ الأَوَّل . ٣١فإِنَّكُم جَميعًا تَقدِرونَ أَن تَتَنَبَّأُوا واحِدًا فَواحِدًا ، حتّى يَتَعَلَّمَ الجَميعُ ويَتَشَجَّعَ الجَميع . ٣٢ولكِنَّ مَواهِبَ النُّبوءَةِ هِيَ خاضِعَةٌ لِأَصحابِها . ٣٣فَلَيسَ اللهُ إِلٰهَ فَوضى بَل إِلٰهُ سَلام ، كَما هِيَ الحالُ في كَنائِسِ القِدِّيسِينَ كُلِّها .

٣٤لِتَصمُتِ النِّساءُ في الكَنائِس ، فَلَيسَ مَسمُوحًا لَهُنَّ أَن يَتَكَلَّمْنَ ، بَل عَلَيهِنَّ أَن يَكُنَّ خاضِعاتٍ ، على حَدِّ ما تُوصي بِهِ الشَّرِيعَةُ أَيضًا . ٣٥ولكِنْ ، إِذا رَغِبْنَ في تَعَلُّمِ شَيءٍ ما ، فَلْيَسأَلْنَ أَزواجَهُنَّ في البَيْت ، لِأَنَّهُ عارٌ على المَرأَةِ أَن تَتَكَلَّمَ في الجَماعَة . ٣٦أَمِن عِندِكُمُ ٱنطَلَقَتْ كَلِمَةُ الله ، أَم إِلَيكُم وَحْدَكُم وَصَلَت ؟ ٣٧فإِنِ ٱعتَبَرَ أَحَدٌ نَفسَهُ نَبِيًّا أَو صاحِبَ مَوهِبَةٍ رُوحِيَّة ، فَلْيُدرِكْ أَنَّ ما أَكتُبُهُ إِلَيكُم إِنَّما هُوَ وَصِيَّةُ الرَّبّ . ٣٨وإِن جَهِلَ أَحَدٌ هٰذا ، فَسَيَبْقى جاهِلًا !

٣٩إِذَن ، أَيُّها الإِخوَة ، تَشَوَّقُوا إِلى التَّنَبُّؤ ، ولا تَمنَعُوا التَّكَلُّمَ بِلُغاتٍ مَجهُولَة . ٤٠وإِنَّما ، لِيَتِمَّ كُلُّ شَيءٍ بِلِياقَةٍ وتَرتيب .

قيامة المسيح

١٥

على أَنِّي أُذَكِّرُكُم ، أَيُّها الإِخوَةُ ، الإِنجيلَ الَّذي بَشَّرْتُكُم به ، وقَبِلْتُمُوهُ وما زِلتُم قائِمينَ فِيه ، ٢وبِهِ أَيضًا أَنتُم مُخَلَّصُون ، إِن كُنتُم تَتَمَسَّكونَ بِالكَلِمَةِ الَّتي بَشَّرْتُكُم بِها ، إِلّا إِذا كُنتُم قَد آمَنتُم عَبَثًا .

٣فالواقِعُ أَنِّي سَلَّمتُكُم ، في أَوَّلِ الأَمر ، ما كُنتُ قَد تَسَلَّمْتُه ، وهوَ أَنَّ المَسيحَ ماتَ مِن أَجلِ خَطايانا وَفقًا لِما في الكِتاب ، ٤وأَنَّهُ دُفِن ، وأَنَّهُ قامَ في اليَومِ الثّالِثِ وَفقًا لِما في الكِتاب ، ٥وأَنَّهُ ظَهَرَ لِبُطرُس ، ثُمَّ لِلاثنَي عَشَرَ . ٦وبَعدَ ذٰلِكَ ظَهَرَ لِأَكثَرَ مِن خَمسِ مِئَةِ أَخٍ مَعًا ما يَزالُ مُعظَمُهُم حَيًّا ، في حينَ رَقَدَ الآخَرون . ٧ثُمَّ ظَهَرَ لِيَعقُوب ، وبَعدَ ذٰلِكَ لِلرُّسُلِ جَميعًا . ٨وآخِرَ الجَميع ، ظَهَرَ لي أَنا أَيضًا ، وكَأَنِّي طِفلٌ وُلِدَ في غَيرِ أَوانِه ! ٩فإِنِّي أَنا أَصغَرُ الرُّسُلِ شَأنًا ، ولَستُ أَهلًا لأَنْ أُدعى رَسولًا لِأَنِّي ٱضطَهَدْتُ كَنيسَةَ الله . ١٠ولكِنْ ، بِنِعمَةِ اللهِ صِرتُ على ما أَنا عَلَيهِ الآن ، ونِعمَتُهُ المَوهُوبَةُ لي لَم تَكُنْ عَبَثًا ، إِذ عَمِلْتُ جاهِدًا أَكثَرَ مِنَ الرُّسُلِ الآخَرينَ جَميعًا . إِلّا أَنّي لَم أَكُن أَنا العامِلَ ، بَل نِعمَةُ اللهِ الَّتي كانَت مَعي . ١١وسَواءٌ أَكُنتُ أَنا أَم كانُوا هُم ، فهٰكذا نُبَشِّر ، وهٰكذا آمَنتُم .

قيامة الأموات

[١٢]والآن ، ما دامَ يُبَشَّرُ بِأَنَّ المَسيحَ قامَ مِن
بَينِ الأموات ، فكَيفَ يَقولُ بَعضُكم إنَّهُ لا
تكونُ قِيامَةٌ لِلأموات ؟ [١٣]فإن كانَت قِيامَةُ
الأمواتِ غيرَ مَوْجُودَة ، فمَعنى ذلكَ أَنَّ
المَسيحَ لَم يَقُم أَيضًا ! [١٤]ولَو لَم يَكُنِ
المَسيحُ قَد قام ، لكانَ تَبشيرُنا عَبَثًا وإيمانُكم
عَبَثًا ، [١٥]ولكانَ تَبَيَّنَ عِندَئذٍ أَنَّنا شهُودُ زُورٍ
على الله ، إذ إنَّنا شَهِدْنا على اللهِ أَنَّهُ أَقامَ
المَسيح ، ولا يَكونُ قَد أقامَهُ لَو صَحَّ أَنَّ
الأمواتَ لا يُقامُون . [١٦]إذن ، لَو كان الأمواتُ
لا يُقامُون ، لكانَ المَسيحُ لم يَقُم أَيضًا .
[١٧]ولَو لم يَكُنِ المَسيحُ قَد قام ، لكانَ إيمانُكُم
عَبَثًا ، ولَكُنْتُم ما تَزالونَ في خَطاياكُم ،
[١٨]ولَكانَ الَّذينَ رَقَدُوا في المَسيحِ قَد هَلَكُوا !
[١٩]ولَو كانَ رَجاؤنا في المَسيحِ يَقتَصِرُ على
هذهِ الحَياة ، لَكُنّا أَشقى النّاسِ جَميعًا !
[٢٠]أمّا الآنَ فالمَسيحُ قَد قامَ مِن بَينِ الأمواتِ
بكراً لِلرَّاقِدِين . [٢١]فبِما أَنَّ المَوتَ كانَ
بِواسِطَةِ إنسان ، فإنَّ قيامَةَ الأمواتِ أَيضًا
تَكونُ بِواسِطَةِ إنسان . [٢٢]فإنَّه ، كَما يَموتُ
الجَميعُ لانْتِمائهم إلى آدَم ، فكذلكَ سيُجعَلُ
الجَميعُ أَحياءً بانْتِمائهم إلى المَسيح ، [٢٣]على
أَنَّ لِكُلٍّ واحِدٍ رُتبَته : فأَوّلًا المَسيحُ بِصِفَتِهِ
البِكرَ ؛ وبَعدَهُ خاصَّتُهُ لَدى رُجوعِه ، [٢٤]وبعدَ
ذلكَ الآخِرَةُ حِينَ يُسَلِّمُ المَسيحُ المُلكَ للهِ
الآبِ بعدَ أن يَكونَ قَد أَبادَ كُلَّ رِئاسَةٍ وكُلَّ
سُلطَةٍ وكُلَّ قُوَّة . [٢٥]فإنَّه لا بُدَّ أن يَملِكَ « إلى
أن يَضَعَ جَميعَ الأعداءِ تَحتَ قَدَمَيْه . »
[٢٦]وآخِرُ عَدُوٍّ يُبادُ هوَ المَوت . ذلكَ بِأَنَّهُ قَد
« أَخضَعَ كُلَّ شَيءٍ تَحتَ قَدَمَيه . »
[٢٧]ولكن ، في قَولِهِ إنَّ كُلَّ شَيءٍ قَد أُخضِع ،
فمِنَ الواضِحِ أَنَّهُ يَستَثْني اللهَ الَّذي جَعَلَ كُلَّ
شَيءٍ خاضِعًا للابن . [٢٨]وعندَما يَتِمُّ إخضاعُ
كُلِّ شَيءٍ لِلابن ، فإنَّ الابنَ نَفسَهُ سيَخضَعُ
لِمَن أُخضَعَ لَهُ كُلَّ شَيء ، لِكَي يَكونَ اللهُ هُوَ
كُلَّ شَيءٍ في كُلِّ شَيء !
[٢٩]والآنَ ، إن صَحَّ أَنَّ الأمواتَ لا يَقومونَ
أَبدًا ، فمَا مَعنى ما يفعلُهُ الَّذينَ يَعتَمِدُونَ بَدَلَ
الَّذينَ يَموتُون ؟ لِماذا إذَن يَعتَمِدُونَ بَدَلًا
مِنهُم ؟ [٣٠]ولِماذا نُعَرِّضُ نَحنُ أَنفُسَنا لِلخَطَرِ
كُلَّ ساعَة ؟ [٣١]فبِحَسَبِ افتِخاري بِكُم في
المَسيحِ يَسوعَ ربِّنا ، أَشهَدُ أَيُّها الإخوَةُ أَنِّي
أَموتُ كُلَّ يَوم ! [٣٢]ولَو كُنتُ بِمَنطِقِ البَشَرِ
قَد تَعَرَّضْتُ لِلمَوتِ في أَفَسُسَ بَينَ مَخالِبِ
الوُحوشِ ، فأَيُّ نَفعٍ يَعودُ عَلَيَّ إن كانَ الَّذينَ
يَموتونَ لا يَقومُون ؟ ولِمَ لا « نَأكُلُ
ونَشرَبُ ، لِأَنَّنا غَدًا نَموت ؟ » [٣٣]لا تَنقادُوا
إلى الضَّلال : إنَّ المُعاشَراتِ الرَّديئَةَ تُفسِدُ
الأخلاقَ الجَيِّدَة ! [٣٤]عُودوا إلى الصَّوابِ كَما
يَجِبُ ولا تُخطِئُوا ، فإنَّ بَعضًا مِنكُم يَجهَلُونَ
اللهَ تمامًا ـــ أَقولُ هٰذا لِكَي تَخجَلُوا !

قيامة الأجساد

[٣٥]ولكنَّ أَحَدًا قَد يَقول : « كَيفَ يُقامُ
الأموات ؟ وبِأَيِّ جِسمٍ يَعودُون ؟ » [٣٦]يا
غافِل ! إنَّ ما تَزرَعُهُ لا يَحيا إلَّا بَعدَ أَن

يَموت . ٣٧وما تَزرَعُهُ لَيسَ هوَ الجِسمَ الَّذي
سيَطلُعُ بَل مُجَرّدُ حَبَّةٍ مِنَ الحِنطَةِ مَثلًا أو
غَيرِها مِنَ البُزور . ٣٨ثُمَّ يُعطِيها اللهُ الجِسْمَ
الَّذي يُريد ، كَما يُعطي كُلَّ نَوعٍ مِنَ البُزورِ
جِسمَهُ الخاصَّ . ٣٩وليسَ لِلأجسادِ كُلِّها
شَكلٌ واحِدٌ بَل إنَّ لِكُلٍّ مِنَ الإنسانِ والحَيَوانِ
والطَّيرِ والسَّمَكِ جَسَدًا خاصًّا بِه . ٤٠ثُمّ إنَّ
هُناكَ أجسامًا سَماوِيَّةً وأجسامًا أرضِيَّة .
ولكنَّ الأجسامَ السَّماوِيَّةَ لَها بَهاء ، والأرضِيَّةَ
لَها بَهاءٌ مُختَلِف . ٤١فالشَّمسُ لَها بَهاء ،
والقَمَرُ لَهُ بَهاءٌ آخَر ، والنُّجومُ لَها بَهاءٌ
مُختَلِف ، لِأنَّ كُلَّ نَجمٍ يَختَلِفُ عَنِ الآخَرِ
بِبَهائِه . ٤٢هكذا الحالُ في قِيامَةِ الأموات :
يُزرَعُ الجَسَدُ مُنحَلًّا ، ويقامُ غَيرَ مُنحَلّ ،
٤٣يُزرَعُ مُهانًا ، ويُقامُ مَجيدًا ، يُزرَعُ
ضَعيفًا ، ويُقامُ قَوِيًّا ، ٤٤يُزرَعُ جِسمًا مادِّيًّا ،
ويُقامُ جِسمًا رُوحِيًّا . فَبِما أنَّ هُناكَ جِسمًا
مادِّيًّا ، فهُناكَ أيضًا جِسمٌ رُوحِيّ . ٤٥فهٰكذا
أيضًا قَد كُتِب : « صارَ الإنسانُ الأوَّل ،
آدَمُ ، نَفْسًا حيَّة » وأمّا آدمُ الأخيرُ فَهوَ روحٌ
باعِثٌ لِلحَياة . ٤٦علَى أنَّ الرُّوحِيَّ لم يَكُن
أوَّلًا ، بَل جاءَ المادِّيُّ أوَّلًا ثُمَّ الرُّوحِيّ :
٤٧الإنسانُ الأوَّلُ مِنَ الأرضِ وقَد صُنِعَ مِنَ
التُّراب ؛ أمَّا الإنسانُ الثّاني فهوَ مِنَ السَّماء .
٤٨فعَلى مِثالِ المَصنوعِ مِنَ التُّراب ، سيَكونُ
المَصنُوعُونَ مِنَ التُّراب ، وعلى مِثالِ السَّماوِيِّ
سيَكونُ السَّماوِيُّون . ٤٩ومِثلَما حَمَلْنا صُورَةَ
المَصنوعِ مِنَ التُّراب ، سنَحمِلُ أيضًا
صُورَةَ السَّماوِيّ .
٥٠ثُمَّ إنّي ، أيُّها الإخوَة ، أُؤكِّدُ لَكُم أنَّ
الأجسامَ ذاتَ اللَّحمِ والدَّمِ لا يُمكِنُها أن
تَرِثَ مَلَكُوتَ الله ، كَما لا يُمكِنُ لِلْمُنْحَلِّ أن
يَرِثَ غَيْرَ المُنْحَلّ . ٥١وها أنا أَكشِفُ لَكُم
سِرًّا : إنَّنا لَن نَرقُدَ جَميعًا ، ولكنَّنا سَنَتَغَيَّرُ
جَميعًا ، ٥٢في لَحظَةٍ ، بَل في طَرْفَةِ عَيْن ،
عِندَما يُنفَخُ فِي البُوقِ الأخير . فإنَّهُ سَوفَ
يُنفَخُ فِي البُوق ، فيَقومُ الأمواتُ بِلا ٱنحِلال .
وأمَّا نَحنُ ، فَسَنَتَغَيَّر . ٥٣فلا بُدَّ لِهٰذا
الجِسمِ القابِلِ للانحِلالِ أن يَلْبَسَ عَدَمَ
ٱنحِلال ، ولِهٰذا الفاني أن يَلبَسَ خُلودًا .
٥٤وبَعدَ أن يَلْبَسَ هٰذا المُنحَلُّ عَدَمَ ٱنحِلال ،
وهٰذا الفاني خُلودًا ، تَتِمُّ الكَلِمَةُ الَّتي قَد
كُتِبَت : « ٱبتُلِعَ المَوتُ فِي غَمرَةِ النَّصر ! »
٥٥فأَين ، ياموتُ ، شَوكَتُك ؟ وأَينَ ، يامَوتُ
نَصرُك ؟ ٥٦وشَوكَةُ المَوتِ إنَّما هِيَ
الخَطيئَة ، وقُوَّةُ الخَطيئَةِ إنَّما هيَ الشَّريعَة .
٥٧ولٰكِن ، الشُّكْرُ للهِ الّذي يَمنَحُنا النَّصرَ على
يَدِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيح !
٥٨إذَن ، يا إخوتي الأحِبّاء ، كُونوا راسِخِينَ
غَيرُ مُتَزَحْزِحِين ، كَثيري الاجتِهادِ في عَمَلِ
الرَّبِّ دائمًا ، عالِمِينَ أنَّ جَهدَكُم في الرَّبِّ
لَيسَ عَبَثًا !

مساعدة كنيسة أورشليم

١٦ وأمَّا بِخُصوصِ جَمعِ التَّبَرُّعاتِ
لِلقِدِّيسين ، فكَما أوصَيْتُ
الكنائسَ في مُقاطَعَةِ غَلاطِيَّة ، كذٰلكَ ٱعمَلُوا

أنتُم أيضًا . ٢ ففي أوَّلِ يَومٍ مِنَ الأسبوع ،
لِيَضعْ كُلٌّ مِنكُم جانبًا ما يَتَيَسَّرُ لَهُ مِمَّا
يَكسِبُه ؛ وَلْيَحْتَفِظْ بِهِ ، حتّى لا يَحصُلَ
الجَمْعُ عِندَما أذهَبُ إلَيكُم . ٣ وعِندَ
وُصُولي ، أبعَثُ مَن تَستَحْسِنُونَ لِيَحمِلُوا
مَا تَكَرَّمتُم بِهِ إلى أورُشَليم ، بعدَ أن أزَوِّدَهُم
بِرَسائل . ٤ وإن كان في الأمرِ ما يَدعُوني إلى
مُرافَقَتِهِم ، يَذهَبُونَ مَعي .
٥ ولكنّي سأذهَبُ إلَيكُم لَدى آجتِيازي في
مُقاطَعَةِ مَقِدونِية ، لِأنّي إنّما سأجتازُ فيها ،
٦ ورُبَّما أَقضّي عِندَكُم مُدَّةً مِنَ الزَّمَن ، أو
رُبَّما أَقضّي الشِّتاءَ كُلَّهُ عِندَكُم ثُمَّ تُسَهِّلُونَ
لِي سَبيلَ السَّفَرِ إلى أيَّةِ جِهَةٍ أذهَبُ إلَيها .
٧ فأنا لا أُريدُ أن أزورَكُم كعابِرِ سَبيلٍ هٰذهِ
المَرَّة ، بَل أرجو أن تَطولَ إقامَتي عِندَكُم —
إن إذِنَ الرَّبّ . ٨ على أنّي سأبقى في أفَسُوسَ
حتّى اليَومِ الخَمسينَ (أي عيدِ الحَصادِ
اليَهوديّ) ٩ لِأنَّ بابًا كبيرًا وفعّالًا قدِ آنفَتَحَ
لي ، والمُقاوِمُونَ كَثيرُون !
١٠ وإذا وَصَلَ تِيمُوثاوُسُ إلَيكُم ، فآهتَمُّوا
بأن يكونَ مُطمَئِنًّا عِندَكُم ، لِأنَّهُ يَقومُ بِعَمَلِ
الرَّبِّ مِثلي . ١١ فلا يَستَخِفَّ بِهِ أحَد ، بَل
سَهِّلُوا لهُ السَّبيلَ لِيَعودَ إلَيَّ بِسَلام ، فأنا أنتَظِرُ
وصولَهُ ، مَعَ الإخوَة .
١٢ أمّا الأخُ أبُلّوس، فكَثيرًا ما تَوَسَّلْتُ إلَيه
أن يُرافِقَ الإخوَةَ في الذَّهابِ إلَيكُم . ولٰكِنْ ،
لم تَكُن لَهُ رَغبَةٌ قَطُّ في أن يَذهَبَ الآن . على
أنَّهُ سيَذهَبُ عندَما تَتَوَفَّرَ لَهُ الفُرصَةُ
المُناسبَة .

التحية الختامية

١٣ كونُوا مُتَيَقِّظِينَ حَذِرِين . اُثبُتوا في
الإيمان . كونُوا رِجالًا . كونُوا أقوِياء . ١٤ وكُلُّ
ما تَعمَلُونَهُ ، فاعمَلُوهُ في المَحَبَّة .
١٥ على أنّي ، أيُّها الإخوَة ، أطلُبُ إلَيكُم
هٰذا الطَّلَب : أنتُم تَعرِفونَ عائلةَ آستِفاناس ،
فهُم باكُورَةُ أخائيَة ، وقَد كَرَّسُوا أنفُسَهُم
لِخِدْمَةِ القِدِّيسِين ، ١٦ فاخْضَعُوا لَهُم
ولِأمثالِهم ، ولِكُلِّ مَن يَشتَرِكُ معَهُم بآجتِهادٍ
في العَمَل .
١٧ سُرِرتُ كَثيرًا بَمجيءِ إستِفاناس
وفُرْتُوناتُوسَ وأخائيكُوس . فقَد نابُوا عنكُم في
سَدِّ الاحتِياج . ١٨ إذ أنعَشُوا رُوحي
ورُوحَكُم . فَقَدِّرُوا مِثلَ هٰؤلاءِ حَقَّ التَّقدِير !
١٩ الكنائسُ في مُقاطَعَةِ أسِيّا تُسَلِّمُ
علَيكُم . ويُسَلِّمُ علَيكُم في الرَّبِّ كثيرًا ،
أكيلا وبرِيسْكا معَ الكَنيسَةِ الّتي في بَيتِهِما .
٢٠ جَميعُ الإخوَةِ يُسَلِّمونَ علَيكُم . سَلِّموا
بَعضُكُم على بَعضٍ بِقُبلَةٍ طاهِرَة .
٢١ وإلَيكُم سَلامي ، أنا بُولُس ، بِخَطِّ
يَدي . ٢٢ إن كانَ أحَدٌ لا يُحِبُّ الرَّبَّ فلْيَكُن
« أناثِيما » (أي مَلعونًا) !
« مَارانا تا » (أي رَبَّنا ، تَعال) !
٢٣ لِتَكُن مَعَكُم نِعمَةُ الرَّبِّ يَسوعَ
المَسيح !
٢٤ ولَكُم جَميعًا مَحَبَّتي في المَسيحِ
يَسوع !

الرّسالة الثانية إلى مؤمِني كورنثوس

كُتبت هذه الرّسالة عطفًا على الأولى ، بعدما بلغت الرسول أخبارٌ طيّبة عن امتثال مؤمني كورنثوس لتعاليمه السابقة . إلّا أنّ بعض المقاومين كانوا ماضين في الطعن فيه والحطّ من شأنه ، لذلك نجده يعبّر عن ارتياحه لأخبار توبتهم العامّة ، ويدافع عن شخصه ورسوليّته ، ردًّا على الطّاعنين .

والرسالة ملأى بالعواطف الشخصيَّة لدى الرسول ، من فرحٍ وحُزنٍ وغيظ ، وتعزيةٍ وزجر ، وشدَّةٍ ولين ، وتهكُّمٍ وجدِّيَّة ، مِمَّا يضع خبرة الرسول الشخصيَّة في متناول اليد للمنفعة العامَّة . كما يدافعُ الرسول عن دوافعه وخدمته وكفاءته وتضحيته وحماسته وإخلاصه وشجاعته وآلامه ؛ ولذلك يُفصِح عن بعض اختباراته التي لا نعرف عنها إلّا ما يَرِد هنا ، ممّا يؤكّد تواضعَه الشخصيّ لإبقائها سرًّا وعدم التصريح بها إلّا في مجال الردّ على المقاومين : هروبُه من دمشق في سَلّ من السُّور ؛ واختباره الرائع في الانخطاف إلى السَّماء الثالثة ؛ وشوكته في جسده ؛ وآلامه وضيقاته .

موضوع الرسالة الأساسيُّ هو الخدمة في الكنيسة ، جسدِ المسيح ، ومثالُها الرسول نفسه . وفيها دروس روحيَّة ومبادىء سامية ، وإرشادات هامَّة ، يجب أن يأخذ بها أولادُ الله في كلِّ زمانٍ ومكان .

تحية وتشجيع

١ مِن بُولُس ، رَسولِ المَسيحِ
يَسوعَ بِمَشيئَةِ الله ، ومنَ الأخِ
تِيمُوثاوُس ، إلى كَنيسَةِ الله في مَدينَةِ
كُورِنْثُوس ، وإلى جميعِ القِدِّيسِينَ المُقيمِينَ
في مُقاطَعَةِ أَخائِيَة كُلِّها .
٢ لِتَكُنْ لكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ منَ اللهِ أَبينا
ومنَ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيح !
٣ تبارَكَ الله ، أبو رَبِّنا يسوعَ المَسيح ،
أبو المراحِمِ وإلهُ كُلِّ تَعزيةٍ ، ٤ هُوَ الّذي
يُشَجِّعُنا في كُلِّ ضِيقَةٍ نَمُرُّ بِها ، حتّى
نَستَطِيعَ أن نُشَجِّعَ الّذينَ يَمُرُّونَ بأيَّةِ ضِيقَة ،
بِالتَّشجِيعِ الّذي بِهِ يُشَجِّعُنا الله . ٥ فكَما
فاضَت علَينا آلامُ المَسيح ، يَفيضُ علَينا
أيضًا التَّشجِيعُ بِواسِطَةِ المَسيح . ٦ فإنْ كُنّا
في ضِيقَة ، فذلكَ لِأجلِ تَشجِيعِكُم
وخَلاصِكُم ؛ وإن كُنّا مُتَشَجِّعِين ، فذلكَ
لِأجلِ تَشجيعِكُم — مِمّا يَعمَلُ فِيكُم على
آحتِمالِ نَفسِ الآلامِ الّتي نَتألَّمُ بِها نَحنُ
أيضًا . ٧ وإنَّ رَجاءَنا مِن أجلِكُم هوَ رَجاءٌ
وَطيد ، إذ نَعلَمُ أنَّكُم كَما تَشتَرِكُونَ معَنا في
آحتِمالِ الآلام ، ستَشتَرِكُونَ أيضًا في نَوالِ
التَّشجِيع .
٨ فيا أيُّها الإخوَة ، نُريدُ أن لا يَخفى

عليكُم أمرُ الضِّيقةِ الّتي مَرَرْنا بها في مُقاطَعَةِ
أسيّا . فقَد كانَت وَطأتُها علَينا شَديدةً جِدًّا
وفَوقَ طاقَتِنا ، حتّى يَئِسنا منَ الحياةِ نَفسِها .
٩ ولكنَّنا شَعَرْنا ، في قَرارَةِ أنفُسِنا ، أنَّهُ
مَحكُومٌ علَينا بِالمَوت ، حتّى نكونَ مُتَّكِلِينَ
لا على أنفُسِنا بل على اللهِ الّذي يُقيمُ
الأموات ؛ ١٠ وقَد أنقَذَنا مِن هٰذا المَوتِ
الشَّنيع ، وما زالَ يُنقِذُنا حتّى الآن ، ولَنا مِلءُ
الثِّقَةِ بأنَّهُ حَقًّا سيُنْقِذُنا في ما بَعد ؛ ١١ على أنْ
تُساعِدُونا أنتُم بِالصَّلاةِ لِأجلِنا ؛ حتّى إنَّ
ما يُوهَبُ لَنا آستِجابَةً لِصَلاةِ الكَثيرِين ،
يَدفَعُ الكَثيرِينَ إلى الشُّكرِ من أجلِنا .

المسيح فيه النعم والآمين

١٢ فإنَّ فَخْرَنا هوَ هٰذا : شَهادَةُ ضَميرِنا
بأنَّنا ، في قَداسَةِ اللهِ وإخلاصِه ، قَد سَلَكْنا
في العالَم ، وخاصَّةً تِجاهَكُم ؛ ولَم يكُن ذلكَ
بِحِكْمَةٍ بَشَرِيَّةٍ بل بِنِعمَةِ الله . ١٣ فإنَّنا لا
نَكتُبُ إلَيكُم سِوى ما تَقرأُونَهُ وتَفهَمُونَه .
وأرجو أن تَفهَمُوا الفَهمَ كُلَّه ، ١٤ كما قَد
فَهِمْتُمونا فَهمًا جُزئِيًّا ، أنَّنا سَنَكونُ فَخْرًا
لكُم ، مِثلَما أنتُم فَخْرٌ لَنا ، في يَومِ رَبِّنا
يَسوع .
١٥ فَبِهٰذِهِ القَناعَة ، كُنتُ قَد نَوَيْتُ سابِقًا
أن أجيءَ إلَيكُم ، لِيَكونَ لكُم فَرَحٌ مَرَّةً
أخرى ، ١٦ وأن أمُرَّ بِكُم في طَريقي إلى
مُقاطَعَةِ مَقِدُونِيَّةَ وأيضًا في عَودَتي مِنها ،
وبَعدَئِذٍ تُسَهِّلونَ لي سَبيلَ السَّفَرِ إلى مِنطَقَةِ
اليَهُودِيَّة . ١٧ فهَل تَظُنُّونَ أنّي بِآعتِمادي لِهٰذهِ
الخُطَّةِ تَصرَّفْتُ بِخِفَّة ، أو أنّي أتَّخِذُ قَراراتي
وَفْقًا لِمَنطِقِ البَشَر ، لِيَكونَ في كَلامي نَعَمْ
نَعَمْ ولا لا في آنٍ واحِد ؟ ١٨ صادِقٌ هُوَ الله ،
ويَشهَدُ أنَّ كلامَنا إلَيكُم لَيس نَعَمْ ولا معًا !
١٩ فإنَّ آبنَ الله ، المَسيحَ يَسوعَ ، الّذي
بَشَّرْنا بهِ في ما بَينَكُم ، أنا وسِلوانُس
وتِيمُوثاوُس ، لم يَكُن نَعَمْ ولا معًا ، وإنَّما فيهِ
نَعَمْ . ٢٠ فمَهما كانَتْ وُعودُ الله ، فإنَّ فيهِ
النَّعَمُ لَها كُلِّها ، وفيهِ الآمِينُ بِنا لأجلِ مَجدِ
الله . ٢١ ولكنَّ الّذي يُرَسِّخُنا وإيّاكم في
المسيح ، والّذي قَد مَسَحَنا ، إنّما هوَ الله ،
٢٢ وهُوَ أيضًا قد وَضَعَ خَتْمَهُ علَينا ، ووَهَبَنا
الرُّوحَ القُدُسَ عُربُونا في قُلُوبِنا .
٢٣ غيرَ أنّي أدعُو اللهَ أن يَشهَدَ على نَفسي
بأنّي إشفاقًا عليكُم لم آتِ إلى كُورِنْثُوس .
٢٤ وهٰذا لا يَعني أنَّنا نَتَسلَّطُ على إيمانِكُم ، بل
إنَّنا مُعاوِنُونَ لَكُم نَعمَلُ لِأجلِ فَرَحِكُم .
فبِالإيمانِ أنتُم ثابِتُون .

٢
ولكنّي قَرَّرتُ نِهائيًّا أن لا يَكونَ
مَجيئي إلَيكُم سَبَبًا
لإحزانِكُم . ٢ فإن أحزَنتُكم فمَن ذا يُفَرِّحُني
إلّا الّذي أحزَنْتُه ؟ ٣ لِهٰذا أكتُبُ إلَيكُم
ما أكتُبُهُ هُنا ، حتّى عندَما أجيءُ لا يأتِيني
آلحُزنُ مِنَ الّذي كانَ يَجِبُ أن يأتِيَني مِنهُ
الفَرَح . ولِي ثِقَةٌ بِجَميعِكُم أنَّ فَرَحي هوَ
فَرَحُكم جَميعًا . ٤ فإنَّ ما كَتَبتُهُ إلَيكُم سابِقًا
كانَ نابِعًا مِن ضِيقٍ شَديدٍ وآكتِئابٍ في
القَلْب ، ومَصحُوبًا بِدُموعٍ كَثيرَة . وما كانَ

قَصدي أَن أُحزِنَكُم ، بَل أَن تَعرِفُوا المَحَبَّةَ
الفَيّاضَةَ الَّتي عِندي مِن نَحوِكُم .

مسامحة المذنب

٥وإذا كانَ أَحَدٌ قَد سَبَّبَ الحُزن ، فإنَّهُ لَم
يُسَبِّبِ الحُزنَ لِي شَخصِيًّا ، بَل لِجَميعِكُم
إلى حَدٍّ ما ـ هٰذا لِكَي لا أُبالِغ ! ٦والآنَ ،
يَكفي ذلكَ الرَّجُلَ المُذنِبَ القِصاصُ الَّذي
أَنزَلَهُ بِهِ أَكثَرُكُم . ٧وعلى نَقيضِ ذٰلك ،
فأَحرى بِكُمُ الآنَ أَن تُسامِحُوهُ وتُشَجِّعُوه ،
وإلّا فإنَّه قد يُبتَلَعُ في غَمرَةِ الحُزنِ الشَّديد .
٨لذلكَ أَتَوَسَّلُ إِلَيكُم أَن تُؤَكِّدوا لَهُ
مَحَبَّتَكُم .

٩وقَد كانَ ما كَتَبْتُهُ إِلَيكُم بِهَدَفِ ٱختِبارِكُم
أَيضًا ، لِأَعرِفَ مَدى طاعَتِكُم في كُلِّ
شَيء . ١٠فَمَنْ تُسامِحُوهُ بِشَيء ، أُسامِحْهُ
أَنا أَيضًا . وإذا كُنتُ أَنا أَيضًا قد سامَحْتُ
ذلكَ الرَّجُلَ بِشَيء ، فقَد سامَحْتُهُ مِن
أَجلِكُم في حَضْرَةِ المَسيح ، ١١مَخافَةَ أَن
يَستَغِلَّنا الشَّيطانُ ما دُمنا لا نَجهَلُ نِيّاتِه .

الإنتصار بالمسيح

١٢ولَمّا وَصَلْتُ إلى مَدينَةِ تُرواسَ لِأَجلِ
إنجيلِ المَسيح ، وفَتَحَ لِيَ الرَّبُّ بابًا لِلخِدمَة
١٣لَم تَستَرِحْ رُوحِي لِأَنّي لَم أَجِدْ تِيطُسَ
أَخي . فوَدَّعتُ المُؤمِنينَ هناكَ وتَوَجَّهْتُ إلى
مُقاطَعَةِ مَقدُونِيَّة .

١٤ولٰكِنْ ، شُكرًا للهِ الَّذي يَقودُنا دائمًا في
مَوكِبِ النَّصرِ في المَسيح ، ويَنشُرُ بِنا رائحَةَ
مَعرِفَتِهِ في كُلِّ مَكان . ١٥فإنَّنا رائحَةُ المَسيح
الطَّيِّبَةُ المُرتَفِعَةُ إلى الله ، المُنتَشِرَةُ على السَّواءِ
عِندَ الَّذينَ يُخَلَّصُونَ وعِندَ الَّذينَ يَهلِكُون :
١٦هؤلاءِ يَشُمُّونَ فِيها رائحَةً مِنَ المَوتِ وإلى
المَوت ، وأُولٰئكَ رائحةً مِنَ الحَياةِ وإلى
الحَياة . ومَن هوَ صاحِبُ الكَفاءَةِ لِتأدِيَةِ هٰذهِ
الأُمور ؟ ١٧فإنَّنا لا نُتاجِرُ بِكَلِمَةِ الله كما يَفعَلُ
الكَثيرُون ، وإنَّما بِإخلاصٍ ومِن قِبَلِ الله ،
وأَمامَ الله ، نَتَكَلَّمُ في المَسيح .

انتم رسالة المسيح

٣ تُرى ، هَل نَبتَدِئُ نَمدَحُ
أَنفُسَنا مِن جَديد ؟ أَم تُرانا
نَحتاجُ كَبَعضِهِم إلى رسائِلِ تَوصِيَةٍ نَحمِلُها
إِلَيكُم أَو مِنكُم ؟ ٢فأَنتُمُ الرِّسالَةُ الَّتي تُوصي
بِنا ، وقَد كُتِبَت في قُلوبِنا ، حَيثُ يَستطيعُ
جَميعُ النّاسِ أَن يَعرِفُوها ويَقرأُوها . ٣وهٰكذا
يَتَبَيَّنُ أَنَّكُم رِسالَةٌ مِنَ المَسيحِ خَدَمْناها
نَحن ، وقَد كُتِبَت لا بِحِبرٍ بل بِرُوحِ اللهِ
الحَيّ ، ولا في أَلواحٍ حَجَرِيَّةٍ بَل في أَلواحِ
القَلبِ البَشَرِيَّة . ٤وهٰذهِ هيَ ثِقَتُنا العَظيمَةُ مِن
جِهَةِ اللهِ بالمَسيح : ٥لَيس أَنَّنا أَصحابُ
كَفاءَةٍ ذاتِيَّةٍ لِنَدَّعِيَ شَيئًا لِأَنفُسِنا ، بل إنَّ
كَفاءَتَنا مِنَ الله ، ٦الَّذي جَعَلَنا أَصحابَ
كَفاءَةٍ لِنَكونَ خُدّامًا لِعَهدٍ جَديدٍ قائمٍ لا على
الحَرفِ بل على الرُّوح . فالحَرفُ يؤَدّي إلى
المَوت ؛ أَمّا الرُّوحُ فيُعطي الحَياة .

٧ولٰكِنْ ، ما دامَت خِدمَةُ المَوتِ الَّتي
نُقِشَت حُروفُها في لَوحِ حَجَر ، قَدِ ٱبتَدأَت
بِمَجد ، حتّى إنَّ بَني إسرائيلَ لم يَقدِروا أَن

يُثَبِّتوا أنظارَهُم على وَجهِ مُوسى ، بِسبَبِ مَجدِ
وَجهِه ، ذلكَ المَجدِ الَّذي قد أُزيل ، [8] أفَلَيْسَ
أحرى أن تكونَ خِدمَةُ الرُّوحِ راسِخَةً في
المَجد ؟ [9] فبِما أنَّ خِدمَة الدَّينونَةِ كانَت
مَجدًا ، فأحرى كثيرًا أن تَفوقَها في المَجدِ
خِدمَةُ البِرّ . [10] حتّى إنَّ ما قد مُجِّدَ سابِقًا لا
يَكونُ قد مُجِّدَ على هٰذا النَّحوِ بِالنَّظَرِ إلى
المَجدِ الفائق . [11] فإذا كانَ الزّائلُ قد صاحَبَهُ
المَجد ، فأحرى كثيرًا أن يُصاحِبَ المَجدُ
ما هوَ باقٍ دائمًا .

[12] فإذ لَنا هٰذا الرَّجاءُ الوَطيد ، نَعمَلُ
بِكَثيرٍ مِنَ الجُرأة . [13] ولَسنا كَموسى
الَّذي وَضَعَ حِجابًا على وَجهِهِ لِكَي لا
يَتَبَّتَ بَنو إسرائيلَ أنظارَهُم على نِهايَةِ
ما قَد أُزيل . [14] ولكِنَّ أذهانَهُم قَد
أُعميَت ، لِأنَّ ذلكَ الحِجابَ ما زالَ
مُسدَلًا حتّى اليَومِ عِندَما يُقرَأُ العهدُ
القديم ، وهوَ لا يُزالُ إلّا في المَسيح
[15] غير أنَّ ذلكَ الحِجابَ ما زالَ حتّى
اليَومِ مَوضوعًا على قُلوبِهم عِندَما يُقرَأ
كِتابُ مُوسى . [16] ولكِنْ عندَما تَرجِعُ
قُلوبُهم إلى الرَّبّ ، يُنزَعُ الحِجاب .
[17] فإنَّ الرَّبَّ هوَ الرُّوح ، وحَيثُ يَكونُ
روحُ الرَّبّ ، فهُناكَ الحُرِّيَّة . [18] ونَحنُ
جَميعًا فِيما نَنظُرُ إلى مَجدِ الرَّبِّ بِوُجوهٍ
كالمِرآةِ لا حِجابَ علَيها ، نَتَجَلّى مِن مَجْدٍ
إلى مَجْدٍ لِنُشابِهَ الصُّورَةَ الواحِدَةَ عَينَها ،
وذلِكَ بِفِعلِ الرَّبِّ الرُّوح .

الأمانة في الخدمة

٤

فَما دامَت لَنا إذَن هذِهِ الخِدمَةُ
بِرَحمَةٍ مِنَ الله ، فلا تَخورُ
عَزيمَتُنا . [2] ولكنَّنا قد رَفَضْنا الأساليبَ الخَفِيَّةَ
المُخجِلَة ، إذ لا نَسلُكُ في المَكر ، ولا نُزَوِّرُ
كَلِمَةَ الله ، بَل بإعلانِنا لِلحَقِّ نَمدَحُ أنفسَنا
لَدى ضَميرِ كُلِّ إنسانٍ ، أمامَ الله . [3] ولكنْ ،
إن كانَ إنجيلُنا مَحجُوبًا ، فإنَّما هوَ مَحجُوبٌ
لَدى الهالِكِين ـــ لَدى غَيرِ المُؤمِنينَ [4] الَّذينَ
أعمى إلٰهُ هٰذا العالَمِ أذهانَهُم حتّى لا يُضيءَ
لَهُم نُورُ الإنجيلِ المُختَصُّ بِمَجدِ المَسيحِ
الَّذي هوَ صُورَةُ الله .

الجهاد في الخدمة

[5] فإنَّنا لا نُبَشِّرُ بأنفُسِنا ، بل بِالمَسيحِ
يَسوعَ ربًّا ، وما نَحنُ إلّا عبيدٌ لَكُم مِن أجلِ
يَسوع . [6] فإنَّ الله ، الَّذي أمَرَ أن يُشرِقَ نُورٌ
مِنَ الظَّلام ، هوَ الَّذي جَعَلَ النُّورَ يُشرِقُ في
قُلوبِنا ، لإشعاعِ مَعرِفَةِ مَجدِ اللهِ المُتَجَلّي في
وَجهِ المَسيح . [7] ولكنَّ هٰذا الكَنْزَ نَحمِلُهُ
نَحنُ في أوعِيَةٍ مِن فَخّار ، لِيَتَبَيَّنَ أنَّ القُدرَةَ
الفائقَةَ آتِيةٌ منَ اللهِ لا صادِرَةٌ مِنّا .
[8] فالصُّعُوباتُ تُضَيِّقُ علَينا مِن كُلِّ جِهَة ،
ولٰكِنْ لا نَنْهار . لا نَجِدُ حَلًّا مُناسِبًا ، ولكنْ
لا نَيأس . [9] يُطارِدُنا الاضطِهاد ، ولكنْ لا
يَتَخَلّى اللهُ عَنّا . نُطرَحُ أرضًا ، ولكنْ لا
نَموت . [10] وحَيثُما ذَهَبْنا ، نَحمِلُ مَوْتَ
يَسوعَ دائمًا في أجسادِنا لِتَظْهَرَ فِيها أيضًا
حياةُ يَسوع . [11] فمَعَ أنَّنا ما زِلنا أحياءٌ ، فإنَّنا

تُسَلَّمُ دائمًا إلى المَوتِ مِن أَجلِ يَسوع ،
لِتَظهَرَ في أَجسادِنا الفانِيَةِ حياةُ يَسوعَ أَيضًا .
[١٢] وهٰكذا ، فإِنَّ المَوتَ فَعَّالٌ فِينا ؛ والحياةُ
فَعَّالَةٌ فِيكُم .

الشجاعة في الخدمة

[١٣] وبما أنَّ لَنا رُوحَ الإيمانِ عَينِه ، هٰذا
الَّذي كُتِبَ بِخُصوصِه : « آمَنْتُ ، لِذٰلِكَ
تَكَلَّمْتُ » ، فنَحنُ أَيضًا نُؤمِن ، ولذلكَ
نَتَكَلَّم ، [١٤] ونَحنُ عالِمونَ أَنَّ الَّذي أقامَ الرَّبَّ
يَسوعَ مِنَ المَوتِ سَوفَ يُقيمُنا نَحنُ أيضًا
معَ يَسوع ، ويُوقِفُنا في حَضرَتِه بِصُحبَتِكم .
[١٥] فإِنَّ جَميعَ الأشياءِ نُقاسيها مِن أَجلِكُم ،
حتّى إذا فاضَتِ النِّعمَةُ في الكَثيرين ، تَجعَلُ
الشُّكرَ يَفيضُ لِأَجلِ مَجدِ الله . [١٦] لِهٰذا ، لا
تَخورُ عَزيمَتُنا ! ولكنْ ، ما دامَ الإنسانُ
الظّاهِرُ فِينا يَفنى ، فإِنَّ الإنسانَ الباطِنَ فِينا
يَتَجَدَّدُ يَومًا فَيَومًا . [١٧] ذلكَ لِأَنَّ ما يُضايِقُنا
الآنَ مِن صُعوباتٍ بَسيطَةٍ عابِرَة ، يُنتِجُ لَنا
بِمِقدارٍ لا يُحَدُّ وَزْنَةً أَبَدِيَّةً مِنَ المَجد ، [١٨] إذ
نَرفَعُ أَنظارَنا عنِ الأُمورِ المَنظُورَةِ ونُثَبِّتُها على
الأُمورِ غَيرِ المَنظُورَة . فإِنَّ الأُمورَ المَنظورَةَ
إنَّما هِيَ إلى حِين ؛ وأَمَّا الأُمورُ غَيرُ المَنظورَةِ
فَهِيَ أَبَدِيَّة .

سنقف جميعا أمام عرش المسيح

٥ فإِنَّنا نَعلَمُ أَنَّهُ مَتى تَهَدَّمَت
خَيمَتُنا الأَرضِيَّةُ الَّتي نَسكُنُها
الآن ، يَكونُ لَنا بِناءٌ مِنَ الله : بَيتٌ لَم تَصنَعْهُ
أَيدي البَشَر ، أَبَدِيٌّ في السَّماوات . [٢] فالواقِعُ
أَنَّنا ، ونَحْنُ في هٰذا المَسكِن ، نَئِنُّ مُتَشَوِّقِينَ
أَن نَلبَسَ بَدَلًا مِنهُ بَيتَنا السَّماوِيّ ، [٣] حتّى إذا
لَبِسناهُ لا نُوجَدُ عُراةً . [٤] ذلكَ أَنَّنا ، نَحنُ
السّاكِنِينَ في هذهِ الخَيْمَة ، نَئِنُّ كَمَن يَحمِلُ
ثِقلًا ، فَنَحْنُ لا نُريدُ أَن نَخلَعَها ، بل أَن نَلبَسَ
فَوقَها مَسكِنَنا السَّماوِيّ ، فتَبْتَلِعَ الحياةُ ما هوَ
مائتٌ فِينا . [٥] والّذي أَعَدَّنا لِهٰذا الأَمرِ بِعَينِهِ هوَ
الله ، وقَد أَعطانا الرُّوحَ عُربونًا أَيضًا .
[٦] لِذلكَ نَحنُ واثِقونَ دائمًا ، وعالِمونَ أَنَّنا
ما دُمنا مُقيمِينَ في الجَسَد ، نَبقى مُغتَرِبِينَ
عنِ الرَّبّ ، [٧] لِأَنَّنا نَسلُكُ بالإيمانِ لا
بِالعِيان . [٨] فنَحنُ واثِقونَ إذَن ، وراضُونَ
بالأحرى أَن نَكونَ مُغتَرِبِينَ عنِ الجَسَدِ
ومُقيمِينَ عندَ الرَّبّ . [٩] ولذلكَ أَيضًا نَحرِصُ
أَن نُرضِيَه ، سواءٌ كُنّا مُقيمِينَ أَو مُغتَرِبِين .
[١٠] إذ لا بُدَّ أَن نَقِفَ جَميعًا مَكشوفِينَ أَمامَ
عَرشِ المَسيح ، لِينالَ كُلُّ واحِدٍ مِنّا
استِحقاقَ ما عَمِلَهُ حينَ كانَ في الجَسَد ،
أَصالِحًا كانَ أَم رديئًا !

تصالحوا مع الله

[١١] فبِدافِعِ وَعْيِنا لِرَهبَةِ الرَّبّ ، نُحاوِلُ
إقناعَ النّاس . ولكنَّنا ظاهِرونَ أَمامَ الله ،
وأَرجُو أَن نَكونَ ظاهِرِينَ أَيضًا في ضَمائرِكُم .
[١٢] لَيسَ أَنَّنا عُدنا إلى مَدحِ أَنفُسِنا أَمامَكُم ؛
بل إنَّما نُقَدِّمُ لكُم مُبَرِّرًا لِلافتِخارِ بِنا ، لِيكونَ
لَكُم حُجَّةٌ تَرُدُّونَ بِها علَى الَّذينَ يَفتَخِرونَ
بِالمَظاهِرِ لا بِما في القَلْب . [١٣] أَتُرانا فَقَدْنا
صَوابَنا ؟ إنَّ ذلكَ لِأَجلِ الله . أَم تُرانا

مُتَعَقِّلِين ؟ إنَّ ذٰلِكَ لِأَجلِكُم . ١٤فإنَّ مَحَبَّةَ
المَسيحِ تُسَيْطِرُ علَينا ، وقَد حَكَمْنا بِهٰذا :
ما دامَ واحِدٌ قَد ماتَ عِوَضًا عنِ الجَميع ،
فمَعنى ذلكَ أَنَّ الجَميعَ ماتوا ؛ ١٥وهوَ قَد
ماتَ عِوَضًا عنِ الجَميعِ حتّى لا يَعيشَ
الأحياءُ في ما بَعدُ لِأَنفُسِهِم بل لِلَّذي ماتَ
عِوَضًا عَنهُم ثُمَّ قام .
١٦إِذَن ، نَحنُ مُنذُ الآنَ لا نَعرِفُ أَحَدًا
مَعرِفَةً بَشَرِيَّة . ولٰكِنْ إن كُنّا قَد عَرَفْنا حتّى
المَسيحَ مَعرِفَةً بَشَرِيَّة ، فنَحنُ الآنَ لا نَعرِفُهُ
هٰكذا بَعد . ١٧فإِنَّهُ إذا كانَ أَحَدٌ في
المَسيح ، فهُوَ خَليقَةٌ جَديدَة : إنَّ الأشياءَ
القَديمَةَ قَد زالَت ، وها كُلُّ شَيءٍ قَد صارَ
جَديدًا . ١٨وكُلُّ شَيءٍ هوَ مِن عندِ اللهِ الّذي
صالَحَنا معَ نَفسِهِ بِالمَسيح ، ثُمَّ سَلَّمَنا
خِدمَةَ هذهِ المُصالَحَة . ١٩ذلكَ أنَّ اللهَ كانَ
في المَسيحِ مُصالِحًا العالَمَ معَ نَفسِه ، غيرَ
حاسِبٍ علَيهِم خطَاياهُم ، وقَد وَضَعَ بَينَ
أَيدينا رِسالَةَ هٰذهِ المُصالَحَة . ٢٠فنَحنُ إذَن
سُفَراءُ المَسيح ، وكأَنَّ اللهَ يَعِظُ بِواسِطَتِنا ،
نَتَوَسَّلُ بِالنِّيابَةِ عَنِ المَسيحِ مُنادِين :
« تَصالَحُوا معَ الله ! » ٢١فإِنَّ الّذي لَم يَعرِفْ
خَطيئَة ، جَعَلَهُ اللهُ خَطيئَةً لِأَجلِنا ، لِنَصيرَ
نَحنُ بِرَّ اللهِ فيه .
٦ فَبِما أَنَّنا عامِلُونَ معًا عندَ
اللهِ ، نطلُبُ أَلّا يَكونَ قَبولُكم
لِنِعمَةِ اللهِ عَبَثًا . ٢فإِنَّهُ يَقول : « في وَقتِ
القَبُولِ استَجَبْتُ لَك ، وفي يومِ الخَلاصِ
أَعَنْتُك . » والآنَ هُوَ وَقتُ القَبول . اليومَ يومُ
الخَلاص ! ٣ولَسنا نَتصَرَّفُ أَيَّ تَصَرُّفٍ
يَكونُ عَثْرَةً لِأَحَد ، حتّى لا يَلحَقَ الخِدمَةَ
أَيُّ لَوم . ٤وإنَّما نَتَصَرَّفُ في كُلِّ شَيءٍ بِما
يُبَيِّنُ أَنَّنا فِعلًا خُدّامُ الله : في تَحَمُّلِ الكَثير ؛
في الشَّدائِدِ والحاجاتِ والضِّيقاتِ والجَلْداتِ
٥والسُّجونِ والاضطِراباتِ والأَتعابِ والسَّهَرِ
والصَّوم ؛ ٦في الطَّهارَةِ والمَعرِفَةِ وطُولِ البالِ
واللُّطف ؛ في الرُّوحِ القُدُسِ والمَحَبَّةِ
الخالِصَةِ مِنَ الرِّياء ؛ ٧في كَلِمَةِ الحَقِّ وقُدرَةِ
الله ؛ بِأَسلِحَةِ البِرِّ في الهُجومِ والدِّفاع ؛
٨بِالكرامَةِ والهَوان ؛ بِالصِّيتِ السَّيِّىءِ
والصِّيتِ الحَسَن . نُعامَلُ كَمُضَلِّلِينَ ونَحنُ
صادِقُون ، ٩كَمَجهُولِينَ ونَحنُ مَعروفُون ،
كَمائِتِينَ وها نَحنُ نَحيا ، كمُعاقَبِينَ ولا نُقتَل ،
١٠كَمَحزُونِينَ ونَحنُ دائِمًا فَرِحُون ، كفُقَراءَ
ونَحنُ نُغني كَثيرِين ، كَمَن لا شيءَ عِندَهُم
ونَحنُ نَملِكُ كُلَّ شَيء .
١١إِنَّنا كَلَّمْناكُم ، يا أَهلَ كُورِنْثُوس ،
بِصَراحَةِ فَمٍ ورَحابَةِ قَلْب . ١٢إنَّكُم
مُتَضايِقُونَ لا بِسَبَبِنا بَل بِسَبَبِ عَواطِفِكُم .
١٣ولكِنْ ، على سَبيلِ المُعامَلَةِ
بِالمِثْل ـــ وأُخاطِبُكُم كأَولاد ـــ لِتَكُنْ
قُلوبُكُم أَيضًا رَحْبَة !

نحن هيكل الله الحي

١٤لا تَدخُلوا معَ غَيرِ المُؤمِنِينَ تَحتَ نِيرٍ
واحِد . فأَيُّ آرتِباطٍ بَينَ البِرِّ والإِثم ؟ وأَيَّةُ
شَرِكَةٍ بَينَ النُّورِ والظَّلام ؟ ١٥وأَيُّ تَحالُفٍ

لِلمَسيحِ مَعَ إبليس ؟ وأيُّ نَصيبٍ لِلمُؤمِنِ مَعَ غَيرِ المؤمِن ؟ [١٦]وأيُّ وِفاقٍ لِهَيكَلِ اللهِ مَعَ الأصنام ؟ فإنَّنا نَحنُ هَيكَلُ اللهِ الحَيِّ ، وَفقًا لِما قالَهُ الله : « سأَسكُنُ في وَسَطِهم ، وأَسيرُ بَينَهُم ، وأَكونُ إلٰهَهُم وهُم يَكونُونَ شَعبًا لِي ... [١٧]لِذٰلِكَ آخرُجوا مِن وَسْطِهِم ، وكُونوا مُنفَصِلِين ، يَقولُ الرَّبّ ، ولا تَلمِسُوا ما هُوَ نَجِس ، [١٨]فأَقبَلَكُم ، وأَكونَ لَكُم أَبًا ، وتَكونُوا لِي بَنينَ وبَناتٍ » — هذا يَقولُهُ الرَّبُّ القديرُ على كُلِّ شيء .

٧ فإذ نِلْنا هذهِ الوُعود ، أَيُّها الأَحِبّاء ، لِنُطَهِّرْ أَنفُسَنا مِن كُلِّ ما يُدَنِّسُ الجَسَدَ والرُّوح ، ونُكَمِّلْ تَقديسَنا في مَخافَةِ الله .

[٢]أفسِحوا لَنا مكانًا في قُلوبِكُم : فنَحنُ لَم نُعامِلْ أَحَدًا مُعامَلَةً ظالِمَة ، ولَم نُؤذِ أَحَدًا ، ولَم نَستَغِلَّ أَحَدًا . [٣]لا أقولُ هٰذا لأَدينَكُم . فإنَّكم ، كَما قُلتُ سابِقًا ، في قُلوبِنا ، حتّى إنَّنا نَموتُ معَكُم أَو نَحيا مَعَكُم ! [٤]كَبيرَةٌ ثِقَتي بِكُم ، وعَظِيمٌ آفتِخاري بِكُم . إنّي مُمتَلِئٌ تَشجيعًا وفائِضٌ فَرَحًا في جَميعِ ضِيقاتِنا .

[٥]فإنَّنا لَمّا وَصَلْنا إلى مُقاطَعَةِ مَقدُونِيَّة ، لَم تَذُقْ أَجسادُنا طَعْمَ الرَّاحَة ، بَل واجَهَتْنا الضِّيقاتُ مِن كُلِّ جِهَة : إذ كَثُرَ حَولَنا النِّزاع ، وزادَ في داخِلِنا الخَوف . [٦]إلّا أَنَّ الله ، الَّذي يُشَجِّعُ المَسحُوقِين ، أَمَدَّنا بِالتَّشجيعِ بِمَجيءِ تِيطُسَ إلَينا ، [٧]لا بِمَجيئِهِ وحَسْبُ ، بَل بِالتَّشجِيعِ الَّذي لَقِيَهُ عِندَكُم . وقَدَ أَخبَرَنا بِشَوقِكُم ، وحُزنِكُم ، وغَيرَتِكُم عَلَيَّ ، فتَضاعَفَ فَرَحِي . [٨]فإذا كُنتُ قَد أَحزَنْتُكم بِرِسالَتي إلَيكُم ، فَلَستُ نادِمًا على ذلك ، معَ أَنّي كُنتُ قَد نَدِمْتُ ، لِأَنّي أَرى أَنَّ تِلكَ الرِّسالَةَ أَحزَنَتْكُم ولَو إلى حِين . [٩]وأَنا الآنَ أَفرَح ، لا لِأَنَّكُم قَد أُحزِنتُم ، بَل لِأَنَّ حُزنَكُم أَدَّى بِكُم إلى التَّوبَة . فإنَّكُم قَد أُحزِنتُم بِما يُوافِقُ مَشيئَةَ الله ، حتّى لا تَتَأَذَّوا مِنّا فِي أَيِّ شَيء . [١٠]فإنَّ الحُزنَ الَّذي يُوافِقُ مَشيئَةَ اللهِ يُنتِجُ تَوبَةً تُؤَدِّي إلى الخَلاص ، ولَيسَ علَيهِ نَدَم . وأَمَّا حُزنُ العالَمِ فَيُنتِجُ مَوتًا .

[١١]فانظُروا ، إذَن ، هٰذا الحُزنُ عينُهُ الَّذي يُوافِقُ الله ، كَم أَنتَجَ فِيكُم مِنَ الاجتِهاد ، بَل مِنَ الاعتِذار ، بَل مِنَ الاستِنكار ، بَل مِنَ الخَوف ، بل مِنَ التَّشوُّق ، بل مِنَ الغَيْرَة ، بل مِنَ الانتِقام ! وقَد بَيَّنْتُم في كُلِّ شَيءٍ أَنَّكُم أَبرياءُ مِن ذلكَ الأمر .

[١٢]إذَن ، كَتَبْتُ إلَيكُم ما كَتَبْتُهُ سابِقًا لا من أَجلِ المُذنِبِ ولا مِن أَجلِ المُذنَبِ إلَيه ، بَل لِكَي يَظهَرَ لَكُم أَمامَ اللهِ مَدى حَماسَتِكُم لِطاعَتِنا . [١٣]لِهٰذا السَّبَبِ قَد تَعَزَّينا . وفَوقَ تَعزِيَتِنا ، فَرِحْنا أَكثَرَ جِدًّا لِفَرَحِ تِيطُسَ لِأَنَّ رُوحَهُ انتَعَشَت بِكُم جَميعًا . [١٤]فإذا كُنتُ قَدِ افتَخَرْتُ لهُ بِشَيءٍ في ما يَتَعَلَّقُ بِكُم ، فإنّي لَم أُخَيَّبْ ؛ وإنَّما كَما كلَّمناكُم في كُلِّ شَيءٍ بِالصِّدق ، كذٰلِكَ كانَ افتِخارُنا بِكُم لِتِيطُسَ

صادِقًا أيضًا . ١٥وإنَّ عواطِفَهُ تَميلُ نَحوَكُم
أكثَرَ جِدًّا عِندمَا يَتَذَكَّرُ طاعَتَكُم جَميعًا
وكيفَ آستَقْبَلْتُموهُ بِخَوفٍ وآرتِعاد . ١٦إنّي
أفرَحُ بِكَوني واثِقًا بِكُم فِي كُلِّ شَيء .

السخاء في العطاء

٨

والآنَ ، نُعَرِّفُكم، أيُّها الإخوَة،
بِنِعمَةِ اللهِ المَوهُوبَةِ في كنائسِ
مُقاطَعَةِ مَقدُونِيَّة . ٢فمعَ أنَّهُم كانُوا في تَجرِبَةِ
ضِيقَةٍ شَديدَة ، فإنَّ فَرَحَهُمُ الوافِرَ معَ فَقرِهِم
الشَّديدِ فاضا فأنتجا مِنهُم سَخاءً غَنيًّا .
٣فإنّي أشهَدُ أنَّهُم تَبَرَّعُوا مِن تِلقاءِ
أنفسِهم ، لا على قَدْرِ طاقَتِهم وحَسْبُ ،
بَل فوقَ طاقَتِهم . ٤وقَد تَوسَّلُوا إلَينا بِإلحاحٍ
شَديدٍ أن نَقبَلَ إحسانَهُم وآشتِراكَهُم في
إعانَةِ القِدِّيسِين . ٥كَما أنَّهم تَجاوَزُوا
ما تَوَقَّعناه ، إذ كَرَّسُوا أنفُسَهم أوَّلًا لِلرَّبِّ
ثُمَّ لَنا نَحنُ بِمَشيئَةِ الله ، ٦مِمّا جَعَلَنا
نَلتَمِسُ مِن تِيطُسَ أن يُكمِلَ عِندَكُم هٰذا
الإحسانَ كَما سَبَقَ أنِ آبتَدأَ به . ٧ولكنْ ،
كَما أنَّكم في وَفْرَةٍ مِن كُلِّ شَيء : مِنَ
الإيمانِ ، والكَلِمَة ، والمَعرِفَة ، والاجتِهادِ في
كُلِّ أمر ، ومَحَبَّتِكُم لَنا ، لَيتَكُم تَكونُونَ
أيضًا فِي وَفْرَةٍ مِن نِعمَةِ العَطاءِ هذه .
٨لا أقولُ هٰذا على سَبيلِ الأمر ، بَلِ
آختِبارًا لِصِدقِ مَحَبَّتِكُم بِواسِطَةِ حَماسَةِ
الآخَرِين . ٩فأنتُم تَعرِفونَ نِعمَةَ رَبِّنا يَسوعَ
المَسيح : فَمِن أجلِكُمُ آفتقَرَ ، وهوَ الغَنِيّ ،
لِكَي تَغتَنُوا أنتُم بِفَقْرِه . ١٠وأنا أُبدي لَكُم
رَأيي في المَوضُوع . فإنَّ هٰذا نافِعٌ لكُم أنتُمُ
الَّذينَ سَبَقَ أن بَدَأْتُم منذُ السَّنَةِ الماضِيَةِ لا
أن تَفعَلُوا فَقَط بل أن تَرغَبُوا أيضًا : ١١إنَّما
الآنَ أكمِلُوا القِيامَ بِذٰلكَ العَمَل ، حتّى كما
كانَ لكُمُ الاستِعدادُ لِأنْ تَرغَبُوا ، يَكونُ
لَكُم أيضًا الاستِعدادُ لِأن تُكمِلُوا العَمَلَ مِمّا
تَمْلِكُون . ١٢فمَتى وُجِدَ الاستِعداد ، يُقبَلُ
العَطاءُ على قَدرِ ما يَملِكُ الإنسان ، لا على
قَدرِ ما لا يَملِك . ١٣وليسَ ذلكَ بِهَدَفِ أن
يكونَ الآخَرونَ في وَفْرَةٍ وتَكونوا أنتُم في
ضِيق ، بَل على مَبْدَإ المُساواة : ١٤ففِي
الحالَةِ الحاضِرَة ، تَسُدُّ وَفْرَتُكم حاجَتَهُم ،
لِكَي تَسُدَّ وَفْرَتُهم حاجَتَكُم ، فتَتِمَّ
المُساوَاة ، ١٥وَفقًا لِما قَد كُتِب :
« المُكَثِّرُ لم يَفضُلْ عَنهُ شَيء ، والمُقَلِّلُ لَم
يَنقُصْهُ شَيء . »

توصية بتيطس ورفيقيه

١٦ولكنْ ، شُكرًا للهِ الَّذي وَضَعَ فِي قَلبِ
تِيطُسَ مِثلَ هٰذهِ الحَماسَةِ لِأجلِكُم . ١٧فَقد
لَبَّى آلتِماسَنا فِعلًا ، بلِ آنطَلَقَ إلَيكُم من
تِلقاءِ نَفسِهِ لِكَونِهِ أشَدَّ حَماسَةً . ١٨وقَد
أرسَلْنا معَهُ الأخَ الَّذي ذاعَ مَدحُهُ بَينَ
الكنائسِ كُلِّها في خِدمَةِ الإنجيل . ١٩لَيسَ
هٰذا وحَسب ، بل هوَ أيضًا مُنتَخَبُ الكنائسِ
رَفيقًا لَنا في السَّفَرِ لإيصالِ هٰذا الإحسانِ
الَّذي نَعمَلُ لَهُ تَمجيدًا لِلرَّبِّ نَفسِهِ وإظهارًا
لاهتِمامِنا بَعضِنا بِبَعْض . ٢٠ونَحنُ حَريصونَ
على أن لا يَلومَنا أحَدٌ في أمرِ هٰذهِ التَّقدِمَةِ

الكَبيرَةِ الَّتي نَتَولّى القِيامَ بِها . ٢١فإنَّنا نَحرِصُ
على النَّزاهَةِ لا أمامَ الرَّبِّ فَقَط ، بَل أمامَ النَّاسِ
أيضًا . ٢٢وأَرسَلْنا معَهُما أخانا الَّذي تَبَيَّنَ لَنا
بالاختِبارِ مرَّةً بَعْدَ مَرَّة ، أنَّ لَهُ حَماسَةً شديدَةً
في أُمورٍ كَثيرَة ، وهوَ الآنَ أوْفَرُ جِدًّا في
الحَماسَةِ بِسَبَبِ ثِقَتِهِ العظيمَةِ بِكُم . ٢٣أمَّا
تِيطُس ، فهُوَ زَميلي ومُعاوِني مِن أجلِ
مَصلَحَتِكُم . وأمَّا أخَوانا الآخَران ، فهُما
رَسولا الكنائسِ ومَجدُ المَسيح . ٢٤فأَثبِتُوا
لَهُم إذَن أمامَ الكنائسِ بُرهانَ مَحبَّتِكُم
وصَوابِ افتِخارِنا بِكُم .

التشجيع على العطاء

٩ فإنَّهُ مِن غَيرِ الضَّروريِّ أن
أكتُبَ إلَيكُم في مَوضُوعِ
إعانَةِ القِدِّيسين ، ٢ما دُمتُ أعرِفُ
آستِعدادَكُمُ الَّذي أفتَخِرُ بهِ مِن جِهَتِكُم عندِ
المَقِدُونِيِّينَ فأقول : إنَّ مُقاطَعَةَ أخائِيَةَ جاهِزَةٌ
لِلإعانَةِ مُنذُ السَّنَةِ الماضِيَة . وحَماسَتُكُم
كانَت دافِعًا لِأكثَرِ الإخوَة . ٣ولكنِّي أرسَلْتُ
إلَيكُمُ الإخوَةَ لِكَي لا يَنقَلِبَ آفتِخارُنا بِكُم
في هٰذا الأمرِ آفتِخارًا باطِلًا ولِكَي تَكونوا
جاهِزِينَ كَما قُلت ؛ ٤لِئَلّا نُضطَرَّ نَحن — ولا
أقولُ أنتُم — إلى الخَجَلِ بِهٰذِهِ الثِّقَةِ العظيمَة
إذا ما رافَقَني بَعضُ المَقِدونِيِّينَ ووَجَدُوكُم غيرَ
جاهِزِين .

٥لذلكَ رأَيتُ مِنَ اللاّزِمِ أن أَلتَمِسَ مِنَ
الإخوَةِ أن يَسبِقوني إليكُم ، لِكَي يُعِدُّوا أوَّلًا
بَرَكَتَكُمُ الَّتي سَبَقَ الإعلانُ عَنها ، فتَكونَ
جاهِزَةً باعتِبارِها بَرَكَةً ، لا كأنَّها واجِبٌ
ثَقِيل !
٦فمِنَ الحَقِّ أنَّ مَن يَزرَعُ بِالتَّقتِير ،
يَحصُدُ أيضًا بِالتَّقتِير ، ومَن يَزرَعُ
بِالبَرَكات ، يَحصُدُ أيضًا بِالبَرَكات .
٧فلْيَتَبَرَّعْ كُلُّ واحِدٍ بِما نَوى في قَلبِه ، لا
بِأسَفٍ ولا عَن آضطِرار ، لِأنَّ اللهَ يُحِبُّ
المُعطي المُتَهَلِّل . ٨واللهُ قادِرٌ أن يَجعَلَ كُلَّ
نِعمَةٍ تَفيضُ علَيكُم ، حتّى يَكونَ لَكُمُ آكتِفاءٌ
كُلِّيٌّ في كُلِّ شَيءٍ وكُلِّ حِين ، فتَفيضُوا في
كُلِّ عَمَلٍ صالِح ؛ ٩وَفْقًا لِما قَد كُتِب :
« وَزَّعَ بِسَخاء ، أعطى الفُقَراء ، بِرُّهُ يَدومُ
إلى الأبَد ! »

١٠والَّذي يُقَدِّمُ بِذارًا لِلزَّارِع ، وخُبزًا
لِلأَكل ، سَيُقَدِّمُ لَكُم بِذارَكُم ويُكَثِّرُه ويَزيدُ
أثمارَ بِرِّكُم : ١١إذ تَغْتَنُونَ في كُلِّ شَيء ،
لِأجلِ كُلِّ سَخاءٍ طَوعِيٍّ يُنتِجُ شُكرًا لله
بواسِطَتِنا . ١٢ذلكَ لِأنَّ خِدمَةَ اللهِ بِهٰذِهِ
الإعانَةِ لا تَسُدُّ حاجَةَ القِدِّيسِينَ وحَسْبُ ،
بَل تَفيضُ أيضًا بِشُكرٍ كَثيرٍ لله . ١٣فإنَّ
القِدِّيسين ، إذ يَختَبِرونَ هٰذِهِ الخِدمَة ،
يُمَجِّدونَ اللهَ على طاعَتِكُم في الشَّهادَةِ لإنجيلِ
المَسيحِ وعلى السَّخاءِ الطَّوعِيِّ في
مُشارَكَتِكُم لَهُم ولِلْجَميع . ١٤كما يَرفَعونَ
الدُّعاءَ لِأجلِكُم ، مُتَشَوِّقينَ إلَيكُم ، بِسَبَبِ
نِعمَةِ اللهِ الفائقَةِ الَّتي ظَهَرَت فيكُم .
١٥فشُكرًا لله على عَطِيَّتِهِ المَجّانِيَّةِ الَّتي تَفوقُ
الوَصْف !

الرد على التهم الموجهة اليه

١٠ ولكنّي أتوسَّلُ إلَيكُم بِوداعَةِ المَسيحِ وحِلمِه ، أنا بُولُسَ « المُتواضِعَ وأنا حاضِرٌ بَينَكُم ، والجَريءَ علَيكُم وأنا غائِبٌ عنكُم » ، [٢]راجِيًا ألّا تَضْطَرّوني لِأَنْ أكونَ جَريئًا عِندَ حُضوري ، فألجأَ إلى الحَزمِ الّذي أظُنُّ أنّي سأتَجرَّأُ علَيهِ في مُعامَلَةِ مَن يَظُنُّونَ مِنكُم أنَّنا نَسلُكُ وَفْقًا لِلْجَسَد . [٣]فمَعَ أنَّنا نَعيشُ في الجَسَد ، فإنَّنا لا نُحارِبُ وَفْقًا لِلْجَسَد . [٤]فإنَّ الأسلِحَةَ الَّتي نُحارِبُ بِها لَيسَتْ جَسَدِيَّة ، بَل قادِرَةٌ باللهِ على هَدمِ الحُصون : بِها نَهدِمُ النَّظَرِيّاتِ [٥]وكُلَّ ما يَعلُو مُرتَفِعًا لِمُقاوَمَةِ مَعرِفَةِ الله ، ونَأسِرُ كُلَّ فِكرٍ إلى طاعَةِ المَسيح . [٦]ونَحنُ على استِعدادٍ لِمُعاقَبَةِ كُلِّ عِصيان ، بَعدَ أن تَكونَ طاعَتُكم قدِ اكتَمَلَت .

[٧]أتحكُمونَ على الأُمورِ بِحَسَبِ ظَواهِرِها ؟ إن كانَت لِأَحَدٍ ثِقَةٌ في نَفسِهِ بِأَنَّهُ يَخُصُّ المَسيح ، فَلْيُفكِّرْ أيضًا في نَفسِهِ بأنَّهُ كما يَخُصُّ هوَ المَسيح ، كذلكَ نَخُصُّهُ نَحنُ أيضًا . [٨]فإنّي ، وإن كُنتُ أفتَخِرُ ولَو قَليلًا أكثَرَ مِمَّا يَجب ، بِسُلطَتِنا الَّتي أعطانا إيّاها الرَّبُّ لِبُنيانِكُم لا لِهَدمِكُم ، لَن أُضطَرَّ إلى الخَجَل — [٩]حتّى لا أظهَرَ كأنّي أُخَوِّفُكم بِالرَّسائل . [١٠]فمِنكُم مَن يَقول : « رسائِلُهُ شَديدَةُ اللَّهجَةِ وقَوِيَّة ؛ أمّا حُضورُهُ الشَّخصِيُّ فضَعيف ، وكَلامُهُ حَقير . » [١١]فَلْيَتَنَبَّهْ مِثلُ هٰذا إلى أنَّنا كما نَكونُ بِالقَولِ في الرَّسائِلِ ونَحنُ غائبون ، فكذلكَ نَحنُ أيضًا بالفِعلِ ونَحنُ حاضِرون . [١٢]فإنَّنا لا نَجرُؤُ أن نُصَنِّفَ أنفُسَنا ، أو نُقارِنَ أنفُسَنا ، بِمادِحي أنفُسِهِم الَّذينَ بَينَكُم . فَلِأَنَّ هٰؤلاءِ يَقيسُونَ أنفُسَهُم على أنفُسِهِم ، ويُقارِنونَ أنفُسَهُم بِأنفُسِهِم ، فهُم لا يَفهَمون !

[١٣]أمّا نَحن ، فلَن نَفتَخِرَ بِما يَتَعَدّى الحَدّ ، بَل بِما يُوافِقُ حُدودَ القانونِ الّذي عيَّنَهُ لَنا اللهُ لِنَصِلَ بِهِ إلَيكُم أيضًا . [١٤]فإنَّنا لسنا نَتَعَدّى حدودنا وكأنَّنا لم نَصِل إلَيكُم ، إذ قد وَصَلْنا إلَيكُم فِعلًا بِإنجيلِ المَسيح ؛ [١٥]ولَسنا نَفتَخِرُ بِما يَتَعَدّى الحَد في أتعابِ غَيرِنا . وإنَّما نَرجو ، إذا ما نَما إيمانُكم ، أن نَزدادَ تَقَدُّمًا بَينَكُم وَفقًا لِقانُونِنا ، [١٦]حتّى يَزدادَ تَبشيرُنا بِالإنجيلِ آنتِشارًا إلى أبعَدَ مِن بِلادِكُم ، لا لِنَكونَ مُفتَخِرينَ بِما تَمَّ إنجازُهُ في قانُونِ غَيرِنا . [١٧]وإنَّما « مَنِ آفتَخَرَ ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّب ! » [١٨]فلَيسَ الفاضِلُ هُوَ مَن يَمدَحُ نَفسَه ، بَل مَن يَمدَحُهُ الرَّبّ .

بولس والرسل الكذابون

١١ لَيتَكُم تَحتَمِلُونَ مِنّي بَعضَ الغَباوَة ، بَل إنَّكم في الواقِعِ تَحتَمِلونَني . [٢]فإنّي أغارُ علَيكُم غَيرَةً مِن عندِ الله ، لِأنّي خَطَبْتُكُم لِرَجُلٍ واحِدٍ هوَ المَسيح ، لِأُقَدِّمَكُم إلَيهِ عَذراءَ عَفيفَة . [٣]غيرَ أنّي أخشى أن تُضَلَّلَ عُقولُكم عنِ الإخلاصِ والطَّهارَةِ تِجاهَ المَسيحِ مِثلَما أغوَتِ الحَيَّةُ بِمَكرِها حَوّاء . [٤]فإذا كانَ مَن يأتِيكُم يُبَشِّرُ

بِيَسوعَ آخَرَ لَم نُبَشِّرْ بِهِ نَحن ، أَو كُنتُم
تَنالونَ رُوحًا آخَرَ لَم تَنالُوه ، أَو تَقبَلُونَ إِنجيلًا
لَم تَقبَلُوه ، فإِنَّكُم تَحتَمِلونَ ذلكَ بِكُلِّ
سُرور . [5]فإِنِّي أَعتَبِرُ نَفسي غَيرَ مُتَخَلِّفٍ في
شَيءٍ عَن أُولٰئِكَ الرُّسُلِ المُتَفَوِّقِين . [6]فمَعَ
أَنِّي أَتَكَلَّمُ كَلامَ العامَّةِ غيرَ الفَصيح ، فلا
تَنقُصُني المَعرِفَة . وإِنَّما أَظهَرْنا لَكُم ذلكَ في
كُلِّ شَيءٍ أمامَ الجَميع .
[7]أَيَكونُ ذَنبي إِذَن ، أَنِّي بَشَّرْتُكُم
بالإِنجيلِ دُونَ أُجرَةٍ مِنكُم ، فأَنقَصْتُ قَدْري
لِيَزدادَ قَدرُكُم ؟ [8]ظَلَمْتُ كنائِسَ أُخرى
بِتَحميلِها نَفَقَةَ خِدمَتِكُم . [9]وحينَ كُنتُ
عِندَكُم وآحتَجت ، لَم أُثَقِّلْ على أَحَدٍ
مِنكُم . إذ سَدَّ حاجَتي الإِخوَةُ الَّذينَ جاؤُوا
مِن مُقاطَعَةِ مَقِدونِيَّة . وقَد حَفِظْتُ نَفسي ،
وسأَحفَظُها أَيضًا ، مِن أَن أَكونَ ثَقيلًا عليكُم
في أيِّ شَيء . [10]وما دامَ حَقُّ المَسيحِ فِيَّ ،
لَن يُوقِفَ أَحَدٌ آفتِخاري هذا في بلادِ أَخائيَةَ
كُلِّها ! [11]لِماذا ؟ أَلِأَنِّي لا أُحِبُّكُم ؟ اللهُ
يَعلَم !
[12]ولكِنْ ، سأَفعَلُ ما أَنا فاعِلُهُ الآنَ
لِأُسقِطَ حُجَّةَ الَّذينَ يَلتَمِسونَ حُجَّةً تُبَيِّنُ
أَنَّهُم مِثْلُنا في ما يَفتَخِرُونَ بِه . [13]فإِنَّ أَمثالَ
هؤلاءِ هُم رُسُلٌ دَجّالون ، عُمّالٌ ماكِرونَ ،
يُظهِرونَ أَنفُسَهم بِمَظهَرِ رُسُلِ المَسيح .
[14]ولا عَجَب ! فالشَّيطانُ نَفسُهُ يُظهِرُ نَفسَهُ
بِمَظهَرِ ملاكِ نُور . [15]فليسَ كثيرًا إِذَن أَن
يُظهِرَ خُدّامُهُ أَنفُسَهُم بِمَظهَرِ خُدّام البِرّ .
وإِنَّ عاقِبَتَهم ستَكونُ على حَسَبِ أَعمالِهِم .

آلام بولس في خدمة المسيح

[16]أَقولُ مَرَّةً أُخرى : لا يَظُنَّ أَحَدٌ أَنِّي غَبِيّ .
وإِلّا ، فَآقبَلُوني ولَو كَغَبِيّ ، كي أَفتَخِرَ أَنا
أَيضًا قليلًا ! [17]وما أَتَكَلَّمُ بِهِ هُنا ، لا أَتَكَلَّمُ
بِهِ وَفقًا لِلرَّبّ ، بل كأَنِّي في الغَباوَة ، ولي
هٰذهِ الثِّقَةُ الَّتي تَدفَعُني إلى الافتِخار : [18]بِما
أَنَّ كَثيرِينَ يَفتَخِرُونَ بِما يُوافِقُ الجَسَد ، فأَنا
أَيضًا سأَفتَخِر . [19]فَلِأَنَّكُم عُقَلاء ، تَحتَمِلُونَ
الأَغبياءَ بِسُرور ! [20]فإِنَّكُم تَحتَمِلُونَ كُلَّ مَن
يَستَعبِدُكُم ، ويَفتَرِسُكُم ، ويَستَغِلُّكُم ،
ويَتَكَبَّرُ عليكُم ، ويَلطِمُكُم على وُجُوهِكُم .
[21]يا لَلْمَهانَة ! كَمْ كُنّا ضُعفاءَ في مُعامَلَتِنا
لَكُم !
ولكِنْ ، ما دُمتُ أَتَكَلَّمُ في غَباوَة ، فكُلُّ
ما يَتَجَرَّأُ عليهِ هؤلاء ، أَتَجَرَّأُ عليهِ أَنا أَيضًا .
[22]فإِن كانُوا عِبرانِيّين ، فأَنا كذلِك ؛ أَو
إِسرائيلِيِّين ، فأَنا كذلك ؛ أَو مِن نَسلِ
إِبراهيم ؛ فأَنا كذلك ! [23]وإِن كانُوا خُدّامَ
المَسيح — أَتَكلَّمُ كأَنِّي فَقَدْتُ صَوابي —
فأَنا مُتَفَوِّقٌ عليهِم : في الأَتعابِ أَوفَرُ مِنهُمْ
جِدًّا ، في الجَلداتِ فوقَ الحَدّ ، في السُّجونِ
أَوفَرُ جِدًّا ، في التَّعَرُّضِ لِلْمَوتِ أَكثَرُ مِرارًا .
[24]مِنَ اليَهودِ تَلَقَّيتُ الجَلْدَ خَمسَ مَرّات ،
كُلَّ مَرَّةٍ أَربعينَ جَلدَةً إِلّا واحِدَة . [25]ضُرِبْتُ
بالعِصِيِّ ثلاثَ مَرّات . رُجِمْتُ بالحِجارَةِ
مَرَّةً . تَحَطَّمَتْ بيَ السَّفِينَةُ ثَلاثَ مَرّات .
[26]قَضَّيتُ في عُرضِ البَحرِ يَومًا بنَهارِهِ ولَيلِه .

سافَرْتُ أَسفارًا عَديدَة ؛ وواجَهَتْني أَخطارُ
السُّيولِ الجارِفَة ، وأَخطارُ قُطّاعِ الطُّرُق ،
وأَخطارٌ مِن بَني جِنسي ، وأَخطارٌ مِنَ الأُمَم ،
وأَخطارٌ في المُدُن ، وأَخطارٌ في البَراريّ ،
وأَخطارٌ في البَحر ، وأَخطارٌ بَينَ إخوَةٍ
دَجّالين .
[٢٧]وكَم عانَيْتُ مِنَ التَّعَبِ والكَدِّ والسَّهَرِ
الطَّويل ، والجُوعِ والعَطَشِ والصَّومِ الكَثير ،
والبَردِ والعُرْيِ . [٢٨]وفَضلًا عَن هذهِ المَخاطِرِ
الخارِجيَّة ، يَزدادُ عَلَيَّ الضَّغْطُ يَومًا بَعْدَ يَوم ،
إذ أَحمِلُ هَمَّ جَميعِ الكَنائس . [٢٩]أَهُنالِكَ
مَن يَضعُفُ ولا أَضعُفُ أَنا ، ومَن يَتَعَثَّرُ ولا
أَحتَرِقُ أَنا .
[٣٠]إن كانَ لا بُدَّ مِنَ الافتِخار ، فإنّي سأَفتَخِرُ
بأُمورِ ضَعْفي . [٣١]ويَعلَمُ الله ، أَبو ربِّنا يَسوع ،
المُبارَكُ إلى الأبَد ، أنّي لَستُ أَكذِب :
[٣٢]فإنَّ الحاكِمَ الَّذي أقامَهُ المَلِكُ الحارِثُ على
وِلايَةِ دِمَشق ، شَدَّدَ الحِراسَةَ على مَدينَةِ
دِمَشق ، رَغبَةً فِي القَبضِ عَلَيَّ ، [٣٣]ولكنّي
تَدَلَّيْتُ في سَلٍّ من نافِذَةٍ في السُّورِ ، فَنَجَوْتُ
مِن يَدِه .

رؤى بولس

١٢ أَجل ، إنَّ الافتِخارَ لا يَنفَعُني
شيئًا ؛ ولكِنْ سأَنتَقِلُ إلى
ما كَشَفَهُ لِيَ الرَّبُّ مِن رؤًى وإعلانات .
[٢]أَعرِفُ إنسانًا في المَسيح ، خُطِفَ إلى
السَّماءِ الثّالِثَةِ قَبلَ أَربَعَ عَشْرَةَ سَنَةً : أَكانَ
ذلكَ بِجَسَدِه ؟ لا أَعلم ؛ أَم كانَ بِغَيرِ
جَسَدِه؟ لا أَعلم. اللهُ يَعلَم! [٣]وأَنا أَعرِفُ أَنَّ
هٰذا الإنسان ـــ أَبِجَسَدِهِ أَم بِغَيرِ جَسَدِه ؟ لا
أَعلَم ؛ الله يعلَم ـــ [٤]قَد خُطِفَ إلى
الفِرْدَوس ، حَيثُ سَمِعَ أُمورًا مُدهِشَةً تَفوقُ
الوَصفَ ولا يَحِقُّ لإنسانٍ أَن يَنطِقَ بِها .
[٥]بهٰذا أَفتخِر ! ولكنّي لا أَفتَخِرُ بِما
يَخُصُّني شَخصيًّا إلّا إذا كانَ يَتَعَلَّقُ بأُمورِ
ضَعفي . [٦]فلَو أَرَدْتُ الافتِخار ، لا أَكونُ
غَبِيًّا ، ما دُمتُ أَقولُ الحَقّ . إلّا أنّي أَمتَنِعُ
عَن ذلك ، لِئَلّا يَظُنَّ بِي أَحَدٌ فَوقَ ما يَراني
علَيهِ أَو ما يَسمَعُهُ مِني . [٧]ولكي لا أَتَكَبَّرَ بِما
لِهٰذهِ الإعلاناتِ من عَظَمَةٍ فائقَة ، أُعْطِيتُ
شَوكَةً في جَسَدي كأَنَّها رَسولٌ منَ الشَّيطانِ
يَلطِمُني كي لا أَتَكَبَّر ! [٨]لِأَجلِ هٰذا
تَضَرَّعْتُ إلى الرَّبِّ ثلاثَ مَرّاتٍ أَن يَنزِعَها
مِنّي [٩]فقالَ لِي : « نِعمَتي تَكفيك ، لِأَنَّ
قُدرَتي تُكَمَّلُ فِي الضَّعف ! » فأَنا أَرضى بأَنْ
أَفتَخِرَ مَسرُورًا بالضَّعَفاتِ الَّتي فِيَّ ، لِكَي
تُخَيِّمَ عَلَيَّ قُدرَةُ المَسيح . [١٠]فَلِأَجلِ
المَسيح ، تَسُرُّني الضَّعَفاتُ والإهاناتُ
والضِّيقاتُ والاضطِهاداتُ والصُّعوبات ،
لِأَنّي حِينَما أَكونُ ضَعيفًا ، فحينَئِذٍ أَكونُ قَوِيًّا !

العلامات التي تميز الرسول

[١١]ها قَد صِرتُ غَبِيًّا ! ولكِنْ ، أَنتُم
أَجبَرْتُموني ! فقَد كانَ يَجِبُ أَن تَمْدَحوني
أَنتُم ، لِأَنّي لَستُ مُتَخَلِّفًا في شَيءٍ عن أُولٰئكَ
الرُّسُلِ المُتَفَوِّقِينَ ، وإن كُنتُ لا شيئًا .
[١٢]إنَّ العلاماتِ الَّتي تُمَيِّزُ الرَّسولَ أُجرِيَتْ

بَينَكُم في كُلِّ صَبرٍ ، مِن آياتٍ وعَجائِبَ
ومُعجِزات . ١٣ فَفِي أَيِّ مجالٍ كُنتُم أَصغَرَ
قَدْرًا مِنَ الكنائسِ الأُخرى إلّا في أنّي لَم أَكُن
عِبْئًا ثَقيلًا علَيكُم ؟ اِغفِروا لي هٰذهِ الإساءَة !
١٤ أَنا مُستَعِدٌّ الآنَ أَن آتيَ إِلَيكُم مَرَّةً
ثالِثَةً ، ولَن أَكونَ عِبئًا ثَقيلًا علَيكُم . فما
أَسعى إِلَيهِ لَيسَ هوَ ما عندَكُم بل هوَ أَنتُم :
لِأَنَّهُ لَيسَ على الأَولادِ أَن يُوَفِّروا لِوالِدِيهم ، بل
على الوالِدِينَ أَن يُوفِّروا لأَولادِهم . ١٥ وأَنا ،
بِكُلِّ سُرور ، أُنفِقُ ما عِندي ، بَل أُنفِقُ
نَفسي لأَجلِ أَنفُسِكُم ، وإن كُنتُ كُلَّما
زادَت مَحَبَّتي أَلقى حُبًّا أَقَلّ .
١٦ ولٰكِن ، لِيَكُنْ كذلِك . (تَقولُونَ) إنّي
لَم أُثَقِّلْ علَيكم بِنَفسي ، ولكِنّي كُنتُ مُحتالًا
فسَلَبْتُكُم بِمَكْر . ١٧ هَل كَسَبْتُ مِنكُم شَيئًا
بِواسِطَةِ أَحَدٍ مِنَ الَّذينَ أَرسَلْتُهم إليكُم ؟
١٨ اِلْتَمَسْتُ مِن تِيطُسَ أَن يَتَوجَّهَ إِلَيكُم ،
وأَرسَلْتُ معَهُ ذلكَ الأخ ، فهَل كَسَبَ تِيطُسُ
مالًا مِنكُم ؟ أَلَم نَتَصَرَّفْ مَعَكُم ، أَنا
وتِيطُس ، بِرُوحٍ واحِدٍ وخَطَواتٍ واحِدَة ؟
١٩ طالَما كُنتُم تَظُنُّونَ أَنَّنا نُدافِعُ عَن أَنفُسِنا
عِندَكُم ! ولٰكِنَّنا إِنَّما نَتَكَلَّمُ أَمامَ اللهِ في
المَسيح . وذلكَ كُلُّه ، أَيُّها الأَحِبّاء ، لِأَجلِ
بُنيانِكُم . ٢٠ فإنّي أَخشى أَن آتيَ إِلَيكُم
فأَجِدَكُم في حالَةٍ لا أُريدُها وتَجِدُوني في حالَةٍ
لا تُريدُونَها ! أي أَن يَكونَ بَينَكُم كَثيرٌ مِنَ
النِّزاعِ والحَسَدِ والحِقدِ والتَّحَزُّبِ والتَّجريحِ
والنَّميمَةِ والتَّكَبُّرِ والبَلبَلَة . ٢١ وأَخشى أَن
يَجعلَني إِلٰهي ذَليلًا بَينَكُم عندَ مَجيئي إِلَيكُم
مَرَّةً أُخرى ، فيَكونَ حُزني شَديدًا على كَثيرِينَ
مِنَ الَّذينَ أَخطأُوا قبلًا ولَم يَتُوبوا عَمّا آرتَكَبُوا
مِن دَنَسٍ وزِنًى وفِسق !

سلطة الرسول للبنيان لا للهدم

١٣ هذهِ المَرَّةَ الثّالِثَةَ أَنا قادِمٌ
إِلَيكُم . بِشَهادَةِ شاهِدَينِ أَو
ثلاثَةٍ يُبَتُّ في كُلِّ قَضيَّة . ٢ سَبَقَ لي أَن
أَعلَنْتُ ، وها أَنا أَقولُ مُقَدَّمًا وأَنا غائب ، كَما
قُلتُ وأَنا حاضِرٌ عِندَكُم في المَرَّةِ الثّانِيَة ،
لِلَّذينَ أَخطأُوا في الماضي ولِلباقِينَ جَميعًا :
إنّي إذا عُدتُ إِلَيكُم فلا أُشفِق ، ٣ ما دُمتُم
تَطلُبونَ بُرهانًا على أَنَّ المَسيحَ يَتَكَلَّمُ فِيَّ .
وهوَ لَيسَ ضَعيفًا تِجاهَكُم ، بل قَوِيٌّ في ما
بَينَكُم . ٤ فمعَ أَنَّهُ قَد صُلِبَ في ضَعْف ،
فهوَ الآنَ حَيٌّ بِقُدرَةِ الله . ونَحنُ أَيضًا
ضُعَفاءُ فِيه ، ولٰكِنَّنا ، بِتَصَرُّفِنا معَكُم ،
سنَكُونُ أَحياءً معَه بقُدرةِ الله .
٥ لِذلكَ آمتَحِنوا أَنفُسَكُم لِتَرَوا هَل أَنتُم في
الإِيمان . اِختَبِروا أَنفُسَكُم . أَلَستُم تَعرِفونَ
أَنفُسَكُم ، أَنَّ يَسوعَ المَسيحَ فِيكُم ــ إِلّا إذا
تَبَيَّنَ أَنَّكُم فاشِلُون ؟ ٦ غيرَ أَنّي أَرجو أَنَّهُ
سيَتَبَيَّنُ لَكُم أَنَّنا نَحنُ لَسنا فاشِلِين .
٧ ونُصَلّي إلى اللهِ أَن لا تَفعَلُوا أَيَّ شَرّ ، لا
لِكَي يَتَبَيَّنَ أَنَّنا نَحنُ فاضِلُون ، بَل لِكَي تَفعَلُوا
أَنتُم ما هُو حَقّ ، وإن كُنّا نَحنُ كأَنَّنا
فاشِلُون . ٨ فإنَّنا لا نَستَطِيعُ أَن نَفعَلَ شَيئًا
ضِدَّ الحَقِّ بَل لِأَجلِ الحَقّ . ٩ وكَم نَفرَحُ

عِندَما نَكُونُ نَحنُ ضُعفاءَ وتَكونُونَ أَنتُم
أَقوياء ؛ حتَّى إننا نُصَلّي طالِبينَ لَكُمُ
الكَمال ! ١٠لِهٰذا أَكتُبُ إِلَيكُم بِهذِهِ الأُمورِ
وأَنا غائب ، حتّى إذا حَضَرْتُ لا أَلجأُ إلى
الحَزم بِحَسَبِ السُّلطَةِ الَّتي مَنَحَني إيّاها
الرَّبُّ لِلبُنيانِ لا لِلْهَدم .

تحية ختامية وتشجيع

١١وأخيرًا ، أَيُّها الإخوَة : اِفرَحُوا ؛
تَكَمَّلُوا ؛ تَشَجَّعُوا ؛ اِتَّفِقُوا في الرَّأي ؛ عِيشُوا
بِسَلام . وإلٰهُ المَحَبَّةِ والسَّلامِ سيَكونُ
مَعَكُم !
١٢سَلِّموا بَعضُكم على بَعضٍ بِقُبلَةٍ
طاهِرَة . جَميعُ القِدّيسينَ يُسَلِّمُونَ عليكُم .
١٣وَلتَكُنْ معَكُم جَميعًا نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ
المَسيح ، ومَحَبَّةُ الله ، وشَرِكَةُ الرُّوحِ
القُدُس . آمِين !

الرّسالة إلى مؤمِني غلاطِيّة

كان سكّان مقاطعة غلاطيّة متقلّبي الآراء ، محبّين للتغيير ، قليلي الأمانة ، كما يوصفون في التاريخ . وقد قبِلوا بولسَ بينَهم أوّل مرّة بالترحاب واللطف ، وآمن كثيرون بالمسيح . ثمّ ظهر بعض المعلّمين الدجّالين يبشّرون بإنجيلٍ غريب ، فقبلهم الغلاطيّون وتحوّلوا عن بولس وإنجيله ، مُصغين إلى التعاليم الهدّامة الدّاعية إلى نبذ إنجيل النّعمة ، والقائلة بضرورة حفظ شريعة موسى ، وخاصّةً الختان ، لأجلِ الخلاص ، والمهاجِمَة لِرسوليّة بولس . فردّاً على ذلك ، يُدافع بولس هنا عن الإنجيل الذي أوحيَ إليه ، وعن رسوليّته ، فاضحًا التعليم المغلوط المُضَلِّل ، ومظهراً فساده في جعله صليب المسيح كأنّه بلا نفع ؛ فيُبرهِن عمّا عملته النعمة ، مِمّا عجزت عنه الشريعة ، ويدعو بشدّة إلى العودة عن الآراء الباطلة إلى رِحاب نعمة الله .

تكتسب هذه الرسالة أهمّيتها البالغة بالنظر إلى خطر الانحراف عن إنجيل النّعمة إلى إنجيلٍ من الفرائض والطقوس والخرافة ، إذ تُدافع عن كفَاية عمل المسيح الكفّاري ، ومبادىء الإيمان كما سُلِّم إلى القدّيسين ؛ فضلًا عن كونها تقدّم شهادة بولس بخصوص سلطته الرسوليّة . والنقطة الأساسية فيها ، تبيان تفوُّق نعمة الإنجيلِ على شريعة موسى وكلِّ نظامٍ يماثلها . كما تنتهي بتحديد مسيرة المؤمن المبرَّر لا تحت الشريعة بل في النّعمَةِ وبالرُّوحِ القُدس .

تحية

1 مِن بُولُس ، وهوَ رسولٌ لا مِن
قِبَلِ النّاسِ ولا بِسُلطَةِ إنسان ،
بل بِسُلطَةِ يَسوعَ المَسيحِ واللهِ الآبِ الّذي
أقامَهُ مِن بَينِ الأموات ، [2] ومِن جَميعِ الإخوَةِ
الّذينَ مَعي ، إلى الكَنائسِ في مُقاطَعَةِ
غَلاطِيَّة .
[3] لِتَكُنْ لَكُمُ النّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ الآبِ
ورَبِّنا يَسوعَ المَسيح ، [4] الّذي بَذَلَ نَفسَهُ مِن
أجلِ خَطايانا لِكَي يُنقِذَنا مِنَ العالَمِ الحاضِرِ
الشِّرّير ، وَفقًا لِمَشيئةِ إلٰهِنا وأبينا . [5] لهُ المَجدُ
إلى أبَدِ الآبِدين . آمِين !

سبب كتابة الرسالة

[6] عجبًا ! كيفَ تَتَحَوَّلُونَ بِمِثلِ هٰذهِ
السُّرعَةِ عنِ الّذي دَعاكُم بِنِعمَةِ المَسيح ،
وتَنصَرِفُونَ إلى إنجيلٍ غَريب . [7] لا أعني أنَّ
هُنالِكَ إنجيلًا آخَر ، بل إنّما هُنالِكَ بَعضُ
(المُعَلِّمينَ) الّذين يُثيرونَ البَلْبَلَةَ بَينَكُم ،
راغِبِينَ في تَحويرِ إنجيلِ المَسيح . [8] ولكنْ ،
حتّى لَو بَشَّرْناكُم نَحن ، أو بَشَّرَكُم مَلاكٌ
مِنَ السَّماء ، بِغَيرِ الإنجيلِ الّذي بَشَّرْناكُم
بِه ، فَلْيَكُنْ مَرْذولًا ! [9] وكَما سَبَقَ أن قُلْنا ،

أُكرِّرُ القَولَ الآنَ أَيضًا : إن كانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكم
بإنجيلٍ غيرِ الَّذي قَبِلتُموه ، فليكُنْ مَرْذولًا !
١٠ فهَل أَسعى الآنَ إلى كَسبِ تأييدِ النّاسِ
أَوِ الله ؟ أم تُراني أَطلُبُ أن أُرضِيَ النّاس ؟
لَو كُنتُ حتّى الآنَ أُرضي النّاس ، لَما كُنتُ
عَبدًا لِلمَسيح !

دعوة الله لبولس

١١ وأُعلِمُكم ، أَيُّها الإخوة ، أنَّ الإنجيلَ
الَّذي بَشَّرتُكم بهِ ليسَ إنجيلًا بَشَريًّا . ١٢ فَلا
أنا تَسلَّمْتُهُ مِن إنسان ، ولا تَلَقَّنْتُهُ تلقينًا ، بل
جاءَني بإعلانٍ مِن يَسوعَ المَسيح . ١٣ فإنَّكُم
قد سَمِعتُم بِسيرَتي الماضِيَةِ في الدِّيانَةِ
اليَهودِيَّة ، كيفَ كُنتُ أَضطَهِدُ كنيسةَ الله
مُتَطَرِّفًا إلى أَقصى حَدّ ، ساعِيًا إلى تَخريبِها ،
١٤ وكيفَ كُنتُ مُتَفَوِّقًا في الدِّيانَةِ اليهودِيَّةِ على
كَثيرينَ مِن أَبناءِ جيلي في أُمَّتي لِكَوني غَيورًا
أَكثَرَ مِنهُم جِدًّا على تقاليدِ آبائي .
١٥ ولكنْ ، لمّا سَرَّ الله ، الَّذي كانَ قَد
فَرَزَني وأنا في بَطنِ أُمّي ثُمَّ دَعاني بِنِعمَتِه ،
١٦ أن يُعلِنَ ٱبنَهُ فِيَّ لِأُبَشِّرَ بهِ بَينَ الأُمَم ، في
الحالِ لَم أَستَشِرْ لَحمًا ودَمًا ، ١٧ ولا صَعِدتُ
إلى أُورُشَليمَ لأُقابِلَ الَّذينَ كانُوا رُسُلًا مِن
قَبلِي ، بلِ ٱنطَلَقتُ إلى بلادِ العَرَب ، وبعدَ
ذلكَ رَجَعْتُ إلى دِمَشق . ١٨ ثُمَّ صَعِدتُ إلى
أُورُشَليم ، بعدَ ثلاثِ سَنَوات ، لِأَتَعَرَّفَ
بِبُطرُس . وقَد أَقَمْتُ عندَهُ خَمسَةَ عَشَرَ
يَومًا . ١٩ ولكِنّي لَم أُقابِلْ غيرَهُ مِنَ الرُّسُلِ إلّا
يَعقوبَ ، أَخا الرَّبّ .
٢٠ إنَّ ما أَكتُبُه إلَيكُم هُنا ، وها أنا أمامَ
الله ، لَستُ أَكذِبُ فيه . ٢١ وبعدَ ذلك ،
جئتُ إلى بلادِ سُورِيَّةَ وكِيلِيكِيَّة . ٢٢ إلّا أنَّني
كُنتُ غيرَ مَعروفٍ شَخصيًّا لَدى كنائسِ
اليَهودِيَّةِ الَّتي هيَ في المَسيح . ٢٣ وإنَّما
كانُوا يَسمَعُونَ « أنَّ الَّذي كانَ في السّابِقِ
يَضطَهِدُنا ، يُبَشِّرُ الآنَ بإنجيلِ الإيمانِ الَّذي
كانَ يَسعى قَبلًا إلى تَخريبِه ! » ٢٤ فكانُوا
يُمَجِّدُونَ اللهَ بِسَبَبي .

موافقة الرسل فى أورشليم على خدمة بولس

٢ وبعدَ أَربَعَ عَشْرَةَ سنَة ،
صَعِدتُ مَرَّةً ثانِيَةً إلى أُورُشَليمَ
بصُحبَةِ بَرنابا ، وقَد أَخَذْتُ مَعي تِيطُسَ
أَيضًا . ٢ وإنَّما صَعِدتُ إليها ٱستِجابَةً
لِلوَحي ؛ وبَسَطْتُ أَمامَهُمُ الإنجيلَ الَّذي أُبَشِّرُ
بهِ بَينَ الأُمَم ، ولكنْ على ٱنفِرادٍ أَمامَ البارِزِينَ
فيهِم ، لِئَلّا يكونَ مَسعايَ في الحاضِرِ والماضي
بِلا جَدوى . ٣ ولكنْ ، حتّى تِيطُسُ الَّذي
كانَ يُرافِقُني وهوَ يُونانيّ ، لم يُضطَرَّ أن
يُختَن . ٤ إنّما أُثيرَ الأَمْرُ بِسَبَبِ الإخوَةِ
الدَّجّالِينَ الَّذينَ أُدخِلُوا بَينَنا خُلسَةً ، فَٱندَسُّوا
لِيَتَجَسَّسُوا حُرِّيَّتَنا الَّتي لَنا في المَسيحِ
يَسوع ، لَعَلَّهُم يُعِيدُونَنا إلى العُبودِيَّة ؛ ٥ فلَم
نَخضَع لَهُم مُستَسلِمِينَ ولَو لِساعَةٍ واحِدَة ،
لِيَبقى حَقُّ الإنجيلِ ثابِتًا عِندَكُم .
٦ أَمّا الَّذينَ كانُوا يُعتَبَرُونَ مِنَ البارِزِين ـــ ولا
فَرقَ عِندي مَهما كانَت مَكانَتُهم مادامَ الله لا
يُراعي وَجاهَةَ إنسان ـــ فإنَّهُم لَم يَزيدُوا شيئًا

على ما أُبَشِّرُ بِهِ . [7]بَل بِالعَكس ، رأَوْا أَنَّهُ
عُهِدَ إِلَيَّ بالإنجيلِ لِأَهلِ عَدَمِ الخِتان ، كَما
عُهِدَ بِهِ إلى بُطرُسَ لِأَهلِ الخِتان ، [8]لِأَنَّ
الَّذي آستَخدَمَ بُطرُسَ في رَسوليَّتِهِ إلى أَهلِ
الخِتانِ ، آستَخدَمَني أَيضًا بِالنِّسبَةِ إلى
الأُمَم . [9]فلمَّا آتَّضَحَتِ النِّعمَةُ المَوهُوبَةُ لِي
عندَ يَعقوبَ وبُطرُسَ ويُوحَنّا ، وهُمُ البارِزونَ
بآعتِبارِهِم أَعمِدَة ، مَدُّوا إِلَيَّ وإلى بَرنابا
أَيدِيَهُمُ اليُمنى إشارَةً إلى المُشارَكَة ، فَنَتَوَجَّهُ
نَحنُ إلى الأُمَمِ وهُم إلى أهلِ الخِتان ، [10]على
أَن لا نُغْفِلَ أَمرَ الفُقراء ، وهٰذا عَينُهُ طالَما
كُنتُ مُجتَهِدًا في العَمَلِ لَه .

مواجهة بولس لبطرس في أنطاكية

[11]ولكِنْ لَمَّا جاءَ بُطرُسُ إلى مَدينَةِ
أَنطاكِيَة ، قاوَمْتُهُ وَجهًا لِوَجهٍ لِأَنَّهُ كانَ
يَستَحِقُّ أَن يُلام . [12]إذ قَبْلَ أَن يَأتِيَ بَعضُهم
مِن عندِ يَعقوب ، كانَ بُطرُسُ يأكُلُ مَعَ
الإِخوَةِ الَّذينَ مِنَ الأُمَم ؛ ولكنْ لمَّا أَتى
أُولٰئِك ، آنسَحَبَ وعَزَلَ نَفسَه ، خَوفًا مِن أَهلِ
الخِتان . [13]وجاراهُ في رِيائهِ باقِي الإِخوَةِ الَّذينَ
مِنَ اليَهود . حتّى إنَّ بَرنابا أَيضًا آنساقَ إلى
رِيائِهِم . [14]فَلمَّا رأيتُ أَنَّهُم لا يَسلُكُونَ
بآستِقامَةٍ تُوافِقُ حقَّ الإنجيل ، قُلتُ لِبُطرُسَ
أَمامَ الحاضِرِينَ جَميعًا : « إن كُنتَ وأَنتَ
يَهوديٌّ تَعيشُ كالأُمَمِ لا كاليَهود ، فكَيفَ
تُجبِرُ الأُمَمَ أَن يَعيشُوا كاليَهود ؟ »
[15]نَحنُ يَهودٌ بالوِلادَة ، ولَسنا أُمَمًا
خاطِئِين . [16]ولكِنَّنا ، إذ عَلِمْنا أَنَّ الإنسانَ لا
يَتَبَرَّرُ على أَساسِ الأعمالِ المَطلُوبَةِ في الشَّريعَة
بل فَقَط بِوَاسِطَةِ الإِيمانِ بِيَسوعَ المَسيح ،
آمَنّا نَحنُ أَيضًا بِالمَسيحِ يَسوع ، لِنَتَبَرَّرَ
على أَساسِ الإِيمانِ بِه ، لا على أَساسِ أَعمالِ
الشَّرِيعَة ، لِأَنَّهُ على أَساسِ أَعمالِ الشَّرِيْعَةِ لا
يُبَرَّرُ أَيُّ إنسان .
[17]ولكنْ ، إن كُنَّا ونَحنُ نَسعى أَن نَتَبَرَّرَ
في المَسيح ، قد وُجِدْنا خاطِئِينَ أَيضًا ، فهَل
يَكونُ المَسيحُ خادِمًا يَعمَلُ لِأَجلِ الخَطيئَة ؟
حاشا ! [18]فإذا عُدْتُ أَبني ما قَد هَدَمْتُه ،
فإنِّي أَجعَلُ نَفسي مُخالِفًا . [19]فإنَّني ،
بِواسِطَةِ الشَّرِيعَة ، قَد مُتُّ عنِ الشَّرِيعَة ،
لِكَي أَحيا لله . معَ المَسيحِ صُلِبْت ، [20]وفي
ما بَعدُ لا أَحيا أَنا بَلِ المَسيحُ يَحيا فِيَّ . أَمَّا
الحياةُ الَّتي أَحياها الآنَ في الجَسَد ، فإنَّما
أَحياها بالإِيمانِ في آبنِ الله ، الَّذي أَحَبَّني
وبَذَلَ نَفسَهُ عَنِّي . [21]إنِّي لا أُبطِلُ فاعِلِيَّةَ
نِعمَةِ الله ، إذ لَو كانَ البِرُّ بِالشَّرِيعَة ، لكانَ
مَوتُ المَسيحِ عَمَلًا لا داعِيَ لَه .

البر بالإيمان

٣
يا أَهلَ غَلاطِيَّةَ الأَغبياء ! مَن
سَحَرَ عُقولَكُم ، أَنتُمُ الَّذينَ قَد
رُسِمَ أَمامَ أَعيُنِكُم يَسوعُ المَسيحُ وهوَ
مَصلوب ؟ [2]أُريدُ أَن أَستَعلِمَ مِنكُم هٰذا الأَمر
فَقَط : أَعلى أَساسِ العَمَلِ بِما في الشَّرِيعَةِ نِلتُمُ
الرُّوح ، أَم على أَساسِ الإِيمان بِالبِشارَة ؟
[3]أَإلى هٰذا الحَدِّ أَنتُم أَغبياء ؟ أَبَعدَما آبتَدأْتُم
في الرُّوحِ تُجعَلُونَ كامِلِينَ في الجَسَد ؟

٤وهل كانَ آختِبارُكُمُ الطَّويلُ بِلا جَدوى ــ
إن كانَ حَقًّا بِلا جَدوى ؟ ٥فذاكَ الَّذي
يَهَبُكُمُ الرّوح ، ويُجري مُعجِزاتٍ في
ما بَينَكُم ، أَيَفعَلُ ذلكَ على أَساسِ أَعمالِ
الشَّريعَةِ أَم على أَساسِ الإيمانِ بالبِشارَة ؟
٦كذلكَ « آمَنَ إبراهِيمُ بِالله ، فحُسِبَ لهُ
ذلكَ بِرًّا . » ٧فاعلَموا إذَن أَنَّ الَّذينَ هُم على
مَبدَإِ الإيمانِ هُم أَبناءُ إبراهِيمَ فِعلًا . ٨ثُمَّ إنَّ
الكِتاب ، إذ سَبَقَ فَرأى أَنَّ الله سَوفَ يُبرِّرُ
الأُمَمَ على أَساسِ الإيمان ، بَشَّرَ إبراهِيمَ سَلَفًا
بِقَولِه : « فيكَ تُبارَكُ جَميعُ الأُمَم ! » ٩إذَنِ
الَّذينَ هُم على مَبدَإِ الإيمانِ يُبارَكُونَ مَعَ
إبراهِيمَ المُؤمِن . ١٠أَمَّا جَميعُ الَّذينَ علَى
مَبدَإِ أَعمالِ الشَّريعَة ، فإنَّهُم تَحتَ اللَّعنَة ،
لِأَنَّهُ قَد كُتِب : « مَلعُونٌ كُلُّ مَن لا يَثبُتُ على
العَمَلِ بكُلِّ ما هوَ مَكتُوبٌ في كِتابِ
الشَّريعَة ! » ١١أَمَّا أَنَّ أَحَدًا لا يَتَبَرَّرُ عندَ الله
بِفَضلِ الشَّريعَة ، فذلكَ واضِح ، لِأَنَّ « مَن
تَبَرَّرَ بالإيمان ، فَبِالإيمانِ يَحيا . » ١٢ولكنَّ
الشَّريعَةَ لا تُراعي مَبدأَ الإيمان ، بَل إنَّما « مَن
أَتَمَّ العَمَلَ بِهٰذهِ الأُمور ، يَحيا بِها . »
١٣إنَّ المَسيحَ حَرَّرَنا بالفِداءِ مِن
لَعنَةِ الشَّريعَة ، إذ صارَ لَعنَةً عِوَضًا عَنّا
ــ لِأَنَّهُ قَد كُتِب : « مَلعونٌ كُلُّ مَن
عُلِّقَ على خَشَبَة » ، ١٤لِكَي تَصِلَ
بَرَكَةُ إبراهِيمَ إلى الأُمَمِ في المَسيحِ
يَسوع ، فنَنالَ عَن طَريقِ الإيمانِ الرُّوحَ
المَوعُود .

١٥أَيُّها الإخوَة ، بِمَنطِقِ البَشَرِ أَقولُ إنَّهُ
حتّى العَهدُ الَّذي يُقِرُّهُ إنسانٌ لا أَحَدَ يُلغيهِ أو
يَزيدُ علَيهِ بُنودًا أُخرى . ١٦وقَد وُجِّهَتِ الوعودُ
لِإبراهِيمَ ونَسلِه ــ ولا يَقولُ « ولِلأنسالِ »
كأَنَّهُ يُشيرُ إلى كَثيرين ، بل يُشيرُ إلى واحِد ،
إذ يقولُ « ولِنَسْلِك » ، يَعني المَسيح .
١٧فمَا أَقولُهُ هوَ هٰذا : إنَّ عَهدًا سَبَقَ أن أَقَرَّهُ
اللهُ لا تَنقُضُهُ الشَّريعَةُ الَّتي جاءَت بَعدَهُ بأَربَعِ
مِئَةٍ وثَلاثِينَ سَنَةً وكأَنَّها تُلغي الوَعد . ١٨فلَو
كانَ المِيراثُ يَتمُّ على مَبدَإِ الشَّريعَة ، لَما كانَ
الأمرُ مُتَعَلِّقًا بَعدُ بِالوَعد . غيرَ أَنَّ الله ،
بِالوَعد ، أَنعَمَ بِالمِيراثِ على إبراهيم .

غاية الشريعة

١٩فلِماذا الشَّريعَةُ إذَن ؟ إنَّها فَقَط أُضيفَت
إظهارًا لِلمَعاصِي ، إلى أَن يَجيءَ « النَّسلُ »
الَّذي قُطِعَ لَهُ الوَعد ، وقَد رُتِّبَتْ بِواسِطَةِ
ملائكَةٍ وعلى يَدِ وَسيط . ٢٠ولٰكِن ، عندَما
يَصدُرُ الوَعدُ مِن جانِبٍ واحِد ، فلا لُزومَ
لِوَسيط . والواعِدُ هُنا هُوَ اللهُ وَحدَه .
٢١فهَل تُناقِضُ الشَّريعَةُ وُعودَ الله ؟
حاشا ! فلَو أُعطِيَتْ شَريعَةٌ قادِرَةٌ أَن تُحيِي ،
لكانَ البِرُّ بالحَقيقَةِ على مَبدَإِ الشَّريعَة .
٢٢ولكِنَّ الكِتابَ حَبَسَ الجَميعَ تَحتَ
الخَطيئة ، حتّى إنَّ الوَعد ، على أَساسِ الإيمانِ
بِيَسوعَ المَسيح ، يُوهَبُ لِلَّذينَ يُؤمِنُون .
٢٣فقَبلَ مَجيءِ الإيمان ، كُنّا تَحتَ حِراسَةِ
الشَّريعَة ، مُحتَجَزِينَ إلى أَن يُعلَنَ الإيمانُ الَّذي
كانَ إعلانُهُ مُنتَظَرًا . ٢٤إذَن ، كانَتِ الشَّريعَةُ

هيَ مُؤَدِّبَنا حتّى مَجيءِ المَسيح ، لِكَي نُبَرَّر
على أساسِ الإيمان . [25] ولكنْ بعدَ ما جاءَ
الإيمان ، تَحَرَّرْنا مِن سُلطَةِ المُؤَدِّب .
[26] فإنَّكُم جَميعًا أَبناءُ اللهِ بالإيمانِ بِالمَسيحِ
يَسوع . [27] لِأَنَّكُم ، جميعَ الَّذينَ تَعَمَّدتُم في
المَسيح ، قدَ لَبِستُمُ المَسيح . [28] لا فَرقَ بعدَ
الآنَ بَينَ يَهوديٍّ ويونانيّ ، أَو عَبدٍ وحُرّ ، أَو
ذَكَرٍ وأُنثى ، لِأَنَّكُم جميعًا واحِدٌ في المَسيحِ
يَسوع . [29] فإذا كُنتُم لِلمَسيح ، فأَنتُم إذَن
نَسلُ إبراهيمَ وحَسَبَ الوَعدِ وارِثون .

نحن أبناء الله

٤ أَقولُ أَيضًا إِنَّهُ مادامَ الوَريثُ
قاصِرًا ، فلَيس بَينَهُ وبينَ العَبدِ
أَيُّ فَرق ، معَ أَنَّهُ صاحِبُ الإرثِ كُلِّه ، [2] بَل
يَبقى خاضِعًا لِلأوصِياءِ والوُكلاءِ إلى أَن
تَنقَضِيَ الفَترَةُ الَّتي حَدَّدَها أَبوه . [3] وهٰذِهِ حالُنا
نَحنُ أَيضًا : فإذ كُنَّا قاصِرِين ، كُنّا في حالَةِ
العُبودِيَّةِ لِمَبادىءِ العالَم . [4] ولكنْ لمَّا جاءَ
تَمامُ الزَّمان ، أَرسَلَ اللهُ آبنَه ، وقَد وُلِدَ مِن
آمرَأَةٍ وكانَ خاضِعًا لِلشَّريعَة ، [5] لِيُحَرِّرَ بِالفِداءِ
أُولٰئِكَ الخاضِعِينَ لِلشَّريعَة ، فننالَ جَميعًا مَقامَ
أَبناءِ الله . [6] وبِما أَنَّكُم أَبناءٌ لَه ، أَرسَلَ اللهُ إلى
قُلوبِنا رُوحَ آبنِه ، مُنادِيًا : « أَبًّا ، يا أَبانا . »
[7] إذَن ، أَنتَ لَستَ عَبدًا بَعدَ الآن ، بَلْ أَنتَ
آبنٌ . وما دُمتَ آبنًا ، فقَد جَعَلَكَ اللهُ وَريثًا
أَيضًا .

قلق بولس على كنيسة غلاطية

[8] ولكنْ ، لمَّا كُنتُم في ذلكَ الحِينِ لا
تَعرِفونَ الله ، كُنتُم في حالِ العُبودِيَّة . [9] أَمَّا
الآنَ وقَد عَرَفتُمُ الله ، بَل بالأَحرى عَرَفَكُمُ
الله ، فكَيفَ تَرتَدُّونَ أَيضًا إلى تِلكَ المَبادىءِ
العاجِزَةِ الفَقيرَةِ الَّتي تَرغَبُونَ في الرُّجوعِ إلى
العُبودِيَّةِ لَها مِن جَديد ؟ [10] تَحتفِلُونَ بِأَيَّامٍ
وأَشهُرٍ ومَواسِمَ وسِنين ! [11] أَخافُ علَيكُم ،
خَشْيَةَ أَن أَكونَ قَد تَعِبتُ من أَجلِكُم بِلا
جَدوى .

[12] أَتَوَسَّلُ إلَيكُم أَيُّها الإخوَة ، أَن تَكونُوا
مِثلي ، لِأَني أَنا أَيضًا مِثلُكُم . أَنتُم لَم
تَظلِموني بِشَيء ، [13] بَل تَعرِفونَ أَنَّني في عِلَّةٍ
بالجَسَدِ بَشَّرتُكُم أَوَّلَ الأَمر ؛ [14] ومعَ أَنَّ العِلَّةَ
الَّتي في جَسَدي كانَت تَجرِبَةً لَكُم ، فإنَّكُم
لَم تَحتَقِروني ولَم تَنفُروا مِنّي بِسَبَبِها ، بل
قَبِلتُموني كأَنَّني مَلاكٌ مِن عندِ الله ، أَو كأَنَّني
المَسيحُ يَسوع . [15] فأَينَ غِبطَتُكُمْ تِلك ؟
فإنِّي أَشهَدُ لَكُم أَنَّكُم كُنتُم سَتَقْلَعُونَ عُيونَكُم
وتُقَدِّمونَها لِي ، لو كانَ ذلكَ مُمكِنًا ! [16] فهَل
صِرتُ الآنَ عَدُوًّا لكُم لِأَنّي كَلَّمتُكم بِالحَقّ ؟
[17] إنَّ أُولٰئِكَ (المُعَلِّمينَ) يُظهِرُونَ مِن
نَحوِكُم حَماسَةً ، ولكنَّها غَيرُ صادِقَة ، بَل
هُم يَرغَبونَ في عَزلِكُم عَنّا ، [18] لِكَي
تَتَحَمَّسُوا لَهُم . جَميلٌ إظهارُ الحَماسَةِ في
ما هوَ حَقّ ، كُلَّ حِين ، ولَيسَ فَقَط حِينَ
أَكونُ حاضِرًا عِندَكُم — [19] يا أَطفالي الَّذينَ
أَتَمَخَّضُ بِكُم مَرَّةً أُخرى إلى أَن تَتَشَكَّلَ
فِيكُم صُورَةُ المَسيح . [20] وكَم أَوَدُّ لَو أَكونُ
الآنَ حاضِرًا عِندَكُم ، فأُخاطِبَكُم بِغَيرِ هٰذِهِ

اللَّهجَة ، لِأنّي مُتَحَيِّرٌ في أَمرِكُم .

مَثل هاجر وسارة

٢١قولُوا لي ، يا مَن تَرغَبونَ في الرُّجوعِ إلى العُبودِيَّةِ لِلشَّريعَة ، أَلَستُم تَسمَعُونَ ما جاءَ في الشَّريعَة ؟ ٢٢فإنَّهُ قَد كُتِبَ أَنَّ إبراهيمَ كانَ لهُ ابنان : أَحَدُهُما مِنَ الجارِيَة ، والآخَرُ مِنَ المَرأَةِ الحُرَّة . ٢٣أَمَّا ابنُ الجارِيَة ، فقَد وُلِدَ حَسَبَ الجَسَد . وأَمَّا ابنُ الحُرَّة ، فإتمامًا لِلوَعد . ٢٤وهٰذهِ الحَقيقَةُ لَها مَعنىً رَمزيّ . فهاتانِ المَرأَتانِ تَرمُزانِ إلى عَهدَين : الأَوَّل مَصدَرُهُ جَبَلُ سيناء ، يَجعَلُ المَولُودِينَ تَحتَهُ في حالِ العُبودِيَّة ، ورَمزُهُ هاجَر . ٢٥ولَفظَةُ هاجَرَ تُطلَقُ على جَبَلِ سيناء ، في بِلادِ العَرَب ، وتُمَثِّلُ أُورُشَليمَ الحالِيّة ، فإنّها مَعَ بَنيها في العُبودِيَّة . ٢٦أَمَّا الثّاني ، فَرَمزُهُ الحُرَّةُ الَّتي تُمَثِّلُ أُورُشَليمَ السَّماوِيَّةَ الَّتي هِيَ أُمُّنا . ٢٧فإنَّهُ قَد كُتِب : « افرَحي أَيَّتُها العاقِرُ الَّتي لا تَلِد ، اهتِفي بأَعلى صَوتِكِ أَيَّتُها الَّتي لا تَتَمَخَّض ، لِأَنَّ أَولادَ المَهجُورَةِ أَكثَرُ عَدَدًا مِن أَولادِ الَّتي لَها زَوْج ! »

٢٨وأَمَّا أَنتُم ، أَيُّها الإخوَة ، فأَولادُ الوَعد ، على مِثالِ إسحاق . ٢٩ولكنْ ، كما كانَ في الماضي المَولُودُ بِحَسَبِ الجَسَدِ يَضطَهِدُ المَولُودَ بِحَسَبِ الرُّوح ، فكذلكَ أَيضًا يَحدُثُ الآن . ٣٠إنَّما ماذا يَقولُ الكِتاب ؟ « اطرُدِ الجارِيَةَ وابنَها ، لِأَنَّ ابنَ الجارِيَةِ لا يَرِثُ مَعَ ابنِ الحُرَّة ! » ٣١إذَن ، أَيُّها الإخوَة ، نَحنُ لَسنا أَولادَ الجارِيَة ، بَل أَولادُ الحُرَّة .

الحرية المسيحية

٥ إنَّ المَسيحَ قَد حَرَّرَنا وأَطلَقَنا في سَبيلِ الحُرِّيَة . فاثبُتوا إذَن ، ولا تَعودوا إلى الارتِباكِ بِنيرِ العُبودِيَّة . ٢ها أَنا بُولُسُ أَقولُ لَكُم : إن خُتِنتُم ، لا يَنفَعُكُمُ المَسيحُ شَيئًا . ٣وأَشهَدُ مَرَّةً أُخرى لِكُلِّ مَختونٍ بأَنَّهُ مُلتَزِمٌ أَن يَعمَلَ بِالشَّريعَةِ كُلِّها .

٤يا مَن يُريدونَ التَّبريرَ عَن طَريقِ الشَّريعَة ، قَد حُرِمْتُمُ المَسيحَ وسَقَطْتُم مِنَ النِّعمَة ! ٥فإنَّنا ، بالرُّوحِ وعلى أَساسِ الإيمان ، نَنتَظِرُ الرَّجاءَ الَّذي يُنتِجُهُ البِرّ . ٦ففي المَسيحِ يَسوع ، لا نَفعَ لِلخِتانِ ولا لِعَدَمِ الخِتان ، بَل لِلإيمانِ العامِلِ عَبْرَ المَحَبَّة .

٧كُنتُم تَجرُونَ جَريًا جَيِّدًا ، فمَن أَعاقَكُم حتّى لا تُذعِنُوا لِلحَقّ ؟ ٨هٰذا التَّضليلُ لَيسَ مِنَ الَّذي دَعاكُم ! ٩إنَّ خَميرَةً صَغيرَةً تُخَمِّرُ العَجينَ كُلَّه . ١٠ولكنَّ لي ثِقَةً بِكُم في الرَّبِّ أَنَّكُم لَن تَعتَنِقُوا رَأيًا آخَر . وكُلُّ مَن يُثيرُ البَلبَلَةَ بَينَكُم سيَتَلَقّى عِقابَ ذٰلك ، كائنًا مَن كان .

١١وأَمَّا أنا ، أَيُّها الإخوَة ، فلَو صَحَّ أَنَّني ما زِلتُ أَدعُو إلى الخِتان ، فلِماذا مازِلتُ أَلقى الاضطِهاد ؟ إذَن لَكانَتِ العَثرَةُ الَّتي في الصَّليبِ قَد زالَت ! ١٢لَيتَ الَّذينَ يُثيرُونَ البَلبَلَةَ بَينَكُم يَبتُرونَ أَنفُسَهم !

١٣فإنَّما إلى الحُرِّيَةِ قَد دُعيتُم ، أَيُّها

الإخوَة ؛ ولكنْ لا تتّخِذوا منَ الحُرّيّةِ ذَريعَةً
لإرضاءِ الجَسَد ، بَل بِالمَحَبَّةِ كُونوا عَبيدًا في
خِدمَةِ أَحَدِكُمُ الآخَر . [١٤]فإنَّ الشَّريعَةَ كُلَّها
تَتِمُّ في وَصِيَّةٍ واحِدَة : « أن تُحِبَّ قَريبَكَ
كَنَفسِك . » [١٥]فإذا كُنتُم تَنهَشُونَ وتَفتَرِسُونَ
بَعضُكم بَعضًا ، فاحذَروا أن يُفنِيَ أَحَدُكُمُ
الآخَر !

الروح والجسد

[١٦]إنّما أَقولُ : اسلُكوا في الرُّوح . وعندَئِذٍ
لا تُتَمِّمُونَ شَهوةَ الجَسَدِ أَبدًا . [١٧]فإنَّ
الجَسَدَ يَشتَهي بِعَكسِ الرُّوح ، والرُّوحُ
بِعَكسِ الجَسَد ؛ وهٰذانِ يُقاوِمُ أَحَدُهما الآخَرَ
حتّى إنَّكُم لا تَفعَلُونَ ما تَرغَبُونَ فِيه .
[١٨]ولكنْ إذا كُنتُم خاضِعِينَ لِقِيادَةِ الرُّوح ،
فلَستُم في حالِ العُبُودِيَّةِ لِلشَّريعَة .
[١٩]أمّا أعمالُ الجَسَدِ فظاهِرَة ، وهِيَ :
الزِّنى والنَّجاسَةُ والدَّعارَة ، [٢٠]وعِبادَةُ
الأصنامِ والسِّحرُ ، والعَداوَةُ والنِّزاعُ والغَيرَةُ
والغَضَب ، والتَّحَزُّبُ والانقِسامُ والتَّعَصُّب ،
[٢١]والحَسَدُ والسُّكرُ والعَربَدَة ، وما يُشبِهُ
هٰذه . وبِالنَّظَرِ إليها ، أقولُ لَكُم سَلَفًا ، كما
سَبَقَ أن قُلتُ أَيضًا ، إنَّ الّذينَ يَفعَلُونَ مِثلَ
هٰذهِ لَن يَرِثُوا مَلَكُوتَ الله !
[٢٢]وأمّا ثَمَرُ الرُّوحِ فهُو : المَحَبَّةُ والفَرَحُ
والسَّلام ، وطولُ البالِ واللُّطفُ والصَّلاح ،
والأمانَةُ [٢٣]والوَداعَةُ وضَبطُ النَّفس — وليسَ مِن
قانونٍ يَمنَعُ مِثلَ هٰذهِ الفَضائل .
[٢٤]ولكنَّ الّذينَ صارُوا خاصَّةً لِلمَسيح ، قَد
صَلَبُوا الجَسَدَ معَ الأهواءِ والشَّهوات . [٢٥]إذا
كُنّا نَحيا بِالرُّوح ، فَلنَسلُكْ أيضًا بِالرُّوح .
لا نَكُنْ طامِحِينَ إلى المَجدِ الباطِل ، يَستَفِزُّ
بَعضُنا بَعضًا ، ويَحسُدُ أَحَدُنا الآخَر !

وصايا أخيرة

٦ أيُّها الإخوَة ، إن سَقَطَ أَحَدُكم
في خَطَإٍ ما ، فمِثلُ هٰذا
أَصلِحُوهُ أَنتُمُ الرُّوحِيِّينَ بِرُوحِ وَداعَة .
واحذَر أنتَ لِنَفسِكَ لِئَلّا تُجَرَّبَ أَيضًا .
[٢]لِيَحمِلِ الواحِدُ مِنكُم أثقالَ الآخَر ،
وهكذا تُتَمِّمُونَ شَريعَةَ المَسيح . [٣]فإنْ ظَنَّ
أَحَدٌ أنَّهُ شَيء ، وهوَ في الواقِعِ لا شَيء ،
فإنَّما يَخدَعُ نَفسه . [٤]فَلْيَمتَحِنْ كُلُّ واحِدٍ
عَمَلَهُ الخاصّ ، وعندَئِذٍ يكونُ لهُ أن يَفتَخِرَ بما
يَخُصُّهُ وَحدَهُ لا بِما يَخُصُّ غَيرَه . [٥]فإنَّ كُلَّ
واحِدٍ سيَحمِلُ حِملَهُ الخاصّ .
[٦]لِيُشارِكِ الّذي يَتَعَلَّمُ الكَلِمَةَ مَن يُعَلِّمُها ،
في جَميعِ الخَيرات .
[٧]لا تَنخَدِعوا : إنَّ اللهَ لا يُستَهزَأُ
بِه . فكُلُّ ما يَزرَعُهُ الإنسان ، فإيّاهُ
يَحصُدُ أَيضًا . [٨]فإنَّ مَن يَزرَعُ
لِجَسَدِه ، فمِنَ الجَسَدِ يَحصُدُ فَسادًا .
ومَن يَزرَعُ لِلرُّوح ، فمِنَ الرُّوحِ
يَحصُدُ حياةً أَبدِيَّة . فَلا نَفشَلْ في
عَمَلِ الخَير ، [٩]لأنّنا ، مَتى حانَ
الأوان ، سنَحصُد ، إن كُنّا لا نَتَراخى .
[١٠]فما دامَت لَنا الفُرصَةُ إذَن ، فَلْنَعمَلِ
الخَيرَ لِلجَميع ، وخُصوصًا لِأَهلِ الإيمان .

الخاتمة

[11]أنظُروا بِأيَّةِ حُروفٍ كَبيرَةٍ قَد كَتَبْتُ
إلَيكُم هُنا بيَدي : [12]إنَّ الَّذينَ يُريدُونَ أن
يَظهَرُوا في الجَسَدِ بِمَظهَرٍ حَسَن ، أُولٰئكَ
يُرغِمُونَكُم أن تُختَتَنُوا ، فقَط لِئَلَّا يَلقَوُا
الاضطِهادَ بِسَبَبِ صَليبِ المَسيح .
[13]فحتَّى أُولئكَ الَّذينَ يُختَتَنُون ، هُم
أنفُسُهم ، لا يَعمَلُونَ بِالشَّريعَة ، بل يُريدُونَ
لَكُم أن تُختَتَنُوا لِيَفتَخِروا بِجَسَدِكُم . [14]أمّا أنا
فحاشا لِي أن أفتَخِرَ إلَّا بِصَليبِ رَبِّنا يَسوعَ
المَسيح ، الَّذي بِهِ أُصبَحَ العالَمُ بِالنِّسبَةِ لي
مَصلوبًا ، وأنا أُصبَحْتُ بالنِّسبَةِ لَهُ مَصلوبًا .
[15]فلَيسَ الخِتانُ بِشَيء، ولا عَدَمُ الخِتانِ
بِشَيء، وإنَّما (المُهِمُّ أن يَصيرَ الإنسانُ) خَليقَةً
جَدِيدَة . [16]فالسَّلامُ والرَّحمَةُ على جَميعِ
السَّالِكِينَ وَفقًا لِهٰذا المَبدَأ ، وعلى إسرائيلِ
الله .
[17]لا يُسَبِّبْ لي أحَدٌ المَتاعِبَ في ما بَعد ،
فإنِّي أحمِلُ في جَسَدي سِماتِ الرَّبِّ
يَسوع .
[18]لِتَكُنْ مَعَ رُوحِكُم ، أيُّها الإخوَة ،
نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيح . آمِين !

الرّسالة إلى مؤمِني أفسوس

تضمُّ هذه الرِّسالة أعمق حقائقِ الإيمان . فهي تُبرزُ الدَّعوةَ السماويَّة التي بها دعا الله الناس الخاطئين الذين يؤمنون ، ففداهم بدم آبنه ، ورفَّعهم إلى أسمى مكان ؛ وتكشف عن قلب الله المُحِبّ ، وغناه في الرحمة والنّعمة باللّطف علينا عبر المسيح ؛ وتُظهِرُ سماءً عُليا دخلها المسيح وجلس فيها فوق كلِّ رياسة وسلطان ، إلَيها يُدخَل المؤمنون ، بنعمة الله . والموضوع هُنا هو ما أنجزه الله بآبنه لمدح مجد نعمته ، وجَعْلُه المؤمنين واحدًا مع ابنه شركاءَ له في المجد ؛ وذلك بواسطة الكنيسة ، جسدِ المسيح الواحد الذي يرتفع هيكلًا مقدَّسًا يسكنُه الله بروحه ، وسيكون مستقبله مجيدًا كذلك . ويشار إلى المؤمنين هنا بوصفهم رائعة الله وتحفته البديعة بالفداء والاتحاد مع المسيح .

ربَّما كانت هذه الرسالة قد أُرسلت إلى أفسوس أوّلًا ، ثُمّ تناقلتها الجماعات المسيحية في أماكن مختلفة ، نظرًا لأهميَّة محتواها ، وللاستفادة من تعاليمها السامية . وقسمٌ كبيرٌ منها يتعلَّق بالناحية العمليّة ، إذ تحرّض على السلوك وفقًا للدَّعوة العليا وإعلان كمالِ العمل الإلهيّ بالتصرّف اللائق .

تحية

1 مِن بُولُس ، وهـو رَسولٌ
لِلمَسيحِ يَسوعَ بِمَشيئَةِ الله ،
إلى القِدّيسينَ الأُمناءِ في المَسيحِ يَسوع ،
[المُقيمِينَ في أَفَسُوس] .
2 لِتَكُنْ لَكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ الله أَبينا
والرَّبِّ يَسوعَ المَسيح .

البركات الروحية في المسيح

3 تَبارَكَ الله ، أَبو رَبِّنا يَسوعَ المَسيح ،
الَّذي بارَكَنا في المَسيحِ بِكُلِّ بَرَكَةٍ روحيَّةٍ
في الأَماكِنِ السَّماويَّة . 4 كَمَا كانَ قَدِ آختارَنا
فيهِ قَبلَ تَأسيسِ العالَم ، لِنَكُونَ قِدِّيسينَ بِلا
لَومٍ أَمامَهُ . 5 إذ عَيَّننا في المَحَبَّة سَلَفًا
لِيَتَّخِذَنا أَبناءً لَهُ بِيَسوعَ المَسيح . وذلكَ
موافِقٌ لِلقَصدِ الَّذي سُرَّت بِهِ مَشيئَتُه ،
6 بِغَرَضِ مَدحِ مَجدِ نِعمَتِهِ الَّتي بِها أَعطانا
حُظوَةً لَدَيهِ في المَحبوب : 7 فَفِيهِ لَنا بِدَمِهِ
الفِداءُ ، أَي غُفرانُ الخَطايا ؛ وَفقًا لِغِنى
نِعمَتِهِ 8 الَّتي جَعَلَها تَفيضُ علَينا مَصحُوبَةً
بِكُلِّ حِكمَةٍ وفَهم . 9 إذ كَشَفَ لَنا سِرَّ

مَشيئَتِهِ بِحَسَبِ مَرضاتِهِ الَّتي قَصَدَها في
نَفسِه ، [10]لِأجلِ تَدبيرِ تَمامِ الأزمِنَة ، حِينَ
يُوَحِّدُ كُلَّ شَيءٍ تَحتَ رِئاسَةِ المَسيحِ ،
سواءٌ الأشياءُ الَّتي في السَّماواتِ والَّتي على
الأرض . [11]وفي المَسيحِ أيضًا قَد حَصَلْنا
على المِيراثِ الَّذي سَبَقَ أن عُيِّنَّا لَهُ ، وَفقًا
لِقَصدِه ، هوَ الَّذي يَعمَلُ كُلَّ شَيءٍ كَما
تَقضي مَشيئَتُه . [12]والغايَةُ أن نَكونَ سَبَبًا
لِمَدحِ مَجدِهِ بَعدَما سَبَقَ لَنا أن وَضَعْنا
رجاءَنا في المَسيحِ . [13]وفيهِ أنتُم أيضًا
(وَضَعْتُم رجاءَكُم) إذ سَمِعْتُم كَلِمَةَ الحَقّ ،
أي الإنجيلَ الَّذي فيهِ خَلاصُكم ؛ كذٰلكَ
فيهِ أيضًا خُتِمْتُم ، إذ آمَنتُم ، بِالرُّوحِ
القُدُسِ المَوعود ، [14]هٰذا الرُّوحِ الَّذي هُوَ
عُربُونُ مِيراثِنا إلى أن يَتِمَّ فِداءُ ما قدِ آقتُنِيَ :
بِغَرَضِ مَدْحِ مَجدِه .

صلاة بولس لكنيسة أفسوس

[15]لذلكَ أنا أيضًا ، وقَد سَمِعتُ بِما فِيكُم
مِنَ الإيمانِ بِالرَّبِّ يَسوعَ والمَحَبَّةِ لِجَميعِ
القِدِّيسِين ، [16]لا أنقَطِعُ عَن شُكرِ اللهِ
لِأجلِكُم وعَن ذِكرِكُم في صَلَواتي ، [17]حتّى
يَهَبَكُم إلٰهُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ ، أبو
المَجد ، رُوحَ حِكمَةٍ وإلهام : لِتَعرِفُوهُ مَعرِفَةً
كامِلَة [18]إذ تَستَنيرُ بَصائرُ قُلوبِكُم ، فتَعلَمُوا
ما في دَعوَتِه لكم مِن رجاء ، وما هو غِنَى
مجدِ ميراثِهِ في القِدِّيسين ، [19]وما هي
عظَمَةُ قُدرَتِهِ الفائِقَةُ المُعلَنَةُ لنا نحنُ
المُؤمِنين، بِحَسَبِ عَمَلِ آقتِدارِ قُوَّتِهِ [20]الَّذي
عَمِلَهُ في المَسيح، بإقامَتِهِ لَهُ مِن بَينِ
الأموات . وقَد أجلَسَهُ عَن يَمينِهِ في الأماكِنِ
السَّماوِيَّة ، [21]أرفَعَ جِدًّا مِن كُلِّ رِئاسَةٍ وسُلطَةٍ
وقُوَّةٍ وسِيادَة ، ومِن كُلِّ آسمٍ يُسَمَّى — لا
في هذا العالَمِ وحَسب ، بل في ذلكَ الآتي
أيضًا . [22]وأخضَعَ كُلَّ شَيءٍ تَحتَ قدمَيه ،
وإيَّاهُ جَعَلَ فوقَ كُلِّ شَيءٍ رأسًا لِلكَنيسةِ
[23]الَّتي هيَ جَسَدُهُ وكَمالُه ، هوَ الَّذي يُكَمِّلُ
الكُلَّ فِي الكُلّ .

بالنعمة مخلصون بالايمان

٢ وأنتُم كُنتُم في السّابِقِ أمواتًا
بِذُنوبِكُم وخَطاياكُمُ ، [2]الَّتي
كُنتُم تَسلُكونَ فِيها حَسَبَ مَسرى هٰذا
العالَم ، تابِعينَ رَئيسَ قُوّاتِ الهَواء ، ذٰلكَ
الرُّوحَ العامِلَ الآنَ في أبناءِ العِصيان ، [3]الَّذينَ
بَينَهُم نَحنُ أيضًا كُنَّا نَسلُكُ سابِقًا في
شَهَواتِ جَسَدِنا ، عامِلِينَ ما يُريدُهُ الجَسَدُ
والأفكار ، وكُنّا بِالطَّبيعَةِ أولادَ الغَضَبِ
كالآخَرينَ أيضًا . [4]أمَّا الله ، وهوَ غَنِيٌّ في
الرَّحمة ، فَبِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ العَظِيمَةِ الَّتي أحَبَّنا
بها ، [5]وإذ كُنَّا نَحنُ أيضًا أمواتًا بِالذُّنوب ،
أحيانا معَ المَسيح — إنَّما بِالنِّعمَةِ أنتُم
مُخَلَّصُون — [6]وأقامَنا معَهُ وأجلَسنا معَهُ في
الأماكِنِ السَّماوِيَّةِ في المَسيحِ يَسوع .
[7]وذلكَ كي يَعرِضَ في الدُّهُورِ القادِمَةِ غِنى
نِعمَتِهِ الفائِقَ في لُطفِهِ علَينا في المَسيحِ
يَسوع . [8]فإنَّكُم بِالنِّعمَةِ مُخَلَّصون ،
بالإيمان — وهٰذا لَيسَ مِنكُم . إنَّهُ هِبَةٌ مِنَ

الله ، ٩لا على أساسِ الأعمال ، حتّى لا
يَفتخِرَ أَحَد . ١٠فإنَّنا نَحنُ تُحفَةُ الله ، وقَد
خَلَقَنا في المَسيحِ يَسوعَ لِأعمالٍ صالِحَةٍ
أَعَدَّها سَلَفًا لِنَسلُكَ فيها .

الوحدة في المسيح

١١لذلكَ آذكُروا ، أنتُمُ الأمَمَ في الجَسَدِ
سابقًا ، يا مَن تُسَمَّوْنَ أَهلَ عَدَمِ الخِتانِ مِن
قِبَلِ مَن يُسَمَّوْنَ أَهلَ الخِتانِ الَّذي يَجري في
الجَسَدِ بِاليَد ، ١٢أنَّكم كُنتُم في ذلِكَ الحِينِ
بِلا مَسيح ، أَجانِبَ عَن جَماعَةِ إسرائيل ،
وغُرَباءَ عَنِ العُهودِ المَوعُودَة ، لا رَجاءَ لَكُم ،
ومُنكِرِينَ للهِ في العالَم . ١٣أمَّا الآن ، فَفِي
المَسيحِ يَسوع ، أنتُمُ الَّذينَ كُنتُم مِن قَبلُ
بَعيدِينَ قَد صِرتُم قَريبِينَ بِدَمِ المَسيح .
١٤فإنَّهُ هُوَ سَلامُنا ، ذاكَ الَّذي جَعَلَ الفَريقَينِ
واحِدًا وهَدَمَ حائطَ الحاجِزِ الفاصِلَ بَينَهُما ،
أي العِداء : إذ أَبطَلَ بِجَسَدِهِ ١٥شَريعَةَ الوصَايا
ذاتَ الفرائِض ، لِكَي يُكَوِّنَ مِنَ الفريقَينِ
إنسانًا واحِدًا جَديدًا ، إذ أَحَلَّ السَّلامَ
بَينَهُما ، ١٦ولِكَي يُصالِحَهُما معًا في جَسَدٍ
واحِدٍ معَ الله بِالصَّليبِ الَّذي بِهِ قَتَلَ العِداء .
١٧ثُمَّ جاءَ وبَشَّرَكُم بِالسَّلامِ أَنتُمُ البَعيدين ،
(كَمَا بَشَّرَ بِالسَّلامِ) أُولئِكَ القَريبين . ١٨فبِهِ
لَنا كِلَينا آقتِرابٌ إلى الآبِ بِروحٍ واحِد .
١٩إذَن ، لَستُم غُرَباءَ وأجانِبَ بَعدَ الآن ،
بَل أنتُم مُواطِنُونَ لِلقِدِّيسِينَ وأفرادٌ في عائِلَةِ
الله ، ٢٠وقَد بُنِيتُم على أساسِ الرُّسُلِ
والأنبياء ، والمَسيحُ يَسوعُ نَفسُهُ هوَ حَجَرُ
الزّاوِيَةِ الأساسِيُّ ، ٢١الَّذي فيهِ يَتناسَقُ البِناءُ
كُلُّهُ فيَرتَفِعُ لِيَصيرَ هَيكَلًا مُقَدَّسًا في الرَّبّ .
٢٢وفيهِ أَنتُم أيضًا قَد بُنِيتُم مَعًا فَصِرتُم مَسكِنًا
للهِ بِوُجُودِ الرُّوح .

إعلان سرّ المسيح

٣ لِهٰذا السَّبَب ، أَنا بُولُسَ
سَجينَ المَسيحِ يَسوعَ
لأجلِكُم أَنتُمُ الأُمَم ... ٢على آعتِبارِ أنَّكُم قَد
سَمِعتُم بِتَدبيرِ نِعمَةِ اللهِ المَوهُوبَةِ لِي
لأجْلِكُم : ٣كيفَ كُشِفَ لي السِّرُّ عَن طَريقِ
الوَحي ، كَما كَتَبْتُ قَبلًا بإيجاز .
٤ويُمكِنُكم ، حينَما تَقرأونَ ما كَتَبْتُه ، أن
تُدرِكُوا آطِّلاعي العميقَ على سِرِّ المَسيح ،
٥ذلكَ السِّرُّ الَّذي لَم يُطلَعْ علَيهِ بَنو البَشَرِ في
الأجيالِ الماضِيَةِ مِثلَما أُعلِنَ الآنَ بِوَحيِ
الرُّوحِ لِرُسُلِهِ القِدّيسِينَ وأنبِيائه : ٦وهوَ أنَّ
الأُمَمَ هُم شُرَكاءُ اليَهودِ في المِيراث ،
وأَعضاءٌ في الجَسَدِ مَعَهُم ، ولَهُم أَيضًا حقُّ
الاستِفادَةِ مِنَ الوَعد ، وذلِكَ في المَسيحِ
يَسوعَ وبِفَضْلِ الإنجيلِ ٧الَّذي صِرتُ أنا
خادِمًا لَهُ بِحَسَبِ نِعمَةِ اللهِ المَوهُوبَةِ لي وَفْقًا
لِعَمَلِ قُدرَتِه . ٨فَلِي ، أنا الأصغَرَ مِن أصغَرِ
القِدِّيسِينَ جَميعًا ، وُهِبَت هذهِ النِّعمَة : أن
أُذيعَ بَينَ الأُمَمِ بِشارَةَ غِنى المَسيحِ الَّذي
لا يُحَدّ ، ٩وأُنيرَ الجَميعَ بِمعرِفَةِ ما هوَ تَدبيرُ
السِّرِّ الَّذي أَبقاهُ الله ، خالِقُ كُلِّ شَيء ،
مَكتُومًا مَدى الأجيال . ١٠والغايَةُ أن يَتَجلّى
الآنَ أمامَ الرِّئاساتِ والسُّلُطاتِ في الأماكِنِ

السَّماوِيَّةِ ما يَظهَرُ في الكَنيسَةِ مِن حِكمَةِ اللهِ
المُتَعَدِّدَةِ الوُجوه ، [11]وَفقًا لِلقَصْدِ الأزَليِّ
الَّذي قَصَدَهُ اللهُ في المَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا ،
[12]الَّذي بِهِ لَنا جُرأَةٌ وَاقتِرابٌ واثِقٌ مِن جَرَّاءِ
الإيمانِ بِهِ . [13]فَلِذلِكَ أطلُبُ إلَيكُم أَلَّا يَفتُرَ
عَزمُكُم بِسَبَبِ الضِّيقاتِ الَّتي أُقاسيها
لِأجلِكُم ، فَهِيَ مَفخَرَةٌ لَكُم . [14]ولِهٰذا
السَّبَبِ أَحني رُكبَتَيَّ لِلآبِ [15]الَّذي هو أصلُ
كُلِّ أُبُوَّةٍ في السَّماواتِ وعلَى الأرضِ ، [16]لِكَي
يَمنَحَكُم ، وَفقًا لِغِنى مَجدِه ، أَن يُمِدَّ الرُّوحُ
الكِيانَ الدّاخِلِيَّ فِي كُلٍّ مِنكُم بِالقُوةِ
المُؤيِّدَة ، [17]لِيَسكُنَ المَسيحُ في قُلوبِكُم
بالإيمان ؛ حتّى إذا تأصَّلتُم وتأسَّستُم في
المَحبَّة ، [18]تَصيرونَ قادِرينَ تَمامًا أن
تُدرِكوا ، معَ القِدِّيسينَ جَميعًا ، ما هوَ العَرضُ
والطُّولُ والعُلُوُ والعُمق ، [19]وَتَعرِفوا مَحبَّةَ
المَسيحِ الَّتي تَفوقُ المَعرِفَة ، فَتَمتَلِئُوا حتّى
تَبلُغوا مِلءَ اللهِ كُلَّه .

[20]ولِلقادِرِ أَن يَفعَلَ ، وَفقًا لِلقُدرَةِ العامِلَةِ
فِينا ، ما يَفوقُ بِلا حَصرٍ كُلَّ ما نَطلُبُ أو
نَتَصَوَّر ، [21]لَهُ المَجدُ في الكَنيسَة ، في
المَسيحِ يَسوع ، مَدى الأجيالِ والدُّهور !
آمين ...

الدعوة إلى الوحدة

٤ ... إذَن ، أنا السَّجينَ في
الرَّبِّ ، أُناشِدُكُم أن تَسلُكوا
سُلوكًا يَليقُ بِالدَّعوَةِ الَّتي إلَيها دُعِيتُم ، [2]بِكُلِّ
تَواضُعٍ ووَداعَةٍ وطُولِ بال ، مُحتَمِلينَ
بَعضُكُم بَعضًا فِي المَحَبَّة ، [3]مُجتَهِدينَ أن
تُحافِظُوا على وَحدَةِ الرُّوحِ بِرابِطَةِ الوِفاق .
فإنَّما هناكَ جَسَدٌ واحِدٌ ورُوحٌ واحِد ، [4]مِثلَما
دُعيتُم ، جَميعَكم ، دَعوةً لَها رَجاءٌ واحِد .
[5]ولَكُم رَبٌّ واحِد ، وإيمانٌ واحِد ، ومَعمُودِيَّةٌ
واحِدَة ، [6]وإلٰهٌ وآبٌ واحِدٌ لِلجَميع ، وهوَ
فَوقَ الجَميعِ وبِالجَميعِ وفي الجَميع .
[7]على أنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنَّا قَد أُعطِيَ نِعمَةً
تُوافِقُ مِقدارَ ما يَهَبُهُ المَسيح . [8]لِذلكَ يَقولُ
(الوَحي) : « إذ صَعِدَ إلى الأعالِي ، ساقَ
أَسرى ، ووَهَبَ النّاسَ مَواهِب ! » [9]وأمّا أنَّهُ
« صَعِد » ، فما مَعنى هذا سِوى أنَّهُ كانَ قَد
نَزَلَ أيضًا إلى الأقسامِ السُّفلى في الأرض ؟
[10]إنَّ الَّذي نَزَلَ هو نَفسُهُ الَّذي صَعِدَ إلى ما
فَوقَ جَميعِ السَّماواتِ لِكَي يَملأَ كُلَّ
شَيء . [11]وهوَ قَد وَهَبَ بَعضَ الرُّسُل ،
وبَعضَ الأنبياء ، وبَعضَ المُبَشِّرين ، وبعضَ
الرُّعاةِ والمُعَلِّمين ، [12]لِتَأْهيلِ القِدِّيسينَ مِن
جِهَةِ عَمَلِ الخِدمَة ، لِبُنيانِ جَسَدِ
المَسيح ، [13]حتّى نَصِلَ جَميعًا إلى وَحدَةِ
الإيمانِ ووَحدَةِ المَعرِفَةِ لابنِ الله ، إلى إنسانٍ
تامِّ البُلوغ ، إلى مِقدارِ قامَةِ مِلءِ المَسيح .
[14]وذلكَ حتّى لا نَكونَ فِي ما بَعدُ أطفالًا
تَتَقاذَفُنا وتَحمِلُنا كُلُّ ريحِ تَعليمٍ يَقومُ على
خِداعِ النّاسِ والمَكرِ بِهِم لِجَرِّهِم إلى
الضَّلالِ المُلَفَّق ، [15]بَل نَتَمسَّكُ بِالحَقِّ في
المَحَبَّة ، فَنَنمُوَ في كُلِّ شَيءٍ نَحوَ مَن هُوَ
الرَّأس ، أيِ المَسيح . [16]فَمِنهُ يَستَمِدُّ

الجَسَدُ كُلُّهُ تَماسُكَهُ وتَرابُطَهُ بِمُسانَدَةِ كُلِّ
مَفصِلٍ وَفقًا لِمِقدارِ العَمَلِ المُخَصَّصِ لِكُلِّ
جُزء ، لِيُنشِئَ نُمُوًّا يَؤُولُ إلى بُنيانِ الجَسَدِ
بُنيانًا ذاتِيًّا في المَحَبَّة .

الحياة الجديدة في المسيح

١٧ أقولُ هٰذا إذَن ، وأُشهِدُ في الرَّبّ ، راجِيًا
أَلّا تَسلُكُوا في ما بعدُ كَما يَسلُكُ الأُمَمُ في
عُقمِ ذِهنِهِم ، ١٨ لِكَونِهِم مُظلِمي البَصيرَةِ
ومُتَغَرِّبِينَ عَن حَياةِ الله بِسَبَبِ ما فِيهِم مِن
جَهلٍ وقَساوَةِ قَلب . ١٩ فهٰؤلاءِ ، إذ طَرَحُوا
جانِبًا كُلَّ إحساس ، آستَسلَمُوا لِلإباحِيَّةِ
لِيَرتَكِبُوا كُلَّ نجاسَةٍ بِشَهْوَةٍ نَهِمَةٍ لا تَرتَوي .
٢٠ أمّا أَنتُم ، فلَيسَ هٰكَذا تَعَلَّمتُمُ
المَسيح — ٢١ إذا كُنتُم قَد سَمِعتُموهُ حَقًّا
وتَلَقَّيتُم فيهِ التَّعليمَ المُوافِقَ لِلْحَقِّ الَّذي في
يَسوع ! ٢٢ وهوَ أَن تَخلَعُوا ما يَتَعَلَّقُ بِسِيرَتِكُمُ
الماضِيَة : الإنسانَ العَتيقَ الَّذي يُفسِدُ نَفسَهُ
بِالشَّهواتِ الخَدّاعَة ؛ ٢٣ وتَتَجَدَّدُوا في رُوحِ
ذِهنِكُم ؛ ٢٤ وتَلبَسوا الإنسانَ الجَديدَ
المَخلوقَ على مِثالِ اللهِ في البِرِّ والقَداسَةِ
بِالحَقّ .

٢٥ لذٰلِكَ ، آخلَعوا عَنكُمُ الكَذِب ،
وَتَكَلَّمُوا بِالصِّدقِ كُلُّ واحِدٍ مَعَ قَريبِه ، لِأَنَّنا
أَعضاءٌ بَعضُنا لِبَعض . ٢٦ إن غَضِبتُم ، فَلا
تُخطِئُوا ؛ لا تَدَعُوا الشَّمسَ تَغيبُ وأَنتُم
غاضِبون ، ٢٧ ولا تُتيحوا فُرصَةً لإبليس !
٢٨ ومَن كانَ سارِقًا ، فلا يَسرِقْ في ما بَعد ، بَل
بِالأحرى لِيَكِدَّ ويَستَخدِمْ يَدَيهِ في عَمَلٍ شَريف
لِيَكونَ عِندَهُ ما يُشارِكُ فيهِ المُحتاجِين . ٢٩ لا
تَخرُج مِن أَفواهِكُم كَلِمَةٌ فاسِدَة ، بَلِ الكَلامُ
الصّالِحُ لِلبُنيانِ الَّذي تَدعو إلَيهِ الحاجَة ، كَي
يُعطِي السّامِعِينَ نِعمَة . ٣٠ ولا تُحزِنوا رُوحَ
الله ، الرُّوحَ القُدُسَ الَّذي بِهِ خُتِمتُم لِيَومِ
الفِداء . ٣١ إنزِعُوا عَنكُم كُلَّ حِقدٍ ونَقمَةٍ
وغَضَبٍ وصَخَبٍ وسُبابٍ وكُلَّ شَرّ . ٣٢ وكُونُوا
لُطَفاءَ بَعضُكُم نَحوَ بَعض ، شَفُوقِين ،
مُسامِحِينَ بَعضُكُم بَعضًا كَما سامَحَكُمُ الله
في المَسيح .

٥

فَآقتَدُوا إذَن بِاللهِ كَأَولادٍ أَحِبّاء ،
٢ وآسلُكوا في المَحَبَّةِ على مِثالِ
المَسيحِ الَّذي أَحَبَّنا وبَذَلَ نَفسَهُ لِأَجلِنا
تَقدِمَةً وذَبيحَةً للهِ طَيِّبَةَ الرّائِحَة .
٣ أَمّا الزِّنى ، وكُلُّ نَجاسَةٍ أو شَهوَةٍ نَهِمَة ،
فلا يُذكَرْ بَينَكُم حَتّى آسمُها ، كَما يَليقُ
بِالقِدّيسِين . ٤ وكذلكَ البَذاءَةُ والكَلامُ السَّفيهُ
والهَزْل ، فَهِيَ غَيرُ لائِقَة . وإنَّما أَحرى بِكُم
أن تَلهَجُوا بِالشُّكرِ لله ! ٥ فإنَّكُم تَعلَمُونَ هٰذا
جَيِّدًا : أَنَّ كُلَّ زانٍ أو نَجِسٍ أو صاحِبِ
شَهوَةٍ نَهِمَة — وما هو إلّا عابِدُ
أصنام — لَيسَ لَهُ مِيراثٌ في مَلَكُوتِ
المَسيحِ والله .

٦ لا يَخدَعْكُم أَحَدٌ بِكَلامٍ باطِل !
فَبِسَبَبِ هٰذهِ الأُمورِ يَحِلُّ غَضَبُ اللهِ على أبناءِ
العِصيان . ٧ إذَن ، لا تَكونُوا شُرَكاءَ لَهُم :
٨ فقَد كُنتُم في الماضِي ظَلامًا ، ولكنَّكُمُ الآنَ
نُورٌ في الرَّبّ . فَآسلُكوا سُلوكَ أَولادِ النُّور .

٩فإنَّ ثَمَرَ النُّورِ يَكونُ في كُلِّ صَلاحٍ
وآستِقامَةٍ وحَقّ . ١٠هٰكذا تَختَبِرونَ الأُمورَ
الَّتي تُرضي الرَّبّ . ١١وعلَيكُم أَلَّا تَكتَفوا
بِعَدَمِ الاشتِراكِ في أعمالِ الظَّلامِ العَقيمَة ،
بَل بِالأَحرى أَن تَفضَحُوها أَيضًا . ١٢فالأُمورُ
الَّتي يَفعَلونَها سِرًّا ، قَبيحٌ حتّى ذِكرُها .
١٣إلَّا أنَّ كُلَّ شَيءٍ ، إذا ما فَضَحَ النُّورُ أَمرَه ،
يَصيرُ مَكشوفًا : ١٤لِأَنَّ الَّذي يَكشِفُ كُلَّ
شَيءٍ هُوَ النُّور . لِذٰلِكَ يُقال : « اِستَيقِظْ
أَيُّها النّائِم ، وقُم من بَينِ الأَموات ، فيُشرِقَ
علَيكَ نُورُ المَسيح ! »
١٥فآنتَبِهُوا تَمامًا إذَن كَيفَ تَسلُكونَ
بِتَدقيق ، لا سُلوكَ الجُهَلاءِ بَل سُلوكَ
العُقَلاء ، ١٦مُستَغِلّينَ الوَقتَ أَحسَنَ
آستِغلال ، لِأَنَّ الأَيّامَ شِرّيرَة . ١٧لِذٰلِكَ ، لا
تَكونوا أَغبِياء ، بَلِ آفهَموا ما هِيَ مَشيئَةُ
الرَّبّ . ١٨لا تَسكَروا بِالخَمرِ ، فَفيها
الخَلاعَة ، وإنَّما آمتَلِئوا بِالرُّوح ، ١٩مُحَدِّثينَ
أَنفُسَكُم بِمَزاميرَ وتَسابيحَ وأَناشيدَ رُوحِيَّة ،
مُرَنِّمينَ ومُرَتِّلينَ بِقُلوبِكُم لِلرَّب ؛ ٢٠رافِعينَ
الشُّكرَ كُلَّ حِينٍ وعلى كُلِّ شَيءٍ للهِ والآب ،
بِآسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيح ؛ ٢١خاضِعِينَ
بَعضُكم لِبَعضٍ في مَخافَةِ المَسيح .

الزوجات الأزواج

٢٢أَيَّتُها الزَّوجاتُ ، آخضَعْنَ لِأَزواجِكُنَّ ،
كَما لِلرَّبّ . ٢٣فإنَّ الزَّوجَ هوَ رأسُ الزَّوجَةِ
كما أنَّ المَسيحَ أيضًا هوَ رأسُ الكَنيسَةِ
(جَسَدِه) ، وهوَ نَفسُهُ مُخَلِّصُ الجَسَد .
٢٤فكَما أنَّ الكَنيسَةَ قَد أُخضِعَت لِلمَسيح ،
فكَذٰلِكَ الزَّوجاتُ أَيضًا لِأَزواجِهِنَّ ، في كُلِّ
شَيء .
٢٥أَيُّها الأزواج ، أَحِبُّوا زَوجاتِكُم مِثلَما
أَحَبَّ المَسيحُ الكَنيسَةَ وبَذَلَ نَفسَهُ لِأَجلِها ،
٢٦لِكَي يُقَدِّسَها مُطَهِّرًا إيّاها بِغَسلِ الماءِ ،
بِالكَلِمَة ، ٢٧فيَزُفَّها إلى نَفسِهِ كَنيسَةً بَهِيَّةً لا
يَشوبُها عَيبٌ أَو تَجَعُّدٌ أَو أَيَّةُ نَقيصَةٍ مُشابِهَةٍ
بَل تَكونُ مُقَدَّسَةً خالِيَةً مِنَ العُيوب . ٢٨على
هٰذا المِثالِ يَجِبُ على الأَزواجِ أَن يُحِبُّوا
زَوجاتِهِم كَأَجسادِهِم . إنَّ مَن يُحِبُّ
زَوجَتَه ، يُحِبُّ نَفسَه . ٢٩فلا أَحَدَ يُبغِضُ
جَسَدَهُ البَتَّة ، بَل يُغَذِّيهِ ويَعتَني بِه ، كَما
يُعامِلُ المَسيحُ أَيضًا الكَنيسَة . ٣٠فإنَّنا نَحنُ
أَعضاءُ جَسَدِه . ٣١لِذٰلِكَ يَستَقِلُّ الزَّوجُ عَن
أَبيهِ وأُمِّه ، ويَتَّحِدُ بِزَوجَتِه ، فيَصيرُ الاثنانِ
جَسَدًا واحِدًا . ٣٢هٰذا السِّرُّ عَظيمٌ ولكِنَّني
أُشيرُ بِهِ إلى المَسيحِ والكَنيسَة ! ٣٣إنَّما أَنتُم
أَيضًا ، كُلٌّ بِمُفرَدِه ، لِيُحِبَّ كُلُّ واحِدٍ
مِنكُم زَوجَتَهُ كَنَفسِه . وأمَّا الزَّوجَة ، فعلَيها أَن
تَهابَ زَوجَها .

الآباء والأبناء

٦ أَيُّها الأَولاد ، أَطيعوا والِدِيكُم في
(رِضى) الرَّبّ . فهٰذا هوَ
الصَّواب : ٢« أَكرِم أَباكَ وأُمَّك » ـــ وهٰذِهِ
أَوَّلُ وَصِيَّةٍ مُرتَبِطَةٍ بِوَعد ـــ ٣« لِكَي تُلاقِيَ
الخَيرَ ويَطولَ عُمرُكَ على الأَرض ! »
٤وأَنتُم ، أَيُّها الآباء ، لا تُثيروا غَضَبَ

أولادِكُم . وإنَّما رَبُّوهُم بتأديبِ الرَّبِّ
وتَحريضِه .

السادة والعبيد

[5] أيُّها العَبيد ، أطيعوا سادَتَكُمُ البَشَرِيِّينَ
بِخَوفٍ وآرتِعاد ، مِن قَلبٍ صادِق ، كَمَن
يُطيعُ المَسيح ، [6] غيرَ عامِلِينَ بِجِدٍّ فقَط حينَ
تكونُ عُيونُهم علَيكُم كَمَن يُحاوِلُ إرضاءَ
النّاس ، بلِ آنطِلاقًا مِن كَونِكُم عَبيدًا
لِلمَسيح ، [7] عامِلِينَ بِمَشيئةِ اللهِ مِنَ القَلب ،
خادِمِينَ بِنِيَّةٍ حَسَنَةٍ كما لِلرَّبّ ، لا لِلنّاس .
[8] فأنتُم تعلَمُونَ أنَّهُ مَهما عَمِلَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ
الخَير ، فسَوفَ يَنالُ المُكافأةَ مِنَ الرَّبّ ،
سواءٌ أكان عَبدًا أم حُرًّا .

[9] وأنتُم ، أيُّها السّادَة ، عامِلُوهُم بِمِثلِ هذهِ
المُعامَلَةِ غيرَ لاجِئِينَ إلى التَّهدِيد ، عالِمِينَ أنَّ
سَيِّدَكُم وسَيِّدَهُم هُوَ في السَّماء ، وهُوَ لا
يُراعِي مقاماتِ النّاس .

سلاح الله الكامل

[10] وخِتامًا ، تَشَدَّدُوا في الرَّبِّ وفي قُدرَةِ
قُوَّتِه . [11] البَسوا سِلاحَ اللهِ الكامِل ،
لِتَتَمَكَّنُوا مِنَ الصُّمودِ في وَجْهِ مَكايِدِ إبليس .
[12] فإنَّ حَربَنا لَيسَت ضِدَّ ذَوِي اللَّحمِ والدَّم ،
بَل ضِدَّ الرِّئاسات ، ضِدَّ السُّلُطات ، ضِدَّ
أسيادِ العالَمِ حُكّامِ هٰذا الظَّلام ، ضِدَّ قِوى
الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ في الأماكِنِ السَّماوِيَّة .
[13] لِذٰلِكَ اتَّخِذُوا سِلاحَ اللهِ الكامِلَ ،
لِتَتَمَكَّنُوا مِنَ المُقاوَمَةِ في يَومِ الشَّرّ ، ومِنَ
الصُّمودِ أيضًا بعدَ تحَقِيقِ كُلِّ هَدَف .
[14] فاصمُدُوا إذَن بَعدَ أن تَتَّخِذُوا الحَقَّ حِزامًا
لِأوساطِكُم ، والبِرَّ دِرعًا لِصُدورِكُم ،
[15] والاستِعدادَ لِنَشرِ بِشارَةِ السَّلامِ حِذاءً
لأقدامكم . [16] وفَوقَ هٰذا كُلِّه ، اِحمِلوا
الإيمانَ تُرسًا بِهِ تَقدِرونَ أن تُطفِئوا جَميعَ سِهامِ
الشِّرِّيرِ المُشتَعِلَة . [17] واتَّخِذوا الخَلاصَ خوذةً
للرأس ، وكَلِمَةَ اللهِ سَيفَ الرُّوح . [18] كُونوا
مُصَلِّينَ في كُلِّ حال ، بِكُلِّ صَلاةٍ وطَلِبَةٍ في
الرُّوح ، وساهِرِينَ لِهٰذا الغَرَضِ عَينِهِ مُواظِبِينَ
تَمامًا على جَميعِ الطَّلِباتِ لِأجلِ القِدِّيسِينَ
جَميعًا ، [19] ولِأجلي كَي أُلهَمَ ما أنطِقُ بِهِ
كُلَّما فَتَحْتُ فَمي لِأُعلِنَ بِجُرأةٍ سِرَّ الإنجيلِ
[20] الَّذي أنا سَفيرُهُ المُقَيَّدُ بِالسَّلاسِل ،
فأكونَ جَريئًا في إعلانِهِ كَما يَجِبُ أن أتكَلَّمَ
به .

تحية ختامية

[21] ولِكَي تَعرِفُوا أحوالي وأخبارَ عَمَلي ، فإنَّ
تِيخِيكُسَ ـ الأخَ الحَبيبَ والخادِمَ الأمينَ
في الرَّبّ ـ يُخبِرُكُم بِها جَميعًا . [22] وقَد
أرسَلتُهُ إلَيكُم لِهٰذا الأمرِ بِعَينِه : لِتَعرِفوا أحوالي
فتَتَشَجَّعَ قُلوبُكم .

[23] سَلامٌ إلى الإخوَة ، ومَحَبَّةٌ معَ إيمان ،
مِنَ اللهِ الآبِ والرَّبِّ يَسوعَ المَسيح !

[24] لِتَكُنِ النِّعمَةُ مَعَ جميعِ الَّذينَ يُحِبُّونَ
رَبَّنا يَسوعَ المَسيحَ مَحَبَّةً لا يَعتَريها
الفَساد !

الرّسالة إلى مؤمِني فيلبّي

رسالة عمليَّة تتناول الاختبار المسيحي في العيشة بقوّة الروح القدس إظهارًا للمسيح . فالمسيح هو حياة المؤمن ؛ ويجب أن يُعلِنه في سيرة تليق به باعتباره القدوة والغرض والغاية .

يكثر هنا الحديث عن الفرح في الربّ ، حيث تبدو طريق المسيحي طريقَ الفرح الدّائم تحت أيَّة ظروف ، لأن في المسيح الكفاية لمواجهة كل الظّروف .

هذه هي أنشودة الإيمان الظافر والفرح المقدّس ، يبعث بها بولسُ المسجون لأجلِ الرّب ، مؤكّدًا أنَّ له المسيح ؛ والمسيح هو كلّ شيءٍ في نظره ؛ وهو يعرف المسيح ؛ ويعلم أنَّه بين يديّ المسيح ، يسعى إلى الغاية المجيدة والرّوح القدس يملأه بالقوّة ، لكي يصل إلى نهاية الشّوط بدافع الطموح المقدّس ؛ وعندئذٍ يكون قد أدرك الغاية ونال الجائزة .

تحيـة

١ مِن بُولُسَ وتِيموثاوُس ، عَبْدَيِ
المَسيحِ يَسوع ، إلى جَميعِ
القِدِّيسينَ في المَسيحِ يَسوع ، المُقيمِينَ في
مدينَةِ فِيلِبِّي ، بِمَن فيهِم مِن رُعاةٍ ومُدَبِّرين .
[2] لِتَكُن لَكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبينا والرَّبِّ
يَسوعَ المَسيح .

شكر ودعاء

[3] إنّي أشكُرُ إلٰهي كُلَّما تَذَكَّرْتُكم ، [4] إذ
أتَضرَّعُ بِفَرَحٍ لِأجلِكُم جَميعًا كُلَّ حينٍ في
جَميعِ صَلَواتي ، [5] بِسَبَبِ مُساهَمَتِكُم في
نَشرِ الإنجيلِ مِن أوَّلِ يَومٍ إلى الآن . [6] ولِي
ثِقَةٌ في هذا الأمرِ بِالذّات : أنَّ الّذي بَدأَ فِيكُم
عَمَلًا صالِحًا سَوفَ يُتَمِّمُهُ إلى يَومِ المَسيحِ
يَسوع . [7] كما أنَّ مِنَ الحَقِّ أن يكونَ لي هذا
الشُّعورُ تِجاهَكُم جَميعًا ، لِأنّي أحتَفِظُ بِكُم
في قَلبي ، لِكَونِكُم جَميعًا شُركاءَ لي في
النِّعمَة ـــ سواءٌ كانَ في قُيُودي أو في الدِّفاعِ
عنِ الإنجيلِ وتَثبيتِه . [8] فإنَّ اللهَ شاهِدٌ لِي
كَيفَ أحِنُّ إلَيكُم جَميعًا في عواطِفِ
المَسيحِ يَسوع .
[9] وصَلاتي لِأجلِكُم هيَ هذه : أن تَزدادَ
مَحَبَّتُكم أكثَرَ فأكثَرَ في تَمامِ المَعرِفَةِ
والإدراك ، [10] لِكَي تَستَحْسِنوا الأُمورَ
المُمْتازَة ، حتّى تكونُوا طاهِرِينَ وخالِينَ مِنَ
العَثَراتِ إلى يَومِ المَسيح ، [11] كامِلِينَ في ثِمارِ
البِرِّ الآتِيَةِ عَبْرَ يَسوعَ المَسيح ، لِمَجدِ اللهِ
وحَمْدِه .

الحياة هي المسيح

[12] على أنّي أُريدُ أن تَعلَموا ، أيُّها الإخوَة ،
أنَّ أحوالي قد أدَّت في الواقِعِ إلى انتِشارِ
الإنجيلِ بِنَجاح ، [13] حتّى إنَّهُ قد صارَ مَعروفًا
لَدى الحَرَسِ الإمْبراطُوريِّ كُلِّهِ ولَدى الباقينَ
جَميعًا أنَّ قُيودي إنَّما هيَ لِأجلِ المَسيح ؛

١٤كما أنَّ أكثَرَ الإخوَة ، وقَد صارُوا واثِقِينَ
بِالرَّبِّ بِسَبَبِ قُيودي ، يَجرُؤُونَ على التَّبشيرِ
بِكَلِمَةِ اللهِ دُونَ خَوف . ١٥حقًّا أنَّ بَعضَهُم
يُبَشِّرُونَ بِالمَسيحِ عَن حَسَدٍ ونِزاعٍ ؛ وأمَّا
الآخَرونَ فعَن حُسنِ نِيَّة . ١٦فهؤلاءِ تَدفعُهُمُ
المَحَبَّة ، عالِمِينَ أنِّي قد عُيِّنْتُ لِلدِّفاعِ عَنِ
الإنجيل ؛ ١٧وأُولئكَ يَدفعُهـمُ التَّحَزُّب ،
فُينادُونَ بِالمَسيحِ بِغَيرِ إخلاص ، ظَنًّا مِنهُم
بأنَّهم يُثيرونَ عليَّ الضِّيقَ إضافَةً إلى القُيود .
١٨فمَاذا إذَن ؟ مَهْما يَكُن ، وفي أيِّ حال ،
فإنَّ المَسيحَ يُنادَى بِهِ ــ سواءٌ كانَ بِذَريعَةٍ أو
بِحَقٍّ . وبِهذا أنا أفرَحُ وسأفرَحُ بَعد !
١٩فإنَّني أعلَمُ أنَّ هذا الأمرَ سَيُؤَدِّي إلى
الإفراجِ عنِّي ، بِفَضلِ صلاتِكُم وبِمَعُونَةِ
رُوحِ يَسوعَ المَسيح ؛ ٢٠وَفقًا لِما أتَوَقَّعُهُ
وأرجُوه : أنِّي لَن أفشَلَ في شَيء ، بَل في كُلِّ
جُرأةٍ وكَما في كُلِّ حينٍ فكَذلكَ الآنَ أيضًا ،
يَتَعَظَّمُ المَسيحُ في جَسَدي ــ سواءٌ كانَ
بِالحَياةِ أم بِالمَوت . ٢١فالحَياةُ عِندي هيَ
المَسيح ، والمَوتُ رِبحٌ لي . ٢٢ولكنْ ، إن
كانَ لي أن أحيا في الجَسَد ، فحَياتي تُهَيِّئُ
لي عَمَلًا مُثمِرًا . ولَستُ أدري أيَّ الاثنَينِ
أختار ! ٢٣فأنا تَحتَ ضَغطٍ مِن كِلَيْهِما : إذ
إنِّي راغِبٌ في أن أرْحَلَ وأُقيمَ معَ المَسيح ؛
وهٰذا أفضَلُ بِكَثيرٍ جدًّا ؛ ٢٤ولكنَّ بقائي في
الجَسَدِ أشَدُّ ضَرورَةً مِن أجلِكُم . ٢٥وما
دامَتْ لي ثِقَةٌ بِهٰذا ، أعلَمُ أنِّي سأبقى وأُقيمُ
مَعَكُم جَميعًا ، لِأجلِ تَقَدُّمِكُم في الإيمانِ
وفَرَحِكُم فيه ، ٢٦لِيَزدادَ بِسَبَبي افتِخارُكُم
بِالمَسيحِ بِحُضوري بَينَكُم مِن جَديد .
٢٧إنَّما عيشُوا عيشَةً تليقُ فقط بِإنجيلِ
المَسيح .. حتَّى إذا جِئتُ وشاهَدْتُكم أو
بَقِيتُ غائِبًا عَنكُم ، أسمَعُ أخبارَكُم وأعرِفُ
أنَّكُم ثابِتونَ في رُوحٍ واحِد ، وبِنَفسٍ واحِدَةٍ
تُجاهِدُونَ مَعًا لِأجلِ الإيمانِ المُعلَنِ في
الإنجيل ، ٢٨غيرَ مُرتَعِبِينَ في شَيءٍ مِنَ الَّذينَ
يُقاوِمُونَكُم ، فإنَّ في مُقاوَمَتِهِم دَليلًا على
هلاكِهِم هُم وعَلى خَلاصِكُم أنتُم ، وذلكَ مِن
عِندِ الله . ٢٩فقَد وُهِبَ لَكُم ، لأجلِ
المَسيح ، لا أن تُؤمِنُوا بِهِ وَحَسْبُ ، بَل أيضًا
أن تَتَألَّمُوا لِأجلِه ، ٣٠مُجاهِدِينَ الجِهادَ عَينَهُ
الَّذي رأيتُموهُ فِيَّ والَّذي تَسمَعُونَ الآنَ أنَّهُ
فِيَّ .

اتضاع المسيح ورفعته

٢ فمَا دامَ لَنا التَّشجيعُ في
المَسيح ، والمُؤاساةُ في
المَحَبَّة ، والشَّرِكَةُ في الرُّوح ، ولَنا المَراحِمُ
والحُنوّ ، ٢فتَمِّمُوا فَرَحي بِأن يَكونَ لَكُم رأيٌ
واحِدٌ . ومَحَبَّةٌ واحِدَةٌ ونَفسٌ واحِدَةٌ وفِكرٌ
واحِد . ٣لا يَكُن بَينَكُم شَيءٌ بِرُوحِ التَّحَزُّبِ
والافتِخارِ الباطِل ، بَل بِالتَّواضُعِ لِيَعتَبِرْ كُلُّ
واحِدٍ مِنكُم غَيرَهُ أفضَلَ كَثيرًا مِن نَفسِه ،
٤مُهتَمًّا لا بِمَصلَحَتِهِ الخاصَّةِ بَل بِمَصالِحِ
الآخَرينَ أيضًا . ٥فَلْيَكُن فيكُم هٰذا الفِكرُ
الَّذي هوَ أيضًا في المَسيحِ يَسوع : ٦إذ
إنَّهُ ، وهوَ الكائنُ في صُورَةِ الله ، لَم يَعتَبِرْ

مُساواتَهُ للهِ خُلسةً، أو غَنيمةً يُتَمسَّكُ بها؛ ٧بَل
أخلى نَفسَه، مُتَّخِذًا صُورَةَ عَبدٍ، صائرًا شَبيهًا
بِالبَشَر ؛ وإذ ظَهَرَ بِهَيْئَةِ إنسان ، ٨أمعَنَ في
الاتِّضاع ، وكانَ طائِعًا حتّى المَوتَ ، موتَ
الصَّليب . ٩لِذلكَ أيضًا رَفَّعَهُ اللهُ عاليًا ،
وأعطاهُ الاسمَ الَّذي يَفوقُ كُلَّ آسم ، ١٠لِكَي
تَنحَنيَ سُجودًا لاسمِ يَسوعَ كُلُّ
رُكبَةٍ ـــ سواءٌ في السَّماءِ أو على الأرضِ أو
تَحتَ الأرض ، ١١ولِكَي يَعتَرِفَ كُلُّ لِسانٍ
بِأنَّ يَسوعَ المَسيحَ هوَ الرَّبُّ ، لِمَجدِ الله
الآب .

أضيئوا في العالم

١٢إذَن ، يا أحِبّائي ، كَما كُنتُم تُطيعونَ
دائِمًا ، لا كَما لَو أنَّني حاضِرٌ وَحَسْب ،
بَل بالأحرى كَثيرًا الآنَ وأنا غائِب ، كذلكَ
آسعَوا لِتَحقيقِ خَلاصِكُم عَمَلِيًّا بِخَوفٍ
وآرتِعاد ، ١٣لِأنَّ اللهَ هوَ الَّذي يُنشِئُ فيكُمُ
الإرادَةَ والعَمَلَ لِأجلِ مَرضاتِه . ١٤فآفعَلُوا
كُلَّ شَيءٍ دُونَ تَذَمُّرٍ أو جِدال ، ١٥لِتَكُونوا
بِلا أذًى وبُسَطاء ، أولادًا للهِ لا يُعابُونَ
بِشَيءٍ في وَسَطِ جيلٍ مُنحَرِفٍ فاسِد ،
تُضيئُونَ بينَهم كأنوارٍ في العالَم ، ١٦حامِلِينَ
كَلِمَةَ الحَياة ، لِتَكونوا لي في يَومِ المَسيحِ
مَوضِعَ فَخرٍ بِأنّي ما سَعَيْتُ باطِلًا ولا
آجتَهدْتُ عَبَثًا . ١٧حتّى لَو سُفِكَ دَمي
سَكيبًا فَوقَ ذَبيحَةِ إيمانِكُم وخِدمَتِه ، فإنّي
أفرَحُ وأبتَهِجُ معَكُم جَميعًا . ١٨هكذا أيضًا
آفرَحُوا أنتُم ، وآبتَهِجُوا مَعي .

١٩غيرَ أنّي أرجو في الرَّبِّ يَسوعَ أن أُرسِلَ
إلَيكُم تِيموثاوُسَ عَن قَريب ، لِكَي تَطيبَ
نَفسي بِمَعرِفَةِ أحوالِكُم . ٢٠فلَيسَ عِندي أحَدٌ
غيرَهُ يَهتَمُّ مِثلي بأحوالِكُم بإخلاص . ٢١فإنَّ
الجَميعَ يَسعَونَ وراءَ مصالِحِهِم الخاصَّة ، لا
لأجلِ المَسيحِ يَسوع . ٢٢أمّا تِيموثاوُس ،
فأنتُم تَعرِفُونَ أنَّهُ مُختَبَر ، إذ خَدَمَ مَعي في
التَّبشيرِ بالإنجيلِ كأنَّهُ وَلَدٌ يُعاوِنُ أباه .
٢٣فإيّاهُ أرجو أن أُرسِلَ حالَما يَتَبَيَّنُ لي كَيفَ
سَتَجري أحوالي . ٢٤ولكنَّ لي ثِقَةً في الرَّبِّ
بِأنّي ، أنا نَفسي ، سآتي إلَيكُم عَن قَريب .
٢٥إلّا أنّي رَأيتُ مِنَ الضَّروريِّ أن أُرسِلَ
إلَيكُم أبَفرُودِيتُس ، أخي ومُعاوِني ورَفيقي في
التَّجَنُّد ، والمُرسَلَ مِن قِبَلِكُم عامِلًا على سَدِّ
حاجَتي ، ٢٦إذ كانَ مُشتاقًا إلَيكُم جَميعًا ،
ومُكتَئِبًا لِسَماعِكُم بِمَرَضِه . ٢٧فقد مَرِضَ
حتّى أشرَفَ علَى المَوت ، ولكنَّ اللهَ أشفَقَ
علَيه ، ولَيسَ علَيهِ وَحدَه ، بَل علَيَّ أنا أيضًا ،
لِئَلّا يُصيبَني حُزنٌ على حُزن . ٢٨لِذلكَ
عجَّلْتُ كثيرًا في إرسالِهِ إلَيكُم ، حتّى إذا
رأيتُموهُ مِن جَديدٍ تَفرَحُونَ أنتُم وأكونُ أنا أقَلَّ
حُزنًا . ٢٩فآقبَلُوهُ إذَن في الرَّبِّ بِكُلِّ فَرَح ،
وعامِلُوا أمثالَهُ بالإكرام . ٣٠فإنَّهُ مِن أجلِ
عَمَلِ المَسيحِ أشرَفَ علَى المَوت، مُخاطِرًا
بِحَياتِهِ لِيَسُدَّ ما نَقَصَ من خِدمَتِكُم لي.

غايتي أن أعرف المسيح

٣

وبَعدُ ، يا إخوَتي ، آفرَحُوا في
الرَّبِّ . لا يُزعِجُني أن أكتُبَ

إِلَيكُم بِالأُمورِ نَفسِها ، فإِنَّ ذلكَ يَجعَلُكُم في مأمَن .
[2] خُذوا حِذرَكُم مِنَ « الكِلاب » ، مِنَ العُمّالِ الأَشرار ، من ذَوي « البَتْر » .
[3] فإِنَّنا نَحنُ أَهلُ الخِتانِ الحَقّ ، لأَنَّنا إِنَّما نَعبُدُ بِروحِ الله ونَفتَخِرُ في المَسيحِ يَسوع ، ولا نَعتَمِدُ على أُمورِ الجَسَد — [4] مَعَ أَنَّ مِن حَقّي أَنا أَيضًا أن أَعتَمِدَ علَيها . فإِن خَطَرَ على بالِ أَحَدٍ أن يَعتَمِدَ على أُمورِ الجَسَد ، فأَنا أَحَقُّ مِنه :
[5] فمِن جِهَةِ الخِتان ، مَختُونٌ في اليَومِ الثّامِنِ مِن عُمري ؛ وأَنا مِن جِنسِ إِسرائيل ، مِن سِبْطِ بَنيامين ، عِبرانيٌّ مِنَ العِبرانيّين ؛ ومِن جِهَةِ الشَّريعَة ، أَنا فَرّيسيّ ؛ [6] ومِن جِهَةِ الحَماسَة ، مُضطَهِدٌ لِلكَنيسَة ؛ ومِن جِهَةِ البِرِّ المَطلوبِ في الشَّريعَة ، كُنتُ بِلا لَوم . [7] ولكِنْ ، ما كانَ لي مِن رِبْح ، فقَدِ آعتَبَرْتُهُ خَسارَةً ، مِن أَجلِ المَسيح . [8] بل إِنّي أَعتَبِرُ كُلَّ شَيءٍ خَسارَةً ، مِن أَجلِ آمتِيازِ مَعرِفَةِ المَسيحِ يَسوعَ رَبّي ؛ فَمِن أَجلِهِ تَحَمَّلْتُ خَسارَةَ كُلِّ شَيء ، وأَعتَبِرُ كُلَّ شَيءٍ نُفايَةً ، لِكَي أَربَحَ المَسيح [9] ويَكونَ لي فيهِ مَقام ، إذ لَيسَ لي بِرّيَ الذّاتيُّ القائمُ على أَساسِ الشَّريعَة ، بَلِ البِرُّ الآتي مِنَ الإِيمانِ بِالمَسيح ، البِرُّ الَّذي مِن عِندِ الله على أَساسِ الإِيمان . [10] وغايَتي أن أَعرِفَ المَسيحَ وقُدرَةَ قِيامَتِهِ والاشتِراكَ مَعَهُ في تَحَمُّلِ الآلام ؛ حتّى إذا مُتُّ على مِثالِ مَوتِه ، [11] يكونُ لي رَجاءُ الوصولِ إلى القِيامَةِ مِن بَينِ الأَموات !

السعي إلى الهدف

[12] لَستُ أَدَّعي أَنّي قد نِلتُ الجائِزَةَ أَو قد كُمِّلْت . ولكنّي ما أَزالُ أَسعى لِامتِلاكِها ، كَما أَنَّ المَسيحَ يَسوعَ قدِ آمتَلَكَني . [13] أَيُّها الإِخوَة ، أَنا لا أَعتَبِرُ نَفسي قَدِ امتَلَكْتُ الجائِزَة ، ولكِنّي أَفعَلُ أَمرًا واحِدًا : أَنسى ما هوَ وَراءُ وأَتَقَدَّمُ إلى ما هوَ أَمامُ ، [14] إِذ أَسعى إلى الهَدَف ، لِنَوالِ تِلكَ الجائِزَةِ الَّتي يَدعُونا اللهُ إِلَيها دَعوَةً عُليا في المَسيحِ يَسوع . [15] جَميعُ البالِغينَ فِينا ، لِيَكُنْ فيهِم هذا الفِكْر . وإِن كانَ فِيكُم غَيرُ هذا الفِكر ، فذلكَ أَيضًا سيَكشِفُهُ لَكُمُ الله . [16] إِنَّما ، لِنُواصِلِ السَّيرَ مِن حَيثُ قَد وَصَلْنا ، في المَنهَجِ نفسِه .
[17] كونوا جَميعًا ، أَيُّها الإِخوَة ، مُقتَدِينَ بي ؛ ولاحِظوا الَّذينَ يَسلُكونَ بِحَسَبِ القُدوَةِ الَّتي تَرَوْنَها فِينا . [18] فإِنَّ كَثيرينَ مِمَّن يَسلُكونَ بَينَكُم ، وقَد ذَكَرْتُهم لَكُم مِرارًا وأَذكُرُهُمُ الآنَ أَيضًا باكِيًا ، إِنَّما هُم أَعداءٌ لِصَليبِ المَسيح . [19] إِنَّ مَصيرَهُمُ الهَلاك ، وإِلٰهُهُم بُطونُهم ، ومَفخَرَتُهم في عَيبَتِهم ، وفِكرُهُم مُنصَرِفٌ إلى الأُمورِ الأَرضِيَّة . [20] أَمّا نَحن ، فإِنَّ وَطَنَنا في السَّماواتِ الَّتي مِنها نَنتَظِرُ عَودَةَ مُخَلِّصِنا الرَّبِّ يَسوعَ المَسيح ، [21] الَّذي سيُحَوِّلُ جَسَدَنا الوَضيعَ إلى صُورَةٍ مُطابِقَةٍ لِجَسَدِهِ المَجيد ، وَفقًا لِعَمَلِ قُدرَتِهِ على إِخضاعِ كُلِّ شَيءٍ لِنَفسِه .

افرحوا في الرب دائما

٤ إذَن ، يا إخوَتي الأحِبّـاءَ
والمُشتاقَ إلَيهِم ، يا فَرَحِي
وإكليلي ، هٰكذا اثبُتوا في الرَّبِّ أيُّها الأحِبّاء .
٢ أحُثُّ أفودِيَة ، كما أحُثُّ سِنتِيخي ، أن
يكونَ لهُما ، في الرَّبِّ ، فِكرٌ واحِد . ٣ أجَل ،
أطلُبُ إلَيكَ أنتَ أيضًا ، أيُّها الزَّميلُ
المُخلِص ، أن تُساعِدَهُما ، لِأنَّهُما جاهَدَتا
مَعي في خِدمَةِ الإنجيل ، هُما وأكليمَندُس
ومُعاوِنيَّ الآخَرونَ ، المَكتُوبَةُ أسماؤُهم في
سِجِلِّ الحَياة .
٤ إفرَحُوا في الرَّبِّ دائما ، وأقولُ أيضًا :
إفرَحُوا . ٥ لِيَكُن طُولُ بالِكُم مَعروفًا لَدى
النّاسِ جَميعًا . إنَّ الرَّبَّ قَريب . ٦ لا تَقلَقُوا
مِن جِهَةِ أيِّ شَيء ، بل في كُلِّ أمرٍ لِتَكُن
طَلِباتُكُم معروفةً لدى الله ، بالصَّلاةِ
والدُّعاءِ ، معَ الشُّكر . ٧ وسلامُ الله ، الَّذي
تَعجِزُ العُقولُ عَن إدراكِه ، يَحرُسُ قُلوبَكُم
وأفكارَكُم في المَسيحِ يَسوع .
٨ وخِتامًا ، أيُّها الإخوة : كُلُّ ما
كانَ حَقًّا ، وكُلُّ ما كانَ شَريفًا ،
وكُلُّ ما كانَ عادِلًا ، وكُلُّ ما كانَ
طاهِرًا وكُلُّ ما كانَ مُستَحَبًّا ، وكُلُّ ما
كانَ حَسَنَ السُّمعَة ، وكُلُّ ما كانَ فِيهِ
فَضيلَةٌ وخَصلَةٌ حَميدَة ، فاشغَلوا
أفكارَكُم بِه . ٩ واعمَلُوا بِها ما تَعَلَّمتُم
وتَلَقَّيتُم وسَمِعتُم مِنّي وما رَأيتُم فِيَّ . وإلٰهُ
السَّلامِ يَكونُ مَعَكُم .
١٠ ثُمَّ إنّي فَرِحتُ في الرَّبِّ فَرَحًا عَظيمًا إذ
إنَّكُمُ الآنَ قد أحيَيتُم أخيرًا اهتِمامَكُم بِي .
فمَعَ أنَّهُ كانَ لَكُم مِثلُ هٰذا الاهتِمام ، فإنَّ
الفُرصَةَ لم تَتَيَسَّرْ لَكُم مِن قَبل . ١١ لَستُ
أعني أنّي كُنتُ في حاجَة ، فأنا قد تَعَلَّمتُ
أن أكونَ قَنوعًا في كُلِّ حال . ١٢ وأعرِفُ
كَيفَ أعيشُ في العَوَز ، وكيفَ أعيشُ في
الوَفرَة . فإنّي ، في كُلِّ شَيء ، وفي جَميعِ
الأحوال ، مُتَدَرِّبٌ على الشِّبَعِ وعلى
الجُوع ، وعلى العَيشِ في الوَفرَةِ أو في العَوَز .
١٣ إنّي أستَطيعُ كُلَّ شَيء ، في [المسيحِ]
الَّذي يُقَوّيني . ١٤ إلّا أنَّكُم حَسَنًا فَعَلتُم إذ
ساهَمتُم في تَبديدِ ضِيقَتي .
١٥ وتَعرِفونَ أيضًا ، يا مُؤمِني فيلِبّي ، أنَّهُ عندَ
ابتِداءِ خِدمَتي لِلإنجيل ، إذِ انطَلَقتُ مِن
مُقاطَعَةِ مَقدونِيَّة ، ما مِن كَنيسَةٍ ساهمَت مَعي
في حِسابِ العَطاءِ والأخذِ إلّا أنتُم وَحدَكُم .
١٦ حتّى وأنا في مَدينَةِ تَسالُونيكي ، بَعَثتُم إلَيَّ
بما أحتاجُ إلَيه ، لا مَرَّةً واحِدَةً بَل أكثَر .
١٧ والواقِعُ أنّي لا أسعى إلى العَطايا ، بَل أسعى
إلى الفائدَةِ المُتَكاثِرَةِ لِحِسابِكُم .
١٨ فالآنَ ، عِندي كُلُّ ما يَسُدُّ حاجَتي ويَزيدُ
عَنها . أنا في بُحبُوحَة إذ تَسَلَّمتُ مِن أبَفرُودِيتُس
ما بَعَثتُم بِهِ إلَيَّ ، عِطرًا طَيِّبَ الرّائِحَة ، ذَبيحَةً
يَقبَلُها اللهُ ويُسَرُّ بِها . ١٩ وإنَّ إلٰهي سيَسُدُّ
حاجاتِكُم كُلَّها إلى التَّمام ، وَفقًا لِغِناهُ في
المَجد ، في المَسيحِ يَسوع . ٢٠ فلإلٰهِنا
وأبينا ، المَجدُ إلى دَهرِ الدُّهور . آمين !

تحية ختامية

٢١ سَلِّمُوا علَى كُلِّ قِدِّيسٍ في المَسيحِ
يَسوع.
٢٢ الإخوَةُ الَّذينَ مَعي يُسَلِّمُونَ علَيكُم .
ويُسَلِّمُ علَيكُم جَميعُ القِدِّيسِين ، ولا سِيَّما
الَّذينَ هُم مِن حاشِيَةِ القَيْصَر .
٢٣ لِتَكُن نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ معَ
رُوحِكُم!

الرّسالة إلى مؤمِني كولوسيِّ

كانت أخطارٌ عظيمة تتهدّد مؤمني مدينة كولوسي ، عائدة إلى بعض الأفكار الفلسفيَّة ، من صوفيَّة شرقيَّة وتقشُّف وضلال الدّعوة للعودة إلى اليهوديَّة والمبادىء الغنوصيَّة ، وهذه الأخيرة تفسّر الخلق وأصل البشر واللاهوت بمعزلٍ عن وحي الكلمة المقدّسة ، وتزعم أن كائنًا أدنى من الله خلق الكون ، وأن هنالك طبقة خاصَّة من أنصاف الآلهة ، وأن المادّة شرٌّ والنجاة منها يكون برفضها كليًّا ، وتنكر ألوهة المسيح وقيمة فدائه . فجاءت هذه الرّسالة تدحض التعاليم الفاسدة ، وتكشف أعظم الإعلانات : عظمة المسيح ومجده وأسبقيّته المطلقة ؛ وكونُه الرأسَ للخليقة وللكنيسة ؛ وكمال عمله الفدائي واكتمال المسيحي فيه إذ يقوم معه ويعيش متّحدًا به ، هو الذي يسكنُ فيه ملءُ اللاهوت ؛ وبطلان الفرائض والمبادىء المضِلّة وتقليد الناس والتدخّل في أسرار الكون وعبادة الملائكة — لكونها جميعاً لا تضفي شيئًا على معرفة المؤمن أو كماله إذ يتمسَّك ببساطة تعليم المسيح .

تحيـــة

١ مِن بُولُس ، وهـــوَ رَسُولٌ
لِلمَسيحِ يَسوعَ بِمَشيئَةِ الله ،
ومِنَ الأخِ تِيمُوثاوُس ، [2] إلى الإخوَةِ القِدّيسِينَ
والأُمَناءِ في المَسيح ، المُقيمِينَ في مدينَةِ
كُولُوسِّي .
لِتَكُن لَكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ أبينا
[والرَّبُّ يَسوعَ المَسيح] !

الشكر لله

[3] إنَّنا دائمًا نَرفَعُ الشُّكرَ لله ، أبي رَبِّنا
يسوعَ المَسيحِ فِيما نُصَلّي لأجلِكُم . [4] إذ
بَلَغَنا خَبرُ إيمانِكُم بِالمَسيحِ يَسوعَ والمَحَبَّةِ
الّتي لكُم نَحْوَ جَميعِ القِدِّيسِينَ ، [5] بِسَبَبِ
الرَّجاءِ المَحفُوظِ لَكُم في السَّماوات ، الرَّجاءِ
الّذي سَمِعتُم بِهِ سابقًا في كَلِمَةِ الحَقِّ الّتي في
الإنجيلِ [6] والّتي وَصَلَت إلَيكُم كَما تَنتَشِرُ الآنَ
في العالَمِ أجمَع ، مُنتِجَةً الثَّمَرَ ونامِيَة ،
مِثلَما يَحدُثُ بَينَكُم أنتُم منذُ أن سَمِعتُم
بِنِعمَةِ اللهِ وآختَبَرتُموها بِالحَقّ ، [7] على حَسَبِ
ما تَعَلَّمْتُم مِن أبَفراسَ شريكِنا العَبدِ
الحَبيب ، والخادِمِ الأمينِ لِلمَسيحِ عِندَكُم .
[8] وهوَ نَفسُهُ أخبَرَنا بِما لكُم مِنَ المَحبَّةِ في
الرُّوح .

الصلاة لمؤمني كولوسي

[9] لِذلكَ نَحنُ أيضًا ، مِنَ اليَومِ الّذي فيهِ
سَمِعنا بأخبارِكُم ، ما نَزالُ نُصَلّي ونَتَضَرَّعُ
لأجلِكُم ، لِأَنْ تَمتَلِئُوا مِن تمامِ المَعرِفَةِ
لِمَشيئَةِ اللهِ في كُلِّ حِكمَةٍ وإدراكٍ رُوحِيّ ،
[10] لِكَي تَسلُكوا سُلُوكًا لائقًا بِالرَّبِّ ومُرضِيًا
في كُلِّ شيء ، مُنتِجِينَ الثَّمَرَ في كُلِّ عَمَلٍ

صالحٍ ونامينَ في مَعرِفَةِ اللهِ إلى التَّمام ،
[١١] مُتَشَدِّدِينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ مُوافِقَةٍ لِقُدرَةِ مَجدِه ،
لِتَتَمَكَّنُوا كُلِّيًّا منَ الاحتِمالِ وطُولِ البالِ ،
[١٢] رافِعِينَ الشُّكرَ بِفَرَحٍ للآبِ الَّذي جَعَلَكُم
أهلًا لِلاشتِراكِ في مِيراثِ القِدِّيسِينَ في
(مَلَكُوتِ) النُّور ، [١٣] هوَ الَّذي أنقَذَنا مِن
سُلطَةِ الظَّلامِ ونَقَلَنا إلى مَلَكُوتِ ابنِ مَحَبَّتِهِ
[١٤] الَّذي فيهِ لَنا الفِداء ، أي غُفرانُ الخَطايا .

مجد المسيح

[١٥] هوَ صُورَةُ اللهِ الَّذي لا يُرى ، والبِكرُ على
كُلِّ ما قَد خُلِق ، [١٦] إذ بِهِ خُلِقَت جَميعُ
الأشياء : ما في السَّماواتِ وما على الأرض ،
ما يُرى وما لا يُرى ، أعُروشًا كانَت أم
سِياداتٍ أم رئاساتٍ أم سُلُطات . كلُّ ما في
الكَونِ قَد خُلِقَ بِواسِطَتِهِ ولِأجلِه . [١٧] هوَ
كائِنٌ قبلَ كُلِّ شَيء ، وبِهِ يَدومُ كُلُّ شَيء .
[١٨] وهوَ رأسُ الجَسَد ، أي الكنيسَة ؛ هو
البَداءَةُ وبِكرُ القائِمِينَ مِن بَينِ الأموات ،
لِيَكونَ لهُ المَقامُ الأوَّلُ في كُلِّ شَيء . [١٩] فإنَّهُ
فيهِ سُرَّ اللهُ أن يَحِلَّ بِكُلِّ مِلئِه ، [٢٠] وأن يُصالِحَ
بِهِ كُلَّ شَيءٍ معَ نَفسِه ، إذ أحَلَّ السَّلامَ بِدَمِهِ
على الصَّليب ؛ فَبِهِ يُصالَحُ كُلُّ شَيء ، سواءٌ
كانَ ما على الأرضِ أو ما في السَّماوات .
[٢١] وأنتُم ، يا مَن كُنتُم في الماضي أجانِبَ
وأعداءً في الفِكر ، بأعمالِكُمُ الشِّرِّيرَة ، [٢٢] قَد
صالَحَكُمُ الآنَ في جَسَدِ بَشَرِيَّةِ (ابنِهِ) بِواسِطَةِ
المَوت . وذلكَ لِكَي يُحضِرَكُم فتَمثُلوا أمامَهُ
وأنتُم قِدِّيسونَ بِلا ذَنبٍ ولا لَوم — [٢٣] على أن
تَثبُتوا فِعلًا في الإيمان ، مُؤَسَّسِينَ وراسِخِينَ
وغيرَ مُتَحَوِّلِينَ عَن رجاءِ الإنجيلِ الَّذي
سَمِعتُمُوهُ والَّذي بُشِّرَ بِهِ لِلخَليقَةِ كُلِّها تحتَ
السَّماء ، ولَهُ صِرتُ أنا بولُسَ خادِمًا .

جهاد بولس

[٢٤] والآنَ أنا أفرَحُ في الآلامِ الَّتي أُقاسِيها
لِأجلِكُم ، وأُتَمِّمُ في جَسَدي ما نَقَصَ من
ضِيقاتِ المَسيحِ لِأجلِ جَسَدِهِ الَّذي هوَ
الكَنيسَة ، [٢٥] ولَها قَد صِرتُ أنا خادِمًا
بِمُوجَبِ تَدبيرِ اللهِ المَوهوبِ لي مِن
أجلِكُم ، وهوَ أن أُتَمِّمَ كَلِمَةَ الله ، بإعلانِ
[٢٦] السِّرِّ الَّذي كانَ مَكتومًا طَوالَ العُصورِ
والأجيال ، ولٰكِنْ كُشِفَ الآنَ لِقِدِّيسِيهِ ،
[٢٧] الَّذينَ أرادَ اللهُ أن يُعلِنَ لَهُم كَم هوَ غَنِيٌّ
مَجدُ هٰذا السِّرِّ بينَ الأُمَم : إنَّهُ المَسيحُ
فِيكُم ، وهوَ رَجاءُ المَجد ؛ [٢٨] هٰذا السِّرُّ نُعلِنُهُ
نَحن ، واعِظِينَ كُلَّ إنسان ، ومُعَلِّمِينَ كُلَّ
إنسان ، في كُلِّ حِكمَة ، لِكَي نُحضِرَ كُلَّ
إنسانٍ كامِلًا في المَسيح . [٢٩] ولِأجلِ هٰذا
أتعَبُ أنا أيضًا وأُجاهِد ، بِفَضلِ قُدرَتِهِ العامِلَةِ
فيَّ بِقُوَّة .

٢ [١] فإنِّي أُريدُ أن تَعلَمُوا مِقدارَ
جِهادي لِأجلِكُم ولِأجلِ
الَّذينَ في مَدينَةِ لاوُدِكِيَّة ، ولِأجلِ جَميعِ
الَّذينَ لا يَعرِفونَني بالوَجه ، [٢] بِغَرَضِ أن
تَتَشَجَّعَ قُلوبُهم وتَكونَ كُلُّها مُتَّحِدَةً في
المَحَبَّة ، لِبُلوغِ الإدراكِ التَّامِّ بِكُلِّ غِناه ،
لِمَعرِفَةِ سِرِّ الله — أي سِرِّ المَسيح ،

٣المَخزُونَةِ فيهِ كُنوزُ الحِكْمَةِ والمَعرِفَةِ كُلُّها .
٤أَقولُ هٰذا حتّى لا يُضَلِّلَكُم أَحَدٌ بِكَلامٍ
خَدّاعٍ . ٥فمَعَ أَنِّي في الجَسَدِ غائب ، إِلَّا أَنِّي
في الرُّوحِ حاضِرٌ مَعَكُم ، أَفرَحُ إذ أُشاهِدُ
تَرتِيبَكُم وثَباتَكُم في الإِيمانِ بِالمَسيح .

في المسيح يحل الله بكل ملئه

٦فمِثلَما قَبِلتُمُ المَسيحَ يَسوعَ الرَّبَّ ،
فَفِيهِ آسلُكوا ٧وأَنتُم مُتأَصِّلونَ ومَبنِيُّونَ فيهِ
وراسِخونَ في الإِيمانِ المُوافِقِ لِما تَعَلَّمْتُم
وفائضونَ بِالشُّكر .
٨اِحذَروا أَن يُوقِعَكُم أَحَدٌ فَريسَةً بِواسِطَةِ
الفَلسَفةِ والغُرورِ الباطِل ، عَمَلًا بِتَقاليدِ النّاسِ
ومَبادِىءِ العالَم ؛ مِمَّا لا يوافِقُ المسيح .
٩فإِنَّه فيهِ ، جَسَدِيًّا ، يَحِلُّ اللهُ بِكُلِّ مِلئِهِ ،
١٠وأَنتُم مُكَمَّلُونَ فِيه . فهوَ رَأسُ كُلِّ رِئاسةٍ
وسُلطَة ؛ ١١وفيهِ أَيضًا خُتِنتُم أَنتُم خِتانًا لَم
تُجْرِهِ الأَيدي ، إذ نُزِعَ عَنكُمُ الجَسَدُ
البَشَرِيّ ، بِخِتانِ المَسيح : ١٢فقَد دُفِنتُم مَعَهُ
في المَعمُودِيَّة ، وفيها أَيضًا أُقِمتُم مَعَه ، عَن
طَريقِ إِيمانِكُم بِقُدرَةِ اللهِ الَّذي أَقامَهُ مِن بَينِ
الأَموات . ١٣فأَنتُم، إذ كُنتُم أَمواتًا في الخَطايا
وعَدَمِ خِتانِكُمُ الجَسَديّ ، أَحياكُم جَميعًا
مَعَه ؛ مُسامِحًا لَنا جميعًا بِالخَطايا كُلِّها .
١٤إِذقَد مَحا صَكَّ الفرائضِ المَكتوبَ علَينا
والمُناقِضَ لِمَصلَحَتِنا ، بَل إِنَّهُ قَد أَزالَهُ مِنَ
الوَسَط ، مُسَمِّرًا إِيّاهُ على الصَّليب . ١٥وإذ
نَزَعَ سِلاحَ الرِّئاساتِ والسُّلُطات ، فضَحَها
جِهارًا فِيه ، وساقَها في مَوكِبِهِ ظافِرًا علَيها .
١٦فَلا يَحكُمْ علَيكُم أَحَدٌ في قَضِيَّةِ الأَكلِ
وآلشُّرب ، أَو في القَضايا المُتَعَلِّقَةِ بالأَعيادِ
ورُؤوسِ الشُّهورِ والسُّبوت ؛ ١٧فهٰذهِ كانَت
ظِلالًا لِما سيَأتي ، أَي لِلحَقِيقَةِ الَّتي هيَ
المَسيح .
١٨لا يَحرِمْكُم أَحَدٌ مِن جائزَتِكُم ،
بِحَمْلِكُم على ما يَرغَبُ فيهِ مِن إِظهارِ
التَّواضُعِ والتَّعَبُّدِ لِلملائكة ، داخِلًا في رُؤًى
يَتَوَهَّمُها ، وقَد نَفَخَهُ عَبَثًا ذِهنُهُ الجَسَدِيّ ،
١٩وهوَ غَيرُ مُمْسِكٍ بِالرَّأسِ الَّذي مِنهُ يَتَلَقَّى
الجَسَدُ كُلُّهُ غِذاءَهُ وتَماسُكَهُ بِواسِطَةِ المَفاصِلِ
والأَوصال ، فيَنمو النُّمُوَّ الَّذي يَمنَحُهُ الله .
٢٠فما دُمتُم قَد مُتُّمْ معَ المَسيحِ بِالنِّسبَةِ
لِمَبادِىءِ العالَم ، فلِماذا ، كَما لَو كُنتُم
عائِشِينَ في العالَم ، تُخضِعُونَ أَنفُسَكُم
لِفرائضَ مِثْلِ هٰذهِ : ٢١لا تُمْسِكْ ، لا تَذُقْ ،
لا تَلمُس ٢٢وهٰذه اشياءُ تُستَهلَكُ وتَزول .
فَتِلكَ الفرائضُ هي وصايا البَشَرِ وتَعاليمُهم .
٢٣لها مَظاهِرُ الحِكمَةِ لما فيها من إِفراطٍ في
العِبادةِ المُصطَنَعةِ ، وإذلالٍ لِلذّات ، وقَهرٍ
لِلجَسَد ؛ أُمورٌ لا قيمةَ لها ، وما هي إلا
لِإرضاءِ المُيولِ البَشَرِيّة .

السلوك المسيحي

٣ فَبِما أَنَّكُم قَد قُمتُم معَ
المَسيح ، فَاسْعَوا إلى الأُمورِ
الَّتي في العُلى ، حَيثُ المَسيحُ جالِسٌ عَن
يَمينِ الله . ٢أَحصُروا آهتِمامَكُم بِالأُمورِ الَّتي
في العُلى ، لا بِالأُمورِ الأَرضِيَّة . ٣فإِنَّكُم قَد

مُتُّم ، وحَياتُكمُ مَستُورَةٌ معَ المَسيحِ في
اللهِ . [٤]فعِندَما يُظهَرُ المَسيح ، وهوَ حَياتُنا ،
عِندَئِذٍ تُظهَرُونَ أنتُم أيضًا مَعَهُ في المَجد .
[٥]فأميتُوا إذَن أعضاءَكُمُ الأرضيَّة : الزِّنى ،
النَّجاسَة ، جُموحَ العاطِفَة ، الشَّهْوَةَ
الرَّديئة ، والاشتِهاءَ النَّهِمَ الَّذي هوَ عِبادَةُ
أصنام . [٦]فبِسَبَبِ هٰذهِ الخَطايا يَنزِلُ غَضَبُ
اللهِ ، [٧]وفيها سَلَكتُم في المَاضي ، حينَ كُنتُم
تَعيشونَ فيها . [٨]وأمَّا الآن ، فانزِعوا عَنكُم ،
أنتُم أيضًا ، هٰذهِ الخَطايا كُلَّها : الغَضَب ،
النِّقمَة ، الخُبث ، التَّجديف ، الكلامَ القَبيحَ
الخارِجَ مِن أفواهِكُم . [٩]لا يكذِبْ أحَدُكم على
الآخَر ، إذ قَد نَزَعتُمُ الإنسانَ العَتيقَ وأعمالَه
[١٠]ولَبِستُمُ الجَديدَ الَّذي يَتَجَدَّدُ لِبُلوغِ تَمامِ
المَعرِفَةِ وَفقًا لِصُورَةِ خالِقِه ، [١١]وفيهِ لا فَرقَ
بَينَ يُونانيٍّ ويَهُوديّ ، أو مَختونٍ وغَيرِ
مَختُون ، أو مُتَحَضِّرٍ ومُتَخَلِّف ، أو عَبدٍ
وحُرّ ، بل المسيحُ هوَ الكُلُّ وفي الكُلّ .
[١٢]فَباعتِبارِكُم جَماعةً مُختارَةً منَ الله ،
قِدِّيسينَ مَحبُوبِين ، ٱلبَسُوا دائمًا عَواطِفَ
الحَنانِ واللُّطفَ والتَّواضُعَ والوَداعةَ وطُولَ
البَال ، [١٣]مُحتَمِلِينَ بَعضُكم بَعضًا ،
ومُسامِحِينَ بَعضُكم لِبَعض . إن كانَ
لأحَدِكُم شَكوى على آخر . كَما سامَحَكُمُ
الرَّبّ ، هٰكذا ٱفعَلُوا أنتُم أيضًا . [١٤]وفَوقَ
هٰذا كُلِّهِ ٱلبَسُوا المَحبَّة ، فهِيَ رابِطَةُ
الكَمال . [١٥]ولْيَملِكْ في قُلوبِكُم سَلامُ
المَسيح ، فإلَيهِ قَد دُعِيتُم في الجَسَدِ
الواحِد ؛ وكُونوا شاكِرِين !
[١٦]لِتَسكُن كَلِمَةُ المَسيحِ في داخِلِكُم
بِغِنًى ، في كُلِّ حِكمَة ، مُعَلِّمًا وواعِظًا
أحَدُكُمُ الآخَر ، مُرَنِّمِينَ بِمَزامِيرَ وتَسابيحَ
وأناشِيدَ رُوحِيَّةٍ في قُلوبِكُم لله ، رافِعِينَ لَهُ
الحَمْد . [١٧]ومَهما كانَ ما تَعمَلونَه ، في القَولِ
أو في الفِعل ، فَلْيَجْرِ كُلُّ شَيءٍ بٱسمِ الرَّبِّ
يَسوع ، رافِعِينَ بِهِ الشُّكرَ للهِ الآب .

وصايا للأسرة المسيحية

[١٨]أيَّتُها الزَّوجات ، إخضَعْنَ لأزواجِكُنَّ
كَما يَليقُ (بالعِيشَةِ) في الرَّبّ .
[١٩]أيُّها الأزواج ، أحِبُّوا زَوجاتِكُم ، ولا
تُعامِلُوهُنَّ بِقَسْوَة .
[٢٠]أيُّها الأولاد ، أطيعُوا والِدِيكُم في كُلِّ
أمر ، لأنَّ ذلكَ مَرضِيٌّ في الرَّبّ .
[٢١]أيُّها الآباء ، لا تُثيروا غَضَبَ أولادِكُم
لِئَلا يُصيبَهُمُ الفَشَل .
[٢٢]أيُّها العَبيد ، أطيعُوا في كُلِّ أمرٍ سادَتَكُمُ
البَشَرِيِّين ، فلا تَعمَلُوا بِجِدٍّ فَقَطْ حينَ تَكونُ
عُيونُهم عليكم ، كَمَن يُحاوِلُ إرضاءَ
النّاس ، بَل بِقَلبٍ صادِقٍ خائِفِينَ الرَّبّ .
[٢٣]ومَهما عَمِلتُم ، فٱجتَهِدوا فيهِ مِن صَميمِ
القَلب ، وكأنَّهُ لِلرَّبِّ لا لِلنَّاس ، [٢٤]عالِمِينَ
أنَّكُم سَوفَ تَنالُونَ المُكافأةَ بالمِيراثِ مِنَ
الرَّبّ . فإنَّما أنتُم عَبيدٌ تَخدِمونَ الرَّبَّ
المَسيح . [٢٥]وأمَّا مَن عَمِلَ شَرًّا ، فسَوفَ
ينالُ جَزاءَ عَمَلِهِ الشِّرِّير ، ولا مُراعاةَ لِمَقاماتِ
النّاس .

٤ أَيُّها السَّادة ، عامِلُوا عَبيدَكُمْ
بِالعَدلِ والإنصاف ، عالِمِينَ
أَنَّ لكُم ، أَنتُم أَيضًا ، سَيِّدًا في السَّماء .

الحث على الصلاة والكرازة

٢دَاوِمُوا على الصَّلاة ، مُتَيَقِّظِينَ فيها
بالشُّكر ، ٣مُصَلِّينَ مَعًا لِأَجلِنا أَيضًا ،
كَي يَفتَحَ لَنا الله بابًا لِلكَلِمَة ، فنَتَكَلَّمَ
بِسِرِّ المَسيحِ الَّذي مِن أَجلِهِ أَنا مُقَيَّدٌ
أَيضًا ، ٤حتَّى أُعلِنَهُ كَما يَجِبُ أَن
أَتَكَلَّمَ بِه .
٥تَصَرَّفُوا بِحِكمَةٍ مَعَ الَّذينَ هُم مِن
خارِجِ الكَنيسَة ، مُستَغِلِّينَ الوَقتَ أَحسَنَ
آستِغلال . ٦لِيَكُن كَلامُكم دائمًا مَصحُوبًا
بِالنِّعمَةِ ، وَلْيَكُنْ مَليحًا ، فتَعرِفُوا كَيفَ
يَجِبُ أَن تُجيبُوا كُلَّ واحِد .

أخبار وتحيات

٧أَمَّا أَحوالي كُلُّها ، فسَيُخبِرُكُم بِها
تِيخِيكُس ، الأَخُ الحَبيبُ والخادِمُ الأَمين
ورَفيقُنا العَبدُ في الرَّبّ ، ٨فإِيَّاهُ قَد أَرسَلْتُ
إِلَيكُم لِهٰذا الغَرَضِ عَينِه ، لِتَعرِفُوا أَحوالَنا
ويُشَجِّعَ قُلوبَكُم ، ٩يُرافِقُهُ أُونِسيمُوس ، الأَخُ
الأَمينُ الحَبيبُ الَّذي هوَ مِن عِندِكُم . فهُما
يُطلِعانِكُم على أَحوالِنا هُنا .
١٠يُسَلِّمُ علَيكُم أَرِستَرْخُسُ رَفيقي في
السِّجن ؛ ومَرقُسُ آبنُ أُختِ بَرنابا ، وفي شَأنِهِ
تَلَقَّيتُم بَعضَ التَّوصِيات : فإِن جاءَ إِلَيكُم ،
فَرَحِّبُوا بِه ؛ ١١وإِيسُوعُ المَعروفُ بآسمِ
« العادِل » . هٰؤُلاءِ جميعًا مِن أَهلِ الخِتان ،
وهُم وَحْدَهُم مُعاوِنِيَّ لِأَجلِ مَلَكُوتِ الله ،
وقَد كانُوا لي عَزاءً .
١٢يُسَلِّمُ علَيكُم أَبَفراسُ الَّذي هوَ مِن
عِندِكُم ، وهوَ عَبدٌ لِلمَسيحِ يَسوع ، يُجاهِدُ
كُلَّ حِينٍ لِأَجلِكُم في الصَّلَواتِ لِتَثبُتوا
كامِلِينَ ولَكُم تَمامُ اليَقينِ مِن جِهَةِ مَشيئَةِ الله
كُلِّها . ١٣فإِنِّي أَشهَدُ لَهُ بِأَنَّهُ يَجتَهِدُ كثيرًا
لِأَجلِكُم ولِأَجلِ الَّذينَ في مَدينَةِ لاوُدِكِيَّة
والَّذينَ في مَدينَةِ هِيرابُّولِيس .
١٤يُسَلِّمُ عليكُم لوقا الطَّبيبُ الحَبيب ؛
ودِيماس .
١٥سلِّموا على الإخوَةِ الَّذينَ في لاوُدِكِيَّة ،
وعلى نِمفَاس ، وعلى الكَنيسَةِ الَّتي في بَيتِه .
١٦وبعدَ أَن تُقرأَ هٰذِهِ الرِّسالَةُ علَيكُمُ ،
آبعَثُوا بِها لِتُقرأَ على كَنيسَةِ مُؤمِني لاوُدِكِيَّة ،
وخُذُوا الرِّسالَةَ الَّتي عِندَهُم لِتَقرَأُوها أَنتُم
أَيضًا .
١٧وقُولوا لِأَرْخُبُّس : « تَنَبَّهْ لِلخِدمَةِ الَّتي
تَلَقَّيتَها في الرَّبّ ، وقُم بِها كامِلَة ! »
١٨هٰذا السَّلامُ بِخَطِّ يَدي ، أَنا بُولُس .
تَذَكَّرُوا قُيُودي .
لِتَكُنِ النِّعمَةُ مَعَكُم .

الرّسالة الأولى إلى مؤمِني تسالونيكي

كان الرسول بولس قد اضطرّ إلى قطعِ خدمته في تسالونيكي ، وهي مدينة بارزة في ولاية مقدونية ؛ وذلك بسبب ما قام فيها من اضطهادات ومضايقات . وكان المهتدون إلى المسيح ، ومعظمهم يونانيون ، بحاجة إلى مزيدٍ من الإرشاد والتعليم . فكتب الرسول إليهم رسالته الأولى هذه ، ليعزّيهم في ضيقتهم ويشجّعهم على مواجهة الاضطهاد ، ويريحهم من جهة الذين يموتون منهم .

تتصف الرسالة بالبساطة والعاطفة العميقة ، فهي تنضح برضى الرسول ومحبّته إزاء حالة الكنيسة السعيدة في تلك المدينة رغم الاضطهاد ، وترسمُ خطوط الخدمة المسيحية الحقّة كما تظهر في خدمة الرسول ، وتُطمئن المؤمنين المتألمين إلى حتميَّة الفرج عند رجوع المسيح فيما يعيشون مخصَّصين له ومنتظرين الرَّجاء المبارك ، وتتحدّث عن يوم الربّ ، مقدِّمة بعض التحريضات الملائمة .

هذا ، ويحتلُّ الرجاء المبارك برجوع المسيح مكانًا بارزًا في الرسالة . فهذه الحقيقة جزءٌ من الإنجيل ، وتظهر هنا مرتبطةً عمليًّا بحياة المسيحي . وكلُّ فصلٍ منها يشهد لذلك : فالمؤمنون ينتظرون الربّ ويخدمونه متوقّعين عودته حيث تُكافأ الخدمة ويتوّج الخادم ؛ وعودته هي الحافز على الحياة المقدّسة ومصدر الراحة والعزاء عند رقاد الأحِبّاء ، وبمجيئه لأخذ خاصّتَه في السُّحُب لملاقاته في الهواء ، تصبح الدينونة المباغتة للعالم وشيكة الوقوع !

التحية

١ مِن بُولُسَ وسِيلا وتِيموثاوُس ،
إلى كَنيسَةِ مؤمِني تَسالُونيكي
الَّذين هُم في اللهِ الآبِ والرَّبِّ يَسوعَ
المَسيح .
لِتَكُن لَكُمُ النِّعمَةُ والسَّلام !

إيمان المؤمنين في تسالونيكي

٢ إنَّنا نَشكُرُ اللهَ دائمًا من أجلِكُم جَميعًا ،
إذ نَذكُرُكُم في صَلَواتِنا دونَ تَوَقُّف ؛
٣ مُتَذَكِّرين ، أمامَ إلهِنا وأبينا ، ما لَكُم من
عَمَلِ الإيمانِ وآجتِهادِ المَحَبَّةِ وثَباتِ الرَّجاء ،
في رَبِّنا يَسوعَ المَسيح ؛ ٤ ونَحنُ عالِمون ،
أيُّها الإخوَةُ أحِبّاءَ الله ، حَقيقَةَ آختِيارِكُم مِن
قِبَلِ الله : ٥ لِأنَّ تَبشيرَنا لَكُم بِالإنجيلِ لَم يَكُنْ
مُجَرَّدَ كَلام ، بل كانَ مَصحوبًا أيضًا بِالقُوَّةِ
وبِالرُّوحِ القُدُسِ وبِتَمامِ اليقين . كما أنَّكُم
تَعلَمُونَ تَمامًا ماذا كُنّا بَينَكُم لِأجلِ
مَصلَحَتِكُم — ٦ وقَد صِرتُم مُقتَدِينَ بِنا
وبِالرَّبّ ، إذ تَقَبَّلْتُم كَلِمَةَ اللهِ في وَسَطِ ضِيقَةٍ
شَديدَةٍ بِفَرَحِ الرُّوحِ القُدُس . ٧ حتّى إنَّكُم
صِرتُم مِثالًا لِجَميعِ المُؤمِنِينَ المُقيمِينَ في
مُقاطَعَتَي مَقدونِيَّةَ وأخائِيَة . ٨ فَمِن عِندِكُم

دَوَّت كَلِمَةُ الرَّبِّ ، مُنتَشِرَةً لا في مَقدونِيَّة
وأَخائِيَة فَقَط ، بل إِنَّ إِيمانَكُم بِاللهِ ذاعَ في كُلِّ
مَكان ، حتّى لَيسَ لَنا حاجَةٌ لِأَنْ نَقولَ شَيئًا
بَعدُ . ٩ فإِنَّ أُولٰئِكَ المُؤمِنينَ أَنفُسَهُم يُخبِرُونَ
عنّا كيفَ كانَ قُدومُنا إِلَيكُم أَوَّلَ مَرَّة ،
وكيفَ تَحَوَّلْتُم إِلى اللهِ عنِ الأَصنام ، لِتَصيروا
عَبيدًا يَخدِمُونَ اللهَ الحَيَّ الحَقَّ ، ١٠ وتَنتَظِروا
مِنَ السَّماواتِ ٱبنَهُ الَّذي أَقامَهُ مِن بَينِ
الأَموات ، يَسوعَ مُخلِّصَنا مِنَ الغَضَبِ الآتي .

خدمة بولس فى تسالونيكي

٢ فإِنَّكُم ، أَيُّها الإِخوَة ،
تَعلَمُونَ أَنَّ قُدومَنا إِلَيكُم لَم
يَكُنْ باطِلًا . ٢ فمعَ أَنَّنا كُنّا قَد قاسَينا الأَلَمَ
والإِهانَةَ في مَدينَةِ فِيلِبّي ، كما تَعلَمُون ، فقَد
تَجَرَّأنا في إِلٰهِنا أَن نُكَلِّمَكُم بِإِنجيلِ الله
مُجاهِدِينَ فِي وَجهِ المُعارَضَةِ الشَّديدَة . ٣ فما
كانَ وَعظُنا صادِرًا عن ضَلالٍ ولا عن
نَجاسَة ، ولا خالَطَهُ مَكْرٌ ، ٤ بل إِنَّنا نَتَكَلَّمُ
كَمَنْ تَبيَّنَ مِن ٱختِبارِ اللهِ لَهُم أَنَّهُم أَهلٌ لِأَن
يؤتَمَنُوا على الإِنجيل ، لِنُرضِيَ لا النّاسَ بلِ اللهَ
الَّذي يَختَبِرُ قُلوبَنا . ٥ وكما تَعلَمُون أَيضًا ، فإِنَّنا
لَم نَستَعمِل مَعَكُم قَطُّ كَلامَ التَّمَلُّق ، ولا
ٱتَّخَذْنا ذَريعَةً لِلطَّمَع ـــ إِنَّما اللهُ شاهِدٌ ـــ
٦ ولا سَعَيْنا لِنَوالِ مَجدٍ منَ النّاس ، لا مِنكُم
ولا مِن غَيرِكُم ، ٧ معَ أَنَّ لَنا الحَقَّ في أَن نَفرِضَ
أَنفُسَنا علَيكُم بِٱعتِبارِنا رُسُلًا لِلمَسيح .
ولكنَّنا كُنّا بَينَكُم مُتَرَفِّقِينَ بِكُم كأُمٍّ مُرضِعٍ
تَحنُو على أَولادِها . ٨ وإِذ كانَ حُنُوُّنا علَيكُم
شَديدًا ، ٱرتَضَينا أَن نُقَدِّمَ إِلَيكُم لا إِنجيلَ اللهِ
فَقَط بَل أَنفُسَنا أَيضًا ، لِأَنَّكُم صِرتُم
مَحبُوبِينَ لَدَيْنا .
٩ فأَنتُم تَذكُرُون ، أَيُّها الإِخوَة ، جَهدَنا
وكَدَّنا ، إِذ بَشَّرناكُم بِإِنجيلِ اللهِ ونَحنُ نَشتَغِلُ
لَيلًا ونَهارًا لِكَي لا نَكونَ عِبئًا ثَقيلًا على أَحَدٍ
مِنكُم . ١٠ فأَنتُم تَشهَدُون ، ويَشهَدُ الله ،
كيفَ تَصَرَّفْنا بَينَكُم ، أَنتُمُ المُؤمِنِين ،
بِطَهارَةٍ وٱستِقامَةٍ وبَراءَةٍ مِنَ اللَّوم ، ١١ كَما
أَنَّكُم تَعلَمُونَ كَيفَ عامَلْناكُم مُعامَلَةَ الأَبِ
لِأَولادِه ، فكُنّا نَعِظُ كُلَّ واحِدٍ مِنكُم
ونُشَجِّعُكم ١٢ ونُحَرِّضُكم أَن تَسلُكوا سُلوكًا
يَليقُ بِالله ، ذاكَ الَّذي يَدعُوكُم إِلى مَلَكُوتِهِ
ومَجدِه .

معاناة المؤمنين في تسالونيكي

١٣ ولذلكَ نَحنُ أَيضًا نَرفَعُ الشُّكرَ للهِ بِلا
تَوَقُّف ، لِأَنَّكُم لَمّا تَلَقَّيتُم مِنّا كَلِمَةَ البِشارَةِ
مِنَ الله ، قَبِلتُموها لا كأَنَّها كَلِمَةُ بَشَر ، بل
كَما هِيَ في الحَقيقَة : بِٱعتِبارِها كَلِمَةَ اللهِ
العامِلَةَ أَيضًا فيكُم أَنتُمُ المُؤمِنين .
١٤ فإِنَّكُم ، أَيُّها الإِخوَة ، قَد صِرتُم على مِثالِ
كنائسِ اللهِ الَّتي في مِنطَقَةِ اليَهودِيَّةِ والَّتي هيَ
في المَسيحِ يَسوع . فأَنتُم أَيضًا قاسَيتُم على
أَيدي بَني جِنسِكُم ما قاسَوْهُ هُم على أَيدي
اليَهودِ ١٥ الَّذينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسوعَ والأَنبياءَ
وٱضطَهَدُونا نَحنُ أَيضًا ، وهُم لا يُرضُونَ اللهَ
ويُعادُونَ النّاسَ جَميعًا ، ١٦ إِذ يَمنَعُونَنا مِن
تَبشيرِ الأُمَمِ لِيَخلُصوا ، وبِذلِكَ يَستَكمِلُونَ

خطاياهُم كُلَّ حِين ، ولكنَّ الغَضَبَ قَد حَلَّ
علَيهِم إلى الغايَة .
[17]أمَّا نَحن ، أيُّها الإخوَة ، فإذ قَد سُلِخْنا
عَنكُم لِمُدَّةٍ قَصيرَة ، بِالوَجهِ لا بِالقَلب ،
بَذَلْنا جَهدًا أوفرَ جِدًّا لِرُؤيَةِ وُجوهِكُم ونَحنُ في
غايَةِ الشَّوقِ إلَيكُم . [18]ولِهٰذا عَزَمْنا أن نأتيَ
إلَيكُم ـــ على الأخصِّ أنا بُولُس ـــ مَرَّةً بَعدَ
مَرَّة ، فَعاقَنا الشَّيطان . [19]فما هوَ رَجاؤنا أو
فَرَحُنا أو إكليلُ آفتِخارِنا أمامَ رَبِّنا يَسوعَ عِندَ
عَودَتِه ؟ أليسَ أنتُم ؟ بَلى ، [20]لأنَّكُم فَخْرُنا
وفَرَحُنا .

إرسال تيموثاوس إلى تسالونيكي

٣ لذلكَ لمَّا صارَ آفتِراقُنا عنكُم
لا يُحتَمل ، حَسُنَ لَدَينا أن
نَبقى وَحْدَنا في مَدينَةِ أثينا ، [2]فبَعَثْنا تيموثاوُس
ـــ أخانا ومُعاوِنَنا في خِدمَةِ اللهِ بِنَشرِ الإنجيل ،
لكَي يُشَدِّدَكُم ويُشَجِّعَكُم في إيمانِكُم ،
[3]حتَّى لا يَتزَعْزَعَ أحَدٌ مِنكُم مِن جَرَّاءِ هٰذهِ
الضِّيقات . فإنَّكُم تَعلَمُونَ أنَّنا مُعَيَّنُونَ
لِذلك ؛ [4]وقَد سَبَقَ لَنا ، لمَّا كُنَّا عِندَكُم أنْ
أخبَرْناكُم أنَّنا سنُقاسي الضِّيقات ، الأمرُ
الَّذي حَدَثَ بَعدَ ذلكَ كما تَعلَمُون . [5]ولِهٰذا
أيضًا ، إذ صارَ الافتِراقُ عَنكُم لا يُحتَمل ،
أرسَلْتُ أستَخبِرُ عن إيمانِكُم لِئَلَّا يكونَ
المُجَرِّبُ قد جَرَّبَكُم فيَذهَبَ جَهدُنا
سُدىً !
[6]أمَّا الآن ، وقَد عادَ تيموثاوُسُ إلَينا من
عِندِكُم وبَشَّرَنا بِما لَكُم من إيمانٍ ومَحَبَّة ،
وبِأنَّكُم تَذكُرونَنا ذِكرًا حسنًا في كل حين ،
وتَشتاقونَ كثيرًا لِرُؤيَتِنا كما نَشتاقُ نَحنُ
لِرُؤيَتِكُم ، [7]فقَد وَجَدْنا بِكُم ـــ أيُّها الإخوَة
ـــ عزاءً في وَسَطِ ضيقَتِنا وشِدَّتِنا مِن جِهَةِ
إيمانِكُم . [8]فقَد طابَت لَنا الحَياةُ ما دُمتُم
ثابِتِينَ في الرَّبّ ! [9]فأيُّ شُكرٍ نَستَطيعُ أن
نُؤدِّيَهُ إلى اللهِ عِوَضًا عنكُم مِن أجلِ كُلِّ
ما نَبتَهِجُ بِهِ مِن الفَرَحِ بِسَبَبِكُم أمامَ إلٰهِنا ،
[10]ونَحنُ نَتَضَرَّعُ لَيلَ نَهارَ مُتَوَسِّلِينَ أن نَرى
وُجوهَكُم ونُكَمِّلَ ما كانَ ناقِصًا في إيمانِكُم ؟

صلاة بولس لكنيسة تسالونيكي

[11]ليتَ اللهَ أبانا نَفسَهُ ، ورَبَّنا يَسوعَ
المَسيح ، يُسَهِّلُ أمامَنا الطَّريقَ إلَيكُم .
[12]ولْيَجْعَلْكُمُ الرَّبُّ تَنمُونَ وتَفيضُونَ في
المَحَبَّةِ لِتُحِبُّوا بَعضُكُم بَعضًا وجَميعَ النّاسِ
كَمَحَبَّتِنا لَكُم ، [13]حتّى تَتَثَبَّتَ قُلوبُكُم بِغَيرِ
لَومٍ في القَداسَةِ أمامَ إلٰهِنا وأبينا عِندَما يَظهَرُ
رَبُّنا يَسوعُ عائِدًا معَ جَميعِ قِدِّيسيه .

حياة ترضي الله

٤ وبَعدُ ، أيُّها الإخوَة ، فمِثلَما
تَلَقَّيتُم مِنّا كَيفَ يَجِبُ أن
تَسلُكوا سُلوكًا يُرضي الله ، وكَما أنتُم
فاعِلُون ، نَرجُو مِنكُم ونُحَرِّضُكُم في الرَّبِّ
يَسوعَ أن تُضاعِفُوا تَقَدُّمَكُم في ذلكَ أكثَرَ
فأكثَر . [2]فإنَّكُم تَعرِفونَ الوَصايا الَّتي لَقَّنَّاكُم
إيَّاها مِن قِبَلِ الرَّبِّ يَسوع . [3]فإنَّ مَشيئَةَ الله
هيَ هٰذهِ : قَداستُكم . وذلكَ بأنْ تَمتَنِعُوا عنِ
الزِّنى ، [4]وأن يَعرِفَ كُلُّ واحِدٍ مِنكُم كَيفَ

يَحفَظُ جَسَدَهُ في الطَّهارَةِ والكَرامَةِ [٥] غيرَ
مُنساقٍ لِلشَّهوَةِ الجامِحَةِ كالوَثَنِيِّينَ الَّذينَ لا
يَعرِفونَ اللهَ ، [٦] وأَلَّا يَتَعَدَّى حُقوقَ أَخيهِ ويُسيءَ
إِلَيهِ في هٰذا الأمر ، لِأَنَّ الرَّبَّ هوَ المُنتَقِمُ
لِجَميعِ هٰذِهِ الإساءات ، كما أَنذَرْناكُم قبلًا
وشَهِدْنا لَكُم بِحَقّ . [٧] فإِنَّ اللهَ دَعانا لا إلى
النَّجاسَةِ بل (إلى العَيْشِ) في القَداسَة .
[٨] إِذَن ، مَنِ ٱستَخَفَّ بِأَخيهِ في هٰذا الأمر ،
يَستَخِفُّ لا بإِنسانٍ بل بالله — بِذاكَ الَّذي
وهَبَكُم فِعلًا رُوحَهُ القُدُّوس .

[٩] أَمّا المَحَبَّةُ الأَخَوِيَّة ، فلَستُم في حاجَةٍ
لِأَنْ أَكتُبَ إِلَيكُم عَنها ، لِأَنَّكُم بأَنفُسِكُم قَد
تَعَلَّمتُم مِنَ اللهِ أَن تُحِبُّوا بَعضُكُم بَعضًا ،
[١٠] ولِأَنَّكُم أَيضًا هٰكذا تُعامِلُونَ جَميعَ الإخوَةِ
في مُقاطَعَةِ مَقِدُونِيَّةَ كُلِّها . وإِنَّما
نُحَرِّضُكم ، أَيُّها الإخوَة ، أَن تُضاعِفُوا ذلكَ
أَكثَرَ فأَكثَر ، [١١] وأَن تَسعَوا بِجِدٍّ إلى العَيْشِ
بِهُدوء ، مُهتَمِّينَ بِمُمارَسَةِ شُؤُونِكُم
الخاصَّة ، ومُحَصِّلِينَ مَعيشَتَكُم بِعَمَلِ
أَيدِيكُم ، كما أَوصَيْناكُم . [١٢] عِندَئِذٍ تَكونُ
سِيرَتُكم حَسَنَةَ السُّمعَةِ تِجاهَ الَّذينَ من
خارِجِ الكَنيسَة ، ولا تَكونُونَ في حَاجَةٍ إلى
شَيء .

المجيء الثاني للرب

[١٣] على أَنَّنا نُريد ، أَيُّها الإخوَة ، أَلَّا يَخفَى
عَلَيكُم أَمرُ الرَّاقِدين ، حتّى لا يُصيبَكُمُ
الحُزنُ كَغَيرِكُم مِنَ النّاسِ الَّذينَ لا رجاءَ لَهُم .
[١٤] فَمَا دُمنا نُؤمِنُ أَنَّ يَسوعَ ماتَ ثُمَّ
قام ، فمَعَهُ كذلكَ سَيُحضِرُ اللهُ أَيضًا
الرَّاقِدين بِيَسوع . [١٥] فهٰذا نَقولُهُ لَكُم بِكَلِمَةٍ
مِن عندِ الرَّبّ : إِنَّنا نَحنُ الباقِينَ أَحْياءً إلى
حينِ عَودَةِ الرَّبّ ، لَن نَسبِقَ الرَّاقِدين .
[١٦] لِأَنَّ الرَّبَّ نَفسَهُ سيَنزِلُ مِنَ السَّماءِ حالَما
يُدَوِّي أَمرٌ بالتَّجَمُّعِ ، ويُنادي رَئيسُ
ملائكَةٍ ، ويُبَوَّقُ في بُوقٍ إِلٰهِيّ ، عندَئِذٍ يَقومُ
الأمواتُ في المَسيحِ أَوَّلًا . [١٧] ثُمَّ إِنَّنا ، نَحنُ
الباقِينَ أَحياءً ، نُختَطَفُ جَميعًا في السُّحُبِ
لِلاجتِماعِ بِالرَّبِّ في الهَواء . وهٰكذا نَبقى مَعَ
الرَّبِّ على الدَّوام . [١٨] لِذٰلكَ عَزُّوا بَعضُكم
بَعضًا بِهٰذا الكَلام !

كيف ننتظر مجيء الرب

٥ أَمّا مَسأَلَةُ الأَزمِنَةِ والأَوقاتِ
المُحَدَّدَة ، فلَستُم في حاجَةٍ
لِأَن يُكتَبَ إِلَيكُم فِيها . [٢] لِأَنَّكُم أَنتُم تَعلَمُونَ
يَقِينًا أَنَّ يَومَ الرَّبِّ سيَأتي كما يأتي اللِّصُّ في
اللَّيل . [٣] فبينَما النّاسُ يَقولون : حَلَّ السَّلامُ
والأَمْن ! يَنزِلُ بِهِم الهَلاكُ المُفاجِىءُ
كالمَخاضِ الَّذي يَدهَمُ الحُبلى ، فلا
يَستَطِيعونَ أَبَدًا أَن يُفلِتُوا .
[٤] غيرَ أَنَّكُم أَنتُم ، أَيُّها الإخوَة ، لَستُم في
الظَّلامِ حتّى يُفاجِئَكُم ذلكَ اليَومُ كأَنَّهُ
لِصّ . [٥] فأَنتُم جَميعًا أَبناءُ النُّورِ وأَبناءُ النَّهار .
إِنّنا لَسنا أَهلَ اللَّيلِ ولا أَهلَ الظَّلام . [٦] إِذَن ،
لا نَنَمْ كما ينامُ الآخَرُون ، بَل لِنَظَلَّ ساهِرِينَ
وصاحِين — [٧] فإِنَّهُ في اللَّيلِ ينامُ الَّذينَ
يَنامُون ، وفي اللَّيلِ يَسكَرُ الَّذينَ يَسكَرُون .

٨وأمَّا نَحن ، أَهْلَ النَّهار ، فَلْنَظَلَّ صاحِين ،
مُتَّخِذِينَ منَ الإيمانِ والمَحَبَّةِ دِرعًا لِصُدورِنا ،
ومِنَ الرَّجاءِ بِالخَلاصِ خُوذَةً لِرُؤوسِنا . ٩فإنَّ
الله عَيَّننا لا لِيَنزِلَ علَينا الغَضَبُ بل لِنَنالَ
الخَلاصَ بِرَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ ، ١٠الَّذي
ماتَ عنَّا لِكَي نَحيا جَميعًا معَه ـــ سَواءٌ كُنا
في سَهَرِ الحَياةِ أَو في رُقادِ المَوت ! ١١لِذلِكَ
عَزُّوا بَعضُكم بَعضًا وشَدِّدُوا أَحَدُكُمُ الآخَر ،
كما أَنتُم فاعِلُونَ .
١٢على أنَّنا نَرجُو مِنكُم ، أيُّها الإخوَة ، أَن
تُمَيِّزوا أُولئِكَ الَّذينَ يَجتَهِدونَ بَينَكُم ،
ويُبادِرُونَ إلى القِيادَةِ فِيكُم كَما يُرِيدُ الرَّبُّ ،
ويَعِظُونَكُم ، ١٣وأَن تُقدِّرُوهُم تَقدِيرًا فائِقًا في
المَحَبَّة ، مِن أَجلِ عَمَلِهِم .
عِيشُوا بِسَلامٍ بَعضُكُم معَ بَعض . ١٤إلَّا
أَنَّنا نُناشِدُكم ، أيُّها الإخوَة ، أَن تَعِظُوا
الفَوضَوِيِّينَ ، وتُشَدِّدُوا فاقِدِي العَزم ، وتُسانِدوا
الضُّعَفاء ، وتُعامِلُوا الجَميع بِطُولِ البال .
١٥حَذارِ أَن يُبادِلَ أَحَدُكُم شَرًّا غَيرِهِ بِشَرٍّ
مِثْلِه . بَلِ آسعَوا دائمًا إلى الخَيرِ في مُعامَلَتِكُم
بَعضِكُم لِبَعضٍ ولِلآخَرِينَ جَميعًا .
١٦إفرَحُوا على الدَّوام؛ ١٧صلُّوا دُونَ
انقِطاع؛ ١٨إرفَعُوا الشُّكرَ في كُلِّ حال : فهٰذِهِ
هيَ مَشيئَةُ الله لَكُم في المَسيحِ يَسوع .
١٩لاتُخمِدوا الرُّوح ، ٢٠لا تَحتَقِروا
النُّبوءات ؛ ٢١آمتَحِنوا كُلَّ شيءٍ وتَمَسَّكُوا
بالْحَسَن . ٢٢تَرَفَّعُوا عَنْ كُلِّ ما فيهِ شُبهَةُ
شَرّ .

تحية ختامية

٢٣وإلٰهُ السَّلامِ نَفسُهُ يُقَدِّسُكُم إلى التَّمامِ
ويَحفَظُكم سالِمينَ ، رُوحًا ونَفْسًا وجَسَدًا ،
لِتَكونُوا بِلا لَومٍ عندَ عَودَةِ رَبِّنا يَسوعَ
المَسيح . ٢٤فإنَّ اللهَ الَّذي يَدعُوكُم صادِقٌ ،
وسَوفَ يُتِمُّ ذلك .
٢٥أيُّها الإخوَة ، صَلُّوا لأَجلِنا . ٢٦سَلِّموا
على جَميعِ الإخوَةِ بِقُبلَةٍ طاهِرَة !
٢٧أُناشِدُكم بِالرَّبِّ أَن تُقرأَ هٰذِهِ الرِّسالَةُ على
جَميعِ الإخوَة .
٢٨ولْتَكُنْ مَعَكُم نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ
المَسيح !

الرّسالة الثانية إلى مؤمِني تسالونيكي

اندسّ في كنيسة تسالونيكي معلّمون زائفون استبدلوا بالرجاء المبارك الضيق والدينونة المرتبطين بيوم الربّ الرهيب ، وأزاغوا أنظار المؤمنين عن عودة الربّ لأخذ خاصّتة ، مدّعين أن يوم الربّ قد حضر . فاقتضى ذلك أن يرسل الرسول إلى المؤمنين هناك هذه الرسالة الثانية ليصحّح الأمور ويفنّد الآراء الكاذبة ، ويكشف عمّا يسبق ذلك اليوم من موجة ارتدادٍ عارمة تبلغ الذّروة باستعلان ابن الهلاك ، الذي سيُبيدُه الرّب لدى عودته العلنيَّة بعد أن يكون صدّق أكذوبته كثيرون ، مِمَّن سيُلاقون مصيرَ الذين لم يقبلوا معرفة الحقّ .

يشير الرسول إلى أنّ التسالونيكيّين لا يتألّمون تأديبًا من الربّ بل مشاركةً في الآلام لأجل ملكوت الله ، وأنّه عندما يظهر المسيح سيُجازي المضايقين بالدّينونة ؛ ويتحدّث عمّا يجب أن يحدث قبل ذلك اليوم ، ثمّ يقدّم بعض التحريضات الهادفة إلى التعزية والتشجيع .

تحيـــة

١ مِن بُولُسَ وسِيلا وتِيمُوثاوُس ،
إلى كَنيسةِ مُؤمِني تَسالُونيكي
الَّذينَ هُم في اللهِ أَبينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيح .
٢ لِتَكُنْ لَكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ الآبِ
والرَّبِّ يَسوعَ المَسيح .

الدينونة عند مجيء المسيح

٣ مِن واجِبِنا أَن نَشكُرَ اللهَ على الدَّوامِ
لِأَجلِكُم أَيُّها الإِخوَة . كما أَنَّ هٰذا حَقٌّ : لِأَنَّ
إِيمانَكُم يَنمُو نُمُوًّا فائقًا ، ومَحَبَّةَ أَحَدِكُم
لِلآخَرِ تَفيضُ بَينَكُم جَميعًا . ٤ حَتَّى إِنَّنا ،
نَحنُ أَنفُسَنا ، نَفتَخِرُ بِكُم في كَنائسِ اللهِ
بِسَبَبِ ثَباتِكُم وإِيمانِكُم في وَسَطِ كُلِّ ما
تَحتَمِلونَهُ مِنِ اضطِهاداتٍ وضِيقات . ٥ وفي
هذا دليلٌ على حُكمِ اللهِ العادِل ، بِقَصدِ أَن
تُعتَبَروا مُؤَهَّلينَ لِمَلَكُوتِ اللهِ الَّذي مِن أَجلِهِ
تُلاقُونَ الآلام . ٦ فمِنَ العَدلِ عندَ اللهِ حَقًّا أَن
يُجازِيَ بِالضِّيقَةِ أُولٰئكَ الَّذينَ يُضايِقُونَكُم ،
٧ وأَن يُكافِئَكُم ، أَنتُمُ الَّذينَ تَتَضايَقُون ، كَما
يُكافِئُنا نَحن ، بِالرَّاحَةِ لَدى ظُهورِ الرَّبِّ
يَسوعَ عَلَنًا مِنَ السَّماء ، ومَعَهُ ملائِكَةُ
قُدرَتِه ، ٨ وَسَطَ نارٍ مُلتَهِبَة ، مُنتَقِمًا إلى
التَّمام ، مِن غَيرِ العارِفينَ اللهَ وغَيرِ المُطيعِينَ
لإِنجيلِ رَبِّنا يسوع . ٩ فهٰؤلاءِ سَيُكابِدُونَ
عِقابَ الهَلاكِ الأَبَديّ ، بَعيدًا مِن حَضرَةِ
الرَّبِّ ومِن مَجدِ قُوَّتِه ، ١٠ عِندَما يَعودُ في
ذلكَ اليَوم لِيَتَمَجَّدَ في قِدِّيسيهِ ويكونَ مَوضِعَ
العَجَبِ عِندَ جَميعِ الَّذينَ آمَنُوا — وأَنتُم قَد
آمَنتُم بشَهادَتِنا لَكُم !
١١ لِأَجلِ ذلكَ أَيضًا نُصَلِّي مِن أَجلِكُم على
الدَّوام ، لِكَي يَجعَلَكُم إِلٰهُنا مُؤَهَّلينَ لِلدَّعوَةِ
الإِلٰهيَّةِ ويُتِمَّ فِيكُم ، بِقُدرَتِه ، كُلَّ ما يُسِرُّهُ

مِنَ الصَّلاحِ وفَعَّالِيَّةِ الإيمان ، [١٢]حتّى يَتَمَجَّدَ
آسمُ رَبِّنا يَسوعَ فِيكُم وتَتَمَجَّدُوا أَنتُم فيهِ وَفْقًا
لِنِعمَةِ إِلٰهِنا ورَبِّنا يَسوعَ المَسيح .

مجيء يوم الرب وما يسبقه

٢ ولكنْ بِالنِّسبَةِ إلى رُجوعِ رَبِّنا
يَسوعَ المَسيحِ وآجتِماعِنا
إلَيهِ مَعًا ، نَرْجُو مِنكُم أَيُّها الإخوَةُ
[٢]أَلّا تَضْطَرِبَ أَفكارُكُم سَريعًا ولا تَقلَقُوا ، لا
من إيحاءٍ ولا مِن خَبَرٍ ولا مِن رِسالَةٍ مَنسوبَةٍ
إلَينا زُورًا ، يُزعَمُ فِيها أَنَّ يَومَ الرَّبِّ قَد حَلَّ
فِعلًا . [٣]لا تَدَعُوا أَحَدًا يَخدَعُكُم بِأَيَّةِ
وَسيلَة ! فإِنَّ ذلكَ اليَومَ لا يأتي دُونَ أَن
يَسبِقَهُ آنتِشارُ العِصيانِ وظُهورُ الإنسانِ
المُتَمَرِّد ـــ آبنِ الهَلاكِ [٤]الَّذي يَتَحَدَّى كُلَّ
ما يُدعى إلٰهًا أَو مَعبُودًا ، ويُعادِيهِ مُتَرَفِّعًا
عَلَيه . بَل إِنَّهُ أَيضًا يَتَّخِذُ مِن هَيكَلِ اللهِ مَقَرًّا
لَهُ ، مُحاوِلًا أَن يُبَرهِنَ أَنَّهُ إِلٰه .
[٥]أَلا تَذكُرونَ أَنِّي كَثيرًا ما قُلتُ لَكُم هٰذا
عِندَما كُنتُ عِندَكُم ؟ [٦]وأَنتُمُ الآنَ تَعرِفونَ ما
الَّذي يَحتَجِزُهُ حتّى لا يَظهَرَ إِلَّا في الوَقتِ
المُعَيَّنِ لَه . [٧]فإِنَّ التَّمَرُّدَ الآنَ يَعمَلُ خُفيَةً
كأَنَّهُ سِرّ . ولكنْ فقط إِلى أَن يَرتَفِعَ من
الوسطِ ذاك الَّذي يَحتَجِزُ المتَمَرِّد . [٨]عندئذٍ
سيظهَرُ الإنسانُ المُتَمرِّدُ ظُهورًا جَليًا فَيُبيدُهُ
الرَّبُّ يسوع بِنَفخَةِ فَمِهِ ويُلاشيهِ بِظُهورِهِ
المَجيدِ عِندَ عَودَتِه . [٩]أَمّا بُروزُ المُتَمَرِّد ،
فَسَوفَ يَكونُ بِقَدْرِ طاقَةِ الشَّيطانِ على
المُعجِزاتِ والعَلاماتِ والعَجائبِ المُزَيَّفَةِ
كُلِّها ، [١٠]وعلى جَميعِ أَنواعِ التَّضليلِ الَّذي
يَجرُفُ الهالِكِينَ إِلى العِصيان ، لِأَنَّهم لَم
يَقبَلُوا مَحَبَّةَ الحَقِّ حتّى يَخلُصُوا . [١١]ولِهٰذا
السَّبَب ، سَيُرسِلُ اللهُ إِلَيهِم طاقَةَ الضَّلالِ
حتّى يُصَدِّقُوا ما هُوَ دَجْلٌ ، [١٢]فتَقَعَ الدَّينُونَةُ
على جَميعِ الَّذينَ لَم يؤمِنُوا بِالحَقِّ بَل سَرَّهُمُ
الإِثم .
[١٣]أَمّا نَحن ، فَمِن واجِبِنا أَن نَشكُرَ اللهَ
على الدَّوامِ مِن أَجلِكُم ، أَيُّها الإخوَةُ الَّذينَ
يُحِبُّهُمُ الرَّبّ ، لِأَنَّ اللهَ آختارَكُم مِنَ البَدءِ
لِلخَلاص ، بِتَقدِيسِ الرُّوحِ لَكُم وإِيمانِكُم
بِالحَقّ . [١٤]فإِلى هٰذا الأَمرِ قَد دَعاكُمْ بِواسِطَةِ
بِشارَتِنا لَكُم ، لِنَوالِ مَجدِ رَبِّنا يَسوعَ
المَسيح . [١٥]فآثبُتوا إِذَن ، أَيُّها الإخوَة ،
وتَمَسَّكُوا بِالتَّعالِيمِ الَّتي تَلَقَّيْتُم مِنّا ـــ سَواءٌ
كانَ بِواسطَةِ المُكالَمَةِ أَو بِواسِطَةِ المُكاتَبة .
[١٦]ولَيتَ رَبَّنا يَسوعَ المَسيحَ نَفسَه ، واللهَ
أَبانا ، الَّذي أَحَبَّنا ووَهَبَنا بِنِعمَتِهِ راحَةً أَبَدِيَّةً
ورَجاءً صالِحًا ، [١٧]يُشَجِّعُ قُلوبَكُم ويُرَسِّخُكُمْ
في كُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ وقَولٍ حَسَن !

الحث على الصلاة

٣ وبعدُ ، أَيُّها الإخوَة ، صَلُّوا
لِأَجلِنا ، لِتَنتَشِرَ كَلِمَةُ الرَّبِّ
بِسُرعَةٍ وتَتَمَجَّدَ كما هيَ الحالُ عِندَكُم ،
[٢]ولِيُنقِذَنا اللهُ مِنَ النّاسِ الأَردِياءِ الأَشرار ،
لِأَنَّ الإيمانَ لَيسَ مِنْ نَصيبِ الجَميع . [٣]إِلَّا أَنَّ
الرَّبَّ جَديرٌ بالثِّقَة ؛ فهوَ سَيُثَبِّتُكُم ويَحميكُم
مِنَ الشَّرّ . [٤]ولَنا في الرَّبِّ مِلءُ الثِّقَةِ مِن

جِهَتِكُم بِأَنَّكُم عامِلُونَ بِما نُوصِيكُم بِه ، وسَتَعْمَلُونَ بِهِ أَيضًا . [٥]ولْيَهْدِ اللهُ قُلوبَكُم إلى ما لَدى اللهِ مِنَ المَحَبَّةِ ولَدى المَسيحِ مِنَ الصَّبرِ !

دعوة إلى العمل

[٦]ثُمَّ نُوصيكُم ، أَيُّها الإخوَة ، بِاسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيح ، أَن تَعتَزِلُوا عن كُلِّ أَخٍ يَسلُكُ سُلوكًا فَوضَوِيًّا ، لا يُوافِقُ التَّعليمَ الَّذي تَلَقَّيْتُم مِنّا . [٧]فأَنتُم أَنفُسُكم تَعرِفُونَ كَيفَ يَنبَغِي أَن تَقتَدُوا بِنا ، لِأَنَّ سُلوكَنا بَينَكُم لَم يَكُن فَوْضَوِيًّا ، [٨]ولا أَكَلْنا الخُبزَ مِن عِندِ أَحَدٍ مَجّانًا ، بل كُنّا نَشتَغِلُ بِتَعَبٍ وكَدٍّ لَيْلَ نَهارَ ، لِكَي لا نَكونَ عِبئًا ثَقيلًا على أَيٍّ واحِدٍ مِنكُم . [٩]وذلكَ لا يَعني أَنَّهُ لَيسَ لَنا حَقٌّ ، بل لِنَجعَلَ أَنفُسَنا مِثالًا لَكُم لِتَقتَدُوا بِنا .

[١٠]فلمّا كُنّا عِندَكُم ، أَوصَيْناكُم بِهٰذا المَبدَإِ : إن كانَ أَحَدٌ لا يُريدُ أَن يَشتَغِل ، فَلا يأْكُلْ ! [١١]وقَد سَمِعْنا أَنَّ بَينَكُم بَعضَ الَّذينَ يَسلُكونَ سُلوكًا فَوضَوِيًّا فَلا يَشتَغِلُونَ شَيئًا بل يَتَلَهَّونَ بِشُؤُونِ غَيرِهِم . [١٢]فمِثلُ هٰؤُلاءِ نُوصيهِم ونُناشِدُهم ، في الرَّبِّ يَسوعَ المَسيح ، أَن يَكسِبُوا مَعيشَتَهُم بِأَنفُسِهِم ، مُشتَغِلِينَ بِهُدوءٍ .

[١٣]أَمّا أَنتُم ، أَيُّها الإخوَة ، فلا تَمَلُّوا مِن عَمَلِ الخَير . [١٤]وإن كانَ أَحَدٌ لا يُطيعُ كَلِمَتَنا في هٰذِهِ الرِّسالَة ، فمَيِّزُوهُ ولا تَتَعامَلُوا مَعَه ، لِتَدفَعُوهُ إلى الخَجَل — [١٥]ولٰكِنْ ، لا تَعتَبِرُوهُ عَدُوًّا لَكُم ، بَل أَرشِدُوهُ باعتِبارِهِ أَخًا . [١٦]ولْيُعْطِكُم رَبُّ السَّلامِ نَفسُهُ السَّلامَ على الدَّوامِ وفي كُلِّ حال ! ولْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُم جَميعًا !

[١٧]هٰذا سَلامي ، أَنا بُولُس ، بِخَطِّ يَدي . وهوَ العَلامَةُ المُمَيِّزَةُ في كُلِّ رِسالَةٍ لِي . فهٰكذا أَنا أَكتُب —

[١٨]لِتَكُن نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مَعَكُم جَميعًا !

الرّسالة الأولى إلى تيموثاوس

الرِّسالة إلى تيموثاوس هي رسالة راعويَّة تتناول أمورًا كنسيَّة مهمَّة . وهي وثيقة هامّة تبيّن كيفيَّة التصرّف بلياقة في الكنيسة ، التي هي بيت الله ، ركن الحقّ ودعامته ، وتشدّد على ضرورة التعليم النقيّ والعبادة الصحيحة والخدمة الأمينة ، وتتطرّق إلى السّيرة التقيَّة التي يجب أن يتميَّز بها أولادُ الله أهلُ بيته ؛ كما تحذّر من خطر ترك العقيدة القويمة وعدم احتمال التعليم الصحيح ، وتُعرّج الرسالة على صفات الرعاة والخدّام في مجال الحديث عن القداسة اللائقة ببيت الله ، وتحتوي إرشادات متنوعة بخصوص العجائز والحدثات من الأرامل وبخصوص الشيوخ المنصرفين إلى الخدمة ، وإلى الأغنياء ، وتعليمات شخصيَّة لتيموثاوس .

التحية

1 مِن بُولُس ، رَسولِ المَسيحِ
يَسوعَ وَفْقًا لِأَمرِ اللهِ مُخَلِّصِنا
والمَسيحِ يَسوعَ رَجائِنا ، [2] إلى تِيمُوثاوُسَ
وَلَدي الحَقِيقِيِّ في الإيمان .
لِتَكُنْ لَكَ النِّعمَةُ والرَّحمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ
أبينا والمَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا !

خطر التعاليم الباطلة

[3] كَما أَوصَيْتُكَ لمَّا كُنتُ مُنطَلِقًا إلى
مُقاطَعَةِ مَقِدُونِيَّةَ ، (أطلُبُ إليكَ) أن تَبقَى في
مَدينَةِ أَفَسُوس ، لِكَي تَمنَعَ بَعضَ المُعَلِّمِينَ
مِن نَشرِ التَّعالِيمِ المُخالِفَةِ لِلتَّعليمِ
الصَّحيح ، [4] وتُوصِيَ المُؤمِنِينَ أَلَّا يَنشَغِلُوا
بِالأساطِيرِ وسَلاسِلِ النَّسَبِ المُتَشابِكَة .
فَتِلكَ الأمورُ تُثيرُ المُجادَلاتِ ولا تَعمَلُ على
تَقَدُّمِ تَدبيرِ اللهِ القائمِ على الإيمان . [5] أَمَّا
الغايَةُ مِمَّا أَوصَيْتُكَ بِه ، فَهيَ المَحَبَّةُ النّابِعَةُ
مِن قَلبٍ طاهِرٍ وضَميرٍ صالِحٍ وإيمانٍ خالٍ
مِنَ الرِّياء . [6] هذِهِ الفَضائلُ قَد زاغَ عَنها
بَعضُهم ، فَانحَرَفُوا إلى المُجادَلاتِ الباطِلَة ،
[7] راغِبينَ في أَن يَكونُوا أساتِذَةً في الشَّرِيعَة ،
وهُم لا يَفهَمُونَ ما يَقولُونَ ولا ما يُقَرِّرُون !
[8] إنَّنا نَعلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ جَيِّدَةٌ في ذاتِها ، إذا
استُعمِلَتِ آستِعمالًا شرعيًّا . [9] إذ نُدرِكُ أَنَّ
الشَّرِيعَةَ لا تُطَبَّقُ على مَن كانَ بَارًّا ، بل على
الأشرارِ والمُتَمَرِّدِينَ — على الفاجِرِينَ
والخاطِئِين ، والنَّجِسِينَ والدَّنِسِين ، وقاتِلِي
آبائِهِم وأُمَّهاتِهِم ، وقاتِلِي النّاس ، [10] والزُّناةِ
ومُضاجِعِي الذُّكور ، وخَطّافِي النّاس
والكَذّابينَ وشاهدي الزُّور . وذَوي كُلِّ شَرٍّ
آخَرَ يُخالِفُ التَّعلِيمَ الصَّحيحَ [11] المُوافِقَ
لِإنجيلِ مَجدِ اللهِ المُبارَك ، ذلكَ الإنجيلِ
الَّذي وُضِعَ أَمانَةً بَينَ يَدَيَّ .

الشكر لله على رحمته

[12] وكَم أَشكُرُ المَسيحَ يَسوعَ رَبَّنا الَّذي
أَعطاني آلقُدرَةَ وعَيَّنَني خادِمًا له ، إذِ آعتَبَرَني

جَديرًا بِثِقَتِه ، ١٣مَعَ أنّي كُنتُ في الماضِي
مُجَدِّفًا عليه ، ومُضطَهِدًا ومُهينًا لَه ! ولكنّي
عُومِلْتُ بالرَّحْمَة ، لِأَنّي عَمِلْتُ ما عَمِلْتُهُ
عَن جَهلٍ وفي عَدَمِ إيمان . ١٤إلّا أنَّ نِعمَةَ
رَبِّنا قد فاضَت عليَّ فَوْقَ كُلِّ حَدّ ، ومعَها
الإيمانُ والمَحَبَّة ، وذلكَ في المَسيحِ
يَسوع . ١٥ما أَصدَقَ هٰذا القَول ، وما
أجدَرَهُ بِالتَّصدِيقِ الكُلّيّ : إنَّ المَسيحَ يَسوعَ
قَد جاءَ إلى العالَمِ لِيُخَلِّصَ الخاطِئين — وأنا
أوَّلُهُم ! ١٦ولكِنْ لِهٰذا السَّبَبِ عُومِلْتُ
بالرَّحمَة ، لِيَجعَلَ يَسوعُ المَسيحُ مِنّي — أنا
أوَّلًا — مِثالًا يُظهِرُ صَبْرَهُ الطَّويل ، لِجَميعِ
الَّذينَ سيُؤمِنُونَ بِهِ لِنَوالِ الحَياةِ الأبَدِيَّة .
١٧فلِلْمَلِكِ الأَزَلِيِّ ، اللهِ الواحِدِ غَيرِ المَنظُورِ
وغَيرِ الفاني ، الكَرَامَةُ والمَجدُ إلى أَبَدِ
الآبِدين . آمين !
١٨هٰذِهِ التَّوصِيات ، يا تِيمُوثاوُسُ وَلَدي ،
أُسَلِّمُها لَك ، بِمُقتَضى النُّبُوآتِ السَّابِقَةِ
المُختَصَّةِ بِك ، وغَايَتي أن تُحسِنَ الجِهادَ في
حَربِكَ الرُّوحِيَّة ، ١٩مُتَمَسِّكًا بِالإيمان ،
وبالضَّميرِ الصَّالِح — هٰذا الضَّميرِ الَّذي
تَخَلّى عَنهُ بَعضُهم ، فانكَسَرَت بِهِم سَفينَةُ
الإيمان . ٢٠ومِن هٰؤلاءِ هِمِنايُوس
وإسكَندَر ، وقَد سَلَّمْتُهما إلى الشَّيطانِ
لِيَتَعَلَّما بِالتَّأديبِ ألّا يُجَدِّفا .

الصلاة والعبادة الجماعية

٢ فأطلُبُ ، قَبلَ كُلِّ شَيء ، أن
تُقيموا الطَّلِباتِ الحارَّةَ
والصَّلَواتِ والتَّضَرُّعاتِ والتَّشكُّراتِ لِأَجلِ
جَميعِ النّاس ، ٢ولِأَجلِ المُلوكِ وأصحابِ
السُّلطَة ، لِكَي نَعيشَ حَياةً مُطمَئِنَّةً هادِئَةً
كُلِّيَّةَ التَّقوى والرَّصانَة . ٣فإنَّ هٰذا الأمرَ
جَيِّدٌ ومَقبولٌ في نَظَرِ اللهِ مُخَلِّصِنا ، ٤فَهُوَ
يُريدُ لِجَميعِ النّاسِ أن يَخلُصوا ، ويُقبِلُوا إلى
مَعرِفَةِ الحَقِّ بِالتَّمام : ٥فإنَّ اللهَ واحِدٌ ،
والوَسيطُ بَينَ اللهِ والنّاسِ واحِدٌ ، وهُوَ
الإنسانُ المَسيحُ يَسوعُ ، ٦الَّذي بَذَلَ
نَفسَهُ فِديَةً عِوَضًا عَنِ الجَميع . هٰذِهِ
شَهادَةٌ تُؤَدّى في أَوقاتِها الخاصَّة ، ٧ولَها قَد
عُيِّنْتُ أنا مُبَشِّرًا ورَسولًا — الحَقَّ أقولُ
ولَستُ أكذِب — مُعَلِّمًا لِلأُمَمِ في الإيمانِ
والحَقّ .
٨فأُريدُ إذَن ، أن يُصَلِّيَ الرِّجالُ في
كُلِّ مَكان ، رافِعِينَ أيادِيَ طاهِرَة ،
وهُم لا يُضمِرونَ أيَّ حِقْدٍ أو شُكوك .
٩كَما أُريدُ أيضًا ، أن تَظهَرَ النِّساءُ
بِمَظهَرٍ لائِقٍ مَحشُومِ اللِّباس ،
مُتَزَيِّناتٍ بِالحَياءِ والرَّزانَة ، غَيرَ
مُتَحَلِّياتٍ بِالجَدائِلِ والذَّهَبِ واللآلىءِ
والحُلَلِ الغالِيَةِ الثَّمَن ، ١٠بل بِما يَليقُ
بِنِساءٍ يَعتَرِفنَ عَلَنًا بِأَنَّهُنَّ يَعِشنَ في تَقوى
الله ، بِالأعمالِ الصّالِحَة !
١١على المَرأَةِ أن تَتَلَقّى التَّعليمَ بِسُكوتٍ
وبِكُلِّ خُضوع . ١٢ولَستُ أسمَحُ لِلمَرأةِ أن
تُعَلِّمَ ولا أن تَتَسلَّطَ على الرَّجُل . بل عَلَيها أن
تَلزَمَ السُّكُوت . ١٣ذلكَ لِأنَّ آدَمَ كُوِّنَ

أَوَّلًا ، ثُمَّ حَوَّاء : [١٤] ولَم يَكُنْ آدَمُ هوَ الَّذي آنخَدَعَ (بمَكرِ الشَّيطان) ، بَلِ المَرأَةُ انخَدَعَت ، فوقَعَت في المَعصيَة . [١٥] إلَّا أَنَّها ستُحفَظُ سالِمَةً في وِلادَةِ الأولاد — على أن يَثْبُتنَ في الإيمانِ والمَحبةِ والقَداسَةِ معَ الرَّزانَة !

الرُّعـاة

٣ ما أَصدَقَ القَولَ إنَّ مَن يَرغَبُ في الرِّعايَةِ فإنَّما يَتوقُ إلى عَمَلٍ صالِح . [٢] إذَن ، يَجِبُ أَن يَكونَ الرّاعي بِلا عَيب ، زَوجًا لِامرأَةٍ واحِدَة ، نَبيهًا عاقِلًا مُهَذَّبًا مِضيافًا ، قادِرًا على التَّعليم ؛ [٣] لا مُدمِنًا لِلخَمرِ ولا عَنيفًا ؛ بَل لَطِيفًا ، غيرَ مُتَعَوِّدٍ الخِصام ، غَيرَ مُولَعٍ بِالمال ، [٤] يُحسِنُ تَدبيرَ بَيتِه ، ويُرَبّي أَولادَهُ في الخُضوعِ بِكُلِّ آحتِرام . [٥] فإنْ كانَ أَحَدٌ لا يُحسِنُ تَدبيرَ بَيتِه ، فكَيفَ يَعتَني بِكَنيسَةِ الله ؟ [٦] ويَجِبُ أَيضًا أَن لا يَكونَ مُبتَدئًا في الإيمان ، لِئَلَّا يَنتَفِخَ تَكَبُّرًا ، فيَقَعَ في جَريمَةِ إبليس ! [٧] ومِنَ الضَّروريِّ أَن تَكونَ لَهُ شَهادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذينَ في خارِجِ الكَنيسَة ، لِكَي لا يَقَعَ في العارِ وفي فَخِّ إبليس .

المُدَبِّرون

[٨] أَمّا المُدَبِّرون ، فيَجِبُ أَن يَكونُوا أَيضًا ذَوي رَصانَة ، لا ذَوي لِسانَين ، ولا مُدمِنينَ لِلخَمر ، ولا ساعِينَ إلى المَكسَبِ الخَسيس . [٩] يَتَمَسَّكُونَ بِحقائقِ الإيمانِ الخَفِيَّةِ بِضَميرٍ نَقِيّ . [١٠] وأَيضًا يَجِبُ أَن يَتِمَّ آختِبارُ المُدَبِّرينَ أَوَّلًا ، فإذا تَبَيَّنَ أَنَّهُم بِلا شَكوى ، فَلْيُباشِرُوا خِدمَةَ التَّدبير . [١١] كذلكَ يَجِبُ أَن تَكونَ النِّساءُ أَيضًا رَزيناتٍ ، غيرَ نَمّاماتٍ ، نَبيهاتٍ ، أَميناتٍ في كُلِّ شَيء . [١٢] كَما يَجِبُ أَن يكونَ كُلُّ مُدَبِّرٍ زَوجًا لِامرأَةٍ واحِدَة ، يُحسِنُ تَدبيرَ أَولادِهِ وبَيتِه . [١٣] فإنَّ الَّذينَ يَقومُونَ بِخِدمَةِ التَّدبيرِ خَيْرَ قِيام ، يَكسِبونَ لِأَنفُسِهِم مَكانَةً جَيِّدَة ، وجُرأَةً كَبيرَةً في الإيمانِ الثّابتِ في المَسيحِ يَسوع !

السِرُّ العظيم « الله ظهر في الجسد »

[١٤] هذهِ التَّوصِياتُ أَكتُبُها إلَيك ، وأَنا أَرجو أَن آتيَ إلَيكَ بِأَكثرِ سُرعَة ، [١٥] حتّى إذا تأَخرتُ تَعْلَمُ كيفَ يَجِبُ التَّصَرُّفُ في بَيتِ الله ، أي كَنيسَةِ اللهِ الحَيّ ، رُكْنِ الحَقِّ ودعامَتِه . [١٦] وبآعتِرافِ الجَميع ، أَنَّ سِرَّ التَّقوى عَظيم : اللهُ ظَهَرَ في الجَسَد ، شَهِدَ الرُّوحُ لِبِرِّه ، شاهَدَتْهُ الملائِكَة ، بُشِّرَ بِهِ بَينَ الأُمَم ، أُومِنَ بهِ في العالَم ، ثُمَّ رُفِعَ في المَجد .

المعلمون الدجالون

٤ إلَّا أَنَّ الرُّوحَ يُعلِنُ صَراحَةً أَنَّ قَومًا في الأَزمِنَةِ الأَخيرَةِ سَوفَ يَرتَدُّونَ عنِ الإيمان ، مُنْساقِينَ وراءَ أَرواحٍ مُضَلِّلَةٍ وتَعالِيمَ شَيطانِيَّة ، [٢] في مَوجَةِ رِياءٍ يَنشُرُها مُعَلِّمونَ دَجّالُونَ لَهُم ضمائرُ كُوِيَتْ بِالنّار . [٣] يُحَرِّمُونَ الزَّواج ، ويأمُرونَ بالامتِناعِ عَن أَطعِمَةٍ خَلَقَها اللهُ لِيَتناوَلَها المُؤمِنُونَ وعارِفو الحَقِّ شاكِرِين . [٤] فإنَّ كُلَّ ما خَلَقَهُ اللهُ جَيِّد ، ولا شَيءَ مِنهُ يُرفَضُ إذا تَناوَلَهُ الإنسانُ

شاكِرًا ؛ [٥]لِأَنَّهُ يَصيرُ مُقَدَّسًا بِكَلِمَةِ الله والصَّلاة .

[٦]إن بَسَطْتَ هذهِ الأُمورَ أَمامَ الإِخوَة ، كُنتَ خادِمًا صالِحًا لِلمَسيحِ يَسوع ، مُتَغَذِّيًا بِكَلامِ الإِيمانِ والتَّعليمِ الصَّالِحِ الَّذي ٱتَّبَعْتَهُ تَمامًا . [٧]أَمَّا أَساطيرُ العجائزِ المُبْتَذَلَة ، فتَجَنَّبْها . إنَّما مَرِّنْ نَفسَكَ في طَريقِ التَّقوى . [٨]فالتَّمرينُ البَدَنيُّ نافِعٌ بَعضَ الشَّيء . أَمَّا التَّقوى فنافِعَةٌ لِكُلِّ شَيء — لِأَنَّ فِيها وَعدًا بِالحَياةِ الحاضِرَةِ والآتِيَة : [٩]ما أَصدَقَ هٰذا القَول ، وما أَجدَرَهُ بِالتَّصدِيق ! [١٠]فإنَّنا لِأَجلِ هٰذا نَعمَلُ بٱجتِهادٍ ونُقاسي التَّعْيير ، لِأَنَّنا وَضَعْنا رجاءَنا في الله الحَيّ ، حافِظِ جَميعِ النَّاس ، وبِالأَخصِّ المُؤمِنِين . [١١]أَوصِ بِهٰذِهِ الأُمورِ وعَلِّم !

[١٢]لا يَستَخِفَّ أَحَدٌ بِحَداثَةِ سِنِّك . وإنَّما كُن قُدوَةً لِلمُؤمِنِين ، في الكَلامِ والسُّلوكِ والمَحَبَّةِ والإِيمانِ والطَّهارَة . [١٣]إلى حِينِ وصُولي ، اِنصَرِفْ إلى تِلاوةِ الكِتاب ، وإلى الوَعظ ، وإلى التَّعليم . [١٤]لا تُهمِلِ المَوهِبَةَ الخاصَّةَ الَّتي فِيكَ والَّتي أُعطِيَت لكَ بِالتَّنَبُّوءِ ووَضْعِ الشُّيوخِ أَيدِيَهُم علَيك . [١٥]اِنصَرِفْ إلى هٰذهِ الأُمور ، وٱنشَغِل بِها كُلِّيًّا ، لِيَكُونَ تَقَدُّمُكَ واضِحًا لِلجَميع . [١٦]اِنتَبِهْ جَيِّدًا لِنَفسِكَ ولِلتَّعليم . فإنَّكَ إذ تُواظِبُ على ذلك ، تُنقِذُ نَفسَكَ وسامِعِيكَ أَيضًا .

٥

معاملة المؤمنين

لا تُوَبِّخْ شَيخًا تَوبِيخًا قاسِيًا ، بل عِظهُ كأَنَّهُ أَبٌ لَك . وعامِلِ الشُّبّانَ كأَنَّهُم إخوَةٌ لَك ؛ [٢]والعجائزَ كأَنَّهُنَّ أُمَّهات ؛ والشّابّاتِ كأَنَّهُنَّ أَخوات ، بِكُلِّ طَهارَة .

الأرامِل

[٣]أَكرِمِ الأَرامِلَ اللَّواتي لا مُعيلَ لَهُنَّ. [٤]فإنْ كانَ لِلأَرمَلَةِ أَولادٌ أَو حُفَداء، فمِن أَوَّلِ واجِباتِ هؤلاءِ أَن يَتَعَلَّمُوا تَوقِيرَ أَهلِهم وأَن يَفُوا حَقَّ والِديهِم. فإنَّ هٰذا العَمَلَ مقبُولٌ في نَظَرِ الله. [٥]ولكنَّ الأَرمَلَةَ الَّتي تَعيشُ وحَيدَةً ولا مُعيلَ لَها، فقَد وَضَعَت رجاءَها في الله وهيَ تُداوِمُ على الأدعِيَةِ والصَّلَواتِ لَيلَ نَهار. [٦]أَمَّا تِلكَ الَّتي تَعيشُ مُنغَمِسَةً في اللَّذّات، فقَد ماتَت، وإن كانَت حَيَّة. [٧]وعلَيكَ أَن تُوصِيَ بِهٰذهِ الأُمور، لكي يكونَ الجَميعُ بِلا لَوم. [٨]فإذا كانَ أَحَدٌ لا يَهتَمُّ بِذَوِيه، وخاصَّةً بِأَهلِ بَيتِه، فقَد أَنكَرَ الإِيمان، وهوَ أَسوأُ مِن غَيرِ المُؤمِن.

[٩]لِتُقَيَّدْ في سِجِلِّ الأَرامِلِ مَن بَلَغَت سِنَّ السِّتِّينَ على الأَقَلّ ، على أَن تَكونَ قَد تَزَوَّجَت مِن رَجُلٍ واحِد ، [١٠]ويكونَ مَشهُودًا لَها بِالأَعمالِ الصّالِحَة — كأَن تَكونَ قَد رَبَّتِ الأَولاد ، وأَضافَتِ الغُرَباء ، وغَسَّلَت أَقدامَ القِدِّيسِين ، وأَسعَفَتِ المُتَضايِقِين ، ومارَسَتْ كُلَّ عَمَلٍ صالِح !

[١١]أَمَّا الأَرامِلُ الشّابّات ، فلا تُقَيِّدْهُنَّ . إذ عِندَما يَبطَرْنَ على المَسيح ، يَرغَبْنَ في الزَّواج ،

[١٢]فيَصِرنَ أهلًا لِلقِصاص، لأنَّهُنَّ قد نَكَثْنَ
عَهْدَهُنَّ الأوَّل. [١٣]وفي الوَقتِ نَفسِهِ يَتعَوَّدْنَ
البطالَةَ والتَّنَقُّلَ مِن بَيتٍ إلى بَيت . ولا
تَكفِيهِنَّ البطالَة ، بَل يَنصَرِفنَ أيضًا إلى الثَّرثَرَةِ
والتَّشاغُلِ بِما لا يَعنِيهِنَّ والتَّحَدُّثِ بأُمورٍ غَيرِ
لائِقَة . [١٤]فأُريدُ إذَن أَن تَتزَوَّجَ الأرامِلُ
الشّابّات ، فَيَلِدنَ الأَولاد ، ويُدَبِّرنَ بُيوتَهُنَّ ،
ولا يُفسِحنَ لِلمُقاوِمِ في المَجالِ لِلطَّعْنِ
بسُلوكِهِنَّ . [١٥]ذلكَ لِأنَّ بَعضًا مِنهُنَّ قَدِ
آنحَرَفْنَ وراءَ الشَّيطانِ فِعلًا . [١٦]وإن كانَ لِأَحَدِ
المؤمِنينَ أَوِ المؤمِناتِ أَرامِلُ مِن ذَويه ، فَعَلَيهِ أَن
يُعينَهُنَّ حتّى لا تَتَحَمَّلَ الكَنيسَةُ الأعباء ،
فتَتَفَرَّغَ لإعانَةِ الأَرامِلِ المُحتاجاتِ حقًّا .

شيوخ الكنيسة

[١٧]أمّا الشُّيُوخُ الَّذينَ يُحسِنونَ القِيادَة ،
فَلْيُعْتَبَروا أَهلًا لِلإكرامِ المُضاعَف ، خاصَّةً
الَّذينَ يَبذِلُونَ الجَهْدَ في نَشرِ الكَلِمَةِ وفي
التَّعليم . [١٨]لِأنَّ الكِتابَ يَقول : « لا تَضَعْ
كِمامَةً على فَمِ الثَّورِ وهو يَدرُسُ
الحُبوب » ، وأَيضًا : « العامِلُ يَستَحِقُّ
أُجرَتَه . » [١٩]ولا تَقبَلْ تُهمَةً مُوَجَّهَةً إلى أَحَدِ
الشُّيوخ ، إلّا إذا أَيَّدَها شاهِدانِ أَو ثَلاثَة .
[٢٠]فإذا ثَبَتَ أنَّ المُتَّهَمَ مُخطِىء ، وَبِّخْهُ أَمامَ
الجَميع ، لِيَكونَ عندَ الباقِينَ خَوف !
[٢١]أُشهِدُ عليكَ أَمامَ اللهِ والمَسيحِ والملائكَةِ
المُختارِينَ أَن تَعمَلَ بِهٰذِهِ التَّوصِياتِ دُونَ
مُراعاةِ أَشخاص ، فلا تَعْمَلَ شيئًا بِتَحَيُّز .
[٢٢]لا تَتَسَرَّعْ في وَضعِ يَدِكَ على أَحد . ولا
تَشتَرِكْ في خَطايا الآخَرين . وآحفَظ نَفسَكَ
طاهِرًا . [٢٣]لا تَشرَبِ الماءَ فَقَط بَعدَ الآن .
وإنَّما خُذ قَليلًا مِنَ الخَمرِ مُداوِيًا مَعِدَتَكَ
وأَمراضَكَ الَّتي تُعاوِدُكَ كَثيرًا .
[٢٤]مِنَ النّاسِ مَن تَكونُ خَطاياهُم واضِحَةً
قَبلَ المُحاكَمَة ؛ ومِنَ النّاسِ مَن لا تَظهَرُ
خَطاياهُم إلّا بَعدَ المُحاكَمة . [٢٥]وقِياسًا على
ذٰلِك ، فإنَّ الأَعمالَ الصّالِحَةَ تَكونُ واضِحَةً
مُسبَقًا ؛ والأَعمالُ الَّتي لَيسَتْ بِصالِحَة ، لا
يُمكِنُ أَن تَظَلَّ مَخفِيَّة .

العبيد

٦ على جَميعِ مَن هُم تَحتَ نِيرِ
العُبودِيَّةِ أَن يَعتَبِرُوا سادَتَهُم
أَهلًا لِكُلِّ إكرام ، لِكَي لا يَجلِبُوا التَّجديفَ
على آسمِ اللهِ وعلى التَّعليم . [٢]وعلى الَّذينَ لَهُم
سادَةٌ مؤمِنُونَ أَن لا يَستَخِفُّوا بِهِم لِأَنَّهُم إخوَةٌ
لَهُم ، بَل بِالأَحرى أَن يَخدِمُوهُم بِخُضُوع ،
لِأَنَّ المُستَفِيدِينَ مِنَ خِدمَتِهِم الصّالِحَةِ هُم
مُؤمِنُونَ مَحبُوبُون .

المعلمون الكذبة ومحبة المال

بِهٰذِهِ الأُمورِ عَلِّمْ وَعِظْ ! [٣]أَمّا إذا كانَ أَحَدٌ
يُعَلِّمُ ما يُخالِفُها ولا يُذعِنُ لِلكَلامِ
الصَّحيحِ ، كَلامِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيح ،
ولِلتَّعليمِ المُوافِقِ لِلتَّقوى ، [٤]فهوَ قَدِ آنتَفَخَ
تَكَبُّرًا ، ولا يَعرِفُ شَيئًا ، وإنَّما هوَ مَهْوُوسٌ
بِالمُجادَلاتِ والمُنازَعاتِ الكَلامِيَّة ، ومِنها
يَنشَأُ الحَسَدُ والخِصامُ والتَّجرِيحُ والنِّيّاتُ
السَّيِّئَة ، [٥]وشَتّى أَنواعِ النِّزاعِ بَينَ أُناسٍ

فاسِدِي العُقولِ مُجَرَّدِينَ مِنَ الحَقّ ، يَعتَبِرُونَ التَّقوى تِجارة . [٦]ولكنَّ التَّقوى معَ القناعةِ فهي تجارةٌ عَظيمة . [٧]فنَحنُ لَم نَدخُلِ العالَمَ حامِلِينَ شيئًا ، ولا نَستَطيعُ أَن نَخرُجَ مِنهُ حامِلِينَ شيئًا . [٨]إنَّما ، ما دامَ لَنا قُوتٌ ولِباس ، فَلْنَكُنْ قانِعِين بِهِما . [٩]أَمَّا الّذينَ يَرغَبُونَ في أَن يَصيروا أَغنِياء ، فيَسقُطونَ في التَّجرِبَةِ والفَخِّ ويَتَوَرَّطُونَ في كَثيرٍ مِنَ الشَّهواتِ السَّفيهَةِ المُضِرَّةِ الَّتي تُغَرِّقُ النّاسَ في الدَّمارِ والهَلاك . [١٠]فإِنَّ حُبَّ المالِ أَصلٌ لِكُلِّ شَرّ ؛ وإِذ سَعى بَعضُهم إِلَيه ، ضَلُّوا عنِ الإِيمان ، وطَعَنُوا أَنفُسَهُم بِأَوجاعٍ كَثيرَة .

الجهاد الحسن

[١١]وأَمّا أَنت ، يا إِنسانَ الله ، فَاهرُبْ من هذهِ الأُمور ، وآسعَ في إِثْرِ البِرِّ والتَّقوى والإِيمانِ والمَحَبَّةِ والصَّبرِ والوَداعَة . [١٢]أَحسِنِ الجِهادَ في مَعرَكَةِ الإِيمانِ الجَميلة . تَمَسَّكْ بِالحَياةِ الأَبَدِيَّة ، الّتي إِليها قد دُعِيت ، وقَدِ آعتَرَفْتَ الاعتِرافَ الحَسَنَ (بالإِيمان) أَمامَ شُهودٍ كثيرين .
[١٣]وأُوصيك ، أَمامَ اللهِ الَّذي يُحيِي كُلَّ شَيء ، والمَسيحِ يسوعَ الّذي شَهِدَ أَمامَ بُنطِيُوسَ بِيلاطُسَ بالاعتِرافِ الحَسَن ، [١٤]أَن تَحفَظَ الوَصِيَّةَ خالِيَةً مِنَ العَيبِ واللَّومِ إِلى يَومِ ظُهورِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ علَنًا
[١٥]هٰذا الظُّهورُ سَوفَ يُتَمِّمُهُ اللهُ في وَقتِهِ الخاصّ ، هُوَ السَّيِّدُ المُبارَكُ الأَوحَدُ ، مَلِكُ المُلوكِ ورَبُّ الأَرباب ، [١٦]الّذي وحدَهُ لا فَناءَ لَهُ ، آلسّاكِنُ في نُورٍ لا يُدنى مِنهُ ، الَّذي لَم يَرَهُ أَيُّ إِنسانٍ ولا يَقدِرُ أَن يَراه . لهُ الكَرامَةُ والقُدرَةُ الأَبَدِيَّة . آمِين !
[١٧]أَوصِ أَغنِياءَ هٰذا الزّمانِ بأَن لا يَتَكَبَّروا ، ولا يَتَّكِلُوا على الغِنى غيرِ الثّابِت ، بل على الله الّذي يَمنَحُنا كُلَّ شَيءٍ بِوَفرَةٍ لِنَتَمَتَّعَ بِه ، [١٨]وأَن يَفعَلُوا خَيرًا ، ويَكونُوا أَغنِياءَ بالأَعمالِ الصّالِحَة ، ويُوَزِّعوا بِسَخاء ، ويَكونُوا على آستِعدادٍ دائمٍ لإِشراكِ الآخَرينَ في خَيراتِهم . [١٩]وبذٰلك يُوَفِّرونَ لأَنفُسِهِم رأسَ مالٍ جَيِّدًا لِلمُستَقبَل ، حتّى يُمسِكوا بِالحياةِ الحقيقيَّة .
[٢٠]يا تِيمُوثاوُس ، حافِظ على الأَمانَةِ المُودَعَةِ لَدَيك . تَجَنَّبِ الكَلامَ الدَّنِسَ الباطِل ، ومُناقَضاتِ ما يُسمَّى زُورًا « مَعرِفَة » . [٢١]وإِذِ ادَّعى بَعضُهم هذهِ المَعرِفَةَ المَزعُومَة ، زاغُوا عنِ الإِيمان .
لِتَكُنِ النِّعمَةُ مَعَك !

الرّسالة الثّانية إلى تيموثاوس

كان تيموثاوس ما يزال في أفسوس ، عاملًا بوصايا بولس في رسالته الأولى إليه ، وبولس يعلَم أنه قريبًا سيموتُ استشهادًا ، وبه شوقٌ شديد لرؤية تيموثاوس ؛ ففي الرّسالة الثّانية إليه يُضمِّن آخر تحذيراته وتحريضاته وإرشاداته .

تحضُّ الرسالة على الأمانة والتمسُّك بالتعليم الصحيح ، وتحرّض على التقوى واحتمال المصاعب والمجاهدة القانونية ، باعتبار الخادم جنديًّا صالحًا للمسيح ، وتبيّن الطريق الجدير بالمؤمِن اتباعه في خضّم الارتداد عن الإيمان الحّق وتكشف عمّا ستنطوي عليه الأيام الأخيرة من شرٍّ مستفحل ، وتبيّن أمانة الرسول إلى النهاية وأمانة الربّ الدّائمة .

التحية

1 مِن بُولُس ، وهوَ بِمَشيئَةِ اللهِ
رَسولٌ لِلمَسيحِ يَسوعَ في
سَبيلِ الوَعدِ بِالحياةِ الّتي هيَ في المَسيحِ ،
2 إلى تِيمُوثاوُس — وَلَدِي الحَبيب لتكن لك
النِّعمةُ والرّحمةُ والسلامُ مِن اللهِ الآبِ والمسيحِ
يسوعَ ربِّنا

النعمة التي نالها تيموثاوس

3 كَم أَشكُرُ اللهَ ، الّذي أعبُدُهُ بِضَميرٍ
طاهِرٍ كما أَخذتُ عَن أَجدادي ، إذ ما أَزالُ
أَذكُرُكَ دائمًا في تَضَرُّعاتي لَيلَ نَهارَ ؛ 4 وإذ
أَتذَكَّرُ دُموعَكَ (ساعَةَ ٱفتِراقِنا) أَجِدُني في غايَةِ
الشَّوقِ لِأَن أَراكَ لأَمتلِىءَ فَرَحًا . 5 كَما
أَستذكِرُ إيمانَكَ الخالِيَ مِنَ الرِّياء ، هٰذا الإيمانَ
الّذي فيكَ والّذي حَلَّ أَوَّلًا في جَدَّتِكَ لُوئيسَ
ثُمَّ في أُمِّكَ أَفنيكِي — وأَنا مُتأَكِّدٌ أَنَّهُ حالٌّ
فيكَ أَيضًا .
6 لِهٰذا السَّبب انبِّهُكَ أن تُلهِبَ نار مَوهِبَةِ
اللهِ التي فيكَ بوضعِ يَديَّ عليك . 7 فإنَّ اللهَ
قد أَعطانا لا رُوحَ الجُبنِ بل رُوحَ القُوَّةِ
والمَحَبَّةِ والبَصيرَة .
8 فَلا تَخجَل إذَن بِالشَّهادَةِ لِرَبِّنا ، ولا
تَخجَل بي أَنا السَّجينَ لِأَجلِه ، بَل شارِكْني
في المَشَقَّاتِ لِأَجلِ الإنجيل ، مُتَوَكِّلًا على
قُدرَةِ اللهِ . 9 فهوَ قَد خَلَّصَنا ، ودَعانا إلَيهِ
دَعوةً مُقَدَّسَة ، لا على أَساسِ أَعمالِنا ، بَل
بِمُوجِبِ قَصدِهِ ونِعمَتِهِ الّتي وُهِبَت لَنا في
المَسيحِ يَسوعَ قَبلَ أَزمِنَةِ الأَزَل ، 10 والَّتي
أُعلِنَتِ الآنَ بِظُهورِ مُخَلِّصِنا يَسوعَ
المَسيحِ الّذي سَحَقَ المَوتَ وأَنارَ الحَياةَ
وعَدَمَ الفَناءِ بِواسِطَةِ الإنجيل 11 الّذي لَهُ عُيِّنتُ
أَنا مُبَشِّرًا ورَسولًا ومُعَلِّمًا . 12 مِن أَجلِ ذلكَ
أَيضًا أُقاسي الآنَ هٰذهِ الآلام ، ولكِنّي لَستُ
أَخجَل ، لِأَنَّني أَعرِفُ مَن أَنا مُؤمِنٌ بِه ، ولِي
تَمامُ الثِّقَةِ بِأَنَّهُ قادِرٌ أَن يَحفَظَ لِيَ ٱلأَمانَةَ الَّتي
أَودَعتُها عندَهُ سالِمَةً إلى ذلكَ اليَوم .

١٣اتَّخِذ مِنَ الكَلامِ الصَّحيحِ الَّذي سَمِعتَهُ مِنّي مِثالًا في الإيمانِ والمَحَبَّةِ اللَّذَينِ في المَسيحِ يَسوع . ١٤وحافِظ على الأمانَةِ الكَريمَةِ المُودَعَةِ لَدَيك ، بِالرُّوحِ القُدُسِ الحالِّ فِينا .

١٥أنتَ على عِلمٍ بِأَنَّ مُعاوِنِيَّ الَّذينَ في مُقاطَعَةِ آسِيَّا ، ومِنهُم فِيجَلُّسُ وهَرمُوجِينيس ، قَد تَخَلَّوا عَنِّي . ١٦لِيَرحَمِ الرَّبُّ عائِلَةَ أُونِيسِيفورُس ، لأنَّهُ كثيرًا ما أنعَشَني ، ولَم يَخجَلْ بِقُيودي ، ١٧بَل إذ كانَ في مدينَةِ رُوما ، بَذَلَ جَهدًا في البَحثِ عنّي حتّى وَجَدَني . ١٨لِيُنعِمْ علَيهِ الرَّبُّ بأن يَلقى الرَّحمَةَ مِنَ الرَّبِّ في ذلكَ اليَوم ! أمّا كُلُّ ما خَدَمَني بِهِ في مَدينَةِ أفَسُس ، فأنتَ أعلَمُ بِه .

الجندي الصالح للمسيح

٢ وأنتَ يا وَلَدي ، فكُنْ قَوِيًّا في النِّعمَةِ الَّتي في المَسيحِ يَسوع . ٢والتَّعاليمُ الَّتي سَمِعتَها مِنّي بِحُضورِ شُهُودٍ عَديدِين ، أَودِعْها أمانَةً بَينَ أيدي أُناسٍ جَديرينَ بالثِّقة ، يَكونُونَ قادِرِينَ على تَعليمِ الآخَرين .

٣شارِكْ في آحتِمالِ الآلامِ كجُنديٍّ صالِحٍ لِلمَسيحِ يَسوع . ٤وما مِن مُجَنَّدٍ يُربِكُ نَفسَهُ بِشُؤُونِ الحَياةِ إذا رَغِبَ في إرضاءِ مَن جَنَّدَه . ٥كما أنَّ المُصارِعَ لا يَفوزُ بالإكليلِ إلّا إذا صارَعَ بِحَسَبِ القَوانِين . ٦كذلكَ الفَلّاحُ يَجِبُ أن يَشتَغِلَ بِجِدٍّ قبلَ أن ينالَ حِصَّتَهُ مِنَ الغَلَّة .

٧فكِّرْ في ما أقولُه ، فإنَّ الرَّبَّ سيَهَبُكَ فَهمًا في كُلِّ شَيء . ٨أُذكُر يَسوعَ المَسيحَ الَّذي أُقيمَ مِنَ المَوت ، وهوَ مِن نَسلِ داوُد ، كَما أُعلِنُهُ في إنجيلي ٩الَّذي لِأجلِ التَّبشيرِ بهِ أُقاسي حتّى القُيودَ كأنّي فاعِلُ شَرّ . إلّا أنَّ كَلِمَةَ اللهِ لا تُكَبِّلُها القُيود . ١٠لِهٰذا السَّبَبِ أَحتَمِلُ كُلَّ شَيءٍ بِصَبرٍ لِأجلِ الَّذينَ آختارَهُمُ الله ، لِكَي يَحصُلُوا ، هُم أيضًا ، على الخَلاصِ الَّذي في المَسيحِ يَسوعَ معَ المَجدِ الأبَدِيّ . ١١وما أصدَقَ القَول : « إن كُنّا قَد مُتنا معَه ، فسَوفَ نَحيا أيضًا معَه ؛ ١٢إن تحمَّلْنا الآلام ، فسَوفَ نَملِكُ أيضًا معَه ؛ إن أنكَرناه ، فسَوفَ يُنكِرُنا أيضًا ؛ ١٣إن تَخَلَّينا عَن أمانَتِنا ، فهُوَ يَبقى على أمانَتِه ، إذ لا يُمكِنُ أن يَتَنَكَّرَ لِذاتِه ! »

السلوك المقبول من الله

١٤بِهٰذهِ الأُمورِ ذَكِّر ، شاهِدًا في حَضرَةِ اللهِ أن لا تَنشأَ المُجادَلاتُ الكَلامِيَّة ، وهيَ لا تَنفَعُ شَيئًا ، غيرَ تَخريبِ سامِعِيها . ١٥اِجتَهِدْ أن تُقدِّمَ نَفسَكَ للهِ فائِزًا في الامتحان ، عامِلًا لَيسَ عليهِ ما يَدعو للخَجَل ، مُفَصِّلًا كلمةَ الحَقِّ باستِقامة . ١٦أمّا الأحاديثُ الباطِلَةُ الدَّنِسَة ، فتَجَنَّبْها ؛ فإنَّ المُنصَرِفِينَ إلَيها يَتَقَدَّمُونَ إلى فُجورٍ أفظَع ، ١٧وكلامُهم يَنهَشُ كالآكِلَة ، ومِنهُم هِيمِنايُوسُ وفِيلِيتُوس ، ١٨اللَّذانِ زاغا عنِ الحَقّ ؛ إذ يَزعُمانِ أنَّ القِيامَةَ قَد حَدَثَت ، ويَهدِمانِ إيمانَ

بَعضِ النّاس .

١٩ إلّا أنَّ الأساسَ الرَّاسِخَ الَّذي وَضَعَهُ الله يَظَلُّ ثابِتًا ، وعلَيهِ هٰذا الخَتم : « اَلرَّبُّ يَعرِفُ خاصَّتَه ، » وأيضًا : « لِيَنْفَصِلْ عنِ الإثمِ كُلُّ مَن يُسَمّي آسمَ الرَّبّ ! »

٢٠ وإنَّما ، في بَيتٍ كَبير ، لا تَكونُ الأواني كُلُّها مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ وحَسْب ، بَل يَكونُ بَعضُها مِنَ الخَشَبِ والفَخّارِ أيضًا . كَمَا يَكونُ بَعضُها لِلاستِعمالِ الرَّفيع ، وبَعضُها لِلاستِعمالِ الوَضيع . ٢١ إذَنِ الَّذي يَنفَصِلُ عَن هذهِ الأخيرَة ، مُطَهِّرًا نَفسَه ، يَكونُ إناءً للاستِعمالِ الرَّفيع ، مُقَدَّسًا ، نافِعًا لرَبِّ البَيت ، مُتأهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صالِح .

٢٢ إنَّما آهرُبْ مِنَ الشَّهَواتِ الشَّبابِيَّة ، وآسعَ وراءَ البِرِّ والإيمانِ والمَحَبَّةِ والسَّلام ، مُشارِكًا الَّذينَ يَدعُونَ الرَّبَّ مِن قَلبٍ نَقِيّ . ٢٣ أمَّا المُجادَلاتُ الغَبِيَّةُ الحَمقاء ، فتَجَنَّبْها ، عالِمًا أنَّها تُوَلِّدُ المُشاجَرات . ٢٤ وعَبدُ الرَّبِّ يَجِبُ ألّا يُشاجِر ، بَل أن يَكونَ مُتَرَفِّقًا تِجاهَ الجَميع ، قادِرًا على التَّعليم ، يَتَحَمَّلُ المَشَقّاتِ بِصَبر ، ٢٥ ويُؤَدِّبُ في الوَداعَةِ مُقاوِمي الإيمان ، عَسى أن يَمنَحَهُمُ اللهُ التَّوبَة ، فيَعرِفُوا الحَقَّ بالتَّمام ، ٢٦ فيَعُودوا إلى الصَّوابِ ناجِينَ مِن فَخِّ إبليسَ الَّذي أطبَقَ عَلَيهِم ، لِيَعمَلُوا بإرادَةِ الله .

الأيام الأخيرة

٣ وآعلَم هٰذا الأمر : أنَّ أزمِنَةً صَعْبَةً ستَعُمُّ في الأيّامِ الأخيرَة ؛ ٢ إذ يَكونُ النّاسُ مُحِبِّينَ لأنفُسِهِم ، مُحِبِّينَ لِلمال ، مُتَكَبِّرين ، مُباهِينَ بأنفُسِهِم ، شَتّامِين ، غيرَ مُطيعِينَ لِوالِدِيهِم ، ناكِرِينَ لِلْجَميل ، دَنِسين ، ٣ مُتَحَجِّري العواطِف ، غيرَ صَفُوحِين ، نَمّامِين ، جامِحي الأهواء ، شَرِسِين ، غَيرَ مُحِبّينَ لِلصَّلاح ، ٤ خائِنِين ، وَقِحِين ، مُدَّعِين ، مُحِبِّينَ لِلمَلَذّاتِ أكثَرَ مِن مَحَبَّتِهِم لله ، ٥ لَهُم مِنَ التَّقوى مَظهَرُها ولٰكِنَّهُم لِقُوَّتِها مُنكِرُون — فعَن هٰؤلاءِ النّاسِ آبتَعِد ! ٦ فمِن هٰؤلاءِ مَن يَدخُلونَ البُيوتَ خُلسَةً ، ويُوقِعونَ في حبائِلِهِم بعضَ النِّساءِ السَّخيفاتِ المُثقَلاتِ بالخَطايا ، اللَّواتي تَجرُفُهُنَّ شَهَواتٌ مُختَلِفَة ، ٧ يُصغِينَ لِلتَّعليمِ دائمًا ، ولا يَستَطِعْنَ أبَدًا أن يَبلُغنَ مَعرِفَةَ الحَقِّ بالتَّمام ! ٨ ومِثلَما قاوَمَ (السّاحِرانِ) يَنِّيسُ ويَمْبِرِيسُ مُوسى ، كذلِكَ أيضًا يُقاوِمُ هؤلاءِ الحَقَّ ؛ أُناسٌ عُقولُهم فاسِدَة ، وقَد تَبيَّنَ أنَّهُم غَيرُ أهلٍ لِلإيمان . ٩ ولٰكِنَّهُم لَن يَزدادُوا تَقَدُّمًا ، لِأنَّ حماقَتَهُم ستَنكَشِفُ لِلْجَميع ، مِثلَما آنكَشَفَت حماقَةُ الرَّجُلَينِ المَذكُورَين .

كل الكتاب موحى به من الله

١٠ وأمّا أنت ، فقَد عَرَفتَ جَيِّدًا تَعليمي ، وسيرَتي ، وهَدَفي ، وإيماني ، وتَحَمُّلي لِلمَشَقّات ، ومَحَبَّتي ، وثَباتي ، ١١ وآضطِهاداتي ، وآلامِي تِلكَ الَّتي حَدَثَت لِي

في مُدُنِ أنطاكِيَةَ وإيقُونِيَّةَ ولِسْتِرةَ وغيرِها ؛
وكَم احتَمَلْتُ من اضطِهاداتٍ ، والرَّبُّ
أنقذَني مِنها جميعًا! 12 وحقًّا، إنَّ جَميعَ الَّذينَ
يَعزِمونَ أن يَعيشوا عِيشَةَ التَّقوى في المَسيحِ
يَسوعَ يُواجِهُهُمُ الاضطِهاد . 13 أمَّا النّاسُ
الأشرارُ والدَّجّالونَ المُحتالُون ، فيَتَقَدَّمُونَ في
الشَّرِّ ، مُضَلِّلِينَ الآخَرِينَ وهُم أنفُسُهم
مُضَلَّلُون !
14 إنَّما أنتَ فاثبُت على ما تَعَلَّمتَهُ وتَيَقَّنتَهُ
بالتَّمام ، إذ تَعرِفُ على يدِ مَن تَعَلَّمتَ ذلِك .
15 وتَعلَمُ أنَّكَ مُنذُ حَداثَةِ سِنِّكَ تعرِفُ الكُتُبَ
المُقَدَّسَة ، وهيَ القادِرَةُ أن تجعَلَكَ حَكيمًا
لِبُلوغِ الخَلاصِ عَن طَريقِ الإيمانِ في
المَسيحِ يَسوع . 16 إنَّ الكِتابَ بِكُلِّ
ما فِيه ، قَد أُوحى بهِ الله ؛ وهوَ مُفيدٌ لِلتَّعليمِ
والتَّوبيخِ والتَّقويمِ وتَهذِيبِ الإنسانِ في البِرّ ،
17 لِكَي يَجعَلَ إنسانَ اللهِ مُؤَهَّلًا تأهِيلًا
كامِلًا ، ومُجَهَّزًا لِكُلِّ عَمَلٍ صالِح .

توجيهات لتيموثاوس

4 أُشهِدُ في حَضرَةِ اللهِ والمَسيحِ
الَّذي سيَدِينُ الأَحياءَ
والأموات ، بِعَودَتِهِ العَلَنِيَّةِ ومَلَكُوتِه ، طالِبًا
إلَيكَ 2 أن تُنادِيَ بالكَلِمَةِ مُنشغِلًا بها كُلِّيًّا ،
في الفُرَصِ المُناسِبَةِ وغيرِ المُناسِبَةِ على
السَّواء ، وأن تُوَبِّخَ وتُنذِرَ وتُشَجِّع ، مُتَحَمِّلًا
كُلَّ مَشقَّةٍ يَقتَضِيها التَّعليم . 3 فإنَّهُ سيَأتي زَمانٌ
لا يُطيقُ النّاسُ فيهِ التَّعليمَ الصَّحيح ، بَل تَبَعًا
لِشَهَواتِهِم الخاصَّةِ يُكَدِّسُونَ لأنفُسِهِم
مُعَلِّمِينَ (يقولون لهم كلامًا) يُداعِبُ الآذان .
4 فيُحَوِّلونَ آذانَهُم بَعيدًا عنِ الحَقّ ، مُنحَرِفِينَ
إلى الخُرافات . 5 أمّا أنتَ ، فكُن بَصيرًا في
كُلِّ أمر ، وتَحَمَّلِ المَشَقّات ، واعمَل عَمَلَ
المُبَشِّر ، وأكمِلْ خِدمَتَك إلى التَّمام !
6 وأمّا أنا، فها إنَّ حياتي بَدأت تُسكَبُ
سَكيبًا، ومَوعِدُ رَحيلي قدِ اقتَرَب . 7 قَد جاهَدْتُ
الجِهادَ الحَسَن ، قَد بَلَغْتُ نِهايَةَ الشَّوط ،
قد حافَظتُ على الإيمان . 8 إنَّما يَبقى الآن
إكليلُ البِرِّ المَحفوظُ لِي ، والَّذي سيَهَبُهُ لي
الرَّبُّ العادِلُ في ذلكَ اليَوم ؛ ولَن يُوهَبَ لي
وَحدي ، بَل أيضًا لجميعِ الَّذينَ يُحِبُّونَ
ظُهورَه .

وصايا ختامية

9 اِجتَهِدْ أن تأتِيَ إلَيَّ سَريعًا ، 10 لِأنَّ
ديماس ، إذ أَحَبَّ الحياةَ الحاضِرَة ، تَرَكَني
وذَهَب إلى مَدينَةِ تَسالُونِيكِي . أمّا
كِرِيسكِيس ، فقَد ذَهَبَ إلى مُقاطَعَةِ
غَلاطِيَّة ، وتِيطُسُ إلى دَلْماطِيَّة 11 ولَم يَبْقَ مَعي
إلّا لُوقا وَحدَه .
مُرَّ بِمَرقُسَ وأحضِرْهُ مَعَك ، فهُوَ يَنفَعُني
في الخِدمَة . 12 أمّا تِيخِيكُس ، فقَد أرسَلْتُهُ
إلى مدينَةِ أفَسُس . 13 وعِندَما تَجيء ،
أحضِرْ مَعَكَ رِدائي الَّذي تَرَكتُهُ عِندَ كارْبُس
في تَرُواس ، وكذلِكَ كُتُبي ، وخاصَّةً الرُّقُوق
المَخطُوطَة .
14 إنَّ إسكَندَرَ النَّحّاسَ قد أساءَ إلَيَّ
إساءاتٍ كثيرَة ، سيُجازِيهِ الرَّبُّ حَسَبَ

أَعمالِه . ١٥فَٱحتَرِسْ مِنهُ أَنتَ أَيضًا ، لِأَنَّهُ
قاوَمَ كَلامَنا مُقاوَمَةً شَديدَة .
١٦عندَما دافَعْتُ عَن نَفسي في مُحاكَمَتي
أَوَّلَ مَرَّة ، لَم يَقِفْ أَحَدٌ بِجانبي ، بَل تَرَكَني
الجَميع ـــ لا حاسَبَهُمُ اللهُ على ذٰلك ! ١٧إِلَّا
أَنَّ الرَّبَّ وَقَفَ بِجانِبي وأَمَدَّني بِالقُوَّة ، لِكَي
تَتِمَّ بِواسِطَتي المُناداةُ بِالبِشارة ، فيَسمَعَها
جَميعُ مَن هُم مِنَ الأُمَم ؛ وقَد نَجَوتُ مِن فَمِ
الأَسَد . ١٨وسيُنَجِّيني الرَّبُّ مِن كُلِّ عَمَلٍ
شِرِّير ويَحفَظُني سالِمًا لِمَلَكُوتِهِ السَّماويّ .
فلَهُ المَجدُ إلى آبَدِ الآبِدين . آمين !
١٩سَلِّم على بِرِسْكا وأُكِيلا ، وعائِلَةِ
أُونيسِيفورُس . ٢٠أَراستُسُ ما زالَ في مَدينَةِ
كُورِنثُوس . أَمَّا تُروفِيمُوس ، فقَد تَرَكتُهُ في
مِيلِيتُسَ مَريضًا . ٢١اِجتَهِد أَن تَجيءَ إِلَيَّ قَبلَ
حُلولِ الشِّتاء .
يُسَلِّمُ علَيكَ إِيوبُولُس ، وبُودِيس ،
ولِينُوس ، وكَلُودِيا ، والإِخوَةُ جَميعًا .
٢٢لِيَكُن الرَّبُّ مَعَ رُوحِك ، ولْتَكُنِ النِّعمَةُ
مَعَكُم !

الرّسالة إلى تيطس

هذه الرّسالة موجهة إلى تيطس ، وهو مهتدٍ يوناني رافق بولس إلى مجمع أورشليم الأوّل وأرسله إلى كورنثوس لجمع التقدمات فقام بالواجب بكل نشاط وهو في جزيرة كريت .

وهي تشبه الرسالتين السابقتين إلى تيموثاوس من حيث المحتوى ، وتشدّد على أنّ الحقّ يجب أن يكون موافقًا للتّقوى فيُعلَن بعيشةٍ مقدّسة .

وهي تضمُّ إرشادات تتعلّق بالشيوخ الخدّام وتحذيراتٍ من التعليم الخطأ ، وتكشف الأمور اللائقة بالتعليم الصحيح ، وتتكلّم عن نعمة الله وفاعليّتها ، كما تحتوي على تحريضات وتنبيهات تتعلق بحُسنِ سيرة المؤمن في العالم واجتناب التعليم الخطأ وما يرافقه من فسادٍ خلقيّ .

التحية

١ مِن بُولُس ، عَبدِ اللهِ ورَسولِ
يَسوعَ المَسيحِ في سَبيلِ إيمانِ
مَنِ آختارَهُمُ اللهُ ، ومَعرِفَتِهِم لِلْحَقِّ المُوافِقِ
لِلتَّقوى ، [٢]في رَجاءِ الحياةِ الأَبَدِيَّةِ ، الَّتي وَعَدَ
بِها اللهُ المُنَزَّهُ عَنِ الكَذِبِ مِن قَبلِ أَزمِنَةِ
الأَزَلِ ، [٣]ثُمَّ بَيَّنَ كَلِمَتَهُ في أَوانِها المُعَيَّنِ :
بِالبِشارَةِ الَّتي وُضِعَتْ أَمانَةً بَينَ يَدَيَّ
بِمُوجِبِ أَمرِ مُخَلِّصِنا اللهِ [٤]... إلى تِيطُس ،
وَلَدي الحَقِيقيِّ بِالنِّسبَةِ إلى الإيمانِ المُشتَرَكِ
بَينَنا .
لِتَكُن لَكَ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ الآبِ ،
والمَسيحِ يَسوعَ مُخَلِّصِنا !

صفات شيوخ الكنيسة

[٥]تَرَكتُكَ في جَزيرَةِ كِريتَ لكَي تُكَمِّلَ
تَرتيبَ الأُمورِ الباقِيَة ، وتُعَيِّنَ شُيوخًا في كُلِّ
مَدينَة ، مِثلَما أَمَرتُك ؛ [٦]على أَن يكونَ
الواحِدُ مِنهُم بَريئًا مِن كُلِّ تُهمَة ، زَوجًا لِامرَأَةٍ
واحِدَة ، أَبًا لِأَولادٍ مُؤمِنينَ لا يُتَّهَمونَ
بِالخَلاعَةِ والتَّمَرُّد . [٧]وذلِكَ لِأَنَّ النّاظِرَ يَجِبُ
أَن يَكونَ بَريئًا مِن كُلِّ تُهمَةٍ بِآعتِبارِهِ وَكيلًا
لله ، لا مُعجَبًا بِنفسِهِ ولا حادَّ الطَّبع ، ولا
مُدمِنَ الخَمرِ ، ولا عَنيفًا ، ولا ساعِيًا الى
المَكسَبِ الخَسيس ؛ [٨]بل مِضيافًا ، مُحِبًّا
لِلصَّلاح ، رَزينًا ، بارًّا ، تَقِيًّا ، مالِكًا
لِطَبعِه ، [٩]مُلتَصِقًا بالكَلِمَةِ الصّادِقَةِ المُوافِقَةِ
لِلتَّعليمِ ، لِيَكونَ قادِرًا على تَشجيعِ المُؤمِنينَ
بِواسِطَةِ التَّعليمِ الصَّحيحِ وعلى إفحامِ
المُعارِضين .

قاوم المعلمين الكذبة

[١٠]فإِنَّ هُنالِكَ كَثيرينَ مِن مُعَلِّمي الباطِلِ
المُتَمَرِّدينَ وخادِعي عُقولِ النّاس ، وخاصَّةً
الَّذينَ مِن أَهلِ الخِتان . [١١]هؤلاءِ يَجِبُ أَن
تُسَدَّ أَفواهُهُم : فهُم يُخَرِّبونَ بُيوتًا بِجُملَتِها ،

إذ يُعلِّمونَ تَعاليمَ يَجِبُ ألّا تُعلَّم ، في سَبيلِ مَكسَبٍ خَسيس . ١٢وقد قالَ واحِدٌ مِنهُم ، وهوَ عِندَهُم نَبيٌّ خاصٌّ بِهِم : « أهْلُ كِريتَ دائمًا كذّابون ، وحُوشٌ شَرِسَة ، نَهِمُونَ كُسالى . » ١٣وهذهِ شَهادَةُ صِدْق . لِذلكَ كُن مُتَشَدِّدًا في تَوبيخِهِم ، ليكونوا أصِحّاءَ في الإيمان ، ١٤لا يُديرونَ عُقولَهُم الى خُرافاتٍ يَهودِيَّةٍ ووَصايا أُناسٍ تَحَوَّلُوا عنِ الحَقِّ بَعيدًا .

١٥عندَ الطّاهِرين ، كُلُّ شَيءٍ طاهِر . أمّا عِندَ النَّجِسينَ وغَيرِ المُؤمِنِين ، فَما مِن شَيءٍ طاهِر ، بل إنَّ عُقولَهُم وضمائرَهُم أيضًا قد صارَت نَجِسَة . ١٦يَشهَدُونَ مُعتَرِفِينَ بأنَّهُم يَعرِفُونَ الله ، ولكنَّهم بِأعمالِهِم يُنكِرونَه ، لِأنَّهُم مَكروهُونَ وغَيرُ طائعِين ، وقَد تَبيَّنَ أنَّهُم غَيرُ أهلٍ لكُلِّ عَمَلٍ صالِح .

وصايا للمؤمنين

٢ أمّا أنت ، فَعَلِّمْ بما يُوافِقُ التَّعليمَ الصَّحيح : ٢أن يكونَ الشُّيوخُ ذَوي رَزانَةٍ ووَقار ، مُتَعَقِّلِين ، صَحيحِي الإيمانِ والمَحَبّةِ والصَّبْر . ٣وكذلكَ أن تكونَ العجائزُ ذواتِ سِيرَةٍ مُوافِقَةٍ لِلقَداسَة ، غيرَ نَمّاماتٍ ولا مُدمِناتٍ للخَمر ، بل مُعَلِّماتٍ لِما هوَ صالِح ، ٤لِكَي يُدَرِّبنَ الشّابّاتِ على أن يَكُنَّ مُحِبّاتٍ لِأزواجِهِنَّ ولِأولادِهِنَّ ، ٥مُتَعَقِّلاتٍ ، عفيفاتٍ ، مُهتَمّاتٍ بشُؤُونِ بُيُوتِهِنَّ ، صالِحاتٍ ، خاضِعاتٍ لِأزواجِهِنَّ ، حتّى لا يَتَكَلَّمَ أحَدٌ بالسُّوءِ على كَلِمَةِ الله . ٦كذلكَ عِظِ الشُّبّانَ أن يكونُوا مُتَعَقِّلِين ، ٧جاعِلًا مِن نفسِكَ في كُلِّ شيءٍ قُدوَةً لِلأعمالِ الصّالِحَة ، مُظهِرًا في تَعليمِكَ النَّقاوَةَ والوَقارَ ٨والكَلِمَةَ الصَّحيحةَ الَّتي لا تُلام ، لِكَي يَخجَلَ المُقاوِمُ حينَ لا يَجِدُ أمرًا سَيِّئًا يَقولُهُ فِينا . ٩وعَلِّمِ العَبيدَ أن يَكونُوا خاضِعِينَ لِسادَتِهِم ، مُرضِينَ لَهُم في كُلِّ شَيء ؛ غيرَ مُعانِدِين ؛ ١٠ولا سارِقِين ، بل مُظهِرِينَ أمانَةً كُلِّيَّةً صالِحَة ، لِكَي يُزَيِّنُوا في كُلِّ شَيءٍ تَعليمَ مُخَلِّصِنا الله .

١١فإنَّ نِعمَةَ اللهِ الَّتي تَحمِلُ معَها الخَلاصَ لِجَميعِ النّاس ، قد ظَهَرَت . ١٢وهيَ تُعَلِّمُنا أن نَقطَعَ عَلاقَتَنا بالإباحِيَّةِ والشَّهَواتِ العالَمِيَّة ، وأن نَحيا في العَصرِ الحاضِرِ حياةَ التَّعَقُّلِ والبِرِّ والتَّقوى ، ١٣فيما نَنتَظِرُ تَحقيقَ رَجائنا السَّعيد ، ثُمَّ الظُّهورَ العَلَنِيَّ لِمَجدِ إلٰهِنا ومُخَلِّصِنا العَظيمِ يَسوعَ المَسيحِ ، ١٤الّذي بَذَلَ نَفسَهُ لِأجلِنا لِكَي يَفتَدِيَنا مِن كُلِّ إثمٍ ويُطَهِّرَنا لِنَفسِهِ شَعبًا خاصًّا يَجتَهِدُ بِحَماسَةٍ في الأعمالِ الصّالِحَة .

١٥بِهٰذِهِ الأمورِ تَكَلَّم ، وَعِظْ ، ووَبِّخْ مُستَخدِمًا سُلطَتَكَ المُطلَقَة . ولا تَدَعْ أحَدًا يَستَخِفُّ بِك !

السلوك المسيحي

٣ ذَكِّرِ المؤمنينَ أن يَخضَعُوا لِلحُكّامِ والسُّلُطات ، ويُطيعوا القانون ، ويَكونُوا مُستَعِدِّينَ لِكُلِّ عَمَلٍ

صالِح ، [2]ولا يَقولوا سُوءًا في أَحَد ، ولا يَكونوا مُخاصِمِين ، بَل لُطَفاءَ يُعامِلُونَ الجَميعَ بِوَداعَةٍ تامَّة . [3]فإنَّنا نَحنُ أيضًا كُنَّا في الماضي جُهّالًا ، غيرَ مُطيعِين ، تائِهينَ في الضَّلال ، عبيدًا يَخدِمونَ الشَّهواتِ واللَّذَّاتِ المُختَلِفَة ، نَعيشُ في الخُبثِ والحَسَد ، مَكروهِين ، وكارِهينَ بَعضُنا لِبَعض .

[4]ولكنْ ، لمَّا ظَهَرَ لُطفُ مُخَلِّصِنا الله ، ومَحَبَّتُهُ لِلنَّاس ، [5]خَلَّصَنا لا على أساسِ أعمالِ بِرٍّ قُمنا بها نَحن ، وإنَّما بِمُوجِبِ رَحمَتِه ، وذلكَ بأن غَسَلَنا كُلِّيًّا غُسْلَ الخليقَةِ الجَديدَةِ والتَّجديدِ الَّذي يُجريهِ الرُّوحُ القُدُس ، [6]الَّذي سَكَبَهُ علَينا بِغِنًى عَبْرَ يسوعَ المَسيحِ مُخَلِّصِنا . [7]حتّى إذا تَبَرَّرْنا بِنِعمَتِه ، نَصيرُ وَرَثَةً ، وَفْقًا لِرَجائنا بِالحَياةِ الأَبَدِيَّة . [8]صادِقٌ هٰذا القَول ! وأُريدُ أن تُقَرِّرَ هذهِ الأُمورَ قَرارًا حاسِمًا ، حتّى يَهتَمَّ الَّذينَ آمَنُوا بِالله بأن يَجتَهِدوا في الأعمالِ الصّالِحَة . هذهِ الأُمورُ حَسَنَةٌ ونافِعَةٌ لِلنّاس . [9]أمّا المسائِلُ السَّخيفَة ، وسَلاسِلُ النَّسَب ، والمُخاصَمات ، والمُنازَعاتُ حَولَ الشَّريعَة ، فتَجَنَّبْها ، لِأنَّها غيرُ نافِعَةٍ ، وباطِلَةٌ . [10]وصاحِبُ الهَرْطَقَةِ اقطَعِ العَلاقَةَ بِهِ بَعدَ إنذارِهِ أوّلًا وثانِيًا ، [11]عالِمًا أنَّ مِثلَ هٰذا هوَ مُنحَرِفٌ يَمضي في الخَطيئَةِ وقَد حَكَمَ على نَفسِهِ بِنَفْسِه !

وصايا ختامية

[12]حالَما أُرسِلُ إلَيكَ أَرْتيماسَ أو تيخيكُس ، اجتَهِد أن تأتِيَني إلى مَدينَةِ نيكوبُوليس ، لِأني قَرَّرتُ أن أَقضِيَ فَصلَ الشِّتاءِ هُناك . [13]اجتَهِدْ في إطلاقِ زيناسَ المُحامِيَ وأَبُلُّوسَ بعدَ تَزويدِهِما لِلسَّفَر ، حتّى لا يَحتاجا إلى شَيء . [14]ولْيَتَعَلَّمْ ذَوُونا أيضًا أن يُمارِسُوا أعمالًا حَسَنَة ، لِسَدِّ الحاجاتِ الضَّرُورِيَّة ، لِكَي لا يَكونوا عَديمي الثَّمَر .

[15]جميعُ الَّذينَ مَعي يُسَلِّمونَ علَيك . سَلِّم على مُحِبِّينا في الإيمان .

لِتَكُنِ النِّعمَةُ معَكُم جَميعًا !

الرّسالة إلى فليمون

١

هذه الرّسالة القصيرة توضِح غرضَها ومناسبتها : فإنَّ عبدًا اسمه أونَسيموس ، ومعناه نافع ، فرّ من عند سيّده فليمون — أحد مؤمني كولوسي — وربَّما يكون قد سرقَه ، وقصد إلى روما ، وهناك اهتدى إلى المسيح على يد بولس وأخبره بقصَّته ، فحمّله بولس هذه الرسالة وردّه إلى سيّده ، أخًا محبوبًا ونافعًا .

التحية

مِن بُولُسَ ، السَّجينِ لأجلِ المَسيحِ
يَسوع ، ومِن تِيموثاوُسَ الأخ ، إلى فِليمونَ
الحَبيب شَريكِنا في العَمَل ، ٢وإلى أَبْفِيَّةَ
الأُخت ، وأَرخِيبُّوسَ رَفيقِنا في التَّجَنُّد ، وإلى
الكنيسَةِ الَّتي في بَيْتِك .
٣لِتَكُنْ لكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ اللهِ أَبينا
والرَّبِّ يَسوعَ المَسيح !

محبة فيليمون وإيمانه

٤إنِّي أَشكُرُ إلٰهي ، إذ أَذكُرُكَ دائمًا في
صَلَواتي ، ٥وقَد سَمِعتُ بِما لكَ مِن مَحَبَّةٍ
وأَمانَةٍ مِن نَحوِ الرَّبِّ يَسوع ، ومِن نَحوِ
جَميعِ القِدِّيسِين ، ٦طالِبًا أَن يكونَ
آشتِراكُكَ مَعَنا في الإيمانِ فَعَّالًا ، فتُدرِكَ إلى
التَّمامِ ما فِينا مِن كُلِّ صَلاحٍ لِأجلِ
المَسيح . ٧فقَدْ كانَ لي أيُّها الأخ ، سُرورٌ
عَظيمٌ وتَشجيع ، بِفَضلِ مَحَبَّتِك ، لِأَنَّ
عواطِفَ القِدِّيسِينَ قَدِ آنتَعَشَتْ بفَضْلِك !

التشفع لأونسيمُوس

٨لذلك ، فمَعَ أنَّ لي كامِلَ الحَقِّ في
المَسيحِ أَن آمُرَكَ بِالواجِب ، ٩إلَّا أنِّي ،
إكرامًا لِلمَحَبَّةِ ، آختَرتُ أَن أُقَدِّمَ إلَيكَ
آلتِماسًا ، بِصِفَتي بُولُسَ العَجوزَ والسَّجينَ
حاليًّا لِأجلِ المَسيحِ يَسوع . ١٠فأَلتَمِسُ
مِنكَ لِأجلِ وَلَدي آلَّذي وَلَدْتُهُ وأنا مُكَبَّلٌ
بِالقُيود ، أُونِسيمُوسَ ، ١١الَّذي كانَ في
الماضي غيرَ نافِعٍ لَك ، ولكنَّهُ الآنَ نافِعٌ لكَ
ولي . ١٢فإيّاهُ أَرُدُّ إلَيك ، فآقبَلهُ كأنَّهُ فِلْذَةٌ
مِن كَبِدي ! ١٣وكُنْتُ راغِبًا في الاحتِفاظِ بهِ
لِنَفسي ، لِكَي يَخدِمَني نِيابَةً عنكَ في قُيودِ
الإنجيل . ١٤ولٰكِنّي لَم أُرِدْ أَن أَفعَلَ شَيئًا مِن
دُونِ رأيِك ، لِيَكونَ مَعروفُكَ لا كأَنَّهُ عنِ
آضطِرار بَل عنِ آختِيار . ١٥فرُبَّما لِهٰذا
السَّبَبِ قَد أُبعِدَ عَنكَ إلى حِين : كي تَمتَلِكَهُ
إلى الأَبَد — ١٦لا كَعَبدٍ في ما بَعد ، بل
أَفضلَ مِن عَبد ، أَخًا حَبيبًا ، إلَيَّ خاصَّةً ،
فكَم بِالأَحرى إلَيك — في الجَسَدِ وفي الرَّبِّ
معًا ؟
١٧فإن كُنتَ تَعتَبِرُني شَريكَك ، فآقبَلْهُ كأَنَّهُ
أنا . ١٨وإن كانَ قَد أَساءَ إلَيكَ في شَيء ، أو
كانَ مَديُونًا لكَ بِشَيء ، فآحسُبْ ذلكَ دَيْنًا
عَلَيَّ . ١٩وها أنا بُولُسَ قَد كَتَبْتُ هٰذا بِخَطٍّ

يَدي : أنا أُوفي ــ ولَستُ أُذَكِّرُكَ هُنا أنَّكَ
مَديُونٌ لِي بِنَفسِك أيضًا . [٢٠] نَعَم ، أيُّها
الأخ ، أَطلُبُ مِنكَ أن تَنفَعَني ، في الرَّبِّ ،
بِهٰذا المَعرُوف : أَنعِشْ عَواطِفي في المَسيح !
[٢١] لمّا كُنتُ واثِقًا بإطاعَتِك ، كَتَبْتُ هذهِ
الرِّسالَةَ إلَيك ، عالِمًا أنَّكَ ستَفْعَلُ أيضًا فَوقَ
ما أَطلُب . [٢٢] وفَضلًا عَن هٰذا ، أَعِدَّ لِي
عِندَكَ مكانًا لِلإقامَة ، لِأنِّي أَرجو أن أُوهَبَ
لَكُم إجابَةً لِصَلَواتِكُم .

تحيات ختامية

[٢٣] يُسلِّمُ علَيكَ أَبَفْراسُ ، رفيقُ سِجني في
المَسيحِ يَسوع ، [٢٤] وكذلكَ مَرقُس ،
وأَرِستَرخُس ، ودِيماس ، ولُوقا ــ زُمَلائي في
العَمَل .
[٢٥] ولتَكُنْ نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مَعَ
رُوحِكُم !

الرِّسالة إلى العِبرانيِّين

هذهِ الرِّسالة مُوجَّهة إلى يهودٍ قدِ اهتَدَوا إلى الإيمانِ بالمَسيح ثمَّ تعرَّضوا للاضطِهاد بهدف حَملِهم على الارتدادِ عن الإيمانِ القويم ؛ وهيَ تُشكِّل بَحثًا مُفصَّلًا في تَفوُّقِ المَسيح ، مُخلِّصِ البَشَرِ الوَحيد ، بصِفَتِهِ ابنَ الله وَابنَ الإنسانِ والكاهنَ الأعلى الَّذي يؤدِّي عملَهُ في السَّماء . فالكاتِبُ يَرسُمُ صورةً رائعةً للمَسيحِ المَجيدِ الَّذي تواضَعَ وماتَ مِن أجلِ البَشَر فأتمَّ الخَلاصَ وجلسَ عن يمينِ الله ؛ ويَعقدُ مُقارَناتٍ ومُفارَقاتٍ بينَ المَسيحِ والملائكةِ وبينَهُ وبينَ مُوسى وهارون ، وبينَ كَهَنوتِ مَلكيصادَق وكهنوتِ هارون ، وبَينَ الذَّبائحِ الَّتي كانَت تُقدَّمُ بموجب نظامِ العَهدِ العَتيقِ والذَّبيحةِ الكاملةِ الَّتي قدَّمها المَسيح .

والرِّسالَةُ تَنطوي على كثيرٍ منَ التَّحريضاتِ والتَّحذيراتِ الهادِفَةِ إلى تَرسيخِ المُهتَدِينَ في الإيمان ، والوُصولِ بهم إلى كمالِ الحَقّ ، وتَشجيعِهم على تَحمُّلِ ما يُقاسونَهُ مِن رَفضٍ وَاضطِهادٍ على أيدي بني جِنسهم .

المسيح كلمة الله وإبنه

١ إنَّ الله ، في الأَزْمِنَةِ الماضِيَة ، كَلَّمَ آباءَنا بِواسِطَةِ الأنبياءِ الَّذينَ نَقَلُوا إعلاناتٍ جُزئيَّةً بِطُرُقٍ عديدَةٍ ومُتَنوِّعَة . [٢] أَمَّا الآن ، في هٰذا الزَّمَنِ الأَخير ، فقَد كلَّمَنا بالابنِ ، الَّذي جَعَلَهُ وارِثًا لِكُلِّ شَيء ، وبِهِ قد خَلَقَ الكَونَ كُلَّه ! [٣] إنَّهُ ضِياءُ مَجدِ الله وصُورَةُ جَوهَرِه . بِكَلِمَةِ قُدرَتِه ، يَحفَظُ كُلَّ ما في الكَون . وهوَ الَّذي بعدَما طَهَّرَنا بِنَفسِهِ مِن خطايانا ، [٤] جَلَسَ في الأَعالي عن يَمينِ اللهِ العظيم . وهٰكذا ، أَخذَ مكانًا أَعظَمَ مِنَ المَلائكَة ، بما أنَّ الاسمَ الَّذي وَرِثَهُ مُتَفَوِّقٌ جِدًّا على أَسماءِ الملائكَةِ جميعًا !

[٥] فَلِأَيٍّ واحِدٍ منَ الملائكَةِ قالَ اللهُ مَرَّةً : « أنتَ آبني .أنا اليومَ وَلَدْتُك ! » أو قالَ أيضًا : « أَنا أَكونُ لهُ أَبًا ، وهوَ يكونُ ليَ آبنًا ؟ » [٦] وعندَما يُعيدُ اللهُ آبنَهُ البِكرَ إلى العالَم ، يَقول : « وَلتَسجُدْ لهُ ملائكَةُ اللهِ جميعًا ! » [٧] وعنِ الملائكَةِ يَقول : « قد جَعَلَ ملائكتَهُ رياحًا ، وخُدّامَهُ لَهيبَ نار ! » [٨] ولكنَّهُ يُخاطِبُ الابنَ قائلًا : « إنَّ عَرْشَكَ ، يا اَللهُ ، ثابِتٌ إلى أَبَدِ الآبِدين ، وصَولَجانَ حُكمِكَ عادِلٌ ومُستَقيم . [٩] إنَّكَ أَحبَبْتَ البِرَّ وأَبغَضْتَ الإثم . لذلكَ مَسَحَكَ اللهُ إلٰهُكَ مَلِكًا ، إذ صَبَّ علَيكَ زَيتَ البَهجَةِ أَكثَرَ مِن رُفَقائك ! » [١٠] كما يُخاطِبُ الابنَ أَيضًا بقَولِه : « أَنتَ ، ياربّ ، وضَعْتَ أُساسَ الأَرضِ في البَدايَة . والسَّماواتُ هيَ صُنعُ يَدَيك . [١١] هيَ تَفنى ، وأَنتَ تَبقى . فسَوفَ تَبلى كُلُّها كما تَبلى الثِّياب ، [١٢] فتَطوِيها كالرِّداء ، ثُمَّ تُبَدِّلُها . ولكنَّكَ أَنتَ الدّائمُ

الباقي ، وسِنُوكَ لَن تَنْقَضي ! » [١٣] فهَل قالَ اللهُ مَرَّةً لِأَيٍّ واحِدٍ مِنَ الملائكَةِ ما قالَهُ للابن : « اِجلِسْ عَن يَميني حتّى أَجعَلَ أَعداءَكَ مَوطِئًا لقَدَمَيك ؟ » [١٤] لا ! فلَيسَ الملائكَةُ إِلّا أَرواحًا خادِمَةً تُرسَلُ لِخِدمَةِ الّذين سيَرِثُونَ الخلاص .

خطورة رفض المسيح

٢ لذلِك ، يَجِبُ علَينا أَن نَهتَمَّ أَشَدَّ الاهْتِمامِ بالكلامِ الّذي سَمِعْناه ، مُتَنَبِّهِينَ أَلّا نَنحَرِفَ عَنه . [٢] فإنّنا نَعلَمُ أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ نَقَلَتْها الملائكَة ، قَد تَبيَّنَ أَنَّها ثابِتَة ، وقد نالَ كُلُّ مُتَعَدٍّ أَو مُخالِفٍ لَها عِقابًا عادِلًا . [٣] فكَيفَ نُفلِتُ نَحنُ إن أَهمَلْنا هٰذا الخلاصَ العَظيمَ جدًّا ؟ فإنَّ الرَّبَّ يَسوعَ نَفسَهُ قد أَعلَنَهُ أَوَّلًا ، ثُمَّ ثَبَّتَهُ لَنا الّذينَ سَمِعوهُ مُباشَرَةً . [٤] وقَد أَيَّدَ اللهُ شهادَتَهُم بعَلاماتٍ وعَجائبَ ومُعجِزاتٍ مُختَلِفَة ، وبالمَواهِبِ الّتي وزَّعَها الرُّوحُ القُدُسُ وَفْقًا لإرادَتِه !

تجسد المسيح

[٥] ثُمَّ إنَّ « العالَمَ الآتيَ » الّذي نتَحَدَّثُ عَنهُ كثيرًا ، لَن يكونَ خاضِعًا لِسَيطَرَةِ الملائكَة . [٦] فقَد شَهِدَ أَحَدُهم في مَوضِعٍ مِنَ الكِتاب ، قائلًا :

« ما هَو الإنسانُ حتّى تَهتَمَّ به ؟ أَوِ « آبنُ الإنسانِ » حتّى تُكرِمَهُ هٰذا الإكرام ؟ [٧] جَعَلتَهُ أَدنى من الملائكَةِ إلى حِين ، ثُمَّ كَلَّلْتَهُ بالمَجدِ والكَرامَة ، وأَعطَيْتَهُ السُّلطَةَ عَلى كُلِّ ما صَنَعَتْهُ يَداك . [٨] أَخضَعتَ كُلَّ شَيءٍ تَحتَ قَدَمَيه ! »

فما دامَ اللهُ قد أَخضَعَ للابنِ كُلَّ شَيء ، فإنَّهُ لَم يَترُكْ شَيئًا غيرَ خاضِعٍ لَه . ولكنَّنا الآنَ لا نَرى كُلَّ شَيءٍ تحتَ سُلطَتِه : (لِأَنَّ ذلكَ سيَحدُثُ في ما بَعد) . [٩] إِلّا أَنَّنا نَرى يَسوعَ الآنَ مُكلَّلًا بالمَجدِ والكَرامَة ، لِأَنَّهُ قاسى المَوت . وذلكَ بعدَما صارَ أَدنى منَ الملائكَةِ إلى حِين ، لِيَذوقَ بنِعمَةِ اللهِ المَوتَ عِوَضًا عن كُلِّ واحد . [١٠] فلَمَّا قَصَدَ الله ، الّذي مِن أَجلِهِ كُلُّ شَيءٍ وبِهِ كُلُّ شَيء ، أَن يُحضِرَ إلى المَجدِ أَبناءً كَثيرين ، كانَ مِنَ اللّائقِ أَن يَجعَلَ قائدَهُم إلى الخلاصِ مُؤَهَّلًا لإكمالِ مُهِمَّتِهِ عَن طَريقِ الآلام .

[١١] فإنَّ لِلْمَسيحِ الّذي يُقَدِّسُ المؤمِنِينَ به ، ولِلْمُقَدَّسِينَ أَنفُسِهم ، أَبًا واحِدًا . لِهٰذا ، لا يَستَحيِي المَسيحُ أَن يَدعُوَ المُؤمِنينَ بِه إخوَةً لَه . [١٢] إذ يَقولُ الكِتابُ بِلِسانِه : « أُعلِنُ آسمكَ لإخوَتي . وأُسَبِّحُكَ في وَسَطِ الجَماعة ! » [١٣] ويَقولُ أَيضًا : « وأَنا أَكونُ مُتَوَكِّلًا عليه ! » وأَيضًا : « ها أَنا معَ الأَولادِ الّذينَ وَهَبَهُمُ اللهُ لي ! »

[١٤] إذن ، بِما أَنَّ هٰؤلاءِ الأَولادَ مُتَشارِكُونَ في (أَجسامٍ بَشَريَّةٍ مِن) لَحمٍ ودَم ، اشتَرَكَ المَسيحُ أَيضًا في اللَّحمِ والدَّمِ (بِاتِّخاذِهِ جِسمًا بَشَرِيًّا) . وهكذا تَمَكَّنَ أَن يَموت ، لِيَقضِيَ علَى مَن لَهُ سُلطَةُ المَوت ، أَي إبليس ، [١٥] ويُحَرِّرَ مَنْ كانَ الخَوفُ مِنَ المَوتِ يَستَعبِدُهم طَوالَ حَياتِهم .

[١٦] نَعَم ، كانَت غايَتُهُ أَن يُنقِذَ لا المَلائكَةَ بَل نَسلَ إبراهيم . [١٧] ولذلكَ كانَ لا بُدَّ أَن يُشبِهَ إخوتَهُ مِن جَميعِ النَّواحي ، لِيَكونَ هوَ الكاهِنَ الأعلى ، الرَّحيمَ والأَمينَ ، الَّذي يَقومُ بِعَمَلِهِ أمامَ الله نِيابَةً عَنَ الشَّعب ، فيُكَفِّرَ عَن خَطاياهم .

[١٨] وبما أَنَّهُ هوَ نَفسَهُ ، قد تألَّمَ وتَعَرَّضَ لِلتَّجارِب ، فهوَ قادِرٌ أَن يُعينَ الَّذينَ يتَعَرَّضونَ للتَّجارِب .

المسيح أعظم من موسى

٣ إذَن ، أَيُّها الإخوَةُ القِدِّيسونَ الَّذينَ آشتَركتُم في الدَّعوَةِ السَّماوِيَّة ، تأمَّلوا يَسوعَ : الرَّسولَ والكاهِنَ الأعلى في الإيمان الَّذي نَتَمَسَّكُ بِه . [٢] فهوَ أَمينٌ للهِ في المُهِمَّةِ الَّتي عيَّنَهُ لَها ، كَما كانَ مُوسى أَمينًا في القِيامِ بِخِدمَتِهِ في بَيتِ اللهِ كُلِّه . [٣] إلَّا أَنَّهُ يستَحِقُّ مَجدًا أَعظَمَ مِن مَجدِ مُوسى ، كَما أَنَّ الَّذي يَبني بَيتًا يَنالُ إكرامًا ومَدحًا أَكثرَ مِمَّا يَنالُ البَيتُ الَّذي بَناه ! [٤] طَبعًا ، كُلُّ بَيتٍ لا بُدَّ أَن يَكونَ لهُ بَانٍ ، واللهُ نَفسُهُ هو بَاني كُلِّ شَيء . [٥] إنَّ مُوسى كانَ أَمينًا في كُلِّ بَيتِ الله ، ولَكِن بِصِفَتِهِ خادِمًا . وكانَ ذلِكَ شهَادَةً لِما أَعلَنَهُ اللهُ في ما بعد . [٦] أَمَّا المَسيح ، فهُوَ أَمينٌ بصِفَتِهِ آبنًا يترأسُ على البَيت . وهٰذا البَيتُ هوَ نَحنُ المؤمِنِين ــ على أَن نتَمَسَّكَ بالثِّقَةِ والافتِخارِ بِرَجائنا تَمَسُّكًا ثابتًا حتّى النِّهاية .

لا تقسوا قلوبكم

[٧] لِهٰذا ، يُنَبِّهُنا الرُّوحُ القُدُسُ إذ يَقول :

« اليَومَ ، إن سَمِعتُم صَوتَه ، [٨] فلا تُقَسُّوا قُلوبَكُم ، كما حَدَثَ قديمًا ، حينَ أَثارَ آباؤكُم غَضَبي ، يومَ التَّجرِبَةِ في الصَّحراء . [٩] هناكَ جَرَّبوني واختَبَروني ، وقد شاهَدوا أَعمالي طَوالَ أَربَعِينَ سَنَة . [١٠] لذلكَ ثارَ غَضَبي على ذلكَ الجِيل ، وقُلتُ : إنَّ قُلوبَهُم تَدفَعُهم دائمًا إلى الضَّلال ، ولَم يَعرِفوا طُرُقي قَطُّ ! [١١] وهٰكذا ، في غَضَبي ، أَقسَمتُ قائلًا : إنَّهُم لَن يَدخُلوا مكانَ راحَتي ! »

[١٢] فعَلَيكُم ، أَيُّها الإخوَة ، أَن تأخُذوا حِذرَكُم جَيِّدًا ، حتّى لا يكونَ قَلبُ أَيِّ واحِدٍ منكُم شِرّيرًا لا إيمانَ فِيه ، مِمَّا يُؤدّي بِهِ إلى الارتِدادِ عنِ اللهِ الحَيّ . [١٣] وإنَّما ، شَجِّعوا بَعضُكم بَعضًا كُلَّ يَوم ، ما دُمنا نَقولُ : « اليَوم ... » . وذلكَ لِكَي لا تُقسِّيَ الخطيئَةُ قَلْبَ أَحَدٍ مِنكُم بِخِداعِها . [١٤] فإنْ تَمَسَّكْنا دائمًا بالثِّقَةِ الَّتي آنطَلَقْنا بِها في البَدايَة ، وأَبقَيْناها ثابِتَةً إلى النِّهايَة ، نَكونُ مُشارِكِينَ لِلمَسيح . [١٥] فما زالَ التَّحذيرُ مُوجَّهًا إلَينا : « اليومَ ، إن سَمِعْتُم صَوتَه ، فَلا تُقسُّوا قُلوبَكُم ، كما حَدَثَ قَديمًا عندَما أُثيرَ غَضَبي ... ! »

[١٦] فمَن هُمُ الَّذينَ أَثاروا غَضَبَ اللهِ عندَما سَمِعُوا الدَّعوَةَ ورَفَضُوها ؟ إنَّهُم ذلكَ الشَّعبُ الَّذي خَرَجَ مِن مِصرَ بِقِيادَةِ مُوسى ! [١٧] وعلى مَن ثارَ غَضَبُ اللهِ مُدَّةَ أَربَعينَ سَنَة ؟ على

أُولئِكَ الَّذينَ أَخطأُوا ، فسَقَطَتْ جُثَثُهُم
مُتَناثِرَةً في الصَّحراء ! ١٨ ولِمَن أَقسَمَ اللهُ أَنَّهم
لَن يَدخُلوا أَبَدًا مكانَ راحَتِه ؟ لِلَّذينَ عَصَوْا
أَمرَه !
١٩ وهكذا ، نَرى أَنَّ عَدَمَ الإِيمانِ مَنَعَهُم مِنَ
الدُّخولِ إلى مَكانِ الرَّاحَة .

الوعد بالراحة الالهية

٤ وما دامَ الوَعدُ بالدُّخولِ إلى
الرَّاحَةِ الإِلٰهِيَّةِ قائمًا حتّى
الآن ، فَلنَكُن خائفِين : فرُبَّما تَبَيَّنَ أَنَّ بَعضًا
مِنكُم قَد فَشِلوا في الدُّخول . ٢ ذلكَ أَنَّ
البِشارَةَ بالوَعدِ قَد وَصَلَت إلَينا ، نَحنُ
أَيضًا ، كَما كانت قَد وَصَلَت إلى ذلكَ
الشَّعب . ولكِنَّ البِشارَةَ لم تَنفَع سامِعِيها
شيئًا ، لأنَّهم قابَلُوها بالرَّفضِ فلَم يُؤمِنوا بِها .
٣ أَمَّا نَحنُ ، الَّذينَ آمَنَّا بالبِشارَة ، فسَوفَ
نَدخُلُ الرَّاحَةَ الإِلٰهِيَّة . إذ قالَ عَنِ الَّذينَ لَم
يُؤمِنوا : « وهكذا ، في غَضَبي ، أَقسَمتُ
قائلًا : إنَّهم لَن يَدخُلوا مكانَ راحَتي ... ! »
هذهِ الرَّاحَة ، كانَت جاهِزَةً مُنذُ أَن أَتَمَّ اللهُ
تأسيسَ العالَم . ٤ فقَد قالَ الوَحيُ في مَوضِعٍ
مِنَ الكِتابِ مُشيرًا إلى اليَومِ السَّابِع : « ثُمَّ
استَراحَ اللهُ مِن جَميعِ أَعمالِهِ في اليَومِ
السّابِع . » ٥ ثُمَّ عادَ فقال : « لَن يَدخُلوا
مكانَ راحَتي ! » كَما جاءَ في المَوضِعِ
الأَسبَق .
٦ وهكذا ، يتَبَيَّنُ أَنَّ الرَّاحَةَ الإِلٰهِيَّةَ هيَ
بانتِظارِ مَن سيَدخُلونَ إليها . وبِما أَنَّ الَّذينَ
تَلَقَّوا البِشارَةَ بِها أَوَّلًا لَم يَدخُلوا إلَيها بسَبَبِ
تَمَرُّدِهم ، ٧ أَعلَنَ اللهُ عَن فُرصَةٍ جَديدَة ، إذ
قالَ : « اليَوم ... » بلِسانِ داوُد ، بعدَما
مَضى زَمانٌ طَويلٌ على ما كانَ قد قالَهُ قَديمًا :
« اليَوم » ، إن سَمِعتُم صَوتَه ، فَلا تُقَسُّوا
قُلوبَكم ... »
٨ فلَو كانَ يَشوعُ قَد أَدخَلَ الشَّعبَ إلى
« الرَّاحَةِ » الحَقيقيَّة ، لَما تَكَلَّمَ اللهُ بَعْدَ
ذلكَ عَن مَوعِدٍ جَديدٍ للدُّخولِ بِقَولِه :
« اليَوم ... » ٩ إذَن ، ما زالَتِ الرَّاحَةُ
الحَقيقيَّةُ الكامِلَةُ مَحفوظَةً لِشَعبِ الله .
١٠ فالَّذي يَدخُلُ تِلكَ الرَّاحَة ، يَستريحُ هوَ
أَيضًا مِن أَعمالِه ، كَما آستَراحَ اللهُ مِن
أَعمالِه .
١١ لِذلك ، لِنَجتَهِد جَميعًا لِلدُّخولِ إلى
تِلكَ الرَّاحَة ، لِكَي لا يَسقُطَ أَحَدٌ مِنَّا كَما
سَقَطَ أُولَئِكَ الَّذينَ عَصَوْا أَمْرَ الله . ١٢ ذلكَ
لِأَنَّ كَلِمَةَ اللهِ حَيَّة ، وفَعَّالَة ، وأَمضى مِن كُلِّ
سَيفٍ لهُ حَدَّان ، وخارِقَةٌ إلى مُفتَرَقِ النَّفسِ
والرُّوحِ والمَفاصِلِ ونِخاعِ العِظام ، وقادِرَةٌ
أَن تُمَيِّزَ أَفكارَ القَلْبِ ونِيَّاتِه . ١٣ ولَيسَ
هنالِكَ مَخلوقٌ واحِدٌ مَحجوبٌ عَن نَظَرِ الله ،
بَل كُلُّ شَيءٍ عُريانٌ ومَكشوفٌ أَمامَ عَينَيهِ ،
هُوَ الَّذي سنُؤَدِّي لهُ حسابًا .

يسوع الكاهن الأعلى

١٤ فَما دامَ لنا كاهِنُنا الأَعلى العَظيمُ الَّذي
ارتَفَعَ مُجتازًا السَّماوات ، وهوَ يَسوعُ آبنُ
الله ، فَلنَتَمَسَّكْ دائمًا بالاعتِرافِ بِه . ١٥ ذلكَ

لِأَنَّ هٰذا الكاهِنَ الأعلى الَّذي لَنا ، لَيسَ
عاجِزًا عَن تَفهُّمِ ضَعَفاتِنا ، بل إنَّهُ قد تَعَرَّضَ
للتَّجارِبِ الَّتي نَتَعَرَّضُ نَحنُ لَها ــ إلّا أنَّهُ ما
أَخطأَ قَطُّ ! 16 فَلنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إلى عَرشِ النِّعمَة ،
لِنَنالَ الرَّحمَةَ ونَجِدَ نِعمَةً تُعينُنا عندَ الحاجَة .

كاهن على رتبة مَلْكِيصادَق

5 فإنَّ الكاهِنَ الأعلى كانَ يُؤْخَذُ
مِن بَينِ النّاس ، ويُعَيَّنُ لِلقِيامِ
بِمُهِمَّتِهِ نِيابَةً عَنهُم في ما يَخُصُّ علاقَتَهُم
بِالله . وذلكَ لِكَي يَرفَعَ إلى اللهِ التَّقدِماتِ
والذَّبائح ، تَكْفيرًا عنِ الخَطايا . 2 ولِكَونِهِ ،
هوَ أيضًا ، مُعَرَّضًا للضَّعفِ البَشَرِيِّ دائمًا ،
كانَ يُمكِنُهُ أن يَعطِفَ على الجُهّالِ
والضّالِّين . 3 وبِسَبَبِ ضَعفِه ، كانَ مِن واجِبِهِ
أيضًا أن يُكَفِّرَ عَن خَطاياهُ الخاصَّةِ كَما يُكَفِّرُ
عَن خَطايا الآخَرين .
4 ولَم يَكُن أَحَدٌ يَتَّخِذُ لِنَفسِهِ هٰذِهِ الوظيفَةَ
الشَّريفَةَ مَتى أَراد ، بَل كانَ يَتَّخِذُها مَن دَعاهُ
اللهُ إلَيها ، كما دَعا هارُون . 5 كذلكَ المَسيحُ لَم
يُرَفِّعْ نَفسَهُ حتّى يَصيرَ كاهِنًا أعلى ، بل إنَّ الله
هوَ الَّذي مَنَحَهُ ذلكَ الشَّرَف . 6 فالَّذي قالَ
لَه : « أنتَ ٱبني . أَنا اليَومَ وَلَدْتُك ! »
خاطَبَهُ في مَوضعٍ آخَرَ بِقَولِه : «قدِ ٱختَرتُكَ
كاهِنًا إلى الأبَدِ على رُتبَةِ مَلْكِيصادَق ! »
7 والمَسيح ، في أَثناءِ حياتِهِ البَشَرِيَّةِ على
الأرض ، رَفَعَ أَدعِيَةً وتَضَرُّعاتٍ مُقتَرِنَةً بِصُراخٍ
شَديدٍ ودُموع ، طالِبًا إلى اللهِ أن يَستَخدِمَ
قُدرَتَهُ الفائِقَةَ بِٱنتِشالِهِ مِنَ المَوت . وقَد لَبّى
اللهُ طَلَبَهُ إكرامًا لِتَقواه . 8 فمَعَ كَونِهِ ٱبنًا ،
تَعَلَّمَ الطّاعَةَ بواسِطَةِ الآلامِ الَّتي قاساها .
9 وبِذٰلك ، أَصبَحَ مُؤَهَّلًا لمُهِمَّتِه ، فصارَ
لِجَميعِ الَّذينَ يُطيعونَهُ مَصدَرًا لِلخَلاصِ
الأَبَدِيّ . 10 وقَد أَيَّدَ اللهُ ذٰلك ، فأَعلَنَهُ كاهِنًا
أعلى على رُتبَةِ مَلْكِيصادَق .
11 بِخُصوصِ هٰذا الكاهِنِ الأعلى ، عِندي
كلامٌ كَثير ــ ولٰكِنَّهُ صَعبُ التَّفسير ! إذ
يَبدو أَنَّكُم تُعانُونَ بَلادَةً في الفَهم . 12 كانَ
يَجِبُ أن تَكونوا الآنَ قادِرِينَ على تَعليمِ
الآخَرين ، بَعدَما مَضى زَمانٌ طَويلٌ على
اهتِدائِكُم . ولكنَّكُم ما زِلتُم بِحاجَةٍ إلى مَن
يُعَلِّمُكم حتّى المبادِئَ الأساسِيَّةَ لإعلاناتِ
الله . ها قَد عُدتُم مِن جَديدٍ تَحتاجُونَ إلى
الحَليب ! فأَنتُم غيرُ قادِرِينَ على هَضمِ
الطَّعامِ القَويّ . 13 وكُلُّ مَن يَتناوَلُ
الحَليب ، يكونُ عَديمَ الخِبْرَةِ في التَّعليمِ
القَويم : لِأنَّهُ ما زال طِفلًا غَيرَ ناضِج . 14 أمّا
النّاضِجونَ رُوحِيًّا ، فهُم قادِرونَ على تَناوُلِ
الطَّعامِ القَويّ : لأنَّ حَواسَّهُم قَد تَدَرَّبَت ،
بالمُمارَسَةِ الصَّحيحَة ، على التَّمْييزِ بَينَ
الخَيرِ والشَّرّ .

التحذير من الإرتداد

6 لِذٰلِك ، فَلنَترُكْ تِلكَ المبادِئَ
الابتِدائيَّةَ عَنِ المَسيح ،
ونَتَقَدَّمْ إلى النُّضوجِ الكامِل . ولا نَضَعْ مِن
جَديدٍ تِلكَ الأُسُسَ الَّتي تَعَلَّمناها سابِقًا ،
وهيَ : التَّوبَةُ مِنَ الأعمالِ العَقيمَة ، والإيمانُ

بالله ، ٢والنُّظُمُ المُختَصَّةُ بطُقوسِ الاغتِسال ، ووَضْعُ الأيدي ، وقيامَةُ الأموات ، والدَّينُونَةُ الأخِيرَة . ٣وبإذنِ الله ، سنَفعَلُ ذلكَ كُلَّه !

٤ذلكَ لِأَنَّ الَّذينَ قد تَعرَّضوا مَرَّةً لِنُورِ الإيمانِ بِالمسيح ، فذاقُوا العَطِيَّةَ السَّماوِيَّة ، وصارُوا (إلى حِين) مِن شُركاء الرُّوحِ القُدُس ، ٥وذاقوا كَلِمَةَ اللهِ الطَّيِّبَة ، وشاهَدُوا المُعجِزاتِ الَّتي تُظهِرُ عَظَمَةَ « العالَمِ الآتي » ، ٦ثُمَّ آرتَدُّوا إلى تِلكَ الأُسُسِ القَديمَة ، أُولٰئكَ يَستَحيلُ عَلَيهِم أن يَتَجَدَّدُوا ثانِيَةً فيَعودوا إلى التَّوبَة . فهُم يَجنُونَ على أنفُسِهِم إذ يَصلِبُونَ آبنَ الله مَرَّةً ثانِيَةً ويَجعَلونَهُ عُرْضَةً لِلْعار . ٧ولا عَجَبَ ، فالتُّربَةُ الَّتي تَشرَبُ الأمطارَ النَّازِلَةَ علَيها مِرارًا كَثيرَة ، ثُمَّ تُنتِجُ نَباتًا يَنفَعُ الَّذينَ حَرَثُوها ، تَنالُ البَرَكَةَ مِنَ الله ! ٨ولكنَّها ، إن أَخرَجَتِ الشَّوكَ والعُشبَ البَرِّيّ ، تَكونُ مَرفُوضَةً وتَستَحِقُّ اللَّعنَة ، وما نِهايَتُها إلّا الحَريق .

٩أيُّها الأحِبَّاء ، معَ أنِّي قَصَدْتُ تَحذيرَكُم بِما قُلتُهُ هُنا، فأنا مُقتَنِعٌ بأنَّ خلاصَكُم أمرٌ لا شَكَّ فِيه. إذ قَد عَمِلتُم أعمالًا فُضلى، تُرافِقُ هذا الخَلاص . ١٠ولَيسَ الله بِظَالِمٍ حتّى يَنسى عَمَلَكُمُ الجادَّ في إظهارِ مَحَبَّتِكُم لَهُ عَن طَريقِ خِدمَتِكُم لِلقِدِّيسِينَ إكرامًا لاسمِه ، الأمرُ الّذي قُمتُم بِهِ قَبلًا ، وتَقومُونَ بِهِ الآن ! ١١وإنَّما نَتَمَنّى أن يُظهِرَ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمُ آجتِهادًا مُماثِلًا في المُحافَظَةِ حتّى النِّهايَةِ على الثِّقَةِ الكامِلَةِ بالرَّجاء . ١٢وذلكَ حتّى لا تَتَكاسَلُوا ، بَل تَقتَدُوا بالَّذينَ يَرِثونَ ما وَعَدَ الله بِهِ ، عَن طَريقِ الإيمانِ والصَّبر .

وعد الله الصادق

١٣لنأخُذْ وَعْدَ الله لإبراهِيمَ مَثَلًا. فلمّا قَطَعَ لَهُ ذلكَ الوَعد، أقسَمَ بِنَفسِه، إذ لَيسَ هُنالِكَ مَن هوَ أعظَمُ مِنهُ حتّى يُقسِمَ بِهِ. ١٤وقَد قالَ لَه : « لَأُبارِكَنَّكَ وأُعطِيَنَّكَ نَسلًا كثيرًا ! » ١٥وهكذا ، انتَظَرَ إبراهِيمُ بصَبرٍ فنالَ ما وُعِدَ به .

١٦فالواقِعُ أنَّ النّاسَ يُقسِمونَ بالأعظَم . والقَسَمُ عِندَهُم، يَضَعُ حدًّا لِكُلِّ مُشاجَرَة: لِأنَّهُ يَحسِمُ الأُمور. ١٧ولذلك، لمَّا أرادَ الله أن يُؤَكِّدَ بِصُورَةٍ قاطِعَةٍ لِوارِثي وَعدِهِ أنَّ قَرارَهُ لا يَتَغَيَّرُ أبَدًا ، ثَبَّتَهُ بالقَسَم .

١٨فآستِنادًا إلى وَعدِ الله وقَسَمِه، وهما أمرانِ ثابِتانِ لا يَتَغَيَّرانِ ويَستَحيلُ أن يَكذِبَ الله فِيهِما، نَحصُلُ على تَشجِيعٍ قَوِيّ، بَعْدَما التَجأْنا إلى التَّمَسُّكِ بالرَّجاءِ الموضُوعِ أمامَنا . ١٩هٰذا الرَّجاءُ هوَ لَنا بِمَثابَةِ مِرساةٍ أمينَةٍ ثابِتَةٍ تَشُدُّ نُفوسَنا إلى ما وَراءَ السِّتار السَّماوِيّ . ٢٠فلأجلِنا دَخَلَ يَسوعُ إلى هُناكَ سابِقًا لنا . وهُوَ هُناكَ يَقومُ بِمُهِمَّتِهِ نِيابَةً عنّا بعدَما صارَ كاهِنًا أعلى إلى الأبَدِ عَلى رُتبَةِ مَلْكِيصادَق !

مَلكِيصادَق ، كاهن ومَلِك

٧

فإنَّ مَلْكِيصادَقَ المَذكور ، كانَ مَلِكًا على مَدينَةِ سالِيمَ

وكاهِنًا للهِ العَلِيّ ، في وَقتٍ واحِد . وقدِ آستقبَلَ إبراهِيمَ العائدَ مُنتصِرًا مِن مَعرَكَةٍ هَزَمَ فِيها عَدَدًا مِنَ المُلوك ، ونَقَلَ إلَيهِ بَرَكَةَ الله . [2]وأَدَّى لهُ إبراهِيمُ عُشْرًا مِن كُلِّ ما غَنِمَهُ في المَعرَكَة .

فَمِن جِهَةٍ ، يَعني آسمُ مَلْكِيصادَق « مَلِكَ العَدل » . ومِن جِهَةٍ أُخرى ، كانَ لَقَبُهُ « مَلِكَ سالِيم » أي « مَلِكَ السَّلام » . [3]والوَحْيُ لا يَذكُرُ لَهُ أَبًا ولا أُمًّا ولا نَسبًا ، كما لا يَذكُرُ شيئًا عَن وِلادَتِهِ أو مَوتِه . وذلك لِكَي يَصِحَّ آعتِبارُهُ رمزًا لابنِ الله ، بِوَصفِهِ كاهِنًا إلى الأبد .

[4]لِنَتأَمَّلِ الآنَ كَم كانَ هٰذا الشَّخصُ عَظيمًا . فحتّى إبراهِيمُ ، جدُّنا الأكبَر ، أَدَّى لهُ عُشرًا من غَنائِمِه . [5]ونَحنُ نَعلَمُ أَنَّ شَريعَةَ مُوسى تُوصي الكَهَنَةَ المُتَحَدِّرِينَ مِن نَسلِ لاوي بأن يَأْخُذوا العُشورَ مِنَ الشَّعب ، أي مِن إخوَتِهم ، معَ أَنَّ أَصلَهُم جَميعًا يَرجِعُ إلى إبراهيم . [6]ولكنَّ مَلْكِيصادَقَ الَّذي لا يَجمَعُهُ بِهٰؤلاءِ أيُّ نَسَب ، أَخَذَ العُشرَ مِن إبراهِيمَ وبارَكَه ، معَ كَونِ إبراهِيمَ حاصِلًا على وُعودٍ بِالبَرَكَةِ مِنَ الله .

[7]إذَن ، لا خِلافَ أَنَّ مَلكيصادَق أعظَمُ مِن إبراهِيم — وإلّا ، فَما كانَ قَد بارَكَه !

[8]أضِفْ إلى ذٰلكَ أَنَّ الكَهَنَةَ المُتَحَدِّرِينَ مِن نَسلِ لاوي ، الَّذينَ يأخُذونَ العُشورَ بِمُوجِبِ الشَّريعَة ، هُم بَشَرٌ يَموتون . أمّا مَلْكِيصادَق ، الَّذي أَخَذَ العُشورَ مِن إبراهِيم ، فمَشهودٌ لهُ أَنَّهُ حَيّ . [9]ولَو جازَ القَولُ ، لَقُلْنا : حتّى لاوي ، الَّذي يأخُذُ نَسلُهُ العُشور ، هوَ أيضًا قَد أَدَّى العُشورَ لِمَلْكِيصادَقَ مِن خِلالِ إبراهيم . [10]فمَعَ أَنَّ لاوي لَم يَكُن قَد وُلِدَ بَعد ، فإنَّهُ كانَ مَوجُودًا في جِسْمِ جَدِّهِ إبراهيم ، عندَما لاقاهُ مَلْكِيصادَق .

الكهنوت من لاوي إلى مَلكِيصادَق

[11]إنَّ شَريعَةَ مُوسى كُلَّها كانَت تَدوُر حَولَ نِظامِ الكَهَنُوتِ الَّذي قامَ بَنو لاوي بِتأدِيَةِ واجباتِه . إلّا أنَّ ذلكَ النِّظامَ لَم يُوصِلْ إلى الكَمالِ أُولئكَ الَّذينَ كانُوا يَعبُدونَ اللهَ على أَساسِه . وإلّا ، لَما دَعَتِ الحاجَةُ إلى تَعيِينِ كاهِنٍ آخَرَ على رُتبَةِ مَلكِيصادَق ، ولَيسَ على رُتبَةِ هارُون !

[12]وحينَ يَحدُثُ أَيُّ تَغَيُّرٍ في الكَهَنُوت ، فمِنَ الضَّروريِّ أن يُقابِلَهُ تَغَيُّرٌ مُماثِلٌ في شَريعَةِ الكَهَنُوت . [13]فالمَسيح ، كاهِنُنا الأعلى ، لَم يَكُن مِن سِبطِ لاوي ، الَّذي كانَ كَهَنَةُ اليَهودِ يَتَحَدَّرُونَ مِنه . [14]إذ مِنَ الواضِحِ تارِيخيًّا أَنَّ رَبَّنا يَرجِعُ بِأَصلِهِ البَشَرِيِّ إلى يَهُوذا . وشَريعَةُ مُوسى لا تَذكُرُ أَيَّةَ عَلاقَةٍ لِنَسلِ يَهوذا بِنِظامِ الكَهَنُوت .

[15]وهذا يَزيدُ الأمرَ وُضوحًا . فالكاهِنُ الجَديدُ ، الشَّبيهُ بِمَلكِيصادَق ، [16]لَم يُعَيَّنْ كاهِنًا على أَساسِ الشَّريعَةِ الَّتي تُوصي بِضَرُورَةِ

الانتِماءِ إلى نَسلٍ بَشَريٍّ مُعَيَّن ، بَل على أساسِ القُوَّةِ النَّابعَةِ مِن حَياتِهِ الَّتي لا تَزولُ أبَدًا . [١٧] ذٰلِكَ لِأَنَّ الوَحيَ يَشهَدُ لَهُ قائلًا : « أَنتَ كاهِنٌ إلى الأَبَدِ عَلى رُتبَةِ مَلكِيصادَق ! »

[١٨] هٰكذا ، يَتَبَيَّنُ أَنَّ نِظامَ الكَهَنُوتِ القَديمَ قَد أُلغِيَ لِأَنَّهُ عاجِزٌ وغَيرُ نافِع . [١٩] فالشَّريعَةُ لَم تُوصِلِ الَّذينَ كانُوا يَعبُدونَ الله بِحَسَبِها ولَو إلى أَدنى دَرَجاتِ الكَمال . ولِذٰلِك ، وَضَعَ الله أَساسًا جديدًا للاِقْتِرابِ إلَيه ، مُقَدِّمًا لَنا رَجاءً أَفضَل .

[٢٠] ثُمَّ إنَّ تَعيينَ المَسيحِ كاهِنًا أَعلى ، قَد تَأَيَّدَ بِالقَسَم . [٢١] أَمَّا بَنو لاوي ، فكانُوا يَصيرونَ كَهَنَةً دونَ أَيِّ قَسَم . هٰذا القَسَمُ واضِحٌ في قَولِ الوَحيِ لهُ بِلِسانِ الله : « أَقسَمَ الرَّبُّ ولَن يَتَراجَع : أنتَ كاهِنٌ إلى الأَبَد ... » [٢٢] فعَلى أَساسِ ذلكَ القَسَم ، صارَ يَسوعُ ضَمانَةً أكيدةً لِعَهدٍ أَفضَل !

[٢٣] فَضْلًا عَن هٰذا ، فالكَهَنَةُ العادِيُّونَ كانُوا يَتَغَيَّرونَ دائمًا ، لأَنَّ المَوتَ كانَ يَمنَعُ أَيَّ واحِدٍ مِنهُم مِنَ البَقاء . [٢٤] وأَمَّا المَسيح ، فَلِأَنَّهُ حَيٌّ إلى الأَبد ، فهُوَ يَبقى صاحِبَ كَهَنُوتٍ لا يَزول ! [٢٥] وهُوَ ، لذلكَ ، قادِرٌ دائمًا أَن يُحقِّقَ الخَلاصَ الكامِلَ لِلَّذينَ يَتَقَرَّبُونَ بِواسِطَتِهِ إلى الله . فهوَ ، في حَضرَةِ الله ، حَيٌّ على الدَّوامِ لِيَتَضَرَّعَ مِن أَجلِهِم ويُحامِيَ عَنهُم !

[٢٦] نَعَم ، هٰذا هوَ الكاهِنُ الأعلى الَّذي كُنَّا مُحتاجِينَ إلَيه . إنَّهُ قُدُّوسٌ ، لا عَيْبَةَ فِيه ، ولا نَجاسَة ، قَدِ آنفَصَلَ عنِ الخاطِئِين ، وارتَفَعَ حتَّى صارَ أَسمى مِنَ السَّماوات . [٢٧] وهوَ لا يَحتاجُ إلى ما كانَ يَحتاجُ إلَيهِ قَديمًا كُلُّ كاهِنٍ أَعلى : أَن يُقَدِّمَ الذَّبائحَ يَومِيًّا لِلتَّكفيرِ عَن خَطاياهُ الخاصَّةِ أَوَّلًا ، ثُمَّ عَن خَطايا الشَّعب ، وذٰلكَ لِأَنَّهُ كَفَّرَ عَن خَطاياهُم مَرَّةً واحِدَةً ، حِينَ قَدَّمَ نَفسَهُ عَنهُم .

[٢٨] إذَن ، كانَتِ الشَّريعَةُ تُعَيِّنُ كُلَّ كاهِنٍ أَعلى مِن بَينِ البَشَرِ الضُّعَفاء . أَمَّا كَلِمَةُ القَسَم ، الَّتي جاءَتْ بَعْدَ الشَّريعَة ، فَقَد عَيَّنَتِ آبنَ الله ، المُؤَهَّلَ تَمامًا لِمُهِمَّتِه ، كاهِنًا أَعلى إلى الأَبَد !

المسيح كاهننا الأعلى في السماء

٨ وخُلاصَةُ القَولِ في هٰذا المَوضُوع ، أَنَّ المَسيحَ هو كاهِنُنا الأَعلى الَّذي وَصَفْنا كَهَنُوتَهُ هُنا . إنَّهُ الآنَ جالِسٌ في السَّماءِ عَن يَمينِ عَرشِ الله العَظيم . [٢] وهوَ يَقومُ بِمُهِمَّتِهِ هُناك ، في أَقدَسِ مَكان : في خَيمَةِ العِبادَةِ الحَقيقيَّةِ الَّتي نَصَبَها الرَّبُّ ، لا الإنسان . [٣] فَمُهِمَّةُ كلِّ كاهِنٍ أَعْلى هيَ أن يُقَرِّبَ لله التَّقدِماتِ والذَّبائح . وعلَيه ، فَمِنَ الضَّروريِّ أن يَكونَ لِكاهِنِنا الأعلى ما يُقَدِّمه .

[٤] فلَو أَنَّ المَسيحَ كانَ على هذِهِ الأرض ، لَما كانَتِ الشريعَةُ تَسمَحُ لهُ بأن يكونَ كاهِنًا . إذ تَحصرُ الشَّريعَةُ وَظيفةَ الكَهَنوتِ بنَسلٍ واحِدٍ يَحِقُّ لِلمُتَحَدِّرينَ مِنهُ أن يُقَرِّبوا التَّقدِمات .

[٥]وهٰؤلاءِ يَقومونَ بِخِدمَةِ ما يُشكِّلُ رَمزًا وظِلًّا للأمورِ الَّتي في السَّماء . وهذا واضِحٌ مِن قَولِ اللهِ لِموسى قبلَ أن يَصنَعَ خيمةَ العِبادة . إذ أوحى اليهِ قائلًا : « إنتَبِه ! علَيكَ أن تَصنَعَ الخَيمةَ وما فِيها وَفقًا للمِثالِ الَّذي أَظهَرتُهُ لكَ على الجَبَل ! »

[٦]فكاهِنُنا الأَعلى ، إذَن ، قد حَصَلَ على وَظيفَةٍ أفضَلَ من وظيفَةِ الكَهَنوتِ الارضيّ ، لِكَونهِ الوَسيطَ الَّذي أعلَنَ لنا قِيامَ عهدٍ جديدٍ أفضلَ منَ العَهدِ السّابق ، ولِكَونِ هٰذا العَهدِ الجَديدِ يَنطَوي على وُعودٍ أَفضَل . [٧]فلَو كانَ العَهدُ السّابقُ وافِيًا بالغَرَض ، لما برزَتِ الحاجَةُ إلى عَهدٍ آخرَ يَحُلُّ مَحَلَّه . [٨]والواقِعُ أنَّ اللهَ نفسَهُ يُعَبِّرُ عن عَجْزِ العهدِ السَّابِق . وهذا واضِحٌ في قَولِ أَحَدِ الانبياءِ قديمًا :

« لا بُدَّ أن تأتيَ أيامٌ ، يقولُ الرَّبُ ، أُبرِمُ فِيها عَهدًا جَديدًا معَ بَني إسرائيلَ وبَني يَهُوذا . [٩]هذا العَهدُ الجَديدُ لَيسَ كالعَهدِ الَّذي أبرمتُهُ معَ آبائِهِم ، حينَ أَمسَكتُ بأَيديهِم وأخرَجْتُهُم من أَرضِ مِصر . فبِما أَنَّهم خَرَقوا ذلِكَ العَهد ، يقولُ الرَّبّ ، أَصبَحَ مِن حَقّي أن أُلغِيَه !

[١٠]« فهٰذا هُوَ العَهدُ الَّذي أُبرِمُهُ معَ بَني إسرائيل ، بَعدَ تِلكَ الأَيَّام — يقولُ الرَّبّ : أَضَعُ شَرائِعي داخِلَ ضَمائرِهِم ، وأَكتُبُها على قُلوبِهِم ، وأكونُ لَهُم إلٰهًا ، وهُم يَكونُونَ لي شَعبًا . [١١]بَعدَ ذٰلك ، لا يُعَلِّمُ أَحَدٌ مِنهُمُ آبنَ وَطَنِهِ ولا أَخاه ، قائلًا : تَعَرَّفْ بِالرَّبِّ ! ذلكَ لِأَنَّ الجَميعَ سَوفَ يَعرِفونَني حقَّ المَعرِفَة ، مِنَ الصَّغيرِ فيهِم إلى العَظيم : [١٢]لِأَنّي سأَصفَحُ عَن آثامِهِم ، ولا أَعودُ أَبَدًا إلى تَذَكُّرِ خَطاياهُم ومُخالَفاتِهِم ! »

[١٣]وهٰكذا ، نُلاحِظُ أنَّ الله ، بكَلامِهِ على عَهدٍ جَديد ، جَعَلَ العَهدَ السّابِقَ عتيقًا . وطَبيعِيٌّ أنَّ كُلَّ ما عَتُقَ وشاخ ، يكونُ في طَريقِهِ إلى الزّوال !

المسيح وسيط العهد الجديد

٩

حقًّا ، كانَ العَهدُ العَتيقُ يَتَضَمَّنُ طُقوسًا وقَوانِينَ تُنَظِّمُ عِبادَةَ اللهِ في خَيمَةٍ مُقَدَّسَةٍ مَنصُوبَةٍ على هٰذهِ الأرض . [٢]وكانَت هذهِ الخَيمَةُ الكَبيرَةُ تَحتَوي على غُرفَتَينِ يَفصِلُ بَينَهُما سِتار . الغُرفَةُ الأُولى ، وآسمُها « القُدْس » ، كانَت تَحتَوي على مَنارَةٍ ذَهَبيَّة ، ومائدَةٍ يُوضَعُ علَيها خُبزٌ مُقَرَّبٌ لله . [٣]أَمَّا الغُرفَةُ الثَّانِيَةُ ، الواقِعَةُ وَراءَ السِّتار ، فكانَت تُسَمَّى « قُدسَ الأَقداس » ، [٤]وتَحتَوي على مَوقِدٍ لِلبَخُورِ مَصنُوعٍ مِنَ الذَّهَب ، وصُندُوقٍ مُغَشًّى بالذَّهَبِ مِن كُلِّ جِهَة ، يُدعى « صُندوقَ العَهد » . وكانَ في داخِلِ الصُّندوقِ إناءٌ مَصنوعٌ مِنَ الذَّهَبِ يَحتوي على بَعضِ المَنّ ؛ وعَصا هارونَ الَّتي أَطلَعَت وَرَقًا أَخضَر ؛ واللَّوحانِ المَنقُوشَةُ علَيهِما وَصايا العَهد . [٥]أَمَّا فَوقَ الصُّندُوق ، فكانَ يُوجَدُ تِمثالانِ لِمَلاكَينِ مِن الملائكَةِ المُسَمَّاةِ « كَرُوبِي المَجد » ، يُخَيِّمانِ بِأَجنِحَتِهِما

على غِطاءِ الصُّندوقِ الَّذي كانَ يُدعَى « كُرسيَّ الرَّحمَة » ... وهُنا ، نَكتَفي بِهٰذا المِقدارِ مِنَ التَّفاصيل . فالمَجالُ لا يَتَّسِعُ لِلمَزيد .

[6]وبِما أنَّ هذهِ الأُمورَ كانَت مُرَتَّبَةً هٰكذا ، كانَ الكَهَنَةُ يَدخُلونَ دائمًا إلى الغُرفَةِ الأُولى ، حَيثُ يَقومُونَ بِواجِباتِ خِدمَتِهِم . [7]أمَّا الغُرفَةُ الثّانِيَة ، فلَم يَكُنْ يَدخُلُها إلّا الكاهِنُ الأعلى وَحدَه ، مرَّةً واحِدَةً كُلَّ سَنَة . وكانَ مِنَ الواجِبِ علَيهِ أن يَحمِلَ دمًا يَرُشُّهُ على « كُرسيِّ الرَّحمَة » تكفيرًا عَن نَفسِهِ وعَنِ الخَطايا الَّتي آرتَكَبَها الشَّعبُ عَن جَهل .

[8]وبِهٰذا ، يُشيرُ الرُّوحُ القُدُسُ إلى أنَّ الطَّريقَ المُؤَدِّيَةَ إلى « قُدسِ الأقداس » الحَقيقيِّ في السَّماء ، كانَت غَيرَ مَفتُوحَةٍ بَعد . ذلكَ لِأنَّ « قُدسَ الأقداس » على الأرض ، كانَ يَفصِلُهُ عَنِ الغُرفَةِ الأُولى سِتارٌ كَثيف . [9]وما هٰذا إلّا صورةٌ لِلوَقتِ الحاضِرِ الَّذي فيه ما زالَتِ التَّقدِماتُ والذَّبائحُ تُقَرَّبُ وَفقًا لِنِظامِ العَهدِ العَتيق . ولٰكِنَّها لا تَستَطيعُ أن تُطَهِّرَ قلوبَ الَّذينَ يَتَقَرَّبونَ بِواسِطَتِها إلى الله ، ولا أن تُوصِلَهُم إلى الكَمالِ فَتُريحَ ضمائرَهُم . [10]إذ إنَّ نِظامَ العَهدِ السّابِقِ قَدِ اقتَصَرَ على تَحريمِ بَعضِ المأكولاتِ والمَشروباتِ وتَحليلِ غَيرِها ، وعلى وَضعِ النُّظُمِ المُختَصَّةِ بِطُقوسِ الاغتِسالِ المُختَلِفَة . بل إنَّ كُلَّ ما ضَمَّهُ ذلكَ النِّظام ، كانَ قَوانِينَ جَسَدِيَّةً يَنتَهي عَمَلُها حينَ يأتي وَقتُ الإصلاح .

[11]ذلكَ أنَّ البَرَكاتِ السَّماوِيَّةَ قَد تَحَقَّقَتْ على يَدِ المَسيح . فهوَ الآن كاهِنُنا الأعلى الَّذي يُؤَدِّي مُهِمَّتَهُ في الخَيمَةِ الحَقيقيَّة ، وهي أعظَمُ وأكمَلُ مِنَ الخَيمَةِ الأرضيَّة . إنَّها في السَّماء . لم تَصنَعْها يَدٌ بَشرِيَّة ، ولَيسَتْ مِن هذا العالَمِ المادّي . [12]فإلى « قُدسِ الأقداس » في هذهِ الخَيمَة ، دَخَلَ المسيحُ مَرَّةً واحِدة ، حامِلًا دَمَهُ الخاصّ ، لا دَمَ تُيُوسٍ وعُجُول . وذلكَ بعدَما سَفَكَ دَمَهُ عِوَضًا عنّا . فحَقَّقَ لَنا فِداءً أبَدِيًا . [13]ولا عَجَب ! فوَفقًا لِلنِّظامِ السّابِق ، كانَ دمُ الثِّيرانِ والتُّيوسِ يُرَشُّ على المُنَجَّسين ، معَ رَمادِ عِجْلَةٍ مَحروقَة ، فيَصيرونَ طاهِرِينَ طَهارَةً جَسَدِيَّة . [14]فكَم بالأحرى دَمُ المَسيحِ الَّذي قدَّمَ نفسَهُ للهِ بِروحٍ أزَليٍّ ذَبيحةً لا عَيبَ فيها ، يُطَهِّرُ ضَمائرَنا مِنَ الأعمالِ العَقيمَةِ لِنَعبُدَ اللهَ الحَيّ .

[15]ولِذلِك ، فالمَسيحُ هوَ الوَسيطُ لِهٰذا العَهدِ الجَديد . فبِما أنَّهُ قَد تَمَّ المَوتُ فِداءً للمُخالَفاتِ الحاصِلَةِ تحتَ العَهدِ الأوَّل ، يَنالُ المَدعُوُّونَ الوَعْدَ بالإرثِ الأبَدِيّ . [16]فعِندَما يَموتُ أحَدٌ ويتركُ وَصِيَّة ، لا بُدَّ مِن إثباتِ مَوتِهِ للاستِفادَةِ من وَصِيَّتِه . [17]إذ لا قُوَّةَ للوَصِيَّةِ على الإطلاقِ ما دامَ صاحِبُها حَيًّا . فلا تَثبُتُ الوَصِيَّةُ إلّا بِمَوتِ صاحِبِها .

[18]وهكذا ، فَحتَّى العَهدُ العتيقُ لَمْ يَبْدَأْ تَنفيذُهُ إلّا بِرَشِّ الدَّم . [19]فمَعلومٌ أنَّ مُوسى ،

بعدَ تِلاوَةِ وصايا الشَّريعَةِ كُلِّها على الشَّعب ،
أخذَ دَمَ العُجولِ والتُّيوسِ مع بعضِ الماء ،
وَرَشَّهُ على كِتابِ الشَّريعَةِ ، وعلى أفرادِ
الشَّعْب ، بِواسِطَةِ بَاقَةٍ من نَباتِ الزُّوفا
وصوفٍ أحمرِ اللَّون . [20]وقال : هذا دَمُ
العَهدِ الَّذي أوصاكُمُ اللهُ بِحِفظِه . [21]وقَدْ
رَشَّ مُوسى الدَّمَ أيضًا على خَيمَةِ العِبادَة ،
وعلى أدواتِ الخِدمَةِ الَّتي فِيها . [22]فالشَّريعَةُ
تُوصي بِأن يَتَطَهَّرَ كُلُّ شَيءٍ تَقريبًا بِواسِطَةِ
الدَّم . ولا غُفرانَ إلَّا بِسَفكِ الدَّم !

المسيح الذبيحة الكاملة

[23]وبما أنَّ تَطهيرَ الخَيمَةِ الأرضيَّةِ كانَ
يَتَطَلَّبُ رَشَّ دَمِ الذَّبائحِ الحَيَوانِيَّة ، فإنَّ
الخَيمَةَ الحقيقيَّةَ لا بُدَّ أن تَتَطَلَّبَ دَمَ ذَبيحَةٍ
أفضَلَ مِنَ الذَّبائحِ الأُخرى . [24]فالمَسيح ،
كاهِنُنا الاعلَى ، لَم يَدخُل إلى « قُدسِ
الأقداس » الأرضِيِّ ، الَّذي صَنَعَتْهُ يَدٌ بَشَرِيَّةٌ
وما هوَ إلَّا ظِلٌّ لِلحَقيقَة ، بَل دَخَلَ إلى السَّماءِ
عَينِها ، حَيثُ يَقومُ الآنَ بِتَمثيلِنا في حَضرَةِ
اللهِ بالذَّات . [25]وهوَ لَم يَدخُل لِيُقَدِّمَ نَفسَهُ
ذَبيحَةً مَرَّةً بَعدَ مرَّة ، كَما كانَ الكاهِنُ
الأعلى على الأرضِ يَدخُلُ مَرَّةً كُلَّ سَنَةٍ إلى
« قُدسِ الأقداس » بِدَمٍ غَيرِ دَمِه . [26]وإلَّا
لَكانَ يَجِبُ أن يَموتَ المَسيحُ مُتَألِّمًا مَرّاتٍ
كَثيرَةً مُنذُ تأسيسِ العالَم ! ولكِنَّهُ الآنَ ، عِندَ
انتِهاءِ الأزمِنَة ، ظَهَرَ مَرَّةً واحِدَةً لِيَنزِعَ قُوَّةَ
الخَطيئَةِ بِتَقديمِ نَفسِهِ ذَبيحَةً لله .
[27]فكَما أنَّ مَصيرَ النَّاسِ المَحتوم ، هو أن
يَموتوا مرَّةً واحِدَةً ثُمَّ تأتي الدَّينونَة ، [28]كذلكَ
المَسيحُ أيضًا : ماتَ مَرَّةً واحِدَةً حامِلًا
خَطايا كَثيرِين ، مُقَرِّبًا نفسَهُ (لله) عِوَضًا
عَنْهُم . ولا بُدَّ أن يَعودَ إلى الظُّهور ، لا لِيُعالِجَ
الخَطايا ، بَل لِيُحَقِّقَ الخَلاصَ النِّهائيَّ
لِجَميعِ مُنتَظِريه !

١٠ فَقَد كانَتْ شَريعَةُ مُوسَى
تَتَضَمَّنُ ظِلًّا واهِيًا لِلخَيراتِ
الَّتي سيَأتي بِها المَسيح ، ولَم تَكُن لِتُصَوِّرَ
الحَقيقَةَ كَما هِيَ . ولذلك ، لَم تَكُنْ قادِرَةً أن
تُوصِلَ إلى الكَمالِ أُولئكَ الَّذينَ يَتَقَرَّبُونَ
بواسِطَتِها إلى الله ، مُقَدِّمِينَ دائمًا الذَّبائحَ
السَّنَوِيَّةَ عَينَها — [2]وإلَّا ، لَما كانَ هُنالِكَ داعٍ
للاستِمرارِ في تَقدِيمِها ! لِأنَّ ضمائِرَ
العابِدين ، متى تَطَهَّرَت مَرَّةً واحِدَةً إلى
التَّمام ، لا تَعودُ بِحاجَةٍ إلى التَّطهيرِ مَرَّةً
ثانِيَة : إذ يَكونُ الشُّعورُ بالذَّنبِ قَد
زال — [3]ولكِنَّ في عَمَلِيَّةِ تَقديمِ الذَّبائحِ
المُتَكَرِّرَةِ كُلَّ سَنَة ، تَذكيرًا لِلعابِدِينَ
بخَطاياهم . [4]فمِنَ المُستَحيلِ أن يُزيلَ دَمُ
الثِّيرانِ والتُّيوسِ خَطايا النّاس . [5]لِذلكَ قالَ
المَسيح ، عندَ مَجيئِهِ إلى هٰذِهِ الأرض : « إنَّ
الذَّبائحَ والتَّقدماتِ ما أَردتَها . لكنَّكَ
أعدَدْتَ لي جَسَدًا بَشرِيًّا . [6]فالحَيَواناتُ الَّتي
كانَت تُذبَحُ وتُحرَقُ أمامَكَ تَكفيرًا عنِ
الخَطيئَة ، لَم تَرضَ بِها . [7]عندَئِذٍ قُلتُ لَكَ :
ها أنا آتي لِأعمَلَ بإرادَتِكَ ، يا اَلله . هٰذا هوَ
المَكتوبُ عنِّي في صَفحَةِ الكِتاب ! »

[٨] فبَعدَ أن عبَّرَ المَسيحُ عَن عَدَمِ رِضى الله
بِجَميعِ التَّقدماتِ والذّبائحِ الَّتي كانت
تُقرَّبُ لَهُ وَفقًا لِلشَّريعَة ، [٩] أضافَ قائلًا :
« ها أنا آتي لِأَعمَلَ بإرادَتِكَ ! » فهوَ ،
إذَن ، يُلغي النِّظامَ السّابِق ، لِيَضَعَ مَحلَّهُ
نِظامًا جَديدًا يَنسَجِمُ مَعَ إرادَةِ الله .
[١٠] بِمُوجِبِ هذهِ الإرادَةِ الإلٰهيَّةِ ، صِرْنا
مُقَدَّسِينَ إذ قَرَّبَ يَسوعُ المَسيح ، مرَّةً
واحِدَة ، جَسَدَهُ الخاصَّ عِوَضًا عنَّا !
[١١] وقَديمًا ، كانَ كُلُّ كاهِنٍ يَقِفُ يَوميًّا
أَمامَ المَذبَحِ لِيَقومَ بِمُهِمَّتِه ، فيُقَدِّمُ لله تِلكَ
الذَّبائحَ عَينَها ، معَ أنَّها لَم تَكُن قادِرَةً عَلى
إزالَةِ الخَطايا إطلاقًا . [١٢] ولكنَّ المَسيح ،
كاهِنَنا الأعلى ، قَدَّمَ ذبيحَةً واحِدَةً عَنِ
الخَطايا ، ثُمَّ جَلَسَ إلى الأبَدِ عَن يَمينِ الله ،
[١٣] مُنتَظِرًا أن يُوضَعَ أَعداؤهُ مَوطِئًا لِقَدَمَيه .
[١٤] إذ إنَّه ، بِتَقدِمَةٍ وحَيدَة ، أوصَلَ إلى
الكَمالِ ، مَرَّةً وإلى الأبَدَ ، أُولئكَ الَّذينَ
قَدَّسَهُم .

[١٥] والرُّوحُ القُدُسُ نَفسُهُ يَشهَدُ لَنا بِهٰذِهِ
الحَقيقَة . إذ قالَ أوَّلًا : [١٦] « هٰذا هوَ العَهدُ
الّذي أُبرِمُهُ معَهُم بعدَ تلكَ الأيّام ، يَقولُ
الرَّبّ : أَضَعُ شَرائعِي في داخِلِ قُلوبِهم ،
وأَكتُبُها في ضمائرِهم . » [١٧] ثُمَّ أضاف :
« ولا أعودُ أبَدًا إلى تَذَكُّرِ خَطاياهُم
ومُخالَفاتِهم . » [١٨] فحِينَما يَتَحقَّقُ غُفرانُ
الخَطايا وإزالَتُها ، لا تَبقى حاجَةٌ بَعدُ إلى
تَقريبِ التَّقدِماتِ عَنْها !

نتائج ذبيحة المسيح

[١٩] فلَنا الآنَ ، أيُّها الإخوَة ، حَقُّ التَّقدُّمِ
بِثِقَةٍ إلى « قُدسِ الأقداس » في السَّماءِ
بواسِطَةِ دَمِ يَسوع . [٢٠] وذلكَ بِسُلوكِ هٰذا
الطَّريقِ الحَيِّ الجَديدِ الَّذي شَقَّهُ لَنا المَسيحُ
بِتَمزيقِ السِّتار ، أي جَسَدِه . [٢١] ولَنا أيضًا
كاهِنٌ عَظيمٌ يُمارِسُ سُلطَتَهُ على بَيتِ الله .
[٢٢] فلْنَتَقَدَّمْ إلى حَضرَةِ الله بِقَلبٍ صادِقٍ وبِثِقَةِ
الإيمان الكامِلَة ، بعدَما طَهَّرَ رَشُّ الدَّمِ قُلوبَنا
مِن كُلِّ شُعورٍ بالذَّنب ، وغَسَلَ الماءُ النَّقِيُّ
أجسادَنا . [٢٣] ولْنتَمسَّكْ دائمًا بالرَّجاءِ الَّذي
نَعترِفُ به ، دُونَ أن نَشُكَّ في أنَّهُ سَيَتَحقَّق :
لِأنَّ الَّذي وَعَدَنا بِتَحقِيقِه ، هوَ أمينٌ
وصادِق .
[٢٤] وعَلى كُلِّ واحِدٍ مِنّا أن يَنتَبِهَ للآخرِين ،
لِنَحُثَّ بَعضُنا بَعضًا على المَحَبَّةِ والأعمالِ
الصّالِحة . [٢٥] وعلَينا أن لا نَنقَطِعَ عن
الاجتِماعِ معًا ، كما تَعوَّدَ بَعضُكم أن يَفعَل .
إنَّما ، يَجدُرُ بِكُم أن تَحُثُّوا وتُشَجِّعُوا بَعضُكُم
بَعضًا ، وتُواظِبوا على هٰذا بِقَدرِ ما تَرَوْنَ ذٰلكَ
اليَومَ يَقْتَرِب .

عاقبة رفض المسيح

[٢٦] فإن أَخطأنا عَمْدًا بِرَفْضِنا لِلْمَسيحِ بَعدَ
حُصولِنا على مَعرِفَةِ الحَقّ ، لا تَبقى هُناكَ
ذَبيحَةٌ لِغُفرانِ الخَطايا ، [٢٧] بَلِ انتِظارُ العِقابِ
الأكيدِ في لَهيبِ النّارِ الَّتي سَتَلتَهِمُ
المُتَمَرِّدين — ويا لَهُ مِنِ انتِظارٍ مُخِيف !
[٢٨] تَعلَمُونَ أنَّ مَن خالَفَ شَريعَةَ مُوسى ،

كانَ عِقابَهُ المَوتُ دونَ رَحمَة ، على أن يُؤيِّدَ
مُخالَفَتَهُ شاهِدانِ أو ثلاثَة . ٢٩ ففي ظَنِّكُم ،
كَم يكونُ أشَدَّ كثيرًا ذلكَ العِقابُ الَّذي
يَستَحِقُّهُ مَن يَدوسُ ٱبنَ الله ، إذ يَعتَبِرُ أن دَمَ
العَهدِ ، الَّذي يَتَقَدَّسُ به ، هوَ دَمٌ نَجِس ،
وبِذلكَ يُهينُ رُوحَ النِّعمَة ؟ ٣٠ فنَحنُ نَعرِفُ
مَن قال : « لي الانتِقام ، أنا أُجازي ، يَقولُ
الرَّبّ ! » وأيضًا : « إنَّ الرَّبَّ سوفَ يُحاكِمُ
شَعبَه ! » ٣١ حقًّا ما أرهَبَ الوُقوعَ في يَدَي
الله الحَيّ !

٣٢ لا تَنسَوْا أبَدًا تِلكَ الأيّامَ الماضِيَةَ الَّتي
فيها، بعدَ ما أشرَقَ علَيكُم نُورُ الإيمانِ
بالمَسيح، صَبَرتُم على جِهادٍ مَريرٍ طَويل ، إذ
قاسَيْتُم كَثيرًا مِنَ الآلام . ٣٣ وذلكَ عندَما
تَعَرَّضتُم للإهاناتِ والمُضايَقاتِ مِن جِهَة ،
وعندَما شارَكْتُمُ الَّذينَ عُومِلُوا مِثلَ هذهِ
المُعامَلَةِ من جِهَةٍ أُخرى . ٣٤ فقَد تَعاطَفْتُم مَعَ
المَسجُونِين ، كَما تَقَبَّلْتُم نَهْبَ مُمتَلَكاتِكُم
بِفَرَح ، عِلمًا مِنكُم بأنَّ لَكُم في السَّماءِ ثَروةً
أفضَلَ وأبقى .

٣٥ إذن ، لا تَتَخَلَّوْا عَن ثِقَتِكُم بالرَّبّ .
فإنَّ لَها مُكافأةً عَظيمَة . ٣٦ إنَّكُم تَحتاجُونَ
إلى الصَّبرِ لِتَعمَلُوا بإرادَةِ الله ، فتَنالُوا البَرَكَةَ
الَّتي وُعِدتُم بها . ٣٧ فقَريبًا جِدًّا ، سيأتي الآتي
ولا يَتَمَهَّل . ٣٨ وأمّا مَن تَبَرَّرَ بالإيمان ،
فبالإيمانِ يَحيا . ومَنِ ٱرتَدَّ لا تُسَرُّ بِهِ نَفسي !
٣٩ ولكِنَّنا نَحنُ لَسنا مِن أهلِ الارتِدادِ
المُؤدِّي إلى الهَلاك ، بَل مِن أهلِ الإيمانِ
المُؤدِّي إلى خَلاصِ نُفوسِنا !

ما هو الإيمان

١١ أمّا الإيمان ، فهوَ الثِّقَةُ بأنَّ
ما نَرجوهُ لا بُدَّ أن يَتَحَقَّق ،
والاقتِناعُ بأنَّ ما لا نَراهُ مَوجودٌ حَقًّا . ٢ بهذا
الإيمان ، كَسَبَ رِجالُ الله قَديمًا شَهادَةً
حَسَنَةً أمامَ الله والنّاس . ٣ وعَن طَريقِ الإيمان ،
نُدرِكُ أنَّ الكَونَ كُلَّهُ قَد بَرَزَ إلى الوُجودِ بِكَلِمَةِ
أمرٍ مِنَ الله . حتّى إنَّ عالَمَنا المَنظُور ، قَد
تَكَوَّنَ مِن أُمورٍ غَيرِ مَنظُورَة !

الايمان اساس البر

٤ بالإيمان ، قَرَّبَ هابيلُ لله ذَبيحَةً أفضَلَ
مِن تِلكَ الَّتي قَدَّمها قايِين . وعلى ذلكَ
الأساس ، شَهِدَ الله بأنَّ هابيلَ بارّ ، إذ قَبِلَ
التَّقدِمَةَ الَّتي قَرَّبَها لَه . ومعَ أنَّ هابيلَ ماتَ
قَتْلًا ، فإنَّهُ ما زالَ الآنَ يُلَقِّنُنا العِبَرَ بواسِطَةِ
إيمانِه .

٥ وبالإيمانِ ، ٱنتَقَلَ أخنوخُ إلى حَضرَةِ الله
دونَ أن يَموت . وقَدِ ٱختَفى مِن على هذهِ
الأرضِ لِأنَّ الله أخَذَهُ إلَيه . وقَبلَ حُدوثِ
ذلِك ، شُهِدَ لهُ بأنَّهُ كانَ مُرْضِيًا لله . ٦ فَمِنَ
المُستَحيلِ أن يُرضِيَ اللهَ مَن لا إيمانَ لَه . إذ
إنَّ مَن يَتَقَرَّبُ إلى الله ، لا بُدَّ لَهُ أن يُؤمِنَ بأنَّهُ
مَوجود ، وبأنَّهُ يُكافِئُ الَّذينَ يَسعَوْنَ إلَيه .
٧ وبالإيمانِ نُوح ، لَمّا أنذَرَهُ اللهُ عَن طَريقِ
الوَحي بالطُّوفانِ الآتي ، دَفَعَهُ خَوفُ الله إلى
بِناءِ سَفينَةٍ ضَخمَةٍ كانَت وَسيلَةَ النَّجاةِ لَهُ
ولِعائلَتِه ، معَ أنَّهُ لَم يَكُنْ قد رأى طُوفانًا مِن

قَبْل . وبِعَمَلِهِ هٰذا ، حَكَمَ على العالَمِ وأصبَحَ وارثًا للبِرِّ القائمِ على أساسِ الإيمان .

ايمان إبراهيم والآباء

[٨]وبالإيمانِ ، لبَّى إبراهيمُ دَعوةَ الله ، فترَكَ وَطَنَهُ وآنطلَقَ إلى أرضٍ أُخرى وَعَدَهُ الله بأنْ يُوَرِّثَهُ إيّاها . ولمَّا خرَجَ مِن بَيتِه ، كانَ لا يَعرِفُ أينَ يَتَوجَّه . [٩]وبالإيمانِ ، كانَ يَرحَلُ كالغَريبِ مِن مَكانٍ إلى آخَرَ في الأرضِ الَّتي وَعَدَهُ الله بِها ، وكأنَّها أرضٌ غَريبَة . وكانَ يَسكُنُ في الخِيامِ مَعَ إسحاقَ ويَعقوبَ ، شَريكَيْهِ في إرثِ الوَعدِ عَينِه . [١٠]فإنَّهُ كانَ يَنتَظِرُ الانتِقالَ إلى المَدينَةِ السَّماويَّةِ ذاتِ الأُسُسِ الثَّابِتَةِ ، الَّتي مُهَندِسُها وبانيها هوَ الله .

[١١]وبالايمانِ أيضًا ، نالَت سارَةُ زَوجَةُ إبراهيمَ قُدرَةً على الإنجاب ، فوَلَدَتِ آبنًا معَ أنَّها كانَت قد جاوَزَتْ سِنَّ الحَمْل . وذٰلكَ لِأنَّها آمَنَتْ بأنَّ الله ، الَّذي وَعَدَها بِذلك ، لا بُدَّ أن يُحَقِّقَ وَعدَه . [١٢]وهٰكذا وُلِدَ مِنْ إبراهِيم ، وقَد كانَ مَيِّتًا مِن حَيثُ القُدرَةُ على الإنجاب ، شَعبٌ كَبيرٌ « كَنُجومِ الفَضاءِ عَدَدًا ، وكالرَّمْلِ الَّذي على شَطِّ البَحرِ ، لا يُحصى ... »

[١٣]هٰؤلاءِ جَميعًا ، حافَظُوا علىٰ إيمانِهم إلى النِّهايَة . وماتوا قَبلَ أن تَتَحقَّقَ وعُودُ الله لَهُم في أثناءِ حَياتِهِم . ولكنَّهم رَأَوْها مِن بَعيد ، وتَوَقَّعُوا تَحقيقَها كامِلَةً في المُستَقبَل . وإذ آمَنُوا بِتِلكَ الوُعودِ الإلٰهيَّةِ آعترَفُوا بأنَّهم لَيسوا إلّا غُرَباءَ على الأرضِ يَزورُونَها زِيارَةً عابِرَة . [١٤]والَّذينَ يَقولُونَ ذلكَ ، يُوضِحُونَ أنَّ عُيونَهم على وَطَنِهم الحَقيقيّ . [١٥]ولَو كانُوا يَتَذَكَّرونَ الوَطَنَ الأرضيَّ الَّذي هَجَرُوه ، لاغتَنَمُوا الفُرصَةَ وعادُوا الَيه . [١٦]ولٰكِنْ ، لا ... فهُمُ الآنَ يَتطَلَّعونَ إلى وَطَنٍ أفضل ، أيِ الوَطَنِ السَّماوِيّ . بِسَبَبِ إيمانِهِم هٰذا لا يَستَحيِي الله أن يُدعى إلٰهَهُم . فهوَ قَد أعَدَّ لَهُم مَدينَة !

[١٧]وبالإيمانِ ، إبراهيمُ أيضًا ، لَمَّا امتَحَنَهُ الله ، قرَّبَ إسحاقَ آبنَهُ الوَحيد . فإنَّه ، إذ صَدَّقَ وُعُودَ الله ، كادَ يَنحَرُ آبنَهُ الوَحيدَ ، [١٨]الَّذي عَنهُ قالَ لَهُ الله : « بإسحاقَ سَوفَ يَكونُ لَكَ نَسلٌ يَحمِلُ اسمَكَ ! » [١٩]فقَد آمَنَ إبراهيمُ بأنَّ الله قادِرٌ على إقامَةِ إسحاقَ مِنَ المَوْت . والواقِعُ أن إبراهِيمَ استَعادَ آبنَهُ مِنَ المَوت ، على سَبيلِ المِثالِ أوِ الرَّمْز .

[٢٠]بالإيمانِ ، باركَ إسحاقُ يَعقُوبَ وعِيسو . [٢١]وبالإيمانِ ، بارَكَ يَعقوبُ ، قُبَيلَ مَوتِه ، كُلَّ واحِدٍ مِنِ آبنَي يُوسف ، وسَجَدَ مُتَوَكِّئًا على رأسِ عَصاه . [٢٢]وبالإيمانِ ، آستَنَدَ يُوسفُ على وَعدِ الله بإخراجِ بَني إسرائيلَ مِن بِلادِ مِصر ، فتَرَكَ وَصيَّةً بأن يَنقُلُوا رُفاتَهُ معَهُم .

ايمان موسى وأبويه

[٢٣]بالإيمان ، خبَّأ مُوسىٰ والِداهُ حتّى صارَ عُمرُهُ ثَلاثَةَ أشهُر ، لِأنَّهما رأياهُ طِفلًا جميلًا ، ولَم يَخافا المَرسومَ الَّذي أصدَرَهُ

المَلِك . [٢٤]وبالإيمانِ ، مُوسى نَفسُه ، لمَّا كَبِر ، رَفَضَ أَن يُدعى آبنًا لِابنَةِ فِرعَون . [٢٥]بَلِ آختارَ أَن يَتَحمَّلَ المَذَلَّةَ معَ شَعبِ الله ، بَدَلًا منَ التَّمتُّعِ الوَقتيِّ باللَّذاتِ الأثيمَة . [٢٦]فقَدِ آعتبَرَ أَنَّ تَلقِّيَ الإهانَةِ من أجلِ المَسيحِ الآتي ، هوَ ثَروةٌ أَعظَمُ من كُنوزِ مِصر ، لأَنَّهُ كانَ يَتطَلَّعُ إلى المُكافأة .
[٢٧]بالإيمانِ ، تَرَكَ أَرضَ مِصرَ وهوَ غَيرُ خائِفٍ من غَضَبِ المَلِك . فقَد مَضى في تَنفيذِ قَرارِه ، كأَنَّهُ يَرى بجانِبِهِ الله غيرَ المَنظُور . [٢٨]وبالإيمانِ ، أقامَ الفِصحَ ورَشَّ الدَّمَ ، لِكَي لا يَمَسَّ مُهلِكُ الأَبكارِ أحدًا مِن أَبناءِ شَعبِه .

الايمان ومعجزاته

[٢٩]بالإيمانِ ، آجتازَ الشَّعبُ في البَحرِ الأحمَرِ كأَنَّهُ أَرضٌ يابِسَة . أمّا المِصريُّون ، فإِذْ حاوَلُوا ذٰلكَ غَرِقُوا !
[٣٠]بالإيمانِ ، آنهارَتْ أسوارُ مَدينَةِ أَريحا ، بعدَما دارَ الشَّعبُ حَوْلَها لِمُدَّةِ سَبعَةِ أَيّام . [٣١]وجَزاءً لِلإيمانِ ، نَجَت راحابُ الزّانِيَةُ مِنَ المَوتِ المُحَتَّمِ معَ المُتَمَرِّدِينَ ، بَعدَما استَقبَلَتِ الجاسُوسَينِ بِسَلام .

ايمان القضاة والانبياء

[٣٢]وهل مِن حاجَةٍ بعدُ لِمَزيدٍ منَ الأَمثِلَة ؟ إنَّ الوقتَ لا يَتَّسِعُ لِي حتّى أَسرُدَ أخبارَ الإيمانِ عن : جِدْعَونَ وباراقَ وشَمْشُونَ ويَفتاحَ وداوُدَ وصَمُوئيلَ والأَنبياء . [٣٣]فبالإيمانِ ، تغلَّبَ هٰؤلاءِ على مَمالِكِ الأعداء ، وحَكَمُوا حُكمًا عادِلًا ، ونالُوا ما وَعَدَهُم بِهِ الله . وبِهِ ، أُطبَقُوا أَفواه الأُسُود ، [٣٤]وأَبطَلُوا قُوَّةَ النّار ، ونَجَوْا مِنَ المَوتِ قَتلًا بالسَّيف . وبِهِ أيضًا نالُوا القُوَّةَ بعدَ ضَعْف ، فصارُوا أَشِدّاءَ في المَعارِك ، ورَدُّوا جُيوشًا غَريبَةً على أَعقابِها .
[٣٥]وبالإيمانِ ، آستَرجَعَتْ بَعضُ النِّساءِ أَمواتَهُنَّ بعدَما أُعيدُوا إلى الحَياة . وبِهِ ، تَحمَّلَ كَثيرونَ العَذابَ والضَّرب ، وماتُوا رافِضِينَ النَّجاةَ لِعِلْمِهم أَنَّهُم سَوفَ يَقومُون إلى حياةٍ أَفضَل . [٣٦]وكَثيرُونَ غَيرُهم تَحَمَّلُوا المُحاكَماتِ الظّالِمَةَ تَحتَ الإهانَةِ والجَلْد ، والإلقاءَ في السُّجُونِ مُقيَّدِينَ بالسَّلاسِل . [٣٧]ومِنهُم مَن حُوكِمُوا فَماتوا رَجمًا بالحِجارَة ، أو نُشِرًا بالمِنشار ، أو ذَبحًا بالسَّيف . وبَعضُهم ، تَشَرَّدُوا مُتَسَتِّرِينَ بِجُلودِ الغَنَمِ والمِعزَى ، يُعانُونَ مِنَ الحاجَةِ والضِّيقِ والظُّلْم — [٣٨]ولَم يَكُنِ العالَمُ يَستَحِقُّهم — تائِهينَ في البَراريِّ والجِبالِ والمَغاوِرِ والكهُوف .
[٣٩]إنَّ هٰؤلاءِ لَم يَحصُلوا جَميعًا على تَحقيقِ كُلِّ ما وَعَدَهُمُ اللهُ بِه ، معَ أَنَّهم حاصِلونَ على شَهادَةٍ حَسَنَةٍ مِن جِهَةِ الإيمان . [٤٠]ولكنَّ الله سبَقَ فأَعدَّ لنا ما هُوَ أَفضَل ، وذلكَ حتّى لا يُكمَّلوا بمعزِلٍ عنّا .

الذى يحبه الرب يؤدبه

١٢

فَبِما أنَّ هٰذا العَدَدَ الكَبيرَ من الشّاهِدِينَ للإيمان ، يَتَجَمَّعُ حَولَنا كأَنَّهُ سَحابَةٌ عَظيمَة ، فَلْنَطْرَحْ جانِبًا

كُلَّ ثِقلٍ يُعيقُنا عنِ التَّقدُّم ، ونَتخلَّصْ مِن تِلكَ الخطيئةِ الَّتي نَتعَرَّضُ للسُّقوطِ في فَخِّها بِسُهولَة ، لِكَي نَتمَكَّنَ ، نَحنُ أيضًا ، أن نَركُضَ بٱجتِهادٍ في السِّباقِ المُمتَدِّ أمامَنا ،
٢مُتَطَلِّعِينَ دائمًا إلى يَسوع : رائدِ إيمانِنا ومُكَمِّلِه . فهوَ قد تَحمَّلَ الموتَ صَلْبًا ، هازِئًا بِما في ذٰلكَ مِن عار ، إذ كانَ يَنظُرُ إلى السُّرورِ الّذي سَيَصِلُ إلَيه ، ثُمَّ جَلَسَ عَن يَمينِ عَرشِ الله .
٣فتأمَّلوا مَلِيًّا ما قاساهُ المَسيحُ بِتَحمُّلِهِ تِلكَ المُعامَلَةَ العَنيفَةَ الَّتي عامَلَهُ بِها الخاطِئون ، لِكَي لا تَتعَبوا وتَنهاروا !
٤لَم تُقاوِموا بعدُ حتّى بَذلِ الدَّمِ في مُجاهَدَتِكُم ضِدَّ الخَطيئة .
٥فهَل نَسيتُمُ الوَعظَ الَّذي يُخاطِبُكم بِهِ الله بِوَصفِكُم أبناءً لَه ؟ إذ يَقول : « يا ٱبني ، لا تَستخِفَّ بِتأديبِ الرَّب . ولا تَفقُدِ العَزيمَةَ حينَ يُوَبِّخُكَ على الخَطأ .
٦فإنَّ الّذي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُه . وهوَ يَجلِدُ كُلَّ مَن يَتَّخِذُهُ لَهُ ٱبنًا ! »
٧إذَن ، تَحَمَّلوا تأديبَ الرَّبّ . فهوَ يُعامِلُكُم مُعامَلَةَ الأبناء : وأيُّ ٱبنٍ لا يُؤَدِّبُهُ أبوه ؟
٨فإن كُنتُم لا تَتَلَقَّوْنَ التَّأديبَ الَّذي يَشتَرِكُ فيهِ أبناءُ الله جميعًا ، فمَعنى ذلكَ أنَّكُم لَستُم أبناءً شَرعيِّينَ لَه .
٩إنّ آباءَنا الأرضِيِّينَ كانُوا يُؤَدِّبونَنا ونَحنُ أولاد ، وكُنّا نَحترِمُهم . أفَلا يَجدُرُ بِنا الآنَ أن نَخضَعَ خُضوعًا تامًّا لِتأديبِ أبي الأرواح ، لِنَحيا حياةً فُضلى ؟
١٠وقد أدَّبَنا آباؤنا فَترَةً مِنَ الزَّمان ، حَسبَ ما رأَوْهُ مُناسِبًا . أمّا الله ، فيُؤَدِّبُنا دائمًا من أجلِ مَنفَعَتِنا : لكَي نَشتَرِكَ في قَداسَتِه .
١١وطَبعًا ، كُلُّ تأديبٍ لا يَبدو في الحالِ باعِثًا على الفَرَح ، بل عَلى الحُزن . ولكنَّه في ما بَعد ، يُنتِجُ بِسَلامٍ في الَّذينَ يَتلَقَّونَهُ ثَمَرَ البِرّ .
١٢لذلكَ ، شَدِّدوا أيدِيَكُمُ المُرتَخِيَة ، ورُكَبَكُمُ المُنحَلَّة .
١٣ومَهِّدوا لِأقدامِكُم طُرُقًا مُستَقيمةً ، حتّى لا تَنحَرِفَ أرجُلُ العُرج ، بَل تَصِحّ !
١٤إجعَلوا هَدَفَكُم أن تُسالِموا جَميعَ النّاس ، وتَعيشوا حياةً مُقَدَّسة . فَبِغَيرِ قَداسَة ، لا يَقدِرُ أحَدٌ أن يَرى الرَّب .
١٥إنتَبِهوا ألّا يَسقُطَ أحَدُكُم مِن نِعمَةِ الله ، حتّى لا يَتأصَّلَ بَينَكُم جَذرُ مرارَة ، فيُسَبِّبَ بَلبَلَة ، ويُنَجِّسَ كَثيرينَ مِنكم .
١٦وحَذارِ أن يَكونَ بَينَكُم زانٍ أو مُستَهتِرٌ مثل عيسو الَّذي باعَ حقوقَهُ بِوَصفِهِ الابنَ البِكر ، لقاءَ أكْلَةٍ واحِدَة .
١٧فأنتُم تَعلَمونَ جَيِّدًا أنَّهُ لَمّا أرادَ استِعادَةَ البَرَكَةِ مِن أبيه ، بعدَما كانَ قَدِ استَخَفَّ بِها ، رُفِضَ لأنَّهُ لَم يَجِدْ مَجالًا لِلتَّوبَة ، معَ أنَّهُ طَلَبَ البَرَكَةَ وهوَ يَذرِفُ الدُّموع .

« إلهنا نار آكلة »

١٨إنَّكُم لَم تَقتَرِبوا إلى جَبَلٍ مَلموسٍ ، مُشتَعِلٍ بالنّار ، ولا إلى غُموضٍ وظَلامٍ وريحٍ عاصِفَة ،
١٩حَيثُ ٱنطَلَقَ صَوتُ بُوقٍ هاتِفًا بِكَلِماتٍ واضِحَة ، وقَد كانَ مُرعِبًا

حتّى إنَّ سامِعِيهِ ٱلتَمَسُوا أَن يَتوَقَّفَ عنِ الكَلام . [٢٠]فإنَّهم لَم يُطِيقُوا احتِمالَ هٰذا الأمرِ الصَّادِرِ إلَيهم : « حتّى الحَيَوانُ الَّذي يَمَسُّ الجَبَل ، يَجبُ أَن تَقتُلُوه رَجمًا ! » [٢١]والواقِعُ أَنَّ ذلكَ المَشهَدَ كانَ مُرعِبًا إلى دَرَجَةٍ جَعَلَت مُوسى يَقول : « أنا خائفٌ جِدًّا بل مُرتَجِفٌ خَوفًا ! »

[٢٢]ولكنَّكُم قدِ اقتَرَبتُم إلى جَبَلِ صِهْيَون الحَقِيقيّ — إلى مَدِينَةِ اللهِ الحَيّ ، أُورُشَلِيمَ السَّماوِيَّة . بَل تَقَدَّمتُم إلى حَفلَةٍ يَجتَمِعُ فيها عَدَدٌ لا يُحصى مِنَ الملائكَة — [٢٣]إلى كَنِيسَةٍ تَجمَعُ أَبناءَ للهِ أَبكارًا ، أَسماؤُهم مَكتوبَةٌ في السَّماء . بل إلى اللهِ نَفسِه ، دَيّانِ الجَميع ، وإلى أَرواحِ أُناسٍ بَرَّرَهُمُ اللهُ وجَعَلَهُم كامِلِين . [٢٤]كذٰلكَ ، تَقَدَّمتُم إلى يَسوع ، وَسيطِ العَهدِ الجَديد ، وإلى دَمِهِ المَرشوشِ الَّذي يَتَكَلَّمُ مُطالِبًا بأَفضَلَ مِمَّا طالَبَ بِهِ دَمُ هابِيل .

[٢٥]إذَن ، حَذارِ أَن تَرفُضُوا الَّذي يَتَكَلَّم ! فما دامَ أُولٰئكَ الَّذينَ رَفَضُوا الاستِماعَ لِمَن كلَّمَهُم على هٰذهِ الأرض ، لَم يُفلِتُوا (مِنَ العِقابِ) قَطّ ، فكَم بالأحرى لا نُفلِتُ نَحنُ أَبَدًا إن تَحَوَّلنا عنِ الَّذي يَتَكَلَّمُ إلَينا منَ السَّماءِ عينِها ! [٢٦]وإذ تَكَلَّمَ اللهُ قديمًا ، زَلزَلَ صَوتُهُ الأرض . أَمَّا الآن ، فيَعِدُ قائلًا : « إنّي مَرَّةً أُخرى ، سَوفَ أُزَلزِلُ لا الأرضَ وَحدَها ، بلِ السَّماءَ أَيضًا ! » [٢٧]وبقَولِه : « مَرَّةً أُخرى » ، يُشيرُ إلى أَنَّهُ سَوفَ يُزيلُ كُلَّ ما لَيسَ لهُ أَساسٌ متينٌ باعتِبارِهِ مَخلوقًا ، حَتّى لا تَبقى إلّا تِلكَ الأشياءُ الثّابِتَةُ الأساس .

[٢٨]فبِما أَنَّنا قَد حَصَلْنا على مَملَكَةٍ ثابِتَةٍ لا تَتَزَلْزَل ، لِنَعبُدِ اللهَ ونَخْدِمْهُ شاكِرِين ، بِصُورَةٍ تُرضِيه ، بِكُلِّ آحتِرامٍ ومَخافَة ، [٢٩]مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ « إلٰهَنا نارٌ آكِلَة ! »

توصيات

١٣

أُثبُتوا على المَحَبَّةِ الأَخَوِيَّة . [٢]ولا تَغْفَلُوا عَن ضِيافَةِ الغُرَباء ، فبِها أَضافَ بَعضُ القُدَماءِ ملائكَةً دونَ أَن يَعرِفُوا . [٣]اهتَمُّوا دائمًا بالمَسجُونِين ، كأَنَّكُم مَسجونُونَ مَعَهُم . وتَعاطَفُوا معَ المَظلومين ، كأَنَّكم مَظلومونَ مَعَهُم .

[٤]حافِظوا جَميعًا على كَرامَةِ الزَّواج ، مُبعِدِينَ النَّجاسَةَ عنِ الفِراش . فإنَّ اللهَ سَوفَ يُعاقِبُ الَّذينَ يَنغَمِسونَ في خَطايا الدَّعارَةِ والزِّنى .

[٥]إجْعَلوا سِيرَتَكُم مُتَرَفِّعَةً عَن حُبِّ المال ، وآقنَعُوا بِما عندَكُم ، لأَنَّ اللهَ يَقول : « لا أَترُكُك ، ولا أَتَخَلَّى عنكَ أَبَدًا ! » [٦]فنَستَطِيعُ إذن ، أَن نَقولَ بِكُلِّ ثِقَةٍ وجُرأَة : « الرَّبُّ مُعِيني ، فلَن أَخاف ! ماذا يَصنَعُ بيَ الإنسان ؟ »

[٧]أُذكروا دائمًا مُرشِدِيكُمُ الَّذينَ علَّمُوكُم كَلامَ الله . تأَمَّلُوا سِيرَتَهُم حتّى النِّهايَة ، وآقتَدُوا بإيمانِهم .

[٨]يَسوعُ المَسيحُ هُوَ هُوَ أَمسِ واليومَ وإلى

الأَبَد . [٩]فلا تَنخَدِعُوا وتَتبَعُوا تلكَ التَّعاليمَ الغَريبَةَ المُتَنَوِّعَة ... فمِنَ الأفضَلِ أن يُثَبَّتَ القَلبُ بالنِّعمَةِ لا بِنُظُمِ الأطعِمَةِ الَّتي لَم تَنفَعِ المُتَقَيِّدينَ بِها .

[١٠]أمَّا نَحنُ ، فلَنا « مَذبَحٌ » لا يَحِقُّ لِلكَهَنَةِ الَّذينَ يَقومُونَ بِخِدمَةِ الخَيمَةِ الأرضِيَّةِ أن يأكُلوا مِنه . [١١]فقَد كانَ الكاهِنُ الأعلى قديمًا يَحمِلُ دمَ الحَيَوانات ، ويَدخُلُ بِهِ إلى « قُدسِ الأقداس » ، حَيثُ يُقَدِّمُهُ تَكفيرًا عنِ الخطيئة ، وكانَت أجسامُ تِلكَ الحَيواناتِ تُحرَقُ خارجَ المَحَلَّةِ الَّتي حَلَّ فِيها الشَّعب . [١٢]لِذلكَ تألَّمَ يَسوعُ أيضًا خارِجَ بابِ المَدينَة ، لِكَي يُقَدِّسَ الشَّعبَ بِدَمِهِ الخاصّ .

[١٣]فلنَخرُج إذن إلى خارِجِ المَحَلَّة ، قاصِدينَ المَسيحَ ونَحنُ على استِعدادٍ لِتَحَمُّلِ العارِ معَه ! [١٤]فلَيس لَنا هُنا مَدينَةٌ باقِية ، وإنَّما نَسعى إلى المَدينَةِ الآتية .

[١٥]فبِواسِطَةِ المَسيح ، كاهِنِنا الأعلى ، لِنُقَرِّبْ لله دائمًا ذَبيحَةَ الحَمْدِ والتَّسبيح ، أي الثِّمارَ الَّتي تُنتِجُها أفواهُنا المُعتَرِفَةُ بِاسمِه . [١٦]ولا تَغفَلُوا أيضًا عَن عَمَلِ الخَيرِ وإعانَةِ المُحتاجين : لِأنَّ مِثلَ هٰذهِ « الذَّبائحِ » تَسُرُّ اللهَ جِدًّا !

[١٧]أطيعوا مُرشِدِيكُم ، وٱخضَعُوا لَهُم ، لِأنَّهُم يَسهَرُونَ على مَصلَحَتِكُمُ الرُّوحِيَّة ، كَما يَسهَرُ الَّذي يَحمِلُ مَسؤُولِيَّةً سَوفَ يُقَدِّمُ حِسابًا عَن قِيامِهِ بها . وعندئِذٍ ، يُؤَدُّونَ مُهِمَّتَهُم بفَرَحٍ دُونَ تَذَمُّر . فلَن يَكونَ في تَذَمُّرِهِم نَفعٌ لَكُم !

[١٨]صَلُّوا لِأجلِنا ، فنَحنُ مُقتَنِعُونَ بأنَّ لَنا ضميرًا صالِحًا وراغِبُونَ في أن نُحسِنَ التَّصَرُّفَ في كُلِّ شَيء . [١٩]وبِالأخَصّ ، أرجو بِإلحاحٍ أن تَطلُبوا مِنَ اللهِ أن يُعيدَني إلَيكم في أسرَعِ وَقت .

صــلاة

[٢٠]وأسأَلُ اللهَ ــ إلهَ السَّلامِ الَّذي أقامَ مِن بَينِ الأمواتِ ربَّنا يَسوعَ الَّذي صارَ راعِيَ الخِرافِ العَظيمَ بِفَضلِ دَمِهِ الَّذي خَتَمَ بِهِ العَهْدَ الأبَدِيّ ــ [٢١]أن يُؤَهِّلَكُم تمَامًا لِتَعمَلُوا مَشيئَتَهُ في كُلِّ عَمَلٍ صالِح ، وأنَ يَعمَلَ فينا جَميعًا ما يُرضِيه بِيَسوعَ المَسيح ، لَهُ المَجدُ إلى أبَدِ الآبِدين . آمين !

تحية ختامية

[٢٢]إنَّما أسأَلُكم ، أيُّها الإخوة ، أن تَحتَمِلُوا ما وَجَّهْتُهُ إلَيكُم من كلامِ الوَعظِ في هٰذهِ الرِّسالَة ، وهوَ قَليل !

[٢٣]وٱعلَموا أن أخانا تِيمُوثاوُسَ قَد أُطلِقَ مِنَ السِّجْن . فإن أسرَعَ في المَجيءِ إلَيَّ ، نَذهَبُ معًا لِرُؤيَتِكُم .

[٢٤]سَلِّمُوا على جَميعِ مُرشِدِيكُم ، وعَلى القِدِّيسِينَ جَميعًا .

يُسَلِّمُ علَيكُمُ الَّذينَ مِن مُقاطَعَةِ إيطاليا .

[٢٥]لِتَكُنِ النِّعمَةُ معَكُم جميعًا !

رسالةُ يعقُوب

يُوَجِّهُ يَعقوبُ هذهِ الرِّسالةَ إلى مَسيحيِّينَ مِن أَصلٍ يهوديّ ، فيُشَجِّعُهم على آحتِمالِ التَّجارِبِ والمِحَنِ الَّتي يَتَعَرَّضُونَ لَها ، ويَحُثُّهم على تَجَنُّبِ الأخطارِ الَّتي تُهَدِّدُ سلوكَهُمُ المَسيحيَّ ، والتَّحلِّي بالفضائلِ العَمَليَّةِ التَّابِعَةِ مِنَ الإيمان .

التحية

١ مِن يَعقُوبَ ، عَبدِ اللهِ والرَّبِّ
يَسوعَ المَسيح ، إلى أسباطِ
اليَهودِ الاثني عَشَرَ ، المُشتَّتِينَ في كُلِّ
مَكان ـــ سَلام !

نصرةٌ وسط المحن

٢يا إخوَتي ، عندَما تَنزِلُ بِكُمُ التَّجارِبُ
والمِحَنُ المُختَلِفَة ، اِعتَبِروها سَبيلًا إلى
الفَرَحِ الكُلِّيّ . ٣وكُونوا على ثِقَةٍ بأنّ
آمتِحانَ إيمانِكُم هذا يُنتِجُ صبرًا .
٤ودَعُوا الصَّبرَ يَعمَلُ عَمَلَهُ الكامِلَ فِيكُم ،
لِكَي يَكتَمِلَ نُضوجُكم وتَصيرُوا أَقوياءَ
قادِرِينَ على مُواجَهَةِ جَميعِ الأحوال . ٥وإن
كانَ أَحَدٌ منكُم بحاجَةٍ إلى الحِكمَة ،
فَليَطلُبْ مِنَ اللهِ الَّذي يُعطي الجميعَ بسخاءٍ
وبِلا مِنَّة . ٦وإنَّما ، علَيهِ أَن يَطلُبَ ذٰلكَ
بإيمان ، دونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ أو شَكّ . فإنَّ
المُتَرَدِّدَ كَمَوْجَةِ البَحرِ تَتَلاعَبُ بِها الرِّياح
فتَقذِفُها وتَرُدُّها ! ٧فلا يَتَوَهَّمِ المُتَرَدِّدُ أَنَّهُ
ينالُ شيئًا مِنَ الرَّبّ . ٨فعندَما يكونُ
الإنسانُ بِرأيَين ، لا يَثبُتُ على قرارٍ في جَميعِ
أُموره .

الغنى والفقير

٩مَن كانَ فَقيرًا وأَخًا مؤمِنًا ، فَليُسَرَّ بمَقامِهِ
الَّذي رفَعَهُ اللهُ إلَيه . ١٠وأمَّا الغَنيُّ ، فعَلَيهِ أَن
يُسَرَّ بأنَّ مالَهُ لا يُغنيهِ عنِ الله : لأنَّ نِهايَتَهُ
ستكونُ كنِهايَةِ الأعشابِ المُزهِرَة .
١١فعِندَما تُشرِقُ الشَّمسُ بحَرِّها المُحرِق ،
تُيَبِّسُ تِلكَ الأعشاب ، فيَسقُطُ زَهرُها ،
ويَتَلاشى جَمالُ مَنظَرِها . هكذا يَذبُلُ الغنيُّ
في طُرُقِه !

الله لا يجرب أحداً

١٢طُوبى لِمَن يَتَحَمَّلُ المِحنَةَ بِصَبر .
فإنَّهُ ، بعدَ أَن يَجتازَ الامتِحانَ بِنَجاح ،
سيَنالُ « إكليلَ الحَياةِ » الَّذي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ
مُحِبِّيه ! ١٣وإذا تَعَرَّضَ أَحَدٌ لِتَجرِبَةٍ ما ، فَلا
يَقُل : « إنَّ اللهَ يُجَرِّبُني ! » ذٰلكَ لِأنَّ اللهَ لا
يُمكِنُ أَن يُجَرِّبَهُ الشَّرّ ، وهوَ لا يُجَرِّبُ بِهِ
أَحَدًا . ١٤ولكنَّ الإنسانَ يَسقُطُ في التَّجرِبَةِ
حينَ يَندَفِعُ مَخدوعًا وراءَ شَهوَته .
١٥فإذا ما حَبِلَتِ الشَّهوَةُ وَلَدَتِ الخطيئة.
ومَتى نَضَجَتِ الخَطيئة، أَنتَجَتِ المَوت.
١٦فَيا إخوَتي الأَحِبّاء ، لا تَغلَطوا : ١٧إنَّ
كُلَّ عَطِيَّةٍ صالِحَةٍ وهِبَةٍ كامِلَةٍ إنَّما تنزِلُ مِن

فوقُ ، مِنْ لَدُنْ أبي الأنوارِ الّذي لَيسَ فيهِ
تَحَوُّلٌ ، ولا ظِلٌّ لأنَّهُ لا يَدُور . ١٨ وهوَ قَد
شاءَ أن يَجعَلَنا أولادًا لهُ ، فوَلَدَنا بِكَلِمَتِه ،
كَلِمَةِ الحَقّ . وغايَتُهُ أن نَكونَ بَاكُورَةَ
خَليقَتِهِ الجَديدَة . ١٩ لذلكَ ، يا إخوَتي
الأحِبّاء ، على كُلِّ واحِدٍ مِنكُم أن يَكونَ
مُسرِعًا إلى الإصغاء ، غَيرَ مُتَسَرِّعٍ في
الكَلام ، بَطيءَ الغَضَب : ٢٠ لِأنَّ الإنسانَ ،
إذا غَضِبَ ، لا يَعمَلُ الصَّلاحَ الّذي يُريدُهُ
الله .

اسمعوا واعملوا

٢١ إذَن ، تَخَلَّصُوا مِن كُلِّ ما في حَياتِكُم
مِن نَجاسَةٍ وشَرٍّ مُتَزايِد . ولْيَكُنْ قَبولُكم لِتِلكَ
الكَلِمَةِ الّتي غَرَسَها اللهُ في قُلوبِكُم ، قَبُولًا
وَديعًا . فهيَ القادِرَةُ أن تُخَلِّصَ نُفوسَكُم .
٢٢ لا تَكتَفُوا فَقَطْ بِسَماعِها ، بَلِ اعمَلُوا بِها .
وإلّا ، كُنتُم تَغُشُّونَ أنفُسَكُم . ٢٣ فالّذي
يَسمَعُ الكَلِمَةَ ولا يَعمَلُ بِها ، يَكونُ كَمَنْ
يَنظُرُ إلى المِرآةِ لِيُشاهِدَ وَجهَهُ فيها . ٢٤ وبَعدَ
أن يرى نَفسَهُ ، يَذهَب ، فيَنسى صُورَتَهُ
حالًا . ٢٥ أمّا الّذي يَنظُرُ بِالتَّدقيقِ في القانونِ
الكامِلِ ، قانونِ الحُرِّيّة ، ويُواظِبُ على
ذلك ، فيَكونُ كَمَنْ يَعمَلُ بِالكَلِمَةِ لا كَمَنْ
يَسمَعُها ويَنساها ، فإنَّ اللهَ يُبارِكُه كَثيرًا في
كُلِّ ما يَعمَلُه . ٢٦ وإن ظَنَّ أحَدٌ أنَّهُ مُتَدَيِّنٌ ،
وهو لا يُلجِمُ لِسانَه ، فإنَّهُ يَغُشُّ قَلبَهُ ، وديانَتُه
غَيرُ نافِعَة ! ٢٧ فالدِّيانَةُ الطّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ في نَظَرِ
اللهِ الآب ، تَظهَرُ في زِيارَةِ الأيتامِ والأرامِلِ
لإعانَتِهِم في ضيقِهِم ، وفي صِيانَةِ النَّفسِ مِنَ
التَّلَوُّثِ بِفَسادِ العالَم .

التحذير من الإنحياز

٢ يا إخوَتي ، نَظَرًا لإيمانِكُم
بِرَبِّنا يَسوعَ المَسيح ، رَبِّ
المَجد ، لا تُعامِلُوا النّاسَ بِالانحِيازِ
والتَّمييز ! ٢ لِنَفرِض أنَّ إنسانَينِ دَخَلا
مَجمَعَكُم ، أحَدُهما غَنِيٌّ يَلبَسُ ثِيابًا فاخِرَةً
ويُزَيِّنُ أصابِعَهُ بِخَواتِمَ مِن ذَهَب ، والآخَرُ
فَقيرٌ يَلبَسُ ثِيابًا رَثَّة . ٣ فان رَحَّبتُم بِالغَنيّ
قائِلين : « تَفَضَّل ، اجلِس هُنا في
الصَّدْر ! » ثُمَّ قُلتُم لِلفَقير : « وأنت ، قِف
هُناك ، أوِ اقعُدْ على الأرضِ عندَ أقدامِنا ! »
٤ فإنَّ ذلكَ يُؤَكِّدُ أنَّكم تُمَيِّزونَ بَينَ النّاسِ
بِحَسَبِ طَبَقاتِهِم ، جاعِلِينَ مِن أنفُسِكُم
قُضاةً ذوي أفكارٍ سَيِّئَة !
٥ فيا إخوَتي الأحِبّاء ، أمَا اختارَ اللهُ الفُقَراءَ
في نَظَرِ النّاس لِيَجعَلَهُم أغنياءَ في الإيمان ،
ويُعطِيَهُم حَقَّ الإرثِ في المَلَكُوتِ الّذي وَعَدَ
بِهِ مُحِبِّيه ؟ ٦ ولٰكِنَّكُم أنتُم عامَلْتُمُ الفَقيرَ
مُعامَلَةً مُهينَة . ألا تَعرِفونَ أنَّ الأغنياءَ هُمُ
الّذينَ يَتَسَلَّطونَ عَلَيكُم ويَجُرُّونَكُم إلى
المَحاكِم ، ٧ وهُمُ الّذينَ يَستَهزِئُونَ بالمَسيحِ
الّذي تَحمِلُونَ اسمَه الجَميل ؟
٨ ما أحسَنَ عَمَلَكُم حينَ تُطَبِّقونَ تِلكَ
القاعِدَةَ المُلوكِيَّةَ الوارِدَةَ في الكِتاب :
« تُحِبُّ قَريبَكَ كَما تُحِبُّ نَفسَكَ ! »
٩ ولٰكنْ عندَما تُعامِلونَ النّاسَ بالانحِيازِ

والتَّمييز ، تَرتَكِبونَ خَطيئةً وتَحكُمُ علَيكُمُ
الشَّريعَةُ بٱعتِبارِكُم مُخالِفِينَ لَها . [١٠] فأَنتُم
تَعرِفونَ أَنَّ مَن يُطيعُ جَميعَ الوَصايا الوارِدَةِ في
شَريعَةِ موسى ، ويُخالِفُ واحِدَةً مِنها فَقط ،
يَصيرُ مُذنِبًا ، تَمامًا كالَّذي يُخالِفُ الوَصايا
كُلَّها . [١١] فإنَّ الله ، مَثلًا ، قالَ : « لا تَزْنِ »
كَما قالَ : « لا تَقتُلْ ! » فإنْ لَم تَزنِ ، ولٰكِنْ
قَتَلْت ، فقَد خَرَقْتَ الشَّريعَة . [١٢] إذن ،
تَصرَّفُوا في القَولِ والعَمَلِ بِوحيٍ من قانُونِ
الحُرِّيَّة ، كأَنَّكُم سَوفَ تُحاكَمُونَ وَفقًا لَه .
[١٣] فلا بُدَّ أن يَكونَ الحُكْمُ على الَّذين لا
يُمارِسُونَ الرَّحمَة ، حُكمًا خالِيًا مِنَ الرَّحمَة ،
أَمَّا الرَّحْمَةُ فهيَ تَتَفوَّقُ على الحُكْم !

إيمان بدون أعمال مَيِّت

[١٤] يا إخوَتي ، هَل يَنفَعُ أَحدًا أن يَدَّعي أنَّهُ
مؤمِن ، ولَيسَ لهُ أَعمالٌ تُثبِتُ ذٰلك ، هل
يَقدِرُ إيمانُهُ النَّظَرِيُّ أن يُخَلِّصه ؟ [١٥] لِنَفرِضْ
أنَّ أخًا وأُختًا كانا بحاجَةٍ شَديدَةٍ إلى الثِّيابِ
والطَّعامِ اليَومي ، [١٦] وقالَ لهُما أَحَدُكُم :
« أَتَمَنَّى لكُما كُلَّ خير . اِلبَسا ثِيابًا دافِئَة ،
وكُلا طعامًا جَيِّدًا ! » دُونَ أن يُقَدِّمَ لهُما
ما يَحتاجانِ إلَيهِ مِن ثِيابٍ وطعام ، فأيُّ نَفعٍ
في ذلك ؟
[١٧] هٰكذا نَرى أنَّ الإيمانَ وَحدَهُ مَيِّتٌ ما لَم
تَنتُجْ عَنهُ أَعمال . [١٨] وإلَّا ، فكَيْفَ نُجيبُ
مَن يَعترِضُ قائلًا : « أنتَ تَدَّعي أنَّكَ مُؤمِنٌ
ولا تُثبِتُ إيمانَكَ بالأعمال ، أَمَّا أنا فأُظهِرُ
إيماني بأَعمالِي ، فكَيفَ تكونُ مُؤمِنًا وأنتَ لا
تَعمَلُ أَعمالًا تُظهِرُ الإيمان ؟ »
[١٩] أنتَ تُؤمِنُ أنَّ الله واحِد ؟ حسَنًا
تَفعَل ! والشَّياطِينُ أَيضًا تُؤمِنُ بهٰذهِ
الحَقيقَة ، ولكنَّها تَرتَعِدُ خَوفًا . [٢٠] وهٰذا يُؤكِّدُ
لَك ، أيُّها الإنسانُ الغَبيّ ، أنّ الإيمانَ الّذي
لا تَنتُجُ عَنهُ أَعمالٌ هوَ إيمانٌ مَيِّت !
[٢١] لِنأخُذ أَبانا إبراهيمَ مثلًا : كَيفَ تَبرَّر ؟
أَلَيسَ بأَعمالِه ، إذ أَصعَدَ ٱبنَهُ إسحاقَ على
المَذبح ؟ [٢٢] فأَنتَ تَرى أنَّ إيمانَ إبراهِيمَ قَد
رَافَقَتْهُ الأعمال . فبِالأعمالِ قَدِ ٱكتَمَلَ
ٱلإيمان . [٢٣] وهٰكذا ، تَمَّ ما قالَهُ الكِتاب :
« آمَنَ إبراهِيمُ بِالله ، فحُسِبَ لَهُ ذٰلكَ بِرًّا » ،
حتّى إنَّهُ دُعِيَ « خَليلَ الله » . [٢٤] فتَرَوْنَ إذَن
أنَّ الإنسانَ لا يَتَبَرَّرُ بإيمانِهِ فَقَط ، بَل بِأَعمالِهِ
أَيضًا . [٢٥] على هٰذا الأساسِ أَيضًا ، تَبرَّرتْ
راحابُ الَّتي كانَت زانِيَة : فقَدِ ٱستَقبَلَتِ
الرَّجُلَينِ اللَّذَينِ أُرسِلا إليها ، وصَرَفَتْهُما في
طَريقٍ آخر .
[٢٦] فكَما أنَّ جِسمَ الإنسانِ يَكونُ مَيْتًا إذا
فَارَقَتْهُ الرُّوح ، كَذٰلِكَ يَكونُ الإيمانُ مَيْتًا إذا
لَم تُرافِقْهُ الأعمال !

اللسان كالنار خطراً

٣ يا إخوَتي ، لا تَتَسابَقُوا كَي
تَجعَلُوا أَنفُسَكُم مُعَلِّمِينَ
لِغَيرِكُم فتَزيدُوا عَدَدَ المُعَلِّمين ! وٱذكُروا أنَّنا ،
نَحنُ المُعَلِّمِين ، سَوفَ نُحاسَبُ حِسابًا
أَقسى مِن غَيرِنا . [٢] فإنَّنا جَميعًا مُعَرَّضُونَ
لِلوُقوعِ في أَخطاءٍ كَثيرة . ولكنّ مَن يُلجِمُ

لِسانَهُ ولا يُخطىءُ في كَلامِهِ هوَ ناضِجٌ يَقدِرُ أَن يُسَيْطِرَ على طَبيعَتِه سَيْطَرَةً تامَّة . [٣] فَحِينَ نَضَعُ لِجامًا في فَمِ حِصان ، نَتَمَكَّنُ مِن تَوجيهِهِ وَآقتِيادِهِ كَما نُريد . [٤] وَمَهما كانَتِ السَّفينَةُ كَبيرَةً ، والرِّياحُ الَّتي تَدفَعُها قَوِيَّةً وهَوْجاء فَبِواسِطَةِ دَفَّةٍ صَغيرَةٍ جِدًّا ، يَتَحَكَّمُ الرُّبَّانُ بِها وَيَسوقُها إلى الجِهَةِ الَّتي يُريد .
[٥] كذلكَ اللِّسانُ أَيضًا : فهُوَ عُضوٌ صَغير ، ولكنْ مَا أَشَدَّ فَعَّالِيَّتَه ! أُنظُروا : إنَّ شَرارَةً صَغيرةً تُحرِقُ غابَةً كَبيرة ! [٦] واللِّسانُ كالنَّارِ خَطرًا : فهوَ وَحدَهُ ، بَينَ أَعضاءِ الجِسم ، جامِعٌ لِلشُّرورِ كُلِّها ، ويُلَوِّثُ الجِسمَ كُلَّهُ بِالفَساد . إنَّهُ يُشعِلُ دائرَةَ الكَون ، ويَستَمِدُّ نارَهُ مِن جَهَنَّم !

[٧] مِنَ السَّهلِ على الإنسانِ أَن يُرَوِّضَ الوُحوشَ والطُّيورَ والزَّواحِفَ والحَيَواناتِ البَحرِيَّة ، بِجَميعِ أَجناسِها . فهٰذا ما نَراه يَحدُث . [٨] ولكنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لا يَقدِرُ أَن يُرَوِّضَ اللِّسان . فهوَ شَرٌّ لا يَنضَبِط ، مُمتَلِىءٌ بالسَّمِّ القَتَّال ! [٩] بِهِ نَرفَعُ الحَمدَ والشُّكرَ لِلرَّبِّ والآب ، وبِهِ نُوَجِّهُ الشَّتائمَ إلى النَّاسِ الَّذينَ خَلَقَهُمُ اللهُ على مِثالِه .
[١٠] وهٰكذا ، تَخرُجُ البَرَكاتُ واللَّعَناتُ مِنَ الفَمِ الواحِد . وهٰذا ، يا إخوتي ، يَجِبُ أَلَّا يَحدُثَ أَبَدًا ! [١١] هل سَمِعتُم أَنَّ نَبعًا واحِدًا يُعطي ماءً عَذبًا وماءً مُرًّا مِن عَينٍ واحِدَة ؟ [١٢] أَم هَل يُمكِن ، يا إخوَتي ، أَن تُثمِرَ التِّينَةُ زَيتونًا ، أَوِ الكَرْمَةُ تِينًا ؟ كذٰلكَ لا يُمكِنُ أَن يُعطيَ النَّبعُ المالِحُ ماءً عَذبًا .

الحكمة السماوية

[١٣] أَبينَكُم بَعضُ الحُكَماءِ والفُهَماء ؟ إذن ، على هٰؤلاءِ أَن يَسلُكوا سُلوكًا حَسَنًا ، مُظهِرينَ بِأَعمالِهِم تِلكَ الوَداعَةَ الَّتي تَتَّصِفُ بها الحِكمَةُ الحَقيقيَّة . [١٤] أَمَّا إن كانَت قُلوبُكُم مَملوءَةً بِمَرارَةِ الحَسَدِ وبِالتَّحَزُّب ، فلا تَفتَخِروا بِحِكمَتِكُم ، ولا تُكَذِّبوا الحَقيقَة . [١٥] إنَّ هٰذهِ الحِكمَةَ الَّتي تَدَّعُونَها لَيْسَتْ نازِلَةً مِن عندِ الله ، بل هيَ « حِكمَةٌ » أَرضِيَّةٌ بَشَرِيَّةٌ شَيطانِيَّة . [١٦] فَحَيثُ تَكونُ مَرارَةُ الحَسَدِ والتَّحَزُّبُ ، يَنتَشِرُ الخِلافُ والفَوضى وجَميعُ الشُّرور . [١٧] أَمَّا الحِكمَةُ النَّازِلَةُ مِن عندِ الله ، فَهِيَ نَقِيَّةٌ طاهِرَةٌ ، قبلَ كُلِّ شَيء . وهِيَ أَيضًا تَدفَعُ صاحِبَها إلى المُسالَمَةِ والتَّرَفُّق . كما أَنَّها مُطاوِعَة ، مَملوءَةٌ بالرَّحمَةِ والأعمالِ الصَّالِحَة ، مُستَقيمَة : لا تُميِّزُ ولا تَنحازُ ولا تُرائي . [١٨] فإنَّ ثَمَرَ البِرِّ يُزرَعُ في سَلامٍ فيُنتِجُ السَّلام .

الكبرياء والطمع والحسد

٤ مِن أَينَ النِّزاعُ والخِصامُ بَينَكُم ؟ أَلَيسَ مِن لَذَّاتِكُم تِلكَ المُتَصارِعَةِ في أَعضائِكُم ؟ [٢] فأَنتُم تَرغَبونَ في آمتِلاكِ ما لا يَخُصُّكُم ، لكنَّ ذلك لا يَتَحَقَّقُ لَكُم ، فتَقتُلون ، وتَحسُدون ، ولا تَتَمَكَّنونَ مِن بُلوغِ غايَتِكُم . وهكذا ، تَتَخاصَمُونَ

وتتصارعون[٣]! إنّكم لا تمتلكون ما تريدونَهُ ، لأنّكم لا تطلبونَهُ مِنَ الله .
[٣]وإذا طلبتُم منهُ شيئًا ، فإنّكم لا تحصلونَ عليه : لأنّكُم تطلبونَ بدافعٍ شرّير ، إذ تنوونَ أن تستهلكوا ما تنالونَهُ لإشباعِ شهواتِكُم فقط .
[٤]أيُّها الخونَة ! ألستُم تعلمونَ أنَّ مُصادقَةَ العالَمِ هي مُعاداةٌ لله ؟ فالّذي يُريدُ أن يُصادِقَ العالَم ، يَجعَلُ نفسَهُ عَدُوًّا لله . [٥]أتظُنّونَ أنَّ الكِتابَ يتكلَّمُ عبثًا ؟ هلِ الرُّوحُ الّذي حَلَّ في داخِلِنا يَغارُ عَن حَسَد ؟ [٦]لا ، بَل إنَّهُ يَجودُ علينا بنِعمَةٍ أعظَم . لذلكَ يقولُ الكِتاب : « إنَّ الله يُقاومُ المُتكبّرين ، ولكنَّهُ يُنعِمُ على المُتواضِعين . »
[٧]إذن ، كُونوا خاضِعينَ لله . وقاوِموا إبليس ، فيهرُبَ مِنكُم . [٨]اقترِبُوا إلى الله ، فيَقترِبَ إليكُم . أيُّها الخاطئون ، نَظِّفوا أيديَكُم ، ويا أصحابَ الرّأيينِ طَهِّروا قُلوبَكُم . [٩]اِحزَنُوا مُوَلوِلينَ ونائحينَ وباكين . لِيَتحوَّلْ ضَحِكُكُم إلى نُواح ، وفرَحُكُم إلى كآبَة . [١٠]تَواضَعُوا في حَضرَةِ الرَّبّ ، فيَرفعَكُم !
[١١]ويا إخوَتي ، لا تَذُمّوا بَعضُكُم بَعضًا . فمَن يَفعَلْ هذا ، ويَحكُم على أخيه ، يَطعَنْ في شَريعَةِ الله ويَحكُمْ عليها . فإن كُنتَ تَحكُم على الشَّريعة ، لا تكونُ عامِلًا بِها ، بل تَجعَلُ نفسَكَ قاضيًا لَها .
[١٢]ولَيس لِلشَّريعَةِ إلّا قاضٍ واحِد ، هوَ الله واضِعُها ، وهوَ وَحدَهُ القادِرُ أن يَحكُمَ بالخَلاصِ أو الهَلاك . فمَن تَكونُ أنتَ لتَحكُمَ على الآخَرين ؟

الاتكال على الله

[١٣]وأنتم ، يا مَن تُخَطِّطُونَ قائِلينَ : « اليَومَ أو غَدًا ، نَذهَبُ إلى مَدينَةِ كَذا ، ونَقضي هُناكَ سَنَة ، فنُتاجِرُ ونَربَح ... » [١٤]مَهلًا ! فأنتُم لا تَعرِفُونَ ماذا يَحدُثُ غَدًا ! وما هيَ حَياتُكم ؟ إنّها بُخار ، يَظهَرُ فترَةً قَصيرَةً ، ثُمَّ يَتَلاشى! [١٥]بدَلًا مِن ذلك، كانَ يَجِبُ أن تَقولُوا : « إن شاءَ الرَّبُّ ، نَعيشُ ونَعمَلُ هذا الأمرَ أو ذاك ! »
[١٦]وإلّا ، فإنّكم تَفتَخِرُونَ مُتَكَبّرين . وكُلُّ افتِخارٍ كهذا ، هوَ افتِخارٌ رَديء .
[١٧]فمَن يَعرِفْ أن يَعمَلَ الصَّواب ، ولا يَعمَلْه ، فإنَّ ذلِكَ يُحسَبُ لَهُ خَطيئَة .

إنذار للأغنياء

٥ أيُّها الأغنياء ، هيّا الآن : ابكُوا مُوَلوِلينَ بِسبَبِ ما يَنتَظِرُكُم من أهوالٍ وشَقاء .
[٢]إن ثَرواتِكُمُ الكَثيرَةَ قَد فَسَدَت ، وثيابَكُمُ الفاخِرَةَ قَد أكَلَها العُثّ . [٣]ذَهَبُكُم وفِضّتُكُم قَد تآكَلا ، وسَيَكونُ تآكُلُهما شاهِدًا ضِدَّكُم ، ويأكُلُ لَحمَكُم كنارٍ جَمَعتُموها ثَروةً لِلأيّامِ الأخيرَة ؟
[٤]وهذهِ أُجرَةُ العُمّالِ الّذينَ حَصَدُوا حُقُولَكُم ، تلكَ الأُجرَةُ الّتي ما زِلتُم تَحبِسونَها عَنهُم ظُلمًا : إنّها تَصرُخ !

وصُراخُ أُولٰئكَ العُمّالِ أنفُسِهِم قَد سَمِعَهُ رَبُّ
الجُنود !
٥ أنتم تَعيشُونَ ، على الأرضِ ، عِيشَةَ
رَفاهِيَّةٍ وانْصِرافٍ إلى المَباهِجِ والمَلَذّات ؛
وقَد أَصبَحَتْ قُلوبُكم سَمينَةً كأنَّها جاهِزَةٌ
لِيَومِ الذَّبح . ٦ والبريءُ حَكَمْتُم علَيهِ
وقَتَلْتُموهُ ، وهوَ لا يُقاوِمُكم !

الصبر والصلاة

٧ وأمّا أنتُم ، يا إخوَتي ، فاصبِروا مُنتَظِرِينَ
عَودَةَ الرَّبّ . خُذوا العِبرَةَ مِنَ الفَلّاح : فهوَ
يَنتَظِرُ أن تُعطِيَهُ الأرضُ غِلالًا ثَمينَة ، صابِرًا
على الزَّرعِ حتّى يَشرَبَ مِن مَطَرِ الخَريفِ
ومَطَرِ الرَّبيع . ٨ فاصبِروا أنتُم إذَن ، وشَدِّدُوا
قُلوبَكُم لِأنَّ عَودَةَ الرَّبِّ قَد صارَت قَريبَة .
٩ أيُّها الإخوة ، لا تَتَذَمَّروا بعضُكم على
بَعض ، لِكَي لا يَصدُرَ الحُكمُ ضِدَّكُم .
تَذَكَّروا دائمًا أنَّ القاضيَ الأعظَمَ قَريبٌ
جِدًّا — إنَّهُ أمامَ البَاب : ١٠ واقْتَدُوا ،
يا إخوَتي ، في احتِمالِ الآلامِ والصَّبرِ علَيها ،
بالأنبياءِ الَّذينَ تَكَلَّموا باسمِ الرَّبّ .
١١ فنَحنُ نَقولُ عَنِ الصّابِرِينَ على الأَلَم :
« طُوبى لَهُم ! » وقَد سَمِعْتُم بِصَبرِ أيُّوب ،
ورأيتُم كيفَ عامَلَهُ الرَّبُّ في النِّهاية . وهٰذا
يُبيِّنُ أنَّ الرَّبَّ كثيرُ الرَّحْمَةِ والشَّفَقَة .
١٢ ولٰكِن قَبلَ كُلِّ شَيء ، يا إخوَتي ، لا
تَحلِفُوا ، لا بِالسَّماء ، ولا بِالأرض ، ولا بأيِّ
قَسَمٍ آخر . وإنَّما لِيَكُن كَلامُكُم « نَعَمْ »
إن كانَ نَعَمْ ، و « لا » إن كانَ لا . وذلكَ
لِكَي لا تَقَعُوا تَحْتَ الحُكم .
١٣ هَل بَينَكُم مَن يَتَألَّم ؟ فَلْيُصَلِّ ! وهَل
بَيْنَكُم مَن هُوَ سَعيد ؟ فَليُرَتِّل ! ١٤ ومَن كانَ
مِنكُم مَريضًا ، فَلْيَستَدْعِ شُيوخَ الكَنِيسَة ،
لِيُصَلُّوا مِن أجلِه ، ويَدهُنوهُ بِزَيتٍ بِاسمِ
الرَّبّ . ١٥ فالصَّلاةُ المَرفُوعَةُ بِإيمانٍ تَشفي
المَريض ، إذ يُعيدُ الرَّبُّ إلَيهِ الصِّحَّة . وإن
كانَ مَرَضُهُ بِسَبَبِ خَطيئةٍ مّا ، يَغفِرُها الرَّبُّ
له . ١٦ لِيَعْتَرِفْ كُلُّ واحِدٍ مِنكُم لِأخيهِ
بِزَلّاتِه ، وصَلُّوا بَعضُكم لأجلِ بَعض ، حتّى
تُشفَوا . إنَّ الصَّلاةَ الحارَّةَ الَّتي يَرفَعُها البارّ
لَها فَعّالِيَّةٌ عَظِيمَة . ١٧ فقَد كانَ إيلِيّا بَشَرًا
مِثلَنا ، وطَلَبَ مِن اللهِ بالصَّلاةِ أن يَحبِسَ
المَطَرَ . وهٰكذا كان ، فلَم تَنزِلْ على الأرضِ
قَطرَةُ مَطَرٍ لِمُدَّةِ ثلاثِ سِنينَ وسِتَّةِ أشهُر .
١٨ ثُمَّ صَلّى صلاةً ثانِيَة ، فأمطَرَتِ السَّماء ،
وأنتَجَتِ الأرضُ ثِمارَها !
١٩ أيُّها الإخوَة ، إن ضَلَّ أحَدٌ بَينَكُم
عنِ الحَقّ ، ورَدَّهُ آخر ، ٢٠ فَلْيَتأكَّدْ أنَّ
الَّذي يَرُدُّ خاطئًا عَن ضَلالِ مَسلَكِه ،
فإنَّما يُنقِذُ نَفسًا مِنَ المَوت ، ويَستُرُ
خطايا كَثيرَة !

رِسالَةُ بُطرُسَ الأُولى

كانَ المُؤمِنونَ بِالمَسيحِ يَتعرَّضُونَ للاضطِهادِ والآلام . فكَتَبَ بُطرسُ إليهم هذهِ الرِّسالَة ، يُشَدِّدُهُم ويُشَجِّعُهم على الاقتِداءِ بِالمَسيحِ في آحتِمالِ الأَلَمِ والسُّلوكِ في عِيشَةِ التَّقوى . ويُذَكِّرُهم بأنَّهم غُرَباءُ ونُزَلاءُ على هٰذهِ الأرض ، ولا بُدَّ أن يَشتَرِكُوا معَ المَسيحِ في المَجدِ كما آشتَرَكُوا معَهُ في الآلام .

التحية

١ مِن بُطرُسَ ، رَسُولِ يَسوعَ المَسيحِ ، الى المشتَّتِينَ المُغتَرِبينَ في بِلادِ بُنطُسَ وغلاطِيَّةَ وكَبَّدُوكِيَّةَ وأسيَّا وبيثينيَّةَ ، أُولٰئِكَ الَّذينَ اختارَهُمُ اللهُ الآب ٢بِحَسَبِ عِلمِهِ السَّابِقِ ثُمَّ قَدَّسَهم بِالرُّوحِ لِيُطيعُوا يَسوعَ المسيحَ ويَطْهُروا بِرَشِّ دَمِهِ علَيهِم .

ليكُن لكُمُ المَزيدُ مِنَ النِّعمَةِ والسَّلام !

رجاء الحياة الأبدية

٣تَبارَكَ اللهُ أبو رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ ! فَمِن فَرْطِ رَحمَتِهِ العَظيمَةِ وَلَدَنا وِلادَةً ثانِيَةً ، (مُعطِيًا إيَّانا حَياةً جَدِيدَةً) مليئَةً بِالرَّجاءِ على أساسِ قِيامةِ يسوعَ المسيحِ مِن بَينِ الأموات ، ٤وإرثًا لا يَفنى ولا يفسُدُ ولا يَزول ، ٥محفوظًا لكم في السماوات . فإنَّكم مَحفُوظونَ بِقُدرَةِ اللهِ العامِلَةِ من خِلالِ إيمانِكم ، إلى أن تَفُوزوا بِالخَلاصِ النِّهائيِّ المُعَدِّ لكُم والَّذي سَوفَ يَتجلَّى في الزَّمانِ الأَخير . ٦وهٰذا يَدعُوكُم إلى الابتِهاج ، معَ أنَّهُ لا بُدَّ لكُمُ الآنَ مِنَ الحُزنِ فترَةً قَصيرَةً تحتَ وَطأَةِ التَّجارِبِ المُتنوِّعَة ! ٧إلَّا أنَّ غايَةَ هٰذِه التَّجارِبِ هيَ اختِبارُ حقيقةِ إيمانِكم . فكما تَختَبِرُ النَّارُ الذَّهَبَ وتُنَقِّيه ، تَختَبِرُ التَّجارِبُ حقيقةَ إيمانِكم — وهو أثمَنُ جِدًّا منَ الذَّهَبِ الفاني . وهٰكذا ، يَكونُ إيمانُكم مَدْعاةَ مَدحٍ وإكرامٍ وتَمجيدٍ لكُم ، عندَما يعودُ يسوعُ المسيحُ ظاهِرًا بِمَجدِه . ٨أنتُم لم تَرَوا المَسيح ، ولٰكنَّكُم تُحِبُّونَه . ومعَ أنَّكم لا تَرَونَهُ الآنَ ، فأنتم تُؤمِنونَ بِه ، وتَبتَهِجونَ بِفَرحٍ مَجيدٍ يَفوقُ الوَصف ، ٩إذ بَلَغْتُم هَدَفَ إيمانِكم ، وهو خَلاصُ نُفوسِكم .

١٠وكَم فتَّشَ الأنبياءُ قَديمًا وبَحَثُوا عَن هذا الخَلاص ! فهُم قد تنبَّأُوا عن نِعمَةِ اللهِ التي كانَ قد أعدَّها لكُم أَنتُم ، ١١واجتَهَدُوا لِمَعرِفَةِ الزَّمانِ والأحوالِ الَّتي كانَ يُشيرُ إليها روحُ المَسيحِ الَّذي كانَ عامِلًا فيهم ، عندما شَهِدَ لَهُم مُسبقًا بِما ينتَظِرُ المسيحَ من آلام ، وبِما يأتي بعدَها مِن أَمْجاد . ١٢ولكنَّ اللهَ أُوحى إليهم أنَّ اجتِهادَهم لم يَكُنْ لِمَصلَحَتِهِم هُم ، بل لِمَصلَحَتِكُم أَنتُم . فَقَد كانَ ذلكَ مِن أَجلِ البِشارَةِ الَّتي نَقَلَها إليكُم في الزَّمانِ

الحاضِرِ مُبَشِّرونَ يُؤَيِّدُهُمُ الرُّوحُ القُدُسُ
المُرْسَلُ منَ السَّماء . ويا لَها مِنْ أُمورٍ يَتمنَّى
حتَّى المَلائكةُ أن يَطَّلِعوا علَيها ! ١٣لذلكَ
اجعَلُوا أذهانَكم مُتَنَبِّهةً دائمًا ، وتَيَقَّظوا ،
وعَلِّقوا رجاءَكم كُلَّهُ على النِّعمَةِ الَّتي سَتكونُ من
نَصيبِكُم عندَما يَعودُ يسوعُ المسيحُ ظاهرًا
بِمَجدِهِ !

دعوة الى حياة مقدسة

١٤وبما أنَّكُم صِرتُمْ أولادًا لله مُطيعِينَ له ، فلا
تَعُودوا إلى مُجاراةِ الشَّهَواتِ الَّتي كانَتْ
تُسَيطِرُ علَيكُم سابِقًا في أيَّامِ جَهلِكم .
١٥وإنَّما ، اسلُكوا سُلوكًا مقدَّسًا في كُلِّ
أمر ، مُقتَدِينَ بِالقدُّوسِ الَّذي دَعاكَم ، ١٦لأنَّهُ
قَد كُتِب : « كُونوا قِدِّيسينَ ، لأنِّي أنا
قُدُّوس ! »
١٧وما دُمْتم تَعترِفونَ بِالله أبًا لكم ، وَهوَ
يَحكُمُ على كُلِّ إنسانٍ حَسَبَ أعمالِهِ دُونَ
انْحياز ، فاسلُكوا بِمَخافَتِهِ مُدَّةَ إقامَتِكُمُ
المُؤَقَّتَةِ على الأرض . ١٨واعلَمُوا أنَّهُ قد دَفَعَ
الفِديَةَ لِيُحَرِّرَكم من سِيرَةِ حياتِكُمُ الباطِلَةِ الَّتي
أخذتمُوها بِالتَّقليدِ عن آبائِكُم . وهذِهِ الفِديةُ
لَمْ تَكُنْ شيئًا فانِيًا كالفِضَّةِ أوِ الذَّهب ، ١٩بَل
كانَت دَمًا ثمينًا ، دمَ المَسيحِ — ذلكَ
الحَمَلِ الطَّاهِرِ الَّذي ليسَ فيه عَيبٌ ولا
دَنَس ! ٢٠ومعَ أنَّ الله كانَ قَد عَيَّنَ المسيحَ
لِهذا الغَرضِ قَبلَ تأسيسِ العالَم ، فهُوَ لم يُعلِنْهُ
الّا في هذا الزَّمَنِ الأخيرِ لِفائدَتِكُم ٢١أنتُمُ
الَّذينَ تؤمِنونَ بالله بواسِطَةِ المَسيحِ الَّذي
أقامَهُ مِنَ المَوتِ وأعطاهُ المَجْد ، حتَّى يكونَ
الله غايةَ إيمانِكم وَرجائِكم .
٢٢واذ قَد خَضَعتُم لِلحَقّ ، فَتَطَهَّرَت
نُفوسُكم وصِرتُم قادِرِينَ أن تُحِبُّوا الآخَرينَ
مَحَبَّةً أخَوِيَّةً لا رِياءَ فِيها ، أحِبُّوا بَعضُكم بَعضًا
مَحَبَّةً شَديدَةً صادِرةً مِنْ قَلبٍ طاهِر !
٢٣فأنْتُم قد وُلِدْتُم وِلادَةً ثانِيَةً لا من زَرعٍ
بَشرِيٍّ يَفنى ، بل مِمَّا لا يَفنى : بِكَلِمَةِ الله
الحيَّةِ الباقِيَةِ إلى الأبَد . ٢٤فإنَّ الحَياةَ البَشَرِيَّةَ
كالعُشب ، ومَجدَها كُلَّهُ كزهرِ العُشب .
ولا بُدَّ أن تَفنى كما يَيبسُ العُشبُ ويَسقُطُ
زَهرُه ! ٢٥أمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فتَبقى ثابِتَةً إلى
الأبَد ، وهيَ الكَلِمَةُ الَّتي وَصَلَتْ بِشارَتُها
إلَيكُم !

حجارة حية وشعب مقدس

٢ لذلكَ ، تَخلَّصُوا مِن كُلِّ أثَرٍ
لِلشَّرِّ والخِداعِ والرِّياءِ والحَسَدِ
والذَّمّ . ٢وكأطفالٍ مَولُودِينَ حَديثًا ، تَشوَّقُوا
إلى الحَليبِ الرُّوحيِّ النَّقيِّ لِكَي تَنموا بِهِ إلى أن
تَبلُغُوا الخَلاص — ٣إن كُنتُم حقًّا قَدْ تَذوَّقتُم
أنَّ الرَّبَّ طَيِّب ! ٤فأنتُم قد أتَيتُم إلَيه ،
باعتِبارِهِ الحَجَرَ الحَيَّ الَّذي رَفَضَهُ النَّاس ،
واختارَهُ الله ، وهوَ ثَمينٌ في نَظَرِه . ٥إذَنِ
اتَّخِذُوا بِهِ كَحِجارَةٍ حَيَّة ، فَتَبنُوا بيتًا روحيًا ،
تَكونونَ فيهِ كَهَنَةً مُقَدَّسينَ تُقدِّمونَ لله ذَبائحَ
رُوحيَّةً مقبولَةً لَدَيهِ بِفَضلِ يسوعَ المسيح .
٦وكما يَقولُ الكِتاب : « ها أنا أضَعُ في
صِهيَونَ حَجَرَ زاوِيةٍ اساسِيًّا ، مُختارًا وثَمينًا .

والّذي يُؤمِنُ بِهِ ، لا يَخيب ! » [٧] فإنَّ هذا الحَجَرَ هُوَ ثَمينٌ في نَظَرِكُم ، أنتُمُ المُؤمِنينَ بِهِ . أما بِالنِّسبَةِ إلى الَّذينَ لا يُؤمِنُون ، « فالحَجَرُ الَّذي رَفَضَهُ البَنّاؤونَ إذِ اعتَبَروهُ غيرَ صالِح ، صارَ هو الحَجَرَ الاساسيَّ في زاوِيَةِ البَيت » ، [٨] كَما أنَّهُ هُوَ « الحَجَرُ الَّذي يَصطَدِمُونَ بِه ، والصَّخْرَةُ الَّتي يَسقُطُونَ عليها » ! وهُم يَسقُطُون لِأنَّهُم يرفُضُونَ أن يُؤمِنوا بالكَلِمَة . [٩] فإنَّ سُقوطَهُم أمرٌ حَتمِيّ ! وأمّا أنتُم ، فإنَّكم تُشَكِّلونَ جَماعةَ كَهَنَةٍ مُلوكِيَّةً ، وسُلالَةً اختارَها الله ، وأُمَّةً كَرَّسها لِنَفسِه ، وشَعبًا امتَلَكَه . وذلكَ لكي تُخبِروا بِفَضائِلِ الرَّبِّ ، الَّذي دَعاكُم منَ الظَّلامِ إلى نورِهِ العَجيب ! [١٠] فإنَّكم في الماضي لم تَكونوا شَعبًا ؛ أمّا الآن ، فأنتُم « شعبُ الله » . وقد كُنتُم سابِقًا لا تَتَمتَّعونَ بِرَحمَةِ الله ، أمّا الآنَ ، فإنَّكم تَتَمتَّعونَ بِها !

سلوك المؤمنين

[١١] أيُّها الأحِبّاء ، ما أنتُم إلّا غُرباءُ تَزورونَ الأرضَ زِيارَةً عابِرَة . لذلك أطلُبُ إلَيكُم أنْ تَبتَعِدُوا عنِ الشَّهَواتِ الجَسَدِيَّةِ الَّتي تُصارِعُ النَّفس . [١٢] وليكُن سُلوكُكم بينَ الأُمَمِ سُلوكًا حَسَنًا . فمَعَ أنَّهم يَتَّهِمُونَكُم زُورًا بأنَّكُم تفعلونَ الشَّرّ ، فحِينَ يُلاحِظُونَ أعمالَكُمُ الصَّالِحةَ يُمجِّدونَ اللهَ في يَومِ التَّفَقُّد .

[١٣] فإكرامًا لِلرَّبّ ، اخْضَعُوا لِكُلِّ نِظامٍ يُديرُ شُؤُونَ النَّاسِ : لِلمَلِك ، باعتِبارِهِ صاحِبَ السُّلطَةِ العُلْيا ، [١٤] ولِلحُكّام ، باعتِبارِهم مُمَثِّلي المَلِكِ الَّذينَ يُعاقِبُونَ المُذنِبينَ ويَمدَحُونَ الصَّالِحين . [١٥] فإنَّ هذهِ هيَ إرادَةُ الله : أن تَفعَلُوا الخيرَ دائِمًا ، فتُفحِمُوا جَهالَةَ النَّاسِ الأغبياء ! [١٦] تصرَّفُوا كأحرارٍ حقًّا ، لا كالَّذينَ يَتَّخِذُونَ مِنَ الحُرِّيَّةِ سِتارًا لارتِكابِ الشَّرّ بل باعتبارِ أنَّكُمْ عبيدٌ لله . [١٧] أكرِمُوا جميعَ النَّاس . أحِبُّوا الإخوَة . خافُوا الله . أكرِمُوا المَلِك .

الإقتداء بالمسيح

[١٨] أيُّها الخَدَمُ ، اخضَعُوا لِسادَتِكُم باحتِرامٍ لائق . ليسَ لِلسَّادَةِ الصَّالِحِينَ المُترَفِّقِينَ فَقَط ، بل لِلظَّالِمِينَ القُساةِ أيضًا ! [١٩] فما أجْمَلَ أن يَتَحمَّلَ الإنسانُ الأحزانَ حينَ يَتألَّمُ مَظلُومًا ، بِدافِعٍ مِن ضَميرِهِ الخاضِعِ لله ! [٢٠] فبِالحقيقَة ، أيُّ مَجدٍ لَكُم إنْ كُنتُم تَصبِرُونَ وأنتُم تَتَحمَّلونَ قِصاصَ أخطائِكم ؟ لا فَضْلَ لكُم عندَ الله إلّا إذا تَحمَّلتُمُ الآلامَ صابِرين ، وأنتُم تفعلُونَ الصَّواب : [٢١] لِأنَّ الله دعاكُم إلى الاشْتِراكِ في هذا النَّوعِ منَ الآلام . فالمسيحُ ، الَّذي تألَّمَ لاجلِكم ، هوَ القُدوةُ الَّتي تَقتَدُونَ بها . فَسيروا على آثارِ خُطُواتِه : [٢٢] إنَّه لم يَفعل خَطيئةً واحِدَة ، ولا كانَ في فَمِهِ مَكر . [٢٣] ومعَ أنَّهُ أُهِين ، فلَم يكُن يَرُدُّ الإهانَة . وإذ تَحمَّلَ الآلام ، لم يكُن يُهَدِّدُ بالانْتِقام ، بل أسلَمَ أمرَهُ للهِ الَّذي يَحكُمُ بِالعَدل . [٢٤] وهوَ نفسُهُ حَمَلَ خَطايانا بِجَسَدِهِ (عندما ماتَ مَصلوبًا) على الخَشَبَة ،

لِكي نَموتَ بالنِّسبَةِ لِلخطايا فنَحيا حَياةَ البِرّ . وبِجِراحِهِ هُوَ تَمَّ لكُمُ الشِّفاء ، ٢٥فقد كُنتُم ضالِّينَ كخِرافٍ ضائِعَة ، ولكنَّكُم قد رجَعتُمُ الآنَ إلى راعي نُفوسِكُم وحارِسِها !

نصائح للمتزوجين

٣ كذلِك ، أيَّتها الزَّوجاتُ ، آخضَعنَ لأزواجِكُنَّ ؛ حتَّى وإنْ كانَ الزَّوجُ غيرَ مؤمِنٍ بالكَلِمَةِ ، تَجذِبُهُ زوجَتُهُ إلى الإيمان ، بِتَصرُّفِها اللائِق ، دونَ كلام . ٢وذلكَ حينَ يُلاحِظُ سُلوكَها الطَّاهِرَ ووَقارَها . ٣وعلى المرأةِ أن لا تعتَمِدَ الزِّينَةَ الخارِجيَّةَ لإظهارِ جَمالِها ، بِضَفرِ الشَّعرِ والتَّحلِّي بِالذَّهَبِ ولُبسِ الثِّيابِ الفاخِرَة . ٤وإنَّما ، لِتَعتَمِدِ الزِّينَةَ الدَّاخِليَّة ، لِيكونَ قلبُها مُتَزيِّنًا بروحِ الوَداعَةِ والهُدوءِ . هذهِ هيَ الزِّينَةُ الَّتي لا تَفنى ، وهيَ غالِيَةُ الثَّمَنِ في نَظَرِ الله ! ٥وبِها كانَتْ تتزيَّنُ النِّساءُ التَّقِيَّاتُ قديمًا ، فكانَتِ الواحِدَةُ مِنهُنَّ تَتَّكِلُ على الله وتَخضَعُ لِزَوجِها . ٦فسارَةُ ، مَثَلًا ، كانتْ تُطيعُ زَوجَها إبراهِيمَ وتَدعوهُ « سَيِّدي » . والمُؤمِناتُ اللَّواتي يَقتدِينَ بها ، يُثبِتنَ أنَّهُنَّ بَناتٌ لها ، إذ يَتَصرَّفنَ تَصرُّفًا صالِحًا ، فلا يَخَفْنَ أيَّ تَهديد .

٧وأنتُم ، أيُّها الأزواج ، إذْ تُساكِنونَ زَوجاتِكُم عالِمينَ بأنَّهُنَّ أضعَفُ مِنكُم ، أكرِموهُنَّ باعتِبارِهِنَّ شَريكاتٍ لكُم في وِراثَةِ نِعمَةِ الحَياة ، لِكَي لا يَكونَ عائِقٌ لِصَلَواتِكُم .

إحتمال الآلام في سبيل البر

٨والخُلاصَة ، كُونوا جَميعًا مُتَّحِدِينَ في الرَّأي ، مُتَعاطِفِينَ بعضُكم مع بَعض ، مبادِلِينَ أحدُكُم الآخرَ المَحبَّةَ الاخَويَّة ، شَفُوقِين ، مُتَواضِعِين . ٩لا تُبادِلوا الشرَّ بشرّ ، ولا الشَّتيمَةَ بِشَتيمَة . بل بِالعَكس : بارِكوا ، فترِثُوا البَرَكَة ، لِأنَّهُ لِهٰذا دَعاكُمُ الله . ١٠فمَن أرادَ أن يَتَمَتَّعَ بِحَياةٍ سَعيدَةٍ وأيَّامٍ طَيِّبَة ، فلْيَمْنَعْ لِسانَهُ عنِ الشَّرّ وشَفَتَيهِ عَن كَلامِ الغِشّ . ١١لِيَتَحَوَّلْ عَنِ الشَّرّ ويَفعَلِ الخَير . لِيَطلُبِ السَّلامَ ويَسْعَ لِلوصُولِ إلَيه . ١٢لِأنَّ الرَّبَّ يَرعى الأبرارَ بِعِنايَتِه ، ويَستَجيبُ إلى دُعائهم . ولٰكِنَّهُ يَقِفُ ضِدَّ الَّذينَ يَعمَلونَ الشرّ ...

١٣مَن يؤذيكُم إن كُنتُم مُتَحَمِّسينَ لِلخَير ؟ . ١٤وإن كانَ لا بُدَّ أن تَتألَّموا في سَبيلِ البِرّ ، فطُوبى لَكُم ! لا تَخافوا من تَهديدِ الَّذينَ يَضطَهِدونَكُم ، ولا تَقلَقُوا . ١٥وإنَّما كَرِّسوا المَسيحَ رَبًّا في قُلوبِكُم . وكونُوا دائمًا مُستَعِدِّينَ لِأن تُقَدِّموا جوابًا مُقنِعًا لِكُلِّ مَن يَسألُكُم عَن سَبَبِ الرَّجاءِ الَّذي في داخِلِكُم ١٦على أن تَفعَلوا ذلكَ بِوَداعَةٍ وآحتِرام ، مُحافِظِينَ على طَهارَةِ ضَمائرِكُم ، سالِكِينَ في المَسيحِ سُلوكًا صالِحًا . وعندَئِذٍ يَخيبُ الَّذينَ يُوَجِّهُونَ إليكُمُ التُّهَمَ الكاذِبَةَ ويَشتُمونَكُم كأنَّكُم تَفعَلُونَ شَرًّا . ١٧فإنْ كانَ اللهُ يُريدُ لَكُم أن تَتألَّموا ، فَمِنَ الأفضَلِ أن تَتألَّموا وأنتُم تَفعَلُونَ الخيرَ لا الشَّرّ .

[١٨]فإنَّ المَسيحَ نَفسَهُ ماتَ مرَّةً واحِدَةً
لِكَي يَحُلَّ مُشكِلَةَ الخَطايا . فمَعَ أنَّهُ هوَ
البَارّ ، فقَد تألَّمَ مِن أجلِنا نحنُ المُذنِبين ،
لِكَي يُقَرِّبَنا إلى الله ، فماتَ بجِسمِهِ
البَشَرِيّ ، ثُمَّ عادَ حيًّا بِالرُّوح . [١٩]بِهٰذا
الرُّوحِ نَفسِهِ ، ذَهَبَ قَديمًا وبَشَّرَ النّاسَ
الذينَ أصبَحَتْ أرواحُهمُ الآنَ في مَقَرِّ أرواحِ
الأشرار . [٢٠]وذلكَ بَعدَما رَفَضُوا البِشارَةَ في
أيّامِ نُوح ، عندَما كانَ الله يتأنّى صابرًا طَوال
المُدَّةِ الّتي كانَ نُوحٌ يَبني فِيها السَّفينَةَ ، الَّتي
نَجا بِها عَدَدٌ قليلٌ مِنَ النّاسِ عَبْرَ
الماء ــ ثَمانِيَةُ أشخاصٍ فَقَط !
[٢١]وعَمَلِيَّةُ النَّجاةِ هٰذهِ مُصَوَّرَةٌ في
المَعمُودِيَّةِ الّتي لا نَقْصِدُ بِها أن نَغتَسِلَ مِن
أوساخِ أجسامِنا ، بل هِيَ تَعَهُّدُ ضميرٍ
صالِحٍ أمامَ الله بِفَضلِ قِيامَةِ يَسوعَ
المَسيحِ ، [٢٢]الّذي انطَلَقَ إلى السَّماء . وهوَ
الآنَ جالِسٌ عَن يَمينِ الله ؛ وقَد جُعِلَتِ
المَلائكَةُ والسُّلُطاتُ والقُوّاتُ الرُّوحِيَّةُ
خاضِعَةً لَه !

شركاء المسيح في الآلام

٤ فَبِما أنَّ المَسيحَ قَد تَحمَّلَ
الآلامَ الجِسمِيَّةَ لِأجلِكُم ،
سَلِّحُوا أنفُسَكُم بالاستِعدادِ دائمًا لِتَحمُّلِ
الآلام . فإنَّ مَن يَتَحَمَّلُ الآلامَ الجِسمِيَّةَ ،
يكونُ قَد قاطَعَ الخَطِيئَة . [٢]وغايَتُهُ أن يَعيشَ
بَقِيَّةَ عُمرِهِ في الجَسَدِ ، مُنقادًا لا لِشَهَواتِ
النّاس ، بَل لِإرادَةِ الله .

[٣]كفاكُم ذلكَ الزَّمانُ الماضي مِن
حَياتِكُم ، لِتَكونوا قد سَلَكْتُم سُلوكَ
الوَثَنِيِّين ، حينَ كُنتُم تَعيشونَ في الدَّعارَةِ
والشَّهواتِ وإدمانِ الخَمر ، وحَفَلاتِ السُّكرِ
والعَرْبَدَة ، وعِبادَةِ الأصنامِ المُحَرَّمَة .
[٤]ورِفاقُكم في تِلكَ العِيشَةِ سابقًا يَستَغرِبونَ
أنَّكُم لا تَركُضُونَ معَهُم إلى فَيضِ هٰذهِ
الخَلاعَة ، ويُجَرِّحُونَ سُمعَتَكُم . [٥]لٰكنَّهم
سَوْفَ يُؤَدُّونَ الحِسابَ أمامَ المَسيحِ ،
المُستَعِدِّ أن يَدينَ الأحياءَ والأموات . [٦]ولِهٰذا ،
تَبَلَّغَ الَّذين هُمُ الآنَ مَوتى البِشارَةَ بِالمَسيحِ
(في أثناءِ حَياتِهم) : لِكَي يَكونوا دائمًا
أحياءً بِالرُّوحِ في نَظَرِ الله ، مَعَ أنَّ حُكْمَ
المَوتِ قَد نُفِّذَ بِأجسادِهم ، فماتُوا كَغَيرِهم
مِنَ النَّاس !

إقتراب مجيء المسيح

[٧]إنَّ نِهايَةَ كُلِّ شَيءٍ قَد صارَت قَريبَة .
فتَعَقَّلُوا إذَن ، وكُونوا مُتَنَبِّهِينَ لِرَفعِ الصَّلاةِ
دائمًا . [٨]لكنَّ أهَمَّ شَيءٍ هو أن تُبادِلُوا
بعضُكم بعضًا المَحبَّةَ الشَّديدَة . لِأنَّ
المَحبَّةَ تَستُرُ إساءَاتٍ كثيرَة . [٩]ومارِسُوا
الضِّيافَةَ بَعضُكم نَحوَ بَعضٍ بِلا تَذَمُّر .
[١٠]وعلى كُلِّ واحِدٍ مِنكُم أن يَخدِمَ الآخَرِينَ
بِالمَوهِبَةِ الَّتي أعطاهُ الله إيّاها ، ، باعتِبارِكُم
وُكلاءَ صالِحينَ مُؤتَمَنِينَ على أنواعٍ مُتَعَدِّدَةٍ
مِنَ المَواهِبِ الَّتي يَمنَحُها الله بِالنِّعمَة.
[١١]فمَن يتكلَّم، علَيهِ أن يَتَكَلَّمَ بما يُوافِقُ أقوالَ
الله؛ ومَن يخدِم، عليه أن يَخدِمَ بِمُوجِبِ القُوَّةِ

الَّتي يَمنَحُها اللهُ. وذلك لِكَي يَتَمَجَّدَ اللهُ في
كُلِّ شَيء ، بِواسِطَةِ يَسوعَ المَسيح ، لهُ
المَجدُ والسُّلْطَةُ إلى أَبَدِ الآبِدين . آمين !

متى نفرح في الآلام

[١٢]أيُّها الأحِبّاء ، لا تستَغرِبُوا نارَ الاضطِهادِ
المُشتَعِلَةَ عِندَكُم لاختِبارِكُم وكأنَّ أمرًا غَريبًا
قد أصابَكُم ! [١٣]وإنَّما آفرَحوا : لِأنَّكم كما
تُشارِكُونَ المَسيحَ في الآلامِ الآن ، لا بُدَّ أن
تَفرَحُوا بِمُشارَكَتِه في الابتِهاجِ عندَ ظُهورِ
مَجدِه . [١٤]فإذا لَحِقَتْكُمُ الإهانَةُ لِأنَّكُم
تَحمِلونَ آسمَ المَسيح ، فطُوبى لَكُم ! لِأنَّ
رُوحَ المَجد ، أي رُوحَ الله ، يَستَقِرُّ
عليكُم . [١٥]لا يكُن بينكُم مَن يَتألَّمُ عِقابًا
على شَرٍّ آرتَكَبَه : كالقَتلِ أوِ السَّرِقَة ، أو
غَيرِهِما منَ الجَرائم ، أوِ التَّدَخُّلِ في شُؤونِ
الآخَرين . [١٦]ولكنْ ، إن تألَّمَ أحَدُكم لِأنَّهُ
« مَسيحيّ » ، فعلَيهِ ألَّا يَخجَل ، بَل أن
يُمَجِّدَ اللهَ لِأجلِ هٰذا الاسم !

[١٧]حقًّا أنَّ الوَقتَ قد حانَ لِيَبتَدِىءَ القَضاءُ
بأهلِ بَيتِ الله. فإن كانَ القَضاءُ يَبدأُ بِنا أوَّلًا ،
فما هوَ مَصيرُ الَّذينَ لا يُؤمِنونَ بإنجيلِ الله؟
[١٨]وإن كانَ البارُّ يخلُص بِجَهد، فماذا يَحدُثُ
لِلشِّرّيرِ والخاطىء؟ [١٩]إذَن، على الَّذينَ يَتألَّمُونَ
وَفقًا لإرادَةِ الله، أن يُسَلِّموا أنفُسَهم لِلخالِقِ
الأمين، ويُواظِبوا على عَمَلِ الصَّلاح!

خصمنا هو إبليس

٥ وهٰذِهِ وَصيَّتي إلى الشُّيوخِ
الَّذينَ بَينَكُم ، بِصِفَتي شَيخًا
رَفيقًا لَهُم ، وشاهِدًا لآلامِ المَسيح ، وشَريكًا
في المَجدِ الَّذي سيَتَجَلّى : [٢]اِرْعَوْا قَطيعَ اللهِ
الَّذي بينَكم ، كَحُرّاسٍ لَه ، لا بِدافِعِ
الواجِب ، بل بِدافِعِ التَّطَوُّع ، كما يُريدُ الله ،
ولا رَغبَةً في الرِّبحِ الدَّنيء ، بل رَغبَةً في
الخِدمَةِ بِنَشاط . [٣]لا تَتَسَلَّطُوا على القَطيعِ
الَّذي وَضَعَهُ اللهُ أمانَةً بَينَ أيديكُم ، بل كُونوا
قُدوَةً لَه . [٤]وعندَما يَظهَرُ رَئيسُ الرُّعاة ،
تَنالونَ إكليلَ المَجدِ الَّذي لا يَفنى .

[٥]كذلك ، أيُّها الشُّبّانُ ، اخْضَعُوا
لِلشُّيوخ . اِلبَسوا جَميعًا عَباءَةَ التَّواضُعِ في
مُعامَلَتِكُم بَعضِكُم لِبَعض . لِأنَّ اللهَ يُقاوِمُ
المُتَكَبِّرِين ، ولكِنَّهُ يُنعِمُ على المُتَواضِعِينَ .
[٦]إذَن ، تَواضَعُوا تَحتَ يَدِ اللهِ القَديرَةِ لِكَي
يَرفَعَكُم عِندَما يَحينُ الوَقت ، [٧]وآطرَحُوا علَيهِ
ثِقْلَ هُمومِكُم كُلِّها ، لِأنَّهُ هوَ يَعتَني بِكُم .

[٨]تَعَقَّلوا وتَنَبَّهُوا . إنَّ خَصمَكُم إبليسَ
كأَسَدٍ يَزأر ، يَجولُ باحِثًا عَن فَريسَةٍ
يَبتَلِعُها . [٩]فَقاوِمُوهُ ، ثابِتِينَ في الإيمان .
واذكُروا أنَّ إخوَتَكُمُ المُنتَشِرينَ في العالَمِ
يَجتازُونَ وَسَطَ هٰذِهِ الآلامِ عَينِها . [١٠]وبعدَ
أن تَتألَّمُوا لِفَترَةٍ قَصيرَة ، فإنَّ الله ، إلٰهَ كُلِّ
نِعمَةٍ ، الَّذي دعاكُم إلى الاشتِراكِ في مَجدِهِ
الأبَدِيِّ عَبْرَ المَسيح ، لا بُدَّ أن يَجعَلَكُم
كامِلِينَ وثابِتِينَ ومُؤَيَّدِينَ بِالقُوَّةِ وراسِخِين .
[١١]لهُ المَجْدُ والسُّلطَةُ إلى أبَدِ الآبِدين. آمين!

تحيات ختامية

[١٢]إنّي مُرسِلٌ إلَيكُم هٰذِهِ الرِّسالَةَ القَصيرَةَ

بِيَدِ سِلْوانُسَ الأخِ الأمين . وغايَتي أن أُحَرِّضَكُم وأُشْهِدَ لَكُم أنَّ النِّعمَةَ الّتي تَتَمَتَّعُونَ بِها هِيَ نِعمَةُ اللهِ الحَقيقِيَّةُ الَّتي أنتُم فِيها ثابِتُون .

١٣ومِن بابِل ، تُسَلِّمُ علَيكُمُ تِلكَ الَّتي آختارَها اللهُ مَعَكُمُ ، وكذٰلِكَ مُرقسُ آبني .

١٤سَلِّموا بَعضُكم على بَعضٍ بِقُبلَةِ المَحَبَّة .

وَلْيَكُنِ السَّلامُ لَكُم جَميعًا ، أنتُمُ الّذينَ في المَسيح !

رِسالَةُ بُطرُسَ الثّانِيَة

في هذهِ الرِّسالَة ، يَلفِتُ بُطرُسُ نَظَرَ المؤمِنينَ إلى ضَلالِ المُعَلِّمِينَ الدَّجّالِين ، ويُحَذِّرُ مِن شُرورِ الارتِدادِ عَنِ المَسيح . وهوَ يُشَدِّدُ على ضَرورَةِ مُمارَسَةِ الإيمانِ والتَّقوى ، مؤَكِّدًا على حَتمِيَّةِ عَودَةِ المَسيح تحقيقًا لِوَعدِ الله .

التحية

١ مِن سِمعانَ بُطرُس ، عَبدِ يَسوعَ المَسيحِ ورَسُولِه ، إلى الّذينَ يُشارِكُونَنا في الإيمانِ الواحِدِ الثَّمينِ الّذي نَتَساوى جَميعًا في الحُصولِ علَيهِ بواسِطَةِ بِرِّ إلٰهِنا ومُخَلِّصِنا يَسوعَ المَسيح !

٢لِيَكُنْ لكمُ المَزيدُ منَ النِّعمَةِ والسَّلامِ بِفَضْلِ مَعرِفَةِ اللهِ ويَسوعَ رَبِّنا !

الدعوة الالهية

٣إنَّ الله ، بِقُدْرَتِهِ الإلٰهِيَّة ، قد زَوَّدَنا بِكُلِّ ما نَحتاجُ إلَيهِ في الحَياةِ الرُّوحيَّةِ المُتَّصِفَةِ بالتَّقوى . ذلكَ أنَّه عرَّفَنا بِالمَسيحِ الّذي دَعانا إلى مَجدِهِ وفَضيلَتِهِ ، ٤اللَّذَيـنِ بواسِطَتِهِما أعْطانا اللهُ بَرَكاتِهِ العُظمى الثَّمينةَ الّتي كانَ قد وعَدَ بها . وبِهٰذا ، صارَ بإمكانِكُم أن تَتَخَلَّصُوا مِنَ الفَسادِ الّذي تَنشُرُهُ الشَّهْوَةُ في العالَم ، وتَشتَرِكوا في الطَّبيعَةِ الإلٰهِيَّة . ٥فَمِنْ أجلِ ذلك ، علَيكُم أن تَبذُلوا كُلَّ آجتِهادٍ ونَشاطٍ في مُمارَسَةِ إيمانِكُم حتَّى يُؤدِّيَ بِكُم إلى الفَضيلَة . وآقرِنوا الفَضيلَةَ بالتَّقدُّمِ في المَعرِفَة ، ٦والمَعرِفَةَ بِضَبْطِ النَّفس ، وضَبْطَ النَّفسِ بالصَّبْر ، والصَّبرَ بِالتَّقوى ، ٧والتَّقوى بِالحُبِّ الأخَويّ ، والحُبَّ الأخَويَّ بِمَحبَّةِ الله . ٨فَحينَ تَكونُ هذِهِ الصِّفاتُ الطَّيِّبَةُ في داخِلِكُم ، وتَزْدادُ بِوَفرة ، تَجعَلُكم مُجتَهِدينَ ومُثمِرينَ في مَعرِفَتِكُم لِرَبِّنا يَسوعَ المَسيح . ٩أمَّا الّذي لا يَملِكُ هذِهِ الصِّفاتِ ، فهوَ أعمى روحيًّا . إنَّهُ قَصيرُ البَصَر ، قد نَسيَ أنَّهُ تَطَهَّرَ مِن خَطاياهُ القَديمَة !

١٠فأحرى بكُم إذَن ، أيُّها الإخوَة ، أنْ تجتَهِدُوا لِتُثْبِتوا عَمَليًّا أنَّ اللهَ قد دَعاكُمْ واختارَكُم حَقًّا . فإنَّكم ، إنْ فعَلتُم هذا ، لن تَسقُطوا أبَدًا ! ١١وهكذا يَمنَحُكُمُ اللهُ قَبولًا

سَخِيًا في المَمْلَكَةِ الأَبَدِيَّة ، مملكةِ رَبِّنا
ومخلِّصِنا يَسوعَ المَسيح .
١٢ لذلكَ أَنْوي أَن أُذَكِّرَكُم دائمًا بِهٰذهِ
الأُمور ، وإِن كُنتُم عالِمينَ بها ، وراسِخِينَ في
الحَقِّ الَّذي عندَكم . ١٣ فما دُمتُ في خَيمَةِ
جِسمي هٰذِهِ ، أرى مِن واجِبي أن أُنَبِّهَكُم
مُذَكِّرًا . ١٤ فأنَا أَعلَمُ أَنَّ خَيْمَتي سَتُطوَى بعدَ
وقتٍ قَصير ، كما سبَقَ أَنْ أَعلَنَ لي رَبُّنا يَسوعُ
المَسيح . ١٥ ولِهٰذا ، أَجْتَهِدُ الآنَ في
تَذكيرِكُم بِهذهِ الأُمور ، حتَّى تَستطيعُوا أن
تَتذكَّرُوها دائمًا بعدَ رَحيلي .

شهادة الرسل الثابتة

١٦ فنحنُ ، عندَما أَخبَرْناكُم بقُدرَةِ رَبِّنا
يسوعَ المَسيح ، وبِعَودَتِهِ المَجيدَة ، لم نَكُنْ
نَنْقُلُ عَن أَساطِيرَ مُختَلَقَةٍ بِمَهارَة . وإنَّما ،
تَكلَّمْنا باعْتِبارِنا شُهودَ عِيانٍ لعَظمَةِ المَسيح .
١٧ فإنَّهُ قَد نالَ منَ اللهِ الآبِ كَرامةً ومَجْدًا ،
إذ جاءَهُ مِنَ المَجْدِ الفائِقِ صَوتٌ يَقول :
« هذا هوَ آبني الحبيبُ الّذي بِهِ سُرِرتُ كُلَّ
سُرور ! » ١٨ ونَحنُ أَنْفُسُنا قَدْ سَمِعْنا هذا
الصَّوتَ الصَّادِرَ مِنَ السَّماء لَما كُنَّا مَعَهُ على
الجَبَلِ المُقَدَّس .
١٩ وهكذا ، صارَتِ الكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ أَكثَرَ
ثَباتًا عندَنا . فَحَسَنًا تَفْعَلُونَ إنِ آنتَبهتُم إلى
هذهِ الكَلِمَةِ في قُلوبِكم . إذ إِنَّها أَشبَهُ
بِمصباحٍ يُضيءُ في مَكانٍ مُظلِم ، إلى أن
يَنبَلِجَ النَّهارُ ويَطلُعَ كَوكَبُ الصُّبح .
٢٠ ولكنْ، قبلَ كُلِّ شيءٍ، آعلَمُوا أنَّ كُلَّ نُبوءَةٍ
وارِدَةٍ في الكِتابِ لا تُفسَّرُ بآجتِهادٍ خاصّ .
٢١ إذ لم تأتِ نُبوءَةٌ قَطُّ بإرادَةٍ بَشَرِيَّة ، بل تَكَلَّم
بالنُّبوآتِ جَميعًا رِجالُ الله [القِدِّيسون]
مَدفوعِينَ بِوحيِ الرُّوحِ القُدُس .

المعلمون الدجالون

٢ ولكنْ ، كما كانَ في الشَّعب
قَدِيمًا أنبياءُ دَجّالون ، كذلكَ
سيَكونُ بينَكُم أنتُم أيضًا مُعَلِّمونَ دَجّالون .
هؤلاءِ سيَدُسُّونَ بِدَعًا مُهلِكة ، ويُنكِرونَ
السَّيِّدَ الَّذي اشْتَراهُم لِنَفْسِه . وبذلكَ
يَجلِبونَ على أنفُسِهِم دَمارًا سَريعًا . ٢ وكَثيرونَ
سَيَسيرونَ وراءَهُم في طُرُقِ الإباحِيَّة .
وبِسبَبِهِم ، تُوَجَّهُ الإهانَةُ إلى طَريقِ الحَقّ .
٣ وبِدافِعِ الطَّمَع ، يُتاجِرونَ بِكُم بالأَقوالِ
المُحرَّفَةِ المُزَخْرَفة .

عبرة الماضي

إلَّا أن الدَّيْنُونَةَ تَتَعَقَّبُ هؤلاءِ مُنذُ
القَدِيم ، وهَلاكُهُم لا يَتوانى . ٤ فإنَّ اللهَ لَمْ
يُشفِقْ على الملائِكَةِ الَّذينَ أخطأُوا ، بل
طَرَحَهُم في أَعْماقِ هاوِيَةِ الظَّلام مقيَّدِينَ
بالسَّلاسِل ، حيثُ يَظَلُّونَ مَحبوسِينَ إلى أن
يُحاكَموا بالعِقاب . ٥ كذلكَ لَمْ يُشفِقْ على
العالَمِ القَديمِ عندَما أَحدَثَ الطُّوفانَ على
عالَمِ الفاجِرين — إلَّا أنَّهُ حفِظَ نُوحًا المُناديَ
بِبِرِّ اللهِ وعَدلِه . وكانَ نُوحٌ واحِدًا من ثَمانِيَةِ
أشخاصٍ نَجَوْا مِنَ الطُّوفان . ٦ وإذ حَكَمَ اللهُ
على مَدِينَتَي سَدُومَ وعَمُورَةَ بالخَراب ،
حوَّلَهُما إلى رَماد ، جاعِلًا مِنهُما عِبرةً لِلَّذينَ

يَعيشُونَ حَياةً فاجِرَة . [٧]ولكنَّهُ أَنقَذَ لُوطًا البارَّ ، الَّذي كانَ مُتضايِقًا جِدًّا من سُلوكِ أشرارِ زمانِهِ في الدَّعارَة . [٨]فإذْ كانَ ساكِنًا بينَهم ، وهو رَجلٌ بارٌّ ، كانَتْ نفسُهُ الزَّكِيَّةُ تتألَّمُ يوميًّا من جَرائِمِهم التي كانَ يَراها أو يَسمَعُ بها .

[٩]وهكذا نَرى أَنَّ الرَّبَّ يَعرِفُ أَنْ يُنقِذَ الأتقياءَ مِنَ المِحْنَة ، ويَحفَظَ الأشرارَ مَحبُوسينَ لِيَحكُمَ علَيهِم بالعِقابِ في يومِ الدَّينونة . [١٠]وما أشدَّ العِقابَ ، خاصَةً على الَّذينَ يَنجَرِفونَ وَراءَ المُيولِ الجَسَدِيَّة ، مُستَجيبينَ لِشَهوَةِ النَّجاسَة ، ومُحتَقِرينَ السيادَةَ ! ثُمَّ إنَّهُم وَقِحُونَ ، مُعجَبونَ بأَنفُسِهِم ، لا يَخافُونَ أن يَتكَلَّموا بالشَّتمِ والإهانَةِ على أصْحابِ الأَمْجاد . [١١]ومعَ ذَلك ، فحتَّى المَلائكة ، وهُم يَتفَوَّقونَ عَليهِم في القُوَّةِ والقُدْرَة ، لا يُقدِّمُونَ علَيهم أمَامَ الرَّبِّ أيَةَ تُهمَةٍ مُهينَة .

أوصاف وأعمال المعلمين الدجالين

[١٢]حَقًّا أنَّ هؤلاءِ المُعلِّمينَ الدجَّالينَ الَّذينَ يَتكلَّمُونَ كَلامًا مُهينًا في أُمورٍ يَجْهَلُونَها ، يُشبِهونَ الحَيَواناتِ المُفتَرِسَةَ غيرَ العاقِلَة ، المَوْلُودَةَ لِيَصطادَها النَّاسُ ويقتُلوها . فلا بُدَّ أن يُدمِّروا أَنفُسَهم بِتَدميرِهم للآخَرين . [١٣]وبذلك ينالُونَ أُجرةَ إثمِهم ! إنَّهم يَحسَبُونَ الانْغِماسَ في اللَّذَّاتِ طُولَ النَّهارِ بَهجَةً عظيمَة . فهُم أوساخٌ وعُيوب : يَتَلَذَّذُونَ بالنَّجاسَةِ ويُحاوِلُونَ خِداعَكم ، فيَشتَرِكونَ معَكُم في الوَلائم . [١٤]عُيونُهم لا تَنْظُرُ إلَّا نَظَراتِ الزِّنى ، ولا تَشْبَعُ مِنَ الخَطيئة . وكَم مِنْ نُفوسٍ ضَعيفَةٍ تَقَعُ في فِخاخِهم ! أمَّا قُلوبُهم ، فقَد تَدَرَّبَتْ على الشَّهْوَةِ والطَّمَع . إنَّهم حَقًّا أبناءُ اللَّعنة ! [١٥]وإذ خَرجوا عنِ الطَّريقِ المُستَقيم ، ضَلُّوا . فهُم سائِرونَ في طَريقِ بَلعامَ بنِ بَعورَ ، الَّذي أَحَبَّ الحُصولَ على المالِ أُجرَةً لإثمِه . [١٦]ولكنَّهُ تَوَبَّخَ على هٰذِهِ المُخالَفَةِ الَّتي ارْتَكَبَها . إذ إنَّ الحِمارَ الأَبْكَمَ نَطَقَ بِصَوتٍ بَشَرِيٍّ ، فَوضَعَ حَدًّا لِحَماقَةِ ذلكَ النَّبيِّ !

[١٧]فَلَيسَ هؤلاءِ إلَّا آبارًا لا ماءَ فيها ، وغُيومًا تَسوقُها الرِّيحُ العاصِفَة . ويا لَهُ مِنَ مَصيرٍ مُرعِبٍ مَحجُوزٍ لهُم في الظَّلامِ الأبَديِّ القاتِم ! [١٨]ينطِقونَ بأقوالٍ طَنَّانَةٍ فارِغَة ، مشَجِّعِينَ على الانغِماسِ في الشَّهَواتِ الجَسَدِيَّةِ بِمُمارَسَةِ الدَّعارة ، فيَصطادُونَ مَنْ كانوا قَدْ بَدأُوا يَنفصِلونَ عن رِفاقِ السُّوءِ الَّذين يَسلُكونَ في الضَّلال . [١٩]يَعِدُونَ هؤلاءِ بالحُرِّيَّة ، وهُم أَنفُسُهم عَبيدٌ لِلْفَساد ! لِأَنَّ الإنسانَ يَصيرُ عَبْدًا لِكُلِّ ما يَتسَلَّطُ عَلَيهِ ويَغلِبُه .

[٢٠]فإنَّ الَّذينَ يَبتَعِدُونَ عن نَجاساتِ العالَم بعدَ أن يَتعَرَّفُوا بالرَّبِّ والمُخَلِّصِ يَسوعَ المَسيح ، ثُمَّ يَعُودونَ ويَتورَّطونَ بِها ، تَتَسلَّطُ علَيهِم تِلكَ النَّجاساتُ ، فتَصيرُ نِهايَتُهم أَشَرَّ مِن بَدايَتِهم . [٢١]وبالحَقيقَة ، كانَ أفضلَ لهم لو أنَّهم لم يَتعَرَّفُوا بطَريقِ البِرّ ، مِنْ أَنْ يَتعَرَّفُوا

بِهِ ثُمَّ يَرتدّوا عنِ الوَصيَّةِ المقدَّسةِ الَّتي تَسلَّمُوها . ٢٢ وينطبِقُ على هؤلاءِ ما يَقولُهُ المَثَلُ الصَّادِق : « عادَ الكَلْبُ إلى تناوُلِ ما تَقيَّأه ، والخِنْزيرَةُ المُغْتَسِلَةُ إلى التَّمرُّغِ في الوَحْل ! »

مجيء الرب أكيد وقريب

٣ أيُّها الأحِبّاء ، أنا الآنَ أكتُبُ إليكم رِسالَتي الثَّانِيَة . وفي كِلْتا الرِّسالَتَيْن ، أقصِدُ أنْ أُنبِّهَ أذهانَكُمُ الصَّافِيَة ، مُذكِّرًا إيّاكُم بِحَقائِقَ تَعرِفونَها . ٢ وغايَتي أن تَتَذَكَّروا الأقوالَ الَّتي أعْلَنَها الأنبياءُ القِدِّيسونَ قَديمًا ، وكذلكَ وَصيَّةَ الرَّبِّ والمُخلِّص ، تلكَ الوَصيَّةَ الَّتي نَقَلَها إليكُمُ الرُّسُل .

٣ فاعلَموا ، قَبْلَ كُلِّ شيءٍ أنَّهُ سَيأتي في آخِرِ الأيامِ أُناسٌ مُستَهزِئونَ يَسخَرونَ بالحَقِّ ، ويَسلُكونَ مُنجَرِفينَ وَراءَ شَهَواتِهِمِ الخاصَّة . ٤ وسيَقولون : « أينَ أصبَحَ الوَعْدُ برُجوعِ المَسيح ؟ فمُنذُ أنْ ماتَ آباؤنا الأوَّلون ، بل مُنذُ بَدْءِ الخَليقة ، ما زالَ كُلُّ شَيْءٍ على حالِه ! »

٥ إنَّهم يَتناسَوْن ، عَمدًا ، أنَّهُ بِكَلِمَةِ أمْرٍ مِنَ اللهِ وُجِدَتِ السَّماواتُ منذُ القديمِ وتكوَّنَتِ الأرضُ مِنَ الماءِ وبِالماء . ٦ وبِكَلِمَةٍ مِنهُ أيضًا ، دُمِّرَ العالَمُ الَّذي كانَ مَوجودًا في ذلِكَ الزَّمان ، إذ طافَ الماءُ عليه . ٧ أمّا السَّماواتُ والأرضُ الحالِيَّة ، فَستَبْقى مَخزُونَةً ومَحفُوظَةً لِلنَّارِ بِتِلكَ الكَلِمَةِ عَيْنِها ، إلى يَومِ الدَّيْنُونَة وهَلاكِ الفاجِرين !

٨ ولكنْ ، أيُّها الأحِبّاء ، عَلَيكُم ألَّا تَنْسَوا هذِهِ الحَقيقة : أنَّ يومًا واحِدًا في نَظَرِ الرَّبِّ هُوَ كألْفِ سَنَة ، وألفَ سَنةٍ كَيَومٍ واحِد . ٩ فالرَّبُّ ، إذَن ، لا يُبطِئُ في إتمامِ وَعْدِه ، كما يَظُنُّ بَعضُ النَّاس ، ولكنَّهُ يتأنَّى عليكُم ، فهو لا يُريدُ لأحَدٍ مِنَ النَّاسِ أن يَهْلِكَ ، بل يُريدُ لِجميعِ النَّاسِ أن يَرجِعوا إلَيهِ تائِبين . ١٠ إلَّا أنَّ « يومَ الرَّبِّ » سَيأتي كما يأتي اللِّصُّ في اللَّيْل . في ذلكَ اليَوْم ، تَزول السَّماواتُ مُحْدِثَةً دَوِيًّا هائِلًا وتَنْحَلُّ العَناصِرُ مُحترِقَةً بنارٍ شَديدَة ، وتَحتَرِقُ الأرضُ وما فيها من مُنجَزات .

١١ وما دامَتْ هذِهِ الاشياءُ جَميعًا ستَنْحَلّ ، فَكَيفَ يَجِبُ أن تَكونُوا أنتم أصحابَ سُلُوكٍ مُقدَّسٍ يَتَّصِفُ بِالتَّقوى ، ١٢ مُنتظِرينَ « يومَ اللهِ » الأبديَّ وطالِبينَ حُلولَهُ بِسُرعَة . فَمِن أجْلِ ذلكَ اليَوم ، تَنْحَلُّ السَّماواتُ مُلتَهِبةً ، وتَذوبُ العَناصِرُ مُحتَرِقَة . ١٣ إلَّا أنّنا ، وَفقًا لَوعْدِ الرَّبّ ، نَنْتَظِرُ سَماواتٍ جَديدَةً وأرضًا جَديدَة ، حيثُ يَسكُنُ البِرّ .

١٤ فَبينَما تَنتَظِرونَ إتمامَ هذا الوَعْد ، أيُّها الأحِبّاء ، اجْتَهِدوا أن يَجِدَكُمُ الرَّبُّ في سَلام ، خالِينَ مِنَ الدَّنَسِ والعَيْب . ١٥ وتأكَّدوا أنَّ تأنِّيَ رَبِّنا في رُجوعِهِ ، هوَ فُرصَةٌ لِلخَلاص .

إنَّ أخانا الحَبيبَ بُولُسَ قد كَتَبَ إليكم أيضًا عن هذِهِ الأمورِ عَينِها ، بِحَسَبِ

الحِكْمَةِ الَّتي أعطاهُ إيّاها الرَّبّ . [16]وما كَتَبَهُ
في رِسالَتِهِ إلَيكم ، يُوافِقُ ما كَتَبَهُ في باقي
رسائِلِه . وفي تِلكَ الرسائِلِ كُلِّها أُمورٌ صَعْبَةُ
الفَهْم ، يُحرِّفُها الجُهّالُ وغيرُ الرّاسِخينَ في
الحَقّ ، كَما يُحرِّفونَ غَيرَها أيضًا منَ الكِتاباتِ
المُوحَى بها ، فيَجلِبونَ الهَلاكَ على أنفُسِهم .
[17]أمّا أنتُم أيُّها الأحبَّاء ، فإذ قد تَنبَّهتُم إلى
الخَطَر قبلَ حُدوثِه ، احذَروا أن تَسقُطوا عن
ثباتِكُم بِالانجِرافِ وراءَ ضَلالِ الأشرار .
[18]ولكِن ، آزدادُوا نُمُوًّا في النِّعمَةِ وفي مَعرِفَةِ
رَبِّنا ومُخَلِّصِنا يَسوعَ المَسيح . لهُ المَجد ،
الآنَ وإلى اليَوْمِ الأبدِيّ .

رِسالَةُ يُوحَنَّا الأُولى

تُبيِّنُ هذهِ الرِّسالَةُ أنَّ المَسيح ، ابنَ الله ، هوَ الحَياةُ الأبَدِيَّة ، والمؤمِنُ إذ يَعيشُ في النُّورِ والمَحَبَّةِ والتَّقوى يُظهِرُ أنَّهُ قد حَصَلَ على تِلكَ الحَياة . وفي الرِّسالَةِ تَحذيرٌ مِن ضَلالِ الدَّجّالِينَ وتَعالِيمِهم المُزيَّفَة .

كلمة الحياة

1 نَكتُبُ إلَيكُم عَمَّا كانَ مِنَ
البَدايَةِ بِخُصوصِ كَلِمَةِ
الحَياة : عَمَّا سَمِعْناه ، ورأيناهُ بعُيونِنا ،
وشاهَدْناه ، ولَمَسْناهُ بأيْدِينا . [2]فإنَّ
« الحياةَ » تجلَّت أمامَنا . وبَعدَما رَأيناها
فِعلًا ، نَشهَدُ لَها الآن . وها نَحنُ نَنقُلُ إليكُم
خَبَرَ هٰذهِ الحياةِ الأبَدِيَّةِ الَّتي كانَت عندَ الآبِ
ثُمَّ تَجلَّت أمامَنا !
[3]فنَحنُ ، إذَن ، نُخبِرُكُم بِما رَأيْناه
وسَمِعناه ، لِكَي تَكونَ لَكُم مُشارَكَةٌ معَنا .
وأمّا مشارَكَتُنا نَحنُ فهيَ معَ الآبِ ومعَ آبنِهِ
يَسوعَ المَسيح . [4]ونَكتُبُ إلَيكُم هٰذهِ الأُمورَ
لِكَي يَكتَمِلَ فَرَحُكم !

الله نور

[5]وهٰذا هوَ الخَبَرُ الَّذي سَمِعْناهُ مِنَ
المَسيحِ ونُعلِنُه لَكُم :إنَّ الله نُور ، ولَيسَ فيهِ
ظَلامٌ البَتَّة . [6]فإن كُنَّا نَدَّعي أنَّ لَنا مُشارَكَةً
معَه ، ونَحنُ نَعيشُ في الظَّلام ، نَكونُ كاذِبينَ
ولا نُمارِسُ الحَقّ . [7]ولٰكِنْ ، إن كُنّا فِعلًا
نَعيشُ في النُّور ، كَما هوَ في النُّور ، تَكونُ لَنا
حقًّا مُشارَكَةٌ بَعضِنا معَ بَعض ، ودمُ آبنِهِ
يَسوعَ يُطَهِّرُنا مِن كُلِّ خَطيئَةَ .
[8]إن كُنّا نَدَّعي أنْ لا خَطيئَةَ لَنا، نَخدَعُ
أنفُسَنا، ولا يَكونُ الحَقُّ في داخِلِنا. [9]ولٰكن، إنِ
آعتَرَفْنا لله بخَطايانا، فهُوَ جَديرٌ بالثِّقَةِ
وعادِل، يَغفِرُ لَنا خَطايانا ويُطَهِّرُنا مِن كُلِّ إثم.
[10]فإن كُنَّا نَدَّعي أنَّنا لَم نَرتَكِبْ خَطيئَة،
نَجعَلُ الله كاذِبًا، ولا تَكونُ كَلِمَتُهُ في داخِلِنا!

المسيح شفيعنا

2 يا أولادِيَ الصِّغار ، أكتُبُ
إلَيكُم هٰذهِ الأُمورَ لِكَي لا

تُخطِئوا . ولٰكِن ، إن أَخطأَ أَحَدُكم ، فلَنا عندَ الآبِ شَفيعٌ هوَ يَسوعُ المَسيحُ البارّ .
[٢]فهُوَ كفّارَةٌ لِخَطايانا ، لا لِخَطايانا فَقَط ، بَل لِخَطايا العالَمِ كُلِّه .
[٣]وما يُؤَكِّدُ لَنا أَنَّنا قَد عَرَفْنا المَسيحَ حَقًّا هوَ أَن نَعمَلَ بِوَصاياه .
[٤]فالَّذي يَدَّعي أَنَّهُ قَد عَرَفَه ، ولٰكِنَّهُ لا يَعمَلُ بِوَصاياه ، يَكونُ كاذِبًا ولا يَكونُ الحَقُّ في داخِلِه . [٥]أَمّا الّذي يَعمَلُ بِحَسَبِ كَلِمَةِ المَسيح ، فإِنَّ مَحبَّةَ اللهِ تَكونُ قدِ اكتَمَلَت في داخِلِه . وهٰذا هوَ القِياسُ الَّذي نَعرِفُ بِهِ ما إذا كُنّا فِعلًا نَنتَمي إلى المَسيحِ نَفسِه .
[٦]كُلُّ مَن يَعترِفُ أَنَّهُ ثابتٌ في المَسيح ، يلتَزِمُ أَن يَسلُكَ كما سَلَكَ المَسيح !

دليل الحب الحقيقي

[٧]أَيُّها الأَحِبّاء ، أَنا لا أَكتُبُ إِلَيكُم هُنا وَصِيَّةً جَديدَة ، بل وَصِيَّةً قَديمَةً كانَت عِندَكُم منذُ البَداية ، وهيَ الكَلِمَةُ الّتي سَمِعتُموها قبلًا . [٨]ومعَ ذٰلِك فالوَصِيَّةُ الَّتي أَكتُبُها إِلَيكُم ، هيَ جَديدَةٌ دائمًا ، وتَتَّضِحُ حَقيقَتُها في المَسيحِ كما تَتَّضِحُ فيكُم أَنتُم . ذٰلِكَ لأَنَّ الظَّلامَ قَد بَدأَ يزولُ مُنذُ أَن أَشرَقَ النُّورُ الحَقيقِيُّ الَّذي ما زالَ الآنَ مُشرِقًا .
[٩]مَنِ ادَّعَى أَنَّهُ يَحيا في النُّور ، ولٰكِنَّهُ يُبغِضُ أَحَدَ إِخوَتِه ، فهوَ مازالَ حتّى الآنَ في الظَّلام . [١٠]فالَّذي يُحِبُّ إِخوَتَه ، هوَ الّذي يَحيا في النُّورِ فِعلًا ولا شَيءَ يُسقِطُه . [١١]أَمّا الَّذي يُبغِضُ أَحَدَ إِخوَتِه ، فهوَ تائهٌ في الظَّلام ، يَتَلَمَّسُ طريقَهُ ولا يعرِفُ أَينَ يَتَّجِه ، لِأَنَّ الظَّلامَ قَد أَعمَى عَينَيه !
[١٢]أَكتُبُ إِلَيكُم ، أَيُّها الأَولادُ الصِّغار ، لِأَنَّ اللهَ قَد غَفَرَ لكُم خَطاياكُم إكرامًا لاسمِ المَسيح .
[١٣]أَكتُبُ إِلَيكُم أَيُّها الآباء ، لِأَنَّكُم قَد عَرَفتُمُ المَسيحَ الكائنَ منذُ البَداية . أَكتُبُ إِلَيكُم أَيُّها الشُّباب ، لِأَنَّكُم قَد غَلَبتُمْ إِبليسَ الشِّرِّير .
[١٤]كَتبتُ إِلَيكُم أَيُّها الأَولادُ الصِّغار ، لِأَنَّكُم قَد عَرَفْتُمُ الآب . كَتَبتُ إِلَيكُم ، أَيُّها الآباء ، لِأَنَّكُم قَد عَرَفْتُمُ المَسيحَ الكائنَ منذُ البَدايَة . كَتبْتُ إِلَيكم ، أَيُّها الشُّباب ، لِأَنَّكُم أَقوياء ، وقَد تَرَسَّخَتْ كَلِمَةُ اللهِ في قُلوبِكم ، وغَلَبْتُمْ إِبليسَ الشِّرِّير .
[١٥]لا تُحِبُّوا العالَم ، ولا الأَشياءَ الَّتي في العالَم . فالَّذي يُحِبُّ العالَم ، لا تَكونُ مَحَبَّةُ الآبِ في قَلبِه . [١٦]لِأَنَّ كُلَّ ما في العالَم ، مِن شَهَواتِ الجَسَدِ وشَهَواتِ العَينِ وتَرَفِ المَعيشَة ، لَيسَ مِنَ الآب ، بَل مِنَ العالَم .
[١٧]وسَوفَ يَزولُ العالَم ، وما فيهِ مِن شَهَوات أَمّا الَّذي يَعمَلُ بإِرادَةِ الله ، فيَبقى إلى الأَبَد !

المسحاء الدجالون

[١٨]أَيُّها الأَولادُ ، اعلَموا أَنَّنا نَعيشُ الآنَ في الزَّمَنِ الأَخير . وكما سَمِعتُم أَنَّهُ سَوفَ يأتي أَخيرًا « مَسيحٌ دَجّال » ، فقَد ظَهَرَ حتّى الآنَ كَثيرونَ مِنَ الدَّجّالِينَ المُقاوِمِينَ

لِلمَسيح . مِن هُنا نَتأكَّدُ أنَّنا نَعيشُ في الزَّمَنِ
الأخير . ١٩هؤلاءِ الدَّجّالونَ انفصَلُوا عَنّا ،
لٰكِنّهُم في الواقِعِ لَم يَكونُوا مِنّا . ولَو كانُوا مِنّا
لظَلُّوا معَنا . فانفِصالُهم عنّا إذَن بُرهانٌ على
أنّهم جَميعًا لَيسُوا مِنّا .
٢٠أمّا أنتُم فلَكُم مَسحَةٌ مِنَ القُدُّوس ،
وجَميعُكم تَعرِفُونَ الحَقّ . ٢١فأنا أكتُبُ
إلَيكُم لَيسَ لأنّكُم لا تَعرِفُونَ الحَقّ ، بل
لأنّكُم تَعرِفونَهُ وتُدرِكُونَ أنَّ كُلَّ ما هُوَ
كَذِبٌ لا يأتي مِنَ الحَقّ . ٢٢ومَن هُوَ
الكَذّاب ؟ إنّهُ الّذي يُنكِرُ أنَّ يَسوعَ هُوَ
المَسيحُ حَقًّا . إنّه ضِدٌّ لِلمَسيحِ يُنكِرُ
الآبَ والابنَ معًا . ٢٣وكلُّ مَن يُنكِرُ الابن ،
لا يَكونُ الآبُ أيضًا مِن نَصيبِه . ومَن
يَعترِفْ بالابن ، فلَهُ الآبُ أيضًا .
٢٤وأنتُم ، فالكلامُ الّذي سَمِعتُم مُنذُ
البَدايَة ، فَلْيَكُن راسِخًا فيكُم . فحِينَ
يَترَسَّخُ ذٰلكَ الكلامُ في داخِلِكُم ، تَتوطَّدُ
صِلَتُكُم بالابنِ ، وبالآب . ٢٥فإنَّ الله نَفسَهُ
قد وَعَدَنا بالحَياةِ الأبَديَّة .
٢٦كَتَبتُ إلَيكُم هٰذا مُشيرًا إلى الّذينَ
يُحاوِلُونَ أن يُضَلِّلُوكُم . ٢٧أمّا أنتُم فقَد
نِلتُم مِنَ الله مَسحَةً تَبقى فيكُم دائمًا .
ولِذٰلِك ، لَستُم بِحاجَةٍ إلى مَن يُعَلِّمُكم
الحَقّ . فتِلكَ المَسْحَةُ عَينُها هِيَ الّتي
تُعَلِّمُكم كُلَّ شَيء . وهيَ حَقٌّ وليسَت
كَذِبًا . فكمَا علَّمَتْكُمُ اثبُتوا في المَسيح .
٢٨والآنَ ، أيُّها الأولادُ الصِّغار ، كُونوا
ثابِتينَ في المَسيح ، حتّى تكونَ لَنا نَحنُ ثِقَةٌ
أمامَه ، ولا نَخجَلَ مِنه ، عِندَما يَعودُ .
٢٩وما دُمتم تَعلَمُونَ أنَّ الله بارّ ، فاعلَمُوا
أنَّ كُلَّ مَن يَفعَلُ الصَّلاحَ ، يُظهِرُ أنَّه مَولودٌ
مِنَ الله حَقًّا .

نحن أولاد الله

٣ تأمَّلُوا ما أعظَمَ المَحَبَّةَ الّتي
أحَبَّنا بِها الآبُ حتّى صِرنا
نُدعى « أولادَ الله » ، ونَحنُ أولادُهُ حَقًّا .
ولٰكِن ، بِما أنَّ أهلَ العالَمِ لا يَعرِفونَ الله ،
فهُم لا يَعرِفُونَنا .
٢أيُّها الأحِبّاء ، نَحنُ الآنَ أولادُ الله . ومعَ
أنَّ حالَتَنا القادِمَة لَيست ظاهِرةً للعِيان ،
فإنّنا مُتأكِّدونَ أنّنا ، عِندَما يَعودُ المَسيحُ
ظاهِرًا ، سنَكُونُ مِثلَه ، لأنّنا سَنراهُ على
حَقيقَتِه ! ٣وكلُّ مَن عِندَهُ هٰذا الرَّجاءُ
بالمَسيح ، يُطَهِّرُ نَفسَهُ كما أنَّ المَسيحَ
طاهِر .
٤أمّا الّذي يُمارِسُ الخَطيئةَ ، فهُوَ
يُخالِفُ نَامُوسَ الله : لأنَّ الخَطيئةَ هِيَ
مُخالَفةُ النّامُوس . ٥وأنتُم تَعرِفونَ أنَّ المَسيحَ
جاءَ إلى هٰذهِ الأرضِ لِكَي يَنزِعَ الخَطايا ،
ولا خَطيئةَ فِيه . ٦فكُلُّ مَن يَثبُتُ فيه ، لا
يُمارِسُ الخَطيئةَ . أمّا الّذينَ يُمارِسُونَ
الخَطيئةَ ، فهُم لَم يَرَوْهُ ولَم يَتعرَّفُوا بِه قَطّ .
٧أيُّها الأولادُ الصِّغار ، لا تَدَعُوا أحَدًا
يُضَلِّلُكم . تأكَّدوا أنَّ مَن يُمارِسُ الصَّلاح ،
يُظهِرُ أنَّهُ بارٌّ كما أنَّ المَسيحَ بارّ . ٨ولٰكِنَّ

مَن يُمارِسُ الخَطيئَة ، يُظهِرُ أنَّهُ مِن أولادِ
إبليس ، لِأنَّ إبلِيسَ يُمارِسُ الخَطيئَةَ مُنذُ
البَداية . وقَد جاءَ آبنُ الله إلى الأرضِ لِكَي
يُبطِلَ أعمالَ إبليس . ٩فَكلُّ مَولودٍ مِنَ
الله ، لا يُمارِسُ الخَطيئَة ، لِأنَّ طَبيعَةَ الله
صارَت ثابِتَةً فِيه . بل إنَّه لا يَستَطيعُ أن
يُمارِسَ الخَطيئَة ، لِأنَّهُ مَولودٌ مِنَ الله .
١٠إذَن ، هٰذا هوَ القِياسُ الَّذي نُميِّزُ بِهِ
بينَ أولادِ الله وأولادِ إبليس . مَن لا يُمارِسِ
الصَّلاح ، فهوَ لَيسَ مِنَ الله . وكذلكَ مَن لا
يُحِبُّ أخاه ! ١١فالوَصِيَّةُ الَّتي سَمِعتُموها مُنذُ
البَدايَة ، هيَ أن يُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا ، ١٢لا
أن نَكونَ مِثلَ قايِينَ الَّذي قَتَلَ أخاه . فقايِينُ
كانَ مِن أولادِ إبليسَ الشِّرِّير . ولِماذا قَتَلَ
أخاه ؟ قَتَلَهُ لِأنَّ أعمالَهُ هُوَ كانَت شِرِّيرة ،
وأعمالَ أخيهِ صالِحَة . ١٣إذَن ، يا إخوَتي ،
لا تَتَعَجَّبُوا إن كانَ أهلُ العالَمِ يُبغِضُونَكم !

المحبة هي بذل حياتنا للآخرين

١٤إنَّ مَحَبَّتَنا لِإخوَتِنا تُبَيِّنُ لَنا أنَّنا آنتَقَلْنا مِنَ
المَوتِ إلى الحَياة . فالَّذي لا يُحِبُّ إخوَتَه ،
فهوَ باقٍ في المَوت . ١٥وكلُّ مَن يُبغِضُ أخًا
لَه ، فهوَ قاتِل . وأنتُم تَعرِفونَ أنَّ القاتِلَ لا
تَكونُ لَهُ حياةٌ أبَدِيَّةٌ ثابتةٌ فِيه .
١٦وقِياسُ المَحَبَّةِ هوَ العَمَلُ الَّذي قامَ بِهِ
المَسيحُ إذ بَذَلَ حياتَهُ لِأجلِنا . فعلَينا نَحنُ
أيضًا أن نَبذُلَ حَياتَنا لِأجلِ إخوَتِنا . ١٧وأمَّا
الَّذي يَملِكُ مالًا يُمَكِّنُهُ مِنَ العَيشِ في
بُحبوحَة ، ويُقَسِّي قَلبَهُ على أحَدِ الإخوةِ
المُحتاجِين ، فكَيفَ تَكونُ مَحَبَّةُ الله مُتأصِّلَةً
فِيه ؟
١٨أيُّها الأولادُ الصِّغار ، لِتَكُن مَحَبَّتُنا لا
ادِّعاءً بِالكَلامِ واللِّسان ، بل مَحَبَّةً عَمَلِيَّةً
حقَّة . ١٩عندَئِذٍ نَتأكَّدُ أنَّنا نَتصرَّفُ بِحَسَبِ
الحَقّ ، وتَطمَئِنُّ نُفوسُنا في حَضرَةِ الله ،
٢٠ولَو لامَتْنا ضمائرُنا ؛ فإنَّ الله أعظَمُ مِن
ضمائرِنا ، وهوَ العليمُ بِكُلِّ شَيء .
٢١أيُّها الأحِبّاء ، إذا كانَت ضمائرُنا لا
تلومُنا ، فهٰذا دليلٌ على أنَّ لَنا ثِقَةً عظيمةً مِن
نَحوِ الله . ٢٢ومَهما نَطلُبْ منهُ بِالصَّلاة ،
نَحصُلْ عليَه : لأنَّنا نُطيعُ ما يُوصِينا بِه ،
ونُمارِسُ الأعمالَ الَّتي تُرضيه . ٢٣وأمَّا وَصِيَّتُهُ
فهيَ أن نُؤمِنَ بآسمِ آبنِهِ يَسوعَ المَسيح ،
وأن يُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا كما أوصانا .
٢٤وكلُّ مَن يُطيعُ وصايا الله ، فإنَّهُ يَثبُتُ في
الله ، واللهُ يَثبُتُ فيه . والَّذي يُؤكِّدُ لنا أنَّ الله
يَثبُتُ فِينا ، هوَ الرُّوحُ القُدُسُ الَّذي وَهَبَهُ
لَنا .

روح الحق وروح الضلال

٤ أيُّها الأحِبّاء ، لا تُصَدِّقوا
كُلَّ رُوح ، بَلِ آمتَحِنُوا الأرواحَ
لِتتأكَّدُوا مِن كَونِها أو عَدَمِ كَونِها مِن عندِ
الله ، لِأنَّ عَدَدًا كبيرًا مِنَ الأنبياءِ الدَّجّالِينَ قَدِ
آنتَشَرَ في العالَم .
٢وهٰذِهِ هيَ الطَّريقَةُ الَّتي تَعرِفونَ بِها كَونَ
الرُّوحِ مِن عندِ الله فِعلًا : إذا كانَ ذٰلكَ
الرُّوحُ يَعترِفُ بأنَّ يَسوعَ المَسيحَ قَد جاءَ إلى

الأرض في الجسد ، فهو من عند الله . ٣وإن
كان يُنكِر ذلك ، فليس من عند الله ، بل من
عند ضدّ المسيح الّذي سمعتم أنّه سوف
يأتي ، وهو الآن موجود في العالم .
٤أيّها الأولاد الصّغار ، أنتم من الله ، وقد
غلبتم الّذين يقاومون المسيح : لأنّ الرّوح
القدس السّاكن فيكم أقوى من الرّوح
الشّرّير المنتشر في العالم . ٥هؤلاء المقاومون
هم من العالم ، ولذلك يستمدّون كلامهم
من العالم ، فيصغي أهل العالم إليهم . ٦أمّا
نحن ، فإنّنا من الله ، ولذلك يصغي إلينا
فقط من يعرف الله . أمّا الّذي ليس من الله ،
فلا يصغي إلينا . وبهذا ، نميّز بين روح
الحقّ وروح الضّلال .

الله محبة

٧أيّها الأحبّاء ، لنحبّ بعضنا بعضًا : لأنّ
المحبّة تصدر من الله . إذن ، كلّ من
يحبّ ، يكون مولودًا من الله ويعرف الله .
٨أمّا من لا يحبّ ، فهو لم يتعرّف بالله قطّ
لأنّ الله محبّة ! ٩وقد أظهر الله محبّته لنا إذ
أرسل ابنه الأوحد إلى العالم لكي نحيا به .
١٠وفي هذا نرى المحبّة الحقيقيّة — لا
محبّتنا نحن لله ، بل محبّته هو لنا . فبدافع
محبّته ، أرسل ابنه كفّارة لخطايانا . ١١وما
دام الله قد أحبّنا هذه المحبّة العظيمة ، أيّها
الأحبّاء ، فعلينا نحن أيضًا أن نحبّ بعضنا
بعضًا .
١٢إنّ أحدًا من النّاس ما رأى الله قطّ .
ولكن ، حين نحبّ بعضنا بعضًا ، نبيّن أنّ
الله يحيا في داخلنا ، وأنّ محبّته قد اكتملت
في داخلنا . ١٣وما يؤكّد لنا أنّنا نثبت في الله ،
وأنّه يثبت فينا هو أنّه وهب لنا من روحه .
١٤ونحن أنفسنا نشهد أنّ الآب قد أرسل
الابن مخلّصًا للعالم ، لأنّنا رأيناه بعيوننا .
١٥من يعترف بأنّ يسوع هو ابن الله ، فإنّ
الله يثبت فيه ، وهو يثبت في الله ، ١٦ونحن
أنفسنا اختبرنا المحبّة الّتي خصّنا الله بها ،
ووضعنا ثقتنا فيها . إنّ الله محبّة . ومن يثبت
في المحبّة ، فإنّه يثبت في الله ، والله يثبت
فيه . ١٧وتكون محبّة الله قد اكتملت في
داخلنا حين تولّد فينا ثقة كاملة من جهة يوم
الدّينونة : لأنّه كما المسيح ، هكذا نحن أيضًا
في هذا العالم .
١٨ليس في المحبّة أيّ خوف . بل المحبّة
الكاملة تطرد الخوف خارجًا . فإنّ الخوف
يأتي من العقاب . والخائف لا تكون محبّة الله
قد اكتملت فيه . ١٩ونحن نحبّ ، لأنّ الله
أحبّنا أوّلًا . ٢٠فإن قال أحد : « أنا أحبّ
الله ! » ولكنّه يبغض أخا له ، فهو كاذب ،
لأنّه إن كان لا يحبّ أخاه الّذي يراه ،
فكيف يقدر أن يحبّ الله الّذي لم يره قطّ ؟
٢١فهذه الوصيّة جاءتنا من المسيح نفسه :
من يحبّ الله ، يحبّ أيضًا أخاه !

الإنتصار على العالم

٥ كلّ من يؤمن حقًّا أنّ
يسوع هو المسيح ، فهو

مَولُودٌ مِنَ اللهِ . وَمن يُحِبُّ الوالِد ، فَلا بُدَّ أن
يُحِبَّ المَولودِينَ مِنهُ أيضًا .
[2]وما يُثبِتُ لَنا مَحَبَّتَنا لِأولادِ اللهِ هوَ أنْ
نُحِبَّ اللهَ ونَعمَلَ بِوَصاياه . [3]فالمَحَبَّةُ
الحَقيقِيَّةُ للهِ هيَ أن نَعمَلَ بِما يُوصِينا بِه .
وهوَ لا يُوصِينا وَصيَّةً فوقَ طاقَتِنا . [4]ذلكَ
لِأنَّ المَولودَ مِنَ اللهِ يَنتَصِرُ على العالَم .
فالإيمانُ هوَ الّذي يَجعَلُنا نَنتَصِرُ على العالَم .
[5]ومَن يَنتَصِرُ على العالَمِ إلّا الّذي يؤمِنُ أنَّ
يَسوعَ هوَ آبنُ اللهِ ؟

الشهادة ليسوع المسيح

[6]فيَسوعُ المَسيحُ وَحدَهُ جاءَنا بِالماءِ
والدَّم . لا بِالماءِ فَقَط ، بل بِالماءِ والدَّمِ معًا .
هذهِ الحَقيقَة ، يَشهَدُ لَها الرُّوحُ القُدُس :
لِأنَّهُ هوَ الحَقُّ ذاتُه . [7]فإنَّ هُنالِكَ ثَلاثَةَ
شُهود : [8]الرُّوح ، والماء ، والدَّم . وهؤلاءِ
الثَّلاثَةُ هُم في الواحِد .
[9]إن كُنَّا نُصَدِّقُ الشَّهادَةَ الّتي يُقَدِّمُها
النّاس ، فالشَّهادَةُ الّتي يُقَدِّمُها اللهُ أعظَم ،
لِأنَّها شَهادَةٌ إلٰهِيَّةٌ شَهِدَ اللهُ بها لابنِه . [10]فمَن
يُؤمِنْ بآبنِ اللهِ ، يَثِقْ في قَلبِهِ بِصِحَّةِ هٰذهِ
الشَّهادَةِ . أمَّا مَن لا يُصَدِّقُ الله ، إذ يَرفُضُ
تَصديقَ الشَّهادَةِ الّتي شَهِدَ بِها لابنِه ، فهوَ
يَتَّهِمُ اللهَ بِالكَذِب .
[11]وهٰذهِ الشَّهادَةُ هيَ أنَّ اللهَ أعطانا حَياةً
أبَدِيَّة ، وأنَّ هٰذهِ الحياةَ هِيَ في آبنِه . [12]فمَن
كانَ لَهُ آبنُ اللهِ كانَت لَهُ الحَياة . ومَن لَم يَكُن
لَهُ آبنُ اللهِ ، لَم تَكُنْ لَهُ الحَياة !

يقين الحياة الابدية

[13]يا مَن آمَنتُم بآسمِ آبنِ اللهِ ، إنّي كَتَبْتُ
هٰذا إلَيكُم لِكَي تَتأكَّدوا أنَّ الحَياةَ الأبَدِيَّة
مِلْكٌ لَكُم مُنذُ الآن .
[14]نَحنُ نَثِقُ بِاللهِ ثِقَةً عَظيمَةً تُؤَكِّدُ لَنا أنَّهُ
يَسمَعُ لَنا الطَّلِباتِ الّتي نَرفَعُها إلَيه ، إن كانَت
مُنسَجِمَةً معَ إرادَتِه . [15]وما دُمنا واثِقِينَ بِأنَّهُ
يَسمَعُ لَنا ، مَهما كانَتْ طَلِباتُنا ، فلَنا الثِّقَةُ
بِأنَّنا قَد حَصَلْنا مِنهُ على تِلكَ الطَّلِبات .
[16]إن رَأى أحَدٌ مِنكُم واحِدًا مِن إخوَتِهِ
يُمارِسُ خَطيئَةً لا تَنتَهي بِهِ إلى المَوت ، فمِن
واجِبِهِ أن يُصَلِّيَ إلى اللهِ مِن أجلِه ، فيُبقِيَهُ على
قَيدِ الحَياة . هٰذا إذا كانَتِ الخَطيئَةُ الّتي
يُمارِسُها لا تَنتَهي بهِ إلى المَوت . فهُنالِكَ
خَطيئَةٌ لا بُدَّ أن تَنتَهيَ إلى المَوت . وطَبعًا ،
أنا لا أقصِدُ هٰذهِ الخَطيئَةَ هُنا . [17]كلُّ إثمٍ
هُوَ خَطيئَة ، ولا تَنتَهي كُلُّ خَطيئَةٍ إلى المَوت .
[18]نَحنُ واثِقونَ بِأنَّ كُلَّ مَن وُلِدَ مِنَ اللهِ لا
يُمارِسُ الخَطيئَة ، لِأنَّ آبنَ اللهِ يَحميهِ فلا
يَمَسُّهُ إبليسُ الشِّرِّير .
[19]ونَحنُ واثِقونَ أيضًا بِأنَّنا مِنَ اللهِ ، وأنَّ
العالَمَ كُلَّهُ خاضِعٌ لِسَيطَرَةِ إبليسَ الشِّرِّير .
[20]وإنَّنا مُتأكِّدونَ أنَّ آبنَ اللهِ قد جاءَ إلى
الأرضِ وأنارَ أذهانَنا لِنَعرِفَ الإلٰهَ الحَقَّ . ونَحنُ
الآنَ نَحيا فيه ، لِأنَّنا في آبنِهِ يَسوعَ المَسيح .
هٰذا هوَ الإلٰهُ الحَقُّ ، والحَياةُ الأبَدِيَّة .
[21]أيُّها الأولادُ الصِّغار ، احفَظُوا انفُسَكُم
مِنَ الأصنام !

رِسالَةُ يُوحَنّا الثّانِيَة

تُشَدِّدُ هذهِ الرِّسالَةُ على السُّلوكِ بِحَسَبِ الحَقّ ، وتُحَذِّرُ مِنَ الضَّلال .

التحية

[1] مِن يُوحَنّا الشَّيخ ، إلى السَّيِّدَةِ الَّتي
آختارَها الله ، وإلى أَوْلادِها الَّذين أُحِبُّهم
جَميعًا بِالحَقّ ، ولَستُ أنا وَحدي أُحِبُّهم ،
بَل أَيضًا جَميعُ الَّذينَ عَرَفُوا الحَقّ .
[2] بِما أَنَّ الحَقَّ ثابِتٌ في قُلوبِنا ، ولا بُدَّ أن
يُرافِقَنا إلى الأَبد ، [3] فإنَّ النِّعمَةَ والرَّحْمَةَ
والسَّلامَ ستَكُونُ معَنا ، مِن عندِ اللهِ الآبِ
والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ آبنِ الآبِ ، بِالحَقِّ
والمَحَبَّة .

إسلكوا في المحبة

[4] فَرِحتُ جِدًّا حِينَ وَجَدتُ بَعضَ
أَوْلادِكِ يَسلُكونَ بِحَسَبِ الحَقّ ، وَفقًا
لِما أَوصانا بِهِ الآب . [5] والآن ، أَيَّتُها
السَّيِّدَة ، لي رَجاءٌ أَطلُبُهُ مِنكِ ، ولا
تَعتَبِريهِ وَصِيَّةً جديدَة . وإنَّما ، هوَ تِلكَ
الوَصِيَّةُ المَوجُودَةُ عندَنا منذُ البِدايَة ، :
أن يُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا .
[6] هذهِ هيَ المَحَبَّة : أن نَسلُكَ وَفقًا
لِوَصاياه . وهٰذهِ هيَ الوَصِيَّة ، كَما سَمِعتُم
منذُ البَدايَة : أن تَسلُكوا في المَحَبَّة !

التحذير من المضللين

[7] إنَّ العالَمَ أصبَحَ يَعِجُّ بالمُضَلِّلينَ الَّذينَ لا
يَعتَرِفُونَ أنَّ يَسوعَ المَسيحَ جاءَ إلى الأَرضِ
بِجِسمٍ بَشَرِيّ . هٰذا هوَ رُوحُ الضَّلالِ
والضِّدُّ لِلمسيح !
[8] فَآنتَبِهوا لأَنفُسِكُم ، لِكَي لا يَضيعَ الجُهدُ
الَّذي بَذَلْناهُ في سَبيلِكُم ، بل تَنالوا أَجرَكُم
كامِلًا . [9] لِأَنَّ مَن تَعدَّى تعليمَ المَسيحِ ولَم
يَثبُتْ فِيه ، فلَيسَ اللهُ مِن نَصيبِه . أَمّا مَن يَثبُتُ
في هٰذا التَّعليم ، فلَهُ الآبُ والابنُ مَعًا .
[10] إن جاءَكُم أحَدٌ بِغَيرِ هٰذا التَّعليم ، فَلا
تَستَقبِلوهُ في بَيتِكُم ، ولا تُبادِلُوهُ التَّحِيَّة .
[11] لِأَنَّ مَن يُسلِّمُ عليه ، يُشارِكُهُ في أعمالِهِ
الشِّرِّيرَة .

الخاتمة

[12] كانَ عِندي أُمورٌ كَثيرَةٌ أكتُبُها إلَيكُم .
إلَّا أنِّي ما أَرَدتُ أن أكتُبَها هُنا بالحِبرِ
والوَرَق . فأَنا آمُلُ أن أزورَكُم شَخصيًّا ،
فنَتَكلَّمَ مُواجَهَةً . وعِندَئِذٍ يَكتَمِلُ فَرَحُنا .
[13] يُسلِّمُ علَيكِ أَولادُ أُختِكِ الَّتي اختارَها
الله .

رِسالَةُ يوحَنّا الثّالِثَة

تُشيرُ هذهِ الرِّسالَةُ إلى ضَرورَةِ الاشتِراكِ في نَفَقاتِ الخِدمَة، وتُحَذِّرُ مِنَ التَّسلُّطِ في الكَنيسَة.

التحية

١مِن يُوحَنّا الشَّيخ، إلى غايُوسَ الحَبيبِ
الَّذي أُحِبُّهُ بِالحَقّ.
٢أيُّها الحَبيب، أَوَدُّ أن تَكونَ مُوَفَّقًا في كُلِّ
أمر، وأن تكونَ صِحَّتُكَ البَدَنِيَّةُ قَوِيَّةً ومُعافاةً
كَصِحَّتِكَ الرُّوحِيَّة. ٣فكَم كانَ فَرَحي عظيمًا
عِندَما مَرَّ بي بَعضُ الإخوةِ المُسافِرينَ
وأَخبروني أنَّكَ تَسلُكُ بِحَسَبِ الحَقّ، وشَهِدوا
لِلحَقِّ الثّابِتِ فِيكَ! ٤وما أَعظَمَ الفَرَحَ الَّذي
يَغمُرُ قَلبي حِينَ أَسمَعُ الأخبارَ الطَّيِّبَةَ الَّتي
تُؤَكِّدُ أنَّ أولادي يَسلُكونَ بِحَسَبِ الحَقّ!

ثناء على غايوس

٥أيُّها الحَبيب، إنَّ مُعامَلَتَكَ الحَسَنَةَ
لِلإخوَةِ ولِلغُرَباءِ تَدُلُّ على أنَّكَ تَتَصَرَّفُ بأمانَةٍ
نَحوَ الله. ٦وقَد شَهِدَ هٰؤلاءِ الإخوَة، أمامَ
الكَنيسَة، شَهادَةً جَميلَةً لِمَحَبَّتِك. فإنَّكَ تَفعَلُ
حَسَنًا إذا زَوَّدتَهُم بما يَحتاجُونَ إلَيهِ في السَّفَر.
فأنتَ تَعرِفُ أنَّ هٰذا يُرضِي الله، ٧لِأنَّ هٰؤلاءِ
الإخوَةَ قَدِ انطَلَقوا في سَبيلِ خِدمَةِ المَسيح،
وهُم لا يَتَلَقَّوْنَ أيَّ عَونٍ مِن غَيرِ المُؤمِنينَ.
٨فعلَينا نَحنُ أن نُرَحِّبَ بأمثالِ هٰؤلاءِ لِكَي
نَكونَ حَقًّا شُرَكاءَ لَهُم في خِدمَةِ الحَقّ.

ديوتريفوس يفرض نفسه قائداً

٩كَتَبْتُ كَلِمَةً إلى الكَنيسَةِ بِشأنِ هٰذا الأمر.
ولكنَّ دِيوتْرِيفوسَ، الّذي يُحِبُّ أن يَفرِضَ نَفسَهُ
علَيهِم قائدًا، لا يَقبَلُ سُلْطَتَنا. ١٠لِهٰذا، سأَلفِتُ
الانتِباهَ إلى الأعمالِ الّتي يَقومُ بِها، حِينَ أَجيء.
إنَّهُ يُثيرُ ضِدَّنا تُهَمًا كاذِبَة، مُتَكَلِّمًا بأُسلوبٍ
خَبيث. وهوَ لا يَكتَفي بِهٰذا، بَل يَرفُضُ
استِقبالَ الإخوةِ المُسافِرين، ويَمنَعُ الَّذينَ
يُريدونَ استِقبالَهُم، ويَطرُدُهم مِنَ الكَنيسةِ
أيضًا!

شهادة لديمتريوس

١١أيُّها الحَبيب، لا تَقْتَدِ بِما هُوَ شَرّ، بَل بِما
هوَ خَير. فإنَّ مَن يَفعَلُ الخَير، يَكونُ مِنَ الله.
ومَن يَفعَلِ الشَّرّ، يُبَيِّنْ أنَّهُ لَم يَتَعَرَّفْ بِالله قَطّ.
١٢أمّا دِيمتريوس، فالجَميعُ يَشهَدونَ لَهُ
شَهادَةً طَيِّبَة. حتّى الحَقُّ نَفسُهُ يَشهَدُ لَه.
ونَحنُ أيضًا نَشهَدُ لَه. وأنتُم تَثِقونَ بِصِدقِ ما
نَشهَدُ بِه.

الخاتمة

١٣كانَ عِندي أُمورٌ كَثيرَةٌ أَكتُبُها إلَيك.
ولٰكنّي لَستُ أُريدُ أنْ أَكتُبَها هُنا بالحِبرِ والقَلَم.
١٤فآمُلُ أن نَتَقابَلَ عَن قَريب، فنَتَكَلَّمَ مُواجَهَةً!
١٥السَّلامُ لَكَ!
ألأَحِبّاءُ هُنا يُسَلِّمونَ علَيك.
سَلِّمْ على كُلِّ واحِدٍ مِنَ الأحِبّاءِ بآسمِه.

رسالَةُ يَهُوذا

اِندسَّ بينَ المُؤْمِنينَ بِالمَسيحِ مُعَلِّمونَ دجّالُونَ يَنشُرونَ تَعاليمَ الضَّلالِ والفَساد ، فَاضطُرَّ يَهوذا أن يُنَبِّهَ المؤْمِنينَ إلى ضَرورَةِ التَّمَسُّكِ بِتَعليمِ المَسيحِ والثَّباتِ في الإيمانِ الأقدَسِ الَّذي تَلَقَّوهُ كامِلًا .

التحية

1 مِن يَهُوذا ، عَبدِ يَسوعَ المَسيحِ وشقيقِ يَعقوب ، إلى الَّذينَ دَعاهُمُ اللهُ الآبُ إلَيه ، المَحبُوبِينَ مِنه ، والمَحفُوظِينَ مِن أجلِ يَسوعَ المَسيح .
2 لِتَكُن لَكُمُ الرَّحمَةُ والسَّلامُ والمَحَبَّةُ في وَفرَةٍ وَٱزدِياد !

سبب كتابة الرسالة

3 أيُّها الأحِبّاء ، كُنتُ قَد نَوَيْتُ أن أكتُبَ إلَيكُم في مَوضُوعِ الخَلاصِ الَّذي نَشتَرِكُ فيهِ جَميعًا . ولٰكِن ، أراني الآنَ مُضطرًّا لِأنْ أكتُبَ لِأُشَجِّعَكُم على الجِهادِ في سَبيلِ الإيمانِ الَّذي سُلِّمَ مَرَّةً واحِدَةً لِلقِدِّيسِين .
4 لِأنَّهُ قَد تَسَلَّلَ إلى ما بَينَكُم مُعَلِّمونَ لا بُدَّ أن يُلاقوا الحُكمَ بالعِقابِ الأبَديّ ، كما هوَ مكتوبٌ لَهُم منذُ القَديم . فهُم أشرارٌ لا يَهابونَ الله ، يَتَّخِذُونَ مِن نِعمَةِ إلٰهِنا فُرصَةً لِإباحَةِ الرَّذائل ، ويُنكِرونَ سَيِّدَنا ورَبَّنا الوَحيدَ يَسوعَ المَسيح .

مصير المعلمين الكذبة

5 فالآنَ ، أُريدُ أن أُذَكِّرَكُم بِأُمورٍ تَعرِفونَها . فأنتُم تَعرِفونَ أنَّ الرَّبَّ ، بعدَما أنقَذَ الشَّعبَ مِن بِلادِ مِصر ، عادَ فأهلَكَ الَّذينَ لَم يؤمِنوا مِن ذلكَ الشَّعب.
6 وأمّا الملائكَةُ الَّذينَ لم يُحافِظوا على مقامِهِمِ الرَّفيع ، بل تَرَكُوا مَركَزَهُم ، فما زالَ الرَّبُّ يَحفَظُهم مُقَيَّدِينَ بِسَلاسِلَ أبَدِيَّةٍ في أعماقِ الظَّلام ، بِٱنتِظارِ دَينُونَةِ ذٰلكَ اليَومِ العَظيم .
7 وتَعرِفونَ كذٰلِكَ ما فَعَلَهُ الرَّبُّ بِمَدِينَتَي سَدومَ وعَمُورَةَ وبِالمُدُنِ الَّتي حولَهُما . فقَد كانَ أهلُ هٰذهِ المُدن ، مثلَ أولئكَ المُعَلِّمين ، مُندَفِعِينَ وراءَ الزِّنى ، ومُنغَمِسِينَ في شَهَواتٍ مُخالِفَةٍ لِلطَّبيعَة . لذلكَ عاقَبَ الرَّبُّ هٰذهِ المُدُنَ بالنّارِ الأبَدِيَّة ، فدَمَّرَها . فكانَت بِذلكَ عِبرَةً لِلآخَرِين .
8 ومعَ ذلك ، فإنَّ أُولٰئِكَ المُعَلِّمينَ المُتَوَهِّمِينَ يَسيرونَ في الطَّريقِ الَّتي سارَ فِيها أهلُ تِلكَ المُدُن . إذ يُلَوِّثونَ أجسادَهُم بالنَّجاسَة ، ويَحتَقِرونَ السِّيادَةَ الإلٰهِيَّة ، ويَتَكَلَّمُونَ بِالإهانَةِ على الكائناتِ المَجيدَة !
9 فحتّى ميخائيلُ ، وهوَ رئيسُ مَلائكَة ، لم يَجرُؤْ أن يحكُمَ على إبليسَ بكَلامٍ مُهينٍ عندَما خاصَمَهُ وتَجادَلَ مَعهُ بِخُصوصِ جُثمانِ مُوسى ، وإنَّما ٱكتَفى بالقَولِ لَه : « لِيَزجُرْكَ

الرَّبِّ ! »
[10] ولكنَّ هؤلاءِ المُعَلِّمينَ يَتَكَلَّمونَ كلامًا مُهينًا على أُمورٍ لا يَعرِفونَها . وأمَّا ما يَفهَمُونَه بالغَريزَة ، كالحَيَواناتِ غيرِ العاقِلَة ، فإنَّهم بهِ يُدَمِّرونَ أنفسَهم .
[11] الويلُ لَهُم ! لأنَّهم سلَكُوا طريقَ قايين ، واندَفَعُوا إلى ارتكابِ خَطيئَةِ بَلعامَ طَلَبًا لِلمال ، وتَمَرَّدُوا كما تَمَرَّدَ قُورَح ، فدَمَّرُوا أنفُسَهم . [12] إنَّهُم يَشتَرِكُونَ مَعَكُم في ولائمِ المَحَبَّةِ دونَ خَجَل ، ولكنَّهم كَصُخورٍ تُعيقُكَم . لا همَّ لَهُم سِوى تَعليفِ أنفُسِهم ! إنَّهُم يُشبِهونَ غُيومًا بِلا مَطَرٍ تَسوقُها الرِّياح ، وأشجارًا خَريفِيَّةً بِلا ثَمَر ، يَقتَلِعُها أصحابُها ، فتَكونُ قَد ماتَت مَرَّتَين . [13] وبِأعمالِهِم المُخجِلَةِ يَفضَحُونَ أنفُسَهُم كأمواجٍ في البَحرِ هائجَةٍ تَقذِفُ الأوساخ . وهُم أشبَهُ بنُجومٍ تائهَةٍ في الفَضاء ، مَصيرُها الظَّلامُ الشَّديدُ إلى الأبَد !
[14] عَن هؤلاءِ وأمثالِهِم ، تَنبَّأَ أخنوخُ السّابِعُ بَعدَ آدَم ، فقال : « آنظُروا ! إنَّ الرَّبَّ آتٍ بِصُحبَةِ عَشَراتِ الأُلوفِ مِن قِدِّيسيه ، [15] لِيَدينَ جَميعَ النّاس ، ويُوَبِّخَ جَميعَ الأشرارِ الَّذينَ لا يَهابونَ الله ، بِسَبَبِ جَميعِ أعمالِهِم الشِّرِّيرَةِ الَّتي آرتَكَبُوها وجَميعِ أقوالِهِم القاسِيَةِ الَّتي أهانُوهُ بِها والَّتي لا تَصدُرُ إلّا عَنِ الخاطئينَ الأشرارِ غَيرِ الأتقِياء ! »
[16] وهؤلاءِ المُعَلِّمونَ يَتَذَمَّرونَ ويَشكُونَ دائمًا ، وفيما هُم يَندَفِعونَ وراءَ شَهَواتِهِم ، يُطلِقونَ ألسِنَتَهُم مُتَحَدِّثِينَ بأُمورٍ طَنّانَة ، ويَمدَحُونَ مَن يُعجِبُهم طَلَبًا لِلمَنفَعَة !
[17] أمّا أنتُم أيُّها الأحِبّاء ، فاَذكُروا دائمًا ما قالَهُ رُسُلُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيح . [18] فَقد سَبَقَ أن نَبَّهُوكُم إلى أنَّهُ ، في نِهايَةِ الزَّمان ، سيَطلُعُ مُستَهزِئونَ يَعيشُونَ مُنغَمِسِينَ في شَهَواتِهِم الفاسِقَة . [19] هؤلاءِ هُمُ الَّذينَ يُسَبِّبُونَ الانشِقاق ، ويَنساقُونَ وراءَ غرائزِهِم الحَيَوانِيَّة ، ولَيسَ الرُّوحُ القُدُسُ فِيهِم !
[20] وأمّا أنتُم ، أيُّها الأحِبّاء ، فابنُوا أنفسَكُم على إيمانِكُم الأقدَس ، وصَلُّوا دائمًا في الرُّوحِ القُدُس . [21] وآحفَظُوا أنفُسَكُم ضِمْنَ مَحبَّةِ الله ، مُنتَظِرينَ رَحمَةَ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ إذ يَعودُ ويأخُذُكُم لِتَحيَوْا مَعَهُ إلى الأبَد .
[22] بَعضُ النّاسِ يَجِبُ أن تُعامِلُوهُم بِشَفَقَةٍ بِسَبَبِ شُكوكِهِم . [23] وبَعضُهُم يَجِبُ أن تُنقِذوهُم مِنَ النّارِ خَطفًا . وآخَرونَ يَجِبُ أن تُعالِجُوهُم بِشَفَقَةٍ وحَذَر ، مُبغِضِينَ حتّى الثِّيابَ الَّتي يُلَوِّثُونَها بأجسادِهِم .

طلبته من أجلهم

[24] ولِلقادِرِ أن يَحرِسَكُم مِنَ السُّقوطِ حتّى يُوصِلَكُم إلى المُثولِ أمامَهُ في المَجدِ مُبتَهِجِينَ ولا عَيبَ فيكُم ... [25] لله الواحِد ، مُخَلِّصِنا بِواسِطَةِ يَسوعَ المَسيحِ رَبِّنا ... المَجدُ والجَلالُ والقُدرَةُ والسُّلطَة ، مِن قَبلِ أن كانَ الزَّمان ، والآن وطَوالَ الأزمان . آمين !

الرُّؤْيا

الرُّؤْيا كتابُ نُبوءَةٍ كشفَها الله لِيُوحَنّا في أواخِرِ القرنِ الأوّل ، في جزيرةِ بَطمُسَ الّتي كانَ قد نُفِيَ إليها من جرّاءِ الاضطهادِ الشّديدِ على الكنيسة . وهيَ مُوَجَّهَةٌ أصلًا إلى الجماعاتِ المَسيحيَّةِ في آسيا الصُّغرى ، لِتَشديدِ عزيمَتِهِم وحَضِّهِم على الثَّباتِ في المَسيحِ رُغمَ المِحَن .

يُطالِعُنا الكاتِبُ بِمَشهَدٍ باهِرٍ يظهَرُ فيهِ المَسيحُ ابنُ الإنسانِ مُمَجَّدًا ، ثُمَّ يُدَوِّنُ الرَّسائلَ الّتي أمَرَهُ بإبلاغِها إلى الكنائسِ السَّبع . وبعدَ ذلكَ تَتوالى الإعلاناتُ المُتَعَلِّقَةُ بما سيَحدُثُ في آخِرِ الزّمانِ مِن ضيقاتٍ وبَلايا وأحداثٍ رهيبَة ، وحُروبٍ تنتهي بِهَزيمَةِ إبليسَ وجُندِهِ وتَطهيرِ الأرضِ مِنَ الأشرارِ لِيَملِكَ المَسيحُ مُدَّةَ ألفِ سنَة . ثُمَّ يُنهي الكاتِبُ رُؤياهُ بِوَصفِ قيامَةِ الأشرارِ للدَّينونَةِ أمامَ العَرشِ العظيمِ الأبيضِ في اليَومِ الأخير ، وينتهي إلى وَصْفِ الحالَةِ الأبَدِيَّةِ حَيثُ يَتِمُّ النَّصرُ للهِ والمَسيحِ في السَّماءِ الجديدَةِ والأرضِ الجديدَة ، إذ يَتَحَقَّقُ الخلاصُ النّهائيُّ لِلمؤمِنين .

مقدمة

1 هذهِ رُؤيا أعطاها الله لِيَسوعَ المَسيح ، لِيَكشِفَ لِعَبيدِهِ عَن أُمورٍ لا بُدَّ أن تَحدُثَ عَن قَريب . وأعلَنَها المَسيحُ لِعَبدِهِ يُوحَنّا عَن طريقِ ملاكٍ أرسَلَهُ لِذلك .
2 وقد شَهِدَ يُوحَنّا بِكَلِمَةِ الله وبِشَهادَةِ يَسوعَ المَسيح ، بِجَميعِ الأُمورِ الّتي رآها .
3 طُوبى لِلّذي يَقرأُ كِتابَ النُّبوءَةِ هٰذا ولِلّذينَ يَسمعونَه ، فيُراعُون مَا جاءَ فِيه ، لِأنَّ مَوعِدَ إتمامِ النُّبوءَةِ قدِ اقتَرَب !

تحية إلى الكنائس السبع

4 مِن يُوحَنّا ، إلى الكنائسِ السَّبعِ في مُقاطَعَةِ أسِيّا : لَكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ مِنَ الكائنِ والّذي كانَ وسَيأتي ، ومِنَ الأرواحِ السَّبعَةِ الماثِلَةِ أمامَ عَرشِه ، 5 ومِن يَسوعَ المَسيحِ الشّاهِدِ الأمين ، بِكْرِ القائمِينَ مِن بَينِ الأموات ، مَلِكِ مُلوكِ الأرض ، ذاكَ الّذي بِدافِعِ مَحَبَّتِهِ لَنا ماتَ لِأجلِنا فغَسَلَنا بِدَمِهِ مِن خَطايانا ، 6 وجَعَلَ مِنّا مَملَكَةً ، كَهَنَةً للهِ أبيه ، لَهُ المَجدُ والسُّلطَةُ إلى أبَدِ الآبِدين . آمين !
7 ها هُوَ آتٍ تُحيطُ بِهِ السُّحُب ! ستَراهُ عُيونُ الجَميع ، حتّى أُولٰئِكَ الّذينَ طَعَنُوه ، وتَنوحُ بِسَبَبِهِ قَبائلُ الأرضِ كُلُّها ! نَعَم ، آمين !
8 « أنا الألِفُ والياء » . هٰذا يَقولُهُ الرَّبُّ الإلٰهُ الكائنُ والّذي كانَ وسَيأتي ، القَديرُ على كُلِّ شَيء .

بداءة الرؤيا

9 أنا ، يُوحَنّا أخاكُم وشريكَكُم في الضِّيقَةِ والمَلَكُوتِ والصَّبرِ في يَسوع ، كُنتُ مَنفِيًّا في

الجَزيرَةِ الَّتي تُسَمَّى بَطمُس ، لِأَجلِ
كَلِمَةِ اللهِ وشَهادَةِ يَسوع . [10]وفي يَومِ
الرَّبّ ، صِرتُ في الرُّوح ، فسَمِعْتُ مِن ورائي
صَوتًا عالِيًا كَصَوتِ البُوق [11]يَقول : « دَوِّنْ
ما تَراهُ في كِتاب ، وٱبعَث بِهِ إلى الكنائسِ
السَّبع : في أَفَسُوس ، وسِمِيرْنا ، وبَرْغامُس ،
وثِياتِيرا ، وسارْدِس ، وفِيلادَلْفيا ،
ولاوُدِكيَّة . »
[12،13]وعندَما ٱلْتَفَتُّ نَحوَ الصَّوت ، رأَيتُ
كائنًا يُشبِهُ ٱبنَ الإِنسانِ ، يَقِفُ وَسْطَ سَبْعِ
مَنائرَ مِن ذَهَب ، ويَرتَدي ثَوبًا طَويلًا إلى
الرِّجلين ، يَلُفُّ صَدْرَهُ حِزامٌ مِن ذَهَب .
[14]شَعْرُ رأسِهِ ناصِعُ البَياضِ كالصُّوفِ أوِ
الثَّلج ، وعَيناهُ كَشُعْلَةٍ مُلتَهِبَة . [15]رِجلاهُ
تَلمَعانِ كأَنَّهُما نُحاسٌ نَقِيٌّ مَصقولٌ بِالنَّار ،
وصَوتُهُ يُدَوِّي كَصَوتِ شَلّالٍ غَزير ،
[16]ووَجهُهُ يَتَوَهَّجُ بِالنُّورِ كَشَمْسِ الظَّهيرَة .
وكانَ في يَدِهِ اليُمنى سَبعَةُ نُجوم ، ومِن فَمِهِ
يَخرُجُ سَيفٌ قاطِعٌ ذو حَدَّين .
[17]فلمّا رأيتُهُ ٱرتَمَيْتُ عندَ قَدَمَيهِ كالمَيْت ،
فلَمَسَني بيَدِهِ اليُمنى وقال : « لا تَخَف ! أنا
الأوَّلُ والآخِر ، [18]أنا الحَيّ . كُنتُ مَيْتًا ،
ولكنْ ها أنا حَيٌّ إلى أَبَدِ الآبِدين . ولي مَفاتيحُ
المَوتِ والهاوِيَة . [19]دَوِّن ما رأَيتَهُ ،
وما يَحدُثُ الآن ، وما يُوشِكُ أن يَحدُثَ
بَعدَه . [20]وهٰذا سِرُّ النُّجومِ السَّبعَةِ الَّتي رأَيتَها
في يَميني ، ومَنائرِ الذَّهَبِ السَّبع : النُّجومُ
السَّبعَةُ تُمَثِّلُ ملائكَةَ الكنائسِ السَّبع ، أمَّا
المَنائِرُ السَّبعُ فهِيَ تُمَثِّلُ الكنائسَ السَّبعَ
نَفسَها .

رسالة إلى أفسوس

٢

« أُكتُب إلى ملاكِ الكَنيسَةِ في
أَفَسُوس : إلَيكَ ما يَقولُهُ الَّذي
يُمسِكُ النُّجومَ السَّبعَةَ بِيَمينِهِ ويَمشي بينَ مَنائرِ
الذَّهَبِ السَّبع : [2]إنّي عالِمٌ بأَعمالِك ،
وجَهْدِك ، وصَبرِك ، وأَعلَمُ أنَّكَ لا تَستَطيعُ
احتِمالَ الأشرار ، وأنَّكَ دَقَّقتَ في فَحصِ
ٱدِّعاءاتِ أُولئكَ الَّذينَ يَزعُمونَ أَنَّهُم رُسُل ،
وما هُم بِرُسُل ، فتَبَيَّنَ لكَ أنَّهُم دَجّالُون !
[3]وقَد تألَّمْتَ مِن أَجلِ ٱسمي بِصَبرٍ وبِغَيرِ
كَلَل . [4]لكنَّ عَتَبي عليكَ أنَّكَ تَرَكْتَ
مَحبَّتَكَ الأُولى ! [5]فٱذكُرْ مِن أَينَ سَقَطْتَ ،
وتُب راجِعًا إلى أعمالِكَ السّابِقَة ، وإلّا أَتَيتُ
وزَحزَحْتُ مَنارَتَكَ مِن مَوضِعِها إن كُنتَ لا
تَتُوب ! [6]أمّا ما يَسُرُّني فيكَ فهوَ أنَّكَ تَكرَهُ
أعمالَ النِّيقولاوِيِّينَ الَّتي أَكرَهُها أنا أيضًا .
[7]مَن لهُ أُذُنانِ فلْيَسمَعْ ما يَقولُهُ الرُّوحُ
لِلكَنائس ! كُلُّ مَن يَنتَصِرُ سأُطعِمُهُ مِن ثَمَرِ
شَجَرَةِ الحَياةِ في فِردَوسِ الله .

رسالة إلى سميرنا

[8]« وٱكتُب إلى ملاكِ الكنيسَةِ في سِمِيرْنا :
إلَيكَ ما يَقولُهُ الأَوَّلُ والآخِرُ ، الَّذي كانَ مَيْتًا
وعادَ حَيًّا : [9]إنّي أَعلَمُ كَم تُقاسي مِن ضِيقٍ
وفَقْر ، رُغْمَ أنَّكَ غَنِيّ . وأَعلَمُ تَجريحَ الَّذينَ
يَدَّعُونَ أَنَّهُم يَهودٌ ولٰكِنَّهم لَيسوا يَهودًا ، بَل
هُمْ مَجمَعٌ لِلشَّيطان ! [10]دَعْ عَنكَ الخَوفَ

مِمّا يَنتَظِرُكَ مِن آلام ، فإنّ إبليسَ سيَزُجُّ
بِبَعضِكُم في السِّجنِ لِكَي تُمْتَحَنُوا ، فتُقاسُونَ
الاضطِهادَ عَشَرَةَ أيّام . فابقَ أمينًا حتّى
المَوت ، فأمنَحَكَ إكليلَ الحَياة . [11]مَن لهُ
أُذُنانِ فَليَسمَعْ ما يَقولُهُ الرُّوحُ لِلكنائس !
كلُّ مَن يَنتَصِرُ لَن يَلحَق بِهِ أذى المَوتِ
الثّاني !

رسالة إلى برغامُس

[12]« وآكتُبْ إلى مَلاكِ الكنـيسةِ في
بَرغامُس : إلَيكَ ما يَقولُهُ صاحِبُ السَّيف
القاطِعِ ذي الحَدَّين . [13]إنّي أعلَمُ أينَ
تَسكُن ، حَيثُ عَرشُ الشَّيطان ! ورُغمَ ذلكَ
تَمسَّكْتَ بآسمي ، ورَفَضْتَ أن تُنكِرَ الإيمانَ
بي ، حتّى في أيّامِ أنتيباسَ شهيدي
الأمينِ ، الّذي قُتِلَ عندَكُم حيثُ يَسكُنُ
الشَّيطان ! [14]ولكنّي عاتِبٌ عليكَ قليلًا
لِأنَّكَ تَتَسامَحُ مَعَ القَومِ الّذينَ يَفعَلونَ
ما فَعَلَهُ بَلعامُ عندَما عَلَّمَ المَلِكَ بالاقَ أن
يُدَمِّرَ بَني إسرائيلَ بِتَوريطِهم في آرتِكابِ الزِّنى
والأكلِ مِنَ الذَّبائحِ المُقَرَّبَةِ لِلأصنام ،
[15]هكذا عندكَ أنتَ أيضًا قومٌ يَتَمَسَّكُونَ
بِتَعاليمِ النِّيقولاوِيِّين ! [16]عليكَ أن تتوب ،
وإلّا جِئتُكَ سريعًا لأحارِبَ هؤلاءِ الضّالِّينَ
بِالسَّيفِ الّذي في فَمي . [17]مَن لهُ أُذُنانِ
فَليَسمَع ما يَقولُهُ الرُّوحُ لِلْكنائس ! كلُّ مَن
يَنتَصِرُ سأُطعِمُهُ مِنَ المَنِّ الخَفِيِّ ، وأُعطيهِ
حَجَرًا صَغيرًا أبيَضَ حُفِرَ علَيهِ آسمٌ جَديدٌ لا
يَعرِفُهُ إلّا الّذي يأخُذُه !

رسالة إلى ثياتيرا

[18]« وآكتُب إلى مَلاكِ الكنيسةِ في ثِياتِيرا :
إلَيكَ ما يَقولُهُ آبنُ اللهِ الّذي عَيناهُ كَلَهيبِ نارٍ
ورِجلاهُ كالنُّحاسِ النَّقِيّ : [19]إنّي عالِمٌ
بأعمـالِك ، ومَحَبَّـتِك ، وإيمانِك ،
وتَضحِيَتِك ، وصَبرِك ؛ وأعلَمُ أنَّ أعمالَكَ
الأخيرَةَ زادَت عَمّا كانَت علَيهِ قَبلًا ! [20]ولكنَّ
عَتَبي علَيكَ أنَّكَ تَتَساهَلُ مَعَ هذهِ المرأةِ
إيزابَلَ ، الّتي تَدَّعي أنَّها نَبِيَّة ، فتُعَلِّمُ عَبيدي
وتُغويهِم أن يَزْنُوا ويأكُلُوا مِنَ الذَّبائحِ المُقَرَّبَةِ
لِلأصنام . [21]وقَد أمهَلْتُها مُدَّةً لِتَتوبَ تارِكَةً
زِناها ، ولكنَّها لَم تَتُب . [22]فإنّي سأُلقِيها على
فِراش ، وأبتلي الزّانِينَ مَعَها بِمِحنَةٍ شَديدة ،
إن كانوا لايَتوبُونَ عن أعمالِهِم . [23]سأُبيدُ
أولادَها بِالموت ، فتَعرِفُ الكنائسُ كلُّها
أنّني أنا الّذي أفحَصُ الأفكارَ والقُلوب ،
وأُجازي كُلَّ واحِدٍ مِنكُم بِحَسَبِ أعمالِه .
[24]أمّا أنتُم ، الباقِينَ مِن أهلِ ثِياتِيرا ، الّذين لم
يَتَقَبَّلوا هذا التَّعليمَ الفاسِد ، ولَم يَعرِفوا ما
يَدعونَهُ « أسرارَ الشّيطانِ العميقَة » ، فلَن
أُحَمِّلَكُم أيَّ عِبْءٍ جَديد . [25]فقَط تَمَسَّكُوا
بِما لَدَيكُم إلى أن أجيء . [26]كُلُّ مَن
يَنتَصِر ، ويَستَمِرُّ حتّى النِّهايةِ في فِعْلِ
ما يُرضِيني ، فسَوفَ أُولِيهِ سُلطَةً على
الأُمَم ، [27]فيَحكُمُهم بِعَصًا مِن حديد ،
مِثلَما جَعَلَ أبي لي سُلْطَةَ أحكُمُهُم بِها ،
فيَتَحطَّمُونَ كما تَتَحطَّمُ أواني الخَزَف ،
[28]وأمنَحُهُ كَوكَبَ الصُّبح ! [29]مَن لَهُ أُذُنانِ

فليسمع ما يقوله الروح للكنائس !

رسالة إلى ساردس

٣ « واكتب إلى ملاك الكنيسة في
ساردس : إليك ما يقوله من
له أرواح الله السبعة والنجوم السبعة : إني
عالم بأعمالك . فأنت حي بالاسم ،
ولكنك ميت فعلا . ٢تيقظ ، وما تبقى
لديك أنعشه قبل أن يموت ، لأني وجدت
أعمالك غير كاملة في نظر إلهي . ٣تذكر ما
سبق أن تقبلته وسمعته ، وتمسك بما آمنت
به ، وتب ! فإن كنت لا تتنبه ، آتيك كما
يأتي اللص ، ولا تدري في أية ساعة أفاجئك !
٤إلا أن عندك في ساردس قليلين لم يلوثوا
ثيابهم بالنجاسة . هؤلاء يستحقون أن يسيروا
معي لابسين ثيابا بيضاء . ٥كل من ينتصر
سيلبس ثوبا أبيض ، ولن أمحو اسمه من
سجل الحياة ، وسأعترف باسمه أمام أبي
وملائكته . ٦من له أذنان فليسمع ما يقوله
الروح للكنائس !

رسالة إلى فيلادلفيا

٧« واكتب إلى ملاك الكنيسة في
فيلادلفيا : إليك ما يقوله القدوس الحق ،
الذي بيده مفتاح داود ، يفتح ولا أحد
يغلق ، ويغلق ولا أحد يفتح . ٨إني عالم
بأعمالك . فمع أن لك قوة ضئيلة ، فقد
أطعت كلمتي ولم تنكر اسمي ، ولذلك
فتحت لك بابا لا يقدر أحد أن يغلقه . ٩أما
الذين هم من مجمع الشيطان ، ويدعون
كذبا أنهم يهود ، فسأجبرهم على أن
يسجدوا عند قدميك ، ويعترفوا بأني
أحببتك . ١٠ولأنك حفظت كلمتي
وصبرت ، فسأحفظك أنا أيضا من ساعة
التجربة التي ستأتي على العالم أجمع
لتجرب الساكنين على الأرض . ١١إني آت
سريعا ، فتمسك بما عندك ، لئلا يسلب
أحد إكليلك . ١٢كل من ينتصر سأجعله
عمودا في هيكل إلهي ، فلا يخرج منه أبدا ،
وسأكتب عليه اسم إلهي واسم مدينة إلهي
أورشليم الجديدة ، التي تنزل من السماء من
عند إلهي ، وأكتب عليه اسمي الجديد .
١٣من له أذنان فليسمع ما يقوله الروح
للكنائس !

رسالة إلى لاودكية

١٤« واكتب إلى ملاك الكنيسة في
لاودكية : إليك ما يقوله الحق ، الشاهد
الأمين الصادق ، رئيس خليقة الله : ١٥إني
عالم بأعمالك ، وأعلم أنك لست باردا ولا
حارا . وليتك كنت باردا أو حارا ! ١٦فبما
أنك فاتر ، لا حار ولا بارد ، سألفظك من
فمي ! ١٧تقول : أنا غني ، قد اغتنيت ولا
يعوزني شيء ! ولكنك لا تعلم أنك شقي
بائس فقير أعمى عريان . ١٨نصيحتي لك أن
تشتري مني ذهبا نقيا ــ صفته النار ، فتغتني
حقا ، وثيابا بيضاء ترتديها فتستر عريك
المعيب ، وكحلا لشفاء عينيك فيعود إليك
البصر . ١٩إني أوبخ وأؤدب من أحبه ، لذا

كُن حارًّا وتُب ! ٢٠ها أَنا واقِفٌ خارِجَ البابِ
أَقْرَعُه . إن سَمِعَ أَحَدٌ صَوتي وفَتَحَ الباب ،
أَدخُلُ إِلَيهِ فأَتَعَشَّى مَعَهُ وهوَ مَعي . ٢١وكُلُّ
مَن يَنتَصِرُ سأُجلِسُهُ مَعي على عَرشي ، كما
آنتَصَرْتُ أنا أَيضًا فَجَلَسْتُ معَ أَبي على
عَرشِهِ ؛ ٢٢مَن لَهُ أُذُنانِ فَلْيَسمَعْ ما يَقولُهُ
الرُّوحُ لِلكَنائس ! »

العرش في السماء

٤ بعدَ ذلكَ رأَيتُ بابًا مَفتوحًا في
السَّماء . وإِذا الصَّوتُ الَّذي
سَمِعتُهُ مِن قَبلُ يُخاطِبُني كأَنَّهُ بُوق ، ويَقول :
« اِصعَدْ إلى هُنا فأُرِيَكَ ما لا بُدَّ أَن يَحدُثَ
عَن قَريب . » وفي الحالِ صِرْتُ في الرُّوح ،
٢فرَأَيتُ في السَّماءِ عَرشًا يَجلِسُ علَيهِ واحِدٌ
٣تَنبَعِثُ مِنهُ أَنوارٌ كأَنَّها صادِرَةٌ مِن لَمَعانِ
اليَشْبِ والعَقيقِ الأَحمَر . وحَولَ العَرشِ قَوْسُ
قُزَحٍ يَلمَعُ كأَنَّهُ الزُّمُرُّد . ٤وقَد أَحاطَ بِالعَرشِ
أَربَعَةٌ وعِشرونَ عَرشًا يَجلِسُ علَيها أَربَعَةٌ
وعِشرونَ شَيخًا يَلبَسُونَ ثِيابًا بَيضاء ، وعَلى
رُؤوسِهِم أَكاليلُ مِن ذَهَب . ٥وكانَتْ تَخرُجُ
مِنَ العَرشِ بُروقٌ ورُعودٌ وأَصوات ، وأَمامَهُ
سَبعَةُ مصابيحِ نارٍ مُضاءَة ، هِيَ أَرواحُ اللهِ
السَّبعَة . ٦وكانَ يَبدو كأَنَّ بَحرًا شَفّافًا مِثلَ
البِلَّورِ يَمتَدُّ أَمامَ العَرش ، وفي وَسَطِ العَرشِ
وحَولَهُ أَربَعَةُ كائناتٍ تكَسُوها عُيونٌ كثيرةٌ مِنَ
الأَمامِ ومِنَ الخَلْف : ٧الكائنُ الأَوَّلُ يُشبِهُ
الأَسَد ، والثّاني يُشبِهُ العِجْل ، والثّالِثُ لهُ وَجهٌ
مِثلُ وَجهِ إنسان . أَمّا الكائنُ الرّابِعُ فَيُشبِهُ
النَّسْرَ الطائر . ٨وكانَ لِكُلِّ كائنٍ مِنها سِتَّةُ
أَجنِحَة ، تَكسوها عُيونٌ مِنَ الدّاخِلِ ومِنَ
الخارِج . وهذهِ الكائناتُ الحَيَّةُ الأَربَعَةُ تَهتِفُ
لَيلَ نَهارَ دُونَ آنقِطاعٍ قائلَةً : « قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ
قُدُّوسٌ ، الرَّبُّ الإِلٰهُ القَديرُ على كُلِّ شَيءٍ ،
الّذي كانَ والكائنُ والّذي سَيأتي . »
٩وكُلَّما قَدَّمَتْ هذهِ الكائناتُ التَّمجيدَ
والإجلالَ والحَمْدَ لِلْجالِسِ على العَرشِ ،
آلحَيِّ إلى أَبَدِ الآبِدِين ، ١٠يَجثُو الشُّيوخُ
الأَربَعَةُ والعِشرونَ أَمامَ الجالِسِ على العَرشِ
ساجِدِينَ لِلْحَيِّ إلى أَبَدِ الآبِدِين ، ويُلقونَ
أَكالِيلَهُم أَمامَ عَرشِهِ وهُم يَهتِفُون :
١١« مُستَحِقٌّ أَنتَ يا رَبَّنا وإِلٰهَنا آلمَجدَ
والإجلالَ والقُدرَة ، لِأَنَّكَ خَلَقْتَ الأَشياءَ
كُلَّها ، وهيَ بِإِرادَتِكَ كائنَةٌ وقَد خُلِقَت ! »

الدرج المختوم والحمل

٥ ورأَيتُ إلى يَمينِ الجالِسِ على
العَرشِ دَرْجَ كتابٍ مَخطُوطًا
مِنَ الدّاخِلِ والخارِج ، مَختُومًا بِسَبعَةِ خُتوم .
٢ورأَيتُ مَلاكًا قَوِيًّا يُنادي بِأَعلى صَوتِه :
« مَن هُوَ آلمُستَحِقُّ أَن يَفُكَّ خُتومَ الكِتابِ
ويَفتَحَه ؟ » ٣فلَم يَستَطِعْ أَحَدٌ في السّماءِ ولا
في الأَرضِ ولا تَحتَ الأَرضِ أَن يَفتَحَ الكِتابَ
أَو يَنظُرَ إليه ! ٤فأَخَذْتُ أَبكي بُكاءً شَديدًا
لِأَنَّهُ لَم يَكُنْ هُناكَ مَن يَستَحِقُّ أَن يَفتَحَ
الكِتابَ أَو يَنظُرَ إليه . ٥ولكنَّ شَيخًا مِنَ
الشُّيوخِ قالَ لي : « لا تَبكِ ! قَدِ آنتَصَرَ
الأَسَدُ الّذي من سِبطِ يَهُوذا ، الّذي هوَ أَصلُ

داوُد ، وهوَ المُستَحِقُّ أن يَفتَحَ الكِتابَ ويُفُكَّ خُتومَهُ السَّبْعَة . »

٦ونَظَرتُ فرَأيْتُ في الوَسَطِ بَينَ العَرشِ والكائناتِ الحَيَّةِ الأربَعَةِ والشُّيوخِ حَمَلًا يَظهَرُ كأنَّهُ كانَ قَد ذُبِح . وكانَت لهُ سَبعَةُ قُرونٍ ، وسَبعُ أعيُنٍ تُمَثِّلُ أرواحَ اللهِ السَّبعَةَ الَّتي أُرسِلَتْ إلى الأرضِ كُلِّها . ٧فتَقَدَّمَ وأخَذَ الكِتابَ مِن يَمينِ الجالِسِ على العَرش . ٨فسَجَدَ الشُّيوخُ الأربَعَةُ والعِشرونَ والكائناتُ الحَيَّةُ الأربَعَةُ أمامَ الحَمَل ، وكانَ بِيَدِ كُلٍّ مِنهُم قيثارَةٌ وكؤوسُ ذَهَبٍ مملوءَةٌ بالبَخُورِ ، الّذي هُوَ صَلَواتُ القِدِّيسين . ٩وأخَذوا يُرَتِّلونَ تَرتيلَةً جَديدَةً يَقولُونَ فيها : « مُستَحِقٌّ أنتَ أن تأخُذَ الكِتابَ وتَفُكَّ خُتومَه ، لأنَّكَ ذُبِحتَ ، وبِدَمِكَ آشتَرَيْتَ للهِ أُناسًا مِن كُلِّ قَبيلَةٍ ولُغَةٍ وشَعبٍ وأُمَّة ، ١٠وجَعَلْتَ مِنهُم مَمْلَكَةً لإلهِنا وكَهَنَةً لَه ، وسَيَملِكُونَ علَى الأرض . »

١١ثُمَّ نَظَرْتُ ، فَسَمِعتُ تَرتيلَ المَلايينِ مِنَ المَلائكَةِ وهيَ تُحيطُ بِالعَرشِ وبِالكائناتِ الحَيَّةِ والشُّيوخ ، ١٢وهُم يَهتِفونَ بِصَوتٍ عالٍ : « مُستَحِقٌّ هُوَ الحَمَلُ المَذبوحُ أن يَنالَ القُدرَةَ والغِنى والحِكمَةَ والقُوَّةَ والإجلالَ والمَجدَ والبَرَكَة . »

١٣ثُمَّ سَمِعْتُ كُلَّ خَليقَةٍ في السَّماءِ وعلى الأرض ، وتَحتَ الأرض ، وعلى البَحر ، هاتِفَةً معَ كُلِّ ما فيها : « آلبَرَكَةُ والإجلالُ والمَجدُ والسُّلطَةُ لِلْجالِسِ على آلعَرشِ ولِلْحَمَل ، إلى أبَدِ الآبِدين . » ١٤فرَدَّتِ الكائناتُ الحَيَّةُ الأربَعَة : « آمين ! » وجَثا الشُّيوخُ ساجِدين .

الحمل يفك الختوم السبعة

٦ ورأيتُ الحَمَلَ وهوَ يَفُكُّ أوَّلَ الخُتومِ السَّبعَة ، وسَمِعتُ واحِدًا مِنَ الكائناتِ الحَيَّةِ الأربَعَةِ يُنادي بِصَوتٍ كالرَّعد : « تعال ! » ٢فنَظَرتُ وإذا أمامي حِصانٌ أبيَض ، يَحمِلُ راكِبُهُ قَوْسًا ، وعلى رأسِهِ إكليل ، وقَد خَرَجَ مُنتَصِرًا ولِكَي يَنتَصِر .

٣ثُمَّ فَكَّ الحَمَلُ الخَتمَ الثّاني ، فسَمِعْتُ الكائنَ الثّانيَ يُنادي : « تَعال ! » ٤فخَرَجَ حِصانٌ أحمَر ، أُعطِيَ راكِبُهُ سَيفًا عَظيمًا ، ومُنِحَ سُلْطَةَ نَزعِ السَّلامِ مِنَ الأرضِ وجَعْلِ النّاسِ يَقتُلونَ بَعضُهم بَعضًا .

٥وعِندَما فَكَّ الحَمَلُ الخَتمَ الثّالِثَ سَمِعْتُ الكائنَ الثّالِثَ يُنادي : « تَعال ! » فرَأَيْتُ حِصانًا أسوَد ، يَحمِلُ راكِبُهُ مِيزانًا بِيَدِه . ٦وسَمِعْتُ صَوتًا مِن بَينِ الكائناتِ الحَيَّةِ الأربَعَةِ يَقول : « كَيْلَةُ قَمحٍ بِدينار ، وثَلاثُ كَيلاتِ شَعيرٍ بِدينار . أمَّا الزَّيتُ والخَمْرُ فلا تَمَسَّهُما . »

٧ثُمَّ فَكَّ الحَمَلُ الخَتْمَ الرّابِعَ فسَمِعْتُ الكائنَ الرّابِعَ يُنادي : « تَعال ! » ٨فرَأيْتُ حِصانًا لَونُهُ أخضَرُ باهِت ، آسمُ راكِبِهِ « المَوت » ، يَتبَعُهُ حِصانٌ آخَرُ آسمُ راكِبِهِ « الهاوِيَة » ، وأُعطِيا سُلطَةَ إبادَةِ رُبعِ الأرضِ

بِالسَّيفِ والجُوعِ والوَباءِ ووحُوشِ الأرضِ
الضّارِيَة !
٩ ثُمَّ فَكَّ الحَمَلُ الخَتْمَ الخامِس ، فرأيتُ
مَذبَحًا تَحتَهُ أرواحُ الَّذينَ سُفِكَتْ دِماؤُهم
مِن أجلِ كَلِمَةِ الله ، ومِن أجلِ الشَّهادَةِ الّتي
أدَّوْها ، ١٠ وهُم يَصرُخونَ لِلرَّبِ بِأعلى
صَوتِهم : « حتّى مَتى ، أيُّها السَّيِّدُ القُدُّوسُ
والحَقّ ، تُؤخِّرُ مُعاقَبَةَ أهلِ الأرضِ على ما
فَعَلُوهُ بِنا ؟ مَتى تَنتَقِمُ مِنهُم لِدِمائنا ؟ »
١١ فأُعطِيَ كُلٌّ مِنهُم ثَوبًا أبيَض ، وقيلَ لهم أن
يَصبِروا قليلًا إلى أن يَكمُلَ عَدَدُ شُرَكائِهِم
العبيدِ وإخوَتِهِم الَّذينَ سيُقتَلونَ مِثلَهُم .
١٢ ثُمَّ نَظَرْتُ ، فَرأيتُ الحَمَلَ يَفُكُّ الخَتمَ
السّادِس ، وإذا الأرضُ قد زُلزِلَتْ زِلزالًا
عَظيمًا ، والشَّمسُ اسوَدَّتْ فصارَت كَخِرْقَةٍ
مِن شَعْر ، وصارَ القَمَرُ أحمَرَ كالدَّم ،
١٣ وسقَطَتْ نُجومُ السَّماءِ على الأرضِ كما
تَطرَحُ شَجَرَةُ التِّينِ ثِمارَها الفِجَّة ، إذا هَزَّتْها
رِيحٌ عاصِفَة ، ١٤ وطُوِيَتِ السَّماءُ كَما تُطوى
لِفافَةٌ مِن وَرَق ، فتَزَحْزَحَتِ الجِبالُ والجُزُرُ
كُلُّها مِن مَواضِعِها . ١٥ ومُلوكُ الأرضِ
والعُظَماءُ والقُوّادُ والأغنِياءُ والأقوِياءُ والعَبيدُ
والأحرارُ كلُّهمُ اختَبأُوا في المَغاوِرِ وصُخورِ
الجِبال ، ١٦ وهُم يَقولُونَ لِلجِبالِ والصُّخُور :
« اسقُطي علَينا ، وأخفِينا مِن وَجهِ الجالِسِ
على العَرشِ ومِن غَضَبِ الحَمَل ! » ١٧ فإنَّ
يَومَ الغَضَبِ العَظيمَ قَد جاءَهُم ، ومَن يَقوى
على الوُقوفِ أمامه ؟

حماية عبيد الله

٧

ورأيتُ بَعدَ ذلكَ أربَعَةَ ملائكَةٍ
واقِفِينَ على زَوايا الأرضِ الأربَع ،
يَحبِسُونَ رِياحَ الأرضِ الأربَع ، فَلا تَهُبُّ رِيحٌ
على بَرٍّ أو بَحرٍ أو شَجَر . ٢ ثُمَّ رأيتُ ملاكًا
آخَرَ قادِمًا مِنَ الشَّرقِ يَحمِلُ خَتْمَ الله
الحَيّ ، فنادى بِصَوتٍ عالٍ المَلائكَةَ الأربَعَةَ
الَّذينَ عُهِدَ إليهِم أن يُنزِلُوا الضَّرَرَ بالبَرِّ
والبَحر : ٣ « انتَظِروا ! لا تَضُرُّوا البَرَّ ولا البَحْرَ
ولا الشَّجَر ، إلى أن نَضَعَ خَتْمَ إلهِنا على جباهِ
عَبيدِه . » ٤ وسَمِعتُ عَدَدَ المَختُومِين ، مِئَةً
وأربَعَةً وأربَعِينَ ألفًا ، مِن جَميعِ أسباطِ بَني
إسرائيل : ٥ مِن سِبْطِ يَهُوذا خُتِمَ اثنا عَشَرَ
ألفًا ؛ ومِن سِبْطِ رأُوبِينَ اثنا عَشَرَ ألفًا ؛ ومِن
سِبْطِ جادَ اثنا عَشَرَ ألفًا ؛ ٦ ومِن سِبْطِ أشِيرَ
اثنا عَشَرَ ألفًا ؛ ومِن سِبْطِ نَفْتالِي اثنا عَشَرَ
ألفًا ؛ ومِن سِبْطِ مَنَسَّى اثنا عَشَرَ ألفًا ؛ ٧ ومِن
سِبْطِ شِمعُونَ اثنا عَشَرَ ألفًا ؛ ومِن سِبْطِ لاوِي
اثنا عَشَرَ ألفًا ؛ ومِن سِبْطِ يَسّاكَرَ اثنا عَشَرَ
ألفًا ؛ ٨ ومِن سِبْطِ زَبُولُونَ اثنا عَشَرَ ألفًا ؛
ومِن سِبْطِ يُوسُفَ اثنا عَشَرَ ألفًا ؛ ومِن سِبْطِ
بِنْيامِينَ خُتِمَ اثنا عَشَرَ ألفًا .

الجمع الكثير أمام العرش

٩ ثُمَّ نَظَرْتُ ، فَرأيتُ جَمعًا كثيرًا لا
يُحصى ، مِن كُلِّ أُمَّةٍ وقَبيلَةٍ وشَعبٍ ولُغَة ،
واقِفِينَ أمامَ العَرشِ وأمامَ الحَمَل ، وقَدِ ارتَدَوْا
ثِيابًا بَيضاء ، وأمسَكُوا بِأيدِيهِم سَعَفَ
النَّخْل ، ١٠ وهُم يَهتِفُونَ بِصَوتٍ عالٍ :

« الخَلاصُ مِن عندِ إلٰهِنا الجالِسِ على العَرشِ
ومِن عندِ الحَمَل ! »
١١وآجتَمعَ الملائكَةُ جَميعًا حولَ العَرشِ ،
ومعَهُمُ الشُّيوخُ والكائناتُ الحَيَّةُ الأربَعَة ،
وخَرُّوا على وُجوهِهِم أمامَ العَرشِ سُجودًا لله ،
١٢وردُّوا : « آمين ! لإلٰهِنا البَرَكَةُ والمَجدُ
والحِكمَةُ والشُّكرُ والإجلالُ والقُدرَةُ والقُوَّةُ
إلى أبَدِ الآبِدين . آمين ! »
١٣وسألَني أحَدُ الشُّيوخ : « أتَعْلَمُ مَن هُم
هٰؤلاءِ الَّذينَ يَرتَدُونَ الثِّيابَ البَيضاء ، وهَل
تَعرِفُ مِن أينَ أتَوْا ؟ » ١٤فأجَبْتُه : « أنتَ
أعلَمُ يا سَيِّدي ! » فقال : « هٰؤلاءِ هُمُ الَّذينَ
أتَوْا مِنَ الضِّيقَةِ العَظيمَة ، وقَد غَسَّلُوا ثِيابَهُم
وبَيَّضُوها بِدَمِ الحَمَل . ١٥لِهٰذا هُم أمامَ
عَرشِ الله يَخدِمونَهُ في هَيكَلِه لَيلَ نَهار .
والجالِسُ على العَرشِ يَنشُرُ خَيمتَهُ علَيهِم ،
١٦فلَن يَجُوعوا ولَن يَعطَشُوا ، ولَن تَضرِبَهُمُ
الشَّمسُ ولا أيُّ حَرّ ، ١٧لِأنَّ الحَمَلَ الَّذي في
وَسَطِ العَرشِ يَرعاهُم ويَقودُهم إلى يَنابِيعِ ماءِ
الحياة ، ويَمسَحُ الله كُلَّ دَمعَةٍ مِن
عُيونِهم . »

الخَتمُ السابع

٨ ولَمَّا فَكَّ الحَمَلُ الخَتمَ السّابِعَ
سادَ السَّماءَ سُكوتٌ نَحوَ
نِصْفِ ساعَة ، ٢ورأيْتُ المَلائكَةَ السَّبْعَةَ
الواقِفِينَ أمامَ الله ، وقَد أُعطُوا سَبْعَةَ أبواق .
٣ثُمَّ جاءَ مَلاكٌ آخَرُ ومَعَهُ مِبْخَرَةٌ مِن ذَهَبٍ
ووَقَفَ عِندَ المَذبَح ، وأُعطِيَ بَخُورًا كثيرًا
لِيُقَدِّمَهُ معَ صَلواتِ القِدِّيسِينَ على مَذبَحِ
الذَّهَبِ أمامَ العَرش ، ٤فآرتَفَعَ دُخانُ البَخُورِ
مِن يَدِ المَلاكِ مَصحُوبًا بِصَلَواتِ القِدِّيسِينَ
إلى حَضْرَةِ الله .
٥ثُمَّ مَلأَ المَلاكُ المِبخَرَةَ مِنَ النّارِ الّتي على
المَذبَحِ وألقاها إلى الأرض ، فحَدَثَتْ رُعودٌ
وأصواتٌ وبُروقٌ وزَلْزَلَة .

الأبواق السبعة

٦وآستَعَدَّ المَلائكَةُ السَّبعَةُ ، أصحابُ
الأبواقِ السَّبعَة ، ليَنْفُخوا فِيها . ٧ولمّا نَفَخَ
المَلاكُ الأوَّلُ في بُوقِه ، إذا بَرَدٌ ونارٌ
يُخالِطُهما الدَّمُ يَسقُطانِ إلى الأرض ، فآحتَرَقَ
ثُلْثُ الأرضِ وثُلْثُ الأشجارِ معَ كُلِّ عُشبٍ
أخضَر .
٨ولمّا نَفَخَ المَلاكُ الثّاني في بُوقِه ، أُلقِيَ
فِي البَحرِ ما يُشبِهُ جَبَلًا عَظيمًا مُشتَعِلًا ،
فصارَ ثُلْثُ البَحرِ دَمًا ، ٩فماتَ ثُلثُ
المَخلُوقاتِ الحَيَّةِ الّتي فِيه ، وتَحطَّمَ ثُلثُ
السُّفُن .
١٠ثُمَّ نَفَخَ المَلاكُ الثّالِثُ في بُوقِه ، فهَوى
مِنَ السَّماءِ نَجمٌ عَظيمٌ كأنَّهُ شُعلَةٌ مِن نار ،
وسَقَطَ على ثُلْثِ الأنهارِ ويَنابِيعِ المِياه .
١١وآسمُ هٰذا النَّجمِ « العَلْقَم » . فصارَ
ثُلْثُ المِياهِ مُرًّا كالعَلْقَم ، وماتَ كَثيرونَ مِنَ
النّاسِ بِسَبَبِ مَرارَةِ المِياه .
١٢ولمّا نَفَخَ المَلاكُ الرّابِعُ في بُوقِه ،
حَدَثَتْ ضَربَةٌ لِثُلْثِ الشَّمسِ وثُلْثِ القَمَرِ
وثُلْثِ النُّجوم ، فأظلَمَ ثُلثُها وفَقَدَ النَّهارُ ثُلثَ

ضيائه ، وكذلك اللَّيْل . [13]ثُمَّ نَظَرْتُ فرأيتُ
نَسرًا يَطيرُ في وَسَطِ السَّماءِ وسَمِعتُهُ يَصيحُ
بِصَوتٍ عالٍ : « اَلوَيلُ اَلوَيلُ اَلوَيلُ لِسُكّانِ
الأرضِ مِمّا سَيَحدُثُ لَهُم عِندَما يَنفُخُ
المَلائكَةُ الثَّلاثَةُ الباقُونَ في أَبواقِهِم ! »

٩

ولمّا نَفَخَ المَلاكُ الخامِسُ في
بُوقِه ، رأيتُ نَجماً قد هَوى
مِنَ السَّماءِ إلى الأرض ، وأُعطِيَ مِفتاحَ الهاوِيَةِ
السَّحِيقَة . [2]فلمّا فَتَحَها آندفَعَ الدُّخانُ كأَنَّهُ
مِن أَتُّونٍ عَظيم ، فأَظلَمَتِ الشَّمسُ والجَوُّ مِن
هٰذا الدُّخان . [3]وطَلَعَ مِنَ الدُّخانِ جَرادٌ على
الأرض ، وأُعطِيَ سُلطَةً أَن يَلْسَعَ كالعَقارِب ،
[4]وأُمِرَ أَلّا يَضُرَّ عُشبَ الأرضِ ولا مَزرُوعاتِها ولا
أَشجارَها بل فَقَطْ جَميعَ مَن لَيسَ على
جِباهِهِم خَتْمُ الله ، [5]فيُعَذِّبَهُم دونَ أَن
يَقتُلَهم ، مُدَّةَ خَمسَةِ أَشهُر . والأَلَمُ الّذي
يُسَبِّبُهُ يُشبِهُ أَلَمَ لَدغَةِ العَقرَب . [6]وفي أَثناءِ
تِلكَ الشُّهورِ يُحاوِلُ النّاسُ أَن يَتَخَلَّصُوا من
حَياتِهِم فلا يَقدِرُون ! ويَتَمَنَّوْنَ أَن يَموتوا ،
لكنَّ المَوتَ يَهرُبُ مِنهُم . [7]ويَبدو هٰذا
الجَرادُ كأَنَّهُ خَيلٌ مُجَهَّزَةٌ لِلقِتال ، على
رُؤُوسِهِ ما يُشبِهُ أَكاليلَ الذَّهب ، ووجُوهُهُ
كَوجُوهِ البَشَر ، [8]ولَهُ شَعرٌ طَويلٌ كَشَعْرِ
النِّساء ، وأَسنانُهُ كأَسنانِ الأُسُود ،
[9]وصُدورُهُ كَدُروعٍ حَديديَّة ، وحَفيفُ
أَجنِحَتِهِ كَضَجيجِ مَركَباتِ خَيلٍ تَجري إلى
القِتال ، [10]وأَذنابُهُ ذاتُ إِبَرٍ كالعَقارِب . ولَهُ
سُلْطَةٌ أَن يُؤذِيَ البَشَرَ بأَذنابِه مُدَّةَ خَمسَةِ
أَشهُر . [11]أَمّا مَلِكُهُ فهُوَ « مَلاكُ الهاوِيَة » ،
وآسمُهُ بِالعِبريَّةِ « أَبَدُّون » ، وبِاليُونانِيَّةِ
« أَبُولِّيُون » .
[12]إنقَضى الوَيلُ الأَوَّل ، وهُناكَ وَيلانِ
آخَرانِ قادِمان !
[13]وعِندَما نَفَخَ المَلاكُ السّادِسُ في بُوقِه ،
سَمِعتُ صَوتًا آتِيًا مِنَ القُرونِ الأَربَعَةِ لِمَذبَحِ
الذَّهَبِ المَوجُودِ أَمامَ الله ، [14]يَقولُ لِلْمَلاكِ
السّادِسِ الّذي يَحمِلُ البُوق : « أَطلِقِ
المَلائكَةَ الأَربَعَةَ المُقَيَّدِينَ عندَ نَهرِ الفُراتِ
الكَبير . » [15]وكانَ هٰؤلاءِ المَلائكَةُ الأَربعَةُ
مُجَهَّزِينَ آستِعدادًا لِهٰذِهِ السّاعَةِ واليَومِ
والشَّهرِ والسَّنَة ، فأُطْلِقُوا لِيَقتُلُوا ثُلثَ البَشَر .
[16]وسَمِعْتُ أَنَّ جَيْشَهُم يَبلُغُ مِئَتي مِليونِ
مُحارِب !
[17]ورأَيتُ في الرُّؤيا الخُيولَ وعلَيها فُرسانٌ
يَلبَسونَ دُروعًا بَعضُها أَحمَرُ نارِيٌّ ، وبَعضُها
بَنَفْسَجِيّ ، وبَعضُها أَصفَرُ كِبريتِيّ . وكانَت
رُؤوسُ الخَيلِ مِثلَ رُؤوسِ الأُسُود ، تَلفُظُ مِن
أَفواهِها نارًا ودُخانًا وكِبريتًا . [18]فقُتِلَ ثُلْثُ
النّاسِ بِهٰذِهِ البَلايا الثَّلاث ، أَي بِالنّار
والدُّخانِ والكِبريتِ الخارِجِ مِن أَفواهِ الخَيل .
[19]وكانَت قُوَّةُ الخَيلِ القاتِلَةُ تَكمُنُ في أَفواهِها
وفي أَذنابِها أَيضًا ، لِأَنَّ أَذنابَها تُشبِهُ الحَيّاتِ
ذاتَ الرُّؤوسِ المُؤذِيَة !
[20]ولكِنَّ النّاسَ الّذينَ نَجَوْا مِن هٰذِهِ
البَلايا ، لَم يَتوبُوا عن أَعمالِهِم ، وظَلُّوا
يَسجُدونَ لِلشَّياطِينِ ولِلأَصنامِ الّتي صَنَعُوها

مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ والحَجَرِ
والخَشَب ، معَ أنَّها لا ترى ولا تَسمَعُ ولا
تَتَحرَّك ! ٢١ولَم يَتُوبوا عَنِ القَتلِ والسِّحرِ
والزِّنى والسَّرِقَة !

الملاك والكتاب الصغير

ثُمَّ رأيتُ مَلاكًا آخَرَ قَوِيًّا نازِلًا
١٠ مِنَ السَّماء ، لابِسًا سحابةً ،
وعلَى رأسِهِ قَوسُ قُزَح ؛ وَجهُهُ كالشَّمسِ ،
ورِجلاهُ كَعَمودَينِ مِن نار ، ٢وبِيَدِهِ دَرْجُ
كتابٍ صَغيرٌ مَفتوح . فَوَضَعَ رِجْلَهُ اليُمنى
على البَحرِ واليُسرى على الأرض ، ٣وصَرَخَ
صَرخَةً عَظيمَةً كَزَئيرِ الأسَد ، دَوَّت بَعدَها
أصواتُ الرُّعودِ السَّبعَة . ٤ولمّا تأهَّبْتُ لِكِتابَةِ
ما تَقولُهُ الرُّعود ، سَمِعتُ صَوتًا مِنَ السَّماءِ
يَقولُ لي : « لا تَكتُبْ ، فَما نَطَقَتْ بِهِ الرُّعودُ
يَجِبُ أن تُبقِيَهُ مَكتومًا . »
٥ثُمَّ إنَّ المَلاكَ الَّذي رأيتُهُ واقِفًا على البَحرِ
والأرضِ رَفَعَ يَدَهُ اليُمنى نَحوَ السَّماء ،
٦وأقسَمَ بِالحَيِّ إلى أبَدِ الآبِدينَ الَّذي خَلَقَ
السَّماءَ وما فِيها والأرضَ وما فِيها والبَحْرَ
وما فِيه ، إنَّهُ لَن تَكونَ مُهلَةٌ بَعد ، ٧فحالَما
يَنفُخُ المَلاكُ السَّابِعُ في بُوقِه ، تَتِمُّ خُطَّةُ اللهِ
الخَفِيَّة ، وَفقًا لِما أعلَنَهُ لِعَبيدِهِ الأنبياء !
٨ثُمَّ كَلَّمَني الصَّوتُ السَّماوِيُّ ثانِيَةً وقالَ
لي : « اِذهَب ، خُذِ الكِتابَ الصَّغيرَ
المَفتوحَ في يَدِ المَلاكِ القَوِيِّ الواقِفِ على
البَحرِ والأرض . » ٩فذَهَبْتُ إليهِ وطَلَبْتُ
الكِتابَ مِنه ، فأجابَني : « خُذهُ والتَهِمْهُ .
ستَجِدُ طَعْمَهُ في فَمِكَ حُلوًا كالعَسَل ، ولكِنَّهُ
سيَجْعَلُ بَطْنَكَ مُرًّا ! » ١٠ولمّا أخَذْتُهُ مِن
يَدِهِ والتَهَمْتُه ، كانَ حُلوًا كالعَسَلِ في فَمي ،
ولكنْ ما إنِ ابتَلَعْتُهُ حتَّى مَلأَ بَطني مَرارَة !
١١وقِيلَ لي : « عليكَ أن تَتَنَبَّأ أيضًا بِشأنِ
كَثيرٍ مِنَ الشُّعوبِ والأُمَمِ واللُّغاتِ
والمُلوك . »

الشاهدان

١١ وأُعطِيتُ عَصا قِياس ، وأُمِرْتُ
أن أقِيسَ هَيكَلَ اللهِ
والمَذبَح ، وأن أُحصِيَ عَدَدَ المُتَعَبِّدينَ فِيه .
٢وقِيلَ لي : « لا تَقِسِ السّاحَةَ الخارِجيَّةَ
لأنَّها خُصِّصَتْ لِلأُمَم ، وسَيَدُوسُونَ المَدينَةَ
المُقَدَّسَةَ مُدَّةَ اثنَينِ وأربَعينَ شَهرًا ، ٣ولكِنِّي
سأمنَحُ شاهِدَيَّ أن تَتَنَبَّآ مُدَّةَ ألفٍ ومِئَتَينِ
وسِتِّينَ يومًا ، وهُما يَلبَسانِ ثَوبَينِ مِنَ الوَبَر . »
٤هٰذانِ الشّاهِدانِ هُما شَجَرَتا الزَّيتونِ
والمَنارَتانِ القائِمَتانِ أمامَ رَبِّ الأرض .
٥فإذا حاوَلَ أحَدٌ أن يَمَسَّهُما بِسُوءٍ
تَخرُجُ نارٌ مِن فَمِهِما وتَلتَهِمُ أعداءَهُما .
ذلكَ يَجِبُ أن يَكونَ مَصيرُ مَن يُحاوِلُ أن
يُؤذِيَهُما . ٦ولِلشّاهِدَينِ السُّلطَةُ أن يُغلِقا
السَّماءَ فلا تُمطِرَ طِيلَةَ مُدَّةِ نُبوءَتِهِما ، وأن
يُحَوِّلا مِياهَ الأنهارِ والبِحارِ دَمًا ، وأن يُنزِلا
البَلايا بالأرض ، كُلَّما أرادا . ٧وعِندَما
يُكمِلانِ شَهادَتَهُما يُعلِنُ الوَحشُ الصّاعِدُ
مِنَ الهاوِيَةِ الحَربَ علَيهِما ، ويَهزِمُهُما
ويَقتُلُهما ٨وتَبقى جُثَّتاهُما مَطروحَتَينِ في

ساحةِ المَدينةِ العُظمى الَّتي تَرمِزُ إلَيها
« سَدوُم » أو « مِصْر » ، حَيثُ صُلِبَ
رَبُّهُما . ٩فيَراهُما أُناسٌ مِن مُختَلِفِ
الشُّعوبِ والقَبائلِ واللُّغَاتِ والأُمَمِ ، مُدَّةَ
ثَلاثَةِ أيَّامٍ ونصفِ يَومٍ ، ولا يُؤذَنُ لأَحَدٍ
بِدَفنِهما . ١٠ويَشمَتُ بِهِما أَهلُ الأرضِ ،
فيَفرَحُونَ كأنَّهُم في عيد ، ويَتبادَلُونَ
الهَدايا ، لِأنَّ هٰذينِ النَّبيَّينِ كانا قَد
عَذَّباهُم كَثيرًا .
١١وبعدَ أن تَمُرَّ الأيَّامُ الثَّلاثَةُ ونِصفُ اليَومِ
يَبعَثُ اللهُ في النَّبِيَّينِ رُوحَ الحَياة ، فيَنهَضانِ
واقِفَين ، ويَستَولي على النّاظِرِينَ إلَيهِما خَوفٌ
شَديد . ١٢ويَدعُوهُما صَوتٌ عالٍ مِنَ
السَّماء : « اِصْعَدا إلى هُنا » ، فيَصْعَدانِ إلى
السَّماءِ في سَحابَةٍ بِمَشهَدٍ مِن أَعدائِهِما .
١٣وفي الوَقتِ ذاتِهِ يَحدُثُ زِلْزالٌ عَنيفٌ يُدَمِّرُ
عُشرَ المَدينَة ، ويُهلِكُ سَبْعَةَ آلافٍ مِن
ساكِنِيها . فيَرتَعِبُ النّاجُونَ ويُمَجِّدُونَ إلٰهَ
السَّماء .

البوق السابع

١٤اِنقَضى الوَيلُ الثّاني ، وها هوَ الثّالِثُ يأتي
سَريعًا !
١٥ونَفَخَ المَلاكُ السّابِعُ في بُوقِهِ فسُمِعَتْ
أصواتٌ عالِيَةٌ في السَّماء تقول : « قَد صارَ
مُلْكُ العالَمِ لِرَبِّنا ومَسيحِه . إنَّهُ يَملِكُ إلى
أبَدِ الآبِدين . » ١٦فجَثا الشُّيوخُ الأربَعَةُ
والعِشرونَ الجالِسونَ على عُروشِهِم في حَضرَةِ
اللهِ وخَرُّوا على وُجوهِهِم ساجِدِينَ لله .
١٧وقالُوا : « نَحمَدُكَ أيُّها الإلٰهُ القَديرُ على كُلِّ
شَيء ، الكائنُ والَّذي كان ، لِأنَّكَ الآنَ قَد
تَقلَّدتَ قُوَّتَكَ العُظمى وباشَرْتَ مُلكَك .
١٨غَضِبَتِ الشُّعوبُ علَيك ، فجاءَ دَورُ
غَضَبِكَ علَيهم . جاءتِ السّاعَةُ لِيُدانَ
الأموات ، وتُكافِئَ عَبيدَكَ الأنبياءَ والقِدِّيسِينَ
والمُتَّقِينَ لاسمِك ، صِغارًا وكِبارًا ، وتُهلِكَ
الَّذينَ كانُوا يُدَمِّرونَ الأرض ! »
١٩وآنفَتَحَ هَيكَلُ الله في السَّماء ، وظَهَرَ
صُندوقُ العَهْدِ في داخِلِه . وحَدَثَتْ بُروقٌ
وأَصواتٌ ورُعودٌ وزَلْزَلَة ، وسَقَطَ بَرَدٌ كَبير .

المرأة والتنين

١٢ وظَهَرَتْ في السَّماءِ آيَةٌ
عَظيمَة : آمرأةٌ لابِسَةٌ الشَّمْس ،
والقَمَرُ تَحْتَ قَدَمَيْها ، وعلى رأسِها تاجٌ مِنِ
آثنَي عَشَرَ نَجمًا . ٢وكانَت حُبلى تَصرُخُ مِن
ألَمِ الوِلادَةِ وتَتَوَجَّعُ وهِيَ تَلِد . ٣وظَهَرَت في
السَّماءِ آيَةٌ أُخرى : تِنِّينٌ عَظيمٌ أَحْمَرُ لَهُ سَبْعَةُ
رُؤوس ، على كُلٍّ مِنها تاج ، ولَهُ عَشَرَةُ قُرون ،
٤فسَحَبَ بِذَيْلِهِ ثُلثَ نُجومِ السَّماءِ وألقاها
إلى الأرض . ثُمَّ وَقَفَ التِّنِّينُ أَمامَ المَرأةِ وهيَ
تَلِد ، لِيَبتَلِعَ طِفلَها بعدَ أن تَلِدَه ! ٥ووَلَدَتِ
المَرأةُ آبنًا ذَكَرًا ، وهوَ الَّذي سيَحكُمُ الأُمَمَ
بِعَصًا مِن حَديد . ورُفِعَ الطِّفلُ إلى حَضرَةِ الله
وإلى عَرشِه . ٦أمَّا المَرأةُ فهَرَبَت إلى البَرِّيَّة ،
حَيثُ أعَدَّ اللهُ لَها مَكانًا تُعالُ فيهِ مُدَّةَ أَلفٍ
ومِئَتَينِ وسِتِّينَ يَومًا .
٧ونَشِبَتْ حَربٌ في السَّماء ، إذ هاجَمَ

مِيخائيلُ وملائِكَتُه التِّنِّينَ وملائكتَه، ٨ وحارَبَ
التِّنِّينُ وملائكتُهُ، لكنَّهُم آنهزَموا ولَم يَبْقَ لَهُم
مَكانٌ في السَّماء، ٩ إذ طُرِحوا إلى الأرض. هٰذا
التِّنِّينُ العَظيمُ هوَ الحَيَّةُ القَديمَة، ويُسمَّى
إبليسَ والشَّيطانَ الَّذي يُضَلِّلُ العالَمَ كُلَّه.
١٠ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوتًا عالِيًا في السَّماءِ يَقول:
«الآنَ تَمَّ خَلاصُ إلٰهِنا، وآلَتِ القُدرَةُ
والمُلكُ إلَيهِ والسُّلْطَةُ إلى مَسيحِه! فإنَّه قَد
طُرِحَ مِنَ السَّماءِ إلى الأرضِ المُشتَكي الَّذي
يَتَّهِمُ إخوَتَنا أمامَ إلٰهِنا لَيْلَ نَهار. ١١ وهُم قَدِ
آنتَصَرُوا علَيهِ بِدَمِ الحَمَلِ وبِالكَلِمَةِ الَّتي
شَهِدُوا لَها، فلَم تَكُنْ حَياتُهم عَزيزَةً لَدَيْهِم،
حتَّى إنَّهم ماتوا. ١٢ إفرَحي أيَّتُها السَّماوات،
وآفرَحُوا يا أهلَها! اَلوَيلُ لَكُم يا أهلَ الأرضِ
والبَحرِ، لِأنَّ إبليسَ هَبَطَ علَيكُم وهوَ في فَورَةِ
الغَضَب، عالِمًا أنَّ أيَّامَهُ صارَت مَعدُودَة.»
١٣ وعندَما وَجَدَ التِّنِّينُ أنَّهُ طُرِحَ إلى الأرض،
أخَذَ يُطارِدُ المرأةَ الَّتي وَلَدَتِ الطِّفلَ الذَّكَر،
١٤ فأُعطِيَتِ المَرأةُ جَناحَيِ النَّسْرِ العَظيم،
لِتَطيرَ بِهِما إلى البَرِّيَّة، إلى المَكانِ المُجَهَّزِ
لَها، حَيثُ تُعالُ بِمَأمَنٍ مِنَ الحَيَّة، مُدَّةَ
ثَلاثِ سَنَواتٍ ونِصفِ سَنَة. ١٥ وأخْرَجَتِ
الحَيَّةُ مِن جَوفِها خَلْفَ المَرأةِ ما يُشبِهُ النَّهْرَ
لِتُغرِقَها فيه، ١٦ ولٰكِنَّ الأرضَ أعانَتِ المَرأة،
ففَتَحَتْ فَمَها وآبتَلَعَتِ النَّهرَ الَّذي أخرَجَهُ
التِّنِّينُ مِن فَمِه! ١٧ فآغتاظَ التِّنِّينُ مِنَ المَرأةِ
وشَنَّ حَرْبًا على باقيَ أولادِها الَّذينَ يَعمَلُونَ
بِوصَايا اللهِ وعندَهُمُ الشَّهادَةُ لِيَسوع.

الوحش الخارج من البحر

١٣

ثُمَّ رأَيتُ نَفسي واقِفًا على رَملِ
البَحر، ١ وإذا وَحشٌ خارِجٌ
مِنَ البَحر، لَهُ سَبعَةُ رُؤوسٍ وعَشَرَةُ قُرون،
على كُلِّ قَرنٍ مِنها تاج، وقَد كُتِبَ على كُلِّ
رأسٍ آسْمُ تَجديف. ٢ وبَدا هٰذا الوَحشُ مِثلَ
النَّمِرِ ولَهُ قَوائمُ كَقوائمِ دُبٍّ وفَمٌ كَفَمِ أسَد!
وأعطاهُ التِّنِّينُ قُدرَتَهُ وعَرشَهُ وسُلطَةً عَظيمَة.
٣ وبَدا واحِدٌ مِن رُؤوسِهِ كأنَّهُ ذُبِحَ ذَبحًا
مُميتًا، ولٰكِنَّ الجُرحَ المُميتَ شُفِي،
فتَعَجَّبَ سُكَّانُ الأرضِ لِذٰلك، وتَبِعُوا
الوَحش. ٤ وسَجَدَ النَّاسُ لِلتِّنِّينِ لِأنَّهُ وَهَبَ
الوَحْشَ سُلطَتَه، وعَبَدُوا الوَحْشَ وهُم
يَقولُون: «مَن مِثلُ هٰذا الوَحشْ؟ ومَن يَجرؤُ
على مُحارَبَتِه؟»
٥ وأُعطِيَ التِّنِّينُ الوَحشَ فَمًا يَنطِقُ بِكَلامِ
الكِبرياءِ والتَّجديف، وأعطاهُ سُلْطَةَ العَمَلِ
مُدَّةَ آثنَينِ وأربَعين شَهرًا. ٦ فأخَذَ الوَحشُ
يَشتُمُ آسمَ الله، ويَشتُمُ بَيتَهُ وسُكَّانَ السَّماء.
٧ وأُعطِيَ الوَحشُ قُدرَةً على أن يُحارِبَ
القِدِّيسينَ ويَهزِمَهم وسُلطَةً على كُلِّ قَبيلَةٍ
وشَعبٍ ولُغَةٍ وأُمَّة. ٨ فيَسجُدُ لِلوَحشِ جَميعُ
سُكَّانِ الأرضِ الَّذينَ لَم تُكْتَبْ أسماؤُهم مُنذُ
تأسيسِ العالَمِ في سِجِلِّ الحَياةِ لِلْحَمَلِ الَّذي
ذُبِح. ٩ مَن لَهُ أُذُنانِ فَليَسمَعْ: ١٠ مَن ساقَ
غَيرَهُ إلى السَّبي، فإلى السَّبي سَيُساق؛ ومَن
قَتَلَ بِالسَّيف، فَبِالسَّيفِ سَيُقتَل! هُنا يَظهَرُ
صَبرُ القِدِّيسينَ وإيمانُهم.

الوحش الخارج من الأرض

[11]ثُمَّ رأَيتُ وَحشًا آخَرَ خارجًا مِنَ الأرض ،
لَهُ قَرنانِ صَغيرانِ كقَرْنَي خَروف ، ولكنَّ
صَوْتَهُ كَصَوتِ تِنِّين ، [12]وقَدِ آستَمَدَّ سُلطَتَهُ
مِنَ الوَحْشِ الأَوَّلِ الَّذي خَرَجَ مِنَ البَحرِ
لِيَعمَلَ بِها في حُضورِهِ ، فجَعَلَ سُكّانَ الأَرضِ
يَسجُدونَ لِلْوَحشِ الأوَّلِ الَّذي شُفِيَ مِن
جُرحِهِ المُميت . [13]وقامَ الوَحْشُ الثّاني
بآياتٍ خارِقَة ، حتّى إنّهُ أَنزَلَ مِنَ السَّماءِ نَارًا
على الأرضِ بِمَشْهَدٍ مِنَ النّاسِ جَميعًا ،
[14]فخَدَعَ سُكّانَ الأرضِ بِالعَلاماتِ الّتي كانَ
يَقومُ بِها في حُضورِ الوَحشِ الأوّل . وأَمَرَ
سُكّانَ الأرضِ أَن يُقيموا تِمثالًا لِلْوَحشِ الأَوَّلِ
الَّذي كانَ قَد جُرِحَ جُرحًا مُميتًا ولكنَّهُ بَقِيَ
حَيًّا ! [15]وأُعطِيَ سُلطَةً عَلى أَن يَبْعَثَ الرُّوحَ
في التِّمثالِ لِيَنطِق ، وأَنْ يَمُدَّ يَدَهُ فيَقتُلَ كُلَّ
مَن يَرفُضُ السُّجودَ لِتِمثالِ الوَحْش ، [16]وأَن
يَأمُرَ الجَميع ، كِبارًا وصِغارًا ، أَغنِياءَ
وفُقَراء ، أَحرارًا وعَبيدًا ، أَن يوسَموا بِشارَةٍ
على أَيديهِم اليُمنى أَو على جِباهِهِم ، [17]فَلا
يَستَطيعَ أَحَدٌ أَن يَبيعَ أَو يَشتَرِيَ إلّا إذا كانَت
علَيهِ شَارَةُ الوَحْش ، أَوِ الرَّقْمُ الّذي يَرمِزُ
لاسمِهِ ! [18]ولا بُدَّ هُنا مِنَ الفِطْنَة : فَعلى أَهلِ
المَعرِفَةِ أَن يَحسُبوا عَدَدَ آسمِ الوَحْش . إنَّهُ
عَدَدٌ لإنسان ، وهوَ الرَّقْمُ « سِتُّ مِئَةٍ وسِتَّةٌ
وسِتُّون » .

١٤ ثُمَّ رأَيتُ حَمَلًا واقِفًا على جَبَلِ
صِهيَونَ ومَعَهُ مِئَةٌ وأَربَعَةٌ وأَربَعُونَ
أَلفًا كُتِبَ على جِباهِهِم آسمُهُ وآسمُ أَبيه .
[2]وسَمِعْتُ مِنَ السَّماءِ صوتًا أَشبَهَ بِصَوتِ
الشلّالِ الغزير أو دَوِيِّ الرَّعدِ الشَّديد . وكانَ
الصوتُ الّذي سَمِعْتُهُ كأَنَّهُ صوتُ مُنشدينَ
على القيثاراتِ يضربونَ بِقيثاراتِهِم [3]وكانُوا
يُنشِدونَ تَرتِيلَةً جَديدةً أَمامَ عَرشِ الله ، وأَمامَ
الكائناتِ الحَيَّةِ الأَربَعَةِ والشُّيوخ . ولَم يَستَطِعْ
أَحَدٌ أَن يَتَعَلَّمَ هٰذهِ التَّرتِيلَةَ إلّا المِئَةُ والأَربَعَةُ
والأَربَعُونَ أَلفًا المُشتَرَوْنَ مِنَ الأَرض ، [4]فهؤلاءِ
لَم يُنَجِّسُوا أَنفُسَهُم معَ النّساءِ لِأَنَّهم أَطهار ،
وهُم يَتبَعُونَ الحَمَلَ حَيثُما ذَهَب ، وَقد تَمَّ
شِراؤُهم مِن بَينِ النّاسِ باكورةً لله ،
ولِلْحَمَل ، [5]لَم تَنطِقْ أَفواهُهم بِالكَذِب ، ولا
عَيْبَ فيهِم .

الملائكة الثلاثة ثم السحابة البيضاء

[6]ثُمَّ رأَيتُ ملاكًا آخَرَ يَطيرُ في وَسَطِ
السَّماء ، معَهُ بِشارَةٌ أَبَدِيَّةٌ يُبَشِّرُ بِها أَهلَ
الأَرضِ وكُلَّ أُمَّةٍ وقَبيلَةٍ ولُغَةٍ وشَعب ، [7]وهوَ
يُنادي عالِيًا : « اِتَّقُوا الله ومَجِّدُوه ، فقَد
حانَت ساعَةُ دَيْنُونَتِه . اُسجُدوا لِمَن خَلَقَ
السَّماءَ والأَرضَ والبَحرَ واليَنابيع . »
[8]وتَبِعَهُ ملاكٌ ثانٍ يَقول : « سَقَطَتْ ،
سَقَطَتْ بابلُ العُظمى الَّتي سَقَتْ أُمَمَ العالَمِ
مِن خَمرِ زِناها الجالِبَةِ لِلْغَضَب ! »
[9]ثُمَّ تَبِعَهُما ملاكٌ ثالِثٌ يُنادي بِصَوتٍ
عالٍ : « جَميعُ الَّذينَ سَجَدُوا لِلْوَحْشِ
ولِتِمثالِه ، وقَبِلُوا شَارَتَهُ على أَيدِيهم أَو على
جِباهِهِم ، [10]فَلا بُدَّ لَهُم ، في حَضرَةِ

المَلائكَةِ القِدِّيسِينَ وفي حَضْرَةِ الحَمَل ، مِن
أَن يَشرَبُوا مِن خَمرِ الغَضَبِ غيرِ المُخَفَّفَةِ ،
المَسكُوبَةِ في كأسِ غَضَبِ الله ، فيُكابِدوا
عَذابَ النَّارِ والكِبريتِ المُتَّقِد ، [11] ويَتصاعَدُ
دُخانُ عَذابِهم إلى أَبَدِ الآبِدين . لا راحَةَ في
النَّهارِ ولا في اللَّيْلِ لِلَّذينَ عَبَدُوا الوَحْشَ
وسَجَدُوا لِتِمثالِهِ وقَبِلُوا شارَةَ آسمِه . [12] وهُنا
يَظهَرُ صَبرُ القِدِّيسِينَ الَّذينَ يُحافِظُونَ على
وصَايا الله والإِيمانِ بِيَسوع ! »
[13] وسَمِعْتُ صَوتًا مِنَ السَّمـاءِ يَقـول :
« أُكتُب : طُوبى لِلأَمواتِ الَّذينَ يَموتُونَ مُنذُ
الآنَ وَهُمْ في الرَّبّ ! يَقولُ الرُّوحُ : نَعَمْ !
فَلْيَسْتَرِيحُوا مِن مَتاعِبِهم ، لِأَنَّ أَعمالَهُم
تُرافِقُهم . »
[14] ثُمَّ نَظَرْتُ ، فرأَيتُ سَحابَةً بَيضاءَ ،
يَجلِسُ علَيها كائنٌ يُشبِهُ آبنَ الإِنسان ، علَى
رأسِهِ إِكليلٌ مِن ذَهَب ، وفي يَدِهِ مِنْجَلٌ
حادّ . [15] وخَرَجَ مَلاكٌ آخَرُ مِنَ الهَيكَلِ يُناديهِ
بِصَوتٍ عالٍ : « أَرسِلْ مِنجَلَكَ لِيَحصِد ،
فقَد حانَتْ ساعَةُ الحَصادِ ونَضِجَ حَصادُ
الأَرض . » [16] فأَلقى الجالِسُ على السَّحابةِ
مِنجَلَهُ على الأَرضِ فحُصِدَتِ الأَرض .
[17] ثُمَّ خَرَجَ مَلاكٌ آخَرُ مِنَ الهَيكَلِ الَّذي
في السَّماء ، ومعَهُ أَيضًا مِنجَلٌ حادّ . [18] ومِنَ
المَذبَحِ خَرَجَ ملاكٌ آخَرُ لهُ السُّلْطَةُ على
النَّار ، ونادى المَلاكَ الَّذي يُمسِكُ المِنجَلَ
الحادّ : « أَرسِلْ مِنجَلَكَ الحادَّ وآقطِفْ عَناقِيدَ
كَرمِ الأَرضِ لِأَنَّ عِنَبَها قَد نَضِج . »
[19] فأَلقى المَلاكُ مِنجَلَهُ إِلى الأَرضِ وقَطَفَ
العَناقِيدَ ووَضَعَها في مَعصَرَةِ غَضَبِ الله
العُظمى ، [20] فَدِيسَتِ المَعصَرَةُ بِالأَرْجُلِ
خارِجَ المَدينَة ، فآنبَثَقَ مِنها الدَّمُ وجَرى أَنهارًا
بِارتِفاعِ لِجامِ حِصان ، مَسافَةَ أَلفٍ وسِتِّ
مِئَةِ ثُمْنِ مِيْل .

ترتيلة موسى والحمل

١٥ ثُمَّ رأَيتُ في السَّماءِ آيَـةً
أُخـرى عَظيمَـةً وعَجيبَـة :
سَبعَةُ ملائكَةٍ مُكَلَّفِينَ أَن يُنزِلوا بِالأَرضِ البَلايا
السَّبْعَ الأَخيرَةَ الَّتي بِها يَكتَمِلُ غَضَبُ الله .
[2] ورأَيتُ أَيضًا ما يُشبِهُ بَحرًا مِن زُجاجٍ
تَختَلِطُ بِهِ النّار ، وقَد وقَفَ علَيهِ جَميعُ الَّذينَ
آنتَصَرُوا علَى الوَحشِ وتِمثالِهِ ورَقْمِ آسمِه ،
وهُم يَحمِلُونَ قِيثاراتِ الله [3] ويُنشِدُونَ تَرتِيلَةَ
مُوسى ، عَبدِ الله ، وتَرتِيلَةَ الحَمَلِ قائلِين :
« عَظيمَةٌ وعَجيبَةٌ أَعمالُكَ أَيُّها الرَّبُّ الإِلٰهُ
القَديرُ على كُلِّ شَيء ، عادِلَةٌ ومُستَقِيمَةٌ
طُرُقُكَ يا مَلِكَ الأُمَم . [4] مَن لا يَخافُكَ يا
رَبُّ ولا يُمَجِّدُ آسمَك ؟ فأَنتَ وَحدَكَ
قُدُّوس ! والأُمَمُ جَميعًا سيَأتُونَ ويَسجُدونَ
لَك ، لِأَنَّ أَحكامَكَ قَد ظَهَرَتْ جَلِيَّة . »
[5] وبَعدَ ذلكَ نَظَرْتُ ، فَرأَيتُ هَيكَلَ خَيمَةِ
الشَّهادَةِ في السَّماءِ وقَدِ آنفَتَح ، [6] وخَرَجَ مِنهُ
الملائكَةُ السَّبعَةُ المُكَلَّفُونَ إِنزالَ البَلايا السَّبعِ
الأَخيرَةِ بِالأَرض ، وهُم يَرتَدُونَ ثِيابًا مِن كَتّانٍ
خالِصٍ بَرّاق ، ويَشُدُّونَ صُدورَهُم بِأَحزِمَةٍ
مِن ذَهَب . [7] وسلَّمَ واحِدٌ مِنَ الكائناتِ الحَيَّةِ

الأربَعَةِ هؤلاءِ الملائكَةَ السَّبعَةَ سَبعَ كُؤوسٍ مِن
ذَهَبٍ مَملوءَةٍ بِغَضَبِ اللهِ الحَيِّ إلى أَبَدِ
الآبِدين . ٨وآمتلأَ الهَيكَلُ دُخانًا مِن مَجدِ اللهِ
وقُدْرَتِه ، فلَم يَستَطِعْ أَحَدٌ أن يَدخُلَ
الهَيكَل ، حتَّى ينتَهِيَ المَلائكَةُ السَّبعَةُ مِن
إنزالِ البَلايا السَّبعِ بِالأرض .

إنسكاب غضب الله على الأرض

١٦

وسَمِعْتُ صَوتًا عاليًا صادِرًا مِنَ
الهَيكَلِ يَأمُرُ الملائكَةَ السَّبعَة :
« اِذهَبُوا الآنَ وآسكُبوا على الأرضِ كُؤوسَ
غَضَبِ اللهِ السَّبْع . »
٢فذَهَبَ المَلاكُ الأوَّلُ وسَكَبَ كأسَهُ
علَى الأرض ، فخَرَجَتْ مِنها قُروحٌ خَبيثَةٌ
أَصابَت جَميعَ النّاسِ الّذينَ عليهِم شارَةُ
الوَحشِ والَّذينَ يَسجُدونَ لِتِمثالِه .
٣ثُمَّ سَكَبَ المَلاكُ الثّاني كأسَهُ على
البَحر ، فصارَ دَمًا كَدَمِ المَيْت ، وماتَتْ
جَميعُ المَخلوقاتِ الحَيَّةِ الَّتي فِيه .
٤وسكَبَ المَلاكُ الثّالِثُ كأسَهُ على
الأنهارِ ويَنابيعِ المِياه ، فصارَت كُلُّها دَمًا .
٥وسَمِعتُ ملاكَ المِياهِ يَقول : « عادِلٌ أَنتَ
في أَحكامِك ، أَيُّها الإلٰهُ القُدُّوسُ ، الكائنُ
والّذي كان ، ٦فقَد سَفَكَ النّاسُ دَمَ قِدِّيسِينَ
وأَنبياء ، وها أَنتَ تَسقي قاتِلِيهِم دمًا ! إنَّهُم
يَنالُونَ ما يَستَحِقُّون ! » ٧وسَمِعتُ ملاكَ
المَذبَحِ يَقول : « إنَّ أَحكامَكَ حَقٌّ وعَدْلٌ
أَيُّها الرَّبُّ الإلٰهُ القَديرُ على كُلِّ شَيء . »
٨وسَكَبَ المَلاكُ الرّابِعُ كأسَهُ على
الشَّمس ، وقَد أُعطِيَ سُلْطَةً علَى أن يُحرِقَ
النّاسَ بِها ، ٩فآحتَرَقَ النّاسُ مِنَ الحَرِّ
الشَّديد . ولكنَّهُم لَم يَتُوبوا لِيُمَجِّدُوا الله ، بل
جَدَّفُوا على آسمِ اللهِ صاحِبِ السُّلطَةِ على
هٰذهِ البَلايا .
١٠ثُمَّ سَكَبَ المَلاكُ الخامِسُ كأسَهُ على
عَرشِ الوَحشِ ، فحَلَّ بِمَمْلَكَتِهِ ظَلامٌ
دامِس ، جَعَلَ أَتباعَهُ يَعَضُّونَ أَلسِنَتَهُم مِنَ
الأَلَم . ١١غيرَ أَنَّهُم لَم يَتوبوا عَن أَعمالِهِمِ
الشِّرِّيرَة ، بَل جَدَّفوا على إلٰهِ السَّماءِ لِما
يُعانُونَ مِن آلامٍ وقُروح !
١٢وسَكَبَ المَلاكُ السّادِسُ كأسَهُ على
نَهرِ « الفُراتِ » الكبيرِ فجَفَّ ماؤه ، لِيَصيرَ
مَمَرًّا لِلْمُلوكِ القادِمِينَ مِنَ الشَّرق . ١٣وعندَ
هٰذا رأيتُ ثلاثَةَ أَرواحٍ نَجِسَةٍ تُشبِهُ الضَّفادِعَ
تَخرُجُ مِن فَمِ التِّنِّين ، ومِن فَمِ الوَحش ،
ومِن فَمِ النَّبيِّ الدَّجّال ، ١٤وهيَ أَرواحٌ
شَيْطانِيَّةٌ قادِرَةٌ على صُنعِ المُعجِزات ،
تَذهَبُ إلى مُلوكِ الأرضِ جَميعًا وتَجمَعُهُم
لِلْحَربِ في ذلكَ اليَومِ العَظيم ، يَومِ اللهِ
القَديرِ على كُلِّ شَيء .
١٥« ها أَنا آتٍ كَما يأتي اللِّصّ ! طُوبى
لِمَن يَكونُ بِانتِظاري ، ساهِرًا وحارِسًا لِثِيابِه ،
لِئَلّا يَمشِيَ عُريانًا فيَرى النّاسُ عَيْبَتَه ! »
١٦وجَمَعَتِ الأرواحُ الشَّيطانِيَّةُ جُيوشَ
العالَمِ كُلَّها في مَكانٍ يُسمَّى بِالعِبرِيَّة
« هَرْمَجِدُّون » .
١٧ثُمَّ سَكَبَ المَلاكُ السّابِعُ كأسَهُ على

الهَواء ، فدَوَّى صَوتٌ مِنَ العَرشِ في الهَيكَلِ
السَّماويِّ يَقول : « قَد تَمّ ! » [18]فحَدَثَتْ
بُروقٌ وأصواتٌ ورُعودٌ وزِلزالٌ عَنيفٌ لم تَشهَدِ
الأرضُ لهُ مَثيلًا مُنذُ وُجِدَ الإنسانُ على
الأرض ، لِأنَّهُ كانَ زِلزالًا عَنيفًا جِدًّا !
[19]فآنقَسَمَتِ المَدينَةُ العُظمى إلى ثَلاثَةِ
أقسام ، وحَلَّ الدَّمارُ بِمُدُنِ الأُمَم . فقَد ذَكَرَ
اللهُ بابِلَ العُظمى لِيَسقِيَها كأسًا تَفورُ بِخَمرِ
غَضَبِه . [20]وهَرَبَتِ الجُزُرُ كُلُّها ، وآختَفَتِ
الجِبال . [21]وتَساقَطَ مِنَ السَّماءِ على النّاسِ
بَرَدٌ كبير ، كُلُّ حَبَّةٍ مِنهُ بِمِقْدارِ وَزنَةٍ
واحِدَة ، فجَدَّفَ النّاسُ على اللهِ بِسَبَبِ هٰذِهِ
البَلِيَّةِ الشَّديدَةِ جِدًّا .

بابل الزانية الكبرى

١٧ وجاءَ واحِدٌ منَ الملائكَةِ السَّبعَةِ
حامِلِي الكُؤوسِ السَّبعِ وقالَ
لِي : « تعالَ مَعي لِأُرِيَكَ عِقابَ الزّانِيَةِ
الكُبرى الجالِسَةِ على المياهِ الكَثيرَة ، [2]والَّتي
زَنى معَها مُلوكُ الأرض ، وسَكِرَ أهلُ الأرضِ
مِن خَمرِ زِناها . »
[3]وحَمَلَني المَلاكُ بِالرُّوحِ إلى البَرِّيَّة ،
فرَأيتُ آمرأةً راكِبَةً على وَحشٍ قِرْمِزيٍّ لَهُ سَبعَةُ
رُؤوسٍ وعَشَرَةُ قُرون ، وقَد كُتِبَت على جِسمِهِ
كُلِّهِ أسماءُ تَجديف . [4]وكانَتِ المَرأةُ تَلبَسُ
مَلابِسَ من أُرجُوانٍ وقِرمِز ، وتَتَحَلّى بِالذَّهَبِ
والحِجارَةِ الكَريمَةِ واللُّؤلُؤ ، وقَد أمسَكَت
كأسَ ذَهَبٍ مَملُوءَةً بِزِناها المَكروهِ النَّجِس ،
[5]وكُتِبَ على جَبينِها آسمٌ لَهُ رَمز : « بابِلُ
العُظمى ، أُمُّ زانِياتِ الأرضِ وأصنامِها
المَكروهَة . » [6]ورأيتُ المَرأةَ سَكرى لِكَثرَةِ
ما شَرِبَتْ مِن دَمِ القِدِّيسِين ، ودَمِ شُهداءِ
يَسوعَ الَّذينَ قَتَلْتَهُم . فتَمَلَّكَتْني الدَّهشَةُ
لِمَنظَرِها ، [7]فسأَلَني الملاك : « لِماذا
دُهِشْتَ ؟ سأُطلِعُكَ على ما تَرمِزُ إلَيهِ المَرأةُ
والوَحشُ الَّذي يَحمِلُها ، صاحِبُ الرُّؤوسِ
السَّبعَةِ والقُرونِ العَشَرَة : [8]هٰذا الوَحشُ كانَ
مَوجُودًا ، وهوَ غيرُ مَوجُودٍ الآن ، ولٰكِنَّهُ عَلى
وَشْكِ أن يَطلُعَ مِنَ الهاوِيَةِ ويَمضِي إلى
الهَلاك . وسَيُدهَشُ سُكّانُ الأرضِ الَّذينَ لَم
تُكتَب أسماؤُهم مُنذُ تأسيسِ العالَمِ في سِجِلِّ
الحَياة ، عندَما يَرَوْنَ الوَحْش ، لِأنَّهُ كانَ
مَوجُودًا ، ثُمَّ أصبَحَ غَيرَ مَوجُود ، وسَيَعُود !
[9]« ولا بُدَّ هُنا مِن فِطنَةِ العَقل : الرُّؤوسُ
السَّبعَةُ تَرمِزُ إلى التِّلالِ السَّبعَةِ الَّتي تَجلِسُ
المَرأةُ علَيها وتَرمِزُ أيضًا إلى سَبعَةِ مُلوك ،
[10]خَمسَةٌ مِنهُم مَضَوْا ، والسّادِسُ يَحكُمُ
الآن ، والسّابِعُ سَيأتي ، ولكِنَّ مُدَّةَ حُكمِهِ
سَتَكُونُ قَصيرَة . [11]أمّا الوَحشُ الَّذي كانَ
موجودًا ثُمَّ أصبَحَ غَيرَ مَوجُود ، فهُوَ مَلِكٌ
ثامِنٌ سبَقَ أن مَلَكَ كواحِدٍ مِنَ السَّبعَة . وبعدَ
أن يَملِكَ مَرَّةً أُخرى سيَمضي إلى الهَلاك .
[12]وأمّا القُرونُ العَشَرَةُ فتَرمِزُ إلى عَشَرَةِ مُلوكٍ
لَم يَتَوَلَّوا المُلكَ بَعد ، وسَيَتَوَلَّونَ سُلطَةَ
المُلكِ معَ الوَحشِ لِمُدَّةِ ساعَةٍ واحِدَة ،
[13]يَتَّفِقُونَ فِيها بِرَأيٍ واحِدٍ ان يُعطُوا الوَحشَ
قُوَّتَهُم وسُلطَتَهُم. [14]ثُمَّ يُحارِبونَ الحَمَل،

ولكنَّ الحَمَل يَهزِمُهم ، لِأَنَّهُ رَبُّ الأَربابِ
ومَلِكُ المُلوك ، والَّذينَ مَعَهُ هم المَدعُوُّونَ ،
المُختارُونَ ، المُؤمِنون . »
[15]ثُمَّ قالَ لِيَ المَلاك : « أَمَّا المِياهُ الَّتي
جَلَسَتِ الزَّانِيَةُ علَيها ، فتَرمِزُ إِلى شُعوبٍ
وجَماهيرَ وأُمَمٍ ولُغات . [16]وأَمَّا القُرونُ العَشَرَةُ
الَّتي رأَيتَها ، والوَحشُ ، فسَيُبغِضُونَ الزَّانِيَةَ
ويَجعَلُونَها مَعْزولَةً وعارِيَة ، ويأكُلونَ لَحْمَها
ويُحرِقونَها بِالنَّار ، [17]لِأَنَّ اللهَ جَعَلَ في قُلوبِهم
أَن يَعمَلُوا وَفْقَ قَصدِه ، فيَتَّفِقُوا على أَن يُعطُوا
الوَحشَ مُلْكَهُم ، حتَّى تَتِمَّ كَلِماتُ الله .
[18]أَمَّا هذهِ المَرأَةُ الَّتي رأَيتَها ، فإِنَّها تَرمِزُ إِلى
المَدينَةِ العُظمى الَّتي تَحكُمُ مُلوكَ الأَرض . »

سقوط بابل

١٨
بعدَ هٰذا رَأَيتُ مَلاكًا آخَرَ
نازِلًا مِنَ السَّماء ، لهُ سُلْطَةٌ
عَظيمَة ، أَضاءَ بَهاؤُهُ الأَرض . [2]وصاحَ بِأَعلى
صَوتِه : « سَقَطَتْ ، سَقَطَتْ بابِلُ
العُظمى ، وصارَت وَكْرًا لِلشَّياطينِ ومَأوًى
لِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ ولِكُلِّ طائِرٍ نَجِسٍ
مَكرُوه ، [3]لِأَنَّ جَميعَ الأُمَمِ شَرِبَت مِن خَمرِ
زِناها ، ومُلوكَ الأَرضِ زَنَوْا معَها ، وتُجّارَ
الأَرضِ اغتَنَوْا مِن كَثْرَةِ تَرَفِها ! »

« اخرجوا منها يا شعبي »

[4]ثُمَّ سَمِعتُ صَوتًا آخَرَ يُنادي مِنَ
السَّماء : « أُخرُجوا مِنها يا شَعبي ، لِئَلّا
تَشتَرِكُوا في خَطاياها ، فتُصابوا بِبَلاياها ،
[5]فقَد تَراكَمَت خَطاياها حتَّى بَلَغَتِ السَّماء،
وتَذَكَّرَ اللهُ ما ارتَكَبَتْهُ مِن آثام ! [6]اِفعَلُوا بِها كَما
فَعَلَت بِكُم ، وضاعِفوا لَها جَزاءَ ما اقتَرَفَتْ .
في الكأسِ الَّتي مَزَجَتْ فِيها للآخَرينَ ، امزُجوا
لَها ضِعفًا . [7]أَنزِلوا بِها مِنَ العَذابِ والشَّقاءِ
على قَدْرِ ما عَظَّمَتْ نَفسَها وتَرَفَّهَت . فإِنَّها
تَقولُ في نَفسِها : أَنا مَلِكَةٌ على العَرش ،
ولَستُ أَرمَلَةً ، ولَن أَذوقَ طَعْمَ الحُزن .
[8]لِذلكَ سَتَنقَضُّ علَيها البَلايا في يَومٍ واحِد ،
مِن مَرَضٍ وحُزنٍ وجُوع ، وسَتَحْتَرِقُ بِالنَّار ،
فإِنَّ اللهَ الَّذي دانَها هوَ رَبٌّ قَدير .

العالم يبكي على بابل

[9]وسَيَبْكي علَيها مُلوكُ الأَرضِ الَّذينَ زَنَوْا
وتَرَفَّهُوا معَها ، وسَيَنُوحُونَ وهُم يَنظُرونَ إِلى
دُخانِ حَريقِها ، [10]فيَقِفُونَ على بُعدٍ مِنها ،
خَوفًا مِن عَذابِها ، وهُم يَصرُخون : الوَيلُ،
الوَيْلُ ، أَيَّتُها المَدينَةُ العُظمى ، بابِلُ القَوِيَّة !
في ساعَةٍ واحِدَةٍ حَلَّ بكِ العِقاب ! [11]وسَيَبْكي
تُجّارُ الأَرضِ ويَحزَنُونَ علَيها ، لِأَنَّهُ لَم يَبْقَ أَحَدٌ
لِيَشتَرِيَ بَضائعَهُم ، [12]فقَد كانَت هيَ تَشتَري
مِنهُمُ الذَّهَبَ والفِضَّةَ والحِجارَةَ الكَريمَةَ
واللُّؤلُؤ ، والكَتّانَ والأُرجُوانَ والحَريرَ والقِرمِز ،
وجَميعَ الأَخشابِ العَطِرَةِ وأَدواتِ العاجِ
والمَصنوعاتِ الخَشَبِيَّةِ الثَّمينَة ، والنُّحاسَ
والحَديدَ والرُّخام ، [13]والقِرْفَةَ والبَهار ، والعُطورَ
والدُّهونَ والبَخور ، والخَمرَ والزَّيتَ والدَّقيقَ
والحُبوب ، والبَهائمَ والغَنَم ، والخَيلَ
والمَركَبات ، والأَجسادَ والنُّفوسَ البَشَرِيَّة
[14]وسَيَقُولون : مَضى عَنكِ الثَّمَرُ الَّذي

كانَت تَشتَهيهِ نَفسُكِ ؛ وزالَت عَنكِ
مَظاهِرُ التَّرَفِ والعَظَمَةِ كلُّها ، ولَن تَعود !
[١٥] هٰؤلاءِ التُّجّارُ الَّذينَ آغتَنَوا مِنَ التِّجارَةِ
معَها ، يَقِفُونَ على بُعدٍ مِنها ، خَوفًا مِن
عَذابِها ، يَبكُونَ ويَنتَحِبونَ [١٦] قائِلين :
اَلوَيْلُ ، الوَيلُ على المَدينَةِ العُظمى !
كانَت تَرتدي أُفضَلَ الكَتّانِ والأُرجُوانِ
والقِرمِزِ ، وتَتَحلّى بِالذَّهَبِ والأَحجارِ
الكَريمَةِ واللُّؤلُؤِ ، [١٧] وقَد زالَ هٰذا الغِنى
كُلُّهُ في ساعَةٍ واحِدَة !
« ويَقِفُ قادَةُ السُّفُنِ ورُكّابُها ومَلّاحُوها
وعُمّالُ البَحرِ جَميعًا على بُعدٍ مِنها
[١٨] يَنظُرونَ إلى دُخانِ حَريقِها ، فيَصرُخون :
أَيَّةُ مَدينَةٍ مِثلُ هذهِ المَدينَةِ العُظمى ؟
[١٩] ويُذَرُّونَ التُّرابَ على رُؤوسِهِم وهُم
يَصرُخونَ باكِينَ مُنتَحِبين : اَلوَيلُ ، الوَيلُ
على المَدينَةِ العُظمى الّتي آغتَنى أَصحابُ
سُفُنِ البَحرِ جَميعًا بِفَضلِ ثَروَتِها ! ها هِيَ
في ساعَةٍ واحِدَةٍ قَد زالَت ! [٢٠] اِشمَتي بِها
أَيَّتُها السَّماء ! وآشمَتُوا بِها أَيُّها القِدِّيسونَ
والرُّسلُ والأنبياء ، فقَد أَصدَرَ الله حُكمَهُ
علَيها بعدَما أَصدَرَتْ أَحكامَها علَيكُم . »
[٢١] وتَناوَلَ مَلاكٌ قَوِيٌّ حَجَرًا كأنَّهُ حَجَرُ
طاحونٍ عَظيمٌ وأَلقاهُ في البَحرِ قائلًا :
« هٰكذا تُدفَعُ وتُطرَحُ بابِلُ المَدينَةُ العُظمى ،
فتَختَفي إلى الأَبَد ! [٢٢] لَن يُسمَعَ فيكِ عَزفُ
مُوسيقَى بَعد ، لا صَوتُ قِيثارَةٍ ولا مِزمارٍ ولا
بُوق ؛ ولَن تَقومَ فيكِ صِناعَةٌ بعدَ الآن ، ولَن
يُسمَعَ فيكِ صَوتُ رحى [٢٣] ولن يُضيءَ فيكِ
نورُ مِصباح . ولن يُسمَعَ فيكِ صوتُ
أَعراس . فقَد كانَ تُجّارُكِ سادَةَ الأرض ،
وبِسِحْرِكِ ضَلَّلْتِ جَميعَ الأُمَم . [٢٤] وفيها
وُجِدَت دِماءُ أَنبياءَ وقِدِّيسينَ وجَميعِ الَّذينَ
قُتِلوا على الأرض . »

أناشيد الظفر في السماء

١٩
وبعدَ هٰذا سَمِعتُ صَوتًا عالِيًا
كأَنَّهُ صادِرٌ مِن جَمعٍ كَبيرٍ في
السَّماءِ يَقول : « هَلِّلويا ! ما أَعظَمَ خَلاصَ
إلٰهِنا ومَجْدَهُ وقُدرَتَه ! [٢] فإنَّ أَحكامَهُ حَقٌّ
وعَدل ، لِأَنَّهُ عاقَبَ الزّانِيَةَ الكُبرى الَّتي
أَفسَدَتِ الأَرض ، وآنتَقَمَ لِدَمِ عَبيدِهِ مِنها . »
[٣] وتابَعَ الصَّوتُ يَقول : « هَلِّلويا ! دُخانُ
حَريقِها يَتَصاعَدُ إلى أَبَدِ الآبِدين ! » [٤] وجَثا
الشُّيوخُ الأَربَعَةُ والعِشرونَ والكائناتُ الحَيَّةُ
الأَربَعَةُ سُجودًا للهِ الجالِسِ على العَرش ،
وهَتَفُوا : « آمين ! هَلِّلويا ! » [٥] وخَرَجَ مِنَ
العَرشِ صَوتٌ يَقول : « سَبِّحوا إلٰهَنا يا جَميعَ
عَبيدِهِ الَّذينَ يَتَّقُونَهُ صِغارًا وكِبارًا ! » [٦] ثُمَّ
سَمِعْتُ صَوتًا كأَنَّهُ صَوتُ جَمعٍ كَبيرٍ أَو
شَلّالٍ غَزيرٍ أَو رَعدٍ شَديد ، يَقول :
« هَلِّلويا ! فإنَّ الرَّبَّ الإلٰهَ القَديرَ على كُلِّ
شَيءٍ قَد مَلَك ، [٧] لِنَفرَحْ ونَبتَهِجْ ونُمَجِّدْه ،
فإنَّ عُرسَ الحَمَلِ قَد حانَ مَوعِدُه ، وعَروسُهُ
قَد هَيَّأَتْ نَفسَها ، [٨] ووُهِبَ لَها أَن تَلبَسَ
الكَتّانَ الأَبيضَ النّاصِع ! » والكَتّانُ يَرمِزُ إلى
أَعمالِ الصَّلاحِ الَّتي قامَ بِها القِدِّيسون .

٩ وأملى عليَّ المَلاكُ أن أَكتُبَ : « طُوبى
لِلْمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ عُرسِ الحَمَل . » ثُمَّ
قال : « الله نَفسُهُ يَقولُ هٰذا القَولَ الحَقّ . »
١٠ فجَثَوتُ عِندَ قَدَمَيهِ لِأَسجُدَ لَه ، فقالَ
لي : « لا تَفعَل ! إنّي عَبدٌ لله ، مِثلُكَ ومِثلُ
إخوَتِكَ المُؤمِنينَ الَّذينَ لَدَيْهِم الشَّهادَةُ
المُختَصَّةُ بيَسوع : لله آسجُدْ ! فإنَّ الشَّهادَةَ
المُختَصَّةَ بيَسوعَ هِيَ رُوحُ النُّبوآت . »

القبض على الوحش والنبي الدجال

١١ ثُمَّ رأَيتُ السَّماءَ مَفتوحَة ، وإذا حِصانٌ
أَبيَضُ يُسَمَّى راكِبُهُ « الأمينَ الصّادِقَ »
الَّذي يَقضي ويُحارِبُ بِالعَدْل . ١٢ عَيناهُ
كَلَهيبِ نار ، وعلى رَأسِهِ أَكاليلُ كَثيرَة ، وقَد
كُتِبَ على جَبْهَتِهِ آسمٌ لا يَعرِفُهُ أَحَدٌ إلّا هُوَ .
١٣ وكانَ يَرتَدي ثَوبًا مُغَمَّسًا بِالدَّم ؛ أَمّا آسمُهُ
فهوَ « كَلِمَةُ الله . » ١٤ وكانَ الأجنادُ الَّذينَ
في السَّماءِ يتبعونَهُ راكِبينَ خُيولًا بَيضاء ،
ولابِسينَ كتّانًا نَقِيًّا ناصِعَ البَياض ، ١٥ وكانَ
يَخرُجُ مِن فَمِهِ سَيفٌ لَهُ حَدّانِ لِيَضرِبَ بِهِ
الأُمَمَ ويَحكُمَهم بِعَصًا مِن حَديد ، ويَدوسَهُم
في مَعصَرَةِ فَورَةِ غَضَبِ الله القَديرِ على كُلِّ
شَيء . ١٦ وقَد كُتِبَ على ثَوبِهِ وعلى فَخذِه
« مَلِكُ المُلوكِ ورَبُّ الأرباب . »
١٧ ثُمَّ رَأيتُ مَلاكًا واقِفًا في الشَّمس ،
يُنادي الطُّيورَ الطّائِرَةَ في وَسَطِ السَّماءِ
بِصَوتٍ عالٍ قائلًا : « هَلُمّي آجتَمِعي مَعًا إلى
وَليمَةِ الله الكُبرى ! ١٨ تَعالَي وآلتَهِمي لُحومَ
المُلوكِ والقادَةِ والأبطال ، والخُيولِ
وفُرسانِها ، ولُحومَ البَشَرِ جَميعًا مِن أَحرارٍ
وعَبيد ، وصِغارٍ وكِبار . »
١٩ ورَأيتُ الوَحشَ ومُلوكَ الأرضِ وجُيوشَهُم
وقَدِ آحتَشَدُوا لِيُحارِبُوا هٰذا الفارِسَ وجَيشَه .
٢٠ فقُبِضَ على الوحشِ وعلى النَّبِيِّ الدَّجّالِ
الَّذي قامَ بِالمُعجِزاتِ في حُضورِ الوَحشِ وأضَلَّ
بِها الَّذينَ قَبِلُوا شارَةَ الوحش، وسَجَدُوا لِتِمثالِه .
وطُرِحَ كِلاهُما حَيًّا في بُحَيرَةِ النّارِ والكِبريتِ
المُتَّقِدة ، ٢١ وقَتَلَ السَّيفُ الخارِجُ مِن فَمِ
الفارِسِ جَميعَ الباقِين ، وشَبِعَتِ الطُّيورُ كُلُّها
مِن لُحومِهِم .

تقييد إبليس وسجنه

٢٠ ثُمَّ رأيتُ ملاكًا نازِلًا مِنَ
السَّماءِ ، وبِيَدِهِ مِفتاحُ الهاوِيَةِ
وسِلْسِلَةٌ عَظيمَة ٢ قَيَّدَ بِها التِّنّين ، أيِ الحَيَّةَ
القَديمَة ، وهوَ إبليسُ أَوِ الشَّيطان ، وسَجَنَهُ
مُدَّةَ أَلفِ سَنَة ، ٣ وطَرَحَهُ في الهاوِيَةِ وأَغلَقَها
عليه ، وخَتَمَها ، حتّى يَكُفَّ عَن تَضليلِ
الأُمَم ، إلى أَن تَنقَضِيَ الألفُ سَنَة . ولكنْ
لا بُدَّ مِن إطلاقِهِ بَعدَ ذلكَ لِمُدَّةٍ قَصيرَة .

المسيح يملك ألف سنه

٤ ثُمَّ رَأيتُ عُروشًا مُنِحَ الجالِسونَ علَيها حَقَّ
القَضاء . ورَأيتُ أَرواحَ الَّذينَ قُتِلُوا في سَبيلِ
الشَّهادَةِ لِيَسوعَ وفي سَبيلِ كَلِمَةِ الله ، والَّذينَ
رَفَضُوا أن يَسجُدوا لِلْوَحشِ ولِتِمثالِه ، والَّذينَ
رَفَضُوا شارَتَهُ على أَيديهِم وجِباهِهِم ، وقَد
عادُوا إلى الحَياة ، ومَلَكُوا مَعَ المَسيحِ أَلفَ
سَنَة . ٥ هذِهِ هيَ القِيامَةُ الأُولى . أَمّا بَقِيَّةُ

الأمواتِ فلا يَعودُونَ إلى الحياةِ حتّى تَنقَضيَ الألْفُ سَنَة . ٦ما أَسعَدَ وأَقدَسَ مَن كانَ لَهُم نَصيبٌ في القِيامَةِ الأُولى ! لَن يَكونَ لِلمَوتِ الثّاني سُلْطَةٌ علَيهِم ، بَل يَكونُونَ كَهَنَةً لله والمَسيح ، ويَمْلِكُونَ مَعَهُ ألْفَ سَنَة .

التمرد الأخير

٧فحِينَ تَنقَضي الألفُ سَنَة ، يُطلَقُ الشَّيطانُ مِن سِجْنِه ، ٨فيَخرُجُ لِيُضلِّلَ الأُمَمَ في زَوايا الأرضِ الأربَع ، جُوجَ وماجُوج ، ويَجْمَعُهم لِلْقِتال ، وعَدَدُهم كَثيرٌ جِدًّا كَرَمْلِ البَحر ! ٩فيَصعَدُونَ على سُهولِ الأرضِ العَريضَة ، ويُحاصِرونَ مِن كُلِّ جانِبٍ مُعَسْكَرَ القِدِّيسِينَ والمَدينَةَ المَحبُوبَة ، ولكنَّ نارًا مِنَ السَّماءِ تَنزِلُ علَيهِم وتَلْتَهِمُهم . ١٠ثُمَّ يُطرَحُ إبليسُ الَّذي كانَ يُضَلِّلُهم ، في بُحَيرَةِ النّارِ والكِبريت ، حَيثُ الوَحشُ والنَّبيُّ الدَّجّال . هُناكَ سَوفَ يُعَذَّبُونَ نَهارًا ولَيلًا ، إلى أَبَدِ الآبِدين .

العرش العظيم الأبيض

١١ثُمَّ رأَيتُ عَرشًا عَظيمًا أَبْيَضَ هَرَبَتِ السَّماءُ والأرضُ مِن أَمامِ الجالِسِ علَيه ، فلَم يَبقَ لَهُما مكان. ١٢ورأَيتُ الأمواتَ ، كِبارًا وصِغارًا ، واقِفِينَ قُدَّامَ العَرش. وفُتِحَتِ الكُتُب ، ثُمَّ فُتِحَ كِتابٌ آخَرُ هوَ سِجِلُّ الحَياة ، ودِينَ الأمواتُ بِحَسْبِما هُوَ مُدَوَّنٌ في تِلكَ الكُتُب ، كُلٌّ واحِدٍ حَسَبَ أعمالِه . ١٣وسَلَّمَ البَحرُ مَن فِيهِ مِنَ الأموات ، وسَلَّمَ المَوتُ وهاوِيَةُ المَوتى الأمواتَ الَّذينَ فِيهِما ، وحُكِمَ على كُلِّ واحِدٍ بِحَسَبِ أعمالِه . ١٤وطُرِحَ المَوتُ وهاوِيَةُ المَوتى في بُحَيرَةِ النّارِ ، الَّذي هوَ المَوتُ الثّاني . ١٥وكُلُّ مَنْ لَم يُوجَدِ آسْمُهُ مَكتوبًا في سِجِلِّ الحَياةِ طُرِحَ في بُحَيرَةِ النّار !

السماء الجديدة والأرض الجديدة

٢١ ثُمَّ رأَيتُ سَماءً جديدَةً وأَرضًا جديدةً لا بَحرَ فِيها ، لِأَنَّ السَّماءَ والأرضَ القَديمَتَينِ قَد زالَتا . ٢وأَنا رَأَيتُ المَدينَةَ المُقَدَّسَة ، أُورُشليمَ الجَديدَة ، نازِلَةً مِنَ السَّماءِ مِن عِندِ الله ، مُجَهَّزَةً كأَنَّها عَروسٌ مُزَيَّنَةٌ لِعَريسِها . ٣وسَمِعْتُ صَوتًا هاتِفًا مِنَ العَرْش : « الآنَ صارَ بَيتُ اللهِ وَسْطَ النَّاس ، هُوَ يَسكُنُ بَيْنَهُم ، وهُم يَصيرونَ شَعبًا لَهُ . اَللهُ نَفسُهُ يَكونُ مَعَهُم إلٰهًا لَهُم ! ٤وسَيَمْسَحُ كُلَّ دَمعَةٍ مِن عُيونِهم . إذ يَزولُ المَوتُ والحُزنُ والصُّراخُ والأَلَم ، لِأَنَّ الأُمورَ القَديمَةَ كُلَّها قَد زالَت ! »

٥وقالَ الجالِسُ على العَرش : « سأَصنَعُ كُلَّ شَيءٍ جَديدًا . » ثُمَّ قالَ لِيَ : « اَكتُبْ هٰذا ، فإنَّ ما أَقولُهُ هوَ الصِّدقُ والحَقّ . » ٦ثُمَّ قال : « قَد تَمّ . أَنا الألِفُ والياء . اَلبِدايَةُ والنِّهايَة . أَنا أَسقي العَطشانَ مِن يَنبوعِ ماءِ الحَياةِ مجّانًا . ٧هٰذا كُلُّهُ نَصيبُ المُنتَصِر ، وأَكونُ إلٰهًا لَه ، وهوَ يَكونُ آبنًا لي . ٨أَمّا الجُبَناءُ وغَيرُ المُؤمِنين ، والفاسِدونَ والقاتِلونَ والزُّناة ، والمُتَّصِلُونَ بِالشَّياطِينِ وعَبَدَةُ الأَصنامِ وجَميعُ الدَّجّالِين ، فمَصيرُهم إلى البُحَيرةِ المُتَّقِدةِ بِالنّارِ

والكِبريتِ ، الّذي هوَ المَوتُ الثّاني . »

أُورشليم الجديدة

٩ وجاءَني أَحَدُ المَلائكَةِ السَّبعَةِ الَّذينَ
أَفرَغوا كُؤُوسَ بَلاياهُمُ السَّبعِ الأخيرَة ، وقالَ
لي : « تَعالَ مَعي لِأُرِيَكَ عَروسَ الحَمَل . »
١٠ وأَخَذَني بالرُّوحِ إلى قِمَّةِ جَبَلٍ ضَخمٍ
عالٍ ، وأَراني المَدينَةَ المُقَدَّسَةَ أُورُشَليمَ نازِلَةً
مِنَ السَّماءِ مِن عِندِ الله ١١ ولَها مَجدُ الله ،
وهيَ تَتَلأْلأُ كالأَحجارِ الكَريمَة ، وكأَنَّها مِن
حَجَرِ اليَشْبِ البِلَّوريّ ! ١٢ لَها سُورٌ ضَخمٌ
عالٍ وآثنا عَشَرَ بابًا يَحرسُها آثنا عَشَرَ ملاكًا ،
وقَد كُتِبَت عليها أَسماءُ أَسباطِ إسرائيلَ الاثني
عَشَر ؛ ١٣ إلى الشَّرقِ ثَلاثَةُ أَبواب ؛ وإلى
الشَّمالِ ثَلاثَةُ أَبواب ؛ وإلى الجَنوبِ ثَلاثَةُ
أَبواب ؛ وإلى الغَربِ ثَلاثَةُ أَبواب . ١٤ ويَقومُ
سُورُ المَدينَةِ على آثنَتَي عَشَرَةَ دِعامَةً كُتِبَت
عليها أَسماءُ رُسُلِ الحَمَلِ الاثني عَشَر .
١٥ وكانَ المَلاكُ الَّذي يُكَلِّمُني يُمسِكُ
قَصَبَةً مِنَ الذَّهَبِ لِيَقيسَ بِها المَدينَةَ وأَبوابَها
وسُورَها . ١٦ وكانَت أَرضُ المَدينَةِ مُرَبَّعَةً ،
طُولُها يُساوي عَرضَها ، فلَمَّا قاسَها بِالقَصَبَةِ
تَبَيَّنَ أَنَّ ضِلعَها يُساوي آثنَي عَشَرَ أَلفَ ثُمْنِ
مِيل ، وهيَ مُتَساوِيَةُ الطُّولِ والعَرضِ
والارتِفاع . ١٧ ثُمَّ قاسَ عَرْضَ السُّور ، فتَبَيَّنَ
أَنَّهُ يُساوي مِئَةً وأَربَعًا وأَربَعينَ ذِراعًا ، وكانَ
المَلاكُ يَستَعمِلُ قِياسًا يُعادِلُ ذِراعَ إنسان .
١٨ كانَتِ المَدينَةُ مَبْنِيَّةً مِن ذَهَبٍ خالِصٍ
شَفّافٍ كالزُّجاجِ النَّقِيّ . أَمّا سُورُها فَمِنْ
حَجَرِ اليَشْب ، ١٩ وهوَ قائِمٌ على آثنَتَي عَشَرَةَ
دِعامَةً مُرَصَّعَةً بِالأَحجارِ الكَريمَة : كانَتِ
الدِّعامَةُ الأُولى مِنَ اليَشْب ؛ والثّانِيَةُ مِنَ
الياقُوتِ الأَزرَق ؛ والثّالِثَةُ مِنَ العَقيقِ
الأَبيَض ؛ والرّابِعَةُ مِنَ الزُّمُرُّدِ الذُّبابِيّ ؛
٢٠ والخامِسَةُ مِنَ الجَزْعِ العَقيقيّ ؛ والسّادِسَةُ
مِنَ العَقيقِ الأَحمَر ؛ والسّابِعَةُ مِنَ الزَّبَرْجَد ؛
والثّامِنَةُ مِنَ الزُّمُرُّدِ السِّلْقِيّ ؛ والتّاسِعَةُ
مِنَ الياقُوتِ الأَصفَر ، والعاشِرَةُ مِنَ
العَقيقِ الأَخضَر ؛ والحادِيَةَ عَشَرَةَ مِنَ
الأَسْمانْجُونيّ ؛ والثّانِيَةَ عَشَرَةَ مِنَ
الجَمَشْت . ٢١ أَمّا الأَبوابُ الاثنا عَشَرَ فهِيَ
آثنَتا عَشَرَةَ لُؤْلُؤَة : كُلُّ بابٍ لُؤْلُؤَةٌ واحِدَة .
وساحَةُ المَدينَةِ مِن ذَهَبٍ خالِصٍ كالزُّجاجِ
الشَّفّاف .
٢٢ ولَم أَجِدْ في المَدينَةِ مَعبَدًا ، لِأَنَّ
الرَّبَّ الإلٰهَ القَديرَ على كُلِّ شَيءٍ
والحَمَلَ هُما مَعبَدُها . ٢٣ ولَم تَكُنِ
المَدينَةُ في حاجَةٍ إلى نُورِ الشَّمسِ أَوِ
القَمَر ، لِأَنَّ مَجدَ الله يُنيرُها ، والحَمَلَ
مِصباحُها . ٢٤ ستَسيرُ بِنُورِها الأُمَم ،
ويأتيها مُلوكُ الأرضِ بِكُنوزِهِم . ٢٥ ولا
تُقفَلُ أَبوابُها أَبَدًا طولَ النَّهار ، لِأَنَّ
اللَّيلَ لا يأتي عليها ! ٢٦ وستُحمَلُ إليها كُنوزُ
الأُمَمِ وأَمجادُها . ٢٧ ولَن يَدخُلَها شَيءٌ
نَجِس ، ولا الَّذينَ يَعمَلونَ القَبائحَ
ويُدَجِّلون ، بل فَقَطِ الَّذينَ كُتِبَتْ أَسماؤُهم
في سِجِلِّ الحَياةِ لِلْحَمَل !

« اني آت سريعا »

٢٢ ثُمَّ أَراني ٱلمَلاكُ نَهرَ ماءِ الحياةِ
صافِيًا كَٱلبِلَّوْر ، يَنبَعُ مِن
عَرشِ الله والحَمَل ^٢وَيَختَرِقُ ساحَةَ المَدينَة ،
وعلى ضَفَّتَيهِ شَجَرَةُ الحياةِ تُثمِرُ ٱثنَتَي عَشرَةَ
مَرَّة ، كُلَّ شَهرٍ مَرَّة . وأَوراقُها دَواءٌ يَشفي
الأُمَم .
^٣لَن تَكونَ فِي ما بعدُ لَعنَةٌ أبداً . لِأَنَّ عَرشَ
اللهِ والحَمَلِ قائِمٌ فِي المدينَة ، حَيثُ
يَخدِمُهُ عَبيدُه ^٤ويَرَوْنَ وَجْهَه ، وقَد كُتِبَ
آسمُهُ علَى جِباهِهِم . ^٥وَلَن يَكونَ هُنالِكَ
لَيل . فَلا يَحتاجُونَ إلى نُورِ مِصباحٍ أَو
شَمْس ، لِأَنَّ الرَّبَّ الإلٰهَ يُنيرُ عليهم ، وهُم
سَيَملِكُونَ إلى أَبَدِ الآبِدين !
^٦وقالَ لِيَ المَلاك : « هٰذا الكَلامُ صِدقٌ
وَحقّ . إنَّ الرَّبَّ إلٰهَ أرواحِ الأَنبياء أَرسَلَ
مَلاكَهُ لِيُخبِرَ عَبيدَهُ بِما سيَحدُثُ عَن
قَريب : ^٧إنّي آتٍ سَريعًا ! طُوبى لِمَن يُراعي
ما وَرَدَ في كتابِ النُّبوءَةِ هٰذا ! »
^٨أَنا يُوحَنّا رَأَيتُ وسَمِعتُ هذهِ الأُمورَ
كُلَّها . وبعدَما سَمِعْتُ ورأَيتُ كُلَّ ما
حَدَثَ ، آرتَمَيْتُ على قَدَمَي المَلاكِ الَّذي
أَراني إيّاها لِأَسْجُدَ لَه . ^٩فقالَ لي : « لا
تَفعَل ! إنَّني عَبدٌ مِثلُكَ ومِثلُ إخوَتِكَ
الأَنبياء ، ومِثلُ الَّذينَ يُراعُونَ ما جاءَ فِي هٰذا
الكِتاب . لله آسجُد ! » ^١٠ثُمَّ قالَ لي : « لا
تَختُمْ على ما جاءَ في كِتابِ النُّبوءَةِ هٰذا ، لِأَنَّ
مَوعِدَ إتمامِهِ قَدِ آقتَرَب . ^١١فمَن كانَ ظالِمًا ،
فَلْيُمعِنْ في الظُّلم ؛ ومَن كانَ نَجِسًا ، فَلْيُمْعِنْ
في النَّجاسَة ؛ ومَن كانَ صالِحًا ، فَلْيُمعِنْ في
الصَّلاح ؛ ومَن كانَ مُقَدَّسًا ، فَلْيُمعِنْ في
القَداسة ! »
^١٢« إنّي آتٍ سَريعًا ، ومَعي المُكافأَةُ
لِأُجازيَ كُلَّ واحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِه . ^١٣أَنا
الأَلِفُ والياء ، الأَوَّلُ والآخِر ، البَدايَةُ
والنِّهايَة . »
^١٤طُوبى لِلَّذينَ يَغسِلونَ ثِيابَهم ،
فلَهُمُ السُّلْطَةُ على شَجَرَةِ الحَياة ، والحَقُّ في
دُخولِ المَدينَةِ مِنَ الأَبواب ! ^١٥أَمّا في
خارِجِ المَدينَة ، فهُنالِكَ الكِلابُ
والمُتَّصِلُونَ بِالشَّياطِين ، والزُّناةُ والقَتَلَة ،
وعَبَدَةُ الأَصنامِ والدَّجّالونَ ومُحِبُّو التَّدجيل !
^١٦« أَنا يَسوعَ أَرسَلْتُ مَلاكي لِأَشْهَدَ
لَكُم بِهذهِ الأُمورِ في الكَنائس . أَنا أَصْلُ داوُدَ
ونَسْلُه . أَنا كَوكَبُ الصُّبحِ المُنير . »
^١٧الرُّوحُ والعَروسُ يَقولان : « تَعال ! »
ومَن يَسمَعْ فَلْيُرَدِّدِ النِّداءَ : « تَعال ! »
فَلْيأْتِ العَطشان ! وكُلُّ مَن يُريد ،
فَلْيشرَبْ مِن ماءِ الحَياةِ مَجّانًا !

آمين . تعال أيها الرب يسوع !

^١٨وإنَّني أَشهَدُ لِكُلِّ مَن يَسمَعُ ما جاءَ في
كِتابِ النُّبوءَةِ هٰذا : إن زادَ أَحَدٌ شَيئًا عَلى ما
كُتِبَ فِيه ، يَزيدُهُ الله مِنَ البَلايا الَّتي وَرَدَ فِيهِ
ذِكرُها ، ^١٩وإن أَسقَطَ أَحَدٌ شَيئًا مِن أَقوالِ
كِتابِ النُّبوءَةِ هٰذا ، يُسقِطُ الله نَصيبَهُ مِن
شَجَرَةِ الحَياة ، ومِنَ المَدِينَةِ المُقَدَّسَةِ ،

اللَّتَينِ جاءَ ذِكرُهُما في هٰذا الكِتاب .
٢٠ والَّذي يَشهَدُ بِهٰذِهِ الأُمورِ يَقول :
« نَعَمْ ! أَنا آتٍ سَريعًا . »

آمينَ ! تَعالَ أَيُّها الرَّبُّ يَسوع !
٢١ وَلْتَكُنْ نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحِ
مَعَكُم جَميعًا .

مُلحَق

الإنجيل كلمة معرّبة من أصل يوناني وتحمل معنى « **البشرى** » أو « **الخبر السار** » . وقد وردت في كلام الملاك الذي ارسله الله إلى الرعاة ليبث لهم بشرى مولد يسوع ، قال : « لا تخافوا ! فها أنا **أبشركم** بفرح عظيم يعمّ **الشعب كله** : فقد ولد لكم ... **مخلّص** ... »

فالإنجيل إذن هو **بشرى الخلاص لجميع الناس** ، ومحور موضوعاته هو يسوع المخلّص ، وهدفه هو إعلان الخلاص لكل إنسان .

إن الهدف من هذا الملحق هو اظهار الانسجام التام في الحقائق الموحى بها والمدوّنة في كتب الإنجيل الأربعة التي تسرد وقائع تاريخيّة حدثت فعلًا وقد عايشها وشهد لها مَن اختارهم الله لينقلوها لنا بكلّ أمانة وإخلاص . وقد يتراءى للبعض أنّ هنالك اختلافًا بين هذه الكتب . والحقيقة أن الإنجيل جوهر واحد ، ووحدة مترابطة لا تتفكك وان اختلف الشكل والاسلوب .

موضوعات الإنجيل في كتبه الأربعة ومواقعها

	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
الكلمة الأزلي ، صار بشراً	....	....	....	١:١ـ١٨
سجل نسب يسوع (يوسف ومريم)	١:١ـ١٧	....	٣:٢٣ـ٣٨	....
ولادة يوحنا المعمدان		....	١:٥ـ٨٠	....
ولادة يسوع	١:١٨ـ٢٥	....	٢:١ـ٧	....
زيارة الرعاة	....	....	٢:٨ـ٢٠	....
ختان يسوع وتطهير مريم	....	....	٢:٢١ـ٣٩	....
زيارة المجوس	٢:١ـ١٢	....	....	....
الهرب بيسوع إلى مصر	٢:١٣ـ١٥	....	....	....
قتل أطفال بيت لحم	٢:١٦ـ١٨	....	....	....
الرجوع بيسوع إلى الناصرة	٢:١٩ـ٢٣	....	....	....
نشأة يسوع وزيارته للهيكل	....	....	٢:٤٠ـ٥٢	....
شهادة المعمدان ليسوع	٣:١ـ١٢	١:١ـ٨	٣:١ـ١٨	١:٦ـ٣٩
يسوع يتعمد على يد يوحنا	٣:١٣ـ١٧	١:٩ـ١١	٣:٢١ـ٢٢	....
انتصار يسوع على تجارب إبليس	٤:١ـ١١	١:١٢ـ١٣	٤:١ـ١٣	....
دعوة يسوع لتلاميذه	٤:١٨ـ٢٢	١:١٦ـ٢٠	٥:١ـ١١	١:٣٥ـ٥١
+ المعجزة الأولى تحويل الماء الى خمر	....	....	....	٢:١ـ١١
المقابلة مع نيقوديموس	....	....	....	٢:٢٣ـ٣:٢١
يسوع يترك اليهودية	٤:١٢	١:١٤	٣:١٩ـ٢٠	٤:١ـ٤
شهادة المعمدان الأخيرة ليسوع	....	....	....	٣:٢٢ـ٣٦
المقابلة مع المرأة السامرية	....	....	....	٤:١ـ٤٢
يسوع يبشر فى الجليل	٤:١٧ـ٢٥	١:٣٥ـ٣٩	٤:٤٢ـ٤٤	٤:٤٣ـ٤٥
+ شفاء ابن الرجل من حاشية الملك	....	....	....	٤:٤٣ـ٥٤
الناصرة ترفض يسوع	....	....	٤:١٦ـ٣١	....
سجن يوحنا وذهاب يسوع إلى كفرناحوم	٤:١٣ـ١٦	....	....	....

* تشير إلى أمثال يسوع .

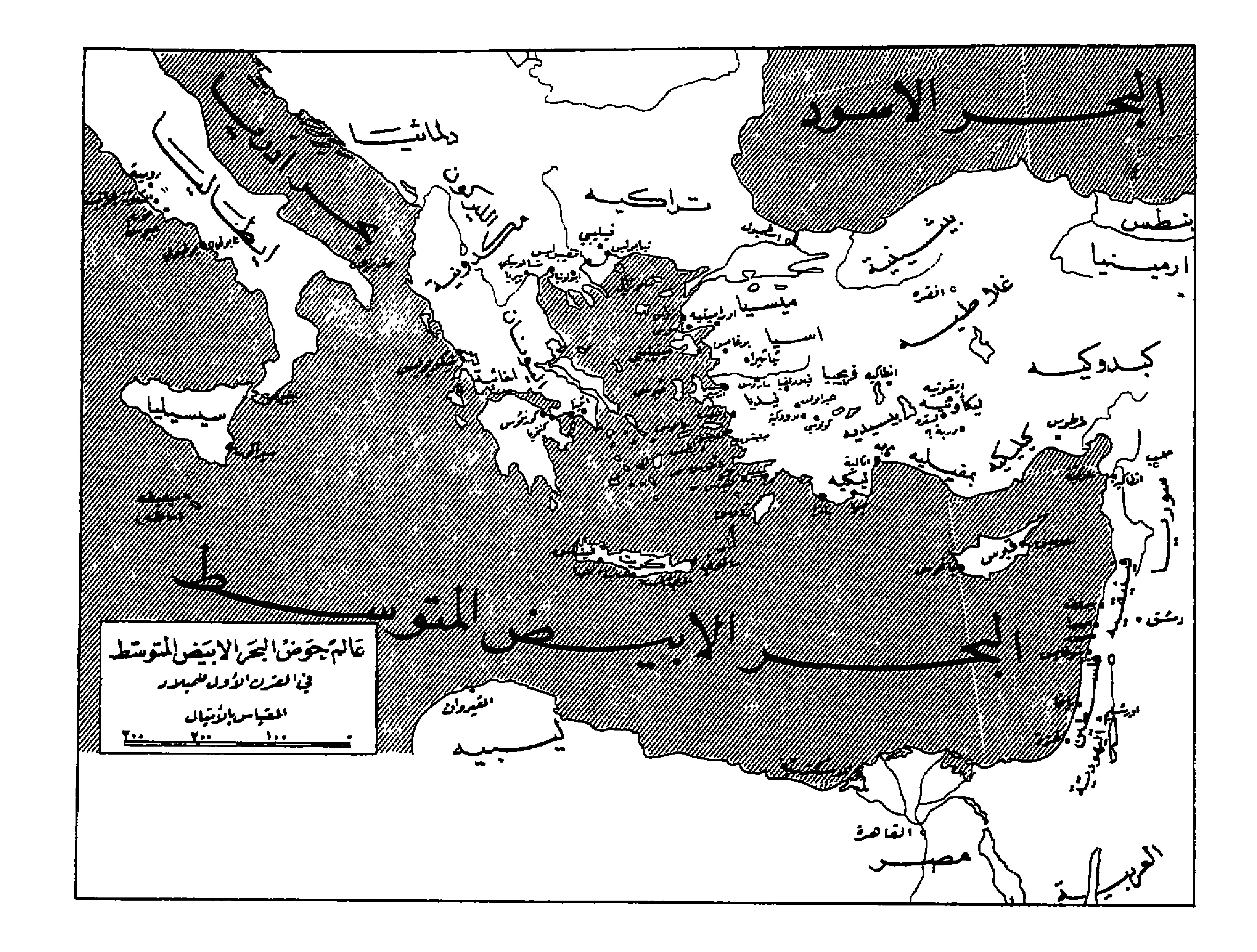
+ تشير إلى المعجزات .

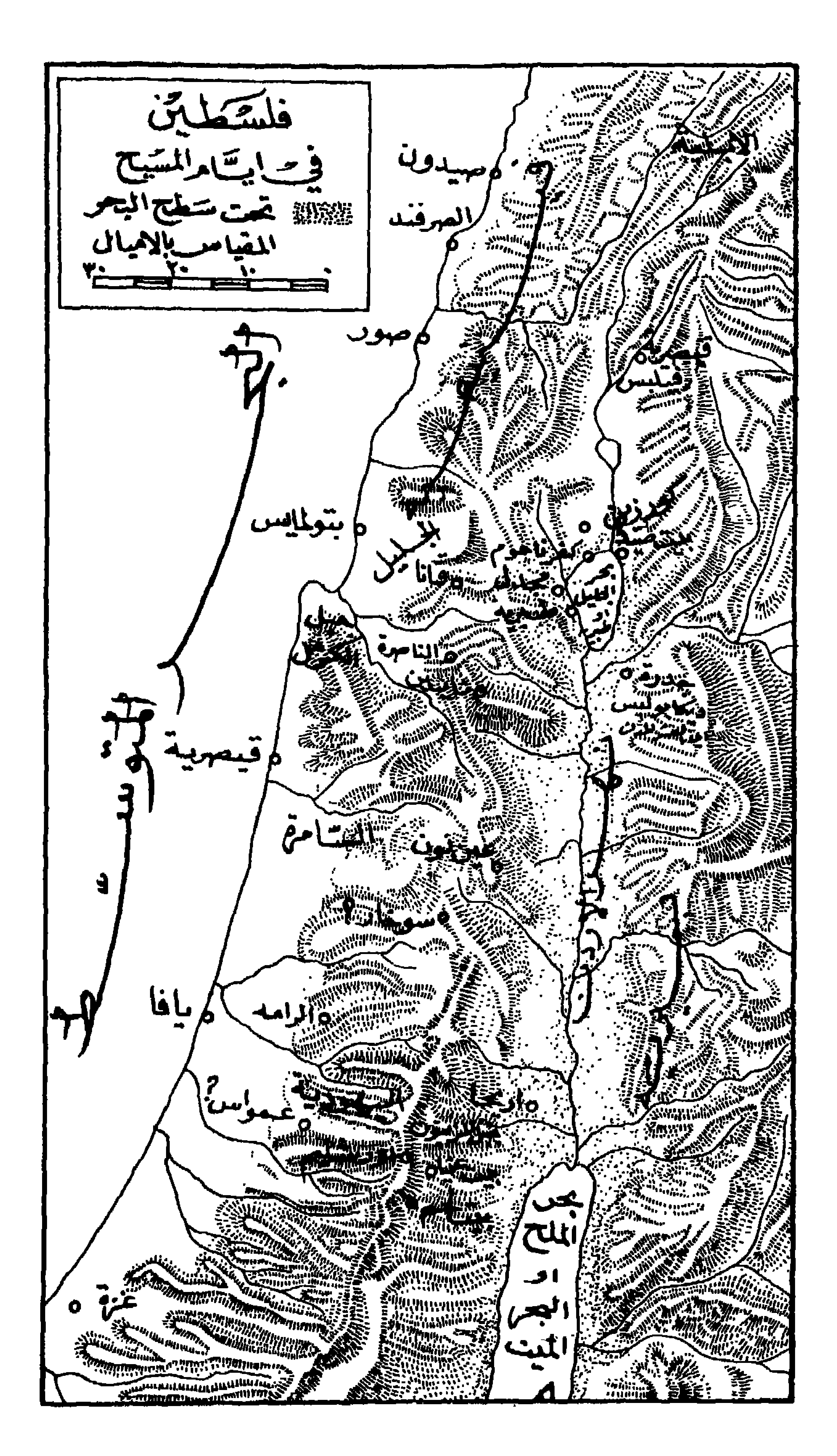
	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
دعوة بعض التلاميذ ليكونوا صيادين للناس ...	٤:١٨ـ٢٢	١:١٦ـ٢٠	٥:١ـ١١	....
+ شفاء المسكون بروح نجس	....	١:٢١ـ٢٨	٤:٣١ـ٣٧	....
+ شفاء حماة بطرس	٨:١٤ـ١٧	١:٢٩ـ٣٤	٤:٣٨ـ٤١	....
+ شفاء كثيرين في كفر ناحوم	٨:١٦ـ١٧	١:٣٢ـ٣٤	٤:٤٠ـ٤١	....
+ شفاء المصاب بالبرص	٨:١ـ٤	١:٤٠ـ٤٥	٥:١٢ـ١٦	....
+ شفاء المشلول المدلّى من السطح	٩:١ـ٨	٢:١ـ١٢	٥:١٧ـ٢٦	....
دعوة لاوي (متى)	٩:٩ـ١٣	٢:١٣ـ١٧	٥:٢٧ـ٣٢	....
دفاعه عن تلاميذه في موضوع الصوم	٩:١٤ـ١٧	٢:١٨ـ٢٢	٥:٣٣ـ٣٩	....
+ شفاء المريض عند بركة بيت زاثا	....	....	....	٥:١ـ٤٧
قطف التلاميذ لسنابل القمح	١٢:١ـ٨	٢:٢٣ـ٢٨	٦:١ـ٥	....
+ شفاء اليد اليابسة	١٢:٩ـ١٤	٣:١ـ٦	٦:٦ـ١١	....
يسوع يصلي على انفراد	....	١:٣٥	٤:٤٢	٦:١٢
اختيار يسوع لتلاميذه الاثني عشر	١٠:٢ـ٤	٣:١٣ـ١٩	٦:١٢ـ١٦	....
+ شفاء كثيرين عند بحيرة الجليل	١٢:١٥ـ٢١	٣:٧ـ١٢	....	....
الموعظة الكبرى على الجبل	٥:١ـ٧:٢٩	....	٦:١٧ـ٤٩	....
١.التطويبات	٥:٣ـ١٢	....	٦:٢٠ـ٢٦	....
٢.انتم ملح، ونور	٥:١٣ـ١٦	٩:٥٠	١٤:٣٤ـ٣٥	....
٣.يسوع والشريعة	٥:١٧ـ٤٨	١٠:١١ـ١٢	٦:٢٧ـ٣٦	....
٤.البر الحقيقي:الصلاة والصوم والصدقة	٦:١ـ١٨	....	١١:٢ـ٤	....
٥.هموم العالم	٦:٢٥ـ٣٤	....	١٢:٢٢ـ٣١	....
٦.الحكم على الغير	٧:١ـ٦	....	٦:٣٧ـ٤٢	....
٧.الصلاة والقاعدة المثلى	٧::٧ـ١٢	....	١١:٩ـ١٣	....
٨.الباب الضيق والباب الرحب	٧:١٣ـ١٤	....	١٣:٢٤	....
٩.الشجرة وثمارها	٧:١٥ـ٢٠	....	٦:٤٣ـ٤٤	....
١٠.القول والعمل	٧:٢١ـ٢٩	....	٦:٤٧ـ٤٩	....
+ شفاء خادم قائد مئة	٨:٥ـ١٣	....	٧:١ـ١٠	....
+ شفاء وحيد أرملة نايين	....	....	٧:١١ـ١٧	....
سؤال يوحنا والرد عليه	١١:٢ـ١٩	....	٧:١٨ـ٣٥	....
توبيخ المدن غير التائبة	١١:٢٠ـ٢٤	....	١٠:١٣ـ١٥	....
يسوع يعلن حقائق عن نفسه	١١:٢٥ـ٣٠	....	١٠:٢١ـ٢٢	....
خاطئة تمسح قدمي يسوع بالعطر	....	....	٧:٣٦ـ٥٠	١٢:٢ـ٨
تجوال يسوع في الجليل مع تلاميذه			٨:١ـ٣	....
اتهام الفريسيين ليسوع بعلاقته ببعلزبول	١٢:٢٢ـ٣٧	٣:١٩ـ٣٠	١:١٥ـ٢٤	....
آية يونان	١٢:٣٨ـ٤٥	٨:١١ـ١٢	١١:٢٩ـ٣٢	....
أم يسوع وأخوته يطلبون مقابلته	١٢:٣٦ـ٥٠	٣:٣١ـ٣٥	٨:١٩ـ٢١	....
★ مثل الزارع	١٣:١ـ٢٣	٤:١ـ٢٥	٨:٤ـ١٨	....
★ مثل الأرض التي تعطي الثمار من ذاتها	..	٤:٢٦ـ٢٩	....	....
★ أمثال الزوان وحبة الخردل والخميرة	١٣:٢٤ـ٤٣	٤:٣٠ـ٣٢	١٣:١٨ـ٢١	....

	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
* أمثال الكنز واللؤلؤة والشبكة	١٣: ٤٤ـ٥٢	....	....	....
+ تسكين العاصفة	٨: ٢٣ـ٢٧	٤: ٣٥ـ٤١	٨: ٢٢ـ٢٥	....
+ طرد الشياطين وغرق الخنازير	٨: ٢٨ـ٣٤	٥: ١ـ٢٠	٨: ٢٦ـ٣٩	....
* مثل العتيق والجديد	٩: ١٤ـ١٧	٢: ١٨ـ٢٢	٥: ٣٣ـ٣٩	....
+ شفاء النازفة واقامة ابنة رئيس المجمع	٩: ١٨ـ٢٦	٥: ٢١ـ٤٣	٨: ٤٠ـ٥٦	....
+ شفاء أعميين وأخرس مسكون	٩: ٢٧ـ٣٥	....	....	....
الحصاد كثير	٩: ٣٦ـ٣٨	....	....	....
ارسال التلاميذ الاثني عشر	١٠: ١ـ٤٢	٦: ٦ـ١٣	٩: ١ـ٦	....
قطع رأس يوحنا المعمدان	١٤: ١ـ١٢	٦: ١٤ـ٢٩	٩: ٧ـ٩	....
+ اشباع الخمسة الآلاف	١٤: ١٣ـ٢١	٦: ٣٠ـ٤٤	٩: ١٠ـ١٧	٦: ١ـ١٤
+ يسوع يمشي على الماء	١٤: ٢٢ـ٣٣	٦: ٤٥ـ٥٢	....	٦: ١٥ـ٢١
استقبال أهل جنيسارت ليسوع	١٤: ٣٤ـ٣٦	٦: ٥٣ـ٥٦	....	....
يسوع خبز الحياة	....	....	....	٦: ٢٦ـ٦٥
تقاليد الاغتسال ووصايا الناس	١٥: ١ـ٢٠	٧: ١ـ٢٣	....	....
المرأة الكنعانية ويسوع	١٥: ٢١ـ٢٨	٧: ٢٤ـ٣٠	....	....
+ شفاء كثيرين	١٥: ٢٩ـ٣١	....	....	....
+ اشباع الأربعة الآلاف	١٥: ٣٢ـ٣٩	٨: ١ـ١٠	....	....
* مثل خمير الفريسيّين والصدوقيين	١٦: ٥ـ١٢	٨: ١٤ـ٢١	....	....
+ شفاء الأعمى في بيت صيدا	....	٨: ٢٢ـ٢٧	....	....
شهادة بطرس ليسوع	١٦: ١٣ـ٢٠	٨: ٢٧ـ٣٠	٩: ١٨ـ٢١	....
يسوع ينبىء بآلامه وموته	١٦: ٢١ـ٢٣	٨: ٣١ـ٣٣	٩: ٢٢	....
اتباع يسوع	١٦: ٢٤ـ٢٨	٨: ٣٤ـ٩: ١	٩: ٢٣ـ٢٧	....
التجلي وظهور موسى وإيليا	١٧: ١ـ١٣	٩: ٢ـ١٣	٩: ٢٨ـ٣٦	....
+ شفاء المصاب بالصرع	١٧: ١٤ـ٢٠	٩: ١٤ـ٢٩	٩: ٣٧ـ٤٣	....
يسوع ينبىء بموته وقيامته	١٧: ٢٢ـ٢٣	٩: ٣٠ـ٣٢	٩: ٤٣ـ٤٥	....
يسوع يؤدي الضريبة للهيكل	١٧: ٢٤ـ٢٧	....	....	....
الأعظم في الملكوت	١٨: ١ـ٥	٩: ٣٣ـ٣٧	٩: ٤٦ـ٤٨	....
نار جهنم	١٨: ٦ـ٩	٩: ٤٢ـ٤٨	١٧: ١ـ٢	....
مسامحة الأخ المخطىء	١٨: ١٥ـ٢٠	....	....	....
* مثل العبد غير المسامح	١٨: ٢١ـ٣٥	....	١٧: ٤	....
ترك كل شيء واتباع يسوع	١٨: ١٩ـ٢٢	....	٩: ٥٧ـ٦٢	....
	١٩: ٢٧ـ٣٠	١٠: ٢٨ـ٣١	١٨: ٢٨ـ٣٠	....
أخوة يسوع يحثونه على الظهور	....	....	....	٧: ٢ـ٩
اتجاه يسوع نحو أورشليم ورفض السامريين له	....	....	٩: ٥١ـ٥٦	٧: ١٠
مواجهة يسوع لرؤساء اليهود	....	....	....	٧: ١٠ـ٤٦
احضار الزانية أمام يسوع	....	....	....	٧: ٥٣ـ٨: ١١
يسوع يشهد عن نفسه	....	....	....	٨: ١٢ـ٥٩
+ شفاء الأعمى منذ ولادته	....	....	....	٩: ١ـ٤١

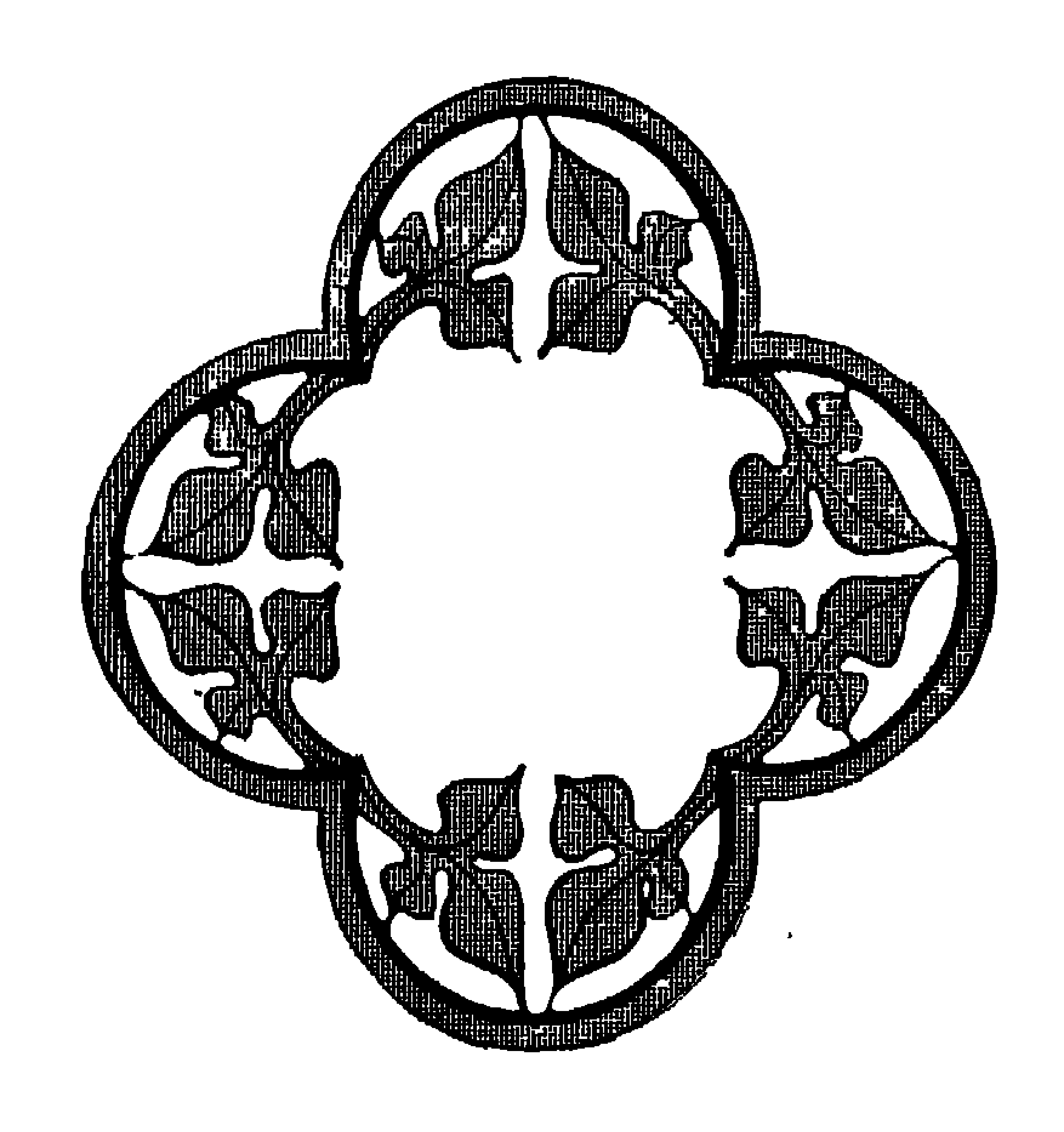
	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
يسوع هو الباب، والراعي الصالح	....	....	....	١٠:١ــ٢١
ارسال الاثنين والسبعين	....	....	١٠:١ــ٢٤	....
* مثل السامري الصالح	....	....	١٠:٢٥ــ٣٧	....
مرثا ومريم	....	....	١٠:٣٨ــ٤٢	....
تعليم يسوع عن الصلاة	....	....	١١:١ــ١٣	....
توبيخ الفريسيين وعلماء الشريعة	....	....	١١:٣٧ــ٥٤	....
* مثل الغني الغبي	....	....	١٢:١٣ــ٢١	....
وجوب التوبة وإلّا الهلاك	....	....	١٣:١ــ١٥	....
* مثل التينة غير المثمرة	....	....	١٣:٦ــ٩	....
+ شفاء المرأة الحدباء	....	....	١٣:١٠ــ٢١	....
اليهود يحاولون رجم يسوع	....	....	....	١٠:٢٢ــ٣٩
يسوع يعلم في القرى متجهًا نحو أورشليم	....	....	١٣:٢٢ــ٣٥	....
+ شفاء المصاب بالاستسقاء	....	....	١٤:١ــ٦	....
* مثل المدعوين	....	....	١٤:١٥ــ٢٤	....
التلمذة واتّباع يسوع	....	....	١٤:٢٥ــ٣٥	....
* مثل الخروف الضال	١٨:١٠ــ١٤	....	١٥:١ــ٧	....
* مثل الدرهم الضائع	....	....	١٥:٨ــ١٠	....
* مثل الابن الضال	....	....	١٥:١١ــ٣٢	....
* مثل وكيل مال الظلم	....	....	١٦:١ــ١٣	....
لعازر والغني	....	....	١٦:١٩ــ٣١	....
تعليم يسوع عن التواضع	....	....	١٧:٧ــ١٠	....
+ إقامة لعازر من الموت	....	....	....	١١:١ــ٥٤
+ شفاء العشرة المصابين بالبرص	....	....	١٧:١١ــ١٩	....
تعليم يسوع عن الأيام الأخيرة ورجوعه	....	....	١٧:٢٠ــ٣٧	....
* مثل القاضي الظالم	....	....	١٨:١ــ٨	....
* مثل الفريسي وجابي الضرائب	....	....	١٨:٩ــ١٤	....
تعليم يسوع عن الطلاق	١٩:١ــ١٢	١٠:٢ــ١٢	....	....
يسوع يدعو الأطفال إليه	....	....	١٨:١٥ــ١٧	....
تركنا كل شيء	١٩:٢٧ــ٣٠	١٠:٢٨ــ٣١	١٨:٢٨ــ٣٠	....
الشاب الغني	١٩:١٦ــ٢٦	١٠:١٧ــ٢٧	١٨:١٨ــ٢٧	....
* مثل العمال وأجرتهم	٢٠:١ــ١٦	....	....	....
يسوع ينبىء بموته وقيامته	٢٠:١٧ــ١٩	١٠:٣٢ــ٣٤	١٨:٣١ــ٣٤	....
طلبة أم يعقوب ويوحنا	٢٠:٢٠ــ٢٨	١٠:٣٥ــ٤٥	....	....
+ شفاء أعميين	٢٠:٢٩ــ٣٤	١٠:٤٦ــ٥٢	١٨:٣٥ــ٤٣	....
زكا يستضيف يسوع	....	....	١٩:١ــ١٠	....
* مثل الوزنات العشر	١٣:١٢	٤:٢٥	١٩:١١ــ٢٨	....
اقتراب يسوع من أورشليم	....	....	....	١١:٥٥،١٢:١
دخول يسوع الظافر إلى أورشليم	٢١:١ــ١٧	١١:١ــ١١	١٩:٢٩ــ٤٤	١٢:١٢ــ١٩

	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
طرد الباعة من الهيكل	٢١:١٢ــ١٧	١١:١٥ــ١٨	١٩:٤٥ــ٤٨	٢:١٣ــ٢٢
يسوع يلعن التينة	٢١:١٨ــ٢٢	١١:١٢ــ١٣ ١١:١٩ــ٢٦	....	....
قوة الإيمان	٢١:٢٠ــ٢٢	١١:٢٠ــ٢٥	....	....
سلطة يسوع	٢١:٢٣ــ٢٧	١١:٢٧ــ٣٣	٢٠:١ــ٨	....
* مثل الابنين	٢١:٢٨ــ٣٢	....	....	....
* مثل المزارعين	٢١:٣٣ــ٤٦	١٢:١ــ٢١	٢٠:٩ــ١٩	....
* مثل وليمة عرس ابن الملك	٢٢:١ــ١٤	....	....	....
دفع الجزية للقيصر	٢٢:١٥ــ٢٢	١٢:١٣ــ١٧	٢٠:٢٠ــ٢٦	....
قيامة الأموات	٢٢:٢٣ــ٣٣	١٢:١٨ــ٢٧	٢٠:٢٧ــ٤٠	....
الوصية العظمى	٢٢:٣٤ــ٤٠	١٢:٢٨ــ٣٤	....	....
كيف المسيح هو ابن داود	٢٢:٤١ــ٤٦	١٢:٣٥ــ٣٧	٢٠:٤١ــ٤٤	....
التحذير من الكتبة والفريسيين	٢٣:١ــ٣٦	١٢:٣٨ــ٤٠	٢٠:٤٥ــ٤٧	....
بكاء يسوع على أورشليم	٢٣:٣٧ــ٣٩	....	....	....
الأرملة وتقديم الفلسين	....	١٢:٤١ــ٤٤	٢١:١ــ٤	....
يسوع يشرح موته الكفاري وارتفاعه	....	....	....	١٢:٢٠ــ٥٥
خراب أورشليم وانتهاء الزمان	٢٤:١ــ٥١	١٣:١ــ٣٧	٢١:٥ــ٣٦	....
* مثل العذارى	٢٥:١ــ١٣	....	....	....
* مثل الوزنات	٢٥:١٤ــ٣٠	....	....	....
فَصْلُ الأبرار عن الأشرار	٢٥:٣١ــ٤٦	....	....	....
يسوع ينبىء بصلبه/دهن رأسه بالعطر	٢٦:١ــ١٣	١٤:١ــ٩	....	١٢:٢ــ٨
خيانة يهوذا لسيده	٢٦:١٤ــ١٦	١٤:١٠ــ١١	٢٢:٣ــ٦	....
الاستعداد للفصح	٢٦:١٧ــ١٩	١٤:١٢ــ١٦	٢٢:٧ــ١٣	....
عشاء الفصح	٢٦:٢٠ــ٣٥	١٤:١٧ــ٢٥	٢٢:١٤ــ٢٣	....
يسوع يغسل أرجل التلاميذ	....	....	....	١٣:١ــ٢٠
يسوع يودّع تلاميذه بالحديث عن : عودته لأخذهم ، إيمانهم وثباتهم ، سلامه ومجيء الروح القدس ، والاضطهاد الآتي عليهم .	....	....	....	١٤:١ــ٣١ ١٥:١ــ٢٧ ١٦:١ــ٣٣
آلام يسوع في جثسيماني	٢٦:٣٠ــ٤٦	١٤:٢٦ــ٤٢	٢٢:٣٩ــ٤٦	١٨:١
صلاة يسوع	....	....	....	١٧:١ــ٢٦
تسليم يسوع	٢٦:٤٧ــ٥٦	١٤:٤٣ــ٥٢	٢٢:٤٧ــ٥٣	١٨:٢ــ١٢
محاكمة يسوع	٢٦:٥٧ــ٧٥ ٢٧:١ــ٣٠	١٤:٥٣ــ٧٢ ١٥:١ــ١٩	٢٢:٥٤ــ٧١ ٢٣:١ــ٢٥	١٨:١٣ــ٤٠ ١٩:١ــ١٦
صلب يسوع	٢٧:٣١ــ٥٦	١٥:٢٠ــ٤١	٢٣:٢٦ــ٤٩	١٩:١٧ــ٣٠
دفن يسوع	٢٧:٥٧ــ٦٦	١٥:٤٢ــ٤٧	٢٣:٥٠ــ٥٦	١٩:٣١ــ٤٢
قيامة يسوع	٢٨:١ــ٨	١٦:١ــ٨	٢٤:١ــ٨	٢٠:١
ظهور يسوع بعد القيامة	٢٨:٩ــ٢٠	١٦:٩ــ١٩	٢٤:١٣ــ٤٩	٢٠:١١ــ٣١
صعود يسوع	....	١٦:١٩ــ٢٠	٢٤:٥٠ــ٥٣	أعمال ١:١ــ٨


عالم حوض البحر الابيض المتوسط
في القرن الأول للميلاد
المقياس بالأميال
١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠
البحر الاسود
البحر الابيض المتوسط
البحر ادرياتيك
ايطاليا
دلماتيا
تراكيه
مكدونيه
اليريكون
بثينية
بنطس
ارمينيا
غلاطيه
كبدوكيه
ميسيا
اسيا
فريجيا
ليديا
ليكاونيه
بيسيديه
بمفيليه
كيليكيه
ليكيه
قبرس
كريت
سيسيليا
ليبيه
القيروان
مصر
القاهرة
العربية
سوريه
دمشق
فيلبي
انطاكيه
دربة
لسترة
ايقونيه
برغامس
ثياتيرا
سارديس
فيلادلفيا
كورنثوس
اثينا



فلسطين
في أيام المسيح
تحت سطح البحر
المقياس بالاميال
٣٠ ٢٠ ١٠
صيدون
الصرفند
صور
قيصرية فيلبس
بتولمايس
الجليل
كفرناحوم
بيت صيدا
قانا
مجدل
بحر الجليل
طبرية
الناصرة
جدرة
ديكابوليس
قيصرية
السامرة
سوخار
يافا
الرامه
عمواس؟
اريحا
غزة
بحر الملح او البحر الميت



مطبعـــة الكلمـــة
بـالجيـــزة
٤ شـارع أحمـد براده ـ ت : ٧٢٢٢٢١

تم جمعه في :
جي. سي. سنتر J.C. center
مصر الجديدة ـ تليفون ٤٣٧١٢٤

رقم الأيداع : ٧٧٠٤/ ١٩٨٥
الترقيم الدولى : ١ ـ ٠٥٥ ـ ١٦٦ ـ ٩٧٧

